

الموسوعة القرآنية

نقاسم تصنيفها

إبراهيم الأبياري عبد الصبور مرزوق

المجلد الثالث

تصنيف

إبراهيم الأبياري

١٣٨٨ - ١٩٦٩

اهداءات ٢٠٠٠
المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية - وزارة الأوقاف

الموسى وعزرا القُرآنِيَّ

تتألف تصنيفها

إبراهيم الأبياري و عبد الصبور مرزوق

تصنيف

إبراهيم الأبياري

الناشر
مجل العرب

الباب السادس

الْحَقُّ وَالصِّرَافُ وَالْبَيِّنُ

١- مسائل عامة

٢- المشاكل من الأعراب

تخصيص

هذا باب ينظم قسمين ، كما ترى :

(أ) قسمًا في مسائل عامة ، من نحو ، وصرف ، وبيان .

(ب) وقسمًا في مسألة بينها ، وهي التشكيل من الإعراب .

وهذا القسم الأول توزعت مسأله العامة في كتب مختلفة ، يزيد كتاب على كتاب ، ويفصل كتاب عن كتاب ، ولكنها على كل حال لا يُقَفِّ فيها واحد عن غيره ، وتكاد تجد نفسك موزعًا بينها ، لا يجتمع لك منها ما تريد إلا بعد جهد طويل ، وتنقيب كثير .

ومن هذه الكتب الكثيرة ، سواء ما كان منها خاصًا بهذه الموضوعات أو بعضها ، أو ما كان منها لتفسير كتاب الله وجاءت هذه الموضوعات في ثناياها ، من هذه الكتب وتلك استخلصنا موضوعاتنا هذه التي تكاد تبلغ المائتين ، وجمعنا لها شواهدا من القرآن الكريم ، وعقبنا على تلك الشواهد ببيان وشرح ، بعد أن اخترنا لها عناوينها الدالة على عليها .

وقد رتبنا تلك الموضوعات على هجاء عناوينها ، لتكون أيسر على الباحث .

واسوف يجد القارئ أننا استوعبنا وأوسعنا الاستيعاب ، تكاد لم نترك شيئًا ، تلسمه الدارسون لكتاب الله نحوًا ، أو صرفًا ، أو بيانًا ، إلا عرضنا له ، ونحفظنا مما لا يستوى منه باب أو شبه باب ، وأدعينا منها ما يأخذ في أغراض مقاربة .

ومن بين هذه الكتب الخاصة التي تناولت هذه الموضوعات :

١ - الإتيان في علوم القرآن - السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ) .

٢ - أحوال القرآن - الفزالي أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥ هـ) .

٣ - إعجاز القرآن - الباقلازي أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم (٤٠٣ هـ) .

٤ - إعجاز القرآن - الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم (٣٨٨ هـ) .

- ٥ — إعجاز القرآن — الرامى على بن عيسى (٣٨٤ هـ) .
 - ٦ — إعراب القرآن — مكي بن أبى طالب حوش (٤٣٧ هـ) .
 - ٧ — الأمودج الجليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل — الرازى محمد بن أبى بكر (القرن الثامن الهجرى) .
 - ٨ — البرهان فى توجيه متشابه القرآن — الكريانى أبو القاسم محمود بن حمزة (بعد ٥٠٠ هـ) .
 - ٩ — البرهان فى علوم القرآن — الزركشى محمد بن عبد الله (٧٩٤ هـ) .
 - ١٠ — التبيان فى أقسام القرآن — ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبى بكر (٧٥١ هـ) .
 - ١١ — التبيان فى نزول القرآن — ابن تيمية أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨ هـ) .
 - ١٢ — تحرير التصدير — ابن أبى الإصبع المصرى (٦٥٤ هـ) .
 - ١٣ — تحقيق إعجاز القرآن — ابن كمال باشا أحمد بن سليمان (٩٤٠ هـ) .
 - ١٤ — التنبيه على الأسرار للودعة فى بعض سور القرآن — الرازى أبو عبد الله محمد بن عمر (٦٠٦ هـ) .
 - ١٥ — توجيه القرآن — ابن أبى العيش أبو العباس أحمد بن محمد (١٠٤١ هـ) .
 - ١٦ — جواهر القرآن — الغزالى أبو حامد محمد بن محمد (٤٥٠ هـ) .
 - ١٧ — حجب القرآن — الرازى أبو الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر (٦٦١ هـ) .
 - ١٨ — خواص القرآن الحكيم — التميمى أبو عبد الله محمد بن أحمد (الرابع الهجرى) .
 - ١٩ — خواص القرآن العظيم — الياقنى أبو محمد عبد الله بن أسعد (٧٦٨ هـ) .
 - ٢٠ — درة التنزيل وغرة التأويل — الإسكافى أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٤٢١ هـ) .
 - ٢١ — الدر المصون فى علم الكتاب المكنون — السمين الحلبى أبو العباس أحمد بن يوسف (٧٥٦ هـ) .
 - ٢٢ — الدر النظم فى فضائل القرآن العظيم — ابن الخشاب التينى أبو عبد الله محمد بن أحمد (٥٦٧ هـ) .
 - ٢٣ — رد معانى الآيات المتشابهات إلى معانى الآيات المحسكات — ابن اللبان المصرى أبو عبد الله محمد بن أحمد (٧٤٩ هـ) .
 - ٢٤ — فضائل القرآن — ابن كثير أبو الفدا إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ) .
 - ٢٥ — معانى القرآن — الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ) .
- هذا غير كتب التفسير الرئيسة .

١ - مسائل عامة

١ - أبية التصريف : ما يتخرج عليها

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	البقرة	١	« إياك » ، مضمر ، أو مظهر : فإذا كان مضمر لم يحكم بوزنه ولا اشتقاقه . وإذا كان مظهرا فيضلل ثلاثة أضرب : ١ - أن يكون من لفظ « آويت » . ٢ - أن يكون من لفظ « الآية » . ٣ - أن يكون من تركيب « أوو » . « إياى » (انظر الآية الأولى) . « إياى » (انظر الآية الأولى) . « التوراة » ، إما أن تكون : ١ - فصلة ، من : ورى الزندىرى ، وأسله « وورية » فأبدل من الواو تاء . ٢ - وقيل : أصل « توراة » تفعلة ، فقلب ، كما قيل فى « جارية » : جارة ؛ وفى « ناصية » : ناصاة . « ذرية » ، فصلة ، من « النذر » ، أو « فمولة » ، من « ذرا » . « زكرا » ، إذا مد فاعلمزة للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإخلاق ، فإنه ليس فى الأصول شئ على وزنه فيكون هذا ملحقا به . ولا يجوز أن تكون متقلبة ، لأن الاشتلاب لا يخلو من أن يكون من نفس الحرف ، أو من الإخلاق ، فلا يجوز أن يكون من نفس الحرف ، لأن الياء والواو لا يكونان أصلا فها كان على أربعة أحرف ؛ ولا يجوز أن تكون متقلبة من حرف الإخلاق ، لأنه ليس فى الأصول شئ على وزنه يكون هذا ملحقا به . « التوراة » . (انظر الآية : ٤) .
(٢) وإياى فارهبون	٤٠	البقرة	٢	
(٣) وإياى فاقفون	٤١	البقرة	٢	
(٤) وأنزل التوراة والإنجيل	٣	آل عمران	٣	
(٥) ذرية بعضها من بعض	٣٤	آل عمران	٣	
(٦) وكلها زكرا	٣٧	آل عمران	٣	
(٧) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور	٤٤	المائدة	٥	

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٨) ألا إنهم يثنون صدورهم	٥	هود	١١	« يثنون » ، حل وزن « يسموع » بمعنى : تطوى ، أو أصله : يثنون وتكون « صدورهم » بالرفع ، أى : تطوى صدورهم انطواء وروى : يثنونى ، من : « اثنوى » ، مثل : أحاولى كررت العين للبالغة وقيل يثنون ، من : اثنى يثنى .
(٩) مثل من تدمعون إلا إياه	٦٧	الإسراء	١٧	« إياه » (انظر : الآية الأولى)
(١٠) كوكب درى	٣٥	النور	٢٤	« درى » ، قيل من « الدرد » الذى هو الدرع ، مع تحطيف الهمزة
(١١) فإياى فاعبدون	٥٦	المنكبات	٢٩	« إياى » (انظر : الآية الأولى)

٢ — الازدواج والطلاقة

(١) الحمد لله	١	الفاتحة	١	بضم اللام تبعاً للدال ، وقد تكسر الدال تبعاً للام ، للطلاقة .
(٢) أهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	أبدلوا من السين صاداً فى « الصراط » لتوافق الطاء فى الإطباق ، لأن السين مهموسة والطاء مجهولة .
(٣) وما يخادعون إلا أنفسهم	١٤	البقرة	٢	طابق به قوله « يخادعون الله » لفظاً ومعنى .
(٤) الله يستهزئ بهم	١٥	البقرة	٢	طابق به قوله « إنما نحن مستهزئون » لفظاً .
(٥) فاعبدوا عليه	١٩٤	البقرة	٢	طابق به قوله « فمن اعتدى عليكم » لفظاً .
(٦) أنبيهم	٢٣	البقرة	٢	أبدلوا من الون ميماً ، لأن الليم توافق الباء فى المخرج وتوافق الون فى القسمة .
(٧) للملائكة اسجدوا	٣٤	البقرة	٢	بضم التاء تبعاً للجيم
(٨) ومكر الله	٥٤	آل عمران	٣	طابق به قوله « ومكروا » لفظاً .
(٩) ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متتم	١٥٧	آل عمران	٣	بضم الليم من « متتم » ليطابق ضم القاف فى « قتلتم » .
(١٠) ولئن متتم أو قتلتم	١٥٨	آل عمران	٣	بضم الليم من « متتم » ليطابق ضم القاف فى « قتلتم » . وقد كسرت الليم فى سائر التنزيل

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) إنا يستجيب الذين يسمعون وللولي يعثم الله	٣٦	الأنعام	٦	الاختيار التصب في « للولي » بإضمار فعل، على تقدير : ويثبت للولي ، ليكون معطوفاً على « يستجيب » ، وعلى هذا يكون الوصل أحسن من الوقف على « يسمعون » .
(١٢) قل إن الله قادر على أن ينزل آية	٣٧	الأنعام	٦	بتشديد « ينزل » لطابق قوله « لولا نزل » وقد جاء غففاً في سائر التنزيل
(١٣) فأكانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل	١٠١	الأعراف	٧	لم يقل : كذبوا به ، غذف الجار والمجرور لطابق سياق الآية « ولكن كذبوا فأخذناهم » .
(١٤) فأنبجست	١٦٠	الأعراف	٧	أبدلوا من التسون مبا، لأن للمم يوافق الباء في المخرج ، ويوافق التون في القنة .
(١٥) سخر الله منهم	٧٩	التوبة	٩	طابق به قوله « فيسخرهم منهم » لفظاً
(١٦) إنما يشك على أنفسكم متاع الحياة الدنيا	٢٣	يونس	١٠	كسرت العين من « متاع » بباء « أنفسكم » .
(١٧) وتكون أسكاً الكبرياء	٧٨	يونس	١٠	بإثاء ، مجاورة قوله « أجتتنا لتلتنا » .
(١٨) وأخذت الذين ظلموا الصيحة	٩٤	هود	١١	أدخل التاء في الفعل مع الفصل مجاورة قوله « كما بدت نود » .
(١٩) طعام ترزقانه	٢٧	يوسف	١٢	بضم التون تبعاً للهاء .
(٢٠) والجان خلقتاه من قبل	٧٣	الحجر	١٥	نصب « الجان » بإضمار فعل ، لأن قبله « ولقد خلقنا الإنسان »
(٢١) فلبس موى التكبرين	٢٩	النحل	١٦	دخلت اللام على « بس » مجاورة قوله « ولتم دار للتقين »
(٢٢) والله أعلم بما ينزل	١٠٢	النحل	١٦	حدد لقوله : « قل نزه روح القدس » .
(٢٣) ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق	١٢٧	النحل	١٦	ترك التسون من « ولاتك » لأن سياق الآية « ولم يك » للنحل : ١٢٠ ، بخلاف ما في سورة النساء : ١٤١ فإنه بالنون .
(٢٤) حتى نزل علينا	٩٣	الإسراء	١٧	خسه ، ابن كثير بالتشديد لمناظرة قوله : « ونزلناه تنزيلاً » الإسراء : ١٠٦
(٢٥) وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره	٦٣	الكهف	١٨	بضم الهاء من « أنسانيه » للمطابقة ، على قراءة حصص .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٦) وتشتى وجوههم النار	٤٨	إبراهيم	٢١	أدخل النار في الفعل مع الفصل ، لمجاورة قوله « يوم تبدل الأرض » إبراهيم : ٤٨
(٢٧) ولقمر قدرناه	٣٩	يس	٣٩	برفع « القمر » ونصبه ، فن نصب نظر إلى قوله « نسلخ منه النهار » يس : ٣٧ ، ومن رفع نظر إلى قوله « وآية لهم الأرض » يس : ٣٣ ، « وآية لهم الليل » يس : ٣٧
(٢٨) إني آمنت برسكم فاصبرون	٢٥	يس	٣٩	بفتح التثنية ، لتساوي « للكافرين » من بعده ، يس : ٢٧ ، و « ترجون » من قبله يس : ٢٢
(٢٩) ثم يجعله حطاماً	٢١	الزمر	٣٩	بفتح اللام بـ « العين » على قراءة ابن عامر .
(٣٠) ويصل الذين يجادلون في آياتنا	٣٥	الشورى	٤٢	بفتح اللام من « يعلم » بـ « اللام » ، لمطابقة لفظاً
(٣١) وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٠	الشورى	٤٢	طابق على للمعنى
(٣٢) أعدائى	١٧	الحجرات	٤٦	بفتح التثنية ، بـ « الألف » وطلباً لمطابقة .
(٣٣) يدخل من يشاء في رحمة والظالمين أعد لهم	٣١	الإنسان (الله)	٧٦	« والظالمين » منصوب بفعل مضمر ليطابق « يدخل » ، على تقدير : يدخل من يشاء في رحمة ويستند الظالمين .
(٣٤) ولا أنتم عابدون ما أعبد	٥٣	الكافرون	١٠٩	لم يقل « من أعبد » ، لأن قبله « ما تعبدون » ، يبقى الاسم ، فقام على الأزواج والمطابقة .

٣ - الاسم : عمله على الوضع دون اللفظ

(١) وما من إله إلا الله	٦٢	آل عمران	٣	« إلا الله » رفع ، محمول على موضع « من إله » .
	٦٥	س	٣٨	وخبر « من إله » مضمر ، وكأنه قال : الله في الوجود . ولم يجر عمله على اللفظ ، إذ لا تدخل « من » عليه . وهكذا جميع ما جاء في التنزيل في قوله « لا إله إلا الله »

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢) واسمحووا برؤوسكم وأرجلكم	٦	المائدة	٥	إن نصب « وأرجلكم » محمول على موضع الجار والمجرور ، ويراد « بالمسح » التسل ؛ لأن مسح الرجلين لما كان محدوداً بقوله « إلى الكعبين » حمل على التسل . وقيل : هو محمول على قوله « فافسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق » .
(٣) قل إني هادي ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً	١٦١	الأنعام	٦	« ديناً » ، محمول على موضع الجار والمجرور ، أى : هادي ديناً قيماً .
(٤) مالك من إله غيره (فيمن قرأ برفع غيره)	٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، ٢٣ ، ٣٢	الأعراف	٧	محمول على موضع « من إله » .
(٥) فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب	٧١	هود	١١	محمول على موضع الجار والمجرور ، في أحد الوجوه .
(٦) قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	١٣	في موضع « من » وجهان : الجر على لفظة « الله » ، والحمل على موضع الجار والمجرور ، أى : كفاك الله ومن عنده علم الكتاب .
(٧) وجاهدوا في الله . . . ملة أبيكم إبراهيم	٧٨	الحج	٢٢	أى : جاهدوا في دين الله ، أو ملة أبيكم ، وهو محمول على موضع الجار والمجرور ، أى : هادي محمول على موضع الجار والمجرور .
(٨) هل من خالق غير الله (فيمن رفع)	٣	فاطر	٣٥	لفظة « الله » محمول على موضع « لا إله »
(٩) لا إله إلا الله	٣٢	الصافات ،	٣٧	
(١٠) أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد	١٩ ، ٥٣	محمد ، فصلت	٤٧ ، ٤١	يجوز في موضع « أن » الجر والرفع ، فالجر على اللفظ ، والرفع على موضع الجار والمجرور ، أى : ألم يكف بربك شهادة على كل شيء .

٤ - الأسماء ، يكنى عن أحدهما اكتفاء بذكره عن صاحبه

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) واستمينا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٤٥	البقرة	٢	لم يقل « وإنهما » ، اكتفاء بذكر « الصلاة » عن ذكر « الصبر » .
(٢) وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت	١٢	النساء	٤	لم يقل « ولهما » ، اكتفاء بذكر « الرجل » عن ذكر « المرأة » .
(٣) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً	١١٢	النساء	٤	لم يقل « بهما » ، اكتفاء بذكر « الإثم » عن « الخطيئة » .
(٤) والنخل والزرع مختلفاً أكله	١٤١	الأنعام	٦	لم يقل « أكلهما » ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٥) والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها	٣٤	التوبة	٩	لم يقل « ينفقونها » ، اكتفاء بذكر « الفضة » عن « الذهب » .
(٦) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	التقدير : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .
(٧) فإذا جابههم وعصمهم تخيل إليه (فيمن قرأ بالتاء)	٦٦	طه	٢٠	لم يقل « تخيلان » ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٨) وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها	١١	الجمعة	٦٢	لم يقل « إليهما » ، اكتفاء بذكر « التجارة » عن « اللهو » .

٥ - اسم الفاعل :

(١) مضافاً إلى ما بعده بمعنى الحال أو الاستقبال

(١) مالك يوم الدين	٣	الأنعام	١	الإضافة فيه إضافة غير تحقيقية ، وهو في تقدير الانفصال ، والتقدير : مالك أحكام يوم الدين ، وهو على هذا ليس صفة لما قبله ، ولكن بدلاً
--------------------	---	---------	---	---

الآية	وقتها	السورة	وقتها	الوجه
(٢) هديا بالغ الكعبة	٩٨	الثالثة	٥	أى : بالغاً الكعبة ، إضافة في تقدير الاتصال ، أى : هديا مقدرا به بلوغ الكعبة ، ليس أن البلوغ ثابت في وقت كونه هديا . والحال هنا كالحال في قوله تعالى : « وأما الذى سمعوا فى الجنة خالدين فيها (١٠٩: ١١) أى : مقدرين الخلود فيها .
(٣) ثابى عطفه	٩	الحج	٢٢	أى : ثابياً عطفه ، والإضافة في تقدير الاتصال ، ولولا ذلك لم يتصب على الحال أى « سابقى » النهار ، بالتثنية .
(٤) ولا الليل سابق النهار (٥) إنكم للاحقوا العذاب الأليم	٤٠ ٣٨	يس الصافات	٣٦ ٣٧	أى : للاحقون للعذاب الأليم ، فالثنية به ثبات النون ، لأنه جمع الاستقبال .
(٦) هل من كافلات ضره أو أرادنى برحمة هل من مكسات رحمته	٣٨	الزمر	٣٩	هو فى تقدير التثنية ، دليله قراءة من نون ونصب « ضره » و « رحمته » .
(٧) فدار أو معارصاً مقبل أوديتهم (٨) عارض بمطرنا	٢٤ ٢٤	الأحقاف الأحقاف	٤٦ ٤٦	أى : مستقبلاً أوديتهم . أى : عارض بمطرنا .
(٩) إنما أنت منذر من يخشاها	٤٥	التأزعات	٧٩	التقدير « منذر » ، بالتثنية ، ولعله قراءة يزيد ، فقد قرأ بالتثنية .

(ب) مضافا إلى المسكى

(١) واتقوا الله ولعلوا أنكم ملاقيه	٢٢٣	البقرة	٢	الماء والكفاف ، فى هذه الآيات ، جر بالإضافة ، وليس فى موضع نصب ، بحسبة
(٢) فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل م يأتوه	١٣٥	الأعراف	٧	اتصاب « أهلك » - الآية الخامسة - إذ هى منصوبة بفعل مضمر ، وليست معطوفة على
(٣) لم تكونوا بالنيه إلا بشق الأفس	٧	التحل	١٦	الضمير المجرور ، لأن الظاهر لا يطف على
(٤) إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين	٧	التقصص	٢٨	الضمير المجرور .
(٥) إنا منجوك وأهلك	٣٣	الشكيبوت	٢٩	
(٦) إن فى صدورهم إلا كبر مام يباله	٥٦	غافر	٤٠	

ج — متوفا جريه على ما هو له فلا يبرز فيه الضمير

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها	١٦١	البقرة	٢	« خالدين » حال من المجرور بـ « على » . أى : أولئك عليهم لعنة الله خالدين فيها ، فقد جرى على غير من هو له فلم يبرز فيه الضمير . ولست حالاً من « اللعنة » ، لكان الكينونة للتصديق بها ، وهى « فيها » .
(٢) أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها .	٨٧	آل عمران	٣	« خالدين » حال من المجرور بـ « على » ، أى : إن عليهم لعنة الله خالدين فيها ، قد جرى على غير من هو له ، فلم يبرز فيه الضمير . ولست حالاً من « اللعنة » ، لكان الكينونة للتصديق بها ، وهى « فيها » .
(٣) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها (٤) يدخله ناراً خالداً فيها	١٩٨	آل عمران	٣	« خالدين » حال من الضمير في « ربهم » العائد إلى « للذين » .
(٤) يدخله ناراً خالداً فيها	١٤	النساء	٤	« خالداً » حال من الماء في « يدخله » ، أى : يدخله ناراً مقدداً الخلود فيها ، ولا يكون صفة لـ « النار » ، لأنه لم يقل : خالداً فيها هو .
(٥) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها (٦) ومن يشغل مؤمناً متمداً	٥٧ ، ١٢٢	النساء	٤	« خالدين » حال من « هم » في « سندخلهم » العائد إلى « الذين » .
(٦) ومن يشغل مؤمناً متمداً جزاؤه جهنم خالداً فيها	٣٩	النساء	٤	« خالداً » حال من « متمداً » ، أى : يجرأه خالداً فيها ولا يكون « خالداً » حال من الماء في « جزاؤه » ، لأنه أخبر عن المصدر بقوله « جهنم » ، فيكون الفصل بين الصلة والوصول

الآية	رقها	المودة	رقها	الوجه
(٧) فأنابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها (٨) وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٨٥	المائدة	٥	ولا يكون حالا من « جهنم » لسكان « فيها » ، لأنه لم يبرز الضمير ، ألا ترى أن الحلود ليس فعل جهنم .
(٩) أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها (١٠) وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	٨٩	التوبة	٩	« خالدين » حال من المفعول ، دون « جنات » .
(١١) لينع ناه وما هو يالناه	٧٢	التوبة	٩	« خالدين » حال من المفعول ، دون « جنات » .
(١٢) إن لم أجراً حسناً .	١٠٠	التوبة	٩	« خالدين » حال من الضمير في « لهم » .
ما كئين فيه أبداً	١٤	الرعد	١٣	« خالدين » حال من الضمير في « لهم » .
(١٣) نفلت أعتاقهم لها خاضعين	٣، ٢	الكهف	١٨	أى : ما للماء يبالغ فيه ، أو : ما فوه يبالغ للماء ، ولا يكون : وما فوه يبالغ للماء ، ويكون الضميران لـ « فيه » فاعل « بالغ الماء » ، لأنه يكون جارياً على « فيه » وهو للماء ، وللعنى : إلا كاستجابة كفيه إلى الماء .
	٤	الشعراء	٢٦	« ما كئين » حال من « الهاء وللم » .
				« خاضعين » محمول على حذف المضاف ، أى : فظلت أصحاب أعتاقهم ، حذف المضاف .
				وليس حالا من المضاف إليهم دون « الأعتاق » ، لذا جمع جمع سلامة ، ولو جرى على « الأعتاق » لقيل : خاصة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٤) فبسم ضاحكاً من قولها	١٩	التين	٢٧	أى : مقدراً الضحك من قولها .
(١٥) لاندخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه .	٥٣	الأحزاب	٣٣	« غير ناظرين » نصب على الحال من الضمير في قوله « لاندخلوا بيوت النبي » ، ولم يجر وصلاً لـ « طعام » لأنه لم يقل : غير ناظرين أتم إناه ، إذ ليس فضلاً لـ « طعام » .
(١٦) فادخلوها خالدين فيها	٧٣	الزمر	٣٩	أى : مقدرين الخلود مستقبلاً .
(١٧) بشر أكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	١٢	الحديد	٥٧	« خالدين » حال من « الدخول » المحذوف من اللفظ للثبوت في التقدير ، ليكون المعنى عليه كآتاه : دخول جنات خالدين ، أى : مقدرين الخلود مستقبلاً .
				ولا يكون حالاً من « بشر أكم » ، على معنى : تبشرون خالدين فيها ، ثلثاً يفصل بين الصلة والموصول .
(١٨) ومن يؤمن بالله ويمصل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٩	التين	٦٤	« خالدين » حالاً من الماء المائدة إلى « من » ، وحمل على المعنى فجمع .
(١٩) ومن يؤمن بالله ويمصل صالحاً يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً .	٦٥	الطلاق	٦٥	« خالدين » حال من الماء المائدة إلى « من » ، وحمل على المعنى فجمع .

٦ - الأصل : رفضه واستعمال الفرع

(١) اهدنا الصراط المستقيم .	٧٥٦	الفاتحة	١	جاء الاستعمال وكثرة القراءة بالصاد ، وقد رفض فيه السنين إلا في القليل .
(٢) أمنت عليهم	٧	الفاتحة	١	الأصل : عليهم ، بالواو ، لأنها لازمة عليهم ، وكما أن اللتي للوثة بحرفين ، فكذلك للذكر وجب أن يكون بحرفين ، إلا أنهم حذفوا الواو استغناءً وأسكنوا الليم ، فقالوا : « عليهم »

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣) كل حزب بما لديهم فرحون	٣٣	الروم	٣٠	الأصل : « لديهمو » . وانظر ما سبق في « عليهم » . وكذلك الحال في « إليهم » و « وإليكم » و « فيهم » و « فيكم » وما شابه .

٧ - إلا :

(١) الأنفال للفرقة لما بعدها

(١) وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله	٨٣	البقرة	٢	« الله » منصوبة بـ « تعبدون » ، فرغ له .
(٢) وما يذكر إلا أولوا الألباب	٢٦٩	البقرة	٢	« أولو » مرفوعة بـ « يذكر » ، فرغ له .
(٣) وما يعلم تأويله إلا الله	٧	آل عمران	٣	« الله » مرفوعة بـ « يعلم » ، فرغ له .
(٤) والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله	٩	إبراهيم	١٤	« الله » مرفوعة بـ « يعلمهم » ، فرغ له .
(٥) وما يذكر إلا من يبيب	١٣	غافر (لؤلؤن)	٤٠	« من » مرفوعة بـ « يذكر » ، فرغ له .

(ب) حمل ما بعدها على ما قبله ، وقد تم الكلام

(١) وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	التقدير : وما لنا في أن لا نقاتل ، وهو في موضع الحال .
(٢) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	التقدير : وما لكم في أن لا تأكلوا ، وهو في موضع الحال .
(٣) وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي	٣٧	هود	١١	« بادي الرأي » منصوب بقوله « اتبعك » ، وجاز هنا لأن « بادي » ظرف ، والنظر في تحمل فيه راحة الفعل .
(٤) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نحس إليهم . بالبينات	٤٣ ، ٤٤	النحل	١٦	« بالبينات » حمله قوم على « أرسلنا » ، وحمله آخرون على إشتار فعل دل عليه « أرسلنا » .
(٥) ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر	١٠٢	الإسراء	١٧	« بصائر » حال من « هؤلاء » ، والتقدير : ما أنزل هؤلاء بصائر إلا رب السموات والأرض . وجاز فيه هذا ، لأن الحال تشبه الظرف من وجه .

(٢ م - الوصوة القرآنية - مجلد ٣)

٨ -- الأمر ، ما جاء في جوابه

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) فادع لنا ربك يخرج لنا	٦١	البقرة	٢	« يخرج لنا » جزم ، لأن التقدير : ادع لنا ربك وقل له : أخرج ، يخرج لنا ما تنبت الأرض .
(٢) قل أمباي الذين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	إبراهيم	١٤	في « يقيموا » أقوال ثلاثة : ١ - جواب « قل » ، لأنه يتضمن معنى : مرهم بالصلاة يعملوا ، لأنهم آمنوا . ٢ - مقول « قل » ، والتقدير : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموها ، أي : إن قلت أقيموا أقاموا ، لأنهم يؤمنون ، ويكون جواب أمر محذوف دل عليه الكلام . ٣ - أن يكون محذوف اللام من فعل أمر النائب ، والتقدير : قل لهم لقيموا الصلاة . وجاز حذف اللام هنا ، لأن لفظ الأمر هنا صار عوضاً من الجازم ، وفي أول الكلام لا يكون له عوض إذا حذف .
(٣) وقل لمباي يقولوا التي هي أحسن	٥٣	الإسراء	١٧	التقدير في « يقولوا » : قولوا ، لأنه إذا قال ، « قل » نقوله لم يقع بعده فوقوع « يفعل » في موضع « افعلوا » غير متمكن في الأفعال ، فلما وقع التمكن وقع « افعلوا » .
(٤) اسلك بذلك جيبك	١٢	الحمل	٢٧	أي : أخرجهما تخرج

٩ - أن :

(١) إيداعها عما قبلها (انظر : أن ، أن ، إيداعها عما قبلها)

(ب) بمعنى : أي

ولا تكون كذلك إلا بثلاثة شرائط :

(١) أن يكون الفعل والذي يسره ، أو يسره عنه ، فيه معنى القول ، وليس يقول

(٢) ألا يتصل به شيء منه صار في جهته ، ولم يكن تفسيراً له .

(٣) أن يكون ما قبلها كلاماً تاماً ، لأنها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها .

(١) ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ١٢٠ للأنثى ٥ « أن » بمعنى « أي » . وهي تفسير « أمرتني » ، لأن في الأمر معنى « أي » . أن اعبدوا الله

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك (٣) أن لا تتخذوا	٥	إبراهيم	١٤	تكون « أن » بمعنى « أى » ، وتكون بإصحار الباء .
(٤) ونادياه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا	٢	الإسراء	١٧	« أن » بمعنى « أى » ، لأنه بعد كلام تام ، فيكون التقدير : أى لا تتخذوا . ويجوز وجهان آخران ، وهما : ١ - أن تكون الناصبة للعمل ، فيكون المعنى : وجعلناه هدى كراهة أن تتخذوا من دونى وكيلا ، أو : لئلا تتخذوا . ٢ - أن تكون « أن » زائدة ، وتفسر « القول » . أجاز الخليل أن تكون « أن » على « أى » ، لأن « نادياه » كلام تام ، ومعناه : قلنا يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا

ج - حذفها

(١) وإذا أخذنا ميتاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله (٢) لا تسفكون دماءكم	٨٣	البقرة	٢	التقدير : بأن لا تعبدوا إلا الله ، فلما حذف « أن » عادت التون في « تعبدون » .
(٣) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب (٤) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق (٥) أو يوجب عليهم	٨٤	البقرة	٢	التقدير : بأن لا تسفكوا دماءكم ، لحذف وعادت التون في « تسفكون » .
(٣) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب (٤) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق (٥) أو يوجب عليهم	٨٥	البقرة	٢	« أن » مضمرة ، وهى مع الفعل في تقدير مصدر معطوف على « خزي »
(٣) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب (٤) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق (٥) أو يوجب عليهم	٨٦	آل عمران	٣	أى : بعد إيمانهم أن يشهدوا ، فحذف « أن » ليصح عطفه على إيمانهم .
(٣) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب (٤) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق (٥) أو يوجب عليهم	١٢٨	آل عمران	٣	على إصحار « أن » بعد « أو » ، ولا يكون عطفا على ما تقدم ، حتى لا يوصل بين الصلة والوصول بقوله « ليس لك من الأمر شيء » ، والوصول هو قوله : « بشرى لكم » ؛ لأن السلام من قوله « ليتطعم » (الآية : ١٢٧) متعلق به ، وقوله : « وما النصر » (الآية : ١٢٨) اغتراض

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٦) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (فيمن قرأ بالياء)	٥٩	الأعراف	٨	أى : أن سبقوا ، ليصح قيامه مقام للمفولين .
(٧) مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بضعكم ببعض	٢٥	المنكيات	٢٩	أى : ثم كفر بضعكم ببعض يوم القيامة ، فأضمر « أن » .
(٨) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ، لأن قلبه « أن تقول » (الآية : ٥٦) و « أو تقول » (الآيتان : ٧٥ ، ٥٨)	٦٠	الزمر	٣٩	أى : ويوم القيامة رؤية الذين كذبوا على الله ، لأن قلبه « أن تقول » (الآية : ٥٦) و « أو تقول » (الآيتان : ٧٥ ، ٥٨)

و - زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

١٠ - إن :

١ - زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

ب - الخلفة من « إن » ، لزوم اللام في خبرها

(١) وإن كنتم من قبله لمن الضالين	١٩٨	البقرة	٢	لزمّت اللام في خبرها
(٢) وإن كانوا من قبل لى ضلال مبين	١٦٤	آل عمران	٣	لزمّت اللام في خبرها
(٣) وإن وجدنا أكفرهم لفاسقين	١٠٢	الأعراف	٧	لزمّت اللام في خبرها
(٤) وإن كنا عن عبادكم	٢٩	يونس	١٠	لزمّت اللام في خبرها
(٥) وإن كاد يضلنا عن آلهتنا	٤٢	الفرقان	٢٥	لزمّت اللام في خبرها
(٦) وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا	١٦٧	الصافات	٣٧	لزمّت اللام في خبرها
(٧) وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا (على قراءة من خفف « لما »)	٣٥	الزخرف	٤٣	لزمّت اللام في خبرها

١١ - إن ، زيادتها (انظر : لا ، ما ، إن ، أن)

١٢ - أن ، زيادتها (انظر : زيادة : لا ، ما ، إن ، أن)

١٣ - « أن » و « أن » ، إبدالهما بما قبلهما

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل	٢٧ ، ٢٥	البقرة الرعد	٢ ١٣	« أن » بدل من الهاء المحرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٢) قل يا أهل الكتاب تناولوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله .	٦٤	آل عمران	٣	« أن » جر ، بدل من « كلمة » . وقيل : « أن » رفع بالنظر ، ويكون الوقف على « سواء » ، أى : إلى كلمة سواء ، ثم قال : « بيننا وبينكم أن لا نعبد » .
(٣) ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم	١٧٠	آل عمران	٣	« أن » ، جر ، بدل من « الذين » ، أى : ويستبشرون بأن لا خوف على الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم .
(٤) ولا تحسبن الذين كفروا أنما عملهم خيرًا لأنهم كفروا .	١٧٨	آل عمران	٣	« أن » مع اسمه وخبره بدل من « الذين كفروا » .
(٥) ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	« فأن » بدل مما قبله ، على تقدير زيادة الفاء .
(٦) كتب ربك على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم .	٥٤	الأأنام	٤	« أنه » بدل من « الرحمة » ، فيمن ضح ، والتقدير : كتب ربك على نفسه أنه من عمل منكم الرحمة .
(٧) والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل .	٢١	الرعد	١٣	« أن » بدل من الهاء المحرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٨) واجتنبوا وعن أن تعبد الأصنام	٣٥	إبراهيم	١٤	« أن » بدل من الياء والمطوف عليه .
(٩) فإذا جادلهم وعصيب نخيل إليه من سحرهم إنما تسمى (فيمن قرأ بالثناء)	٦٦	طه	٢٠	« إنما » بدل من الضمير الذى فى نخيل الذى كأنه المسمى أو الحبال ، والتقدير : نخيل إليه سمها
(١٠) فانظر كيف كان عقبة مكرهم أنا دمرناهم	٥١	النحل	٢٧	« أنا » فى موضع رفع بدل من اسم « كان » ، وذلك فى قراءة من ضح ، والتقدير : انظر كيف كان تدميرنا إياهم . ويجوز أن يكون على تقدير : فهو أنا دمرناهم .

الآية	رقها	السورة	وقتها	الوجهة
(١١) ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا	١٠	الزوم	٣٠	ويجوز أن يكون على تقدير . لأننا دمرناهم « أن كذبوا » بدل من « السوء » ، سواء أجملت « السوء » اسم « كان » ، أم خبره . ويجوز أن يكون على تقدير : هي أن كذبوا ؛ أو على تقدير : لأن كذبوا .
(١٢) فلما خربت بيت الجن أن لو كانوا يعلمون التيب	١٤	سبأ	٣٤	« أن » وقع بدل من « الجن » ، والتقدير : فلما خربت بيت الجن التيب ، أي : لما خربت أن لو كان الجن يعلمون التيب ما لبثوا في العذاب المهين .
(١٣) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون	٣١	يس	٣٦	« أنهم إليهم لا يرجعون » بدل من موضع « كم أهلكنا » ؛ ومعنى « كم » هاهنا : الحجر ولا يجوز أن يكون بدلا من « كم » وحدها ؛ لأن محل « كم » النصب : « أهلكنا » ، وليس للمضي : أهلكنا أنهم لا يرجعون ، لأن معنى « أنهم لا يرجعون » الاستئصال ، ولا يصح : أهلكنا بالاستئصال ، وإنما للمضي : ألم يروا استئصالهم ، فهو بدل من موضع « كم أهلكنا » « أن يبيدوها » بدل من « الطاغوت » .
(١٤) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يبيدوها	١٧	الزمر	٣٩	
(١٥) أيعذبكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم خرجون	٣٥	المؤمنون	٤٠	« أنكم خرجون » بدل من « أنكم إذا متم » ، ويكون التقدير : أيعذبكم أن إخراجكم إذا متم ، فيكون المضاف محذوفاً ، ويكون ظرف الزمان خيراً .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٦) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة	١٨	محمد	٤٧	ويجوز أن يكون خبر « أن » الأولى محذوفاً ، لدلالة خبر الثانية عليه ؛ والتقدير : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً يمشون ؟ لحذف الخبر بدلالة الثاني عليه .
(١٧) ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطؤوا	٢٥	الفتح	٤٨	« أن » رفع من « رجال » ، والنعى : لولا أن تطؤوا رجالاً ، ولا تعلقه بقوله « لم تعلموا » ، لأن « أن » الناصبة للفعل لا تقع بعد العلم ، إنما تقع بعد العلم الشدة أو الخفة من الحقيقة .
(١٨) لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبوءوا	٨	المتحنة	٦٠	« أن تبوءوا » جر ، بدل من « الدين » .
(١٩) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم	٩	المتحنة	٦٠	« أن تولوهم » جر ، بدل من « الدين » .
(٢٠) فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صبينا الماء صبا	٢٤ ، ٢٥	عبس	٨٠	« أنا » بدل من المجرور قبله ، فيمن نضح .

١٢ - الباء : التجريد بها (انظر ، التجريد بالباء ، و « من » ، و « في »)

١٣ - التاء : حذفها في أول المضارع

(١) تظاهروا عليهم بالإثم والعدوان	٨٥	البقرة	٢	لما اجتمعت تأآن حذفت إحداهما ، والحذوفة الثانية ؛ لأن التكرار بها وقع ، وليست الأولى بحذوفة ؛ لأن الأولى علامة للمضارع ، والعلامات لا تحذف .
(٢) ولا تليموا الخبيث	٣٦٧	البقرة	٢	أى : ولا تليموا

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣) وأن صدقوا خير لكم	٢٨٠	البقرة	٢	تقديره : تصدقوا ، فأدغمها الجعاع ، وحذفها عاصم .
(٤) بما كنتم تعلمون الكتاب .	٧٩	آل عمران	٣	أى : تعلمون ، فحذف إحدى التائدين .
(في قراءة عاصم)				
(٥) إن الذين تولوا منكم	٩٧	النساء	٤	أى : تولوا .
(٦) ولا تعاونوا على الإثم والعدوان	٢	المائدة	٥	أى : ولا تعاونوا .
(٧) لعلكم تذكرون (فيمن خفف)	١٥٢	الأنعام	٦	أى : تذكرون .
	٥٧	الأعراف	٧	
	٢٧	النور	٢٤	
	٩٠	النجمل	٢٧	
(٨) فتشرق بكم عن سبيله (في	١٥٣	الأنعام	٦	أى : تشرق .
قراءة العامة دون قراءة ابن كثير)				
(٩) ولا تولوا	٢٠	الأحقاف	٨	أى : ولا تولوا .
(١٠) ولا تنازعوا	٤٦	الأحقاف	٨	أى : ولا تنازعوا .
(١١) ولعل هل تربصون	٥٢	التوبة	٩	أى : تربصون .
(١٢) فلن تولوا	٥٧	هود	١١	أى : تولوا .
	٥٤	النور	٢٤	أى : تلقونه .
(١٣) إذ تلقونه	٢٥	النور	٢٤	
(١٤) على من نزل . . . نزل	٢٢١	الشعراء	٢٦	أى : من نزل . . . نزل .
	٢٢٢	الشعراء	٢٦	
(١٥) فليلا ما تذكرون	٦٢	النجمل	٢٧	أى : ما تذكرون . وكذا في جميع التثنية .
(١٦) ولا تبرجن	٣٣	الأحزاب	٣٣	أى : ولا تبرجن .
(١٧) أن تبدل بين	٥٢	الأحزاب	٣٣	أى : أن تبدل بين .
(١٨) لا تناصرون	٢٥	الصفات	٣٧	أى : لا تناصرون .
(١٩) ولا تنازوا	١١	الحجرات	٤٩	أى : ولا تنازوا .
(٢٠) ولا تجسوا	١٢	الحجرات	٤٩	أى : ولا تجسوا .
(٢١) لتألفوا	١٣	الحجرات	٤٩	أى : لتألفوا .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٢) أن تولوم	٩	المتحنة	٦٠	أى : أن تولوم .
(٢٣) وإن تظاهرا عليه	٤	التحریم	٦٦	أى : وإن تظاهرا عليه .
(٢٤) تكاد تميز	٨	الملك	٦٧	أى : تكاد تميز .
(٢٥) لما يخبرون	٣٨	القم	٦٨	أى : لما يخبرون .
(٢٦) عنه تلهي	١٠	عيس	٨٥	أى : عنه تلهي .
(٢٧) ناراً تالطي	١٤	الليل	٩٢	أى : نار تالطي .
(٢٨) تنزل الملاعة	٤	القدر	٩٧	أى : تنزل للملاعة .

١٤ - التجريد بالياء ، أو « من » أو « في »

(١) ما كنت من الله من ولى ولا نصير	١٢	البقرة	٢	أى : مالك الله وليا .
(٢) ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	١٠٤	آل عمران	٣	أى : كونوا أمة .
(٣) واجعل لنا من الله وليا	٧٥	النساء	٤	أى : كن لنا وليا .
(٤) مالك من الله من ولى ولا واق	٣٧	الزهد	١٣	أى : مالك الله وليا .
(٥) وهو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب	١٠	التنعل	١٦	أى : لكم هو شراب .
(٦) فاسأل به خبيراً	٥٩	الفرقان	٢٥	أى : أسأل الله خبيراً .
(٧) ذلك جزاء أعداء النار الله لهم فيها دار الخلد	٢٨	فصلت	٤١	أى : لهم هى دار الخلد .
(٨) وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم	٦	الملك	٦٧	أى : بعذاب ربهم عذاب جهنم .

١٥ - تفنن الخطاب (نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر)

(١) الحمد لله .. لك نبذ	٣ - ١	البقرة	١	الانتقال من التنية إلى الخطاب .
(٢) فأما الذين أسودت وجوههم اكفرتم	١٠٦	آل عمران	٣	الانتقال من التنية إلى الخطاب .
(٣) فسكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم	٣٥	التوبة	٩	الانتقال من التنية إلى الخطاب .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم .	٢٢	يونس	١٠	وحق الكلام : وجرين بهم فانتقل من الخطاب إلى التوبة .
(٥) فسميت عليكم أنذر لمكموها	٢٨	هود	١١	قدم الخطاب على التوبة ، والأصل في الكلام البداية بالتسليم ثم بالخطاب ثم بالتوبة الانتقال من التوبة إلى التسليم
(٦) سبحان الذي أصرى بهبه ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله	١	الإمراء	١٧	
(٧) وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	٨٨	مريم	١٩	الانتقال من التوبة إلى الخطاب
لقد جئتم شيئا إذا	٨٩			
(٨) وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شقي	٥٣	طه	٢٠	الانتقال من التوبة إلى التسليم
(٩) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل . ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	٤٥	الفرقان	٢٥	الانتقال من الخطاب إلى التسليم .
(١٠) وأنزل من السماء ماء فأنبثنا به حدائق ذات بهجة	٦٠	النمل	٢٧	الانتقال من التوبة إلى التسليم
(١١) وأوحى إلى كل ماء أمراها وزينا السماء الدنيا	١٢	فصلت	٤١	الانتقال من التوبة إلى التسليم
(١٢) ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم ... وأنتم فيها خالدون .	٧٠	الزخرف	٤٣	الانتقال من الخطاب إلى التوبة ، ثم من التوبة إلى الخطاب .
(١٣) إنا ضحنا لك ضحاً مبيتاً . ليغفر لك الله	٢٤١	الفتح	٤٨	الانتقال من التسليم إلى التوبة
(١٤) وسقاهم زهم شرباً طهوراً . إن هذا كان لكم جزاء .	٢١	الذهر	٧٦	الانتقال من التوبة إلى الخطاب
	٢٢	الذهر	٧٦	

١٦ — تقديم خبر المبتدأ (ط : خبر المبتدأ ، تقديمه)

١٧ — تقديم للفعول الثاني على للفعول الأول (ط : حذف للفعول وللفعولين)

١٨ — التقديم والتأخير

١ — نحواً

(١) وما رزقناهم ينفقون	٣	البقرة	٢	أي : يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم ، فصل بين الواو والفعل بالطرف .
(٢) ولهم عذاب عظيم	٧٧	البقرة	٢	تقدم الخبر على المبتدأ ، ونحوه كثير في القرآن

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣) وانبأوا ما تناول الشياطين	١٠٢	البقرة	٢	هو في نية التقديم والتأخير ، والتقدير : نبذ فريق من الدين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وانبأوا ما تناول الشياطين ، فـ « انبأوا » معطوف على « نبذ » . وقوله « كأنهم لا يسمعون » في موضع الحال ، أى : نبذوه مشاهدين الجاهل .
(٤) ما نلخ من آية	١٠٦	البقرة	٢	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به
(٥) وإذا ابتلى إبراهيم	١٢٤	البقرة	٢	للمفعول تقدم على الفاعل ، ووجب تقديمه ، لأن تأخيرها يوجب إختاراً قبل الذكر .
(٦) كما أرسلنا فيكم رسولا منكم	١٥١	البقرة	٢	الكاف تعلق بقوله « ولأنهم نفى عليكم » الآية : ١٥٢
(٧) والله يؤتى ملكه من يشاء	٢٤٧	البه	٢	أى : يؤتى من يشاء ملكه
(٨) أذكر الله من على قرية وهي خاوية على عروشها	٢٥٩	البقرة	٢	التقدير : على قرية على عروشها ، فيكون بدلا ، ويكون « وهي خاوية » بمعنى : خالية ، والجملة تسدد الأول .
(٩) فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	٢٦٠	البقرة	٢	أى : خذ إليك ، على قول الفراء .
(١٠) ولكم في القصاص حياة	٢٧٩	البقرة	٢	تقدم الخبر على المبتدأ . ونحوه كثير في القرآن .
(١١) ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب	٢٨٢	البقرة	٢	« كما » متعلق بـ « فليكتب » ، في قول ابن على ، ولا تحمل على « أن يكتب » كما علمه الله »
(١٢) وما اختلف الدين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم نبيا بينهم	١٩	آل عمران	٣	عند الأخفش : على تقدير : وما اختلف الدين أوتوا الكتاب نبيا بينهم .
(١٣) تؤتى الملك من تشاء	٢٦	آل عمران	٣	أى : تؤتى من تشاء الملك .
(١٤) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد	٧٣	آل عمران	٣	أى : لا تؤمنوا أن يؤتى أحد إلا لمن تبع دينكم ، فـ « أن يؤتى » مفعول

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				« لا تؤمنوا » ، وقدم للمستثنى فدل على جواز : ما قدم إلا زيدا أحد .
(١٥) ومن يبتغ غير الإسلام ديناً	٨٥	آل عمران	٣	تقديره : ومن يبتغ ديناً غير الإسلام
(١٦) وليبتلى الله ما في صدوركم	١٥١	آل عمران	٣	تقديره : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وليبتلى الله ما في صدوركم .
(١٧) ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة	٢٢	النساء	٤	قيل : فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : إنه كان فاحشة إلا ما قد سلف ، فصار فاحشة بعد نزول الفاحشة .
				وقيل : التقدير : ولا تنكحوا من النساء نكح آباؤكم ، فـ « ما » مصدرية ، و « من » صلة « تنكحوا » .
				وقيل : الاستثناء منقطع ، أى : لكن ما قد سلف في الجاهلية ، فإنه مفعول عنه
(١٨) وحسن أولئك رفيقاً	٦٩	النساء	٤	عند الكوفيين : على التقديم والتأخير ، نحو : ثم زيد رجلاً .
				وقيل : التقدير على غير ما قالوا ؛ لأن « ثم » غير منصرف .
(١٩) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الحواف أذاعوا به . . . لا تبتم الشیطان إلا قليلاً	٨٣	النساء	٤	قيل : الاستثناء من قوله : « أذاعوا به » ، فهو في نية التقديم .
(٢٠) يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة	١٧٦	النساء	٤	عند الفراء : يستفتونك في الكلالة قل الله يفتيكم ، فأخر .
(٢١) فلها حرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض	٢٦	المائدة	٥	إن نصبت « أربعين » بـ « يتيهون » كان من هذا الباب ، أى التقديم والتأخير .
(٢٢) جزاء مثل ما قتل من النعم	٩٥	المائدة	٥	للمنى : فصيحه جزاء من النعم بمثل المقتول .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(على قراءة من رفع «مثل» على أنه صفة لجزاء)				والقدير : ضليه جزاء وظاء اللازم له ؛ أو : فالواجب عليه جزاء من النعم بمائل ما قتل من الصيد .
(٢٣) ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده	٢	الأنعام	٦	تقديره : ثم قضى أجلا وعنده أجل مسمى ، أى : وقت مؤقت .
(٢٤) ولا تطرد الذين يدعون ربهم فطردهم فحكون من الظالمين	٥٢	الأنعام	٦	« فحكون » جواب النفي ، فى نية التقدير .
(٢٥) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	أى : الجن شركاء .
(٢٦) وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة	١١٠	الأنعام	٦	فيه تهديم وتأخير ، والتقدير : وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها : والله مقلب قلوبهم فى حال أقسامهم ، وعالم منها بخلاف ما حللوا عليه ، إذ هو مقلب القلوب والأبصار ، عالم بما فى الضمير والظاهر ، وما يديكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كما لم يؤمنوا به أول مرة ، أى قبل الآية التى طلبوها .
(٢٧) وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرمين	١٨٣	الأنعام	٦	أى : مجرمين أكابر .
(٢٨) لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون	١٢٧	الأنعام	٦	أى : ثبتت لهم دار السلام جزاء لمعلمهم .
(٢٩) وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم	١٣٧	الأنعام	٦	التقدير : قتل شركائهم أولادهم ، تقدم المفعول على للضاف إليه
(٣٠) ذلك جزيناهم بيقينهم	١٤٦	الأنعام	٦	أى : جزيناهم ذلك ، تقدم المفعول الثانى .
(٣١) لا يطلع نقساً إزاعها	١٥٨	الأنعام	٦	المفعول مقدم على الفاعل ، وهو واجب تقديره ها هنا ، لأن تأخيرها يوجب إضماراً قبل الذكر .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٢) كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به	٢	الأعراف	٧	أى : أنزل إليك لتنذر ، فأخر اللام للتملق بالإزال .
(٣٣) ثم لأنبيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم	١٧	الأعراف	٧	فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : لأنبيهم من بين أيديهم وعن أيمانهم حيث ينظرون . ومن خلفهم وعن شمائلهم من حيث لا ينظرون .
(٣٤) هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهون	١٥٤	الأعراف	٧	أى : يرهون ربهم
(٣٥) وأنفسهم كانوا يظلمون .	١٧٧	الأعراف	٧	أى : كانوا يظلمون أنفسهم .
(٣٦) كما أخرجك ربك من بيتك بالحق	٥	الأأنال	٨	قيل : « السكاف » من صلة ما بعده ، والتقدير : يجادلونك في الحق متكرهين كما كرهوا إخراجك من بيتك .
(٣٧) فلا تمجيك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليذهب بها في الحياة الدنيا	٥٥	التوبة	٩	وقيل : هى من صلة ما قبله ، أى : كما أزمك الحصول للتقدم ذكرها ، التى تال بها الدرجات ، أزمك الجهاد ، وضمن النصرة لك والعاقبة المحمودة .
(٣٨) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لأجل وأجل مسمى	١٩	يونس	١٠	أى : فلا تمجيك أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا ، إنما يريد الله يذهب بها فى الآخرة .
(٣٩) ويتلو شاهد منه ومن قبله كتاب موسى	١٧	هود	١١	« أجل » معطوف على « كلمة » . فى نية التقديم .
(٤٠) وأمراته قائمة فضحكك فبشرناها بإسحاق	٧١	هود	١١	أى : كتاب موسى من قبله ، فصل بين الواو وبين ما عطف به عليه على « شاهد » بالظرف .
			١١	أى : فبشرناها بإسحاق فضحكك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤١) فبشرها: إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (فيمن ضح الباء من يعقوب)	٧١	هود	١١	أى : بشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق ، فصل بين الواو والاسم بالظرف
(٤٢) له ، طيات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله	١١	الرعد	١٣	التقدير : له معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، ويكون قوله « من بين يديه » متعلقاً بقوله « يحفظونه » ، ويكون الظرف فاصلاً بين الصفة والوصف ، هذا إذا حمل على التقديم .
(٤٣) والذين يتقضون عهد الله .	٢٥	الرعد	١٣	التقدير في قول الجرجاني : والذين يتقضون عهد الله من بعد عيثائه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويسدون في الأرض ، وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ، أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .
أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار . الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع	٢٦			وقوله تعالى : « الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر » عارض بين السلام وتعامه
(٤٤) إني كفرت بما أشركتموني من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	التقدير : أن يكون « من قبل » متعلقاً بـ « كفرت » ، ويكون للمنى : أى : كفرت من قبل بما أشركتموني . ألا ترى أن كفره قبل كفرهم ، وإشراكهم إياه فيه جد ذلك ، فإذا كان كذلك علمت أن « من قبل » لا يصح أن يكون من صلة « ما أشركتموني » ، وإذا لم يصح ذلك فيسه ثبت أنه من صلة « كفرت » .
(٤٥) ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	٣٧	إبراهيم	١٤	اللام ، من صلة « أسكنت » ، وهو في نية التقديم ، والفصل بالنداء غير ممتد به .
(٤٦) فلا تخش الله يخلف وعده	٤٧	إبراهيم	١٤	أى : يخلف رساله وعده .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤٧) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فأسألو أهل الله كرا نهم لا تعلمون * بالبينات والقرآن	٤٣ ، ٤٤	التحل	١٦	هو في للمنى في نية التقديم والتأخير ، والقدير : وما أرسلنا من قبلك بالبينات والقرآن . ولكنه يمنع من ذلك شيء ، وهو « من قبل » ، لأنه لا يعمل فيها بعده إذا تم الكلام قبله ، ولكنه يعمل على مضمر دل عليه الظاهر ، أى : أرسلناهم بالبينات .
(٤٨) وقال الله لا تتخذوا إلهين إثنين	٥١	التحل	١٦	أى : اثنين إلهين ، لأن اتخاذ اثنين يقع على ما يجوز وما لا يجوز ، و « إلهين » لا يقع إلا على ما لا يجوز ، و « إلهين » أحسن ، فكان جعله صفة أولى .
(٤٩) ولهم عذاب أليم	٦٣ ، ١٠٤	التحل التحل	١٦ ١٦	على التقديم والتأخير ونحوه كثير في القرآن الكريم .
(٥٠) لكيلا يعلم بعد علم شيئاً	٧٠	التحل	١٦	أى : لكيلا يعلم شيئاً من بعد علم حلياً ، أى : من بعد علمه ، فأخر ، عند الفراء .
(٥١) لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر	١٠٢	الإسراء	١٧	« بصائر » ، حال من « هؤلاء » ، وقد أخره عن الاستثناء .
(٥٢) أيا ما تدعون لله الأسماء الحسنى	١١٠	الإسراء	١٧	« أيا » منصوب بـ « تدعون » ، و « تدعون » منعزم به .
(٥٣) آتوني أفرغ عليه قطراً	٩٦	الكهف	١٨	التقدير عند الفراء : آتوني قطراً أفرغه عليه ، فأخر .
(٥٤) وهزى إليك بجمع النخلة تساقط عليك رطباً	٢٥	مريم	١٩	أى : هزى إليك رطباً تساقط عليك .
(٥٥) فأوحى في نفسه خيفة موسى	٦٧	طه	٢٠	أى : أوحى موسى في نفسه ، وقدم الكتابة على المكتى عليه .
(٥٦) ليفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر	٧٣	طه	٢٠	التقدير : ليفر لنا خطايانا من السحر ولم يكرهنا عليه ، فيمن قال « ما » نافية .

الآية	رقها	الصورة	رقها	الوجه
(٥٧) ولولا كلة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى	١٢٩	طه	٢٠	أى : ولولا كلة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان المذاب لازما لهم .
(٥٨) يسبحون الليل والنهار لا يفترون	٢٠	الأنبياء	٢١	أى : لا يفترون النهار ، فهو في نية التقديم .
(٥٩) خلق الإنسان من عجل	٣٧	الأنبياء	٢١	أى : خلق العجل من الإنسان
(٦٠) فإذا هي شاخته أبصار الدين كفروا	٩٧	الأنبياء	٢١	« هي » ضمير القصة ، مرفوع بالابتداء ، و« أبصار الدين كفروا » مبتدأ ، و« شاخته » خبر مقدم .
(٦١) هذا يومكم الذى كنتم توعدون ، يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده	١٠٣ ١٠٤	الأنبياء	٢١	إما أن يكون « يوم نطوى » منصوب بـ « نعيده » ، أو بدل من الماء . ولم يميز أن يكون منصوبا بـ « هذا يومكم » ؛ فهو في اللحن في نية التقديم والتأخير .
(٦٢) لكيلا يعلم من بعد علم شيئا	٥	الحج	٢٢	أى : لكيلا يعلم شيئا من بعد علم علما ، أى من بعد علمه ، فأخر ، عند الفراء .
(٦٣) ذلك هو الضلال البعيد يدعون لمن ضره أقرب من نفعه	١٢ ١٣	الحج	٢٢	« ذلك » منصوب بـ « يدعو » ، ويكون ، ذلك ، بمعنى « الذى » ، والجملة بعده صلة ؛ فهو في اللحن في نية التقديم والتأخير .
(٦٤) الذى جملناه للناس سواء العاكف فيه والباد	٢٥	الحج	٢٢	وجه الرفع في « سواء » أنه خبر ابتداء مقدم ، وللحنى : العاكف والبادى فيه سواء ، أى : ليس أحدهما بأحق من صاحبه ، ومن نصب أعمل المصدر عمل اسم الفاعل .
(٦٥) فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	الحج	٢٢	أى : الأوثان من الرجس .
(٦٦) لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم علقها إلى البيت العتيق	٣٣	الحج	٢٢	التقدير : إلى أجل مسمى إلى البيت العتيق ثم علقها ، فـ « إلى » الأولى تنطق بالطرف ، أعني « بكم » ، و « إلى » الثانية متعلقة بمحذوف في موضع الحال من « منافع » ، أو من الضمير ، أى : وأصلة إلى البيت العتيق .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٦٧) والذين هم لفرجهم حافظون	٥	المؤمنون	٢٣	أى : والذين هم حافظون لفرجهم
(٦٨) حتى إذا أخذنا مترقيم	٦٤	المؤمنون	٢٣	المامل فى « إذا » الفعل والفاعل .
(٦٩) حتى إذا فتننا عليهم	٧٧	المؤمنون	٢٣	المامل فى « إذا » الفعل والفاعل .
(٧٠) اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون	٢٨	النحل	٢٧	أى : اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ، ثم تول عنهم .
(٧١) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ	٤٢	النكبات	٢٩	إن جملة « ما » استفهاماً كان مفعولاً مقمداً لقوله « يدعون » ، وإن جملة بمعنى « الذى » كان منصوباً بـ « يعلم » .
(٧٢) فسبحان الله حين تدعون وحين يصبحون وله الحمد فى السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون	١٨	الروم	٣٠	التقدير : وحين يصبحون وعشياً ، فأخيراً ، واعتراض بالجملة .
(٧٣) ذلك جزئناهم بما كفروا	١٧	سبأ	٣٤	أى : جزئناهم ذلك بكفرهم ، تقدم للمفعول الثانى .
(٧٤) وما أنقم من شئ	٣٩	سبأ	٣٤	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجز به .
(٧٥) ما يفتح الله للناس من رحمة	٢	فاطر	٣٥	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجز به .
(٧٦) بل الله فأعبد	٦٦	الزمر	٣٩	أى : بل فأعبد الله ، تقدم المفعول .
(٧٧) أن رأيت من اتخذ إلهه هواه	٢٣	الجاثية	٤٥	أصل الكلام : هواه إلهه ، تقدم المفعول الثانى على الأول .
(٧٨) فأتى لهم إذا جادتهم ذكرام	١٨	محمد	٤٧	التقدير : فأتى لهم ذكرامهم إذا جادتهم الساعة .
(٧٩) ثم دنا فتدلى	٨	النجم	٥٣	أى : تدلى فدنا .
(٨٠) خشفاً أبصارهم يخرجون من الأجداث	٧	القمر	٥٤	التقدير : يخرجون من الأجداث خشفاً أبصارهم .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٨١) وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين	٩٠ ، ٩١	الواقعة	٥٦	التقدير : مهما يكن من شيء فسلام لك من أصحاب اليمين إن كان من أصحاب اليمين ، قوله « إن كان من أصحاب اليمين » مقدم في المعنى ، لأنه لما حُسن الفعل ، وكانت على الفاء « أما » قدم الشرط ، وفصل بين الفاء و « أما » به .
(٨٢) والذين يظاهرون من نسائهم ثم يهودون لما قالوا فححر رقية	٣	الحجادة	٥٨	التقدير : والذين يظاهرون من نسائهم فححر رقية ثم يهودون .
(٨٣) إني أسكنت من ذريق يواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	١١	الجمعة	٦٢	اللام من صلة « أسكنت » ، وهو في نية التقديم ، والفصل بالنداء غير معتد به .
(٨٤) خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	الطلاق	٦٥	أى : ومثلهن من الأرض .
(٨٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيعاً	١٧	الزمل	٧٣	أى : فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيعاً إن كفرتم .
(٨٦) لا بين فيها أحقاباً * لا يذوقون	٢٣ ، ٢٤	النبا	٧٨	التقدير : لا يذوقون أحقاباً ، فهو ظرف لـ « لا يذوقون » وليس بظرف لـ « لا بين » ، إذ ليس تحديداً لهم ، لأنهم يلبثون غير ذلك من اللذذ ، فهو تحديد لنوع الخيم والنساق .
(٨٧) فكذبوه ففروها	٢٤	الشمس	٩١	أى : ففروها فكذبوه .
(٨٨) من شر الوسواس الخفاس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس	٦ ، ٥	الناس	١١٤	أى : من شر الوسواس الخفاس ، من الجنة والناس ، الذي يوسوس في صدور الناس

(ب) بيانا

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٥	الفاتحة	١	قدمت السجدة ، لأنها سبب حصول الإعانة .
(٢) غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	الفاتحة	١	المغضوب عليهم ، هم اليهود ، والضالون هم النصارى ، وقدم اليهود لأنهم كانوا أسبق من النصارى ، ولأنهم كانوا أقرب إلى المؤمنين بالمجاورة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة	٧	البقرة	٢	قدم السمع على البصر ، لأن السمع أشرف ، على أرجح الأقوال ، وقدم القلب عليهما ، لأن الحواس خادمة القلب وموصلة إليه .
(٤) يا أيها الناس اصبوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء (٥) وكنتم أمواتاً فأحياكم	٢١ ، ٢٢	البقرة	٢	قدم ذكر المخاطبين على من قبلهم ، وقدم الأرض على السماء ، للتشقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٦) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم	٢٨	البقرة	٢	قدم الموت على الحياة ، لتقديم الموت في الوجود .
(٧) وجبريل وميكال	٣٣	البقرة	٢	قدم « الطيم » على « الحكيم » ، لأن الإتيان ناشئ عن العلم ، فهو تقديم بالعلم والسببية . وكذا أكثر ما في القرآن من تقديم وصف العلم على الحكمة .
(٨) أن طهرا يفيض للطائفين والماكفين والركع السجود	٩٨	البقرة	٢	قدم « جبريل » لأنه صاحب الوحي والعلم ، و« ميكال » صاحب الأرزاق ، والخيرات النفسانية أفضل من الخيرات الجسدية ، فهذا تقديم لشرف للملوك .
(٩) غفور رحيم	١٢٥	البقرة	٢	قدم « الطائفين » لقربهم من البيت ، ثم تلى بالقائمين ، وهم الماكفون ، لأنهم يخصون موضعاً بالسكوف والطواف بخلافه ، فكان أهم منه ، والأهم قبل الأخص ، ثم تلى بالركع ، لأن الركوع لا يلزم أن يكون في البيت ولا عنده .
	١٧٣	البقرة	٢	قدم المنفرة على الرحمة ، لأن المنفرة سلامة والرحمة غنية ، والصلاة مطلوبة قبل التسمية ، فهذا تقديم بالمرتبة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٠) وآتى المال على جبه ذوى القربى واليتامى والمساكين	١٧٧	البقرة	٢	قدم القربى ، لأن الصدقة عليه أفضل ، وهذا تقديم للشرف بالفضيلة .
(١١) الحر بالحر والمبد بالمبد	١٧٨	البقرة	٢	التقديم لشرف الحرية .
(١٢) إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين	٢٢٢	البقرة	٢	قدم ، لأن التوبة سبب الطهارة ، وهذا تقديم بالمعة والسببية .
(١٣) والله يقبض ويبسط	٢٤٥	البقرة	٢	قدم ، القبض ، لأن قبله « من ذا الذى يقرض الله قرصا حسنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » ، وكان هذا بسطاً ، فلا ينامى تلاوة البسط ، تقدم القبض لهذا والترغيب فى الإنفاق ، لأن للمتبع منه سبب خوف القلة ، فبين أن هذا لا ينجمه ، فإن القبض مقدر ولا بدء وهذا من تقديم المحو على الإثبات
(١٤) لا تأخذه سنة ولا نوم	٢٥٥	البقرة	٢	قدم المسنة على النوم ، لتقديم إيجابها .
(١٥) وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان	٤٠٣	آل عمران	٣	التقديم للسبق بالإزالة .
(١٦) إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء	١٤	آل عمران	٣	قدم الأرض على السماء ، لقصد الترقى ، فهذا تقديم بالتفعل من الأقرب إلى الأبعد .
(١٧) زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المتقطرة من الذهب والفضة	٥	آل عمران	٣	تقدم الشهوات لتتدبر منها والتشبع منها ، لأن الهمة بها أعظم من الهمة بالأولاد .
				وتقدم النساء على البنين ، من قبل تقديم الملة على الماول ، إذ أمن السبب فى وجود البنين ، وقدم النساء والبنين على الذهب والفضة ، لأنهما أقوى فى الشهوة الجلية من المال ، فإن الطبع يمتد على بذل المال ، فيحصل التكاثر .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
				والنساء أقدم من الأولاد في الشهوة الجبيلية ، والبنون أقدم من الأموال ، والذهب أقدم من الفضة ، والفضة أقدم من الأنعام ، إذ هي وسيلة إلى تحصيل النعم ، فلما صدرت الآية بذكر الحب ، وكان المحبوب مختلف المراتب ، انخفضت حكمة الترتيب أن يقدم ما هو الأهم فالأهم في رتبة المحيويات .
(١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم	١٨	آل عمران	٣	تقديم بالتثقل من الأعلى ، أو التعظيم .
(١٩) إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران	٣٣	آل عمران	٣	التقديم للسبق الزمني ، أو للتحريف
(٢٠) إني متوفيك وراضك إلى	٥٥	آل عمران	٣	التوفى : النوم . والتقديم هنا للسبق بالإيجاد .
(٢١) فأما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً	٥٦	آل عمران	٣	قدم ذكر العذاب . لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا يعنى وراموا قتله .
(٢٢) منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة	١٥٢	آل عمران	٣	التقديم للكثرة .
(٢٣) وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم	١٩٩	آل عمران	٣	التقديم للتنبيه على فضيلة المنزل إليهم .
(٢٤) رجالاً كثيراً ونساء	١	النساء	٤	التقديم لشرف الذكورة .
(٢٥) مثنى وثلاث ورباع	٣	النساء	٤	التقديم بالذات ؛ وكذا جميع الأعداد متعظمة على ما فوقها بالذات .
(٢٦) من بعد وصية يوصي بها أو دين	١١	النساء	٤	قدم تنفيذ الوصية على وفاء الدين ، مع أن وفاء الدين سابق على الوصية ، لكن قدم الوصية لأنهم كانوا يتساهلون بتأخيرها بخلاف الدين ؛ فهذا تقديم للحث على الشيء خيفة من التهاون به
(٢٧) مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين	٢٣	النساء	٤	التقديم لشرف بالفضيلة .

الآية	رقها	السورة	وقها	الوجه
(٢٨) إِنْ أَثَرُهُ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُونَ عَلَى النَّبِيِّ	٦٩	النساء	٤	التقديم للتنظيم .
(٢٩) إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمْتَمْتُمْ	١٤٧	النساء	٤	قدم الشكر على الإيمان ، لأن العاقل ينظر إلى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه ، فيشكر شكرياً مهماً ، فإذا انتهى به النظر إلى معرفة النعم آمن به ثم شكر شكرياً متصلاً ، فكان الشكر مقدماً على الإيمان ، وكأنه أصل التكليف ومداره ؟ وهو على هذا تقديم بالعللة والسببية .
(٣٠) فَاعْبُدُوا وَجْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ	٦	المائدة	٥	وقيل : هو من عطف الخاص على العام ، لأن الإيمان من الشكر ، وخص بالتقديم لشره .
(٣١) إِنَّمَا جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٣٣	المائدة	٥	التقديم للصرف .
يُقَاتِلُونَ فِي الْأَرْضِ فَنُصَادُوا				التقديم على قصد الترتيب ، إذ بدأ بالأعزل طرداً للقاعدة .
(٣٢) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ	٣٨	المائدة	٥	وقيل : هو على التخيير .
(٣٣) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	٥٥	المائدة	٥	التقديم للفتنة ، والكثرة ، لأن السرقة في الذكور أكثر .
(٣٤) إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَتَهُمْ عِبَادِكُمْ وَإِنْ تَخَفُوا فَمِنْكُمْ أَنْتَ الْمَرْبُوبُ الْحَكِيمُ	١١٨	المائدة	٥	التقديم للتنظيم .
(٣٥) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ	١	الأنعام	٦	قدم التعذيب على اللطافة للسياق ، والذي في القرآن تقديم الرحمة على العذاب .
(٣٦) وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ	١	الأنعام	٦	تقديم المكان على الزمان ، إذ المراد بالظلمات والنور : الليل والنهار ، إذ للمكان أسبق .
(٣٧) يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَجَوَّهَهُمْ	٦	الأنعام	٦	قدم «الظلمة» على «النور» ، السابق في الإحساس
				التقديم لصرف للمعوم ، إذ علم التنبؤات أشرف من للشاهدات .

الآية	رقبها	النسوة	رقبها	الوجه
(٣٨) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	على القول بأن « الله » في موضع المفعول الثاني لـ « جعل » ، و « شركاء » مفعول أول ؛ ويكون « الجن » في كلام ثان مقدر ، كذا قيل : فمن جعلوا شركاء ؟ قيل : الجن . وهذا يقتضى وقوع الإنكار على جعلهم لله شركاء على الإطلاق ، فيدخل مشركة غير الجن . ولو آخر قيل : وجعلوا الجن شركاء لله ، كان « الجن » مفعول أول ، و « شركاء » مفعولاً ثانياً ، فتكون المشركة مقيدة غير مطلقة ، لأنه جرى على « الجن » ، فيكون الإنكار توجه لجعل للشاركة للجن خاصة ، وليس كذلك ؛ فالقديم لتبنيه على أنه مطلق لا مقيد .
(٣٩) لا معشر الجن والإنس	١٣٠	الأنعام	٦	قدم « الجن » لأنهم أقدم على الخلق ؛ وهو تقديم بالسبق في الإيجاد .
(٤٠) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة	١٦٠	الأنعام	٦	التقديم لشرف المجازاة .
(٤١) وعياى وعماى فثرب المالين	١٦٢	الأنعام	٦	قدم الحياة على الموت ، لأعلى الترتيب ، بل لأن الخطاب لمن ، هو حي يعقبه الموت .
(٤٢) قال فيها يحبون وفيها يموتون	٢٥	الأعراف	٧	الخطاب لأدم وحواء ، لأن حياتهما في الدنيا حقت للموت .
(٤٣) وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا	٨٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الإيمان .
(٤٤) رب موسى وهارون	١٢٢ ٤٨	الأعراف الشعراء	٧ ٣٦	التقديم لشرف بالفضيلة ، فإن موسى استأثر بأصطفاه تعالى له بتكليمه ، وكونه من أدنى العزم .
(٤٥) الذين يبعون آل رسول النبي الأمي	١٥٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الرسالة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤٦) ألم أدرجل عشون بهم أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها	١٩٥	الأعراف	٧	التقديم للترقي من الأدنى ، لأن منعة الرابع أهم من منعة الثالث ، فهو أشرف منه ، ومنعة الثالث أهم من منعة الثاني ، ومنعة الثاني أهم من منعة الأول ، فهو أشرف منه .
(٤٧) واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة	٢٨	الأنفال	٨	قدم الأموال ، من باب تقديم السبب ، فإنه إنما شرع التسكح عند قدرته على مؤنته ، فهو سبب الزويع ، والزويع سبب للتناسل ، ولأن المال سبب لتقديم بالولد ، وقد سبب لشقائه .
(٤٨) ولدى العربى واليتامى وللساكين	٤١	الأنفال	٨	التقديم لفضل الصدقة على القرب .
(٤٩) وجاهدوا بأموالكم وأنفسهم فى سبيل الله	٧٢	الأنفال	٨	التقديم للسبق بالسببية ، إذ الجهاد يستدعى تقديم إتمام الأموال .
(٥٠) والذين يكتزون الذهب والنفضة	٣٤	التوبة	٩	قدم الذهب على النفضة ، لشرفه .
(٥١) يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتسكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم	٣٥	التوبة	٩	قدم الجباه ثم الجنوب ، لأن مانع الصدقة فى الدنيا كان يصرف وجهه أولا عن السائل ، ثم ينوء بجماعه ، ثم يتولى بظهره ، فهذا التقديم لتبليغ على أن السبب مرتب .
(٥٢) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	١٠٠	التوبة	٩	التقديم لفضية الهجرة .
(٥٣) لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار	١١٧	التوبة	٩	التقديم لفضية الهجرة .
(٥٤) ولا يفتقون ثقة صغيرة ولا كبيرة	١٢١	التوبة	٩	التقديم للثقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٥٥) جبل الشمس شيادو القمر نوراً	٥	يونس	١٠	التقديم للشرف ، إذ القمر مستمد نوره من الشمس .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥٦) جعلتم منه حراماً وحلالاً	٥٩	يونس	١٠	التقديم للزيادة في التشريع عليهم . وقيل : لأجل السياق ، لأن قبله (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً) .
(٥٧) في الأرض ولا في السماء	٦١	يونس	١٠	قدم الأرض على السماء ، لأن مخاطبين قبلهم أهل الأرض .
(٥٨) ما كنت عملها أنت ولا نومك	٤٩	هود	١١	التقديم للتنقل من الأعلى إلى الأدنى .
(٥٩) فمنهم شقي وسعيد	١٠٥	هود	١١	التقديم للعلية والكثرة . وقيل : لتخويف
(٦٠) يدعو الله ما يشاء ويثبت	٣٩	الرعد	١٣	تقديم الحق على الإثبات ، لسبق ما يقتضيه تقديمه .
(٦١) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٤٨	إبراهيم	١٤	قدم الأرض ، لأن الآية في سياق الوعد والوعيد ، وإنما هو لأهل الأرض .
(٦٢) ولقد علمنا للمستقدمين منكم ولقد علمنا للمتأخرين	٢٤	الحجر	١٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(٦٣) ولكم فيها جمال حين تربحون وحين تسرحون	٦	النحل	١٦	لما كان إسراحتها وهي خفاص ، وإزاحتها وهي بظان ، قدم الإراحة ، لأن الجمال بها حيث أن آخر ، وهذا من تقديم سبق ما يقتضيه تقديمه .
(٦٤) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون	٦١	النحل	١٦	قدم نفي التأخير ، لأنه الأصل في الكلام .
(٦٥) والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون عيثاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة	٧٨	النحل	١٦	انتفاء العلم غلبة معنوية ، وهو متقدم بالزمان على نور الإدراكات ، وهكذا فإن الظلمة المعنوية سابقة على التور للمنوى ، كما أن الظلمة الحسية سابقة على النور الحسى .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦٦) ومن أسوأها وأوبارها وأضارها	٨٠	التحفل	١٦	التقديم للشرف . وقد احتج بهذا بعض الصوفية على اختيار لبس الصوف على غيره من اللباس .
(٦٧) إن كنتم إياه تمبدون	١١٤	التحفل	١٦	قدم « إياه » على « تمبدون » لمشاكله رؤوس الآي ، رعاية للفواصل .
(٦٨) ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام	١١٦	التحفل	١٦	التقديم لشرف الإباحة للإذن بها .
(٦٩) وجعلنا الليل والنهار آيتين	١٢	الإسراء	١٧	التقديم لسبق الظلمة على النور في الإحساس ، ولا يرد عليه (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ٣٦ : ٤٠
(٧٠) قل لئن اجتمعت الإنس والجن	٨٨	الإسراء	١٧	إذ المعنى : تدرك القمر في ساطعته ، وهو الليل ، أى لا يجيء الشمس في أثناء الليل ، كما أن الليل لا يأتي في بعض حلقان الشمس ، وهو النهار .
(٧١) سيقرولون ثلاثة راجعهم كرجعهم	٧٢	الكهف	١٨	التقديم للشرف .
(٧٢) للال والبنون	٤٦	الكهف	١٨	التقديم بالقدات ، وكذا جميع الأعداد .
(٧٣) لا يفاخر صغيرة ولا كبيرة	٤٩	الكهف	١٨	التقديم لتثقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٧٤) حتى إذا بلغ مغرب الشمس	٨٦	الكهف	١٨	بدأ بالمغرب قبل المشرق ، وكان مسكن ذى القرنين من ناحية المشرق ، لقصد الاهتمام .
(٧٥) وكان رسولا نبيا	٥٤	مريم	١٩	التقديم لشرف الرسالة .
(٧٦) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٩٦	مريم	١٩	وقيل : رعاية للفواصل .
(٧٧) وهو الذى خلق الليل والنهار	٣٢	الأنبياء	٢١	التقديم لتحقيق ما بعده ، واستغناؤه هو عنه في تصويره .
(٧٨) ولقد آتينا موسى وهارون	٤٨	الأنبياء	٢١	(انظر : ٦٩) .
				التقديم للشرف بالفضيلة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٧٩) وهذا ذكر مبارك أزلناه	٥٠	الأنبياء	٢١	قدم الوصف بالفرد على الوصف بالجملة ، مراعاة للأفراد ، إذ للفرد سابق على الجمع .
(٨٠) وسفرنا مع داود الجبال يسبحن والطير	٧٩	الأنبياء	٢١	قدم « الجبال » على « الطير » لأن تسخيرها له وتسميها عجب وأجل على القدرة ، لأنها جماد والطير حيوان ناطق ، وهذا التقديم لتعجب من شأن المقدم .
(٨١) وجعلناها وابنها آية للعالمين	٩١	الأنبياء	٢١	قدم لسبق ما يقتضى التقديم ، لقوله تعالى قبل (والى أحصنت فرجها) ولذلك قدم الآن في غير هذا المكان ، قال تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) (٢٣ : ٥٠) (ط : ٥٥) .
(٨٢) والشمس والقمر	١٨	الحج	٢٢	التقديم بالمربة ، فالغالب أن الذين يأتون رجالا من مكان قريب ، والذين يأتون على الضامر من بعيد .
(٨٣) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	وقد يكون من التقديم بالعرف ، لأن الأجر في الله مضاعف .
(٨٤) وما أرسلنا من قبك من رسول ولا نبى	٥٢	الحج	٢٢	التقديم لعرف الرسالة ، فإن الرسول أفضل من النبي .
(٨٥) وكان رسولا نبيا	٦٠	الحج	٢٢	التقديم لعرف الرسالة . وهو كذلك لرعاية الفواصل .
(٨٦) إن الله يسطفى من اللاتكة رسلا ومن الناس	٧٥	الحج	٢٢	قدم « اللاتكة » لسبقه في الوجود . ومذهب أهل السنة تفضيل البشر .
(٨٧) اركعوا واسجدوا	٧٧	الحج	٢٢	تقديم الركوع على السجود لسبق الوجوب . ولا يرد عليه قوله تعالى (اسجدى واركعى) فيحتمل أن يكون في شريعتهم السجود قبل الركوع . كما يحتمل أن يراد بالركوع : ركوع الركعة الثانية .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجهة
				وقيل : أراد بـ « اسجدى » : صلى وحده ، وبـ « اركى » : صلى في جماعة ، ولذلك قال « مع الراكعين » .
(٨٨) من مال وبين	٨٨	المؤمنون	٢٣	التقديم لمراعاة الأفراد ، فإن الفرد سابق على الجمع .
(٨٩) قل رب السموات ورب العرش العظيم (٩٠) عالم الغيب والشهادة	٨٩	المؤمنون	٢٣	التقديم للتنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٩١) الزانية والزاني	٩٢	المؤمنون	٢٣	التقديم لصرف العلوم ، فإن علم التسيات أشرف من المشاهدات .
(٩٢) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك	٩٣	النور	٢٤	قدم الزانية ، لأن الزنى فيه أكثر ، ثم إن الآية سبقت لمعنيهما على ما جنى ، والمرأة هي المادة التي نفاستها الحياة . (وانظر الآية التالية) .
(٩٣) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك	٩٤	النور	٢٤	قدم « الزاني » لأن الآية مسوقة لذكر النكاح ، والرجل أصل فيه ، لأنه هو الراغب الحاطب ، ومنه بدأ الطلب .
(٩٣) الخبيثون للخبيثات (٩٤) قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم	٩٥	النور	٢٤	التقديم للعلبة والسكرة .
(٩٥) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات (٩٦) فمنهم من يغشى على بطنه ومنهم من يغشى على رجلين ومنهم من يغشى على أربع	٩٦	النور	٢٤	قدم الأمر بغض البصر على الأمر بحفظ الفروج ، لأن البصر داعية إلى الفرج ، فهذا تقديم بالداعية وقيل : قدم غش البصر لأن البصر يريد الزنى ورائد الفجور ، والبالوى به أعدوا أكثر ، وهذا من تقديم العلبة والسكرة .
(٩٥) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات (٩٦) فمنهم من يغشى على بطنه ومنهم من يغشى على رجلين ومنهم من يغشى على أربع	٩٦	النور	٢٤	التقديم لصرف العقل .
(٩٥) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات (٩٦) فمنهم من يغشى على بطنه ومنهم من يغشى على رجلين ومنهم من يغشى على أربع	٩٦	النور	٢٤	من باب تقديم الأعجب .
(٩٥) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات (٩٦) فمنهم من يغشى على بطنه ومنهم من يغشى على رجلين ومنهم من يغشى على أربع	٩٦	النور	٢٤	وقيل : التقديم لما هو أجل على القدرة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٩٧) وأنزلنا من السماء ماء طهوراً لنحيي به بلفة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسي كثيراً	٤٨ ٤٩	الفرقان	٢٥	قدم إحياء الأرض ، لأنه سبب إحياء الأنعام والأناس . وقدم إحياء الأنعام لأنه مما يحيا به الناس ، بأكل لحومها وشرب آبائها . وهو من التقديم باللفة والسببية .
(٩٨) هب لنا من أزواجنا وذرياتنا (٩٩) وحشراً لئلسان جنوده من الجن والإنس والطير	٧٤ ١٧	الفرقان النحل	٢٥ ٢٧	قدم الأزواج ، لأنهم أسبق بالزمان . قدم «الجن» لأنهم أقوى أجساماً وأعظم إقداماً ، فهو تقديم لنوع من أنواع الشرف . التقديم للأفضلية .
(١٠٠) خلق الله السموات والأرض والخلق (١٠١) حينئذ تمسون وحين تصبحون (١٠٢) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي	٤٤ ١٧ ١٩	المنكيات الروم المسجدة	٢٩ ٣٠ ٣٢	تقديم الظلمة على النور (ط : ٣٩) . التقديم لشرف الحياة .
(١٠٣) تأكل منه أنعامهم وأنفسهم (١٠٤) ومنك ومن نوح (١٠٥) ومن نوح وإبراهيم وموسى (١٠٦) إن المسلمين والمسلمات (١٠٧) إن الله وملائكته (١٠٨) صلوا عليه وسلموا تسليماً (١٠٩) يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك	٢٧ ٧ ٧ ٣٥ ٥٦ ٥٦ ٥٩	الروم الأحزاب الأحزاب الأحزاب الأحزاب الأحزاب الأحزاب	٣٠ ٣٣ ٣٣ ٣٣ ٣٣ ٣٣ ٣٣	التقديم للملية والسببية . التقديم لشرف بالفضيلة . التقديم للسبق بالزمان التقديم لشرف الذكورة . التقديم للتنظيم التقديم للأفضلية . التقديم للسبق بالزمان .
(١١٠) الرحيم المتفور	٢	مبا	٣٤	قدم «الرحمة» لانتظامها في سبك تعداد أصناف الخلق من المكلفين وغيرهم ، في قوله تعالى (ما يليق بالآرض وما يخرج منها وما يترك من السماء وما يبرج فيها وهو الرحيم المتفور) فالرحمة شملتهم جميعاً ، وللوفرة تخص بعضاً ، والموم قبل الخصوص بالرتبة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١١١) عن عيين وشمال	١٥	سبأ	٣٤	التقديم للشرف .
(١١٢) بل مكر الليل والنهار	٣٣	سبأ	٣٤	التقديم لسبق الظلة على النور في الإحساس .
(١١٣) إنما أعطيتكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى ومثنى	٤٦	سبأ	٣٤	وجه تقديم « مثنى » حثهم على القيام بالصيغة لله وترك الهوى ، عتصمين متساوين ، أو منفردين متفكرين ، ولما كانت حالة الاجتماع أم بدأ بها .
(١١٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	التقديم لشرف الحياة .
(١١٥) منهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيرات يؤذن الله .	٣٢	فاطر	٣٥	قدم « الظالم » لكرهه ، ثم « المقصد » ثم « السابق » ، فهو من تقديم القلبية والكرهية .
(١١٦) قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .	٩	الزمر	٣٩	التقديم لشرف العلم .
(١١٧) والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه	٦٧	الزمر	٣٩	قدم « الأرض » لأن الآية في سياق الوعد والوعيد ، وهو لأهل الأرض .
(١١٨) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه .	٢٨	غافر	٤٠	قدم الوصف بالفردي على الوصف بالجملة .
(١١٩) ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً	٣٣	فصلت	٤١	التقديم للتحقق بما بعده ، واستثنائه هو عنه في تصوره .
(١٢٠) ونع الله الباطل ويحق الحق بكلماته	٢٤	الشورى	٤٢	قدم الحق على الإثبات ، وهو من سبق ما يقتضى تنقيده .
(١٢١) يحب لمن يشاء إننا نأويهم لمن يشاء الله كور	٤٩	الشورى	٤٢	قدم النساء لجبرهن ، ولهذا جبر الله كور بالتمريف .
				وقيل : قدمهن حثاً على الإحسان إليهن ، وهو من تقديم الحث على الشيء خيفة من التهاون به .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٢٢) إن في السموات والأرض	٣	الحجّاتية	٤٥	التقديم للتقل من الأبعد إلى الأقرب .
(١٢٣) ويل لكل أفكّ أثيم	٧	الحجّاتية	٤٥	قدم الأقرب ، لأنه سبب الإثم ، فهو تقديم بالغة والسببية .
(١٢٤) وختم على ميمه وقلبه	٢٣	الحجّاتية	٤٥	قدم السمع ، لأن الغاية هنا بدم المتصامين عن السماع .
(١٢٥) ألهم الله كرهه الأثى	٢١	النجم	٥٣	التقديم لشرف الذكورة .
(١٢٦) خلق الإنسان من صلصال	١٤	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
كالغبار وخلق الجان من مارج من نار	١٥	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
(١٢٧) فيومئذ لا يسأل عن	٣٩	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
ذنيه إنس ولا جان				
(١٢٨) لم يطعن إنس قبلهم	٥٦	الرحمن	٥٥	التقديم لشرف الإنس .
ولا جان				
(١٢٩) ركعا سجدا	٢٩	الفتح	٤٨	(ط : ٨٧)
(١٣٠) أم لم يلبأ بما في صف	٣٦	النجم	٣٥	قدم ذكر موسى لوجهين : أحدهما : أنه في سياق الاحتجاج عليهم بالترك ، وكانت صف موسى أكثر انتشارا عن صف إبراهيم . ثانيهما : مراعاة رؤوس الآي .
موسى وإبراهيم الذي وفي	٣٧			
(١٣١) الذي خلق الموت والحياة	٤٤	النجم	٥٣	قدم « الموت » لتقديمه في الوجود .
(١٣٢) قلان الأولين والآخرين	٤٩	الواقعة	٥٦	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
جموعون... إلى ميقات يوم معلوم	٥٠			
(١٣٣) ما يكون من نجوى	٧	المجادلة	٥٨	(ط : ٢٥)
ثلاثة إلا هو رابهم ولا خسة				
إلا هو سادهم				
(١٣٤) ويصل ما تسرون	٤	التناين	٦٤	التقديم لشرف المعلوم ؛ إذ علم التبييات
وما تملنون				أشرف من للشاهدات .
(١٣٥) منكم كافرو منكم مؤمن	٢	التناين	٦٤	التقديم للعلبة والكرّة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٣٩) إنما أموالكم وأولادكم فتنة	١٥	التائبين	٦٤	التقديم للغة والكثرة ، لأن الأموال لا تسكاد تمارقها الفتنة .
(١٣٧) الذى خلق للوت والحياة	٢	الملك	٦٧	التقديم للسبق بالوجود .
(١٣٨) همار مشاء بنمى	١١	القلم	٦٨	التقديم بالمربية ، إذ الهماز هو التتاب ، وذلك لا يقتصر إلى شيء ، بخلاف النجمة .
(١٣٩) خذوه فضلوهم ثم الجحيم صلو	٣٠ ، ٣١	الحاقة	٦٩	التقديم لرعاية الفواصل ، إذ لو قال : صلوهم الجحيم ، لأناد المنى ، ولكن يفوت الجمع . وقيل : فائدته الاختصاص .
(١٤٠) عن اليمين وعن الشمال	٣٧	المرارج	٧٠	التقديم للشرف .
(١٤١) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا	١٦	نوح	٧١	التقديم لمباينة رؤوس الآى .
(١٤٢) وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن	٥	الجن	٧٢	تقديم الإنس للفرهم .
(١٤٣) لن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر	٣٧	المدثر	٧٤	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٤) يلبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر	١٣	القيامة	٧٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٥) هذا يوم الفصل جمناكم والأولين	٣٨	المرسلون	٧٧	قدمهم لأن الخطاب لهم .
(١٤٦) متاعا لكم ولآئناكم	٣٣	النازعات	٧٩	التقديم لشرف النقل .
(١٤٧) هلست نفس ما قدمت وأخرت	٧	الانقطار	٨٢	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٨) وما يكذب إلا كل متمد أتم	١٢	الطفتين	٨٣	قدم «الاعتداء» ، لأنه سبب الإثم ، فالتقديم بالملة والسببية .
(١٤٩) لم يلد ولم يولد	٣	الإخلاص	١١٢	قدم نقي الولد على نقي الوالد ، فإنه لما وقع في الأول منازعة الكفر وتقوقهم ، انقضت الرتبة بالطبع فتدعيه في الذكر ، اعتداء به ، قبل التنزيه عن الوالد ، الذى لم ينازع فيه أحد .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) إن الذين كفروا سواء عليهم	٦	البقرة	٢	التقدير : إن الذين كفروا بالله . ومثل هذا كثير في القرآن ، أى . حذفه من « كفروا »
(٢) لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	أى : لا يؤمنون بالله .
(٣) وأما الذين كفروا فيقولون	٢٦	البقرة	٢	التقدير : كفروا بالله ؛ أو : كفروا بربههم
(٤) ولا يؤخذ منها عدل	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٥) ولا هم يبصرون	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٦) إن الذين آمنوا	٦٢	البقرة	٢	أى : بالله
(٧) وإن يأوتكم أسارى فتادوم	٨٥	البقرة	٢	أى : فتأخوهم بالمال .
(٨) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : كفروا بربههم ؛ أو : كفروا بالله .
(٩) شهر رمضان	١٨٥	البقرة	٢	المجر مضمر ، والتقدير : فيما يلى عليكم .
(١٠) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم	١٩٢	البقرة	٢	أى : لهم ، على قول أبى الحسن .
(١١) فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أى : إن أحصرتم بمرض وغيره .
(١٢) إن الذين آمنوا	٢١٨	البقرة	٢	أى : آمنوا بالله ؛ أو : آمنوا بربههم .
(١٣) فما استمتعتم به منهن	١٤	النساء	٤	« ما » بمعنى الذى ، والمآخذ من المجر إلى محذوف ، أى : أجورهن له ، أى : لما استمتعتم به .
(١٤) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة	٤٤	النساء	٤	أى : يشترون الضلالة بالهدى .
(١٥) سوف نصلبهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها	٥٦	النساء	٤	أى : كلما نضجت جلودهم منها ..
(١٦) إن الذين توفاهم الملائكة	٩٧	النساء	٤	أى : قالوا لهم .
(١٧) والساوق والطارقة	٣٨	المائدة	٥	على إضمار الخبر ، أى : فيما يلى عليكم .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٨) باسطوا أيديهم أخرجوا أتمسك اليوم	٩٣	الأأنام	٦	أى : باسطوا أيديهم بالذنب ، خفف لقوله (اليوم تجزون عذاب الهون) .
(١٩) إنا لانضيق أجر للمصلحين	١٧٠	الأعراف	٧	أى : للمصلحين منهم .
(٢٠) إذ أنتم بالعدوة الدنيا	٤٢	الأأنام	٨	أى : الدنيا من المدينة .
(٢١) لم تصلوا أنه من يحاده الله ورموه فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	التقدير : فله أن له نار جهنم .
(٢٢) وخضت كالذى خاضوا	٦٩	التوبة	٩	أى : خاضوا فيه .
(٢٣) فلما أنام من فضله بخلاوبه	٧٦	التوبة	٩	أى : أنام بما تخنوا .
(٢٤) خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا	١٠٢	التوبة	٩	أى : خلطوا عملا صالحا بسيئا ، وآخر سيئا صالحا .
(٢٥) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم	٩	يونس	١٠	يجوز أن يسكون : يهديهم في دينهم .
(٢٦) إن ربى على صراط مستقيم	٥٦	هود	١١	أى : إن ربى في تديركم .
(٢٧) فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا	٦٥	هود	١١	أى : نجيناهم من الإهلاك .
(٢٨) مثل الجنة	٣٥	الرعد	١٣	على إثمار الخير ، أى : فبا يلى عليكم .
(٢٩) إني كفرت بما أشركتمون من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	قيل : التقدير : إني كفرت بالله ، على أن تجعل « ما » في منهب ما يؤدى عن الاسم .
(٣٠) ما لكم من زوال	٤٤	إبراهيم	١٤	وقيل : التقدير : إني كفرت اليوم بما كنتم تعبدونه في الدنيا ، خفف الظرف دون الجار .
(٣١) فاصدع بما تؤمر	٩٤	الحجر	١٥	أى : عن الدنيا ، لأنهم قالوا : ما هى إلا حياتنا الدنيا .
(٣٢) قلوبهم منكرة	٢٢	التحل	١٦	أى : بما تؤمر به .
(٣٣) سيديهم ويصلح بالهم	٣٧	التحل	١٦	أى : يهديهم إلى طريق الجنة .
(٣٤) وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا	١٦	الإسراء	١٧	أى : أمرنا مترفينا بالطاعة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٥) إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين	٢٥	الإسراء	١٧	أى : للأوابين منكم .
(٣٦) إن الهدى كان مستولا	٢٤	الإسراء	١٧	أى : مستولا عنه .
(٣٧) أحصى لنا ليلثوا	١٢	الكهف	١٨	أى : لما ليلثوا فيه .
(٣٨) فإن الله لا يهدي من يضل	١٧	الكهف	١٨	أى : لا يهدي إلى طريق الجنة .
(٣٩) أبصر به وأسمع	٢٦	الكهف	١٨	أى : وأسمع به .
(٤٠) يريدون وجهه	٢٨	الكهف	١٨	أى : فى السماء .
(٤١) إنا لا نضيق أجر من أحسن عملا	٢٩	الكهف	١٨	أى : أجر من أحسن منهم .
(٤٢) أسمع بهم وأبصر	٣٨	مریم	١٩	أى : وأبصر بهم، ولا يكون من باب حذف للمعول ، لأن « بهم » فاعل .
(٤٣) فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٢٠	أى : وأخفى من السر . وقيل : إنه لما قطع عن متعلقه ، لنفى الزيادة ، فلا حذف .
(٤٤) لا عوج له	١٠٨	طه	٢٠	أى : لا عوج له منهم .
(٤٥) إن الدين آمنوا	١٧	الحج	٢٢	أى : بالله .
(٤٦) وكثير من الناس وكثير حق عليه المذاب	١٨	الحج	٢٢	للمنى : وكثير من الناس فى الجنة .
(٤٧) وهى المحسنين	٣٧	الحج	٢٢	أى : بالجنة .
(٤٨) يصيبون إنما ندم به من مالدوين نساوع لهم فى الحيرات	٥٥	المؤمنون	٢٢	أى : نساوع لهم به ، حذف « به » ، ولابد من تقديره يعود إلى اسم «أن» عائد من خبره .
(٤٩) الزانية والزانى	٢	التور	٢٤	على إسماعيل الخير ، أى : فبا يلى عليكم .
(٥٠) والذين كفروا أعمالهم كسراب	٣٩	التور	٢٤	أى : كفروا بالله ، أو : كفروا ببرهم .
(٥١) ومن لم يحمل الله له نورا	٤٠	التور	٢٤	أى : نورا فى القيامة .
(٥٢) فما له من نور	٤٠	التور	٢٥	أى : فى الخلق .
(٥٣) ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	٤٥	الفرقان	٢٥	أى : دليلا على الظل ، إذ لولاه لم تعرف .
(٥٤) ثم قبضناه	٤٦	الفرقان	٢٥	أى : بطلوع الشمس ؛ وقيل : بظروها .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٥٥) وصدها ما كانت تميد من دون الله .	٤٣	النمل	٢٧	أى : صدها عبادة غير الله عن عبادة الله ، خفف الجار والمجرور ، وهو المفعول ، و « ما » فاعله . وقيل : صدها سليمان عما كانت تميد ، خفف « عن » . وقيل : التقدير : صدها الله عما كانت تميد بتوفيها .
(٥٦) ولتحمل خطاياكم	١٢	النكبات	٢٩	أى : لتحمل خطاياكم عنكم .
(٥٧) ولدكر الله أكبر	٤٥	النكبات	٢٩	أى : أكبر من كل شيء .
(٥٨) في أدنى الأرض	٣	الروم	٣٠	أى : في أدنى الأرض منهم .
(٥٩) الذين كفروا وكذبوا بآياتنا .	١٦	الروم	٣٠	الياء ، من صلة التكذيب ، وقد حذفت صلة « كفروا » لدلالة الثاني عليه .
(٦٠) لا مقام لكم فارجموا	١٣	الأحزاب	٣٣	أى : لا نيات لكم في القتال ، بالفتح . والتقدير على الضم : لا نيات لكم في السكان . وقيل : لا مقام لكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فارجموا إلى دين مشركي قريش . وقيل : لا مقام لكم في مكانكم فارجموا إلى مساكنكم .
(٦١) جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم	١٥	سبا	٣٤	التقدير : قيل لهم : كلوا من رزق ربكم منها .
(٦٢) ذلك الذى يفسر الله عباده .	٢٢	الشورى	٤٢	أى : يفسر الله به عباده .
(٦٣) ويستجيب الذين آمنوا وعمالوا الصالحات .	٣٨	الشورى	٤٢	التقدير : ويستجيب الذين آمنوا وعمالوا الصالحات لربهم .
(٦٤) ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور .	٤٣	الشورى	٤٢	أى : منه .
(٦٥) سققاً من فضة ومعارج .	٣٣	الزخرف	٤٣	أى : ومعارج من فضة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٦٦) مثل الجنة	١٥	محمد	٤٧	على إخبار الخبر، أى : فيا بلى عليكم .
(٦٧) فهل عسى إن توليت	٢٢	محمد	٤٧	أى : إن توليت عن كتابي وديني .
(٦٨) سترغ لكم أيها التفلان	٣١	الرحمن	٥٥	أى : سترغ لكم مما وعدناكم أنا فاعلوه بكم من ثواب أو عقاب .
(٦٩) ومن دونها جنتان	٦٢	الرحمن	٥٥	التقدير ، ولهم من دونها جنتان .
(٧٠) وغدوا على حرد قافرين	٢٥	القلم	٦٨	أى : قافرين على حيازة غار ذلك .
(٧١) فإن الجمع هم للأوى	٣٩	التأذعات	٧٩	أى : للأوى لهم .
(٧٢) خلقه فقدره	١٩	عبس	٨٠	أى : قدره على الاستواء، خلف الجبار والمجور .
(٧٣) كلا لا يقص ما أمره	٢٣	عبس	٨٠	أى : ما أمره به .
(٧٤) ألم يجدك يتيماً فآوى	٦	الضحى	٩٣	أى : فآواك إلى أبي بكر ؛ وقيل : إلى خديجة ؛ وقيل : إلى أبي طالب ؛ وقيل : بل آواه إلى كنف ظه .
(٧٥) ووجدك ضالاً فهدى	٧	الضحى	٩٣	أى : فهداك لذلك .
(٧٦) ووجدك ضاللاً فأنقى	٨	الضحى	٩٣	أى : فأغناك عن الطلب ؛ وقيل : أغناك بالنبوة والكتاب .

(ب) في موضع الحال :

(١) الذين يؤمنون بالتيب	٣	البقرة	٢	أى : يؤمنون خائفين عن امرأة الناس .
(٢) ونحن نسبح بحمدك	٣٠	البقرة	٢١	أى : حامدين لك .
(٣) آتيناكم بقوة	٦٣	البقرة	٢	أى : مجدين مجتهدين .
(٤) وأداه إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	أى : أحسن ؛ أى : أنه أن يؤدى إليه أحسن لا بمأطلا .
(٥) من كان منكم مريضاً أو على سفر	١٨٤	البقرة	٢	أى : مسافراً ، وهى حال على قول الفراء ، وخبر « كان » على قول غيره .
(٦) فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف	٢٣٤	البقرة	٢	أى : مؤتمرة بأمر الله ، فالباد في موضع الحال .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٧) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً	٣	آل عمران	٣	بالحق ، في موضع نصب على الحال ، و«مصدقاً» حال من الضمير الذي في قوله « بالحق » ، والمعامل فيه للشيء ؛ ولا يجوز أن يجعله بدلاً ، لأن الاسم لا يدل من الاسم .
(٨) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٧	آل عمران	٣	الجار والمجرور في موضع الحال ، أي : ثابِتاً منه آيات محكمات ، و«آيات» يرتفع بالظرف .
(٩) فليس من الله في شيء	٢٨	آل عمران	٣	أي : من دين الله ، فيكون « في شيء » حالاً من الضمير في « من الله » .
(١٠) ومن للمقرين	٤٥	آل عمران	٣	أي : مقرباً .
(١١) ومن الصالحين	٤٦	آل عمران	٣	أي : صالحاً .
(١٢) ضربت عليهم الذلة أينما تنقلوا إلا يحبل من الله	١١٢	آل عمران	٣	أبداً ، في قوله « يحبل » متعلق بمحذوف في موضع الحال ، والتقدير : ضربت عليهم الذلة في جميع أحوالهم أينما تنقلوا إلا المتسكين يحبل من الله ، تحذف اسم الفاعل وانتقل الضمير إلى الظرف .
(١٣) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم	١٩١	آل عمران	٣	أي : مضطجعين ، ففي الظرف ضمير ، لوقوعه موقع « مضطجعين » و« قائمين » .
(١٤) إنما يأكلون في بطونهم نارا	١٠	النساء	٤	« في بطونهم » حال من المذكور ، ولا يتعلق بـ « يأكلون » ، لأن الأكل لا يكون في بطنه ، ولكن : إنما يأكلون مثل النار في بطونهم ، لأنه يؤدي إلى حصول النار في بطونهم ، أو يجعله نارا على الاتساع ، لما يصير اليمن ذلك في الناقبة .
(١٥) ناذروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم	١٠٣	النساء	٤	أي : مضطجعين .
(١٦) أنزله بهمه	١٦٦	النساء	٤	أي : أنزله وفيه علمه
(١٧) وإن كنتم مرضى أو على سفر	٦	المائدة	٥	أي : مسافرين ، فهي حال عند الفراء ، وخبر « كان » عند غيره .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٨) وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا	٤٦	المائدة	٥	أى : ثابتاً فيه هدى ونور ، يدل عليه انتصاب قوله « ومصدقا » .
(١٩) وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به	٦١	المائدة	٥	أى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين .
(٢٠) منزل من ربك بالحق :	١١٤	الأنعام	٦	« بالحق » ، حال من الذكر الذى فى « منزل » .
(٢١) لست منهم فى شيء	١٥٩	الأنعام	٦	« فى شيء » ، حال من الضمير فى « منهم » .
(٢٢) قال ادخلوا فى أمم قد خلعت من قبلكم من الجن والإنس فى النار	٣٨	الأعراف	٧	« فى أمم » متعلق بـ « ادخلوا » ، ولا يجوز أن يتعلق بـ « خلعت » نفسه ، لتعلق حرف الجر به .
				و « فى النار » يجوز أن يكون صفة لـ « أمم » ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير الذى فى الظرف الذى هو « من الجن والإنس » .
				ويجوز أن يكون حالا من الذكر الذى فى « خلعت » ، ومتى جعلت الشيء حالا لم يجوز أن تكون عنه حال أخرى .
(٢٣) ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم	٥٢	الأعراف	٧	أى : فصلناه عالين .
(٢٤) خذوا ما آتيناكم بقوة	١٧١	الأعراف	٧	أى : مجدين مجتهدين .
(٢٥) فأنذ إليهم على سواء	٥٨	الأنفال	٨	أى : فأنذ إليهم مستويين .
(٢٦) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً	١٢	يونس	١٠	أى : دعانا مضطجعا ؛ لا بد من هذا التقدير ليصح المطف عليه .
(٢٧) ويوم يحشرهم كأَن لم يلبثوا .	٤٥	يونس	١٠	الكاف ، فى موضع الحال ، أى مشابهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا .
(٢٨) وما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع	١٧	الزهد	١٣	« فى النار » ، فى موضع حال ، وهو الحال « الهاء » فى « عليه » ، أى : وما يوقدون عليه ثابتاً فى النار ، أو : كائناً فى النار . وفى قوله « فى النار » ضمير مرفوع يعود إلى « الهاء » التى هى اسم ذى الحال .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٩) وإن من شيء إلا يسبح بحمده .	٤٤	الإسراء	١٧	أى : حامدين له .
(٣٠) وما ننزله أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون	٥٩	الإسراء	١٧	قيل : الباء في « بالآيات » باء الحال ، أى : نرسل رسولنا ونعمه الآيات .
(٣١) وبالخلق أنزلناه	١٠٥	الإسراء	١٧	« بالخلق » حال من الضمير في « أنزلناه » .
(٣٢) يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	بقوة ، أى بمجد واجتهاد ، أى : خذ الكتاب مجدا .
(٣٣) وهزى إليك بمنع النخلة	٢٥	مريم	١٩	أى : هزى إليك ربطا جنيا متمسكة بمنع النخلة .
(٣٤) عليها عند ربى فى كتاب	٥٢	طه	٢٠	« عند ربى » صفة للمجرور ، فلما تقدم انتصب على الحال .
(٣٥) فأنبهم فرعون بمجوده	٧٨	طه	٢٠	أى : أنبهم عقوبته مستمدا جامعا لجنوده .
(٣٦) الذين يخشون ربهم بالغيب	٤٩	الأنبياء	٢١	أى : خائفين من مرادة الناس لا يريدون التصنع .
(٣٧) فقل آذنتكم على سواء	١٠٩	الأنبياء	٢١	أى : آذنتكم مستورين .
(٣٨) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	« وعلى كل ضامر » ، أى : ركبانا .
(٣٩) فى بيوت أذن الله أن ترفع	٣٦	النور	٢٤	« فى بيوت » ، يتعلق بمحذوف فى موضع النصب على الحال من الضمير فى قوله « ومثلا من الذين خلوا من قبلكم » النور : ٣٤ ؟
				أى : خلوا من قبلكم فاجئين فى بيوت أذن الله ، وما بينهما من الكلام تصديد لم وبيان أحوالهم .
(٤٠) ويوم تشق السماء بالنفام	٢٥	الفرقان	٢٥	النمى : يوم تشقق السماء وعليها الغمام ، فالجوار والمجرور متعلق بمحذوف فى موضع الحال .
(٤١) نزل به الروح الأمين	١٩٣	الشعراء	٢٦	« به » حال فيمن نفع « الأمين » ، كما نقول : خرج زيد بسلاحه .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٢) وسار بأهله	٢٩	التقصص	٢٨	أى : لم يخرج منفرداً عن مدين ، على رأى .
(٤٣) فخرج على قومه فى زينة	٧٩	التقصص	٢٨	فى زينته ، أى متزيناً .
(٤٤) وأنكم تتمرون عليهم مصبحين وبالليل	١٣٧ ١٣٨	الصافات	٣٧	« بالليل » فى موضع الحال ، أى : مصبحين ومظلمين .
(٤٥) أحببت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	الجار والمجرور فى موضع الحال ؛ أى : ثمرت حب الخير مرضئاً عن ذكر ربى . و« أحببت » بمعنى : ثمرت الأرض ، من قولهم : أحب البعير ، إذا بركه ومن قال « أحببت » بمعنى « آثرت » كان « عن » بمعنى « على » ، أى : آثرت حب الخير على ذكر ربى .
(٤٦) يدعون فيها بكل فاكهة	٥٥	الدخان	٤٤	« بكل فاكهة » ، إما أن تكون حالا من « الداعين » ، أى : يدعون مقدرين فيها للملابسة بكل فاكهة ، فيكون كقولهم : خرج بناقته ، وركب بسلاحه ؛ وإما أن تكون صفة للمصدر المخذف ، كأنه : يدعون فيها دعاء بكل فاكهة ، أى : قد التبس الدعاء بكل فاكهة . ولا تكون الباء زائدة ، لأن الفاكهة لا تدعى .
(٤٧) من خشى الرحمن بالنيب	٣٣	ق	٥٠	أى : خشية غائبة عن مرادة الناس .
(٤٨) إلا فى كتاب	٢٢	الحديد	٥٧	منصوب الموضع على الحال ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن « إلا » لا تدخل بين الموصوف والصفة كدخولها بين الحال وذى الحال .
(٤٩) إنا رسول الله إليكم مصدقاً	٦	الصف	٦١	« إليكم » ، حال مؤكدة متبعية عن معنى الفعل ، الذى دلت عليه الجملة .
(٥٠) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	الباء ، للحال ؛ واللفظ : فسبح حامداً ، أو : فسبح تسبيحك حامداً ، لتكون الحال مضافة للفعل .

١٨ - الجمع

١ - يراد به التثنية

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) فإن كان له إخوة فلا معه السدى	١١	النساء	٤	الإجماع، غير ابن عباس، على أن الأخوين يحجبان الأم من الثلث إلى السدى، خلافاً له، فإنه لا يحجب إلا بوجود ثلاثة إخوة . أى : بينهما .
(٢) والمارق والسارق فاقطعوا أيديهما	٣٨	مائدة	٥	في التفسير : كان معه لوهان ، التقدم : دود ، وسليمان . ولم يزل : اختصا . يحيى : حائفة ، وصلوان . أى : قلباً كما .
(٣) وألقى الألواح	١٤٩	الأعراف	٧	قال : أراد : للفرقين وللفرين ، لقوله : « رب الفرقين ورب للفرين » الرحمن : ١٧ .
(٤) وكنا لحكمهم شاهدين	٧٨	الأنبياء	٢١	
(٥) هذان خصمان اختصموا	١٨	الحج	٢٢	
(٦) أولئك مبرؤون	٢٦	النور	٢٤	
(٧) إن تنوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما	٤	التحریم	٢٦	
(٨) فلا أقسم برب المشارق والمغارب	٤٠	المارج	٧٠	

ب - يراد به الواحد

(١) الذين قال لهم الناس	١٧٣	آل عمران	٣	المراد : ابن مسعود الثقفي .
(٢) أم يحسدون الناس على ما أؤتمروا	٥٤	النساء	٤	المراد : محمد صلى الله عليه وسلم .
(٣) إن نكف من طائفة منكم نمذب طائفة	٦٦	التوبة	٩	قال قتادة : هذا رجل كان لا يقاتلهم على ما يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم ، فسباه الله سبحانه وتعالى « طائفة » . وقال البخاري : ويسمى الرجل طائفة . المخاطب : النبي صلى الله عليه وسلم .
(٤) فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا	١٤	هود	١١	المراد : حقة ، بذيل قوله تعالى « لا يبيع فيه . ولا حقة (البقرة : ٢٥٤) .
(٥) لا يبيع فيه ولا خلال	٣١	إبراهيم	١٤	المراد : جبريل ، عليه السلام . المخاطب : النبي صلى الله عليه وسلم ، بذيل قوله تعالى « واصبروا صبرك لإبائه » (النحل : ١٢٧) .
(٦) ينزل الملائكة بالروح من أمره	٢	النحل	١٦	
(٧) وإن عاقبتهم فاعقبوا بثل	١٢٦	النحل	١١	
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين				

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٨) يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ... فَنُزِّلَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حِينَ	٥١	الزُّمَر	٢٣	الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، إذ لا نبي معه ، قبله ولا بعده .
(٩) قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	٩٩	الزُّمَر	٢٣	أى : ارجعنى .
(١٠) وَلَا يَأْتِلْ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقَرْبَى	٢٢	النور	٢٤	الخطاب لأبى بكر الصديق ، لما حرم مسطعها رفقته ، حين تكلم فى حديث الإنكسار .
(١١) أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ	٣١	النور	٢٤	أوقع « الطفل » جلساً .
(١٢) كَذَبَتْ قَوْمَ نوحَ الْمَرْحَلِينَ	١٠٥	الشعراء	٢٦	المراد بالمرحلين : نوح عليه السلام .
(١٣) فَنَاطِرَةً بِمَ يَرْجِعُ لِلرَّسُولِ	٣٥	النمل	٢٧	المراد به : واحد ، بدليل قوله تعالى « ارجع إليهم » (النمل : ٣٧) .

١٩ - الجملة ، إسماعيل

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	١	الفاتحة	١	التقدير : أبداً باسم الله ، أو : بدأت باسم الله ، أو : أبداً باسم الله ؛ ويكون « باسم الله » فى موضع النصب مفعولاً به
(٢) وَإِذَا قَالَ رَبِّكَ	٣٥	البقرة	٢	واضح بعضهم إسماعيل فرداً ، على تقدير : ابتدأ باسم الله ، ويكون التقدير : ابتدأ كائن باسم الله ، ويكون فى « باسم الله » ضمير انتقل إليه من اسم الفاعل المحذوف ، الذى هو الخير حقيقة .
(٣) إِنْ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	٣٥	البقرة	٢	أى : وإذا ذكر إذا قال ربك .
(٤) وَإِذَا قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ	٣٤	البقرة	٢	وإن شئت قدرت : وإبداء خلقكم إذ قال ربك .
				اللعن : جاعل فى الأرض خليفة يعمل كذا وكذا ، وإلا فمن أين علم للملائكة أنهم يفسدون ، وباقى الكلام يدل عليه .
				أى : وإذا ذكر إذا قلنا للملائكة .
				وجميع « إذ » فى التنزيل أكثره على هذا .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٤) خاب عليكم .	٥٤	البقرة	٢	أى : يتيم خاب عليكم .
(٥) قتلنا اضرب بمصالح الحجر فاعجرت	٦٠	البقرة	٢	أى : فاضرب فاعجرت .
(٦) كلوا واشربوا	٦٠	البقرة	٢	أى : قلنا : كلوا .
(٧) ورفضنا فوقكم الطور خذوا	٦٣ ، ٩٣	البقرة	٢	أى : قلنا : خذوا .
(٨) فقلنا اضربوه يضربا كذلك يحيي الله للوحي	٧٣	البقرة	٢	أى : فاضربوه يضربا .
(٩) لا تعبدون إلا الله وبالله الدين إحساناً	٨٣	البقرة	٢	أى : واحسنوا بالله الدين إحساناً ؛ فاضمر « واحسنوا » ، لأن المصدر يدل عليه .
(١٠) ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما مهم وكانوا من قبل يستفتحون على الدين كفروا	٨٩	البقرة	٢	أى : كفروا ، ودل عليه قوله تعالى : « ولما جاءهم ما عرضوا لكفروا به » ولا يكون « لما » الثانية بمجرها جواب « لما » الأولى ، إذ ليس ثمة « لما » في موضع « لما » أجيب بالباء .
(١١) قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله	٩٧	البقرة	٢	أى : فليتب خيطاً .
(١٢) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلی	١٢٥	البقرة	٢	أى : وقلنا اتخذوا .
(١٣) وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا	١٢٧	البقرة	٢	أى : يقولان ربنا .
(١٤) ويعقوب يابى إن الله اصطفى لكم الدين	١٣٢	البقرة	٢	أى : ويعقوب قال .
(١٥) بل ملة إبراهيم حنيفاً	١٣٥	البقرة	٢	أى : تتبع ملة إبراهيم حنيفاً .
(١٦) ولأنتم نسق عليكم	١٥٠	البقرة	٢	أى : واشكروا ولأنهم .
(١٧) ولو يرى الدين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً	١٦٥	البقرة	٢	أى : لعلوا أن القوة لله .
(١٨) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه	١٧٣	البقرة	٢	أى : فأكل غير باغ فلا إثم عليه .

الآية	رقبها	المودة	رقبها	الوجه
(١٩) فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	يجوز أن يرتفع « شيء » بالفعل « عفى » ، أو يفعل محذوف: يدل عليه قوله « عفى » ؛ لأن معناه : ترك له شيء من أخيه ، أى : من حق أخيه ، ثم حذف المضاف وقدم الظرف ، الذى هو صلة للنكرة عليها ، فانتصب على الحال فى الومضين منها .
(٢٠) كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياماً معدودات	١٨٣ ١٨٤	البقرة	٢	أى : صوموا أياماً معدودات . وقوله : « كتب عليكم الصيام » يدل عليه .
(٢١) فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٦	البقرة	٢	أى : فأفطر فعدة من أيام أخر .
(٢٢) ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٧	البقرة	٢	أى : فأفطر فعدة من أيام أخر .
(٢٣) من كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فعدة من صيام	١٩٦	البقرة	٢	أى : حلق فغدية .
(٢٤) فإن خفتهم فرجالاً	٢٣٩	البقرة	٢	أى : فصلوا رجالاً .
(٢٥) وانظر إلى حمارك ولنجفك آية للناس	٢٥٩	البقرة	٢	أى : لتستيقن ولنجفك آية للناس .
(٢٦) فكيف إذا جئناهم	٢٥	آل عمران	٣	أى : فكيف تكون حلهم إذا جئناهم .
(٢٧) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	أى : بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تتعرفون أو تعرفون ، فأضمر ، لأن قوله « ولا تؤمنوا » يدل عليه .
(٢٨) فأما الذين لم يصد وجوههم	١٠٦	آل عمران	٣	أى : فيقال لهم : اكفرتهم بعد إيمانكم ؛ لحذف « الفاء » مع « القول » .
(٢٩) ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة	١١٣	آل عمران	٣	أى : وأمة غير قائمة .
(٣٠) وتؤمنون بالكتاب كله	١١٩	آل عمران	٣	أى : وهم لا يؤمنون به كله .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣١) الذين يذكرون الله قياماً وقيوداً وعلى جنوبهم ويتكبرون في خلق السموات والأرض ربنا	١٩١	آل عمران	٣	أى : يقولون ربنا .
(٣٢) فكيف إذا أصابهم مصيبة	١٩٢	النساء	٤	أى : فكيف تكون حالهم إذا أصابهم مصيبة .
(٣٣) كونوا قلوبكم بالغسل شهداء لله ولو على أنفسكم	١٩٣	النساء	٤	أى : ولو شهدتم على أنفسكم .
(٣٤) فآمنوا خيراً لكم	١٩٤	النساء	٤	أى : فآمنوا وأتوا خيراً لكم .
(٣٥) إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	١٩٥	المائدة	٥	أى : وأتمم عمدتكم فاغسلوا .
(٣٦) فبم الله غرباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه	١٩٦	المائدة	٥	أى : فبم الله غرباً يبحث في التراب على غراب ميت ليواريه .
(٣٧) ذلك كفارة إيمانكم إذا حللتم واحفظوا	١٩٧	المائدة	٥	أى : إذا حللتم وحلتكم ، لحلف «وحلتكم» ، إذا لا بد من إحصاءه ، لأن الكفارة بالحلف يجب ، لا بذكر اسم الله .
(٣٨) قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله	١٩٨	الأنعام	٦	أى : فليمت غيظاً .
(٣٩) قد جاءكم بصائر من ربكم	١٩٩	الأنعام	٦	أى : قل لهم : قد جاءكم .
(٤٠) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	٢٠٠	الأنعام	٦	أى : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون ؟
(٤١) فن اضطرب غير باع ولا عاد	٢٠١	الأنعام	٦	أى : فن اضطرب فأكمل .
(٤٢) ينفى الليل والنهار	٢٠٢	الأعراف	٧	أى : وينفى النهار الليل .
(٤٣) وإلى عاد أخاهم هوداً	٢٠٣	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً .
(٤٤) فإلى ثمود أخاهم صالحاً	٢٠٤	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً .
(٤٥) فإلى مدين أخاهم شعيباً	٢٠٥	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً .
(٤٦) فخذها بقوة	٢٠٦	الأعراف	٧	أى : فقلنا له : خذها بقوة .
(٤٧) فأنهبط	٢٠٧	الأعراف	٧	أى : فنضرب فأنهبط .
(٤٨) وظنوا أنه واقع بهم فخفوا	٢٠٨	الأعراف	٧	أى : قلنا لهم : خفوا .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٤٩) ليحق الحق . . .	٨	الأفعال	٨	التقدير : فعل ما فعل ليحق الحق ؛ لأن اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سبباً عن مدخول اللام ، فلما لم يوجد متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة . أى : إن استجارك أحد .
(٥٠) وإن أحد من المشركين استجارك	٧	التوبة	٩	أى : كيف لا يقاتلونكم ؟
(٥١) كيف وإن يظهروا عليكم	٨	التوبة	٩	أى : الآن آمنت ، فأخبر « آمنت » لجرى ذكره في قوله تعالى في الآية السابقة « آمنت »
(٥٢) الآن وقد عصيت قبل	٩١	يونس	١٠	أى : قل لهم : إنى أخاف عليكم .
(٥٣) وإن تولوا فإنى أخاف عليكم	٣	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى عاد أخام هودا .
(٥٤) وإلى عاد أخام هودا	٥٠	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى نوح أخام صالحا .
(٥٥) وإلى نوح أخام صالحا	٦١	هود	١١	أى : اتجأت إليه ، فعطف الجواب .
(٥٦) قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد	٨٠	هود	١١	لم يذكر للاستفهام جواب ، والتقدير : ماذا حالكم ؟
(٥٧) أرايتم إن كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا	٨٨	هود	١١	أى : ليستقيم أمره ولنطمه .
(٥٨) وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ولنملن من تأويل الأحاديث	٢١	يوسف	١٢	أى : لولا أن رأى برهان ربه لواقها ، أو لم بها .
(٥٩) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان به	٢٤	يوسف	١٢	أى : عزمو على سجنه فسجنوه ، ودخل معه السجن فبان .
(٦٠) ودخل معه السجن فبان	٣٦	يوسف	١٢	التقدير : فأرسلون إلى يوسف لأستعيره الرؤيا فأرسلوه إليه بذلك ، فجاء فقال له : يا يوسف .
(٦١) فأرسلون : يوسف	٤٥	يوسف	١٢	أى : وينشى الليل الليل .
(٦٢) ينشى الليل النهار	٤٦	الرعد	١٣	أى : يقولون سلام عليكم .
(٦٣) ولللافة يدخلون عليهم	٣	الرعد	١٣	التقدير : وما لم تسألوه .
(٦٤) من كل باب سلام عليكم بما صبرتم	٢٣	الرعد	١٣	
(٦٥) وآتاكم من كل ما سألتموه	٣٤	إبراهيم	١٤	

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٦٥) سرايل تقيك الحمر	٨١	النحل	١٦	أى : وسرايل تقيك البرد .
(٦٦) فن اضطر غير باغ ولا عاد	١١٥	النحل	١٦	أى : فأكل .
فإن الله غفور رحيم				
(٦٧) فإذا جاء وعد الآخرة	٧	الإنشاء	١٧	أى : ينتقام ليسوءوا .
ليسوءوا وجوهكم				
(٦٨) يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	حذف يطول ، تقديره : فلما ولد يحيى ونشأ وترعرع فلما يحيى .
(٦٩) ثم لنزعمن من كل شعبة	٦٩	مريم	١٩	التقدير : من يقال لهم : أيهم .
أيهم أشد على الرحمن				
(٧٠) ونزلنا عليهم المني والسوى كلوا	٨٠ ، ٨١	طه	٢٠	أى : وقتلنا كلوا .
(٧١) وتلقاهم الملائكة هذا يومكم	١٠٣	الأنبياء	٢١	أى : يقولون لهم ذلك .
(٧٢) ولا تكهروا حياتكم على	٣٣	النور	٢٤	التقدير : إن أردن أو لم يردن .
البقاء إن أردن				
(٧٣) يسبح له فيها بالنفس	٣٦	النور	٢٤	كأنه قيل : من يسبح ؟ فقال : يسبحه رجال .
والأصاال . . رجال . (يفتح الياء	٣٧			
الشدة من يسبح ، على قراءة				
ابن عامر)				
(٧٤) أرسل معنا بني إسرائيل	١٧	الشعراء	٢٦	أى : أرسلنا بأن أرسل معنا .
(٧٥) فأتلقوا	٦٣	الشعراء	٢٦	أى : فضررب فأتلقوا .
(٧٦) اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم	٢٨	الأنفال	٢٧	التقدير : فأخذ الكتاب فألقه إليهم ، فراه يلقين وقرأه .
(٧٧) ولولا أن تصيهم مصيبة	٤٧	القصص	٢٨	أى : لولا أن يحتاجوا لو أصابهم مصيبة .
(٧٨) لو أنهم كانوا يهتدون	٦٤	القصص	٢٨	أى : لو أنهم كانوا يهتدون ما راوا العذاب .
(٧٩) وأحسن كما أحسن الله إليك	٧٧	القصص	٢٨	التقدير : وقتلنا أحسن .
(٨٠) ولنحمل	١٢	الأنكسوت	٢٩	أى : اتبعوا ميئنا ولنحمل
(٨١) ولو ترى إذ المجرمون	١٢	المسجلة	٣٢	أى : يقولون : ربنا .
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا				

الآية	رقمها	السورة	وقتها	الوجه
(٨٢) ماذا قال ربك قالوا الحق .	٢٣	سبأ	٣٤	أى قالوا : قال الحق .
(٨٣) فلما أسما وتله للجبين	١٠٣	الصافات	٣٧	الجواب عنقوف . وقيل : الواو ، مقحمة .
(٨٤) وعندما قاصرات الطرف	٥٢	ص	٣٨	أى : يقال لهم هذا .
أتراب هذا ما توعدون .	٥٣			
(٨٥) وآخر من شكله أزواج *	٥٨	ص	٣٨	أى : يقال لهم : هذا فوج مقتحم معكم .
هذا فوج مقتحم	٥٩			
(٨٦) والذين اغتلبوا من دونه	٣	الزمر	٣٩	أى : يقولون : ما نبذم .
أولياء ما نبذم				
(٨٧) حتى إذا جاءوها وضحت	٧٣	الزمر	٣٩	أى : كذا وكذا ، صدقوا وعدهم وطابت
أبوابها وقال لهم خزنتها				نفوسهم .
				وقيل : الواو ، زائدة .
(٨٨) بوالديه إحساناً	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : ووصيناه إحصانا ، وقال أبوعلى الفارسي :
				« إحصانا » منصوب بضمير يدل عليه ما قبله ،
				وهو قوله « ووصينا الإنسان » .
(٨٩) وكف أيدي الناس عنكم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : لتسلوا من أذاكم وشرم .
(٩٠) إيجاب أحدكم أن يأكل لحم أخيه :	١٢	الحجرات	٤٩	المنى : فلما كرهتموه فأكرهوا التوبة . وقوله
ميتاً فسكرتموه				« واتقوا الله » عطف على قوله « فأكرهوا » ،
				وإن لم يذكره ، لدلالة الكلام عليه .
(٩١) واتقوا خيراً لأنفسكم	١٦	التغابن	٦٤	أى : واتوا خيراً لأنفسكم .
(٩٢) إنما نطعمكم لوجه الله	٩	الإنسان	٧٦	أى : يقولون : إنما نطعمكم .
(٩٣) والسبأ ذات البروج	١	البروج	٨٥	التقدير : أحلف . وأقسم ، خلفه العمل
				مع الفاعل .
(٩٤) واسجد والمقرب	١٩	المق	٩٦	أى : قل للإنسان الطاغى : والترب تر السجود
(٩٥) لو تعلمون علم اليقين	٥	التكاثر	١٠٢	التقدير عند الأنفس : ما لها كم التكاثر ؛
				فأضمر لجري ذكره في أول السورة .
				وعند غيره : لو تعلمون علم اليقين لعلكم أنكم
				ستردون الجميع في الآخرة .

٢٠ - الحال والصفة ، إجمارها

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) الآن جئت بالحق	٧١	البقرة	٢	أى : بالحق المبين ، فحذف الصفة .
(٢) فمن شهد منكم الشهر	١٨٥	البقرة	٢	أى : فمن شهد منكم صحيحاً بالتمام ؛ وذلك أنه لما دلت الدلالة على الحال من الإجماع والسنة جاز حذفه تخفيفاً .
(٣) إن أناس قد جمعوا لكم	١٣٣	آل عمران	٣	أى : الناس الذين ينادونكم ، فحذف الصفة .
(٤) وإن كان رجل يورث كلالة	١١	النساء	٤	التقدير : وله أخ أو أخت من أم ، فحذف الصفة .
أو امرأة وله أخ أو أخت				
(٥) وأرسلنا للناس رسولا	٧٩	النساء	٤	أى : رسولا جامعا لا لكل بكل حسنة الرسل ، فحذف الصفة .
(٦) فضل الله المجاهدين بأموالهم	٩٥	النساء	٤	أى : من أولى الضرر ، فحذف الصفة .
وأنفسهم على القاعدين درجة				
(٧) وفضل الله المجاهدين على القاعدين	٩٥	النساء	٤	أى : من غير أولى الضرر ، فحذف الصفة .
(٨) يأهل الكتاب لستم على شيء	٦٨	المائدة	٥	أى : على شيء نافع ، فحذف الصفة .
(٩) وفتحنا عليهم أبواب كل شيء	٤٤	الأنعام	٦	أى : كل شيء أحبوه ، فحذف الصفة .
(١٠) وكذب به قومك	٦٦	الأنعام	٦	أى : الكافرون أو للمنادون ، فحذف الصفة .
(١١) لقد لبثت فيكم عمرا من قبله	١٦	يونس	١٠	لأن فيهم حمزة وعلياً وجعفرأ أى : لم أكل عليكم فيه شيئاً ، فحذف الصفة ، أو الحال .
(١٢) ليس من أهك	٤٦	هود	١١	أى : من أهك التاجين ، فحذف الصفة .
(١٣) يأخذ كل سفينة غصبا	٧٩	الكهف	١٨	أى : سفينة سالحة ، فحذف الصفة .
(١٤) فلا تقيم لهم يوم القيامة	١٠٥	الكهف	١٨	أى : وزناً ناصاً ، فحذف الصفة .
وزناً				
(١٥) حتى إذا جاءه لم يجده	٣٩	التور	٢٤	أى : شيئاً بما ظنه ولقدرة .
شيئاً				
(١٦) وأوتيت من كل شيء	٢٣	الغل	٢٧	أى : من كل شيء أحبه .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٧) تدمر كل شيء	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : كل شيء يستحق التدمير ، لأنها ، أى الريح ، لم تخرج هودا والسالمين معه .
(١٨) ما نذر من شيء أمت عليه إلا جعلته كالريم من جوع	٤١	الذاريات	٥١	أى : من شيء أردنا إهلاكه ، أو : سلطت عليه ، غطف الصفة .
	٤	قريش	١٠٦	أى : من جوع شديد ، غطف الصفة .

٢١ - الحرف ، زيادته

(١) غير المنسوب عليهم ولا الفضالين	٧	البقرة	١	لا ، زائدة ، وجاءت زيادتها لحيمة « غير » .
(٢) مثلاً ما يوسنة	٢٦	البقرة	٢	ما ، زائدة بين للتبوع وتاجه ، للتوكيد .
(٣) قليلاً ما يؤمنون	٨٨	البقرة	٢	ما ، زائدة لجر تدوية السلام .
(٤) مصداقاً لما معهم	٩١	البقرة	٢	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً في العمل .
(٥) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اعتدوا	١٣٧	البقرة	٢	إن شئت كان التقدير : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، فتكون الباء زائدة .
				وإن شئت كان التقدير : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، والوجه الأول أحسن .
(٦) وألقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٢	إن شئت كانت الباء زائدة في المفعول ، أى : لا تلقوا أيديكم ؛ وعبر بالأيدي عن الدوات .
				وإن شئت كان التقدير : ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم .
(٧) وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	أن ، زائدة .
				وقيل : بل هى مصدرية ، لأنها عملت النسب في المضارع .
(٨) أو كالذي مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	إن شئت كان التقدير : ألم تر إلى الذي حاج وإلى الذي مر ، وتكون الكاف زائدة .
(٩) ويكثر عنكم من سيناتكم	٢٧١	البقرة	٢	من ، زائدة ، وإن لم يحىء بعد نفى أو شبهه ، على رأى الأختش .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٠) ما كان البشر أن يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لی من دون الله ولكن كونوا ربانین بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون • ولا یأمرکم أن تمضوا لللاکة والتبیین أرباباً (علی قراءة من نصب « یأمرکم » عطفا علی « يؤتیه »)	٧٩ ، ٨٠	آل عمران	٣	لا ، زائدة ، مؤكدة لمعنی النص السابق .
(١١) فبأرحمة من الله	١٥٩	آل عمران	٣	ما ، زائدة بعد الحرف الحافض ، غیر كافة . ولو قال « فبرحمة من الله لنت لهم » لجاز أن اللین كان السبب للذكور ولغيره ، فلما دخلت « ما » قطع بأن اللین لم یسكن إلا للرحمة .
(١٢) یرید الله لیبین لکم وبیدیکم	٢٦	النساء	٤	اللام ، زائدة . وقيل : للتلیل ، وللعلول عنوف ؛ أی : یرید الله التبیین ولیبین لکم وبیدیکم ؛ أی : فیجمع لکم بین الأمرین .
(١٣) أیئنا نسکونوا یدرکم الموت	٧٨	النساء	٤	ما ، زائدة بعد أداة شرط جازمة ، وهی غیر كافة .
(١٤) فبأ نقضهم میثاقهم وکفرهم	١٥٥	النساء	٤	ما ، زائدة ، غیر كافة .
(١٥) إیما الله إله واحد	١٧١	النساء	٤	ما ، زائدة ، كافة .
(١٦) فبأ نقضهم میثاقهم لئلاهم	١٣	المائدة	٥	ما ، زائدة بعد الحرف الحافض ، غیر كافة . ولو قال : « فنقضهم » ، لجاز أن اللین كان السبب للذكور ولغير ذلك ، فلما أدخل « ما » قطع بأن اللین لم یسكن إلا لأجل نقض الميثاق .
(١٧) ولقد جاءکم من نبأ المرسلین	٣٤	الأنعام	٦	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفی أو شبهه ، علی رأى الأخفش .
(١٨) وما تسقط من ورقة إلا یسملها	٥٩	الأنعام	٦	ما ، زائدة ، لحيثها بعد نفی .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٩) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (فمن فتح الحمزة)	١٠٩	الأعراف	٦	لا، زائدة، وإلا لكان عنراً للكتار، والمعنى: وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون . وقيل : « أنها » بمعنى : لها ، والمعنى : وما يشعركم لها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : إنما الآيات عند الله وينزلها لأنها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : هي نافية وحذف المظروف ؛ أي : وأنهم يؤمنون . وقيل : هي نافية ، في قراءة الكسر ، فيجب ذلك في قراءة التنج .
(٢٠) ما منكم إلا تسجد إذ أمرتكم	١٢	الأعراف	٧	لا ، زائدة ، والتقدير : ما منكم أن تسجد ، بدليل قوله تعالى (ما منكم أن تسجد) ٧٨ : ٧٥ ، وليس المعنى : ما منكم من ترك السجود ؛ فإنه ترك ولا يستقيم التوبيخ عليه . وفائدة زائدتها تأكيد الإثبات ، فإن وضع « لا » بنى ما دخلت عليه ، فهي معارضة للإثبات ، وحصول الحكم مع المعارض أثبت ما إذا لم يعترضه المعارض ، أو أسقط معنى ما كان من شأنه أن يسقط . وقيل : ليست بزيادة من وجهين : أحدهما : أن التقدير : ما دعاك إلى ألا تسجد ؛ لأن السارف عن الشيء داع إلى تركه ، فيشتركان في كونهما من أسباب عدم العمل . الثاني : أن التقدير : ما منكم من ألا تسجد ؛ وهذا أقرب مما قبله ؛ لأن فيه إبقاء المنع على أصله ، وعدم زائدتها أولى ، لأن حذف حرف الجر مع « أن » كثير .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢١) اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة	١٢٨	الأعراف	٧	ما ، كافة عن حمل الجبر . وقيل : بل هي موسولة ، أى : كالأدي هو لهم آلهة .
(٢٢) هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	١٥٤	الأعراف	٧	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لتأخره .
(٢٣) وإما يظننك	٢٠٠	الأعراف	٧	ما ، زائدة غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٢٤) كأنما يسالون إلى اللوت	٦	الأفعال	٨	ما ، زائدة ، كافة .
(٢٥) جزاء سيئة بمثلها	٢٧	يونس	١٠	الباء ، زائدة ، أى : جزاء سيئة مثلها ، بدليل قوله تعالى مرة أخرى « وجزاء سيئة سيئة مثلها » ٤٢ : ٤٠
(٢٦) إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	يوسف	١٢	اللام ، زائدة ، لتقوية العامل الضعيف لتأخره .
(٢٧) فلما أن جاء البشير	٩٦	يوسف	١٢	أن ، زائدة ؛ والتقدير : فلما جاء البشير .
(٢٨) وما لنا ألا نتوكل على الله	١٢	إبراهيم	١٤	أن ، زائدة ، في قول الأخفش . وقيل : بل هي مصدرية غير زائدة ، لأنها عملت النسب في المضارع .
(٢٩) أيا ما صنعوا	١١٠	الإسراء	١٧	ما ، زائدة ، غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٣٠) يحلون فيها من أساور من ذهب	٣١	الكهف	١٨	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفي أو شبه ، على رأى الأخفش .
(٣١) وهزى إليك بمنجم النخلة	٢٣	الحج	٢٢	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٢) ما منكم إذ رأيتم ضلوا ألا تبين	٩٢	طه	٢٠	وقيل : التقدير : يوزجنع النخلة . لا ، زائدة .
(٣٣) إن هذا عدو لك ولزوجك	٩٣	طه	٢٠	لا ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعا في العمل .
(٣٤) وكفى بنا حاسين	١١٧	طه	٢٠	وقيل : بل تملق بـ « مستقر » محذوف ، صفة لـ « عدو » .
	٤٧	الأنبياء	٢١	الباء ، زائدة في الفاعل .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٥) وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	٩٥	الأنبياء	٢١	لا ، زائدة ؛ والتقدير : حرام على قرية أهلكناها رجوعها إلى الدنيا . وعلى هذا فـ « حرام » خبر مقدم وجوباً ، لأن الخبر عنه « أن وصلتها » .
(٣٦) فليمدد بسبب	١٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٧) ومن يرد فيه يلحد	٢٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٨) تثبت بالدهن	٢٠	المؤمنون	٢٣	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٩) عما قليل	٤٠	المؤمنون	٢٣	ما ، زائدة ، بعد الحافض ، وهي غير كافة ؛ والتقدير : عن قليل .
(٤٠) ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله	٩١	المؤمنون	٢٣	من ، زائدة ، لورودها بعد نفي .
(٤١) ردف لكم	٧٢	الفتح	٢٧	اللام ، زائدة ، على رأى للبرد . وقيل : ردف ، بمعنى : اقتراب .
(٤٢) أيما الأجلين قضيت	٢٨	القصص	٢٨	ما ، زائدة بعد الاسم الناقص .
(٤٣) ولما أن جاءت رسلنا لوطاً	٢٧	الأنبياء	٢٩	أن ، زائدة بعد « لما » الظرفية ، وإنما حكم بزيادتها لأن « لما » ظرف زمان ، وممتاها : وجود الشيء لوجود غيره ، وظروف الزمان غير المتمكنة لا تضاف إلى المفرد ، و « أن » المفتوحة تجعل الفعل بعدها في تأويل للمفرد ، فلم يبق « لما » مضافة إلى الجمل ، لذلك حكم بزيادتها .
(٤٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	لا ، زائدة .
(٤٥) إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	فاطر	٣٥	ما ، زائدة . وقيل : هي بمعنى الذي ، و « العلماء » خبر ، والعائد مستتر في « يخشى » . وأطلقت « ما » على جماعة العقلاء .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٦) جند ما هنالك	١١	ص	٣٨	ما ، زائدة ؛ والتقدير : جند هنالك .
(٤٧) فطلق مسحا بالسوق والأعناق	٣٣	ص	٣٨	الباء ، زائدة في المفعول ؛ والتقدير : يمسح السوق مسحا .
(٤٨) أليس الله يكاف عبده	٣٦	ص	٣٨	الباء ، زائدة في خبر « ليس » .
(٤٩) حق إذا ما جاءوها شهد عليهم سمهم	٢٠	فصلت	٤١	ما ، زائدة ، بعد أداة شرط غير جازمة .
(٥٠) ولا تستوي الحسنة ولا السيئة	٣٤	فصلت	٤١	لا ، زائدة ، مع الواو بعد النفي .
(٥١) ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه	٢٦	الأحقاف	٤٦	إن ، زائد ؛ والتقدير : في الذي مكناكم فيه . وقيل : نافية ، والأصل : في الذي ما مكناكم فيه .
(٥٢) إنه لحق مثل ما أنكم	٢٣	الذاريات	٥١	ما ، زائدة ، أي : مثل أنكم .
(٥٣) فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥	الواقعة	٥٦	لا ، زائدة ، قبل القسم .
(٥٤) ثلاثا يعلم أهل الكتاب	٢٩	الحديد	٥٧	لا ، زائدة بعد « أن » للصيغة ؛ والتقدير : ليعلم أهل الكتاب . ولولا تقدير الزيادة لأنكس للمعنى ، فزيدت « لا » لتوكيد النفي . وقيل : لا زيادة . والمعنى : ثلاثا يعلم اليهود والنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وآله والمؤمنين ، لا يقدرون على ذلك .
(٥٥) ما ترى في خلق الرحمن من	٣	الملك	٦٧	من ، زائدة ، لورودها بعد متى أو شبهه .
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور				
(٥٦) بأيكم الفتون	٦	القلم	٦٨	الباء ، زائدة في المبتدأ ، وهو قليل ؛ والتقدير : أيكم الفتون . وقيل : المفتون ، معنى : الفتنة ، أي : بأيكم الفتنة ، كما يقال : ليس له معقول ، أي عقل . وقيل « بأيكم » متعلق باستقرار عذوف ، عبر عنه بالفتون .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥٧) نزاعة للشوى	١٦	المارج	٧٠	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً في العمل .
(٥٨) فلا أقسم برب للشارق وللغارب	٨٠	المارج	٧٠	الباء ، زائدة قبل القسم .
(٥٩) يشفر لكم من ذنوبكم	٤	نوح	٧١	من ، زائدة ، وإن لم تزد بعدنفي وشبهه ، على رأى الأخصى .
(٦٠) لا أقسم	١	القيامة	٧٥	لا ، زائدة .
(٦١) عينا يشرب بها	٦	الإنسان	٧٦	وقيل : هي رد لكلامهم « لا يبعث الله من يموت » فقال : لا ، أى ليس الأمر كما تظنون . ألباء ، زائدة .
(٦٢) فقال لما يريد	١٦	البروج	٨٥	وقيل : هي بمعنى « بل » . وقيل : بل هي محمولة على المني ؛ أى : يروى بها ويتنفع . وقيل : شربت بالعين ، حقيقة .
(٦٣) ألم يعلم بأن الله يرى	١٤	العلق	٩٦	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً في العمل . الباء ، زائدة في المفعول .

٢٢ — حرف الجر ، حذفه

(١) اهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	التقدير : اهدنا إلى الصراط المستقيم ؛ دليله قوله تعالى « وإنك تهدي إلى صراط مستقيم » . الشورى : ٥٢ . والعرب تقول : هديته إلى الطريق ، فإذا قالوا : هديته الطريق ، فقد حذف « إلى » . أى : بأن لهم
(٢) وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم	٢٥	البقرة	٢	التقدير : من أن يضرب .
(٣) إن الله لا يستحي أن يضرب	٢٦	البقرة	٢	التقدير : مثلاً بيموضة ، و « ما » صلة زائدة .
(٤) مثلاً ما يموضة	٢٦	البقرة	٢	وقيل : التقدير : مثلاً ما بين يموضة لما فوقها وقيل : التقدير : « ما » نكرة في تقدير شيء ، و « يموضة » بدل منه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥) أعوذ بالله أن أكون	٤٤	البقرة	٢	أى : من أن أكون .
(٦) أقطعهم أن يؤمنوا لكم	٧٥	البقرة	٢	أى : فى أن يؤمنوا لكم .
(٧) بشيا أن ينزل الله	٩٠	البقرة	٢	أى : بشيا لأن ينزل الله .
(٨) فقد ضل سواء السبيل	١٠٨	البقرة	٢	التقدير : فقد ضل عن سواء السبيل .
(٩) وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا يتيق	١٢٥	البقرة	٢	أى : بأن طهرا يتيق .
(١٠) ومن رغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	أى : فى نفسه .
(١١) فلا جناح عليه أن يطوف بهما	١٥٨	البقرة	٢	أى : فى أن يطوف بهما .
(١٢) فمن على له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	التقدير : من ابن جنى : فمن على له من أخيه عن شيء ، فلما حذف حرف الجر ارتفع «شئ» لوقوعه موقع الفاعل .
(١٣) فمن تطوع خيرا	١٨٤	البقرة	٢	أى : بخير . ويجوز أن يكون التقدير : فمن تطوع تطوعا خيرا .
(١٤) ليس عليكم جناح أن تبضعوا	١٩٨	البقرة	٢	أى : فى أن تبضعوا .
(١٥) ولا تبسوا الله عرضة لأيمانكم أن تبخوا	٢٢٤	البقرة	٢	أى : فى أن تبخوا . وقيل : « أن تبخوا » مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : البر والتقوى أولى .
(١٦) أن تسترضعوا أولادكم	٢٣٣	البقرة	٢	أى : لأولادكم .
(١٧) ولا تمزقوا عقدة النكاح	٢٣٥	البقرة	٢	أى : على عقدة النكاح .
(١٨) وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	أى : ما لنا فى ألا نقاتل .
(١٩) ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم	٢٥٨	البقرة	٢	أى : لأن أتاه الله الملك .
فى ربه أن أتاه الله الملك				
(٢٠) ولستم بأخذه إلا أن تمضوا فيه	٢٦٧	البقرة	٢	أى : إلا على إغماض فيه ، و « على » مع المحذور فى موضع الحال ، أى : إلا مضيين فيه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢١) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يطفى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	التقدير : ولا تؤمنوا بأن يطفى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم ، إلا من تبع دينكم . «الباء مضمرة» و «أن يطفى» مفعول «لا تؤمنوا» واللام زائدة ؛ و «من تبع دينكم» استثناء من أحد .
(٢٢) تبغونها عوجا	٩٩	آل عمران	٣	حكم تنديبه إلى أحد للمعولين أن يكون بحرف الجر ، نحو : بيت لك خيرا ، ثم يحذف الجار .
(٢٣) إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه	١٧٥	آل عمران	٣	التقدير : يخوفكم بأوليائه ، لحذف المفعول والياء .
(٢٤) وترغبون أن تنكحوهن	١٢٧	النساء	٤	يجوز أن يكون : وترغبون في أن تنكحوهن الجمالين . ويجوز أن يكون : وترغبون عن أن تنكحوهن لسماتهن .
(٢٥) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	أى : ما لكم في ألا تأكلوا .
(٢٦) لأفعلنهم صراطك المستقيم	١٦	الأعراف	٧	أى : على صراطك المستقيم .
(٢٧) ويفونها عوجا	٤٥	الأعراف	٧	أى : يفونها لها .
(٢٨) وأوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض	١٣٧	الأعراف	٧	التقدير : يستضعفون في مشارق الأرض ؛ أى : جعلنا الذين يستضعفون في مشارق الأرض ومخارجها ملوك الشام ومصر .
				وقيل : التقدير : أوردنا مشارق هذه الأرض التي أغرقنا مراكبها ، و«كون» التي «التي» جرا ، صفة للأرض المحرورة .
				وإذا نصبت «مشارق» بـ «يستضعفون» كان «التي» نصبا ، صفة موصوف عنون ، منصوب .
				بـ «أوردنا» ، أى : أوردناهم الأرض التي باركنا فيها .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٩) فإن استقر مكانه فسوف تراه	١٤٣	الأعراف	٧	أى : فى مكانه .
(٣٠) واختار موسى قومه	٥٥	الأعراف	٧	أى : من قومه .
(٣١) والقدوا لهم كل مرصد	٥	التوبة	٩	أى : على كل مرصد ، على أن المرصد اسم الطريق ، وإذا كان اسماً للطريق كان مخصوصاً ، وإذا كان مخصوصاً وجب ألا يصل الفعل الذى لا يتعدى إليه إلا بحرف الجر . وقيل : « كل مرصد » ظرف ، فليس يحتاج فى هذا إلى تحديد « على » .
(٣٢) لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم	٤٤	التوبة	٩	أى : فى أن يجاهدوا .
(٣٣) فأجمعوا أمرهم	٧١	يونس	١٠	أى : على أمرهم .
(٣٤) وضائق به صدره أن يقولوا	١٢	هود	١١	أى : من أن يقولوا .
(٣٥) إني أعظك أن تكون	٤٦	هود	١١	أى : من أن تكون .
(٣٦) إني أعوذ بك أن أسألك	٤٧	هود	١١	أى : من أسألك .
(٣٧) يرسل السماء عليكم مدراراً	٥٢	هود	١١	أى : من السماء ، هذا إن حلت السماء على التى هى تظل الأرض ، أو على السحاب ، أما إن حلت السماء على المطر ، كان مفعولاً به ، ويكون انصباب « مدراراً » على الحال .
(٣٨) توفى أكلها	٢٥	إبراهيم	١٤	أى : بأكلها ، على تفسير « آتى » بمعنى : جاء ، لا بمعنى : أعطى .
(٣٩) تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة	٩٢	التحل	١٦	أى : لأن تكون أمة . وقيل : بأن تكون .
(٤٠) آتانا غداءنا	٦٢	الكهف	١٨	أى : بقدائنا ، على تفسير « آتانا » بمعنى : جشاء ، لا بمعنى : أعطانا .
(٤١) أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	مريم	١٩	أى : لأن دعوا .
(٤٢) نودى ياموسى أنى أنا ربك	١١	طه	٢٠	أى : بأنى أنا ربك .
(٤٣) وأنا اخترناك	١٢	طه	٢٠	التقدير : ولأننا اخترناك .
(٤٤) فبين فتح	١٣	طه	٢٠	التقدير : ولأننا اخترناك .
(٤٥) وأنا اخترناك	١٣	طه	٢٠	التقدير : ولأننا اخترناك .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤٤) ستميدها سيرتها الأولى	٢١	طه	٢٠	أى : إلى سيرتها الأولى ؛ أو : كسيرتها .
(٤٥) فى كتاب لا يضل ربي ولا يلى	٥٢	طه	٢٠	التقدير : لا يضل عن ربي ؛ أى : الكتاب لا يضل عن ربي ولا يسه . وقيل : التقدير : لا يضل ربي عنه ، خفف الجار مع المجرور ، والجملة فى موضع جرسمة للكتاب . أى : يسبحون بالليل .
(٤٦) يسبحون الليل والنهار لا يفترون	٢٠	الأنبياء	٢١	أى : كدهاء بعضكم على بعض . فالصدر فى قوله « دهاء الرسول » مضاف إلى الفاعل ، أى : كدهاء الرسول عليكم . وقيل : لا يخلصوا دهاءهم إلاكم إلى الحرب كدهاء بعضكم بعضاً إليها ، فيكون أيضاً مضافاً إلى الفاعل .
(٤٧) لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدهاء بعضكم بعضاً	٦٢	التور	٢٤	أى : بظلم وذور . أى : على من فى النار . أى : قدرنا له يسير فى منازل . التقدير : لأن كنتم .
(٤٨) جاءوا ظلماً وزوراً	٤	الفرقان	٢٥	أى : عن أن يبلغ حله .
(٤٩) نودى أن يورك من فى النار	٨	القل	٢٧	أى : وجفنا من الأرض عيوناً .
(٥٠) والقمر قدرناه منازل	٣٩	يس	٣٦	أى : لأن كان ذا مال .
(٥١) أنفضربعتكم الله كرمها	٥	الزخرف	٤٧	أى : اليوم ، خفف الحرف وأوصل الفعل ، وليس بظرف ، لأن الكسر لا يكون يومئذ ، لا رطل الشبه لما يشاهد . وقيل : التقدير : كيف تتقون عقاب يوم ؟ أى : لأن جاءه الأعمى .
أن كنتم قوماً مسرفين (فيمن فتح)				
(٥٢) وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى ممكوة أن يبلغ حله	٢٥	الفتح	٤٨	
(٥٣) وجفنا الأرض عيوناً	١٢	القمر	٥٤	
(٥٤) عتل بعد ذلك زعيم	١٣	الشم	٧٦	
كان ذا مال وجين	١٤			
(٥٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوماً	١٧	الزلزل	٧٣	
(٥٦) عبس وتولى أن جاءه الأعمى	٢٤١	عبس	٨٠	

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥٧) ثم السيل يسره	٢٠	عبس	٨٠	التقدير : ثم يسره للسيل ، فحذف اللام وقدم الفعل لأن « يسره » يمتد إلى المعولين أحدهما باللام
(٥٨) لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم	٦٥	التكاثر	١٠٢	التقدير : يعلم اليقين لترون لحذف الجار . وقيل : بل هو نسب على المصدر .

٢٣ — حرف النداء ، حذفه

(١) ثم أتم هؤلاء فتناول أنفسكم	٨٥	البقرة	٢	قيل: التقدير : ثم أتم يا هؤلاء ، فـ « أتم » مبتدأ ، و « فتناول » الخبر ، و « هؤلاء » نداء ، اعتراض بين المبتدأ والخبر .
(٢) ربنا لا تؤاخذنا	٢٨٦	البقرة	٢	أى : يا ربنا . وجميع ما جاء في التثنية على هذا النحو .
(٣) يا ليتنا نرد	٢٧	الأضام	٦	أى : يا قوم ليتنا نرد .
(٤) يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	١٢	أى : يا يوسف .
(٥) فاطر السموات	١٠١	يوسف	١٢	أى : يا فاطر السموات .
(٦) طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	الرعد	١٣	أى : يا حسن مآب .
(٧) ألا تستغذوا من دونى وكيلاه	٢٥١	الإسراء	١٧	أى : يا ذرية ، وقيل : « ذرية » مفعول ثان لـ « تستغذوا » ، و « وكيلاه » الأول .
(٨) قالوا سمعنا ففى يذكرهم	٦	الأنبياء	٢١	أى : يا إبراهيم . ويمكن أن يكون رفعا ، أقيم مقام نائب فاعل « يقال » .
(٩) رب إما ترينى	٩٣	المؤمنون	٢٣	أى : يا رب .
(١٠) ألا يسجدوا لله الذى يخرج الجب	٢٥	الأنعام	٢٧	قال المبرد : التقدير : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف النادى . وقيل : إن الجملة ها هنا كأنها للنسابة فى الحقيقة .
(١١) يا ليت قوى يطمون	٢٦	يس	٣٦	أى : يا قوم ، ليت قوى يطمون .
(١٢) يا ليت بينى وبينك	٣٨	الفرخ	٤٣	أى : يا قوم ، ليت بينى وبينك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) إن الله يرى من المشركين ورسوله	٣	التوبة	٩	أى : ورسوله يرى من المشركين .
(٢) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	أى : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .

(ب) تنديده

(١) ليس البر أن تولوا وجوهكم	١٧٧	البقرة	٢	« البر » ، على النصب ، خبر مقدم .
(٢) قد كان لكم آية	١٣	آل عمران	٣	« لكم » خبر مقدم .
(٣) وما كان تولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا	١٤٧	آل عمران	٣	« تولهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٤) ثم لم تسكن فتنهم إلا أن قالوا	٢٣	الأأنام	٦	« فتنهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٥) حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله	٣٧	الأعراف	٧	« أين » خبر مقدم ، و « ما » اسم موصول ، بمعنى : الذى ، مبتدأ ، والفاعل بعده صلة ، والمائد إليه محذوف ؛ أى : أين ما كنتم تدعونه ، أو تدعونهم ، لقوله : « ضلوا » .
(٦) وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٨٢	الأعراف	٧	« جواب » ، على قراءة من نصب ، خبر مقدم .
(٧) قل يا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون	٦٥	التوبة	٩	تقدم خبر « كان » عليها .
(٨) وتكون لكما العكبرياء	٨٧	يونس	١٠	« لكما » خبر مقدم .
(٩) إلا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	٨	هود	١١	التقدير : ألا ليس المذاب مصروفاً عنهم يوم يأتيهم .
				ف « يوم » منصوب بـ « مصروف » ، وقدمه على « ليس » فدل على جواز : فاعلم ليس زيد .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٠) ولم تكن له فئة	٤٣	الكهف	١٨	« له » ، خبر مقدم .
(١١) وجعلني مباركا أينما كنت	٣١	مريم	١٩	« أينما » ، خبر مقدم .
(١٢) وحرام على قرية أهلكناها	٩٥	الأنبياء	٢١	« حرام » ، خبر مقدم وجوبا ، لأن الخبر عنه أنهم إليهم لا يرجعون
(١٣) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا	٥١	النور	٢٤	« قول » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(١٤) أولم يكن لهم آية أن يبعث	١٩٧	الشعراء	٢٦	« أن يبعث » ، اسم يكن ، و « آية » خبر مقدم على الاسم ، وهي قراءة الجميع موى ابن عامر : فإنه قرأ « أولم تكن » بالناء ، و « آية » رضا .
(١٥) ومن تكون له عاقبة الدار	٢٧	القصص	٢٨	« له » ، خبر مقدم .
(١٦) ومن آياته أن خلقكم من تراب	٢٠	الروم	٣٠	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٧) ومن آياته أن تقوم السماء والأرض	٢٥	الروم	٣٠	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٨) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٣٩	فصلت	٤١	« من آياته » ، خبر مقدم .
(١٩) وما كان حجتهم إلا أن قالوا	٢٥	الحجرات	٤٥	« حجتهم » ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٢٠) وهو معكم أينما كنتم	٤	الحديد	٥٧	« أينما » ، خبر مقدم .
(٢١) إلا هو معهم أينما كانوا	٧	المجادلة	٥٨	« أينما » ، خبر مقدم .
(٢٢) ولم يكن له كفو أحد	٤	الإخلاص	١١٢	الظرف حشو ، و « أحد » اسم « كان » ، و « كفو » خبره مقدم .

(ب) حذوه

(١) شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن	١٨٥	البقرة	٢	التقدير : نيا يتلى عليكم شهر رمضان .
(٢) أن تبرؤوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس	٢٢٤	البقرة	٢	أي : البر والتقوى أولى ، فحذف الخبر .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن (٤) وما من إله إلا الله	٢٣٤	البقرة	٢	أى : فبا يتلى عليكم .
(٥) والذان يأثمتا منكم (٦) وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلهم (٧) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (٨) والصائون (٩) فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة (١٠) فنبه جميل	١٦ ٤ ٣٨ ٦٩ ١٧	النساء المائدة	٤ ٥ ٥ ٥ ١١	أى : فبا يتلى عليكم . أى : حل لكم كذلك . أى : فبا يتلى عليكم . أى : والصائون كذلك ؟ فحذف الخبر . التقدير : كمن كان على ضلالة ، فلم يذكر الخبر .
(١١) ألن هو قائم على كل نفس بما كسبت (١٢) مثل الجنة التي وعد المتقون (١٣) أكلها دائم وظلها (١٤) الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما (١٥) طاعة مروفة (١٦) قالوا لأضير (١٧) لولا أثم لكانا مؤمنين	١٨ ٨٣ ٣٣ ٣٥ ٣٥ ٢ ٥٣ ٥٠ ٣١	يوسف الرعد الرعد النور	١٢ ١٣ ١٣ ٢٤ ٢٤ ٢٦ ٣٤	أى : أولى ، فحذف الخبر . وقيل : المحذوف المتبادر ؟ أى : فأمرى صبر جميل . التقدير : كمن لا يقيم عليه ، فحذف الخبر . التقدير : فبا يتلى عليكم . أى : وظلها دائم . التقدير : فبا يتلى عليكم . أى : أمثل وأولى لكم من هذا . الخبر محذوف . « أثم » ، مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : حاضرون ، وهو لازم المحذوف هنا .

الآية	رقها	المسورة	رقها	الوجه
(١٨) ولو ترى إذ فزعوا فلا فت	٥١	سبا	٣٤	الخبر مخوف .
(١٩) ألن زين له سوء عمله فرآه حسنا	٨	فاطر	٣٥	أى : كن لم يزين له ذلك .
(٢٠) ألن حق عليه كلة العذاب أفأنت تتخذ من فى النار	١٩	الزمر	٣٩	الخبر مخوف ؛ والتقدير : كن لم يحق عليه .
(٢١) ألن شرح الله صدره للإسلام	٢٢	الزمر	٣٩	الخبر مخوف ؛ والتقدير : كن لم يشرح الله صدره
(٢٢) ألن يتق بوجهه	٢٤	الزمر	٣٩	الخبر مخوف ؛ والتقدير : كن لم يتق بوجهه .
(٢٣) إن الدين كلفوا بالذكر لمجاهد	٤١	فصلت	٤١	الخبر مخوف ؛ أى : يذبون . ويجوز أن يكون الخبر « أولئك ينادون من مكان بعيد » الآية : ٤٤
(٢٤) فروح وربحان	٧٩	الواقعة	٥٦	أى : فله روح وربحان .
(٢٥) قزل من حميم	٩٣	الواقعة	٥٦	أى : فله زل من حميم .

٢٥ — الذكر ، إسماره

(١) ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون	٩	الأنعام	٦	أى : لبسنا على للالكة من الثياب ما يلبسه الناس من ثيابهم ، لىكونوا على صورتهم . وقيل : لبسنا عليهم ما يشبهون على ضفائهم . وقيل : لبسنا عليهم ما يلبسون ، كما يلبس القادة على سفنهم ، وذلك أنهم أمروا سفنهم بالكفر بالله والفرار له ، ففسى الله على قادتهم حتى يكونوا على الكفر . فى فاعل « أحسن » قولان :
(٢) تماماً على الذى أحسن	١٥٤	الأنعام	٦	

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
١ — أحدهما : موسى ، أى : تماماً على إحسان موسى بطاعته ، كأنه : ليكمل إحسانه الذى يستحق به كمال ثوابه فى الآخرة ؟ ويكون مذهب « الذى » مذهب المصدر .				
٢ — أن يكون الفاعل « ذكر الله » أى : تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه .				
وقيل : تماماً على إحسان الله إلى موسى بالنبوة وغيرها من الكرامة .				
(٣) إذ يشيكم التماس أمانة منه	١١	الأفعال	٨	قيل : من العدو . وقيل : من الله . أى : بالياء .
(٤) ويثبت به الأقدام	١١	الأفعال	٨	وقيل : بالربط على القلوب ، كفى عن المصدر . وقيل : بالرسول .
(٥) سامراً تهجرون	٦٧	المؤمنون	٢٣	أى : مستكبرين بحرم الله ، تقولون : إن البيت لنا لا ينظر علينا أحد . وقيل : مستكبرين بالكتاب لا يؤمنون به .
(٦) وسدها ما كانت تجد	٤٣	النحل	٢٧	أى : صد الله بقلبي عن عبادة غيره . وقيل : سدها سليمان عن ذلك ، و « ما » فى محل نصب . وقيل : « ما » هى الفاعل .
(٧) لا تحرك به لسانك لتجول به	١٦	القيامة	٧٠	قيل : كان يحب الوحى فيحرص على التلقى قبل أن يتم الكلام ، وهذا حسن ، لأن الإشارة إلى الشيء فى تفرقه كتحتم ذكره ، فيحسن معه الإجماع . وقيل : إنما أراد قراءة المبد لكتاب يوم القيامة ، لأن ما تقدم هذه الآية وما تأخر عنها يدل على ذلك ، ولا يدل على شيء من أمر القرآن ، ولا على شيء كان فى الدنيا ، وهذا أيضاً حسن ، أى : إننا علينا جمعه فى قلبك لتقرأه بلسانك .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
				وكان هذا القول في معنى قراءة البديل كتابه ضرب من التبرج والتوسيع والإعلاء ، بأنه صار إلى حيث لا تنفع المعجزة ، وإلى موضع الثبوت في الأمور وإقامة جزاء الحسنه والسيئة . وقيل : إن البديل يسرع إلى الإقرار بذنوبه وتكلف معاذيره ، هنا بأن ذلك ربما ينفعه ، فيقال له : لا تجعل لنا علينا أن نجتمع أفعالك في صحبتك ، وقد فعلناه ، وعلينا أن نقرأ كتابك ، فإذا قرأناه فانبج قرآنه ، أى فانبج قرآنه ، هل غادر شيئاً واحتوى على زيادة لم نصلها ؟ فإذا فعلت ذلك وجواب كتابنا أفعالك ، فاعلم بعد ذلك أن علينا بيبانه ، أى : إظهار الجزاء عليه .
(٨) ولا تجعل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه	١١٤	طه	٢٠	قيل : كان يجب الوحي فيعرض على التلقى قبل أن يتم الكلام وقيل : إذا أراد قراءة البديل لكتابيه يوم القيامة .

٣٦ — الشرط : حذفه

(١) قل فلم تتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين	٩١	البقرة	٢	أى : إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم فلم تتلون ؟ وجواب « إن كنتم » محذوف دل عليه ما تقدم ، أى فلم فعلتم ؟ وكرر الشرط وجوابه مرتين للتأكيد ، إلا أنه حذف الشرط من الأول وبقي جوابه ، وحذف الجواب من الثاني وبقي شرطه .
(٢) فلم تتلون ولكن الله قلتم	١٧	الأفعال	٨	المنى : إن اضغرتهم يقتلهم فلم تتلون ؟ فعدل عن الاختصار بقتلهم ، فعدت الله لالة الفاعلية .

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(٣) قل لبادي الدين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	إبراهيم	١٤	أى : إن قلت لهم : اقيموا يقيموا .
(٤) وقال الدين أوتوا العلم والإيمان لقد ليتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لاتعلمون	٥٦	الروم	٣٥	التقدير : إن كنتم مفكرين فهذا يوم البعث ؟ أى : فقد بين بطلان أفساكنم .
(٥) فآله هو الولي	٩	الشورى	٤٢	التقدير : إن أرادوا أولياء فآله الولي بالحق لاولى سواه .

٢٨ — ضمير الفصل

(الفصل لا يقع إلا بين مرتبتين ، أو بين معرفة وما قارب منها .
ولا يقع بين نكرتين ، وبين معرفة ونكرة)

(١) وأولئك هم المفلحون	٥	البقرة	٢	« أولئك » ، مبتدأ ، و « المفلحون » خبر ، و « هم » فصل ، ويقال : عماد . ويجوز أن يكون « هم » مبتدأ ثانياً ، و « المفلحون » خبر ، والجملة خبر « أولئك » .
(٢) إنك أنت العزيز الحكيم	٣٢	البقرة	٢	« أنت » ، فصل وقيل : مبتدأ ، وما بعدها خبر ، والجملة خبر « إن » .
(٣) إنه هو التواب الرحيم	٣٧	البقرة	٢	« هو » فصل . وقيل : مبتدأ ، « والتواب » خبره ، والجملة خبر « إن » .
(٤) إنك أنت التواب الرحيم	١٢٨	البقرة	٢	« أنت » ، فصل . وقيل : مبتدأ ، « والتواب » ، خبره ، والجملة خبر « إن » .
(٥) كنت أنت الرقيب عليهم	١١٧	المائدة	٥	« أنت » ، فصل .
(٦) إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٣	الأنعام	٨	« هو » ، على الفصل .
(٧) هؤلاء بناتي هن أطهر لكم	٨٨	هود	١١	« هن » ، على الفصل .
(٨) أن ترنأنا أقل منك مالا وولداً	٣٩	الكهف	١٨	« أنا » ، فصل .
(٩) إنه هو التواب الرحيم	١٤	طه	٢٠	« هو » ، فصل ، أو : ابتداء .
(١٠) وإن الله هو خير الرازيين	٥٨	الحج	٢٢	« هو » ، فصل .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) وإن كنا نحن الغالين	٤١	الشعراء	٣٦	« نحن » ، فصل .
(١٢) ويرى الدين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق	٦	سبا	٣٤	« هو » ، فصل ، لاغير .
(١٣) ومكر أولئك هو يبور	١٠	فاطر	٣٥	« هو » ، فصل .
(١٤) إن هذا هو الفوز العظيم	٦٠	الصفات	٣٧	« هو » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٥) إنهم لهم المنصورون	١٧٢	الصفات	٣٧	« هم » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٦) أنا لنعمن الصافون	١٩٥	الصفات	٣٧	« نحن » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٧) ولكن كانوا هم الغالين	٧٦	الزخرف	٤٣	« هم » ، فصل .
(١٨) وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً	٢٠	للذثر	٧٤	« هو » ، فصل ، أو وصف للهاء في « تجدوه » .

٢٩ — الظرف

١ — ارتفاع ما بعده

(١) ولهم عذاب عظيم	٧	البقرة	٢	عذاب ، في هذا ونحوه يرتفع بالابتداء ، عند
(٢) ولهم عذاب أليم	١٠	البقرة	٢	سيويه . والظرف قبله خبر عنه ، وهو « لهم » .
(٣) ومن الناس من يقول	٨	البقرة	٢	وعند أبي الحسن والكسائي يرتفع «عذاب»
(٤) ولهم فيها أزواج مطهرة	٢٥	البقرة	٢	بقوله « لهم » ، لأن « لهم » ناب عن الفعل .
				الآتي أن التقدير: وثبت لهم ، لحذف « ثبت »
				وقام « لهم » مقامه ، والصل للظرف لا للفعل .
				« من » ، يرتفع بالظرف .
				« أزواج » ، يرتفع بالابتداء ، عند سيويه ،
				و « لهم » خبره ، و « فيها » معمول « لهم » .
				وعند أبي الحسن: يرتفع « أزواج » بالظرف ،
				وهو « لهم » .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥) من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم	٦٢	البقرة	٢	وإن رفعته به « فيها » جاز ، ولو جعلت « منها » حالا من المبرور جاز ، ولو جعلتها حالا من « أزواج » ، على أن يكون في الأصل صفة لها ، فلما تقدم انصب على الحال ، جاز . « أجرهم » ، يرتفع بالظرف ، لأن الظرف جرى خبرا للبتداء ، وهو « من آمن » . وقيل : الظرف « عند ربهم » حال من « الأجر » ، أى : لهم أجرهم ثابتا عند ربهم . التقدير : أو كما صاحب صيب من السماء ثابت فيه الظلمات ، لجريه وصفا على الصيب . « أميون » ، يرتفع بالظرف الذى هو « منهم » ، عند الأخفش . وعند أبي إسحاق : ارتفع « أميون » بفعل ، كأن اللحن . واستتر منهم أميون . وعند سيبويه : يرتفع بالابتداء ، ففى « منهم » عنده ضمير لقوله : « أميون » ، وموضع « منهم » على مذهبه رفع ، لوقوعه موقع خبر الابتداء .
(٨) أولئك عليهم لعنة الله	١٦١	البقرة	٢	« لعنة الله » ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى خبرا على « أولئك » . « من » ، يرتفع بالظرف . « ما » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؟ وبالابتداء ، عند سيبويه . « حياة » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؟ وبالابتداء ، عند سيبويه . وقيل يرتفع به « استقر » لا به « لكم » . « من » ، يرتفع بالظرف .
(٩) ومن الناس من يتخذ (١٠) له ما بين أيدينا (١١) ولكم فى القصص حياة (١٢) ومن الناس من يعجبك	١٦٥ ١٧٨ ١٧٩ ٢٠٤	البقرة البقرة البقرة البقرة	٢ ٢ ٢ ٢	

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٣) الذين يؤلون من نسائهم تربس أربعة أشهر	٢٢٦	البقرة	٢	«تربس»، يرتفع بالابتداء . وقوله «الذين يؤلون» خبره . والجاء في «من نسائهم» متعلق بالظرف ، ولا يتعلق بـ «يؤلون» ، أعني «من» ، لأنه لا يقال : حلف على كذا ، وآلى عليه .
(١٤) ولمن مثل الذي عليهن بالمعروف	٢٢٨	البقرة	٢	بالمعروف ، متعلق بـ «لمن» دون «عليهن» ، اعتباراً بقوله «ولنطلاقات متاع بالمعروف» ٢: ٢٤١ ، وقوله «وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره» ٢: ٢٣٦ ؛ وإن لم يعتبر هذا جاز أن يتعلق بـ «عليهن» .
(١٥) كمثل سفوان عليه تراب (١٦) فأصابها إعصار فيه نار	٢٦٤ ٢٦٦	البقرة البقرة	٢ ٢	«تراب»، يرتفع بالظرف لأنه مفعول «سفوان» «نار»، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى وصفاً على «الإعصار» .
(١٧) فأما الذين في قلوبهم زيغ	٧	آل عمران	٣	«زيغ»، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى صلة على «الذين» .
(١٨) للذين اتقوا عند ربهم جنات	١٥	آل عمران	٣	«جنات» ، يرتفع بالابتداء ، وللذين اتقوا خبر ، عند سيبويه ؛ وعند الأخفش : «جنات» يرتفع بالظرف .
(١٩) وكأين من نبى قتل معه ربيون كثير (فيمن قرأ : قتل)	١٤٦	آل عمران	٣	«ربيون» ، يرتفع بالظرف ، وعلى هذا يكون «معه ربيون» صفة لـ «نبى» . ويصح أن يجمعه حالاً من الضمير الذى في «قتل» .
(٢٠) ولا يوبى لكل واحد منهما السدى مما ترك	١١	النساء	٤	«السدى» ، يرتفع بالظرف ، وهو قوله «لكل واحد منهما» ، و «مما ترك» حال من «السدى» ، والاصل فيه قوله «لكل واحد منهما» ، ولا يكون العامل فيه «لا يوبى» .
(٢١) أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي	٤١	المائدة	٥	إن جمعت «الذين» وصفاً «أولئك» كان قوله «لهم في الدنيا خزي» خبراً للابتداء ، ويرتفع «خزي» بالظرف .
				وإن جمعت «الذين» خبراً كان «خزي» خبراً بعد خبر ، ويرتفع «خزي» أيضاً بالظرف

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٢) وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور	٤٦	المائدة	٥	الظرف مع ما بعده في موضع حال، وهو متعلق بمحذوف، كأنه: مستتراً فيه هدى ونور. وبذلك على أنه حال، وأن الجملة في موضع نصب لكونها في موضع الحال، قوله بعد «ومصدقاً لما بين يديه»، والاسم مرتفع بالظرف.
(٢٣) ومنهم من يستمع إليك	٢٥	الأنعام	٦	مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٤) أولئك الذين أسوأوا عسا	٥٦	محمد	٤٧	مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
كبوأ لهم شراب من حميم وعذاب أليم	٧٠	الأنعام	٦	«شراب»، مرتفع بالظرف، إن جمعت «لهم» خبراً ثانياً.
(٢٥) كالذي امتنوه الشياطين في الأرض حيران له أصحاب	٧١	الأنعام	٦	«حيران»، حال من الماء التي في «استنوه»، و«له أصحاب» صفة «حيران»، و«أصحاب» مرتفع بالظرف دون الابتداء.
(٢٦) أولئك لهم الأمن وهم مهتدون	٨٢	الأنعام	٦	«الأمن»، مرتفع بالظرف «لهم»، جريه خبراً على قوله «أولئك»؛ أي: أولئك ثابت لهم الأمن.
(٢٧) ومن النخل من طلعها قنوان دانية	٩٩	الأنعام	٦	من رفع بالظرف وجب أن يكون في الأول ضمير بينه ما ارتفع بالثاني، وإن عمل الأول صار في الثاني ذكر منه، و«من طلعها» بدل من قوله «ومن النخل».
(٢٨) لهم دار السلام	١٢٧	الأنعام	٦	«دار»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٩) قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا	١٤٨	الأنعام	٦	«من علم»، في موضع الرفع بالظرف لمكان «هل»؛ أي: هل عندكم علم.
(٣٠) ما لكم من إله غيره	٥٩	الأعراف	٧	«من إله»، في موضع الرفع بالظرف؛ أي: ما لكم إله غيره.
(٣١) حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق	١٠٥	الأعراف	٧	من قرأ «على»، بتشديد الياء، ارتفع «أن» بالظرف.
(٣٢) ومنهم من يقول امذن لي	٤٩	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٣) ومنهم من يمزك	٥٨	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٤) ومنهم الذين يؤذون	٦١	التوبة	٩	«الذين»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٥) ومنهم من عاهد الله	٧٥	التوبة	٩	«من»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٦) ونحن حولكم من الأعراب	١٠١	التوبة	٩	«منافقون»، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٧) لهم البشري في الحياة الدنيا	٦٤	يونس	١٠	«البشري»، مرتفع بالطرف، قدام مقام الفعل.
(٣٨) إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨	يونس	١٠	« من سلطان » ، في موضع رفع بالطرف ؟ أى : ما عندكم سلطان .
(٣٩) هنالك الولاية لله الحق	٤١	هود	١١	من قال « الولاية » مبتدأ ، كان « لله » حالا من الضمير في « هنالك » .
				ومن قال إن « الولاية » رفع بالطرف ، كان « لله » حالا من « الولاية » .
(٤٠) لهم فيها زفير وعريق	١٠٦	هود	١١	« زفير » ، مرفوع بالطرف ، وهو « لهم »
(٤١) ومن عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	١٣	« علم الكتاب » ، مرتفع بالطرف ، جرى الظرف صلة الموصول .
(٤٢) أفي الله عك	١٠	إبراهيم	١٤	« عك » ، مرتفع بالطرف ، لاعتاده على المهمة .
(٤٣) ولهم رزقهم فيها	٦٢	مريم	١٩	« رزقهم » ، يرتفع بالطرف ، عند الأخفض ؟ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(٤٤) ولكم في القصص حياة	٦٤	مريم	١٩	« حياة » ، يرتفع بالطرف ، عند الأخفض ؟ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(٤٥) من يده ملكوت كل شيء	٨٨	المؤمنون	٣٣	« ملكوت » ، مرتفع بالطرف ، لجرى الظرف صلة موصول .
(٤٦) ومن آياته أن خلقكم من	١٠	الروم	٣٠	« أن خلقكم » ، في موضع رفع بالطرف ، لكونه مصدرا .
تراب				
(٤٧) ومن الناس من يشتري	٦	لقمان	٣١	« من » ، مرتفع بالطرف ، لقديم مقام الفعل .
(٤٨) وآخر من شكله أزواج	٥٨	ص	٣٨	« أزواج » ، مرتفع بالطرف ، عند الأخفض ؟ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(٤٩) ومن آياته أنك ترى الأرض	٣٩	فصلت	٤١	« أنك ترى » ، مرتفع بالطرف ، لكونه اسم « أن » .
خاشعة				
(٥٠) وفي الأرض آيات للمؤمنين *	٢٠	المداريات	٥١	« وفي أنفسكم » ، يحتمل أمرين :
وفي أنفسكم أفلا تبصرون	٢١			١ - أن يكون خبر لـ « آيات » ، فمن رفع بالطرف ، كان الضمير الذي فيه على حد الضمير الذي يكون في الفعل ؟ ومن رفع بالابتداء ففيه ضمير على حد الضمير الذي يكون في خبر المبتدأ

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه قوله « أفلا تبصرون » ؟ تقديره : ألا تبصرون في أنفسكم أفلا تبصرون .
(٥١) ولقد جاءكم من الأنبياء ما فيه مزدجر	٤	القمر	٥٤	«مزدجر» ، مرفوع بالظرف ، لجرى النظر صلة موصول .
(٥٢) والأرض وضعا للأنام * فيها فاكهة	١٠ ، ١١	الرحمن	٥٥	إن وقتت على « الأنام » رفعت « فاكهة » بقوله « فيها » ، وإن وقتت على « وضعا » رفعت « فاكهة » بقوله « للأنام » ، بالظرف على قول الأخفش ، وبالأبداء على قول سيبويه .
(٥٣) أولئك القربون * في جنات التعيم * ثلة من الأولين	١١ ، ١٢ ، ١٣	الواقعة	٥٦	« ثلة » ، مرفوع بالظرف ، على قول الأخفش ؟ وبالأبداء ، على قول سيبويه ، إذا وقتت على قوله « للقربون » .
(٥٤) عرباً آتياً * لأصحاب اليمين * ثلة من الأولين	٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩	الواقعة	٥٦	« ثلة » ، مرفوع بالظرف ، عند الأخفش ؟ وبالأبداء ، عند سيبويه ، إذا وقتت على قوله « عرباً آتياً » .
				أما إذا وصلت الكلام في الآيتين ارتفع « ثلة » على أنه خبر مبتدأ مضمرة .

ب - حذف

(١) أن يضرب مثلاً ما بموضة	٢٦	البقرة	٢	التقدير : أن يضرب مثلاً ما بين بموضة لها فوقها ، فعطف « بين » . (وانظر : حرف الجر : حذفه) .
(٢) فإن فادوا فإن الله غفور رحيم	٢٢٦	البقرة	٢	أى : قبل الأربعة الأظهر .
(٣) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يترصدن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	أى : يترصدن بدم .
(٤) ويوم نحصرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار	٤٥	يونس	١٠	أى : كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة من نهار ؟ على تقدير : أن كان لم يلبثوا ، صلة لليوم .
(٥) فإذا تلقاهن أمسكنه فأمسكنه بمعروف	٢	الطلاق	٦٥	أى : فأمسكنه قبله .

٣٠ — المائل ، التعبير بلفظه عن غير المائل

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١) ولا تسبوا الذين تدعون من دون الله	١٠٨	الأضنام	٦	يعنى : الأضنام .
(٢) والذين تدعون من دونه لا يستطيحون نصركم	١٨٧	الأعراف	٧	يعنى : الأضنام .
(٣) وإن تدعونا لا نسموا دعاءكم	١٨٨	الأعراف	٧	يعنى : الأضنام .
(٤) والذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	الأعراف	٧	يعنى : الأضنام .
(٥) ألم أرى أرجلهم يشون بها	١٩٥	الأعراف	٧	يعنى : الأضنام .
(٦) والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين	٤	يوسف	١٢	يعنى : الأضنام .
(٧) والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء	١٤	الرعد	١٣	يعنى : الأضنام .

٣١ — المطف

١ — بالواو ، والفاء ، وشم ، من غير ترتيب الثانى على الأول

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	ألا ترى أن الاستعانة على العباد قبل العبادة
(٢) وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة	٥٨	البقرة	٢	ففى سورة « الأعراف : ١٦١ » : « وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً » ، والقصة واحدة ، ولم يبال بتقديم السجود وتأخيرها عن قول « الحطة » .
(٣) اعلموا واسجدوا	١٠٩	البقرة	٢	المفرد : ألا يكون فى القلب من ذنب المذنب أثر ؟ والصحيح : أن يبقى له أثر ما ، ولكن لا يقع به المؤاخضة .
(٤) يا مريم اتقى ربك واسجدى واركعى مع الراكعين	٣٤	آل عمران	٣	والركوع قبل السجود ، ولم يبال بتقديم ذكر السجود ، لما كان بالواو .
(٥) إني متوفيك ورافئك إليك	٥٥	آل عمران	٣	والرفع قبل التوفى .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٦) خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون	٥٩	آل عمران	٣	هو على ترتيب الحرف : أى : أخبركم أولاً بخلقته من تراب ، ثم أخبركم بقوله « كن » .
(٧) وعيسى وأيوب ويونس (٨) إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	١٦٣ ٧	النساء المائدة	٤ ٥	و « عيسى » بعد جماعتهم والقيام بعد غسل الوجه ؛ وللعنن : إذا أردتم القيام إلى الصلاة .
(٩) ووهبنا له إسحاق ويعقوب... وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً	— ٨٤ ٨٦	الأنعام	٦	فأخبر « لوطاً » عن : إسماعيل ، وعيسى .
(١٠) ثم آتينا موسى الكتاب (١١) وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا	١٥٤ ٣	الأنعام الأعراف	٦ ٧	التقدير : ثم قل : آتينا موسى الكتاب « » أهلكناها » خبر ، أو صفه .
(١٢) ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا لللائكة	١٠	الأعراف	٧	أما عن دخول الماء في قوله تعالى (فجاءها بأسنا) ٧: ٤ ، والباس لا يأتي للهلكين ، إنما يجيئهم الباس قبل الإهلاك ، ومن مجيء الباس يكون الإهلاك ، فإنه يكون للمنى في قوله : « أهلكناها » : قربت من الهلاك ولم تهلك بعد ، ولكن قربها من الهلاك ودونها وقع عليها لفظ الماضي ، لغاربها له وإحاطته بإيها
(١٣) رب موسى وهرون	١٢٢ ٤٨	الأعراف الشعراء	٧ ٢٦	الأجود أن يكون المراد : ولقد خلقنا أصلكم الذى هو آدم .
(١٤) حق إذا ضاقت عليهم الأرض . ثم تاب عليهم ليتوبوا	١١٨	التوبة	٩	وفي « طه : ٧٠ » : « رب هارون وموسى » فبدأ بموسى هنا ، ثم قدم هارون هناك . قيل : « ثم » ، زيادة .
				ويجوز أن يكون جواب « إذا » محذوفاً ، و « ثم تاب عليهم » معطوف على جملة السلام : أى : حق إذا ضاقت عليهم الأرض تصلوا وتقدموا ثم تاب عليهم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٥) وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٣	هود	١١	التقدير : اثبتوا على التوبة ودوموا عليها .
(١٦) فلما جاء أمرنا جملنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة	٨٢	هود	١١	وأمطار الحجارة قبل جمل الأسافل أعالي ، صدم وأخر « الإمطار » .
(١٧) لنفاد لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى	٨٢	طه	٢٠	أى : ثم دام وثبت على الاهتداء .
(١٨) فإذا أنزنا عليها الماء اهتزت وربت	٥	الحج	٢٢	أى : وانتضخت لظهور نباتها ، فيكون من هذا الباب . وفسروها : بأضغف نباتها ، فلا يكون من هذا الباب .
(١٩) انهب بكتابي هذا فائقه	١٨	الأنفال	٢٧	أى : فأخبرهم بالإلقاء ، ثم أخبرهم بالتولى . وقيل : ليس « التولى » الانصراف ، وإنما مناه : تتبع عنهم بعد إلقاء الكتاب إليهم بحيث يكونون عنك بمرأى وسميع ، فانظر ماذا يرون من جواب الكتاب .
(٢٠) وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم	٢٤	الفتح	٣٨	قال ابن جنى : الواو ، وإن كان لا يوجب الترتيب ، فإن لتقديم القدم حفظاً فضلاً على للآخر ، ألا ترى كيف قال « كف أيديهم » فقدم للآخر فى موضع تعداد النعم ، فكان أولى .
(٢١) فكيف كان عذاب ونذر	١٨، ١٦، ٣٠، ٢١	التمر	٥٤	و « النذر » قبل « العذاب » .
(٢٢) هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش	٤	الحديد	٥٧	اللعن : ثم كان قد استوى على العرش قبل أن يخلق السموات والأرض . وقيل : التقدير : هو الذى خلق السموات والأرض ، أى أخبركم بخلقها ثم استوى ، ثم أخبركم بالاستواء .
(٢٣) عتل بعد ذلك زبىم	١٣	القلم	٦٨	أى : مع ذلك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٤) والأرض بعد ذلك دحاها	٣٠	التازعات	٨٩	أى : مع ذلك .
(٢٥) فلا القمم العقية . ثم كان من الذين آمنوا	١١ ١٧	البلد	٩٠	هو على ترتيب الخبر .
(٢٦) إذا زلزلت الأرض زلزالها . فمن يعمل مثقال ذرة	٧٤	الزلزلة	٩٩	« فمن يعمل » ، أى : فمن يظهر ذلك اليوم في صحيفته خير أو شر يرى مكاناته . أو : فمن يعمل في الدنيا ، ويكون كون السماء بعد ذكرها ذكر في الآخرة على معنى : أن ما يكونه الله في الآخرة من الشدائد التي ذكرها توجب أنه : من عمل في الدنيا خيراً أو شراً يره قيل : إن هذا على الإخبار ؛ أى : ثم أخبركم بالسؤال عن النعيم ؛ لأن السؤال قبل رؤية الجحيم . وقيل : بل للنبي : يقال لكم : أين نعيمكم في النار وأين تتصلم به ؟
(٢٧) ثم لتسألن يومئذ عن النعيم	٨	التكاثر	١٠٢	

(ب) على الضمير للرفع

(١) اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	البقرة	٢	عطف « وزوجك » على الضمير في « اسكن » ، بعد ما أكد بقوله « أنت » .
(٢) أسألت وجهي لله ومن ابنى	٢٠	آل عمران	٣	« من » ، عطف على التاء ، ولم يؤكد عطف بعد ما أكد .
(٣) فاذهب أنت وربك	٢٤	المائدة	٥	عطف على الضمير في « لا أم لك » .
(٤) لا أم لك إلا تنسى وأخى	٢٥	المائدة	٥	« العين » ، مرفوع عطفاً على الضمير الذي في الظرف ، وإن لم يؤكد .
(٥) وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين	٤٥	المائدة	٥	ويحوز أن يكون مرفوعاً على الابتداء ، والجاء خبر . ويحوز أن يكون محولاً على موضع « أن » .
(٦) ما أشركنا ولا آبائنا	١٤٨	الأنعام	٦	« آبائنا » ، معطوف على الضمير الذي في « أشركنا » ، ولم يؤكد .
(٧) سميتهموا أمم وآبائكم	٧١	الأعراف	٧	عطف « آباءكم » بـ « أمم » .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ (فِيمَنْ رَفَعَ)	٧١	يونس	١٠	عطف وأكد بالمفعول دون « أتم » ، وللمفعول يقوم مقام « أتم » .
(٩) فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ	١١٢	هود	١١	عطف على الضمير في « استقم » ، وقام قوله « كما أمرت » مقام التأكيد .
(١٠) جَنَّاتٍ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ تَابَ مَعَكَ	٢٢	الزمر	١٣	يجوز في « مَنْ » الرفع والنصب ، على ما سبق في الآية السابقة .
(١١) إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا	٦٧	النمل	٢٧	عطف « آبائنا » على الضمير في « كنا » ، لمكان قوله « ترابا » .
(١٢) إِنْ يَرَوْكَ يُسَبِّحُونَكَ ثَلَاثِينَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَنَحْمُكَ وَفُتْنُكَ وَطَائِفَةُ	٢٠	الزمل	٧٣	طائفة ، رفع ، عطف على الضمير في « تقوم » .

٣٣ — غير ، إجراؤها في الظاهر على المرنة

(١) صراط الذين أنعمت عليهم غير المنحرفين عنهم	٧	الفاتحة	١	غير ، صلة لـ « الذين » . وقيل : بدل من « الذين » .
(٢) لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ	٩٥	النساء	٤	من رفع « غير » جملة تأييد لـ « القائدين » ، على الوصفية والبديلية .
(٣) أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ	٣١	النور	٢٤	من جر « غير » جملة تأييد لـ « التابعين » ، على الوصفية والبديلية .

٣٣ — الفعل

١ — جملة على موضع الفاء في جواب الشرط وجزمه

(١) وَإِنْ تَخَفُوا هَا وَتَوَقَّعُوا الْفِرَارَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ	٢٧١	البقرة	٢	« يكفر » ، جزم على موضع قوله « فهو خير لكم » ، لأن تقديره : إن تخفوها وتوقعوها الفرار يكن الإتياء والإخفاء خيرا لكم .
(٢) وَإِنْ جَاءُوا مَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ يُجَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ	٢٨٤	البقرة	٢	الجزم هو الجيد ، بالعطف على الجزاء ، وجاز الرفع ، وقد قرئ به في « يستغفر » . (٢٨٤ — الموسومة القرآنية — ٢٨٤)

الآية	رقبها	المورة	رقبها	الوجه
(٣) من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم	١٨٦	الأعراف	٢	« يذرهم »، جزم حمل على موضع الفاء؛ والرفع فيه أيضاً حسن .
(٤) فإن تولوا فقد أبلتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوماً غيركم	٥٧	هود	١١	القراء السبعة على رفع « ويستخلف »، إلا رواية عن حمص بجزمه .
(٥) إن يسألكوها فيحكم بتخلوا ويخرج أمثانكم	٣٧	محمد	٤٧	الجزم، هو الجيد، بالعطف على الجزاء .
(٦) لولا أفرقتي إلى أجل قريب فاصدق وأكن	١٠	الناثقون	٦٣	وجاز الرفع، ولم يقرأ بالرفع في « ويخرج » . حمل « يكن » على موضع الفاء في « فأصدق »، وموضع الفاء جزم، وكأنه في التقدير : إن أمهلتي أصدق وأكن . وقرىء، « وأكون » منصوباً ، بالحل على « فأصدق » .

ب — ذكره والتكنية عن مصدره

(١) واستمينا بالصبر والصلاة	٤٥	البقرة	٢	أى : الاستماعة .
(٢) ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	البقرة	٢	أى : مولى التولية ، فالهاء ، كناية عن المصدر في « موليها » .
(٣) وإن فعلوا فإنه فسوق بكم	٢٨٢	البقرة	٢	الهاء ، كناية عن المصدر ، أى : فالفعل .
(٤) ولا يحسبن الذين يبعثون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : البعث خيراً لهم .
(٥) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	المائدة	٥	أى : العدل هو أقرب للتقوى .
(٦) فبهذا هم اقتده	٩٠	الأنعام	٦	أى : اقتد اقتداء .
(٧) ولا تقولن لئله إني فاعل ذلك خذاً إلا أن يشاء الله	٢٣	الكهف	١٨	التقدير : إلا قولاً بعيشة الله ؛ أى : قولاً مقترناً بعيشة الله .
(٨) ومن الأنعام أزواجاً يندركهم	١١	الشورى	٤٢	أى : يندركهم ، فالهاء كناية عن المصدر .

٣٤ — في ، التجريد بها (ط : التجريد بالياء ، ومن ، وفي)

٣٥ — القسم ، الفاظ استعملت استعماله وأجيت مجوابه

الآية	رقبها	المودة	رقبها	الوجه
(١) ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق	١٠٢	البقرة	٢	أجريت فيهن ، وفي غيرهن من الآي ، الجمل يجري الجمل من المبتدأ والخبر ، في نحو قوله تعالى (لمعرك لهن في سكرتهم يعمهون) ٣:٧٢
(٢) وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	فالألام ، وإن ، وما ، ولا ، كلها أجوبة الأقسام ، التي هي علموا ، وأخذنا ميثاقكم ، وكتب على نفسه الرحمة ، وكتب الله لأغلبن .
(٣) وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس	١٨٧	آل عمران	٣	
(٤) كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم	١٢	الأنعام	٦	
(٥) كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءاً (فيمن كسر « إن »)	٥٤	الأنعام	٦	
(٦) كتب الله لأغلبن أنا ورسلي	٢١	المجادلة	٥٨	

٣٦ — القلب والإبدال

(١) تنفر لكم خطاياكم	٥٨	البقرة	٢	« خطايا » ، ضاى ، مقابو من « ضايل » ، قلعت اللام على الهزمة ، فصار « خطاوى » ثم أبدلت من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألف ، فصار « خطاءا » فما كثرت الأمثال أبدلت الهزمة ياء ، فصار : خطايا .
(٢) وله إخ أو أخت	١٢	النساء	٤	اتاء في « أخت » بدل من الواو ، لقولك : أخوان ، وإخوان .
(٣) لا تسألوا عن أهياء بن تيد لكم تسؤكم	١١٠	المائدة	٥	أهياء ، أصله « عيثاء » على وزن ضلاء ، يدل على الكثرة ، قلبت لامه إلى أوله ، فصار : أهياء . وقيل : أصله : أهياء ، على وزن : أهلاء ، فحذف لام الفعل . وقيل وزنه : أهال .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) أو الحوايا	١٤٦	الأأنام	٦	الحوايا : (ط : خطايا : ٢ : ٥٨)
(٥) على شفا جرف هار	١٠٩	التوبة	٩	هار ، أصلها : هابر ، فصار : هار ، مثل : قاض
(٦) كلنا الجتين آتت أكلها	٣٣	الكهف	١٨	التاء في « كلنا » بدل من الواو ، التي هي لام في « كلا » .
(٧) فطلق مسحاً بالسوق	٣٣	ص	٣٨	السوق ، أصل : السوق ، الواو .
(٨) فاستوى على رؤوفه (فمن همز)	٢٩	الفتح	٤٨	همز الواو لجاورة الضمة
(٩) وإذا أرسل أقت	١١	الرسلات	٧٧	أقت ، أصله : وقت ، لأنه من الوقت .
(١٠) وتأكولون التراث	١٩	الفجر	٨٩	التاء في « التراث » بدل من الواو .
(١١) قل هو الله أحد	١	الأخلاص	١١٣	أحد ، المحمزة بدل من الواو ، في « واحد » ، لأنه من الوحدة

٣٧ — كاف الخطاب ، المتصلة بالكافة ولا موضع لها من الإعراب

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	الكاف ، هنا ، للخطاب ، لأن « إيا » مشتمر ، وللضمير أعرف المعارف ، فلا يجوز إضافة فيه
(٢) ذلك الكتاب	٢	البقرة	٢	الكاف ، للخطاب ، لثبات النون في « ذاك » ، ولو كان جراً بالإضافة حذف النون .
(٣) قل أرأيتم إن آتاكم عذاب الله	٤٠	الأأنام	٦	الكاف والهمز ، للخطاب ، لأن ثبوتها لا يزيد معنى .
(٤) وناداهما بهما ألم أنهكعن تسلكا الشجرة	٢٢	الأعراف	٧	الكاف في « تلكا » ، للخطاب .
(٥) ونودوا أن تسلكم الجنة	٤٣	الأعراف	٧	الكاف في « تسلكم » ، للخطاب .
(٦) فذلكن الذي لثقت فيه	٣٢	يوسف	١٢	الكاف في « فذلكن » ، للخطاب .
(٧) أرأيتم هذا الذي كرمتم على	٦٢	الإسراء	١٧	الكاف في « أرأيتم » ، للخطاب .
(٨) فذالك برهانان	٣٢	القصص	٢٨	الكاف في « فذالك » ، للخطاب .
				وقس على هذا جميع الكاف المتصل بـ : إياك ، ذاك ، ذاك ، أرأيتم ، أرأيتم ، وكذلك الكاف : أولئك ، وأولئك . في جميع التنزيل ، للخطاب ، وليس لها محل من الإعراب . لاستحالة معنى الإضافة فيه .

٣٨ — لا ، زياتها (ط : الحرف ، زياده)

٣٩ — اللازم وغير اللازم ، إجراء كل منها جرى الآخر

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) الذي جعل لكم الأرض فراشاً	٢٢	البقرة	٢	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثليين من كلمتين .
(٢) فهي كاللحجارة	٧٤	البقرة	٢	جاءوا القاء من قوله « فهي كاللحجارة » بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيهاً بـ « فخذ » و « كبد » ، لأن القاء لا تفصل منها .
(٣) وهو بكل شيء عليم	١٠١	الأنعام	٦	جاءوا الواو من « وهو » بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيهاً بـ « فخذ » و « كبد » .
(٤) لكننا هو الله ربى	٣٨	الكهف	١٨	« لكننا » أصله : لكن أنا ، خلفت الهمزة ثم حذف وألغيت حركتها على نون « لكن » ، فصارت « لكننا » ، فاستعمل الثناء المتلين متحركين . فأسكن الأول وأدغم فى الثاني .
(٥) ثم ليقطع	١٥	الحج	٢٢	من أسكن اللام فعل الاتصال ، ومن حركها فعل الاتصال .
(٦) وليوفوا نذورهم	٢٩	الحج	٢٢	استجازوا إسكان لام الأمر ، لاتصالها بالواو .
(٧) ويخفى الله ورثته	٥٢	النور	٢٤	يسكون القاء من « يثقه » ، وكسیر الهاء من غير إشباع ، على قول من جعل « ثقه » مثل « علم » .
(٨) ويجعل لك قصوراً	١٠	الفرقان	٢٥	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثليين من كلمتين .
(٩) لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب	١	البينة	٩٨	حركات التثنية من « يكن » لانتفاء الساكنين ، ولم يتدبها لأنها فى تهدير السكون ، ولو كان الاعتداد بها لأعاد ما حذف من أجله ، وهو الواو .

٤٠ - اللام، زيادتها (ط : الحرف ، زيادته)

٤١ - لام، إن دخولها على اسمها، أو خبرها، أو ما اتصل بخبرها

الآية	رقها	المسورة	رقها	الوجه
(١) إن في ذلك لعبرة	١٣	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٤٤	التور	٢٤	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٢٦	التازعات	٧٩	دخلت اللام على الاسم .
(٢) وإن منهم لفرقة	٧٨	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
(٣) وإن منكم من ليبطئن	٧٢	النساء	٤	دخلت اللام على الاسم .
(٤) إنا أنك لأنت يوسف	٩٠	يوسف	١٢	دخلت اللام على الخبر .
(٥) إناهم لفي سكرتهم يعمهون	٧٢	الحجر	٣٥	دخلت اللام على ما اتصل بالخبر .
(٦) إن هذان لساحران	٦٣	طه	٢٠	دخلت اللام على الخبر .
(٧) إن في هذا لآلاء	١٠٦	الأنبياء	٢١	دخلت اللام على الاسم .
(٨) إناك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	٦	النحل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(٩) إن هذا هو الفضل المبين	١٦	النحل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٠) وإنا لنحن الصافون	١٦٥	الصفات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١١) وإنا لنحن السبعون	١٦٦	الصفات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٢) وإناهم لهم النصرون	١٧٢	الصفات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٣) وإناك لتهدى إلى صراط مستقيم	٥٢	الشورى	٤٢	دخلت اللام على الخبر .
(١٤) وإنا في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم	٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٥) وإنا له ذكر لك وتقومك	٤٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٦) وإنا له لم الساعة	٦١	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .

و - زيادتها (ط : الحرف ، زيادته)

٤٢ - اللام للوطئة للقسم ، أو دخولها على حرف الشرط

(١) ولقد علموا لمن اشتراه ماله	١٠٢	البقرة	٢	يجوز أن يكون «من» شرطاً ، و«اشتراه» جزم «من» ، ويكون «ماله» جواب القسم المضمر، على تقدير : والله ماله .
في الآخرة				و«يجوز أن يكون «من» بمعنى الذي، و«اشتراه» ويكون «ماله» في الآخرة» خبر للبتداء، وهذا الوجه

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) ولئن أتيت أهوادم	١٢٠	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر على تقدير : والله لئن أتيت أهوادم .
(٣) ولئن أتيت الدين أوتوا الكتاب بكل آية ما تموا قبلك	١٤٥	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمر على تقدير : والله لئن أتيت الدين أوتوا الكتاب .
(٤) وإذا أخذ الله ميتاتى الدين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصلى لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	آل عمران	٣	من قال إن « ما » شرط ، كانت اللام بمنزلة « في » لئن « ، ويكون آيتكم » جزوياً بـ « ما » ، و « ما » منصوبة به ، ويكون قوله « لتؤمنن » جواب القسم . ومن قال « ما » معنى ، الذى ، كانت مبتدأة ، و « آيتكم » صفة ، والتقدير : آيتكموه ؛ ويكون قوله « ثم جاءكم » معطوفاً على الصلة ؛ والتقدير : ثم جاءكم به ، إلى قوله « لما معكم » ؛ ويكون قوله : « لتؤمنن به » خبر المبتدأ . ومن رأى أن الظاهر يقوم مقام المضمر ، كان قوله « لما معكم » يفتى عن إجماع « به » .
(٥) وإن لم يأتوا عما يقولون لئمن	٣	المائدة	٥	لام القسم محذوفة ، اعتداداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن لم يأتوا .
(٦) وإن أطعتموهم إنكم لمشركون	١٢١	الأعام	٦	لام القسم محذوفة ، اعتداداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن أطعتموهم .
(٧) لمن يبعك منهم لاملأن جهنم منكم	١٨	الأعراف	٧	يجوز فيها الوجهان اللذان ذكرنا في قوله تعالى « ولقد علوا إلى اشتراء » (١٠٧:٢) .
(٨) فإن لم تنصرونا ونصرنا لنكونن	٢٣	الأعراف	٧	لام القسم محذوفة ، اعتداداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن لم تنصرونا .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩) لئن أنا من فضله لصدين	٧٥	التوبة	٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٠) ولئن أذقنا الإنسان منا رجمة ثم زرعناها منه إنه ليؤوس	٩	هود	١١	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١١) ولئن لم يعمل ما أمره ليسجن وليكونا من الصاغرين	٣٢	يوسف	١٢	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٢) ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك	٨٦	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٣) لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأثوا بشئ هذا القرآن لا يأثون بشئ	٨٨	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٤) لئن لم تته لأرجنك	٤٦	مرم	١٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٥) ولئن أرسلنا ريحا فإوده مصفرا لظفوا من بعده يكفرون	٥١	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة ، ووضع الماضي موضع المستقبل .
(١٦) ولئن جهنم بأية يقولن الدين كدروا	٥٨	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٧) لئن لم يته المناقون . . . لفرينك بهم	٦٠	الأحزاب	٣٣	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٨) لئن لم تنهوا لتركمنكم وليمسك منا عذاب اليم	١٨	يس	٣٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٩) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قتلوا لا ينصرونهم	١٢	الحشر	٥٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(٢٠) كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية	١٥	العلق	٩٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .

الآية	رقها	المودة	رقها	الوجه
(١) ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين	٨	البقرة	٢	كنى عن «من» بالمرء، حيث قال : «يقول»، ثم قال : «وما هم بمؤمنين» لحمل على اللغتين، وجمع.
(٢) كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم	١٧	البقرة	٢	كنى عن «الذي» بالمرء، حيث قال : «استوقد»، ثم كنى عنه بالجمع حيث قال : «ذهب الله بنورهم».
(٣) وما يطمان من أحد حتى يقول إنا نحن فتنة فلا تفرق فيتملكون منها	١٠٢	البقرة	٢	الضمير في «يتملكون» يعود إلى «أحد»، وهذا محمول على اللغتين.
(٤) بل من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه	١١٢	البقرة	٢	أفراد السكناية في «أسلم» و«له» و«هو»، ثم قال : «ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»، فجمع.
(٥) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم	٧٣	آل عمران	٣	جمع الضمير في «يحاجوكم» محمول على اللغتين.
(٦) ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكمة	٢٥	الأنعام	٦	أفراد ثم جمع.
(٧) وقالوا ما بي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا وحرم على أزواجنا	١٣٩	الأنعام	٦	أنت «خالصة» محمول «ماء» على معنى التأنيث، ثم عاد إلى اللفظ.
(٨) إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً.. وكلهم آتية	٩٣، ٩٥	مريم	١٩	حمل مرة على اللفظ وأخرى على اللغتين، وقال : «وكلهم آتية»، ولم يقل : «آتوه»، ولا «آتوا الرحمن»، كما قال «وكل آتوه» الآخرين، التعليل : ٨٧، «وكل في تلك يسبحون» يس : ٤٠.
(٩) وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	٦٩	طه	٢٠	يجوز أن يكون في «تلقف» ضمير قوله «ما في يمينك»، وأنت على اللغتين، لأنه في اللغتين «عصا» ويجوز أن يكون «تلقف» ضمير ليدعاطب وجهه هو التلقف، وإن كان للتلقف في الحقيقة المسا

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٠) والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون	٣٣	الزمر	٣٩	أفرد ثم جمع .
(١١) والذي قال لو الله يد أفلكم..	١٧	{ الأحقاف	٤٦	أفرد ثم جمع .
أولئك الذين حق عليهم	١٨			

ب - جملة على للمنى والحكم عليه بما يحكم على معناه لا على لفظه

(١) ولتجدنهم الناس على حياة ومن الدين أشركوا	٥٦	البقرة	٢	قيل : إن « من » دخلت ، لأن معنى قوله : « أحرم الناس » : أحرم من الناس ، فقال : « ومن الدين أشركوا » جملا على للمنى .
(٢) قال أعود بالله أن أكون من الجاهلين	٦٧	البقرة	٢	محول على للمنى ، وهو جواب لقولهم : « اتخذنا هزوا » ؛ ولو حمل على اللفظ لقال : أن أكون من المازيين .
(٣) قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين	٦٩	البقرة	٢	إنما قال : « تسر » ، ولم يقل « يسر » ، جملا على للمنى ؛ لأن قوله « لونها » : صفرتها ، فسكانه قال : صفرتها تسر الناظرين .
(٤) فمن بدله بعد ما سمعه	١٨١	البقرة	٢	والتقدم « ذكر الوصية » ، ولكن معناه : الإيصاء ؛ أى : من بدل الإيصاء .
(٥) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	١٨٧	البقرة	٢	عدى « الرفث » - « إلى » جملا على « الإفضاء » ، وكما قال « أنضى بفسكم إلى بعض » النساء : ٣١ ، كذا قال « الرفث إلى نسائكم » .
(٦) ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم	٢٤٣	البقرة	٢	عدى « نرى » - « إلى » جملا على النظر ، كأنه قال : ألم تنظر .
(٧) من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له إضعافاً كثيرة (فمن قرأ بضعب « يضاعف »)	٢٤٥	البقرة	٢	وإن عثت كان للمنى : ألم ياتك عليك إلى كذا . إنما ينسب إذا كان السؤال على الترض ؛ لوقال : أقرض زيد فيضاعفه عمرو ؟ وفى الآية السؤال عن الترض لأعن الإقراض ، ولكنه حمل على للمنى ، فصار السؤال عن الإقراض .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨) ألم تر إلى اللأ	٢٤٦	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حمل على النظر .
(٩) ألم تر إلى ربك	٢٥٨	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حمل على النظر .
(١٠) أو كالتى مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	جاء بعد قوله « إلى الذى حاج » البقرة : ٢٥٨ ، كأنه قال : أرأيت كالتى حاج إبراهيم فى ربه ، أو كالتى مر على قرية ، جاء بالثانى على أن الأول كأنه قد سبق كذلك .
(١١) فمن جاءه موعظا من ربه	٢٧٥	البقرة	٢	حمل « الموعظة » على « الوعظ » ، لأنهما واحد
(١٢) ولا تؤمنون إلا لمن تبع دينكم . . . أن يؤتى أحد	٧٣	آل عمران	٣	هذا محمول على اللحن ؛ لأنه لما قال : « ولا تؤمنون » ، كأنه قال : اجعلوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت ؟ محمول على الخط والتصيب .
(١٣) وإذا حضر القسمة . . . فارزقوهم منه .	٨	النساء	٤	الماء فى « إليه » يعود إلى ما تقدم ذكره من اسم الله ؛ وللعنى : ويهديهم إلى صراطه صراطاً مستقيماً .
(١٤) ويهديهم إلى صراطاً مستقيماً	١٧٥	النساء	٤	ثم قال : « ومن الذين قالوا إنا نصارى » للآفة : ١٤ ؛ لأن معنى قوله : « أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل » و « أخذ الله ميثاقاً من بنى إسرائيل » ، واحد ، فجاء قوله : « ومن الذين قالوا » ٥ : ١٤ على المعنى لاعتل اللفظ .
(١٥) ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل	١٢	المائدة	٥	قيل : إنه محمول على قوله « نفسى الله أن يأتى بالفتح » للآفة : ١٢ ، وأنت لا تقول : نفسى الله أن يأتى بأن يقول الذين آمنوا ؛ ولكن محمله على المعنى ؛ لأن معنى « نفسى الله أن يأتى بالفتح » ، و « نفسى أن يأتى الله بالفتح » واحد
(١٦) ويقول الذين آمنوا (فيمن نسب : ويقول)	٥٣	المائدة	٥	حملة على « يعدلون » فداء بـ « عن » .
(١٧) فليحذر الذين يخالفون عن أمره	١٥٠	الأنعام	٦	

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١٨) فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي	٧٨	الأنعام	٦	أى: هذا الشخص، أو: هذا الرئي، فهو محمول على المعنى .
(١٩) ولئن صغى إليه أختة الدين لا يؤمنون بالآخرة	١١٣	الأنعام	٦	محمول على ما قبله من الصدر، والصدر مفعول له، وهو « يوصى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً » الأنعام : ١١٢ ؛ أى : للغرور . فقد يره : للغرور ، ولئن صغى إليه أختة الدين لا يؤمنون .
(٢٠) فله عشر أمثاله	١٦٠	الأنعام	٦	أنت « العشر » ، لما كان « الأمثال » بمعنى الحسنات . حمل الكلام على المعنى .
(٢١) ديناً قيمياً	١٦١	الأنعام	٦	استغنى بجرى ذكر الفعل في قوله قبل « إتى هداى رى إلى صراط مستقيم » عن ذكره ثانياً ، فقال : « ديناً قيمياً » ، أى : هداى ديناً قيمياً .
(٢٢) إن رحمة الله قريب من المحسنين	٥٦	الأعراف	٧	وقيل : هو منصوب حملاً على « أعرنوا » ، لأن هدايتهم إليه تعريف لهم ، فحمله على « أعرنوا » . أراد به « الرحمة » هنا : للطر . ويجوز أن يكون التذكير هنا ، إيتاهو لأجل « فعيل » .
(٢٣) مالم يكن له غير (فمن رضى الله)	٥٩	الأعراف	٧	هو محمول على المعنى ، والمعنى : مالم يكن له غيره . محمول على موضع البناء .
(٢٤) من يضلل الله فلا هادى له (فمن يضلل)	١٨٦	الأعراف	٧	هو محمول على المعنى ، والمعنى : مالم يكن له غيره . محمول على موضع البناء .
(٢٥) إنما الصدقات للفقراء والمساكين والمسلمين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والفقراء وفى سبيل الله وإن السبيل	٦٠	التوبة	٩	« وفى الرقاب » لم يعطف على الفقراء ، لأن الكاتب لا يملك شيئاً ، وإنما ذكر تعريف الموضع « والفقراء » عطف على الفقراء ، إذ لا يملكون . وفى « سبيل الله » مثل قوله « وفى الرقاب » لأن ما يخرج فى سبيل الله يكون فيه ماله لا يملك المخرج فيه ، مثل بناء القناطر وعقد الجسور وسد الثغور .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٦) وما يجذب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصفر من ذلك ولا أكبر (فمن رفع أصفر وأكبر) .	٦٢	يونس	١٠	من رفع حمل على المني ؟ والتقدير : وما يجذب عن ربك مثقال ذرة .
(٢٧) وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين	٢	الحجر	١٥	« من » ، منصوب للوضع حلال على المني ، لأن معنى « جعلنا لكم فيها معايش » : أعشناكم ، وكأنه قال : وأعشنا من لستم له برازقين .
(٢٨) ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا	٧٧	الأنبياء	٢١	« ونصرناه » عداة : « من » ، كأنه قال : ونجيناه .
(٢٩) قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون • يقولون لله • (فمن قرأ : يقولون الله) .	٨٤ ، ٨٥	المؤمنون	٢٣	حمل قوله : « لمن الأرض » على المني ؟ كأنه قال : من رب الأرض ؟ فقال : الله .
(٣٠) قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله • (فمن قرأ : يقولون الله) ، وهي قرارة الجهور غير أدعير .	٨ ، ٨٧	المؤمنون	٢٣	على المني ، لأن معنى « من رب السموات » : لمن السموات ؟ فقال : الله .
(٣١) ألم تر إلى ربك	٤٥	الفرقان	٢٥	عدى « ترى » بالياء حلا على النظر ، كأنه قال : ألم تنظر ؟ وإن شئت كان للمني : ألم يته علمك إلى ؟
(٣٢) مالى لا أرى الهدهد	٢٠	التل	٢٧	لما كان للمني : مالى لا أرى الهدهد ، أخبرونا عنه ؟ صار الاستفهام محولا على معنى الكلام ، حتى كأنه قال : أخبروني عن الهدهد أماهد هو أم كان من الثقلين ؟
(٣٣) لستن كأحد من النساء إن اتقيتن	٣٣	الأحزاب	٣٣	إذا جعلته يسد مسد الجواب كان محولا على المني ، لأن « لست » نفي الحال ، والجزاء لا يكون بالحال ؟ تحديده : يا أيتم نساء المسلمين ، ويجوز أن يكون الجواب : « فلا تخضعن » دون « لستن » أو « لستن » أوجه .
(٣٤) هل من خالق غير الله (فمن رفع : غير)	٣	فاطر	٣٥	حمل على المني ؟ والتقدير : هل خالق غير الله .
(٣٥) يا حسرة على العباد	٣٠	يس	٣٦	اللفظ لفظ النداء : والمني على غيره .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٦) ما لنا لا نرى رجالا	٦٢	ص	٣٨	ما كان للمنى : ما لنا لا نرى رجالا ، أخبرونا عنهم ؟ صار الاستفهام محولا على معنى الكلام عذاه بـ « من » ، كأنه قال : من يصمنا من بأس الله إن جاءنا ؟
(٣٧) فن ينصرتنا من بأس الله إن جاءنا	٢٩	ظافر (المؤمن)	٥٠	محمول على « وحيا في الآية : » وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا .
(٣٨) أو يرسل رسولا	٥١	الشورى	٤٢	« تنسطوا » محمول على « الإحسان » ، كأنه قال : وتحسنوا إليهم .
(٣٩) وتقسطوا إليهم	٨	التمحنة	٦٠	حمل « أكن » على موضع « فأصدق » ؛ لأنه في موضع الجزم ، لما كان جواب « لولا » ؛ وللمنى : إن يؤخرنى أصدق وأكن .
(٤٠) وأنعقوا عما رزقناكم ... فأصدق وأكن	١٠	النافقون	٦٣	بصيرة ، حمله على « النفس » لأن الإنسان والنفس واحد .
(٤١) بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٤	القيامة	٨٠	وقيل : بل التاء للمبالغة . وقيل : والتقدير : عن بصيرة ، لحذف .

٤٤ - ما :

١ - زيادتها (ط : الحرف ، زيادة)
ب - أوجها

(١) لما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خوى	٨٥	البقرة	٢	ما ، استفهام . وقيل : هي نفى .
(٢) وما يتبع الذين ينعون من دون الله شركاء إن ينعون إلا للظن	٦٦	يونس	١٠	« ما » ، نفى ، وكرر « ينعون » ؛ والتقدير : ما ينعون إلا الظن و« شركاء » متصّب ، مفعول « ينعون » أى : ما يتبع داعو الشركاء إلا الظن . وقيل : ما ، استفهام ؛ أى : أى شيء يتبع الكافرون الداعون . وقيل : ما ، بمعنى « الذى » ، أى : الله من فى السموات والأرض ملكا وملكاً ، والأصنام التى يدعونهم فكفار شركاء ، ف« ما » يريد به الأصنام ، وحذف العائد إليه من الصلة بـ « شركاء » حال .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣) ما جزاء من أراد بأهلك سواء إلا أن يسجن (٤) إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها	٢٥	يوسف	١٢	ما : استفهام . وقيل : هي نفى . أى : من على الأرض من الرجال والنساء . وقيل : من طاب لك . وقيل : ما يلحق هذا المجلس .
(٥) لينفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر	٧٣	طه	٢٠	ما ، بمعنى «الذى» ، ممتطوف على «خطايانا» وقيل : ما ، نافية ، والتقدير : لينفر لنا خطايانا من السحر ولم يكرهنا عليه ، فيكون « ما » نافية في التقديم وتأخير .
(٦) كما غوينا إبراهيم أن إليك ما كانوا إيانا يعبدون	٦٣	التقصص	٢٨	ما ، نافية . وقيل : هي مصدرية : والتقدير : إبراهيم أن إليك من عبادتهم إيانا ، فيكون الجار محذوف . والأول أوجه .
(٧) وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة	٦٨	التقصص	٢٨	ما ، بمعنى «الذى» . وقيل : نافية .
(٨) وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم	٢٥	الشكوت	٢٩	مودة ، مفعول بالرفع والتصب . فمن قرأها بالرفع كانت « ما » بمعنى : الذى ؛ أى : إن الذين اتخذوهم أوثانا من دون الله مودة بينكم . ومن نصب كانت « ما » كانه ، ويكون «أوثانا» مفعولا أول ، ويكون «مودة بينكم» مفعولا ثانيا ، أو مفعولا له .
(٩) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء	٤٢	الشكوت	٢٩	ما ، للاستفهام ، لمكان « من » في قوله « من شيء » . وقيل : « ما » بمعنى «الذى» :

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٠) ولا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين (١١) ليأكلوا من ثمرة وما عملته أيديهم	١٧	السمعة	٣٧	« ما » استفهام ؛ ويكون موصولا .
	٣٥	يس	٣٦	وقرىء : وما عملت أيديهم . لئن حذفت الماء كان « ما » نيا . ومن أثبت كانت موصولة ، محولة على ما قبله ؛ أى : من ثمرة ومن عمل أيديهم .
(١٢) كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	١٧	الذاريات	٥١	قيل « ما » صلة زائدة ، والتقدير : كانوا يهجعون قليلا . وقيل : بل هي مصدرية ؛ أى : كانوا قليلا يهجعونهم . وقيل : نقي .
(١٣) لسا استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن	٦	الطلاق	٦٥	أى : من استمتعتم به منهن .
(١٤) والساء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها	٥	الشمس	١٩	ما ، مصدرية ؛ أى : الساء وبناها ، والأرض ودحوها ، ونفس وتوسيتها . وقيل : ساء ، بمعنى : من ؛ أى : والساء وخالقها ، والأرض وداحيها ، ونفس ومسوحها .

٤٥ - للبنداء ، إحصاءه

(١) ألم ذلك الكتاب لارزب فيه هدى للعتيق	٢٠١	البقرة	٢	« هدى » خبر لبنداء مضمر ، أى : هو هدى للعتيق . وقيل : هو خبر بعد خبر .
(٢) إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	« الذين كفروا » اسم « إن » بمنزلة للبنداء ، و« سواء عليهم » ابتداء ، وقوله « أأنذرتهم أم لم تنذروهم » استفهام بمعنى الخبر ، فى موضع الرفع ، خبر « سواء » والخبر « الذين » و« لا يؤمنون » جملة أخرى ، خبر بعد خبر ، أى : إن الذين كفروا فما مضى يستوى عليهم الإنذار وترك الإنذار ، لا يؤمنون فى المستقبل

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣) صم بكم حمى	١١٨ ١٧١	البقرة	٧	وقيل : « الإنذار » ، مبتدأ ، وترك الإنذار ، عطف عليه ، و « وسواء » خبر ، و « لا يؤمنون » خبر مبتدأ مضمحل . أخبر مبتدأ وأخبر عنه بأخبار ثلاثة وكان عباس بن الفضل يصف على « صم » ، ثم على « بكم » ، ثم على « حمى » ، فيصير لكل اسم مبتدأ .
(٤) ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا	٢٦	البقرة	٧	قال أبو علي الفارسي : « يضل » خبر مبتدأ ، وليس بصفة لـ « مثل » ، بدلالة قوله في سورة اللدر : ٣١ « كذلك يضل الله » .
(٥) وقلولوا حطة	٨٥	البقرة	٧	التقدير : قولوا : مسألنا حطة ، أو : إرادتنا حطة ، لحذف المبتدأ .
(٦) قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر	٨٦	البقرة	٧	أى : لا هى فارض ولا بكر ، على حذف للمبتدأ .
(٧) لا ذلول تثير الأرض (في قراءة أبي حاتم ، بالوقوف على : ذلول)	٧١	البقرة	٧	أى : فهى تثير الأرض ، فأخبر المبتدأ . وقيل : لحنف : وإنما هو وصف لبقرة ، كما تقول : مررت برجل لا فارس ولا شجاع . وقيل : هذا غلط ، لأنه لو قال : يتسقى الحراث ، لجاز ، ولكنه قال : ولا تسقى الحراث ، وأنت لا تقول : يقوم زيد ولا يقعد ، وإنما تقول : يقوم زيد لا يقعد . ورد على هذا بأن الواو واو الحال : أى : تثير الأرض غير ساقية .
(٨) يشها اشتروا به أنفسهم أن يسكروا بما أنزل الله	٩٠	البقرة	٧	« أن يسكروا » ، مخصوص بالدم ، والمخصوص بالمدح والقم ، في باب « بئس » ، و « نم » ، فيه قولان :

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				أحدهما : أنه مبتدأ ، و « بئس » خبر ، على تقدير : بئس كفرهم ، بئس ما اشتروا به أنفسهم . والثاني : أنه خبر مبتدأ مضمرة ، لأنه كأنه لما قيل : بئسما اشتروا به أنفسهم ؛ قيل : ماذا ؟ قيل : أن يكفروا ؛ أي : هو أن يكفروا ؛ أي : هو كفرهم .
(٩) فلا تكفر فيتملون منها ما يفرقون به بين الرء وزوجه	١٠٢	البقرة	٢	قال سيويه : قال الله عز وجل : « فلا تكفر فيتملون » فارتفع ، لأنه لم يغير عن للمكين أنهما قالوا : فلا تكفر فيتملوا ، لتبطل قولها : « لا تكفر » سببا للعلم ، ولكنه قال « فيتملون » ؛ أي : فهم يتملون .
(١٠) وبئس المصير	١٣٦	البقرة	٢	انظر (رقم : ٨) .
(١١) غدة من أيام آخر	١٨٤ ١٨٥	البقرة	٢	أي : فالواجب غدة ، غذف المبتدأ .
(١٢) لما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أي : فالواجب ما استيسر من الهدى ، غذف المبتدأ .
(١٣) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أي : هذا الشرع ، وهذا المذكور ، لمن اتقى ؛ أي : كائن لمن اتقى .
(١٤) الطلاق مرتان فإمساك بعروف	٢٢٩	البقرة	٢	أي : فالواجب إمساك بعروف .
(١٥) والذين يتوفون منكم ويندرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	« يتربصن » ، خبر ابتداء محذوف مضاف إلى ضمير « الذين » ، على تقدير : والذين يتوفون منكم ويندرون أزواجاً يتربصن . والجملة خبر « الذين » ، والمائد إلى « الذين » من الجملة المضاف إليه « الأزواج » .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٦) فنصف ما فرستم	٢٣٧	البقرة	٢	أى : فالواجب نصف ما فرستم .
(١٧) وصية لأزواجهم	٢٤٠	البقرة	٢	أى : فالواجب وصية لأزواجهم .
(١٨) الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض	٢٥٥	البقرة	٢	إذا وقعت على « هو » كان « الحى » خبر مبتدأ مضمر ، ولا يجوز أن يكون « الحى » وصفاً لـ « هو » ؛ لأن الضمر لا يوصف . وجوز أن يكون خبراً لقول « الله » . وجوز أن يرتفع « الحى » بالاستدعاء ، و « القيوم » خبره . وجوز أن يكون « الحى » مبتدأ ، و « القيوم » صفة ، و « لا تأخذه سنة » جملة خبر للمبتدأ ، ويكون قوله « ما فى السموات وما فى الأرض » ، الظرف ، وما ارتفع به خبر آخر ، فلا تنف على قوله « ولا نوم » . انظر (رقم : ٨) .
(١٩) فما هى	٢٧١	البقرة	٢	التقدير : وجوب صدقة البر للفقراء الذين
(٢٠) للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله	٢٧٣	البقرة	٢	أحصروا ، فأخبر المبتدأ . وقيل : اللام بدل من اللام فى قوله تعالى « وما تفقوا من خير فلا تأثمكم » الآية : ٢٧٢ وهذا مردود ؛ لأن الفقراء مصرف الصدقة ، وللتفقون هم المزكرون ، فإنما لأتسمهم ثواب الصدقة التى أدوها . وقد يقال : إن اللام بالعموم الخصوص ، ويعنى بـ « الأتسم » بعض المزكبين الذين لهم أرباب قراء ؛ وهذا وجه ضعيف .
(٢١) وآخر من شكله أزواج	٢٧٤	البقرة	٢	التقدير : ولهم آخر ، أى : عذاب آخر من شكله أزواج ؛ أى : ثابت من شكله ؛ أى : من شكل العذاب الآخر . انظر (رقم : ٨) .
(٢٢) وبئس للهاد	١٢ ١٩	آل عمران	٣	

الآية	رقبها	المسودة	رقبها	الوجه
(٢٣) كذاب آل فرعون	١	آل عمران	٣	أى : دأبهم كذاب آل فرعون ، لحذف الابتداء .
(٢٤) قد كان لكم آية في فتين التقافة	١٣	آل عمران	٣	أى : إحداهما ، بدليل قوله تعالى بعد : « وأخرى كافتة » .
(٢٥) قال كذلك الله يفعل ما يشاء	٤٠	آل عمران	٣	أى : الأمر كذلك ، لحذف للابتداء .
(٢٦) إن الله يشركه بسكينة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم	٤٥	آل عمران	٣	أى : هو ابن مريم .
(٢٧) قال كذلك الله يخلق ما يشاء	٤٧	آل عمران	٣	أى : الأمر كذلك ، لحذف للابتداء .
(٢٨) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٩٧	آل عمران	٣	أى : منها مقام إبراهيم .
(٢٩) وبس مشى الظالمين	١٥١	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣٠) وبس المصير	١٦٢	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣١) لا يسرنك قلب الدين كفروا في البلاد متاع قليل	١٩٦ ١٩٧	آل عمران	٣	أى : تغلبهم متاع قليل ، لحذف للابتداء .
(٣٢) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٧٧	النساء	٤	أى : منها مقام إبراهيم .
(٣٣) ويقولون طاعة	٨١	النساء	٤	أى : ويقولون أمرك طاعة .
(٣٤) ومن قتل مؤمناً خطأ فمحرره رقة	٩٢	النساء	٤	أى : فالواجب تحرير رقة .
(٣٥) ولا تقولوا ثلاثة	١٧١	النساء	٤	أى : لا تقولوا : هؤلاء ثلاثة؟ أى : لا تقولوا : الله ثالث ثلاثة ، لأنه محسب عنهم في قوله : « لقد كفر الذين قالوا إن الله ثلاثة » فنهام عن قول ما محسب عنهم . فالابتداء مضمن والضام محنوف .
(٣٦) والذين كفروا بآياتنا صم وبكم في الظلمات	٣٩	الأنعام	٦	أى : نابذين في الظلمات .
(٣٧) ولا حية في ظلمات الأرض ولا وطب ولا يابس إلا في كتاب مبين	٥٩	الأنعام	٦	أى : لكن هو في كتاب مبين .
(٣٨) يوم ينفخ في الصور علم التيب والشهادة .	٧٣	الأنعام	٦	أى : هو عالم التيب والشهادة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٩) كتاب أنزل إليك	٢	الأعراف	٧	أى : هذا كتاب أنزل إليك .
(٤٠) ذلك فتوقروا أن للكافرين عذاب النار	١٤	الأعراف	٨	أى : الأمر ذلك ، والأمر أن للكافرين عذاب النار .
(٤١) إنما بشيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا (فيمن رفع : متاع)	٢٣	يونس	١٠	أى : ذلك متاع الحياة الدنيا .
(٤٢) وما يميز عن ربك من متقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أسفر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين	٦١	يونس	١٩	أى : هو ثابت في كتاب مبين ، و « إلا » بمعنى « لكن » .
(٤٣) الحق من ربك	١٧	هود	١١	أى : هذا الحق من ربك .
(٤٤) أنزلنا كتاب أنزلناه	١	إبراهيم	١٤	أى : هذا كتاب أنزلناه .
(٤٥) فلبس مئوى للتكبرين	٢٩	التنحل	١٦	انظر (رقم : ٨) .
(٤٦) ونم دار الثقلين : جنات عدن	٣٠ ٣١	التنحل	١٦	أى : هى جنات عدن .
(٤٧) كن فيكون	٤٠	التنحل	١٦	أى : فهو يكون .
(٤٨) ثلاثة .. خمسة ... سبعة	٢٢	الكهف	١٨	أى : ثم ثلاثة ، ثم خمسة ، ثم سبعة .
(٤٩) وقال الحق من ربك	٢٩	الكهف	١٨	أى : هذا الحق من ربك ؛ ولا يصح أن يكون على تقدير : قل القول الحق ؛ إذ لو كان هذا لنصب « الحق » ، وللمراد إثبات أن القرآن حق ، ولهذا قال « من ربك » ، وليس المراد هنا : قول حق مطلق .
(٥٠) نعم الثواب	٣١	الكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥١) بئس للظالمين بدلا	٥٠	الكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥٢) رب السموات والأرض	٦٥	مريم	١٩	أى : هو رب السموات والأرض . ويجوز أن يكون بدلا من اسم « كان » في قوله « وما كان ربك نسيا » الآية : ٦٤ .

الآية	رقبها	المودة	رقبها	الوجه
(٥٣) قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى (فمن نصب موعدكم)	٥٩	طه	٢٠	أى : موعدكم في يوم الزينة ، وموعدكم في حشر الناس ، و « أن يحشر » في موضع الرفع خبر مبتدأ محذوف دل عليه قوله « موعدكم » الأول . ومن رفع كان التقدير : موعدكم موعد يوم الزينة ، حذف الضاف ، يدل على ذلك قوله « وأن يحشر » ؛ أى : موعد حشر الناس ؛ أى : وقت حشر الناس ، حذف .
(٥٤) وأسروا النجوى الذين ظفروا	٣	الأنبياء	٢١	أى : هم الذين ظفروا ؛ كأنه قيل : من هم ؟ فقال : الذين ظفروا .
(٥٥) وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون	٢٦	الأنبياء	٢١	أى : بل هم عباد مكرمون ، فأضمر المبتدأ .
(٥٦) ذلك ومن يعظم	٣٢، ٣٠	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك
(٥٧) ذلك ومن عاقب	٦٠	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك .
(٥٨) قل أنا نبشكم بشر من ذلك النار وعدها الله	٧٢	الحج	٢٢	أى : هي النار .
(٥٩) سورة أزلناها	١	النور	٢٤	أى : هذه سورة أزلناها .
(٦٠) فاجعلهم ثمانين جملة	٤	النور	٢٤	أى : كل واحد منهم .
(٦١) قل لا تشعروا طاعة معروفة	٥٣	النور	٢٤	أى : أمر بإطاعة .
(٦٢) وقالوا أساطير الأولين	٥	الفرقان	٢٥	أى : هي أساطير الأولين .
(٦٣) أنزل الكتاب	٢ ، ١	السجدة	٣٢	أى : هذا تنزيل الكتاب .
(٦٤) تنزيل العزيز الرحيم	٥	يس	٣٦	أى : هذا تنزيل العزيز الرحيم .
(٦٥) نعم العبد	٤٤، ٣٠	ص	٣٨	انظر (رقم : ٨) .
(٦٦) هذا ذكر وإن للفتين	٤٩	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .
(٦٧) هذا وإن للطاغين	٥٥	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجوه
(٦٨) فالحق والحق أقول * لأملأن جهنم	٨٤ ٨٥	س	٣٨	أى : قال : فأنا الحق وأقول الحق . ومن نصيها قال : فأقول الحق حقا . ومن رخصهما جميعا قال : فأنا الحق ، وقولى لأملأن جهنم الحق ؟ فيصير « قولى » فى صلة الحق . ويرتفع « الحق » بالعين ، وكأنه قال : والحق يحيى ، ويكون « الحق » الأول خبر مبتدأ محذوف . انظر (رقم : ٨) .
(٦٩) فبئس مثوى للكافرين	٧٣	الزمر	٣٩	أى : هذا منزلة الكتاب .
(٧٠) سم * تنزيل الكتاب	٢٠١ ٢٠١	للزمن الجالية	٤٠ ٤٥	أى : هذا ساحر كذاب . أى : هو النار .
(٧١) فقالوا ساحر كذاب	٢٤	طاهر « للؤمن »	٤٠	انظر (رقم : ٨) .
(٧٢) وحاقى بآل فرعون سوء المذاب * النار	٤٥ ٤٦	طاهر « للؤمن »	٤٠	أى : فعله لنفسه وإساءته عليها .
(٧٣) فبئس مثوى للكافرين	٧٦	طاهر « للؤمن »	٤٠	أى : فهو يثوس قنوط
(٧٤) من عمل صالحا فلنفسه ومن إساء فعليا	٤٦	فصلت	٤١	أى : ذلك بلاغ ، فعطف البيت . أى : عن العين قيد وعن الشبال قيد . أى : هذا ساحر .
(٧٥) وإن مسه الشر فيئوس قنوط	٤٦	فصلت	٤١	أى : هو ساحر مستمر ؟ أو : هو ساحر مستمر .
(٧٦) لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ	٣٥	الأنعام	٤٦	أى : هذا منزلة من رب العالمين .
(٧٧) هن العين وعن الشبال قيد	١٧	ق	٥٠	أى : فالواجب تحرير رقة .
(٧٨) إلا قالوا ساحر أو مجنون	٥١	الناريات	٥٢	أى : كل واحدة منها .
(٧٩) ويقولون ساحر مستمر	٢	القصص	٥٤	أى : والحطمة نار الله .
(٨٠) تنزيل من رب العالمين	٨٠	الواقعة	٥٦	
(٨١) ثم يهودون لما قالوا فتحرر رقة	٣	المجادلة	٥٨	
إنها ترى بشر كالفصر .	٣٢	الزمر	٧٧	
(٨٢) وما أدراك ما الحطمة * نار الله للوقدة	٦ ، ٥	الهمزة	١٠٤	

الآية	رقبها	السورة	وقبها	الوجه
(١) فارح البصر كربين ينقلب إليك البصر خاضعاً وهو حسير	٤	الملك	٦٧	أى : كرات ؛ وكأنه قال : كرة بعد كرة .

(١) فن تمجّل في يومين	٢٠٣	البقرة	٢	والتمجيل يكون في اليوم الثاني .
(٢) فلا جناح عليهما	٢٢٩	البقرة	٢	والجناح على الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
(٣) ولأبويه لكل واحد منهما السدس	١١	النساء	٤	أى : أحدهما .
(٤) أأنت قلت للناس اتخذون وأمن إلهين من دون الله	١١٦	المائدة	٥	والمتخذ إلهما : عيسى بن مريم .
(٥) جلالة	١٩٠	الأعراف	٧	أى : أحدهما .
(٦) قال قد أحييت دعوتكما	٨٩	يونس	١٠	الخطاب لموسى وحده ، لأنه الداعي .
(٧) جنتين	٣٢	الكهف	١٨	وقبل : لهما ، وكان هارون قد آمن على دعائه .
(٨) نسيا حوتهما	٦١	الكهف	١٨	أى : جنة ، بدليل قوله تعالى (ودخل جنة) الآية : ٣٥ .
(٩) على رجل من القرينين	٣١	الزخرف	٤٣	والناس كان يروع ، بدليل قوله لموسى (فإن نسيت الحوت) الآية : ٦٣ .
(١٠) ألتيا في جهنم	٢٤	ق	٥٠	ظاهر اللفظ يقتضى أن يكون من مكة والطائف جميعاً ، ولم يمكن أن يكون منهما ، دل المني على تقديره رجل من إحدى القرينين .
(١١) فبأى آلاء ربكما تكذبان	١٣	الرحمن	٥٥	والراد : ملك خازن النار .
(١٢) يخرج منها اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	وقال المفرد : تناء على «ألق» ، والمني : ألق ألق .
(١٣) وجعل القمر فيهن نورا	١٦	نوح	٧١	يخاطب الإنسان ، وكذا يخاطب الإنسان مخاطبة التثنية .
				وإنما يخرج من أحدهما .
				أى : في إحداهن .

٤٧ - اللوح ، ما نصب ورفع عليه

(وذلك إذا جرت صفات شق على موصوف واحد ، فيجوز لك قطع بعضها عن بعض ، فترفعه على اللوح أو تنصبه -)

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر .. والموفون بهدم إذا عاهدوا والصابرين	١٧٧	البقرة	٢	التقدير : هم للوفون . أو هو رفع عطف على « من آمن » ، « والصابرين » ؟ أى : امدح الصابرين .
(٢) الصابرين والصادقين	١٧	آل عمران	٣	أى : امدح الصابرين والصادقين . وقد يكون جرراً ، جرراً على قوله « ولذين اتقوا » عند ربههم « ٣ : ١٥ »
(٣) مذنبين بين ذلك	١٤٣	النساء	٤	أى : أنهم .
(٤) لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة	١٦٢	النساء	٤	أى : و امدح المقيمين .
(٥) أشعة عليكم	١٩	الأحزاب	٣٣	أشعة ، على العلم . ويصح أن يكون حالا من « المؤمنون » ؟ أى : يعرفون من هنا عن القتال ، ويشعون من الإعناق على فقراء المسلمين . وإن شئت كان حالا « من المنافقين » .
(٦) لنفرك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا مملوئين	٦٠ ٦١	الأحزاب	٣٣	« مملوئين » منصوب على الميم ؟ أى : أذن للمملوئين . وقيل : هو حال من الضمير في « لنفرك » ، أى : لنفرك بهم مملوئين .
(٧) يسجل ناراً ذات لمب مملوئ	٤٠٣	المسد	١١١	التقدير : أذن حمالة الحطب ، ويكون « وإمرأته » حمالة الضمير في « يسجل » ؟ أى : يسجل هو وإمرأته . وأما من رفع « حمالة الحطب » ، فيكون « وإمرأته » مبتدأ ، و « حمالة الحطب » خبر .

٤٨ - السكتي ، إبداله من السكتي منه

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	«من» ، رفع ، بدل من الضمير في «يرغب» .
(٢) ومن يغير الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣	«إلا الله» ، رفع ، بدل من الضمير في «يغير» ، وكأنه قال : ما أحد يغير الذنوب إلا الله .
(٣) ما فعلوه إلا قليل منهم	٦٦	النساء	٤	«قليل» ، بدل من الواو في «فعلوه» .
(٤) ولا يثبت منكم أحد إلا امرأته	١٨١	هود	١١	«امراتك» ، رفع ، بدل من «أحد» .
(٥) ولم يكن لهم شهاد	٦	التور	٢٤	«أنفسهم» ، رفع ، بدل من «شهاد» .

٤٩ - المصدر

١ - إسماء لدلالة الفعل عليه

(١) واستمينا بالصبر والصلاة	٤٥	البقرة	٢	الهاء في «وإنها» كناية عن الاستماعة .
(٢) ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله (قرأ) بالباء وبالياء : ولا تحسبن ، ولا يحسبن) .	١٨٠	آل عمران	٣	من قرأ بالياء ، فتقديره : لا تحسبن بخل الذين يبخلون ، فحذف «البخل» وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو «الدين» . ومن قرأ بالياء ، فالتقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله البخل خيراً لهم . وهذه أجود القراءتين ، وذلك أن الذي يقرأ بالياء يضم «البخل» من قبل أن يجرى لفظة تدل عليه ، والذي يقرأ بالياء يضم «البخل» بعد ذكر «يبخلون» .
(٣) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	الأنعام	٥	أى : العدل أقرب للتقوى .
(٤) فما يزيدكم إلا عطيانا كبيراً	٦٠	الإسراء	١٧	أى : فما يزيدكم التثخيف .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥) ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً	٨٢	الإسراء	١٧	أى : لا يزيد إنزال القرآن الظالمين إلا خساراً .
(٦) ويغرون للأذقان يكون وزيدم خشوعاً	١٠٧	الإسراء	١٧	أى : يزيدم البكاء والخروج على الأذقان :
(٧) يندركم فيه	١١	الشورى	٤٢	أى : يندركم في الدرد

ب - نسيه بعمل مضمحل عليه ما قبله

(١) قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك	٢٨٥	البقرة	٢	أى : نسألك غفرانك . أو : نستغفر غفرانك أو : اغفر لنا غفرانك .
(٢) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً	١٤٥	آل عمران	٣	أى : كتب ذلك عليها كتاباً مؤجلاً .
(٣) ثواباً من عند الله	١٩٥	آل عمران	٣	أى : لأتبعينهم ثواباً .
(٤) نزلنا من عند الله	١٩٨	آل عمران	٣	أى : أنزلهم إنزالاً .
(٥) كتاب الله عليكم	٢٤	النساء	٤	أى : كتب كتاب الله عليكم .
(٦) فتجهد به نافلة لك	٧٩	الإسراء	١٧	أى : تتل ؟ ومعنى «تجهد» : «تتلى» واحد .
(٧) ذلك عيسى بن مريم قول الحق (فيمن نصب)	٣٤	مريم	١٩	أى : أقول قول الحق .
(٨) وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله	٨٨	التل	٢٧	أى : صنع الله ذلك صنناً .
(٩) استكباراً في الأرض ومكر السيئ	٤٣	فاطر	٣٥	أى : استكبروا ومكروا للسكر السيئ .
(١٠) وعد الله	٣٠	الزمر	٣٩	أى : قبله ما يدل على : «وعده الله» .

٥٠ - الضامع ، في أوله التاء ، ويمكن حمله على الخطاب أو التثنية

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها	١٠٣	التوبة	٩	يجوز أن يكون : (١) تطهرهم أنت ، ويكون حالا من الضمير في « خذ » . (٢) تطهرهم هي ، يعني الصدقة ، ويكون صفة لـ « صدقة » .
(٢) ولا يزال الدين كثرنا نصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحمل قريبا من دارهم	٣١	الزمر	١٣	أى : تحمل أنت يا محمد قريبا من دارهم بمبيحك أو : تحمل القارعة .
(٣) والقي بما في يمينك تلفف	٦٩	طه	٢٠	أى : تلفف أنت ، أو : تلفف الصبا القى في يمينك ، فأنت حملا على اللقى .
(٤) يومئذ نحدث أخبارها	٤	الزلزلة	٩٩	إن عشت : نحدث أنت ؛ أو : نحدث هي ، يعنى الأرض .

٥١ - الضامع : أبطل من لامة حرف لين

(١) لم يتسنه	٢٥٩	البقرة	٢	« لم يتسنه » ، هو من قوله « من حمأ مسنون » ، أى : يتسّر ، أبطلت من النون الأخيرة ياء ، فصار « يتسن » فإذا جازمت قلت : لم يتسن ، ثم لحقت الهاء ليبيان الوقف . وقيل : هو من « السنّة » ، وتسنى ، أى : مرت عليه السنون منتيرة ، فيكون الهاء لام الفعل .
(٢) فدلّاهما بفرور	٢٢	الأعراف	٧	أى : دلّاهما ، لقوله : « هل أدلك » .
(٣) فهي تملى عليه بكرة وأصيلا	٥	الفرقان	٢٥	أى : تملى ، لقوله : « فليمل » .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) فذانيك برهانان (في قراءة ابن مسعود، وعيسى، وأبي نوفل، وابن هرمز، وشبل : فذانيك ، ياء بعد النون المكسورة ، وهي لغة هذيل ؟ وقرأ ابن كثير ؟ وأبو عمرو : فذانيك ، بتشديد النون) .	٣٢	التقصص	٢٨	فذانيك ، أبداً من النون الثانية ياء ، كراهة التضعيف .
(٥) وقرن في يوتكن	٣٣	الأحزاب	٣٣	« قرن » من « قر » ؟ وأصله : اقرن ، فأبدل من الراء الأخيرة ياء ، ثم حذفها وحذف همزة الوصل .
(٦) لما لك عليهن من عدة فتدونها (فيمين قرأ بالتخفيف)	٤٩	الأحزاب	٣٣	« وتدونها » ، بالتخفيف ، أصله : فتدونها ، بالتشديد ، فأبدل من الدال حرف اللين .
(٧) ثم ذهب إلى أهله يتمطى	٣٣	القيامة	٧٥	« يتمطى » ، أصله : يتمطط ، لأنه من الطيط ، وهي مشية للتبختر .
(٨) وقد خاب من دساها	١٠	الشمس	٩١	« دساها » ، أي : دساها ، فأبدل من اللام ياء ، فصار : « دساها » .

٥٢ — المضاف

١ — اكتسأوه من المضاف إليه بعض أحكامه

(١) فافع لونها تسر الناظرين	٦٩	البقرة	٢	وقلت على « فافع » ، فأنت « اللون » ؟ لأنه قد اكتسب من المضاف إليه التأنيث .
(٢) ثم تولى كل عس	٢٨١	البقرة	٢	أضيف « كل » إلى اللؤث ، فاكسى منه التأنيث .
(٣) فله عشر أمثاله	١٦١	آل عمران	٣	لما أضاف « الأمثال » إلى اللؤث ، ااكسى منه التأنيث ، فلم يقل « عشرة » .
(٤) ومن خزي يومئذ (فيمن ضح : يومئذ) .	٦٦	هود	١١	ضحه لأنه بناء حين إضافته إلى « إذ » ، فاكسى منه البناء .

الآية	رقمها	المادة	رقمها	الوجه
(٥) يلتقطه بعض السيارة (في قراءة من قرأ: تلتقطه، بالتاء)	١٠	يوسف	١٢	لما أضيف « بعض » إلى « السيارة » اكسب منه التأنيث ، فأنت العمل .
(٦) وهم من فزع يومئذ	٨٩	الفل	٣٧	انظر (رقم : ٤) .
(٧) وتوفي كل نفس	١١١	الفل	٣٧	انظر (رقم : ٥) .
(٨) يوم هم يبرزون	١٦	خافوا (للؤمن)	٤٠	« يوم » ، أضيف إلى مبنى ، فاكسب البناء .
(٩) يسألون أيا يوم الدين * يوم هم على النار ينتنون	١٢ ١٣	الداريات	٥١	« يوم » ، أضيف إلى مبنى ، فاكسب البناء، وهو مبنى على التصح في موضع الرفع ؛ لأنه بدل من قوله « يوم الدين » .
(١٠) يأس مثل القوم الذين كذبوا	٥	الجمعة	٦٢	لما أضاف « مثل » إلى اللام كان بمعنى اللام ، فاكسب الشروع .
(١١) من عذاب يومئذ	١١	المارج	٧٠	انظر (رقم : ٤) .
(١٢) فذلك يومئذ يوم عسير	٩	الدور	٧٤	انظر (رقم : ٤) .

ب — حذفه

(١) مالك يوم الدين	٤	الفاتحة	١	التقدير : مالك أحكام يوم الدين . وقيل : التقدير : حذف للفعل ؛ أي : مالك يوم الدين الأحكام .
(٢) لا ريب فيه	١٠٩	البقرة	٢	
	٢٥٤	آل عمران	٣	
	٨٦	النساء	٤	أي : في صحته وتحقيقه
	٥٢	الأنعام	٦	
	٣٧	يونس	١٠	
	٢٥	الحجرات	٤٥	
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	البقرة	٢	أي : على مواضع سمعهم ، حذف ، لأنه استغنى عن جملة لإضافته إلى الجمل .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) وعدم في طبائهم	١٥	البقرة	٢	أى : في عقوبة طبائهم .
(٥) أو كصيب من السماء	١٩	البقرة	٢	أى : كأصاب صيب من السماء ، ولهذا رجع الضمير إليه مجموعاً في قوله تعالى : « يعملون أصابهم » ، « فيجسلون » في موضع الجرو صفاً للأصحاب .
(٦) جعل لكم الأرض فرلاً	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا فراش .
(٧) والسماء بناء	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا بناء .
(٨) جنات تجري من تحتها الأنهار	٢٥	البقرة	٢	أى : من تحت أحجارها . وقيل : من تحت مجالسها .
(٩) يفضل به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : بإزالته .
(١٠) ويهدى به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : بإزالته .
(١١) خلق لكم ما في الأرض	٢٩	البقرة	٢	أى : لاتنتفعكم .
(١٢) ثم استوى إلى السماء	٢٩	البقرة	٢	أى : إلى خلق السماء .
(١٣) إن أعمل غيب السموات والأرض	٣٣	البقرة	٢	أى : ذا غيب السموات .
(١٤) وكلا منها رزقاً	٣٥	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(١٥) ولا تشتري به شيئاً قليلاً	٤١	البقرة	٢	أى : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشتري ، وإنما يشتري شيء ذو ثمن .
(١٦) ملائكة ربه	٤٦	البقرة	٢	أى : ملائكة ثواب ربه .
(١٧) واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً	٤٧ ١٢٣	البقرة	٢	أى : عقاب يوم ، لا يد من هذا الإضمار ؛ لأنه مفعول « اتقوا » ، تخفف « وأليم » « اليوم » مقامه ، فـ « اليوم » مفعول به وليس بظرف ، إذ ليس للمنفى : اتقوا في يوم القيامة ؛ لأن يوم القيامة ليس يوم التكليف .
(١٨) وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة	٥١	البقرة	٢	أى : اقضاء أربعين ليلة .
(١٩) ثم عفونا عنهم	٥٢	البقرة	٢	أى : من عبادكم البهائم .
(٢٠) فسكلوا منها حيث شئتم	٥٨	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(٢١) استغفناهم	٦٨	البقرة	٢	أى : ذا هزو .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٢) والله عرج ما كنتم تكتنون	٧٢	البقرة	٢	« ما » مصدرية ؛ أى : الكتان ، ويريد : للكتوم ؛ أى : ذا الكتان ، لحذف المضاف . ويجوز أن تكون « ما » بمنزلة « الذى » .
(٢٣) واشربوا فى قلوبهم السجل يكفرهم	٩٣	البقرة	٢	أى : حب عبادة السجل ، لحذف « حب » أولاً ، نصار : واشربوا فى قلوبهم عبادة السجل ؛ ثم حذف « عبادة » .
(٢٤) وإذ جلسنا اليك مثابة للناس وأمنّا	١٢٥	البقرة	٢	أى : ذا أمن . وقيل : « أمنّا » ، بمعنى : آمن .
(٢٥) تلك أمة قد خلت لهما ما كسبت	١٣٤	البقرة	٢	أى : لهما جزاء ما كسبت .
(٢٦) ولكم ما كسبتن	١٣٤	البقرة	٢	أى : جزاء ما كسبتن .
(٢٧) قد ترى قلب وجهك فى السماء	١٤٤	البقرة	٢	أى : فى جهة السماء .
(٢٨) إنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦	البقرة	٢	أى : إلى كرامته .
(٢٩) كذلك يريهم الله أعمالهم	١٦٧	البقرة	٢	أى : جزاء أعمالهم .
(٣٠) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : مثل داعى الدين كفروا . وقيل : مثل واعظ الدين كفروا .
(٣١) إنما حرم عليكم الميتة	١٧٣	البقرة	٢	أى : أكل الميتة .
(٣٢) ولكن البر من آمن	١٧٧	البقرة	٢	أى : ولكن ذا البر . وقيل : ولكن البر بر من آمن .
(٣٣) فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	أى : من جناية أخيه ؛ وتقديره : من جنايته على أخيه .
(٣٤) ولكم فى القصاص حياة	١٧٩	البقرة	٢	أى : فى استيفاء القصاص . أو : فى شرع القصاص .
(٣٥) فلا عدوان إلا على الظالمين	١٩٣	البقرة	٢	أى : فلا جزاء ظلم إلا على ظالم .
(٣٦) الشهر الحرام بالشهر الحرام	١٩٤	البقرة	٢	أى : انتهاك حرمة الشهر الحرام .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣٧) الحج أشهر معلومات	١٩٧	البقرة	٢	أى : أشهر الحج أشهر : أو : الحج حج أشهر .
(٣٨) وإذا أخذ الله ميثاق	٢١٠	البقرة	٢	أى : أمم النبيين .
النبيين لما				
(٣٩) قل فيها إثم كبير	٢١٩	البقرة	٢	أى : فى استمالها .
(٤٠) نساؤكم حرث لكم	٢٢٣	البقرة	٢	أى : فزوج نساؤكم .
(٤١) أنسكم ملائكة	٢٢٣	البقرة	٢	أى : ملائكة ثوابه ، هذا على قول من ينسب إلى رؤية : أما من أثبت الرؤية فلم يتدبر حدوثها .
(٤٢) فلا جناح عليهما فيها	٢٢٩	البقرة	٢	أى : على أحدهما ، وهو الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
أفدت به				
(٤٣) فمن شرب منه فليس مني	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ليس من أهل ديني .
(٤٤) قال الذين يظنون أنهم	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ملائكة ثواب الله .
ملائكة الله				
(٤٥) على شيء مما كسبوا	٢٦٤	البقرة	٢	أى : من جزاء ما كسبوا .
(٤٦) إن تبدوا الصدقات فنعلمها	٢٧١	البقرة	٢	أى : نعلم شيئاً إبداءها ، فحفظ المضاف ، وهو « إبداء » ، فاصل ضمير .
(٤٧) ثم توفى كل نفس ما كسبت	٢٨١	البقرة	٢	أى : جزاء ما كسبت .
(٤٨) فإن لم يكونا رجلين فرجل	١٦١	آل عمران	٣	أى : فلتحدث شهادة رجل وامرأتين أن تفضل إحداهما .
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء	٢٨٢	البقرة	٢	وقيل : التقدير : فليكن رجل وامرأتان .
أن تفضل إحداهما				
(٤٩) جامع الناس ليوم	٩	آل عمران	٣	أى : لجزاء يوم .
(٥٠) ووفيت كل نفس ما كسبت	٢٥	آل عمران	٣	أى : جزاء ما كسبت .
(٥١) فليس من الله في شيء	٢٨	آل عمران	٣	أى : ليس من ولاية الله في شيء .
(٥٢) ويحذركم الله نفسه	٢٨	آل عمران	٣	أى : عذاب نفسه .
(٥٣) قل إن كنتم تحبون الله	٣٠	آل عمران	٣	أى : تحبون دين الله فاتبعوا ديني يحب الله نفسه .
فاتبعوني يحيبكم الله	٣١	آل عمران	٣	

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥٤) قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	أى : كراهة أن يؤتى .
(٥٥) وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	أى : أمم النبيين .
(٥٦) وللملائكة والناس أجمعين خالدين فيها	٨٧ ٨٨	آل عمران	٣	أى : فى عقوبة اللعنة ، وهى النار .
(٥٧) مثل ما ينتفون فى هذه الحياة الدنيا كمثل ريح	١١٧	آل عمران	٣	أى : كمثل إغراق زرع ذى ريح ، خفف ؛ أى . فإغراق بعض هذا الزرع لا يهدى عليه شيئاً ، كذلك إغراق هؤلاء لا يهدى عليهم شيئاً ولا يرد عنهم شيئاً ؛ ووصف الزرع بأنه ذو ريح ، لأنه فى وقتها كان .
(٥٨) أن تمسك حصة نسؤهم	١٢٠	آل عمران	٣	وقيل : كمثل إغراق ريح ؛ أو : فساد ريح وقد تكون « ما » بمنزلة « الذى » ، ويكون التقدير : مثل إفساد ما ينتفون ، وإغلاف ما ينتفون ، كمثل إغلاف ريح ، فقد إضافة الصدر إلى للفعل فى الأول ، وفى الثانى إلى الفاعل . التقدير : تسؤم إصابتك للحسنة .
(٥٩) ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه	١٤٣	آل عمران	٣	أى : أسباب الموت ، يدل عليه قوله تعالى « وقد رأيتموه » أى رأيتم أسبابه ؛ لأن من رأى الموت لم ير شيئاً .
(٦٠) انقلبكم على أعقابكم	١٤٤	آل عمران	٣	أى : على مواضع أعقابكم .
(٦١) هم درجات عند الله	١٦٣	آل عمران	٣	أى : ذؤ درجات . وقيل : التقدير : لهم درجات .
(٦٢) لن يضروا الله شيئاً	١٧٦	آل عمران	٣	أى : دين الله ؛ أو : جند الله ؛ أو : نبي الله .
(٦٣) ولا تحسبن الذين يمشون بآياتهم الله من فضله هو خيراً لهم (فمن قرأ بالآاء)	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : ولا تحسبن بخل الذين كفروا خيراً لهم ؛ فيكون للضائف محذوفاً مفعولاً أول ، و « خيراً » للفعل الثانى .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٦٤) ما وعدتنا على رسك	١٩٤	آل عمران	٣	أى : طى السنة رسك .
(٦٥) إنه كان حوباً كبيراً	٢	النساء	٤	أى : إن أكله .
(٦٦) ولأنك كلوها إسراراً وبادراً أن يكبروا	٦	النساء	٤	أى : حين كبرهم ؛ لأنهم إذا كبروا زالت ولايتهم عنهم .
(٦٧) الرجال قوامون على النساء	٣٤	النساء	٤	أى : على مصالح النساء .
(٦٨) لا تقربوا الصلاة	٤٣	النساء	٤	أى : مواعن الصلاة ؛ أى : للماجد .
(٦٩) وكفى بجهنم سعيراً	٥٥	النساء	٤	أى : وكفى بجهنم جهنم .
(٧٠) لا تكلف إلا نفسك	٨٤	النساء	٤	أى : قتال نفسك ؛ أو : جهاد نفسك .
(٧١) ومن قتل مؤمناً خطأ	٩٢	النساء	٤	أى : قتلًا خطأ ؛ لحذف للوصف وللضاف جيباً .
(٧٢) جزاؤه جهنم	٩٣	النساء	٤	أى : دخول جهنم ؛ لأن جهنم عين ، فلا يكون حدثاً .
(٧٣) درجات منه	٩٦	النساء	٤	أى : أجر درجات .
(٧٤) فلقم طائفة منهم معك ولياخذوا أسلحتهم	١٠٢	النساء	٤	أى : وليأخذوا بض أسلحتهم بما لا يشغلهم عن الصلاة .
(٧٥) لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة	١٢٤	النساء	٤	أى : إلا نجوى من أمر .
(٧٦) ورسلا قد قصصناهم عليك	١٦٤	النساء	٤	أى : رسلا قصصنا أخبارهم عليك ، ورسلا لم نقص أخبارهم عليك .
(٧٧) بين الله لكم أن تضلوا	١٧٦	النساء	٤	أى : كراهة أن تضلوا .
(٧٨) حرمت عليكم الميتة	٣	المائدة	٥	أى : تناولها ؛ لأن الأحكام لا تتعلق بالأجرام إلا بتأويل الأنفال .
(٧٩) اليوم بشئ الدين كفروا من دينكم	٣	المائدة	٥	أى : من توهين دينكم .
(٨٠) قل أحل لكم الطيبات وما علمتم	٤	المائدة	٥	أى : وصيد ما علمتم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨١) ولا تزال تطلع على خاتمة منهم إلا قليلا	١٣	المائدة	٥	أى : على ذوى خيانة منهم ، والاستثناء « إلا قليلا » من المضاف المحذوف .
(٨٢) سبيل السلام	١٦	المائدة	٥	أى : سبيل دار السلام ؛ أى : سبيل دار الله . ويجوز أن يكون « السلام » : السلامة ؛ أى : دار السلامة .
(٨٣) فليها عزيمة	٢٦	المائدة	٥	أى : فلن دخولها ؛ لقوله تعالى : (لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) الآية : ٢٤
(٨٤) قرّبا قربانا	٢٧	المائدة	٥	أى : قرب كل واحد منهما ، حذف المضاف .
(٨٥) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك	٢٩	المائدة	٥	التقدير : إني أريد السكف عن قتل كراهة أن تبوء بإثم قتل وإثم فلك ؛ حذف ثلاثة أسماء مضافة ، وحذف مفعول « أريد »
(٨٦) يارعون فيهم	٥٢	المائدة	٥	أى : فى موتهم .
(٨٧) وحرم عليكم سيد البحر	٩٦	المائدة	٥	أى : اصطيد سيد البحر ؛ لأن الإسم غير محرم .
(٨٨) جعل الله الكعبة البيت الحرام	٩٧	المائدة	٥	أى : حجج الكعبة .
(٨٩) ثم أصبحوا بها كافرين	١٠٢	المائدة	٥	أى : بسؤالها ، حذف المضاف ، فهم لم يكفروا بالسؤال ، إنما كفروا برهبهم المسئول عنه ؛ فلما كان السؤال سبباً للكفر فهم سألوا عنه ، نسب الكفر إليه على الاتساع .
(٩٠) شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية شهادة اثنين	١٠٦	المائدة	٥	وقيل : بردها ؛ لأنهم إذا سألوا عما يسوؤهم ، إذا ظهر لهم فأخبروا به ، ردوها ، ومن رد على الأثنياء كفر ، فالتقدير فيه : بردها وتركهم قبولها .
(٩١) استحقا إنمّا	٢٠٧	المائدة	٥	أى : إذا حضر أحدكم أسباب الموت حين الوصية شهادة اثنين .
(٩٢) إذ قال الجولانيون يا عيسى بن مريم هل تستطيع ربك (بالتامن :)	١١٢	المائدة	٥	أى : هل تستطيع سؤال ربك .
تستطيع ، ونصب الياء من : ربك)				

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩٣) وكنت عليهم شهيداً ما كنت فيهم	١١٧	المائدة	٥	أى : وقت دواى فيهم .
(٩٤) يا حسرتنا على ما فرطنا فيها	٣١	الأنعام	٦	أى : فى حملها وتأهبها . ويجوز أن تعود الماء إلى «ما» ، حملا على اللغ.
(٩٥) والوفى يعصمهم الله ثم إليه يرجعون	٣٦	الأنعام	٦	أى : إلى جزائه وثوابه وجته
(٩٦) وتلسون ما تتركون	٤١	الأنعام	٦	أى : وتلسون دعاء ما تتركون ؟ تحذف الضاف .
(٩٧) لحبط عنهم	٨٨	الأنعام	٦	أى : عن ثواب أعمالهم ؟ فلماذا عداه ؟ وعن « .
(٩٨) يحملونه قراطيس	٩١	الأنعام	٦	أى : ذا قراطيس ؟ أو : مكتوب فى قراطيس .
(٩٩) تبدونها	٩١	الأنعام	٦	أى : تبدون مكتوبها .
(١٠٠) أو من كان ميتاً فأحييناه	١٢٢	الأنعام	٦	التقدير : أو مثل من كان ميتاً .
(١٠١) قد استكثرتم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض	١٢٨	الأنعام	٦	أى : من استمتع الإنس ؟ أى : من استمتعكم بالإنس ، تحذف بعد ما أضاف إلى الفعل مع الجار ، والمجرور مضمرة ؛ لقوله تعالى «استمتع بعضنا ببعض» .
(١٠٢) يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم	١٣٠	الأنعام	٦	أى : من أهدكم ؟ لأنه لم يأت الجن رسل .
(١٠٣) سيجزيهم وصفهم	١٣٩	الأنعام	٦	أى : جزاء وصفهم .
(١٠٤) إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا	١٤٦	الأنعام	٦	أى : حشم الحوايا .
(١٠٥) واتقوا للعكم ترجعون أن تقولوا	١٥٥ ١٥٦	الأنعام	٦	أى : كراهة أن تقولوا . وقيل : لتلا تقولوا .
(١٠٦) أو تقولوا لو أننا أنزل علينا	١٥٧	الأنعام	٦	التقدير : أو كراهة أن تقولوا .
(١٠٧) إلا أن يكونا ملوكين	٣٠	الأعراف	٧	أى : كراهة أن يكونا ملوكين .
(١٠٨) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	١٤٢	الأعراف	٧	أى : اقضاء ثلاثين ليلة .
(١٠٩) وكلوا منها حيث شئتم	١٦١	الأعراف	٧	أى : من نعيمها .

الآية	رقمها	للسورة	رقمها	الوجه
(١١٠) أن تقولوا	١٧٢	الأعراف	٧	أى : كراهة أن تقولوا .
(١١١) ساء مثلاً للقوم الذين كذبوا بآيات الله	١٧٧	الأعراف	٧	التقدير : ساء للثل مثل القوم الذين كذبوا ، لخفف « للثل » الخصوص بالذنب ، فارتفع « للقوم » لقيامه مقامه .
(١١٢) ولا تولوا عنه	٢٠	الأفعال	٨	أى : لا معرضوا عن أمره .
(١١٣) ونحوثوا أماناتكم	٢٧	الأفعال	٨	أى : ذوى أماناتكم ، كالودع ، والمخير ، واللوكل ، والشريك .
(١١٤) والله يريد الآخرة	٦٧	الأفعال	٨	ويجوز أن لا حذف فيه ، لأن « خان » من باب « أعطى » يشعنى إلى مفعولين ، ويقتصر على أحدهما .
(١١٥) أجستم سقاية الحاج	١٩	التوبة	٩	أى : صاحب سقاية الحاج .
(١١٦) فرح المفلون بتقدم خلاف رسول الله	٨١	التوبة	٩	أى : خلاف خروج رسول الله .
(١١٧) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣	التوبة	٩	أى : خذ من مال كل واحد منهم .
(١١٨) من أول يوم أحق أن تقوم فيه	١٠٨	التوبة	٩	أى : من تأسيس أول يوم .
(١١٩) لا يزال بليانهم الذى بنوا	١١٠	التوبة	٩	أى : هدم بليانهم ؛ أو : حرق بليانهم .
(١٢٠) ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم	١٢٠	التوبة	٩	أى : كتب ثواب قطعه .
(١٢١) إنما مثل الحياة الدنيا كاه	٢٤	يونس	١٠	أى : مثل زينة الحياة الدنيا كمثل زينة الماء ، وزينة الماء مضارة بما يلبثه .
(١٢٢) فقد لثت فيكم عمراً من قبله	٢٦	يونس	١٠	أى : من قبل ثلاثه .
(١٢٣) على خوف من فرعون وملئهم	٨٣	يونس	١٠	أى : من آل فرعون .
(١٢٤) ويؤت كل ذى فضل فضله	٣	هود	١١	أى : جزاء فضله ؛ لأن الفضل قد أوتيته .
(١٢٥) مثل الفريقين كالأعمى والأصم	٢٤	هود	١١	أى : كمثل الأعمى وكمثل السميع .
(١٢٦) إنه عمل غير صالح	٢٦	هود	١١	أى : ذو عمل .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٢٧) وإلى مدین אחام شمیا	٨٤	هود	١١	أى : أهل مدین ، بدلیل قوله تعالى : «وما كنت تأویا فی أهل مدین» ٢٨ : ٤٥ .
(١٢٨) أن أريد إلا الإصلاح	٨٨	هود	١١	أى : فعل الإصلاح ؛ لأن الاستطاعة من شرط الفعل دون الإرادة .
(١٢٩) بدم كذب	١٨	یوسف	١٢	أى : ذی كذب . وقيل : بدم مكفوب فيه .
(١٣٠) ولقد همت به وهم بها	٢٤	یوسف	١٢	أى : هم بدفعا عن نفسه ؛ لأن الأنبياء عليهم السلام معصومون من الصغار والكبائر ، وعليه فيلغى الوقف على قوله «ولقد همت به»
(١٣١) إني أراي أعصر خمرًا	٣٦	یوسف	١٢	أى : عنب خمر .
(١٣٢) قالوا جزاؤه من وجد فی رحله	٧٥	یوسف	١٢	أى : أخذ من وجد فی رحله .
(١٣٣) وإسأل القرية	٨٢	یوسف	١٢	أى : أهل القرية .
(١٣٤) سواء منكم من أسرا القول ومن جهر به	١٠	الرعد	١٣	التقدير : سواء منكم إسرار من أسر وجهر من جهر .
(١٣٥) فسالت أودية	١٧	الرعد	١٣	أى : سألت مياه أودية بقدر مياهها .
(١٣٦) وعند الله مكرم	٤٦	إبراهيم	١٤	أى : جزاء مكرم .
(١٣٧) إلى قوم جریمین	٥٨	الحجر	١٥	أى : إلى إهلاك قوم جریمین .
(١٣٨) والقي فی الأرض رواسی أن تعید بكم	١٥	النحل	١٦	أى : كراهة أن تعید بكم .
(١٣٩) مثلاً رجلین	٧٦	النحل	١٦	أى : مثلاً مثل رجلین .
(١٤٠) من بعد قوة أنساكنا	٩٢	النحل	١٦	أى : من بعد إرزا قوة .
(١٤١) والذين هم به مشركون	١٠٠	النحل	١٦	أى : بتوليته .
(١٤٢) توفي كل نفس ما عملت	١١١	النحل	١٦	أى : جزاء ما عملت .
(١٤٣) وضرب الله مثلاً قرية	١١٢	النحل	١٦	أى : مثلاً مثل قرية .
(١٤٤) ولا تحزن عليهم	٢٧	النحل	١٦	أى : على كفرهم .
(١٤٥) إن العهد كان مسئولاً	٣٤	الإسراء	١٧	أى : ذا العهد .
(١٤٦) كل أولئك كان عنهم مسئولاً	٣٦	الإسراء	١٧	أى : كل أفعال أولئك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٤٧) إنك لن تحرق الأرض	٣٧	الإسراء	١٧	أى : لن تحرق عرق الأرض .
(١٤٨) إذا لاذتكم ضيف الحياة وضيف المات	٧٥	الإسراء	١٧	أى : ضيف عذابهما .
(١٤٩) ثم لا تجد لك به	٨٦	الإسراء	١٧	أى : يأذنها به وإغرائه .
(١٥٠) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	١١٠	الإسراء	١٧	أى : بقرأة صلاتك ، ولا تخافت بقرائها .
(١٥١) لولا بأنون عليهم	١٥	الكهف	١٨	أى : على دعوائهم بأنها آلتهم .
(١٥٢) أعلم بما ليتم	١٩	الكهف	١٨	أى : بوقت ليتم .
(١٥٣) وثامنهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	أى : وثامنهم صاحب كلبهم ؟ هذا على قول من قال : إنهم كانوا ثمانية ، والثامن راعى كلبهم .
(١٥٤) وازدادوا تسماً	٢٥	الكهف	١٨	أى : لبثت تسماً ، فـ « تسماً » منصوب لأنه مفعول به ، والمضاف معه مقدر .
(١٥٥) نسيا حوتهما	٦١	الكهف	١٨	أى : نسى أحدهما ، وهو يوشع ؛ لأن الزاد كان في يده .
(١٥٦) كانت لهم جنات الفردوس	١٠٧	الكهف	١٨	أى : دخول جنات الفردوس .
(١٥٧) واشتمل الرأس شيباً	٤	مريم	١٩	أى : شعر الرأس .
(١٥٨) وهزى إليك بجمع النخلة	٢٥	مريم	١٩	أى : بهز جمع النخلة .
				وقيل : الباء ، زيادة .
				وقيل : وهزى إليك رطباً بجمع النخلة .
(١٥٩) فلما أمأها نودى	١١	طه	٢٠	أى : ناحيتها ، والجهة التي هو فيها .
(١٦٠) فلا يصدنك عنها	١٦	طه	٢٠	أى : عن اعتقادها .
(١٦١) إنما تحضى هذه الحياة الدنيا	٧٢	طه	٢٠	أى : أمور هذه الحياة الدنيا .
				أو : وقت هذه الحياة الدنيا .
				فعل الأول مفعول ، وعلى الثانى ظرف .
(١٦٢) لن تؤثر على ما جاءنا	٧٢	طه	٢٠	أى : لن تؤثر ابتاعك .
(١٦٣) طريقاً فى البحر يمساً	٧٧	طه	٢٠	أى : ذابيس .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٦٤) وواعدناكم جانب الطور الأيمن	٨٠	طه	٢٠	أى : إتيان جانب الطور الأيمن ، خذف الزئاف الذى هو المفعول الثانى ، وقام مقامه « جانباً » ، وليس « جانب » طرفاً ، لأنه مخصوص .
(١٦٥) ما أخلفنا موعدك بملكنا	٨٧	طه	٢٠	أى : بمماناة ملكنا وإصلاحه .
(١٦٦) من أثر الرسول	٩٦	طه	٢٠	أى : من أثر تراب حافر فرس الرسول .
(١٦٧) فأتوا به على أعين الناس	٦١	الأنبياء	٢١	أى : على مرآة أعين الناس .
(١٦٨) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج	٩٦	الأنبياء	٢١	أى : سد يأجوج ومأجوج .
(١٦٩) لن ينال الله لحومها	٣٧	الحج	٢٢	أى : لن ينال ثواب الله لحومها .
(١٧٠) أيدكم أنكم إذا متم	٣٥	المؤمنون	٢٣	أى : أن اخر ارجلكم إذا متم ؛ لابد من حذف الزئاف ، لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجنة ، كقولهم : الليلة الهلال .
(١٧١) إن الذين هم من خشية ربهم	٥٧	المؤمنون	٢٣	أى : من خشية عقاب ربهم .
(١٧٢) فأجلدهم ثمانين جلدة	٤	النور	٢٤	أى : فأجلدوا كل واحد منهم .
(١٧٣) فيها متاع لكم	٢٩	النور	٢٤	أى : فى دخولها استمتاع لكم .
(١٧٤) ووجد الله عنده	٣٩	النور	٢٤	أى : عند جزاء عمله .
(١٧٥) أو كظلمات فى بحر لئلى	٤٠	النور	٢٤	أى : أو كذى ظلمات .
(١٧٦) لا يرجون لقاءنا	٢١	الفرقان	٢٥	أى : لقاء رحمتنا .
(١٧٧) وكان الكافر على ربه ظهيراً	٥٥	الفرقان	٢٥	أى : على مصيبة ربه .
(١٧٨) وكان بين ذلك قواماً	٦٧	الفرقان	٢٥	أى : كان الإتفاق ذا قوام بين ذلك .
(١٧٩) ولهم على ذنب	١٤	الشعراء	٢٦	أى : دعوى ذنب .
(١٨٠) هل يسمعونكم	٧٣	الشعراء	٢٦	أى : هل يسمعون دعاءكم .
(١٨١) رب نجى وأهل مما يسمعون	١٦٩	الشعراء	٢٦	أى : من عقوبة ما يسمعون ؛ أو : جزاء ما يسمعون .
(١٨٢) أن يورثك فى النار	٨	النحل	٢٧	أى : من فى طلب النار ؛ أو قرب النار .
(١٨٣) وأوتينا العلم من قبلها	٤٢	النحل	٢٧	أى : من قبل جيبها .
وكننا مسلمين				
(١٨٤) حسبته لجة	٤٤	النحل	٢٧	أى : حسبته مسحق من الصرع من القوارير ماء ذالجة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٨٥) وحرنا عليه المراضع	١٢	القصص	٢٨	أى : تدى المراضع .
(١٨٦) فتم أجر العاملين الذين صبروا	٥٨	الأنبياء	٢٩	أى : أجر الذين صبروا .
(١٨٧) وأزواجه أمهاتهم	٦	الأحزاب	٣٣	أى : مثل أمهاتهم .
(١٨٨) تدور أعينهم كالذي يشقى عليه من الموت	١٩	الأحزاب	٣٣	أى : من حذر الموت ، ومن خوف الموت .
(١٨٩) لمن كان يرجو الله	٢١	الأحزاب	٣٣	أى : رجوة الله .
(١٩٠) فلما خربت الجبن أن لو كانوا يعلمون التيب	١٤	سبا	٣٤	أى : تبين أمر الجبن .
(١٩١) لقد كان لسيا في مسكنهم	١٥	سبا	٣٤	أى : في مواضع سكنهم .
(١٩٢) واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية	١٣	يس	٣٦	أى : مثلاً مثل أصحاب القرية .
(١٩٣) وما علمناه الشعر	٦٩	يس	٣٦	أى : وما علمناه صناعة الشعر .
(١٩٤) لا يسمعون إلى إلا الأعلى	٨	الصافات	٣٧	أى : إلى قول إلا الأعلى ، أو إلى كلام إلا الأعلى .
(١٩٥) عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ترك ذكر ربى .
(١٩٦) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله	٢٢	الزمر	٣٩	أى : من ترك ذكر الله .
(١٩٧) ضرب الله مثلاً رجلاً	٢٩	الزمر	٣٩	أى : مثلاً مثل رجل .
(١٩٨) كذلك يطبع الله على قلب متكبر جبار	٣٥	غافر (المؤمن)	٤٠	أى : على كل قلب كل متكبر .
(١٩٩) ترى الظالمين مشفقين	٤٢	الشورى	٤٢	أى : جزاء واقع ؛ أى : جزاء الكسب ، فحذف المضاف فاضل ضمير المتكلم .
(٢٠٠) وما بث فيها من دابة	٢٩	الشورى	٤٢	أى : في إحداها .
(٢٠١) وجمعوا له من عباده جزاء	١٥	الزخرف	٤٣	أى : من مال عباده نصيباً .
(٢٠٢) على رجل من القرينين	٣١	الزخرف	٤٣	أى : من إحدى القرينين : مكة والطائف .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٠٣) من فرعون	٣١	الدخان	٤٤	أى : من عذاب فرعون .
(٢٠٤) فن يديه من بعد الله	٢٣	الجاثية	٤٥	أى : من بعد إهلاك الله إياه .
(٢٠٥) اليوم تحزون ما كنتم تعملون	٢٨	الجاثية	٤٥	أى : جزاء أعمالكم .
(٢٠٦) انى أخرجك	١٣	محمد	٤٧	أى : أخرجك أهلها .
(٢٠٧) إنما الحياة الدنيا	٣٦	عد	٤٧	أى : إنما مثل متاع الحياة الدنيا .
(٢٠٨) وعدكم الله مفاتم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : تمك مفاتم .
(٢٠٩) لقد صدق الله ورسوله الرؤيا	٢٧	الفتح	٤٨	أى : تأويل الرؤيا .
(٢١٠) إن هى إلا أسماء سيئوها	٢٣	التجم	٥٣	أى : ذوات أسماء .
(٢١١) فى مقدمه صدق	٥٥	القمر	٥٤	أى : ذى صدق وقيل : فى مواضع فهو صدق .
(٢١٢) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	أى : من أحدهما ، وهو اللؤلؤ دون العنب .
(٢١٣) وتعملون رزقكم أنكم تكذبون	٨٢	الواقعة	٥٦	أى : شكر رزقكم .
(٢١٤) بهراكم اليوم جنات تجري	١٢	الحديد	٥٧	أى : دخول جنات .
(٢١٥) ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا	٩	الحشر	٥٩	أى : من حاجة من فقد ما أوتوا .
(٢١٦) لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله	١٣	الحشر	٥٩	أى : من رهبة الله .
(٢١٧) كما يئس الكفار من أصحاب القبور	١٣	المتحنة	٦٠	أى : من يئس أصحاب القبور .
(٢١٨) يئس مثل القوم الذين كذبوا الله	٥	الجمعة	٦٢	أى : يئس مثل القوم مثل الذين كذبوا .
(٢١٩) نطقوهن لعدتهن	١	الطلاق	٦٥	اللعن : لقبل عدتهن ، لأن المدة الحيفس ، والراء لا تطلق فى حيضها .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٢٠) لقد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا	١٠ ١١	الطلاق	٦٥	التنديد : أنزل الله إليكم ذا ذكر رسولا ، لخلف الضاف ، ويكون «رسولا» بدلا منه . ويجوز أن يلتصب رسولا بـ « ذكر » . ويجوز أن يلتصب بفعل مضمر .
(٢٢١) إنا خلقناهم مما يملكون	٣٩	المعارج	٧٠	أى : من أجل ما يملكون ، وهو الطاعة .
(٢٢٢) وجعل القمر فيهن نورا	١٦	نوح	٧١	أى : في إحداهن .
(٢٢٣) وأنا لمنا السماء	٨	الحجن	٧٢	أى : لمنا غيب السماء .
(٢٢٤) فكيف تقولون إن كفرتم يوما	١٧	الزمل	٧٣	أى : عقاب يوم .
(٢٢٥) وبياك فطهر	٢٨	الدثر	٧٤	أى : ذا بياك
(٢٢٦) يهربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا	٦٥	الإنسان	٧٦	أى : يهربون من كأس ماء عين ، لخلف « للماء »
(٢٢٧) وجزاها صبروا جنة وحريرا	١٢	الإنسان	٧٦	أى : سكتي جنة ولياس حرير .
(٢٢٨) قوارير من فضة	١٦	الإنسان	٨٦	أى : من صفاء فضة .
(٢٢٩) إن للثقلين في خلال وعيونهم وفواكه ما يشتهون	٤١ ٤٢	الرسالات	٧٧	أى : إن للثقلين في خلال وشرب عيون ؛ أى : شرب ماء عيون وأكل فواكه .
(٢٣٠) إن كتاب الأبرار لفي عليين	١٨	الطه	٨٣	أى : في محل عليين ، وهم الملائكة .
(٢٣١) إلى ربك كدحا ففلاقيه	٦	الانشقاق	٨٤	أى : ملاق جزاءه .
(٢٣٢) وجاء ربك	٢٢	الفجر	٨٩	أى : أمر ربك .
(٢٣٣) وما أدراك ما العقبة	١٢	البلد	٩٠	أى : اقتحام العقبة .
(٢٣٤) فك رقبة	١٣	البلد	٩٠	أى : اقتحام فك رقبة .
(٢٣٥) فليبع ناديه	١٧	الفلق	٩٦	أى : أهل ناديه .
(٢٣٦) من كل أمر سلام	٥٤	القدر	٩٧	أى : من كل ذى أمر .
(٢٣٧) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن	٨	البينة	٩٨	أى : دخول جنات .
(٢٣٨) ثرون الجحيم	١	التكاثر	١٠٢	أى : عذاب الجحيم .
(٢٣٩) من شر الواسوس الخناس	٤	التناس	١١٤	أى : من شر ذئب الومواس .

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١) إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم (٢) ولباس التقوى ذلك خير	١٢٥	آل عمران	٣	« هذا » ، نت لقوله « من فورهم » ، وكأنته قال : من فورهم المشار إليه . « ذلك » ، نت لقوله « لباس التقوى » . ويجوز أن يكون فصلاً أو أن يكون ابتداء وخبراً .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليك بهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلتنا من مشنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٢٨ ١٥ ٦٢ ٥٢	التوبة يوسف الكهف يس	٩ ١٢ ١٨ ٣٦	« هذا » ، نت لقوله « عامهم » . « هذا » ، نت لقوله « بأمرهم » . « هذا » ، نت لقوله « سفرنا » . « هذا » ، نت لقوله « مرقدنا » ، و « ما وعد الرحمن » ابتداء ؛ أي : بشنا وعد الرحمن ، و « ما » مصدرية .

٥٣ - المضاف إليه

١ - حذفه

(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له فائتون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبيل السلام (٥) وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يسمعون السيئات (٦) كل في فلك يسبحون (٧) وكل أخوه داخرون (٨) لله الأمر من قبل ومن بعد (٩) آنا كل فيها	٨٩ ١١٦ ٣٣ ٥ ٧٨ ٣٣ ٨٧ ٤ ٤٨	البقرة » النساء المائدة هود الأنبياء التحليل الروم خافز	٢ ٢ ٤ ١٦ ١١ ٢١ ٢٧ ٣٠ ٤٠	أى : كانوا من قبل جيشه ؛ أى : بجىء الكتاب ؛ أى : القرآن . أى : كل من فى السموات والأرض . التقدير : ولكل مال جعلنا موالى ؛ أو : لكل قوم جعلنا موالى ؛ والأول أوجه ؛ لقوله تعالى « مما ترك الوالدان والأقربون » . أى : سبيل دار السلام ، بدلالة قوله تعالى : « لهم دار السلام عند ربهم » ١٣٧ : ٦ أى : من قبل جيشهم . أى : كل ذلك . أى : وكلهم . أى : من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء . أى : كنا .
---	---	---	---	--

ب - مجيئه عوضا

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) نزل الخيرات وإقام الصلاة	٧٣	الأنبياء	٢١	« إقام »، والأصل: « إقامة »، حذف التاء وصار المضاف إليه عوضا منها . انظر الآية السابقة .
(٢) عن ذكر الله وإقام الصلاة	٢٧	النور	٢٤	وقد شاع أن المضاف إليه بدل من التثوين والألف واللام .

ج - ما جاء منصوبا عليه

(١) قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله	١٢٨	الأأنام	٦	« خالدين » ، حال من البكاف والميم المضاف إليهما « مثوى » .
(٢) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا	٤٣	الأعراف	٧	« إخوانا » ، حال من المضاف إليهم ، في قوله « صدورهم » .
(٣) إليه مرجعكم جميعاً	٤	يونس	١٠	« جميعاً » ، حال من المضاف إليهم في « مرجعكم » .
(٤) أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	٦٦	الحجر	١٥	« مصبحين » ، حال من « هؤلاء » ، وهم المضاف إليهم .

٥٤ - للضم ، إلى أى شيء يعود

(وهو كثير في التثنية ، وهذه نذ منه)

(١) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله	٢٣	البقرة	٢	قيل : من مثل محمد ، فالهاء تعود إلى « عبدنا » ، وقيل : تعود الهاء إلى قوله « ما » ؛ أى : فأتوا بسورة من مثل ما نزلناه على عبدنا ، فيكون « من » زائدة . وقيل : « الهاء » تعود إلى الأنداد في قوله تعالى « فلا تحملوا الله أندادا » البقرة : ٢٢ ؛ لأن « أندالا » ، و « أندلة » ، و « نعلة » جرت عندهم مجرى الأحاد ؛ قال تعالى « وإن لكم في الأنعام لعبرة نسيتكم بما في بطونه » ١٦ : ٦٦ ، وقال في آية أخرى « بما في بطونها » ٢٣ : ٢١
---	----	--------	---	--

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢	قيل : التقدير : أول كافر بالثبوت ، وهو مقتضى قوله « لما معكم » ، يعود الهاء إلى « ما » وقيل : يعود الهاء إلى « بما أنزلت » ، وهو القرآن . والأول أقرب . ويجوز أن يعود الهاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك مذكور دلالة ، لأن قوله « وآمنوا بما أنزلت » أى : أنزلته على محمد .
(٣) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٢٥	البقرة	٢	قيل : الهاء يعود إلى « الصلاة » ؛ أى : إن الصلاة لكبيرة ، أى لتفيلة ، إلا على الحاشمين وقيل : الهاء يعود إلى المصدر ؛ لأن قوله « واستعينوا » يدل على الاستعانة ؛ أى : إن الاستعانة لكبيرة إلا على الحاشمين .
(٤) وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم	٤٩	البقرة	٢	قيل : يعود « ذلك » إلى ذبح الأنبياء واستحياء النساء ؛ أى : في المذكور تقمة من ربكم . وقيل : يعود « ذلك » إلى الإنجاء من آل فرعون .
(٥) ثم لست فلو بكم من بعد ذلك	٧٤	البقرة	٢	« ذا » إشارة إلى الإحياء ، أو إلى ذكر القصة ، أو للإباحة ، أو للإيهام .
(٦) وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر	٩٦	البقرة	٢	التقدير : وما أحد يزحزحه من العذاب تعميره أو « هو » ، يعود إلى « أحد » ، وهو اسم « ما » ، و « بمزحزحه » خبر « ما » ، والهاء في « بمزحزحه » يعود إلى « هو » ، و « أن يعمر » مرتفع « بمزحزحه » . ويجوز أن يكون « وما هو » : هو ضمير التعمير ؛ أى : ما التعمير بمزحزحه من العذاب ، ثم بين فقال : أن يعمر ، يعنى : التعمير ؛ أى : ما التعمير .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٧) فيطمون منها ما يعرفون به	١٠٢	البقرة	٢	وقيل : هو : صمير المجهول : أى : ما الأمر ولشأن بزح أحدًا تميمه من العذاب . وهذا ليس بمعتو ، لمكان دخول الباء ، والباء لا تدخل في الواجب ، إلا أن تقول : إن النفي سرى من أول الكلام إلى أوسطه ، فجلبت الباء . فيا يعود إليه « منها » أقوال ثلاثة : أحدها : أنه لما روت وما روت والثاني : من السحر والسفر والثالث : من الشيطان والملكين ، يطمون من الشياطين السحر ، ومن الملكين ما يعرفون به بين الرء وزوجه .
(٨) وظنوا أنهم قد كذبوا	١١٠	البقرة	٢	من خفف « كذبوا » فالضمير للمرسل إليهم ؟ أى : إن الرسل قد كذبهم فيا أخبرهم به ، من أنهم إن لم يؤمنوا نزل العذاب بهم . ومن عدد فالضمير للرسل ؟ والتقدير : ظن الرسل : أى : يفتنوا أنهم تلقوا بالكذب . قيل : يعرفون تحويل القبلة إلى الكعبة . وقيل : يعرفون عمدا .
(٩) يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	١٤٦	البقرة	٢	وقيل : يعود إلى العلم من قوله « من بعد ماجاءك من العلم » البقرة : ١٣٥ ، وهو نته .
(١٠) ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	البقرة	٢	في « هو » وجهان : أحدهما : أن يكون ضمير « كل » : أى : لكل أهل وجهة وجهة هم الذين يتولونها ويستقبلونها عن أمر نبيهم . الثاني : أن الله تعالى هو الذى يوليهم إليها ، وأمرهم باستقبالها .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١١) وآتى المال على حبه	١٧٧	البقرة	٢	قيل : وآتى المال على حبه الإعطاء . وقيل : وآتى المال على حبه ذوى القربى . وقيل : على حبه المال ، ويكون الجار والمجرور في موضع الحال ، أى : آتاه حبا له .
(١٢) فمن عني له من أخيه شيء فأباعد بالمعروف وأداء إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	« فأباعد بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، فيها قولان : أحدهما : إنيهما عالمان إلى القاتل والقتول ، فـ « أباعد بالمعروف » عائد إلى ولي القاتل أن يطلب بالدية بمعروف ؛ و « أداء إليه بإحسان » عائد إلى القاتل أن يؤدي الدية بإحسان . الثاني : إنيهما عالمان إلى القاتل أن يؤدي الدية بمعروف وإحسان ؛ فأباعد ولا ينصبا ، والإحسان ألا يؤخرها .
(١٣) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم	٢٥٨	البقرة	٢	فيه قولان : أحدهما : « الهاء » لتروى ، لما أوتى إليك حاج في الله تعالى . الثاني : هو إبراهيم ، لما آتاه الله الملك لحبه عروء . والملك : النبوة .
(١٤) ثم جاءكم رسول مبدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	آل عمران	٣	« الهاء » في « به » لـ « ما » ، من قوله : « للمعكم » ، والهاء ، في « ولتنصرنه » للرسول ، إذا جعلت « ما » بمعنى « الذي » وإذا جعلته شرطا ، كان كلاهما لرسول . فيه ثلاثة أقوال :
(١٥) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩	النساء	٤	أحدها : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت المسيح إذا نزل من السماء . الثاني : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت الكتابي عند المعينة ، فيؤمنن بما أنزل الله من الحق وبالمسيح ، فيعود الهاء من « موته » إلى « أحد » للضمير لأن التقدير : وإن أحسن أهل الكتاب . الثالث : إلا ليؤمنن بمحمد ﷺ قبل موت الكتابي . وهذا جنيف ، لأنه لم يجر « محمد » هناك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٦) فمن تصدق به فهو كفارة له	٤٥	المائدة	٥	فيه قولان : الأول : إنها كفارة للجوارح ؛ لأنه يقوم مقام أخذ الحلق الثاني : كفارة للمجرور .
(١٧) بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين	٨٩	المائدة	٥	« الهاء » في « فكفارته » تعود إلى « ما عقدتم » ، بدلالة أن الأسماء للتقدمة : « القنوع » ، والأيمان ، وما عقدتم . ولا يجوز أن يعود إلى « والقنوع » ، لأن « القنوع » لاشئ فيه ، ولا يجوز أن يعود إلى « الأيمان » ، إذ لم يقل : فكفارته . وقيل : يعود إلى « الأيمان » كقوله « نسقيكم مما في بطونه » ١٦ : ٦٦ .
(١٨) ونوحا هدينا من قبل وعن ذريته داود وسليمان	٨٤	الأنعام	٦	قيل : « الهاء » في « ذريته » لنوح . وقيل : لإبراهيم ؛ لأن الله أراد تعداد الأنبياء من ولد إبراهيم عليه السلام ، امتثالا بهذا النعمة .
(١٩) فلا يكن في صدرك حرج منه	٢	الأعراف	٧	في « الهاء » في « منه » ثلاثة أقوال : الأول : أنه من التكذيب . الثاني : أنه للكتاب . الثالث : للإنداد .
(٢٠) أم من أسس بنيانه على هفا جرف هار فانهار به في نار جهنم	١٠٩	التوبة	٩	فاعل « انهار » : الجرف . وجوز أن يكون الفاعل ضمير « من » .
(٢١) هذا إلهكم وإله موسى فلي	٨٨	طه	٢٠	« فلي » ، أي : فلي . فلي موسى ، فلي يطلب ربا سواه ، فلي هذا تفق على قوله « فلي » دون « موسى » . وقيل : هذا إلهكم وإله موسى ، تحت الحكاية ، ثم قال : فلي ؛ أي : فلي السامري .
(٢٢) هو مما كم للمسلمين من قبل وفي هذا	٧٨	الحج	٢٢	أي : الله مما كم للمسلمين من قبل إنزال القرآن وفي هذا القرآن . وقيل : بل إبراهيم مما كم للمسلمين ؛ لقوله : « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » ٢ : ١٢٨ .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٣) ولقد صرفناه بينهم	٥٠	الفرقان	٢٥	«صرفناه» : يعنى : اللطاء، صرفناه بين الخلق فلم يخص به مكاناً دون مكان . وقيل : ولقد صرفنا القرآن بينهم ؛ لأنه ذكر في أول السورة ؛ والأول أوجه ، لأنه أقرب . أى : بالقرآن .
(٢٤) وجاهدكم به	٥٢	الفرقان	٢٥	وقيل : بالإظهار ؛ لأن قبله « نذيراً » يدل على الإنذار . فيه قولان :
(٢٥) وما يصر من ممر ولا ينقص من حمزه إلا في كتاب	١١	فاطر	٣٥	أحدهما : أنه لا يعد في ممر ممر حتى يهرم ؛ « ولا ينقص من حمزه » ، أى : من ممر آخر ، حتى يموت طفلاً « إلا في كتاب » . وقيل : « ما يصر من ممر » : قدر الله مدة أجله ، إلا كان ما ينقص منه بالأيام الماضية وفى كتب . فـ « الماء » على هذا « ممر » ، على الأول .
(٢٦) ومن الأنعام أزواجاً ينذركم فيه	١١	الشورى	٤٢	قيل : « الماء » للصدر ؛ أى : ينذركم فى الذرة . ويجوز أن يكون لقوله « أزواجاً » ، كما قال : « فى بطونه » ١٦ : ٦٦
(٢٧) وأنه كان رجال من الإنس يعوذون رجالاً من الجن فزادهم رهقاً	٦	الجن	٧٢	أى : زاد الجن الإنس عظماً وسكراً . وقيل : بل زاد الجن الإنس رهقاً ، ولم ييئسهم فزادوا خوفاً .
(٢٨) ويطعمون الطعام على حبه	٨	الإنسان (النهر)	٧٦	أى : على حب الطعام ؛ أو : على حب الإطعام ؛ أو : على حب الله .
(٢٩) فممن عليهم ربهم بذنبهم فسواها	١٤	الشمس	٩١	أى : فسوى الذممة بينهم ، وهو الذم . قيل : سواهم بالأرض ؛ أو : سوى بهم من يهدم من الأمم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٠) ولا يخاف عقابها	١٥	الشمس	٩١	أى : الله تعالى ، لا يخاف عقابة إهلاكه إياهم ولا نعمة من أحد لعمري . وقيل : لم يخف الذى عقر الناقة عقابها ؛ أى : عقي عقر الناقة ، على حذف المضاف وقيل : لا يخاف صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثها ؛ أى : قد أهلكها الله ودمرها وكفاه مؤوتها .
(٣١) قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١١٢	قيل : التسمير للأمر والشأن ؛ أى قل : الأمر والشأن الله أحد . وقيل : هو إشارة إلى الله ؛ وقوله « الله » بدل منه مفسر له .

(١) فإن عثر على أنهما استحقا إنما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان	١٠٧	المائدة	٥	« الأوليان » مرفوع على البذل والتقدير : فيقوم الأوليان . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و « آخران » خبره ، من باب : تيمى أنا . ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أى : فآخران يقومان مقامهما الأوليان . ويجوز أن يكون رفعا بـ « استحقا » . ويجوز أن يكون صلة بـ « فآخران » ، ويكون الخبر « فيقسمان » ، وبجاز دخول الفاء لأن المبتدأ نسكرة موصوفة .
---	-----	---------	---	--

ب - إيداله من مظهر

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويمتثلون التبیین بشیر الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	٦١	البقرة	٢	«ذلك»، الثانية: بدل من «ذلك»، الأولى.
(٢) عهد الله أنه لا إله إلا هو وللألفة وأولوا السلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم • أن الدين عند الله الإسلام (في قراءة الكسائي)	١٨، ١٩	آل عمران	٣	«أن الدين عند الله الإسلام»، بدل من «أنه لا إله إلا هو»، أي: عهد الله أن الدين عند الله الإسلام. وجوز الكسائي أن يكون على حذف الواو؟ أي: «وأن الدين»، فهو محمول على «أنه لا إله إلا هو».
(٣) فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله	٣٨	المائدة	٥	«نكالا»، بدل من «الجزاء»؛ ولا يجوز أن يكون غير بدل، لأن الفعل الواحد لا يعمل في اثنين، كل واحد منهما مفعول له.
(٤) وأولئك هم الكاذبون • من كفر بالله من بعد إيمانه إلامن أكره	١٠٥، ١٠٦	التوبة	١٦	«من أكره»، بدل من «من»؛ وتقديره: أولئك من كفر إلا من أكره.
(٥) فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً • جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالنيب	٦٠، ٦١	مریم	١٩	«جنات عدن»، بدل من «يدخلون الجنة». وإن عطف كان نصبا على اللع.
(٦) طوافون عليكم بشكم على بعض	٥٨	التور	٢٤	«بشكم»، بدل من الضمير في «طوافون»؛ أي: أتم يطوف بشكم على بعض؛ و«على» يعلق «الطواف».
				وقد يكون محمولا على «من»؛ أي: بشكم من بعض.

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٧) قالت يا أيها اللأئي أني أنق إلى كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم * ألا تمأوا على وأتوا مسلمين (٨) ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن نبيوتهم صفاء	٢٩ ٣١	الأنعام	٢٧	«ألا تمأوا»، بدل من «كتاب» ؛ والتقدير: إني أنق إلى ألا تمأوا على . وأما قوله تعالى : «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم» «اعتراض بين البذل والبليل منه . «ليوتهم» ، بدل من قوله «لن يكفر» .
	٣٣	الأعراف	٤٣	

٥٧ - المطوف

١ - حذفه

(١) أو لم ينظروا ؟ (٢) أم إذا ما وقع (٣) أنم يسيرا (٤) ما شهدنا مهلك أهله	١٨٥ ٥١ ١٠٩ ٤٩	الأعراف يوسف يوسف الأنعام	٧ ١٠ ١٢ ٢٧	التقدير : أصموا ولم ينظروا ؟ التقدير : أكفرتم ثم إذا ما وقع ؟ التقدير : أمكنوا فلم يسيرا ؟ أي : ما شهدنا مهلك أهله ومهلكه .
--	------------------------	------------------------------------	---------------------	--

ب — لا يغير المطوف عليه ، وإنما هو هو أو بضه

(١) وتجندهم أحرس الناس على حياة ومن الدين أشركوا	٩٦	البقرة	٢	إن سجلت الكلام على الحق ، وقلت : إن التقدير : أحرس من الناس ، كان «الدين أشركو» داخلين معهم ، وخصوا بالذكور لشعة عنادهم .
(٢) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال	٩٨	البقرة	٢	ليس ثمة مغاربة بين المطوف والمطوف عليه فيا دخل فيه .
(٣) أو يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض	٤٩	الأنعام	٨	ليس ثمة مغاربة بين المطوف والمطوف فيا دخل فيه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤) تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من ربك الحق	١	الرعد	١٣	هو من هذا الباب، و«الذى» في موضع الجر، أى : تلك آيات الكتاب النزل إليك، ويرتفع «الحق» إذا يسمار مبتدأ . ويكون «الذى» مبتدأ و «الحق» خبراً له الكتاب والقرآن واحد .
(٥) تلك آيات الكتاب وقرآن مبين	١	الحجر	١٥	الثاني والقرآن واحد .
(٦) ولقد آتيناك سبأً من اللّٰثى والقرآن العظيم	٨٧	الحجر	١٥	«الضياء» في اللّثى ، هو القرآن .
(٧) ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء	٤٨	الأنبياء	٢١	الكتاب والقرآن واحد .
(٨) تلك آيات القرآن وكتاب مبين	١	النحل	٣٧	

٥٨ - للمطوف عليه : حذفه

(١) لمن كان منك مريضاً أو سافر فداء من أيام أخر	١٨٤	البقرة	٢	أى : فأنظر فداء ؟ حذف للمطوف عليه مع حرف المطف .
(٢) فمن يتقبل من أحدم ملء الأرض ذهباً ولو اتقى به	٩٦	الأعراف	٣	أى : لو ملكه ولو اتقى به ..
(٣) أن اضرب بكاء البحر فانطلق	٦٣	الشعراء	٢٦	التقدير : فاضرب فانطلق ، لحذف المطوف عليه (وانظر : الجملة ، حذفها)

٥٩ - للفرد

١ - يراد به الجمع

(١) والملك الذى تجرى فى البحر	١٦٤	البقرة	٢	«الملك» ، اسم يقع على الواحد والجمع جميعاً ، ففى للفرد : «ومن معه فى الملك للشحون» ، ١١٩:٢٦ وفى الجمع «حق إذا كنتم فى الملك وجرين بهم» ٢٢:١٠
-------------------------------	-----	--------	---	--

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) وأنزل معهم الكتاب بالحق	٢١٣	البقرة	٢	« الكتاب » ، يعنى : الكتاب ؛ لأنه لا يجوز أن يكون لجميع الأنبياء كتاب واحد .
(٣) والذين كفروا أولياؤهم المظالمون	٢٥٧	البقرة	٧	« المظالمون » ، يقع على الواحد والجمع ؛ وأراد به الجمع هنا .
(٤) كل آمن بالله وملائكته وكتبه	٢٨٥	البقرة	٢	يريد : وكتبه .
وكتابه (فيمن قرأه بالإنفراد)	٤	النساء	٤	أى : أعسا .
(٥) فإن ظن لكم عن شيء منه نفساً	٦٩	النساء	٤	أى : رضاء .
(٦) وحسن أولئك رفيقاً	٨٠	يوسف	١٢	أى : أنجية .
(٧) خلصوا نبياً	٤٢	الرعد	١٣	أى : الكفار .
(٨) وسيطم الكافر لمن عصى الئدار (فيمن أنرد)	٦٨	الحججر	١٥	ولم يقل « ضيوى » ؛ لأنه مصدر .
(٩) إن هؤلاء ضيف	٢	الإسراء	١٧	أى : وكلاء .
(١٠) إلا تشنوا من دون وكلاء	٦٧	للؤمنون	٢٣	أى : صارا ؛ لقوله « مستكبرين » قبله ،
(١١) مستكبرين به سامراً	٧٧	الفرعاء	٢٦	ويصده « تهجرون » .
(١٢) فأنهم عدوى	١٠١	الفرعاء	٢٦	أى : أعداء .
(١٣) فما لنا من شافين ولا صديق	٦٧	خانر	٤٠	أى : أطفالا .
(١٤) ثم نخرجكم طلالاً	٤	للتافقون	٦٣	ولم يقل : الأعداء .
م العدو فاحذروهم	١٢	التحرسم	٦٦	أى : وكتبه .
(١٥) وصدقت بكلمات ربها وكتاب (فيمن قرأ بالإنفراد)	٦	الانتظار	٨٢	الراد : الجمع ، بدليل قوله تعالى « إن الانسان لئى خسر » إلا الذين آمنوا « ١٠٣ : ١٠٢ ،
(١٦) يأبها الإنسان ما عرك برك السكرم	٦	الانتفاق	٨٤	انظر (رقم : ١٦)
(١٧) يأبها الإنسان إنك كالج	٤	التين	٩٥	« الإنسان » ، لفظه لفظاً للمفرد ومعناه الجنس .
(١٨) لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم				

ب — يراد به الثاني

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) خاب عليه	٣٧	البقرة	٢	ولم يقل «عليها» اكتفاء بالخبر عن أحدهما بالادلة عليه .
(٢) قال فن ربك يا موسى	٤٩	طه	٢٠	أى : وما هارون؟ وأفرد «موسى» بالنداء؛ لأنه صاحب الرسالة .
(٣) فلا يخرجكما من الجنة فتشقى	١١٧	طه	٢٠	وقيل : لأن الله جعل الشقاء في حين الرجال أفرد «آدم» بالشقاء، من حيث كان المخاطب أولاً للتصود في الكلام .
(٤) فأتيا فرعون قولا إننا رسول رب العالمين	١٦	الشعراء	٢٦	انظر (رقم : ٢)

٦٠ — للمعول ، حذفه

(١) وما يخدمون إلا أنفسهم وما يشعرون	٩	البقرة	٢	أى : وما يشعرون أن وبال ذلك راجع إليهم .
(٢) ولكن لا يشعرون	١٢	البقرة	٢	أى : لا يشعرون أنهم هم للمسئودون .
(٣) ولكن لا يعلمون	١٣	البقرة	٢	أى : لا يعلمون أنهم هم السفهاء .
(٤) مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً	١٧	البقرة	٢	التقدير : كمثل الذي استوقد صاحبه ناراً ، فحذف للمعول الأول .
(٥) ولو شاء الله لنهب بمصرهم وأجبارهم	٢٠	البقرة	٢	وقيل : إن «استوقد» هو «أوقد» : كاستجاب، وأجاب .
(٦) كلما أضاء لهم مشوا فيه	٢٠	البقرة	٢	التقدير : ولو شاء الله إذ هاب السمع والبصر لنهب بمصرهم وبصرهم .
(٧) لمسك تتون	٢١	البقرة	٢	وكذا جميع ما جاء في القرآن الكريم من «لو شاء» كان مفعوله مذكور جواب «لو» .
			٢	أى : كلما أضاء لهم البرق الطريق مشوا فيه .
			٢	أى : تتون غلافه .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨) وأعلم ما يبدون وما كنتم تكتمون	٣٣	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٩) إلا إبليس أبى واستكبر	٣٤	البقرة	٢	أى : أبى المجدود واستكبر عنه .
(١٠) اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم	٤٠	البقرة	٢	أى : أنعمتها عليكم .
(١١) ثم اتخذتم العجل	٥١	البقرة	٢	أى : اتخذتموه إلهاً .
(١٢) ياخذكم العجل	٥٤	البقرة	٢	أى : ياخذكم إياه إلهاً .
(١٣) كلوا من طيبات ما رزقناكم	٥٧	البقرة	٢	أى : كلوا طيبات للأن والساوى بدل طيبات ما رزقناكم . فالفعل عذوف ، على منذهب سيويه ؛ وعلى منذهب الأخفش «من» زائدة .
(١٤) وسنزيد الحسنين	٥٨	البقرة	٢	أى : ثوابا وكرامة ؛ لأن «نزيد» يتعدى إلى مفعولين .
(١٥) وإذا استمق موسى لقومه	٦٠	البقرة	٢	أى : استمق ربه .
(١٦) يخرج لنا بما تلبت الأرض	٦١	البقرة	٢	التقدير : يخرج لنا هيثا بما تلبت الأرض .
(١٧) اهبطوا مصر فإن لكم ما سأنتم	٦١	البقرة	٢	أى : ما سألتهم وينكم ؛ فحذف للمفعولين ؛ و «سأل» فعل يتعدى إلى مفعولين .
(١٨) فافعلوا ما تؤمرون	٦٨	البقرة	٢	أى : تؤمرونه ؛ أى : تؤمرون به .
(١٩) وما كانوا يملكون	٧١	البقرة	٢	أى : ذبح البقرة .
(٢٠) مخرج ما كنتم تكتمون	٧٢	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٢١) فإن منها لساء مبطل من خفية الله	٧٤	البقرة	٢	أى : ما يبطل رأيه ، أو المتعبد به ؛ على أن الفعل «هبط» متدد ، وحذف للمفعول
(٢٢) بما ضح الله عليكم	٧٦	البقرة	٢	أى : ضح الله .
(٢٣) أو لا يملون أن الله يعلم ما يسنون وما يملتون	٧٧	البقرة	٢	أى : يسرونه ويملونه ، إذا جعلت «ما» خبرا ؛ وإذا جعلته استعظاما ، لم تدر حيثما ، وكان مفعولا .
(٢٤) فإن لم لا يظنون	٧٨	البقرة	٢	أى : يظنون ما هو نافع لهم ، لحذف للمفعولين .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٥) ما تسليح من آية أوتسها	١٠٦	البقرة	٢	التقدير : تسليحها ؛ أى : تأمر بتركها ، أو بلسانها ؛ فالمفعول الأول محذوف .
(٢٦) ووصى بها إبراهيم بنيه . ويستقرب أبني	١٣٢	البقرة	٢	التقدير : ووصى بها إبراهيم بنيه ، ويستقرب بنيه .
(٢٧) ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله	١٦٥	البقرة	٢	أى : كحب الله المؤمنين ؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل ، والمفعول محذوف .
(٢٨) لمن اضطر غير باغ ولا عاد	١٧٣	البقرة	٢	وقيل : كحب المؤمنين ، غنّف الفاعل ، وللضاف إليه مفعول في المضي .
(٢٩) لمن عهد منكم الشهر فليصمه	١٨٥	البقرة	٢	أى : غير باغ للينة قصداً إليها ؛ والتقدير : فمن اضطر فأكمل للينة غير باغها ولا طالباً لها تلافياً لها .
(٣٠) ولكن البر من اتقى	١٨٨	البقرة	٢	وفي الآية إظهار الجلبة ، وإظهار للمعولين .
(٣١) فإذا أضغتم من عرفات	١٩٨	البقرة	٢	للمضي : فمن شهد منكم الشهر في الشهر ، فحذف للمفعول ، لا بد من تقديره ؛ لأن السائر شاهد الشهر ، ولا يلزم الصوم ، بل يجوز له الإنطار ؛ فالتصاّب « الشهر » على الظرف .
(٣٢) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أى : اتقى محارم الله .
(٣٣) فمن الناس من يتولون دنبا آتاً في الدنيا	٢٠٠	البقرة	٢	أى : أتكم .
(٣٤) ومن تأخر فلا إثم عليه لن اتقى	٢٠٣	البقرة	٢	أى : اتقى محارمه .
(٣٥) فينفر لن يشاء	٢٨٤	البقرة	٢	التقدير : آتاً ما يريد في الدنيا ؛ فحذف للمفعول الثاني .
				وقيل : « في » زائدة ؛ أى : آتاً الدنيا .
				أى : هذه التوسعة لمن اتقى ما أمر أن يتقيه .
				أى : فينفر الدنوب .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٥) ولا تحسبن الذين يفتلون بما آتاكم الله من فضله هو خيراً لهم	١٨٠	آل عمران	٣	من قرأ بآثاء ، كان المفعول الأول المضاف المنفوف ؛ أى : لا تحسبن بمنزل الباطلين خيراً لهم . ومن قرأ بالياء ، كان التقدير : ولا يحسبن الذين يفتلون بمنزل خيراً ، فيكون « هو خيراً لهم » كناية عن البطل .
(٣٦) اصبروا وصابروا	٢٠٠	آل عمران	٣	أى : اصبروا اعلمكم .
(٣٧) ولا توتروا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً	٥	النساء	٤	أى : جعلها الله لكم قياماً .
(٣٨) بما حفظ الله	٣٤	النساء	٤	أى : بما حفظهم الله .
(٣٩) بما أراك الله	١٠٥	النساء	٤	أى : بما أراكم الله .
(٤٠) وما أكل السبع إلا ما زكيت	٣	المائدة	٥	أى : وما أكل السبع ؛ أى : أكل بعضه ، فحذف المضاف المفعول .
(٤١) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك	٢٩	المائدة	٥	يصح أن يكون المفعول مضمرًا ؛ والتقدير : إني أريد كلك عن قتل ، ويكون « أن تبوء بإثمي » مفعولاً له .
(٤٢) قتل أخيه	٣٠	المائدة	٥	أى : قتل أخاه .
(٤٣) أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	٢٢	الأنعام	٦	أى : تزعمون إياهم .
(٤٤) ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك	٤٢	الأنعام	٦	أى : أرسلنا رسلاً .
(٤٥) وأنذر به الذين يخافون أن يحضرهم إلى ربهم	٥١	الأنعام	٦	أى : حذابه ؛ أو : حسابه .
(٤٦) ومن آياتهم وذرياتهم وإنشأتهم واجتنبناهم وهديناهم	٨٧	الأنعام	٦	أى : ووهبنا لهم من ذرياتهم فرقاً مهتدين ؛ لأن الاجتناء يقع على من كان مهتدياً ؛ فحذف المفعول به .
(٤٧) وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام	٦	أى : وما يشرككم إيمانهم .

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(٤٨) فكلوا مما ذكر اسم الله عليه .	١١٨	الأضام	٦	المفعول محذوف ، على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٤٩) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه .	١٢١	الأضام	٦	المفعول محذوف ؛ على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٥٠) ويؤا كمْ في الأرض	٧٤	الأعراف	٧	التقدير : ويؤا كمْ في الأرض منازل ؛ أو : بلادا .
(٥١) اتخذوه وكانوا ظالمين	١٤٨	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهاً .
(٥٢) إن الذين اتخذوا العجل	١٥٢	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهاً .
(٥٣) إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا	٢٠١	الأعراف	٧	التقدير : تذكروا اسم الله .
(٥٤) فاضربوا فوق	١٢	الأنفال	٨	أى : فاضربوا مكانا فوق الأعناق ، فحذف المفعول ، وأبقيت الصلة مقام للموصوف .
(٥٥) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (فيمن قرأ بالياء)	٥٩	الأنفال	٨	ويحوز : فاضربوا فوق الأعناق الردوس ، فحذف .
(٥٦) فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً	٦٩	الأنفال	٨	التقدير : ولا يحسبن الكافرون أن سبقوا ، فحذف « أن » ، ويكون « أن سبقوا » قد سد مسد للمفعول الأول .
(٥٧) ولا وضعوا خلافكم	٤٧	التوبة	٩	ويحوز أن يكون لى « ولا يحسبن » صمير الإنسان ؛ أى : لا يحسبن الإنسان الكافرين السابقين .
(٥٨) فإن أعطوا منها رضوا	٥٨	التوبة	٩	المفعول محذوف ، على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش : « من » زائدة .
(٥٩) فلما آتاهم من فضله بخلافه	٧٦	التوبة	٩	أى : لأوضوا بينكم ركائبهم ؛ والمراد : الإسراع بالغنائم ؛ لأن الرأكب أسرع من الماشى .
(٦٠) والله يدهو إلى دار السلام	٢٥	يونس	١٠	التقدير : فإن أعطوا شيئاً منها رضوا .
				أى : فلما آتاهم ما تمنوا .
				أى : كل أحد ، لأن الدعوة عامة .

الوجوه	رقبها	السورة	رقبها	الآية
الظرف، متعلق بمحذوف، وهو مفعول ثان للظن؟ أى: ما ظنهم فى الدنيا حالهم يوم القيامة؟ و « ما » استغناء.	١٠	يونس	٦٠	(٦١) وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة
وقيل: «يوم القيامة»، متعلق بالظن، الذى هو خير المبتدأ، الذى هو « ما ».				
التقدير: أفتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر؟ فأصغر المفعول، ثم استأنف فقال: أسحر هذا؟	١٠	يونس	٧٧	(٦٢) أفتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا
التقدير: فأبهمهم فرعون طلبته لإمام، أو: تلبس لهم.	١٠	يونس	٩٠	(٦٣) فأبهمهم فرعون وجنوده بشيا وعدوا
المفعول الثانى فيه محذوف، وهو « القرية » التى ذكرت فى قوله: « إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها » ٥٨:٢.	١٠	يونس	٩٣	(٦٤) ولقد يوأننا بنى إسرائيل مبيوأ صدق
على حذف ضمير المفعول، وهو مراد، وقد حذف تحكيما لعل الكلام بالصلة، ولولا إرادة المفعول، وهو الضمير، خلعت الصلة من ضمير يعود على الموصول، وذلك لا يجوز.	١١	هود	٤٣	(٦٥) لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
التقدير: إني أشهد الله أنى برىء، وأشهدوا أنى برىء، فمحذف المفعول الأول.	١١	هود	٥٤	(٦٦) إني أشهد الله وأشهدوا أنى برىء
أى: أخذ ربك القرى إذا أخذ القرى، إن أخذه القرى أليم هديد؟ فمحذف للمفعولين فى الموضعين.	١١	هود	١٠٢	(٦٧) وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالة إن أخذه أليم هديد
التقدير: وللشركون الذين يدعون الأصنام، فحذف للمفعول، والبالغ إلى «الذين» الواو فى «تدعون». ويجوز أن يكون التقدير: والذين يدعون؟ فحذف المعامل إلى «الذين»، ويبنى الأصنام؟ والضمير فى « تدعون » للشركين؟ أى: الأصنام الذين يدعوهم للشركين من دون الله، لا يستجيب لهم الأصنام بشيء.	١٣	الرعد	١٣	(٦٨) له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٦٩) الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر	٢٦	الرعد	١٣	على حذف ضمير للمعول (ط : رقم : ١٥)
(٧٠) إني أمكنت من ذريقى بواد	٣٧	إبراهيم	١٤	التقدير : أسكنت أناساً أو جماعة من ذريقى . وقيل . أسكنت ذريقى .
(٧١) رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريقى	٤٠	إبراهيم	١٤	التقدير : واجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريقى مقيم الصلاة ، وللمعول محذوف ، لا بد من ذلك ؟ إذ لا يجوز : رب اجعلنى من ذريقى .
(٧٢) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات	٤٨	إبراهيم	١٤	أى : والسماوات غير السماوات .
(٧٣) فأبهمه خهاب مبين	١٨	الحجر	١٥	أى : خهاب مبين الإحراق ؟ أو : للنع من استراق السمع .
(٧٤) من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	٢	الاسراء	١٧	أى : لمن نريد تمجيده له .
(٧٥) أولئك الذين يدعون يبتغون	٦٧	الاسراء	١٧	يجوز أن يكون التقدير : أولئك المتركون الذين يدعون غير الله يبتغون إلى ربهم الوسيطة .
(٧٦) لينذر بأساً شديداً	٢	الكهف	١٨	أى : لينذر الناس بأساً شديداً .
(٧٧) فى غطاء من ذكرى	٤٥	الكهف	١٨	أى : من ذكرى إلهى .
(٧٨) ما لهذا الكتاب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها	٤٩	الكهف	١٨	التقدير : وأن محبى سوف يرى محصى ، لقوله : « إلا أحصاها » ؟ أو : حصلاً . أو : مجزئ ؟ ويكون للبند والجبر قبل دخول « رأيت » : سميك يحصى ، أو يحصل ، أو مجزئ عمله ؟ حذف المعول الثانى ، إذا ثبت الفعل للمعول . لهلالة قوله « ثم يحزاه الجزء الأولى » .
(٧٩) فلما جاوزا	٦٢	الكهف	١٨	أى : مكان الحوت ، لحذف للمعول .
(٨٠) فأبهمه سيباً	٨٥	الكهف	١٨	أى : فأبهمه سيباً سيباً .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨١) لا يكادون يفقهون قولا (فيمن ضم الياء)	٩٣	الكهف	١٨	أى: من يخاطبونه قولا، حذف أحد المفعولين وقيل: لا يفقهون أحداً.
(٨٢) وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٢٠	أى: أخفى سره. وقيل: بل تقديره: أخفى من السر، حذف الجار والمجرور.
(٨٣) وأقم الصلاة لذكري	١٤	طه	٢٠	أى: لذكره إياى فيها. وقيل: أقم الصلاة لأذركه، فيكون مضافاً إلى الفاعل
(٨٤) ثم اتوا صفا	٦٤	طه	٢٠	أى: ثم اتوا صفاً، إن جعلت « صفاً » حالاً، اشترت المفعول. ومجوز أن يحمل « صفاً » مفعولاً به.
(٨٥) إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى	٦٥	طه	٢٠	أى: إما أن تلقى الصفا، وإما أن نكون أول من ألقى ما معه.
(٨٦) بل اتوا	٦٦	طه	٢٠	أى: اتوا ما معكم.
(٨٧) وإله موسى نفسى	٨٨	طه	٢٠	قيل: نفسى موسى ربه عندنا وذهب يطلبه فى مكان آخر.
(٨٨) ولقد عهدنا إلى آدم من قبل نفسى	١١٥	طه	٢٠	وقيل: أى: نفسى السامرى؛ أى: ترك التوحيد بأخاذه المجهول. أى: نفسى عهدنا إليه.
(٨٩) إذا تلى ألقى الشيطان فى أمنيه	٥٢	الحج	٢٢	أى: ألقى الشيطان فى تلاوته ما ليس منه؛ فأضمر مفعول « ألقى ».
(٩٠) لا يحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض (فيمن قرأ بالياء)	٥٧	النور	٢٤	التقدير: لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين، حذف « أنفسهم ».

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩١) أهذا الذي بث الله رسولا	٤١	الفرقان	٢٥	أى : بثه الله .
(٩٢) لمن أراد أن يذكر	٦٢	الفرقان	٢٥	أى : نعم الله .
(٩٣) فأرسل إلى هارون	١٢	الشعراء	٢٦	أى : فأرسلني مضموماً إلى هارون ، فحذف للمفعول ، والجاري في موضع الحال .
(٩٤) فأبعدهم مشركين	٦٠	الشعراء	٢٦	أى : فأبعدهم جنودهم ، فحذف أحد للمفعولين
(٩٥) وأوتيت من كل شيء	٢٣	النمل	٢٧	أى : أوتيت من كل شيء شيئاً .
(٩٦) وسلام على عباده الذين اسلطن	٥٩	النمل	٢٧	(انظر : رقم : ٦٥) .
(٩٧) ووجد من دونهم امراةين	٢٣	القصص	٢٨	أى : فتودان مواشيهم .
فتودان				
(٩٨) قالنا لاندق	٢٣	القصص	٢٨	أى : لا نسق مواشيها .
(٩٩) حتى يصدر الرعاء (فيمن	٢٣	القصص	٢٨	أى : يصدروا مواشيهم .
ضم الياء)				
(١٠٠) على أن تأجرني	٢٧	القصص	٢٨	أى : فأجرني نفسك .
(١٠١) أين شركائي الذين كنتم	٦٢	القصص	٢٨	أى : تزعمونهم إليهم ، فالفعولان محذوفان .
تزعمون				
(١٠٢) ولذكر الله أكبر	٤٥	العنكبوت	٢٩	التقدير : ولذكر الله أكبر من كل شيء ، فحذف الفاعل ، وأضانه إلى المفعول .
(١٠٣) وهم من بعد غلبهم	٣	الزوم	٣٠	أى : من بعد غلبهم الفرس سيغلبون الفرس
سيغلبون				
(١٠٤) فتدوروا بما نسيت لقاء	١٤	السجدة	٣٢	أى : فتدوروا المذاب .
يومك هذا				
(١٠٥) ودع آذاهم	٤٨	الأحزاب	٣٣	التقدير : دع الخوف من آذاهم ، فحذف المفعول والجار .
(١٠٦) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم	١٦	يس	٣٦	التقدير : قالت الرجل للرجل إليهم ، ربنا يعلم لم أرسلنا إليكم ، فأخر مفعول « يعلم » لأن هذا جواب قولهم « ما أتم إلا بهر مثلنا » الآية : ١٥ « وليس كسر » إن « لسان اللام » ، بل كسرهما لأنها مبتدأ .
لرسلون				

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١٠٧) فانظر ماذا ترى	١٠٢	الصافات	٣٧	(١) فيمن فتح التاء : ١ — يكون مفعول « ترى » الماء المحذوف من الصلة ، على أن تكون « ماذا » بمنزلة « الذي » ، وتكون « ترى » على هذا : التي معناها الرأي وليس إدراك الجارحة . ٢ — تكون « ذا » بمنزلة « الذي » ، و « ما » في موضع إبداء ، و « الذي » في موضع رفع ، خبره ، ويكون التقدير : ما الذي تراه . (ب) فيمن ضم التاء وكسر الراء فقلتة يجوز . ١ — أن يكون « ما » مع « ذا » بمنزلة اسم واحد ، فيكونا في موضع نصب . ٢ — أن يحصل « ما » مبتدأ ، و « ذا » بمنزلة « أحد » ، ويؤيد إليه الذكر المحذوف من الصلة .
(١٠٨) يسؤال نبيك	٢٤	ص	٣٨	أى : يسؤال إياك نبيك .
(١٠٩) أنى أحبيت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ذكر ربى إياى حيث أمرنى بالصلاة ، خفف المفعول والمصدر . وقيل : التقدير : عن ذكر ربى ، فحذف الفاعل ، وأضاف إلى المفعول .
(١١٠) والقيتا على كرسية جسدا	٣٤	ص	٣٨	التقدير : وألقيناه على كرسية جسدا ؛ أى : ذا جسد ، أى مريضاً ، فـ « جسدا » في موضع الحال ، والمفعول محذوف .
(١١١) من دعاء الخير	٤٩	فصلت	٣٨	أى : من دعائه الخير .
(١١٢) فاولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة	٢٨	الأحقاف	٤٦	التقدير : الذين اتخذوهم قرباناً آلهة .
(١١٣) وما توعدون	٢٣	النبأيات	٥١	أى : توعدهم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١١٤) فاصبروا أو لا تصبروا	١٦	الطور	٥٢	أى : فاصبروا أنفسكم أو لا تصبروها .
(١١٥) لمن يشاء :	٢٦	النجم	٥٣	أى : لمن يشاء شفاعة ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، الذى هو : مشقوعاً له ، ثم حذف المضاف ، فصار : لمن يشاءها ؟ أى : يشاء شفاعة ، ثم حذف المضاف .
(١١٦) ويرضى	٢٦	النجم	٥٣	أى : ويرضاه .
(١١٧) أعنده علم القيب فهو يرى	٣٥	النجم	٥٣	أى : فهو يرى الثواب حاضراً ، حذف المفعولين ، إذ الفعل « يرى » هنا للإدراك .
(١١٨) أضحك وأبكى	٤٣	النجم	٥٣	أى : أضحكك وأبكاك .
(١١٩) أمات وأحيأ	٤٤	النجم	٥٣	أى : أماتك وأحيأك .
(١٢٠) أفى	٤٨	النجم	٥٣	أى : أغناك .
(١٢١) نشأها ما عفى	٥٤	النجم	٥٣	أى : ماغشأها بإياه ، حذف للمفعولين .
(١٢٢) على أن تبدل أمثالكم	٦١	الواقعة	٥٦	أى : على أن تبدلكم بأمثالكم .
(١٢٣) كتب الله لأغلبن أنا ورسلى	٢١	المجادلة	٨٥	أى : الكفار .
(١٢٤) وبشر المؤمنين	١٣	الصف	٦١	أى : بهرم بالجنة .
(١٢٥) على أن تبدل خيراً منهم	٤١	المعارج	٧٠	التقدير : على أن تبدلهم بخير منهم .
(١٢٦) إلا بلاغاً من الله ورسالاته	٢٣	الحجن	٧٢	يجوز أن يكون المراد بالبلاغ : ما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الله وأتاه ، وعلى هذا يكون « ورسالاته » جراً عطفاً على لفظة « الله » .
				ويجوز أن يكون المراد بالبلاغ ما يبلغ به عن الله إلى خلقه ، وعلى هذا تكون « ورسالاته » نصباً ، عطفاً على المفعول المحذوف ، الذى يقتضيه « بلاغ » فكأنه قال : إلا أن أبلغ من الله ما يجب هو أن يعرف ، وتنفذ صفاته .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٢٧) أو وزنوم يحسرون	٣	الطهين	٨٣	التقدير : أو وزنوا لهم ما يؤزن يحسرونهم للوزن ؛ لحذف للمول من «أو وزنوم» ، وللمولين من « يحسرون » .
(١٢٨) نعال لما يريد	١٦	البروج	٨٥	أى : يريد .
(١٢٩) سقرمك فلا تسي	٦	الأمل	٨٧	أى : تساه .
(١٣٠) ألم يحمدك بيتياً فأوى	٦	النحي	٩٣	أى : فأواك .
(١٣١) لا أعبد ما تعبدون	٢	الكافرون	١٠٩	أى : ما تعبدونه .
(١٣٢) ولا أتم عابدون ما أعبد	٣	»	١٠٩	أى : ما أعبد .
(١٣٣) ما عبدتم	٤	»	١٠٩	أى : ما عبدتموه .
(١٣٤) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	أى : فسبحه .

٦٠ - من :

- (١) التجريد بها (ط : التجريد بالباء ، ومن ، وفى) .
(ب) زيادتها (ط : الحرف ، زيادته) .

٦١ - للوصوف ، حذفه

(١) هدى للمقين	٢	البقرة	٢	أى : القوم للمقين .
(٢) آمنوا كما آمن الناس	١٣	البقرة	٢	أى : آمنوا إيماناً مثل إيمان الناس ، لحذف الوصوف وأقيمت «الكسف» ، التى هى صنته ، بعقله . وصل هذا جميع ما جاء فى التنزيل من قوله « كما » .
(٣) ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢	أى : أول فريق كافر به ، لحذف «التريق» .
(٤) وقولوا للناس حسناً	٨٣	البقرة	٢	أى : قولوا ذا حسن ، لحذف للوصوف وأقام الصفة مقامه بد حذف المضاف . هذا على قراءة من قرأ «حسناً» بالضم ؛ أما من قرأ حسناً « بفتحين ، فالتقدير : قولوا حسناً .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥) قِيلَ مَا يَوْمَنُونَ	٨٨	البقرة	٢	أى : إيماناً قليلاً يؤمنون ، و « قليلاً » صفة « إيمان » ، وقد اتسبب « إيمان » بـ « يؤمنون » ؛ والمعنى : قَلِيلٌ يؤمنون إلا إيماناً قليلاً .
(٦) وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمُ الَّذِينَ أُشْرِكُوا بِوُدِّ أَحَدِهِمْ	٩٦	البقرة	٢	أى : فريق يود ، لحذف الموصوف وجعل « يود » وصفاً له .
(٧) وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَّتْهُ قِيلًا	١٢٦	البقرة	٢	أى : متاعاً قليلاً .
(٨) وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا	١٣٠	البقرة	٢	أى : فى الدار الدنيا .
(٩) كَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ	١٥١	البقرة	٢	يجوز أن يكون وصفاً لمصدر قوله « ولأنهم نمنق حليكم » الآية : ١٥٠ ؛ على تقدير : إيماناً مثل إرسالنا الرسول .
(١٠) كَذَلِكَ اللَّهُ يَعْمَلُ مَا يَشَاءُ	٤٠	آل عمران	٣	ويجوز أن يكون من صفة قوله « فاذا كرونى اذكر كرم » الآية : ١٢٢ ، أى : ذكرنا مثل إرسالنا الرسول .
(١١) كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ	٤٧	آل عمران	٣	أى : فعلاً مثل ذلك .
(١٢) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً	١٣٥	آل عمران	٣	أى : خلقاً مثل ذلك .
(١٣) وَكَفَرْنَا سَيِّئَاتِنَا	١٩٣	آل عمران	٣	« فاحشة » ، صفة موصوف محذوف ؛ أى : فعلوا خصلة فاحشة .
(١٤) إِلَّا أَنْ يَأْمُرَ بِفَاحِشَةٍ	١٩	النساء	٤	أى : الحصول السيئات .
(١٥) وَنَكْفُرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ	٣١	النساء	٤	أى : الحصول السيئات .
(١٦) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَمْجُرُونَ السُّكْمَ	٤٦	النساء	٤	أى : من الذين هادوا فريق يحرف السكـم .
(١٧) نَحْمَا يَنْظُرُكُمْ بِهِ	٥٨	النساء	٤	أى : نعم شيئاً ينظركم به ، لحذف المخصوص بالمدح .
(١٨) أَجَاهِدْكُمْ حَصَرْتُ مَدُورِمُ	٩٠	النساء	٤	أى : قوماً حصرت مدورم .
(١٩) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا	١٥٩	النساء	٤	التقدير : وإن من أهل الكتاب أحد .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٠) ولا تزال تطلع على خاتنة .	١٣	المائدة	٥	أى : فرقة خاتنة . وقيل : على خيانة وقيل : « الهاء » ، السائلة .
(٢١) ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم	١٤	المائدة	٥	التقدير : وقوما أخذنا ميثاقهم ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه .
(٢٢) عن قولهم الإثم	١٣	المائدة	٥	وقيل : التقدير : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ، ففصل بين الواو والهمز .
(٢٣) لا تغلوا في دينكم غير الحق	١٧	المائدة	٥	أى : عن قولهم كلاماً ذا الإثم ويكون من باب « ضرب الأمير » ، و « نسج الجن » . والتقدير : عن قولهم كلاماً مأثوماً فيه . صفة لصدر عنوف .
(٢٤) ولقد جاءكم من نبي المرسلين	٣٤	الأنعام	٦	وقيل : متعصب بمل مضر . وقيل : هو على الاستثناء المنقطع ، وليس على : تغلوا غلوا غير الحق .
(٢٥) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	أى : شيء من نبي المرسلين ؛ لابد من تقدير هذا ، لأنك لو لم تقدره لوجب عليك تفسير زيادة « من » في الواجب . (ط : من ، زيادتها)
(٢٦) قليلاً ما تذكرون	٣	الأعراف	٧	أى : عشر حسنات أمثالها ، فحذف الموصوف .
(٢٧) قليلاً ما تشكرون	١٠	الأعراف	٧	أى : تذكر أقل قليلاً تذكرون .
(٢٨) كما بدأكم تعودون	٢٩	الأعراف	٧	أى : تعودون عوداً مثل بدئتكم
(٢٩) منهم الصالحون ومنهم دون ذلك	١٦٨	الأعراف	٧	أى : فريق دون ذلك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣٠) وعن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق	١٠١	التوبة	٩	أى : قوم مردوا .
(٣١) ولدار الآخرة	٣٠	التحل	١٦	أى : ولدار الساعة الآخرة .
(٣٢) ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار	٣٥	التحل	١٦	أى : وأوزار الذين ضلّوهم ، خلف الموصوف . ويحوز أن يكون « من » ، زيادة .
(٣٣) ومن ثمرات النجيل والأعناب تتخذون منه سكراً	٦٧	التحل	١٦	أى : ماتخذون ، فحلف « ما » ، وهو موصوف .
(٣٤) ويدعو الإنسان بالكفر دعاءه بالخير	١١	الإسراء	١٧	التقدير : دعاء مثل دعائه بالخير .
(٣٥) وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيراً	٢٤	الإسراء	١٧	أى : ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما إياي صغيراً ، فحلف هذا الكلام .
(٣٦) وإما أن تتخذ فيهم حسناً	٨٦	الكهف	١٨	أى : أما إذا حسن .
(٣٧) وكذلك قال ربك	٩	مريم	١٩	أى : قولاً مثل ذلك .
(٣٨) وإن منكم إلا وادها	٧١	مريم	١٩	أى : إن منكم أحد .
(٣٩) الحيات للحيثيين	٢٦	النور	٢٤	أى : النساء الحيات للرجال الحيثيين . وقيل : الكلمات الحيات للرجال الحيثيين .
(٤٠) أي المؤمنون	٣١	النور	٢٤	أى : لقوم المؤمنين .
(٤١) بيد الله سيئاتهم حسنات	٧٠	الفرقان	٢٥	أى : الأعمال السيئات الأعمال الحسنات .
(٤٢) وعمل صالحاً	٧١	الفرقان	٢٥	أى : عملاً صالحاً .
(٤٣) فكنت غير بعيد	٢٢	التنزل	٢٨	أى : زماناً غير بعيد من الزمان .
(٤٤) ومن آياته يريكم البرق	٢٤	الروم	٣٠	أى : ومن آياته آية يريكم البرق .
(٤٥) أن تعمل ساجدات	١١	سبأ	٣٤	أى : دروعاً ساجدات .
(٤٦) وقليل من عبادة الكفور	١٣	سبأ	٣٤	أى : العبد الشكور .
(٤٧) والذين يكفرون السيئات	١٠	فاطر	٣٥	أى : المكفرات السيئات .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٨) وعندهم قاصرات الطرف	٤٨	الصفات	٣٧	أى : صور ، قاصرات الطرف .
(٤٩) وملئنا إلاه مقام معلوم	١٦٤	الصفات	٣٧	أى : ما منا أحد إلا ثابت له مقام .
(٥٠) يا أيها الساحر	٤٩	الزخرف	٤٣	أى : يا أيها الرجل الساحر .
(٥١) حب الحصيد	٩	ق	٥٠	أى : وحب الزرع الحصيد .
(٥٢) من جبل الوريد	١٦	ق	٥٠	أى : من جبل العرق الوريد ؛ على حذف للشاف للوصف .
(٥٣) وحملناه على ذات ألواح ودسر	١٣	القدر	٥٤	أى : سفينة ذات ألواح .
(٥٤) حق اليقين	٩٥	الواقعة	٥٦	أى : حق العلم اليقين .
(٥٥) فأما نوحو فأهلكوا بالطاغية	٥	الحاقة	٦٩	أى : بالصيحة الطاغية .
(٥٦) وأما الصالحون ومنا دون ذلك	١١	الحجن	٧٢	أى : فريق دون ذلك .
(٥٧) ودانية عليهم ظلالها	١٤	الإنسان	٧٦	أى : وجنة دانية .
(٥٨) وإذا رأيت ثم	٢٠	الإنسان	٧٦	أى : ما ثم .
(٥٩) لا تسمع فيها لأغنية	١١	الناحية	٨٨	أى : كلمة لأغنية .
(٦٠) دين القيمة	٥	البينة	٩٨	أى : دين للقيمة .
(٦١) وعملوا الصالحات	٧	البينة	٩٨	أى : وعملوا الحاصل الصالحات .

٦٢ — للوصل ، حذفه

(١) ومن هو مستخف بالليل وسارب بالهار	١٠	الزهد	١٣	أى : ومن هو سارب ؛ «إذ» هو مطوف على موصول آخر .
(٢) آتنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم	٤٦	التكوير	٢٩	أى : والذي أنزل إليكم .
(٣) وما منا إلا له مقام معلوم	٦٤	الصفات	٣٧	أى : من له .

٦٤ — النسب ، مجاء من بنائه

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣	هود	١١	أى : لا إذا عصمت : ليسح استثناء قوله « من رحم » منه . ويحمله للفراء على : « لا معصوم » . ويحمله غيره على بابه : ويكون « من رحم » ، بمعنى : راحم .
(٢) حجاباً مستوراً	٤٥	الإسراء	١٧	أى : حجاباً ذا ستر : لأن الحجاب ستر لا يستر
(٣) في عيشة راضية	٧١	الحاقة	٦٩	أى : مرضية .
(٤) خلق من ماء دافق	٦	الطارق	٨٦	أى : ذى دفق . وقال الفراء : من ماء دقوق .

٦٥ — حمزة الاستهزاء ، حذفها

(١) سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروا	٦	البقرة	٢	التقدير : أسوأ عليهم الإنذار وترك الإنذار ؟ حذف المفعلة .
(٢) يسألونك عن الفجر والحرام	١٢٧	البقرة	٢	« قال » ، بالرفع ، على معنى : أقال فيه ؟
(٣) أذن مؤذن أيتها المير إنكم لسارقون	٧٠	يوسف	١٢	التقدير : أنكم ؟
(٤) قال هذا ربى	٧٧، ٧٦، ٧٨	الأنعام	٦	أى : أهذا ربى ؟ حذف المفعلة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥) وإذا التوتن إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه (٦) وتلك نعمة تمنها على (٧) تلقون إليهم بالوذة	٨٧	الأنبياء	٢١	التقدير : أظن ؟ حذف الهمزة .
	٢٢	الشعراء	٢٦	التقدير : أو تلك نعمة ؟ حذف الهمزة .
	١	المتحنة	٦٠	التقدير : ألقون إليهم بالوذة ؟ حذف الهمزة

٦٦ - هو (ح) ، حذفها من الصلة

(١) مثلاً ما بعوضة لما فوقها (فمن رفع)	٢٦	البقرة	٢	التقدير : ما هي بعوضة .
(٢) تماماً على الذي أحسن (فمن رفع) .	١٥٤	الأنعام	٦	التقدير : تماماً على الذي هو أحسن .
(٣) ثم لنزعن من كل شيعة أيمهم أشد على الرحمن عبداً	٦٩	مريم	١٩	التقدير : أيمهم هو أشد .
(٤) وهو الذي في السماء إله	٨٤	الزخرف	٣٤	التقدير : وهو الذي هو في السماء إله .

٦٧ - واو المطف ، حذفها

(١) صم بكم عسى	١٨ ، ١٧١	البقرة	٢	التقدير : صم بكم وعسى .
(٢) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٩	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٣) فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٨١	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٨٢	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٥) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢١٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٦) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٥٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٨) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٧٥	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٩) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١١٦	آل عمران	٣	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٠) رجال من الذين يهاونون أنفسهم عليهم	٢٣	المائدة	٥	التقدير : وأنتم الله ، حذف الواو .
(١١) هم وبكم في الظلمات .	٣٩	الأنعام	٦	التقدير : وفي الظلمات .
(١٢) أو هم قاتلون	٤	الأعراف	٧	التقدير : أو وهم قاتلون ، على إضمار الواو ، حذف لاجتماع شيئين .
(١٣) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٦	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٤٢	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٥) واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا	٢٥	الأنفال	٨	قيل : التقدير : على حذف الواو ، نهي بدماء وقيل : هو جرب الأمر ، وفيه طرف من النهي .
(١٦) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٢٦	يونس	١٠	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٧) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٧	يونس	١٠	على تقدير : حذف : الواو ؛ أى : وهم .
(١٨) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٥	الرعد	١٣	على تقدير حذف الواو ، أى : وهم .
(١٩) ويقولون خمسة سادسهم كلهم	٢٢	الكهف	١٨	التقدير : وسادسهم .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٠) ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم	١٨	التل	٢٧	قل : التقدير فيه حذف الواو ؛ نهى بعد أمر و قيل : هو جواب الأمر ، وفيه طرف من النهي .
(٢١) ربنا هؤلاء الذين أغويانا	٦٣	التقصص	٢٨	التقدير : وأغويانا .
أغويانا				
(٢٢) غرّج على قومه في زينته	٦٩	التقصص	٢٨	التقدير : وقال .
قال الذين يريدون				
(٢٣) أولئك أصحاب الجنة هم	١٤	الأحقاف	٤٦	على تقدير : حذف الواو ، أى : وهم .
فيها خالدون				
(٢٤) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١٧	المجادلة	٥٨	على تقدير حذف الواو ؛ أى : وهم .

٦٨ - ياء النسب ، حذفها

(١) فاسأل العادين (على من قرأ بالتخفيف)	١٦٣	المؤمنون	٢٣	جمع «عادي» ، ولكنه أبدل من حرف التثنية ياء .
(٢) ولو نزلنا على بعض الأعجمين	١٩٨	الشعراء	٢٦	جمع «أعجمي» ، ليس جمع «أعجم» ، مثل : «أحمر» ، ولا يقال في أحمر : أحمر .
(٣) سلام على إل ياسين	١٣٠	الصفات	٣٧	جمع (إياس) ، مثل : «أشمرين» ، في جمع : «أشمرى» .

خطأ وصواب

نمّة أخطاء في هذا الباب هناك يأتها ويإن صوابها :

الصفحة	المطر	الخطأ	الصواب
١٢	١	الأسماء	الإسمان
١٨	٢٤	أن ، أن	أن ، إن
٢٠	ذيل الصفحة	١١ ، ١٢	زيداً خطأ
٢١	١	١٣	١١
٥٠	١	١٧	١٩ (وهكذا زاد رقين على كل رقم من أرقام الأبواب إلى الباب : ٢٦)
٨١	٢٥	٧	٨
٨٦	٩	٢٨	٢٩ (وهكذا زاد رقلاً على كل رقم من أرقام الأبواب إلى الباب : ٥٥)
١٠٢	١	اللائم	اللام
١٠٢	٢	لام ، إن	لام إن ،
١٠٢	٢٣	أو دخولها	ودخولها

فهرست

مسائل عامة

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
	تعديد	٥ - ٦	١٠	إن :	
١	أبالية التصريف : ما يخرج عليها	٧ - ٨		زيادتها (انظر : الحرف ،	
٢	الازدواج واللطابة	٨ - ١٠		زيادته)	
٣	الاسم : حمله على الوضع دون اللفظ	١٠ - ١١	٢٠	(ب) المحذوفة من «إن» ، لزوم اللام في خبرها	
٤	الاسنان : يكتفي عن أحدهما	١٢	٢١	أن ، أن ، إبدالها بما قبلها	
٥	اكتفاء بذكره عن صاحبه اسم الفاعل :			الباء ، التجريد بها (انظر :	
	(أ) مضافاً إلى ما بعده بمعنى الحال أو الاستقبال	١٢ - ١٣		التجريد بالباء ، ومن ، وفي ،	
	(ب) مضافاً إلى السكتي	١٣	٢٣ - ٢٥	التاء ، حذفها في أول المضارع	
	(ج) متوجهاً جريه على ما هو له فلا يبرز منه التضمير	١٤ - ١٦	٢٥	التجريد بالباء ، أو . من ،	
٦	الأصل ، رفضه واستعمال الفرع	١٦ - ١٧		أو . في	
٧	إلا :		٢٥ - ٢٦	تثان الخطأ	
	(أ) الأضال المرغوة لما بعدها	١٧		تقديم خبر المبتدأ (انظر خبر	
	(ب) حل ما بعدها على ما قبله ، وقد تم الكلام	١٧		المبتدأ ، تقديمه)	
٨	الأمر ، مجابهة في جوابه	١٨		تقديم للمفعول الثاني على المفعول	
٩	أن :			الأول (انظر : حذف المفعول	
	(أ) إبدالها بما قبلها (انظر :			والمفعولين)	
	أن ، إن . إبدالها بما قبلها)			التقديم والتأخير	
	(ب) بمعنى : أي	١٨ - ١٩		(أ) نحو	
	(ج) حذفها	١٩ - ٢٠		(ب) بيان	
	(د) زيادتها (انظر : الحرف ،			الجار والمجرور	
	زيادته)			(أ) حذفها	
				(ب) في موضع الحال	
				الجمع	
				(أ) يراد به التثنية	
				(ب) يراد به الواحد	

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
٢١	الجملة : إضمارها	٦٠-٦٦	٣٧	القلب والإبدال	٩٩-١٠٠
٢٢	الحال والصفة : إضمارها	٦٧-٦٨	٣٨	كاف الخطاب ، التصلة بالكلمة	١٠٠
٢٣	الحرف ، زيادته	٦٨-٧٤		ولا موضع لها من الإعراب	
٢٤	حرف الجر ، حذفه	٧٤-٧٩	٣٩	لها ، زيادتها (انظر الحرف زيادته	
٢٥	حرف النداء ، حذفه	٧٩	٤٠	اللازم وغير اللازم إجراء كل	١٠١
٢٦	الخبر :			منها مجرى الآخر	
	(١) إضماره	٨٠	٤١	اللام ، زيادتها (انظر الحرف	
	(ب) تقديمه	٨٠-٨١		زيادته	
	(ج) حذفه	٨١-٨٣	٤٢	لام إن ، دخولها على اسمها ، أو	١٠٢
٢٧	الذكر ، إضماره	٨٣-٨٥		غيرها ، أو بما اتصل بغيرها	
٢٨	الشرط ، حذفه	٨٥-٨٦	٤٣	اللام الموطئة للقسم	٢٠٢-١٠٤
٢٩	صغير الفصل	٨٦-٨٧	٤٤	اللفظة :	
٣٠	الظرف :			(١) الحمل عليه مرة وطى معناه	١٠٥-١٠٦
	(١) ارتفاع ما بعده	٨٧-٩٢		آخر	
	(ب) حذفه	٩٢		(ب) حمله على الشيء والحكم عليه	١٠٦-١٠٧
٣١	المقابل ، التصيير باللفظة عن غير المقابل	٩٣		بما يحكم على معناه لا على لفظه	
٣٢	المعطف :		٤٥	ما :	
	(١) بالواو ، والفاء ، وثم ، ومن	٩٣-٩٦		(١) زيادتها (انظر : الحرف ،	
	غير ترتيب الثاني عن الأول			زيادته)	
	(ب) على الضمير المرفوع	٩٦-٩٧		(ب) أوجهها	١١٠-١١٢
٣٣	غير إجراؤها في الظاهر على للمرة	٩٧	٤٦	الابتداء ، إضماره	١١٢-١٢٠
٣٤	الفعل :		٤٧	التي .	
	(١) حمله على موضع الفاء في	٩٧-٩٨		(١) تراد به الكثرة	١٢٠
	جواب الشرط وجزمه			(ب) يراد به المفرد	١٢٠
	(ب) ذكره والتكثيف من مصدره	٩٨	٤٨	الذخ ، ما نصب ورفع عليه	١٢١
٣٥	في ، التجريد بها (انظر التجريد		٤٩	المستثنى ، إيدأله من المستثنى منه	١٢٢
	بالباء ، ومن ، وفي) .		٥٠	المصدر :	
٣٦	القسم ، ألفاظ استعملت استعماله	٩٩		(١) إضماره لدلالة الفعل عليه	١٢٢-١٢٣
	وأضيفت بمجوابه			(ب) نصب بفعل مضمر دل عليه ما قبله	١٢٣

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
٥١	المضارع ، في أوله التاء ، ويمكن حمله على الخطأب أو التنية	١٢٤		(ب) لا يباير المطوف عليه ، وإنما هو هو أو يسه	١٥٠-١٥١
٥٢	المضاعف ، أبدل من لامة حرف لين	١٢٤-١٢٥	٥٨	المطوف عليه ، حذفه	١٥١
٥٣	المضاف :		٥٩	المفرد :	
	(أ) اكتساقه من المضاف إليه	١٢٥-١٢٦		(أ) يراد به الجمع	١٥١-١٥٢
	بعض أحكامه			(ب) يراد به المتق	١٥٣
	(ب) حذفه	١٣٦-١٤٠	٦٠	للمفول ، حذفه	١٥٣-١٥٤
	(ج) وصفه بالمهم	١٤١	٦١	من :	
٥٤	المضاف إليه :			(أ) التجريد بها (انظر :	
	(أ) حذفه	١٤١		التجريد بالباء ، ومن ، وفي	
	(ب) عييته عوضا	١٤٢		(ب) زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)	
	(ج) ما جاء منصوبا عليه	١٤٢	٦٢	الوصوف ، حذفه	١٦٤-١٦٨
٥٥	الضمر ، إلى أى شيء يعود	١٤٢-١٤٨	٦٣	الوصول ، حذفه	١٦٨
٥٦	المظهر :		٦٤	النسب ، ما جاء من ينائه	١٦٩
	(أ) إبداله من مضم	١٤٨	٦٥	همزة الاستتعام ، حذفها	١٦٩-١٧٠
	(ب) إبداله من مظهر	١٤٩-١٥٠	٦٦	هو (هي) حذفها من الصلة	١٧٠
٥٧	المطوف :		٦٧	واو المطف ، حذفها	١٧٠-١٧٢
	(أ) حذفه	١٥٠	٦٨	ياء النسب ، حذفها	١٧٢

الباب السابع

المشكلات من الأعراب

كلمة موجزة

حين استوى للمسلمين مصنفهم الجامع أيام عثمان - رضى الله عنه - اجتمعوا عليه فاطبة يتدارسونه ، ليقربوا إلى معانيه وأسلوبه شعوباً لم تكن لها عربية الأمة ، التي نزل القرآن بلسانها .

وكان للمسلمين في ظل هذه الدراسات علوم كثيرة دينية ولغوية ، وكان النحو عماد هذه العلوم كلها ، نشأ في ظل علم التفسير ، الذي كان أول علم قرآني ، وما نطن النحو تحلف عنه كثيراً ، بل قد يبد النحو أسبق من التفسير ، إذا نظرنا إليهما علمين لا محاولتين .

فلقد نشأ التفسير محاولات على أيدي الخلفاء الراشدين ونفر من الصحابة ، منهم: ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وزيد بن ثابت ، وكان آخرهم وفاة عبد الله بن الزبير ، الذي كانت وفاته سنة ٧٣ هـ .

ولقد قضى هؤلاء جميعاً نحبهم ، ولم يكن التفسير قد استوى علماً ، ولم يتم له ذلك إلا مع أوائل القرن الثاني الهجري ، على حين أخذ النحو يبرز إلى الحياة علماً أيام أبي الأسود الدؤلي ، الذي كانت وفاته سنة تسع وستين من الهجرة (٦٩ هـ) .

وإذا كان علم النحو هو عماد العلوم القرآنية ، فالإعراب هو خلاصته ، لا يملك زمام النحو متعلم إلا إذا ملك زمام الإعراب ، وإلا وقف عند حده الاستظهار ولم يتجاوز به إلى التطبيق ، الذي هو ثمرة العلم .

وهذا الفن الإعرابي ، الذي نشأ مع النحو وفي جلته ، أخذ يستقل ، وكان استقلاله في ظل القرآن الكريم ، تناوله أولاً نحويون بنوا استهادهم على القرآن ، وذلك مثل ما فعل سيبويه عمرو بن عثمان ، (١٨٠ هـ) في كتابه « السكتاب » ، ثم أخذ إعراب القرآن يخلص وحده ويكون غرضاً بذاته .

وكان أول من ألف في إعراب القرآن تأليفاً خاصاً لهذا الغرض ، أو شبه خاص - أحق ممزوجاً بينهما - والإعراب فيه متميز - هو قطرب أبو علي محمد بن مسكين (٢٠٦ هـ) ، ثم أبو مروان عبد الملك ابن حبيب القرطبي (٢٣٩ هـ) ، ومن بعدهما أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٤٨ هـ) ، ثم أبو العباس

محمد بن يزيد اللبرد (٢٨٦ هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١ هـ) ، وأبو البركات عبد الرحمن ابن محمد الأنباري (٣٢٨ هـ) ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن النحاس (٣٣٨ هـ) ، وأبو عبد الله حسين ابن أحمد بن خالوية (٣٧٠ هـ) ، والحقوقي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعد (٤٣٠ هـ) ، ومسكي ابن أبي طالب (٤٣٧ هـ) ، وأبو طاهر إسماعيل بن خلف الصقلي (٤٥٥ هـ) ، وأبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٥٠٢ هـ) ، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني (٥٣٥ هـ) ، وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العسكري (٦١٦ هـ) ، ومنتهجب الدين حسين بن أبي العز المزداني (٦٤٣ هـ) ، وأبو حيان محمد بن يوسف ابن علي (٦٥٤ هـ) ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقي (٧٤٢ هـ) ، وأبو أحمد بن مالك بن يوسف الرعيني (٧٧٧ هـ) .

ثم جاء من بعدهم كثيرون ، ولا تسكد تجد كتاباً من كتب التفسير إلا وفيه الكثير من الإعراب ، لا يفي في التفسير دون أن يمس هذا الغرض من قرب أو من بعد ، غير أن منها ما جاء الإعراب فيها مقصوداً إليه قصداً ، وعلى هذا كان نهج الحقوقي ، والعسكري ، وأبي حيان .

وكما اختلف المؤلفون في هذا اختلفوا في تناولهم للإعراب ، بين مسكتهم ومقل ، وعارض لما يندق ويسهل ، ومقتصر على ما يندق ويشكل .

وقد آثرنا أن نهج هنا نهج الجزئين بعرض الدقيق للشكل ؛ إذ ما بعد هذا لا يصعب على من استقام له من علم النحو شيء يفي ، لذا جملنا محدثنا في هذا الباب من ألقوا في المشكل والخاص ، وكان خرم في هذا مكي بن أبي طالب ، في كتابه « للشكل من إعراب القرآن » ؛ حرصاً على ألا تثقل أو تعطيل ، مستأنسين بأخبار « مكي » من توافقه ، أو باحد شيئاً من نهجه ، حتى تفصل شيئاً ولنسكون أقرب إلى النفع والإفادة ؛ وكانت مراجعنا في ذلك :

١ — إعراب ثلاثين سورة من القرآن — ابن خالوية أبو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ) .

٢ — البحر المحيط — أبو حيان محمد بن يوسف بن علي (٦٥٤ هـ) .

٣ — التبيان في إعراب القرآن — العسكري أبو البقاء عبد الله بن الحسين (٦١٦ هـ) .

٤ — الدرر في إعراب أوائل السور — السجاعي أحمد بن محمد (١١٩٧ هـ) .

- ٥ - الدر المصون في علم الكتاب للكنون - السمين أبو المباس أحمد بن يوسف (١٧٥٦).
- ٦ - الفريد في إعراب القرآن المجيد - المنتخب الممداني بن أبي العز (١٦٤٣).
- ٧ - الكشف - محمود بن عمر الزمخشري (١٥٢٨).
- ٨ - المجيد في إعراب القرآن المجيد - السفاقي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (١٧٤٣).
- ٩ - الشكل من الإعراب - مكي بن أبي طالب القيسي (٢٧: ١).

الاستقراع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كسرت الباء من « بسم الله » لتكون حركتها مشبهة لعمليها ، وحذفت الألف خطأ لكثرة الاستعمال ، أو تخفيفاً ، ولا تخذف إلا في « بسم » فقط ، فإن دخلت على « اسم » غير « الباء » لم يجر الحذف .

وموضع « بسم » رفع عند البصريين ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : ابتدأني بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت « الباء » مقامه ؛ تقديره : ابتدأني ثابت ، أو مستقر ، بسم الله .

ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمَر ، لأنه يكون داخلًا في صلته ، فيبقى الابتداء بغير خبر .

وقال السكوفيون : « بسم الله » ، في موضع نصب على إضمار فعل ؛ تقديره : ابتدأت بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذوف .

« الله » ، أصله : « إله » ، ثم دخلت الألف واللام فصار : « الإله » ، خلفت الهمزة بإلقاء حركتها على اللام الأولى ، ثم ادخلت الأولى في الثانية .

وقيل : أصله : « لاه » ، ثم دخلت الألف واللام عليه فلارتابا للتنظيم ، ووجب الإدغام لسكون الأول من المتلين .

سورة الحمد

٢ — الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

« السورة » ، يحتمل أن يكون معناها : الرضة ، من : سورة البناء ، فلا يجوز همزها ، ويحتمل أن يكون معناها : قطعة من القرآن ، من قولك : أسأرت في الإناء ؛ أي : أقيت فيه بقية ، فيجوز همزها على هذا . وقد أجمع القراء على ترك همزها ، فتحمل الوجهين جميعاً .

« الْحَمْدُ لِلَّهِ » : الحمد ، رفع بالابتداء ؛ و « لله » الخبر . والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به . ويجوز نصبه على المصدر . وكسرت اللام في « لله » كما كسرت « الباء » في « بسم » .

وقال سيبويه : أصل اللام أن تكون مفتوحة ، بدلالة افتتاحها مع المضمَر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ؛ وإنما كسرت مع الظاهر ، للفرق بينها وبين لام التأكيـد ، وهي متعلقة بالخبر الذي قامت مقامه ؛ والتقدير : الحمد ثابت لله ، أو مستقر ، وعهبة .

« رَبِّ الْمَالِئِينَ » : يجوز نصبه على النداء ، أو على الدح ، ويجوز رفعه على تقدير : هو رب المالئ ، ولكن لا يقرأ إلا بما روى وصح عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين .

٤ — مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ

« مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » يجوز فيه ما جاز في « رب المالئ » . و « يوم الدين » ، ظرف جمل مفعولا على السمة ؛ فذلك أصيب إليه « ملك » ، وكذلك في قراءة من قرأ « مالك » بألف .

وأما من قرأ « مَلَكِ » ، فلا بد من تقدير مفعول محذوف ؛ تقديره : ملك يوم الدين الفصل ، أو القضاء ونحوه ؛

٥ — إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ » : إياك ، اسم مضمَرُ أصيب إلى الكاف ، ولا يعلم اسم مضمَرُ أصيب غيره .

وقيل : « الكاف » الاسم ، و « إيا » آتى بها لتعتمد الكاف عليها ؛ إذ لا تقوم بنفسها .

وقال اللبرد : إيا ، اسم مبهم أصيب للتخصيص ، ولا يعرف اسم مبهم أصيب غيره .

وقال الكوفيون : إياك ، بكافه : اسم مضمَر ، ولا يعرف اسم مضمَر مثير آخره غير هذا ، فنقول : إياه ، وإياها ، وإياكم .

وهو منصوب بـ « نعبد » ، مفعول مقدم ، ولو تأخر لم ينصل ولصار « كافاً » متصلة ، فقلت : نعبدك .

« نَسْتَعِينُ » ، أصله : نستون ، لأنه من « النون » ، فألغيت حركة الواو على الدين ، فأنكسرت العين وسكنت الواو ، فأهلبت ياء ، لأنكسار ما قبلها .

٦ — اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

« اهْدِنَا » : دعاء وطلب وسؤال ، وجراه في الإعراب مجرى الأمر ، وهو يمدى إلى مفعولين ، وهما هنا : نا ، والصراط ؛ ويجوز الاكتصار على أحدهما .

« الْمُسْتَقِيمَ » : أصله : المستقوم ، فانتقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فأصبحت الواو ساكنة بعد كسر ، فقلت ياء .

٧ — صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

« صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » ، بدل من « الصراط الأول » ، و « الدين » اسم مبهم مبني ناقص يحتاج إلى صلة وعائد ، وهو غير مرب في الواحد والجمع ، ويرب في التثنية . و « أنعمت عليهم » صلة « الدين » ، و « الماء والحم » عائد .

« غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » : غير ، اسم مبهم ، إلا أنه أعرب للزومه الإضافة ، وخفف على البدل بـ « الدين » ،

أو على النعت لهم ، إذ لا يقصد قصد أشخاص بأعيانهم ، فجروا مجرى النكرة ، فلما أن يكون « غير » نعتاً لهم ، ومن أصل « غير » أنها نكرة وإن أضيفت إلى معرفة ، لأنها لا تدل على شيء معين .

وإن شئت خفضت « غير » على البدل من الماء ، أو نصبتها على الحال من الماء والليم في « عليهم » ، أو من « الدين » إذ لفظها لفظ المعرفة .

وإن شئت نصبتها على الاستثناء المتقطع عند البصريين .

ومنه الكوفيون لأجل دخول « لا » .

وإن شئت نصبتها على إخبار « أضي » .

« كَلْبَتِهِمْ » ، في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله « المضروب » ؛ لأنه بمعنى : الذين غضب عليهم ولا ضمير فيه ، إذ لا يصدى إلا بحرف جر ، فذلك لم يجمع .

« وَلَا الضَّالِّينَ » : لا ، زائدة للتوكيد ، عند البصريين ، وبمعنى « غير » عند الكوفيين .

وون العرب من يبدل من الحرف الساكن ، الذي قبل الشدة ، همزة ، يقول : ولا الضَّالِّينَ ، وبه قرأ أيوب السخيتاني .

— ٢ —

سورة البقرة

١ — آلم

« آلم » : أحرف مقطعة حكيدة ، لا ترمب إلا أن يغير عنها أو يحذف بعضها على بعض . وموضع « آلم » نصب على معنى : اقرأ « آلم » .

ويحوز أن يكون موضعها رفعاً على معنى : هذا آلم ، أو ذلك ، أو هو .

ويحوز أن يكون موضعها خفضاً ، على قول من جعله قسماً .

والراء يجعل « ألم » ابتداء ، و « ذلك » الخبر ، وأنكره الزجاج .

٢ — ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُسْتَقِيمِينَ

« ذَلِكَ » ، في موضع رفع على إخبار مبتدأ ، أو على الابتداء وتضمن الخبر ، و « ذا » اسم مبني . والاسم عند الكوفيين الدال ، والألف زينة لبيان الحركة والتقوية . و « ذلك » ، بكالفة ، هو الاسم عند البصريين ، وجمعه : أولات .

واللام في «ذلك»، لام التأكيد، دخلت لتدل على بعد الشار إليه؛ وقيل: دخلت لتدل على أن «ذا» ليس بمضاف إلى «الكتاب»، وكسرت اللام للفرق بينها وبين لام للك؛ وقيل: كسرت لسكونها وسكون الألف قبلها. والكتاب، للخطاب، لا موضع لها من الإعراب، لأنها لا تحاول أن تكون في موضع رفع أو نصب أو خفض؛ فلا يجوز أن تكون في موضع رفع، لأنه لا رافع قبلها؛ وأليست «الكتاب» من علامات الضم للرفع؛ ولا يجوز أن تكون في موضع نصب، إذ لا عامل قبلها ينصبها؛ ولا يجوز أن تكون في موضع خفض، لأن ما قبلها لا يضاف، وهو اللهم، فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها الخطاب لا موضع لها في الإعراب.

«الْكِتَابُ»، بدل من «ذا»، أو عطف بيان، أو خبر «ذلك».

«لا رَيْبَ فِيهِ»: لامرية، و «لارِب» كاسم واحد؛ ولذلك بنى «رب» على الفتح، لأنه مع «لا» كصفة عشر، وهو في موضع رفع خبر «ذلك».

«هُدًى»: في موضع نصب على الحال من «ذا»، أو من «الكتاب»، أو من الضم للرفع في «فيه»، والدال فيه، إذا كان حالا من «ذا» أو من «الكتاب»، معنى الإشارة، فإن كان حالا من الضم للرفع في «فيه»، فالعامل فيه معنى الاستقرار، و «فيه» الخبر، فطف على هذا القول على «رب».

وجوز أن يكون مرفوعا على إضمار مبتدأ، أو على أنه خبر «ذلك»، أو على أنه خبر بد خبر.

«للتقين»، ووزنه: للتقين، وأصله: للوثقين؛ ثم أدغمت الواو في آياه فصارت ياء مشددة، وأسكنت الياء الأولى استغناء للسكرة عليها، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها.

٣ — الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

«الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»: الذين؛ في موضع خفض نعت «للتقين»، أو بدل منهم، أو في موضع نصب على إضمار «أعني»، أو في موضع رفع، أو في موضع إضمار مبتدأ، أو على الابتداء والخبر.

«يقيمون»: أصله: يقومون، بعد حذف الهمزة، ثم أثبتت حركة الواو على القاف، وانكسرت واقتبلت الواو ياء، لسكونها ولا تنكسار ما قبلها، ووزنه يفعلون، مثل: يؤمنون.

«الصَّلَاةُ»: أصلها: صلاة، دل عليه قرطم «صاوات»، فوزنها فُعلة.

٥ — أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أُولَئِكَ: خبر «الذين»، أو مبتدأ، إن لم يعمل «الذين» مبتدأ، والخبر «على هدى».

« هُدًى » ، مقصور منصرف ، وزنه « فـلـ » ، وأصله « هـدى » ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، والألف ساكنة والثنون ساكن ، خففت الألف لالتقاء الساكنين ، وصار الثنون تابعاً لفتححة الدال ، فلا يتغير في كل الوجه ، وكذلك الـمـة في جميع ما كان مثله .

« أُولَئِكَ » : اسم مبهم للجماعة ، وهو مبني على الكسر لا يتغير ، وبني لمشابهة الحروف ، و « الكاف » الضغاب ، ولا موضع لها من الإعراب ، وواحد « أولئك » : ذاك ، وإن كان لفظة تـوـاحـد : « ذى » ، أو : « نى »

٦ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرُوا لَا يُؤْمِنُونَ

« سواء عليهم » : ابتداء ، وما بعده من ذكر الإنذار خبره ، والجملة خبر « إن » ، و « الذين » اسم « إن » ، وصلة : « كفروا » .

« أُنذِرْتُمْ » : الألف ألف تسمية ، لأنها أوجبت أن الإنذار لن سبق له في علم الله الشقاء ، أى : سواء عليه الإنذار وزكه ، سواء عليهم لا يؤمنون أبداً . ولفظه لفظ الاستفهام ، ولذلك أتت بعدها « أم » .

ويجوز أن يكون « سواء » خبر ، وما بعده في موضع رفع بـعـلـه . هو « سواء » . ويجوز أن يكون خبر « أن » : لا يؤمنون .

٧ — خَسِمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

« وَعَلَى سَمْعِهِمْ » : إنما واحد ولم يجمع كما جمعت « القلوب » ، و « الأبصار » لأنه مصدر .

وقيل : تقديره : وعلى مواضع سمعهم .

« غِشَاوَةٌ » رفع بالابتداء ، والخبر « وعلى أبصارهم » ، والوقف على « سمعهم » حسن . وقد قرأ عاصم بالنصب على إصهار فعل ، كأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاة ، والوقف على « سمعهم » يجوز في هذه القراءة ، وليس كعصمه في قراءة من رفع .

٨ — وَرَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَحِبُّونَ

وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

« وَرَمِنَ النَّاسِ » : فحمت نون « من » لقائها الساكن ، وهو لام التثنية ، وكان الفتح أولى بها من الكسر لانكسار اللام مع كثرة الاحتمال . وأصل « الناس » ، عند سيوريه : الأناس ، ثم حذفت الهمزة ، كحذفها في « إله » ، ودخلت لام التثنية .

وقيل : بل أصله : ناس ، لقول العرب في التصغير : نوايس .

قال الكسائي : هما لثتان .

« مَن يَقُولُ » : في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبره .

و«يقول» وزنه : يَفْعَل ، وأصله : « يَقُول » ، ثم التفتت حركة الواو على التثنية ، لأنها قد احتلت في « قال » .
 « آمَنَ » : للدة أصلها همزة ساكنة ، وأصله آمَن ، ثم أبدلت من همزة الساكنة ألفاً لافتتاح ما قبلها .
 « الآخر » : للدة ، ألف زائدة ، لبناء « فاعل » ، وليس أصلها همزة .
 « وما هم بمؤمنين » : هم ، اسم « ما » ، أو « مؤمنين » الخبر ، و« الباء » زائدة ، دخلت عند البصريين لتأكيد النفي ، وهي عند السكونيين دخلت جواباً لمن قال : إن زيدا لمنطلق .

٩ — يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وما يخبرون إلا أنفسهم وما يشعرون
 « يُخَادِعُونَ اللَّهَ » : يجوز أن يكون حالاً من « من » ، فلا يوقف دونه ، ويجوز أن يكون لاموضع له من الإعراب فيوقف دونه .

١٠ — فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 بما كانوا يكذبون

« فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » : ابتداء وخبر .

« وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » : ابتداء وخبر . و « أليم » ، فاعل بمعنى مفعول ، أى : مؤلم .

« بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ » : الباء ، متعلقة بالاستقرار ، أى : وعذاب مؤلم مستقر لهم بكونهم يكذبون بما أتى به نبيهم . و « ما » وللعل مصدر . و « يكذبون » خبر كان .

١١ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ

« وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ » : إذا ، ظرف ، فمن التحوين من أجاز أن يكون العامل فيه « قيل » ، ومنهم من منعه ، وقد رُفد فعلاً مضمرًا ، بدل عليه الكلام ، يعمل في « إذا » ؛ وكذلك قياس ما هو مثله .
 ويجوز أن يكون العامل « قالوا » ، وهو جواب « إذا » .

و« قيل » ، أصلها : قول ، على « فعل » ، ثم قلت حركة الواو إلى التثنية ، فالتقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

« كُنْهُمْ مُسْلِحُونَ » : ابتداء وخبر ، و « ما » في « إنما » كافة لـ « إن » عن العمل و « نحن » اسم مضمَر مبني ، ويقع للثنتين والجماعة والمفرد عن أنفسهم ، ولواحد الجليل القدر .

١٢ — لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ يُشْهِرُونَ وَلَسَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ

« هُمْ الْمُشْهِرُونَ » : ابتداء وخبر « إن » .

ويجوز أن تكون « هم » فاعلة لاموضع لها من الإعراب ، أو : تكون تأكيداً للهاء والميم في « إنهم » ، و« المشهورون » الخبر .

١٣ — وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن من آمن السفهاء

الذين هم السفهاء ولكن لا يتسبون

« كَمَا آمَنَ » : السكاف ، موضع نصب نمت لصد عذوف ، تقديره : قالوا أنؤمن إيماناً مثل ما آمن السفهاء . وكذلك السكاف الأولى .

١٥ — اللَّهُ يَسْتَشْهِرُهُمْ وَيَسْخَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
« يَسْمُون » : حال من للضم النصب في « يمدهم » .

١٦ — أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ فَأَرْبَحَتْ

بِخَارِئِهِمْ وَكَانُوا مُهْتَدِينَ

« اشْتَرَوْا » : أصله « اشترىوا » ، قلبت الياء ألفاً . وقيل : أسكت استغفاناً . والاول أحسن ، وأجرى على الأصول ، ثم حذف في الوجهين ، لكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وحركت الواو في « اشترىوا » لانثناء الساكنين . واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية ، نحو : استقاموا . وقال الفراء : حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها .

وقال ابن كيسان : التهمة في الواو أخف من الكسر ، فذلك اختيرت ، إذ هي من جلسها .

وقال الزجاج : اختير لها الضم إذ هي واو جمع ، فضمت كما ضمت التون في « نحن » ، إذ هو جمع أيضاً .

وقد قرئ بالكسر على الأصل .

وأجاز الكسائي همزها لانضمامها ، وفيه قيد .

وقد قرئت بفتح الواو ، استغفاناً .

١٧ — تَسْلَمُ كَنْتَلُ الدِّيِّ اسْتَوْفَدْنَا فَمَا أَضَاءَتْ مَا حَتُولَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بَنُورِهِمْ

وَرَكَمُ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ

« أَضَاءَتْ » : ما حوله : ما ، في موضع نصب بـ « أَضَاءَتْ » . و « النار » فاعله ، وهي مضرة في « أَضَاءَتْ » .

« وَلَا يُبْصِرُونَ » : في موضع الحال من الهاء والياء في « رَكَمُ » .

١٨ — صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

« صُمٌّ » : مرفوع على إضمار مبتدأ ، وكذلك ما بعده .

ويجوز نصب ذلك كله على الحال من الضمر في « رَكَمُ » ، وهي قراءة ابن مسعود وحفص .

ويجوز نصب أيضاً على إضمار « أَعْي » .

« فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً من الضمر في « رَكَمُ » .

١٩ — أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي أَفْئِدِهِمْ

مِنَ السَّوَاقِحِ حَزَنًا أَلْمُوتَ وَالْهُيْطَ بِالسَّكَافِرِينَ

« كَصَيْبٍ » : أصله : صَيَّبَ ، على وزن « فَعِل » ، ثم أُدغمت الواو في الياء ، ويجوز التثنية في الياء .

وقال الكوفيون : هو فَعِيلٌ ، أصله : صَوَّبَ ، ثم أُدغم . وينازعهم الإذغام في : طَوِيلٌ ، وعَوِيلٌ ، وذلك لا يجوز .

« فِيهِ ظُلُمَاتٌ » ، ابتداء وخبر مقدم ، والجملة في موضع النعت لـ « الصيب » ، والكاف من « كصيب » في موضع رفع عطوف على الكاف في قوله : « كمثل الذي » ، أو هي في موضع رفع خبر لقوله « مثلهم » ؛ تقديره : مثلهم مثل الذي استوفد ناراً ، أو مثل صيب .

وإن قلت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره ؛ تقديره : أو مثلهم مثل صيب .
« يَجْثَلُونَ » : في موضع الحال من المضمرة في « تركهم » ؛ أي : تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم .

وإن قلت جعلت هذه الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .
وقد قيل : إن « يجلون » حال من المضمرة في « فيه » ، وهو يعود على « الصيب » ؛ كأنه قال : جاعلين أصابعهم في آذانهم من صراجه ؛ يعني : الصيب .

« حَذَرَ السُّوءِ » : مفعول من أجله .
« وَاللَّهُ مُبِيطٌ » : ابتداء وخبر . وأصل : « مبيط » : مضبط ، ثم ألقت حركة لياء على الحاء .

٢٠ — يَكَادُ السَّيْرُقُ بِمُخْطَفِ إِبْنِ صَارِهِمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَسَكُوا زَيْدَ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
« يَكَادُ السَّيْرُقُ » : يكاد ، فعل للمقاربة ، إذا لم يكن معه نفي قارب الوقوع ولم يقع ، نحو هذا ، وإذا صحبه نفي فهو واقع بعد إبطاء ، نحو قوله « فذبحوها وما كادوا يفعلون » الآية : ٧٩ ؛ أي : فعلوا الذبح بعد إبطاء .
و « كاد » : الذي للمقاربة أصله : « كود » و « يكاد » : يَكُودُ ، فقلت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كصاف يخاف .

« كُلُّمَا » : نصب على الظرف لـ « مشوا » . وإذا كانت « كلما » ظرفاً فالعامل فيها الفعل الذي هو جواب لها ، وهو « مشوا » لأن فيها معنى الشرط ، فهي تحتاج إلى جواب ، ولا يعمل فيها « أضاء » ، لأنها في صلة « ما » .

٢١ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
والذين من قبلكم لعلكم تتقون

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ » : أي ، منادى مفرد مضموم . و « الناس » نعت له . ولا يجوز نصب « الناس » عند أكثر النحويين ، لأنه نعت لا يجوز حذفه ، فهو المنادى في المعنى ، كأنه قال : يا ناس .

وأجاز الملازمي نصبه على الوضع ، كما يجوز : يا زيد الظرف ، على الوضع .

٢٢ — وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً .

« خليفة » : فليعة بمعنى : طاعة ، أي : يخلف بعضهم بعضاً .

٢٣ — قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنِّي أَعْلَمُ السَّيْبَ

وَأَعْلَمُ مَا يَتَّبِعُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ

« وَأَعْلَمُ مَا يَتَّبِعُونَ » : يجوز أن يكون « أعلم » ضلاً ، ويجوز أن يكون اسماً بمعنى : عالم ، فيكون « ما » في موضع

خفف بإضافة « أعلم » إليها ، كما يضاف اسم الفاعل . ويجوز تقدير التنوين في اسم الفاعل ، لكنه لا ينصرف ، فيكون « ما » في موضع نصب . والكلام في « أعلم » الثانية كالكلام في « أعلم » الأولى ، كما تقول في « هؤلاء حواج بيت الله » فنصب « بيتاً » يقدر التنوين في « حواج » .

٣٢ - قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
« سُبْحَانَكَ » منصوب على المصدر . والتسبيح : التنزيه لله من سوء . فهو يؤدي معنى : « نسبحك تسبيحاً » ؛ أى : نزهك ونبرئك .

« إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » : إن شئت جعلت « أنت » في موضع نصب تأكيداً للكاف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، مبتدأة ، و « العليم » خبرها ، وهى وخبرها خبر « إن » . وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و « الحكيم » نعت لـ « العليم » . وإن شئت جعلته خبراً بعد خبر « إن » .

٣٤ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ...
« لِلْمَلَائِكَةِ » : هو جمع « ملك » ؛ وأصل « ملك » : مأك ، ثم قلبت الهزة فردت في موضع اللام فصارت : ملاك . فأصل وزنه « مفعول » ، مقولوب إلى « مفعول » . ثم ألقت حركة الهزة على اللام فصارت « ملك » ، فلما جمع رد إلى أصله بدل القلب . فذلك وقت الهزة بعد اللام في « ملائكة » ، ولوجع على أصله قبل القلب لثقل : مأك ، على مفاعل .

« إِلَّا إِبْلِيسَ » : إبليس ، نصب على الاستثناء للقطع ، ولم ينصرف لأنه أعجمى معرفة .
وقال أبو عبيدة : هو عربى مشتق من « إبلس » ، إذا يئس من الخير ، لكنه لا نظير له في الأسماء ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك .

٣٥ - وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ
« آدَمُ » : أصل ، مشتق من الأدمة ، وهو اللون ، فلم ينصرف لأنه معرفة ، وأصله الصفة ، وهو على وزن الفعل .

وقيل : هو مشتق من آدم الأرض ، وهو وجهها ، وهذا بعيد ، لأنه يحتمل أن يكون وزنه فاعلاً ، كطابق .
فيجب صرفه ؛ إذ ليس فيه من معنى الصفة شيء ، و « أصل » أصلها الصفة .

« رَغَدًا » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : اكلا رغداً . وهو في موضع الحال عند ابن كيسان . أعني المصدر المحذوف ، وحذفت النون من « حكونا » لأنه منصوب ، جواباً للنهى .
ويجوز أن يكون حذف النون لاجزم ، فهو عطف على : « ولا تقربا » .

٣٦ — فَأَزَاهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ.....

« بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » : ابتداء ، وخبر متقطع من الأول . وإن شئت في موضع الحال من الضمير في « اهبطوا » وفي الكلام حذف « واو » استغنى عنها للضمير المائد على الضمير في « اهبطوا » تقديره : قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوا ؛ أي : اهبطوا وهذه حالكم . وإثباتها في الكلام حسن ، ولو لم يكن في الكلام عائد لم يجر حذف الواو . ولو قلت : لقيتكم وزيد رأكب ، لم يجر حذف الواو ؛ فإن قلت : رأكب إليك ؛ جاز حذف الواو وإثباتها .

٣٧ — فَقُلِّيْ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

« إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » : هو ، في وجوها بجزء « أنت » في (وإنك أنت العظيم) الآية : ٣٢

٣٨ — قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَنُتَبِّحْ هَٰذِي

« جميعاً » ، حال من للضمير في « اهبطوا » .

« نُبَشِّرُكُمْ بِالْعَذَابِ » : إما ، حرف للشرط يجرز الأفعال ، وهي « إن » التي للشرط زيدت معها « ما » للتأكيد ، ودخلت النون الشدة للتأكيد أيضا في « يَأْتِيَنَّكُمْ » ، لكن الفعل مع النون مبنى غير معرب .

« هُدًى » : في موضع رفع بفعله

« نُنَبِّئُكُمْ بِالْحَقِّ » : من ، اسم تام للشرط ، مرفوع بالابتداء ، يجرز ما بعده من الأفعال المستقبلية وجوابها ، ويكون للناهي بعده في موضع جزم .

٣٩ — وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

« هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » : ابتداء وخبر في موضع الحال من « أصحاب » ، أو من « النار » ، تقول : زيد ملك الدار وهو جالس فيها ، تقولك « وهو جالس » حال من للضمير في « ملك » ، أي : ملكها في حال جلوسه فيها . وإن شئت جعلته حالا من « النار » ، لأن في الجملة ضميرين ، أحدهما يعود على « زيد » ، الآخر يعود على « النار » حسن الحال منهما جميعاً لأجل الضمير .

ولو قلت : زيد ملك الدار وهو جالس ، لم يكن إلا حالا من للضمير في « ملك » لا غير ، إذا لا ضمير في الجملة يعود على « الدار » .

ولو قلت : ملك زيد الدار وهي مبيلة ، لم تكن الجملة إلا في موضع الحال من « الدار » ، إذا لا ضمير يعود على للضمير في « ملك » . فإن زدت « من ماله » ونحوه ، جاز أن يكون حالا من للضمير ومن « الدار » ، فسنكلك الآية لا مكان في قوله « هم فيها خالدون » ضميران جاز أن يكون حالا منهما جميعاً ، نفس عليها ما ذهبوا ، فإنه أصل يشكر في القرآن كثيراً .

وقد منع بعض التحوين وقوع الحال من للضاف إليه ، لو قلت : رأيت غلام هند قائمة ، لم يميز عنده ، إذ لا عامل يعمل في الحال ، وأجازه بعضهم ؛ لأن لام الملك مقدرة مع للضاف إليه . فعنى « لللك » هو العامل في الحال ، أو معنى لللازمة ، أو معنى للساحبة ؛ فلي قول من منع الحال من للضاف إليه لا يكون « هم فيها خالدون » حالا من النار ، ومثله في القياس : « أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون » .

٤٠ — يا بني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوقوا بهمدي
أوفى بعهديكم وإياي فارهبون

« إسرائيل » : اسم معرفة أعجمي ، ولذلك لم ينصرف .

« وأوقوا » : أصله « أوفوا » ، على « أفسلوا » ، فردت حركة الياء على الفاء ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

« أوف بعهديكم » : جزم ، لأنه جواب الأمر .

« وإياي فارهبون » : إياي ، منصوب بإشباع فعل ، وهو الاختيار ، لأنه أمر ؛ ويجوز : وأنا فارهبون ، على الابتداء والخبر ، وهو بمنزلة قولك : زيد فاضربه ، لأن الياء المحذوفة من « فارهبون » كالماء في « اضربه » ، لكن يقدر الفعل المناسب لـ « إياي » بعده ؛ تقديره : وإياي اهربوا فارهبون . ولو قدرته قبله لا تصل به ، فكنت تقول : فارهبون فارهبون .

٤١ — وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافرين ...

« مصدقاً » : حال من الماء المحذوفة ، من « أنزلت » ؛ تقديره : أنزلته ؛ لأن « ما » بمعنى « الذي » . وإن عشت جعلته حالا من « ما » في « بما » .

« أول كافر » : أول اسم لم ينطق به بفعل عند سيويه ، وزنه « أفعل » ، فآؤه واو وعينه واو ، ولذلك لم يستعمل منه فعل ، لاجتماع الواوات .

وقال الكسيريون : هو « أفعل » من « وال » ، إذا لجأ ، فأصله : أوأل ، ثم خففت الحزمة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها . وانتصب « أول » على خبر « كان » . و « كافر » مت الحنوف ؛ تقديره : أول فريق كافر ، ولذلك جاء بلفظ التوحيد ، والخطاب لجماعة . وقيل : تقديره : أول من كفر به .

٤٢ — وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ

« وتكننوا الحق » : تكتنوا ، منصوب لأنه جواب النهي . وحذف النون على النسب والجزم فيه ، فإما كان مثله . ويجوز أن يكون مجزوما عطفاً على « تلبسوا » .
« وأنتم تعملون » إيتداء وخبر في موضع الحال من الضمير في « ولا تلبسوا » .

٤٣ — وَأَقِمُّوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكُوعُوا مَعَ الرَّكْعَيْنِ

« وأقيموا » : وزنه « أفعلوا » ، وأصله : أقوموا ، فغلت حركة الواو على الفاء . فانكسرت ، وسكنت الواو فاحتلت ياء لا تنكسر ما قبلها . والمصدر منه : إقامة . وعلة كملته « استعانة »

٤٥ — وَأَسْتَمِعُونَكَ بِالضَّرِّ وَالْهَلَاكِ إِلَّا عَلَى الْغَائِبِينَ

« واستمعوا » : قياسه في علة مثل « نستعين » ، والماء في قوله « وإني لكبير » تعود على ، على الاستعانة . ودل على « الاستعانة » قوله « واستمعوا » ، وقيل : بل تعود على « الصلاة » ، وهذا أبين الأقوال لقرنها منها .

٤٦ — الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَرْبَابَهُمْ مُتَلَفَاتِينَ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ يَكُونُونَ لَهَا

« إليه » الماء ، تعود على الله جل ذكره . وقيل : بل تعود على « اللقاء » ، لقوله : « ملأوا ربهم » .

٤٨ — وَأَتَقُوا يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

« واتقوا يوماً » : يوماً ، مفعول لـ « اتقوا » ، ولا تجزى ، وما بعده ، من الجملة التي في أولها « ولا » ، كلها صفات لـ « يوم » ، ومع كل جملة ضمير محذوف يعود على « يوم » ، ولولا ذلك لم تجز الصفة ، تقديره : لا تجزى فيه ، ولا تقبل منها شفاعة فيه ، ولا يؤخذ منها عدل فيه ، ولا هم ينصرون فيه .

وقيل : التقدير : لا تجزى نفس ، فيجوز الظرف مفعولاً على السعة ، ثم حذف الماء من الصفة ؛ وحذف الماء أحسن من حذف « فيه » ، ولولا تقدير هذه الضمائر لانسفت « يوماً » إلى « تجزى » ؛ كما قال (يَوْمَ لَا يَنْطِقُونَ) ٣٥:٧٧ ، و (يَوْمَ لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ) ٨٢ : ١٩ ، وهو كثير ، فإذا أضيف فلا يكون ما بعده صلة له ، ولا يحتاج إلى تقدير ضمير محذوف . وقد أجمع القراء على توثيقه .

٤٩ — وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ السُّوءِ

يَذُبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ

« وإذ » : في موضع نصب ، عطوف على « نسق » الآية ٤٧ ؛ أي : واذكروا إذ نجيناكم وكذلك قوله تعالى (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ) الآية : ٥٠ ؛ أي : اذكروا إذ فرقنا .
يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آياتهم .

« آل فرعون » ، فرعون ، معرفة أعجمي ، فلذلك لا ينصرف . و « آل » أصله : أهل ، ثم أبدل من « الماء » همزة ، فصارت : آل ، ثم أبدل من الهمزة ألفاً ، لافتتاح ما قبلها وسكونها ، فإذا صغرت رددته إلى أصله ،

فقلت : أهيل . وحكى الكسائي : أويل ؛ وإذا جمعت قلت : آلون . فأما « آلآ » الذي هو السراب ، فجمه :
آلوال ، على « أفعال » .

« يسومونكم » : في موضع الحال من « آل » .

« يذبحون » : حال من « آل » أيضاً . وإن عشت من الضم في « يسومون » ، وكذلك : « ويستحيون نساءكم » .

٥١ — وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَاهُمُ الْيَجَلَ مِنَ يَمِينِهِ
وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

« مُوسَى » : « مفعول » ، من « أوسيت » ، وقيل : هو من : « ماس يمس » ، وينتج السين في الجمع
السالم في الوجهين ، عند البصريين ، تبدل على الألف المحذوفة .

وقال الكوفيون : إن جملة « فعل » ضمت « السين » في الرفع وفي الجمع ، وكسرتها في النصب والخفض ، كقاض .

« أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » : تقديره : تمام أربعين ، فهو مفعول ثان .

« ثم أخذتم العجل من يمينه » : للمفعول الثاني لـ « أخذتم » عذوف ؛ تقديره : ثم أخذتم العجل من يمينه إلها .

« وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضم في « أخذتم » ، وكذا : « وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ »

١٢ : ٥٠ ، في موضع الحال من الضم في « أخذتم » .

٥٣ — وَإِذْ آتَيْنَا

(انظر في الكلام على « إذ » في الآية السابقة)

٥٤ — وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ

(انظر في الكلام على « إذ » في الآية السابقة)

٥٥ — وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ...

« جَهْرَةً » : مصدر ، في موضع الحال من الضم في « قلتم » .

٥٨ — وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً

وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ ذُنُوباً كَمْ

رَكَعَاتٍ : مثل الأول (الآية : ٣٥) .

« سُجَّداً » : حال من الضم ، في « ادخلوا » .

« حِطَّةٌ » : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : سواءنا حطة ، أو : رغبنا ، ونحوه .

وقيل : هو حكاية أمر أو قولها ، مرفوعة ، حكوها ، ولو أجمعت « القول » نصبت .

« حَطَّ يَحِطُّ » : جمع : خطية . وسيبويه يرى أنه لا قلب فيه ، ولكنه أبدل من الهمزة الثانية ، التي هي لام الفعل ، ياء ، ثم أبدل منها ألها ، فوزنه ، عند سيبويه : فاعل ، محولة : من « فاعل » .
وقال النراء : « خطايا » : جمع : خطية ، ينير همز ، كهدية وهذايا .

٦١ — وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ كُنْ نَصِيرًا عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ

لَنَا مِمَّا تَنْتِفِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَافِهَا وَفُورِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ

الَّذِي هُوَ أَذْيُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهَيُّوْا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ

« يُخْرِجُ » لَسَاءَ مَا تَنْتِفِتُ الْأَرْضُ : للفعول . محذوف ، تقديره : يخرج لنا ما كولا . وقيل : للفعول هو

« ما » ، و « من » زائدة .

« مِنْ بَقْلِهَا » : بدل من « مما » بإعادة الخافض ، ف « من » الأولى للتبخيص ، والثانية للتخصيص .
في قول ابن كيسان .

« الذي هو أدنى » : قيل : الألف ، بدل من همزة ، وهو من الدنائة ، فالألف على هذا في « أدنى » بدل من

همزة . وقيل : هو من « الدون » . وأصله : « أحون » ، ثم قلبت . وقيل : هو من « الدنو » ؛ أي : أقرب ؛ فيكون
من : دنا يدنو .

« مصراً » : إنما صرفت لأنها نكرة . وقيل : لأنها اسم للبلد ، فهو مذكر .

وقال الكسائي : صرفت لخصتها .

« ما سألتكم » : في موضع نصب . اسم « إن » .

٦٢ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلِ صَالِحًا قُلْتُمْ أَجْرُهُمْ.....

« مَنْ آمَنَ » : من ، رفع بالابتداء ، وهي للشرط .

« فَتَكُونُ » : جواب الشرط ، وهو خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » .

ويجوز أن يحمل « من » بدلا من « الذي » ، فيظل الشرط ، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ، ويكون الماء
في « قُلْتُمْ » .

دخلت لجواب الإيهام ، كما تدخل مع « الذي » ، يقول : إن الذي يأتيك فله درهم ، وقال الله جل ذكره (قل
إن للوث الذي تترون منه فإنه ملائكة) ٦٣ : ٨ ، فلا بد من محذوف يعود على « الذين » من خبرهم ، إذا جمعت
« من » مبتدأ ، تقديره : من آمن منهم .

٦٣ — وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

« مَا آتَيْنَاكُمْ » : المائد على « ما » محذوف ، تقديره : ما آتيناكموه . و « ما » منصوبة بـ « أخذوا » ، بمعنى : « والذى »

٦٤ - ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ

مِنَ الْخَاسِرِينَ

« فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ » : فضل ، مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تحذيره : فلولا فضل الله عليكم تدارككم .
ولا يجوز إظهاره عند سيديه ، استغنى عن إظهاره لدلالة الكلام عليه .
« لَكُنْتُمْ » : جواب « لولا » .

٦٥ - وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ إِغْوَيْنَا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ قَتَلْنَا لَهُمْ كُونُوا

قِرَدَ خَاسِئِينَ

« خَاسِئِينَ » : خبر ثان لـ « كان » . وإن شئت جعلته نعتاً لـ « قردة » . وقيل في جملة نعتا لـ « قردة » عدولا
عن الأصول ، إذ الصفة جمع لمن يقتل وللوصف لما لا يقتل . وإن شئت حالا من الضمر في « كونوا » .

٦٦ - فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

« فَجَعَلْنَاهَا » : تمود والماء على « القردة » .

وقيل : بل تمود على « السخنة » التي دل عليها الخطاب . وقيل : بل تمود على « العقوبة » التي دل عليها الكلام .
وكذلك الاختلاف في الماء في « يديها » و « خلفها » .

٦٨ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالُوا إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ

وَلَا يَسْكُرُ عَوَانٌ

« لَا فَارِضَ » : يجوز رضه على إضمار مبتدأ ؛ أي : لا هي فارض . ويجوز أن يكون نعتا للبقرة ، ومثله :
« وَلَا يَسْكُرُ » ، ومثله : « لَا ذُلُولَ » الآية : ٧١ .

« عَوَانٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هي عوان . ويجوز أن يكون نعتا للبقرة . وعلى إضمار
مبتدأ ، أحسن .

٦٩ - قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا تَوْنُهَا

« أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ » : لغة بني عامر في « ادع لنا » كسر العين ، لسكونها وسكون الدال قبلها ، كأنهم يقدرون
أن العين لام الفعل فيجزمونها ، وهو فعل مجزوم عند الكوفيين ، ومبني عند البصريين .

« يُبَيِّنْ لَنَا مَا تَوْنُهَا » : ما ، استهتام ، مرفوع بالابتداء . و « لونها » الخبر . ولم يعمل فيها « بين »
إذ الاستهتام لا يعمل فيه ما قبله . ولو جعلت « ما » زائدة نصبت « لونها » ، كما قال تعالى « أَيْمَانُ الْأَجْلِينَ
قَضِيَتْ » ٢٨ : ٢٨ ، فنقضت « الأجلين » بإضافة « أَيْ » إليها . و « ما » زائدة .

٧٠ — قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

« إن البقر تعابه علينا » إن شاء الله ، إن شرط ، وجوابها ، « إن » وما عملت فيه .
وقال البرد : الجواب محذوف .

٧١ — قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ
مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِثَّتْ بِالْحَقِّ

« مُثِيرٌ : الأرض » : تثير ، في موضع الحال من الضمير في « ذلول » .
« وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ » : في موضع التثنية للبقرة وإن جثت جعلته خبر ابتداء محذوف ؛ أي : ولا هي تسقي الحرت .

« مُسَلَّمَةٌ » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أي : وهي مسلمة .

« لَا شِيَةَ فِيهَا » : خبر ثان لـ « هي » للضمة .

وإن جثت جعلت « لاشية فيها » في موضع التثنية لـ « بقرة » ، وكذلك « مسلمة » .

وأصل « شية » : وشية ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت في « يهي » ، وتقلت كسرة الواو إلى العين .

« الْآنَ جِثَّتْ بِالْحَقِّ » : الآن ، ظرف للزمان الذي أنت فيه ، وهو مبنى لخالفته سائر ما فيه الألف واللام ؛
إذ دخلنا فيه لتغير عهد ولاجلس .

وقيل : أصل « الْآن » : أوان ، ثم أبدلوا من الواو ألفا ، وحذفت إحدى الألفين لانتفاء الساكنين .

٧٣ — فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِمَعْزِلٍ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى

« كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى » : السكاف ، في موضع نصب ، نصت لمصدر محذوف .

٧٤ — ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً

وَمِنْ الْحِجَارَةِ مَا يُفْجَرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا مَا يُشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ

وَإِنْ مِنْهَا مَا يَصُبُّهُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

« لَا يُفْجَرُ ، لَا يُشَقُّ ، لَا يَصْبُّ » : ما ، في ذلك كله ، في موضع نصب بـ « إن » ؛ واللامات ، لامات التوكيد .
والجار والمجرور خبر « إن » .

٧٥ - أَتَقْتُمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ وَقَدْ كَانُوا مِنْهُمْ يُشْكِكُونَ كَلَامُ اللَّهِ

ثُمَّ يُخْرِجُ قُوَّةً مِنْ بَدَنِ مَا خَفَوْهُ هُمُ يَعْلَمُونَ

« أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ » : أَنْ ، في موضع نصب ؛ تقديره : في أَنْ يُؤْمِنُوا ، فلما حذف الحافظ تمدى الفعل فنصب .

وقال الكوفيون : « أَنْ » ، في موضع خفض بإضمار الحافظ للقدريه ، وكذلك الاختلاف في « أَنْ » حيث وقعت إذا حذف منها حرف الجر .

« يَسْتَمِعُونَ كَلَامَ اللَّهِ » : يسمعون ، خبر « كَان » ، و « مِنْهُمْ » نعت لـ « فريق » .

ويجوز أَنْ يكون « مِنْهُمْ » الخبر ، و « يسمعون » نعت لـ « فريق » .

« وَهُمْ يَعْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « يخرجون » .

٧٦ - وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِمَعْشِرِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا

أَتَعْبُدُونَ بِنَا فَقَالَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

« لِيُحَاجُّوكُمْ » : اللام ، لام « كي » ناصبة للفعل بإضمار « أَنْ » ، وهي لام الجر التي تدخل في الأسماء .
و « وَأَنْ » الضمرة والفعل مصدر . فهي داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم ؛ وبنو العنبر يتحرون لام « كي » ، وبعض النحويين يقول : أصلها التفتح .

٧٧ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَمْلِكُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٌ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

« وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ » : ابتداء وخبر .

« لَا يَمْلِكُونَ » : نعت لـ « أُمِّيِّينَ » .

« إِلَّا أَمَانٌ » استثناء ليس من الأول .

« وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » : إِنْ ، بمعنى « ما » ، وما بعده ابتداء وخبر ؛ و « إِلَّا » تحقيق النفي . وحينما

رايت « إِنْ » مكسورة عطفة ، وبعدها « إِلَّا » فه « إِنْ » بمعنى « ما » .

٧٨ - قَوْلُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ...

« قَوْلُ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ » : ابتداء وخبر . ويجوز نصب « قَوْلُ » على معنى : ألزمهم الله وبلا .

و « قَوْلُ » : مصدر لم يستعمل منه فعل ، لأن فاعله وعينه من حروف العلة ، وهو ما يدل على أن الإنمال مشتقة

من المصادر ولو كان المصدر مشتقا من الفعل - على ما قال الكوفيون - لم يوجد لهذا المصدر فعل ، يشتق منه ،
« ومثله : » « وبع » ، و « ويس » .

٨١ - بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصعب النار لهم فيها خالدون
« بلى من كَسَبَ سَيِّئَةً » : بلى ، بمنزلة « نعم » ، إلا أن « بلى » لا تكون إلا جوابا لنفي قد تقدم ، و « نعم »
لا تكون إلا جوابا لإيجاب تقدم . و « الماء » في « أحاطت به » تعود على « من » . وقيل : تعود على « الكسب » .
و « من » رفع بالابتداء ، وهى شرط . و « أولئك » ابتداء ثان و « أصعب النار » خبره . والجملة خبر عن « من » ،
و « هم فيها خالدون » ، ابتداء وخبر فى موضع الحال من « أصعب » ، أو من « النار » ، على اختلاف فى ذلك .

٨٣ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالَّذِينَ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا . . .

« لا تعبدون إلا الله » : تقديره ، عند الأخفى : أن لا تعبدوا ، فلما حذفت « أن » ارتفع الفعل .
وقيل : هو قسم ؟ معناه : والله لا تعبدون .
وهو « فى موضع الحال من ، بنى إسرائيل » ؟ أى : أخذنا ميثاقهم موحدين . ومثله فى جميع وجوهه :
« لا تسكون » (الآية : ٨٤) .

« إحسانًا » : مصدر ؟ أى : أحسنوا إحسانا .
وقيل : هو مفعول ، بمعنى : استوصوا بالوالدين إحسانا .
« وقولوا للناس حسنا » : تقديره : قولوا ذا حسن ، فهو مصدر .
ومن فتح « الحاء والسين » جعله نعتا لمصدر محذوف ، تقديره : قول احسانا .
وقيل : إن القراءتين على نعتين ، يقال : الحسن والحسن ، بمعنى : فهما جيما نعتان لمصدر محذوف .

٨٥ - ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ
تُظَاهِرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِكُمْ أَسَارَىٰ تَفَادَوْهُمْ وَهُوَ حَرَمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجَهُمْ أَفَنُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ
ذَٰلِكَ مَعَكُمْ إِلَّا أَلْخَزَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبِیَوْمِ الْقِيَامَةِ يَرْدُونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْمَذَابِ
وما الله بغافل عما تعملون

« ثم أتم هؤلاء ، أتم ، مبتدأ ، وخبره «تقتلون أنفسكم» و «هؤلاء» في موضع نصب ، بإضمار أتم .

وقيل : « هؤلاء » بمعنى « الذين » ، فيكون خبراً لـ « أتم » ، وما بعده صلته .

وقيل : « هؤلاء » ، منادى ، أى : يا هؤلاء . ولا يجزئه سيويه

وقيل : « هؤلاء » خبر « أتم » ، و «تقتلون» حال من «هؤلاء» لا يستغنى عنها ، وكذا أن نمت إليهم لا يستغنى عنه ، فكذلك حاله .

وقال ابن كيسان : أتم ، ابتداء ، و «تقتلون» الخبر . ودخلت «هؤلاء» لخص به مخاطبين ، إذ نبهوا على الحال التي هم عليها مقيمون .

« تظاهرون » : من خفف حذف إحدى التاءين ، والمفعولة هي الثانية ، عند سيويه ، وهي الأولى عند الكوفيين .

« أسارى » . إجاز أبو إسحاق فتح الهمزة ، مثل : سكارى ؛ ومنه أبو حاتم . وإجاز للبرد : أسراء ، وهي في موضع نصب على الحال من الضرر للرفع في « بأنكم » .

« وهو عرم عليكم إخراجهم » : هو ، كناية عن الخبر والحديث ، مبتدأ ، و « الإخراج » ، مبتدأ ثان . و « عرم » خبره ، والجملة خبر « هو » ، وفي « عرم » ضمير للمفعول الذي لم يسم فاعله يمود على ، « الإخراج » . وإن شئت رقت « عرمًا » بالابتداء . ولا ضمير فيه ، وإخراجهم « مفعول لم يسم فاعله ، يسد مسد خبر « عرم » ، والجملة خبر « هو » .

وإن شئت جعلت « هو » يمود على « الإخراج » ، لتقدم ذكر « يخرجون » ، و « عرم » خبره ، و « إخراجهم » بدل من « هو » .

ولا يجوز أن يكون « هو » فاصلة ، إذ لم يتقدم قبلها شيء ، وهذا مثل قوله « قل هو الله أحد » الإخلاص : ١ ، أى : الأمر الحق الله أحد .

« لما جزاء » : ما ، استهزاء ، رفع بالابتداء ، و « جزاء » وما بعده خبره .

وإن شئت جعلت « ما » تلياً .

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ » : ظرف منصوب بـ « يردون » .

٨٩ - ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل

يستفتعون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله

على الكافرين

و « لما جاءكم كتاب » : جواب « لما » محذوف ، تقديره : بنفوه ، أو : كفروا به .
وقيل : « كفروا به » المذكور ، جواب « لما » الأولى والثانية .

٩٠ — يَنْتَسَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهِمَا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ
من فضله على من يشاء من عباده ...

« يَنْتَسَا مَا اشْتَرُوا بِهِ أَنْتَهُمْ » : ما ، في موضع رفع به « يَنْتَسَا » ، و « أَنْ يَكْفُرُوا » بدل من « ما » ،
و « أَنْ » في موضع رفع .

وقيل : « أَنْ » بدل من الماء في « به » ، وهى موضع خفض .

وقيل : هى في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

وقال الكوفيون : « يَنْتَسَا » و « ما » اسم واحد في موضع رفع .

وقال الأخفش : « ما » نكرة ، موضعها نصب على التفسير .

وقيل : « ما » نكرة ، و « اشْتَرُوا بِهِ أَنْتَهُمْ » نعت لـ « ما » ، و « أَنْ » في موضع رفع بالابتداء ،
أو على إضمار مبتدأ ، كما تقول : يَنْتَسَا ويَجْلَظِرُما زيد .

وقال الكسائي : الماء في « به » تعود على « ما » المضرة ، و « ما » الظاهرة موضعها نصب ، وهى فُسْكَرة ؛
تقديره : يَنْتَسَا ما اشْتَرُوا به .

« بَشِيًّا أَنْ يَنْزِلَ » : بَشِيًّا ، لمعول من أجله ، وهو مصدر ، و « أَنْ » في موضع نصب ، بحذف حرف
الخفض منه ؛ تقديره : بأن يَنْزِلَ الله .

٩١ — وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَّاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ...

« مُصَدِّقًا » : حال من « الحق » ، مؤكدة ، ولولا أنها مؤكدة ما جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائما ؛
لأن « زيدا » قد يخلو من القيام ، وهو زيد بحاله ؛ و « الحق » لا يخلو أن يكون مصدقا لكتاب الله .

٩٤ — قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ
فَقَمْعُوا مَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

« خَالِصَةً » : خبر كان ؛ وإن شئت نسبتهما على الحال من « الدار » ، وجعلت « عند الله » خبر « كان » .
« إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » : شرط ، وما قبله جوابه .

٩٦ — وَلَيَجِدُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنْ الَّذِينَ أُشْرَكُوا
بِوَدِّ أَحَدِهِمْ تُوَيْعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمَزْحُوحَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَمُرَّ

« وَمَا هُوَ بِمَزْحُوحَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَمُرَّ » : هو ، كناية عن « أحد » ، وهو مبتدأ ، و « أن يَمُرَّ »
في موضع رفع ، لأنه فاعل رفعت به « مزحزوح » ، و « الجملة خبر » هو .

ويجوز أن يكون « هو » كناية عن التسمير ، مبتدأ ، و « أن يعمر » بدلا من « هو » ، و « بمزحه » خبر الابتداء .

وأجاز الكوفيون أن يكون « هو » مجهولا مبتدأ ، بمعنى الحديث والأمر ، وما بعده ابتداء وخبره في موضع خبر « هو » . ودخول الباء في « بمزحه » يمنع من هذا التأويل ؛ لأن المجهول لا يفسر إلا بالجلل السائلة من حروف الخلف .

١٠٠ — أَوْ كَلَّمَا طَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

« أَوْ كَلَّمَا » : الواو ، عند سيويه ، واو عطف دخلت عليها ألف الاستهتام .

وقال الأخفش : « الواو » زائدة .

وقال السكاكي : هي « أو » حركت الواو منها . ولا قياس لهذا القول .

ونصب « كلما » على الظرف ، والعامل فعل دل عليه « نبذه » .

١٠١ — ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين

أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

« كأنهم » : الكاف ، حرف تشبيه لاموضع لها من الإعراب . وموضع الجملة موضع رفع تحت ل « فريق » .

١٠٢ — وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ

وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ

فَيَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا يَفْرِقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا يُؤْذِنَ اللَّهُ وَيَعْلَمُونَ مَا يُضْرَمُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ

فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

« يعلمون الناس » : هو في موضع حال من « الشياطين » ، أو من المضمرة في « كفروا » ، وهو أولى

وأحسن ؛ أي : كفروا في حال تعليمهم السحر للناس .

وإن شئت جعلته خبرا ثانيا ل « لكن » ، في قراءة من شدد التثنية .

وإن شئت جعلت « يعلمون » بدلا من « كفروا » ، لأن تعليم السحر كفر في المعنى .

« وما أنزل على الملكتين » : ما ، في موضع نصب ، عطف على « واتبعوا ما » .

وقيل : هي حرف نافية ؛ أي : لم ينزل على الملكتين يابل شيء .

« فَيَعْلَمُونَ » : معطوف على « يعلمان » .

وقيل : تقديره : فيأتون فيعلمون . ولا يجوز أن يكون جوابا لقوله « فلا تكفر » .

وقيل : هو معطوف على « يعلون » . ومنع هذا أبو إسحاق .

وأحسنه أن يكون فـ « يعلون » مستأنفا .

« لَمَنْ اشْتَرَاهُ » : من ، في موضع رفع بالابتداء ، وخبره « ماله في الآخرة من خلاق » ، و « من خلاق » مبتدأ ، و « من » زبدت لتأكيد النفي ، و « له » خبر الابتداء ، والجملة خبر « من » ، واللام لام الابتداء ، وهي لام التوكيد ، يقطع ما بعدها مما قبلها ، ولا يعمل ما قبل اللام فيها بعدها ، كحرف الاستفهام ، وكالأسماء التي يحزم بها في الشرط ، وإنما يعمل في ذلك ما بعده . ومنه قوله « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » ٢٦ : ٢٧ ، فـ « أي » نصب بـ « ينقلبون » لا بـ « سيعلم » .

١٠٣ — وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

« وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا » : أن ، في موضع رفع بفعل مضمَر ؛ تقديره : ولو وقع إيمانهم . و « لو » حقا أن يليها الفعل ، إما مضمرا وإما مظهرا ، لأن فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى ؛ وكذلك قوله « وإن أحد من المشركين استجارك » ٩ : ٩ ، فـ « أحد » مرفوع بفعل مضمَر ؛ تقديره : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، وكذلك عند البصريين « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا السماء انقضت » ٨٢ : ١ ، وشبه ذلك ، كله مرفوع بفعل مضمَر ؛ لأن ، « إذا » فيها معنى المجازاة ، فهي بالفعل أولى ، فالفعل مضمَر بعدها ، وهو الراضع للاسم ، وهو كثير في القرآن ، ولا بد له « لو » من جواب مضمَر أو مظهر ، وإنما لم تجزم « لو » ، على ما فيها من معنى الشرط ، لأنها لا تجعل الماضي بمعنى المستقبل ، فامتنعت من العمل ، والجواز لذلك .

« لَمَثُوبَةٌ » : مبتدأ ، و « خير » خبره ، واللام جواب « لو » .

١٠٤ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ...

« رَاعِنَا » : في موضع نصب بالقول ، ومن نونه جمله مصدرا ؛ أي : لا تقولوا رعونة .

١٠٥ — مَا يَوْذُو الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ

« مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » : من خير ، في موضع رفع ، لمعلول لم يسم فاعله بـ « ينزل » ، و « من » زائدة

لتأكيد النفي .

و « من ربكم » : من ، لا ابتداء التالية ، متعلقة بـ « ينزل » .

١٠٦ — مَا تَلَسَّخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا ثَلَاثَ عَشْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا

« ما تلسخ من آية أو نساها : ما ، شرط ، فهي في موضع نصب بـ « تلسخ » ، ومن « زائدة للتأكيد وموضع آية » نصب « بـ « تلسخ » ، « أو نساها » عطف على « تلسخ » ، « ثلث » جواب الجزاء .

١٠٨ — أَمْ رُبُّدُونَ أَنْ نَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ

« كما سئل موسى : الكاف ، في موضع نصب تحت مصدر محذوف تهديره : سؤالا كما

١٠٩ — وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يُرَدُّوَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا

حسدا من عند أنفسهم . . .

« كُفَّارًا » : مفعول ثانٍ لـ « يردونكم » .

وإن عثت حالا من الكاف وليتم في « يردونكم » .

« حَسَدًا » : مصدر .

« مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ » : من ، متعلقة بـ « حَسَدًا » ، فجوز الوقوف على « كُفَّارًا » ، ولا يوقف على « حَسَدًا » .
وقيل : هي متعلقة بـ « ود كثير » ، فلا يوقف على « كُفَّارًا » ، ولا على « حَسَدًا » .

١١١ — وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى . . .

« هُودًا » : جمع : هائد ، وهو التائب .

وقال الفراء : « هود » أصله : « يهودى » ثم حذف ؛ ولا يماس يعضد هذا القول .

١١٤ — وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسعى فِي خُرَابِهَا

أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ

« أن يذكر فيها اسمه » : أن ، في موضع نصب . بدلا من « مساجد » ، وهو بدل الاشتمال .
وقيل : هو مفعول من أجله .

« إِلَّا خَائِفِينَ » : حال من للرفع في « يَدْخُلُوهَا » .

١١٧ — وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا غَلَمًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

« يَكُونُ » : من نصبه جعله جوابا ؛ لكن فيه بدل في المعنى .

ومن رفعه قطعه على معنى : فهو يكون . (وانظر : الآية : ٤٠ من سورة النحل) .

١١٨ — . . . كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

كذلك نسب في موضع نبت لمصدر محذوف ، أى : قولا مثل ذلك قال الدين من قبلهم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء ، وما بعد ذلك الخبر .

« مِثْلُ قَوْلِهِمْ » : نسب لـ « قال » . وإن عثت جملة نمتا لمصدر محذوف .

١١٩ — إِنْ أَرْسَلْنَاكَ بِآخَى وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

« بَشِيرًا وَنَذِيرًا » . حال من الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ » .

١٢١ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ

ومن يكفر به فأولئك هم الظالمون

« الذين » ، مبتدأ ، وخبره « أولئك يؤمنون به » ، و « يتلون » حال من « الكتاب » ، أو من للضمير المنصوب في « آتَيْنَاهُم » ، ولا يجوز أن يكون الخبر « يتلون » ، لأنه يجب أن يكون كل من أوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته ، وليس هم كذلك ، إلا أن تحصل « الذين أوتوا الكتاب » : الأنبياء ، فيجوز ذلك .

« حق تلاوته » : مصدر ، أو نبت لمصدر محذوف ، وهو أحسن .

١٢٣ — وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا . . .

« وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي » : مثل الأول في حذف الضمير من التثنية ، متصلا أو منفصلا (وانظر الآية : ٤٨)

١٢٦ — وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ قَالَ مَنْ كَفَرَ فَأَمْتَحْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

« مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ » : من ، بدل من « أهله » ، بدل بضم من كل .

« قَالَ وَمَنْ كَفَرَ » : من ، في موضع نصب ، « أى » : وارزق من كفر فأمته .

ويجوز أن يكون من الشرط ، وينصبها بدل مضمرة بعدها ، أى : ومن كفر أرزق ، و « فأمته » جواب

الشرط ، ارتفع لدخول الفاء .

ويجوز أن يكون « من » رضاء بالابتداء ، و « فأمته » خبره ؛ والكلام شرط أيضاً وجواب .

١٣٠ — وَمَنْ يَرْفَعْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ

فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » : أى : في نفسه ، فصب لما حذف حرف الجر .

وقيل : معنى « سفه » : جهل وضع ، فمضى فصب « نفسه » .

وقال الفراء : نصب « نفسه » على التفسير .

« وَإِنَّكَ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ » : في ، متعلقة بمضمرة تقديره : وإِنَّه صالِح في الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق « في » « بالصالحين » ، لأن فيه تقديماً ، وأصله على موصول .
وقيل : قوله : « في الآخرة » بيان ، فيقيم على ذلك .

وقيل : الألف واللام في « الصالحين » ليستا بمعنى « الذي » ، إنما هما للتعريف ، فحسن تقدم حرف الجر عليه ، وهو متعلق به ، وإن كان مقدماً .

١٣٣ — أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً واحداً ونحن له مسلمون « وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » : إله ، بلفظ الواحد ، فيحتمل أن يكون واحداً . و « إِبْرَاهِيمَ » بدل منه ، و « إسماعيل وإسحاق » حطف عليه .

ويحتمل نصب « إِبْرَاهِيمَ » على إضمار « أعني » ، ويحذف عليه ما بعده . وهي أسماء لا تتصرف للمعجمة والتعريف .

وجمع « إِبْرَاهِيمَ » و « إسماعيل » : إِبْرَاهِيمَ ، وإسماعيل . وقيل : إبراهيم ، وإسماعيل . والهاء بدل من إاء . وقال للبرد : جمعها : أباده ، وأسامع ، وأباريه ، وأساميع . فأما إسرائيل . فجمعه : أساريل . وقال الكوفيون : أسارة ، وأساريل .

« إِلَهاً واحداً » : بدل من « إلهك » . وإن عثت جعلته حالاً منه .

١٣٤ — تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنَالُونَهَا كَانُوا يَمْلِكُونَ « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » : ابتداء وخبر . و « قد خلت » نعت لـ « أمة » ، وكذلك « لها ما كسبت » نعت لـ « أمة » أيضاً . ويجوز أن يكون منقطعاً لا موضع له من الإعراب .

١٣٥ — وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ « بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » : انتصب « ملة » على إضمار فعل ؛ تقديره : بل تتبع ملة . و « حنيفاً » حال من « إِبْرَاهِيمَ » ، لأن معنى « بل تتبع ملة إِبْرَاهِيمَ » : بل تتبع إِبْرَاهِيمَ .
وقيل : انتصب على إضمار « أعني » ، إذ لا يقع الحال من المضاف إليه .

١٣٨ — صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

« صِبْغَةَ اللَّهِ » : بدل من « ملة إِبْرَاهِيمَ » .

وقيل : هو منصوب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا صفة الله ؛ أى : دين الله .

« مِسْقَةٌ » : نصب على التثنية .

١٤٣ — ... وإن كانت لكثيرة إلا على الذين هدى الله ...

« وَإِنْ كَانَتْ لَكثِيرَةً » : كثيرة ، « خبر » ، واسم « كان » مضمّر فيها ؛ أى : وإن كانت التولية

نحو للسجد الحرام لكثيرة . و « إن » بمعنى « ما » ، و « اللام » بمعنى « إلا » .

١٤٧ — اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْتَرِينَ

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » : أى : هو الحق ، أو هذا الحق ، فهو خبر ابتداء .

وإن شئت رفضته بالإبتداء واضمّرت الخبر ، تقديره : الحق من ربك يتل عليك ، أو يوحى إليك ، ونحوه .

١٤٨ — وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا وَاسْتَقْبُوا بَأْغَظَ

« وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ » : وجهة ، مبتدأ ، و « لكل » الخبر ؛ أى : ولكل أمة بقية هو موليا .

« هُوَ مُوَلِّيُهَا » : ابتداء وخبر ؛ أى : الله موليا لإمام . فالمفعول الثانى له « مولى » محذوف . وقوله « هو »

ضمير ، اسم الله جل ذكره . وقيل : هو ضمير « كل » ؛ أى : هو موليا نفسه .

فأما قراءة ابن حابر « هو مولاها » فلا يقدر فى الكلام حذف ، لأن الفعل قد تعدى إلى مفعولين فى اللفظ ،

أحدهما : مضمّر قام مقام الفاعل ، ومفعول لم يسم فاعله ، يعود على « هو » ، والثانى : هو « الهاء والألف » ، يرجع

على الوجه .

وقيل : إنها على المصدر ، أى مولى التولية .

واللام فى « لكل » تعلق بـ « مولى » ، وهى زائدة كزيادتها فى « ردف لكم » ٢٧ : ٢٧ ، أى : ردوكم .

« وهو » ضمير « فريق » ، كأنه قال : الفريق مولى لكل وجهة ، أى : مولى كل وجهة ؛ هذا التقدير على قول

من جعل الهاء للمصدر .

١٥١ — كَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ...

« كَمَا أَرْسَلْنَا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نص لمصدر محذوف ؛ تقديره : اعتداء مثل ما أرسلنا ،

ولما أمثل ما أرسلنا ، لأن قبلها « يبتدون » (الآية : ١٥٠) ، وقبلها « ولأنهم » (الآية : ١٥٠) ، فتحمّلها على مصدر أيها شئت .

وإن شئت جعلتها نفا لصدر : « فاذكروني » (الآية : ١٥٢) ، وفيه بعد لتقدمه .

وإن شئت جعلت « الكاف » في موضع نصب على الحال من « الكاف وللم » في « عليكم » .

١٥٤ — ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

« أموات بل أحياء » : ارتفعوا على إسماعيل مبتدأ ؛ أي : هم أموات بل هم أحياء .

١٥٨ — إن الصفا وللروة من شأئر الله فن حجاج البيت أو اعتمر فلا جناح

عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم

« فلا جناح عليه أن يطوف بهما » : قرأ ابن عباس ، رضى الله عنه : فلا جناح عليه أن يطاف بهما ،

وأصله « يطوف » على وزن « ينعل » ، ثم أبدل من تاء الاضمار طاء ، وأدغم الطاء فيها ، وقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

« وَمَنْ تَطَوَّعَ » : يحتمل أن تكون « من » للشرط ، فوضع « تطوع » جزم معناه ، الاستقبال ،

وجواب للشرط « فإن الله شاكر عليم » .

ويحتمل أن تكون « من » بمعنى « الذى » ، فيكون « تطوع » فعلاً ماضياً على بابها ، ودخلت التاء في

« فإن » لما في « الذى » من معنى الإيجاب . وهذا على قراءة من خفف الطاء ، فأما من شددوها وقرأت بالياء ، فـ « من » للشرط لا خير ، والفعل مجزوم به .

١٦١ — إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة

والناس أجمعين

« أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ » : لعنة ، مبتدأ ، و « عليهم » خبره ، « واجملة خبر أولئك » .

وقرأ الحسن : عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون ، عطف « للملائكة » و « الناس » على موضع اسم

« الله » ، لأنه في موضع رفع ؛ تنديده : أولئك لهم الله ، كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد ؛ لأن « زيدا » في موضع رفع .

١٦٢ — خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يظفرون

« خَالِدِينَ » : جال من الضمر في « عليهم » ، وكذلك . « لا يخفف عنهم العذاب » ، هو حال من الضمر في

« خالدين » ، وكذلك : « ولا هم يظفرون » ، هو ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمر في « خالدين » ، أو من

للضمير في « عنهم » .

وإن شئت جعلت « لا ينجف » وما بعده منقطاً من الأول ، لا موضع له من الإعراب . .

١٦٣ — والمسلم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

« وَالْمُسْلِمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ » : ابتداء وخبر ، فـ « إله » بدل من « المسلم » ؛ أى : معبودكم معبود واحد ، كما تقول : عمرو شخص واحد .

١٦٥ — ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله
والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون المذاب أن القوة
لله جميعاً وأن الله شديد العقاب

« يحبونهم » : فى موضع الحال من المفسر فى « يتخذ » ، وللضمير عائد على « من » ، فوحد على لفظ « من » ؛
وجمع فى « يحبون » ، رده على معنى « من » .
وإن شئت جعلته نعتاً لـ « أنداد » .

وإن شئت جعلته فى موضع رفع نعتاً لـ « من » ، على أن « من » نكرة .
وإنما حسن هذا كله لأن فيه ضميرين : أحدهما يعود على الأنداد ، والآخر على « من » ، و « من » هو
الضمير فى « يتخذ » .

« كَحُبِّ اللَّهِ » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : حبا مثل حبكم الله .
« أن القوة لله » : أن ، موضع نصب بـ « يرى » ، على قراءة من قرأ بالياء ؛ و « يرى » بمعنى « يعلم » ، وسدت
« أن » مسد للممولين .

وإن شئت جعلت « يرى » من رؤية العين ، فتكون « أن » مفعولاً به ، وجواب « لو » محذوف ،
تقديره : لنؤمنوا ، أو : نحسروا ، ونحوه .

فأما من قرأ « ترى » بابتاء ، فهو من رؤية العين ، ولا يجوز أن يكون بمعنى « علت » ، لأنه يجب أن يكون
مفعولاً ثانياً ، والثانى فى هذا الباب هو الأول ، وليس الأمر على ذلك ، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، « الذين
ظلموا » مفعول « ترى » ، و « أن » مفعول من أجله .

وقيل : « أن » فى موضع نصب على إختصار فعل دل عليه ، لأنها تطلب الجواب ، فجوابها هو الناصب لـ « لأن » ؛ تقديره :
ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يرون المذاب لملت أن القوة لله ، أو لمساوا أن القوة لله . والعامل فى « إذ » : « يرى » ،
وإنما جاءت « إذ » هنا ، وهو لا معنى ، ومعنى الكلام لما يستقبل ؛ لأن أخبار الآخرة من الله جل ذكره كالسكينة

للماضية ، لصحة وقوعها وثبات كونها على ما أخبر به الصادق ، لا إله إلا هو ، فجاز الإخبار عنها بالماضي ، إذ هي في سعة كونها كائناً الذي قد كان ومضى ، وهو كثير في القرآن .

١٦٦ — إذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا المذاب وتقطعت بهم الأسباب

« إذا تبرأ » : العامل في « إذ » : « شديد العذاب » (الآية : ١٦٥) ؛ أى : حين تبرأ .

ويحوز أن يكون العامل فعلاً مضمرأ ؛ أى : اذكر يا محمد إذ تبرأ . وهو مثل الأول في وقوع « إذ » لما يستقبل ، ومعناه الذي وضعت له للماضى .

١٦٧ — وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبردوا منا كذلك

يربهم الله أحماهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار

« كما تبرءوا منا » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تبرأ مثل ما تبرءوا منا .

ويحوز أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمرين في « تبرءوا » ؛ تقديره : فتبرأ منهم مشبهين ببردنا .

« كذلك يربهم الله أحماهم حسرات » : الكاف ، في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : الأمر كذلك ، فيحسن الوقوف عليها والابتداء بها ، على هذا .

وليل : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية مثل ذلك يربهم الله ، فلا تقف عليها ويتبدأ بها . و « حسرات » نصب على الحال ؛ لأن « يربهم » من رؤية البصر ، وهو حال من الماء وليل في « يربهم » ، ولو كان من « العلم » لكان « حسرات » مفعولاً ثالثاً .

١٦٨ — وإياها الناس كلوا بما في الأرض حلالاً طيباً ..

« حلالاً طيباً » : هو نعت لمفعول محذوف ؛ أى : كلوا شيئاً حلالاً طيباً من لما كُول الذي في الأرض .

وقيل : هو مفعول « كلوا » .

وقيل : حال من « بما في الأرض » .

١٧٠ — وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألينا عليه آباءنا

أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يتدنون

« أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ » : الواو ، واو عطف ، والألف ، للتوسيع ، ولفظها لفظ الاستفهام ؛ وجواب « لو »

محذوف ؛ تقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يتدنون يقتضونهم على خطيئهم وضلالهم ؟ .

١٧١ — ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً

صم بكم عمى فهم لا يعقلون

«إلحذاء ونداء»: نصب بـ «يسمع».

«صم»: رفع على إضمار مبتدأ؛ أي: هم صم.

١٧٢ — إنما حرم عليكم اللينة واللمم والحزير وما أهل به لغير الله

فمن اضطر غير بالغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم

«إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ اللَّيْنَةَ»: ما، كافة لـ «إِنْ» عن المثل، ونصبت «اللينة» وما بعدها بـ «حرم».

ولو جمعت «ما» بمعنى «الذي» لأضمرتها مع «حرم»، ولرفعت «اللينة» وما بعدها على خبر «إِنْ».

«غير بالغ»: نصب على الحال من اللزوم في «اضطر»، «وباغ» و«عاد» بمنزلة: قاض.

١٧٣ — أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والضباب بالمنيرة

فما أصبرهم على النار

«فَمَا أَصْبَرَهُمْ»: ما، موضع رفع بالابتداء، وما بعدها خبرها؛ ويحتمل أن تكون استفهاماً، وأن

تكون تمجيهاً، يعجب الله المؤمنين من جزاء الكافرين على عمل يترهبهم إلى النار؛ وكذلك معنى الاستفهام.

١٧٤ — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل للشرق والغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر

واللائكة والكتب والنبين وآتى للآل على حبه ذوى القربى واليتامى والسالكين

وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة

واللونون بهدم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء ..

«ليس البر أن تولوا»: البر، اسم «ليس»، و«أن تولوا» الخبر. ومن نصب «البر» جعل «أن تولوا»

اسم «ليس».

«ولكن البر من آمن بالله»: من حذف: النون من «لكن» فالتقدير: ولكن البر من آمن، ثم حذف

المضاف، و«والبر» الأول هو الثانى.

وقيل: التقدير: ولكن ذو البر من آمن، ثم حذف للمضاف أيضاً.

ومن شدد النون من «لكن» نصب «البر»، والتعديرات على حالها.

وإنما احتجج إلى هذه التعديرات ليسح أن يكون الابتداء هو الخبر، إذ الجئت لا تكون خبراً عن المصدر،

ولا الصادر خبراً عنها.

« عَنكَ حُبِّهِ » ، الهاء ، تعود على المؤمن الملقى للمال ، وللمعول محذوف ؛ أو : على حبه للمال .

وقيل : « الهاء » تعود على « المال » أى : آتى للمال على حب للمال ؛ فأضيف المصدر إلى المعول ، كما هو قول : عجبنا من أكل زيد الخبز .

وقيل : « الهاء » تعود على « الإيتاء » ؛ أى : وآتى للمال على حب الإيتاء .

فإذا كانت « الهاء » لـ « المؤمن » جاز أن ينصب « ذوى القربى » بالحب ؛ أى : على حب المؤمن ذوى القربى .
وفى الأوجه الآخر تنصب « ذوى القربى » بـ « آتى » .

وقيل : « الهاء » : تعود على « الله » جل ذكره ؛ أى : وآتى المال على حب الله ، وعاد الضمير على « الله » لعدم ذكره فى « آمن بالله » .

« وَالْمُؤْمِنُونَ » : عطف على للضمير فى « آمن » ، فى قوله « من آمن » .

« وقيل : ارتفعوا على إسماعيل » فهم : على للدخ للضميرين ، وللدخ داخل فى الصلة .

« وَالصَّابِرِينَ » : نصب على إسماعيل « أعنى » ، أو على العطف على « ذوى القربى » ، فإذا عطفتهم على « ذوى » لم يجر أن يرفع « والمؤمنون » إلا على العطف على للضمير فى « آمن » ، ولا يرفع على العطف على « من » ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول فخطف « والمؤمنون » على للضمير فى « آمن » ، فيجوز أن يعطف « والصابرين » على « ذوى » ، فإن نصبت « الصابرين » على « أعنى » ، جاز عطف « والمؤمنون » على « من » ، وعلى الضمير فى « آمن » ، وأن ترفع على : « وهم » .

١٧٨ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القتصاص فى القتل الحار بالحر

والبيد باليد والأشئ بالأشئ فمن عفى له من أخيه شيء . . .

« كَلِمَتٌ عُنْفِي لَكَ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » : الهاء ، فى « له » : تعود على « من » ، و « من » اسم القاتل ؛ وكذلك الهاء فى « أخيه » ، والإعخ ولى المقتول ، و « شيء » يراد به الدم .

وقيل : « من » اسم المولى ؛ والأعخ ، هو القاتل ؛ و « شيء » يراد به الدية وترك القتصاص ، فسكر « شيء » لأنه فى موضع « عفو » ، و « عفو » نكرة .

١٨٠ — كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين
والأقربين بالمعروف حقاً على الثقلين

« الوصية للوالدين » : الوصية ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى : فليكتب الوصية ؛ ويعد رفعها بـ « كتب » ، لأنها تصير عاملة في « إذا » ، فـ « إذا » في صلة الوصية ، فقد قدمت الصلة على الموصول ، والمفعول الذى لم يسم فاعله لـ « كتب » مضمرة دلت عليه الوصية ؛ تقديره : كتب عليكم الإيصاء إذا حضر ، فالإيصاء عامل في « إذا » ، و « كتب » جواب لها ، و « إذا » وجوابها جواب الشرط في قوله « إن ترك خيراً » .

وقد قال الأخفش : إن « الفاء » مضمرة مع الوصية ، وهى جواب الشرط ، كأنه قال : فالوصية للوالدين .
فإن جمعت « الوصية » اسماً غير مصدر جاز رفعها بـ « كتب » ، ولا يجوز أن يكون « كتب » عاملاً في « إذا » ، لأن الكتاب لم يكتب على العبد وقت موته ، بل هو شيء قد تقدم في اللوح المحفوظ ، فالإيصاء هو الذى يكون عند حضور الموت ، فهو العامل في « إذا » .

وأجاز النحاس رفع « الوصية » بـ « كتب » ، على أن تقدرها بعد لفظ الموت ، وتعملها وما بعدها جواباً للشرط ، فتوى لها المتقدم .

وهذا بعيد ، لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه فتوى به غير موضعه
وأيضاً فإنه ليس في الكلام ما يعمل في « إذا » ، إذا رفعت الوصية بـ « كتب » . وفيه نظر .
« حَقّاً » : مصدر ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى : هو حق .

١٨١ — فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله مبيح علم
المعاد في قوله « فمن بدله » ، وما بعدها من المهادات الثلاث ، يبدن على الإيصاء ، إذ الوصية تدل على الإيصاء .
وقيل : يبدن على الكتب ، لأن « كتب » تدل على « الكتب » .

١٨٣ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون

« كما كتب على الذين من قبلكم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : كتبنا كما
كتب على الذين ؛ أو : صوماً كما كتب .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من « الصيام » ؛ تقديره : كتب عليكم الصيام مشبهاً لما كتب
على الذين من قبلكم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت للصيام ، إذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه إلا فيما بعده .

فإذا جملت « السكاف » نعتا للصيام نصبت « أياما معدودات » بالصيام ، لأنه كله داخل في صلاته ؛ ولا يجوز نصب « أيام معدودات » بالصيام على الأوجه الأخر التي في السكاف ، لأنك تفرق بين الصلة والوصول ، إذ السكاف وما بعدها لا تكون داخلة في صلة « الصيام » ، و « أياما » إذا نصبتها بالصيام ، هي داخلة في صلة الصيام ، فقد فرقت بين الصلة والوصول ؛ ولكن تنصب « أياما » بـ « كتب » ، تجعلها مفعولا على السمة .

فلإن جمعت نصب « الأيام » على الظرف ، والمعامل فيها « الصيام » ، جاز جميع ما امتنع ، إذا جملت « الأيام » مفعولا بها ؛ لأن الظرف يتسع فيها وتعمل فيها المعاني ، وليس كذلك المفعولات .

وفي جواز ذلك في الظروف اختلاف .

١٨٤ — أياماً معدودات فمن كان منك مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . . .

« فعدة » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فعليه عدة .

ولو نصب في الكلام جاز ، على تقدير : فليصم عدة .

« فدية » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : فعليه فدية .

ومن نون جمل « طعام » بدل من « فدية » ، ومن لم ينون أضاف « الفدية » إلى « طعام » .

١٨٥ — شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون

« كَـثَـهَرُ رَمَـضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » : شهر رمضان ، رفع بالابتداء ، و « الذي أنزل فيه القرآن »

خبره . ومن فصبه فعل الإغراء ؛ أى : صوموا شهر رمضان ، ويكون « الذي » نته . ولا يجوز نصبه بـ « تصوموا » ، لأنك تفرق بين الصلة والوصول بخبر ، وهو « خير لكم » .

والهاء في قوله « أنزل فيه القرآن » يرجع على « شهر رمضان » ، على مضمين :

أحدهما : أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة فيه ، فيكون « فيه » ظرفاً لنزول القرآن .

والثاني : أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن بفرسه ، كما تقول قد أنزل الله قرآنا في عاتقه ، رضى الله عنها ، فلا يكون « فيه » ظرفاً لنزول القرآن ، إنما يكون ممدى إليه الفعل بحرف ، كقوله تعالى (واجبروه في الضائع)

النساء : ٣٤ : أى : من أجل تخلفهن عن المضاجع ، فليس « فى المضاجع » طرفا للهجران ، إنما هو سبب للهجران ؛ معناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجع معكم .

« هُنَّ لِلنَّاسِ وَبَيْنَاتٍ » : حالن من « القرآن » .

« فَسَنَ عَهْدَ مِنْكَ الشَّهْرِ » : الشهر ، نصب على الظرف ، ولا يكون مفعولا به ؛ لأن « الشهادة » بمعنى الحضور فى المصر ؛ والتقدير : فمن حضر منكم للمصر فى الشهر .

وَتُسَكِّنُوا الْمَدِينَةَ : أى : ويريد الله تسكناوا المدينة .

وقيل : المعنى : وتسكنوا المدينة فعل ذلك ، فاللام متعلقة بفعل مضمر فى أول السلام ، أو فى آخره .

١٨٦ — وإذا مالك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعانى

« دعوة » : خبر ثان لـ « إن » ، و « قريب » خبر أول .

١٨٧ — أُحِيلَ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّبَاكِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسُ لَكُمْ

وَأَنْتُمْ لِبَاسُ مَنْ حَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْتُمْ ضَابُّ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ . . .

« لَيْلَةُ الصَّبَاكِ الرَّقْتُ » : ليلة ، ظرف للوقت ، وهو الجمع ، والعامل فيه « أحل » ، و « الرقت » مفعول لم يُسم فاعله .

« وَأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » : ابتداء وخبر فى موضع الحال من المضمر فى « ولا تباشروهن » .

١٨٨ — وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ . . .

« وَتُدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » : جزم على العطف على « تأكلوا » .

ويجوز أن يكون « تدلوا » منصوبا ، بحسبه جوابا للتمى بالواو .

١٨٩ — يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَالِيتُ النَّاسِ وَالْحُجَّ وَلَيْسَ

البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى . . .

« وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » : مثل الأول فى جميع وجوهه (الآية : ١٧٥ ؛ فاما قوله « وليس البر بأن تأتوا » فلا يجوز فى « البر » إلا الرفع ، لمخول أثناء فى الخبر .

١٩٦ - وأَعُوا الْحِجَّ وَالْمَرَّةَ فَهَ فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ ثَمَّ اسْتَيْسَرَ مِنَ الْمَدَى ...

« كَلِمَاتُ اسْتَيْسَرَ مِنَ الْمَدَى » : ما ، في موضع رفع بالابتداء ؛ أى ، فليهِ ما استيسر .
ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على تقدير : فليهد ما استيسر .

١٩٧ - الْحِجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ لَمِنْ فَرَضَ فِيهِنَ الْحِجَّ فَلَارِثٌ وَلَا نَمُوقٌ ...

« الْحِجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ » : ابتداء وخبر ، وفي الكلام حذف مضاف ، فيكون الابتداء هو الخبر في المثنى ؛ تقديره : أشهر الحج أشهر معامات ، ولولا هذا الإضمار لكان القياس نصب « أشهر » على الظرف ، كما تقول : القيام اليوم ، والخروج الساعة .

« فَلَا رَسَتْ وَلَا مُسَوَّى » : من نصب فعل التبرية ، مثل : لا ريب فيه ؛ ومن رفع جعل « لا » بمعنى « ليس » ، وخبر « ليس » محذوف ؛ أى : ليس رث فيه .

١٩٨ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ يَتَّبِعُوا مُضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَنْضَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ
عند الشعر الحرام واذكروه كما هداكم ...

« عَرَفَاتٍ » : أجمع القراءة على تنوينه ، لأنه اسم لبقعة وقياس النحو أنك لو سميت امرأة بـ « مسلمات » لركبت التنوين على حاله ولم تحذفه ، لأنه لم يدخل في هذا الاسم فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف ، وإنما هو كحرف من الأصل . وحكى سيبويه أن بعض العرب تحذف التنوين من « عرفات » ، لما جعلها اسما معزفة حذف التنوين ، وتركه التاء مكسورة في النصب والخفض .

وحكى الأَخْفِصُ والسَّكُونِيُّونَ فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض ، أجروها مجرى هاء التأنيث ، في : فاطمة ، وعائشة .

« كما هداكم » : السكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ، أى : هديا كهديتكم
٢٠٠ - فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْكُمْ ذِكْرًا أَوْ أَهْدَ ذِكْرًا ...

« كَذِكْرًا آيَاتِكُمْ » : السكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى : ذكرا كذكركم .

ويجوز أن تكون السكاف في موضع الحال من الضمير في « فاذكروا » ؛ أى : فاذكروه مشبهين بذكركم آيَاتكم .

« أَوْ أَهْدَ ذِكْرًا » : أهد ، في موضع خفض عطف على « كَذِكْرًا » .

ويجوز أن يكون منصوبا على إضمار فعل ؛ تقديره : واذكروه ذكرا أهد ذكرا من ذكركم لأبياتكم ، فيكون نعتا لمصدر في موضع الحال ؛ أى : اذكروه مبالئين في الذكر له .

٢٠٣ — واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه
ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ...

« لمن اتقى » : اللام ، متعلقة « بالفترة » ، أى : للفترة لمن اتقى المحرمات .
وقيل : لمن اتقى الصيد .
وقيل : تقديره : الإباحة في التأخير والتعجيل لمن اتقى .
وقيل : الذكر لمن اتقى .

٢٠٤ — ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه
وهو لك الخصام « ألك الخصام » : هو جمع « خصم » . وقيل : هو مصدر « خاصم » .

٢٠٨ — يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة . . .

« كافة » : نسب على الحال من الضم في « ادخلوا » ، ومعناه : لا يمنع أحد منكم من الدخول ؛ أى : يكف
بعضكم بعضاً من الامتناع .

٢١١ — سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة . . .

« كم آتيناهم » : كم ، في موضع نصب بإضمار فعل بعدها ؛ تقديره : كم آتيناهم آياتنا .
« من آية » : في موضع للمفعول الثاني « آتيناهم » ، ويجوز أن يحمل « كم » مفعولاً ثانياً لـ « آتيناهم » .
وإن شئت جعلتها في موضع رفع على إضمار عائد ؛ تقديره : كم آتيناهم ؛ وفيه ضمف لحذف الهاء ، وهو
بمنزلة قولك : أيها أعطيتك ، فرفع .

والاختيار : النصب بإضمار فعل بعد « أى » ؛ تقديره : أيها أعطيتك ، ويصح الرفع مع حذف الهاء ، ولم يجره
سيبويه إلا في الشعر ، ولا يجوز أن يحمل « سل » في « كم » ، لأن الاستهزاء لا يعمل فيه ما قبله ، فالرفع في
« كم » بعيد ، لحذف الهاء ، ولا يعمل في « كم » ما قبلها ، وهو « سل » ، لأن لها صدر الكلام ، إذ هي
استهزاء ، ولا يعمل ما قبل الاستهزاء فيه ، وإنما دخلت « من » مع « كم » ، وهي امتها ، للترفة بينهما
وبين المنسوب .

و « كم » : اسم غير معرب لمشاغته الحروف ، لأنه يستعمل به كما يستعمل بالكاف ، ولو حذف « من » نصبت
« آية » على التفسير ، إذا جعلت « كم » مفعولاً ثانياً لـ « آتيناهم » .

٢١٣ — كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

وأزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فأاختلفوا فيه وما اختلف
فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بشيا بينهم . . .

« مُبْتَسِرِينَ وَمُنْذِرِينَ » : حالان من « التبيين » .

« تَغْيِيًا يَنْهَيْهُمْ » : مفعول من أجله .

٢١٤ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب

« أَنْ كَدَّخَلُوا الْجَنَّةَ » : أن ، في موضع للمفعولين لـ « حسب » .

« حق » : كتبت بالياء ، لأنها أشبهت « سكرى » ، وقد أملهنا نصير عن الكسائي ، ولا تكتب إلا بالياء ، ولا تكتب « أما » بالياء قياساً على « حتى » ، لأنها « أن » ضمت إليها « ما » .

« يقول الرسول » : من رفع « يقول » فلاؤه فعل قد ذهب وانقضى ، وإنما نخبر عن الحال التي كان عليها الرسول فيها معنى ، فاللعل دال على الحال التي كانوا عليها فيها معنى ، فـ « حتى » داخلة على جملة في المعنى ، وهي لا تعمل في الجمل .

ويجوز في الكلام أن ترفع ونخبر عن الحال التي هي الآن ، وذلك مثل قولك : مرض حتى لا يرجوه ؟ أي : مرض فيها معنى حتى هو الآن لا يرجي ، ضحكي الحال التي هو عليها ، فلا سبيل للتصيب في هذا المعنى ، ولو انصبت لاقلب المعنى وصرت نخبر عن ضلبي قد مضى وذهباً ، ولست تحكي حالاً كان عليها ؟ وتقديره : أن تحكي حالاً كان النبي عليها ؟ وتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول ، كما تقول : سرت حتى أدخلها : أي : كفت سرت فدخلت ، فصارت « حق » داخلة على جملة ، وهي لا تعمل في الجمل ، فارتفع الفعل بعدها ، ولم تعمل فيه .

فأما وجه من نصب ، فإنه جعل « حق » غاية بمعنى : « إلى أن » ، فنصب بإضمار « أن » : وجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه ، لأن « زلزلوا » معناه : خوفوا ، فنهضوا ، وزلزلوا إلى أن قال الرسول : فالعلان قد نصبا .

« ألا إن نصر الله قريب » : قريب ، خير « إن » ، ويجوز « قريباً » تحمله ننا نظرف محذوف : أي : مكاناً قريباً ، ولا يثنى ولا يجمع في هذا المعنى ولا يؤنث : فإن قلت : هو قريب منى ، تريد السكان ، لم تكن ، ولم يجمع ، ولم تؤنث ، فإن أردت السبب فليت وجهت وأثنت .

٢١٥ — يسألونك ماذا ينفقون قل ما أعتقتم من خير فقلوا الذين والأقربين واليتامى

وللساكين وابن السبيل وما هملوا من خير فإن الله به عليم

« يسألونك ماذا ينفقون » : ما ، اهتمام ، ولذلك لم يعمل فيها « يسألونك » ، فهي في موضع رفع بالابتداء .

و« ذا » بمعنى « الذي » ، وهو الخبر ، والهباء ، محذوفة من « ينفقون » لطول الاسم ، لأنه سلك « الذي » :

تقديره : يسألونك أى شيء الذى ينفقونه . وإن شئت جمعت « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، فتكون « ما » فى موضع نصب بـ « ينفقون » ، ولا تقدرها محذوفة ، كأنك قلت : يسألونك أى شيء ينفقونه .

« مَا أَنْفَقْتُمْ » : ما ، شرط ، فى موضع نصب بـ « أعتقتم » ، وكذلك « وما تفعلوا » ، والفاء ، جواب الشرط فهما .

٢١٧ — يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وللمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ...

« يَقتال فيه » : بدل من « الشهر » ، وهو بدل الاشتمال .

وقال الكسائى : هو عفو عن على التكرار ، تقديره عنده : عن الشهر عن قتال .

وكذا قال الفراء ، وهو عفو عن إظهار « عن » .

وقال أبو عبيدة : هو عفو عن الجوار .

« وَمَسَدُهُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » : ابتداء .

« وَكُفْرُهُ » وإخراج « عطف على « صد » ، و « أكبر عند الله » خبره .

وقال الفراء : وصد وكفر ، عطف على « كبير » : فيوجب ذلك أن يكون القتال فى الشهر الحرام كفراً ، وأيضاً لأن بعده « وإخراج أهله منه أكبر عند الله » ، وعمل أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام عند الله أكبر من الكفر بالله .

وقيل : إن « الصد » مرفوع بالابتداء ، و « كفر » عطف عليه ، والخبر محذوف ؛ تقديره : كبيران عند الله ؛ لئلا « كبير » الأول عليه .

ويجب على هذا القول أن يكون : إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر ؛ وإخراجهم منه إنما هو بعض خلال الكفر .

« والمسجد الحرام » : عطف على « سبيل الله » ؛ أى : قتال فى الشهر الحرام كبير ، وهو صد عن سبيل الله ، وعن المسجد .

وقال الفراء : « والمسجد » معطوف على « الشهر الحرام » ؛ وفيه بعد ، لأن سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ، إنما سألوه عن الشهر الحرام : هل يجوز فيه القتال ؟ ف قيل لهم : القتال فيه كبير الإثم ، ولكن الصد عن سبيل

الله ، وعن المسجد الحرام ، والكفر بالله ، وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، أكبر عند الله إثمًا من القتال في الشهر الحرام . ثم قيل لهم : والثنتة أكبر من القتل ؛ أى : والكفر بالله الذى أتم عليه أيها السالون أعظم إثمًا من القتل في الشهر الحرام الذى سأتم عنه وأنكرتموه . فهذا التفسير يبين إعراب هذه الآية .

٢١٩ — يسألونك عن الحجر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل الصدق كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون

« ماذا ينفقون قل الصدق » : هو مثل الأول ، إلا أنك إذا جئت « ذا » بمعنى « الذى » رفعت للفقول ؛ لأن « ما » فى موضع رفع بالابتداء ، لجوابها مرفوع مثلها ، وأضمرت « الهاء » مع « ينفقون » تعود على الموصول ، وحذفتها لطول الاسم .

وإذا جئت « ما » و « ذا » اسما واحدا ، فى موضع نصب بـ « ينفقون » نصبت « الصدق » ، لأنه جواب « ما » . فوجب أن يكون إعرابه مثل إعرابها ، ثم ضميرها .

٢٢٠ — فى الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم

فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح . . .

« فى الدنيا والآخرة » : فى ، متعلقة بـ « يتفكرون » ، نهى ظرف للتفكر ؛ تقديره : يتفكرون فى أمور الدنيا والآخرة وعواقبها .

وقيل : فى ، متعلقة بـ « بين » الآية ٢١٩ ؛ تقديره : كذلك بين الله لكم الآيات فى أمور الدنيا والآخرة لعلكم تتفكرون . و « الكف » من « كذلك » فى موضع نصب ، نبت لصدر محذوف ؛ أى : تبيننا مثل ذلك بين الله لكم الآيات .

« المفسد من المصلح » : أسان ضالعان ، ولم تدخل الألف واللام فيهما للتعريف ، إنما دخلت للجلس ، كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم ، وكقوله تعالى (إن الإنسان لئى خسر) العصر : ٢٤ ، لم يرد ديناراً بينه ، ولا درهما بينه ، ولا إنساناً بينه ، إنما أراد هذا المجلس ، كذلك معنى قوله « المفسد من المصلح » : أى : يعلم هذين الصنفين .

٢٢٤ — ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس

والله سميع عليم

« أن تبروا » : أن ، فى موضع نصب على معنى : فى أن تبروا ، فلما حذفت حرف الجر تعدى الفعل .

وقيل : كراهة أن .

وقيل : ثلاث أن .

وقال الكسائي : موضع « أن » خفض على إضمار الخافض ، ويجوز أن يكون موضعها رضاء بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أن تهرأ وتقتوا وتصلحوا بين الناس أولى وأمل .

٢٢٩ — الطلاق مرتان فإمساك بمرء أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً إلا أن يوافقا ألا يقيا حدود الله ...

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ» : ابتداء وخبر ؛ تقديره : عدة الطلاق الذي يجب بهذه الترجمة مرتان .
«فَإِمْسَاكُ بِمَرْءٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ» : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : فليكم إمساك ؛ ومثله :
« أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ » . ولو نصب في غير القرآن لجاز .

«إِلَّا أَنْ يَتَّفَقَا» : أن ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .
«أَنْ لَا يُقِيَا» : أن ، في موضع نصب لعدم حرف الجر ؛ تقديره : من أن لا يقيا ، أو : بأن لا يقيا ،
أو : على أن لا يقيا .

٢٣١ — ... ولا تمسكوهن ضراً ولا تكتنوا ...

«ضراً» : مفعول من أجله .

٢٣٢ — وإذا طلقتم النساء فليس أجلهن فلامضاهن أن ينكحن أزواجهن ...

«أَنْ يَنْكِحْنَ» : أن ؛ في موضع نصب بـ « تعاضوهن » ؛ أي : لا تمنعهن نكاح أزواجهن .

٢٣٣ — ... لا تضار والدة يولدها ولا يولده له مولود ؛ وعلى الوارث مثل ذلك ...

«لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ» : مفعول لم يسم فاعله . و « تضار » بمعنى : تضر ؛ ويجوز « أن ترتفع بلغها » ؛ على أن يكون « تضار » بمعنى « تتأكل » وأصله : تضار ، ويقدر مفعول محذوف ؛ تقديره : ولا تضار والدة يولدها أباه ، ولا يضار مولود له يولدها أمه .

«وعلى الوارث مثل ذلك» ؛ أي : على وارث المولود أن لا يضار أمه .

وقيل : معناه : وعلى الوارث الإعتاق على المولود .

٢٣٤ — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن

أربعة أشهر وعشراً ...

«وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ» . الذين ، مبتدأ .

وفي تقدير خبر الابتداء اختلاف ، لعدم ما يعود على للبند من خبره :

قال الأخفش : « يتربصن » الخبر ؛ وفي الكلام حذف المائد على البتة ؛ تقديره : يتربصن بأنفسهم بعدهم ، أو بعد موتهم ، ثم حذف ، إذ قد علم أن التربص إنما يكون بعد موت الأزواج .

وقال الكسائي : تقدير الخبر : يتربص أزواجهم .

وقال اللرد : التقدير : ويند أزواجهم أزواجاً يتربصن بأنفسهم .

وقيل : الحذف إنما هو في أول الكلام ؛ تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن بأنفسهم .

وقياس قول سيويه : إن الخبر محذوف ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم الذين يتوفون منكم ، مثل : (والسارق والسارقة) الثالثة : ٣٨

٢٣٥ — ... ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا مروفا ولا تمزموا عقدة النكاح ...

« ولكن لا تواعدوهن سرا » ؛ أى : على سر ؛ أى : على نكاح .

فإن جملة من السر ، الذى هو الإخفاء ، كان نصبه على الحال من الضمر في « تواعدوهن » ، وتقديره : ولكن لا تواعدوهن النكاح متسارين ، لا مظهرين له .

« إلا أن تقولوا قولا مروفا » ؛ أن ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« ولا تمزموا عقدة النكاح » ؛ أى : على عقدة ، فلما حذف الحرف نصب ، كما تقول : ضرب زيد الظهر والبطن ؛ أى : على الظهر وعلى البطن .

وقيل : « عقدة » ، منصوب على المصدر ، و « تمزموا » بمعنى : تمقدوا .

٢٣٦ — ... متاعاً بالمروف حقاً على المحسنين

« متاعاً » : نصب على المصدر . وقيل : حال .

٢٣٧ — ... نصف ما فرضتم إلا أن ينفون أو ينفو الذى بيده عقدة النكاح ...

« نصف ما فرضتم » : نصف ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فليكم نصف ما فرضتم .

ولو نصب في الكلام جاز ، على معنى : فأدوا نصف ما فرضتم .

٢٤٠ — والذين يتوفون منكم وينذون أزواجاً وصية لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج ...

« والذين يتوفون منكم » : الذين ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : يوصون وصية . (م ١٥ — الموسوعة الفراكية ج ٣)

وإن رفعت «وصية» ، تقدیره : فليهم وصية ، رفع «وصية» بالابتداء ، و «عليهم» للضم ، خبرها ، والجملة خبر «الذين» .

«متاعاً» : مصدر ، عند الأخفش ؛ وحال ، عند البرد ، على تقدير : ذوى متاع .

«غَيْرُ إِخْرَاجٍ» : نصب «غير» على المصدر ، عند الأخفش ؛ تقديره : لا إخراجاً ، ثم جعل «غير» موضع «لا» ، فأعرابها بثلث إعراب ما أضيفت إليه ، وهو «الإخراج» .

وقيل : «غير» ينصب بحذف الجار ، كأن تقديره : من غير إخراج ؛ فلما حذف «من» انتصب انتصاب للمفعول به .

وقيل : انتصب على الحال من الوصيين المتوفين ؛ تقديره : متاعاً إلى الحلول غير ذوى إخراج ؛ أى : غير مخرجين لهم .

٢٤١ — وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على اللعين

«حَقًّا عَلَى السُّعْيَيْنِ» : حقاً ، مصدر ، و «على» متعلقة بالفعل للضم الناصب لـ «حق» .

٢٤٥ — من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له . . .

«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ» : من ، مبتدأ . و «ذا» خبر . و «الذى» نعت لـ «ذا» ، أو بدل منه ، ومثله : «من ذا الذى يشفع عنده» الآية : ٢٥٥ ، ولا يحسن أن تكون «ذا» و «من» اسماً واحداً ، كما كانت مع «ما» ، لأن «ما» مبهمة ، فزيدت «ذا» معها ، لأنها مبهمة مثلاً ، وليس «من» كذلك فى الإيهام .
«قَرْضًا» : اسم للمصدر .

«فَيُضَاعَفُهُ لَهُ» : من رفعه عطفه على ما فى الصلة ، وهو «يقرض» ؛ ويجوز رفعه على التقطع بما قبله . ومن نصبه حمله على المطف بالفاء على الذى دون اللفظ ، فتنبه ؛ ووجه نصبه له أنه حمله على الذى فأصغر بعد الفاء «أن» ليكون مع الفعل مصدرًا ، فيمطف مصدرًا على مصدر ، فلما أضمر «أن» نصبت الفعل .

ومعنى حمله على الذى : أن معنى «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً» : من يكن منه قرض يبيعه أضماً ؛ فلما كان معنى صدر الكلام للمصدر ، جعل الباقي للمطوف بالفاء مصدرًا ، ليمطف مصدرًا على مصدر ، فاحتاج إلى إضمار «أن» ليكون مع الفعل مصدرًا ، فنصبت الفعل ؛ فالفاء عاطفة للترتيب على أصلها فى باب المطف . ولا يحسن أن يحمل «فيضاعفه» ، فى قراءة من نصب ؛ جواب الاستهتام بالفاء ، لأن «القرض» ليس مستهتماً عنه ، إنما الاستهتام عن فاعل ، ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضنى فأشكره ؟ لم يجر النصب على جواب الاستهتام ، وجاز على الحمل على الذى ، كما مر فى تفسير الآية ؛ لأن الاستهتام لم يقع على «القرض» إنما وقع

على « زيد » . ولو قلت : أيقضى زيد فأشكره ؟ جاز انتصب على جواب الاستفهام ، لأن الاستفهام ، عن « القرض » وقع .

وقد قيل : إن انتصب على الآية على جواب الاستفهام محمول على المنى ، لأن « من يقرض الله » و « من ذا الذى يقرض الله » سواء فى المنى ، والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس .

٢٤٦ - ألم تر إلى اللأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلون قالوا
وما لنا ألا نقاتل فى سبيل الله ...

« نَتَقَاتِلُ » : جزم ، لأنه جواب الطلب ، ولو رفع فى الكلام جاز ، على معنى : ونحن نقاتل . فأما ما روى
عن الضحاك وابن أبى عتبة أنهما قرءا بالياء ، فالأحسن فيه الرفع ، لأنه نعت لـ « ملك » ، وكذلك قرءا .

ولو جزم على الجواب جاز ، فالجزم مع التثنية أجود ، والرفع يجوز ؟ والرفع مع الياء أجود ، والجزم يجوز .

« أَنْ لَا تَقَاتِلُوا » : أن ، فى موضع نصب خبر « عسى » ، فهى وما بعدها مصدر لا يحسن اللفظ به بعد
« عسى » ، لأن المصدر لا يدل على زمان محصل ، و « عسى » تحتاج إلى أن يؤق بعدها بلفظ المستقبل ، ولا تستعمل
« عسى » إلا مع « أن » إلا فى شعر .

« وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَقَاتِلَ » : أن ، فى موضع نصب على حذف الحافض ؛ تقديره : وما لنا فى أن لا نقاتل .
وقال الأخفش : « أن » ، زائدة .

٢٤٧ - وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ...
« مَلِكًا » : نصب على الحال ، من « طالوت » .

٢٤٨ - وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ...
« فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « التابوت » .
« تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ » : فى موضع الحال من « التابوت » أيضاً .

٢٤٩ - فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب فليس بى منى
ومن لم يطعمه فإنه منى إلا من اغترف غرفة يده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه
هو والذين آمنوا معه قالوا لا طائفة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم
ملاقوهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
« إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ » : من ، فى موضع نصب على الاستثناء من الضمير فى « يطعمه » .

« كَسَمَ مِنْ رَفْعَةٍ غَلَبَتْ » : كم ، في موضع رفع بالابتداء ، و « غَلَبَتْ » خبرها .

٢٥٩ — ... ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم بعضاً لفُتَّتِ الأرضُ . .

« بعضُ » : في موضع المفعول .

٢٥٧ — تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين

« تتلوها » : في موضع الحال ، من « آيات الله » .

٢٥٣ — تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات . . .

« تلك الرسل فضلنا » : ابتداء ، و « الرسل » عطف بيان ، و « فضلنا » ، وما بعده ، الخبر .

« منهم من كلم الله » : من ، ابتداء ، و « منهم » الخبر ، والخاء محذوفة من « كلم » ؛ أي : كلمه الله .
و « تلك » : اسم مبهم ، وإثاء ، هو الاسم ، واللام دخلت لتدل على بُعد اللشار إليه ، والكاف ، للخطاب ، لاموضع لها من الإعراب .

« دَرَجَاتٍ » ؛ أي : إلى درجات ، فلما حُفِّ « إلى » نصب .

٢٥٤ — يا أيها الذين آمنوا اتقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه

ولا خلة ولا شعاعة والكاكفرون هم الظالمون

« لَا يَبِيعُ فِيهِ » ولا خلة ولا شعاعة : كل هذه الجمل في موضع التثنية المذكور « ليوم » ؛ والفتح والرفع في هذا بمنزلة « فلا رث ولا فسوق » الآية : ١٩٧ ، إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع التثنية لـ « يوم » .

٢٥٥ — الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم . . .

« الله لا إله إلا هو » : ابتداء وخبر ، وهو بدل من موضع « لا إله » . وحقيقته أن « الله » مبتدأ ، و « لا إله » ابتداء ثان ، وخبره محذوف ؛ أي : الله لا إله مبدوء إلا هو ، و « لا إله » بدل من موضع « لا إله » ، والجملة خبر عن « الله » ، وكذلك قوله « لا إله إلا الله » في موضع رفع بالابتداء . والخبر محذوف ، و « إلا الله » بدل من موضع « لا إله » ، وصلة له على الموضع .

وإن عثت جملت « إلا الله » خبر « لا إله » ، ويجوز التسبب على الاستثناء .

« الْقَيُّومُ » : هو « فيقول » من « قام » ؛ وأصله : « قيوم » ، فلما سبقت الياء الواو ، والأول ساكن ، أبدل من الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو .
وهو نعت لـ « الله » ، أو خبر بعد خبر ، أو بدل من « هو » ، ورفع على إضمار مبتدأ ؛ ومثله « الحي » .

ولو نصب في غير القرآن لجاز على اللبس .

« سِنَّةٌ » : أصله : وسنة ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت في « يسن » ، وشلت حركة الواو إلى السين .
« مِّنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ » : مثل « من ذا الذي يقرض » الآية : ٢٤٥ .

٢٥٦ — لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي . فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله مبيح علم

« الطائغوت » : هو اسم ، يكون للواحد والجمع ، ويؤنث ويذكر ، وهو مشتق من « طغى » ، لكنه مقولوب ،
وأصله : « طغيت » مثل : « جبروت » ، ثم قلبت الياء في موضع الميم ، فصار « طيغوتا » ، فأخبلت الياء ألفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار : طاغوتا فأصله « فاعوت » مقولوب إلى « فاعوت » .

وقد يجوز أن يكون أصل لامة ولوا ، فيكون أصله : « طغوت » ، لأنه يقال : طغى يطنو ، وطفيت وطفوت .
ومثله في القلب والاعتلال والوزن : حانوت ؛ لأنه من : حنا يحنو ، فأصله : حنوت ، ثم قلب واعل . ولا يجوز
أن يكون من « حان يحين » لقولهم في الجمع : حوانيت .

« لا انفصام لها » : يجوز أن يكون في موضع نصب ، على الحال من « العروة الوثقى » ، وهي : لا إله إلا الله ،
في قول ابن عباس .

٢٥٨ — ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله للكل إذ قال إبراهيم . . .

« أَنْ آتَاهُ اللَّهُ » : مفعول من أجله .

« إِذْ قَالَ » : العامل في « إذ » : « تر » ، والهاء في « ربه » تعود على « الذي » ، وهو نمرود .

٢٥٩ — أو كآدى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أئى يحيى هذه الله بعد موتها
فأنابه الله مائة عام ثم بهتة قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانتظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه . . .

« أَوْ كَالَّذِي » : السكاف ، في موضع نصب ، معطوفة على معنى الكلام ؛ تقديره ، عند الفراء والسكافي :
هل رأيت كآدى حاج إبراهيم ؟ أو كآدى مر على قرية ؟

« كَمْ لَبِثْتَ » : كم ، في موضع نصب على الظرف ، فهي هنا ظرف زمان .

« يتسنه » : يحتمل أن يكون معناه : لم تتغير ريمه أو طعمه ، من قولهم : سن الطعام ، إذا تغير ريمه أو طعمه ،
فيكون أصله : يتسنن ، على « يتعمل » بثلاث نونات ، فأبدل من الثالثة ألفا ، لتكرر الأمثال ، فصار « يتسنى » ،
فحذفت الألف للحزم ، فبقى : يتسن ، فجاء بالهاء ليبيان حركة النون في الوقت .

ويمحتمل أن يكون معناه : لم يغيره السنون ، فتسكون الماء فيه أصلية ، لام الفعل ؛ لأن أصل سنة : سنة ، ويكون سكنوها للجزم ، فلا يجوز حذفها في الوصل ولا الوقف .

٢٦٠ — وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف يحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن

يأتينك سبيحا واعلم أن الله عزيز حكيم

« وإذا قال إبراهيم : العامل في « إذ » فعل مضمر ؛ تقديره : وأذكر يا محمد إذ قال إبراهيم .

« كذب يحيى » : كيف ، في موضع نصب ، وهى سؤال عن حال ؛ تقديره : رب أرني بأى حال يحيى الموتى ؟

« ليطمئن قلبي » : اللام ، متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : ولكن سأنتك ليطمئن قلبي ، أو : ولكن أرني ليطمئن قلبي .

« على كل جبل منهن جزءا » ؛ أى : على كل جبل من كل واحد جزءا ، وذلك أعظم في القدرة .

« سبيحا » : مصدر في موضع الحال .

٢٦١ — مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل

في كل سنبلة مائة حبة . . .

« مائة حبة » : ابتداء ، وما قبله خبره ، ويجوز في الكلام « مائة » بالنصب ، على معنى : أنبئت مائة حبة .

٢٦٢ — قول معروف ومنفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم .

« قول معروف » : ابتداء ونسبة ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قول معروف أولى بكم .

« ومنفرة خير من صدقة يتبعها أذى » : ابتداء وخبر ، و « يتبعها » نعت ل « صدقة » في موضع خفض

« أذى » ؛ مقصور ، لا يظهر فيه الإعراب ، كهدى ، وموضعه رفع بفعله .

٢٦٤ — يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس

ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فله كمثل صفوان عليه تراب . . .

« كالذى ينفق » : السكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إبطالا كالذى ؛ وكذلك :

« رئاء » ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إتقانا رئاء .

« ويجوز أن يكون « رئاء » مفعولا من أجله .

« ويجوز أن يكون في موضع الحال .

« الصلوان » ، عند الكسائي : واحد ، وجهه : صَلَّى ، مُصَلِّ ، وَصَلَّى .

وقيل : يجوز أن يكون جمعاً واحداً .

وقيل : صلوان ، بكسر الأول ، جمع : « صَلَّى » ، كأخ وإخوان .

وقال الأخفش : صلوان ، بالفتح : جمع : صلوانة ، وإنما قال « عليه » لأن الجمع يذكر .

« عليه تراب » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض ، نعت لـ « صلوان » .

٢٦٥ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة

أصاها وإبل فأتت أكلها ضئيفين ...

« ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً » : كلاهما مفعول من أجه .

« أصاها وإبل » : في موضع خفض على النعت لـ « حبة » ، أو لـ « ربوة » ؛ كما تقول : مررت بجارية

في دار اغترها زيد .

٢٦٦ — أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار

له فيها من كل الثمرات ...

« من نخيل وأعناب » : في موضع رفع ، نعت لـ « جنة » .

« تجري من تحتها » : نعت ثان ، أو في موضع نصب على الحال من « جنة » ، لأنها قد نعت .

ويجوز أن يكون خبر « كان » .

٢٦٨ — الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ...

« الشيطان يعدكم » : شيطان ، فإعال من : شيطن ، إذا بد ؛ ولا يجوز أن يكون « فعلان » من تشيط ،

وشاط « ، لأن سيويه حكى : شيطنه فتشيطن ، فلو كان من « شاط » ، لكان : شيطنته ، على وزن « فعلته » ،

وليس هذا البناء في كلام العرب ، وهو إذا : فعلته ، كيظهرته ، فالتون ، أصلية والياء زائدة ، فلا بد أن يكون

التون لاماً ، وأن يكون « شيطان » : فعالة ، من « شيطن » ، إذا بد ، كأنه لما بد من رحمة الله ممي بذلك .

٢٧٠ — وما أعتقتم من عقبة أو نفرتم من نذر فإن الله يعلمه ...

« وما أعتقستم » : في موضع نصب ، بوقوع الفعل الذي بعده عليه ؛ وهو شرط .

« فإن الله يعلمه » : الهاء ، يمد على النذر ؛ أو : على الإعاق .

٢٧١ - إن بدوا الصدقات فمما هي وإن تحقوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خير

« قَسِمَ مِمَّا هِيَ » : في « تم » أربع لغات : تَمِيم ، مثل « علم » : وَرَتِيم ، بكسر التون واليمين ، لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ؛ ونَمَم ، بترك التون مفتوحة على أصلها ، وتمكن العين استخفاً ؛ ونَمَم ، بكسر التون لكسرة اليمين ، ثم تمكن العين استخفاً .

فمن كسر التون واليمين من القراء ، احتمل أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأتبع التون بها ؛ ويحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين مع الإدغام . وهذا محال لا يجوز ، ولا يتمكن في النطق .

ومن فتح التون وكسر العين ، جاز أن يكون قراءة على لغة من قال : تَمِيم ، كَمَم . ويجوز أن يكون ، أسكن العين استخفاً فلما ، أصلت بالدهم كسرها لالتقاء الساكنين .

و « ما » : في موضع نصب ، على التفسير . وفي « تم » مرفوع ، وهو صيغ الصدقات ، و « هي » مبتدأ ، وما قبلها الخبر ؛ تقديره : إن بدوا الصدقات فهي تم هيذا .

« وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » : من جزمه عطفه على موضع « الفاء » في قوله « فهو خير لكم » ؛ ومن رفع فعل القطع ؛ ومن قرأ بالتون ورفع ، قدره : ونحن نكفر ؛ ومن قرأ بالياء ورفع ، قدره : والله يكفر عنكم .

٢٧٢ — لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ

فَلَا تَحْسَبُوهَا خَيْرًا لِمَا تَنْفَقُونَ وَلَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يَوْفَ إِلَيْكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تَذَكَّرُونَ

« وما تنفقوا » : ما ، في موضع نصب يوقع الفعل الذي بعده عليه ، وهو شرط .

« وما تنفقون » : ما ، حرف نافية .

« وأنتم لا تذكرون » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال ، من الكاف واليم في « إليكم » .

٢٧٣ — لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ

الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّوْبَتِ فَهُمْ يَسْأَلُونَ بِيَاهِمُ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا . . .

« لِلْفُقَرَاءِ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : أعطوا للفقراء .

« لَا يَسْتَطِيعُونَ قَرَبًا فِي الْأَرْضِ » : في موضع نصب على الحال من الضمر في « أَحْصُوا » ، و « يحسبهم » حال من « الفقراء » أيضا ، وكذلك « تمرنهم » ، وكذلك « لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِعْجَافًا » . ويحسن أن يكون ذلك كله حالا من الضمر في « أَحْصُوا » . ويمتثل أن يكون ذلك كله منقطعا عما قبله لا موضع له من الإعراب ، و « إِعْجَافًا » : مصدر في موضع الحال .

٢٧٤ — الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرٌ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

« الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ » : ابتداء وخبر .

« سِرًّا وَعَلَانِيَةً » : حالان من الضمر ، في « يَنْفَقُونَ » .

« فَلَهُمْ أَجْرٌ » : ابتداء وخبر أيضا ، ودخلت اللام ، لما في « الَّذِينَ » من الإيهام ، فشا به بإيهامه الإيهام الذي في الشرط ، فدخلت اللام في جوابه على التشابه بالشرط ، وإنما تشابه « الذي » الشرط إذا كان في صلته فعل ، نحو : الذي يأتيه فله درهم ، ولو قلت : الذي زيد في داره فله درهم ، صح دخول اللام في خبره ، إذ لا فعل في صلته ، ولا يكون هذا في « الذي » إلا إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فإن دخل عليه ما يغير معناه لم يجر دخول اللام في خبره ، نحو : إن الذي يقوم زيد ، ولبت الذي يخرج عمرو : فلا يجوز دخول اللام في خبره لتغير معناه عما دخل عليه .

٢٧٥ — الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ

مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ

الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فَمَا سَلَفَ ...

« الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا » : ابتداء ، وخبره : « لَا يَقُومُونَ » وما بعده .

« الرِّبَا » : من الواو ، وتثنيته : ربوان ، عند سيبويه ، بالالف . وقال الكوفيون : بالياء . ويثني بالياء لأجل السكرة التي في أوله ، وكذلك يقولون في فوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم ، نحو : ربا ، وضحي ؛ فإن اعتنع الأول كتبوه بالالف وبنو بالالف ، كما قال البصريون ، نحو : صفا .

« فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ » : ذكر « جَاءَهُ » حمله على المني ، لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ .

وقيل : ذكر ، لأن تأنيث الموعظة غير حقيق ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

وقيل : ذكر ، لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء .

٢٨٠ — وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا

خير لكم إن كنتم تعلمون

«وإن كان ذو عسرة»: كان، تأمة لا تحتاج إلى خبر؛ تقديره: إن وقع ذو عسرة فهو شائع في كل الناس. ولو نصب «ذا» على خبر «كان» لصار مخصوصاً في قوم ناعتاً لهم، فلهذه العلة أجمع القراء المشهورون على رفع «ذو».

«فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»: ابتداء وخبر، وهو من التأخير.

«وإن تصدقوا»: أن، في موضع رفع على الابتداء، و«خير» خبره.

٢٨١ — واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله...

«تُرْجَعُونَ فِيهِ»: في موضع نصب، نعت لـ «يوم».

٢٨٢ — واشتهدوا شهدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من

الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا

أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلك أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى

ألا تترابوا إلا أن تكون نجاسة حاضرة تدبرونها بينكم فليس عليكم

جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا بياستم ولا يضار

كاتب ولا شهيد...

«فرجل وامرأتان»: ابتداء، والخبر محذوف؛ تقديره: فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين. وفي

«يكون» ضمير «الشهدين»، وهو اسم «كان»، و«رجلين» خبرها.

وتل: التقدير: فرجل وامرأتان يشهدون. وهذا الخبر المحذوف هو العامل في «أن تضل».

«أن تضل»: موضع نصب، والعامل فيه الخبر المحذوف، وهو «يشهدون»، على تقدير: «لأن»، كما

تقول: أعددت الحسبة لبليل الحافظ فأدغمه؛ وكقول الشاعر:

«فلموت ما تلد الوالد»

فأخير بمابقة الأمر وسببه.

ومن كسر «أن» جعله شرطاً، وموضع الشرط وجوابه رفع، نعت لـ «امرأتين».

«ممن ترضون من الشهداء»: في موضع رفع، صفة لـ «رجل وامرأتين». ولا يدخل معهم في الصفة

« شهيدين » ، لاختلاف الإعراب في اللذين ، ولا يحسن أن يحمل في « أن تمل » : « فاستشهدوا » ، لأنهم لم يؤمروا بالإشهاد لأن تعدل إحدى الرائيين .

« صغيراً أو كبيراً » ، حالان من الماء في « تكتبوه » ، وهى عائدة على « الدين » .

« ألا تَرَ تَآبُوا » : أن ، في موضع نصب ؛ تقديره : وادنى من أن لا تَرَ تَآبُوا .

« إلا أن تكون تجارة » : أن ، في موضع نصب على الاستثناء النقطع .

ومن رفع « تجارة » جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ؛ و « تدبروها » : نمت للتجارة .
وقيل : هو خبر « كان » .

ومن نصب « تجارة » اضمر في « كان » اسمها ؛ وتقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة مدارة بينكم .

« أن لا تكتبوها » : أن ، في موضع نصب ؛ تقديره ، فليس عليكم جناح في أن لا تكتبوها .

« ولا يضار كاتب ولا شهيد » : يجوز أن يكونا فاعلين ، ويكون « يضار » يفاعل .

وجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلهما ، ويكون « يضار » يفاعل . والأحسن أن يكون « يفاعل » ، لأن بعده : « وإن عملوا فإنه فسوق بكم » ، يخاطب الشهداء . والماء في « فإنه » تعود على « الدين » ؛ وقيل : بل تعود على اللطوب .

٢٨٣ - وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فرهاناً مقبوضة فإن أمن بعضكم

ببعض فليؤد الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة وإن

يكنها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم

« فرهان مقبوضة » : فرهان ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقدير : فرهان مقبوضة تكفي من ذلك .

و « رهان » : جمع : رهن ، كينل ويغال .

ومن قرأ « فرهان » ، فهو جمع : رهان ؛ ككتاب وكتب ؛ ومن أسكن الماء فعل الاستغفاف .

وقد قيل : إن « رهناً » ، جمع رهن ، كسقف وسقف .

« تَلِيْمُوْدُ الَّذِي أَوْثِنَ » : الياء التي في اللفظ في « الذي » ، في قراءة ورش ، بدل من الهمزة الساكنة

التي هي هاء الفعل في « أؤتمن » ، و « الذي » ، حذف لالتقاء الساكنين ، كما حذف إذا خلت الهمزة .

« فإنه آثم قلبه » : آثم ، خبر « إن » ، و « قلبه » رفع بفعله ، وهو : آثم .

وجوز أن يرفع « آثم » بالابتداء ، و « قلبه » بفعله ، ويسد مسد الخبر . والجملة خبر « إن » .

ويجوز أن يرفع « القلب » بالابتداء ، و « آثم » خبره ، والجملة خبر « إن » .
أو أن يجعل « آثم » خبر « إن » ، و « قلبه » بدل من الضمير في « آثم » ، وهو بدل البعض من الكل .
وأجاز أبو حاتم نصب « قلبه » بـ « آثم » ؛ فنصب على التفسير ؛ وهو بعيد ، لأنه معرفة .

٢٨٤ - **لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم**

به الله فيقدر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير

« **فَيَسْأَلُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** » : من جزم عطف على « يحاسبكم » ، الذي هو جواب الشرط .

وروى عن ابن عباس والأعرج أنهما قرآه بالنصب ، على إضمار « أن » ، وهو عطف على اللحن كما قدمنا في
« فيضاعفه » ؛ فالفاء لمطف مصدر على مصدر حملا على اللحن الأول .

وقرأ عاصم وابن عامر : بالرفع ، على القطع من الأول .

٢٨٥ - **آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِلَّةِاسْكَتَهُ وَكَتَبَهُ**

وَرَسُولَهُ لَا تَرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غَيْرَ أَنْكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

« **كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ** » : ابتداء وخبر . و « آمَنَ » لأنه حمل على لفظ « كل » ، ولو حمل على اللحن
لقال : كل آمنوا .

« **سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا** » : معناه : قبلنا ما أمرتنا به ، ومنه قول المصنف : سمع الله لمن حمده ؛ أي : قبل منه
حمده . ولفظه لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء والطلب ؛ مثل قولك : غفر الله لي ، معناه : اللهم اغفر لي .

٢٨٦ - **لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَاسْعَاهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا**

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَغْطَيْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَاطَقَتْ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَانْفِرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

« **لَا تُؤَاخِذْنَا ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا ، وَلَا تَحْمِلْنَا** » : لفظه كله لفظ النهي ، ومعناه : الطلب ،

وهو مجزوم .

« **وَلَا تُؤَاخِذْنَا** » : حكى الأخفش ، آخذه الله بذلك ، وواخذه ، لثتان .

« **وَاعْفُ عَنَّا وَانْفِرْنَا وَارْحَمْنَا** » : فأنصرتنا ، لفظه كله لفظ الأمر ، ومعناه : الطلب ، وهو مبني

على الوقف عند البصريين ، ومجزوم عند الكوفيين .

« **رَبَّنَا** » : نداء مضاف .

سورة آل عمران

١ — الم

« الم » : مثل : « الم فلك » البقرة : ١ ، ٢ ، فأما ضمة الميم ، فيجوز أن تكون ضمت لسكونها وسكون اللام بعدها ، ويجوز أن تسكون ضمت لأنه نوى عليها الوقف ، فأقيمت عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها ، كما قال : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فألقوا حركة همزة « أربعة » على الهاء من « ثلاثة » وتركوها على حالها ، ولم يقلبوها تام عند تحركها ، إذ انثنية فيها الوقف .

وقال ابن كيسان : ألف « الله » ، وكل ألف مع لام التثنية ، ألف قطع ، بمنزلة « قد » ، وإنما وصلت لكثرة الاستعمال ، فن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة لقي بمنزلة اللام من « قد » ، ففتحتها بفتحة الهمزة .

وأجاز الأخص كسر الميم لانتفاء الساكنين ؛ وهو غلط لا قياس له ، لنقله

٢ — الله لا إله إلا هو الحى القيوم

« الله لا إله إلا هو » : الله ، مبتدأ . وخبره « نزل عليك الكتاب » الآية : ٣ .

« لا إله إلا هو » : لا إله ، فى موضع رفع بالابتداء ، وخبره محذوف ، و « إلا » هو بدل من موضع « لا إله » .
وقيل : هو ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « الله » .

وقيل : من الضمر فى « نزل » ؟ تقديره : الله نزل عليك الكتاب متوحدا بالربوبية .

وقيل : هو بدل من موضع « لا إله » .

« الحى القيوم » : نعتان لله . و « القيوم » فيقول ، من : قام بالأمم .

٣ — نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل

« بالحق » : فى موضع الحال من « الكتاب » ، ظاهرا مشفقا بمحذوف ؟ تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق . ولا تعلق الباء بـ « نزل » ، لأنه قد تعدى إلى ثالث .

« مصدقا » : حال من الضمر فى « بالحق » ؟ تقديره : نزل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه ؟
وهما حالان مؤكدان .

« التوراة » : وزنها : مفعلة ، وأصلها : وورية ، مشتقة من : ورى الزند ، فالتاء بدل من واو ، ومن :

ورى الزند ، ومن قوله : « تورون » الواقعة : ٧١ ، وقوله : فالوريات « قدحا » الماديات : ٢ ، وقلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ هذا منذهب البصريين .

وقال الكوفيون : وزنها : فتملة ، من : ورى الزند ، أيضاً ؛ فالتاء غير متقلبة عندهم من واو ، أصلها عندهم : تورية ، وهذا قليل في الكلام ، و « فوعلة » كثير في الكلام ، فمله على الأكثر أولى ؛ وأيضاً فإن التاء لم تسكن زياتها في الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية .

٧ — هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فأما الذين فى غلوبهم زيغ فيبغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب

« ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله » : ملعولان من أجلهما .

« والراسخون فى العلم » : عطف على « الله » جل ذكره ، فهم يملكون للتشابه ، ولذلك وصفهم الله بالرسوخ فى العلم ، ولو كانوا جهالا بعمرة التشابه ما وصفهم الله بالرسوخ فى العلم .

فأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ : « ويقول الراسخون فى العلم آمنا به » ، فهى قراءة تخالف المصحف ؛ وإن صحت فتأويلها : ما يمله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ، ثم أظهر الضمير الذى فى « يقولون » ، فقال : ويقول الراسخون . و « الهاء » فى « تأويله » تعود على « التشابه » ؛ وقيل : تعود على « الكتاب » ، وهو القرآن كله .

١١ — كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا . . .

« كذاب آل فرعون » : الكاف ، فى موضع نصب ، على التثنية لمصدر عنفون ؛ تقديره ، عن الغراء :

كذرت العرب ككرا اككرا آل فرعون ؛ وفى هذا القول إيهام للترفة بين الصلة والموصول .

١٣ — قد كان لكم آية فى فتين الثفتا فتة تتامل فى سبيل الله وأخرى كافرة

برونهم مثلهم رأى البين والله يؤيد بنصره من يشاء إن فى ذلك لبرة لأولى الأبصار

« فتة » ؛ أى : إحداهما فتة .

« تتأمل » . فى موضع النعت لـ « فتة » ، ولو خفضت على البدل من « فتين » لجاز ، وهى قراءة الحسن وجهاد ؛ ويكون « أخرى » فى موضع خفض .

« وأخرى » : في موضع رفع على خبر الابتداء ، وهى صلة قامت مقام الموصوف ، وهو « فئة » ؛ تقديره :
والأخرى فئة أخرى كافرة .

ويجوز النسب فيما على الحال ؟ أى : التثنية غنيتين .

« يَرْكُؤْنَهُمْ » : من قراء بالياء ، فوضعه نصب على الحال من الكاف والهم في « لكم » ، أو في موضع
رفع على التثنية لـ « أخرى » ، أو في موضع خفض على التثنية لـ « أخرى » ، إن جعلتها في موضع خفض على المطف
على « فئة » ، في قراءة من خفضها على البدل من « فتين » .

والخطاب في « لكم » لليهود ؟ وقيل : للمسلمين .

وفي هذه الآية وجوه من الإعراب والمعاني على قدر الاختلاف في رجوع الضائر في قوله « يرونهم مثلهم » .
وعلى اختلاف المعاني في قراءة من قرأ بالياء وبالياء في « يرونهم » .

« يَمْشِيهِمْ » : نصب على الحال من الماء والهم في « يرونهم » ، لأنه من رؤية البصر ، بدلالة قوله
« رأى العين » ، وللضمير للنصب في « يرونهم » يعود على الفئة الأخرى الكافرة ، والرفع ، في قراءة من قرأ
بالياء ، يعود على الفئة للقاتلة في سبيل الله ؛ والماء والهم في « مثلهم » يودان على الفئة للقاتلة في سبيل الله .

هذا آيين الأقوال ، وفيها اختلاف كثير .

١٤ — . . . ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

« وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ » : الله ، مبتدأ ، و « حسن » ابتداء ثان : و « عنده » خبر « حسن » ،
و « حسن » خبره خبر عن « الله » .

والمآب : وزنه مفعل ؟ وأصله : مأوب ، ثم تقلت حركة الواو على الهجزة ، وأبدل من الواو ألف ، مثل :
مقال ، ومكال .

١٥ — قل أؤنبشكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات

تجري من تحتها الأنهار . . .

« جَنَّات » : ابتداء ، و « للذين » الخبر ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف ، الذى قامت اللام مقامه ، بمنزلة
قولاك : لله الحمد .

ويجوز الحذف في « جنات » على البدل من « بخير » ، على أن يحمل اللام في « للذين » متعلقة بـ « أؤنبشكم » ،

أو جعلها صفة لـ « خير » ؛ ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجر حذف « جنات » ؛ لأن حروف الجر والظروف إذا تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع ، واحتاجت إلى ابتداء يود عليه ذلك الضمير ، كقولك : زيد مال ، وفي الدار زيد ، وخلقت عمرو ؛ فلا بد من رفع « جنات » إذا تعلقت اللام بمحذوف .

ولو قدرت أن تعلق اللام بمحذوف ، على أن لا ضمير فيها ، رفعت « جنات » بفعلها ؛ وهو مذهب الأخفش في رفعه ما بعد الظروف وحروف الحذف بالاستقرار . وإنما يحسن ذلك عند حذف النحويين إذا كانت الظروف ، أو حروف الحذف ، صفة لما قبلها ، فليثبذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار ، وكذلك إن كانت أحوالاً بما قبلها .

١٦ — الذين يقولون ربنا إنا آسفون لنا ذنوبنا ونما عذاب النار

« الذين » ، في موضع الحذف . بدل من « الذين أقوا » الآية : ١٥ ، وإن شئت : في موضع رفع على تقدير « هم » ، وإن شئت : في موضع نصب على اللح .

١٧ — الصابرين والصادقين والقائمين . . .

« الصَّابِرِينَ » : بدل من « الذين » ، على اختلاف الوجوه للذكورة .

١٨ — شهد الله أنه لا إله إلا هو وللناسكة وأولو العلم قائماً بالقسط . . .

« قائماً بالقِسْط » : حال مؤكدة .

١٩ — إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد

ما جاءهم العلم بنيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب

من فتح « إن » ، وهي قراءة الكسائي ، جعلها بدلاً من « أن » الأولى في قوله (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية : ١٧ ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

ومجوز أن يكون البديل بدل الاشتغال ، على تقدير اشتغال الثاني على الأول ؛ لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة ، منها التوحيد للتعلم ذكره ، وهو بمنزلة قولك : سلب زيد ثوبه .

ومجوز أن تكون « أن » في موضع خفض بدلاً من « القسط » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

« بَنِيًّا بَيْنَهُمْ » ، مفعول من أجله ؛ وقيل : حال من « الذين » .

« وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ » : من ، شرط ، في موضع رفع بالابتداء ؛ و« فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ » :

خبره ؛ والفاء ، جواب الشرط ، والمآل على الابتداء من خبره محذوف ؛ تقديره : سريع الحساب له .
ويجوز رفع « يكفر » ، على أن يعمل « من » بمعنى « الذي » ، وتقدير حذف « له » من الخبر .

٣٠ — فإن حاجوك قتل أسلت وجهي لله ومن اتبعن ..

« وَمَنْ اتَّبَعْنِي » : من ، في موضع رفع ، عطف على التاء في « أسلت » .
ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ومن اتبعني أسلم وجهه لله .
ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفاً على « الله » .

٣١ — إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين

يأمرون بالقسط من الناس فيبشروهم بالعذاب الأليم

« فيبشروهم » خبر « إن الذين يكفرون » ، ودخلت الفاء للإيهام الذي في « الذي » ، وكون الفعل في صلة
« الذي » ، مع أن « الذي » لم يغير معناه العامل ، فلا يتم دخول الفاء في خبر « الذي » حق يكون الفعل في صلته ،
ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر « الذي » ، لفتى نقصا ، أو نقص واحد
منهما ، لم يجر دخول الفاء في خبره .

٣٣ — ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعوون إلى كتاب الله

ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم ممرضون

« وَهُمْ مُعْرِضُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع التمت ل « فريق » ، أو في موضع الحال ، لأن التكررة قد
نعتت ، ولأن الواو واو الحال .

٣٥ — فكيف إذا جئناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس

ما كسبت وهم لا يظلمون

« فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَاهُمْ » : كيف ، سؤال عن حال ، وهي هنا تهديد ووعيد ، وموضعها نصب على
الظرف ، والعامل فيها للفتى الذي دلت عليه « كيف » ؛ تقديره : فلي أي حال يكونون حين يجمعون ليوم لا شك
فيه . والعامل في « إذا » ما دلت عليه « كيف » ، والظرف متسع فيها ، تعمل فيها للمآل التي يدل عليها الخطاب ،
بمخلاف للممولات فهذا أصل يكثر دوره في القرآن والكلام .

« لَا رَيْبَ فِيهِ » : في موضع خفض ، نعت ل « يوم » .
« وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر للرفع في « كسب » .

٢٦ — قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتوزع الثروة

من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير

« مَالِكُ الْمُلْكِ » : نسب على التداء المضاف ، ولا يجوز عند سيويه أن يكون نعتا لقوله « اللهم » ، ولا يوصف ، عنده : « اللهم » ، لأنه قد تغير بما في آخره .

وأجاز غيره من البصريين والكوفيين أن يكون « مالك الملك » صفة لـ « اللهم » ، كما جاز مع « الله » .

« تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » : في موضع الحال من الضمر في « مالك » ، وكذلك : « وتنزع الملك » ، وكذلك : « وتوزع » و « وتنزل » .

ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء محذوف ؛ أي : أنت تؤتي الملك وتنزع الملك .

« بيدك الخير » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « مالك » .

ويجوز أن تكون الجملة خبر ابتداء محذوف ؛ وتقديره : أنت بيدك الخير .

٢٧ — تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ

الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

« تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ » : مثل : « تؤتي الملك من تشاء » الآية : ٢٦ ، في وجهه .

وكذلك : « تخرج » و « وترزق » .

٢٨ — ... إِلَّا أَنْ تَقُوتُوا مِنْهُمْ قُوَّةً وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

« تَقُوتَ » : وزنها : قُوتَ ، وأصلها : قُوَّةٌ ، أبدلوا من الواو تاء ، فصارت : تَقُوتَ ، ثم قلبت الياء ألما ، لتحركها وانتفاع ما قبلها ، فصارت : تَقُوتَ .

٣٠ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود

أن لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد

« يوم تجد » : يوم ، منصوب بـ « يحذركم » ؛ أي : ويحذركم الله نفسه في يوم تجد . وفيه نظر .

ويجوز أن يكون العامل فيه ضلماً مضمرأ ؛ أي : اذكر يا محمد يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل في « يوم » : « المصير » ؛ أي : وإليه المصير في يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل «قدير» ؛ أى : قدير في يوم تجد .

«مُحَضَّرًا» : حال من المضمر المحذوف من صلة «ما» ؛ تقديره : ما عملته من خير محضراً .

«وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ» : ما ، في موضع نصب ، عطف على «ما» الأولى ، و«تود» حال من المضمر المرفوع في «عملت» الثاني ؛ فإن قطعها عما قبلها وجعلتها للشرط جزم «تود» ، فجعله جواباً للشرط وخبر له «ما» .

ويجوز أن تقطعها من الأولى ، على أن تكون بمعنى «الذى» ، في موضع رفع بالابتداء ، و«تود» الخبر .

٣٤ - ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

«ذُرِّيَّةٌ» : نصب على الحال من الأسماء التي قبلها ، بمعنى : متناسبين بعضهم من بعض .
وقيل : هي بدل عما قبلها .

ووزنها : فُؤلة ، من : ذرأ الله الخلق . وكان أصلها على هذا : ذرورة ، فأبدلوا من الهزة ياء ، فاجتمع ياء وواو ، والأول ساكن ، فأدغموا الياء في الواو ، على إدغام الثاني في الأول ، وكسرت الراء له لتصح الياء الساكنة المدغمة .
وقيل : ذرية : فُلية ، من ، الفدر ، فكان أصل «الذرية» أن تكون اسماً لصغار ولد الرجل ، ثم اتسع فيه .
وكان أصلها على هذا ؛ ذريرة ، ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء ، وأدغمت الأولى فيها ، وذلك لاجتماع الراءات ، كما قالوا : نفلت ، في «نفلت» ، لاجتماع التواتر .

وقيل : وزن «ذرية» : فُؤلة ، من ، ذرت ، فأصلها على هذا : ذرورة ، ثم فصل لها مثل الوجه المتقدم الذي قبل هذا ، وكسرت الراء للشدة لتصح الياء الساكنة .

٣٥ - إذ قالت امرأة عمران رب إني نذوت لك ما في بطني محرراً

فقبل مني إنك أنت السميع العليم

«إذ» : «قالت» : العامل في «إذ» : «سميع عليم» ؛ أى : والله سميع عليم حين قالت .

وقيل : العامل : «اسمى» الآية ٣٣ ؛ أى : واسمى آل عمران إذا قالت . وفيه نظر .

وقيل : العامل فيه مضمر ؛ تقديره : وأذكر يا محمد إذ قالت ؛ فملى هذا القول يحسن الابتداء بها ، ولا يحسن على غيره .

«مُحْتَرِّراً» : حال من « ما » ؛ وقيل : تقديره : غلاماً محرراً ؛ أى : خالصاً لك . ووقت « ما » لما يقبل ، للإيهام ، كما تقول : خذ من عيدي ما عثت .

وحكى سيويه : سبحان ما سبىح الرعد بحمده ؛ وكما قال تعالى (فانكسروا ما طاب لكم) النساء : ٣ والهاء ، في « وضعتها » الآية : ٣٦ ، تعود على « ما » ، ومنها التأنيث .

٣٦ — فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت ...

« وَضَعْتُهَا أُنْثَى » : حال من للضمير للتصويب في « وضعتها » .

ويجوز أن يكون بدلا منه .

« والله أعلم بِمَا وَضَعَتْ » : من ضم التاء وأسكن العين لم يتبدى بقوله « والله أعلم بما وضعت » ، لأنه من كلام أم مريم ، ومن فتح العين وأسكن التاء ابتداء به ، لأنه ليس من كلام أم مريم ، ومثله من كسر التاء وأسكن العين ، وهى قراءة تُروى عن ابن عباس .

٣٧ — فقبلها ربهما بقبول حسن وأنتنبا نياحا حسنا وكلفها ذكرها كلما دخل عليها الحراب وجد عندها رزقا ...

« ذَكَرَها » : هزته للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإخلاق ، لأنه ليس في أصول الألفية مثال على وزنه ، فيكون ملحقاً به ؛ ولا يجوز أن تكون منقوبة ، لأن الاختلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة ، والياء والواو لا يكونان أصلاً نياً كان على أربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون من حروف الإخلاق ، إذ ليس في أصول الألفية بناء يكون هذا ملحقاً به .

فلا يجوز أن تكون المصونة إلا للتأنيث ؛ وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف التى هى للتأنيث ، لهذه الدلائل .

« كَلَّمَا دَخَلَ » : كلما ، ظرف زمان ، والعامل فيه « وجد » ؛ أى : أى وقت دخل عليها وجد عندها رزقا .

٣٨ — هنا لك دعا ذكرها ربه قال رب هب لى من لدنك

فدعية طيبة إنك سميع الدعاء

« هَبْ لَكَ » : ظرف زمان ، والعامل فيه « دعا » ؛ أى : دعا ذكرها ربه في ذلك الحين .

وقد تكون « هَبْ لَكَ » في موضع آخر ، ظرف زمان ، وإنما اتسع فيها فوقيت للزمان ، بدلالة الحال والخطاب .

وربما احتملت الوجهين جميعاً ، نحو قوله : (هنالك الولاية لله) الكهف : ٤٤
ويدل على أن أصلها : للكان ، أنك تقول : اجلس هنالك ، تريد : للكان ، ولا يجوز : سر هنالك ، تريد : الزمان ،
والظرف قولك « هنا » ، واللام للتأكيد ، والكاف للخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب .
٣٩ - فنادته لللاذكة وهو قائم يسلم في المهرب أن الله يشرك
يحيي مصدقاً بكلمة من الله وسيدا وحسوراً ونبياً من الصالحين
« وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الهاء في « فنادته » ، و « يسلم » في موضع
الحال من الضمر في « قائم » .

« مصدقاً » : حال من « يحيي » ، أو هي حال مقدرة ؛ وكذلك : وسيداً ، وحسوراً ، ونبياً .
٤٠ - قال رب أنى يكون لى غلام وقد باننى الكبر وامراتى
عاقراً قال كذلك الله يفعل ما يشاء
« عَاقِرٌ » : إنما جاء بغير هاء ، على التشبيه ، ولو آتى على الفعل لقال : عقرى ، بمعنى : معقورة ؛ أى : بها
عقر فمنها من الولد .

« كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ » : الكاف ، في موضع نصب ؛ على تقدير : يفعل الله ما يشاء فعلاً كذلك .
٤١ - قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس
ثلاثة أيام إلا رمزاً وإذا كرك ربك كثيراً وسبح بالمشى والإبكار
« اجْعَلْ لى آية » : اجعل ، بمعنى : صير ، فهو يمتدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف ، وهما : « لى » ،
و « آية » .

« أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا » : أن ، في موضع رفع خبر « آيتك » .
ويجوز رفع « تكلم » ، على أن ينسر الكاف في « أن » ؛ أى : آيتك أنك لا تكلم الناس .
و « ثلاثة » : ظرف .
« إِلَّا رَمْزًا » : استثناء ليس من الأول ، وكل استثناء ليس من جلس الأول فالوجه فيه النصب .
« كَثِيرًا » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : ذكر كثيراً .

٤٧ — وإذا قالت اللائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك ...

« وإذا قالت اللائكة » : إذ ، معطوفة على « إذ قالت امرأة عمران » الآية : ٣٥ ، إذا جعلتها في موضع نصب على « واذكر » الآية : ٤١

« أياهم يكفل مريم » : ابتداء ، والجملة « في موضع نصب بفعل دل عليه السلام » تقديره : إذ يقولون أفلاهم ينظرون أياهم يكفل مريم ؟ ولا يعمل الفعل في لفظ « أيا » لأنها استثناء ، ولا يعمل في الاستفهام ماقبله

٤٨ — إذ قالت اللائكة يا مريم إن الله يشرك بكلمة منه اسمه

للسبح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة . ومن القرين

« إذ قالت اللائكة » : العامل في « إذ » : « يختصمون » الآية : ٤٤ ؛ أيا : يختصمون حين قالت اللائكة .

ويجوز أن يعمل فيها : « وما كنت لديهم » الثاني ، الآية : ٤٤ ، كما عمل الأول في « إذ يقولون » .

« وجيهاً ومن للقرين ، ويسكن الناس في المهد وكهلاً ، ومن الصالحين » : كل ذلك حال من « عيسى » .

وكذلك قوله : « وسطه » الأيتان : ٤٦ ، ٤٨

« بكلمة » : من جعلها اسماً لمسمى ، جاز على قوله في غير القرآن « وجيه » بالخفض ، على التثنية لـ « كلمة » .

٤٩ — ورسولا إلى بني إسرائيل آتينا قد جئناكم بآية من ربكم آتينا

أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ...

« رسولا » : حال من « عيسى » .

وقيل : تقديره : ويجعله رسولا ، فهو مفعول به .

وقيل : هو حال ؛ تقديره : ويسكنهم رسولا .

« آتينا أخلق » : أن ، بدل من الأولى ؛ والأولى . في موضع نصب على تقدير حذف حرف الخفض ؛ تقديره :

بأننا قد جئناكم .

ومن كسر « إني » ، فعل القطع والابتداء .

ويجوز أن يكون من فتح « آتينا أخلق » يحملها بدلاً من « أنه » ، فيكون « أن » في موضع خفض .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير حذف مبتدأ ؛ تقديره : هي آتينا أخلق .

« كهيئة الطير فأنفخ فيه » : الكاف ، في موضع نصب تحت المصدر محذوف ؛ تقديره : خلقاً مثل هيئة

الطير . والماء في « فيه » تعود على « الهيئة » ، وهي الصورة . والهيئة إنما هي في المصدر اسم الفعل لـ « أنفخ » ،

لكن وقع المصدر موقع الفعل ، كما قال : هذا خلق الله ، أيا : عخلوه ؛ وهذا درهم ضرب الأمير ، أيا : مضروبه .

وقد يجوز أن تعود « الماء » على « الخلق » ، لأن « أخلق » يدل عليه ، إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقا منه ، والخلق يدل على الخلق .

٥٠ — ومصدقاً لما بين يدي من التوراة . . .

« مُصَدِّقًا » : نصب على الحال من « التاء » في « جئكم » الآية : ٤٩ ؛ أي : وجئكم مصدقاً . ولا يحسن أن تعطف « ومصدقاً » على « وجيها » ، لأنه يلزم أن يكون اللفظ « لما بين يديه » ، والثالثة : « لما بين يدي » .

٥٥ — إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافحك إلى ومطهرك من الدين
كفروا وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا . . .

« إذ » : في موضع نصب بـ « اذكر » مضمرة .

« وجاعل » : غير معطوف على ما قبلها ، لأنها خطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، والأول لميسى .
وقيل : هو معطوف على الأول ، وكلاهما ، لميسى صلى الله عليه وسلم .

٦٠ — الحق من ربك فلا تسكن من المترين

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » : خبر ابتداء محذوف ؛ أي : هو الحق ، وهذا الحق .

٦٢ — إن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله . . .

« إله » : مبتدأ ؛ و « من » ، زائدة ؛ و « إلا الله » خبره ؛ كما تقول : ما من أحد إلا الفضل شاكرك .
ف « أحد » ، في موضع رفع بالابتداء ؛ و « من » ، زائدة للتوكيد ؛ و « إلا شاكرك » ، خبر الابتداء .

ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً . و « إلا الله » بدل من « إله » على الوضع ؛ تقديره : ما إله معبودا وموجودا إلا الله .

٦٤ — قل يا أهل الكتاب تمالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله

ولا نضرك به شيئا . . .

« إلى كلمة سواء » : سواء ، نعت للكلمة .

وقرأ الحسن : سواء ، بالنصب ، على المصدر ، فهو في موضع : استواء ؛ أي : استواء .

« أَلَا تَحْسِبُونَ » : أن ، في موضع خفض بدل من « كلمة » .

وإن شئت في موضع رفع على إختيار مبتدأ ؛ تقديره : هي أن لاتعبد .

ويجوز أن يكون معنى « أن » مفسرة ، على أن يجزم « تعبد » و « نترك » بـ « لا » .

ولو جعلتها محفلة من التثنية رمت « تعبد » و « نترك » واشتمرت الماء مع « أن » .

٦٨ — إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي . . .

« وَهَذَا النَّبِيُّ » : النبي ، مرفوع على التثنية « هذا » ، أو على البدل ، أو على عطف البيان ؛ و « هذا »

في موضع رفع ، على المطف على « الذي » .

ولو قيل في الكلام : هذا النبي ، بالنصب ، لحسن ، لمطفه على الماء في « اتبعوه » .

٧٣ — ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى

أحد مثل ما أوتيت . . .

« أن يؤتى » : مفعول بـ « تؤمنوا » ؛ وتقدير الكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت إلا من

تبع دينكم . فاللام ، على هذا ، زائدة ؛ و « من » في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

وقيل : التقدير : ولا تصفوا إلا لمن تبع دينكم بأن يؤتى أحد .

وقال الفراء : انقطع الكلام عند قوله « دينكم » ، ثم قال الحمد صلى الله عليه وسلم : قل إن الهدى هدى الله

أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت ؛ و « لا » مقدرة .

ويجوز أن تكون اللام غير زائدة ، وتعلق بما دل عليه الكلام ، لأن معنى الكلام : لا تقروا بأن يؤتى

أحد مثل ما أوتيت إلا لمن تبع دينكم ، فيطلق الحرفان بـ « تقروا » ، كما تقول : أقررت لزيد بالمال ، وجاز

ذلك ، لأن الأول كالظرف فنصار بمنزلة قولك : مرت في السوق بزيد .

وإنما دخلت « أحد » لتقدم لفظ النفي في قوله « ولا تؤمنوا » ، فهي نهي ، وللفظة لفظ النفي . فاما من

مداه واستفهم — وهى قراءة ابن كثير — فإنه أتى به على معنى الإنكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا ،

حكاية عنهم . فيجوز أن تكون « أن » في موضع رفع بالابتداء ، إذ لا يعمل في « أن » ما قبلها لأجل الاستفهام ،

وخبز الابتداء محذوف ؛ تقديره : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت تصدقون ؛ أو تقرون ؛ ونحوه . وحسن الابتداء

بـ « أن » ، لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام ، فهو في التثنية بمنزلة : أزيدا ضربه ؟

ويجوز أن يكون « أن » في موضع نصب ، وهو الاختيار ، كما كان في قولك : أزيدا ضربه ؟ النصب الاختيار ،

لأنّ الامتناع عن الفعل ، فضرر فلا ، بين الألف وبين «أن» ، تقديره : أنذيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ؟ أو أنذيعون ؟ أو أنذكرون ، ونحو هذا مما دل عليه الإنكار الذى قصدوا إليه بلفظ الامتناع ، ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيا قالوا لأصحابهم (أتمدنونهما فاح الله عليكم) ٢ : ٧٦ ، يمدن : أتمدنون المسلمين بما وجدتم من صفة نبيهم في كتابهم ليحاجوكم به عند ربكم .

و «أحد» ، في قراءة من مد ، بمعنى : واحد ، وإنما جمع في قوله «أو يحاجوكم به» لأنه رده على معنى «أحد» ، لأنه بمعنى الكثرة ، ولكن «أحد» ، إذ كان في النفي أقوى في الدلالة على الكثرة منه إذا كان في الإيجاب ، حسن دخول «أحد» بعد لفظ الامتناع ، لأنه بمعنى الإنكار والحجة ، فدخلت «أحد» بعد الحجة للفظ بها ، فيصلح أن تكون على أصلها في الصوم ، وليست بمعنى «واحد» .

٧٥ — ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً . . .

«دت» : من ضم الدال جله : فعل يعمل ، مثل : قال يقول ، ودام يدوم ، ومن كسر الدال ، جعله : فعل يعمل ، مثل : خاف يخاف ، على دام يدام ، وكذلك «مت» فيمن كسر الميم أو ضمها .
٧٨ — وإن منهم لفرقة يلونون ألسنتهم بالكتاب . . .

«يلونون» : فرأحميد : برأوا واحدة مع ضم اللام ، وأصل هذه القراءة : يلونون ، ثم همز الواو الأولى لانضمامها ، ثم ألحق حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف للتعامل في كلام العرب .

٨٠ — ولا يأمرمكم أن تخفضوا للالكسة والنيين أرباباً يأمرمكم بالكلم
بعد إذ أمم مسلمون

«ولا يأمرمكم أن تخفضوا» : من نصب «يأمرمكم» عطفه على «أن يؤتبه الله» الآية : ٧٩ ، وحل «ثم يقول» الآية : ٧٩ ، والضمير في «يأمرمكم» لـ «بشر» الآية : ٧٩ ومن رفعه قطعه عما قبله . أو جعل «لا» بمعنى «ليس» ، ويكون الضمير في «يأمرمكم» لله جل ذكره .

٨١ — وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرته...

«لما» : من كسر اللام — وهو حمزة — علقها بـ «الأخذ» ؛ أى : أخذ الله الميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة ، لأن من أوتى ذلك فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق . و «ما» بمعنى «الذى» .

فاما من فتح اللام فهي لام الابتداء ، وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم ، لأن أخذ الليناق ، إنما يكون بالإيمان والمهودة ، فاللام جواب القسم ، و « ما » بمعنى « الذي » في موضع رفع بالابتداء ، والهاء محذوفة من « آتيتكم » ؛ تقديره : آتيتكموه من كتاب ؛ والخبر « من كتاب وحكمة » ، و « من » زائدة .

وقيل : الخبر « لتؤمن به » ، وهو جواب قسم محذوف ؛ تقديره : والله لتؤمنن به . والمائد من الجملة للمطونة على الصلة على « ما » محمول على الليناق ، عند الأخفش ؛ لأن « مامعكم » معناه : لما أوتيتكموه ، كما قال تعالى : (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) ١٣ : ٩٠ ، فحمله على الليناق والضمير ، إذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجرهم . ولا بد من تقدير هذا المائد في الجملة للمطونة على الصلة ، وهي : « ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم » ، فهما جملتان لموصولين ، حذف الثاني للاختصار ، وقام حرف المطف مقامه ، فلا بد من عائد في الصلتين على الموصولين ؛ ألا ترى لو أنك قلت : الذي قام أبوه ثم الذي منطلق عمرو ، لم يحز حتى تقول : إليه ، ومن أجله ، ونحو ذلك ، فيسكون في الجملة للمطونة ما يعود على « الذي » المحذوف ، كما كان في الجملة التي هي صلة لآذي ؛ ثم تأتي بخبر الابتداء بعد ذلك .

ويحتمل أن يكون العائد من الصلة الثانية محذوفاً ؛ تقديره : ثم جاءكم رسول به ؛ أي : بتسديقه ؛ أي : بتصديق ما آتيتكموه . وهذا الحرف على قياس ما أجازاه الخليل من قولك : ما أنا بالذي قاتلك شيئاً ؛ أي : بالذي هو قاتل . وكأقريه (تماماً على الذي أحسن) ٦ : ١٥٤ ، بالرفع ؛ أي : هو أحسن ، بالرفع ، ثم حذف الضمير من الصلة ؛ وإتمامه هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف الجر ، فالحذف من الكلام هو ضمير وحرف ، فبعد ذلك .

ويجوز أن يكون « ما » في قراءة من فتح اللام ، للشرط ، فيكون في موضع نصب بـ « آتيتكم » ، و « آتيتكم » في موضع جزم بـ « ما » ، و « ثم جاءكم » معطوف عليه في موضع جزم أيضاً ، وتكون اللام في « لما » لام التأكيد ، وليست بجواب القسم ، كما كانت في الوجه الأول ، ولكنها دخلت لتلقي القسم ، بمنزلة اللام في (لئن لم ينته المنافقون) ٣٣ : ٩٠ ، تنذر بإتيان القسم بعدها ، وهو قوله « لتؤمنن به » ، فهي توطئة للقسم وليست بجواب القسم ، كما كانت في الوجه الأول ، لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يحمل فيه ما قبله ، فصارت منقطعة عما قبلها ، بخلاف ما إذا جمعت « ما » بمعنى : الذي ، لأنه كلام متصل بما قبله وجواب له ، وحذفها جائز ، قال الله تعالى (وإن لم يلتموها عما يقولن لبسن) ٥ : ٧٣ ، فإذا كانت « ما » للشرط لم « تلتمح » الجملة للمطونة إلى عائد ، كما لم تلتمح إليه الأولى ، وانلك اختيار الخليل وسيويه ، لما لم يربأ في الجملة الثانية عائداً ، جعلها للشرط . وهذا تفسير للمازني وغيره لذهب الخليل وسيويه .

والهاء في « به » تعود على « ما » ، إذا كانت بمعنى « الذي » ، ولا يجوز أن تعود على « رسول » . فإن جملة « ما » للشرط جاز أن تعود على « رسول » . والهاء في « لينصرنه » تعود على « رسول » في الوجهين جميعاً .

٨٣ — ... وله أئلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون

« طَوْعاً وَكَرْهاً » : مصدران في موضع الحال ؛ أى : طائعين ومكرهين .

٨٤ — قل آمنا بالله وما أُنزل علينا ...

أى : قل قولوا : آمنا ، فالضهير في « آمنا » لأمورين ، والآمر لهم : النبي صلى الله عليه وسلم . ويجوز أن يكون الأمر للنبي عليه السلام ، يراد به أمته .

٨٥ — ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

« دِيناً » : نصب على البيان ، و« غير » مفعول « يتبع » ، ويجوز أن يكون « غير » حالا ، و« دنيا » مفعول « يتبع » . « وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ » : انظر في متعلق بما دل عليه السلام ، وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين . ولا يحسن تعلقه بـ « الخاسرين » لتقدم الصلة على الموصول ، إلا أن نجعل الألف واللام للتعريف ، بمعنى « الذي » ، فيحسن .

٨٧ — أولئك جزاؤم أن عليهم لعنة الله ...

« أَنْ عَلَيْهِمْ » : في موضع رفع ، خبر « جزاؤهم » ، و« جزاؤهم » وخبره خبر « أولئك » . ويجوز أن يكون « جزاؤهم » بدلا من « أولئك » ، بدل الاشتمال ، و« أن » خبر « جزاؤهم » .

٨٨ — خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

« خَالِدِينَ فِيهَا » : حال من الضمير للنفوذ في « عليهم » .

« لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ » : مثله ؛ ويجوز أن يكون متعلقاً من الأول .

٩١ — إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض

ذهباً ولو افترضى به أولئك لهم عذاب أليم ومألم من ناصرين

« وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّار » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « ماتوا » .

« وَمَأْلَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ » : ابتداء وخبر ، و« ما » نافية ، و« من » زائدة ، والجملة في موضع الحال من الضمير المنفوض في « لهم » الأول .

٩٦ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

« مباركا وهدى » : حالان من الضمر في « وضع » .

ويجوز الرفع على : هو مباركا وهدى .

ويجوز الحذف على التثنية « بيت » .

٩٧ - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت

من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين

« مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » ؟ أى : من الآيات مقام إبراهيم ، فهو مبتدأ محذوف خبره .

ويجوز أن يكون « مقام » بدلا من « آيات » ، على أن يكون « مقام إبراهيم » : الحرم كله ، فيه آيات كثيرة ؛

وهو قول مجاهد ، ودليله « ومن دخله كان آمناً » ، يريد : الحرم ، بلا اختلاف .

وقيل : ارتفع على إضمار مبتدأ ؟ أى : هو مقام إبراهيم .

« وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » : من ، معطوفة على « مقام » على وجوهه . ويجوز أن تكون مبتدأة منقطعة ؛

و « كان آمناً » الخبر .

« مَنْ اسْتَطَاعَ » : في موضع خفص بدل من « الناس » ، وهو بدل بعض من كل .

وأجاز السكاكي أن يكون « من » شرطا ، في موضع رفع بالابتداء ، و « استطاع » في موضع جزم

بـ « من » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : فليج الحجاج ؛ ودل على ذلك قوله : « ومن كفر فإن الله » ، هذا شرط

بلا اختلاف ، والأول مثله .

وهو عند البصريين منقطع من الأول ، مبتدأ شرط ، والهاء في « إليه » تعود على « البيت » ؛ وقيل :

على الحج .

٩٩ - قل يأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً

وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون

« وأنتم شهداء » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر المرفوع في « تبغونها » .

١٠١ - وكيف تكفرون بالله وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ...

« وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ » ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « تكفرون » ومثله : « وفيكم رسوله » .

١٠٢ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ

« تَتَّقَاتِهِ » : « أصله » وفيه ، وقد تقدم علته في « تَقَاتَهُ » ٢ : ٢٨

« وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ » ابتداء وخبر ، في موضع الحال من المضمرة في « تَمُوتُنَّ » ؛ أي : أَمُوتُوا هذه الحال حتى يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ وَأَنتُمْ عَلَيْهَا .

١٠٣ — وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ

أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فِئَتَيْكُمْ فَأَمَّا بِنِعْمَةِ إِخْوَانِنَا ..

« جَمِيعًا » : حال .

« إِخْوَانِنَا » : خبر « أَلَّفَ »

١١١ — لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى . . .

« إِلَّا أَذًى » : في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

١١٣ — لِيَسْأَلُوا سَوَاءً مَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَّا قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

« لِيَسْأَلُوا سَوَاءً » : ليس ، فيها اسمها ، و « سواء » ، خبرها ؛ أي : ليس المؤمنون ، والفاسقون ، للتقدم ذكرهم ، سواء .

« مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَمَّا » : ابتداء وخبر .

وأجاز الدراء رفع « أمة » بـ « سواء » ، فلا يعود على اسم « ليس » من خبره شيء ، وهو لا يجوز ، مع قبح عمل « سواء » ، لأنه ليس بجائر على الفعل ، مع أنه يضر في « ليس » ما لا يحتاج إليه ، إذ قد تقدم ذكر الكافرين . قال أبو حنيفة : « أمة » اسم « ليس » ، و « سواء » خبرها ، وآق الضمير في « ليس » على أمة من قال : أكلوني البراقيث .

وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل « ليس » ، ولم يتقدم في « أكلوني » شيء ، فليس هذا مثله .

« يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ » : في موضع رفع نعت لـ « آية » ، وكذلك : « وهم يسجدون » موضع الجملة رفع نعت لـ « أمة » . وإن شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمرة في « قَائِمَةٌ » ، أو من « أمة » ، إذا رفعها بـ « سواء » ، وتكون حالا مقدرة ؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع .

والأحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب ، لأن النكرة إذا قربت من المعرفة تحسن الحال منها ، كما قال تعالى : (وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا) ٤٦ : ١٣
« آتَاءَ اللَّيْلِ » : نسب على الظرف ، وهو ظرف زمان ، بمعنى : ماعاته ؛ وواحدة : إني ؛ وقيل : أئى .

١١٤ — يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين

« يُؤْمِنُونَ » : في موضع النعت لـ « أمة » أيضاً ، أو في موضع نصب على الحال من الضمير في « يسجدون » ، أو من الضمير في « يتلون » ، أو من الضمير في « قائمة » ؛ ومعنى « قائمة » : مستقيمة ؛ ومثله : « ويأمرون » ، « وينهون » ، و « يسارعون » .
ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفاً .

١١٧ — مثل مايتفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر أصابت
حرث قوم ظلموا أنفسهم ...

« فيها صر » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على التمت ، لـ « ربح » ؛ وكذلك : « أصابت حرث قوم » .
« تَلَكَّمُوا أَنْفُسَهُمْ » : الجملة في موضع خفض ، نعت لـ « قوم » .

١١٨ — يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خيالا . . .

« حَبَالًا » : نصب على التسمير ، و « لا يألونكم خيالا » : في موضع نعت لـ « بطانة » ، وكذلك : « ودوا ماعدنهم » ، ولا يحسن أن يكون « ودوا » حالا إلا بإشمار « قد » ، لأنه ماض .

١١٩ — ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ..

« ها أنتم » : يجوز أن تكون الهاء بدلا من همزة ، ويجوز أن تكون « ها » القى للتبويه ، إلا في قراءة قبل عن ابن كثير « ها أنتم » همزة مفتوحة بعد الهاء ، فلا تكون إلا بدلا من همزة .
« تُحِبُّونَهُمْ » : في موضع الحال من اللهم ، أو صلة له ، إن جعلته بمعنى « الذى » ، وهو مثل الذى في البقرة « ثم أنتم هؤلاء » . و « تؤمنون » عطف على « يحبونهم » .

١٢٠ — إن تمسككم حسنة تؤم وإن تصبى سيئة يفرحوا بها وإن عصبوا
وتفقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط

« لَا يَضُرُّكُمْ » : من شدة وضغ الراد ، احتمال أن يكون مجزوماً على جواب الشرط ، لكنه لما احتاج إلى تحريك للشدد حركة بالضم ، فأبغمه ضم ما قبله .

وقيل : هو مرفوع على إختيار الفاء .

وقيل : هو مرفوع على نية التقديم ؛ أي : لن يضركم أن تصبروا ، كما قال :

• إنك إن يصرع أخوك تصرع •

فرفع « يصرع » على نية التقديم .

والأول أحسنها ، على أن فيه بعض الإغمال .

وقد حكى عن عاصم أنه قرأ بفتح الراء مشددة ، وهو أحسن من النسم .

ومن خفف جزم الراء ، لأنه جواب الشرط .

١٢١ — وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنين مقامد للقتال والله صميع عليهم

« إذ » : في موضع نصب بـ « اذكر » ، مضمرة .

« تبوء المؤمنين » . في موضع الحال من التاء في « غدوت » .

١٢٢ — إذ همت طلائعتان منكم أن يمشيا والله وليهما . . .

« إذ » : في موضع نصب ، والماثل فيها « صميع عليهم » الآية : ١٢١ .

وقيل : الماثل « تبوء » الآية : ١٢١ .

والأول أحسن .

١٢٣ — ولقد نصركم الله يند وأتم أذلة . . .

« وأتم أذلة » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الكاف واللام في « نصركم » .

١٢٤ — إذ تقول للمؤمنين ألن يكليكم أن يدكم ربكم بثلاثة آلاف

من اللاتكة منزلين

« إذ تقول » : الماثل في « إذ » : « نصركم » .

« أن يكليكم » : أن ، في موضع رفع فاعل لـ « يكلي » ؛ تقديره : ألن يكليكم إمداد ربكم إياكم بثلاثة آلاف .

« منزولين » : نزل لـ « ثلاثة » ، و « مسومين » نزل لـ « خمسة » .

١٢٥ — وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن قلوبكم به . . .

« وما جعله الله » : الهاء ، تعود على « الإمداد » ، ودل عليه « يدكم » .

وقيل : تود على « للند » ، وم لللاكمة .

وقيل : تود على « التسوم » ، ودل عليه « مسومين » . والتسوم : التعليم ؛ أى : معلمين يعرفونهم بالعلامة .

وقيل : تود على « الإزال » ، دل عليه « مزالين » .

وقيل : تود على « العدد » ، دل عليه خمسة آلاف ، وثلاثة آلاف ، وذلك عدد .

١٢٧ — ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكذبهم فيقتلوا خائفين

« لَيَقْطَعَنَّ : » اللام ، متعلقة بفعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : ليقطع طرفاً نصرته . ويجوز أن يتعلق بـ « يكذبهم » .
« أَوْ يُكَيِّدُ لَهُمْ » : الأصل فيه ، عند كثير من العلماء : يكيدهم ، ثم أبدل من اللام تاء ، كما قالوا : هرت الثوب ،
وهردة ؛ إذا خرقة ، فهو مأخوذة من : أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ .

١٢٨ — ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليها أو يمضيهم فإنهم ظالمون

« أَوْ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُمَازَجُ » : هذا مطوف على « ليقطع » الآية : ١٢٦ ، وفي الكلام تهديد وتأخير .
وقيل : هو نصب بإضمار « أن » ، معناه : وأن يتوب ، وأن يمضيهم .

١٣٠ — يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضغاث مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون

« أَضْغَاثًا مُضَاعَفَةً » : أضغاثا ، نصب على الحال ، و « مضاعفة » نته .

١٣٣ — وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين

« عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض نته لـ « جنة » ، وكذلك : « أعدت للمتقين » .

١٣٦ — أولئك جزاؤم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

ونهم أجر الماملين

« تجري » : في موضع رفع ، نته لـ « جنات » .

« خَالِدِينَ » : حال من « أولئك » .

١٤٠ — إن يمسك كرقح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله

الذين آمنوا ويستغنى عنكم شهداء والله لا يحب الظالمين

« قَرْحٌ » : من ضمه ، أراد : ألم الجرح ؛ ومن ضمه : أراد ألم الجرح نفسه .

وقيل : هما لثنان ، بمعنى : الجراح .

« مُنْدَاوْهَا » : في موضع نصب ، حال من « الألام » .

« رَيْسَمْلَمَ » : نصب بإضمار « أن » .

١٤٣ — ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون

« مِنْ قَبْلُ أَنْ تَلْقَوْهُ » : قرأ مجاهد يضم اللام من « قبل » ، جعلها غاية ، فيكون موضع « أن » في موضع نصب على البذل من « الموت » ، وهو بدل الاشتمال .

ومن كسر لام « قبل » فموضع « أن » موضع خفض بإضافة « قبل » إليها . والهاء في « تلقوه » راجعة على « الموت » ، وكذلك التي في « رأيتموه » ، ويصحب « الموت » هنا : لقاء العدو ؛ لأنه من أسباب الموت ؛ وللموت نفسه لا تعين حقيقته .

١٤٥ — وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً...

« وما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ » : أن ، في موضع رفع ، اسم « كان » . و « إلا بإذن الله » الخبر . و « لنفس » : تبيين مقدم .

١٤٦ — وكان من بني قاتل مه ريتون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله

وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

« وَكَأَيُّنَ » : هي « أي » دخلت عليها كاف التشبيه ، فسار الكلام بمعنى « كم » ، وكتبت في المصاحف بعد الياء نون ، لأنها كلة قلت عن أصلها ، فالوقف عليها بالنون اتباع للمصحف . وعن أبي عمرو : أنه وقف بنير نون ، على الأصل ؛ لأنه تنوين .

فأما من آخر الهزمة وجعله مثل فاعل — وهو ابن كثير — فقيل : إنه « فاعل » من « السكون » ؛ وذلك بعيد ، لإتيان « من » بعده ، وليناله على السكون .

وقيل : هي كاف التشبيه دخلت على « أي » ، وكثر استعمالها بمعنى « كم » فصار كلة واحدة ، فقلت الياء قبل الهزمة ، فصار : كبن ، غلظت للشدة ، كما خففوا ميتاً وهيناً ، فصار : كبن ، مثل : فليل ؛ فأبدلوا من الياء الساكنة ألماً كما أبدلوا في « آية » ، وأصلها : آية ، فصار : كأبن ، وأصل النون التثنية ، والقياس حذفه في الوقف ، ولكن من وقف بالنون أصل ، لأن الكلمة تمررت وقلت ، فسار التثنية حرفاً من الأصل .

وقال بعض البصريين : الأصل في هذه القراءة : كأي ، ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهزمة ، فزحزحت

بافتح كما كانت الهزمة ، وصارت الهزمة ساكنة في موضع الياء للقممة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والألف ساكنة ، ففسدت الهزمة لالتقاء الساكنين ، وبقيت إحدى الياءين متطرفة ، فأذهبها التنوين بعد زوال الحركة استغفالا ، كما تحذف ياء : قاض ، وغاز .

« مَعَهُ رَبِّيْئُوْنَ كَثِيْرٌ » : في موضع خفض صفة لـ « نبي » ، إذا أسندت القتل للنبي وجعلته صفة له . و « ربيون » على هذا ، مرفوع بالابتداء ، أو بالنظر ، وهو أحسن ، لأن الظرف صفة لما قبله ، فيه معنى الفعل ، فيقوى الرفع ؛ وإنما يضاف الرفع بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله ؛ كقولك : في الدار زيد ؛ فإن قلت : صمدت برجل في الدار أبوه ، حسن رفع « الأب » بالاستقرار لاعتداد الظرف على ما قبله ، فيبين فيه معنى الفعل ، والفعل أولى بالعمل من الابتداء ؛ لأن الفعل عامل لفظي ، والابتداء عامل منوي ؛ واللفظي أقوى من المنوي .

والهاء في « معه » تعود على « نبي » .

ويجوز أن يحمل « معه ربيون » في موضع نصب على الحال من « نبي » ، أو من الضمير في « قتل » ، وتسكون الهاء في « معه » تعود على الضمير في « قتل » ، و « معه » في الوجهين ، تنطق بمحذوف قامت مقامه ، وفيه ذكر المحذوف ، كأنك قلت : مستقر معه ربيون كثير .

فإن أسندت الفعل إلى « ربيون » ارتفعوا بـ « قتل » ، وصار « معه » متعلقا بـ « قتل » ، فيصير « قتل » وما بعده صفة لـ « نبي » .

فأما خبر « كآين » فإنك إذا أسندت « قاتل » إلى « نبي » جعلت « معه ربيون » الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لـ « نبي » ، أو حالا من الضمير في « قتل » ، أو من « نبي » ، لأنك قد وصلتته على ما ذكرنا ، أضمرت الخبر ؛ تقديره : وكآين من نبي مضى ، أو في الدنيا ، ونحوه .

وإذا أسندت القتل إلى « الربيين » جعلت « قتل معه ربيون » الخبر ؛ وإن شئت جعلته صفة لـ « نبي » ، واضمرت الخبر كما تقدم .

وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ « قاتل » ، الأمر فيهما واحد .

و « كآين » بمعنى « كم » ؛ وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا ، وهو أصلها ، لكنها تنيرت عنه وجعلت مع « أي » كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه « كم » في الخبر ، فهي في زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك : له كذا وكذا ؛ أصل « الكاف » : التشبيه ، لكنها جعلت مع « ذا » كلمة واحدة ، فزال معنى التشبيه منها .

١٥٠ — بل الله مولاكم وهو خير النصيرين

أجاز القراء : « بل الله مولاكم » ، بالنصب ؛ على معنى : بل أطيعوا الله .

١٥١ — سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطاناً ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين

« ما لم ينزل » : ما ، مفعول « أشركوا » .

١٥٤ — ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة

قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا

من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون

لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قلنا هاهنا قل لو كنتم

في يديكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم

وليبتلي الله مافي صدوركم وليمحص ما في قلوبكم

والله عليم بذات الصدور

« أَمْنَةٌ نَّعَسًا » : مفعول « أنزل » ، و « نعاساً » بدل من « أمنة » .

وقيل : « أمنة » : مفعول من أجله ، و « نعاساً » : منصوب بـ « أنزل » .

« وَطَائِفَةٌ كَذَبَ آهَتُهُمْ » : ابتداء ، و « قد أهمتهم » الخبر ، والجملة في موضع نصب على الحال . وهذه

« الواو » ، قيل : هي واو الابتداء ؛ وقيل : واو الحال ؛ وقيل : هي بمعنى « إذ » .

« يَظُنُّونَ » ، و « يَقُولُونَ » : كلاهما في موضع رفع ، على النعت لـ « طائفة » ، أو في موضع نصب على الحال

من الضمير المنصوب في « أهمتهم » .

« كَلَّمَهُ اللَّهُ » : من نصبه جملة تأكيداً لـ « الأمر » ، و « لله » خبر « إن » .

وقال الأخفش : هو بدل من « الأمر » .

ومن رضة نعلي الابتداء ، و « لله » خبره ، والجملة خبر « إن » .

« وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مافي صُدُورِكُمْ » : اللام ، متعلقة بفعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : وليبتلي الله مافي صدوركم

فرض عليكم القتال .

« ولْيَسْعَم » : عطف على « ليتلى » .

١٥٨ — فبا رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نعصوا

من حواك . . .

« فبا رَحْمَةً » : رحمة ، عفوضة بالياء ، و « ما » زائدة للتوكيد .

وقال ابن كيسان : ما ، نكرة في موضع خفض بالياء ، و « رحمة » بدل من « ما » ، أو نعت لها .

ويجوز رفع « رحمة » على أن يحمل « ما » بمعنى « الذي » ، ويضمر « هو » في الصلة ونحوها ، كما قرئ :

(تماماً على الذي أحسن) ١٥٤ : ٦

١٦٠ — إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده . . .

« مِنْ بَنِيهِ » : الهاء ، تعود على « الله » جل ذكره .

وقيل : بل تعود على « الخذلان » .

١٦١ — وما كان النبي أن يدل . . .

« أَنْ يَدُلَّ » : أن ، في موضع رفع اسم « كان » . ومن قرأ : يدل : بفتح الياء وضم الدال ، فعناه : ما كان

لنبي أن يخون أحداً في مغم ولا غيره . ومن قرأ بضم الياء وفتح الدال ، فعناه : ما كان لنبي أن يوجد غالا ، كما تقول :

أحدث الرجل : وجده عموداً ؛ وأحقته : وجده أحق . وقيل : معناه ما كان لنبي أن يخان ، أي : أن يخونه

أصحابه في مغم ولا غيره .

١٦٨ — الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا . . .

« الَّذِينَ قَالُوا » : الذين ، في موضع نصب على التثنية لـ « الذين نأفوا » الآية : ١٦٧ ، أو على البدل ،

أو على إضمار : أفعى ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

١٧٠ — فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم

من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« تَسْتَبْشِرُونَ » : نصب على الحال من الضمير في « يَرْزُقُونَ » ، الآية : ١٦٩ ؛ ولو كان في الكلام « فرحون »

لجاز على التثنية .

« أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » : أن ، في موضع خفض لـ « أحياء » ، بدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتمال .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : نازلا .

١٧٢ — الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

لذين أحسنوا منهم . . .

« الَّذِينَ اسْتَجَابُوا » : ابتداء ، وخبره : « لذين أحسنوا منهم » .

ويجوز أن يكون « الذين » في موضع خفض بدلا من « المؤمنين » الآية : ١٧١ ، أو من « الذين لم يلحقوا

بهم » الآية : ١٧٠

١٧٣ — الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم . . .

« الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ » : بدل من « الذين استجابوا » الآية : ١٧٢

١٧٨ — ولا يحسن الذين كفروا آثما على لهم خير لأنفسهم إنما على

لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مبین

« وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَبِّلُ » : أن ، تقوم مقام مفعولى « حسب » ، و « الذين »

فاعلون ، و « ما » في « إنما » بمعنى : « الذى » ، والماء محذوفة من « نثلى » ؛ هذا على قراءة من قرأ بالياء ،

و « خير » : خبر « إن » .

وإن شئت جعلت « ما » و « نثلى » مصدراً ، فلا تضرها ؛ تقديره : لا يحسن الذين كفروا أن الإملاء لهم

خير لهم .

فأما من قرأ بالياء وكسر « أن » من « إنما » ، فإما يجوز على أن يلقى « حسب » ، ويقدّر القسم ، كما تفعل بلام

الابتداء في قولك : لا يحسن زيد لأبوه أفضل من عمرو ، وكأنتك قلت : والله لأبوه أفضل من عمرو .

فأما من قرأ بالياء — وهو حمزة — فإنه جعل « الذين » مفعولا أول لـ « حسب » ، والفاعل هو المخاطب ،

وهو الذى صلى الله عليه وسلم ؛ وجعل « إنما » وما بعدها ، بدلا من « الذين » ، فتدس مسد للمفعولين . كما مضى في

قراءة من قرأ بالياء . و « ما » بمعنى « الذى » في هذه القراءة ، والماء محذوفة من « نثلى » ، أو تجعل « أن »

مفعولا ثانياً لـ « حسب » ، لأن الثانى في هذا الباب هو الأول ، لى للمنى ، إلا أن تضر محذوفة تقديره : ولا تحسبن الذين

كفروا إنما على لهم ؛ فتجعل « ما » ونثلى مصدراً على هذا . فإن لم تقدر محذوفة فيجوز على أن يكون « أن » بدلا

من « الذين » ؛ ويسد مسد للمفعولين ، و « ما » بمعنى « الذى » . وفي جواز « ما » والتمس مصدر ، و « أن » بدل

من « الذين » : نظر .

وقد كان وجه القراءة لمن قرأ بالياء أن يكسر « إنما » ، فتكون الجملة في موضع المفعول الثانى ، ولم يقرأ

به أحد .

وقد قيل : إن من قرأ بآباء . فجازاه على التكسير ، تقديره : لا تحسبن الذين كفروا ، ولا تحسبن إنما نحل لهم ، ذ « إنما » مدت مسد المفعولين لـ « حسب » الثاني ، وهى وما عملت فيه مفعول ثان لـ « حسب » الأول ؛ كما أنك لو قلت : الذين كفروا لا تحسبن إنما نحل لهم خير لأنفسهم ، لجاز ، فيدخل « حسب » الأول على المبتدأ .

١٨٠ — ولا يحسبن الذين ييخولون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . . .

من قرأ بالياء جعل « الذين » فاعلين لـ « حسب » ، وحذف للمفعول الأول ، لدلالة الكلام عليه ، و « هو » فاصلة ، و « خيراً » مفعول ثان ؛ وتقديره : ولا يحسبن الذين ييخولون بما آتاهم الله من فضله البطل خيراً لهم ، فدل « ييخولون » على البطل ، فجاز حذفه .

فأما من قرأ بآباء — وهو حمزة — فإنه جعل المخاطب هو الفاعل ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « الذين » مفعولاً أول ، على تقدير حذف مضاف وإقامة « الذين » مقامه ، و « هو » فاصلة ، و « خيراً » مفعول ثان ، تقديره : ولا تحسبن يا محمد بئس الذين ييخولون خيراً لهم ؛ ولابد من هذا الإضمار ليكون المفعول الثانى هو الأول فى المعنى ، وفيها نظر ، لجواز تقدير « ما » فى الصلة تفسير ما قبل الصلة .

على أن فى هذه القراءة مزية على القراءة بالياء ، لأنك حذف المفعول وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه ، وإذا حذف للمفعول فى قراءة « الياء » لم يبق ما يقوم مقامه .

وفى القراءة أيضاً مزية على القراءة بالياء ، وذلك أنك حذف « البطل » بعد تقدم « ييخولون » ، وفى القراءة بآباء حذف « البطل » قبل إثبات « ييخولون » ، وجعلت « ما » فى صلة « الذين » تفسير ما قبل الصلة . والقراءتان متوازيتان فى القوة والروية .

١٨٣ — الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقرآن تأكله النار .

« الذين » : فى موضع خفض بدل من « الذين » فى قوله (قد سمع الله قول الذين) الآية : (١٨١) ، وفى موضع نصب على إضمار « أمضى » ، أو فى موضع رفع على إضمار « هم » .

« ألا نؤمن » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : ألا نؤمن .

و « أن » تكتب منفصلة من « لا » ، إلا إذا ادغمتها فى اللام بنة ، فإن ادغمتها بغير غنة كتبتها منفصلة . وقال غيره : بل تكتب منفصلة على كل حال .

وقيل : إن قدرتها عطفة من التثنية كتبتها منفصلة ، لأن معها مضمراً يفصلها عما بعدها ، وإن قدرتها الناصبة للعمل كتبتها متصلة ، إذ ليس بعدها مضمراً مقدر .

١٨٥ — كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة . . :

« إِنَّمَا تُوفَّوْنَ أَجُورَكُمْ » : ما ، كافة لـ « إن » عن العمل ، ولا يحسن أن يكون « ما » بمعنى « الذى » ، لأنه يأنم رفع « أجوركم » ، ولم يقرأ به أحد ، لأنه يصير التقدير : وإن الذى توفونه أجوركم ؛ وأيضاً فإنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

١٨٨ — لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يمدحوا بما لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم

« لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » : من قرأه بالياء جصل الفعل غير متسد ، و « الذين يفرحون » فاعلون .

ومن قرأ « فلا يحسبنهم » بالياء، جعله بدلا من « لا يحسبن الذين يفرحون » ، على قراءة من قرأه بالياء .
والفاء فى « فلا يحسبنهم » زائدة ، فلم يمنع من البديل . ولما تعدى « فلا يحسبنهم » إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدى « لا يحسبن الذين يفرحون » لأن الثانى بدل منه ، فوجه القراءة لمن قرأ « لا يحسبن الذين يفرحون » بالياء ، أن يقرأ « فلا يحسبنهم » بالياء ، ليكون بدلا من الأول ، فلستغنى بتعديته عن تعدى الأول .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالياء ، فلا يحسن فيه البديل ، لاختلاف فاعليهما ؛ ولكن يكون مفعولا أول حذف لدلالة مفعولى الثانى عليهما .

فأما من قرأ « لا تحسبن الذين يفرحون » بالياء — وهم الكوفيون — فإنهم أضافوا الفعل إلى مخاطب ، وهو النبى صلى الله عليه وسلم ، و « الذين يفرحون » مفعول أول لـ « حسب » ، وحذف الثانى لدلالة ما بعده عليه ، وهو « بمفازة من العذاب » .

وقد قيل : إن « بمفازة من العذاب » هو المفعول الثانى لـ « حسب » الأول ، على تقدير التقديم ، ويكون المفعول الثانى لـ « حسب » الثانى محذوفاً لدلالة الأول عليه ؛ تقديره : لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أتوا بمفازة من العذاب، فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ، ثم حذف الثانى ، كما تقول : ظننت زيدا ذاهبا، وظننت عمرا يزيد ذاهبا ، فمحذوفه لدلالة الأول عليه .

ويمحذف أن يكون « يحسبنهم » ، فى قراءة من قرأه بالياء ، بدلا من « تحسبن الذين يفرحون » ، فى قراءة من قرأه بالياء أيضاً ، لاتفاق الفاعلين والمفعولين ، والفاء زائدة لاتمتع من البديل .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالياء ، فلا يحسن الثانى البديل ، لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون المفعول

الثانى لـ «حسب» الأول هذونا ، دلالة ما بعده عليه ، أو يكون «بغاية» من المذاب هو المفعول الثانى ، ويكون للمفعول الثانى لـ «حسب» الثانى هذونا ، كما ذكر أولا .

١٩٠ — إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات

لأولى الألباب

واحد «أولى» : ذى ، للضاف ؛ فإن كان منصوبا نحو : « يا أولى الألباب » ، فواحد ؛ ذا ، للضاف ؛ فإن كان مرفوعا نحو «أولو قوة» فواحد ؛ ذو ، للضاف . وقد ذكرنا أن واحد «أولئك» : ذا للبهيم ، من قولك « هذا » .

١٩١ — الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتسكرون فى خلق

السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا مبغضاتك لنا عذاب النار

«الذين» : فى موضع خفض بدل من «أولى» الآية : ١٩٠ ، أو فى موضع نصب على «أعنى» ، أو فى موضع رفع على : هم الذين يذكرون .

« قياماً وقعوداً » : حالان من الضمر فى « يذكرون » .

« وَتَسْكُنُ جُثُوبِهِمْ » : حال منه أيضاً ، فى موضع نصب ، كأنه قال : ومضطجعين .

« وَيَتَفَكَّرُونَ » : عطف على « يذكرون » ، داخل فى صلة « الذين » .

« بَاطِلًا » : مفعول من أجله ؛ أى : لباطل .

« سُبْحَانَكَ » : منصوب على المصدر ، فى موضع « تسيحاً » ؛ أى : تسيحاً ؛ ومعناه : نزهك من السوء تنزيها ونبرئك منه تبرئة .

١٩٣ — ربنا إنا صمنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا

فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار

« أَنْ آمَنُوا » : أن ، فى موضع نصب على حذف حرف الحذف ؛ أى : بأن آمنوا .

« وَكَوْنَتْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ » ؛ أى : توفنا أبراراً مع الأبرار .

١٩٥ — فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى

بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيل وقاتلوا

وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواب

من عند الله والله عنده حسن الثواب

« أَنْى لَا أُضِيعُ » : أنى ، فى موضع نصب ؛ أى : بآنى .

وقرأ أبو عمرو بالكسر ، على تقدير : فقال : إن لا أضيع .

« قَاتِلِينَ هَاجِرُوا » : مبتدأ ، وخبره « لَا كُفْرَنَ » .

« تَوَابًا مِنْ » عند الله : نصب على المصدر ، عند البصريين ، فهو مصدر مؤكد .

وقال الكسائي : هو منصوب على القطع ، أى على الحال .

وقال الفراء : هو منصوب على التفسير .

« وَاللَّهُ عَنْدهُ حَسَنُ الثَّوَابِ » : الله ، مبتدأ ، و « حَسَنَ » ، ابتداء ثان ، و « عَنْده » خبر « حَسَنَ » ، وهو وخبره خبر عن اسم الله .

١٩٧ — متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد

« مَتَاعٌ قَلِيلٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو متاع ، أو : ذلك متاع ، ونحوه .

١٩٨ — لكن الذين اتقوا لهم جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها نزلوا من عند الله وما عند الله خير للأبرار

« تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » : في موضع رفع ، على التثنية « جنات » .

وإن شئت في موضع نصب على الحال ، من الضمر للرفع في « لهم » .

أو هو كالعمل للتأخر بعد الفاعل ، إن رفعت « جنات » بالابتداء ، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في « لهم » ضمير مرفوع ؛ إذ هو كالعمل للتقدم على فاعله .

« خَالِدِينَ فِيهَا » : حال من الضمر ، والفاعل في الحال المناسب لها أبدا هو العامل في صاحب الحال ، لأنها هو .

« نَزَّلَا » : القول فيه والاختلاف ، مثل « ثَوَابًا » الآية : ١٩٥

١٩٩ — وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما

أنزل إليهم خاضعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا . . .

« خَاضِعِينَ » : حال من الضمر في « يؤمن » ، أو في « إليهم » ، وكذلك : « لا يشترون » مثل : « خاضعين » .

سورة النساء

١ — يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تسألون به
والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

« يا أيها الناس » : أى ، نداء مفرد ، فذلك ضم ، وضمه بناء وليس بإعراب ، وموضعه موضع نصب ، لأنه
مفعول فى المفعى ؛ و « الناس » نعت لـ « أى » ، وهو نعت لا يستغنى عنه ، لأنه هو المنادى فى المفعى . ولا يجوز
عند سيبويه نصبه على الموضع ، كما جاز فى : يازيد الظريف ؛ لأن هذا نعت يستغنى عنه .

وقال الأخفش : « الناس » صلة لـ « أى » ، فذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه .

وأجاز للمازنى نصب « الناس » قياسا على : يازيد الظريف .

« والأرحام » : من نصبه عطفه على : اسم « الله » ؛ أى : واتقوا الأرحام أن تقطعوها .

ويجوز أن يكون عطفه على موضع « به » ، كما تقول : مرتت يزيد وعمرها ، فعطفه على موضع « زيد » .
لأنه مفعول فى موضع نصب ؛ وإنما ضمت الفعل فتصدى بحرف .

ومن خفضه عطفه على الهاء فى « به » ، وهو فيصح عند سيبويه ؛ لأن الضمير المحذوف بمنزلة التنوين ؛ لأنه
يماثل التنوين فى مثل : غلامى ، وغلامك ، ودارى ، ودارك ؛ ونحوه . ويدل على أنه كالتنوين أنهم حذفوا الياء
فى النداء ، إذ هو موضع يحذف فيه التنوين ؛ تقول : يا غلام أئيل ؛ فلا يعطف على ما قام مقام التنوين ، كما لا يعطف
على التنوين .

وقال المازنى : كما لا تعطف الأول على الثانى ، إذ لا يتفرد بدحرف المطف ، كذلك لا تعطف الثانى على
الأول ، فهما شريكان لا يجوز فى أحدهما إلا ما يجوز فى الآخر .

٣ — وإن ختمت ألا تقسطوا فى التناهى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
متى وثلاث ورباع فإن ختمت ألا تبدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك
أدنى ألا تبدلوا

« ما طاب لَكُمْ » : ما ، والفعل مصدر ؛ أى : فانكحوا الطيب ؛ أى : الحلال . و « ما » يقع لما لا يقل
وليعت ما يقل ؛ فذلك وقعت هنا ثمت ما يقل .

« مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ » : متنى ، في موضع نصب بدل من « ما » ، ولم ينصرف لأنه معدول عن : اثنين اثنين ، دال على التكثير ؛ ولأنه معدول عن مؤنث ، لأن العدد مؤنث .

وقال الفراء : لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الإضافة ، وفيه تقدير دخول الألف واللام ؛ وأجاز صرفه في العدد على أنه نكرة .

وقال الأخفش : إن سميت به صرفته في للمرة والنكرة ؛ لأنه قدل زال عنه المدل .

وقيل : لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه .

وقيل : امتنع من الصرف ، لأنه معدول ، ولأنه جمع .

وقيل : امتنع لأنه معدول ، ولأنه عدل على غير أصل المدل ؛ لأن أصل المدل إنما هو للمعارف ، وهذا نكرة بعد المدل .

و « ثلاث ورباع » : مثل « متنى » في جميع عله .

« فواحدة » : من نسبة قضاء ؛ فانكحروا واحدة .

وقرأ الأعرج : بالرفع ، على معنى : فواحدة تنفع ؛ وهو ابتداء محذوف الخبر .

« أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » : عطف على « فواحدة » في الوجهين جميعاً ؛ و « ما ملكت » مصدر ، فذلك وقت لما يعقل ، فهو لصفة من يعقل .

« — وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِنَ نَحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا »

« نَحْلَةً » : مصدر ؛ وقيل : هو مصدر في موضع الحال .

« نَفْسًا » : تفسير ، وتقديمه لا يجوز ، عند سيويه ، ألينة ؛ وأجازه البردوللاني ، إذا كان العامل منصرفاً .

« هَنِيئًا مَرِيئًا » : حالان من المساء في « فكلوه » ، تقول : هنأى ومرأى ؛ فإن أفردت « مرأى » لم تقل إلا « أمرأى » ؛ والضمير للرفوع في « فكلوه » يعود على « الأزواج » ؛ وقيل : على « الأولياء » . والماء في « فكلوه » يعود على « شيء » .

« — وَلَا تَتُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ... »

« قِيَامًا » : من قرأ بغير ألف ، جعله جمع « قبة » ، كدبة وديم ؛ وبدل على أنه جمع : أنه اعتل فانقلبت واووه

إياه ، لانكسار ما قبلها ، ولو كان مصدراً لم يمتل ، كما لم يمتل : « الحَوْل » و « العور » ؛ فلَمناه : القى جعلها الله لكم قيمة لامتنعكم ومما يشكم .

وإنما قال « القى » ولم يقل « اللاتى » ، لأنه جمع لا يمتل ، جفرى على لفظ الواحد ؛ كما قال : (فما أغنت عنهم آلهتهم القى) ١١ : ١٠١ ، وقال (جنات عدن القى) ١٩ : ٦١ ، ولو كان يمتل لقال « اللاتى » ، كما قال (وربائبكم اللاتى) ٤ : ٢٣ ، (وأمهاتكم اللاتى) ٤ : ٢٣ ، (والقواعد من النساء اللاتى) ٤ : ٦٠ ، وهذا هو الأكثر في كلام العرب ؛ وقد يجوز فيها لا يمتل « اللاتى » ، وفيها يمتل « القى » ، وقد قرئ « أموالكم اللاتى » بالجمع .

ومن قرأ « قياما » جعله اسما ، من « أقام الشيء » ، وإن شئت مصدر : قام يقوم قياما ، وقد رأيت في مناه « قوام » ، فلا يمتل .

٦ - ... ولا تأكلوها إسراءاً وبداراً أن يكبروا ...

« إسراءاً » : ملول من أجله . وقيل : هو مصدو في موضع الحال . و « بداراً » ، مثله .
« أَنْ يَكْبُرُوا » : أن ، في موضع نصب لـ « بدار » .

٧ - ... مما قلل منه أو أكثر نصيباً مفروضاً

« نصيباً مفروضاً » : حال . وقيل : هو مصدر .

٨ - وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه ...

« فَرَزَقُوهُمْ مِنْهُ » : الهاء ، تمود على « للقسوم » ، لأن لفظة القسمة دلت عليه .

١١ - يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق

الثلثين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد

منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه

فلاؤه الثلث فإن كان له إخوة فلأئمه السدس من بعد وصية يوصي

بها أو دين آياؤكم وأبناؤكم لا تدون أيهم أقرب لكم

نصاً فريضة من الله إن الله كان علياً حكيماً

« لَذَّكَّرَ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب ، تبين الوصية وتفسير لها .

« فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً » : في « كان » اسمها ؛ و « نساء » خبرها ؛ تقديره : فإن كانت للتروكات نساء فوق الاثنين ؛ وإنما أعطى الاثنين الثلثين بالسنة وبدلالة النص ؛ وليس في النص هاهنا لمما دليل على أخذها للثلاثين ، لكن في النص على الثلثين الأخنتين ، وسكت عن البنتين ، فمما على حكم الأخنتين ، بدليل النص والسنة .

« وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » : من رفع ، جعل « كان » تامة لا تحتاج إلى خبر ، بمعنى : وقع وحده ؛ ورفع « واحدة » بفعلها ؛ وهي قراءة نافع وحده ؛ ومن نصب « واحدة » جعل « كان » هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر ، فجعل « واحدة » خبرها ، وأضمر في « كان » اسمها ؛ تقديره : وإن كانت للتروكة واحدة .

« السُّدُسُ » : رفع بالابتداء ، وما قبله خبره ؛ وكذلك : الثلث ، والسادس ؛ وكذلك : « نصف مارك » ، وكذلك : « فلنكم الربع » ، وكذلك : « ولهن الربع » ، و « فلهن الثمن » ؛ وكذلك : « فلنكل واحدة منهما السادس » الآية : ١٢

« مِنْ بَدْوٍ وَصِيَّةٌ يُرْصَى بِهَا » ؛ أي : وصية لا دين معها ؛ لأن الدين هو للقدم على الوصية .

« نَعْمًا » : نصب على التفسير .

و « مَرْصُوعَةٌ مِنْ اللَّهِ » : مصدر .

١٢ — . . . وإن كان رجل يورث ثلاثة أو امرأة وله أخ أو أخت

فلنكل واحد منهما السادس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء

في الثلث من بدو وصية يورث بها أو دين غير مضار

وصية من الله والله عليم حكيم

« وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً » : كان ، بمعنى : وقع ؛ و « يورث » نعت لـ « رجل » ؛ و « رجل »

رفع بـ « كان » ؛ و « كلاله » نصب على التفسير .

وقيل : هو نصب على الحال ، على أن « الكلاله » هو اليتيم في هذين الوجهين .

وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر مخوف ؛ تقديره : يورث وراثه كلاله ؛ على أن « الكلاله » هو للال

الذي لا يرثه وله ولا والد ؛ وهذا قول عطاء .

وقيل : هو خبر « كان » ، على أن الكلاله اسم للورثة ؛ وتقديره : ذا كلاله .

فأما من قرأ « يورث » بكسر الراء ، وبكسرهما وللتشديد ، فـ « كلاله » مفعولة بـ « يورث » ، و « كان »

بمعنى : « وقع » .

« غَيْرِ مُضَارٍّ » : نصب على الحال من الضمير في « يوصى » .

١٣ - تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من

تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم

« تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » : الجملة في موضع نصب ، على النعت لـ « جنات » .

« خالدين » : حال من الماء في « يدخله » ؛ وإنما جمع لأنه حمل على معنى « من » ، ولو أفردت « خالدا »

لكان محولا على لفظ « من » ؛ ولو جعلت « خالدا » متئا لجاز في الكلام ؛ ولكذلك تظهر الضمير الذي في

« خالدا » فنقول : خالدا هو .

١٦ - وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأُتُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا

فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا

« الَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ » : الاختيار ، عند سيبويه ، في « اللذان » الرفع ؛ وإن كان معنى السلام الأمر ، لأنه لما وصل « الذي » بالفعل تمكن معنى الشرط فيه ، فلم يعمل فيه ، إذ لا يقع على شيء بعينه ؛ فلما تمكن الشرط والإيجاب فيه جرى مجرى الشرط ، فلم يعمل فيه ما قبله من الإحصار ، كما لا يعمل في الشرط ما قبله من مضمرة أو مظهر ؛ فلما بعد أن يصل في « اللذين » ما قبلهما من الإحصار ، لم يحسن الإحصار ؛ فلما لا يحسن إحصار الفعل قبلهما لينصبهما رضا بالابتداء ، كما يرفع الشرط ، والنصب جائز على تقدير إحصار فعل ، لأنه إنما أشبه الشرط ، وليس المشبه بالشئ في حكمه ، فهو وصلت « الذي » بطرف جُند شبهه بالشرط ، فيصير النصب هو الاختيار ، وإذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي ، نحو قولك : اللذين عندك فأكرمهما ؛ النصب فيه الاختيار ، ويجوز الرفع ؛ والرفع فيها وصل بفعل الاختيار ، ويجوز النصب ، على إحصار فعل يفسره الخبر ، ويصح أن يفسره ما في الصلة .

ولو حذف « الماء » من الخبر لم يحسن عمله في « اللذين » ، لأن « الماء » تمنع من ذلك ، إذ ما بعدها منقطع عما قبلها .

١٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَابُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَضَاهَوْهُنَّ

لَتُذْهِبُوا بَعْضَ مَا يَتَّبِعُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ فَاغْشَى مَبْنَى وَعَاشِرُوهُنَّ

بِالْمَرْفُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَسِي أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَحِلُّ

اللَّهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرًا

« أَنْ تَرْتَابُوا النِّسَاءَ كَرِهًا » : أن ، في موضع رفع بـ « يحل » ، وهو نهى عن تزويج المرأة مكرهة ،

وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية ، يكون الابن أو القريب أولى بزوجة لليت من غيره ؛ وإن كرهت ذلك المرأة .

« كرها » : مصدر في موضع الحال ، ومثله : « هتانا » الآية : ٢٠ .

« إلا أن يا ربين بما رحمة » : أن ، استثناء ليس من الأول ، في موضع نصب .

« فنعسى أن تكثر هؤلا » : أن ، في موضع رفع بـ « عسى » ، لأن معناها : قربة كراهتكم لشيء وجعل الله فيه خيراً ، و « أن » والفعل ، مصدر .

٢٢ — ولا تكلموا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف . . .

« إلا ما قد سلف » : ما ، في موضع نصب ، استثناء منقطع .

٢٣ — حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم . . . وأن تجمعوا

بين الأخنتين إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما

« وأن تجمعوا بين الأخنتين » : أن ، في موضع رفع ، عطف على « أمهاتكم » ؛ أي : وحرمت عليكم الجمع بين

الأختين ، وكذلك : « والمحصنات » الآية : ٢٤ ، رفع ، عطف على « أمهاتكم » .

٢٤ — والمحصنات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم كتاب الله عليكم

وأحل لكم ما وراء ذلكم أن يبتغوا بأموالكم محسنين غير

مسافلين فلا استمتعتم بهن من قبل أن يغنين أجورهن فريضة

ولا جناح عليكم فيها فراضيتن به من بعد الفريضة

إن الله كان عليا حكيما

« إلا ما ملكت إيمانكم » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء ، و « ما ملكت » مصدر ، ولذلك وقعت

« ما » لما يقتل ، لأن المراد بها صفة من يقتل ، و « ما » يسأل بها عما لا يقتل ، وعن صفات من يقتل .

« كتاب الله عليكم » : نصب على المصدر ، على قول سيوريه ، لأنه لما قال : « حرمت عليكم أمهاتكم » علم

أن ذلك مكتوب ، فكانت قال : كتب الله عليكم كتاباً .

وقال الكوفيون : هو منصوب على الإغراء ؛ أي ، فليكم . وهو جيد ، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على

ما قام مقام الفعل ، وهو « عليكم » ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النصب « عليكم » كتاب الله ، لكان

نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

« أن تبتغوا » : أن ، في موضع نصب على البدل من « ما » ، في قوله « ما وراء ذلكم » ، أو في موضع رفع .

على قراءه من قرأ « وأحل » على ما يسم فاعله . يدل من « ما » أيضاً .

« محصنين » : حال من الضر في « يتنصروا » ، وكذا « غير مسافحين » .
 « فما استتمتم » : ما ، رفع بالابتداء ، وهي شرط ، وجوابه « وآتوهن » ، وهو خبر الابتداء .
 « فريضة » : حال . وقيل : مصدر في موضع الحال .

٢٥ — ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات للمؤمنات فنن ماملكت
 أيمانكم من نياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن
 بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات
 أخذان فإذا أحسن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
 ذلك لمن خشي العنت منكم وأن صبروا خير لكم والله غفور رحيم
 « أَنْ يَنْكِحَ » : أن ، في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : إلى أن ينكح .

« مُحْصَنَاتٌ » : حال من الماء والثمن في « منهن » ، وكذا : « غير مسافحات » ، وكذا :
 « ولا متخذات أخذان » .

« ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ » : ذلك ، مبتدأ ، وما بعده خبره ؛ أي : الرخصة في نكاح الإمام لمن خشي العنت .
 « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ » : أن ، في موضع رفع ، بالابتداء ، و « خير » خبره ؛ تقديره : والصبر عن
 تزويج الإمام خير لكم .

٢٨ — يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا

« مَتَّعِيًّا » : نصب على الحال ؛ أي : خلق يخله هواه وشهوته وغضبه ورضاه ، فاحتاج أن يخفف الله عنه .

٢٩ — يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون
 تجارة عن تراض منكم . . .

« إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِتِجَارَةٍ » : من رفع جعل « كان » تامة ، بمعنى : « وقع » ؛ ومن نصب جعلها خبر
 « كان » ، واصر في « كان » اسمها ؛ تقديره : إلا أن تكون الأموال أموال تجارة ؛ ثم حذف المضاف وأقام
 المضاف إليه مقامه .

وقيل : تحذيره : إلا أن تكون لتجارة تجارة .

والتحذير الأول أحسن ، لتقدم ذكر « الأموال » .

و « أن » في قوله : « إلا أن » ، في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .
ومثل « تجارة » قوله : « وإن تك حسنة » : ع . ٤٠ ، في الرفع والنصب .

٣٠ — ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً

« عُدُونَا وَظَلَمْنَا » : مصدران في موضع الحال ، كأنه قال : متدياً وظالماً .

٣١ — إن يجتنبوا كبار ما نهون عنه نسكركم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً

« مُدْخَلًا » : مصدر « أدخل » ، فمن فتح الهمزة قبله مصدر « دخل » ، و « ندخلكم » يدل على « أدخل » .

٣٣ — ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون . . .

« وَلِكُلِّ جَعَلْنَا » : اللضاف إليه محذوف مع « كل » ؛ تقديره : ولكل أخذ ، أو نفس .

وقيل : تقديره : ولكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالى ، أو وارثاً ، له .

٣٤ — الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أوتقوا من أموالهم
فالمصالحات قانتات حافظات للتيب بما حفظ الله واللاتعسفون نشوزهن فظوهن
واهجروهن في المضاجع . . .

« بِمَا حَفِظَ اللَّهُ » ؛ أى : حفظ الله لمن . وقرأ ابن القفصاع « الله » بالنصب ، على معنى : يحفظهن الله .
« واهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ » : ليس في « المضاجع » ظرف للهجران ، إنما هو سبب للتخلف ؛
فإنه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

٣٧ — الذين يمشون ويأمرون الناس بالبخل . . .

« الَّذِينَ » : في موضع نصب ، بدل من « من » في قوله : « لا يجب من » الآية : ٣٦ .

٣٨ — والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . . .

« رِئَاءَ » : مفعول من أجله ؛ ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من « الذين » ، فيكون « ولا يؤمنون » منقطعاً لا معطوفاً على « ينفقون » ، لأن الحال من « الذين » غير داخل في سلته ، فيفرق بين الصلة والوصول بالحال ، إن عطف « ولا يؤمنون » على « ينفقون » .

وإن جعلته حالا من المضمرة في « ينفقون » جاز أن يكون « ولا يؤمنون » معطوفاً على « ينفقون » ، داخل في الصلة ؛ لأن الحال داخلة في الصلة ، إذ هي حال لما هو في الصلة .

٤١ — فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً

« كَشِيداً » : حال من الكاف في « بك » .

٤٢ — يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً

« يَوْمُئِذٍ » : العامل فيه « يود » .

٤٣ — يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل...

« وَأَنْتُمْ سُكَارَى » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « تقربوا » .

« وَلَا جُنْبًا » : حال أيضاً منه ؛ وكذلك ، « إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ » ، بمعنى : لا مسافرين ، فتيقنوا للصلاة وتصلون وأنتم جنب .

وقيل : معناه : إلا مجازين ، على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

٤٤ — ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل

« يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ » : في موضع الحال من « الذين » ، ومثله : « ويريدون » .

٤٥ — والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله نصيراً

« كَفَى بِاللَّهِ » : الباء ، زائدة ، و « الله » في موضع رفع بـ « كفى » ، وإعما زيدت الباء مع الفاعل ليؤدي الكلام معنى الأمر ، لأنه في موضع : اكتفوا بالله ؛ فذلك « الباء » على هذا المعنى .

« وَلِيّاً ، وَنَصِيحاً » : تفسيران ؛ وإن شئت : حالين .

٤٦ — من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وأسمع خير مسمع وراعنا لئلا يأستهم وطننا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وأسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأنوم ولكن لنههم الله ب كفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً

« مِنَ الَّذِينَ هَادُوا » : من ، متعلقة بـ « نصيراً » ؛ أي : اكتفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا .

« يُحَرِّفُونَ » : حال من « الذين هادوا » ، فلا تقف على « نصيراً » على هذا القول .

وقيل : « من الذين هادوا » ، متعلقة بمحذوف ، هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون ، فيُتعلق « من » بمحذوف ، كما تتلحق حروف الجر إذا كانت أخباراً ؛ ويكون « يحرفون » نعت للابتداء المحذوف ، فضعف على « نصيراً » في هذا القول .

وقيل : منقلبة بـ « الذين أوتوا نصيباً من الكتاب » الآية : ٤٤ ، يسن أنهم من الدين هادوا ، فلا تنف على « نصيرا » أيضاً .

وقيل : التقدير : من الذين هادوا من يحرف الكلام ؛ مبتدأ محذوف ، و « من الدين هادوا » خبر مقدم ؛ تنف على « نصيرا » على هذا ، ومثله في حذف « من » قوله تعالى « وما منا إلا له مقام » ٣٧ ؛ ١٦٤ ؛ أى : من له مقام .

« غَيْرَ مُسْمَعٍ » : نصب على الحال من الضمر في و « اسمع » ؛ والراد : واسمع غير مسموع مكروها .

وقيل : إنهم يريدون : غير مسموع منك ؛ أى : غير محاب .

« لَيْسَ » : مصدر ؛ وأصله : لويأ ، ثم أدهمت الواو في الياء .

وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : « وطمنا في الدين » .

« ولو أنهم قالوا » : أن ، في موضع رفع بالابتداء أبداً ، عند سيويه ؛ ولم يحز سيويه وقوع الابتداء بعد « لو » إلا مع « أن » خاصة ، لوجود لفظ الفعل بعد « أن » ، فإن وقع بعد « لو » اسم ارتفع بإضمار فعل عنده .

وقال غيره : « أن » وغيرها لا ترتفع بعد « لو » إلا بإضمار فعل .

« إِلَّا قَلِيلًا » : نعت لمصدر محذوف ، تقديره : إلا إيماناً قليلاً ، وإنا قل : لأنهم لا يتأرون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرهون ؛ ولو كان على الاستثناء لكان على الوجه ، رفيع « قليل » على البذل من الضمر في « يؤمنون » ؛ فإن جملته مستثنى من « لهم » لم يحسن ؛ لأن من كفروا ملعونون لا يستثنى منهم أحد .

٤٧ — . . . أو ناضهم كما لنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا

« كما لنا » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : لنا هم مثل لنا لأصحاب السبت .

٥١ — . . . ويؤمنون الذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا

« سبيلا » : نصب على التفسير ؛ والنصب على التفسير ، وعلى البيان ، وعلى التمييز ، سواء ؛ إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد .

٥٣ — أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نفيراً

لا يجوز عند أكثر النحويين « إذن » إلا بالنون ؛ وأجاز النراء أن تكتب بالالف .

و « إذن » هنا ، ملغاة غير عاملة ، لدخول وار المطف عليها ؛ وهى الناصبة للفعل عند سيوره ، إذا نصبت .
والناصب عند الخليل « أن » مضرة .

٥٥ — ففهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً

« مَنْ آمَنَ بِهِ ، مَنْ صَدَّ عَنْهُ » : كلاماً مبتدأ ، وما قبل كل مبتدأ خبره ؛ أى : « ففهم » و « منهم » .
« سعيراً » : انصب على التفسير .

٥٦ — إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِمُ نَارًا كَلِمًا فَضِجْتَ جَاوِدَمَ
بِدَنَانِمَ جَاوِدًا غَيْرَهَا

« كَلِمًا فَضِجْتَ » : اناسب لـ « كَلِمًا » قوله « بَدَنَانِمَ » .

٥٧ — وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَمُوتْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

« تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » : تجرى ، فى موضع نعت لـ « جَنَّاتٍ » .

« خَالِدِينَ فِيهَا » : حال من الماء والليم ، فى « سَنُدْخِلُهُمْ » .

« لَمْ يَمُوتْ فِيهَا أَزْوَاجٌ » : أزواج ، ابتداء ، وخبره « لَمْ » ، والجملة يحتمل موضعها من الإعراب ما يحتمل
« خَالِدِينَ فِيهَا » .

٥٨ — إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ إِنْ تَوَدَّ الْأَوَّلُونَ أَنْ يَخْلُفُوا أُولَئِكَ يَخْلُفُكَ اللَّهُ

أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ...

« أَنْ تَوَدَّ » ، أَنْ تحكّموا : أَنْ ، فهما ، فى موضع نصب بحذف الخافض ، أصله : بَأَنْ تَوَدَّ ،
وبَأَنْ تحكّموا .

٥٩ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ

فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

« وَأُولَى الْأَمْرِ » : واحد « أُولَى » : ذا ، للضاف ، لأنه منصوب ؛ وواحد « أُولَى » : ذو ، من غير لفظه ؛
كذلك واحد « أُولَى » : ذات .

« تَأْوِيلًا » : نصب على التفسير .

٦١ — وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين

يصدون عنك صدوداً

« صدوداً » : اسم للمصدر ، عند الخليل ، والمصدر : الصد ، فهو نصب على المصدر .

٦٢ — ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه

إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً

« إلا قليل » : رفع على البدل من الضم في « فعلوه » ، وقرأ ابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، وهو جيد في التثنية ، لكنه كذلك بالألف في مصاحف أهل الشام .

« تثبيتاً » : نصب على التفسير .

٦٨ — ولهديناهم صراطاً مستقيماً

« صراطاً » : مفعول ثان لـ « هدينا » .

٦٩ — . . . وحسن أولئك رفيقاً

« رفيقاً » : تفسير .

وقال الأخفش : رفيقاً ، حال ، و « أولئك » في موضع رفع بـ « حسن » .

٧٠ — ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً

« عليماً » : تفسير .

٧١ — يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً

« ثُبَات ، جَمِيعاً » : حالان من الضم في « انفروا » في اللغتين .

و « ثبات » : مفترقين ؛ وواحدها : ثبة ؛ وتصغيرها : وثبة . فأما « ثبة الحوض » ، وهو وسطه ، فتصغيرها : وثوبة .

٧٣ — ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة

يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً

« كأن لم تكن بينكم وبينه مودة » : اعتراض بين القول والقول ، وليس هو من قول الذي أبطل عن الجهاد ، والراد به التأخير بعد جواب التثنية ، و « مودة » : اسم « تكن » ، و « بينكم » الخبر ، ولا يحسن كون « تكن » بمعنى : تقع ؛ لأن الكلام لا يتم معناه دون « بينكم وبينه » ، فهو الخبر وبه تتم الفائدة .

« فأفوز فوزاً عظيماً » : نصب على جواب التثنية في قوله : « يا ليتني كنت معهم » .

٧٥ — وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وللتضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً

« وَمَالِكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ » : لا تقاتلون ، في موضع نصب على الحال من « لَكُمْ » ، كما تقول : مالك لا تقاتل ، وكما قال تعالى : (مَالِكُمْ فِي النَّافِقِينَ ضَعِيفٌ) ٤ : ٨٨ ، و (لَمْ يَلْمِ عَنْ التَّذْكَرَةِ مَعْزُومٌ) ٧٤ : ٩ ، و « مَا » في جميع ذلك ، مبتدأ ، والمجرور خبره .

« وَلِلضَّعِيفِينَ » : عطف على اسم « الله » ، في موضع خفض .
وقيل : هو معطوف على « سبيل » .

« الضَّعِيفِينَ أَهْلُهَا » : نت ل « القرية » وإنما جاز ذلك — و « الظالم » ليس لها للمائد عليها من معناها ، وإنما جاز ذلك لجرانها على موحده ، ولأنه لا ضمير فيه ، إذ قد رفع ظاهراً بعده ، وهو الأصل ، ولو كان فيه ضمير لم يجر استناده ولظهر — لأن اسم الفاعل ، إذا كان خبراً أو صفة أو حالا لغير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير البتة ، ولا بد من إظهاره ، فكذلك إن عطف على غير من هو له ؛ والفعل بخلاف ذلك ، يستتر الضمير فيه لقوته ، وإن كان خبراً أو صفة أو حالا لغير من هو له .

٧٧ ... فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله
أو أشد خشية . . .

« إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ » : فريق ، رفع بالابتداء ، و « منهم » نت ل « فريق » في موضع رفع ، و « يخشون » خبر الابتداء .

« كَخَشْيَةِ اللَّهِ » : الكف ، في موضع نصب ، نت لصدر محذوف ؛ تقديره : خشية مثل خشيتهم الله .
« أَوْ أَشَدَّ » : نصب ، أو عطف على « الكف » .

٧٨ — أَيْتَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ اللَّوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرَجٍ مَشِيدٍ . . .

« أَيْتَمَا » : أين ، ظرف مكان ، فيه معنى الاستفهام والشرط ، ودخلت « ما » لتمكن الشرط ، و « تكونوا » جزم بالشرط ، و « يدرككم » جوابه .

٧٩ — ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك

وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا

« ما أصابك مِنْ حَسَنَةٍ ، وَمَا أصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ » : ما ، فيما بمعنى « الذي » ، وليس شرط ، لأنها نزلت في شيء بينه ، وهو الجذب والحصب ، والشرط لا يكون إلا مبهما ، يجوز أن يقع ويجوز ألا يقع ؟ وإنما دخلت الفاء للإيهام الذي في « الذي » ، وأيضاً فإن اللفظ « ما أصابك » ، ولم يقل « ما أصبت » .

« وَأَرْسَلْنَاكَ رَسُولاً » : رسولا ، مصدر مؤكد ، يعني : ذا رسالة .

« كَهَيْدَا » : تسمير ؟ وقيل : حال .

٨١ — ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول

والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً

« طاعة » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؟ تقديره : ويقولون : أمرنا طاعة .

ويجوز في الكلام التنبؤ : على المصدر .

٨٣ — وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول

وإلى أولى الأمر منهم لعله الدين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم

ورحمته لأبغتم الشيطان إلا قليلا

« لَا تَبْغِشُوا الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً » : قليلا ، منصوب على الاستثناء من الإجماع للضمير في « أذاعوا » .

وقيل : من الضمير في « يستنبطونه » .

وقيل : من الكاف وللهم في « عليكم » : على تقدير : لولا فضل الله عليكم بأن يمتنع رسول الله فأمتمم به لكثرتم إلا قليلا منكم ؟ وهم الذين كانوا على الإيمان قبل بث الرسول عليه السلام .

و « لولا » : يقع بعدها الابتداء والخبر محذوف ؟ ف « فضل » مبتدأ ، والخبر محذوف ، وإظهاره لا يجوز

عند سيوفه .

٨٦ — وإذا حثمت بتحية خيروا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيذا

« تَحِيَّةٌ » : وزنها : تملة ؛ وأصلها : تحية ؛ فألغيت حركة الياء على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

بفتح

٨٧٠ — **إِلَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ليجتمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
ومن أصدق من الله حديثاً

« **إِلَهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** » : الله ؛ مبتدأ ، و « **لَا إِلَهَ** » مبتدأ ثان ، وخبره محذوف ، والجملة خبر عن « **إِلَهِ** » ،
و « **إِلَهِ هُوَ** » بدل من موضع « **لَا إِلَهَ** » .

٨٨ — **فَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ** . . .

« **فِتْنَتَيْنِ** » : نسب على الحال من الكاف واليم من « **لَكُمْ** » ، كما تقول : مالك قائماً .

٨٩ — ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء
حق يهاجروا في مابيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً

« **كَمَا كَفَرُوا** » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لصادر محذوف ؛ أي : كفراً مثل كفرهم .

٩٠ — **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ** . . .

« **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ** » : الذين ، في موضع نصب ، استثناء من المهاء واليم في « **وَاتَّقِلْهُمْ** » الآية : ٨٩ .

« **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** » : لا يكون « **حَصِرَتْ** » حالاً من الضمر المرفوع في « **جَاءُوكُمْ** » ، إلا أن يضر
معه « **لَدَ** » ، فإن لم تضمر فهو دعاء ؛ كما تقول : لمن الله الكافر .

وقيل : « **حَصِرَتْ** » في موضع خفض ، نعت لـ « **قَوْمٍ** » .

فأما من قرأ « **حصرة** » ، بالتثنية ، فجعله اسماً ، فهو حال من الضمر المرفوع في « **جاءوكم** » ، ولو خفض
على النعت لـ « **قَوْمٍ** » جاز .

« **أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ** » : أن ، في موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩٢ — وما كان لؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير
رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا . . . توبة من الله وكان الله
علياً حكيماً

« **أَنْ يُقَاتِلَ** » : أن ، في موضع رفع اسم « **كان** » ، و « **إِلَّا خطأ** » استثناء منقطع ، ومثله « **أَنْ** » في :
« **إِلَّا أَنْ يصدقوا** » .

« فَتَحْذَرُ رُكْبَتَيْهِ » : ابتداء ، وخبره محذوف ؛ تقديره : فعله تحرير رقبة ، و « دية مسلمة » مثله ، وكذلك : « نَصِيَامُ شَهْرَيْنِ » ؛ أى : فعله صيام شهرين .

« تَوْبَةٌ مِنْ اللَّهِ » : نصبت على المصدر ، أو على المفعول من أجله ؛ والرفع في الكلام جائز ، على تقدير : ذلك توبة .

٩٥ — لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً

« فَغَيْرُ أَوْلَى الْعَصْرِ » : من نصب « غير » فعل الاستثناء من « القاعدین » ، وإن شئت من « المؤمنين » ، وإن شئت نصبت على الحال من « القاعدین » ؛ أى : لا يستوى القاعدون في حال صحتهم .

ومن نصب « غير » جملة نداء لـ « القاعدین » ؛ لأنهم غير معنيين ، لم يُقصد بهم قوم بأعيانهم ، نصاروا كالنكرة ، فجاز أن يوصلا بـ « غير » ، وجاز الحال منهم ، لأن لفظهم لفظ المعرفة ، وقد تقدم نظيره في نصب « غير المنضوب » ١ : ٧ ، وحققه .

والأحسن أن يكون الرفع في « غير » على البدل من « القاعدین » .

وقد قرأ أبو حيوة « غير » بالخفض ، جملة نداء لـ « المؤمنين » .

« وَكَلَامَ اللَّهِ الْحَقُّ » : كلا ، نصب بـ « وعد » .

« أَجْرًا » : نصب بفعل ؛ وإن شئت على المصدر .

٩٦ — درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً

« دَرَجَاتٍ » : نصب على البدل من « أجر » .

٩٧ — إن الدين توفاكم الملائكة ثلثي أنفسهم قالوا فبم كنتم

قالوا كنا مستضعفين في الأرض ...

« ظَلَمَ أَنْفُسِهِمْ » : نصب على الحال من الماء والميم في « توفاكم » ، وحذفت التثنية للإضافة .

« فَبِمَ كُنْتُمْ » : حذفت ألف « ما » ، لدخول حرف الجر عليها ، للفرق بين الخبر والاستعظام ، فتحذف الألف في الاستعظام وتثبت في الخبر ، ومثله (عم يتساءلون) ٧٨ : ١ ، و (لم أذنت) ٩ : ٤٣ ، و (فبم تبشرون) ١٥ : ٥٤ ؛ وشبهه .

٩٨ — إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يتدنون سيلا

« إلا المستضعفين » : استثناء ، في موضع نصب من « الذين توفاهم » الآية : ٩٧ .

« لا يستطيعون » : في موضع نصب ، على الحال من « المستضعفين » ، وكذلك : « ولا يتدنون سيلا » .
١٠٠ — ... ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ...

« مهاجراً » : نصب على الحال ، من المضمر في « يخرج » .

١٠١ — وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن

خفتم أن يفتكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا

« أن تقصروا من الصلاة » : أن ، في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : في أن تقصروا .

« عدوا » : إنما واحد ، وقوله جمع ، لأنه بمعنى المصدر ؛ وتقديره : كانوا لكم ذوى عداوة .

١٠٣ — فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ...

« قياماً وقعوداً » : حالان ، من الضمر في « اذكروا » ، وكذلك : « وعلى جنوبكم » ، لأنه في موضع
مضطجعين .

١٠٥ — إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للضالين خصياً

« بالحق » : في موضع الحال من « الكتاب » ، وهى حال مؤكدة ، ولا يجوز أن يكون تعدى إليه « أنزلنا »
بحرف ؛ لأنه قد تعدى إلى مفعول بغير حرف وإلى آخر بحرف .

١٠٩ — ها أنتم هؤلاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله

عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا

« ها أنتم هؤلاء جادتم » : هو مثل قوله « ثم أنتم هؤلاء تقتلون » ٢ : ٨٥ ، وقد مضى شرحه والاختلاف

فيه ؛ إلا أنك في هذا لا تجمل « جادتم » حالا ، إلا أن تضمن فيه « قد » .

« لمن يجادل » : من ، ابتداء ، و « يجادل » النصب ، و « أم من يكون » مثلها ، عطف عليها .

١١٤ — لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح

بين الناس ومن فعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً

« إلا من أمر بصدقة » : من ، في موضع نصب على الاستثناء للقطع ، إن جعلت « نجواهم » إسماعاً لما يتناجون به ، ومعنى الاستثناء للقطع ، والاستثناء الذي ليس من الأول ، مما شيء واحد .

وإن جعلت « نجواهم » بمعنى : جماعتهم الذين يتناجون ، كانت « من » في موضع خفض على البدل من « من نجواهم » ، وهو بدل بعض من كل .

« ابتغاء مرضاة الله » : ابتغاء ، مفعول من أجله .

١١٥ — ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين

نوله ما تولى ونصه جهنم وساءت مصيراً

« وساءت مصيراً » : نصب على التفسير .

١٢٢ — ... ومن أصدق من الله قيلاً

« قيلاً » : نصب على التفسير أيضاً ، يقال : قيلاً ، وقولاً ، ولالاً ؛ بمعنى .

١٢٣ — ليس بآمانيك ولا أمانى أهل الكتاب ...

اسم « ليس » فيها مضمرة ، يعود على ما ادعى عبدة الأوثان من أنهم لن يمشوا ، وعلى ما قالت اليهود والنصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى (٢ : ١١١) ، فأنزل الله « ليس بآمانيك » ، يعنى : يا عبدة الأوثان ، ولا بآمانى أهل الكتاب ؛ وللعنى : ليس السكان من أمورك يوم القيامة ما تمنون .
وليل : تقديره : ليس ثواب الله بآمانيك .

١٢٥ — ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن

واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً

« حنيفاً » : حال من المضمرة في « اتبع » .

١٢٧ — ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينلى عليكم في الكتاب في يتامى

النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون في أن تسكوهن والمستضعفين

من الولدان ...

« وما ينلى عليكم » : ما ، في موضع رفع عطوف على اسم « الله » ؛ أى : « الله يفتيككم » ، وللتأني في الكتاب يفتيككم ، وهو القرآن .

« وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ » : أن ، في موضع نصب بحذف الخافض ؛ تقديره : في أن تنكحوهن .
 « وَاللَّهُ مُتَنَبِّئُ الْعَيْنِ » : عتقوس : عطف على « يتامى النساء » ؛ ومثله « أن » في قوله : « وأن تقوموا » ؛
 والتقدير : الله يفتيك في النساء ، والقرآن الذي يتلى عليكم في النساء ، وفي المستضعفين من الولاة ، وفي أن تقوموا
 لليتامى بالقسط ، يفتيك أيضاً ، و « ما » : هو ما قصه الله من ذكر اليتامى في أول السورة .
 وقال الفراء : « ما » في « وما يتلى » في موضع خفض ، عطف على الضمير في « فيهن » ؛ وذلك غير جائز عند
 البصريين ، لأنه عطف ظاهر على مضمرة عتقوس .

١٢٨ — وإن امرأة خافت من بعلها نفوزاً أو إعراساً

فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً ...

« وإن امرأة » : رفع عند سيدييه ، بعل مضمرة ؛ تقديره : وإن خافت امرأة خافت ، وهو رفع بالابتداء
 عند غيره :

« أَنْ يُصْلِحَا » : مثل « أن تنكحوهن » الآية ١٢٧ ؛ أي : في أن يصلحا .

« صُلِحَا » : مصدر ، على تقدير : إلا أن يصلحا بينهما فيصلح الأمر صلحاً .

١٣١ — والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ...

« أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ » ؛ أي : بأن اتقوا الله .

١٣٥ — يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو

الوالدين والأقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا

الهموى أن تصلوا وإن تلقوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً

« شُهَدَاءَ » : نصت لـ « قوامين » ، أو خبر ثان .

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في « قوامين » .

« بهما » : متنى ، وقبله الإيجاب لأحد الشيتين بـ « أو » ؛ فـ « أو » ، عند الأخفش ، في موضع الواو .

وقيل : تقديره : أن يكون الحصان غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما .

وقيل : هو مثل قوله : « وله إناج أو أخت فليسكن واحد منهما » ؛ ١٢ .

وقيل : لما كان معناه : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ؟ يعنى : غنى التنى ونفى النقيض ، عاد الضمير عليهما .

وقيل : إنما رجع الضمير إليهما ، لأنه لم يقصد قصد فقير بيمينه ولا غنى بيمينه .

« أَنْ تَعْتَدِلُوا » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؟ أى : فى أن لاتعدلوا ، فلا ممنة .

وأن تَتَلَوُوا : من قرأ بضم اللام وواو واحدة ، احتمل أن يكون من : ولى يلى ؟ وأصله : تولوا ؟ ثم أعل بحذف الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم التى حركة الياء على اللام وحذف الياء ، لسكونها وسكون الواو بعدها .

ويحتمل أن يكون من : لوى ؟ فأصلها : تلوا ، كقراءة الجماعة ، إلا أنه أبطل من الواو همزة ، لانضمامها ، والذى حركتها على اللام ، نصارت مضمومة .

١٤٠ - - وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها

ويستزأ بها فلا تقبلوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره . . .

« أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ » : أن ، موضع رفع ، مفعول به لم يسم فاعله ، على قراءة من قرأ « نزل » بالضم .

فأما من قرأ « نزل » بالفتح ، فإنه مفعول به بـ « نزل » .

١٤٢ ، ١٤٣ - - إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة

قاموا كسالى يرامون الناس ولا يذكر الله إلا قليلا » مذبذبين بين

ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا

« كَسَالَى » : حال من للضم فى « قاموا » ؟ وكذلك : « يرامون » حال أيضاً ؟ ومثله : « ولا يذكر الله » ،

ومثله : « مذبذبين » حال من للضم فى « يذكر الله » .

ومنى « مذبذبين » : مضطربين ، لا مع للسليين ولا مع الكافرين .

١٤٦ - - إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك

مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين أجرا عظيما

« فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » : أولئك ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

١٤٧ - - ما يفعل الله بعبادكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليا

« مَا يَفْعَلُ اللَّهُ » : ما ، استفهام ، فى موضع نصب بـ « يفعل » .

١٤٨ — لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله مميماً علياً

« إلا من ظلم » : من ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المني ؛ لأن معنى الكلام : لا يجب الله أن يجهر واحد بالسوء إلا من ظلم ، فتجمل « من » بدلا من « أحد » القدرة .

١٥٠ — إن الذين يكفرون بالله ورسوله يريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يريدون أن تتخذوا بين ذلك سبيلاً

« يَسْئَلُ ذَلِكَ سَبِيلًا » : ذلك ، تقع إشارة لواحد ولأثنين وجماعة ، لذلك أتت إشارة بعد شيئين في هذه الآية ، وهما : نؤمن ببعض ونكفر ببعض ؛ فمناه : تريدون أن تتخذوا طريقاً بين الإيمان والكفر .

١٥٣ — ... فَاذْكُرُوا اللَّهَ جَهْرًا ..

« جَهْرًا » : حال من الضمير في « قالوا » ؛ أي : قالوا ذلك مجاهرين .

ويجوز أن يكون نعتاً لصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية جهرية .

١٥٤ — وَرَضُوا لَهُمُ الطُّورَ مِثْلَهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا أَبْوَابَ السَّجْدِ ...

« سَجْدًا » : حال من الضمير في « ادخلوا »

١٥٥ — فَمَا تَقْضِيهِمْ مِثْلَهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ...

« تَقْضِيهِمْ مِثْلَهُمْ » : ما ، زائدة لتأكيد ، و « تقضيه » خفض بالياء .

وقيل : ما ، نكرة في موضع خفض ، و « تقضيه » بدل من « ما » .

١٥٦ — وَكَفَرُوا وَقَوْمَهُمْ عَلَى مَرْيَمَ بَهْتَانًا عَظِيمًا

« بَهْتَانًا » : حال . وقيل : مصدر .

١٥٧ — ... مَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا

« إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ » : نصب على الاستثناء ، الذي ليس من الأول .

ويجوز في الكلام رفعه على البدل من موضع « من علم » ، و « من » زائدة ، و « علم » رفع بالابتداء .

١٦٠ — فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم

وبصدهم عن سبيل الله كثيراً

«كثيراً» : نت مصدر محذوف ؛ أى : صدوداً كثيراً .

١٦٢ — لكن الراسخون في العلم منهم وللمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك

وما أنزل من قبلك والقيمين الصلاة وللمؤمنون الزكاة وللمؤمنون بالله

واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً

«وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ» : انتصب على المدح ؛ عند سيويه .

وقال الكسائي : هو في موضع خفض عطف على « ما » في قوله « بما أنزل إليك » ، وهو بعيد ؛ لأنه يصير

اللقى : يؤمنون بما أنزل إليك والقيمين الصلاة ؛ وإنما يجوز على أن يحمل « القيمين الصلاة » هم للملائكة ، فتصير

عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ، ويؤمنون بالملائكة الذين من صلتهم إقامة الصلاة ، بقوله

« يسبحون الليل والنهار لا يفترون » ٢١ : ٢٠ .

وقيل : « القيمين » معطوفون على الكاف في « قبلك » ؛ أى : ومن قبل القيمين الصلاة ؛ وهو بعيد ؛ لأنه

عطف ظاهر على مضمير محذوف .

وقيل : هو معطوف على المياء والميم في « منهم » .

وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمير محذوف .

وقيل : هو عطف على « قبل » كأنه قال : وقبل القيمين ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

ومن جعل نصب « القيمين » على المدح جعل خبر « الراسخين » : يؤمنون .

فإن جعل الخبر في قوله « أولئك سنؤتيهم » لم يجوز نصب « والقيمين » على المدح ، إلا بعد تمام الكلام .

«وَالْمُؤْمِنُونَ الزَّكَاةَ» : رفع عند سيويه ، على الابتداء .

وقيل : على إختار مبتدأ ؛ أى : وهم للمؤمنون .

وقيل : هو معطوف على المضمير في « القيمين » .

وقيل : على المضمير في « يؤمنون » .

وقيل : على « الراسخين » .

١٦٣ — إنا أوحينا إليك كأوحينا إلى نوح ...

« كَمَا أَوْحَيْنَا » : السكف ، نمت لمصدر محذوف ؛ أى : إجماع .

١٦٤ — ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ..

« وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ » : نصب بإضمار فعل ؛ أى : وقصصنا رسلا قصصناهم عليك من قبل .

وقيل : هو محمول على اللحن ، عطف على ما قبله ، لأن معنى « أوحينا » : أرسلنا ، فيصير تقديره : إنا أرسلناك وأرسلنا رسلا .

١٦٥ — رسلا مبشرين ومنذرين . . .

« رسلا » : بدل من « ورسلا » الآية : ٦٤ .

وقيل : هو نصب على إضمار فعل ؛ أى : أرسلنا رسلا مبشرين .

وقيل : هو حال ، و « مبشرين » نعت له .

١٧٠ — بأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم ...

« خيراً » : منصوب ، عند سيبويه ، على إضمار فعل ؛ تقديره : اتقوا خيراً لكم ؛ لأن « آمنوا » دل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيها هو خير لهم .

وقال اللراء : هو نمت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إيماناً خيراً لكم .

وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ؛ أى : يكن الإيمان خيراً لكم .

١٧١ — يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما

للسبح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله

ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن

يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلًا

« وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً » : ثلاثة ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : آلهتنا ثلاثة .

« انْتَهَمُوا خَيْرًا لَكُمْ » : خيراً ، عند سيبويه ، انتصب على إضمار الفعل التروك إظهاره ؛ لأنك إذا قلت : انته ، فأنت تخرجه من أمر وتدخله في أمر آخر ، فكأنك قلت : انت خيراً لك .

وقال الفراء : هو نصت لمصدر مخنوف ؟ تقديره : اتهموا اتهام خيرا لكم .

وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » مخنوفه ؟ تقديره : اتهموا يكن خيرا لكم .

وحكى عن بعض السكوفيين أن نضبه على الحال ؛ وهو بعيد .

« إنما الله إله واحد » : ما ، كافة لـ « إن » عن الملل ؛ و « والله » مبتدأ ؛ و « إله » خبر ؛ و « واحد » نعت ؛ تقديره : إنما الله منفرد في الألوهية .

وقيل : « واحد » تأكيد ، بمنزلة : لا تتخفوا إلهين اثنين .

ويجوز أن يكون « إله » بدل من الله ، و « واحد » خبره ؛ تقديره : إنما للعبود واحد .

« سُبِّحَ نَاحَهُ » : نضبه على الصدر .

« أَنْ يَكُون » : أن ، في موضع نصب بخنوف حرف الجر ؛ تقديره : سبحانه عن أن يكون ، ومن أن يكون ؛ أى : نزيها له من ذلك وبراءة له .

« وَكَيْلًا » : نصب على البيان ؛ وإن عثت على الحال . ومعنى « وكيل » : كاف لأوليائه .

١٧٢ — لن يستكشف السبع أن يكون عبداً لله . . .

« أَنْ يَكُون عبداً » : أن ، في موضع نصب بخنوف حرف الجر ؛ تقديره : بأن يكون عبداً لله .

١٧٥ — فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل

ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً

« وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا » : صراطاً ، نصب على إضمار فعل ؛ تقديره : يهرفهم صراطاً ؛ ودل « يهديهم » على المখনوف .

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « يهدى » ؛ تقديره : ويهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه .

١٧٦ — يستقونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هك ليس له ولد

وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما

الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فلذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم

أن ضلوا والله بكل شيء عليم

« فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ » : إنما في الضمير في « كانتا » ، ولم يتقدم إلا ذكر واحد ، لأنه محمول على العنى .

لأن تقديره ، عند الأخفش : فإن كانتا من ترك اثنتين ؛ ثم بنى الضمير على معنى « من » .

(١٩٢ — للوسوعة الفرائية ج ٣)

« أَنْ تَضِلُّوا » : أن ، في موضع نصب بـ « يبين » ؛ معناه : يبين الله لكم الضلال لتجنبوه .
 وقيل : « لا » ، مقدرة محذوفة من الكلام ؛ تقديره . يبين الله لكم لا أن تضلوا .
 وقيل : معناه : كراهه أن تضلوا ، فهي مفعول من أجله .

مسورة للأئمة

١ - يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير على الصيد وأنتم حرم إن الله يعمكم ما يريد
 « إلا ما يتلى عليكم » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء من « بهيمة » .
 « غير محلى الصيد » : نصب على الحال من الضمير في « أوفوا » .
 « وأنتم حرم » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال ، من الضمير في « محلى » ، ونون « محلى » سقطت لإضافته إلى « الصيد » .

٢ - يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم ولا الشهير الحرام ولا الهدى ولا القلاد ولا آيين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً وإذا حلتم فاصطادوا ولا يجرمكم هتان أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتماوتوا على البر والتقوى ولا تماوتوا على الإثم والعدوان واتهوا الله إن الله شديد العقاب

« يَتَشَكُّونَ » : في موضع نصب ، لـ « آيين » .
 « أَنْ يَصُدُّوكُمْ » : من كسر « إن » ؛ معناه : إن وقع صد لكم ، فلا يكسبكم بعض من صدكم أن تعتدوا ، فالصد منتظر ، ودل على ذلك أن في حرف ابن مسعود : « أن يصدوكم » ؛ فالنهي : إن وقع صد مثل الذي فعل بكم أولاً فلا تعتدوا .

ومن قرأ بالفتح ، فـ « أن » في موضع نصب ، مفعول من أجله ، وعليه أي التعمير ؛ لأن الصد قد كان وقع قبل نزول الآية ؛ لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، وصد للمشركين للسليين عن البيت الحرام عام الحديبية سنة ست .

فالتفت ، لأنه علته ، بديل التفسير والتاريخ ، والكسر يدل على أمر لم يقع ، والتفتح يدل على أمر قد كان واقعاً .

ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته ، وقد دخلت داره : أنت طالق إن دخلت الدار ، فكسر « إن » ، لم تطلق عليه بدخولها الأول ؛ لأنه أمر متظر ؛ ولو فتح ، لطلقت عليه ، لأنه أمر قد كان ، وفتح ، « أن » ، إنما هو علة لما كان ، وكسرها إنما يدل على أمر متظر قد يكون أو لا يكون ؛ فالوجهان حسان على معنيهما .

« أَنْ تَحْتَدُوا » : أن ، في موضع نصب بـ « يجر منكم » ؛ و « شئان » مصدر ، وهو الفاعل لـ « يجر منكم » ؛ والتهى واقع في اللفظ على « الشئان » ، ويصغى به المخاطبين ، كما تقول : لأمرتك هاهنا ؛ فالتهى في اللفظ على الشككم والمراد به المخاطب ، ومثله « فلا تخونن إلا وأتم مسلمون » (٢ : ١٣٢) ، ومثله : « لا يجر منكم شقاق » (١١ : ٨٩) ومن أسكن نون « شئان » جعله اسماً .

٣ — ... فمن اضطر في مخيصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم

« فَمَنْ اضْطُرَّ » : من ، ابتداء ، وهى شرط ، والجواب : « فإن الله غفور رحيم » ، وهو الخبر ، ومعه ضمير محذوف ؛ تقديره : فإن الله غفور رحيم له .

٤ — يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهم مما حلهم الله ...

« مَاذَا أَحِلَّ لَهُمْ » : « ما » و « ذا » ، اسم في موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحل لهم » الخبر . وإن شئت جعلت « ذا » بمعنى « الذى » ، فيكون هو خبر الابتداء ؛ و « أحل لهم » ملة . ولا يعمل « يسألونك » في « ما » في الوجهين : لأنها استهتام ، ولا يعمل في الاستهتام ما قبله . « مُكَلِّبِينَ » : حال من التاء واليم في « علمتم » .

٥ — ... إذا آتيتوهن أجورهن محسنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين

« مُحْسِنِينَ » : حال من الضمير للرَّفْع في « آتيتوهن » ، ومثله : « غير مسافحين » ، ومثله :

« ولا متخذى أخذان » ، وهو عطف على « غير مسافحين » ، ولا تعطفه على « محسنين » ، لدخول « لا » معه تأكيداً للنفى للتقدم ، ولا يقع مع « محسنين » .

وإن شئت جعلت « غير مسافحين ولا متخذى » نثراً « محسنين » ، أو حالاً من الضرر في « محسنين » .

« وهو في الآخرة من الخاسرين » : العامل في الظرف محذوف ؛ تقديره : وهو خاسر في الآخرة ؛ ودل على الحذف الألف واللام في قوله « من الخاسرين » . فإن جعلت الألف واللام في « الخاسرين » ليستا بمعنى « الذين » ، جاز أن يكون العامل في الظرف « الخاسرين » .

٦ . — يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطمروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من المأثبات أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً . . .

« وأرجلكم » : من نصبه عطفه على « الأيدي » و « الوجوه » ؛ ومن خفضه عطفه على « الرؤوس » واضمر ما يوجب التسل ، فالآية محكمة ، كأنه قال : وأرجلكم غسلاً .

وقال الأخفش ، وأبو عبيدة : خفض فيه على الجوار ، والمضى ، بالتسل ؛ وهو بعيد لا يحمل القرآن عليه .

وقال جماعة : هو عطف على « الرؤوس » محكم اللفظ ، لكن التحديد يدل على التسل ، فلما حد غسل الأيدي إلى الرافقين علم أنه غسل كالأيدي .

وقيل : « للسمع » ، في اللمة ؛ يقع بمعنى : التسل ؛ يقال : تمسكت للصلاة ؛ أى : تومأت ، وبيئت السنة أن للراد مسح الأرجل ، إذا خفضت : التسل .

« فتَيَمَّمُوا صَعِيداً » : من جعل « الصعيد » : الأرض ، أو وجه الأرض ، نصب « صعيداً » على الظرف .

ومن جعل « الصعيد » : التراب ، نصبه على أنه مفعول به ، حذف منه حرف الجر ؛ أى : بصعيد طيباً نمته ؛ أى : نظيفاً .

وقيل : « طيباً » ، معناه : حلالاً ؛ فيكون نصبه على المصدر ، أو على الحال .

٨ — يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ...

« شُهَدَاء » : حال من للضمير في قوله : « قوامين » .

ومحور أن يكون خبراً ثانياً لـ « كان » .

وقيل : هو نعت لـ « قوامين » .

٩ — وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم

« وعد الله الذين آمنوا » : أصل « وعد » أن يمدى إلى مفعولين يحوز الاقتصار على أحدهما ، وكذلك وقع في هذه الآية ، تمدى إلى مفعولين : واحد ، هو « الذين » ، ثم فسر للمفعول المحذوف وهو « الامة » بقوله : « لهم مغفرة وأجر عظيم » .

١٣ — فبا نفضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ...

« فبا نفضهم » ، كالنفي في « النساء » ٢ : ١٥٥ .

« يحرفون » : حال من أصحاب القلوب .

١٤ — ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ...

« من » : متعلقة بـ « أخذنا » ؛ أي : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ؛ مثل قولك : من زيد أخذت درهماً ؛ ولا يجوز أن تنوي بـ « الذين » التأخير بعد « لليثاق » ، لتقدم الضمير على المظهر ، إنما ينوي به أن يكون بعد « أخذنا » ، وقبل « لليثاق » ؛ لأنهما مفعولان لـ « أخذنا » ، فليس لأحدهما مزية في التقدم على الآخر .

والهاء واللميم يعودان على « الذين » ، وليس موضع « الدين » أن يكون بعد « ميثاقهم » ، فذلك جاز ، ألا ترى أنك لو قلت : ضرب غلامه زيداً ، لم يحز ، ولا يجوز أن ينوي بالفلام التأخير ، لأنه في حقه ورتبه ؛ إذ حق الفاعل أن يكون قبل للمفعول ، فلا ينوي به غير موضعه ، فإن نسبت « التلام » ورفضت « زيداً » جاز ، لأنك تنوي بالفلام والضمير التأخير ؛ لأن التأخير هو موضعه ، فينوي به موضعه بعد الفاعل .

ومنع السكونيون أكثر هذا .

وقد روي الآية على حذف ؛ تقديره عندهم : ومن الذين قالوا إنا نصارى من أخذنا ميثاقهم ؛ فالهاء واللميم يعودان

على « من » المحذوفة ، وهى مقدّمة قبل الضمر ، وجاز عندهم حذف « من » كما جاز فى قوله : وما منا إلا له مقام ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : من له ، وكما قال : (من الذين هادوا يجرعون) الآية : ٦٤ ؛ أى : من يجرعون .

١٥ — يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب
ويطو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

« يَبْصُرِينَ » : فى موضع الحال من « رسولنا » ، ومثله : « ويضو » .

١٦ — يهْدَى به الله من أتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور
يُؤْذِنُهُ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

« يهْدَى به الله » : يهْدَى ، فى موضع رفع على التثنية لـ « كتاب » الآية : ١٥ .

وإن شئت فى موضع نصب على الحال من « كتاب » الآية : ١٢ ؛ لأنك قد نته به « مبين » ، تقرب من
المرئىة ، فحسنت الحال منه ؛ ومثله : « ويخرجهم » ، و « يهديهم » .

« سبيل السلام » : مفعول ، حذف منه حرف الجر « إلى » ؛ إلى سبيل السلام .

١٩ — يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل
أن تصوبوا ...

« أَنْ تَصُوبُوا » : مفعول من أجله .

٢١ — . . . ولا تردوا على أديباركم فتقبلوا خاسرين

« خَاسِرِينَ » : حال من الضمر فى « تقبلوا » .

٢٣ — قال رجلان من الذين يمانون أئتم الله عليهما . . .

« ائْتَمَ اللَّهُ » : فى موضع نصب على الحال من الضمر فى « يمانون » .

ويجوز أن يكون فى موضع رفع على التثنية لـ « رجلين » ؛ وكذلك قوله تعالى : « من الذين يمانون » .

٢٤ — قالوا يا موسى إننا لن نخذلها أبداً ما داموا فيها . . .

« أبداً » : ظرف زمان .

« ما داموا » : بدل من « أبداً » ، وهو بدل بعض من كل .

٢٥ — قال رب إني لا أملك إلا تنسى وأخى فافرق بيننا وبين القوم الناسئين

« أخى » : فى موضع نصب عطف على « تنسى » .

وإن شئت عطفته على اسم « إن » ، وتحذف خبره ، لدلالة الأول عليه ، كأنه قال : وإن أخى لا يملك إلا نفسه .

وإن شئت جعلت « الأخ » فى موضع رفع بالابتداء ، عطف على موضع « إن » وما عملت فيه ، وتضمر الخبر كالأول .

وإن شئت عطفته على المضمر فى « أملك » ، فيكون فى موضع رفع .

٢٦ — قال فأنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الناسئين

« أربعين » : ظرف زمان ، والعامل فيه « يتيهون » ، على أن يحمل التحريم لا أمده ، كما جاء فى التفسير : أنه لم يدخلها أحد منهم ، وإنما دخلها أبناؤهم وامراتهم كلهم فى التيه ؛ فيكون « يتيهون » على هذا القول حالاً من الماء وللم فى « عليهم » ، ولا تقف على « عليهم » فى هذا القول ، إلا أن يحمل « يتيهون » متقطعاً عما قبله ، فنقف على « عليهم » .

وإن جعلت للتحريم أمداً ، هو أربعون سنة ، نصبت « أربعين » ، بـ « محرمة » ، ويكون « يتيهون » حالاً من الماء وللم أيضاً فى « عليهم » ، ولا يجوز الوقف على هذا القول ، على « عليهم » ألبتة ؛ ولا تقف على « أربعين سنة » فى القول الأول ألبتة ؛ وتقف عليه فى هذا القول ، إذا جعلت « يتيهون » متقطعاً عن حال .

٢٩ — إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك . . .

« إني » ، و « إنا » ، و « لكنى » ، و « لكنا » ، وشبهه ، كله أصله ثلاث نونات ، ولكن حذف واحدة استغناءً ، لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهما . وقد استعمل فى كثير من القرآن على الأصل بغير حذف .

ومذهب الحليل ، أنها حكى عنه سيويه ، أن المضافة هى التى قبل « الياء » ، يريد الثالثة .

والذى يوجبه النظر ، وعليه العلم ، هو أن المضافة من هذه النونات هى الثانية ، لأنه لو حذف الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر فى « إني » ، و « لكنى » ، فيجتمع حذف وتغيير ، وذلك مكروه ؛ ولو حذف الأولى لوجب إدغام الثانية فى الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها ، وذلك حذقان وتغيير ، فكان حذف الثانية أولى .

وأيضاً فإن « إني » قد تحذف منها الثانية ، وهما نونان ، لحذفها بينهما ، إذا سارت ثلاث نونات ، أولى من

حذف غيرها ، ولو حذف الثالثة من « إني » لوجب حذف الثالثة في « إنا » ، ولكننا ، فحذف علامة المضمرة ؛ وذلك لا يجوز ، لأنه اسم ، والأسماء لا تحذف ولا يحذف بعضها ، لاجتماع أمثال .

٣٢ — من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس
أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً . . .

« أَوْ فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ » : عطف « على نفس » ؛ أي : بغير فساد .
وقرأ الحسن بالنصب ، على معنى : أو فسد فساداً ، فهو مصدر .

٣٣ — إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً
أن يقتلوا أو يصلبوا . . .

« أَنْ يُقَتِّلُوا » : أن ، في موضع رفع خبر عن « جزاء » ؛ لأن « أن » وما بعدها مصدر ، فهو خبر
عن مصدر ، وهو هو .

« أَوْ يُصَلَّبُوا » : أو ، هنا ، وفيها بده ، للتخير للإمام على اجتهاده ، ولقلماء في ذلك أقوال .

٣٤ — إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم
« إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » : نصب على الاستثناء .

٣٨ — والشارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
والله عزيز حكيم

« وَالشَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيويه ؛ تقديره : وما نزل عليهم
الشارق ؛ أو : وفيها فرض عليهم .

وكان الاختيار ، على مذهب سيويه ، فيه النصب ، لأنه أمر ، وهو بالفعل أولى ، وبه قرأ عيسى بن عمر .
والاختيار فيه ، عند الكوفيين : الرفع ، على قراءة الجماعة ، لأنه لم يقصد به سارق بيته ، فهو عندهم مثل
(واللذان يأثيانها) ٤ : ١٦ ، لا يراد به « اثنتان » بأعيانها ، فذلك اختيار الرفع في (واللذان يأثيانها) ،
وليس في قوله « والشارق والسارقة » ما في « واللذان » من اللفظ .

« جَزَاءً بِمَا كَسَبَا » مفعول من أجله وإن عثت مصدراً ، ومثله : « نكالا » .

٤١ — يا أيها الرسول لا يعزئك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يعنفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا ومن يرد الله فتلته ظن الله منه من الله هيتا . . .

«سماعون» ، و «يعرفون» : صفتان لحنوفين مرفوعين بالابتداء ، وما قبلهما الخبر ؛ تحذيره : فريق سماعون وفريق يعرفون الكلم ليكذبوا ، لم يرد أنهم يسمعون الكلم ويقولونه ، إنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون ما لم يسموا ، ودل على ذلك قوله تعالى : (يعرفون الكلم من بعد مواضعه)

ويجوز أن يكون «يعرفون» حال من المضمر في «سماعون» ، وتكون هي الحال المقدرة ، أي : يسمعون ، قديرين التحريف ، مثل قوله (هديا بالغ الكعبة) : ٩٠
«آخِرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ» : صفتان لـ «قوم» .

«يقولون إن أوتيتم» : حال من المضمر في «يعرفون» ، خفف على «قلوبهم» في هذا القول ، وتبتدىء .
«ومن الذين هادوا» ، وهو خبر الابتداء .
وقد قيل : إن «سماعون» رفع على «هم سماعون» ، ابتداء وخبر ، خفف على «هادوا» في هذا القول .
والقول الأول أحسن وأولى .

٤٢ — سماعون للكذب أ كالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم . .

«سماعون للكذب» : رفع على إضمار مبتدا ؛ أي : هم سماعون للكذب أ كالون للسحت .

٤٤ — إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا . . .

«الذين» : صفة «النبيين» ، على معنى المدح والثناء ، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين ما ليس صفته ؛ كما تقول : رأيت زيدا عاقل ، فتحتمل هذه الصفة أن تكون جئت بها لثرف بين زيد العاقل وبين زيد آخر أيسر عاقل ، وهذا لا يجوز في الآية ، لأنه لا يمكن أن يكون ثم نبيون غير مسلمين ؛ كما يحتمل أن يكون ، ثم زيد آخر غير عاقل ؛ فإن قلت : رأيت زيدا الأحمر ، فهذه صفة جئت بها لثرف بين زيد الأحمر وبين زيد ، أو زيود آخر ، ليسوا بحمر ؛ فلا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو كان «زيد» لا يعرف إلا بأحمر ، لم يجوز حذف الأحمر ، لأنه كان من تمام اسمه .

٤٥ — وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن

بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص . . .

« والعين بالعين » : من نصبه ، وما بعده من الأسماء ، عطفه على ما عملت فيه « أن » ، وهو « النفس » ، و « بالنفس » خبر « أن » ، وكذلك كل محذوف خبر لا قبله .

ومن رفع « والعين » ، و « الأنف » ، و « السن » ، عطفه على المني ؛ لأن معنى « كتبنا عليهم » : قلنا لهم : النفس بالنفس ، فرفع على الابتداء .

وقيل : هو مبتدأ مقطوع مما قبله .

وقيل : هو معطوف على الضمير المرفوع في « بالنفس » ، وإن كان لم يؤكد ، فهو جائز ، كما قال تعالى : (ما أشركنا ولا آبائنا) ٦ : ١٤٨ ، وليس في زيادة « لا » بد حرف العطف حجة تنفي أنها فصلت ؛ لأنها بعد حروف العطف ، والمحذوف خبر كل ابتداء .

« والجروح قصاص » : من نصبه عطفه على « النفس » ، و « قصاص » الخبر ؛ ودل على أنه مكتوب في التوراة كثيره .

ومن عطفه على موضع « أن » وما عملت فيه ، فهو مبتدأ ، مكتوب أيضاً ، « وقصاص » خبر الابتداء .

وقيل : هو ابتداء منقطع عما قبله ، على أنه غير مكتوب ، وإنما يكون هذا منقطعاً على قراءة من نصب « العين » وما بعده ، ورفع « الجروح » .

فأما من رفع « العين » وما بعده ، ورفع « الجروح » فهو كله معطوف بضمه على بعض ؛ وهي قراءة السكاكي .

٤٦ — وكتبنا على آثامهم عيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة

وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى

وموعظة للمتقين

« مصدقاً » الأول : حال من « عيسى » ، و « مصدقاً » الثاني ؛ إن شئت عطفته على الأول ، حالاً من

« عيسى » أيضاً ، على التأكيذ ؛ وإن شئت جعلته حالاً من « الإنجيل » .

« وهدى وموعظة » : نصب ، عطف على « مصدقاً » .

وقد قرأ الضحاك برفع « موعظة » ، وقال : على أن « هدى » في موضع رفع ، والرفع في ذلك عن العطف على قوله « فيه هدى ونور » .

٤٨ — وأزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيناً عليه . . .

« مُصَدِّقًا ، وَمُهَيِّنًا » : حالان من « الكتاب » .

٤٩ — وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يبتغوا عن بعض ما أنزل الله إليك . . .

« وَأَنْ احْكُمْ » : أن ، في موضع نصب عطف على « الكتاب » .

« وَاحْذَرَهُمْ أَنْ يَبْتَغُوا » : أن ، في موضع نصب على البدل من الهاء والهم في « واحذروا » ، وهو بدل الاعتلال ، وإن هئت جملة مفعولاً من أجله .

٥٢ — نرى الذين في قلوبهم مرض يسمعون فهم يقولون نخصي أن نصينا دائرة نفسى الله أن يأتى بالفتح . . .

« فَخَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ » : أن ، في موضع نصب بـ « عسى » ، ولو قدمت فقلت : نفسى أن يأتى الله ، لكانت في موضع رفع بـ « عسى » ، وكسد مسد خبر « عسى » .

٥٣ — ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم أنهم لمتكم بحبقت أعمالهم فأصبحوا خاسرين

« ويقول الذين آمنوا » : من نسبة عطفه على اللتى ، كأنه قدر تقديم « أن يأتى » ، بعد « عسى » ، فعطفه عليه ، إذ معنى : نفسى أن يأتى الله ، وعسى الله أن يأتى ، واحد ، فعطف على اللتى ؛ ولو عطف على اللفظ على « أن يأتى » وهو مؤخر بعد اسم الله ، لم يجز ، كما يبعد أن تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتى عمرو ، إذ لا يجوز : عسى زيد أن يأتى عمرو .

فأما إذا قدمت « أن » بعد « عسى » فهو حسن ، كما تقول : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو ، فيحسن كما يحسن : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو .

ولو كان في الجملة الثانية هاء تعود على الأول ، لجاز كل هذا ، نحو : عسى أن يقوم زيد ويأتى أبوه ، وعسى

زيد أن يأتي ويقوم أبوه ؛ كل هذا حسن جائز ، بخلاف الأول ؛ لأنك لو قلت : عسى زيد أن يقوم أبوه ، حسن ، وهذا كله بمنزلة : ليس زيد بخارج ولا قائم عمرو ، وهذا لا يجوز ؛ وإن كان في موضع « عمرو » : « أبوه » ، جاز .

وقد قيل : « ويقول » معطوف على « التمتع » ؛ لأنه بمعنى : أن يتمتع ، فهو معطوف على اسم ، فاحتجج إلى إضمار « أن » ، ليكون مع « يقول » مصدرا ، فتمطف اسماً على اسم ، فيصير بمنزلة قول الشاعر :

« لبس عبادة وقرر عيني »

والرنح في « ويقول » ، على التقطع .

« جهد أيمانهم إنهم » : إنهم ، نصب على المصدر ؛ وكسرت « إن » من « إنهم » على إضمار : قالوا إنهم ، لأن اللام في خبرها .

٤٤ — يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه

أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون

لومة لأثم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

« يحبهم ويحبونه » : نت ل « قوم » ، وكذلك « أذلة » و « أعزة » ، و « يجاهدون » ، نت أيضاً لهم .

ويجوز أن يكون حالا منهم ، والإشارة بالقوم للوصفين في هذا الموضع هي إلى الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم ، وهذا يدل على تثبيت خلافتهم رضي الله عنهم أجمعين .

٥٥ — إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم راكعون

« وهم راكعون » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « يؤتون » ؛ أي يعطون ما يركبهم عند الله في حال ركوعهم ؛ أي : وهم في صلاتهم ، قالوا وإوا الحال ، والآية على هذا المعنى نزلت في علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليه .

ويجوز أن يكون لا موضع للجملة ، وإنما هي جملة معطوفة على الموصول ، وليست بواو الحال ، والآية عامة .

٥٧ — يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الدين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الدين
أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين

« والكفار » : من خفّضه عطفه على « الدين » في قوله « من الدين أوتوا » ، فيكونون موصوفين باللعب
والهزء ، كما وصف به الذين أوتوا الكتاب ، لقوله : (إنا كلفناك للذين آمنوا) ١٥ : ٩٥ ، يريد به :
كفار قريش .

ومن نصبه عطفه على « الدين » في قوله « لا تتخذوا الدين » ، ويخرجون من الوصف بالهزء واللعب .

٥٩ — قل يا أهل الكتاب هل تقومون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون

« إلا أن آمنا » : أن ، في موضع نصب بـ « تقومون » .

« وأن أكثر » : عطف عليها .

٦٠ — قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل
عن سواء السبيل

« وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » : من فتح الباء ، جملة فعلاً ماضياً ، ونصب به « الطاغوت » .

وفي « عبد » : ضمير « من » في قوله « من لعنه الله » ، ولم يظهر ضمير جمع في « عبد » حملاً على لفظ « من » ،
ومعناها : الجح ؛ ولذلك قال « منهم » .

ولو حمل على المعنى ، لقال : « وعبدوا » .

و « من » في قوله « من لعنه الله » . في موضع رفع ، على حذف المضاف ؛ تقديره : لمن من لعنه الله ؛ أي :
هو لمن ، فلا يتداء والمضاف محذوفان .

وقيل : من ، في موضع خفض على البديل من « شر » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

ومن ضم الباء من « عبد » ، جملة اسماً على « فعل » مبنياً ، للمبالغة في عبادة الطاغوت ، كقولهم : رجل
يقظ ؛ أي : سكر من النعنة واليقظ ، فالمعنى : وجعل منهم من يبالغ في عبادة الطاغوت . وأصل هذا البناء لاسمات

و « عبد » أصله الصفة ؛ ولكنه استعمل في هذا استعمال الأسماء ، وجرى في بناء الصفات على أصله ، كما استعملوا الأبلح والأبرق استعمال الأسماء ، وكسروا تكسير الأسماء ، فقل : الأبلح والأبارق ، ولم يصرفا ، كأحمر ، وأسلمها الصفة .

٦١ — وإذا جاءكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون

« وقد دَخَلُوا بالكفر » : في موضع الحال ، وكذلك : « به » ، وللمنى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يخرج عنهم أنهم دخلوا حاملين شيئاً ، إنما أخبر عنهم أنهم دخلوا معتدين كفرًا .

٦٤ — ... وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكبراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله .

« ما أنزل » : ما ، في موضع رفع بفعله ، وهو : ليزیدن ، و « كلما » ظرف ، والعامل فيه « أطفأها » ، أو فيه معنى الشرط ، « فلا بد له من جواب » ، وجوابه : « أطفأها »

٦٩ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« والصابئون » : مرفوع على المطف على موضع « إن » وما عملت فيه ، وخبر « إن » منوى قبل « الصابئين » ، فذلك جاز المطف على الموضع ؛ والخبر هو « من آمن » ، فنوى به التقديم ، فعق : « والصابئون والنصارى » إن وقع بعد « يحزنون » ؛ وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأن المطف في « إن » على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها ، فمطف على موضع الجملة .

وقال الثراء : هو عطف على المضمر في « هادوا » ، وهو غلط ؛ لأنه يوجب أن يكون الصابئين والنصارى : يهودا ؛ وأيضاً فإن المطف على المضمر المرفوع قبل أن تؤكد ، أو تتصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد ، فيصح عند بعض النحويين .

وقيل : « الصابئون » مرفوع على أصله قبل دخول « إن »

وقيل : إنما رفع « الصابئون » لأن « إن » لم يظهر لها عمل في « الذين » ، فبقى للمطوف مرفوع على أصله قبل دخول « إن » على الجملة .

وقيل : إنما رفع لأنه جاء على لثة بالمعاريث ، الذين يقولون : رأيت الزيدان ، بالآلف .

وقيل : « إن » ، بمعنى : نعم .

وقيل : إن خبر « إن » مضمرة ، دل عليه التاني : فالمطف بـ « الصابئين » إنما أنى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها : وإليه ينهب الأحنف ، وللبرد .

ومذهب سيويه : أن خبر التاني هو المحذوف ، وخبر « إن » هو الذي في آخر الكلام ، يراد به التقديم قبل : « الصابئين » ، فيصير المطف على الموضع بعد خبر « إن » في المعنى .

٧١ — وحسبوا ألا تكون فتنة فمما وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عمو

وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون

« وحسبوا أن لا تكون فتنة » : من رفع « تكون » جمل « أن » عطفة من التثنية ، وأخبر معها الماه ، و« تكون » خبر « أن » وجمل « حسبوا » بمعنى : أيقنوا ؛ لأن « أن » للتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظيره وعديله ؛ و « أن » في موضع نصب بـ « حسب » ، سدت مسد معلومى « حسب » ؛ تقديره : أنه لا تكون فتنة .

وحق « أن » أن تكتب منفصلة على هذا التقدير ، لأن الماه للضمة تحوّل بين « أن » ولام « لا » في المعنى ، فيمتنع اتصالها باللام .

ومن نصب « تكون » جمل « أن » هي المناسبة للفعل ، وجمل « حسب » بمعنى : الشك ، لأنها لم يتبعها تأكيد ، لأن « أن » الحليفة ليست لتأكيد إنما هي لأمر يقع وقد لا يقع ، فالشك نظير ذلك وعديله ، والشدة إنما تدخل لتأكيد وقع وثبت ، فلذلك كان « حسب » ، مع « أن » للشدة لليقين ، ومع الحليفة للشك ؛ ولو كان قبل « أن » فعل لا يصلح للشك لم يجوز أن تكون إلا عطفة من التثنية ، لم يجوز نصب الفعل بها ، نحو قوله (أفلا يرون أن لا يرجع) ٢٠ : ٨٩ ، و (علم أن سيكون) ٧٣ : ٢ ، و « لا » و « السين » عوض من حذف تشديد « أن » .

ولو وقع قبل « أن » فعل لا يصلح لإثبات الإثبات لم يجوز في الفعل إلا النصب ، نحو قولك : طمعت أن تقوم ، وأشفقت أن تقوم ، وأخشى أن تقوم ؛ هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد « أن » ، ولا تكون « أن » معه عطفة من التثنية .

فهذه ثلاثة أقسام :

١ — فعل ، بمعنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا الرفع بعد « أن » ، ولا تكون « أن » إلا عطفة من الثقيلة .

٢ — وفعل ، ضد معنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا النصب ، ولا تكون « أن » معه إلا غير عطفة من الثقيلة .

٣ — وفعل ثالث يحتمل الوجهين ؟ فيجوز معه الوجهان .

هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم ، وقد يجوز غيرها على مجاز وسعة .

« تَعَصُّوا وَصَمُّوا » : إنما جمع الضمير ، رداً على اللذكوريين .

ثم عموا وصموا كثير منهم : « كثير » ، بدل من الضمير .

وقيل : « كثير » : رفع على إضمار مبتدأ دل عليه « عموا وصموا » ، وإنما جمع الضمير رداً على اللذكوريين ، و « كثير » : بدل من الضمير .

وقيل : كثير ، وقع على إضمار مبتدأ دل عليه « عموا وصموا » تقديره : السعي والصم كثير منهم .

وقيل : التقدير : السعي والصم منهم كثير .

وقيل : جمع الضمير ، وهو متقدم ، على لغة من قال : أكلوني البراقيث ، و « كثير » رفع لما قبله .

ولو نصبت « كثيراً » في الكلام ، لجاز ، بحمله نعتاً لمصدر عذوف ؟ أى : حمسى وصمماً كثيراً .

٧٣ — لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله

إلا إله واحد . . .

« ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ » لا يجوز تنوين « ثالث » لأنه بمعنى : أحد ثلاثة ؟ فلا معنى للعمل فيه ، وأيسر بمنزلة :

هذا ثالث اثنين ، لأن فيه معنى العمل ، إذ مضاه : يصير اثنين ثلاثة بنفسه ، فالتنوين فيه جائز .

« وَمَا مِنْ إله إِلَّا إله واحد » : إله ؟ بدل من موضع « من إله » ، لأن « من » زائدة ، فهو مرفوع .

ويجوز في الكلام النصب « إِلَّا إِلَهُاً واحداً » ؟ على الاستثناء .

وأجاز الكسائي الحذف على البدل من لفظ « إله » ، وهو بعيد ، لأن « من » لا يراد في الواجب .

٧٤ — كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

« لِبَيْئَسٍ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » : ما ، في موضع نصب ، نكرة . أى : لبئس شيئاً كانوا يفعلونه ، لما بعد « ما » صفة لها .

وقيل : « ما » بمعنى : الذى ، فى موضع رفع بـ « بش » ؛ أى : لبس الشيء الذى كانوا يفعلونه . والماء عذوبة من الصلة والصلة .

٨٠ — ترى كثيراً منهم يتولون الدين كفروا لبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون

« أن » : فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو أن سخط الله .
وقيل : هو فى موضع رفع على البدل من « ما » فى « لبس » ، على أن « ما » معرفة .
وقيل : فى موضع نصب على البدل من « ما » ، على أن « ما » نكرة .
وقيل : على حذف اللام ؛ أى : لأن سخط .

٨٢ — لتجدن أعد الناس عدواة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أمريهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى . . .
« عداوة » : نصب على التفسير ؛ ومثله : « مودة » .

٨٣ — وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ...
« تفيض » : فى موضع نصب على الحال « من » أعينهم ، لأن « ترى » من رؤية العين .
٨٤ — وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق . . .

« لا نُؤْمِنُ » : فى موضع نصب ، على الحال من المخبرين فى « لنا » ، كما تقول : فلان قائماً ؟
٨٥ — فأجابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين

« تجري من تحتها الأنهار » : فى موضع نصب على التمت لـ « جنات » .
« خَالِدِينَ » : حال من الماء والهم فى « فأجابهم » .

٨٩ — ... فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حللتم ...

« صِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فليصيام ثلاثة أيام .

٩٤ — يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بغيره من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ...

« يَبْلَوْنَهُمْ مِنَ السَّيِّئِ » : من ، للتبليغ ، لأن الحرم سيد البحر خاصة ؛ لأن التحريم إنما وقع فى حال الإحرام خاصة .

وقيل : « من » لبيان المجلس ؛ فلما قال : ليلبونكم الله بشيء ، لم يعلم من أى مجلس هو ؟ فيبين ، فقال : من الصيد ، كما تقول : لأعطيك شيئا من الذهب .

٩٥ — يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرمة ومن قتل منكم متصدداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكمية أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليلنوق وبإل أمره ...

« وأنتم حرمة » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من الضمر في « تقتلوا » .

« متصدداً » : حال من الضمر للرفع في « قتل » .

« فجزاء مثل ما قتل من النعم » : جزاء ، مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ؛ أى : فعليه جزاء .

ومن نون « جزاء » جمل « مثل » صلة له ؛ و « من النعم » صلة أخرى لـ « جزاء » .

ويجوز أن يكون « مثل » بدل من « جزاء » .

و « من » في قوله « من النعم » لاتصلق بـ « جزاء » ، لأنها تصير في صفة ، والصفة لا تدخل في صلة الموصوف ، لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته .

ولو جعلت « من » متعلقة بـ « جزاء » دخلت في صفة ، وأنت قد قدمت مثل هذا ، وهو بدل أوصفة ، والبدل والصفة لا يتيان إلا بعد تمام الموصول بصلته ، فيصير ذلك إلى التفرقة بين الصفة والموصول بالبدل أو النعت ، وليس هذا بمنزلة « جزاء ميتة يثلمها » ١٠ : ٢٧ ، في جواز تعلق الباء بـ « جزاء » ؛ لأنه لم يوصف ولا أبدل منه ، وإنما أضيف ، والمضاف إليه داخل في الصلة ، فذلك حسن جائز ، و « مثل » في هذه القراءة ، بمعنى : مماثل ؛ والتقدير ، فجزاء مماثل لما قتل ، يعنى في القيمة أو في الحلقة ، على اختلاف العلماء في ذلك .

ولو قدرت « مثلاً » على لفظه لصار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد ، وإنما يلزم جزاء المقتول بينه لا جزاء أمثاله ؛ لأنه إذا أدى جزاء من المقتول صار إنما يؤدي جزاء ما لم يقتل ، لأن مثل المقتول لم تقتله ، فصح أن المعنى : فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ، ولذلك تصدقت القراءة بالإضافة عند جماعة ؛ لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل الصيد الذي قتل ، وإنما جازت الإضافة عندهم على معنى قول العرب : إنى لأكرم مثلك ، يريدون : أكرمك ، فعلى هذا أضاف الجزاء إلى مثل المقتول ، يراد به : المقتول

بعينه ؛ فكأنه في التقدير . فعليه جزاء القتل من الصيد ؛ وعلى هذا تأول الإمام قول الله جل ثناؤه (كن مثله في الظلمات) ١٢٢ : ٩ ؛ معناه : كن هو هو في الظلمات ؛ ولو حل على الظاهر لكان : مثل الكافر في الظلمات لا الكافر ، والمثل والمثّل واحد .

و « من التّم » ، في قراءة من أضاف « الجزاء » إلى « مثل » ، صفة « جزاء » ، ويحسن أن يتعلق « من » بالمصدر فلا يكون صفة له ؛ وإنما المصدر معدى إلى « من التّم » ، فإذا جعلته صفة ، فـ « من » متعلقة بالخبر المحذوف ، وهو : « فعليه » ، وإذا لم يجعلها صفة تعلقت بـ « جزاء » ، كما تعلقت في قوله له تعالى « جزاء سيئة بمثلها » ١٠ : ٢٧ ، لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه ، فلا تفرقة فيه بين الصيغة والموصول ، فأما إذا نونت « جزاء » فلا يحسن تعلق « من » بـ « جزاء » لما قدمنا .

« هديا » : انتصب على الحال من الجاء في « به » ، ويجوز أن يكون انتصب على البيان ، أو على المصدر .

« بالغ » : نمت له « هدى » ، والتنون مقدر فيه ، فذلك وقع نمتا لئلا تنكر .

« أو كفارة » : عطف على « جزاء » ؛ أي : أو عليه كفارة .

« صيأما » : نصب على البيان .

٩٦ — أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً واتقوا الله الذي إليه تحشرون

« متاعاً » : نصب على المصدر ؛ لأن قوله « أحل لكم » بمعنى : أمتنم به إمتاعاً ؛ بمنزلة :

« كتاب الله عليكم » ؛ ٢٤ :

« حرماً » : خبر « دام » .

٩٧ — جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد

ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم

« ذلك لتعلموا » : ذلك ، في موضع رفع ، على معنى : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على :

فعل الله ذلك لتعلموا .

١٠١ — يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم . . .

« أشياء » : قال الخليل ، وسيبويه ، والمأزني : أصلها : شيئاء ، على وزن فعلاء ؛ فلما كثرت استعمالها استغلت همزان بينهما ألف ، فنقلت الهمزة الأولى ، وهي لام الفعل ، قبل فاء الفعل ، وهي الشين ، فصارت « أشياء » على « فعلاء » ، ومن أجل أن أصلها : فعلاء ، كحمراء ، امتنت من الصرف ، وهي عندهم : اسم للجمع ، وليست بجمع « شيء » .

« إن تبد لكم تسؤكم » : شرط وجوابه ، والجملة في موضع خفض على التثنية لـ « أشياء » .

١٠٣ — ما جعل الله من بحيرة ولا سالية ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرم لا يعقلون

« من بحيرة » : من ، زائدة للتأكيد ، و « بحيرة » : في موضع نصب بـ « جعل » .

١٠٤ — وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آياتنا . . .

« حسبنا » : ابتداء ، وخبره : « ما وجدنا » .

١٠٦ — يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نقتري به ثمناً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين

« إذا حَضَرَ » : العامل في « إذا » : « شهادة » ، ولا تعمل فيها « الوصية » ، لأن المضاف إليه لا يعمل فيها قبل المضاف ، وأيضاً فإن « الوصية » مصدر ، فلا يقدم ما عمل فيه عليه ، والعامل في « حين الوصية » : أسباب الموت ، كما قال تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت) ٦ : ٦١ ، والقول لا يكون بعد الموت ، ولكن معناه : حتى إذا جاء أحدكم أسباب الموت .

وقيل : العامل في « حين » : « حضر » .

وقيل : هو بدل من « إذا » ، فيكون العامل في « حين » : « الشهاد » أيضاً .

« اثنان » : مرفوع ، على خبر « شهادة » ، على حذف مضاف ؛ تقديره : شهادة اثنان ؛ لأن الشهادة لا تكون هي الاثنان ، إذ العدد لا يكون خبراً عن المصدر ، فأضمرت مصدراً ليكون خبراً عن مصدر .

« وَآخِرَانِ » : عطف على « اثنان » ؛ على تقدير حذف مضاف أيضا ؛ تقديره : أو شهادة آخرين .

وقيل : « إذا حضر » ، هو خبر « شهادة » ، و « اثنان » ارتقا بفعلها ، وهو « شهادة » .

« إِنَّكُمْ صَرَّيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ » : اعتراض بين للوصف وصفته ؛ وامتنع عن جواب « إن » ، التي هي للشرط ، بما تقدم في الكلام ، لأن معنى : « اثنان ذوا عدل منكم وآخرا من غيركم » : معنى الأمر بذلك ، لفظه لفظ الخبر ، واستغنى عن جواب « إذا » ، أيضا ، بما تقدم من الكلام ، وهو قوله « شهادة بينكم » ، لأن معناه : يلبي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم للوت .

« تَحْسِبُونَهُمْ مَنْ يَبْدَأُ الصَّلَاةَ » : صلة لـ « آخرا » ، في موضع رفع .

« نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ » : الهاء ، لمعلم جملة على جملة ، ويموز أن يكون جواب جزاء « إن » : « تحسبونهم » ، معناه : الأمر بذلك ، فهي جواب الأمر الذي دل عليه الكلام ، كأنه قال : إذا حبستموها أقما .
« لا نشترى » : جواب لقوله « نيقسان » ؛ لأن « أقم » يحاب بما يحاب به القسم .

« به » : الهاء : تعود على المعنى ، لأن التقدير : لا نشترى بتحريف شهادتنا ثمنا ؛ ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وقيل : الهاء ، تعود على « الشهادة » ، لكن ذكرت لأنها قول ، كما قال : « فارزقوم منه » ؛ ٤ ؛ ٨ ، فرد الهاء على اللقوم ، لدلالة القسمة على ذلك .

« ثمنا » : معناه : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشتري ، إنما يشتري ذو الثمن ، وهو الثمن ، وهو كقوله :
(اشتروا بآيات الله ثمنا) ٩ ؛ ٤ ؛ ٩ ؛ أي : ذا ثمن .

« ولو كان ذا ثمن » : في « كان » اسمها ؛ أي : ولو كان للشهود له ذا قربى من الشاهد .

« ولا كنتم شهادة الله » : إنما أضيفت الشهادة إلى الله ، لأنه هو أمر بأدائها ونهى عن كتمانها .

١٠٧ — فإن عثر على أنهما استعصا إصغاً فآخرا يقيمهما مقامهما من الدين

استحق عليهما الأوليان فيقسان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا

إننا إذا لم نظالمين

« فآخرا يقيمهما » : فآخرا ، رفع بفعل مضمر ، أو بالأبتداء ، و « يقيمهما » نعت لهما ، و « من الدين » : خبره .

« الأوليان » : من رضى وبناء جملة بدلا من « آخرا » ، أو من المضمر في « يقيمهما » .

وقيل : هو لمفعول لم يسم فاعله لـ « استحق » ، على قراءة من ضم التاء ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره :
من الذين استحق عليهم إسم الأولين ؛ ويكون « عليهم » بمعنى : فيهم .
ومن قرأ « الأولين » ، على أنه جمع « أول » ، فهو في موضع خفض على البدل من « الذين » ، أو من الماء
واليم في « عليهم » .

« لشهادتنا » : اللام ، جواب القسم في قوله « فيقسمان » .

١٠٨ — ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها ...

« أن يأتوا » : « أن » ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لأن يأتوا .

١١٠ — ... وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير ياذى فتخلق فيها فتكون طيراً ياذى

وتبرئ الأكمة والأبرس ياذى وإذ نخرج الموتى ياذى وإذ كلفت

بنى إسرائيل عنك إذ جهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن

هذا إلا سحر مبين

« فتخلق فيها » : الماء ، تعود على « الهيئة » ؛ والهيئة ، مصدر في موضع : الهمياً ؛ لأن التلخ لا يكون
في الهيئة إنما يكون في الهمياً .

ويجوز أن يعود على الطير ، لأنه مؤنث .

ومن قرأ « طائراً » ، أجاز أن يكون « طائراً » جمعاً ، فيؤنث الضمير في « فيها » ، لأجل رجوعه
على الجمع .

« إن هذا إلا يسحق » : إن ، بمعنى « ما » ، و « هذا » : إشارة إلى ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم .

ويجوز أن يكون « هذا » : إشارة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : إن هذا
إلا ذو حصر .

فأما من قرأ « ساحر » ، بألف ، فهذا إشارة إلى النبي عيسى عليه السلام ، بغير حذف ؛ ويحتمل أن يكون
إشارة إلى الإيجيل ، فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر ؛ كما قالوا : عاذنا بالله من شرها ؛ يريدون :
عياذاً بالله .

١١٦ - وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سيحاكك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب

« أنت » : تأكيد للكف ؛ أو مبتدأ ، أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٧ - ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد

« أن اعبدوا الله » : أن ، مفسرة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ بمعنى : أى .

وبحوز أن تكون في موضع نصب على البدل من « ما » .

« ما دُمتُ فيهم » : ما ، في موضع نصب على الظرف ، والمائل « شهيداً » .

١١٨ - إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تفرحهم فإِنَّكَ أنت العزيز الحكيم

« أنت العزيز » : أنت ، تأكيد لـ « الكف » ؛ أو مبتدأ ؛ أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٩ - قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ذلك الفوز العظيم

« ينفع » : من رفع « يوم » جله خبراً لـ « هذا » ، و « هذا » إشارة إلى يوم ، « والجملة » في موضع نصب بالقول .

فأما من نصب « يوماً » ، فإنه جله ظرفاً للقول ؛ و « هذا » إشارة إلى القصص والخبر الذى تقدم ؛ أى : يقول الله هذا الكلام في يوم ينفع ، نـ « هذا » إشارة إلى ما تقدم من القصص ، وهو قوله : (وإذا قال الله يا عيسى) الآية : ١١٦ ، إلى قوله (من دون الله) الآية : ١١٦ ، فأخبر الله عما لم يقع باللفظ الماضى ، لصحة كونه وحدوثه .

وجاز أن يقع « يوم » خبراً عن « هذا » ، لأنه إشارة إلى حدث ، وظروف الزمان تكون أخباراً عن الحدث .

ويجوز على قول الكوفيين أن يكون « يوم يقع » مبنيًا على الرفع ، لإضافته إلى الفعل ، فإذا كان كذلك احتل موضع نصب الرفع ، على ما تقدم من التفسير ، وإنما يقع البناء في الظرف إذا أنشئ إلى الفعل عند البصريين ، إذا كان الفعل مبنيًا ، فأما إذا كان مبرئًا فلا يبنى الظرف إذا أنشئ إليه ، عندهم .

« خَالِدِينَ » : حال من الهاء والهم في « لم » ، و « أبدا » : ظرف زمان .
« رضى » : ألبه فيها ، بدل من واو ، لانكسار ما قبلها ، لأنه من « الرضوان » .

— ٦ —

سورة الأضاح

٣ — وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون
إن جعلت « وفي الأرض » متعلقًا بما قبله وفقت على « وفي الأرض » ، ورفقت « يعلم » على الاستئناف ؛ أي :
وهو المعبود في السموات وفي الأرض .

وإن جعلت « في الأرض » متعلقًا بـ « يعلم » وفقت على « في السموات » .

٦ — ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمسكن
لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا...

« كم » : في موضع نصب « أهلكنا » لا بـ « يروا » ، لأن الاستفهام وما أجرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله .

« مدرارا » : نصب على الحال من « السماء » .

١٠ — ولقد استهزئ به يرسل من قبله وحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا

به يستهزئون

« ما » : في موضع رفع بـ « حاق » ؛ وتقديره : عقاب ما كانوا ؛ أي : عقاب استهزائهم .

١١ — قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة للكافرين

« عاقبة » : اسم كان ؛ و « كيف » خبر « كان » .

ولم يقل « كانت » ، لأن عاقبتهم بمعنى : مسيرهم ، وإن تأنيث « العاقبة » غير حقيق .

١٢ — قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعكم

إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون

« لَجِئْتُمْ مَعَكُمْ » : في موضع نصب ، على البدل من « الرحمة » ، واللام لام القسم ، فهي جواب « كتب » ؛ لأنه بمعنى : أوجب ذلك على نفسه ؛ فله معنى القسم .

« الذين » : رفع بالابتداء ، و « فهم لا يؤمنون » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الذين » .

وأجاز الأخفش أن يكون « الذين » في موضع نصب على البدل من الكاف واليم في « ليجمعكم » ، وهو بعيد ، لأن المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب ، لا تقول : رأيتك زيدا ، على البدل .

١٦ — من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين

من فتح الياء وكسر الراء في « يصرف » اصمر الفاعل ، وهو الله جل وعز ؛ واصمر مفعولا محذوفا ؛ تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ .

ومن ضم الياء وفتح الراء اصمر مفعولا لم يسم فاعله لا غير ؛ تقديره : من يصرف عنه العذاب يومئذ .

فهذا اكل إشاراً من الأول ، وكلما قل الإحصار عند سيئويه كان أحسن .

١٩ — قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأدعى إلى هذا

القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنتم كنتم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ...

« شَهَادَةٌ » : نصب على البيان .

« وَتَنْ بَلِّغْ » : من ، في موضع نصب ، عطوف على الكاف واليم في « لأنذركم » ؛ أي : وأنذر من بلغه القرآن .

وقيل : من بلغ الحلم .

٢٠ — الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم

فهم لا يؤمنون

« الذين آتيناهم » : الذين ، مبتدأ ، وخبره : « يعرفونه » .

« الَّذِينَ خَسِرُوا » : رفع على إظهار مبتدأ ؛ أي : هم الذين خسروا .

٢١ — ومن أظلم ممن اتقى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يلحق الظالمون

« من » : في موضع رفع بالابتداء ، وهي استهتام بمعنى التوبيخ ، متضمنة معنى النفي ؛ تقديره : لا أحد أظلم

من اتقى على الله كذبا، واضمر خبر الاجتهاد، إلا إنه يحتاج إلى تمام، لأن «من اتقى على الله كذبا» تمام «أظم»، وكذلك «أضل من كذا» حيث وقع «من» وما بعدها، من تمام «أضل»

٢٣ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين

من قرأ «تكن»، بالتاء، أنت تأنيث لفظ «الفتنة»، وجعل، الفتنة، اسم «كان».

وقيل: هي خبر «كان»، و«أن» اسم «كان»، وأنت «تكن» على اللغى؛ لأن «أن» وما بعدها هو الفتنة في اللغى؛ لأن اسم «كان» هو الخبر في اللغى؛ إذ هي داخلة على الاجتهاد والخبر.

وجبش «أن» اسم «كان» هو الاختيار عند أهل النظر، لأنها لا تكون إلا معرفة، لأنها لا توصف، فأشبهت الضمر، وللضم: أرف المارف، فكان الأعراف اسم «كان» أولى مما هو دونه في التثنية؛ إذ الفتنة إنما صرفت بإضافتها إلى الضمر، فهي دون تعريف «أن» بكثير.

ومن قرأ «يكن»، بالياء، وضع «الفتنة»، ذكر، لأن تأنيث الفتنة غير حقيق، لأن الفتنة يراد بها المذمة، والمذمة والذم سواء، فحمله على اللغى، فذكر؛ ولأن الفتنة، هي القول في اللغى، فذكر محلا على اللغى.

٢٥ - ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم

وقرأ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول

الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين

«من»: مبتدأ، وما قبله خبره، وهو «ومنهم». و«يستمع» لأنه حمله على لفظ «من»، ولو جمع في الكلام على اللغى، لحسن؛ كما قال في يونس «ومنهم من يستمعون إليك» الآية: ٢٧

«أساطير»: واحدها: أسطورة؛ وقل: إسطورة؛ وقيل: هي جمع الجمع، واحده: إسطار، وإسطار: جمع: سطر، ولكنه جمع قليل، وأساطير: جمع كثير.

٢٧ - ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا

ونكون من المؤمنين

«ولا نكذب بآيات ربنا ونكون»: من رفع الفعلين عطفا على «نرد»، وجمله كله مما تنناه السكار يوم القيامة، تنوا ثلاثة أحياء: أن يردوا، وأن لا يكونوا قد كذبوا بآيات الله في الدنيا، وتنوا أن يكونوا من المؤمنين.

ويجوز أن يرفع « نكذب » و « نكون » على القطع ، فلا يدخلان في التثنية ؛ وتقديره : يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ، ونحن نكون من المؤمنين ، رددنا أولم نرد ، كما حكى سيويه : دعني ولا أعود ، بالرفع ؛ أي : وأنا لا أعود ، تركنتي أولم تتركني .

فأما من نصب اللعين ، فعل جواب التثنية ؛ لأن التثنية غير واجب ، فيكون اللعان داخلين في التثنية ، كالأول من وجهي الرفع والنصب ، بإضمار « أن » حملا على مصدر « نرد » ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا ، فخطف الواو مصدرا على مصدر ؛ تقديره : ياليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب ، وكوفاً من المؤمنين .

فأما من رفع « نكذب » ونصب « ونكون » ، فإنه رفع « نكذب » على أحد الوجهين الأولين ؛ إما أن يكون داخل في التثنية فيكون كمنى النصب ، أو يكون وقع على الثبات والإيجاب كما تقدم ؛ أي : ولا نكذب ، رددنا أولم نرد ، ونصب « يكون » على جواب التثنية على ما تقدم ، فيكون داخل في التثنية .

٢٨ — بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
ولأنهم لكاذبون

« وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » : دل على تكذيبهم أنهم إذا أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يمتنعوا ؛ لأن التثنية لا يقع جوابه التكذيب في الخبر .

وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه في الآخرة ، إنما يجوز وقوعه في الدنيا ، وتأويل قوله تعالى « وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » ؛ أي : كاذبون في الدنيا ، في تكذيبهم الرسل وإنكارهم البعث ، فيكون ذلك خطابه ، للحال التي كانوا عليها في الدنيا .

وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة ، لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله ، وأنهم يؤمنون ، فلم الله ما يكون لو كان كيف كان يكون ؛ وأنهم لو ردوا لم يؤمنوا وكذبوا بآيات الله ، فأكذبهم الله في دعوائهم .

٣١ — قد خسر الدين كذبوا بلفظ الله حتى إذا جاءتهم الساعة بشنة قالوا يا حشرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحسبون أوزارهم على ظهورهم ألا هاهنا ما يزدرون

« بَشَنَةً » : مصدر في موضع الحال ، ولا يقاس عليه عند سيويه ؛ لو قلت : جاء زيد إسراعاً ، لم يجز .
« تَمَّا يَزْرُونَ » : ما ، منكرة في موضع نصب بـ « ساء » ، وفي « ساء » ضمير مرفوع تفسيره ما بعده ، كنهم ، ويشي .

وقيل : « ما » : في موضع رفع بـ « ساء » .

٣٢ — وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون

« الدار » : مبتدأ ، و « الآخرة » مت ل « الدار » ، و « خير » هو خبر الابتداء .

وقد اتسع في « الآخرة » فأقيمت مقام للوصف ، وأصلها الصفة ؛ قال الله تعالى : (ولآخرة خير لك) الضمى : ؛
 فأما من قرأ « ولداه » بلام واحدة ، وأضافها إلى « الآخرة » ، فإنه لم يحمل « الآخرة » صفة ل « دار » ،
 وإنما « الآخرة » صفة لوصف محذوف ؛ تقديره : ولداه الساعة الآخرة ، ثم حذف « الساعة » وأقيمت الصفة
 مقام للوصف ، فأضيفت « الدار » إليها .

فالأخرة والدنيا ، أصلها الصفة ، لكن اتسع فيهما فاستعملتا استعمال الأسماء ، فأضيف إليهما .

٣٣ — قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنه لا يكدبونك ولكن الظالمين
 بآيات الله يحدون

« يُكذبُوكَ » : من ددده عمله على معنى : يلبسونك إلى الكذب ؛ كما يقال : نسقت الرجل وخطأته ،
 إذا نسبت إلى اللئيم والخطأ .

وأما من خلفه ، فإنه عمله على معنى : لا يحدونك كاذبا ؛ كما يقال : أحمدت الرجل وأبغضته ، إذا أصبته بخيلا
 أو محمودا .

وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء ، كما يقال : قلت وأقلت ؛ وكثرت وأكثرت ، بمعنى واحد .

٤٠ — قل أرايتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة إغير الله تدعون
 إن كنتم صادقين

« قل أرايتكم » : الكاف ، واليم ، للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ، عند البصريين . وقال الفراء :
 لفظها منصوب ، ومعناها معنى مرفوع .

وهذا محال ، لأن التامه الكاف في « رأيتكم » ، فكان يجب أن يظهر علامة جمع في التاء ؛ وكان يجب
 أن يكون فاعلان للفعل واحد ، ومما لئى واحد ؛ ويجب أن يكون قولك : رأيتكم زيدا ما صنع ؛ معناه : رأيت
 نفسك زيدا ما صنع ؛ لأن الكاف هو المخاطب ، وهذا الكلام محال في اللفظ ومنافى في الإعراب واللفظ ؛ لأنك
 تستهم عن نفسه في صدر السؤال ، ثم ترد السؤال عن غيره في آخر الكلام ، وتخطب أولا ثم تأتي بنائب آخر ،
 ولأنه يصير ثلاثة مفعولين ل « رأيت » ؛ وهذا كله لا يجوز ، لو قلت : رأيت علما يزيد ، كانت الكاف في موضع
 نصب ؛ لأن تقديره : رأيت نفسك علما يزيد ، وهذا كلام صحيح ؛ قد تدعى « رأيت » إلى مفعولين لا غير .

٤٨ — وما نزل الرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« إِنْ مَّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ » : حالان ، من « الرسلين » .

« لَمَنْ آمَنَ » : من ، مبتدأ ، والخبر : « فلا خوف عليهم »

٥٧ — ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

من شيء وما من حسابك عليهم من شيء خطرهم فتكون من الظالمين

« بِالْغَدَاةِ » : إنما دخلت الألف واللام على « غداة » ، لأنها نكرة ، وأكثر العرب تجعل « غداة » نكرة .

« مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » : « من » ، الأولى ، للتبخيص ، والثانية زائدة ؛ و « شيء » في موضع رفع اسم « ما » ، ومثله : « وما من حسابك عليهم من شيء » .

« قَطَرٌ ذَرَكُمُ » : نصب ، لأنه جواب النفي ، و « فتكون » ، جواب التوبيخ في قوله « ولا تطرد الذين » .

٥٨ — وكذلك فتأ بعضهم بعضاً يقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين

« لَيَقُولُوا » : هذه لام « كي » ، وإنما دخلت على معنى : إن الله جل ذكره قد علم ما تقولون قبل أن تقولوا ، نصار : إنما فتأ يقولوا على ما تقدم في علم الله ، فهو على سبيل الإنكار منهم . وقيل : بل على سبيل الاستحياء ، وقالوا : أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟

٥٩ — وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم

إن من فتح « أن » في اللوحيين جعل الأولى بدلا من الرحمة ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو ، فهي في موضع نصب . « كتب » ، وأمر الثانية خبراً ، وجعلها في موضع رفع بالابتداء ، أو بالظرف ؛ تقديره : فله أن ربه غفور له ؛ أي : فله غفران ربه . ويجوز أن يفسر مبتدأ ، ويجعل « أن » خبره ، تقديره : فأمره أن ربه غفور له ، أي : فأمره غفران ربه ، ومثله في التقدير والحذف والإعراب : (فإن له نار جهنم) التوبة : ٦٣ . وقد قيل : « أن » من : « فأنه » تكرير ، فتكون في موضع نصب رداً على الأول ، كأنها بدل من الأول .

وفيه بد ، لأن « من » إن كانت موصولة بمعنى « الذى » وجعلت « فأنه » بدلا من « أن » الأولى بقى
الابتداء ، وهو « من » بغير خبر ، وإن كانت « من » للشرط ، بقى الشرط بغير جواب ، مع أن ثبات الفاء يمنع
من البدل ، لأن البدل لا يحول بينه وبين البدل منه شيء غير الاعتراضات ، والفاء ليست من الاعتراضات ،
فإن جعلت « الفاء » زائدة ، لا يجوز ، لأنه يبق للشرط بغير جواب ؛ وإن جعلت « أن » الثانية بدلا من الأولى ،
فأما الكسر فهما فعل الاستئناف ، أو على إضمار ، والكسر فهما بد الفاء أحسن ؛ لأن الفاء يبتدأ بها بعدها
في أكثر الكلام ، والكسر بعدها حسن .

•• — وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المهجرين

« وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ » : من قرأ بالفاء ونصب « السبيل » ، جعل الفاء علامة خطاب واستقبال ، وأضمر
اسم « النبي » في الفصل .

ومن قرأ بالفاء ورفع « السبيل » رفعه بفعله ؛ حكى سيبويه : استبان الشيء ، واستقبلته أنا .
فأما من قرأ بالياء ورفع « السبيل » فإنه ذكر « السبيل » ، لأنه يذكر ويؤنث ، ورفع بفعله .
ومن قرأ بالياء ونصب « السبيل » أضمر اسم « النبي » في الفعل ، وهو الفاعل ، ونصب « السبيل » ،
لأنه مفعول به .

واللام في « ولتستبين » متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : ولتستبين سبيل المهجرين فصلناها .

٥٦ — قل إني نهي أن أعبد الذين تدعون من دون الله ...

« أن » : في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : نهيت عن أن أعبد .

٥٧ — قل إني على بينة من ربي وكذبت به ...

« وكذبته به » : الهاء ، تعود على « البينة » ، وكذبها لأنها بمعنى البيان .

٥٨ — قل لو أن عندى ما تستمعون به للقى الأمر يقين وينكم والله

أعلم بالظالمين

« أن » : في موضع رفع بفعله ، على إضمار فعل

٥٩ — وعنده مفاتيح اليب لا يعلها إلا هو ويمل ما في البر والبحر وما

تسقط من ورقة إلا يعلها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا

يابس إلا في كتاب مبين

« من ورقة » : من ، زائدة للتأكيـد ، أفادت العموم ؛ و « ورقة » : في موضع رفع بـ « تسقط » ؛ وكذلك : « ولا حبة » .

ويجوز رفع « حبة » على الابتداء ، وكذلك : « ولا رطب ولا يابس » .

وقد قرأ الحسن ، وابن أبي إسحاق بالرفع في « رطب ولا يابس » ، على الابتداء ، والخبر : « إلا في كتاب مبين » .

٦٢ — ثم ردوا إلى الله مولايم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسين

« مولايم » : بدل من اسم الله ، و « الحق » نعت لـ « مولايم » .

وقرأ الحسن « الحق » ، بالنصب ، على المصدر ، أو على : « أحن » .

٦٣ — قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من

هذه لنكونن من الشاكرين

« تضرعاً » : مصدر ؛ وقيل : حال ، بمعنى : ذوى تضرع .

٦٥ — قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم

أو يلبسكم شيعاً ويذيقن بفسنكم بأس بشن انظر كيف تصرف الآيات

لعلهم يتقنون

« شيعاً » : مصدر ؛ وقيل : حال .

٦٩ — وما على الذين يتقنون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقنون

« ولكن ذكرى » : في موضع نصب على المصدر . أو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف :

تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

٧٠ — وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن

تبسل نفس بما كسبت . . .

« أنْ تَبْسَلَ » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله ؛ أي : لتلا تبسل ، وعجاجة أن تبسل .

٧١ — قل أئندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ

هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه

إلى الهدى اثنتا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم

لرب العالمين

« حيران » : نصب على الحال ، ولكن لا ينصرف ، لأنه كغضبان .

٧٢ — وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون

« أن » : في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : وبأن أقيموا .

وقيل : هو معطوف على معنى « لنسلم » الآية : ٧١ ، لأن تقديره : لأن نسلم .

وقيل : هو معطوف على معنى « اثنتا » الآية : ٧١ ، لأن معناه : أن اثنتا .

٧٣ — وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله

الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم التيب والشهادة وهو

الحكيم الخبير

« يوم يقول » : اتصّب « يوم » على المطف على الهاء في « اتقوه » الآية : ٧٢ ؛ أي : واتقوا يوم يقول .

ويجوز أن يكون معطوفاً على « السموات » ؛ أي : خلق السموات وخلق يوم يقول .

وقيل ، هو منصوب على : إذ كر يا محمد يوم يقول .

« كُنْ فَيَكُونُ » ؛ أي : فهو يكون ، فذلك رضى ، وفي « يكون » اسمها ، وهي تامة لا تحتاج

إلى خبر ، ومثلها : « كن » ، والضمير ، هو ضمير « الصور » الذي ذكره بعده ، يراد به التقديم

قبل « فيكون » .

وقيل : تقدير المضمر في « فيكون » : فيكون جميع ما أراد .

وقيل : « قوله » هو اسم « فيكون » ، و « الحق » نته .

وقيل : « قوله » : مبتدأ ، و « الحق » : خبره .

« يوم ينفع في الصور » : يوم ، بدل من « ويوم يقول » .

وقيل : أنماصب له « للذك » ؛ أى : له الذك في يوم ينفع في الصور .

« عالم الغيب » : نعت لـ « الذى » ، أو رُفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو عالم الغيب ، ويجوز رفعه حملا على المعنى ، أى : ينفع فيه عالم الغيب ، كأنه لما قال « يوم ينفع في الصور » ، قيل : من ينفع فيه ؟ قيل : ينفع فيه عالم الغيب .

وقرأ الحسن ، والأعمش « عالم » ، بالخفض ، على البدل من الماء في « له » .

٧٤ — وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إنى أراك وقوماً

في ضلال مبين

من نصب « آزر » جعله في موضع خفض بدلا من الأب ، كأنه اسم له .

وقد قرأ يعقوب وغيره بالرفع على التثنية ، كأنه قال : آزر ، متا له ؟ تقديره : يا معوج الدين أتتخذ أصناماً آلهة ؟

٧٥ — وكذلك يرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون

من اللوئين

« وليكون » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : وليكون من اللوئين أدينه للملكوت .

٨٠ — وحاجه قومه قال أحاجوني في الله وقد هددان ولا أخاف ما تهبركون

به إلا أن يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شيء علما أفلا تتذكرون

« أَحَاجُونِي » : من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء ، التي هي ضمير للتكلم ، لاجتماع التلحين مع كثرة الاستعمال ، وترك النون ، التي هي علامة الرفع ، فيه ضم ، لأنه قد كسرهما لمجاورتها الياء ، وحققا التثنية ، فوقع في الكلمة حذف وتثنية .

ومن شدد أدهم النون الأولى في الثانية ، وله نظائر .

ومن زعم أن الأولى هي المحذوفة ، فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الباقية ، وذلك لا يجوز ، لأن النون الأولى علامة الرفع من الاتصال لتبريد جازم ولا ناسب .

وقيل : إن الثانية هي المحذوفة دون الأولى ، لأن الاستقبال إنما يقع بالثاني ، وبدل عليه أيضاً قولهم في

« ليتي » : ليتي ، فيحفظون التثنية التي هي مع الياء .

« علماً » : نصب على التفسير .

٨٢ — الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

« الذين » : مبتدأ ، و « أولئك » : بدل من « الذين » ، ابتداء ثان ، و « الأمن » : ابتداء ثالث ، أو ثان ، و « لهم » : خبر « الأمن » ، و « الأمن » وخبره خبر : « أولئك » ، و « أولئك » وخبره : خبر « الذين » .
« وهم مهتدون » : ابتداء وخبر .

٨٣ — وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم

من نون « درجات » أوقع « رفع » على « من » ، ونصب « درجات » على الظرف ، أو على حذف حرف الجر ، تقديره : إلى درجات ، كما قال « ورفع بعضهم درجات » ٢ : ٢٥٣
ومن لم يتون نصب « درجات » بـ « رفع » على للمعول به ، وأما هنا إلى « من » .

٨٤ — ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود

وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين

« كلا » هَدَيْنَا : نسب « كلا » بـ « هدينا » ، وكذلك : « ونوحا هدينا » ؟ و « داود » ، وما بعده عطف على « لوط » .

والهاء في « ذريته » تعود على « نوح » ، ولا يجوز أن تعود على « إبراهيم » ، لأن بعده : « ولوطا » ، وإنما كان في زمن إبراهيم ، فليس هو من ذرية إبراهيم . وقد قيل : أنه كان ابن أخى إبراهيم ؟ وقيل : ابن أخته .

٨٦ — وإسماعيل وإيسع ويونس ولوطاً وكلا فضلنا على العالمين

« الْيُسْع » : هو اسم أعجمي معرفة ، والألف واللام فيه زائدتان . وقيل : هو فعل مستقبل بمعنى به ونكره ، فدخله حرفا التعريف .

ومن قرأ بلامين جملة أيضاً اسماً أعجمياً على « فيل » ، ونكره فدخله حرفا التعريف ؟ وأصله : يسع ؟ والأصل في القراءة الأخرى : « يسع » .

فأصله على قول من جملة فعلا مستقبلا مسمى به : يوسع ، حذف الواو كما حذف في « يعد » ، ولم تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجتلية أوجبها المين ، وأصلها الكسر ، فوقع الحذف على الأصل .

٨٩ — أولئك الذين آتيناكم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين

« لَيْسُوا بِهَا كَافِرِينَ » : الباء الأولى متعلقة بـ « كافرين » ، والثانية دخلت لتأكيد النفي ، وهو خبر « ليس » .

٩٠ — أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين

« فَبُهِدَاهُمُ الْقِتْدَهُ » : الهاء ، دخلت لبيان حركة الدال ، وهى هاء السكت .

فأما من كسرها فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار ، أضمر المصدر . وقيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الإضمار ، فكسرها ، وهذا بعيد .

٩١ — وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس يعملون به قرأليس تبدونها وتحقون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أتم ولا أتاكم قل الله ثم ذرم فى خوضهم يلعبون

« مِنْ شَيْءٍ » : شيء ، فى موضع نصب ، و « مِنْ » : زائدة لتأكيد والموم .

« نُورًا وَهُدًى » : حالان من « الكتاب » ، أو من الهاء فى « به » ، وكذلك : « يعملونه » : حال من « الكتاب » . و « تبدونها » : نعت لـ « قرأليس » ؛ والتقدير : يعملونه فى قرأليس ، فلما حذف الحرف انتصب .

« وَتَحْقُقُونَ » : مبتدأ ، لا موضع له من الإعراب .

« يَلْعَبُونَ » : حال من الهاء واليم فى « ذرم » .

٩٢ — وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنفرد أم القرى ومن حولها والباقون يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

« مُصَدِّقُ الْقَدَى » : نعت لـ « كتاب » ، على تقدير حذف التنوين من « مصدق » ، لالتقاء الساكنين . و « الْقَدَى » : فى موضع نصب بـ « مصدق » .

وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مصدق القدى » خبراً بعد خبر ، و « القدى » : فى موضع خفض .

« وَلِيُشْذِرَ » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ، تقديره : لتتذر أم القري أنزلناه .

٩٣ — ومن أظلم ممن اتقى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون

« ومن قال سأنزل » : من ، في موضع خفض ، عطف على « من » في قوله : « عن اتقى » .

« وَلِلْمَلَائِكَةِ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من « الظالمين » ، والماء واليم في « أيديهم » للملائكة ؛ والتقدير : والملائكة باسطو أيديهم بالمذاب على الظالمين يقولون لهم : أخرجوا أنفسكم ، « والقول » مضمر ؛ ودل على هذا المني قوله في موضع آخر : « يضربون وجوههم وأدبارهم » ٨ : ١٥

ومعنى قوله « أخرجوا أنفسكم » : أى : خلصوا أنفسكم اليوم مما حل بكم ، فالناصب لـ « يوم » : أخرجوا ؛ وعليه يحسن الوقف .

وليل : الناصب له « تجزون » ، فلا يوقف عليه ويبتدأ به ، وجواب « لو » محذوف ؛ تقديره : ولو ترى يا محمد حين الظالمين في غمرات الموت لرأيت أمراً عظيماً .

٩٤ — ولقد جئتنا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركنا ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل وصلكم ما كنتم تعلمون

في موضع نصب على الحال من الضمير للرفع في « جئتنا » ، ولم ينصرف لأن فيه ألف التأنيث .

ولقد قرأ أبو عمرو ، وحيدة ، بالتثنية ؛ وهى لغة لبعض بني تميم .

والكاف ، من « كما » في : موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : ولقد جئتنا منفردين انفراداً مثل حالكم أول مرة .

« لَقَدْ قَطَّعَ بَيْنَكُمْ » : من رفع « بينكم » جملة فاعلاً لـ « تقطع » ، وجعل « البين » بمعنى : الوصل ؛ تقديره : لقد قطعت وصلكم ؛ أى : فترقت .

وأصل « بين » : الاتراق ، ولكن السج فيه فاستعمل اسماً غير ظرف ، بمعنى الوصل .

فأما من نصبه فعل الطرف ، والمامل فيه مادل عليه الكلام من عدم وصلهم ؛ فتقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم ، فـ « وصلكم » المضمر ، هو الناصب لـ « بين » .

وقد قيل : إن من نصب « بينكم » جملة مرفوعة في المعنى بـ « تقطع » ، لكنه لما جرى في أكبر الكلام منصوباً تركه على حاله ؛ وهو مذهب الأخفش ، فالقراءتان على هذا بمعنى واحد .

٩٦ — قالق الإصباح وجبل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم

« والشمس والقمر » : انتصب على المطف على موضع « الليل » ، لأنه في موضع نصب .

وقيل : بل على تقدير : « وجبل » .

فأما من قرأ « وجبل الشمس » ، فهو عطف على اللفظ والمعنى .

« حُسْبَانًا » : قال الأخفش : معناه : « بحسبان » ، فلما حذف الحرف نصب .

وقيل : إن « حسابنا » : مصدر : حسب الشيء حساباً ؛ والحساب ، هو الاسم .

٩٨ — وهو الذي أنشأكم من نَس واحدة فسُتقر ومستودع قد فصلنا الآيات

لقوم يَفْقَهُونَ

« نَسْمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فنكم مستقر ومنكم مستودع .

ومن فتح القاف ، كان تقديره : فلنكم مستقر ؛ أى : مستقر في الرحم ومستودع في الأرض .

وقيل : للمستودع : ما كان في الصلب .

وقيل : « مستقر » ، معناه : في القبر .

وعلى قراءة من كسر القاف ، فمكن هذه للماتى .

٩٩ — وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه

خضراً نخرج منه حياً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من

أعقاب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويومه إن

في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون

« وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ » : من نصب « جنات » عطفها على « نبات » ، وقد روى الرفع عن حاصم ،

على معنى : ولهم جنات ، على الابتداء ؛ ولا يجوز عطفه على « قنوان » ، لأن « الجنات » لا تكون من النخل .

« انْظُرُوا إِلَى شَجَرَةٍ » : من قرأ بثمانيتين ، جملة جمع : ثمرة ، كبقرة وبقر ، وجمع الجمع على : ثمار ، مثل إكلم .

ومن قرأه بثمانيتين جملة أيضاً جمع : ثمرة ، كخشب وخشب .

وقيل : هو جمع ، كأنه جمع : ثمار ، كحصار وحرر ؛ وتمر : جمع : ثمار ؛ وتمر : جمع ، ثمرة .

١٠٠ — وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بيّنات وبنات بغير علم

سبحانه وتعالى عما يصفون

« الجن » : مفعول أول بـ « جعل » و « شركاء » : مفعول ثان مقدم ؛ واللام في « الله » متعلقة بـ « شركاء » .

وإن شئت جعلت « شركاء » مفعولاً أول ؛ و « الجن » بدلاً من « شركاء » ، و « الله » في موضع المفعول الثاني ، واللام متعلقة بـ « جعل » .

وأجاز الكسائي رفع « الجن » على معنى : هم الجن .

١٠٥ — وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون

« وكذلك نُصَرِّفُ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : ونصرف الآيات تصريحاً مثل ما تلونا عليك .

« وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : « وليقولوا درست صرفنا الآيات ؛ ومثله : « ولنبينه » .

ومعنى « درست » ، في قراءة من فتح التاء : عملت وقرأت ؛ ومن أسكنها ، ففهمنا : انقطعت وانمحت ؛ ومن قرأ بالألف ، ففهمنا : دارست أهل الكتاب ودارسوك .

١٠٨ — ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم . . .

« عَدُوًّا » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

١٠٩ — واسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات

عند الله وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون

« أنها » : من فتح « أن » جعلها معنى : لعل .

وحكى الخليل عن العرب : أبيت السوق أنك تشتري لنا شيئاً ؟ أى : لعلك ؟

و « ما » : استفهام ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ وفى « يشعركم » ضمير « الفاعل يعود على « ما » ، والمعنى : وأى شيء يديركم لإيمانهم ، إذا جاءتهم الآية ، لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون ؟ ففى الكلام حذف دل عليه ما بعده ، والمخوف هو المفعول الثانى لـ « يشعركم » ؛ يقال : شعرت بالشيء : دريته .

ولو حملت « أن » على بابها ، لكان ذلك عنراً لهم ، لكنها بمعنى « لعل » .

وقد قيل : إن « أن » منصوبة بـ « يشعركم » ، « لكن » لا « زائدة فى قوله » لا يؤمنون ، والتقدير : وما يشعركم بأن الآية إذا جاءتهم يؤمنون ، وهو خطاب للمؤمنين ، يعنى أن الذين اتروا الآية من الكفار لو أنهم لم يؤمنوا ، فـ « أن » هو للمفعول الثانى لـ « يشعركم » ، على هذا القول ، ولا حذف فى الكلام .

١١٠ — وتقلب أفتدبهم وأجسامهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم

فى طغيانهم يسمهون

« أولَ مَرَّةٍ » : نصب على الظرف ، يعنى : فى الدنيا .

١١١ — ولو أننا زلنا إليهم الملائكة وكلمهم بالوقت وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً

ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

« قُبُلاً » : من كسر القاف وفتح الباء ، نصبه على الحال من المفعول ، وهو بمعنى : ممانية ، أو هيئاً ؛ أى : يقابلونه .

وكذلك من قرأ بضم القاف والباء ، هو نصب على الحال أيضاً ، بمعنى : مستقبلاً ، أو بمعنى : قبيل قبيل .

« إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » : أن ، فى موضع نصب على الاستثناء للنقطع .

١١٢ — وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض

ذخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون

« شَيْطَانِىنَ الْإِنْسِ » : نصب من البدل من « عدوا » ، أو : على أنه مفعول ثان لـ « جعل » .

« غُرُوراً » : نصب على أنه مصدر ، فى موضع الحال .

١١٤ - أنفِر الله أَيْتِي حَكْمًا وهو الذي أُنزل إليكم الكتاب مفصلاً

والذين آتَيْنَاهُم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق

فلا تكونن من الممترين

« حَكَمًا » : نصب على البيان ؛ أو على الحال ، و « أَيْتِي » معدى إلى غيره .

« بالحق » : في موضع نصب على الحال من الضمير في « منزل » ، ولا يجوز أن يكون مفعولاً لـ « منزل » ؛ لأن « منزلاً » قد تعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر ، وهو « من ربك » ، والثاني مضمرة في « منزل » ، وهو الذي قام مقام الفاعل ، فهو مفعول لم يسم فاعله يعود على « الكتاب » .

١١٥ - وتَمَّتْ كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكتابه وهو السميع العليم

« صِدْقًا وَعَدْلًا » : مصدران .

وإن شئت جعلتهما مصدرين في موضع الحال ، بمعنى : صادقة وعادلة .

١١٦ - إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« مَنْ يَضِلُّ » : من ، رفع بالابتداء ، وهي استهتام ، و « يضل عن سبيله » : الخبر .

وتبيل : « من » في موضع نصب بفعل دل عليه « أعلم » ، وهو بمعنى : الذي ؛ تقديره : وهو أعلم من يضل ؛ ويبعد أن ينصب « من » بـ « أعلم » ، لبعده من مضارعة الفعل ، وللمأني لا تعمل في للمعولات كما تعمل في الظروف ، وبحسن أن يكون فعلاً للمخبر عن نفسه ، لأنه بلفظ الإخبار عن الثواب ، ولا يحسن أن يكون « أفل » بمعنى : فاعل ؛ إذ لم يحسن أن يكون فعلاً ، وإنما يكون « أفل » بمعنى فاعل ، إذا حسن أن يكون فعلاً للمخبر عن نفسه ، ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر ، لأنه من ضرورات الشعر ، ولا تحسن فيه الإضافة ، لأن « أفل » لا يضاف إلا إلى ما هو بضمه ، إلا أن يكون بمعنى : فاعل ، فحسن إضافته لما ليس هو بضمه .

١١٩ - وما لكم ألا تأكلوا بما ذُكِرَ اسمُ الله عليه وقد فصل

لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه ...

« إِنْ تَأْكُلُوا » : أن ، في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ و « ما » ، استهتام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ؛ تقديره : وإي شيء لكم في أن لا تأكلوا بما ذُكِرَ اسمُ الله عليه .

« إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ » : في موضع نصب على الاستثناء .

١٢٢ — أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس كمن

منته في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

« أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا » : من ، بمعنى « الذي » رفع بالابتداء ؛ والكاف في « كمن » خبره ؛ وفي « كان » اسمها ، يمدح على « من » ، و « ميتاً » : خبر « كان » .

« كَمَنْ مِثْلُهُ » : مثله ، مبتدأ ؛ و « في الظلمات » : خبره ؛ والجملة صلة « من » ؛ وتقديره : كمن هو في الظلمات .

« ليس بخارج منها » : في موضع نصب على الحال من الضمير الرفع في قوله « في الظلمات » .
« كذلك زين » : السكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : زيننا مثل ذلك ؛ أي : زين للكافرين عملهم .

١٢٣ — وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين ليكفروا فيها وما

يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون

« مجرمين » : في موضع نصب بـ « جعلنا » ، مفعول أول ، وتكمل « أكابر » مفعولاً ثانياً ، كما قال تعالى : (أمرنا مترين) ١٧ : ١٦ ؛ أي : كثرناهم ؛ وكما قال : (وأترفناهم في الحياة الدنيا) ١٣ : ٣٣ ؛ أي : نسناهم .
« ليكفروا فيها » : اللام ، لام كي ، ومعناها : أنه لما علم الله أنهم يمكرون صار للقي : أنه إنما زين لهم ليكفروا ، إذ قد تقدم في علمه وقوع ذلك منهم .

١٢٥ — فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل

صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذا يجعل الله إلحاحاً على

الدين لا يؤمنون

« ضَيِّقًا » : مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، و « حرجاً » : نعت له .

وإن هلت مفعولاً أيضاً ، على التكرير ، كما جاز أن يأتي خبر ثانٍ فأكثر لابتداء واحد ، وكذلك يجوز مفعولان فأكثر في موضع مفعول واحد ؛ وإنما يكون هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر ؛ تقول : طعامك حلو حامض ؛ فهذه ثلاثة أخبار عن الطعام ، معناها : طعامك جميع هذه الطعوم .

فإن أدخلت على الابتداء فعلاً ناصباً لمفعولين ، أو « كان » ، أو « أن » ، انتصبت الأخبار كلها ، وارتفعت

كلها على خبر « أن »، تقول : ظننت طعامك حلواً حامضاً مرأً ، وكذلك « كان » ، فإما كان في الابتداء .
فما يدخل على الابتداء .

وكذلك « جعل » تدخل على الابتداء ، كأنه كان قبل دخولها : صدره ضيق حرج ؛ فـ « ضيق » و « حرج » :
خبر بمد خبر ، فلما دخلت نصبت للبنداء وخبره .

هذا على قراءة من قرأ بكسر الراء ، لأنه جعله اسم فاعل ؛ كدنف ، و فرق ؛ ومعنى « حرج » ، كعنى :
ضيق كدر ، لاختلاف لفظه للتأكيد .

فأما من فتح الراء ، فهو مصدر ؛ وقيل : هو جمع : حرجة ، كقصبة وقصب .

و كأنما يصعدُ في السماء : الجملة في موضع نصب على الحال ، من المضمر الرفع في « حرج » ،
أوفى « ضيق » .

« كذلك يجتلي الله » : الكاف ، في موضع نصب ، نت لمصدر محذوف ؛ تحذيره : جهلا مثل ذلك
يجعل الله .

١٢٦ — وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون

« مُسْتَقِيماً » : نسب على الحال من « صراط » ، وهذه الحال يقال لها : الحال للؤكد ؛ لأن صراط
الله لا يكون إلا مستقيماً ، فلم يؤت بها لثرفي بين حالتين ، إذ لا تثير لصراط الله عن الاستقامة أبداً ، وليست
هذه الحال كالحال في قولك : هذا زيد راكباً ؛ لأن « زيدا » قد يتخلو من الركوب في وقت آخر إلى ضد الركوب ،
وصراط الله لا يتخلو من الاستقامة أبداً ، وهذا هو الفرق بين معنى الحال للؤكد ومعنى الحال للفرقة بين الأفعال
التي تختلف وتبدل .

١٢٨ — ويوم يحشرهم جميعاً يومئذ الجن قد استكرهتم من الإنس وقال

أوليائهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا

قال النار مثواكم خالدون فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم

« يوم » : منصوب بملع مضر ، منناه . واذكر يا محمد يوم نحشرهم .

. وقيل : انصب بـ « قول » مضر .

« جَمِيعًا » : نصب على الحال من الماء والليم ، في « نَحْمَرُم .

« إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء للنقطع ، فإن جملة « ما » لن يعقل ، لم يكن منقطعا .

١٣٠ — يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي

وينذرونكم لقاء يومكم هذا ...

« يَقْصُونَ » : في موضع رفع على التثنية لـ « رسل » ؛ ومثله : « وينذرونكم » .

١٣١ — ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون .

« ذلك » ، في موضع رفع ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : والأمر ذلك .

وأجاز النراء أن يكون « ذلك » في موضع نصب نعت ؛ على تقدير : فعل الله ذلك ؛ و « أن » في موضع نصب ، تقديره : لأن لم يكن ؛ فلما حذف الحرف انتصب .

١٣٣ — وربك التقي ذو الرحمة إن يشأ ينهبكم ويستخلف من بعدكم

ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين

« كَمَا أَنْشَأَكُمْ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ، تقديره : استخلفنا مثل ما أنشأكم .

١٣٤ — إن ما توعدون لآت وما أتم بمعجزين

« إن ما » : ما ، بمعنى : الذي ، اسم « إن » . والماء ، محذوفة مع « توعدون » ؛ تقديره : توعدونه ، فحذفت

لطول الإسم ، و « لآت » : خبر « إن » ، واللام : لام توكيد .

١٣٥ — قل يا قوم اعملوا على مكاتبتكم إلى عامل فسوف تعلمون من تكون له

عاقبة العار إنه لا يبلغ الظالمون

إن جملة « من » استنهما ، كانت في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، والجملة في موضع نصب

بـ « تعلمون » .

وإن جملة ما بمعنى : خبر ، كانت في موضع نصب بـ « تعلمون » .

١٣٦ — وجعلوا لله ما خذا من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون

« سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » : ما ، في موضع رفع بـ « ساء » .

١٣٧ — وكذلك زين لكثير من المشركين مثل أولادهم شركاؤهم ليردوهم . . .

من قرأ « زين » بالضم ، على ما لم يسم فاعله ، رفع « قتل » على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وإضافته إلى « الأولاد » ، ورفع « الشركاء » حلا على المعنى ، كأنه قيل : من زين لهم ؟ قال : شركاؤهم وأضيفت « الشركاء » إليهم لأنهم هم استحدثوها وجعلوها شركاء لله ، تعالى عن ذلك ، فباستحدثائهم لها أضيفت إليهم .

ومن قرأ هذه القراءة ونصب « الأولاد » وخفف « الشركاء » ، فهي قراءة بعيدة ، وقد رويت عن ابن عامر ؛ وعجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وذلك لا يجوز عند التحويين إلا في الشعر ؛ وأكثر ما يأتي في الظروف .

وروي عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاي مث « زين » ، ورفع « قتل » ، وخفف « الأولاد » و « الشركاء » ، وفيه أيضاً بعد ؛ وعجازه أن يجعل « الشركاء » بدلا من « الأولاد » فيصير « الشركاء » اسماً للأولاد ، لما شاركهم الآباء في السب واللباث والدين .

١٣٨ — وقالوا هذه أنعام وحرت حجر لا يطسها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها اقترأ عليهم سيجزيهم بما كانوا يفترون

« مَنَ تَشَاءَ » : من ، في موضع رفع بـ « يطس » .

« اقترأ » : مصدر .

١٣٩ — وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وسعهم إنه حكيم عليم

« مَا فِي بَطُونٍ » : رفع بالابتداء ، وخبره « خالصة » ، وإنما أتت الخبر ، لأن ما في بطون الأنعام أنعام فحمل التأنيث على اللقي ؛ ثم قال « ومحرم » فذكر ، حملة على لفظ « ما » ، وهذا نادر لا نظير له ؛ وإنما يأتي

في « من » و « ما » حمل الكلام على اللفظ أولاً ، ثم على المعنى بعد ذلك ، وهذا آتى اللفظ أولاً محملاً على المعنى ، ثم حمل على اللفظ بعد ذلك ، وهو قليل .

وقيل : أنت على اللبالة ، كراوية وعلامة .

وقد قرأ تاجدة « خالصة » ، بالنصب على الحال من المضمرة المرفوعة في قوله « في بطون » ، وخبر « ما » : « لذكورتنا » ، لأن الحال لا يتقدم على العامل ، عند سيويته وغيره ، إذا كان لا ينصرف ، ولو قلت : زيد قائماً في الدار ، لم يحز ؛ وقد أجازوه الأنخض .

ويحوز أن يكون « خالصة » بدلاً من « ما » ، بدل الشيء من الشيء وهو بضه ، و « لذكورتنا » الخبر .
وقرأ الأصمعي « خالص » بغيرهاء ، رده على لفظ « ما » ، ورفعه ، وهو ابتداء ثان ، و « لذكورتنا » الخبر ، والجملة خبر « ما » .

« وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً » : من نصب « ميته » ، وقرأ « يكن » بالياء ، رده على لفظ « ما » ، واضمر في « يكن » اسمها ، و « ميته » خبرها ، تقديره : وإن يكن ما في بطونها ميته .

ومن نصب « ميته » ، وقرأ « تكن » بالياء ، أنت على تأنيث الأنعام التي في البطون ؛ تقديره : وإن تكن الأنعام التي في بطونها ميته .

ومن رفع « ميته » جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ، تأمة لا تحتاج إلى خبر .

وقال الأنخض : يضم الخبر ، تقديره عنده : وإن تكن ميته في بطونها .

١٤٠ — قد خسر الدين قتالوا أولادهم سفهاً بغير علم . . .

« سَفَهَا » : مصدر .

وإن شئت مفعولاً من أجله .

١٤١ — وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والتخل والزرع غنثلاً أكله . . .

« والتَّخَلُّ والزَّرع » : عطف على « جنات » ، و « غنثلاً » : حال مقدرة ؛ أي : سيكون كذلك ، لأنها في أول

خروجها من الأرض لا أكل فيها ، فتوصف باختلاف العلوم ؛ لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند إتمامها ، فهي حال مقدرة ؛ أي : سيكون الأمر على ذلك ، فأنت إذا قلت : رأيت زيدا قائماً ، فلماذا أخبرتك أنك رأيته في هذه الحال ، فهي حالة واقعة غير متوقعة ؛ فإذا قلت : خلق الله النخل مختلفاً أكله ، لم تخبر أنه خلق فيه أكل مختلف اللون والطعم ، وإنما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند إتمامه ، فهي حال متوقعة مقدرة ؛ وكذلك إذا قلت : رأيت زيدا مسافراً غداً ، فلم تره في حال سفره ، إنما هو أمر تهدره أن يكون غداً ، وهذا هو الفرق بين الحال الواقعة ، والحال للقدرة والانتظار ، والحال للوَكْعة التي ذكرت في قوله « صراط ربك مستقيماً » ٦ : ١٢٦

هذه ثلاثة أحوال مختلفة للمأني ، وفي القرآن منه كثير ، ومنه قوله تعالى : (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) ٤٨ : ٢٧ « آمنين » : حال مقدرة متوقعة ؛ ومثله كثير .

١٤٢ — ومن الأنعام حولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

« حَمُولَةٌ وَفَرشاً » : نصب على العطف على « جنات » ؛ أي : وأنشأ من الأنعام حولة ، وهي الكبار للذئبة ذات الطاقة على حمل الأثقال ، و « فرشاً » ، وهي الصغار .

١٤٣ — ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المزاكين قل آله كرين حرم أم الأثنين أما اشتملت عليه أرحام الأثنين فيثوني بيلم إن كنتم صادقين

« ثمانية أزواج » : قال الكسائي : نصب « ثمانية » بإضمار فعل ؛ تقديره : أنشأ ثمانية .

وقال الأخفش : هو بدل من « حولة وفرشاً » . الآية : ١٤٢

وقال على بن سليمان : هو نصب بفعل مضمَر ؛ تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج ، فحذف الفعل والمضاف ، وأقام المضاف إليه ، وهو الثمانية ، مقام للمضاف ، وهو لحم .

وقيل : هو منصوب على البذل من « ما » ، في قوله « كلوا مما رزقكم » الآية : ١٤٢ ، على الوضع .

« آله كرين » : نصب بـ « حرم » ، و « أم الأثنين » عطف على « آله كرين » ، و « ما » عطف أيضاً عليه في قوله « أما اشتملت » .

١٤٥ - قل لا أجد فيها أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة
أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله فمن
انظر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم

«يطعمه» : قرأ أبو جعفر : بتشديد الطاء وكسر الهمزة وتحريكها ، وأصلها : يطعمه ، على وزن يفتله ، ثم أبدل
من الباء طاء ، وأدغم فيها الطاء الأولى .

«إلا أن يَكُون ميتة» : من قرأ «يكون» بالياء ، ونصب «ميتة» ، أضمر في «كان» اسمها ؛ تقديره :
إلا أن يكون للأكل ميتة ، أو ذلك ميتة .

ومن قرأ «تكون» بالياء ، ونصب «ميتة» . أضمر «لأكل» .

وقرأ أبو جعفر : «إلا أن تكون» بالياء ، بالرفع ، جعل «كان» بمعنى : وقع وحدث ، و «أن» : في موضع
نصب ، على الاستثناء للقطع .

وكان يازم أبا جعفر أن يقول : «أو دم» ، بالرفع ، وكذلك ما بعده ؛ لكنه عطله على «أن» ولم يطفه
على «ميتة» .

ومن نصب «ميتة» عطف ، «أو دماً» وما بعده ، عليها .

«فإنه رجس» : اعتراض بين للمطوف وللمطوف عليه ، يراد به التأخير بعد «أو فسقاً» :

«أو فسقاً» ، عطف على «لحم خنزير» وما قبله .

«غَيْرِ باغٍ» : نصب على الحال من الضمير للرفع في «انظر» .

١٤٦ - ... حرماً عليهم شعوبها إلا ما حملت ظهورها

أو الحوايا أو ما اختلط بذلك جزئناهم بينهم وإننا لصادقون

«أو ما» : ما ، في موضع رفع ، عطف على «ظهورها» ، و «ما» في قوله «إلا ما حملت» : في موضع
نصب على الاستثناء من «الشعوب» .

«الحوايا» : واحدها : حوية ؛ وقيل : حاوية ؛ وقيل : حاوية ، مثل : «ناقض» و «الحوايا» في موضع
رفع ، عند السكاسي ، على المطف على «الظهور» ، على معنى : وإلا ما حملت الحوايا .

وقال غيره : هي في موضع نصب ، عطف على «ما» ، في قوله : ، إلا ما حملت .

« ذَٰلِكَ جَزَيْتَهُمْ » : ذلك ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ التقدير : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ « جزيتهم » .

١٤٧ — فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين

أصل « ذو » : ذوى ، مثل : عصي ، ولذلك قال في التثنية : « ذواتنا أذان » ٥٥ : ٤٨

١٥٠ — قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا .

« هَلُمَّ » ، أصله : ها ألم ، فألغيت حركة اللام الأولى على اللام ، وأدخمت في الثانية ، فلما تحركت اللام استغنى عن ألف الوصل ، فاجتمع ساكنان : ألف الهاء ولام اللام ؛ لأن حركتها عارضة ، فحذفت ألفها لالتقاء الساكنين ، فاصلت الهاء باللام مضمومة ، وبهذا ميم مشددة ، فسارت : هلم ، كما هي في التلاوة لما تغير معناها ؛ واستتمت بمعنى : قال ؛ وبمعنى : ات .

١٥١ — قل صالوا أهل ما حرم ربكم عليكم ألا تفرکوا به شيئاً وبالوالدين

إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إِمْلَاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تبرؤوا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون

« أَلَا تُفَرِّكُوا » : أن ، في موضع نصب بدل من « ما » في قوله « أهل ما » ، ويجوز أنه يكون

في موضع رفع ، على تقدير ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو أن لا تفرکوا .

« ذَلِكُمْ وَصَّاكُم » : ابتداء وخبره .

١٥٣ — وإن هذا صراطي مستقيماً فليجهد . . .

« وَإِنْ هَذَا » : أن ، في موضع نصب ؛ على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأن هذا .

ومن كسرهما جعلها مبتدأة .

ومن فتح وخفف جعلها مخففة من الثقيلة ، في موضع نصب ، مثل الأول .

« مُسْتَقِيماً » : حال من « صراطي » ، وهى الحال للؤكد .

١٥٤ — ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن . . .

« كَماً » : مفعول من أجله ، أو مصدر .

« عَنكَ الَّذِي أَحْسَنَ » : من رفع « أحسن » أضر « هو » مبتدأ ، و « أحسن » خبره ؛ والجملة صلة « الذي » : ومن فتح جملته فعلا ماضيا ، وفيه ضمير يعود على « الذي » ؛ تقديره : تماما على الحسن .
وقيل : لا ضمير في « أحسن » ، والفاعل محذوف . والماء محذوف ؛ تقديره : تماما على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

١٥٦ - أن قولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا

عن دراستهم لناغلين

« إِن تَقُولُوا » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله .

« وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَنَعَاغِلِينَ » : أن ، غفلة من التقيية ، عند البصريين ، وأصحبها مضمر معها ؛ تقديره : وإنه كنا .

وقال الكوفيون : « إِنْ » بمعنى « ما » واللام ، بمعنى : إلا ؛ تقديره : وما كنا عن دراستهم إلا غافلين .

١٥٨ - هل ينظرون إلا أن تأتيمهم للامانة أو يأتي ربك أو يأتي بعض

آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها ...

« لَا يَنْفَعُ » : قرأ ابن سيرين بالثاء ، على ما يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره ؛ لأن الإيمان ، الذي هو فاعل « ينفع » : مصدر .

وقيل : إنما أنت « الإيمان » لاشتراكه على النفس .

١٦٠ - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى

إلا مثلهما وهم لا يظلمون

« فلهُ عَشْرُ امْتِثَالَاتٍ » : من إضاف « عشرا » فضاء : عشر حسنات أمثال حسنة ؛ ومن نون « عشرا » ، وهي قراءة الحسن ، وابن جبير ، والأعمش ، كندره : حسنات عشر أمثالها ، وهو كله ابتداء ، والخبر : « له » ، ويزيد الله في التضعيف ما يشاء لمن يشاء ، والمضمر هي أقل الجزاء ، والفضل بعد ذلك لمن شاء الله .

١٦١ - قل إنني هادي ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيمياً لله إبراهيم

حنيفاً وما كان من المشركين

« دِيناً قِيَمًا » : انتصب « ديناً » بـ « هادي » مضمرة ، دلت عليها « هادي » الأولى .

(م ٢٢ - للوسوعة التراكيب ج ٢)

وقيل : تقديره : عرفني ديناً .

وقيل : هو بدل من « صراط » على الوضع ؛ لأن « هداى إلى الصراط » ، و « هداى صراطاً » ، واحد ، فعمله على المعنى فأبدل « ديناً » من « صراط » .

ومن قرأ « قيا » مشدداً ، فأصله : قيوم ، على : نيل ، ثم أبدل من الواو ياء ، وأدغم الياء في الياء .

ومن خففه بناء على : فعل ؛ وكان أصله أن يأتي بالواو ، فيقول : قوماً ، كما قالوا : عوض ، وحول ؛ لكنه شذ عن القياس .

« ملة إبراهيم » : بدل من « ديناً » .

« حينئذ » : حال من « إبراهيم » . وقيل : نصب على إضمار : « أعي » .

١٦٢ — قل إن سلاط ونسكى وحيائى وعمارى لله رب العالمين

« وسَحَّيَّائِ » : حق الياء أن تكون مفتوحة ، كما كانت الكاف في « رأيتك » ، والفاء في « قت » ، لكن الحركة في الياء ثقيلة ، فمن أسكنها فعل الاستخفاف ، لكنه جمع بين سا كنين ، والجمع بين سا كنين جائز ، إذا كان الأول حرف مدولين ؛ لأن للـ الذى فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها ، فيفصل بين السا كنين .

١٦٤ — قل أخير الله أبى رباً وهو رب كل شيء ...

« أخير الله » : نصب بـ « أبى » ، وبعـا نصب على التفسير .

١٦٥ — وهو الذى جعلكم خلافاً الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ...

« درجات » : أى : إلى درجات ، فلما حذف الحرف نصب .

— ٧ —

سورة الأعراف

٢٠١ — ألمس * كتاب آذلك إليك فلا يسكن في صلدك حرج منه

تلتذر به وذكرى للمؤمنين

« ألمس » : من جعلها في موضع رفع بالابتداء ، كان « كتاب » : خبره .

ويجوز أن يضم الخبر ويرفع « كتاب » على إظهار مبتدأ .

« وذكرى » : في موضع رفع على المطف على « كتاب » ، وإن شئت : على إظهار مبتدأ .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر ، أو على أن تنطقها على موضع الماء في « هـ » .

وقيل : « ذكرى » في موضع خفض على « ليندر » ؛ لأن منته : الإنذار ، فطف على المعنى .

٣ — اتبعوا ما أزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا
ما تذكرون

« قليلاً ما تذكرون » : منصوب بالفعل الذي بعده « ما » زائدة ؛ وتقدير النصب أنه نعت لظرف
محذوف ؛ أو مصدر محذوف ؛ تقديره : تذكر أ قليلاً ما تذكرون ؛ أو : وتذكر قليلاً ما تذكرون . فإن جملة « ما »
والفعل مصدر لم يحسن أن تنصب « قليلاً » بالفعل الذي بعده ، لأنك تقدم الصلة على الوصول .

٤ — وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون

« وكم من قرية » : كم ، في موضع رفع بالابتداء ، لاشتغال الفعل بالضمير ، وهو « أهلكنا » ، وما
بعدها خبرها ؛ وهي خبر .

ويجوز أن تكون في موضع نصب بإظهار فعل بعدها ؛ تقديره : وكم أهلكنا من قرية أهلكناها ؛ فلا يجوز
أن يقدر الفعل الضمر قبلها ، لأنها لا يعمل فيها ما قبلها ، لمضارعها « كم » في الاستثناء ، ولأن لها صدر الكلام ،
أو هي على تقدير « وب » التي لها صدر الكلام أيضاً .

وتقدير الآية : وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ؛ كما قال جل وعز : (فإذا قرأت القرآن
فاستمع بائناً) ١٦ : ٩٨

« يسأتا » : مصدر ، في موضع الحال من « أهل القرية » .

٥ — فبأبكان دعواهم إذ جاءهم بأمننا إلا إن قالوا إنا كنا ظالمين

« إلا إن قالوا » : أن ، في موضع نصب خبر « كان » ، و « دعواهم » : الاسم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على اسم « كان » ، و « دعواهم » : الخبر ، مقدماً .

٨ — والوزن يومئذ الحق لمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون

« الحق » : نعت. للوزن ، و « الوزن » : مبتدأ ، و « يومئذ » : خبره .

وإن ثلث جملت « الحق » خبراً عن « الوزن » ، و « يومئذ » ظرف ماضٍ تنصبه بـ « الوزن » .

ويجوز نصب « الحق » على المصدر ، و « يومئذ » خبر « الوزن » .

وإن ثلث نصبت « يومئذ » على الظرف للوزن ، فهو عامل فيه ، وإن ثلث على المفعول ، على السمة .

و « يومئذ » في صلة المصدر في الوجهين جميعاً .

وإذا جملت « يومئذ » خبراً عن « الوزن » لم يكن في الصلة ، وانتصب بمحذوف قلم « يومئذ » مقامه ؛ تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ ؛ أو مستقر يومئذ ، ونحوه . ويحسن أن يكون « الحق » ، على هذا الوجه ، بدلاً من الضم الذي في الظرف ، ولا يحسن تقديمه على الظرف .

وإن جملت « الحق » نعتاً للوزن ، والظرف خبراً للوزن ، جاز تقديم « الحق » على الظرف ، ولا يجوز تقديم « الحق » على « الوزن » في الوجهين .

فإن جملت « الحق » خبراً لـ « الوزن » جاز تقديمه على « الوزن » ؛ ولا يجوز تقديمه على الظرف ، لأن الظرف في صلة « الوزن » ، وليس « الحق » الذي هو خبر « الوزن » في صلته ، فلا تفرق بين الصلة والموصول بخبر الاشتداء .

١٠ — ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون

« معايش » : جمع معيشة ؛ ووزنه : مفاعل ، ووزن « معيشة » : مفعلة ؛ وأصلها : معيشة ، ثم ألغيت حركة الياء على العين ، وللم زائدة ، لأنه من « العيش » ، فلا يحسن همزها ، لأنها أصلية ، كان أصلها في الواحد الحركة ، ولو كانت زائدة أصلها في الواحد للسكون ، لهمزتها في الجمع ، نحو : سفائن ؛ وإحدها : سفينة ، على نميلة ، فالياء زائدة وأصلها السكون . وكذلك تهمز في الجمع إذا كان موضع الياء ألماً ، أو واواً ، زائدين ، نحو : عجائز ، ورسائل ؛ لأن الواحد : عجوز ، ورسالة .

وقد روى خارجة عن نافع : همز « معايش » ، ومجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة ، فأجرأها مجراها ، وفيه جدد ، وكثير من التحويين لا يميزه .

« قليلاً ما تشكرون » : مثل : « قليلاً ما تذكرون » الآية : ٣

١١ - ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

إلا إبليس لم يكن من الساجدين

« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء من غير الجنس ؛ وقيل : هو من الجنس .

١٢ - قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ...

« ما » : استفهام ، معناها الإنكار ، وهى رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، و « أن » : فى موضع نصب

بـ « منعك » مفعول بها ، و « لا » زائدة ؛ والتقدير : أى شيء منعك من السجود ؟ فـ « منعك » ضمير الفاعل يعود على « ما » ، و « إذ » : ظرف زمان ماضٍ ، والفاعل فيها « تسجد » .

١٣ - قال فيها أغويته لأفعلن لهم صراطك المستقيم

« صراطك » : أى ، على صراطك ، بمنزلة : ضرب زيد الظهر والبطن ؛ أى : على الظهر والبطن .

١٤ - قال اخرج منها مذموماً مدحوراً ...

« مذموماً مدحوراً » : نصب على الحال من المضمر فى « اخرج » .

١٥ - وبأدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تهرابا هذه

الشجرة فكنونا من الظالمين

« فكنونا » : نصب على جواب التوى .

١٦ - فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما

وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين

أو تكونا من الخالدين

« إلا أن تكونا » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة

إلا كراهة أن تكونا ، أو : لتلا تكونا . والهاء من « هذه » بدل من ياء ، وهى للتأنيث . ومن أجل أنها

بدل من ياء انكسر ما قبلها ، وبقيت بلفظ الهاء فى الوصل ، وليس فى كلام العرب هاء تأنيث قبلها كسرة ، ولا

هاء تأنيث تبقى بلفظ الهاء فى الوصل غير « هذه » ، وأصلها : هاذى .

١٧ - وقامهما إلى لكما لمن الناصحين

« لكما » متعلقة بمنزلة « وقامهما » ؛ تقديره : إلى ناصح لكما لمن الناصحين .

فإن جملة الألف واللام في «الناصحين» للتعريف، وليست بمعنى «الدين»، جاز أن تتلقب بـ «الناصحين»، وهو قول الساذي.

٢٣ — «إنا ربنا علما أقمنا وإن لم تنف لنا وترحمنا لشكون من الحاسرين

نداء الرب، قد كثرت حذف الياء منه في القرآن، وعلة ذلك في حذف «يا» من نداء الرب تعالى فيه معنى التعظيم له والتثنية، وذلك أن النداء فيه طرف من معنى الأمر، لأنك إذا قلت: يا زيد، فعناء: تعال يا زيد، أذكرك يا زيد، لحذفت «يا» من نداء الرب ليزول معنى الأمر ويتلقى، لأن «يا» يؤكد ويظهر معناه، فكان في حذف «يا»: التعظيم والإجلال والتثنية، فكثرت حذفها في القرآن، والكلام في نداء «رب» لذلك المعنى.

«وإن لم تنف لنا»: دخات «إن» على «لم» ليرد الفعل إلى أصله في لفظه، وهو الاستقبال، لأن «لم» يرد لفظ المستقبل إلى معنى الماضي، و«إن لم» يرد الماضي إلى معنى الاستقبال، كما صارت «لم»، ولهذا المستقبل بعدها بمعنى الماضي، ردتها «إن» إلى الاستقبال، لأن «إن» ترد الماضي إلى معنى المستقبل.

٢٤ — قال اهبطوا بضكم لبض عدو ولكم في الأرض مستقر

ومتاع إلى حين

«جميعاً»: حال من الضمير في «اهبطوا».

«بضكم لبض عدو»: ابتداء وخبر، في موضع الحال أيضاً؛ وكذلك: «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين».

٢٦ — يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك

خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون

«قد أنزلنا عليكم لباساً»: يعني: ما أنزل من اللطيف به السكتان والقطن، ونبت به السكاة الذي هو سبب ثياب الصوف والوبر والشعر على ظهر البهائم. وهذا المعنى يسمى التدرج، لأنه تعالى مسمى الشيء باسم ما تدرج عنه.

«وكتباس التقوى»: من نصبه عطفه على «لباس» للتصويب بـ «أنزلنا»، ومن رفعه، فعلى الابتداء بالقطع بما قبله؛ و«ذلك»: نعت، أو بدل منه، أو عطف بيان عليه؛ و«خير»: خبره.

وبجوز رفع « لباس » على إسماعيل مبتدأ ؛ تقديره : وستر المودة لباس التقوى ؛ أى : اللتين ، يزيد : لباس أهل التقوى ، ثم حذف المضاف .

فأما من نصب « لباس » فإن ذلك يكون إشارة إلى اللباس وإلى كل ما تقدم ، وهى مبتدأ ، و« خير » : خبر « ذلك » ، إذا نصبت « لباس التقوى » .

ويكون معنى الآية فى الرفع : ولباس التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التى هى للزينة .

وقد قيل فى « لباس التقوى » ، فى قراءة من رفع : إنه لباس الصوف والخشن وما يتواضع به لله .

٢٧ - يا بني آدم لا يفتنكُم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع

عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم

إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون

« لَا يَفْتِنُكُمْ » : مناه : اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن معاصيه ؛ مثل قوله « فلا تعون إلا وأنتم

مسلون » ٢ : ١٣٢ ، ٣ : ١٠٢

« يَنْزِعُ عَنْهُمَا » : ينزع ، فى موضع نصب على الحال من الضمر فى « أخرج » .

« مِنْ حَيْثُ » : مبنية ، وإنما بليت لأنها تدل على موضع بينه ، ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة من

الموصول ، وبيت على حركة لأن قبل آخرها ما كنأ ، وكان الضم أولى بحركتها ، لأنها غاية : فأعطيت غاية

الحركات ، وهى الضمة ، لأنها أقصى الحركات .

وقيل : بليت على الضم ، لأن أصلها : حوث ، فدلّت الضمة على الواو .

وبجوز فتحها .

٢٩ - قل أمر ربى بالقسط واقموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه

مخلصين له الدين كما بدأكم تمودون

« مخلصين » : حال من الضمر الرفع فى « ادعوه » .

« كما بدأكم » : السكاف ، فى موضع نصب ، نعت لصدر محذوف ؛ تقديره : تمودون عوداً كما بدأكم .

وقيل : تقديره : تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم .

٣٠ — فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إجماعاً الشياطين أولياء
من دون الله ويمسبون أنهم مهتدون

« فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » : فريقاً ، نسب بـ « هدى » ، « وفريقاً » : نصب بإشمار فعل في معنى ما بعده ، تقديره : وأضل فريقاً .

وتقف على « تمودون » ، على هذا التقدير .

وإن نسبت « فريقاً » و « فريقاً » على الحال من الضمر في « تمودون » ، لم تقف على « تمودون » وتقف على « الضلالة » ، والتقدير : كما بدأكم تمودون في هذه الحال .

وقد قرأ أبو بن كعب : « تمودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » ، فهذا يبين أنه نسب على الحال ، فلا تقف على « تمودون » ، إذا نصبت على الحال .

٣٢ — قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي
الذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات
لقوم يسألون

« في الحياة الدنيا خاصة » : من رفع « خاصة » ، وهي قراءة نافع وحده ، رفع على خبر المبتدأ ؛ أي هي خاصة ، ويكون قوله « للذين آمنوا » سبباً للمخلص .

ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هي » ، وللمنى : هي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة .

ومن نصب « خاصة » نصب على الحال من الضمر في « الذين » ، والعامل في الحال : الاستقرار والثبات الذي قام « للذين آمنوا » مقامه ، فالظروف وحروف الجر تعمل في الأحوال ، إذا كانت أخباراً عن المبتدأ ؛ لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ ، ولأنها قامت مقام محذوف جاز على الفعل ، هو التامل في الحقيقة ، وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار ، وثوب على زيد ، فتقديره : زيد مستقر في الدار ، أو ثابت في الدار ، وثوب مستقر ، وثابت على زيد ، ففي « ثابت » ، و « مستقر » ضمير مرفوع على المبتدأ .

فإذا حذف « ثابتاً » أو « مستقراً » ، وألقت الظرف مقامه ، أو حرف الجر ، قام مقامه في العمل وانتقل الضمير فصار مقدراً متوها في الظرف وفي حرف الجر .

«واللام» في «الذين» ، و«في» في قولك «في الدار زيد» ، و«على» من قولك ، على زيد ثوب ، متعلقات بذلك المحذوف الذي قامت مقامه ؛ فالحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل إلى حرف الجر . والرائع لتلك الضمير هو الناسب للحال ؛ والتقدير : قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة .

وقد قال الأخفش : إن قوله « في الحياة الدنيا » متعلق بقوله « أخرج لعباده » ، فـ « أخرج » هو العامل في الظرف الذي هو « في الحياة الدنيا » .

وقيل : قوله : « في الحياة الدنيا » متعلق بـ « حرم » ، فهو العامل فيه ؛ فالخى ، على قول الأخفش : قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده في الحياة الدنيا ؛ وعلى قول غيره : قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله التي أخرج لعباده .

ولا يحسن أن يتعلق الظرف بـ « زينة » ، لأنه قد نمت ، ولا يصل للصدر ولا اسم الفاعل ، إذا نعت ، لأنه يخرج عن شبه الفعل ، ولأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والوصول ؛ وذلك أن معمول المصدر في صلته ونعته ليس في صلته ، فإذا قدمت النمت على معمول قدمت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة .

وفي قول الأخفش لتفريق بين الصلة والوصول ؛ لأنه إذا علق الظرف بـ « أخرج » صار في صلة « التي » ، وقد فرق بينه وبين تمام الوصول ، و « في الحياة الدنيا » من تمام للوصول ، فقد فرق بين بعض الاسم وبعض ، بقوله « والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا » .

ويجوز أن يكون « في الحياة الدنيا » متعلقا بـ « الطيبات من الرزق » ، فيكون التقدير : ومن حرم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا .

ولا يحسن تعلق « في الحياة » بـ « الرزق » ، لأنك قد فرقت بينهما بقوله : « قل هي للذين آمنوا » . ويجوز أن يكون تعلق الظرف بـ « آمنوا » .

٣٣ — قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغى بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

« مَا ظَهَرَ » : ما ، في موضع نصب ، على البدل من « الفواحش » .

« وَأَنْ تُشْرِكُوا ، وَأَنْ تَقُولُوا » : وأن ، فهما ، في موضع نصب ، عطف على « الفواحش » .

٣٥ — يا بني آدم إما يؤمنكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« أما » : حرف للشرط ، ودخلت التون للشدّة لتأكيد الشرط ؛ لأنه غير واجب ، وبني القفل مع التون على الفتح .

٣٨ — قال ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لنت اجتبا حتى إذا ادركوا فيها جميعا ...

« كَلِمًا » : نصب بـ « لنت » ، وفيها معنى الشرط .

« ادَّارَكُوا » : أصلها : « تداركوا » ، على « تداعوا » ، ثم أدغمت التاء في الدال ، فسكن أول للدغم فاحتجج إلى الف الوصل في الابتداء بها ، فنبتت الألف في الخط .
« جَمِيعًا » : نصب على الحال من الضمير في « ادركوا » .

٤١ — لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين

« وَمِنْ قَوْسِهِمْ غَوَاشٍ » : غواش ، مبتدأ ، والمجرور خبرها . وأصلها ألا تصرف ، لأنها على فواعل ؛ جمع : غاشية ، إلا أن التتوين دخلها عوض من الياء ؛ وقيل : عوض من ذهاب حركة الياء ، وهو أصلح ، فلما اتقى الساكنان : الياء ساكنة والتتوين ساكن ، حذف لالتقاء الساكنين ، فصار التتوين تابعا للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة .

وقيل : بل حذف الياء حذفًا ، فلما قص البناء عن « فواعلة » دخله التتوين .

٤٣ — ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا

بالحمد لله الذين هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلکم الجنة أورثتموها

بما كنتم تعملون

« تجري » : في موضع نصب على الحال ، من الماء ولهم في « صدورهم » .

« لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ » : أن ، في موضع نصب ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : لولا هداية الله لنا منذورة ، أو حاضرة ، لهلكنا ولتقتنا ؛ واللام وما بعدها جواب « لولا » .

« أن تُلْكُ الجنة » : أن ، مخففة من الثقيلة ، وهى فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن تُلْكُ .

وقيل : هى تفسير بمعنى : « أى » ، لا موضع لها من الإعراب .

« أورتموها » : فى موضع نصب على الحال من « تُلْكُ » ، أعني : من الكاف والميم ؛ والكاف والميم فى « تُلْكُ » للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب .

٤٤ — ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين

« أن قد » وجدنا » : أن ، فى موضع نصب بـ « نادى » ؛ على تقدير حذف حرف الجر .

« أن لعنة الله » : من فتح « أن » ، أو شددها ، فوضعها نصب بـ « أذن » ، أو بـ « مؤذن » ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : بأن ؛ وهم « هاء » مشمرة . إذا شئت .

ويجوز أن يكون فى حال التخفيف بمعنى : « أى » التى للتفسير ، فلا موضع لها من الإعراب .

وقد قرأ الأعمش بالتشديد والكسر على إضمار القول ؛ أى : نقال : إن لعنة الله ؛ و « بينهم » : ظرف ، والعامل فيه « مؤذن » ، أو « أذن » .

فإن جعلت « بينهم » نعتا لـ « مؤذن » جاز ، ولكن لا تعمل فى « أن » : « مؤذن » . إذ قد نته .

« يَسْرِفُونَ كُلاً » : فى موضع رفع ، نعت لـ « رجال » .

٤٥ — وبينما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا

أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون

« لم يَدْخُلُوها وهم يَطْمَعُونَ » : إن حملت اللقى على أنهم دخلوا ، كان « وهم يطمعون » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى « يدخلونها » ، معناه : أنهم يمشوا من الدخول فلم يكن لهم طمع فى الدخول ، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك ؛ أى : لم يدخلوها فى حال طمع منهم بالدخول ، بل دخلوا وهم على يأس من الدخول .

وإن جعلت معناه : أنهم لم يدخلوا بعد ، ولكنهم يطمعون فى الدخول ، لم يكن للجملة موضع من الإعراب ؛ وتقديره : لم يدخلوها ولكنهم يطمعون فى الدخول برحمة الله .

وقد روى ذلك فى التفسير عن الصحابة والتابعين .

وقيل : إن « طمع » هاهنا ، بمعنى : علم ؛ أى : وهم يعلمون أنهم سيدخلون .

٤٧ — وإذا صرفت أبحارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجمعنا مع القوم الظالمين

« تَلْقَاءَ » : نصب على الظرف ، وجمع « تلقاء » : تلاقى .

٥١ — ... فاليوم نلصقكم كما نلصقوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يمحذون

« وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا » : ما ، فى موضع خفض ، عطف على « ما » الأولى .

٥٢ — ولقد جئناهم بكتاب فضلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون

« هُدًى وَرَحْمَةً » : حالان من الهاء فى « فضلناه » ؛ تقديره : هاديا وذا رحمة .

وأجاز للراء والكسائي : هدى ورحمة ، بالخفض ، يمحلاته بدلا من « علم » ؛ و « هدى » ، فى موضع خفض أيضا ، على هذا للمنى .

ويجوز « رحمة » ، بالرفع ، على تقدير : هو هدى ورحمة .

٥٣ — هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت

رسلى ربنا بالحق فهل لنا من شئءا فيفعلوا لنا أو نرد فعلهم غير الذى

كنا نعمل قد خسروا أنفسهم ومنل عنهم ما كانوا يفترون

« يوم » : منصوب بـ « يقول » .

« أو نُرد » : مرفوع ، عطف على الاستفهام ، على معنى : أو هل نرد ، لأن معنى « هل لنا من شئءا » :

هل يشفع لنا أحد وهل نرد ، فمطلعه على للمنى .

« بِنَسْئَلِ » : نصب ؛ لأنه جواب التثنية بالفاء ، فهو على إضمار « أن » ، حملا على مصدر ما قبله ، فالهاء

فى للمنى يعطف مصدرا على مصدر .

٥٤ — إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى

على العرش ينشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين

« حَثِيثًا » : نصت المصدر محذوف ؛ تقديره : طلبيا حثيثا .

ويجوز أن يكون نصبا على الحال ؛ أى : حالنا .

« وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » : عطف على « السموات » ، ومن رفع ، ضل الابتداء ؟ و « مسخرات » : الخبر ، وكذلك من رفع « النجوم » في سورة النحل : ١٢ ، رفع على القطع والابتداء ، و « مسخرات » الخبر .

٥٥ — ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب للمتعدين

« تَضَرَّعاً وَخُفْيَةً » : نصب على المصدر : أو على الحال ، على معنى : ذوى تضرع .

٥٦ — ولا تسلكوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله

قريب من المستبين

« إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » : ذكر « قريباً » ، لأن الرحم والرحمة سواء ، فعمله على المعنى .

وقال الفراء : إنما أتى « قريب » بئر « هاء » ، لتفرق بين « قريب » من النسب ، وقريب ، من التقرب .

وقال أبو عبيد : ذكر « قريب » ، على تذكير للكان ، أى : مكاناً قريباً .

وقال الأخفش : الرحمة ، هنا : للمطر ، فذكر على المعنى ؟ وقال : إنما ذكر على النسب ؟ أى : ذا قرب .

وقيل : إن التقرب والبيد ، يصلحان للواحد والجماعة وللذكر وللأنثى ، كما قال : (لئلا الساعة تكون قريباً)

٣٣ : ٦٣ ، و (وما هى من الظالمين بعيد) ١١ : ٨٢

أو لفرق بين النسب والمسافة ، يقال : هذه قرية في النسب ، وقريب منه في المسافة .

٥٧ — وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ...

« بُشْراً » : من قرأ بالنون ، وضع النون ، جملة مصدراً في موضع الحال ؟ ومن ضم النون والشين جملة جمع

« نشور » ، الذى يراد به فاعل ؟ كظهور : بمعنى ظاهر ؟ كأن الريح ناشرة للأرض ؟ أى : حية لها ، أو تأتي بالمطر .

ويجوز أن يكون جمع « نشور » بمعنى : مفعول ، كركوب وحلوب ، كأن الله أحيها لتأتى بالمطر .

وقيل : هو جمع « ناشر » ، كقاتل وقتل .

وكذلك القول في قراءة من ضم النون وأسكن الشين تخفيفاً .

وقد قيل : إن من ضم النون وأسكن الشين ، ضل أنه مصدر بمنزلة : « كتاب الله » اعمل فيه معنى الكلام .

فأما من قرأ بالياء مضمومة ، فهو جمع : بشير ؛ جمه على بشر ؛ ثم أسكن الشين تخفيفاً ، جمع «فعيلاء» على : فعل ، كما جمع «فاعل» على : فعل ، ونصبه على الحال أيضاً .

٥٨ — والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً
كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

«إلا نكيداً» : حال من الضمر في «يخرج» ، ويجوز نصبه على المصدر ، على معنى : ذى نكد ، وكذلك هو مصدر . على قراءة أبي جعفر ، بفتح الكاف .
وقرأ طلحة بإسكان الكاف ، تخفيفاً كما يحذف «كتبا» .

٥٩ — لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم

من رفع «غير» جملته فقال «إله» ، على الموضع ، أو جعل «غير» بمعنى «إلا» ، فأعرها بمنزلة إعراب ما يقع بعد «إلا» في هذا الموضع ، وهذا الرفع على البديل من «إله» على الموضع ؛ كما قال تعالى : (وما من إله إلا الله) ٣ : ٦٢ ، فرفع على البديل من موضع «إله» ، وكذلك : (لا إله إلا الله) ٣٧ : ٣٥ ، «إلا الله» ، بديل من «إله» على الموضع .
و «لكم» : الخبر ، عن «إله» .

ويجوز أن يضر الخبر ؛ تقديره : ما لكم من إله غيره في الوجود ، أو في العالم ، ونحوه . والخلف في «غير» على الثمت على اللفظ ، ولا يجوز على البديل على اللفظ ، كما لا يجوز دخول «من» ، لو حذفت البديل منه ، لأنها لا تدخل في الإيجاب .

٨٠ — ولو طأ إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين

«ولو طأ» : تقديره : أى وأرسلنا لوطاً .
وإن شئت نصبته على معنى : واذكر لوطاً .

٨٩ — قد اتفريقنا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن تعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا . . .

«إلا» أن يشاء الله : أن ، في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

وقيل : تقديره : إلا مشيئة الله .

١٠٠ — أولم يجد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء
أصبناهم بذنوبهم ...

« أَنْ لَوْ نَشَاءُ » : أن ، في موضع رفع فاعل « يجد » .

وقرأ مجاهد : « نهى » ، بالنون ، نه « أن » على قراءته في موضع نصب بـ « نهى » .

١٠٢ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

« وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ » : إن ، عند سيبويه : مخففة من الثقيلة ، ولزمت اللام في خبرها ،
عوضاً عن التشديد .

وقيل : لزمت اللام لتعرق بين « إن » المخففة من الثقيلة وبين « إن » ، إذا كانت بمعنى « ما » .

وقال الكوفيون : إن بمعنى : ما ، واللام ، بمعنى : إلا ، تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

١٠٥ — حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم ببينة من ربكم

فأرسل موسى بن إسرائيل

« أن » : في موضع نصب على حذف حرف الجر ، تقديره : بأن لا ؟ أو في موضع رفع بالابتداء ، وما
قبله خبره .

١١٠ — يريد أن يخرجكم من أرضكم فإذا تأمرون

« ما » : استنهام ، في موضع رفع بالابتداء ، و « ذا » بمعنى : الذي ، وهو خبر الابتداء ، وشم « هاء »
محذوفة من الصلة ، تقديره : فأى شيء الذي تأمرون به .

ويجوز أن يحمل « ما » و « ذا » إسمًا واحدًا ، في موضع نصب بـ « تأمرون » ، ولا يضر محذوفًا .

١١٥ — قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين

« أن » : في موضع نصب فيما ، عند الكوفيين ، كأنه قال : إما أن تملأوا الإلقاء ؛ كما قال :

• قالوا الركوب فعلنا تلك عادتنا •

فنصب « الركوب » .

وأجاز بمنن النحويين أن تكون « أن » في موضع رفع ، على معنى : إما هو الإلقاء .

١١٧ — وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما بأفككون

« أن » : في موضع نصب ؛ أى : بأن ألق .

ويجوز أن يكون تفسيراً بمعنى : أى ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .

« فإذا هي تلفت » : إذا ، للمعجزة ، بمنزلة قولك : خرجت فإذا زيد قائم .

ويجوز نصب « قائم » على الحال ، فـ « إذا » خبر الابتداء ، و « إذا » التى للمعجزة ، عند البرد ، ظرف مكان ، فذلك جاز أن يكون خبراً عن الجثث .

وقال غيره : هى ظرف زمان على حالها فى سائر الكلام ، ولكن إذا قلت : خرجت فإذا زيد ؟ فتدبره : فإذا حدوث زيد ، أو وجود زيد ، أو نحوه من المصادر ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كما تقول : الليلة الهلال ، ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبراً عن المصادر . ومثله ، « فإذا هي يضاء لناظرين » الآية : ١٠٨

١٣٢ — وقالوا مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين

« مهما » : حرف للشرط وأصله : ماما ؛ « ما » الأولى للشرط ، والثانية تأكيداً ، فاستعمل حرفان بلفظ واحد ، فأبدلوا من ألف « ما » الأولى هاء .

وقيل هى : « مه » التى للزجر ، دخلت على « ما » التى للشرط ، وجعلتا كلمة واحدة .

وحكى ابن الأنبارى : مهمن يكرمنى أكرمه ، وقال : الأصل : من من يكرمنى ، « من » الثانية تأكيد بمنزلة « ما » ، وأبدل من نون « من » الأولى هاء ، كما أبدلوا من ألف « ما » الأولى فى « مهما » هاء ، وذلك لتوaxاة « ما » : « من » فى أعياء ، وإن اختلفا فى شيء واحد ، فكره اجتماع لفظ « من » مرتين ، كما كره ذلك فى « ما » .

١٣٣ — فأرسلنا جليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات

مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين

« الطوفان » : جمع : طوفانة ؛ وقيل : مصدر ، كالنقصان .

« الجراد » : واحدة : جرادة ، تقع للذكر والأنثى ، ولا تفرق بينهما إلا أن تقول : رأيت جرادة ، ذكرأ أو أنثى .

« آيات مفصلات » : نصب على الحال مما قبله .

١٣٥ — فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالتوهم إذ هم يسكتون

«مهم بالتوهم» : ابتداء وخبر ، في موضع التثنية لـ «أجل» .

١٣٦ — وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي

باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا

ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

«التي باركنا فيها» : التي ، في موضع نصب على التثنية للمشارق والمغارب ؛ و «مشارق» : المفعول

ثان لـ «أورثنا» .

ويجوز أن يكون «التي» في موضع خفض على التثنية لـ «الأرض» .

ويجوز أن تكون «التي» متأ للمفعول ثان لـ «أورثنا» تقديره : وأورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم

الذين كانوا ؛ ويكون «مشارق» و «مغارب» ظرفين لـ «الاستضعاف» .

وفيه بُدع ، فهو لا يجوز إلا على حذف حرف الجر .

والهاء في «فيها» تعود على المشارق والمغارب ، أو على «الأرض» ، أو على «التي» إذا جعلتها متأ

للأرض المحذوفة .

«ودمرنا ما كان يصنع فرعون» : في «كان» اسمها يعود على «ما» ، والجملة خبر «ما» ، والهاء

محذوفة من «يصنع» يعود على اسم «كان» ، وهو ضمير «ما» .

وقيل : «كان» ، زائدة .

وأجاز بعض البصريين أن يكون «فرعون» اسم كان ، يراد به التقديم ، و «يصنع» الخبر ، وهو بعيد ؛

وكذلك قيل في قوله (وأنه كان يقول سفيها) ٧٢ : ٤ ، إن «سفيها» : اسم «كان» .

وأكثر البصريين لا يجيزه ، لأن الفعل الثاني أولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل الأول ، ويلزم من أجاز

هذا أن يجيز : يقوم زيد ، على الابتداء والخبر ، والتقديم ؛ ولم يجزه أحد .

١٣٨ — وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يسككون على أصنام لهم ...

«أصنام لهم» : لهم ، في موضع خفض ، نعت لـ «أصنام» .

(٧٣ م — الموسوعة القرآنية — ج ٢)

١٤٠ — قال أخير الله أبنيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين

« أبنيكم إلهاً » : الهاء ، نصب على اليان ، لأن « أبنيكم » قد تمدى إلى مفعولين : « غير » ، و « الكاف واللام » .

١٤١ — وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم

ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم

« يَسُومُونَكُمْ » : في موضع نصب على الحال من « آل فرعون » .

« يُقَتِّلُونَ » : بدل من « يسومونكم » ، أو حال من الضمر للرفع في « يسومونكم » .

١٤٢ — ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأعمناها بشر ثم ميقات ربه أربعين ليلة ...

« ثلاثين ليلة » : تقديره : تمام ثلاثين ليلة ، أو اقضاء ثلاثين ؛ ولا يحسن نصب « ثلاثين » على الظرف للوحد ؛ لأن الوجد لم يكن فيها ، فهي مفعول ثان ل « واعد » ، على تقدير حذف المضاف بإقامة المضاف إليه مقامه .

« قَسَمَ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » : أعاد ذكر « الأربعين » : لتأكيد ؛ وقال : ليعلم أن « العشر » : ليال ، وليست بساعات ؛ وقيل : ليعلم أن « الثلاثين » تحت لغير « العشر » ، إذ يحتمل أن يكون « الثلاثين » إنما تمت به « العشر » ، فأعاد ذكر « الأربعين » ليعلم أن « العشر » غير « الثلاثين » ؛ وانتصب « الأربعين » على موضع الحال كله ؛ قال : ثم ميقات ربه مبدوءاً ، أو مبدوءاً هذا القدر .

١٤٣ — ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني

ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تمجلى لربه

للجبل جملة دكا وخر موسى صعقاً ...

« دكا » : من منه فعل تقدير حذف مضاف ؛ أي : مثل أرض دكا ؛ والأرض الدكا ، هي المستوية .

وقيل : مثل ناقة دكا ، وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر ؛ فضاء : جملة مستوية بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ، ولم ينصرف ، لأنه مثل « حمراء » فيه ألف التانيث ، وهو صفة ، وذلك علان .

ومني فوته لم يمه ، جملة مصدر : « دكت الأرض دكا » ؛ أي : جعلها مستوية .

وقال الأخفش : هو مفعول ، وفيه حذف مضاف أيضاً ؟ لأن الفعل الذى قبله ، وهو « جملة » ، ليس من لفظه ؟ وتقدره : جملة ذا لك ؟ أى : ذا استواء .

« صغاً » : حال من « موسى » .

١٤٥ — وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتعليلاً لكل شيء فخذها بقوة

وأمر قومك يأخذوا بأمرها وأوریکم دار المساكين

« فخذها » : أصله : فأخذها ، وأصل « خذ » : أأخذ ، لكن لم يستعمل الأصل وحذف تخفيفاً لاجتماع الضات والواو وحرف الحلق ؛ ولقد قالوا : أأمر ، وأأخذ ، فاستعمل على الأصل ومنه قوله : (وأمر أهلك) ٢٠ : ١٣٢ ، ولو استعملت على التخفيف ، لقال : ومر أهلك ، وهو جائز فى الكلام .

١٤٨ — واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا جسداً . . .

« من حليهم » : أصله : حاویرهم ، جمع حلى ، فحل على قول ، مثل : كعب وكعوب ، ثم أدرجت الواو فى الياء بد كسر ما قبلها ، وهو اللام ، ليصح سكون الياء ، وبقيت الحاء على فتحها ، ومن كسرهما أبعدها كسرة اللام .

١٥٠ — ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بشما خلفتمونى من بعدى

أعجلتم أمر ربك وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال

ابن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى فلا تشمت بى الأعداء

ولا تجعلنى مع القوم الظالمين

« ابن أم » : من فتح الميم جعل الامين اسماً واحداً ، كخمسة عشر .

وقيل : الأصل : ابن أماً ، ثم حذفت الألف ؛ وذلك بعيد ، لأن الألف عوضاً من ياء ، وحذف الياء إنعاساً يكون فى النداء ، وليس « أم » بنادى .

ومن كسر الميم أناف « ابنا » إلى « أم » ، ونخبة « ابن » فتحة الإعراب ؛ لأنه منادى مضاف .

١٥٤ — ولما سكنت عن موسى التئيب أخذ الألواح وفى نسختها هدى ورحمة

للذين هم لربهم يرهبون

« وفى نسختها هدى » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من « الألواح » .

١٥٥ — واختار موسى قومه سبعين رجلاً لمقاتلتنا . . .

« واختارَ موسى قومه سبعينَ » : « قومه » ، و « سبعين » مفعولان لـ « اختار » ، و « قومه » اتصّب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : من قومه .

١٦٠ — وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً . . .

« اثنتى عشرة أسباطاً أمماً » : أنت ، على تقدير حذف « أمة » ؛ تقديره : اثنتى عشرة أمة ؛ و « أسباط » بدل من « اثنتى عشرة » ، و « أمم » نعت لـ « أسباط » .

١٦٣ — وأسألمهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر إذ يعدون فى السبت إذ تأتيم حيثأنهم يوم سبتهم شرعاً . . .

« إذ يَسْأَلُون » : العامل فى « إذ » : « سل » ؛ وتقديره : سألهم عن وقت عدوم فى السبت .
« مُسَمَّيًّا » : نصب على الحال من « الحيتان » ؛ وانصَح القمات نصب الظرف مع السبت والجملة ؛ فنقول : اليوم السبت ، واليوم الجمعة ، فينصب اليوم على الظرف ، ويرفع مع سائر الأيام ؛ فيقول : اليوم الأحد ، واليوم الأربعاء ؛ لأنه لا معنى فعل فيها ، والابتداء هو الخبر ، فترفعهما .

١٦٤ — وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون

من نصب « معذرة » فعل الصدر ، ومن رفعه فعل خبر الابتداء ؛ واختار سيبويه الرفع ، لأنهم لم يريدوا أن يتنذروا من أمر لزمهم اليوم عليه ، ولكن قيل لهم : لم تعظون ؟ فقالوا : موعظتنا معذرة .

١٦٥ — فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين يهتدون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعباد بئس بما كانوا يفعلون

من قرأ « بئس » بالياء من غير همز ، فأصله : بئس ، على وزن « فعل » ، ثم أسكن الهزة التى هى حرف الحلق ، إذ كان عيناً ، بعد أن كسر الياء لكسرة الهزة على الإتيان ، ثم أبدل من الهزة ياء .

وقيل : إنه فعل ماضٍ ، منقول إلى التسمية ، ثم وصف به ، مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : إن الله ينهى عن قيل وقال ؛ فأصل الياء همزة ، وأصله « بئس » ، مثل : عِلْم ، ثم كسرت الياء للابحاج ، ثم سكن على لغة من قال في « عِلْم » : عِلْم ، ثم أبدل من الهمزة ياء .

فأما من قرأ بالهمزة على « قيل » فإنه جملة مصدر « بئس » ، حكى أبو زيد ، بئس بئسا ؛ والتقدير على هذا : بعذاب بئس ؛ أى : ذى يؤس .

فأما من قرأه على « قيل » ، فإنه جملة صفة للعذاب ، فهو بناء ملحوق بـ « جمل » .

وقد روى عن عاصم ، كسر الهمزة على « قيل » ، وهو بعيد ؛ لأن هذا البناء يكون في المعتل العين ، كسيد ، وميت .

١٧٠ — والذين يسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيق أجر للصالحين

« إنا لنضيق أجر الصالحين » : تقديره : منهم ، ليعود على المبتدأ من خبره عائد ، وهو « الذين يسكون » .

١٧١ — وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة . . .

« كأنه ظلة » : الجملة في موضع نصب على الحال .

ونيل : الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو كأنه ظلة .

و « إذ » : في موضع نصب بـ « أذكر » مضمرة ، ومثله : « وإذ أخذ ربك » الآية : ١٧٣

١٧٣ — وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم

قالوا بلى عهدنا أن نقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلون

« من ظهورهم » : بدل من « بنى آدم » ، بإعادة الخافض ، وهو بدل بعض من كل .

« أن تقولوا » : أن ، في موضع نصب ، مفعول من أجله .

١٧٧ — ما مَثَلُ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا أَن تُنزلَ عَلَيْهِمْ السُّورَةُ

في « ساء » : ضمير فاعل ، و « مثلاً » : تفسير ، و « القوم » : رفع بالابتداء ، وما قبلهم خبرهم ، ورفع

على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : ساء المثل مثلاًهم القوم الذين ؛ مثل : ضم رجل زيد .

وقال الأنخس : تقديره : ساء مثلاً مثل القوم .

١٨٦ — من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون

« ويذرهم » : من رضع قطعه ما قبله ؟ ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله « فلا هادي له » ، لأنها في موضع جزم ، إذ هو جواب الشرط .

١٨٧ — يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربى لا يعلمها لوقتها إلا هو تهلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بنبؤة . . .

« أيان مرساها » : مرسى ، في موضع رفع على الابتداء ، و « أيان » خبر الابتداء ، وهو ظرف مبنى على التثنية ، وإعماهى لأن فيه معنى الاستعظام .

« إلا نبؤة » : نصب على أنها مصدر في موضع الحال .

١٨٨ — قل لا أملك لنفسى نقماً ولا ضراً إلا ما شاء الله . . .

« إلا ما شاء الله » : ما ، في موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

١٨٩ — هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما نفشاها حملت حملاً خفيفاً فرث به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين

« آتيتنا صالحاً » : صالحاً ، نعت لمصدر محذوف تقديره : إتياناً صالحاً .

١٩٠ — فلما آتاهما صالحاً جعلاه شركاء فيا آتاهما تعالى الله عما يشركون

« شركاء » : أى : ذا شرك ، أو ذوى شرك ، فهو راجع إلى قراءة من قرأ « شركاء » ، جمع شريك . ولو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذماً لهما ؛ لأنه يصير المعنى : أنهما جعلاه لله نصيباً فيا آتاهما من مال وزرع وغيره ، وهذا مدح ؛ لأن لم يقدر حذف مضاف في آخر الكلام قدرته في أول الكلام ، لا بد من أحد هذين الوجهين في قراءة من قرأ « شركاء » ، لأن لم يقدر حذفاً انقلب المعنى وصار اللوم مدحاً .

١٩٤ — إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فاقمهم

فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

قراءة ابن جبير ، بنصب « عباد » ، و « أمثالكم » ، وتخفيف « إن » يحملها بمعنى « ما » ، فنصب على خبر « ما » .

ومبنيوه يختار في « أن » الخفة التي بمعنى « ما » رفع الخبر ، لأنها أضعف من « ما » .
والبرد يجرها مجرى « ما » .

٢٠٦ — إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون

« طائف » : من قرأه « طيف » ، على « فـل » . جملته مصدر : طاف يطيف .

وقيل : هو غفف من « طيف » ، كـت

٢٠٥ — وإذا ذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالدنو والآصال
ولا تكن من الغافلين

« تضرعاً » : مصدر ؟ وقيل : هو في موضع الحال .

« الآصال » : جمع : أصل ؛ وأصل : جمع أصيل .

وقيل : الآصال : جمع أصيل ، وهو المشى

وقرى بكسر الهمزة ، جمل مصدر « أصلنا » ؛ أى : دخلنا في المشى .

— ٨ —

سورة الأفعال

١ — يٰأولئك عن الأفعال قل الأفعال لله والرسول فأتوها الله وأصاحبوا ذات بينكم وأطيعوا

الله ورسوله إن كنتم مؤمنين

« ذات بينكم » : أصل « ذات » ، عند البصريين : ذات ، فقلبت الواو ألها ، وحذفت لسكونها ومكون الألف بعدها ، فيبقى : ذات ، وحل على ذلك قوله تعالى : (ذواتا أفتان) ٥٥ : ٤٨ ، فرجعت الواو إلى أصلها .

وكل الملاء والقراء وقف على « ذات » بالتاء ، إلا أبا حاتم ، فإنه أجاز الوقف عليها بالماء .

وقال قطرب : الوقف على « ذات » بالماء حيث وقعت ، لأنها هاء تأنيث .

٢ — إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون

« وجلت قلوبهم » : مستقبل «وجل» : يوجل ؛ ومن العرب من يقول : يبجل ، فيقلب من الواو ياء ، ومنهم من يكسر الياء الأولى ، ومنهم من يفتح الياء الأولى ويدل من الثانية ألفاً ، كما قالوا : رأيت الزيدان ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، فعول : ياجل .

٥ — كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لسكرهون

السكر في « كما » : في موضع نصب ، نعت لمصدر « يجادلونك » ؛ أي : جدالاً .

وقيل : وهو نعت لمصدر دل عليه معنى الكلام ؛ تقديره : قل الأتقال ثابتة لله وللرسول ثبوتاً كما أخرجك .

وقيل : هي نعت لـ « حق » ؛ أي : هم المؤمنون حقاً .

وقيل : السكر ، بمعنى الواو للقسم ؛ أي : وإن الأتقال لله والرسول والذي أخرجك .

وقيل : السكر ، في موضع رفع ؛ التقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق بقوة الله ، فهو ابتداء وخبره .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، نعتاً لـ « رزق » الآية : « ؛ فيكون نعتاً بعد نعت ؛ أي : رزق بمثل الإخراج .

ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : ذلك .

كما يجوز أن يكون في موضع نصب متعلق بفعل أمر ؛ أي : امض كما أخرجك ، كما تقول : افضل كما أمرك ، واخرج كما أخرجك ؛ وإلى هذا أشار قطرب .

ويجوز أن يكون أمر صلى الله عليه وسلم بإمضاء قسمة أمر التنازع على كره من السائلين المساكين ، كما أمر بإمضاء الخروج للقتال على كره من مفارقة بيوتهم ، وإلى هذا المعنى أشار الفراء ، فتكون السكر في موضع نصب على الحال ؛ أي : كرهاً كما أخرجت على كره من فريق .

وأما القسم ، الذي ذكر ، فهو قول أبي عبيدة ، لأن الناس يقولون : كما تصدقت على بالعافية لأتوبن ، لأصلن ، ونحوه ، فخرج القسم ، وهو غريب .

فهذه تسعة أوجه .

٧ - وإذ يمدكم الله إحدى الطالفتين أنها لكم . . .

« وإذ يمدكم الله » : في موضع نصب بفعل مضمرة تقديره : وإذ كر يا محمد إذ يمدكم .

« أُنْثِيَا لَكُمْ » : أن ، بدل من إحدى ، وهو بدل الاشتمال ؛ و « إحدى » ، مفعول ثانٍ لـ « يمد » ، وتقديره : وإذ يمدكم الله ملك إحدى الطالفتين ؛ وإنما لُغِرت حذف مضاف ، لأن الوعد لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الأحداث .

٩ - إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين

روى عن حاصم أنه قرأ : ألف ، جملة جمع « ألف » ، جمع قحلا ، على أنزل ، كفلس وأفلس . وتصديق هذه القراءة قوله « بخمسة آلاف » ٣ : ١٢٥ ، فألف جمع « ألف » ، لما دون عشرة ، فهي واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران .

« مُرْدِفِينَ » : من فتح الهمزة جملته حالا من المكلف والميم في « ممدكم » ، أو نبت لـ « ألف » ؛ تقديره : متبعين بألف ؛ والهاء في « جملة » تعود على « الألف » ، لأنه مذكر .

وقيل : تعود على « الإرداف » ؛ ودل عليه قوله « مردفين » .

وقيل : تعود على الإمداد ، ودل عليه قوله « ممدكم » .

وقيل : تعود على قول الدعاء ؛ ودل عليه قوله « فاستجاب لكم » .

وكذلك الهماء في « به » يحمّل الوجه كلها ، ويحتمل أن يعود على « البشري » ، لأنها بمعنى الاستبشار .

ومن كسر الهماء في « مردفين » جملة صفة لـ « ألف » ؛ معناه : أردفوا بعدد آخر خلفهم ، وللفعل حذف ، وهو « عدد » .

وقيل : معنى الصلة أنهم جاءوا بعد إلياس ؛ أردفهم بعد استغاثتهم .

حكى أبو عبيد : ردفي ، وأردفي ، بمعنى : تبعي ، وأكثر التحويين على أن « أردنه » : حمله خلفه ، و « ردنه » : تبعه ، وحكاه النحاس عن أبي عبيد أيضاً ، فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة ، إذ لا يعلم من صلتهم أنهم حملوا خلفهم أحداً من الناس .

١١ — إذ يشيكم الناس أمنة منه . . .

« أَمْنَةً » : معلول من أجله .

١٢ — إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني

في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان

« قَتَوْا الْأَعْنَاقَ » ؛ أي : الرءوس ، و « فوق » ، عند الأخفص : زائدة ؛ والمعنى : اضربوا الأعناق .

قال للبرد : « فوق » : يدل على إباحة ضرب وجوههم ، لأنها فوق الأعناق .

« كُلَّ بَنَانٍ » : يني : الأصابع وغيرها من الأعضاء .

١٣ — ذك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله

فإن الله شديد العقاب

« ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ » : ذلك ، في موضع رفع على الابتداء ؛ أو على أنه خبر ابتداء ؛ تقديره : الأمر ذلك ؛

أو : ذلك الأمر .

« وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ » : من ، شرط في موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « فإن الله شديد العقاب » .

١٤ — ذلکم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار

« أن » : في موضع رفع ، عطف على « ذلکم » ، و « ذلکم » في موضع رفع ، مثل « ذلک » المتقدم ،

الآية : ١٣

وقال النراء : « وأن للكافرين » : في موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أي : وبأن للكافرين .

ويجوز أن يضم : واعلم أن .

والهام في « فذوقوه » ترجع إلى « ذلکم » ، وذلکم : إشارة إلى القتل يوم بدر .

١٥ — يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار

« زَحْفًا » : مصدر ، في موضع الحال .

١٦ — ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد

بأب غضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير

« متحرفاً ، أو متحيزاً » : غضب على الحال من المضمحل للرفع في « يولهم » .

١٧ — فلم تهتؤم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

وليلى للؤمنين منه بلاء حسن إن الله مبيح علم

« مِنْهُ بَلَاءٌ » : الهاء في « منه » : تعود على الظفر بالشركين .

وقيل : على الرمي .

١٨ — ذلكم وإن الله موهن كيد الكافرين

« وَإِنَّ اللَّهَ » : أن ، في موضع نصب ، على تقدير : ولأن الله .

ويجوز الكسر على الاستئناف .

٢٠ — يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون

« وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « تولوا » ، ومثله : « وهم معرضون »

الآية : ٢٣

٢٧ — يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا أنفسكم وأنتم تعلمون

« وَتَخُونُوا » : جزم على العطف على « لا تخونوا » .

وإن شئت كان نصباً على جواب النهي بالواو .

٣٢ — وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

« هو » : فاصلة ، تؤذن أن الخبر معرفة ، أو قارب المعرفة .

وقيل : دخلت لتؤذن أن « كان » ليست بمعنى : وقع وحدث ، وأن الخبر متظر .

وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر ، وليس ينبت لما قبلها .

ونال : الأخفش : « هو » : زائدة ، كما زيدت « ما » .

وقال الكوفيون : « هو » : حماد .

٣٤ — وما لهم ألا يفتهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام . . .

« لَا يُفْتَحُ بِهِمْ » : « أن » ، في موضع نصب ، تقديره : من أن لا يفتهم .

وذكر الأخصف أن « أن » زائدة ، وهو قد نصب بها ، وليس هذا حكم الزائد .
« وهم يَسْتَوُونَ » ، ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير المنصوب في « يذهبهم الله » .

٣٥ — وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ...

« للمكاء » : الصفير ، وهو مصدر كالنداء ، والمهزة بدل من واو ، تقولهم : مكاء يكموا ، إذا نفع .
وقراء الأخصف « وما كان صلاتهم » بالنصب ، و « إلا مكاء وتصدية » ، بالرفع ، وهذا لا يجوز إلا في شعر عند ضرورة ، لأن اسم « كان » هو المعرفة وخبرها هو النكرة ، في أصول الكلام والنظر والمق .
« وتصدية » : من صد يصد ، إذا ضج ، وأصله : تصدد ، فأبدلوا من إحدى الدالين ياء ، ومعناه : ضجعا بالتصفيق .
وقيل : هو من : صد يصد ، إذا منع .

وقيل : هو من « الصدى » : العارض لصوتك من جبل أو هراء ؛ فكأن المصطفى يمارض بتصفيقه من يريد في صلاته ، فألباء أصلية على هذا .

٤١ — واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة ...

« أنما غنمتم » : ما ، بمعنى ، الذي ، والماء ، محذوفة من الصلة ؛ تقديره : غنمتموه ؛ والخبر « فإن لله خمسة » .
« وحلة فتح » أن « في هذا أنها خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : فتحكمه أن لله خمسة .
وقيل : « أن » : مؤكد للأولى ، وهذا لا يجوز ، لأن « أن » الأولى تبقى بخبر خبر ، ولأن الداء محمول بين للتؤكد وتأكيده ، ولا يحسن زائدتها في مثل هذا للوضع .

٤٢ — إذ أتت بالدوة الدنيا وهم بالدوة القصوى والركب أسفل منكم

ولو تواعدتم لاختلتم في الجاد ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم

« أسفل » : نمت لطرف محذوف ؛ تقديره : والركب مكاناً أسفل .

وأجاز الأخصف والقراء والكسائي « أسفل » ، بالرفع ، على تقدير محذوف من أول الكلام ؛ تقديره : وموضع الركب أسفل منكم .

« مَن حَسَى »: من أظهر اليدين جل الماضي تباعاً للمستقبل ، فلما لم يحز الإدغام في المستقبل ، لأن حركته غير لازمة، ينتقل من رفع إلى نصب أو إلى جزم ، أجرى الماضي مجراه ، وإن كانت حركة لامه لازمة ، على أن حركة لام الماضي قد تسكن أيضا لاتصالها بحضر مرفوع، فقد صارت هي مثل «لام» المستقبل، فحزت في الإظهار مجراه .
فأما من أدغم فافترق بين ، ما تازم لامه الحركة كالماضي ، وما عازم لامه حركة لتثقل ، كالاستقبال في قوله (وأنه يحيي الموتى) ٢٢ : ٦ ، هذا لا يجوز إدغامه ، فأدغم الماضي لاجتماع المثلثين ، وحسن الإدغام للزوم الحركة « لامه » .

وقد اتفرد الفراء بجواز الإدغام في المستقبل ، ولم يحزه غيره .

٤٣ — إذ يريكم الله في منامك قليلا . . .

« إذ يُرِيكُمْهُم »: السامع في « إذ » : فعل مضارع ، تقديره : وإذ كر يا محمد إذ يريكم .

٤٤ — وإذ يريكم يوم إذ التقيتم في أعينكم قليلا . . .

« وإذ يُرِيكُمْوَهُم »: عطف على « إذ » الأولى ، ورجعت الواو مع ميم الجمع مع الضمر ، لأن الضمر يرد المحذوفات إلى أصولها .

وأجاز يونس حذف الواو مع الضمر ، أجاز « يريكمهم » ، بإسكان الميم وبضمها من غير واو ؛ والإتيان أحسن وأصح ، وبه آى القرآن .

٤٧ — ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورعاه الناس . . .

« بَطَرًا »: مصدر في موضع الحال ؛ والبطر : أن يتقوى بنم الله على العاصي .

٤٨ — وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس

وإني جار لكم

« جَارٌ » : يجمع على : أجوار ، في القليل ، وجيران ، في الكثير ، وعلى : جيرة .

٥٠ — ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم

وآديارهم وذوقوا عذاب الحريق

« يَضْرِبُونَ » : في موضع نصب على الحال من « الملائكة » ؛ ولو جملة حالها من « الذين كفروا » لجاز . ولو كان في موضع « يضربون » : ضاربين ، لم يحز ، حتى يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالا أو خبرا أو عطف على غير ما هو له ، لم يحز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولابد من إظهاره ؛ لو قلت : رأيت معه امرأة ضاربها غدا والساعة ، فرفضت « ضاربها » على التثنية للراءة ، لم يحز حتى تقول : ضاربها هو ، لأن الفعل ليس لها ، فإن نسبت على التثنية لـ « رجل » جاز ؛ ولم تحتج إلى إظهار الضمير ، لأن الفعل له ، فإن كان في موضع « ضاربها » : يضربها ، جاز على الوجهين .

٥١ - ذلك بما قدمت أيدىكم وأن الله ليس بظلام للعبيد

« أن » : في موضع حذف عطف على « ما » في قوله « بما قدمت » .

وإن شئت : في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : وبأن الله .

وإن شئت : في موضع رفع عطف على « ذلك » ، أو على : إني « ذلك » .

٥٢ - كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب

« آل فرعون » : الكاف في « كذاب » ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلا مثل عادتنا في آل فرعون إذ كفروا . والمآب : المصاة ، ومثله الثاني (الآية : ٥٤) ، إلا أن الأول للمادة ، في التثنية ، والثاني للمادة في التثنية ؛ وتقدير الثاني : خيرنا بهم لما غيروا خيرا مثل عادتنا في آل فرعون لما كذبوا .

٥٣ - وإما تخافن من قوم خيانة فأنذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين

« فأنذ إليهم » : المفعول محذوف ؛ تقديره : فأنذ إليهم العهد وقائلهم على إعلامك لهم .

وفي صدر الآية حذف آخر ؛ تقديره : وإما تخافن من قوم ، بينك وبينهم عهد ، خيانة فأنذ إليهم ذلك العهد ؛ أي : رده عليهم إذا خفت تقصم العهد ، وقائلهم على إعلام منك لهم ، وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره ، إذ قد جمع المأني السكتية : الأوامر والأخبار في اللفظ اليسير .

٥٤ - ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يرجعون

« يحسبن » : من قرأه بالتاء جملة خطاباً للتي صلى الله عليه وسلم ، لتقدم مخاطبته في صدر الكلام ؛ و « الذين » مفعول أول ، و « سبقوا » في موضع المفعول الثاني .

ومن قرأه بالياء جملة للسكران ، فيه ضمير ، لتقدم ذكرهم في قوله : (الذين كفروا فهم لا يؤمنون) الآية : ٥٥ ، وفي قوله (ثم يقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون) الآية : ٥٦ ، و (لهم يذكرون) الآية : ٥٧ ،

وقوله « إليهم » الآية ٥٨ : فالفعول الأول مضمَر ، و « سيقوا » في موضع الثاني ؛ تقديره : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سيقوا .

وقيل : « أن » مضمرة مع « سيقوا » ، فسدت بسد للفعولين ، كاسدت في قوله : (أحسب الناس أن يتركوا) الآية ٢٩ : ٢ ؛ تقديره : ولا يحسبن الذين كفروا أن سيقوا .

قال سيوريه في قوله : (أظن الله وأمروني أعبد) الآية ٢٩ : ٦٤ ؛ أن تقديره : أن أعبد ، ثم حذف « أن » فرفع الفعل .

وقيل : الفاعل ، في قراءة من قرأ بالياء ، هو النبي عليه السلام ، فيكون مثل قراءة التاء ، و « الذين كفروا » و « سيقوا » : مفعولا « حسب » .

وقيل : فاعل « حسب » مضمَر فيه ؛ تقديره : ولا يحسبن من خلفهم الذين كفروا سيقوا ، ف « الذين كفروا » و « سيقوا » : مفعولا « حسب » .

ومن فتح « أنهم لا يجهزون » جل السلام متعلقاً بما قبله ؛ تقديره : سيقوا لأنهم ، ف « أن » في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ معناه : ولا تحسبن الذين كفروا فاتوا الله ؛ لأنهم لا يفوتون الله .

ومن كسر « إن » فعلی الابتداء والقطع .

٦٠ — وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ...

« به » : الهاء ، تعود على « ما » .

وقيل : على « الرباط » .

وقيل : على الإعداد .

« والقوة » : هي الرمي ، وقيل : هي الحصون ، وقيل : ركوب الخيل .

و « رباط الخيل » : الإثاث .

« وآخرين من دونهم » : منصوب : على « عدو الله » .

٦٤ — يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

« من » : في موضع نصب على المطف ، على معنى السكاف في « حسبك » ؛ لأنها في التأويل في موضع نصب ؛

لأن معنى « حسبك الله » : يكتفيك الله ، فمطعت « من » على المعنى .

وقيل : « من » ، في موضع رفع ، عطف على اسم الله عز وجل ، أو على الابتداء ، وتضمن الخبر ؛ أى : ومن ابتغى من المؤمنين كذلك .

وقيل : في موضع رفع عطف على « حسب » : لتبعية عطفه على اسم الله ، لما جاء من الكراهة في قول للرد : ما شاء الله وحلت ، ولو كان بـ « الفاء » و « ثم » حسن العطف على اسم الله جل ذكره .

٦٨ — لولا كتاب من الله سبق لمسك فيما أخذتم عذاب عظيم

« كتاب » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : لولا كتاب من الله تدارككم ، وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من إباحة التناهي لهذه الأمة .

وقيل : هو ما سبق أن الله لا يذنب إلا بعد إنذار .

وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر الصغائر لمن اجتنب الكبائر .

وقيل : هو ما سبق أن الله يغفر لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر .

« لَمَسَّكُمْ » : جواب « لولا » .

٦٩ — فسكروا بما أنتم حملاء طغياً وأهوا الله إن الله غفور رحيم

« سحلا طغيياً » : حال من المضمر في « فسكروا بما » .

٧١ — وإن يريدوا حياتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم

والله عليم حكيم

« خيانة » : تجمع على : خيائن ؛ وأصل « الياء » الأولى : الواو ، لأنه من : خان يخون ، إلا أنهم فرغوا بالياء بينه وبين جمع : خائفة وخوائن .

٧٢ — إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين

آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم

من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا . . .

« من ولايتهم » : من فتح الواو ، جسه مصدر « الولي » ؛ يقال : هو الولي ، ومولى بين الولاية ، بالفتح .

ومن كسر الواو ، جسه مصدر لـ « وال » ، يقال : هو وال بين الولاية .

وقد قيل : هما لفتان في مصدر « الولي » .

٧٣ — والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير

« إلا تفعلوه » : الهاء ، تعود على : التناصر ، وقيل : تعود على : التوارث ؛ أى : إلا تفعلوا التوارث على القربات ، كما تبيدكم الله ، وتتركوا التوارث بالهجرة ، يكن في الأرض فتنة وفساد ، وإلا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير بالكفر .

سورة التوبة

١ — برأءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

« برأءة » : مصدر مرفوع بالابتداء ، و « من الله » : نعت ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة .
ولك أن ترفع « برأءة » على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه برأءة .

« مِنَّ الله » : فُتحت التون لانتفاء الساكنين ، وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال ، ولئلا تجمع كسرتان .
وبعض العرب يكسر على القياس .

٣ — وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن يبتم فهو خير لكم . . .

« وأذان » : عطف على « برأءة » ، وخبره : « إلى الناس » ، فهو عطف جملة على جملة .
وقيل : خبر الابتداء : « أن الله بريء » ، على تقدير : لأن الله .

« مِنَّ الله » : نعت لـ « أذان » ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة ، ومعنى « أذان من الله » : إعلام من الله .

« يَوْمَ الْحَجِّ » : العامل فيه لفظة ، لا « أذان » .

وقيل : العامل فيه « غزى » الآية : ٢ ، ولا يحسن أن يمل فيه « أذان » ، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل .

« أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ » : أن ، في موضع نصب ، على تقدير : اللام أو الباء ؛ لأنك إن جعلته خبراً لـ « أَذَانٌ » فليس هو هو ، فلا بد من تقدير حذف الجر على كل حال .

« وَرَسُولُهُ » : ارتفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : ورسوله برىء أيضاً من الشركين ، فحذف لدلالة الأول عليه .

وقد أجاز قوم رفسه على المطف على موضع اسم الله قبل دخول « أَنْ » ، وقالوا : « الْأَذَانُ » بمعنى : القول ، فسكانه لم يغير معنى الكلام بدخوله .

ومنع ذلك جماعة ، لأن « أَنْ » المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء ، إذ هي وما بعدها مصدر ، فليست كالسكسورة التي لاتدل على غير التأكيد ، فلا يغير معنى الابتداء دخولها .

فأما عطف « وَرَسُولُهُ » على الضمر الرفوع في « بَرِيءٌ » ، فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى تؤكد ، لأن الجرور يقوم مقام التأكيد ، فمطفه على الضمر الرفوع في « بَرِيءٌ » حسن جيد . وقد آتى المطف على الضمر للرفوع في القرآن من غير تأكيد ، ولا ما يقوم مقام التأكيد ؛ قال الله جل ذكره : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ١٤٨ : ٦ ، فطف « الْآبَاءُ » على الضمر الرفوع ، ولا حجة في دخول « لَا » ، لأنها إنما دخلت بعد واو المطف . والذي يقوم مقامه التأكيد ، إنما يأتي قبل واو المطف في موضع التأكيد ، والتأكيد لو آتى به لم يكن إلا قبل واو المطف ، نحو قوله : (فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ) ٧٧ : ٥ ، ولكن جاز ذلك لأن الكلام قد طال بدخول « لَا » ، فقام الطول مقام التأكيد .

وقرأ موسى بن عمر : « وَرَسُولُهُ » ، بالنصب ، عطفاً على اللفظ .

٥ — فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلواهم واحصروهم واقصدوا لهم كل مرصد . . .

« كُنْزُ مَرْصَدٍ » : تقديره : على كل ، فلما حذف « على » نصب .
وقيل : هو ظرف .

٦ — وإن أحد من المشركين استجارك فآجره . . .

« وَإِنْ أَحَدٌ » : ارتفع « أَحَدٌ » بفعله ، تقديره : وإن استجارك أحد ؛ لأن « إِنْ » من حروف الجزاء ، فهي بالفعل أن يليها أولى .

٨ - كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولأفظة ..
« كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وِلَافَةً .. »
« كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا » : الستم منه مخوف ؛ تقديره : كيف لا تقتلونهم ؟ .
وقيل : التقدير : كيف يكون لهم عهد .

١٢ - ... فَاتَّالُوا أَلَمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ
وزن « أَلَمَةُ » : أَلَمَةٌ ؛ جمع : إلماء ؛ فاصلها : أَلَمَةٌ ، ثم أَلَمَتْ حركة اللام الأولى على الهمزة الساكنة .
وَأَدخَلَتْ فِي اللَّامِ الثَّانِيَةِ ، وَأَبْدَلْ مِنْ الهمزة الْمَكْسُورَةِ بِأَلَمْ مَكْسُورَةٍ .

١٣ - إِلَّا فَاتَّالُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وُهِمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَوْنَكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍ ائْتَمَرْتُمْ بِاللَّهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْفَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

« فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْفَوْهُ » : مبتدأ ، و « أَنْ تَخْفَوْهُ » : ابتداء ثان ، و « أَحَقُّ » : خبر ، والجملة خبر الأول .
ويجوز أن يكون « اللَّهُ » : مبتدأ ، و « أَحَقُّ » : خبره ، و « أَنْ » : في موضع نصب على حرف الجر ، ومثله :
« أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ » ٩ : ٦٢ ؛ و « أَحَقُّ » ، في الموضعين : أنزل ، معها تقدير حذف به يتم الكلام ؛
تقديره : « فَاللَّهُ أَحَقُّ مِنْ عِبْدِهِ بِالْخَفِيَّةِ » ؛ إن قدرت حرف الجر -

وإن جعلت « إِنْ » بدلاً ، أو ابتداء ثانياً ؛ فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره .
وكذلك تقدير : « أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ » .

١٦ - أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ . . .
« أَنْ تُتْرَكُوا » : أن ، في موضع نصب بـ « حَسِبَ » ، وليس مسد للمفعولين ، بـ « حَسِبَ » ؛ عند سيبويه .
وقال المبرد : هي مفعول أول ، والمفعول الثاني مخوف .

١٩ - أَجَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ...
في هذا الكلام حذف مضاف من أوله ، أو من آخره ؛ تقديره : إن كان الحلف من أوله : أجَلْتُمْ أَصْحَابَ
سَقَايَةِ الْحَاجِّ وَأَصْحَابَ عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؟
وإن قدرت الحلف من آخره ، كان تقديره : أَجَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَلِمَانِ
مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؟
ولمَّا احتجج إلى هذا ليكون الِبتداء هو الخبر في المعنى ، وبه يصح الكلام والثالثة .

٢١ - يبشرهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
« لَهُمْ فِيهَا نِيعٌ » : ابتداء وخبر في موضع النعت لـ « جنات » ، فالهاء فيها لـ « جنات » ، وهو جمع
بالألان والياء يراد به الكثرة .

وقيل : هي ترجع على الرحمة ، وقيل : هي ترجع إلى البشرية ، ودل على ذلك قوله « يبشرهم » .

٢٥ - لقد نصرمكم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيركم فلم
تتن عنكم شيئاً وصافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

« وَيَوْمَ حُنَيْنٍ » : نصب « يوماً » على المطف على موضع في « مواطن » ؛ تحديده : ونصرمكم يوم حنين .
« ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مَدْبِرِينَ » : نصب « مدبرين » على الحال المؤكدة ، ولا يجوز أن يكون على الحال المطلقة ؛
لأن قوله « ثم وليتم » يدل على الابتداء ، والحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام ، بمنزلة قوله تعالى « وهو الحق
مصدقاً » ٢ : ٩١ ، وقوله « وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » ٦ : ١٥٣

٣ - وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ...

من نون « عزيراً » رضة بالابتداء ، و « ابن » : خبره ، ويحسن حذف التنوين على هذا من « عزير » لالتقاء
الساكنين ، ولا تحذف ألف « ابن » من الخط ، وتساكن التثنية لالتقاء الساكنين .

ومن لم يكن « عزيراً » جله أيضاً مبتدأ ، و « ابن » : صلة له ، فيحذف التنوين على هذا استخفافاً ولالتقاء
الساكنين ، ولأن الصلة والوصف كاسم واحد ، وتحذف ألف « ابن » من الخط ، والخبر مضمرة ؛ تقديره :
عزير بن الله صاحبنا ، أو ثيننا ؛ أو يكون هذا المضمرة هو المبتدأ ، « وعزير » : خبره .

ويجوز أن يكون « عزير » مبتدأ ، و « ابن » : خبره ، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، إذ هو شبه
بحرف اللد واللين ، فثبت ألف « ابن » في الخط ، إذ جعلته خبراً .

وأجاز أبو حاتم أن يكون « عزيراً » اسماً أعجمياً لا ينصرف ، وهو بعيد مردود ؛ لأنه لو كان أعجمياً
لا ينصرف ، لأنه على ثلاثة أحرف ، وياء التصغير لا يندرج فيها ، ولأنه عند كل التحوين « عزير » مشتق من قوله
« ومزود » ٤٨ : ٩

٣٢ - يريدون ليطغوا نور الله بأنفوسهم ويأبى الله إلا أن يتم

نوره ولو كره الكافرون

« إلا أن يتم » : إنما دخلت « إلا » لأن « يأبى » فيه معنى النع ، والنع من باب التني ، فدخلت « إلا »

« لإيجاب ؟ وفي الكلام حذف ؛ تقديره : وبأي الله كل شيء يريدونه من كمال إلا أن يتم نوره ، فـ « إن » في موضع نصب على الاستثناء .

٣٤ — يأبى الذين آمنوا إن كثيراً من الأجبار والرهبان ليا تكون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيفسد بهم

« ولا يُنفِقُونَهَا » : الهاء ، تمود على « السكون » ، ودل عليه قوله « يكنزون » .

وقيل : تمود على « الأموال » ؛ لأن الذهب والفضة : أموال .

وقيل : تمود على « الفضة » ، وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه .

وقيل : تمود على « الذهب » ؛ لأنه يؤث ويذكر .

وقيل : تمود على « النفقة » ؛ ودل على ذلك « ينفقون » .

وقيل : إنها تمود على الذهب والفضة ، بمعنى : « ولا ينفقونها » ، ولكن اكتفى برجعها على « الفضة » من رجوعها على « الذهب » ؛ كما تقول العرب : أخوك وأبوك رأيتهم ؛ يرجعون : رأيتهم .

والهاءان في قوله : « عليها » ، و « بها » : تحتل كل واحدة منهما الوجود انتهى في الهاء في « ينفقونها » للذكورة .

٣٦ — إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات

والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا

الذين كفروا كما يكفونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين

« كافة » : مصدر في موضع الحال ، بمنزلة قوله : عافاك الله عافية ، ورأيتم عامة وخامسة .

« كتاب » : مصدر عامل في « يوم » ، ولا يجوز أن يكون « كتاب » هنا ، معنى به الذكر ولا غيره من الكتب ، لأنه يمتنع حينئذ أن يعمل في « يوم » ، لأن الأسماء التي تدل على الأعيان لا تعمل في الظروف ؛ إذ ليس فيها من معنى الفعل شيء ، فأما « في » فهي متعلقة بمحذوف هو صلة لـ « اثني عشر » ، الذي هو خبر ، كأنه قال : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً مثبتة في كتاب الله يوم خلق ؛ ولا يحسن أن يسلق « في » بـ « عدة » ، لأنك تفرق بين الصلة والوصول بالخبر ، وهو : اثنا عشر .

٤٠ — إلا تصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفار
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده
بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عزيز حكيم

« ثَانِي اثْنَيْنِ » : ثاني ، نصب على الحال من الماء في « أخرجه » ، وهو يعود على النبي عليه السلام ؛
تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا منفرداً من جميع الناس إلا أبا بكر ، ومعناه : أحد اثنين .

وقيل : هو حال من مضى مخوف ؛ تقديره : فخرج ثاني اثنين ، والماء في « عليه » : تعود على أبي بكر
رضي الله عنه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه لا يضره شيء ، إذ كان خروجه بأمر الله عز وجل له .

وأما قوله « فأنزل الله سكينته على رسوله » ، والسكينة على الرسل نزلت يوم حنين ، لأنه خاف على المسلمين
ولم يخف على نفسه ، فنزلت عليه السكينة من أجل للمؤمنين ، لا من أجل خوفه على نفسه .

« وكلمة الله هي العليا » : كل القراء على رفع « كلمة » على الابتداء ، وهو وجه الكلام .

وقد قرأ الحسن ويعقوب الحضرمي بالنصب في « كلمة » الثانية بـ « جعل » ، وفيه بُعد من المعنى
ومن الإعراب .

أما للمعنى : فإن « كلمة الله » لم تزل عالية ، فبُعد نصبها بـ « جعل » ، لما في هذا من أنها صارت عليا وحدث
ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك في « كلمة الذين كفروا » ، لأنها لم تزل مجسولة كذلك سفلى بـ « كفروا » .

وأما امتناعه من الإعراب ، فإنه يلزم ألا يظهر الاسم ، وأن يقال : وكلمته هي العليا ، وإنما جاز إظهار
الاسم في مثل هذا في الشعر ؛ وقد أجازوه قوم في الشعر وغيره ، وفيه نظر ، لقوله تعالى : (وأخرجت الأرض
أشجارها) ٩٩ : ٢

٤١ — اقترؤا خلفاءاً وقاتلوا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . . .

« خِفَاءً وَتَقَالًا » : نصب على الحال من الضمير في « اقترؤا » ؛ أي : اقترؤا رجالاً وركباً .
وقيل : معناه : عياباً وشيوخاً .

٤٤ — لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا . . .

« أَنْ يَجَاهِدُوا » : أن ، في موضع نصب على حذف « في » ؛ أي : في أن يجاهدوا .

وقيل : تهديره : كراهية أن يجاهدوا .

٤٧ — لو خرجوا فيكم ما زادكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يغونكم الفتنة
وفيسكم صلحون لهم والله عالم بالظالمين

« يَشْخُوسُكُمْ » : في موضع الحال من الضمر في « ولأوضعوا » ، و « خلالكم » : نصب على الظرف .

٥١ — قل لن يصينا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

« إلا ما كتب » : ما ، في موضع رفع بـ « يصينا » .

٥٣ — قل اتقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين

« طوعا أو كرها » : مصدران في موضع الحال ؛ أي : طامعين أو كارهين .

٥٤ — وما منهم أن يقبل منهم ثقلانهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله . . .

« أن يقبل » : أن ، في موضع نصب ، و « أن » في قوله « أنهم » في موضع رفع بـ « منع » لأنها فاعلة .

٦١ — ومنهم الذين يؤفون النبي ويقولون هو أذن قل خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن باللهين ورحمة للذين آمنوا منكم

« قل أذن خير لكم » ؛ أي : هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما يجب قبوله . والمراد « بالأذن » : هوجمة
صاحب الأذن ، وهو النبي عليه السلام ؛ أي : هو مستمع خير وصالح ، لا مستمع شر وفساد .

« ورحمة » : من رفع عطفا على « أذن » ؛ أي : هو مستمع خير ، وهو رحمة للذين آمنوا ، فجعل النبي
هو الرحمة ، لكثرة وقوعها به وعلى يديه .

وقيل : تهديره : هو ذو رحمة .

وتدقرأ حمزة بالخفص في « رحمة » ، عطفا على « خير » ؛ أي : هو إذن رحمة ؛ أي : مستمع رحمة ،
فكما أضاف « أذنا » إلى « الخير » أضافه إلى الرحمة ؛ لأن الرحمة من الخير ، والخير من الرحمة .

ولا يحسن عطف « رحمة » على « المؤمنين » ؛ لأن اللام في « للمؤمنين » زائدة ؛ وتقديره : ويؤمن
للمؤمنين ؛ أي : يصلحهم .

ولا يحسن أن يصدق الرحمة ؛ إلا أن يحصل « الرحمة » هنا : القرآن ، فيجوز عطفا على « للمؤمنين »
وتقطع بما قبلها .

والتفسير يدل على أنها متصلة بـ « أذن خير لكم » ، لأن في قراءة أبي وابن مسعود : « ورحمة لكم » بالخفض ، وكذلك قراءة الأعمش ، فهذا يدل على العطف على « الخير » ، وهو وجه الكلام .

٦٢ — يحملون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين

مذهب سيدييه أن الجملة الأولى حذفت لدلالة الثانية عليها ؛ تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه ؛ لحذف « أن يرضوه » الأول ، لدلالة الثاني عليه ، فالهاء على قوله في « يرضوه » تعود على الرسول عليه السلام .

وقال المبرد : لا حذف في الكلام ، ولكن فيه تقديم وتأخير ؛ تقديره عنده : أحق أن يرضوه ورسوله ؛ فالهاء في « يرضوه » ، على قول للمبرد ، تعود على الله جل ذكره .

وقال الفراء : المضي : ورسوله أحق أن يرضوه ؛ و « الله » : افتتاح كلام .

ويأثم المبرد من قوله أن يجوز : ما شاء الله وغلت ، بالواو ، لأنه يجعل الكلام جملة واحدة . ولا يأثم سيدييه ذلك ، لأنه يجعل الكلام جملتين ؛ يقول سيدييه هو المختار في الآية . و « الله » مبتدأ ، و « أن يرضوه » : بدل ، و « أحق » : الخبر .

وإن عثت كان « الله » : مبتدأ ، و « أن يرضوه » : ابتداء ثان ، و « أحق » : خبره ، والجملة : خبر الأول . ومثله (فإله أحق أن يخضوه) الآية : ١٣ ، وقد مضى شرحه بآيين من هذا .

٦٣ — ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالداً فيها ذلك

النحوى العظيم

« فأن له نار جهنم » : مذهب سيدييه أن « أن » مبدلة من الأولى ، في موضع نصب بـ « تعلموا » .

وقال الجرجي ، والمبرد : هي مؤكدة للأولى ، في موضع نصب بـ « تعلموا » .

والنباء : زائدة ، على هذين القولين .

ويأثم في القولين جواز البدل والتأكييد قبل تمام المؤكد ، فالقولان عند أهل النظر ناقصان ، لأن « أن » من قوله : « ألم يعلموا أنه » يتم الكلام قبل تمامه ، فكيف يدل منها ويؤكد قبل تمامها ؛ وتامها هو الشرط وجوابه ، لأن الشرط وجوابه خبر « أن » ، ولا يتم إلا بخبرها .

وقال الأخفش : هي في موضع رفع ، لأن الفاء قطعت مقابلها بما بعدها ؛ تقديره : فوجوب النار له .

وقال علي بن سليمان : « أن » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : فالواجب أن له نار جهنم .

فالفاء في هذين القولين : جواب الشرط ، والجملة خبر « أن » .

وقال غيرها : إن « أن » من فـ « أن » مرفوعة بالاستقرار ، على إظهار مجرور بين الفاء و « أن » ؛ تقديره :
فله أن نار جهنم ؛ وهو قول الفارسي واختياره .

٦٤ — يحذر اللاتقون أن تنزل عليهم سورة تليهم بما في قلوبهم . . .

« أنْ تُنْزَلَ » : أن ، في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : « من أن تنزل » .

ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه ، أن يكون في موضع خفض على زيادة « من » ، لأن حرف الجر قد
كثر حذفه مع « أن » فصل مضراً ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير « أن » ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة .

٦٩ — كالدِّين من قبلكم كانوا أئمةً منكم قوةً وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا

بمخلائهم فاستمتعتم بمخلائكم كما استمتع الذين من قبلكم بمخلائهم ...

« كالدِّين من قبلكم » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وعداً كما وعد الذين
من قبلكم .

« كما استمتعتم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : استمتاعاً كما استمتع الذين من قبلكم .

٧٩ — الذين يلزون للطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين

لا يجذون إلا جهنم فيسفرون منهم . . .

والذين لا يجذون » : الذين ، في موضع خفض ، عطف على « للمؤمنين » ، ولا يجوز عطفه على
« للطوعين » ، لأنه لم يسمَ بعد ، لأن « يسفرون » عطف على « يلزون » .

٨١ — فرح المخلفون بمقدم خلاف رمول الله . . .

« خلافَ رسولِ الله » : مفعول من أجله .

وقيل : هو مصدر .

٨٧ — رضوا بأن يكونوا مع الخولاف وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون

« الخولاف » : النساء ، واحتلتها : خالفة ، ولا يجمع « فاعل » على ، فواعل ، إلا في شعر ، أو قليل من

الكلام ، قالوا : فارس وفوارس ؛ وهالك وهالك . وقد قالوا الرجل : خالفة وخالف ، إذا كان غير نجيب .

٩٤ — يتذرون إليكم إذا رجتم إليهم قل لا تصدقوا لن تؤمن لكم
قد نبأنا الله من أخباركم وسرى الله حكمكم ...

« نبأ » : بمعنى : أعلم ، وأصله أن يمدى إلى ثلاثة مفعولين ، ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يقتصر به على اثنين دون الثالث ؛ وكذلك لا يجوز أن يمدى زيادة « من » في قوله « أخباركم » ، لأنك لو قدرت زيادتها لصار « نبأ » قد مدى إلى مفعولين دون ثالث ، وذلك لا يجوز ، فإنما مدى إلى مفعول واحد ، وهو تام مدى بحرف جر ، ولو اضمرت مفعولا ثالثا لحسن تقدير زيادة « من » على مذهب الأخفش ، لأنه قد أجاز زيادة « من » في الواجب ، ويكون التقدير : قد نبأنا الله أخباركم مشروحة .

٩٨ — ومن الأعراب من يتخذ ما يتلف مفرما ويقرى بسكم
الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم

من خضع السين في « دائرة السوء » ، لغناه : الفساد ، ومن ضمها فضاء : الهزيمة والبلاء والضرر والسكر .
والدوائر : هو ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون له منه مخلص ، واضيفت إلى « السوء » على وجه التأكيد والبيان ،
بمنزلة قولهم : فمس النهار ، ولو لم يذكر « النهار » لمعنى ، كذا لو لم يذكر « السوء » لمعنى بلطف
« الدائرة » سقط .

١٠١ — وعن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة
مردوا على النفاق لا تعلمهم ...

« مردوا » : نمت لابتداء هذوف ؛ تقديره : ومن أهل المدينة قوم مردوا ، والمجروح خبر الابتداء ،
و « لا تعلمهم » : نمت أيضا للمحذوف .

١٠٣ — خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ...

« تطهرهم وتزكهم » : حال من للضم في « خذ » ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، والثناء في أول
التمتين للخطاب .

ويجوز أن تكون « تطهرهم » نمتا للصدقة ، و « تزكهم » حالا من للضم في « خذ » ، والثناء في
« تطهرهم » لتأنيث الصدقة لا للخطاب ، و « تزكهم » للخطاب .

١٠٦ — وآخرون مرجون لأمر الله ...

«مَرْجُونٌ» : من همزه جمله من : أرجأت الأمر ؛ أى : أخرته ، ومن لم يهمزه جمله من «الرجاء» . هذا قول اللبرد .

وقيل : هو أيضاً من التأخير ، يقال : أرجأت الأمر ، وأرجيته ، بمعنى : أخرته ؛ لنتان .

١٠٧ — والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين

وإرساداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليطفن إن أردنا

إلا الحسنى والله يشهد إنيهم لكاذبون

«الذين» : رفع بالابتداء ؛ والخبر : «لا يزال بليانهم» الآية : ١١٠

«ضراباً وكفراً وتفرقاً وإرساداً» : كلها انتصبت على المصدر .

وبجوز أن تكون مفعولات من أجلها .

١٠٩ — إني أسس بليانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من

أسس بليانه على شئ جرف هار . . .

الماء في «بليانه» ، في قراءة من ضم أو فتح : تعود على «من» ، الذى هو صاحب البليان .

والبليان : مصدر : بلى ، حكى أبو زيد : بليت بلياناً ، وبناء ، وبلية .

وقيل : البليان : جمع بليانة ، كشمرة وثمر .

«هار» : أصله : هائر .

وقال أبو حاتم : أصله : هاور ، ثم قلب في القولين جميعاً ، فصارت الواو والياء آخرًا ، فمحذفتها للتثنية ،

كما حذفت الواو من : غاز ، ورام ، وذلك في الرفع والحذف .

وحكى الكسائى : هور ، وتهير .

وحكى الأخفش : هرت تهار ، كخفت تخاف .

وأجاز النحويون أن تسمى «هار» على الحذف ، ويقدر المحذوف ، لكثرة استعماله مقولاً ، فيصير كالصحيح ،

تهرب الراء بوجوده الإعراب ، ولا يرد المحذوف في النصب ، كما يفعل بناز ورام ؛ ومن هذا جملته على وزن «مفعول» ،

كما قالوا : راح ، فرفضوا ، وهو مقولوب من «رائح» ، لكنهم لما كثرت استعمالهم له مقولوباً جعلوه «فعلا»

وأعربوه بوجوده الإعراب .

ويجوز عندهم أن يجرى على القياس، كغز ورام، فيكون وزنه «فاعلا»، ومقابلاً إلى «فالع»، ثم
«فعل»، لأجل استتقال الحركة على حرف الملة ودخول التنوين، كما أعلا قولهم: فاض وغاز، في الرغ والخلف،
وصححوه في النصب لخطبة الفتح.

١١١ — إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة

ينفقون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في

التوراة والإنجيل والقرآن ...

وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا : مصدران مؤكدان .

١١٢ — التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف ...

«التَّائِبُونَ» : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم التائبون ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف .

وقيل : الخبر قوله : «الآمرون» وما بعده .

١١٧ — لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه

في ساعة العسرة من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب

عليهم إنه بهم رؤوف رحيم

«كاد» : فيها إضمار الحديث ، فلذلك ولى «كاد» : «يزيغ» ، و «القلوب» رفع به «يزيغ» .

وقيل : «القلوب» : رفع به «كاد» ، و «يزيغ» ينوى به التأخير ، كما أجازوا ذلك في «كان» في مثل قوله

(ما كان يصنع فرعون) ٧ : ١٢٦ ، وفي قوله (وأنه كاد يقول سليمان) ٧٢ : ٤

وقال أبو حاتم : من قرأ «يزيغ» بالياء ، لم يرفع القلوب به «كاد» .

وقيل : إن في «كاد» اسمها ، وهو ضمير الحرب ، أو الفريق ، أو القليل ؛ لتقدم ذكر أصحاب النبي عليه

السلام ؛ فيرفع «القلوب» به «يزيغ» .

ولياء والتاء في «يزيغ» سواء ، لأن : تدكير الجمع وتأنينه ، جائز على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة .

وإنما جاز الإضمار في «كاد» ، ولست مما يدخل على الابتداء والخبر ، لأنها يلزم الإتيان لها بخبر أبدا ؛ فصارت

كالدخول على الابتداء والخبر من الأفعال ، فجاز إضمار اسمها فيها ، وإضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك في

«عسى» ، لأنها قد يستغنى عن الخبر إذا وقعت «أن» ، بعدها ، ولأن خبرها لا يكون إلا «أن» وما بعدها ؛

ولا يقع « أن » بعد « كاد » خبراً لها إلا في ضرورة شعر ، وكذلك لا تخفف « أن » بعد « عسى » إلا في ضرورة شعر .

١٢١ - ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم

ليجزئهم الله أحسن ما كانوا يعملون

« وادياً » : جمه : أودية ، ولم يأت « فاعل وأنطه » إلا في هذا الوضع وحده .

١٢٨ - لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين

رءوف رحيم

« ما » : في موضع رفع بـ « عزيز » ، و « عزيز » : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « ما » مبتداً ، و « عزيز » خبره ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « عزيز » ، مبتداً ؛ و « ما » : فاعله ، تسد مسد الخبر ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » .

سورة يونس

٢ - أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس ...

اللام في « للناس » متعلقة بـ « عجب » ، ولا يتعلق بـ « كان » ، لأنه فعل لا يدل على حدث ، إنما يدل على الزمان فقط ، فضعف. فلا يتعلق به حروف الجر ؛ ومثله : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) ١٣ : ٣ ، اللام في « للرؤيا » متعلقة بمعنوف يدل على المعنوف « تعبرون » ؛ وفيه اختلاف .

و « عجباً » خبر « كان » ، و « أن أوحينا » : اسم « كان » ؛ تقديره : أكان عجباً للناس وحيناً إلى رجل منهم أن أنذر الناس .

٤ - إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا . . .

« مَرْجِعُكُمْ » : إيتاء ، والخبر « إليه » ، و « جميعاً » : انتصب على الحال من « السكاف والهم » في « مرجعكم » .

« وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا » : مصدران ، والمامل في « وعد » : « مرجعكم » ؛ لأنه بمعنى : وعدكم وعداً .

وأجاز القراء رفع « وعد »، جملة خبراً لـ « مرجعكم »، وأجاز رفع « وعد »، و « حق » على الابتداء والخبر، وهو حسن، ولم يقرأ به.

• — هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ...

« ضياء » : مفعول ثانٍ لـ « جعل » ؛ مثناه : جعل الشمس ذات ضياء .

ومن قرأه بهذين، وهى قراءة قنبل، عن ابن كثير، فهو على القلب : قدّم الهمزة، التى هى لام الفعل، فى موضع الياء للقلب عن واو، التى هى عين الفعل ؛ فصارت لياء بعد الألف والهمزة قبل الألف، فأبدل من الياء همزة لوقوعها، وهى أصلية، بعد ألف زائدة، كما قالوا : سقاء، وأصله : سقاي، لأنه من : سقا يسقى . ويجوز أن تكون الياء لما قبلت بعد الألف رجعت إلى الواو، الذى هو أصلها، فأبدل منها همزة ؛ كما قالوا : دعام، وأصله : دعاو ؛ لأنه من : دعا يدعو ؛ فيكون وزن « ضياء »، على قراءة قنبل : فلاحا ؛ وأصلها : ضال .

٩ — إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يكسبهم ربهم جزاءهم تجرى من

تحتمم الأنهار فى جنات النعيم

أصل « هدى » أن يمدى بحرف جر ويشير حرف، كما قال الله تعالى : (اهدنا الصراط) ١ : ٥، وقال : (فاهدوم إلى صراط الجحيم) ٣٧ : ٣٣

١١ — ولو يجعل الله للناس الفس استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم ...

« استعجالهم » : مصدر ؛ تقديره : استعجالا مثل استعجالهم، ثم أقام اللفظ، وهى : « مثل » مقام للوصف، وهو « الاستعجال »، ثم أقام المضاف إليه، وهو « استعجالهم » مقام للمضاف، وهو « مثل » ؛ هذا مذهب سيويه .

وقيل : تقديره : فى استعجالهم، فلما حذف حرف الجر نصب، ويانم من قدر حذف الجر منه أن يميز : زيد الأسد، ينصب « الأسد » على تقدير : كالأسد .

١٦ — قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراككم به ...

« ولا أدراككم » : روى أن الحسن قرأ بالهمز، ولا أصل له فى الهمز ؛ لأنه إنما يقال : درأت، إذا نعت، ودريت، بمعنى : علمت ؛ وأدريت غيرى ؛ أى : أعلمته .

٢١ — وإذا أخذنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا . . .

« وإذا أذقنا » : فيها معنى الشرط ، ولا تعمل ولا تحتاج إلى جواب مجزوم إلا في شعر ، فإنه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر ، فيعطف على مناه ، فيجزم للمطوف على الجواب ، كما قال :

إذا قصرت أسيفاً كان وصلها خطائنا إلى أعدائنا فنضارب

لجزم « فنضارب » عطفاً على موضع جواب « إذا » ، وهو « كان » ؛ وجوابها عند البصريين في هذه الآية قوله « إذا لهم مكر » ، فـ « إذا » جواب « إذا » ؛ تقديره عندهم : « مكروا » ، ومعناه : استهزؤا وكذبوا .

٢٣ — فلما أجمعهم إذا هم يفتنون في الأرض بنير الحق يا أيها الناس إنما بيكم

على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إنا مرجعكم فنبتحكم بما كنتم تعملون

من رفع « متاع » جملة خبراً للبني ، والنظر ملنى ، وهو « على أنفسكم » ، و « على » : متعلقة بالبني ، ولا ضمير في « على أنفسكم » ، لأنه ليس بمنبر للاجتماع .

ويجوز أن يرفع « متاع » على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك متاع ، أو : هو متاع ، فيكون « على أنفسكم » خبر « بيبكم » ، ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ، و « على » : متعلقة بالاستقرار والثبات ، أو نحوه ؛ تقديره : إنما بيبكم ثابت ، أو مستقر ، على أنفسكم ، هو متاع الحياة الدنيا .

فلذا جعلت « على أنفسكم » خبراً عن « البني » كان مناه : إنما بيبكم راجع إليكم ؛ مثل قوله : (وإن أسأتم فلها) ١٧٢ : ٨

وإن جعلت « متاعاً » خبراً لـ « البني » كان مناه : إنما بيبى بضمكم على بفس متاع الحياة الدنيا ؛ مثل قوله : (فسلوا على أنفسكم) ٢٤ : ٦١

وقد قرأ حصن عن حاصم « متاع الحياة » ، بالنصب ، جعل على « أنفسكم » متعلقاً بـ « بيبكم » ، ورفع « البني » بالابتداء ، والخبر مخوف ؛ تقديره : إنما بيبكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم ؛ أو منهي عنه ؛ أو مكروه ، ونحوه ، وحسن الحذف لطول الكلام .

ولا يحسن أن يكون « على أنفسكم » الخبر ؛ لأن « متاع الحياة » داخل في الصلة ، فنفرق بين الصلة والوصول بمنبر الابتداء ، وذلك لا يجوز ، فلا بد من تقدير حرف الجر ، إلا أن تصب « متاع الحياة » بإضمار فعل ، على تقدير : يتنعمون متاع ؛ أو يفتنون متاع ؛ فيجوز أن يكون « على أنفسكم » الخبر ، ثم نصب « متاع » ، جملة مفعولاً من أجله ممدى إليه « البني » ، وإشعر الخبر على ما ذكرنا ؛ و « على » : متعلقة بالاستقرار ، أو نحوه ،

إذا جبلت « على أنفسكم » النخبر ، وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ .
ويجوز نصب «متاع» على المصدر المطلق ؛ تقديره : يتمتعون متاع الحياة ، أو على إضمار فعل دل عليه البنى ،
أو يفون متاع الحياة الدنيا .

٢٤ — إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض
عما يأكل الناس والأصنام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها ...

« وازينت » : أصله : تزيت ، ووزنه : فعلت ، ثم ادغمت التاء في الزاي ، فسكنت الأولى ، فدخلت ألف
الوصل لأجل سكن أول الفعل ؛ وإنما سكن الأول عند الإدغام ، لأن كل حرف ادغمته فيما بعده فلا بد من إسكان
الأول أبداً، فلما ادغمت التاء في الزاي سكنت التاء، فاحتجج عند الابتداء إلى ألف وصل، وله نظائر كثيرة في القرآن .
وروى عن الحسن أنه قرأ : « وأزيت » ، على وزن « أضلت » ، منناه : جاءت بالزينة ، لكنه
كان يجب على مقاييس العربية أن يقال : وازانت ، فقلب الياء ألفاً ، لكن أتى به على الأصل ولم يبدله ، كما أتى
« استحوذ » على الأصل ، وكان القياس : استحاوذ .

وقد قرئ : وازيات ، مثل : احمارت ؛ وقرئ : وازايت ، والأصل : تزايت ، ثم ادغمت التاء في الزاي ،
على قياس ما تقدم ذكره في قراءة الجماعة ، ودخلت ألف الوصل أيضاً فيه في الابداء ، على قياس ما تقدم .

٢٧ — والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة يثملها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من
عاصم كما نأمنهم قطعاً من الليل مظلاً أولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون

« مظلاً » : حال من « الليل » ولا يكون نمتاً لـ « قطع » : لأنه يجب أن يقال : مظلة . فأما على قراءة
السكاني وابن كثير : « قطعاً » ، يلسكان الطاء ، فيجوز أن يكون « مظلاً » نمتاً لـ « قطع » ، يلسكان الطاء ،
وأن يكون حالاً من « الليل » .

٢٨ — ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤهم
فزيّلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا عبيدون

« فزيّلنا » : فعلنا ، من : زلت الشيء عن الشيء ، فأنا أزليه ، إذا نحشته ، والتشديد للتكثير . ولا يجوز
أن يكون « فعلنا » من : زال يزال ؛ لأنه يلزم فيه الواو ، فيقال : زولنا .
وحكى عن الفراء أنه قرأ « فزايّلنا » من قولهم : لا أزايل فلاناً ، أي : لا أخارقه . فأما قوله ، لا أزاوله ،
فمنه : أجازاه ؛ ومعنى « زايّلنا » و « زيّلنا » واحد .

٢٩ — فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لنافلين

« شهيداً » : نصب على التمييز ، وهو عند أبي إسحاق : حال من « الله » جل ذكره ، و « بالله » في قوله « كفى بالله » : في موضع رفع ، وهو فاعل « كفى » ؛ تقديره : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة ، معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالف لم يزل هو الكافي ، بمعنى سيكفى ، لا يحول عن ذلك أبداً .
٣٠ — هنالك بياض كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وصل عنهم

ما كانوا يفترون

« مولاهم » : بدل من « الله » ، أو أنت ؟ و « الحق » : نمت أيضاً له .

ويجوز نصبه على المصدر ؟ ولم يقرأ به .

٣٣ — كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون

« أن » : في موضع نصب ، تقديره : بأنهم ، أو لأنهم ؛ فلما حذف الحرف تعدى الفعل فنصب للموضع . و « أن » للترتية أبداً ، مشددة أو مخففة ، هي حرف على انترادها ، وهي اسم مع ما بعدها ، لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها بوجه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها .

ويجوز أن يكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف ، وهو مذهب الخليل ، لما كثرت حذفه مع « أن » : إذ هو يعمل محذوفاً عمله موجوداً في اللفظ .

وقيل : « أن » ، في هذه الآية : في موضع رفع على البدل من « كلمة » ، وهو قول حسن ، وهو بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

٣٥ — قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق ألن يهدي

إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فالك كيف تحكمون

« ألن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع » : من ، رفع بالابتداء ، و « أحق » : الخبر ، وفي الكلام حذف تقديره : أحق بمن لا يهدي ، و « أن » : في موضع نصب ، على تقدير حذف الخافض .

وإن شئت : جعلتها في موضع رفع على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتغال ؟ و « أحق » : الخبر .

وإن شئت جعلت « أن » مبتدأ ثانياً ، و « أحق » : خبرها ، متقدم عليها ، والجملة خبر عن « من » .

(م ٧٥ — للموسومة التركية ج ٣)

« فإلکم » : ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وهى استلھام معناه التوبيخ والتنبیھ ، « ولکم » : الخبر .
والکلام تام على « لکم » ؛ واللغى : أى شئ لکم في عبادة الأصنام ؟

٣٧ — وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى

بین يديه . . .

خبر « كان » مضر ؛ تقديره : ولكن كان تصديق ، ففى « كان » اسمها . هذا مذهب الفراء والكسائى ،
ويجوز عندهما الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق .

٤٤ — إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون

الاختيار عند جماعة من النحويين إذا أتت « لكن » مع الواو أن تشدد ، وإذا كانت بغير واو قبلها
أن تخفف .

قال الفراء : لأنها إذا كانت بغير واو قبلها أشبهت « بل » فخلفت ، فتكون مثلها فى الاستدراك ، وإذا
أتت الواو قبلها خالفت ففدت .

وأجاز الكوفيون إدخال اللام فى خبرها « كأن » .

ومنه البصريون لخالفه معناها معنى « أن » ، فمن جددها أحملها فياً بعدها نصيبه بها ، لأنها من أخوات
« أن » ، ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء وما بعدها خبره .

٤٥ — ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يفتارون بينهم ...

الكاف ، فى « كان » وما بعدها : فى موضع نصب صلة لـ « يوم » ؛ وفى الكلام حذف ضمير يعود على
الوصوف ؛ تقديره : كأن لم يلبثوا قبله ، فحذف « قبله » فصارत الهاء متصلة بـ « لبثوا » فحذفت لاطول
الاسم ، كما تخفف من الصلات .

ويجوز أن يكون الكاف من « كان » فى موضع نصب ، صلة لصدر محذوف ، تقديره : ويوم يحشرهم
حسراً كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة .

ويجوز أن يكون ، « الكاف » فى موضع نصب على الحال من ، « الهاء والميم » ، فى « يحشرهم » ، والضمير فى
« يلبثوا » راجع على صاحب الحال ، ولا حذف فى الكلام ؛ وتقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من
لم يلبث إلا ساعة ، والناسب لـ « يوم » : « اذكر » مضمر .

ويجوز أن يكون الناصب له : « يتصرفون » .

٥٠ - قل أرأيتم إن أتاكم عذابه يوماً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون

« ما » : استفهام ، رفع بالابتداء ومعنى الاستفهام ، هنا : التهديد ؛ و « ذا » : خبر الابتداء ، بمعنى : الذي ، والهاء ، في « منه » تعود على « العذاب » .

وإن شئت جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في الجملة التي بعده . والهاء . في « منه » تعود على « الله » جل ذكره ، و « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، كانت في موضع نصب بـ « يستعجل » والمعنى : أى شيء يستعجل المجرمون من الله ؟

٥١ - ويستبئرونك أحق هو قل إني وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين

« أحق هو » : ابتداء وخبر ، في موضع للمفعول الثاني لـ « يستبئرونك » ، إذا جعلته بمعنى : يستخبرونك . فإن جعلته بمعنى « يستملونك » كان « أحق » هو ابتداء وخبر في موضع للمفعول له ، لأن « أنبا » إذا كان بمعنى : أعلم ، تعدى إلى ثلاثة مفعولين ، يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء بثنين دون الثالث . وإذا كانت « أنبا » بمعنى : أخبر ، تعدت إلى مفعولين ، لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني . ونبأ ، وأنبا ، في التعدى ، سواء .

٦١ - وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا

عليكم شهداء إذ تليضون فيه وما يحزب عن ربك من مقال ذرة
في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين

« منه » : الهاء ، عند القراءة ، تعود على « الشأن » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : وما تتلو من أجل الشأن ؛ أى : يحدث لك شأن فتلو القرآن من أجله .

« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » : أصغر ، وأكبر ، في قراءة من فتح ، في موضع خفض ، عطف على لفظ « مقال ذرة » .

وقرأ حزة بالرفع فيها ، عطفهما على موضع « اللقال » ، لأنه في موضع رفع بـ « يحزب » .

٦٣ - الذين آمنوا وكانوا يتقون

« الذين » : في موضع نصب على البدل من اسم « إن » ، وهو « أولياء » الآية : ٦٢ ، أو على : « أعني » .

ويجوز الرفع على البدل من الموضع ، وعلى التمت من الموضع ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء .

٦٤ — لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . . .

« لهم البشرى » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الدين » الآية : ٦٣

٦٦ — ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الدين يدعون

من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون

انتصب « شركاء » بـ « يدعون » ، ومفعول « يتبع » قام مقام « إن يتبعون إلا الظن » ، لأنه هو ولا ينتصب « الشركاء » بـ « يتبع » ، لأنك تنفي عنهم ذلك ، والله قد أخبر به عنهم .
ولو جملت « ما » استلهاما ، بمعنى : الإنكار والتوبيخ ، كانت « ما » ، و « ذا » في موضع نصب بـ « يتبع » .

وعلى القول الأول تكون « ما » حرفا نائيا .

٧١ — وائل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقامى

وتذكرى بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن

أمركم عليكم غمة ثم انفضوا إلى ولا تنظرون

« فاجمعوا » : كل القراء قرأ بالهمز وكسر اليم ، من قولهم : أجمعت على أمر كذا وكذا ، إذا عزمت عليه ، وأجمعت الأمر أيضاً ، حسن بغير حرف جر ، كما قال الله جل ذكره : (إذ أجمعوا أمرهم) ١٢ : ١٠٢ ، فيسكون نصب « الشركاء » على العطف على للمنى ، وهو قول للبرد .

وقال الزجاج : هو مفعول معه .

وقيل : « الشركاء » : عطف على « الأمر » ، لأن تقديره : فاجمعوا ذوى الأمر ، بغير حذف .

وليل : انتصب « الشركاء » على عامل محذوف ، تقديره : واجمعوا شركاءكم ، ودل « أجمع » على : « جمع » ، لأنك تقول : جمعت الشركاء والقوم ، ولا تقول : أجمعت الشركاء ، إنما يقال : أجمعت ، في الأمر خاصة ، فلذلك لم يحسن عطف « الشركاء » على « الأمر » إلا على للتضمين .

وقال السكاكي والقراء : تقديره : وادعوا شركاءكم ، وكذلك في حرف أبي : « وادعوا شركاءكم » .

وقد روى الأصمسي ، عن نافع : « فاجمعوا أمركم » ، بوصل الألف وفتح اليم ، فيحسن على هذه القراءة : عطف « الشركاء » على « الأمر » ، ويحسن أن تكون الواو بمعنى « مع » .

وقد قرأ الحسن برفع « الشركاء » ، عطفاً على الضمير للرفع في « فاجمعوا » ، وبه قرأ يعقوب الحضرمي ، وحسن ذلك للفصل الذي وقع بين المطفوف والضمير ، كأنه قام مقام التأكيد ، وهو « أمركم » .

٧٤ - ثم بشنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب للمعتدين

الضمير في « كذبوا » يعود على قوم نوح ؛ أي : فما كان قوم الرسل الذين بشوا بعد نوح ليؤمنوا بما كذب به قوم نوح ، بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح .

٨١ - فلما اتقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيطلع إن الله لا يصلح عمل للفسدين

« ما جئتم به السحر » : ما ، مبتدأ ، بمعنى الذي ، و « جئتم به » : صلتها ، و « السحر » : خبر الابتداء ، ويؤيد هذا أن حرف أي : « ما جئتم به سحر » ، وكل ما ذكر من قراءة أبي وغيره ، مما يخالف المصحف ، فلا يقرأ به لمخالفة للمصحف ، وإنما يذكر شاهداً لا يقرأ به .

ويحوز أن يكون « ما » رفعاً بالابتداء ، وهي استفهام ، و « جئتم به » : الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء محذوف ؛ أي : هو السحر .

ويحوز أن تكون « ما » في موضع نصب على إضمار فعل بعد « ما » تقديره : أي شيء جئتم به ، و « السحر » : خبر ابتداء محذوف ؛ ولا يحوز أن تكون « ما » بمعنى « الذي » في موضع نصب ؛ لأن « ما » بعدها صلتها ، والصلة لا تعمل في الوصول ، ولا تكون تفسيراً للعامل في الوصول .

وقد قرأ أبو عمرو : « الساحر » ، بالمد ، فعل هذه القراءة تكون « ما » استفهاماً ، مبتدأ ؛ و « جئتم به » : الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أي : هو السحر .

ولا يحوز على هذه القراءة أن يكون « ما » بمعنى : الذي ، إذ لا خير لها .

ولا يحوز أن يكون « ما » : في موضع نصب ، على ما تقدم .

ويحوز أن يرفع « السحر » على البدل من « ما » ، وخبره خبر البدل منه ، ولذلك جاء الاستفهام ، إذ هو بدل من استفهام ، ليستوى البدل والبدل منه في لفظ الاستفهام ، كما تقول : كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجمل « أعشرون » بدلا من « كم » ، وتدخل ألف الاستفهام على « عشرين » ؛ لأن للبدل منه ، وهو « كم » ، استفهام .

ومعنى الاستفهام في الآية التقرير والتوبيخ ، وليس هو باستخبار ، لأن موسى صلى الله عليه وسلم قد علم أنه سحر ، فلما يخبرهم بما فعلوا ، ولم يستخبرهم عن شيء لم يعطه .

وفيه أيضاً معنى التحقير لما جاءوا به .

وأجاز الفراء نصب « السحر » ، يجعل « ما » شرطاً ، وينصب « السحر » على المصدر ، ويضمّر الفاء مع « إن الله سيضلّه » ويجعل الألف واللام في « السحر » زائدتين ؛ وذلك كله بعيد .

وقد أجاز على بن سليمان : حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام ، واستدل على جوازده بقوله تعالى : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » ٤٢ : ٣٠ ، ولم يحزه غيره إلا في ضرورة شعر .

٨٣ — فلما آمن موسى إلا خذية من قومه على خوف من فرعون
وملئهم أن يقتلهم وإن فرعون لمأل في الأرض وإنه لمن السرفين

إنما جمع الضمير في « ملئهم » لأنه إخبار من جبار ، والجبار يخبر عنه بلفظ الجمع .

وقيل : لما ذكر فرعون علم أن معه غيره ، فرجع الضمير عليه وعلى من معه .

وقيل : الضمير راجع على آل فرعون ، وفي الكلام حذف ؛ والتقدير : على خوف من آل فرعون وملئهم ، فالضمير يعود على الأول .

وقال الأخفش : الضمير ، يعود على « الخذية » للتقدم ذكرها .

وقيل : الضمير ، يعود على « القوم » للتقدم ذكرهم .

« أن يقتلهم » : أن ، في موضع خفض بدل من « فرعون » ، وهو بدل الاشتمال .

٨٨ — وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة

الندنيا ربنا ليضلوا من سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على

قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم

فلما يؤمنوا : عطف على « ليضلوا » ، في موضع نصب ، عند اللبرد والزجاج .

وقال الأخفش : والفراء : هو منصوب ، جواب للدعاء .

وقال السكاكي ، وأبو عبيدة : هو في موضع جزم ، لأنه دعاء عليهم .

٩٢ — فاليرم تنجيئك يبدنك لتكون لمن خلقك آية ...

« تنجيئك » : قيل : هو من النجاء : أي : نخلصك من البحر ميتاً ليراك بنو إسرائيل .

وقيل : معناه : تلقئك على نجوة من الأرض .

وقوله « يبدنك » ؛ أى : بددعك الذى يحرف بها ليراك بنو إسرائيل .

وقيل : معناه : يبدنك لاروح نيك ، ليراك بنو إسرائيل .

٩٨ — فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس . . .

انتصب « قوم » على الاستثناء ، الذى هو غير منقطع ، على أن يضم فى أول الكلام حذف مضاف ؛ تقديره :

فلولا كان أهل قرية آمنوا .

ويجوز الرفع ، على أن يحمل « إلا » بمعنى : غير ، صلة للأهل المحذوفين فى اللنى ، ثم يعرب ما بعد « إلا » مثل

إعراب « غير » ، لو ظهرت فى موضعه .

وأجاز الفراء الرفع على البذل ، كما قال :

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليمانير وإلا للميس

فأبدل من « أنيس » ، والثانى من غير الجنس ، وهى لفة تميم ، يبدلون وإن كان الثانى ليس من جنس الأول .

وأهل الحجاز ينصبون إذا اختلف ، وإن كان الكلام منثياً .

« يونس » : وقد روى عن الأعشى وعاصم أنهما قرأ بكسر النون والسين ، جهلا فعلا مستقبلا ، من :

آنس ، سمى به ، فلم ينصرف للتعريف والوزن المختص به الفعل .

قال أبو حاتم : يجب أن يهزم ، ويترك الهمز جاء ، وهو حسن .

وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين ، على أنه فعل مستقبل لم يسم طاعله ، سمى به أيضاً .

- ١١ -

سورة هود

إذا جعلت « هودا » اسماً للسورة ، فقلت : هذ هود ، لم ينصرف عند سيويه والخليل ، كما مرأة . سميتها يزيد ،

أو بمر ، وأجاز عيسى صرفه لفتحته ، كما تصرف « هند » اسم امرأة ، فإن قدرت حذف مضاف مع « هود »

صرفته ، تريد : هذ سورة هود .

١١ — إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير

« الذين » : فى موضع نصب ، على الاستثناء للتصل .

قال الفراء : هو مستثنى من « الإنسان » ، لأنه بمعنى : فئاس .

وقال الأنفص : هو استثناء منقطع .

١٦ — أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وجعل ما صنعوا فيها وباطل

ما كانوا يعملون

« باطل » : رفع بالابتداء ، وما بعده خبره .

وقيل : الأجود عكس هذا التقدير ، فيكون « باطل » : خبر ، و « ما كانوا » : مبتدأ .

وفي حرف أبي وابن مسعود : « وباطلا » ، بالنصب ، جملا « ما » زائدة ، ونسبا « باطلا » بـ « يعملون » ،
مثل (قليلا ما تذكرون) ٢٧ : ١٢ ، و « قليلا ما يؤمنون » ٦٩ : ٤١

١٧ — ألمن كان على بينة من ربه ويتوה شاهد منه ومن قبله

كتاب موسى إماما ورحمة...

« وَيَشْهَدُ شَهِيدٌ مِنْهُ » : الهاء ، في « يتوה » : للقرآن ؛ فيكون الهاء على هذا القول في « منه » :
له جل ذكره ، و « الشاهد » : الإنجيل ؛ أي : يتلو القرآن في التقدم الإنجيل من عند الله ، فيكون « الهاء »
في « قبله » : للإنجيل أيضاً .

وقيل : الهاء ، في « يتوہ » : لحمد عليه السلام ؛ فيكون « الشاهد » : لسانه ، والهاء ، في « منه » :
لحمد أيضاً .

وقيل : للقرآن ، وكذلك الهاء ، في « قبله » : لحمد .

وقيل : الشاهد : جبريل عليه السلام ؛ والهاء ، في « منه » ، على هذا القول : لله ، وفي « من قبله » : لجبريل أيضاً .

وقيل : الشاهد : إعجاز القرآن ، والهاء ، في « منه » ، على هذا القول : لله ؛ والهاء ، في « يؤمنون به » :
لحمد عليه السلام .

« إِمَامًا وَرَحْمَةً » : نصب على الجلال من « كتاب موسى » .

٢٠ — أولئك لم يكونوا مبجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء

بضعف لهم المذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يصرون

« مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ » : ما ، ظرف ، في موضع نصب ، معناها وما بعدها : أبداً ؛
وقيل : ما ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أي : بما كانوا ، كما يقال : جزته ماضل ، وما فعل .
وقيل : ما ، نافية ؛ واللفظ : لا يستطيعون السمع لما قد سبق لهم .

وقيل : للمنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من النى ، لبضعهم له ولا يفقهوا حجة ، كأنقول : فلان لا يستطيع أن ينظر إلى فلان ، إذا كان يقل عليه ذلك .

٢٢ - لاجرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون

« لاجرم » ، عند الخليل وسيبويه ، بمعنى : حقا ، في موضع رفع بالابتداء . و « لاجرم » : كلمة واحدة بليت على التفتح في موضع رفع ، والخبر : « أنهم » ، ف « أن » في موضع رفع عندها .

وقيل ، عن الخليل : إنه قال : « أن » ، في موضع رفع بـ « جرم » بمعنى : بد ، فمعناه : لا بد ، ولا محالة .

قال الخليل : جرىء بـ « لا » ليم أن المخاطب لم يبتدىء كلامه ، وإنما خاطب من خاطبه .

وقال الزجاج : « لا » : نفى لما شئنا أنه ينفعهم

وأصل معنى « جرم » : كسب ، من قولهم ، فلان جازم أهله ؛ أى : كاسبهم ؛ ومنه سمي الذنب : جرما ؛ لأنه اكتسب .

فكان المعنى عندهم : لا ينفعهم ذلك ؛ ثم ابتداء فقال : جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون ؛ أى : كسب ذلك العمل لهم الخسران في الآخرة ، ف « أن » من « أنهم » ، على هذا القول : في موضع نصب بـ « جرم » .

وقال السكاكي : معناه : لا مد ولا منع عن أنهم في الآخرة ، ف « أن » في موضع نصب على قوله أيضا ، بحذف حرف الجر .

٢٧ - فقال للملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلا وما نراك

أبئك إلا الذين هم أراذلنا بآدى الراى وما نرى لك علينا من نفل

بل نظنك كاذبين

انتصب « بآدى » على الظرف ؛ أى : في بآدى الراى ، هذا على قراءة من لم يهمز .

ويجوز أن يكون مفعولا به حذف معه حرف الجر ، ومثله : (واختار موسى قومه) ١٥٤ : ٧

وإنما جاز أن يكون « فاعل » ظرفا ، كما جاز ذلك في « فاعل » ، نحو : قريب ، و « فاعل » ، و « فاعل » يتماثلان ، نحو : راحم ورحيم ، وعالم وعليم ؛ وحسن ذلك في « فاعل » لإضافته إلى الراى ، والراى يضاف إليه الصدر ، ويتنصب للصدر معه على الظرف ، والمائل في الظرف « أبئك » ، فهو من : بدا يبدو ، إذا ظهر .

ويجوز في قراءة من لم يهمز أن يكون من « الابتداء » ، ولكنه سهل الهمزة .

ومن قرأه بالهمز ، أو قدر في الألف أنها بدل من همزة ، فهو أيضاً نصب على الظرف ؛ والمعامل فيه أيضاً « اتبع » ؛ والتقدير : عند من جله من « بدا يبدو » : وما اتبعت يا نوح إلا الأراذل فبما ظهر لنا من الرأي ؛ كأنهم قطعوا عليه في أول ما ظهر لهم من رأيهم لم يتقبوه بنظر ، إنما قالوا بما ظهر لهم من غير يقين .

والتقدير ، عند من جله من « الابتداء » فهمز : ما اتبعت يا نوح إلا أراذل في أول الأمر ؛ أى : ما نراك في أول الأمر اتبعتك إلا الأراذل .

وجاز تأخر الظرف بعد « إلا » وما بعدها من التفاعل ثم صلته ، لأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في اللفظات ؛ فلو قلت في الكلام : ما أعطيت أحداً إلا زيدا درهماً ، فأوقفت اسمين مفعولين بعد « إلا » لم يحز ؛ لأن الفعل لا يصل بـ « إلا » إلى اسمين ، إنما يصل إلى اسم واحد ، كسائر الحروف ؛ ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد عمرو ، فوصل العمل إليهما بحرف واحد ، لم يحز ، فأما قولهم : ما ضرب القوم إلا ببضهم بضاً ؛ فبما جاز ، لأن « ببضهم » بدل من « القوم » ، فلم يصل الفعل بعد « إلا » إلا إلى اسم واحد .

٢٨ — قال يقول أرايت إن كنت طي بينة من ربى وآتاني رحمة من عنده

فصيت عليكم أناس لم يكنوهم وأتم لها كلهمون

« فُصِّيتْ عليكم » : من خلفه ، من القراءة حملة على معنى : فصيت عن الأخبار التي تأتيكم ، وهي الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم تتم الأخبار نفسها عنهم ؛ إنما عموا هم عنها ، فهو من اللقوب ، كقولهم : أدخلت القنادسة في رأسي ، وأدخلت القبر زيدا ، فقلب جميع هذا في ظاهر اللفظ ، لأن اللفظ لا يشكل ؛ ومثله قوله تعالى (فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله) ١٤ : ٤٧

وقيل : معنى « فصيت » ، لمن قرأ بالتخفيف : فخطبت ؛ فيكون غير مقولوب على هذا ، وتكون الأخبار التي أتت من عند الله خفي ففهمها عليهم ، لقلعة مبالاتهم بها وكثرة إضرأهم عنها .

فأما معناه ، على قراءة حفص وحيدة والكسائي ، الذين قرءوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله : فليس فيه قلب ، ولكن الله عماها عليهم لما أراد بهم من الشقوة ، يفعل ما يشاء سبحانه ، وهي راجعة إلى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعموا عنها حتى عماها الله عليهم .

وقد قرأ أبي ، وهي قراءة الأعمش : « فسامها عليكم » ؛ أى : عماها الله عليكم ، فهذا شاهد لمن ضم وهدد .

٣١ — ولا أقول لكم عندى خزان الله ولا أعلم الخبيء ولا أقول
إلى ملك ولا أقول للذين تردى أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً . . .

« تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » : أصل « تزدري » : تزدري ، فالهال مبدلة من تاء ، لأن الهال حرف مجهور .
مقرن بالزاي . لأنها مجهورة أيضاً ، واثناء مهموسة تقاربت الزاي ، وحسن البديل لقرب المخرجين ؛ والتقدير :
تزدريهم أعينكم ، ثم حذف « الإضمار » لطول الاسم .

٣٢ — قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالاتنا . . .

« نوح » : اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، انصرف ، لأنه أعجمي خفيف .

وقيل : هو عربى من : « ناح ينوح » .

وقد قال بعض المفسرين : إنعاصى « نوحاً » لكثرة نوحه على نفسه .

٣٣ — وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا بئس
بما كانوا يعملون

« من » : فى موضع رفع بـ « يؤمن » .

٤٠ — حتى إذا جاء أمرنا وفتار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين

وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل

« ومن آمن » : من ، فى موضع نصب على المطف على « اثنين » ، أو على « أهلك » ؛ و « من » فى قوله :
« إلا من سبق » فى موضع نصب على الاستثناء من « الأهل » .

٤١ — وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم

« مجراها » : فى موضع رفع على الابتداء ، و « مرساها » : عطف عليه ، والخبر : « بسم الله » ؛ والتقدير :
بسم الله إجرأها وإرساؤها .

ويجوز أن يرتعها بالظرف ، لأنه متعلق بما قبله ، وهو « اركبوا » .

ويجوز أن يكون « مجراها » ، فى موضع نصب على الظرف ؛ على تقدير حذف ظرف مشاف إلى « مجراها » ،
بغزلة قولك : آتيك مقدم الحاج ؛ أى : وقت مقدم الحاج ؛ فيكون التقدير : بسم الله وقت إجرأها وإرساؤها .

وقيل : تقديره فى النصب : بسم الله فى موضع إجرأها ، ثم حذف المضاف ، وفى التفسير ما يدل على نصبه
على الظرف .

قال الضحاك : كأن يقول : وقت جريها : بسم الله ، فنجري ، ووقت إرسائها : بسم الله ، نترسى .

والبناء في « بسم الله » متعلقة بـ « اركبوا » ، والعامل في « جرها » ، إذا كان ظرفاً ، معنى الظرف في بسم الله ؛ ولا يعمل فيه « اركبوا » ، لأنه لم يرد : اركبوا فيها في وقت الجري والرسو ؛ إنما المعنى : سموا اسم الله وقت الجري والرسو ؛ والتقدير : اركبوا الآن متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو .

وإذا رفعت « جرها » بالابتداء وما قبله خبره ، كانت الجملة في موضع الحال من الضمير في « فيها » ، لأن في الجملة عائداً يعود على الهاء في « فيها » ، وهو الهاء ، لأنهما جميعاً للسفينة ، ويكون العامل في الجملة ، التي هي حال ، « ها » في « فيها » ، ولا يجوز أن تتعلق الباء بـ « اركبوا » ، مع كونها في موضع الحال المقدرة : متبركين باسم الله ، مع كون جرها ومرساها بسم الله .

والذي ذكره سهو ، لأن كل جار ومجرور وقع حالاً إنما يتعلق بمنحرف ، كما أنهما كذلك إذا أوقعا صفة وخبراً ؛ قد يحسب تعلق الباء في « بسم الله » بنفس « اركبوا » ، كما ذكر ، لما ثبت من معنى الدمل ، ولا يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمير في « بسم الله » ، إن جملته خبراً لـ « جرها » ، فإنما يعود على المبتدأ ، وهو « جرها » ، وإن رفعت « جرها » بالظرف لم يكن فيه ضمير ، والهاء في « جرها » إنما تعود على « الهاء » في « فيها » .

فإذا نصبت « جرها » على الظرف عمل فيه « بسم الله » ، فكانت الجملة في موضع الحال من المضمير في « اركبوا » ، على تقدير قولك : خرج بشيابه ، وركب بسلاحه ؛ ومنه قوله : « وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به » ٥ : ٦١ ، نقولك : بشيابه ، وبسلاحه ، وبالكفر ، وبه ، كلها في موضع الحال ؛ فكذلك « بسم الله » جرها في موضع الحال من المضمير في « اركبوا » ، إذا نصبت « جرها » على الظرف ؛ تقديره : اركبوا فيها متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو ؛ فيكون في « بسم الله » ضمير يعود على المضمير في « اركبوا » ، وهو ضمير المأمورين ، فصاح الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ؛ ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع نصب على الحال ، إنما هو ظرف ملغى ؛ وإذا كان ملغى لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنما يكون « جرها » من جملة الحال ، لو رفضته بالابتداء .

ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في « فيها » ، على أن تنصب « جرها » على الظرف ، لصار التقدير : اركبوا فيها متبركة باسم الله في وقت الجري ، وليس المعنى على ذلك ، لأنه لا يدعى على السفينة بالتبركة ، إنما التبركة لركابها .

ولو جعلت « جرها » و « مرساها » في موضع اسم فاعل ، لكانت حالا مقدرة ، ولجاز ذلك ، ولجعلتها في موضع نصب على الحال من « اسم الله » ، وإنما كانت ظرفا نيا تقدم من الكلام ، على أن يحمل « جرها » في موضع اسم فاعل .

فأما إن جعلت « جرها » بمعنى : جارية ؟ و « مرساها » بمعنى : راسية ، فكونه حالا مقدرة حسنا .
فأما من ضح الميم وضحاها في « جرها » :

فمن ضح ، أجرى الكلام على : جرت مجرى ، ومن ضم ، أجره على : أجرها الله مجرى .
وقد قرأ عاصم المجدي « مجريها ومرسيها » ، بالياء ، جعلها نثا لله جل ذكره .
ويموز أن يكونا في موضع رفع على إضمار مبتدا ؛ أي : هو مجريها ومرسيها .

٢٤ - وهي تجرى بهم في مرج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني
اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

« معزل » : من كسر الزاي ، جعله اسما للسكان ، ومن ضح فعل المصدر .

« يَا بُنَيَّ » : الأصل في « بني » ثلاث ياءات : ياء التصغير ، وياء بعدها ، هي لام الفعل ، وياء بعد لام الفعل ، وهي ياء الإضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل ، لأن حق ياء الإضافة في المفردات أن يكسر ما قبلها أبدا ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل ، لأن حق ياء التصغير السكون ، والثلاث من غير حذف : المد واللين ، إذا اجتمعا ، وكان الأول ساكنا ، لم يكن بد من إدغامه في الثاني ، وحذفت ياء الإضافة لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام العرب ، لأنها حلت محل التنوين ، والتنوين في المعارف لا يثبت في النداء ، فوجب حذف ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه ، وهو ياء الإضافة ، وقوى حذفها في مثل هذا اجتباع الأمثال المستقلة مع الكسر ، وهو ثقيل أيضاً .

وقد قرأ عاصم بفتح الياء ، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة ، استقلا لا اجتباع الياءات مع الكسرة ، فاجلبت ياء الإضافة للآء ، ثم حذفت الألف كما تحذف ياء ، فبقيت الفتحة على حالها ، وقوى حذف الألف لأنها عوض عما تحذف في النداء ، وهو ياء الإضافة .

وقد قرأ ابن كثير في غير هذا الوضع في لقمان ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، بإسكان الياء والتخفيف : وذلك أنه حذف ياء الإضافة للنداء ، فبقيت ياء مكسورة مشددة ، والكسرة كياء ، فاستقل ذلك لحذف لام الفعل ، فبقيت ياء التصغير ساكنة .

٤٣ - قال سآوى إلى جبل يصعد من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله

إلا من رحم وحال بينهما اللوح فكان من المفرقين

العامل في « اليوم » هو : « من أمر الله » ؛ تقديره : لا عاصم من أمر الله ، و « لا عاصم » : في موضع رفع بالابتداء ، و « من أمر الله » : الخبر ، و « من » : متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : لا عاصم مانع من أمر الله اليوم .

ويجوز أن يكون « من أمر الله » صفة لـ « عاصم » ، ويعمل في « اليوم » ، وتضمر خبر الـ « عاصم » .

ولا يجوز أن يتلحق « من » بـ « عاصم » ، ولا ينصب « اليوم » بـ « عاصم » ، لأنه يلزم أن ينون « عاصم » ، ولا يبق على الفتح ، لأنه يصير ما تعلق به وما عمل فيه من تمامه ، ونظيره : (لا تريب عليكم اليوم) ١٢ : ٩٢

« إلا من رحم » : من ، في موضع نصب على الاستثناء للقطع ، و « عاصم » على بابه ؛ تقديره : لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحم الله فإنه معصوم .

وقيل : « من » : في موضع رفع ، على البديل من موضع « عاصم » ، وذلك على تقديرين :

أحدهما : أن يكون « عاصم » على بابه ؛ فيكون التقدير : لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الله .

وقيل : إلا الراحم ، والراحم هو الله جل ذكره .

والتقدير الثاني : أن يكون « عاصم » بمعنى : معصوم ؛ فيكون التقدير : لا معصوم من أمر الله اليوم إلا المرحوم .

٤٤ - قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك

به علم إنى أعطاك أن تكون من الجاهلين

« إنه عمل غير صالح » : الهاء ، تعود على « السؤال » ؛ أى : إن سؤالاك إياى أن أجهى كافرأ عمل غير صالح .

وقيل : هو من قول نوح لابنه ، وذلك أنه قال له « اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » : إن كونك مع الكافرين عمل غير صالح ؛ فيكون هذا من قول نوح لابنه ، متصلا بما قبله .

وقيل : الهاء في « أنه » تعود على ابن نوح ، وفي الكلام حذف منضاف ؛ تقديره : إن ابنك ذو عمل غير صالح .

فأما « الماء » في قراءة السكائي ، فهي راجعة على « الابن » ، بلا اختلاف ؛ لأنه قرأ « عمل » بكسر الميم
وفتح اللام ، ونصب « غيره » .

٥٠ — وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره

إن أنتم إلا مفترون

يجوز رفع « غيره » على التثنية أو البدل ، من موضع « إله » .

ويجوز الخفض على التثنية أو البدل من لفظ « إله » ، وقد قرئ بهما .

ويجوز التنصب على الاستثناء .

٥٢ — ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ...

« مدراراً » : حال من « السماء » ، وأصله الماء ، والعرب تحذف الهاء من « مفعال » على
طريق السب .

٦٤ — ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية ...

« آية » : نصب على الحال من « الناقة » .

٦٦ — فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي

يوسف إن ربك هو القوى العزيز

« يوسف » : من فتح الميم من « يوم » ، فذلك لإضافته إلى غير متمكن ، وهو « إذ » .

ومن كسر الميم أعرب وخفض لإضافته « الخزي » إلى « اليوم » ، فلم يثنه .

٦٧ — وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصيحوا في ديارهم جامعين

إنما حذف التاء من « أخذ » لأنه قد فرق بين المؤنث ، وهو الصيحة ، وبين ضله . وهو « أخذ » بقوله
« الذين ظلموا » ، وهو مفعول « أخذ » ، فقامت التفرقة مقام التأنيث . وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب
« وأخذت » الآية : ٨٤ ، فجرى التأنيث على الأصل ولم يستد بالتفرقة .

وقيل : إنما حذف التاء ، لأن تأنيث « الصيحة » غير حقيقي ، إذ ليس لها ذكر من لفظها .

وقيل : إنما حذف التاء ، لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة والصياح ، بمعنى واحد ، وكذلك اللمعة

في كل ما شابهه .

٦٩ — ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث
أن جاء بمجمل حينئذ

« سَلَامًا » : انتصب على المصدر .

وقيل : هو منصوب بـ « قالوا » كما تقول : قلت خيراً ؛ لأنه لم يحك قولهم ، وإنما « السلام » بمعنى : قولهم ، فأعمل
فيه ، كما تقول : قلت حقاً ، لمن صحت بقول : لا إله إلا الله ، فلم تذكر ما قال ، إنما جئت بلفظ تحقق قوله ، فأعملت
فيه القول ، وكذلك « سلام » في الآية ، إنما هو معنى ما قالوا ، ليس هو لفظهم بعينه فيحكي .

ولو رفع ، لكان محكيًا ، وكان قولهم بعينه .

فالتصب أبداً في هذا وشبهه مع « القول » إنما هو معنى ما قالوا لا قولهم بعينه ، والرفع على أنه قولهم بعينه
حكاية عنهم .

« سَلَامٌ » : رنمه على الحكاية « لقولهم » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أو مبتدأ ؛ تقديره : قال : هو
سلام ، أو : أمرى سلام ، أو : عليك سلام ، فنصبها جميعاً يجوز على ما تقدم ، ورنمها جميعاً يجوز على الحكاية
والإشمار .

« فَمَا لَبِثَ أَنْ » : أن ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف ؛ تقديره : فما لبث عن أن جاء .

وأجاز البراء أن يكون في موضع رفع بـ « لبث » ، تقديره عنده : فما لبث عجيبه ؛ أى : ما أبطل عجيبه بمجمل ،
فنى « لبث » ، على القول الأول ، ضمير إبراهيم ، ولا ضمير فيه على القول الثانى .

وقيل : « ما » بمعنى « الذى » ، وفي الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : فالذى لبث إبراهيم قدر عجيبه
بمجل ؛ أراد أن يبين فيه قدر إعطائه ؛ فنى « لبث » ضمير الفاعل ، وهو إبراهيم أيضاً .

٧١ — وإمراته قائمة فضحكك نبشرتهاها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب

ومن رفع « يعقوب » جعله مبتدأ ، وما قبله خبره ، والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من الضمر
المنصوب في « بشرتهاها » ، فيكون « يعقوب » داخلاً في البشارة .

وجوز رفع « يعقوب » على إشمار فعل ، تقديره : ويحدث من وراء إسحاق يعقوب ؛ فيكون
« يعقوب » على هذا القول غير داخل في البشارة .

ومن نسب « يعقوب » جملة في موضع خفض على إخبار العطف على إسحاق ، لكنه لم ينصرف للتعريف والمبجمة ، وهو مذهب الكسائي .

وهو ضعيف عند سيبويه والأخفش إلا بإعادة الخافض ، لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالنظر ، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار ، والواو قامت مقام حرف الجر ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد في الدار وعمرو ؟ وحق الكلام : مررت بزيد وعمرو في الدار ، وبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه .

وقيل : « يعقوب » منصوب محمول على موضع « وإسحاق » ؛ وفيه بُعِدَ أيضاً ، للفصل بين حرف الجر والمطلوب بقوله « ومن وراء إسحاق » ، كما كان في الأخفش ؛ و « يعقوب » في هذين القولين داخل في البشارة .
وقيل : هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام ؛ تقديره : من وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب ، فلا يكون دخلاً في البشارة .

٧٢ — قالت يابلق أأله وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب

انتصب « شيخ » على الحال من للشار إليه ، فالعامل في الحال الإشارة والتبعية ، ولا تجوز هذه الحال إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحب الحال ، فتسكون فائدة الإخبار في الحال الإشارة ، فإن كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الإخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال ، لأنه يصير للشيء : إنه فلان في حال دون حال ، ولو قلت : هذا زيد قائماً ، لن لم يعرف زيدا ، لم يجز ؛ لأنك تخبر أن للشار إليه هو « زيد » في حال قيامه ، فإن زال عن القيام لم يكن « زيدا » .

وإذا كان المخاطب يعرف « زيدا » بسنه ، فإنما أفدته وقوع الحال منه ، وإذا لم يكن يعرف عينه ، فإنما أفدته معرفة عينه ، فلا يقع منه حال ، لما ذكرنا .

والرفع في « شيخ » ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هذا بعلي هو شيخ ؛ أو « بعلي » بدل من المبتدأ ، و « شيخ » : خبر ؛ أو يكونا معاً خبرين .

٧٤ — فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط

مذهب الأخفش والكسائي أن « يجادلنا » في موضع « جادلنا » ، لأن جواب « لما » يجب أن يكون ما ضياء ، فجعل للمستقبل مكانه ، كما كان جواب الشرط أن يكون مستقبلاً فيجعل في موضعه للماضي .

وقيل : المعنى : أقبل يجادلنا ، فهو حال من إبراهيم عليه السلام .

٧٨ — وجاهه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يسالون السيئات قال يا قوم هؤلاء بنائى
 هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيقى أليس منكم رجل رشيد
 « هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » : ابتداء وخبر ، لا يجوز عند البصريين غيره .
 وقد روى أن عيسى بن عمر قرأ « أطهر » ، نصب « أطهر » على الحال ، وجعل « هن » فاصلة ، وهو
 جيد ضعيف .
 « مَبْنِي » : أصله المصدر ، فقلت لا يبنى ولا يجمع .

٨١ — قالوا يا لوط إنا نرسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل
 ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح
 أليس الصبح بقريب
 « إلا امرأتك » : قرأه ابن كثير وأبو عمرو : بالرفع ، على البدل من « أحد » ، وأنكر أبو عبيد الرفع
 على البدل ، وقال : يجب على هذا أن يرفع بـ « يلتفت » ، ويجعل « لا » للنفى ؛ لأنه يصير للنهى ، إذا أبدلت
 « المرأة » من « أحد » ، وجزمت « يلتفت » على النهى : أن المرأة أباح لها الالتفات ؛ وذلك لا يجوز ولا يصح
 فيه البدل إلا بالرفع « يلتفت » ، ولم يقرأ به أحد .

وقال المبرد : مجاز هذه القراءة ، أن المراد بالنهى المخاطب ، ولفظه لنهى ، كما تقول لخدمك : لا يخرج فلان
 فقط ، النهى لفلان ، ومعناه للمخاطب ، فعناه : لا تدعه يخرج ، فكذلك معنى النهى إنما هو لـ « لوط » : أى : لا تدعهم
 يلتفتون إلا امرأتك ؛ وكذلك قولك : لا يقيم أحد إلا زيد ؛ معناه : انهم عن القيام إلا زيدا .

فأما النصب فى « امرأتك » فعلى الاستثناء ، لأنه نهى وليس بنفى ، ويجوز أن يكون مستثنى من قوله « فأسر
 بأهلك إلا امرأتك » ، ولا يجوز فى « المرأة » على هذا إلا النصب ، إذا جعلتها مستثناة من « الأهل » ، وإذا حسن
 الاستثناء بعد النهى لأنه كلام تام ، كما أن قولك : جاءنى القوم ، كلام تام ؛ ثم تقول : إلا زيدا ، فستثنى وتنصب .

٨٧ — قالوا يا شعيب أسلاتك تأمرك أن تترك ما سجد آباؤنا أو أن تعمل فى أموالنا
 ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد

« أو أنْ نَشْأَلَ فى أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ » : من قرأه بالنون فيها ، عطفه على مفعول « ترك » ، وهو
 « ما » ، ولا يجوز عطفه على مفعول « تأمرنا » ، وهو « أن » ، لأن للنهى يشر .

ومن قرأ « ما تشاء » بالياء ، كان « أو أن تمل » معطوفاً على مفعول « تأمرك » ، وهو « أن » ، بخلاف الوجه الأول .

٨٩ — وإقوم لأجر منكم شقاق أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود
أو قوم صالح وما قوم لوط منكم يمين
« حِقَاقِي » : معناه : مثاقيق ، وهو في موضع رفع بـ « يجر منكم » .

٩١ — قالوا يا عيب ما نلقه كثيراً عما نقول وإنا نراك فينا ضميماً ولولا
رهطك لرجناك وما أنت علينا بعزيز
« ضَمِيماً » : حال من السكاف في « نراك » ، لأنه من رؤية العين .

٩٣ — وإقوم أعملوا على مكاتبكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب
يعزيه ومن هو كاذب وارقبوا إني معكم رقيب

« مَسَّنْ يَأْتِيهِ » : من ، في موضع نصب بـ « تعلمون » ، وهو في المعنى مثل : (والله يعلم السعد من المصالح)
٢٢ : ٢٢٠ ، أي : يعلم هذين الجلسين ، كذلك المعنى في الآية : سوف تعلمون هذين الجلسين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » استفهاماً ، فيكون في موضع رفع ؟ وكون « من » الثانية : موصولة على البدل ،
على أن الأولى موصولة أيضاً ، وليست باستفهام .

« مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ » : ما ، في موضع نصب ؟ تقديره : وقت دوام السموات .

١٠٨ — وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ

« إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » : ما ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا » : قرأ حفص والكلبي وحمة : بضم السين ، حملا على قولهم : مسعود ، وهي
لغة قليلة شاذة ، وقولهم « مسعود » إنما جاء على حذف الزائد ، كأنه من ، « أَسْعَدَهُ اللَّهُ » ولا يقال : سَعَدَهُ اللَّهُ ؟
فهو مثل قولهم : أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، فهو مجنون ، فمجنون ، أتى على « جنة الله » ، وإن كان لا يقال ؟ وكذلك « مسعود »
أتى على « سَعَدَهُ اللَّهُ » ، وإن كان لا يقال .

وضم السين في « سعدوا » ، بعيد عند أكثر التحويين ، إلا على تقدير : حذف الزائد ، كأنه قال : وأما الذين أسعدوا .

١١١ — وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير

« وَإِنْ كَلَّمَا لَمَّا » : من شدد « إن » أني بها على أصلها وأعملها في كل ؛ واللام في « لما » لام تأكيدي ، دخلت على « ما » ، وهي خبر « إن » ، و « ليوفينهم » جواب القسم ؛ تقديره : وإن كلا خلق أو لبشر ليوفينهم . ولا يمكن أن تكون « ما » زائدة ، فخير اللام داخلة على « ليوفينهم » ، ودخولها على لام القسم لا يجوز . وقد قيل : إن « ما » زائدة ، لكن دخلت لتفصل بين اللامين اللتين تتليان القسم : وكلاهما مفتوح ، وتفصل بينهما بـ « ما » .

فأما من خاف « إن » فإنه خاف امتثالا للتضييف ، وأصلها في « كل » مثل عملها مشددة ، واللام مشددة ، واللام في « لما » على أصلها .

فأما تشديد « لما » في قراءة عاصم وحزمة وابن عامر ؛ فإن الأصل فيها « لمن ما » ثم أدهم النون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات في اللفظ ، فحدثت الميم المكسورة ؛ وتقديره : وإن كلا لمن خلق ليوفينهم ربك .

وقيل : التقدير : لمن ما فضع الميم في « من » فتكون « ما » زائدة ، وتحذف إحدى الميمات فتكون الميم في اللفظ على ما ذكرنا ؛ فالتقدير : لمن ليوفينهم .

وقد قيل : إن « لما » في هذا الموضوع : مصدر « لم » ، أجرى في الوصل جراء في الوقف ؛ وفيه بُعد ؛ لأن إجراء الشيء في الوصل جراء في الوقف إنما يجوز في الشعر .

وقد حكى عن الكسائي أنه قال : لا أعرف وجه التشديد في « لما » .

وقد قرأ الزهري « لما » مشددة متونة ، مصدر « لم » .

ولو جمعت « إن » في حال التثنية بمعنى « ما » ، لرفضت « كلا » ، ولصار التشديد في « لما » على معنى « إلا » ، كما قال : (إن كل ناس لما غلبها) ٨٦ : ٤ ، بمعنى : ما كل نفس إلا عليها ، على قراءة من شدد « لما » ، وفي حرف أبي : « وإن كل لنوفينهم » ، « إن » بمعنى : « ما » .

وقرأ الأعمش : « وإن كل لما لنوفينهم » ، يجعل « إن » بمعنى « ما » ، و « لما » بمعنى : « إلا » ، ويرفع « كل » بالأبداء في ذلك كله ، و « ليوفينهم » : الخبر .

وقد قيل : إن « ما » زائدة ، في قراءة من خفف ، و « لنوفينهم » : الخبر .

١١٦ — فلو لا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد
في الأرض إلا قليلاً ممن أئيينا منهم واتبع الذين ظلموا ما آرفوا فيه
وكانوا مجرمين

« إلا قليلاً ممن أئيينا » : نصب على الاستثناء للمقطع .

وأجاز اللراء الرفع فيه على البدل من «أولو» ، وهو عنده مثل قول : (إلا قوم يونس) ١٠ : ٩٢ ، هو
استثناء منقطع .

ويجوز فيه الرفع على البدل عنده ، كما قال :

وبلة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

فرفع « اليعافير » على البدل من « أنيس » ، وحقه النصب ، لأنه استثناء منقطع .

— ١٢ —

سورة يوسف

٢ — إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون

« قرآناً » : حال من الماء في « أنزلناه » ، ومنه : أنزلناه مجزوعاً ؛ و « عربياً » : حال أخرى .

ويجوز أن يكون « قرآناً » : موطئة للحال ؛ و « عربياً » ، هو الحال ؛ كما تقول : مررت بزيد رجلاً
صالحاً ، ذ « رجل » : موطئة للحال ، و « صالح » هو الحال .

٤ — إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس
والقمر رأيتهم لي ساجدين

« إذ قال يوسف » : العامل في « إذ » قوله : « القائلين » الآية : ٣

وقرأ طلحة بن مصرف « يوسف » ، بكسر السين والمهمز ؛ يجعله عربياً على « يُفْسِل » ، من « الأفس » ؛
لكنه لم ينصرف للتعريف ، ووزن الفعل .

وحكى أبو زيد « يوسف » ، بفتح السين والمهمز ؛ جعله « يُفْسِل » ، من « الأفس » أيضاً ؛ وهو عربي ،
ولم ينصرف لما ذكرنا .

ومن ضم السين جملة أعجيباً لم ينصرف ، للتعريف والمعجبة .

وليس في كلام الرب « يُعْمَل » ، فلذلك لم يكن عربياً على هذا الوزن .

« يَا أَبَتِ » : التاء ، في « يَا أَبَتِ » ، إذا كثرتها في الوصل ، فهي بدل من ياء الإضافة ، عند سيديويه ؛ ولا يجمع بين التاء وياء الإضافة عنده ؛ ولا يوقف على قوله « يَا أَبَ » إلا بالهاء ؛ إذ ليس ثم ياء مقدرة ، وبذلك وقف ابن كثير وابن طاهر بفتح التاء ، قدرا أن « الياء » محذوفة ، على حذفها في الترخيم ، ثم رداها ولم يعتد بها ، ففتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحاً ، كما قالوا : يا طلحة ، ويا أميمة ، بالفتح ؛ فقياس الوقف على هذا أن تحذف بالهاء ، كما يوقف على : طلحة ، وأميمة .

وقيل : إنه أراد : « يَا أَبَاهُ » ، ثم حذف الألف ؛ لأن الفتحة تدل عليها ، فيجب على هذا أن نقف بالتاء ، لأن الألف مرادة مقدرة .

وقيل : إنه أراد : « يَا أَبَاهُ » ، ثم حذف ، وهذا ليس بموضع ندبة .

وأجاز النحاس ضم التاء على الشبه بتاء « طلحة » ، إذا لم يرخم . ومنعه الزجاج .

« سَاجِدِينَ » : حال من الهاء واللام في « رَأَيْتِهِمْ » ، لأنه من رؤية العين ، وإنما أخبر عن السكاك بالياء والنون ، وهي لا تمقل ، لأنه لما أخبر عنها بالطاعة والسجود ، وهما من فعل من يعقل ، جرى « ساجدين » على الإخبار ممن يعقل ، إذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

٦ — وكذلك يحثيك ربك ويملك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك

وعلى آل يعقوب كما آتاهما على أبويك من قبل إبراهيم وإسماعيل

إن ربك عليم حكيم

« كَأَنَّمَنَّهُمَا » : الكف ، في موضع نصب ، نضاً لمصدر محذوف ؛ تقديره : إنمأهما كما أنمأها .

٧ — لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

« آيَاتُ السَّائِلِينَ » : في وزن « آيَة » أربعة أقوال :

قال سيديويه : هي « نَمَة » ، وأصله « أَيْسَة » ، ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألفاً ، هذا معنى قوله ؛ ومثله عنده : غابة ، وراية ؛ واحتلال هذا عنده شاذ ، لأنهم أعلموا أمين وصحبوا اللام ، والقياس إعلال اللام وتصحيح العين .

وقال الكوفيون : إنه « قَسَلَة » ، يفتح العين ؛ وأصلها : آيَة ، فقلبت الياء الأولى ألماً ، إذ كان الأصل أن تحمل الياء الثانية وتصحح الأولى ؛ فيقال : آيَة .

وقال بعض الكوفيين : إنه « قَسِلَة » ؛ وأصلها : « آيَة » ، فقلبت الياء الأولى ألماً ، لانكسارها وتحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالغة من الثانية ، لتلغ الكسرة عليها ؛ وهذا قول صالح جار على الأصول .

وقال ابن الأنباري : إن وزنها : فاعلة ؛ وأصلها : آيَة ، فأسكنت الياء الأولى استئثالا للكسرة على الياء ، وأدغموها في الثانية ؛ فصارت : آيَة ، مثل لفظ « دابة » ووزنها ، ثم خفوا الياء ، كما قالوا : كينونة ، بتخفيف الياء ساكنة ، وأصلها : كينونة ، ثم خفوا لخفوا الياء الأولى للتحركة استئثالا للياء الشدة مع طول الكلمة . وهذا قول بعيد من القياس ، إذ ليس في « آيَة » طول يجب الحذف منه ، كما في « كينونة » .

٩ — اتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين

« أرضاً » : ظرف ؛ وذكر التحاس أنه غير مبهم ، وكان حق الفعل ألا يتعدى إليه إلا بحرف ، لكن حذف الحرف .

١١ — قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإننا له لناصحو

« تأمنا » : أصلها : تأمننا ، ثم أدخلت النون الأولى في الثانية ، وبقي الإيماء ، بدل على ضمة النون الأولى ، والإيماء هو صمك شفتيك من غير صوت يسمع ، فهو بعد الإدغام ، وقبل فتحة النون الثانية .

وابن كيسان يسمي « الإيماء » : الإشارة ، ويسمى « الروم » : إيماءاً . والروم : صوت ضعيف يسمع خفياً يكون في الرفع والمخفوض وللنصب الذي لا توين فيه ، والإيماء ، لا يكون إلا في الرفع .

١٢ — أرسله معنا غداً يرتج ويلعب وإننا له لحافظون

« يرتج » : من كسر الين من التراء جملة من « رجا » ، فحذف « الياء » علم على الجر ، فهو « يرتجل » ، والياء زائدة : من : رعى القتم .

وقيل : هو من قولهم : رعاك الله ؛ أي : حرسك ، فمعناه على هذا : تتحارس .

ومن قراءه بإسكان العين ، أسكنها للجزم ؛ وجمله من « رتع » ، فهو يفعل ، والياء أصلية .

١٣ — قال إن لي عجزني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله اللدب وأنتم عنه غافلون

« أن » ، الأولى : في موضع رفع بـ « عجزني » ، و « أن » ، الثانية : في موضع نصب بـ « أخاف » .

١٦ — وجاءوا أباهم عشاء يبكون

« عشاء » : نصب على الظرف ، وهو في موضع الحال من الضمير في « جاءوا » .

١٧ — قالوا يا أبانا إنا ذهبنا لنكثك وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله اللدب

وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

« ولو كنّا » : قال البرد : « لو » : بمعنى « إن » .

١٨ — وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل

والله السميع العليم

« بدم كذب » : أي : دم ذى كذب .

« قَسْبَرُ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : فأمري صبر ؛ أو : ففاني صبر .

وقال قطرب : تقديره : فمصرى صبر ؛ و « جميل » : نعم لـ « صبر » .

ويجوز النصب . ولم يقرأ به على المصدر ، على تقدير : فانا أصبر صبراً .

والرفع الاختياري فيه ، لأنه ليس بأمر ، ولو كان « أمراً » ، لكان الاختيار فيه النصب .

١٩ — وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام

وأصروه بضاعة والله عليم بما يعملون

« يا بشرى » : قراءه ابن إسحاق وغيره : من غير ألف ، وعلة ذلك أن ياء الإضافة حقها أن ينكسر

ما قبلها ، فلما لم يكن ذلك في الألف قلبت ياء ، فأدخمت في ياء الإضافة ، ومثله « هداى »

٢ : ٣٨ ؛ ٢٠ : ١٢٣

وقد قراءه الكوفيون بغير ياء ، كأنهم جعلوا « بشرى » اسماً للنادى ، فيكون في موضع ضم .

وقيل : إنه إنما نادى « البشرى » ، كأنه قال : يأتينا البشرى هذا زمانك ؛ وعلى هذا المعنى ، قرأ القراء :
(إحصرة على البلاد) ٣٩ : ٣٠ ؛ كأنه نادى « الحسرة » .

« وآسروه » : الهاء ، ليوسف عليه السلام ؛ والضمير لإخوته .

وقيل : الضمير للتجار ، و « بضاعة » : نسب على الحال من « يوسف » ؛ معناه : مبعوثا .

٢٠ — وشروه بشين بخس دراهم معدودة . . .

« دَرَاهِمَ » : في موضع خفض ، على البدل من « ثمن » .

٢٣ — وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلفت الأبواب وقالت

هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالون

« هيت » : لفظة مبدية غير مهموزة ، يجوز فيها فتح الياء وكسرها وضمها ، والكسر فيه مُبد ، لاستئفال
الكسرة بعد الياء ؛ ومعناها : الاستجلاب ليوسف إلى نفسها ، بمعنى : هلم لك ؛ ومنه قولهم : هيت فلان ؛
إذا دعاه .

إِنَّمَا مِنْ هِزْءٍ ، فإنه جملة من : تنبأت لك ، وفيه مُبد في المعنى ؛ لأنها لم تخبره بحالها أنها تنبأت له ، إنما
دعته إلى نفسها .

فَأَمَّا مِنْ هِزْءٍ وَضَمَّ التَّاءَ ، فهو حسن ؛ لأنه جملة من : تنبأت لك ؛ جملة فلا ، أجراء على الإخبار به عن نفسها
بحالها ؛ وهي تاء التكميم .

ويبعد الهمز مع كسر التاء ؛ لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها ، فتكون التاء للخطاب لها ، إنما هي دعت
وخاطبته ، فلا يحسن مع الهمز إلا ضم التاء ؛ ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيت لي ، على الإخبار عن
نفسه ؛ وذلك لا يقرأ به .

فَأَمَّا فَتَحَ الْهَاءَ وَكَسَرَهَا ، فافتتان ، وذلك في « هيت لك » ؛ مثل : سقيا لك .

« مَعَاذَ اللَّهِ » : نصب على المصدر ؛ تقول : معاذا ، ومعاذة ، وعيادا ، وعيافة .

« إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ » : ربي ، موضع نصب على البدل من الهاء ؛ و « أحسن » : خير « إن » .

وإن شئت جعلت الهاء للحديث ، اسم « أن » ؛ و « ربي » : في موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحسن » :
خبره ؛ والجملة في موضع رفع خبر « إن » .

« إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ » : الماء ، الحديث ، وهى اسم « إن » ، وما بعدها الخبر

٢٤ — ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لتصرف عنه

السوء والفتشاء إنه من عبادنا المخضين

« لَوْلَا أَنْ رَأَى » : أن ، فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف . وحكم « لولا » تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط ؛ لأنها لا تغير معنى الماضى إلى الاستقبال ، كما تفعل حروف الشرط ، ومنها ما امتنع التثنية لامتناع غيره ، فإن وقع بعدها الاسم ارتفع على إضمار فعل « أن » ، فإنها يرتفع ما بعدها بالابتداء ، لأن الفعل الذى فى سلتها يثنى عن إضمار فعل قبلها ؛ فإن ردت معها زال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ؛ والخبر مضمرة فى أكثر الكلام ؛ ولابد لها من جواب مضمرة أو مظهر ، ولا يليها إلا الأسماء ، ويصير معناها امتناع التثنية لوجود غيره ؛ تقدير الآية : لولا أن رأى برهان ربه فى ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا ؛ والخبر والجواب محذوفان ، فلو كانت « لولا » بمعنى « هلا » وقع بعدها الفعل ؛ نحو قوله : « فُلُوْا كَانَتْ قَرْيَةٌ » ١٠ : ٩٨ ، وهو كثير . ومنها فى هذا الموضع التخصيص على التثنية ، وذلك أن تضرر العمل بعدها ، فقول : لولا ضللت خيرا ؛ ونظيرها فى هذا المعنى : « لوما » .

« كَذَلِكَ لِيَتَصَرَّفَ » : الكاف ، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أمر البراهين كذلك .

ويجوز أن تكون فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : أريناه البراهين رؤية كذلك :

٢٧ — وَإِنْ كَانَ قِيَمُهُ قَدْ مِنْ دَبْرٍ فَكَذِبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

« وَإِنْ كَانَ قِيَمُهُ » : « إن » : للشرط ، وهى ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال ، « لا كان » . لقوة « كان » وكثرة تصرفها ، وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

٣١ — فَلَا سَمْتَ بِمَكْرِهِمْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ مَتَكًا وَآتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُمْ سَكِينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْنَا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ

وَقُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

الأصل فى « حاش » أن تكون بالأنف ، لكن وقت فى المصحف بشر ألف ، اكتماء بالفتحة من الألف ، كما حذفت النون فى « لم يك » . و « حاش » : فعل ماض على « فاعل » ، مأخوذ من « الحشى » ، وهى الناحية . ولا يحسن أن يكون حرفا ، عند أهل النظر ، وأجاز ذلك سيبويه ومنه الكوفيون ، فإنه لو كان حرف جر ما دخل

على حرف جر ، لأن الحروف لا يحنف منها إلا إذا كان فيها تضييف ، نحو : لعل ، ورب .
ومعنى « حاشى لله » : بعد يوسف عن هذا الذى روى به الله ؛ أى : لخوفه الله ومراقبته .
وقال المبرد : يكون « حاشى » : حرفاً ، ويكون فضلاً ، واستدل على أنها تكون فعلاً بقول النابغة :

* ولا أحاشى من الأقوام من أحد *

ف « من أحد » : فى موضع نصب بـ « أحاشى » .
وقال غيره : « حاشى » : حرف . و « أحاشى » : فعل ، أخذ من الحرف ، وهى من حروف ؛ كما قالوا : لا إله إلا الله ، ثم اشتق من حروف هذه الجملة فُعل ، فقالوا : أهمل فلان ، ومثله قولهم : بسم فلان ، إذا قال : بسم الله ؛ وحوقل فلان : إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله ؛ وهو كثير .
وقال الزجاج : معنى « حاشى لله » : براحة لله تعالى ؛ فنهاه : قد تنحى يوسف من هذا الذى روى به .
وحكى أهل اللغة : « حشى لله » ، يحنف الألف الأولى ، وهى لغة .
والنصب بـ « حاشى » ، عند المبرد ، فى الاستثناء ، أحسن ؛ لأنها فصل فى أكثر أحوالها . وسيبويه يرى الخفض بها ، لأنها حرف جر .

٣٥ — ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحته حتى حين

فاعل « بدا » ، عند سيبويه : محذوف ، قائم مقامه « ليسبحته » .
وقال المبرد : فاعله المصدر الذى دل عليه « بدا » .

وقيل : للفاعل محذوف لم يعوض منه شيء ؛ تقديره : ثم بدا لهم رأى .
٣٨ — وابتعث ملك آباءى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا
أن نترك بالله من شيء . . .

« أن » : اسم « كان » فى موضع رفع ، و « لنا » : خبر « كان » ، و « من شيء » : فى موضع نصب لمفعول
« نترك » ، و « من » : زائدة ، مؤكدة للنفي .
٤٠ — ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وبآؤكم . . .

أصل « سمي » : أن يمدى إلى مسؤولين ، يجوز حذف أحدهما ، والثانى هنا محذوف ؛ تقدير : سميتموها آلهة .
و « أنتم » : توكيد لـ « انتاء » ، فى « سميتموها » ، ليحسن المطف عليها .

٤١ — يا صاحب السجن أما أحدكما فيسقى ربه خيراً... .

سقى ، وأسقى ، لفتان .

وقيل : سقى : معناه : ناول الماء ؛ وأسقى : جعل له سقاء ؛ ومنه قوله تعالى : (وأسقيناهم ماء فراتاً) ٢٧:٢٧ ؛
أى : جعلنا لكم ذلك .

٤٣ — وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف

وسبع سبلات خضر وآخر يابسات ...

« سَمَانٌ » : الخفض على التثنية ؛ « بقرات » ؛ وكذلك : « خضر » : خففت على التثنية ؛ « سبلات » .
ويجوز النصب في « سمان » ، وفي « خضر » على التثنية ؛ « سبع » ؛ كما قال تعالى : (سبع سموات طباقاً)
٦٧ : ٣ ، على التثنية ؛ « سبع » .

ويجسوز خفس « طباق » على التثنية ؛ « سموات » ، ولكن لا يقرأ إلا بما صحت روايته ووافق
خط المصحف .

٤٧ — قال تزرعون سبع سنين دأباً ...

« دَأَبًا » : نصب على المصدر ، لأن : « تزرعون » بدل على « تدأبون » .

وقال أبو حاتم : من فتح الهزمة « دأباً » : وهى قراءة حلت عن عاصم ، جملة مصدر « دلب » ، ومن
أسكن جملة مصدر « دأب » ، وفتح الهزمة فى الفعل هو المشهور عند أهل اللغة ، والفتح والإسكان فى المصدر
لفتان ؛ كقولهم : النهر والنهر ، والسمع والسمع .

وقيل : إنما حرك وأسكن ، لأجل حرف الحلق .

٦٤ — قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فأفقه خير حافظاً وهو

أرحم الراحمين

انتصب « حافظاً » على البيان ، لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخى يوسف ، فقالوا : (وإننا له لحافظون)
الآية : ١٢ ، فرد عليهم يعقوب ذلك فقال : الله خير حافظاً من حفظكم . فأما من قرأه « حافظاً » فنصبه على
الحال ، عند النجاس ، حال من الله جل ثناؤه ، على أن يعقوب رد لفظهم بعينه إذ قالوا : (وإننا له لحافظون)
الآية : ١٢ ، فأخبرهم أن الله هو الحافظ ، جرى اللفظان على سياق واحد .

والإضافة في هذه القراءة جائزة ، تقول : « الله خير حافظ » ، كما قال : (أرحم الراحمين) الآية : ١٢ ؛ ولا يجوز الإضافة في القراءة الأولى ، لا تقول : « الله خير حفظ » ، لأن الله ليس هو الحفظ ، وهو تعالى الحافظ .
وقال بعض أهل النظر : إن « حافظا » لا يتصّب على الحال ، لأن « أصل » لا بد لها من بيان ، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ : « الله خير » ، فلا تدرى معنى الخير في أى نوع هو ؟ وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال ، ونصبه على البيان أحسن ، كنصب « حفظ » ، وهو قول الزجاج وغيره .

٦٥ — ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أيُّنا ما بنى ...

« مَا نَبْنِئُ » : ما ، في موضع نصب بـ « بنى » ، وهى استنهام : ويجوز أن تكون نعتا فيحسن الوقف على « بنى » ، ولا يحسن في الاستنهام الوقف على « بنى » ؛ لأن الجملة التى بعده في موضع الحال .

٧٥ — قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نهى الظالمين

« جزاؤه » ، الأول : مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف : جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم .

وقيل : التقدير : جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم ، فالهاء ، تعود على السارق ، أو على السرق ؛ ثم ارتفعت « من » بالابتداء ، وهى بمعنى « الذى » ، أو الشرط .

وقوله « فهو جزاؤه » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « من » ، « والفاء » جواب الشرط ، أو جواب الإيهام الذى فى التنبه ؛ والهاء فى « فهو » : يعود على الاستبعاد ، والهاء فى « جزاؤه » يعود على السارق ، أو على السرق .

وقيل : إن « جزاؤه » ، الأول ابتداء ، و « من » : خبره ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف : جزاء السرق استبعاد من وجد في رحله فهو جزاؤه ؛ أى : والاستبعاد جزاء السرق ؛ فالهاتان تعود على « السرق » لا غير ، فى هذا القول .

وقيل : إن « جزاؤه » ، الأول : مبتدأ ، و « من » : ابتداء ثان ، وهو شرط ، أو بمعنى : الذى ، و « فهو جزاؤه » : خبر الثانى ، والثانى وخبره خبر عن الأول . و « جزاؤه » ، الثانى : يعود على الابتداء الأول ، لأنه موضوع موضع المشعر ، كما نك قلت : فهو هو .

« كَذَلِكَ نَجْزِي » : السكاف ، في موضع نصب على التثنية مصدر محذوف ؟ أى : جزاء كذلك نجزي الظالمين .

٧٦ — فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كذنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الله إلا أن ينشأ الله نزع درجات من نشأ وفوق كل ذي علم عليم

« إِلَّا أَنْ يَنْشَأَ اللَّهُ » : أن ، في موضع نصب ، على تقدير حذف حرف جر ، أى : إلا أن ينشأ الله .
« نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ » : قرأه السكونيون بتووين « درجات » ، فيكون في موضع نصب بـ « نرفع » ، وحرف الجر محذوف مع « درجات » ؛ تقديره : نرفع من نشأ إلى درجات .
ومن لم يثن « درجات » نصبها بـ « نرفع » ، وأضافها إلى « من » .

٧٧ — قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ ثَدِّقْ سَرِقَ لَمْ يَسْرِقْ فَاسْرِهْا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَنْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
« فَتَدِّقْ سَرِقَ » : سرق ، فعل ماضٍ محكي ؛ تقديره : فقد قيل سرق أخ له .
ولا يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف ، لأن أنبياء الله أجل من ذلك ، إننا ذكرنا أمراً قد قيل ولم يقطعوا بذلك .

« مَكَانًا » : نصب على البيان .

٧٨ — قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْهِكَ مُتَّعِنَا عَنْهُ ...

« أن » : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : أعوذ بالله من أن نأخذ .

٨٠ — فَلَمَّا اسْتَلِمُوا مِنْهُ خَلَعُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَلَوْا أَنْ آتَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطُمْ فِي يُوسُفَ ...

« نَجِيًّا » : نصب على الحال من الضمير في « خلصوا » ، وهو واحد يؤدي عن معنى الجمع .
« وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطُمْ » : يجوز أن يكون « ما » : زائدة ، ويكون « من » : متعلقة بـ « فرطتم » ؛ تقديره : وفرطتم من قبل في يوسف .
وفيه بُسَد ، لتفريق بين حرف المطف والمطوف عليه .

وقيل : مبية ، خفف ما أضيت إليه ؛ تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطم في يوسف .

فإن جعلت « ما » والفعل مصدرًا ، لم يتعلق « من » بـ « فرطم » ، لأنك تقدم الصلة على الموصول ، لكن تتعلق بالاستقرار ، لأن المصدر مرفوع بالإبتداء ، وما قبله خبره ؛ وفيه نظر .

ويجوز أن تكون متعلقة بـ « تملوا » من قوله « لَمْ تَمْلُوا » ، ويكون « ما » و « فرطم » مضدًا في موضع نصب على العطف على « أن » ، والماثل « تملوا » ؛ وفيه قُبْحٌ ، للتفريق بين حرف العطف والمطوف بـ « من قبل » ، وهو حسن عند الكوفيين ، وقبيح عند البصريين .

٩٠ — ... إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين

« من » : شرط رفع بالإبتداء ، و « فإن الله » وما بعده : الخبر ؛ والجملة خبر « إن » الأولى ، والهاء ، للحديث ، و « يصبر » : عطف على « يتق » .

وأما ما رواه قبل عن ابن كثير ؛ أنه قرأ « يتقى » ياء ، فإن مجازته أنه جعل « من » بمعنى : « الذي » ، فرفع « يتقى » ، لأنه صلة لـ « من » ، وعطف « ويصبر » على معنى الكلام ، لأن « من » ، وإن كانت بمعنى « الذي » ، ففيها معنى الشرط ، ولذلك تدخل الياء في خبرها في أكثر اللواضع ؛ فما كان فيها معنى الشرط عطف « ويصبر » على ذلك المعنى مجزومه ؛ كما قال (فأصدق وأكن) ٦٣ : ١٩ ، فجزم « وأكن » ، حملة على معنى « فأصدق » ، لأنه بمعنى « أصدق » مجزوما ، لأنه جواب الشرط .

وقد قيل : إن « من » في هذه القراءة : للشرط ، والضمّة مقدرة في « الياء » — من « يتقى » ، لحذفت للجزم ، كما قال الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى

وفي هذا حذف ؛ لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر .

وقد قيل : إن « من » بمعنى : الذي ، و « يصبر » : مرفوع على العطف على « يتقى » ، لكن حذفت الضمة استخفافًا ، وفيه بُدْ أيضًا .

٩٢ — قال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

لا يجوز أن يكون العامل في « اليوم » : « لا تريب » ؛ لأنه يصير من تمامه ، وقد بنى « تريب » على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه ، لكن ينصب « اليوم » على الظرف ، وتجمعه خبرًا لـ « تريب » ، و « عليكم » صفة

ل « تريب » ، و « على » متعلقة بضمير هو صلة ل « تريب » على الأصل ؛ تقديره : لا تريب ثابت عليكم اليوم ، فتصعب « اليوم » على الاستمرار .

ويجوز أن ينصب « اليوم » بـ « عليكم » ، وتضم خبراً ل « تريب » لأن « عليكم » ، وما حملت فيه صلة ل « تريب » .

ويجوز أن يجعل « عليكم » : خبر « تريب » ، وينصب « اليوم » بـ « عليكم » ، والنائب ل « اليوم » في الأصل ، هو ما حملت به « على » المذونة .

٩٦ — فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ...

« فارتدَّ بصيراً » : نصب على الحال .

١٠٠ — ووقع أبوه على العرش وخرأ له سجداً

« سجداً » : حال من للضمير في « خرأ له » ، وهو حال مقدرة .

١٠٧ — أمانوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون

« بغتة » : حال ؛ وأصله للصدر .

١٠٩ — وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا يتقون

« ودار الآخرة » : هذا الكلام فيه حذف مضاف ؛ تقديره : ودار الحال الآخرة .

وقد قال الفراء : إن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الدار هي الآخرة .

وقيل : إنه من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ لأن الدار وصفت بالآخرة ، كما قال في موضع آخر : (والدار

الآخرة) ٧ : ١٦٩ ، على الصلة .

١١١ — لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى

ولكن تصديق الذي بين يديه وتقصيل كل شيء وهدى

ورحمة لقوم يؤمنون

انصب « تصديق » على خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان ذلك تصديق الذي بين يديه .

ويجوز الرفع ؛ تقديره : ولكن هو تصديق .

ولم يقرأ به أحد .

سورة الرعد

١ — الم تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون

« الذي » : في موضع رفع على المطف على « آيات » ، أو على إضمار « هو » ؛ و « الحق » : نعت ل « الذي » .
ويجوز أن يكون « الذي » في موضع خفض ، على المطف على « الكتاب » ، ويكون « الحق » رفعا على إضمار مبتدأ .

٢ — الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ...

يجوز أن تكون « ترونها » في موضع خفض على الت ل « عمد » ، ويكون اللغى : أن ثم عمداً ولكن لا ترى .
ويجوز أن يكون « ترونها » في موضع نصب على الحال من « السموات » ، واللغى : أنه ليس ثم عمد البتة .
ويجوز أن يكون « ترونها » لا موضع له من الإعراب ، على معنى : وأتم ترونها ، ولا يكون أيضاً ثم عمد .

٣ — وإن محجب فمجب قولهم إذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد ...

العامل في « إذا » : فعل محذوف ، دل عليه الكلام ؛ تهديره : أئنيث إذا .
ومن قراء على لفظ الخبر ، كان تهديره : لا ئنيث إذا كنا ، لأنهم أنكروا البعث ، فدل إنكارهم على هذا الحذف .

ولا يجوز أن يعمل « كنا » في « إذا » ، لأن القوم لم ينكروا كونهم تراباً ، إنما أنكروا البعث بعد كونهم تراباً ، فلا بد من إضمار يعمل في « إذا » به يتم اللغى .

وقيل : لا يعمل « كنا » في « إذا » ، لأن « إذا » مضافة إلى « كنا » ، وللضاف إليه لا يعمل في المضاف ، ولا يجوز أن يعمل في « إذا » « مبموثون » ، لأن ما بعد « أن » لا يعمل فيها قبلها .

٧ — ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنا أنتم منذر

ولكل قوم هاد

« هاد » : ابتداء ، وما قبله خبره ، وهو : « ولكل قوم » ، و « اللام » متعلقة بالاستقرار وبالثبات .

ويحوز أن يكون « هاد » عطف على « منذر » ، فتكون اللام متعلقة بـ « منذر » ، أو بـ « هاد » ؛
وتقديره : إنا أنتم منذر وهاد لكل قوم .

٨ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام وما تزداد وكل شيء

عنده بمقدار

« يعلم ما تحمل » : إن جمعت « ما » بمعنى « الذي » كانت في موضع نصب بـ « يعلم » ، و « الهاء » محذوفة
من « تحمل » ؛ تقديره : تحمله .

وإن جمعت « ما » استلهاما كانت في موضع رفع بالابتداء ، و « تحمل » : خبره ، وبعدها « هاء » محذوفة ،
والجملة في موضع نصب بـ « يعلم » .

وفيه بُعد ، لحذف « الهاء » من الخبر ، وأكثر ما يكون في الشعر ، فالأحسن أن يكون « ما » : في موضع نصب
بـ « يحمل » ، وهى استلهاما .

٩ — سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ...

« سواء منكم من أسر » : من ، رفع بالابتداء ، و « سواء » : خبر مقدم ، والتقدير : فو سواء منكم
من أسر .

ويجوز أن يكون « سواء » بمعنى : مستور ، فلا يحتاج إلى تقدير حذف « ذو » .

١٢ — هو الذي يربك البرق خوفاً وطمأناً ويثبىء السحاب الغتال

« خوفاً وطمأناً » : مصدران .

١٧ — أنزل من السماء ماء فاحتمل السيل زبداً رايأ

وعما يوقنون عليه في النار ابتداء حلبة أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق

والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء ...

« زبد مثله » : ابتداء وخبر .

وقال الكسائي : « زبد » : مبتدأ ، و « مثله » : نته ، والخبر : « وما توفدون » ، الجملة .

وقيل : خبر « زبد » : قوله « في النار » .

« جفاء » : نصب على الحال من الضمر في « فيذهب » ، وهو ضمير « الزبد » .

٣٣ — جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم ...

« من » : في موضع نصب مفعول معه ، أو في موضع رفع ، على المطف على « أولئك » ، أو على المطف على الضمر الرفع في « يدخلونها » ؛ وحسن المطف على الضمر الرفع ضمير تأكيد ، لأجل الضمير المنصوب الذي حال بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٣٤ — الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

« الذين آمنوا وعملوا الصالحات » : الذين ، ابتداء ، و « طوبى » : ابتداء ثان ؛ و « لهم » : خبر « طوبى » ، والجملة خبر عن « الذين » .

ويجوز أن يكون « الذين » : في موضع نصب ، على البدل من « من » ، أو على إضمار : أعني .

ويجوز أن يكون « طوبى » : في موضع نصب ، على إضمار : جعل لهم طوبى ؛ وينصب « وحسن مآب » ؛ ولم يقرأ به أحد .

٣٥ — مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار ...

« مثل » : ابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيبويه ؛ تقديره : وفيها يتلى عليكم مثل الجنة ، أو فيها يقص عليكم مثل الجنة .

وقال الفراء : « تجري من تحتها الأنهار » : الخبر ، ويقدر حذف « مثل » وزيادتها ، وإن الخبر إنما هو عما أضيف إليه « مثل » ، لا عن « مثل » نفسه ، فهو ملحق ، والخبر عما تقدمه ، وكأنه قال : الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار ، كما يقال : حلية فلان امرء ، على تقدير حذف « الحلية » .

٤٣ — ويقول الذين كفروا لست مرسلات كفى بالله شهيداً

يفي ويونسك ومن عنده علم الكتاب

« كفى بالله شهيداً » : يتنصب « شهيداً » على البيان ، و « بالله » في موضع رفع .

« ومن عنده علم » : في موضع رفع ، عطف على موضع « بالله » ، أو في موضع خفض على المطف على المطف .

سورة إبراهيم

١ - الر كتاب اٰزنناه اإلك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ...

« كتاب » : رفع على إصمبار مبتدأ ؛ أى : هذا كتاب . و « اٰزنناه » فى موضع التثنية لـ « كتاب » .

٣ - الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله
ويصفونها عوجاً أولئك فى ضلال بعيد

« عوجاً » : مصدر ، فى موضع الحال .

وقال على بن سليمان : هو مفعول بـ « يحنون » ، و « المام » عذوبة من المفعول الأول ؛ تقديره : ويغنون لها عوجاً .

٤ - وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء

ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم

رفع « فيضل » ، لأنه مستأنف ، ويهدى مطلقه على ما قبله ، لأنه يصير المعنى : إن الرسول إنما يرسله الله ليضل ، والرسول لم يرسل للضلال ؛ إنما يرسل لليان .

وقد أجاز الزجاج نصبه على أن يحمله على مثل قوله تعالى (ليسكون لهم عدوا وحزنا) ٢٨ : ٨ ؛ لأنه لما كان أمرهم إلى الضلال ، مع بيان الرسول لهم ، صاروا كأنهم إنما أرسله بفضلك .

٥ - ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك ...

« أن » : فى موضع نصب ؛ تقديره : بأن أخرج .

وقيل : هى لاموضع لها من الإعراب ، بمعنى « أى » التى تكون للتفسير .

٦ - وإذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون

يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ...

« ويذبحون » : إنما زيدت « الواو » لئلا على أن الثانى غير الأول ، وحذف « الواو » فى غير هذا اللوضع

إنما هو على البدل ، فالثانى بضم الأول .

١١ — قالت لهم سلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن تأتيناكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
« وما كان لنا أن تأتيناكم » : أن ، في موضع رفع ، لأنها اسم « كان » ، و « بإذن الله » : الخبر .
ويجوز أن يكون « لنا » : الخبر .
والأول أحسن .

١٢ — وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا . . .
« أن » : في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : وما لنا في أن لا نتوكل ، و « ما » : استنهام في موضع الابتداء ، و « لنا » : الخبر ، وما بعد « لنا » : في موضع الحال ؛ كما تقول : مالك قائماً ؟ ومالك في أن لا تقوم ؟
١٣ — يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ

« ومن ورائه » : أي : من قدامه .
وقيل : تقديره : ومن وراء ما يجذب به عذاب غليظ ؛ والهاء ، على القول الأول : تعود على « الكافرين » ، وفي القول الثاني : تعود على « المذاب » .

١٨ — مثل الذين كفروا برهيم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الشلال البعيد
« مثل » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره ، عند سيوفيه ؛ وفيها نقص عليكم مثل الذين كفروا .
وقال السكائي : « كرماد » : الخبر ، على حذف مضاف ؛ تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته .
وقيل : « أعمالهم » : بدل من « مثل » ، و « كرماد » : الخبر .

وقيل : « أعمالهم » : ابتداء ثان ؛ و « كرماد » ، خبره ؛ والجملة خبر عن « مثل » .
ولو كان في الكلام لحسن خفض « الأعمال » ، على البدل من « الذين » ، وهو بدل الإعتال .
وقيل : هو محمول على المني ؛ لأن « الذين » هم الخبر عنهم ، فالتصديق إلى الذين ، و « مثل » : مقعهم ؛ والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، فـ « الذين » : مبتدأ ، و « أعمالهم » : ابتداء ثان ، و « كرماد » : الخبر ؛ والجملة : خبر عن « الذين » .

وإن شئت جئت « إصمهم » رماً على البذل من « الذين » ، على اللغى ، و « كرماد » : خبر « الذين » ؛ تقديره : إصمهم الذين كفروا كرماد هذه صفته .

« في يوم عاصف » : أى : عاصف ريحه ، كما تقول : مررت برجل قائم أبوه ، لم يحذف « الأب » إذا علم للغنى .
وقيل : تهديره : في يوم خى عصف .

٢١ — وبرزوا لله جميعاً فقال الضملاء للذين استكبروا إنا كنا لكم بما فعل
أتم مغنون هنا من هذاب الله من شيء قالوا لو هذان الله هديناكم
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص
« جميعاً » : نصب على الحال من الضمير في « برزوا » .

« أجزعنا أم صبرنا » : إذا وقعت ألف الاستفهام مع التثوية على ماضٍ دخلت « أم » بعدها على ماضٍ ،
أو على مستقبل ، أو على جملة ، نحو (أم أتم صامتون) ٧ : ١٩٣ ، وإذا دخلت الألف التي بمعنى التثوية على اسم
جئت بـ « أو » بين الإسمين ، نحو : سواء على أزيد عندك أو عمرو ؟
وإن لم تدخل ألف الاستفهام جئت بالواو بين الإسمين ، نحو : سواء على زيد وعمرو .

٢٢ — وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دهوتكم
فاستجبتم لى فلا تلمونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم
وما أتم بمصرخى . . .

« إلا أن دهوتكم » : أن ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .
« وما أنشئ بمصرخى » : من فاع الياء ، وهى قراءة الجاعة ، فأصلها يادان : ياء الجمع وياء الإضافة ،
ونخصت لانتفاء الساكنين ، وكان اللحن أخف مع الياءات من الكسر .

ويجوز أن يكون أدهم ياء الإضافة ، وهى مفتوحة ، فبقيت على فصحها ، وهو أصلها ، والإسكان في ياء الإضافة
إثما هو للتخفيف .

ومن كسر الياء ، وهى قراءة حمزة — وقد قرأ الأنضف بذلك ويحيى بن وثالب — والأصل عنده في « مصرخى »
ثلاث ياءات : ياء الجمع ، وياء الإضافة ، وياء زبدت للبد ، ثم حذفت الياء التي للبد ، وبقيت الياء للشدة مكسورة .

٢٣ — وأدخل الدين آمنوا وصلوا الصالحات جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها لا يذنبون فيها سلام

« تحيتهم فيها سلام » : ابتداء وخبر .

و « الماء واللب » يمتثل أن تكونا في تأويل فاعل ؛ أى : يحى بضمك بعضا بالسلام .
ويمتثل أن تكونا في تأويل مفعول لم يسم فاعله ؛ أى : يحيون بالسلام ، على معنى : يحيه الملائكة بالسلام .
ولفظ الضمير الخفض ، لإضافة المصدر إليه ؛ والجملة في موضع نصب على الحال « من الدين » ، وهى حال مقدرة ،
أو حال من الضمير في « خالدين » ، فلا تكون حالا مقدرة .

ويموز أن تكون في موضع نصب على التعت لـ « جنات » ، مثل : « تجري من تحتها » .
فأما « خالدين فيها » فيمتثل أن تكون حالا مقدرة ، ويمتثل أن تكون نعتا لـ « جنات » أيضاً ، ويألف
إظهار الضمير ، فتقول : خالدين هم فيها ؛ وإنما ظهر لأنه جرى صفة لغير من هو له ، وحسن كل ذلك لأن فيه ضميرين :
ضميراً لـ « جنات » ، وضميراً لـ « الدين » .

ونصب « جنات » آتى على حذف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاس عليه ، تقول : دخلت الدار ، وأدخلت زيدا .
الدار ، والدليل على أن « دخلت » لا يتمدى أن تقيضه لا يتمدى ، وهو « خرجت » ، وكل فعل لا يتمدى تقيضه
لا يتمدى هو .

٢٨ — ألم تر إلى الدين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار
« قومهم دار البوار » : مفعولان لـ « أحلوا » .

٢٩ — جهنم يصلونها وبئس القرار
« جهنم » : بدل من « دار » الآية : ٢٨ .

٣١ — قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ...
« يَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ » : تقديره ؛ عند أى إسحاق : قل لهم ليقيموا ، ثم حذف اللام لنقدم لفظ الأمر .
وقال البرد : « ليقيموا » : جواب لأمر محذوف ؛ تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا .
وقال الأخفش : هو جواب « قل » ، وفيه بُعد ، لأنه ليس بجواب له على الحقيقة ؛ لأن أمر الله لنبيه بالقول
ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة .

٣٣ — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار
« دائبين » : نصب على الحال من « الشمس والقمر » ، وغلب « القمر » ، لأنه مذكر .
٣٤ — وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ...
« من كل ما » : ما ، نكرة ، عند الأخفش ، و « سألتموه » : نعت لـ « ما » ، وهى في موضع خفض .
وقيل : « ما » و « سألتموه » : مصدر في موضع خفض .

٣٥ — وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام

« التَّسْلِكَ » : بدل من « هذا » ، أو عطف بيان ، و « آمناً » : مفعول ثان .

٤٣ — مَهْطَعَيْنِ مُتَعَمِّمَيْنِ رَدَّوْهُمْ لَا يَرْتَدَّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَنْشَتُهُمْ هَوَاءَ

« مُهْطَعَيْنِ مُتَعَمِّمَيْنِ رَدَّوْهُمْ » : حالان من الضمير المحذوف ؛ تقديره : إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه أبصارهم في هاتين الحالتين .

٤٤ — وأندر الناس يوم يأتيهم العذاب يقول الذين ظلموا ربنا أخرنا

إلى أجل قريب نجيب دعوتك ...

« يوم » : مفعول لـ « أندر » ، ولا يحسن أن يكون ظرفاً للإنذار ، لأنه لا إنذار يوم القيامة ، فتقول عطف على « يأتيهم » ، ولا يحسن نسبه على جواب الأمر ، لأن اللفظ يتغير فيصير : إن أنذرتهم في الدنيا قالوا ربنا أخرنا ؛ وليس الأمر على ذلك ؛ إنما قولهم وسؤلهم التأخير ، إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق .

٤٦ — وقد مكروا مكرم وعند الله مكرم وإن كان مكرم لتزول منه الجبال

من نصب « لتزول » فاللام لام جحد ، والنصب على إضمار « أن » ، ولا يحسن إظهارها كذلك مع لام « كي » ، لأن الجحد مع الفعل كالسين مع الفعل في « سيقوم » ، إذ هي نفي مستقبل ، فسكا لا يحسن أن يفرق بين السين والفعل ، كذا لا يجوز أن يفرق بين اللام والفعل ؛ وتقديره : وما كان مكرم لتزول منه الجبال ؛ على التفسير والتحقير لمكرم ؛ أى : هو أضعف وأحق من ذلك ، فـ « الجبال » في هذه القراءة : تمثيل لأمر الشيء وثبوته ودلالته .

وقيل ، هي تمثيل للقرآن ، والضمير في « مكرم » : لقريش ، وعلى هذه القراءة أكثر القراءة ، أعنى كسر اللام الأولى وضع الثانية .

وقد قرأ السكاكي بفتح اللام الأولى وبضم الثانية ، فاللام : الأولى لام تأكيد ، على هذه القراءة ، و « أن » حذفة من الثقيلة ؛ و « الماء » : مضرة مع « أن » ، تقديره : وإن كان مكرم لتزول منه الجبال .

فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرم وما اربكوا من فعلهم ، و « الجبال » أيضاً : يراد بها أمر النبي وما أتى به ، مثل الأول ؛ وتقديره : مثل الجبال في القوة والثبات . و « الماء وللم » : ترجع على كفاي قريش .

وقيل : إنها ترجع على عمرو بن كنان في محاولته الصعود إلى السماء ليقا تل من فيها . و « الجبال » هي للمهودة .

كذا قال أهل التفسير .

٤٧ — فلا تحسبن الله عطف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام
« مُخْضَلِّفٌ وَعَدِيدٌ رُسُلُهُ » : هو من الاتساع ، لمعرفة المعنى ؛ تقديره ، عطف رسله وعده .

سورة الحجر

٢ — ويمايود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

« رَبُّمَا » : رب ، فيها لغات ؛ يقال : ربّ ، عطفة ؛ وربّ ، مشددة ، وهو الأصل ؛ وربة ، بالثاء ، والتخفيف ، وبالثاء ، والتشديد ، على تأنيث الكلمة .

وحكى أبو حاتم الوجه الأربعة بفتح الراء .

ولا موضع لها من الإعراب ، وجرى به « ما » لتكشف « رب » عن العمل .

وقيل : جرى بها ليتسكن وقوع الفعل بعدها .

وقال الأخفش : ما ، في موضع خفض به « رب » ، وهى نكرة .

٤ — وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم

« كتاب » : مبتدأ ، و « لها » : الخبر ؛ والجملة في موضع نصب لـ « قرية » .

ويجوز حذف الواو من « ولها » ، لو كان في الكلام .

٩ — إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

« نحن » : في موضع نصب ، على التأكيد لاسم « إنا » ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، و « نزلنا » :

الخبر ، والجملة خبر « إنا » ، ولا يجوز أن يكون « نحن » فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، لأن الذى بعدها

ليس بمعرفة ولا ما قاربها ، بل هو ما يقوم مقام النكرة ، إذ هو جملة ، والجل تكون نعتاً للنكرات ، فحكها

حكم النكرات .

١٢ — كذلك نسلكه في قلوب الميرمين

« كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ » : الكاف ، في موضع نصب نمت لمصدر محذوف ، و « الهاء » في « نسلكه » : تمود

على التوكيد ؛ وقيل : على الذكر .

١٤ — ولو فضنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يرجون

الضيق في « فظلوا » ، وفي « يرجون » : للملاكمة ؛ أى : لو فتح الله باباً في السماء فصعدت الملاكمة فيه والكفار ينظرون لئلا قالوا : إنا حكرت أبصارنا .
و « الماء » في « فيه » : للباب .

١٨ — إلا من استرق السمع فأنبهه شهاب مبين

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء النقطع .
وأجاز الزجاج أن تكون في موضع خفض ، على تقدير : إلا من استرق السمع ؛ وهو بعيد .

٢٠ — وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين

« من » : في موضع نصب ، عطف على موضع « لكم » ، لأن معنى « وجعلنا لكم فيها معايش » : أنشأنا لكم وقوتناكم ومن لستم له برازقين .

ويجوز أن ينسب « من » على إضمار فعل ؛ تقديره : وجعلنا لكم في الأرض معايش وأنشأنا من لستم له برازقين .

وأجاز الفراء أن تكون « أن » في موضع خفض ، عطف على « الكاف واليم » في « لكم » .
ويجوز المطف على الشجر المفقوض ، عند البصريين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » في موضع خفض ، على المطف على « معايش » ، على أن يكون « من » يراد بها الإمام والعبيد ؛ أى : جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون وجعلنا لكم من خدمكم ما تستمتعون به .

٢٢ — وأرسلنا الريح لواقع فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه
وما آتاكم بما نازلنا

كان أصل الكلام « ملاقح » ، لأنه من : ألقحت الريح الشجر ، فهي ملقح ؛ والجمع : ملاقح ؛ لكن آتى على تقدير حذف التثنية ، كأنه جاء على « لقصت » ، فهي : لاقح ؛ والجمع : لواقع ؛ فاللفظ آتى على هذا التقدير .
وقد قرأ حمزة « الريح لواقع » ، بالتحديد .

وأنكره أبو حاتم ، لأجل توحيد لفظ « الريح » وجمع التثنية ، وهو حسن ؛ لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع ، قال الله جل ذكره : (وللك على أرجائها) ٦٩ : ١٧ ، يعنى : للملاكمة .

٣٠ — فسجد للملائكة كلهم أجمعون

« أجمعون » : معرفة ، تأكيد ، لكن لا ينفرد كما ينفرد « كلهم » ، تقول : كل القوم أثنائي ، ولا تقول : أجمع القوم أثنائي .

وقال للبرد : أجمعون ، معناه : غير مقترقين ، وهو وهم منه عند غيره ، لأنه يارمه أن ينصبه على الحال .

٣١ — إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين

« إلا إبليس » : استثناء ليس من الأول ، عند من جعل « إبليس » ليس من الملائكة ، لقوله (كان من الجن) ١٨ : ٥٠

وقيل : هو استثناء من الأول ، لقوله : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) ٢ : ٣٤ ، فلو كان من غير الملائكة لم يكن ماوما ، لأن الأمر بالسجود إنما وقع للملائكة خاصة ، وقد يقع على الملائكة اسم الجن ، لاستمراره من أمين بن آدم ، قال الله جل ذكره : (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون) ٣٧ : ١٥٨ ، فالجنة : للملائكة .

٤٣ — وإن جهنم لموعدهم أجمعين

« جهنم » : ينصرف ، لأنه اسم معرفة أعجمي .

وقيل : هو عربي ، ولكنه مؤنث معرفة .

ومن جعله عربيا اشتقه من قولهم : ركية جهنم ، إذا كانت بعيدة القعر ، فسميت النار : جهنم ، بعد قعرها .

٤٧ — ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين

« إخواناً » : حال من « للتقين » الآية : ٥٥ ، أو من الضمير للرفوع في « ادخلوها » الآية : ٤٦ ، أو من الضمير في « آمنين » .

٥١ — ونبئهم عن ضيف إبراهيم

« عن ضيف إبراهيم » : أى : عن ذوى ضيف إبراهيم ، أى : عن أصحاب ضيف إبراهيم ؛ غطف المضاف .

ويجوز أن يكون حالا مقدمة من « الهاء وللم » في « صدورهم » .

٥٤ — قال أجهرتنوني على أن مسفى الكبر فبم تبشرون

« تبشرون » : تبشروننى ، لكن نافع حذف النون الثانية التى دخلت للفصل بين الفعل والياء ، لاجتماع التثنية ،

وكسر النون التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء ، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها ؛ وفيه بُعد ، لكسر نون الإعراب ، وحذفها الفتح لالتقاء الساكنين ، ولأنه أتى لعلامة النصب ياء ، كالحذف .

وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون التي مع الياء في ضمير النصب في الشعر ؛ قال الشاعر :

أبا موت الذي لا يد أني مسلاق لا أبك تخوفيني

أراد : تخوفيني ؛ لحذف النون الثانية ، وكسر نون المؤنث .

٥٩ — إلا آل لوط إنا لنجوعم أجمعين

« آل » : نصب على الاستثناء المنقطع ؛ لأن « آل لوط » ليسوا من القوم المجرمين للتقدم ذكرهم .

٦٠ — إلا امرأته قدودنا إنها لمن التابرين

« إلا امرأته » : نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

٦٦ — وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين

« أن » : في موضع نصب ، على البدل من « الأمر » ، إن كان « الأمر » بدلا « من ذلك » ؛ أو بدلا « من ذلك » إن جعلت « الأمر » عطف بيان على « ذلك » .

وقال القراء : « إن » : في موضع نصب ، على حذف الحافض ؛ أي : بأن دابر .

« مصبحين » : نصب على الحال مما قبلها .

٦٧ — وجاء أهل المدينة يستبشرون

« يستبشرون » : حال مما قبله .

٦٨ — قال إن هؤلاء ضيفي فلا تمضون

« هؤلاء ضيفي » : تقديره : ذوو ضيفي ، ثم حذف للضاف .

٧٠ — قالوا أو لم تهك عن المالين

« عن المالين » : مناهة عن ضيافة المالين .

٧٨ — وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين

« الأيكة » : لم يختلف القراء في الميم والحذف ، هنا ، وفي « ق » ٥٠ : ١٤ ؛ وإنما اختلفوا في « الشعراء » ٢٦ : ١٧٦ ، و « ص » ٣٨ : ١٣ ، في فتح الياء وخفضها .

فمن فتح الياء قرأه بلام بعدها ياء ، وجعل « ليكة » اسم البلدة ، فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ؛ ووزنه « فعلة » .

ومن قرأه بالحذف ، جعل أصله : أيككة ، اسم لموضع فيه شجر ملتف ؛ ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، فأنصرف .

٩٠ — كما أنزلنا على اللقطين

« الكاف » : في موضع نصب ، على التمت لمفعول محذوف ؛ تقديره : أنا أنذر اللين عقاباً أو عذاباً مثل ما أنزلنا .
١

سورة النحل

١ — آتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

« آتى » : بمعنى : أتى ؛ وحسن لفظ للماضى في موضع المستقبل ، لصديق إثبات الأمر ، فصار في أنه لابد « آتى » : يأتي ، بمنزلة ما قد مضى وكان ، لحسن الإخبار عنه بالماضى ، وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون ، فليصح وقوعه وصدق الخبر عنه صار كأنه شيء قد كان .

٢ — ينزل للملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا

أنه لا إله إلا أنا فاتقون

« أن أنذروا » : أن ، في موضع خفض ، على البدل من « الروح » ، و « الروح » ، هنا : الوحي ؛ أو في موضع نصب على حذف الحافظ ؛ أي : بأن أنذروا .

٨ — والحيل والبال والصمير تركبونها وزينة ويخلق ما لا تعلمون

« وَزِينَةً » : نصب على إضمار فعل ؛ أي : وجعلها زينة .

وقيل : هو مفعول من أجله ؛ أي : وللزينة .

١٥ — وألقى في الأرض رواسي أن تمدد بهم وأنهارها وسبلا لعلكم تهتدون

« أن تمدد بهم » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله .

وقيل : تقديره : كراهة أن تميد .

وقيل : منناه : ثلاث تميد .

٣٤ — وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين

« ماذا » ، فيها قولان :

الأول : ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وهو استفهام معنى التقرير ، و « ذا » بمعنى : الذي ، وهو خبر « ما » ، و « أنزل ربكم » : صلة « ذا » ، ومع « أنزل » هاء محذوفة تعود على « ذا » ؛ تقديره : ما الذي أنزله ربكم . ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك ، فرفع « أساطير الأولين » على الابتداء والخبر أيضاً ؛ تقديره : قالوا هو أساطير الأولين .

وأما الثاني : فـ « ما » و « ذا » اسم واحد في موضع نصب بـ « أنزل » ، و « ما » : استفهام أيضاً ، ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك ، فقال : قالوا خيراً ؛ أى : أنزل خيراً .

٣٥ — الذين توفاهم للملكة طيين ...

« طيين » : حال من « الهاء ولهم » في « توفاهم » .

٤ — إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون

« كن فيكون » : قرأ ابن عامر ، والكسائي بنصب « فيكون » ، عطفاً على « يقول » .

ومن رضة قطعه مما قبله ؛ أى : فهو يكون .

وما بعد « الهاء » يستأنف ويعد النصب فيه على جواب « كن » ، لأن لفظة لفظ الأمر ، ومعناه الخبر عن قدرة الله ، إذ ليس ثم مأمور بأن يفعل شيئاً ؛ فالمنى : فلما يقال كن فهو يكون .

ومثله في لفظ الأمر ، قوله تعالى (أصح بهم وأبصر) لفظه لفظ الأمر ومعناه التمتع به ؛ فلما كان معنى « كن » : الخبر ، يَحْدُ أن يكون « فيكون » جواباً له ، نصب على ذلك ؛ وبِحْد أيضاً من جهة أخرى ؛ وذلك أن جواب الأمر إنما جزم لأنه في معنى الشرط ، فلذا قلت : قم أكرمك ؛ جزمت الجواب لأنه بمعنى : إن قم أكرمك ؛ وكذلك إذا قلت : قم فأكرمك ؛ إنما نصبت لأنه في معنى : إن قم فأكرمك . وهذا إنما يكون أبداً في ضلین مختلفی اللفظ ، أو مختلفی التاعلیین ، فلن اتفقا في اللفظ ، والتاعل واحد ،

لم يجوز ؛ لأنه لا معنى له ، لو قلت : قم قم ، وقم فقوم ، واخرج فخرج ، لم يكن له معنى ، كما أنك لو قلت : إن يخرج فخرج ، وإن قم فقوم ، لم يكن له معنى : لاتفاق لفظ معنى التملين والتفاعلين ، فكذلك : كن فيكون ، لا اتفق لفظ التملين والتفاعلين ، لم يحسن أن يكون « فيكون » جواباً للأول ، فأنصب على الجواب إنما يجوز على بُعد على السببية في « كن » بالأمر الصحيح على السببية بالتملين المختلفين .

وقد أجاز الأخفش في قوله (قل لمبادى الذين آمنوا يقيموا) ١٤ : ٣١ ، جواباً لـ « قل » ، وليس هو بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى يقول لهم : أقيموا الصلاة .

فأنصب « فيكون » على جواب « كن » إنما يجوز على التشبه على ما ذكرنا ، وهو بعيد لفساد المعنى ، وقد أجاز الزجاج ؛ وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة : ١١٧ ، وفي آل عمران : ٤٧ ، وفي طاهر : ٦٨ ، فأما في هذه السورة ، وفي « يس » : ٨٢ ، فأنصب حسن على المعطف على « يقول » ، لأن قبله « أن » .

٤٢ — الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

« الذين » : في موضع رفع ، على البدل من « الذين هاجروا » الآية : ٤١ ، أو في موضع نصب على البدل من « الماء ولهم » في « لنبتهم » الآية : ٤١ ، أو على إضمار : أعنى .

٥١ — وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فلما صار هرون

و اثنين : تأكيد بمنزلة « واحد » ، في قوله ، (إنما الله إله واحد) ٤ : ١٧١

٥٢ — وله ما في السموات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون

« واصباً » : نصب على الحال .

٥٧ — ويحصلون لله الثبات سبحانه ولهم ما يشتهون

« ولهم ما يشتهون » : ما ، رفع بالابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وأجاز الفراء أن يكون « ما » : في موضع نصب ، على تقدير : ويحصلون لهم ما يشتهون .

ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ كما لا يجوز : جعلت لي طعاماً ؛ إنما يجوز : جعلت لنسئ طعاماً ؛ فهو كان لفظ القرآن : ولأنهم ما يشتهون ، جاز ما قال الفراء عند البصريين .

٥٨ — وإذا بشر أحدهم بالأذى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسوداً » : التغير .
ويجوز في الكلام أن يضم في « ظل » اسمها ، ويرفع « وجهه » ، و « مسوداً » بالابتداء والتعبر ،
والجمله : خبر « ظل » .

٦٢ — ويجمعون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب أن لهم الحسن لا جرم
أن لهم النار وأنهم مفرطون

« وتصف السنتهم » : يذكر ويؤنث ؛ فمن أنت قال في جمعه : السن ؛ ومن ذكره قال في جمعه : السنة ،
وبذلك أتى القرآن .
و « الكذب » : منصوب بـ « تصف » ، و « أن لهم » : بدل من « الكذب » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .
وقد قرئ الكذب ، بثلاث ضمات ، على أنه نعت للألسنة ، وهو جمع « كاذب » ، وينصب « أن لهم »
بـ « تصف » .

« لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ » : أن ، في موضع رفع بـ « جرم » ، بمعنى : وجب ذلك لهم .

وقيل : هي في موضع نصب ، بمعنى : كسبهم أن لهم النار .

وأصل معنى « جرم » : كسب ، ومنه : المجرمون ؛ أي : الكاسيون الذنوب .

٦٤ — وما أزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة

لنوم يؤمنون

« وَهَدًى وَرَحْمَةً » : مفعولان من أجلهما .

٦٦ — وإن لكم في الأنعام لعبرة نسبيكم بما في بطونه من بين فرث ودم

لبناً خالصاً وامتاً للأشاريين

« مِثْرًا فِي بُطُونِهِ » : الهام . تعود على « الأنعام » : لأنها تذكر وتؤنث ، يقال : هو الأنعام :
وهن الأنعام ، فجري هذا الحرف على لغة من يذكر . والذي في سورة « المؤمنین » : ٢١ ، على
لغة من يؤنث .

حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري .

وجواب ثان ، وهو : « الهاء » في « بطونه » تعود على البعض ، لأن « من » في قوله « بما في بطونه » : دلت على التبعيض ، وهو الذى له لبن منها ؛ فتقديره : بما في بطون البعض الذى له لبن ، وليس لكها لبن .

وهو قول أبى عبيدة .

وجواب ثالث ، وهو : أن « الهاء » في « بطونه » تعود على المذكور ؛ أى : ونسقيكم بما في بطون المذكور .

وجواب رابع ، وهو : أن « الهاء » تعود على « النعم » ، لأن الأضام والنعم ، سواء في المعنى .

وجواب خامس ، وهو : أن « الهاء » تعود على واحدة الأضام ؛ واحدها : نعم : والنعم مذكر ، واحد الأضام .
والرب تصرف الضمير إلى الواحد ، وإن كان لفظ الجمع قد تقدم ؛ قال الأعشى :

فإن تهدي لأمريء لمة فإن الحوادث أودى بها

فـ قال « بها » ، فرد الضمير في « أودى » على الحدثان ؛ أو على الحادثة ؛ وذكر ، لأنه لا مذكر لها من لفظها .

وجواب سادس ، وهو : أن « الهاء » تعود على المذكور خاصة ، حتى هذا القول إسماعيل الناضى ، ودل ذلك أن اللبن للبعجل ، فصرف اللبن من الإناث ، واللبن للبعجل ، فرجع الضمير عليه ، واستدل بها على أن اللبن في الرضاع للبعجل .

٦٧ — ومن ثمرات التخييل والأعتاب تتخفون منه سكرًا ورزًا

حسنًا إن في ذلك لآية لقوم يشاؤون

« الهاء » في قوله « تتخفون منه » : يعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهي تعود على الفر ، كما عادت « الهاء » في « بطونه » على واحد الأضام ، وهو النعم .

وقيل : بل تعود على « ما » للضرورة ؛ لأن التقدير : ومن ثمرات التخييل والأعتاب ما يجدون منه ، فالهاء لـ « ما » ، ودلت « من » عليها ؛ وجاز حذف « ما » كما جاز حذف « من » في قوله : (وما منا إلا له مقام معلوم) ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : إلا من له مقام ، فنحذف « من » لدلالة « من » عليها ، في قوله « وما منا » .

وقيل : « الهاء » : تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخفون من المذكور سكرًا .

٦٩ — ثم كفى من كل الثمرات فامسك سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها

شراب مختلف ألوانه فيه عشاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون

« الهاء » في قوله « فيه عشاء للناس » : تعود على « الشراب » ، الذى هو السبل .

وقيل : بل تعود على « القرآن » .

٧٣ - ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون

انصب « شيء » على البذل من « رزق » ، وهو عند الكوفيين منصوب بـ « رزق » ، و « الرزق » ، عند البصريين : اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في شعر .

٩١ - وأوفوا بعهده الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كَيْفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ

« بعد توكيدها » ، هذه الواو في « التوكيد » هي الأصل .

ويجوز أن يدل منها همزة ، نقول : تأكيد ، ولا يحسن أن يقال : الواو بدل من الهمزة ، كما لا يحسن ذلك في « أحد » ، أصله : واحد ، فلهمة بدل من الواو .

٩٢ - ولا تكونوا كآلِي نَقِصْتْ غَزْلاً مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْسَاكُ تَتَخَذُونَ
إِيمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ
أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْهَتُكُمْ اللهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

« أَنْسَاكُ » : نصب على المصدر ، والمامل فيه « ناقصت » ، لأنه بمعنى : نكست نكساً ؛ فـ « أَنْسَاكُ » جمع : نكست .

وقال الزجاج : أَنْسَاكُ ، نصب ؛ لأنه في معنى المصدر .
« دَخَلاً » : مفعول من أجله .

« أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ » : أن ، في موضع نصب على حذف حرف الخفض ؛ تقديره : بأن تكون ، أو : لأن تكون

« هي أربي » : مبتدأ ؛ و « أربي » : في موضع رفع خبر « هي » ؛ والجملة خبر « كان » .

وأجاز الكوفيون أن تكون « هي » : فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ وأربي : في موضع نصب خبر « كان » ، وهو قياس قول البصريين ؛ لأنهم أجازوا أن تكون : هي ، وهو ، وأنت ، وأنا ، وهبه ذلك : فواصل لا موضع لها من الإعراب ، مع « كان » وأخواتها ، و « أن » وأخواتها و « ظن » وأخواتها ، إذا كان بعدهن معرفة ، أو مقارب للمرة .

و « أرى من أمة » هو بما يقرب من المعرفة ، للازمة « من » لـ « أفضل » ، ولطول الاسم ، لأن « من » وما بعدها من تمام « أفضل » .

وإنما فرق البصريون في هذه الآية ولم يميزوا أن تكون « هي » فاصلة ، لأن « كان » نكرة ، فلو كان معرفة لحسن وجاز .

والهاء في « يلوكم الله به » : يرجع على العهد .

٩٩ — إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

الهاء ، في « إنه » : تعود على الشيطان .

وقيل : للحديث والخبر .

١٠٠ — إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون

الهاء في « هم به مشركون » : تعود على « الله » جل ذكره .

وقيل : على الشيطان ، على معنى : هم من أجله يشركون بالله .

١٠٦ — من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن

من شرع بالكفر صدراً فليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم

« من كفر بالله » : من ، في موضع رفع ، بدل من « الكاذبين » الآية : ١٠٥

« إلا من أكره » : من ، نصب على الاستثناء .

« ولكن من شرع بالكفر صدراً فليهم غضب من الله » : من ، مبتدأ ، و « فليهم » : الخبر .

١١٦ — ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ...

« الكذب » : نصب بـ « تصف » ، و « ما تصف » : مصدر .

ومن رفع « الكذب » ، وضم الكاف والذال ، جعله نعتاً لـ « ألسنة » .

وقرأ الحسن ، وطلحة ، ومعر : « الكذب » ، بالخفض وفتح الكاف ، وجعلوه نعتاً لـ « ما » ، أو بدلا منها .

١٢٣ — ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين

« حنيفاً » ، حال من الضمير للرفع في اتبع ، ولا يحسن أن يكون حالا من « إبراهيم » ، لأنه مضاف إليه .

— ٤٣٦ —

ومعنى « حنيئاً » : ماثلاً عن الأديان ، إلا دين إبراهيم .
وأصل « الحنف » : الليل في الأمر ؛ ومنه : الأخف .

١٢٧ — واسبر وما سبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولأنك في ضيق مما يحزنون

« وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » : الهاء ولهم : يودان دلى « الكسار » ؛ أى : لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان ، وذلك على ذلك قوله « يحزنون » .

وقيل : الضمير لـ « الشهداء » الذين نزل نبيهم (وإن عاقبتهم) الآية : ١٢٦ ، إلى آخر السورة ؛ أى : لا تحزن على قتل الكفار إمام :

و« الضيق » ، بالفتح : المسد ؛ وبالكسر : الاسم .

وحكى الكوفيون « الضيق » ، بالفتح : يكون في القلب والصدر ؛ وبالكسر : يكون في الثوب والدار ، ونحو ذلك .

— ١٧ —

سورة الإسراء

١ — سبحانه الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام ...

« مُبْطَحَان » : نزيه لله من السوء ، وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وانتصب على المصدر ، كأنه وضع موضع « سبحت الله تسيحاً » ، وهو معرفة ، إذا أفرد ؛ وفي آخره زائدتان : الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعريف والزيادة .

وحكى سيويه أن من العرب من يشكوه ، فيقول : سبحاناً ، بالتثنية .

وقال أبو عبيد : انتصب على النداء ، كأنه قال : يا سبحان الله ، يا سبحان الذى أسرى بعبده .

٣ ، ٢ — وآتيناه موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا

من دوني وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً

« ذرية » : مفعول ثان لـ « تتخذوا » ، على قراءة من قرأ بالياء ، و « وكلاً » : مفعول أول ، وهو مفرد معناه الجلع .

و « اتخذ » يتعدى إلى مفعولين ، مثل قوله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) ٤ : ١٧٥ ، ويجوز نصب « ذرية » على النداء .

فأما من قرأ « يتخذوا » بالياء ، فـ « ذرية » : مفعول ثانٍ لا غير ، ويعد النداء ، لأن الياء للنية ، والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بُعد .

وقيل : « ذرية » ، في القراءتين : بدل من « وكلاء » .

وقيل : نصبت على إضمار : أهني .

ويجوز الرفع في الكلام ، على قراءة من قرأ بالياء ، على البدل من الضمر في « يتخذوا » ، لا يحسن ذلك في قراءة الخطاب ، لأن الخطاب لا يبدل منه المقاب .

ويجوز الخفض ، على البدل من « بنى إسرائيل » ؛ و « أن » في قوله « ألا يتخذوا » ، في قراءة من قرأ بالياء ، في موضع نصب على حذف الخافض ؛ أي : لأن لا يتخذوا .

فأما من قرأ بالياء ، فيحتمل في « أن » ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون لا موضع لها من الإعراب ، وهي للتفسير ، بمعنى « أي » ، فتكون « لا » نية ، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى التهيؤ .

والوجه الثاني : أن تكون « أن » زائدة ليست للتفسير ، ويكون الكلام خبراً بعد خبر على إضمار القول ؛ تقديره : ولعلنا لهم لا تتخذوا .

والوجه الثالث : أن تكون في موضع نصب ، و « لا » زائدة ، وحرف الجر مخلوف مع « أن » ؛ تقديره : وجعلناه هدى لبنى إسرائيل لأن تتخذوا دوني وكلاء ؛ أي : كراهة أن تتخذوا .

٥ — فإذا جاء وعد أولاهما نجيناك من أولي بأس شديد فجاسوا

خلال الديار وكان وعداً مفعولاً

« خلال الديار » : نصب على الظرف .

٧ — إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة

ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا

ما علوا تنبراً

« وعدُ الآخرة » : معناه : وعد المرة الآخرة ، ثم حذف ؛ فهو في الأصل صلة قامت مقام موصوف ؛ لأن

« الآخرة » نزل « المرة » ، فحذفت « المرة » وأُتيَتْ « الآخرة » مقامها . والكلام هو رد على قوله :
« ليسدن في الأرض مرتين » الآية : ٤

« وَلْيُسَبِّحُوا مَا بَعَثْنَا : ما ، وللمل ، مصدر ؛ أى : وليتبروا علوم ؛ أى : وقت علوم ؛ أى : وليلکوا
ويفسدوا من تحکمتهم ؛ فهو بمنزلة قولك : جئتكم مقدم الحاج ، وخفوق النجم ؛ أى : وقت ذلك .

٨ — عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً

« أن » : في موضع نصب بـ « عسى » ، والرحمة ، هنا : نزل محمد عليه السلام . و « عسى » من الله ، واجبة ،
تقد كان ذلك .

٩١ — ويدعو الإنسان بالشر دعاه بالخير وكان الإنسان عجولاً

« دعاه بالخير » : نصب على المصدر ؛ وفي الكلام حذف ؛ تقديره : ويدع الإنسان بالشر دعاه مثل دعائه
بالخير ، ثم حذف الموصوف ، وهو « دعاه » ، ثم حذف الصلة المضافة وأقام المضاف إليه مقامها .

٩٤ — اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً

« حسيباً » : نصب على البيان .

وقيل : على الحال .

٢٠ — كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً

« هؤلاء وهؤلاء » : بدل من « كل » ، على معنى : للؤمن والكافر يرزق .

٢١ — انظر كيف فضلنا يمشهم على بعض والآخرة أكبر درجات

وأكثر تفضيلاً

« كيف » : في موضع نصب بـ « فضلنا » ، ولا يعمل فيه « انظر » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

« أكبر » : خبر الابتداء ، وهو ولد « الآخرة » ، و « درجات » : نصب على البيان ، ومنه : « تفضيلاً » .

٢٣ — وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما ياتن عندك

الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما

قولا كريماً

« ياتن » عندك : قرأ سورة الكسائي « ياتان » ، بتثنية النون وبألف على التثنية ، لتقدم ذكر « الوالدين » ،

وأعاد الضمير في «أحدهما» على طريق التأكيد، فيكون «أحدهما» بدلا من الضمير، «أو كلاهما» عطف على «أحدهما» .

وقيل : ثنى الفعل ، وهو مقدم ، على لثة من قال : « فأما أحدهما » : كما ثبتت علامة التأنيث في الفعل للقدم عند جميع العرب ، فيكون «أحدهما» رفعا بفعله على هذا ، و «أو كلاهما» عطف على «أحدهما» .

٢٨ — وإما تمرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
« ابتغاء رحمة » : مفعول من أجله .

٣١ — ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن كنتم كنتم
خطئا كبيرا

« خشية إملاق » : مفعول من أجله .

٣٢ — ولا تهربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا

« الزنا » ، من قصره جعله مصدر : زنى زنا ، ومن مدّه جعله مصدر : زانى زانى مراناة وزناء .

٣٣ — ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا

« مظلوما » : نصب على الحال .

« إنه كان منصورا » : « الهاء » تعود على «الولي» ، وقيل : على للقتول ؛ وقيل : على الدم ؛ وقيل : على القتل .

وقال أبو عبيدة : هي للقتال ، ومعناه : أن القتال ، إذا اتقى به في الدنيا قتل ، فهو منصور . وفيه بُعد في التأويل .

٣٧ — ولا تمس في الأرض مرحا إنك لن تحرق الأرض ولن يبلغ
الجيال طولا

« مرحا » : نصب على المصدر .

وقرأ يعقوب : مَرِحاً ، بكسر الراء ، فيكون نصبه على الحال .

٤١ — ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدركوا وما يزيدهم إلا نفوراً

« نَفُوراً » : نصب على الحال .

٤٦ — وجعلنا على قلوبهم أكنة أب يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك

في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً

« نفوراً » : نصب على الحال .

٥٣ — قل لمبادئ يقولوا اتى هي أحسن ...

« قل لمبادئ » : قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة « إبراهيم » : ٣١ ، فهو مثله .

٥٧ — أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ...

« أيهم أقرب » : ابتداء وخبر ، ويجوز أن يكون « أيهم » ، بمعنى « الذى » ، بدلا من « الواو » في « يبتغون » ؟ تقديره : يبتغى الذى هو أقرب الوسيلة ، ف « أى » على هذا التقدير : مثبتة ، عند سيبويه ، وفيه اختلاف ونظر سيأتى في سورة « مريم » : ٧٣ « إن شاء الله » .

٥٩ — وما معنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود

الناقصة مبصرة ...

أى ما معنا أن نرسل الآيات التى اقترحتها قريش ، إلا تكذيب الأولين بطلها ، فكان ذلك سبب إهلاكهم ، فلو أرسلنا إلى قريش فكذبوا لأهلكوا .

وقد تقدم في علم الله تأخير عذابهم إلى يوم القيامة ، فلم يرسلها للهلك .

« مبصرة » : نصب على الحال .

٦٠ — وإذا قلنا لك إن ربك أحاط الناس وما جعلنا الرؤيا التى أرىناك

إلا فتنة للناس والشجرة الملوثة ...

نصب « الشجرة » على السطف على « الرؤيا » ؟ أى : وما جعلنا الشجرة الملوثة .

٦١ — وإذ قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أسجد

لن خلقك طيناً

« طيناً » : نصب على الحال .

٧١ — يوم ندعو كل أناس بإمامهم لن أدنى كتابه يمينه فأولئك

يقرعون كتابهم ولا يظنون قبلاً

العامل في « يوم » : فعل دل عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظنون يوم ندعو ؟ لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل للضاف إليه في اللضاف ، لأنهما كاسم واحد ، ولا يعمل الشيء في نفسه .

و«الباء» في « بإمامهم » تتعلق بـ « ندعو » ، في موضع المفعول الثاني لـ « ندعو » ، تعدى إليه بحرف جر .

ويجوز أن تتعلق « الباء » بحذوف ، والحذوف في موضع الحال ؛ فيكون التقدير : ندعو كل الناس مختلفين بإمامهم ؛ أي : في هذه الحال ؛ ومعناه : ندعوهم وإمامهم فيهم .

ومعناه على القول الأول : ندعوهم باسم إمامهم ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس في تفسيره .

وقد روى عن الحسن أن « الإمام » هنا : الكتاب الذي فيه أعمالهم ، فلا يحتمل على هذا أن تكون « الباء » إلا متعلقة بحذوف ، وذلك الحذوف في موضع الحال ؛ تقديره : ندعوهم ومعهم كتابهم الذي فيه أعمالهم ؛ كأنه في التقدير : ندعوهم بإتباعهم كتابهم ، أو مستقرا معهم كتابهم ، ونحو ذلك ؛ فلا يتعدى « ندعو » ، على هذا التأويل ، إلا إلى مفعول واحد .

٧٢ — ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً

« أعمى » : هو من : عمى القلب ، فهو ثلاثي من « عمى » ، فذلك آتى بعد فعل ثلاثي ؛ وفيه معنى التمتعج .

ولو كان من : عمى العين ، لقال : فهو في الآخرة أعمى ، أو أعمى ، لأن فيه معنى التمتعج ، و«عمى العين» شيء ثابت ، كاليد والرجل ، فلا يمتعج منه إلا بفعل ثلاثي ؛ وكذلك حكم ما جرى مجرى التمتعج .

وقيل : لما كان «عمى العين» أصله الرباعي لم يمتعج منه إلا بإدخال فعل ثلاثي ، لينقل التمتعج إلى الرباعي ، فإذا كان فعل التمتعج منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك ؛ فلا بد من إدخال فعل ثلاثي ، نحو : أعمى ، أو أشد ، أو أكثر ، وشبهه . هذا مذهب البصريين .

وقد حكى الفراء : ما اعماه : وأعوره ، ولا يجوز البصريون .

٧٧ — سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لستنا محويلا

« سَنَةً » : نصب على الصدور ؛ أى : سن الله ذلك سنة ؛ أى : سن الله أن من أخرج نبيه هلك .

وقال الفراء : للشيء : كسنة من ، فلما حذف « الكاف » نصب .

٧٨ — أقم الصلاة لادلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا

« وَتُقْرَأُ الْقُرْآنَ الْفَجْرِ » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واقرأوا قرآن الفجر .

وقيل : تقديره : أقم قرآن الفجر .

٩٢ — أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله وللائكة قبيلا

« قَبِيلًا » : نصب على الحال .

٩٤ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا

أبش الله بشرا رسولا

« أَنْ يُؤْمِنُوا » : أن ، فى موضع نصب مفعول « منع » ثان .

« إِلَّا أَنْ قَالُوا » : أن ، فى موضع رفع ، فاعل « منع » ؛ أى : ما منع الناس الإيمان إلا قولهم كذا وكذا .

٩٦ — قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بعباده خيرا بصيرا

« كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا » : الله ، جل ذكره ، فى موضع رفع بـ « كفى » : و « شهيدا » حال ، أو بيان ؛ تقديره : قل كفى بالله شهيدا .

١٠٠ — قل لو أنكم تملكون خزائن رحمة ربى إذ آلأمسكم خفة

الإلتقاء وكان الإنسان قتورا

« لو » : لا يليها إلا الفعل ؛ لأن فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر ضمير ، فهو مضمرة فى هذا ؛ و « أنتم » : رُفع بالفعل للضمير .

١٠١ — ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ..

يجوز أن يكون « بينات » ، فى موضع خفض على التثنية لـ « آيات » ، أو فى موضع نصب نعت لـ « تسع » .

١٠٤ — وقتنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة

جئنا بكم لنفيها

« نفيها » : نصب على الحال :

١٠٥ — وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً

« بالحق » ، الأول : حال مقدمة من الضمر في « أنزلناه » ، و « بالحق » ، الثاني : حال مقدمة من الضمر في « نزل » .

ويحوز أن يكون الباء في الثاني متعلقة بـ « نزل » ، على جهة التحدى .

١٠٦ — وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً

اتنصب « قرآن » بإضمار فعل ، تفسيره : فرقناه ؛ تحديره : وفرقناه قرآنا فرقناه .

ويحوز أن يكون معطوفاً على « مبشراً ونذيراً » الآية : ١٠٥ ، على معنى : فصاحب قرآن ، ثم حذف المضاف ؛ فيكون « فرقناه » فعلاً للقرآن .

١٠٧ — قل آمنوا به أولا تؤمنوا إن الدين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم

يجرون للأفغان سجداً

« سجداً » : نصب على الحال :

١١٠ — قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أإما تدعوا فه الأسماء الحسنى ...

« أى » : نصب بـ « تدعوا » ؛ و « ما » : زائدة للتأكيد .

— ١٨ —

سورة الكهف

٢ — قيا لينذر بأباً شديداً من لدنه ...

« قيا » : نصب على الحال من « الكتاب » الآية : ١

٥ — ... كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً

« كلمة » : نصب على التفسير ، وفي « كبرت » ضمير فاعل ؛ تحديره : كبرت مقالهم أعخذ الله ولداً .

ومن رفع «كلمة» جعل «كبرت» بمعنى: عظمت، ولم يضر فيه شيئا، فارتفعت «الكلمة» بعملها، و«تخرج»: نعت لـ «الكلمة».

«إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا»: إن، بمعنى «ما»؛ و«كذبا»: نصب بالقول.

٦ — فملك بائع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً

«أسفاً»: مصدر في موضع الحال:

٧ — إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبايهم أيهم أحسن عملا

«زينةً لعباً»: مفعول ثانٍ لـ «جعلنا»، إن جعلته بمعنى: صيرنا.

وإن جعلته بمعنى «خلقنا» نصبت «زينة» على أنه مفعول من أجله؛ لأن، خلقنا لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد.

١١ — فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً

«سِنِينَ»: نصب على الظرف، و«عدداً»: مصدر.

وقيل: هو نعت لـ «سنين»، على معنى: ذات عدد.

وقال اللغوي: منناه: معدودة، فهو على هذا نعت لـ «سنين».

١٢ — ثم بثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً

«أمداً»: نصب، لأنه مفعول لـ «أحصى»؛ كأنه قال: لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء؟

وقيل: هو منصوب بـ «لبثوا».

وأجاز الزجاج نصبه على التمييز؛ ومنه غيره، لأنه إذا نصبه على التمييز جعل «أحصى» اسماً على «أفضل»؛ و«أحصى» أصله مثال الماضي، من: أحصى يحصى؛ وقد قال الله جل وعز: (أحصاه الله ونسوه) ٥٨: ٦، و(أحصى كل شيء عدداً) ٧٢: ٢٨؛ فإذا صح أنه يقع فعلاً ماضياً لم يمكن أن يستعمل منه: أفضل من كذا؛ إنما يأتي «أفضل من كذا» أبداً من الثلاث، ولا يأتي من الرباعي إلا في شذوذ، نحو قولهم: ما أولاه للخير، وما أعطاه للدرم؛ فهو شاذ لا يقاس عليه. وإذا لم يمكن أن يأتي «أفضل من كذا» من الرباعي، علم أن «أحصى» ليس هو: أفضل من كذا؛ إنما هو فعل ماضٍ، وإذا كان فعلاً ماضياً لم يأت معه التمييز، وكان تنديبه إلى «أمداً» أيين وأظهر.

وإذا نصبت « أمداء » بـ « لبثوا » فهو ظرف ، لكن يلوهمك أن تكون عديت « أحصى » بحرف جر ؛ لأن التقدير : أحصى للبثم في الأمد ، وهو مما لا يحتاج إلى حرف ، فيمد ذلك بنفس البعد ، فنصبه بـ « أحصى » أولى وأقوى .

فأما قوله « لنعم أي الجزيين » ، وقوله « فلينظر أيها أركى » الآية : ١٩ ، فالرفع ، عند أكثر النحويين في هذا ، على الابتداء وما بعده خبر ؛ والفاعل مطلق غير معمل في اللفظ .

وعلة سيوويه في ذلك أنه لما حذف المائد على « أي » بناها على النضم .

١٤ — وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوك من دونه إلها لقد قلنا إذا شططاً

« شططاً » : نت لصدر محذوف ؛ تقديره : فولا شططاً .

ويجوز أن تنصبه بالقول .

١٦ — وإذا اعتزلتهم وما يعبدون إلا الله ...

أي : واذكروا إذ اعتزلتكم .

١٧ — وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهلهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ...

« ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ » : طرفان .

١٨ — لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولعلت منهم رجياً

« فراراً ورجياً » : منصوبان على التخييل .

٢١ — وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بيئاتاً ...

الفاعل في « إذ » : يتنازعون .

٢٢ — سيقولون ثلاثة راجهم كليلهم ويقولون خمسة سادسهم كليلهم رجماً بالنيب

ويقولون سبعة وثامنهم كليلهم ...

« وثامنهم كليلهم » : إنما جرىء بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ، ولو جرىء بها مع

« راجع » و « سادس » لجاز ، ولو حذف من « الثامن » لجاز ؛ لأن الضمير المائد يكنى من الواو ؛ وتقول : رأيت زيدا وأبوه جالس .

وإن عثت حذف الواو ، للهاء المائدة على « زيد » . ولو قلت : رأيت عمرا وبكر جالس ، لم يجوز حذف الواو ؛ إذ لا علم يعود على عمرو . ويقال لهذه الواو : واو الحال ، ويقال : واو الابتداء ، ويقال : واو « إذ » ، إذ هي بمعنى « إذ » .

٢٥ — ولَبِثُوا فِي كَهْمِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ وَاَزْدَادُوا تِسْعًا

« ثلاث مائة سنين » : من نون « المائة » استبعد الإضافة إلى الجمع ، لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد بين جنسه ؛ نحو : عندي مائة درهم ، ومائة ثوب ؛ فنون « المائة » إذ بعدها جمع ، ونسب « سنين » على البذل من « ثلاث » .

وقال الزجاج : « سنين » : في موضع نصب ، عطفت بيان على « ثلاث » .

وقيل : هي في موضع خفض على البذل من « مائة » ، لأنها في معنى « سنين » .

ومن لم ينون أضاف « مائة » إلى « سنين » ، وهي قراءة حمزة والكسائي ؛ أضافا إلى الجمع كما يفعلان في الواحد ؛ وجاز لها ذلك إذا أضافا إلى واحد ، فبالا : ثلثائة سنة ، ف « سنة » بمعنى : سنين ، لا اختلاف في ذلك ؛ فحسب الكلام على مناه ، وهو حسن في القياس قليل في الاستعمال ؛ لأن الواحد أخف من الجميع ، وإنما يبعد من جهة قوة الاستعمال ، وإلا فهو الأصل .

« وَاَزْدَادُوا تِسْعًا » : تسمًا ، مفعول به ، ب « ازدادوا » ، وليس بظرف ؛ تقديره : وازدادوا لبث تسع سنين ؛ ف « ازدادوا » أصله : « فعل » ، ويتعدى إلى مفعولين ؛ قال الله جل ذكره (وزدناهم هدى) الآية : ١٣ ، لكن لما رجع « فعل » إلى « اضعل » قص من التعدى وتعدى إلى مفعول واحد . وأصل « الدال » الأولى في « ازدادوا » : تاء الاعتقال ؛ وأصله : وازتيدوا ؛ فقلبت الياء ألنا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأبدل من التاء دالا لتكون في الجبر كالدال التي بعدها وازى التي قبلها ، وكأن الدال أولى بذلك ، لأنها من خرج التاء ، فيكون عمل اللسان في موضع واحد في القوة والجره .

٣٠ — إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

خير « أن » الأولى : « أولئك لهم جنات » الآية : ٣٩

وقيل : خبرها : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا » ؛ لأن معناه : إنا لا نضيع أجرهم .
وقيل : الخبر محذوف ؛ تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يحازيهم الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله تعالى : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا » .

٣١ — أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور
من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق ...

« سندس » : جيع ؛ واحد : سندسة .

٣٩ — ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل
منك مالا ولولا

« قلت ما شاء الله » : ما ، اسم ناقص ، بمعنى « الذي » ، في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : قلت
الأمر ما شاء الله إن شاء الله ، ثم حذف ، « الهاء » ، من الصلة .

وقيل : « ما » : شرط ، اسم تام ؛ و « شاء » : في موضع « يشاء » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : قلت :
ما شاء الله كان ، فلا « هاء » مقدرة في هذا الوجه ؛ لأن « ما » إذا كانت للشرط ، والاستثناء اسم ، لا تحتاج
إلى صلة ، ولا إلى عائد من صلة .

« إن ترن أنا أقل » : أنا ، فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ و « أقل » مفعول ثان لـ « ترن » .
وإن شئت جعلت « أنا » تأكيداً لصغير للشك في « ترن » .

ويجوز في الكلام رفع « أقل » ، بجمل « أنا » ؛ مبتدأ ، و « أقل » : الخبر ، والجملة في موضع المفعول الثاني
لـ « ترن » .

٤١ — أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا

« غورا » : نصب ، لأنه خبر « يصبح » ؛ تقديره : ذا غور .

٤٧ — وأحيط بشمره فأصبح يقلب كفيه على ما أعق فيها ...

« وأحيط » : للمفعول الذي لم يسم فاعله لـ « أحيط » : مضمر ، وهو المصدر .

ويجوز أن يكون « بشمره » : في موضع رفع ، على المفعول لـ « أحيط » .

« بثمره » : من قرأه بضمين جملته جمع « ثمرة » ، كخشب وخشب . ويجوز أن يكون جمع الجمع ، كأنه جمع : ثمار ؛ كثمار وحمر ؛ وثمار : جمع ثمرة ، كأكله وإكلام .

ومن قرأه بفتحين جملته جمع « ثمرة » ، كخشب وخشب .

ومن أسكن الثاني وضم الأول ، فلي الاستخفاف ، وأصله ضمتان .

٤٤ — هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا

من رفع « الحق » جبل « الولاية » مبتدأ ، و « هنالك » : خبره ، و « الحق » : نعت ل « الولاية » ، والماثل في « هنالك » الاستقرار المحذوف ، الذي قام « هنالك » مقامه .

ويجوز أن يكون « لله » : خبر « الولاية » .

ومن خفض « الحق » جملة « لله » جل وعز ؛ أى : لله ذى الحق ؛ وألغى « هنالك » ، فيكون الماثل في « هنالك » : الاستقرار الذى قام « لله » مقامه .

ولا يحسن الوقف على « هنالك » في هذين الوجهين .

ويجوز أن يكون الماثل في « هنالك » ، إذا جلت « لله » الخبر : « متصرا » الآية : ٤٢ ، فيحسن الوقف على « هنالك » ، على هذا الوجه .

و « هنالك » : يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ؛ وأصله للسكان ، تقول : اجلس هنالك وها هنا ؛ ولانهم تدل على بلد للشار إليه .

« على ربك صفا » : نصب على الحال .

٤٧ — ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحمرناهم فلم تادر منهم أحداً

الماثل في « يوم » : فعل مضارع تقديره : واذكر يا محمد يوم نسير الجبال ؛ ولا يحسن أن يكون الماثل مابله ، لأن حرف المطف يتبع من ذلك .

٤٨ — وعرضوا على ربك صفا ...

« صفا » : نصب على الحال .

٥٠ — وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء للتقطع ، على مذهب من رأى أن « إبليس » لم يكن من الملائكة .
وقيل : هو من الأول ، لأنه كان من الملائكة .

٥١ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن
تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلًا

« أن يؤمنوا » : أن ، في موضع نصب ، مفعول .
« إلا أن تأتيهم » : أن ، في موضع رفع ، فاعل « منع » .
« قبلًا » : من ضم القاف جملة جمع « قيل » ؛ أي : يأتيهم العذاب قبلًا ؛ أي صنفًا صنفًا ؛ أي أجناسًا .
وقيل : معناه : شيئًا يحد شيء من جنس واحد ، فهو نصب على الحال .
وقيل : معناه : مقابلة ؛ أي : يقابلهم عيانًا من حيث يرونه .
وكذلك للمعنى فيمن قرأه بكسر القاف ؛ أي : يأتيهم مقابلة ؛ أي : عيانًا .

٥٩ — وتلك القرى أهلكناهم لما ظفروا وجعلنا لمهلكهم موعدًا

« تلك » : في موضع رفع على الابتداء ، و « أهلكناهم » : الخبر .
وإن شئت : كانت « تلك » في موضع نصب على إضمار فعل يفسره « أهلكناهم » .
« لمهلكهم » : من فتح اللام والميم جملة مصدر : هلكوا مهلكًا ؛ وهو مضاف إلى المفعول ، على لغة من أجاز
تعدى « هلك » ؛ ومن لم يجر تمديته فهو مضاف إلى الفاعل .
ومن فتح اليم وكسر اللام جملة اسم الزمان ، تقديره : لوقت مهلكهم .
وقيل : هو مصدر « هلك » أيضًا ؛ أي نادرا ، مثل : المرجح .
ومن ضم اليم وفتح اللام جملة مصدر « أهلكوا » .
٦١ — فلما بلغا جمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا

« سربًا » : مصدر .

وقيل : هو مفعول ثانٍ لـ « اتخذ » .

٦٣ — قال أرايت إذ أودنا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه

إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً

« أن أذكره » : أن ، في موضع نصب على البدل من ، « الهاء » ، في « أنسانيه » ، وهو بدل الاشتغال .

« عجباً » : مصدر ، إن جملة من قول موسى عليه السلام ، وقف على « في البحر » ، كأنه لما قال فني موسى :

« واتخذ سبيله في البحر » ، قال موسى : أعجب عجباً .

وإن جملة « عجباً » من قول فني موسى ، كان مفعولاً ثانياً لـ « اتخذ » .

وقيل : تقديره : واتخذ سبيله في البحر فعل شيئاً عجباً ، فهو نعت لمفعول محذوف .

وقيل : إنه من قول موسى عليه السلام كله ؛ تقديره واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجباً ، فالوقف على

« عجباً » ، على هذا التأويل ، حسن .

٦٤ — قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً

« قصصاً » : مصدر ؛ أي : رجما يقصان الأرض قصصاً .

٦٥ — قال له موسى هل أتبعك على أن تمنى عما علمت رعداً .

« رعداً » : مفعول من أجله ؛ معناه : هل أتبعك للرعد على أن تمنى عما علمت ، فيكون « على »

وما بعدها : حالا .

ويجوز أن يكون مفعولاً لـ « تمنى » ؛ تقديره : على أن تمنى أمراً ذا رعد ؛ والرعد ، والرعد ، لثلاثين .

٦٦ — وكيف نصبر على ما لم نحط به خيراً

« خيراً » : مصدر ؛ لأن معنى « نحط به » : نخبره .

٦٧ — فانطلقا حتى إذا آیا أهل قرية استعلما أهلها فأبوا أن يشفيوهما فوجدا

فيها جداراً يريد أن يقضى فأقامه قال لوعثت لا تخفت عليه أجراً

« لا تخفت » : من خفت التاء جملة من « تخفت » ، فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » ، على التاء التي

هي فاء الفعل .

ومن شذذه جملة ، « انضل » ، فأدغم التاء الأصلية في الزائدة .

٨٦ — حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تنزب في عين حمئة ووجد عندها قوما

قلنا يا ذا القرنين إما أن تمنب وإما أن تتخذ فيهم حسنا

« تنزب في عين حمئة » : هو في موضع نصب على الحال ، من « الهاء » في « وجدها » .

« إما أن تمنب وإما أن تتخذ » : أن ، في موضع نصب فيهما .

وقيل : في موضع رفع .

فالرفع على إسماعيل مبتدأ ، والنصب على إسماعيل فصل ، فـ « أن تمنب » : أى : حمل العذاب .

٨٨ — وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسن وسنقول له من أمرنا يسرا

« فله جزاء الحسن » : من رفع « الجزء » جملة مبتدأ ، و « له » : الخبر ؛ وتقديره : فله جزاء الحلال الحسن ؛

و « الحسن » : في موضع خفض بإضافة « الجزء » إليها .

وقيل : هي في موضع رفع على البديل من « جزاء » ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الحسن » ،

على هذا : هي الجنة ؛ كأنه قال : فله الجنة .

ومن نصب « جزاء » ونونه ، جعل « الحسن » : مبتدأ ، و « له » : الخبر ؛ ونصب « جزاء » على أنه مصدر

في موضع الحال ؛ تقديره : فله الحلال الحسن جزاء ، أو : فله الجنة جزاء ؛ أى : جزاؤها .

وقيل : « جزاء » : نصب على التمييز ؛ وقيل : على المصدر .

ومن نصب ولم بنونه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، فـ « الحسن » : في موضع رفع ؛ وفيه بُعد .

٩٣ — حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا

« يفقهون » : من ضم « الياء » فقد حذف مفعول ؛ تقديره : لا يفقهون أحداً قولاً .

ولا حذف مع فتح الياء .

٩٤ — قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض

فهل نجعل لك خراجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً

« يأجوج ومأجوج » : لم ينصرفا ، لأنها اسمان لقيتين ، مع التعريف .

وقيل : مع المعجمة .

ومن همز جملة عرياً مشتقاً ، من : أجيح النار ، ومن ذلك قولهم : ملح أجاج ، فهما على وزن ،

مفعول ومفعول .

١٠٣ — قل هل نتشكك بالأخسرين أعمالا

« بالأخسرين أعمالا » : نصب على التفسير .

١٠٨ — خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا

« حولا » : نصب بـ « يفتنون » ؛ أى : متحولا ؛ يقال : حال من للسكان يحول يحولا ، إذا تحول منه .

— ١٩ —

سورة مريم

٢٤١ — كهيى • ذكر رحمة ربك عبده زكريا

« ذكر رحمة ربك » ، قال القراء : مرفوع بـ « كهيى »

وقال الأخفش : مبتدأ ، وخبره محذوف ؛ تقديره : فيا تقص عليك ذكر رحمة ربك .

وقيل : تقديره : هذا الذى نزل ذكره رحمة ربك ؛ وتقدير السلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمته :

٣ — إذ نادى ربه نادا خفيا

المعامل فى « إذ » : هو « ذكر » .

٤ — قال رب أنى وهن العظم منى واشتمل الرأس شيئا ولم أكن بدعا لك

رب خفيا

« كئيباً » : نصب على التفسير .

وقيل : هو مصدر : شاب شيئا .

٦ — يرفى ويرث من آل يعقوب واجله رب عتيا

« يرفى ويرث » : من جزمه جله جواب الطلب ؛ لأنه كالأمر فى الحكم .

ومن رضى جله نثا لـ « ولى » الآية : ٥

وعلى القعاج ، تقديره ، إذا جعلته نثا : فبب لى من لذك وليا وارثا على ونوق .

٨ — قال ربى أنى يكون لى ذلام وكانت اوارقى عاترا وقد بانث من الكبر عتيا

« عتيا » : نصب بـ « بانث » ؛ وتقديره : سببا عتيا ؛ وأما : عتوا ، وهو مصدر : عتايتمو ، فأبدلوا من

الواد ياء ، ومن الضمة التى قبلها كسرة ، لتصح الياء ؛ لأن ذلك أخف .

وقد قرئ بكسر العين ، لإتيان الكسر الكسر .

٩ — قال كذلك قال ربك ...

الكاف ، في موضع رفع ؛ أي : قال الأمر كذلك ، فهي خبر ابتداء محذوف .

١٠ — قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوبا

« سوبا » : نصب على الحال من المضمرة في « تكلم » ، أو نعت لـ « ثلاث ليال » .

١٢ — يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا

« صبياً » : نصب على الحال .

١٣ — وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً

« وحناناً » : عطف على « الحكم » .

٢٢ — فخلعه فأتيتك به مكاناً قصياً

« مكاناً » : ظرف .

وقيل : هو مفعول به ؛ على تقدير : قصدت به مكاناً قصياً .

٢٤ — فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريباً

من كسر « الميم » في « من » ، كان الضمير في « فناداها » ضمير عيسى عليه السلام ؛ أي : فناداها عليه السلام من تحتها ؛ أي : من تحت ثيابها .

ويجوز أن يكون الضمير لجبريل عليه السلام ؛ ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ؛ أي : من أسفل من موضعا ، كما هو قول : دارى تحت دارك ؛ أي : أسفل من دارك ؛ وبلدى تحت بلدك ؛ أي : أسفل منه ، وكما قال تعالى في الجنة (تجري من تحتها الأنهار) ؛ أي : من أسفل .

فـ « تحت » يراد بها الجهة المحاذية للشيء ، فيكون جبريل عليه السلام كامها من الجهة المحاذية لها ، لا من أسفل منها .

وإذا كان الضمير لعيسى عليه السلام ، كان « تحت » : أسفل ، لأن موضع ولادة عيسى أسفل منها ، وبلدك . حل أن « تحت » يقع بمعنى الجهة المحاذية للشيء . قوله « قد جعل ربك تحتك سريباً » ؛ أي : في الموضع المحاذى لك : لأنه أسفلها .

فأما من فتح «الميم» من «من» فإنه جعل «من» هو الفاعل، وليس في «ناداها» ضمير فاعل. «ومن»، في هذه القراءة : هو عيسى ؛ لأنه هو الذى أسفل منها ، فرفضت «من» للخصوص في هذا ، وأصلها أن تكون للعموم .

٢٥ — وهزى إليك بمنح النخلة تساقط عليك رطباً جنيا

«رُطِبًا» : نصب على البيان ؛ وقيل : هو مفعول لـ «هزى» ، وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ بالياء والتخفيف ، أو التشديد ؛ أو يفتح التاء والتشديد .

وفي «تساقط» : ضمير النخلة .

ويجوز أن يكون ضمير «المنح» ، هذا على قراءة من قرأه بالتاء .

فأما من قرأه بالياء ، فلا يكون في «يساقط» : إلا ضمير «المنح» .

فأما من قرأ بضم التاء والتخفيف وكسر اللام فـ «رطباً» : مفعول لـ «تساقط» ، وقيل : هو حال ، وللمفعول مضر ؛ تقديره : تساقط ثمراها عليك رطباً .

والنخلة تدل على الثمر ، نعمسن الخلف ، والباء في «بمنح» : زائدة .

٢٦ — فكلى واشربى وقرى حينا...

«حينا» : منصوب على التفسير .

٢٧ — فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في الهمد صيبا

«صيبا» : نصب على الحال ، و «كان» : زائدة ، والفاعل في الحال : الاستقرار .

وقيل : «كان» هنا ، بمعنى : وقع وحدث ، فيها اسمها مضر ، و «صيبا» : حال أيضاً ، والفاعل فيه «نكلم» . وقيل : «كان» .

وقال الزجاج : «من» : الشرط ، والمعنى : من كان في الهمد صيبا كيف نكلمه ؟

٣١ — وجعلنى مباركا أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمتم حيا

«مباركا» : مفعول ثان لـ «جعل» .

«مادمتم حيا» : ما ، في موضع نصب على الظرف ؛ أى : حين دوام حياتي .

وقيل : في موضع نصب على الحال ، و « حيا » خبر « دمت » ، والتاء : اسم « دام » .

٣٣ — وبِرا يواللهي ولم يحسني جباراً شقياً

« وَبِرَا » : عطفت على « مباركا » .

ومن خفض « بِرَا » ، عطفته على « الصلاة » .

٣٤ — ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون

« قول الحق » : من رفع « قولا » أشهر مبتدأ ، وجعل « الحق » خبره ؛ تقديره : ذلك عيسى بن مريم ، ذلك قول الحق ، وهو قول الحق ، وهذا الكلام قول الحق .

وقيل : إن « هو » للضمرة ، كناية عن عيسى عليه السلام ، لأنه يكلمه الله جل ذكره ، وقد سماه الله كلمة ، إذ بالكلمة يكون ؛ ولذلك قال السكاني على هذا المعنى : إن « قول الحق » نعت لعيسى عليه السلام .

ومن نصب « قولا » فعل المصدر ؛ أي : أقول قول الحق .

٣٥ — وإن الله ربّي وربكم فأعبدوه هذا صراط مستقيم

من فتح « أن » عطفتها على « الصلاة » ، ومن كسرهما استأنف الكلام بها .

٤١ — واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبيّاً

« صديقاً » : خبر « كان » ، و « نبيّاً » : نصب به « صديق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر .

٤٦ — قال أرأيت أنت عن الحق يا إبراهيم ...

« أرأيت » : مبتدأ ، و « أنت » : رفع بفعله ، وهو الرغبة ، ويسد مسد الخبر ؛ وحسن الابتداء بـ « نكرة » ، لاعتادها على ألف الاستهتام قبلها .

٤٧ — قال سلام عليك سأستغفر لك ربّي ...

« سلامٌ عليك » : سلام ، ابتداء ؛ والخبر : خبره ، وحسن الابتداء بـ « نكرة » ، لأن فيها معنى المنسوب ، وفيها أيضاً

معنى التبرئة .

فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها ، والأصل ألا يتبدأ بـ « نكرة » إلا أن تعيد فائدة عند المخاطب .

٥٧ — وناديناه من جانب الطور الأيمن وقرناه نبياً

«نجيا» : نصب على الحال .

٥٨ — إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً

«سجداً وبكياً» : نصب على الحال ، ويكون «بكياً» : جمع «باك» .

وَقِيلَ : «بكياً» : نصب على المصدر ، وليس جمع «باك» ؛ وتقديره : خروا سجداً وبكوا بكياً .

٦٧ — لا يسمعون فيها لنوا إلا سلاماً.....

«إلا سلاماً» : نصب على الاستثناء المنقطع .

وَقِيلَ : هو بدل من «لنوا» .

٦٣ — تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً

«نورث» : يتعدى إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، من «أورث» ، فالمفعول الأول «ها» محذوفة ؛ تقديره :

«نورثها» ، والمفعول الثاني «من» ، في قوله : «من كان تقياً» ، و«من» متعلقة بـ «نورث» ؛ والتقدير : تلك الجنة

التي نورثها من كان تقياً من عبادنا .

٦٨ — فوريك لنحسرنهم والشياطين فم لنحسرنهم حول جهنم جثياً

«جثياً» : نصب على الحال ، إن جعلته جمع : جاث ؛ ونصب على المصدر ، إن لم تجعله جمعاً وجعله مصدرأ .

٦٩ — ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً

قرأ هارون القاري : ينصب «أيهم» ، أحمل ثيها «لننزعن» .

والرفع في «أيهم» عند الخليل ، على الحكاية ، فهو ابتداء ، وخبره : «أشد» ؛ تقديره : لننزعن من كل شيعة الذي من أجل عتوه ، يقال له : أي هؤلاء أشد عتياً ؟

وذهب يونس إلى أن «أنا» رفع بالابتداء على الحكاية ، ويوافق الفعل ، وهو «لننزعن» ، لا يعمله في اللفظ ، ولا يجوز أن يخلق مثل «لننزعن» عند سيوريه والخليل ، إنما يجوز أن يخلق مثل أمثال الشد وهبها بما لم يتحقق وقوعه .

وذهب سيوريه إلى أن «أنا» مبنية على الضم ، لأنها عنده بمنزلة «الذي» و «ما» ، لكن خالفتهما

في جواز الإضافة ، فأعريت لما جازت فيها الإضافة ، فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقو ، فرجعت إلى أصلها ؛ وهو البناء ، كـ « الذي » و « ما » ، ولو أظهرت الضمير لم يجز البناء عنده ؛ وقد ذكر الكلام عنده : ثم لنزعه من كل شيعة أيهم هو أحد ، كما تقول : لنزعه الذي هو أحد ؛ وصيغ حذف « هو » مع « الذي » . وقرأ « تماماً على الذي أحسن » ٦ : ١٥٤ ، رفع « أحسن » ، على تقدير حذف « هو » ، والحذف مع « الذي » قبيح ، ومع « أي » حسن ؛ فلما خالفت « أي » أخواتها في حسن الحذف معها لحذفت « هو » ، بقيت « أي » على الضم .

وقد اعترض على سيويه في قوله « وكيف بيننا المضاف وهو متمكن » ؛ وفيه نظر ، ولو ظهر الضمير المحذوف مع « أي » لم يكن في « أي » إلا النصب عند الجميع .

وقال الكسائي : « لنزعه » : واقعة على المعنى .

وقال الفراء : معنى « لنزعه » : لينادين ، فلم يعمل ، لأنه بمعنى النداء .

وقال بعض الكوفيين : إنما لم يسم « لنزعه » في « أيهم » ، لأن فيها معنى الشرط والمجازاة ، فلم يعمل ما قبلها فيها ؛ والمعنى : لنزعه من كل فرقة إن شايروا ، أو لم يتشايروا ؛ كما تقول : ضربت القوم أيهم غضب ؛ والمعنى : إن غضبوا ، أو لم يغضبوا .

وعن البرد : أن « أيهم » رفع ، لأنه متعلق بـ « شيعة » ؛ والمعنى : من الذين تشايروا أيهم ؛ أي من الذين تعاونوا فنظروا أيهم .

٧٥ — حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ...

« إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ » : نصبا على البدل من « ما » ، التي في قوله « حتى إذا رأوا ما يوعدون » .

٨٠ — ونزئه ما يقول ويأتينا فردا

« ونزئه ما يقول » : حرف الجر محذوف ؛ تقديره : ونزث منه ما يقول ؛ أي : نرث منه ماله وولده .

« فردا » : حال .

٨٧ — لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا

« من » : في موضع رفع على البدل من الضمير المرفوع في « يملكون » .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء ، على أنه ليس من الأول .

٩٠ — تكاد السموات يتفطرن منه وتتشق الأرض وتخر الجبال هذا

« هذا » : مصدر ؛ أى : تهد هذا ؛ أو : مفعول له ؛ أى : لأنها تهد .

٩١ — أن دعوا للرحمن ولدا

« أن » : فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩٢ — وما يلبى للرحمن أن يتخذ ولدا

« أن » : فى موضع رفع بـ « يلبى » .

٩٣ — إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا

« إن » : بمعنى « ما » ، و « كل » : رفع بالابتداء ؛ والخبر : « إلا آتى الرحمن » .

و « آتى » : اسم فاعل ، و « الرحمن » فى موضع نصب بـ « الإتيان » ، و « عبدا » نصب على الحال ، ومثله : « فردا » الآية : ٩٥

— ٢٠ —

سورة طه

٣ — إلا تذكرة لمن يعصى

« تذكرة » : منصوب على المصدر ، أو على الاستثناء للنقطع الذى فيه « إلا » بمعنى « لكن » .

ويجوز أن يكون حالا أو مفعولا معه ، على تقدير : إنا أنزلنا عليك التنزيل لتحتل متاع التبليغ ، وما أنزلنا عليك هذا الشاق إلا ليكون تذكرة .

٤ — تنزيلنا من خلق الأرض والسموات العل

« تنزيلا » ، فيمن قرأ بالنصب : وجوه :

١ . أن يكون بدلا من « تذكرة » الآية : ٣ ، إذا جعل حالا ، لا إذا كان مفعولا له ، لأن الشئ لا يعمل بنفسه .

وأن ينصب بـ « أنزل » مضمر .

وأن ينصب بـ « أنزلنا » ، لأن معنى : ما أنزلنا إلا تذكرة : أنزلناه تذكرة .

١٢ — إني أنا ربك فأخلق نطيك إنك بالواد للقدس طوى

« طوى » ، من ترك تويته ، فسلته أنه معدول ، كعمر ، وهو معرفة .

وقيل : هو مؤنث ، اسم للبقعة ، وهو معرفة .

ومن نونه جله اسما للكان غير معدول .

وهو بدل من « الوادى » فى الوجهن .

١٧ — وما تلك بينك يا موسى

« تلك » : عند الزجاج ، بمعنى « التى » ؛ و « بينك » : صلتها .

وهى عند الفراء بمعنى : هذه ، وهذه وتلك ، عنده يحتاجان إلى صلة كالتى .

وذكر قطرب عن ابن عباس أن « تلك » بمعنى : « هذه » ؛ و « ما » : فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ؛ ومضى الاستفهام فى هذا : التنبيه .

٢٢ — وأضم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى

« بيضاء » : نصب على الحال من المضم فى « تخرج » ؛ و « آية » : بدل من « بيضاء » ، حال أيضا ؛ أى : تخرج مضبوطة عن قلدرة الله جل ذكره .

وقيل : « آية » : انتصب بإضمار فعل ؛ التقدير : آيتك آية أخرى .

والرفع جائز فى غير القرآن ، على : هذه آية .

٢٩ ، ٣٠ — واجعل لى وزيراً من أهلى * هارون أخى

« هارون » : بدل من « وزيراً » .

وقيل : هو منصوب بـ « اجعل » ، على التقديم والتأخير ؛ أى : واجعل لى هارون أخى وزيراً .

٣١ ، ٣٢ — أهدد به أذى وأشركه فى أمرى

من قرأ بوصل ألف « أهدد » وضع ألف « أشركه » : جملة على النداء والطلب ، فهو مبنى .

ومن قطع ألف « أهدد » وضم ألف « أشركه » ، وهو ابن طاهر ، جملة مجزوما جواباً لـ « اجعل » ، والألفان : ألفا للتكلم .

وهما فى القراءة الأولى ، الأولى ألف وصل ، والثانية قطع .

٣٣ — كى نسبحك كثيراً

« كثيراً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تسيحاً كثيراً ، أو نمت لـ « وقت » محذوف ؛ تقديره : نسبحك

وقتا طويلا .

٣٩ — أن ائذنيه في التابوت فائذنيه في الم ...

« أن » : في موضع نصب على البدل من « ما » ، و« الماء » الأولى في « ائذنيه » : لموسى ، والثانية : للتابوت .

٥٢ — قال عليها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يلى

ما جء « كتاب » صفة له من الجليلين ، و« ربى » : في موضع نصب ، بحذف الحافض ؛ تهديره : لا يضل الكتاب من ربى ولا يلى .

ويجوز أن يكون « ربى » : في موضع رفع ، يبنى عنه الضلال واللسيان .

٥٨ — فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخله نحن

ولا أنت مكاناً سوى

« للكان » : نصب ، على أنه مفعول ثان بـ « اجعل » ، ولا يجوز نصبه بـ « الموعد » ، لأنه قد وصف بقوله « لا » نخله نحن ولا أنت ، والأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صغرت لم تعمل ، لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتعريف ، إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف ، فإذا أخرجت بالصفة والتعريف عن شبه الفعل امتنعت من العمل . وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون ، وكذلك إذا أخبرت عن المصدر أو عطفت عليها لم يجوز أن تعملها في شيء ، لا بد أن تفرق بين الصلة والوصول ، لأن الوصول فيه داخل في صلة المصدر ، والخبر والمعطوف عليه داخلان في الصلة ، ولا يحسن أن يكون « مكاناً » في هذا الموضع ، لم تجره العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر معها ؛ ألا ترى أنه قال الله تعالى : (إن موعدكم الصبح) ١١ : ٨١ ، لم يجوز إلا النصب في « الصبح » ، على تقدير : وقت الصبح ؛ وقد جاء « الموعد » اسماً للكان ، كما قال الله جل وعز : (وإن جهنم لموعدهم) ١٥ : ٤٣ .

وقد قيل : معناه : للكان موعدكم .

وقوله « سوى » ، هو صلة للكان ، لكن من حذف كسر السين ، جله نادراً ؛ لأن « فِصْلاً » لم يأت صفة إلا قليلاً ؛ مثل : هم قوم عدى ومن ضم السين أتى به على الأكثر ، لأن « فصلاً » كثير في الصفات ، مثل : رجل حطم ، ولبد ، وهكج ؛ وهو كثير .

٥٩ — قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الناس ضحى

الرفع في « يوم » على خبر « موعدكم » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تهديره : موعدكم وقت يوم الزينة .

وقد نصب الحسن « يوم الزينة » على الظرف .

« أنْ يُحْشَرَ » : أن ، في موضع رفع عطوف على « يوم » ؛ على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ، ووقت حشر الناس .

وقيل : « أن » : في موضع خفض ، على التثنية على « الزينة » .

ومن نصب « يوم الزينة » جعل « أن » في موضع نصب على المطف على « يوم » .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير : وموعدكم يوم حشر الناس .

أو في موضع خفض ، على المطف على « الزينة » .

٦٣ — قالوا إن هذان ساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما وبذهبا بطريقتك الثلى

من رفع « هذان » حملة على لغة لبي الحارث بن كعب ، يأتون بالثنى بالألف على كل حال .

وقيل : « إن » : بمعنى : نعم ، وفيه بُعد ، لدخول اللام في الخير ، وذلك لا يكون إلا في شعر ؛ كقوله :

« أم الحليس لمجوز شهر به »

وكان وجه الكلام : لأم الحليس مجوز ؛ وكذلك كان وجه الكلام في الآية ، إن حملت « إن » معنى :

« نعم » : إن هذان ساحران ، كما تقول : لهذان ساحران ، نعم ؛ ولحمد رسول الله . وفي تأخر اللام مع لفظ

« إن » بفس القوة على « نعم » .

وقيل : إن اللهم لما لم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع ، جرت التثنية على ذلك ، فأنى بالألف على كل حال .

وقيل : إنها مضمرة مع « إن » ؛ وتقديره : إن هذان ساحران ، كما تقول : إن زيد منطلق ؛ وهو قول حسن ، لولا أن دخول اللام في الجر يبعد .

فأما من خفف « أن » فهي قراءة حسنة ؛ لأنه أصح في الإعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام في الجر يعني ضد ما على مذهب سيوييه ؛ لأنه إن يقدر أنها المحففة من التثنية ، لابد أن يرفع ما بعدها بالإبتداء والخبر ، لتقص ببيانها ، فرجع ما بعدها إلى أصله . فاللام لا يدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلا في شعر . على ما ذكرنا .

وأما على مذهب الكوفيين فهو من أحسن شيء ، لأنهم يقولون « أن » الضغيفة بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ؛ فتقدير السلام : ما هذان إلا ساحران ؛ فلا خلل في هذا التقدير إلا ما ادعوا أن اللام تأتي بمعنى « إلا » .

٦٦ — قال بل ألقوا فإذا حيا لهم وعصمهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسمى

من قرأ « يخيل » ، بالياء ، جعل « أن » في موضع رفع ، لأنها مفعول لم يسم فاعله لـ « يخيل » .

ومن قرأ « تخيل » بالياء ، وهو ابن ذكوان ، فإنه جعل « أن » في موضع رفع ، على البدل من الضمير في « تخيل » ، وهو بدل الاشتمال .

ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأه بالياء ، على أن يجعل الفعل ذكر على اللفظ .

ويجوز أن يكون في قراءة من قرأه بالياء في موضع نصب ، على تقدير حذف « الباء » ؛ تقديره : يخيل إليه من سحرهم بأنها تسمى ، ويجعل المصدر ، و « إليه » ، في موضع مفعول لم يسم فاعله .

٦٧ — فأوحس في نفسه خيفة موسى

« موسى » : في موضع رفع بـ « أوحس » ، و « خيفة » : مفعول لـ « أوحس » ؛ وأصل « خيفة » : خوفاً ، ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصبح بناء « فطة » .

وإنما خاف موسى أن يقتل الناس .

وقيل : لما أبطأ عليه الوحي فألقى عصاه خاف .

وقيل : بل غلبه طمع البشرية عند ممايلته ما لم يستد .

٦٨ — وألق ما في عينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح

الساحر حيث أتى

« تلقف » : من جزم « تلقف » جملة جواباً للأمر ، ومن رفعه ، وهو ابن ذكوان ، رفع على الحال من « ما » ، وهي العصا .

وقيل : هو حال من « الملقى » ، وهو موسى ، نسب إليه التلقف ، لما كان عن فطه وحركته ، كما قال (وما ربيت إذ ربيت ولكن الله رمي) ٨ : ١٧ ، وهي حال مقدرة ، لأنها إنما تلقف حالهم بعد أن ألقاها .

« إن ما صنعوا » : ما : اسم « إن » ، بمعنى « الذي » ، و « كيد » : خبرها ؛ و « الهاء » : محذوفة من « صنعوا » ؛ تقديره ، صنعوه كيد ساحر .

ومن قرأ « كيد سحر » ، «عناه : كيد ذى سحر .

ويجوز في الكلام نصب « كيد » بـ « صنعوا » ، ولا تضمر «هـ» ، على أن يحمل « ما » كافة لـ « أن »
عن العمل .

ويجوز فتح « أن » ، على معنى : لأن ما صنعوا .

٧٢ — قالوا لن تؤذك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقضى

ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا

« الذى فطرنا » : الذى ، فى موضع نصب ، على المطف على « ما » ، ، وإن شئت على القسم .

«إنما تقضى هذه الحياة الدنيا» : ما ، كأنه لـ «أن» عن العمل ، و «هذه» : نصب على الظرف، «والحياة» :
بدل من « هذه » ، أو نمت ؟ تقديره : إنما تقضى الحياة الدنيا .

ويجوز في الكلام رفع « هذه » و « الحياة » ، على أن يحمل « ما » بمعنى : الذى ؛ و «الماء» ، محذوفة مع
« تقضى » ، و « هذه » : خبر « أن » ، و « الحياة » : بدل من « هذه » ، أو نمت ؟ تقديره : إن الذى تقضيه
أمر هذه الحياة .

٧٣ — إنا آتينا برينا ليفتر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

السحر والله خير وأبقى

« ما » : فى موضع نصب ، على المطف على « الخطايا » .

وقيل : هو حرف نافية ؛ فإذا جعلت « ما » نافية « تملقت » « من » بـ « الخطايا » ؛ وإذا جعلت « ما » بمعنى
« الذى » تملقت « من » بـ « أكرهتنا » .

٧٧ — ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرعبادى فاضرب لهم طريقا

فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تختشى

من رفع « تخاف » جعله حالا من الفاعل ، وهو موسى ؛ التقدير : اضرب لهم طريقاً فى البحر لا خائفا دركا
ولا خائفا ؛ ويقوى رفع « تخاف » إجماع التراء على رفع « تخشى » وهو معطوف على « تخاف » .

ويجوز رفع « تخاف » على القطع ؛ أى : أنت لا تخاف دركا .

وقيل : إن رفعه على أنه نمت لـ « طريق » ؛ على تقدير حذف « فيه » .

ومن جزم « تخاف » ، وهو حمزة ، جملة جواب الأمر ، وهو « فاضرب » ؛ والتقدير : إن تضرب لا تخف
دركا من خلفك ؛ ويرفع « نخشى » على القطع ؛ أى : وأنت لا نخشى غرقاً .

وقيل : إن الجزم في « لا تخف » ، على التثنية .

وأجاز اللغراء أن يكون « ولا نخشى » : في موضع جزم ، وبليت الألف كما بنيت الياء والواو ، على تقدير حذف
الحركة منها ؛ وهذا لا يجوز في الألف ، لأنها لا تتحرك أبداً إلا بشيرها إلى غيرها ، والواو والياء
يتحركان ولا يتغيران .

٨٠ — يا بني إسرائيل قد آجبناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور
الأيمن وزلنا عليكم اللن والسوى

انتصب « جانب » على أنه مفعول ثانٍ لـ « واعد » ، ولا يحسن أن ينتصب على الظرف ؛ لأنه ظرف مكان
مختص ؛ وإنما تصدى الأفعال وللصادر إلى ظروف المكان إذا كانت مهمة ، هذا أصل الاختلاف .
وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور ، ثم حذف المضاف .

٨٦ — فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم
يسدكم ربكم وعدا حسنا

يجوز أن يكون « الوعد » بمعنى : للعود ؛ كما جاء « الخلق » بمعنى المخلوق ، نصبت « وعدا » على هذا التقدير ،
على أنه مفعول ثانٍ لـ « يسد » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : ألم يسدكم ربكم تمام وعد حسن .
ويجوز أن يكون انتصب « وعد » على المصدر .

٨٧ — قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زينة
القوم صفناها فكذلك آتني السامري

« الملك » : مصدر ، في قراءة من ضم الليم ، أو كسرهما ، وهى ثلثات ؛ والتقدير : ما أخلفنا موعدكم
بملكنا الصواب ، بل أخلفناه بغطتنا . والمصدر مضاف في هذا إلى الفاعل ، وللعمول محذوف ؛ كما يضاف في موضع
آخر إلى للعمول ويحذف الفاعل ؛ نحو قول تعالى (بسؤال نسجتك) ٣٨: ٥٤ ، وقوله (من دعاء الخیر) ٤١ : ٤٩
وقيل : إن من قرأه بضم الليم جملة مصدر قولهم : هو ملك بين الملوك ، ومن كسر جملة مصدر : هو مالك بين
الملك ، ومن فتح جملة اسمياً .

«فَكَذَلِكَ أُلْقِيَ» : الكاف ، في موضع نصب ، على التثنية مصدر محذوف ؛ تقديره : فألقى السامري إلقاءً كذلك .

٩٤ — قال يابن أم لا تأخذ بلحقي ولا برأسي إني خفيت أن تقول
فرقت بين بني إسرائيل ولم ترهب قولي

«يَابَنَ أُمِّ» : من فتح «اليم» أراد : يابن أمي ، ثم أبدل من «الياء» التي للإضافة ألفاً .
ويل : بل جعل اليمين اسماً واحداً ، فبناها على الفتح .

ومن كسر «اليم» فعل أصل الإضافة ، لكن حذف «الياء» ، لأن الكسرة تدل عليها ، وكان الأصل إثباتها ؛
لأن «الأم» غير منادى ، إنما للنادى هو «الابن» ، وحذف «الياء» إنما يحسن ويختار مع للنادى بيته ، و«الأم»
ليست بمناداة .

٩٧ — قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لامساس وإن لك موعداً لن نخلفه ...

«لَنْ تُخْلِفَكَ» : من قرأ بكسر اللام ، فعل : أن نجده عطلاً ؛ كما تقول : أحمدته ؛ أي : وجدته محموداً .
ويل : إن معناه محمول على التهديد ؛ أي : لا بد لك من أن تصير إليه .

ومن فتح اللام ، فمعناه : لن نخلفه الله ، والمخاطب مضمّر مفعول لم يسم فاعله ، والفاعل هو الله جل ذكره ،
وهو الهاء : للمفعول الثاني .

والمخاطب ، في القراءة الأولى : فاعل ، على اللتين جميعاً .

وأخلف : ممدى إلى مفعولين ، فالثاني محذوف في قراءة من كسر اللام ؛ والتقدير : لن نخلف أنت الله الوعد
الذي قدر أن ستأتيه فيه .

٩٩ — كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً

«الكاف» : في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أي : نقص عليك قصصاً كذلك .

١٠٢ — يوم ينفع في الصور ونحشر الجرمين يومئذ زرقاً

«رُزِقَا» : حال من «الجرمين» .

١٠٣ — يتخاضون بينهم إن لبثتم إلا عشراً

«إلا عشراً» : نصب بـ «لبثتم» .

١١٨، ١١٩ — إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنت لا تنظما فيها ولا تضحي

« ألا » : في موضع نصب ، لأنها اسم « إن » .

ومن فتح « وأنت لا تنظما » ، عطفا على « ألا تجوع » ، والتقدير : وأن لك من عدم الجوع وعدم الظما في الجنة . ويجوز أن تكون الثانية في موضع رفع ، عطفا على الموضع .

ومن كسر قبل الاستئناف .

١٢٨ — أقم يهدهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمضون في مساكنهم

إن في ذلك لآيات لأولي البصيرة

فاعل « يهد » : مضمر ، وهو المصدر ؛ تقديره : أقم يهد الهدى لهم .

وقيل : الفاعل مضمر ؛ على تقدير : الأمر ؛ تقديره : أقم يهد الأمر لهم كم ؟

وقال الكونيون : « كم » : هو فاعل « يهد » .

وهو غلط عند البصريين ؛ لأن « كم » لها صدر الكلام ، ولا يعمل ما قبلها فيها ، إنما يعمل فيها ما بعدها ،

« كأي » في الاستهزاء ، فالعامل في « كم » الناصب لها عند البصريين : « أهلكنا » .

١٣١ — ولا تمدن عينيك إلى ما متنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا

لنتنتهم فيه ووزق ربك خير وأبقى

نصبت « زهرة » على فعل مضمر ، ذلك عليه « متنا » ، بمنزلة : جعلنا ؛ وكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة . وهو قول الزجاج .

وقيل : هي بدل من « الماء » في « به » على الوضع ؛ كما تقول : مررت به أخذك .

وأشار الفراء إلى نصبه على الحال ، والماثل فيه « متنا » ؛ قال : كما تقول : مررت به للسكين ؛ وقدره : متناهم به زهرة في الحياة الدنيا وزينة فيها .

قال : فلأن كانت معرفة فإن العرب تقول : مررت به الشريف الكريم ، تعني : نصبه على الحال ، على تقدير زيادة الألف واللام . !

ويجوز أن تنصب « زهرة » على أنها موضوعة موضع المصدر ، موضع « زينة » ، مثل « سمع الله » ، و « وعد الله » .
وفيه نظر .

والأحسن أن تنصب « زهرة » على الحال ، وحذف التنوين لسكونه وسكون اللام في « الحياة » ، كما قرئ (ولا الليل سابق النهار) ٢٠: ٢٦ ، بنصب « النهار » بـ « سابق » ؛ على تقدير حذف التنوين ، لسكونه وسكون اللام ؛ فنكون « الحياة » محذوفة على البديل من « ما » ، في قوله « إلى ما متعنا » ، لأن « لنفتنهم » متعلق بـ « متعنا » ، وهو داخل في صلة « ما » ، فـ « لنفتنهم » داخل أيضاً في الصلة ، ولا يقدم البديل على ما هو في الصلة ؛ لأن البديل لا يكون إلا بعد تمام الصلة للبديل منه ، فامتنع بدل « زهرة » من « ما » ، على الموضع .

١٣٣ — وقالوا لولا يأتينا بآية من ربنا أولم تأتئهم بينة ما في الصحف الأولى

« ما » : في موضع خفص ، بإضافة « البينة » إليها .

وأجاز السكائي تنوين « بينة » ، فكون « ما » : بدلا من « بينة » .

١٣٥ — قل كل متربص فتربصا فستطون من أصحاب الصراط السوي

ومن اهتدى

« من » : في موضع رفع بالابتداء ، ولا يعمل فيها « ستطون » ، لأنها استقام ، والاستقام لا يعمل فيه ما قبله .

وأجاز الفراء أن يكون « من » : في موضع نصب بـ « ستطون » ، حملة على غير الاستقام ، جبل « من »
فالجس ، كقوله تعالى : (والله يعلم الفساد من الصلح) ٢ : ٢٢٠

— ٢١ —

سورة الأنبياء

٢ — ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون

« محدث » : نعت لله .

وأجاز السكائي نصبه على الحال .

وأجاز الفراء رفعه على التمت لـ « ذكر » ، على الموضع ؛ لأن « من » زائدة ، و « ذكر » : فاعل .

٣ — لا هية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا ...

« الَّذِينَ » : بدل من المضمرة المرفوعة في « أسروا » ، والضمير يعود على « الناس » الآية : ١

وقيل : « الذين » : رفع على إضمار « هم » .

وقيل : « الذين » : في موضع نصب على : أمضى .

وأجاز اللغاة أن يكون « الذين » في موضع نعت لـ « الناس » الآية : ١

وقيل : « الذين » : رفع بـ « أسروا » ، وآتى لفظ التدمير في « أسروا » على لغة من قال : أكلوني

البرانيث .

وقيل : « الذين » : رفع على إضمار : « يقول » .

١٠ — لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون

« الذكر » : مبتدأ ، و « فيه » : الخبر ؛ والجملة في موضع نصب على التثنية لـ « كتاب » .

٢٢ — لو كان فيما آتاه إلا الله لفسدتا فبمعان الله رب العرش

عما يصلون

« إلا » : في موضع « غير » ، نعت لـ « آتاه » ، عند سيوريه والكسائي ؛ تقديره : غير الله ، فلما وضعت « إلا »

في موضع « غير » أعرب الاسم بعدها بفتح إعراب « غير » .

قال اللغاة : « إلا » ، بمعنى : سوى .

٢٤ — أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي

وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعطون الحق فهم معرضون

« ذكر ، وذكر » : قرأ عيسى بن عمر : بالتثنية .

« الحق » : نصب بـ « يعطون » .

وقرأ الحسن : بالرفع ، على معنى : هو الحق ، وهذا الحق .

٢٦ — وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون

أى : بل هم عباد ، اجتداء وخبر .

وأجاز اللغاة : بل عباداً مكرمين ، بالنصب ، على معنى : بل اتخذ عباداً .

٣٠ — أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما

وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون

إنما وحد « رتقا » ، لأنه مصدر ؛ وتقديره : كانتا ذواتي رتق .

« من الماء » : في موضع للمفعول الثاني لـ « جعل » .

ويجوز في الكلام « حيا » ، بالنصب ، على أنه المفعول الثاني ، ويكون ، « من الماء » في موضع البيان .

٣٣ — وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون

في « يسبحون » : الواو والتون ، وهو خبر عما لا يعقل ، وحق الواو والتون ألا يكونا إلا لمن يعقل ، ولكن لما أخبر عنهما أنهما يفعلان فعلا ، كما عبر عن يعقل ، أتى الخبر عنهما بالخبر عن يعقل .

٣٤ — وما جعلنا لبشر من قبلك الخلف أفلان مت فهم الخالدون

حق هزة الاستفهام ، إذا دخلت على حرف شرط ، أن تكون ترتيبها قبل جواب الشرط ؛ فالمعنى : فهم الخالدون إن مت ، ومثله : (أفلان مات أو قتل انقلبتم) ٧ : ١٤٤ ، وهو كثير .

٤٧ — ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن

كان مثقال حبة من خردل أثينا بها وكفى بنا حاسبين

من رفع « مثقال » جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ؛ ومن نصبه جعل « كان » ناقصة تحتاج إلى خبر ، واسم « كان » مضمرا فيها ؛ تقديره : وإن كان الظلم مثقال حبة ؛ فلتتدبم ذكر الظلم جاز إشماره .

« أَكَيْسًا بَيْتًا » : من قرأ بالقصر ، فعناه : جئنا بها . وقرأ ابن عباس ومجاهد : « آتينا » ، على معنى : جازينا بها ، فهو « فاعلنا » ، ولا يحسن أن يكون « فاعلنا » ، لأنه يلزم حذف الباء من « بها » ، لأن « أفضل » لا يتعدى بحرف ، وفي حذف الباء مخالفة للخط .

٥٢ — إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون

العامل في « إذ » : آتينا إبراهيم ؛ أي : آتينا رسله في وقت قال لأبيه .

٦٠ — قالوا صمنا فوق يذكركم يقال له إبراهيم

« إِبْرَاهِيمُ » : رفع على إشمار « هو » ، ابتداء وخبر محكي .

وقيل : تقديره : الذي يعرف به : إبراهيم .

وقيل : هو رفع على النداء المنرد ، فتكون ضمته بناء ، و « له » : قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله لـ « يقال » .

وإن شئت : اشترت المصدر ليقوم مقام الفاعل ، و « له » : في موضع نصب .

٧٤ — ولوطا آتينا حكما وعلما وننجيناك من القرية التي كانت تعمل
النجاة إنهم كانوا قوم سوء فاسقين

« لوطا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وآتينا لوطا آتينا .

٧٥ — ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له ونجيناه وأهله
من الكرب العظيم

أى : واذكرا يا محمد نوحا .

٧٦ — وداود وسليمان إذ يحكمان في الحثوث ...

أى : واذكرا يا محمد داود وسليمان .

٧٧ — فنهماها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطيور وكنا فاعلين

« والطيور » : عطفت على « الجبال » ، وهو مفعول معه .

ويجوز الرفع بطلعه على المضمر في « يسبحن » .

٨٧ — وذات النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه ...

« ذات النون » : في موضع نصب على معنى : واذكرا ذات النون .

« مُغَاضِباً » : نصب على الحال ؛ ومعناه : غضب على قومه ، فذهب لم يجبه قومه ، فالتضب على القوم كان مخالفتهم أمر بهم .

٨٨ — فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين

« تنجي » : قرأه ابن عامر وأبو بكر « نجى » : بنون واحدة مشددا ، فكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه فعل مضارع لم يتم فاعله ، ويجب أن يرفع « المؤمنين » على هذه القراءة ، لأنه مفعول لم يتم فاعله ، أو فعل ماض لم يتم فاعله ، لكن آتى على إضمار المصدر ، أقامه مقام الفاعل ؛ وهو بعيد ؛ لأن للفعل أولى بأن يقوم مقام الفاعل ، وإنما يقوم المصدر مقام الفاعل ، عند عدم الفعل به ، أو عند استعمال للفعل به بحرف الجر ، نحو : ثم وسر يزيد ؛ فأما « الياء » فأسكنها في موضع التفتح كمن يسكنها في موضع الرفع ، وهو بعيد أيضا ، إنما يجوز في الشعر .

وقال بعض العلماء : أعني أنه يفضلُ مسمى فاعله ، وإنما أدخلتم النون الثانية في الجيم ؛ وهو قول بعيد أيضا ؛ لأن النون لا تدخل في الجيم إحصاءاً صحيحاً يكون معه التشديد ، إنما يحذف عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقال طي بن سليمان : هو في هذه القراءة ، فعل مسمى فاعله ؛ وأصله : تنجى بنونين وبالتشديد ، طي « تفعل » ، لكن حذف النون لاجتماع التونين ، كما حذف إحدى التاءين في « ففارق » ٦ : ١٥٣

واستدل من قال بهذين القولين الآخرين على قوله بسكون الياء ، فدل سكونها على أنه فعل مستعمل ؛ وفي هذا أيضا قول ضعيف ؛ لأن للتلين في هذه الأضياء لا يحذف الثاني استغناءً إلا إذا اتفقت حركة التلين ، نحو : تترقون ، وتمازنون . فإذا اختلفت لم يحذف الثاني ، نحو : تماظر الدنوب ، تماثلج الدواب ؛ والنونان في « تنجى » قد اختلفت حركتهما ، فلا يجوز حذف الألف ؛ وأيضاً فإن النون الثانية أصلية ، والأصل لا يجوز حذفه الألف ، والتاء المحذوفة في : « تترقوا » ، و « تمازنوا » زائدة ، فحذفها حسن ، إذا اتفقت الحركات .

٩٠ — ... ويدعوتها رغباً ورهباً وكانوا لنا خافعين

« رغباً ورهباً » : نصب على المصدر .

٩١ — والى أحسنت فرجها فتغننا فيها من روحنا وجلتناها وابنها

آية للمالين

« والى » : في موضع نصب ، على معنى : واذا كرتلى .

« آية » : مفعول ثانٍ لـ « جل » ، ولم يشن ، لأن التقدير ، عند سيويه : وجلتناها آية للمالين وجلتناها ابنها آية ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

وتقديره ، عند المبرد ، على غير حذف ، لكن يراد به التقديم ؛ تقديره ، عنده : وجلتناها آية للمالين وابنها .

٩٦ — حتى إذا نصحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب يسلون

جواب « إذا » : محذوف ، وللمنى : قالوا ياويلنا ، فحذف « القول » .

وقيل : جوابها : « واقترب الوعد الحق » الآية : ٩٧ ، و « الواو » : زائدة .

وقيل : جوابها : « فإذا هي غائصة » الآية : ٩٧

١٠٩ — فإن تولوا نقل آذنتكم على سواء وإن أدركت اقرب أم بعيد
ما توعسدون

يحتمل « على سواء » : أن يكون في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : إنذاراً على سواء .
ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن الكفار ؛ أى :
مستويين في العلم بنقض العهد ، فهذا كقولك : لقي زيد عمراً ضاحكين ؛ وفيه اختلاف من أجل اختلاف العاملين
في صاحبي الحال .

— ٢٢ —

سورة الحج

١ — يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم

« يا أيها الناس » : أى ، نداء مفرد ؛ و « ها » : للتنبيه ؛ ولا يجوز في « الناس » ، عند سيويه ،
إلا الرفع ، وهو نعت للمفرد ، لأنه لا يد منه ، وهو المنادى في المنى .

وأجاز سيويه النصب فيه على موضع للفعول ، لأن المنادى مفعول به في المنى .

وإنما ضم ، لأنه مبنى ؛ وإنما بنى ، لوقوعه موضع مخاطب ؛ والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً ، إنما يكون مضمراً ،
كافاً أو تاداً ، والدليل على أن المنادى مخاطب أنك لو قلت : والله لا خاطبت زيدا ، ثم قلت : يا زيد ، فبنيت لأنه
مخاطب ، فلما وقع موقع المضمربى ، كما أن الضمر مبنى أبداً ، ولكنه في أصله متمكن في الإعراب ، فبنى على
حركته ، واختير له الضم لقوته .

وقيل : لصبه بـ « قبل » و « بعد » .

٢ — كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير

« أنه من تولاه » : أن ، في موضع رفع بـ « كتب » .

« فأنه يضله » : أن ، عطف على الأولى ، في موضع رفع ؛ فله الرفع ، ثم قال : و « الفاء » :

الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء ؛ ثم رجع فنقض ذلك ، وقال : حقيقة « أن » الثانية أنها مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أن من تولاه أضله .

وقد أخذت عليه إجازته ذلك أن تكون «الفاء» عاطفة ، لأن «من تولاه» شرط ، و«الفاء» جواب الشرط . ولا يجوز المطف على « أن » الأولى إلا بعد تمامها ، لأن ما بعدها من صلتها ، فإذا لم تتم صلتها لم يجوز المطف عليها ، إذ لا يطف على الموصول إلا بعد تمامه ، والشرط وجوبه في هذه الآية خبر « أن » الأولى .

وأخذ عليه أيضاً قوله : « فأن » الثانية ، مكررة للتأكيد ، وقيل : كيف تكون للتأكيد والمؤكد لم يتم ، وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد ، وتام « أن » الأولى عند قوله « السمير » .

والأصواب في « أن » الثانية أن تكون في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : كتب على الشيطان أن من تولاه فنهته ، أو فأمره ، أن يضل ؛ أى : فقأنه الإضلال .

ويجوز أن تكون الثانية في موضع رفع بالاستقرار ، فمضمر « له » ؛ تقديره : كتب عليه أنه من تولاه فله أن يضل ؛ أى : فله إضلاله وهدايته إلى عذاب السمير .

٦ — ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير

« ذلك » : في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر ذلك .

وأجاز الزجاج أن تكون « ذلك » : في موضع نصب ، بمعنى : فعل الله ذلك بأنه الحق .

٩ — ثانی عطفه لیضل عن سبیل الله له فی الدنیا خزی ونذيقه یوم القیامة

عذاب الحریق

« ثانی عطفه » : نصب على الحال من المضمر في « يجادل » الآية ٨ ، وهو راجع على « من » في قوله « من يجادل » ، ومعناه : يجادل في آيات الله بغير علم ، معرضاً عن الذكر .

١٠ — ذلك بما قدمت يدك وإن الله ليس بظالم للعبيد

« ذلك » : مبتدأ ، و « بما قدمت » : الخبر ؛ وقوله « وإن الله » : في موضع خفض ، عطف على « بما » .

وقيل : « أن » : في موضع رفع ، على معنى : والأمر أن الله ؛ والكسر على الاستئناف حسن .

١٣ — يدعو لمن ضره أقرب من نعمة ليس الله وليس المولى وليس العشير

قال الكسائي : اللام في « لمن » : موضعها و « من » في موضع نصب بـ « يدعو » ؛ والتقدير : يدعو من ضره أقرب من نعمة ؛ أى : يدعو إليها ضره أقرب من نعمة .

وقال المبرد : في الكلام حذف «مقول» ، «اللام» في موضعه ، و «من» في موضع رفع بالابتداء ، و «ضرة» : مبتدأ ، و «أقرب» : خبره ، والجملة صلة «من» ، وخبر «من» : عنخوف ؛ تقديره : مقول لمن ضره أقرب من نعمه إليه .

١٧ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين

أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد

« إن الذين آمنوا » : خبر « إن » : قوله « إن الله يفصل » .

وأجاز البصريون : إن زيدا إنه منطلق ، كما يجوز ، إن زيدا هو منطلق .

ومنه التراء ، وأجازه في الآية ؛ لأن فيها معنى الجزاء ، فحمل الخبر على المعنى .

١٨ — ألم تر أن الله يمسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس

والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير

حق عليه العذاب ومن يبين الله له من مكرم إن الله

يفعل ما يشاء

ارتفع « كثير » على المطف على « من » في قوله « يسجد له من » ، وأجاز ذلك ؛ لأن السجود هو التذلل والافتقاد ، فالسكفار الذين حق عليهم العذاب أذلاء تحت قدر الله وتدييره ، فهم متقادون لما سبق فيهم من علم الله ، لا يخرجون عما سبق في علم الله فيهم ؛

وقيل : ارتفع « كثير » بالابتداء ، وما بعده الخبر .

ويجوز النصب كما قال (والفائلين أعد لهم عذاباً أليماً) ٧٦ : ٣١ ، بإسمار فعل ؛ كأنه قال ؛ وأبان كثيراً حق عليه العذاب ، أو : خلق كثيراً حق عليه العذاب ، وشبه ذلك من الإضمار ، الذي يدل عليه المعنى .

وإنما جار فيه الرفع عند الكسائي ، لأنه محمول على معنى الفعل ، لأن معناه : وكثير أبى السجود .

٢٠ — يصبر به ما في بطونهم والجلود

« ما » : في موضع رفع بـ « يصبر » ، و « الجلود » : عطوف على « ما » ، والمعنى : يذاب به ما في بطونهم

وتذاب به جلودهم : والماء في « به » : تعود على « الحمى » الآية : ١٩

٢٥ — إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس

سواء الماكف فيه والباد ومن يرد فيه يلحدا بظلم نذله من عذاب اليم

« وَيَصْدُونَ » : إتعا عطف «ويصدون» ، وهو مستقبل ، على « كفروا » وهو ماضى ، لأن « يصدون » فى موضع الحال ، والماضى يكون حالا مع « قد » .

وقيل : هو عطف على للمضى ؛ لأن تقديره : إن الكافرين والصادين .

وقيل : إن «الواو» : زائدة ، و «يصدون» : خير « إن » .

وقيل : خبره محذوف ؛ تقديره : إن الذين كفروا وضاعوا كذا وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذى يدل عليه الكلام .

« سواء الماكف فيه » : ارتفع « سواء » على أنه خبر ابتداء مقدم ؛ تقديره : الماكف والباد فيه سواء .

وفى هذه القراءة دليل على أن « الحرم » لا يملك ، لأن الله قد سوى فيه بين اللقيم وغيره .

وقيل : إن « سواء » : رفع بالابتداء ، و « الماكف فيه » : رفع بضمه ، ويسد مسد الخبر .

وفيه بُعد ؛ لأنك لابد أن تجعل «سواء» بمعنى : «مُسْتَوٍ» ، لتلك يعمل ؛ ولا يحسن أن يعمل « مُسْتَوٍ » حتى يستمد على شيء قبله ؛ فإن جعلت « سواء » وما بعدها موضع للفعول الثانی فى « جعلنا » حسن أن يرتفع بالابتداء ؛ ويكون بمعنى : « مُسْتَوٍ » ، فرفع «الماكف به» ، ويسد مسد الخبر .

وقد قرأه حفص عن عاصم بالنصب ، جملة مصدرا عمل فيه معنى « جعلنا » ، كأنه قال : سواءه للناس سواء . ويرتفع « الماكف » ؛ أى : مستويا فيه الماكف ، والمصدر يأتى بمعنى اسم الفاعل ، فـ « سواء » وإن كان مصدرا ، فهو بمعنى « مُسْتَوٍ » ، كما قالوا : رجل عدل ، بمعنى : عادل ؛ وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره : مرتب . رجل سواء والعدم ، ورجل سواء هو والعدم ؛ أى : مستو . ويجوز نصب « سواء » على الحال من المضمير المقدم مع حرف الجر فى قوله «لنناس» ، والنظر فاعل فيه ، أو من «الماء» ، فى «جعلناه» ، و «جعلناه» : عامل فيه . ويجوز نصبه على أنه مفعول ثان بـ « جعلنا » ، ويختص « الماكف » على النعت « للناس » ، أو على البدل .

وقد قرأه حفص « الماكف » على البدل من « الناس » ، وقيل : على النعت ؛ لأن « الناس » جنس من أجناس الخلق . ولا بد من نصب « سواء » فى هذه القراءة ، لأنه مفعول ثان بـ « جعل » ؛ تقديره : جعلناه سواء للماكف فيه والباد .

« ومن يرد فيه بإلحاد بظلم » : الإلحاد : في « بإلحاد » : زائدة ، والباء ، في « بظلم » : متعلقة بـ « يرد » .

٢٦ — وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا نُشركَ به شيئاً ...

« برأنا » : إنما دخلت في « إبراهيم » على أن « برأنا » محمول على معنى : جعلت ؛ وأصل « برأ » لا يتعدى بحرف .

وقيل : اللام ، زائدة .

وقيل : هي متعلقة بمصدر محذوف .

« أن لا نُشركَ » : أي : بأن لا ، وهي في موضع نصب .

وقيل : هي زائدة للتوكيد .

وقيل : هي بمعنى : أي ، للتفسير .

٢٧ — وأذن في الناس بالمحج يأثوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين

من كل فج عميق

إنما قيل : « يأتين » ، لأن « ضامرا » بمعنى الجمع . ودلت « كل » على العموم ، فأتى الضمير على المعنى بلفظ الجمع .

ولما ابن مسعود : « يأثوك » ، رده على « الناس » .

٣٠ — ... فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور

« من الأوثان » : « من » لإبانة المجلس . وجعلها الأخفش للتحسين ، على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان .

ومن جعل « من » لإبانة المجلس ، فعناه : واجتنبوا الرجس الذي الأوثان منه ، فهو أعم في التبيين وأولى .

٣١ — حساء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر

من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق

« حساء لله » : نصب على الحال من الضمير في « اجتنبوا » ، وكذلك : « مشركين » .

« فتخطفه الطير » : من قرأه بتشديد الطاء ، فأصله عنده : فتخطفه ، تفعل ، ثم حذف إحدى التاءين

لستغناءها لاتفاق حركتهما . ومن حذف بناء على : تخطف يخطف ؛ كما قال : (إلا من خطف) ٣٧ : ١٠

٣٢ — ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

« ذلك » : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ معناه : الأمر ذلك ، أو على الابتداء ، على معنى : ذلك الأمر .
وقيل : موضع « ذلك » : نصب ، على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

٣٣ — والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ...

« والبدن » : جمع بدنة ، مثل : خشبة وخشب . ويجوز ضم الشئ إلى على هذا القول . وبه قرأ ابن أبي إسحاق ، والإسكان أحسن ؛ لأنه في الأصل نعت ؛ إذ هو مشتق من « البدانة » ، وليس مثل : خشبة وخشب ؛ لأن هذا اسم ، فالضم فيه حسن .

« صواف » : نصب على الحال ، لكن لا ينصرف لأنه « فواعل » ، فهو جمع ، وهو لا نظير له في الواحد ، لئلا ينصرف لهما في المثلين ، ومعناه : مصطفة .

وقد قرأ الحسن : صوافي ، بإياء مفتوحة ، ونصبه على الحال ، ومعناه : خالصة لله من الشرك ، فهو مشتق من « الصفاء » .

وقرأ قتادة : « صوافن » ، بالنون ، ومعنى : الصافنة : التي جمعت رجلها ورفضت سناياها .

وقيل : هي الملقولة بالجلل للجر ؛ والصافن : في مقدم رجل الفرس ، إذا ضرب عليه رفع رجله .
٤ — الذين أخرجوا من ديارهم بشيء حق إلا أن يقولوا ربنا الله ...

« أن » : في موضع نصب ، لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

٤١ — الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة ...

« الذين » : في موضع نصب على البدل من « من » ، في قوله « لينصرون الله من ينصره » الآية : ٤٤ ، وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، رضي الله عنهم .

٤٥ — فكأن من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها
ويبر مصطفة ونصر مشيد

« ويبر مصطفة » : هو عطف على « قرية » .

٦٣ — ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فصبح الأرض غنضة ...

هذا الكلام عند سيويه والحليل خبر ، وليست « الفاء » بجواب ، لقوله « ألم تر » ؛ والمعنى عندهما : انتبه يا بن آدم : أنزل الله من السماء ماء فحدث منه كذا وكذا وكذا ، فذلك أني « فصبح » مرفوعاً .

وقال الفراء : هو خبر ، معناه : إن الله ينزل من السماء ماء فصصبح الأرض غنضة .

٦٥ — ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض واللك تجري في البحر

بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس

لرؤوف رحيم

« أن » : في موضع نصب ، على معنى : كراهة أن تقع ؛ وللتلاقيع ؛ وخافئة أن تقع .

٧٨ — وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في

الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو مماكم المسلمين من قبل

وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء

على الناس ...

« ملة » : نصب على إسماعيل : اتبعوا ملة أبيكم .

وقال الفراء : هو منصوب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : كلمة أبيكم ، فكلمنا حذف حرف الجر نصب ، وتقديره :

وسع عليكم في الدين كلمة أبيكم ؛ لأن « ما جعل عليكم » بدل على « وسع عليكم » ؛ وهو قول يزيد .

« هو مماكم المسلمين » : هو ، لله جل ذكره ، عند أكثر التفسيرين .

وقال الحسن : هو ، لإبراهيم عليه السلام .

« وفي هذا » : أي : ومماكم للمسلمين في هذا القرآن ؛ والضمير في « مماكم » يمتثل الوجهين

جميعاً أيضاً .

سورة المؤمنون

١ — قد أطلع للمؤمنون

قرأ ورش بإلقاء حركة الهزمة على الدال ، وإنما حذف الهزمة لأنها لما ألقيت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة ، وقبلها الدال ساكنة ، لأن الحركة عليها عارضة ، فاجتمع ما يشبه الساكنين ، حذف الهزمة لانتفاء الساكنين ، وكانت أولى بالحذف ، لأنها قد اختلفت بزوال حركتها ؟ ولأن بها وقع الاستقلال ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ .

٨ — والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون

« لأماناتهم » : مصدر ، وحق المصدر ألا يجمع ، دلالة على القليل والكثير من جملة ؛ لكنه لما اختلف أنواع الأمانة ، لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر والحج ، وغير ذلك من العبادات ، جاز جمعها ؛ لأنها لاختلاف أنواعها شابت للمعول به ، فجمعت كما يجمع للمعول به ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى : (أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٤ : ٥٨ ، وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد في « قد أفلح » ، ودلله إجماعهم على التوحيد في « وعهدهم » ، ولم يجمع « عهدهم » ، وهو مصدر مثل الأمانة ؟ فقرأه بالتوحيد على أصل المصدر ، ومثله القول في : صلاتهم ، وصواتهم .

١٤ — ثم خلقتنا النطفة علقة فخلقتنا المعلقة مضطه ...

« النطفة علقة » : مفعولان لـ « خلق » ، لأنه بمعنى : صيرنا ؛ و « خلق » إذا كان بمعنى « أحدث » : تدى إلى مفعول واحد ، وإذا كان بمعنى « صير » : تدى إلى مفعولين .

٢٠ — وشجرة تخرج من طور سيناء ثلث بالدهن وصبغ لآل كين

« وشجرة » : عطف على « جنات من نخيل » الآية ١٨ ؛ وأجاز الفراء فيها الرفع ، على تقدير : وثم شجرة ؛ وما بعدها نعت لـ « شجرة » .

« سيناء » : من فتح السين ، جله صفة ، فلم يصرف هزمة التأنيث والصفة . وقيل : لهزمة التأنيث والزمها . فأما من كسر السين : فقد منع الصرف للتعريف والجمعة ، أو التأنيث ، لأنها بقعة .
« تثبت بالدهن » : من ضم التاء في « تثبت » ، جعل « الباء » زائدة ، لأن الفعل معدى بغير حرف ؛ لأنه رباعى .

لكن قيل : إن « الباء » دخلت لئلا تدل على لزوم الإثبات ومداومته ، كقوله تعالى : (اقرأ باسم ربك) ٩٦ : ١
وقيل : إن الباء في « بالدهن » إنما دخلت على مفعول ثان ، هو في موضع الحال ، والأول مفعول : تقديره : تلبث
حبا بالدهن ؛ أي : وفيه دهن ، كما تقول : خرج بشيابه ، وركب بسلاحه ؛ أي : خرج لابساً ومسلحاً ، فالجور في
موضع الحال .

فأما من فتح « التاء » ، فـ « الباء » للتعدي لاغير ، لأنه ثلاثى لايتعدى ؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال ؛ وقد
قالوا : نبت الزرع ، وأثبت ، فـ « الباء » للقراءتان بمعنى .

٢٩ — وقال رب أنزلى منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين

« منزلاً » : من ضم « الميم » جملة مصدرأ من « أنزل » ، وقوله « أنزلى » ، ومعناه : أنزلاً مباركاً .
ويجوز أن يكون اسماً للمكان ؛ كأنه قال : أنزلى مكاناً أو موضعاً ؛ فهو مفعول به لا ظرف ، كأنه قال :
اجعل لى مكاناً .

ومن فتح « الميم » جملة مصدرأ لفعل ثلاثى ، لأن « أنزل » يدل على « نزل » .
ويجوز أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

٣٣ — ... ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون

بما تشربون : « ما » والفاعل مصدر ، فلا يحتاج إلى فاعل .

ويجوز أن تكون بمعنى « الذى » ، ويخفف المألف من « تشربون » ؛ أى : بما تشربونه .
وقال الفراء : تقديره : بما تشربون منه ، وحذفت « منه » .

٣٥ — أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

« أنكم مخرجون » : أن ، بدل من « أن » الأولى ، للتصوية بـ « يد » ، عند سيبويه .

وقال الجرمي والبريد : هي تأكيد للأولى ، لأن البدل من « أن » لا يكون إلا بعد تمام معناها .

ويانمها أيضاً لا يجوز التأكيد ، لأن التأكيد لا يكون إلا بعد تمام الوصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر
يتم إلى قوله « مخرجون » ، ولم يأت بعد .

وقال الأخفش : « أن » الثانية ، في موضع رفع ، بالظرف ، وهو « إذا » ؛ تقديره : أيعدكم أنكم إذا متم

إخراجكم ؛ أى : وقت موتكم إخراجكم ؛ وقوله : « إذا تم عرجون » : فى موضع رفع على خبر « أن » الأولى ،
والعامل فى « إذا » مضمرة ، كأنك قلت : أجدكم أنكم حادث إذا تم إخراجكم .

ولا يجوز أن يعمل فيه « إخراجكم » ، لأنه يصير فى صلة « الإخراج » ، وهو مقدم عليه ، وتقديم الصلة على
الموصول لا يجوز ، ولا يحسن أيضا أن يعمل فى « إذا » قوله « تم » ، لأن « إذا » مضافة إليه ، ولا يعمل للمضاف
إليه فى المضاف لأنه بضمة ؛ وهذا كقولك : اليوم القتال ، فـ « اليوم » : خبر عن « القتال » ، والعامل
فى « اليوم » مضمرة ؛ كأنك قلت : اليوم يحدث القتال ، أو حادث القتال . ولا يجوز أن يعمل فى « اليوم » : القتال ؛
لأنه يصير فى صلته ، وهو مقدم عليه ؛ فذلك غير جائز . وهذا المضمرة العامل فى الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ،
فإذا أتت الظرف أو المجرور مقامه وحذفته صار ذلك الضمير متوجها فى الظرف أو المجرور ، لقيامه مقام الخبر
الذى فيه ضمير يعود على المبتدأ .

٣٦ — هيات هيات لما توعدون

« هيات هيات » : من ضح التاء بناء على التفتح ، والوقوف عليه ، لمن ضح التاء عند البصريين ، بالهاء ،
وموضعه نصب ؛ كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : بدأ بدأ لما توعدون .

وقيل : موضعه رفع ، كأنه قال : البعد لما توعدون .

ومن كسر التاء وقف بالتاء ، لأنه جمع ، كبيعة وبيضات .

وبعض العرب ينون للفرق بين المرة والنكرة ؛ كأنه إذا لم ينون فهو معرفة ، بمعنى : البعد لما توعدون ؛ وإذا
نون فهو نكرة ، كأنه قال : بعد لما توعدون ؛ وكررت للتأكيد .

٤٤ — ثم أرسلنا رسلا تنرا كلما جاء أمة رسولها كذبوهم . . .

« تنرا » : هو فى موضع نصب على المصدر ، أو على الحال من « أرسل » ؛ أى : أرسلنا رسلا متواترين ؛
أى : متتابعين .

ومن نونه جملة على أحد وجهين :

إما أن يكون وزنه فعلا ، وهو ، وهو مصدر دخل التنوين على فتحة الراء ؛ أو يكون ملحقا بجسر ، والتنوين
دخل على ألف الإلحاق .

فإذا وقعت على هذا الوجه ، جازت الإمالة ، لأنك تنوى أن تحذف على الألف التى دخلت للإلحاق لا على ألف
التنوين ، فتميلها إن شئت .

وإذا وقفت على الوجه الأول لم تعز الإمامة ، لأنك تنف على الألف التي هي عوض عن التنوين لغير .
ومن لم يفته جعل الله للتأنيث ، والمصادر كثيراً ما تلحقها ألف التأنيث ، كالعوى والله كرى ، فلم ينصرف
للتأنيث وللزومه .

وألها بدل من واو ؛ لأنه بدل من « المواترة » ، وهو الشيء يتبع الشيء .

٥٢ — وإن هذه أممكم واحدة وأناديكم فاهون

« وإن هذه أممكم » : إن ، من فصحا جعلها في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ أي : وبأن هذه ، أو لأن
هذه ؛ فالحرف متعلق بـ « اهتفون » .

وأل الكسائي : هي في موضع خفض عطوف على « ما » ، في قوله « بما تملون » الآية : ٥١

وقال اللراء : هي في موضع نصب بإشباع فعل ؛ تقديره : واعلموا أن هذه .

ومن كسر « إن » فهو على الاستئناف .

« أمة واحدة » : نصب على الحال ؛ ويجوز الرفع على إشباع مبتدأ ؛ أو على البدل من « أممكم » ، التي هي خبر
« إن » ، أو على أنه خبر بد خبر .

٥٣ — فاقطعوا أرحمهم بينهم زبراً . . .

« زبراً » : أي : مثل زبر .

٥٤ ، ٥٥ — أيعجبون أنما تقدم به من مال وبينهم ناسار لهم في الخيرات بل لا يشعرون

خبر « أن » : « ناسار لهم في الخيرات » ، و « ما » بمعنى : الذي .

وقال هشام : تقديره : ناسار لهم فيه ، وأظهر الضمير ، وهو لـ « الخيرات » ، و « ما » التي هي اسم « أن » ،
هي لـ « الخيرات » ؛ ومنه عنده قولك : إن زيدا يكلم عمرا في زيد ، أي : فيه ، ثم أظهر .
ولم يحز مديوبه هذا إلا في الشعر .

وقد قيل : خبر « إن » محذوف .

٥٦ — إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون

خبر « إن » قوله : « أولئك يسارعون في الخيرات » الآية : ٦١ ، ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » ؛
ومعنى « في الخيرات » : أي : في عمل الخيرات .

٦٧ — مستكبرين به سامراً تهجرون

« سامراً » : حال ، ومثله : « مستكبرين » .

« تهجرون » : من فتح التاء جملهم « المهجران » ؛ أى : مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ؛ أى : تسمرون بالليل في اللهو واللعب ، لأنكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم ، تهجرون آياتي وما يتلى عليكم من كتابي .

ومن ضم التاء جملة من « المهجر » ، وهو من الهذيان وما لا خير فيه من الكلام .

٧٦ — ولقد أخذناهم بالذاب لما استكأوا ربهم وما يتضرعون

« قَمَّا اسْتَكْأَوْا » : استعملوا ، من « السكون » ، وأصله : استكأوا ، ثم أعل .

وقيل : هو « ائتملوا » من « السكون » : لكن أعيت فذهبت السكاف ، فسارت إلها .

والقول الأول أصح في الاشتقاق ، والثاني أصح في المعنى .

٩٩ — حتى إذا جاء أحدم الموت قال رب ارجعون

« قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ » : إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة ، لأن الجبار يجبر عن نفسه بلفظ الجمع .

وقيل : معناه التكرير : أرجعن أرجعن ، لجمع في المخاطبة ، ليدل على معنى التكرير .

وكذلك قال للآزني في قوله : (القيا في جهنم) : ٥٠ : أى : ألق ألق .

١١٠ — فاعوذتوم سحرنا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم مضحكون

« سُحْرِنَا » : من ضم السين جملة من : السخرة والسحير ؛ ومن كسرها جملة من الهزء واللعب .

وقيل : هالفتان ، بمعنى : الهزء .

١١١ — إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون

« أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ » : أن ، في موضع نصب ، مفعول ثانٍ لـ « جزيتهم » ؛ تقديره : إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز . والفوز : النجاة .

ويجوز أن يكون « أن » ، في موضع نصب على حذف اللام في « جزيتهم » ؛ أى : بصبرهم ، لأنهم الفائزون على ، وما تقدم لهم من حكمي .

١١٢ — قال كم ليئتم في الأرض عدد سنين

«كم ليئتم» : كم ، في موضع نصب لـ «ليئتم» ، و «عدد سنين» : نصب على البيان ، و «سنين» : جمع مسلم ، بالياء .

— ٢٤ —

صورة النور

١ — سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون

رُفِعَت «سورة» على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذه سورة ، و «أنزلناها» : صفة لـ «سورة» ؛ وإنما احتجج إلى إضمار مبتدأ ، ولم ترفع «سورة» بالابتداء ، لأنها نكرة ، ولا يبتدأ بنكرة ، إلا أن تكون ممنوعة .
وإذا جمعت «أنزلناها» فعلها ، لم يكن في الكلام خبر لها ، لأن نعت للبتدأ لا يكون خبراً له ، فلم يكن بد من إضمار مبتدأ ليصبح نعت «السورة» : «أنزلناها» .

وقرأ عيسى بن عمر «سورة» ، بالنصب ، على إضمار فعل يسره : «أنزلناها» ؛ تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها .

ولا يجوز أن يكون «أنزلناها» : صفة لـ «سورة» ، على هذه القراءة ؛ لأن الصلة لا تفسر ما يعمل في الموصوف .

وقيل : النصب على تقدير : بل سورة أنزلناها ؛ فعل هذا التقدير يحسن أن يكون «أنزلناها» نعتاً لـ «سورة» ؛ لأنه غير مفسر للعامل في «السورة» .

٢ — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ...

«الزانية والزاني فاجلدوا» : الاختيار عند «يبويه» الرفع ؛ لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ؛ والرفع عند سيبويه على الابتداء ؛ على تقدير حرف جر محذوف ؛ تقديره : فيما فرض عليكم الزاني والزانية فاجلدوا .
وقيل : الخبر : ما بعده ، وهو «فاجلدوا» ، كما تقول : زيد فاضربه ؛ وكأن «الهاء» زائدة .

٤ — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ...

نصب «ثمانين» ، على المصدر ؛ «وجلدة» ، على التفسير .

٥ — إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم

« الذين » : في موضع نصب ، على الاستثناء .

وإن شئت : في موضع خفض على البدل من المضمرة في « لهم » .

٦ — والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم فسهادة أحدهم

أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

« إلا أنفسهم » : رفع على البدل من « شهداء » ، وهو اسم « كان » ، و « لهم » : الخبر .

ويجوز نصب « شهداء » على خبر « كان » مقدما ، و « أنفسهم » : اسمها .

ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء ؛ أو على خبر « كان » ؛ ولم يقرأ بها .

« فسهادة أحدهم أربع شهادات » : انتصب « أربع » على المصدر ، والعامل فيها « شهادة » ،

و « الشهادة » : مرفوعة على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : فالحيك والفرس شهادة أحدهم أربع مرات ؛ أي : الحكيك
أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين .

وقيل : إن « الشهادة » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : فليهم ، أو : فلابد لهم ، أن يشهد أحدهم

أربع شهادات .

« بالله » : متعلق بـ « بشهادات » ، فهو في صلتها ، إن عملت الثاني .

وإن قدرت إعمال الأول ، وهو « فسهادة » : كانت الباء متعلقة بـ « شهادة » .

ومن رفع « أربع » فعلى ، خبر « شهادة » ؛ كما تقول : صلاة الظهر أربع ركعات ؛ ويكون « الله » متعلقا

بـ « شهادات » ، ولا يجوز تعلقه بـ « شهادة » ؛ لأنك كنت تفرق بين الصلة والوصول بخبر الابتداء ؛ وهو

« أربع » ، ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقا بـ « شهادة » ، ولا يتعلق بـ « شهادات » ، لما ذكرنا من التفرقة
بين الصلة والوصول .

« إنه لمن الصادقين » : في موضع نصب مفعول به ، بـ « شهادة » ، ولم يفتح « أن » ، من أجل

اللام التي في الخبر ؛ مثل قولك : علمت إن زيدا لمنطلق .

٧ — والتخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين

« والتخامسة » : ارتفع على السطو على « أربع » ، في قراءة من رفعه ؛ أو على القطع .

وأصله نت أقيم مقام منوت ، كأنه قال : ويشهد الشهادة الخامسة .

ومن رفع نلى الابتداء من « أن لعنة الله » :

« أن لعنة الله » : أن ، وما بعدها : في موضع رفع ، خبر « الخامسة » ، إن رفعها بالابتداء ، أو في موضع نصب على حذف الخافض ، إن نصبت « الخامسة » ، و « الخامسة » : تت قام مقام المنوت في الرفع ؛ والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه .

ولا يجوز تعليق « الباء » بالشهادة المحذوفة ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالصلة ، وذلك لا يجوز .

٨ — ويدرا عنها المذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن السكاذيين

لا يحسن في « أربع » غير النصب بـ « تشهد » ، و « أن » : في موضع رفع بـ « يدرا » ؛ تقديره : ويدفع عنها الحد شهادتها أربع شهادات بالله إنه لمن السكاذيين . و « إنه » وما بعده في موضع نصب بـ « يشهد » ؛ وكسرت ، « أن » لأجل « الام » التي في الخبر ، و « بالله » ، يحسن تعلق « الباء » فيه بالأول .

٩ — والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الساذيين

و « الخامسة » ، من نصب عطلة على « أربع شهادات » ، أو على إضمار فعل ؛ تقديره : ويشهد الخامسة ، وهو موزع موضع المصدر ، وأصله نت أقيم مقام منوت ، كأنه قال : ويشهد الشهادة الخامسة . ومن رفع ، نلى الابتداء .

« أن غضب الله » : (انظر : أن لعنة الله ، الآية : ٧ ، فهي هي) .

١١ — إن الذين جاءوا بالإنيك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم . . .

« عصبة » : خبر « إن » .

ويجوز نصبه ، ويكون الخبر : « لكل امرئ منهم » ،

١٧ — يظنكم الله أن تودوا الله أبداً إن كنتم مؤمنين

« أن تودوا » : أن ، في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لتلا تودوا ، أو : كراهة أن تودوا ، فهو مفعول من أجله .

٢٥ — يومئذ يؤمنهم الله الحق فيقولون أن الله هو الحق المبين

« يؤمنهم الحق » : قرأه مجاهد برفع « الحق » ، جعله نعتاً لله ، لأجل ذكره ؛ والنصب ، على أنتم لـ « الدين » .

٣٠ — كل للمؤمنين بضوا من أبعارهم . . .

« مِنْ أْبْصَارِهِمْ » : من ، لبيان الجنس ، وليست للتبيض .

٣١ — ... والتابعين غير أولى الإرية من الرجال أو الطفل الدين لم

يظهروا على عورات النساء . . .

« غَيْرِ أَوَّلِي الْإِرْبَةِ » : من نصب « غير » نصبه على الاستثناء ، أو على الحال .

ومن خفضه جملة فتاً ، لأن « التابعين » ليسوا بعرفة صحيحة الدين ، إذ ليسوا بمهودين .
ويجوز أن يخفض على البدل ، وهو في الوجهين بتزله « غير للغضوب عليهم » ١ : ٧

٣٣ — وليستغف الذين لا يجدون نكاحاً حتى ينهنهم الله من فضله والذين

يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتوبهم إن علمت فيه خيراً . . .

« وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ » : الذين ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم
الذين يبتغون الكتاب .

ويجوز أن يكونوا في موضع نصب ، بإضماره فعل ؛ تقديره : كاتوبوا الذين يبتغون الكتاب .

٣٥ — الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح للمصباح في زجاجة

الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من هجرة مباركة . . .

« مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » : مثل ، ابتداء ، و« الكف » : الخبر ، و« الماء » في « نوره » : تعود على
الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على المؤمن .

وقيل : على الإيمان في قلب المؤمن .

« دُرِّي » : من ضم الدال وشدد الياء نسبة إلى : الدر ، لفرط ضيائه ، فهو : مُفَضِّل .

ويجوز أن يكون وزنه : « فيلا » ، غير منسوب ، لكنه مشتق من : الدر ؛ فغفلت الهمزة فاجتلبت ياء ،
فأدغم الياء التي قبلها فيها .

فأما من قرأه بكسر الدال والهمزة ، فإنه جملة : « فيلا » مثل : فسق ، وسكير ؛ ومعناه : أنه يدفع الظلام
لثلاثته وضياؤه ، فهو من : درأت النجوم تدراً ، إذا اندفعت .

فأما من قرأه بضم الـهـال والمهمزة ؛ فإنه جملة : «فملاء» ، أيضاً ؛ من : درأت النجوم ، إذا اندثرت ؛ وهو صفة قليلة الظنير

٣٦ — في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالندو والآصال

« الآصال » : جمع : أصل ، و « الأصل » : جمع : أصل ، كرفيف ورغف .

وقيل : جمع ، « الأصل » : أصائل .

وقيل : « أصائل » : جمع أصال .

٤ — أو كظلمات في بحر يلج يشاه موج من فوقه موج ...

« ظلمات » من رضى ، فعل الابتداء ، والخبر : « من فوقه » ، أو هل إسماء مبتدأ ؛ أى : هذه ظلمات .

ومن خفضها جعلها بدلا من « ظلمات الأولى » ؛ و « السحاب » : مرفوع بالابتداء ، و « من فوقه » : الخبر .

٤١ — ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات

كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون

« كل لا قد علم صلاته » : رفعت « كل » ، وفي « علم » ضمير الله جل ذكره ، ويجوز على هذا نصب « كل » بإضمار فعل تفسيره ما بعده ؛ تقديره : علم الله كلا علم صلاته .

وإن جعلت الضمير في « علم » ، لـ « كل » بضم نصب « كل » ، لأنه فاعل وقع فعله على شيء من سببه ، فإذا نصبته بإضمار فعل عديت فعله إلى نفسه .

وفي هذه المسألة اختلاف وفيها نظر ، لأن الفاعل لا يعدى فعله إلى نفسه ، وإنما يجوز لك في الأنصاف الداخلة على الابتداء والخبر ، كظننت وعلت ؛ هذا مذهب سيدييه ، فالنصب في « كل » ، وهو فاعل ، لا يجوز عنده ؛ ويجوز عند الكوليين .

٤٣ — ألم تر أن الله يذبح سحابة ثم يؤولف بينه ثم يحمله ركاباً فترى الودق

يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء

ويصرفه ممن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار

« وينزل من السماء من جبال فيها من برق » : من ، الثانية : زائدة ، و « من » الثالثة :

البيان ؛ والتقدير : وينزل من السماء جبالا فيها من برد ؛ أى : جبالات من هذا النوع .

وقال الفراء : التقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ ذ « من برد » ، على قوله الفراء : فى موضع خفض ، وعلى قول البصريين : فى موضع نصب على البيان ، أو على الجبال .

وقيل : إن « من » الثالثة : زائدة ؛ والتقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ أى ينزل من جبال السماء بردا . فهذا يدل على أن فى السماء جبالات ينزل منه البرد .

وعلى القول الأول يدل على أن فى السماء جبال برد .

« يَذْهَبُ بِالْأَيْصَارِ » : قرأ أبو جعفر بضم الياء ، من « يذهب » ، وهذا يوجب أن لا يؤتى بالباء ؛ لأنه رباعى من « أذهب » ، والمهمزة تعاقب الباء ، ولكن أجازته للبرد وغيره ، على أن تكون الباء متعلقة بالمصدر ، لأن الفعل يدل عليه ، إذ منه أخذ ؛ تقديره : يذهب ذهابه بالأيسار . وعلى هذا أجاز : أدخل السجن دخولا يزيد .

٥٣ — وأقسموا بالله جهد أعينهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خير بما تعملون

« طاعة » : رفع بالابتداء ؛ أى : طاعة أولى بكم ؛ أو على إخمات مبتدأ ؛ أى : أمرنا طاعة .

ويجوز النصب على المصدر .

٥٥ — وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف

الذين من قبلهم ولتكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم

أما يعبدونى لا يشركون بى شيئا ...

« وعد » : أصل « وعد » أن يمدى إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما ، فلذلك تمدى فى هذه الآية إلى مفعول واحد ، وفسر المدة بقوله : « ليستخلفنهم » ، كما فسر المدة فى « المائدة : ٩ » بقوله (لهم مغفرة) ، وكما فسر الوصية فى « النساء : ١١ » بقوله (لذكر مثل حظ الأنثيين) .

« تعبدونى » : فى موضع نصب على الحال من « الذين آمنوا » ، أو فى موضع رفع على التقطع .

٥٧ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض وما وأهم النار ولبئس المصير

« لا تحسبن » : من قرأه بالتاء أشهر الفاعل ، وهو التاء ، صلى الله عليه وسلم ، و « الذين » و « معجزين »

مفعولا « حسب » .

ويجوز أن يكون « الدين » هم الناعلون ، ويضمر للفعول الأول لـ « حسب » ، و « معجزين » : الثاني ؛
والقدير : لا يحسن الدين كفروا أنفسهم معجزين .

ومن قرأه بالتاء ، فالتاء صلى الله عليه وسلم هو الفاعل ، و « الدين » و « معجزين » : مفعولا « حسب » .

٥٨ — يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا

الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم

من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ...

« ثلاث عورات » : من نصب « ثلاثاً » جملة بدلا من قوله « ثلاث مرات » ، و « ثلاث مرات » : نصب
على المصدر .

وقيل : لأنه في موضع المصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة .

وقيل : هو ظرف ؛ وتقديره : ثلاثة أوقات ، يستأذنونكم في ثلاثة أوقات ؛ وهذا أصح في المنى ، لأنهم لم يؤمروا
أن يستأذنهم السيد والسبيان ثلاث مرات ، إنما أمروا أن يستأذنونهم في ثلاثة أوقات ؛ ألا ترى أنه يسن الأوقات ،
فقال : « من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء » ؛ فبين الثلاث للرات
بالأوقات ، فلم أنها ظرف ؛ وهو الصحيح .

فإذا كانت ظرفاً أبدلت منها « ثلاث عورات » ، على قراءة من نصب « ثلاث مرات » ، ولا يصح هذا البدل
حق تقدر محذوفاً مضافاً ؛ تقديره : أوقات ثلاث عورات ، فأبدل « أوقات ثلاث عورات » من « ثلاث مرات » ،
وكلاهما ظرف ، فأبدل ظرفاً من ظرف ، فصح للمنى والإعراب .

فأما من قرأ « ثلاث عورات » بالرفع ، فإنه جملة خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذه ثلاث عورات ، ثم
حنف المضاف اتساعاً ؛ وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات للذكورة قبل هذا ، ولكن اتسع في الكلام ، فجعلت
« الأوقات » : عورات ؛ لأن ظهور العورة فيها يكون .

وقيل : مثل قولهم : نهارك صائم ، وليك نائم ؛ أخبرت عن النهار بالصوم ، لأنه فيه يكون ؛ وأخبرت عن
الليل بالنوم ، لأنه فيه يكون ؛ ومنه قوله تعالى : (بل مكر الليل والنهار) ٣٤ : ٣٣ ، أضيف المكر إلى الليل
والنهار ، لأن فيهما يكون من فاعلهما ، فأضيف المكر إليهما اتساعاً ؛ كذلك أخبرت عن الأوقات بالموارات ،

لأن فيها تظهر من الناس ، فذلك أمر الله عباده ألا يدخل عليهم في هذه الأوقات عبد ولا صبي إلا بعد استئذان .

وأصل «الواو» في « عورات » : الفتح ، لكن أسكنت ثلاثاً فيها القلب ، لتحركها وانتتاح ما قبلها ، ومثله : نبضات .

وهذا الأمر إنما كان من الله للمؤمنين ، إذ كانت البيوت غير أبواب .

٦٠ — والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن

ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستطعن خير لهن والله سميع عليم

« القواعد » : جمع : قاعد ، على النسب ، أي : ذات قعود ، فذلك حذف « الهاء » .

وقال الكوفيون : لما لم تقع إلا للمؤث استغنى عن « الهاء » .

وقيل : حذف « الهاء » للفرق بينه وبين القاعدة ، بمعنى : الجالسة .

« غير متبرجات » : نصب على الحال ، من الضمير في « يضعن » .

« وأن يستطعن » : أن ، في موضع رفع على الإقتداء . و « خير » : الخبر .

٦١ — ... ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلوا

على أنفسكم تحية من عند الله ...

« جميعاً أو أشتاتاً » : كلاهما حال من المضمر في « تأكلوا » .

« تحية » : مصدر ، لأن « فسلوا » مجناه : فحيراً .

٦٣ — لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدماه بشركم بعضاً قد يعلم الله الذين يتسللون

منكم لوإذا فليخذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتة أو يصيبهم

عذاب أليم

« كدماه بشركم » : الكف ، في موضع نصب ، مفعول ثان لـ « تجعلوا » .

« لوإذا » : مصدر ، وقيل : حال ، بمعنى : ملاؤذين ، وصح « لوإذا » لصحة « لاوذ » ، ومصدر

« فاعل » لا يميل .

سورة الفرقان

١ — تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً

« تبارك » : تعادل ، من « البركة » ، والبركة : السكينة من خير ؛ ومعناه : زاد عطاؤه وكثر .

وقيل : معناه : دام وثبت إنعامه . وهو من : برك الشيء ، إذا ثبت .

ليكون للعالمين « : التضمير في « يكون » للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : للقرآن .

• — وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا

« أساطير الأولين » ؟ أى : هذه أساطير الأولين ، فهو خبر ابتداء محذوف .

والأساطير : جمع : أسطورة .

وقيل واحدها : أسطار ، بمنزلة : أقوال وأقوال .

٧ — وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لولا أنزل

إليه ملك فيكون معه نذيراً

« ما لهذا الرسول » : وقت « اللام » منفصلة في المصحف ، وعلة ذلك أنه كتب على لفظ للملئ ، كأنه كان يقطع لفظه ، فكتب الكتاب على لفظه .

وقال الفراء : أصله : ما بال هذا ؟ ثم حذف « بال » فبقيت « اللام » منفصلة .

وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة عما بعدها ، بما هو على حرفين ، فأتى ما هو على حرف واحد

على قياس ما هو على حرفين ؛ ومثله : « قال هؤلاء القوم » ٧٨ : ٤

١٤ — لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً

« ثبوراً » : مصدر .

وقيل : هو مقول به .

١٥ — قل اذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون

كانت لهم جزاء ومصيراً

«اذلك خير أم جنة الخلد» : قيل : هو مردود على قوله : «إن شاء جعل لك خيراً من ذلك» الآية : ١٠ ، فرد الجنة على ما ألوهاء تعالى كونه في ذلك ، إشارة إلى ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا .

وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السمير والنار ، وجاء التفضيل بينهما على ما جاء عن العرب ؟ حكى سيبويه : الشقاء أحب إليك أم السعادة ؟ ولا يجوز فيه عند النحويين : السعادة خير من الشقاء ، لأنه لاخير في الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وإنما تأتي « أفضل » أبداً في التفضيل بين شيئين في خير أو شر ، وفي أحدهما من الفضل والشر ما ليس في الآخر ، وكلاهما فيه فضل أو شر ، إلا أن أحدهما أكثر فضلاً أو شراً .

وقد أجاز الكونانيون : السمل أحلى من الحل ، ولا حلاوة في الخل ، فيفاضل بينها وبين حلاوة السمل .

ولا يجوز هذا البصريون ، ولا يجوز : السمل خير من النصراني ؟ إذ لاخير في النصراني ؟ ولو قلت : اليهودي خير من النصراني ، لم يجوز ، إذ لاخير في واحد منهما : ولو قلت : اليهودي شر من النصراني ، جاز ؟ إذ الشر فيهما موجود ، وقد يكون أحدهما أكثر شراً .

٢٢ — يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً

« يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ » : «العامل في « يوم » عذوف ؟ تقديره : ينمون البشارة يوم يرون الملائكة» ، ولا يعمل فيه « لا بشرى » ، لأن ما بعد التي لا يعمل فيها قبله .

وقيل : التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة .

« لا بشرى » : لا يجوز أن تعمل « لا بشرى » في « يومئذ » ، إذا جمعت « لا بشرى » مثل : « لا رجل » ، وبنيت على الفتح ؟ ولكن تجعل « يومئذ » خبراً ، لأن الظروف تكون خبراً عن المصادر ، و « للمجرمين » : صفة لـ « بشرى » ، أو هيئتنا له .

وجوز أن تجعل « للمجرمين » خبر لـ « بشرى » ، و « يومئذ » . تبيناً لـ « بشرى » . وإن قدرت

أن « بشرى » غير مبنية مع « لا » جاز أن تعملها في « يومئذ » ، لأن المعاني تعمل في الظروف .

٣٦ — الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً

« الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ » : يجوز أن ينصب « يومئذ » بـ « الملك » ، فهو في صلته ، مثل قوله « والوزن يومئذ ٧ : ٨ » ، ويجوز نصب « يومئذ » بـ « الرحمن » ، فقد في الظرف التأخير ؛ وتقديره : الملك الحق للرحمن يومئذ ؛ أى : الملك الحق لمن رحم يومئذ عباده المؤمنين .
و « لك » : مبتدأ ، والحق : نعت ، و « الرحمن » : الخبر .
وأجاز الزجاج « الحق » ، بالنصب : على المصدر ؛ فيكون « الرحمن » : خبر « الملك » .
« حَسْبُكَ » : نصب على المصدر :

٣٧ — وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم

« وَقَوْمٌ نُوحٌ » : عطف على الضمير في « فغرقناهم » الآية : ٣٦ .
وقيل : انتصب على : « اذكر » .

وقيل : على إضمار فعل ، تفسيره : أغرقناهم ؛ أى : أغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم .

٣٨ — وعاداً ونوحداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً

« وعاداً ونوحداً » : وما بعده ، عطف كله على « قوم نوح » ، إذا ضيبتهم بإضمار : اذكر ، على العطف على الضمير في « فغرقناهم » الآية : ٣٦ .

ويجوز أن يكون مطبوعاً على الضمير في « وجعلناهم » الآية : ٣٧ .

٣٩ — وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تكديراً

« وكلا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وأندرتا كلا ضربنا له الأمثال ؛ لأن ضرب الأمثال أعظم الإنذار ، لجاز أن يكون تفسير الإنذار .

٤١ — وإذا رَأَوْكَ إِن يَتَخَوَّعُونَكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَشَّرَ اللَّهُ رَسُولًا

« رَسُولاً » : نصب على الحال .

وقيل : على المصدر ، وهو بمعنى : رسالة .

٤٢ — إِن كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن مَّرَّيْنَا عَلَيْهَا ...

« إِن كَادَ لِيُضِلَّنَا » : تقديره ، عند سيوبه : إنه كاد ليضلنا ؛ وعند الكوفيين : ما كاد إلا يضلنا ، و « اللام »

يعنى : « إلا » ، عندهم ؛ و « إن » بمعنى : « ما » ، وهى عفيفة من الثقلة ، عند سيديويه ، و « اللام » لام التأكيد .

« لولا أن صبرنا » : أن ، فى موضع رفع ، وقد تقدم شرحها .

٤٩ — لنهى به بلدة ميتا ونسبه بما خلقنا أناساً وأناسى كثيراً

« وأناسى كثيراً » : واحد « أناسى » : إنس . وأجاز الثراء أن يكون واحداً : إنساناً ، وأصله ، عنده : أناسين ، أبدل من التثنية ياء ، ولا قياس يسمعه فى ذلك ؛ ولو جاز هذا لجاز فى جمع « سرحان » : سرحاى ، وذلك لا يقال .

٥٧ — قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجلس .

٥٩ — الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام

ثم استوى على العرش الرحمن فأسأل به خيراً

« الرحمن » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو الرحمن . وقيل : هو مبتدأ ، و « فأسأل » : الخبر .

وقيل : هو بدل من الضمير فى « استوى » . ويجوز الحذف على البدل من الحى « الآية » ٥٨ ، ويجوز النصب على المدح .

« وخيراً » : نصب بقوله « فأسأل » ، وهو نعت لحنوف ، كأنه قال : فأسأل عنه إنساناً خيراً .

وقد قيل : « والخير » : هو الله لا إله إلا هو ؛ فيكون التقدير : فأسأل عنه خيراً خبيراً ، ولا يحسن أن يكون « خيراً » : حالاً ؛ لأنك إن جعلته حالاً من الضمير فى « فأسأل » لم يحز ، لأن « الخير » لا يحتاج أن تسأل غيره عن شيء ، إنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور يعجز بها .

وإن جعلته حالاً من الضمير فى « به » لم يحز ، لأن المستول عنه ، وهو الرحمن ، خير أبداً . والحال أكثر أمرها أنها لا يتنقل ويشتير ، فإن جعلتها الحال المؤكدة التى لا تنتقل ، مثل : « وهو الحق » ٤٧ : ٢ ، نظر .

٦٣ — وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً

« وعباد الرحمن الذين يمشون » : عباد ، رفع بالابتداء ، والخبر : « الذين يمشون » .

وقال الأخفش : « الذين يمشون » : نعت لـ « عباد » ، والخبر محذوف .

وقال الزجاج : « الذين يمشون » : نعت ، والخبر : « أولئك يحزون » الآية : ٧٥

« سلاماً » : نصب على المصدر ؛ معناه : تسلياً ، فأعمل « القول » فيه ؛ لأنه لم يحك قولهم بعينه إنما حكى معنى قولهم ، ولو حكى قولهم بعينه لكان محكياً ولم يحل فيه القول ، فإنما أخبر تعالى ذكره أن هؤلاء القوم لم يحاولوا بلغة سلام بعينه .

وقد قال سيويه : هذا منسوخ ، لأن الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا بالقتال .

وما تكلم سيويه في شيء من التامع والمتمسوخ غير هذه الآية ، فهو من السلام ، وليس من التسليم .

قال سيويه : ولما لم يؤمر المسلمون يؤمض أن يسلموا على المشركين ، استدل سيويه بذلك أنه من السلام ، وهو البراءة من المشركين ، وليس من التسليم ، الذي هو التحية .

٦٧ — والذين إذا أتقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً

« وكان بين ذلك قواماً » : اسم « كان » مضمراً فيها ؛ والتقدير : كان الإتفاق بين ذلك قواماً .

و « قواماً » : خير « كان » .

وأجاز البراء أن يكون « بين ذلك » اسم « كان » وهو مفتوح ، كما قال ، « ومنا دون ذلك » ٧٣ : ١١ ، « دون » عنده ، مبتدأ ، وهو مفتوح : وإنما جاز ذلك لأن هذه الألفاظ كثر استعمال الفتح فيها ، فتركت على حالها في موضع الرفع ، وكذا تقول في قوله : « لقد قطع بينكم » ٨٤ : ٦ ، هو مرفوع بـ « قطع » ، ولكنه ترك مفتوحاً ، لكثرة وقوعه كذلك ، والبصريون على خلافه في ذلك .

٦٩ — يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً

من جزم ، جعله بدلاً من « يلقى » الآية : ٦٨ ، لأنه جواب الشرط ، ولأن « لقاء الأثام » هو مضاعفة العذاب والخلود ، فأبدل منه ، إذ المعنى يشتمل بعينه على بعض ؛ وعلى هذا المعنى يجوز بدل بعض الأفعال من بعض ؛ فإن تماثلت معانيها لم يحز بدل بعضها من بعض .

ومن رفع ، فعل القطع ، أو على الحال .

٧١ — ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً

« متتاباً » : مصدر فيه معنى الوجد ، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

٧٢ ، ٧٣ — والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً

والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صهاً وعمياناً

« كراماً ، وصفاً وعمياناً » : كلها أحوال .

٧٧ — قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً

« فسوف يكون لزاماً » : اسم « كان » مضمر فيها ، و « لزاماً » : الحبر ، والتقدير : سوف يكون

جواز التذكيب لزاماً ، عذاباً لازماً ، قيل : في الدنيا ، وهو ما نزل بهم يوم بدر من القتل والأسر ، وقيل : ذلك في الآخرة .

وقال الفراء : في « يكون » : مجهول ، وذلك لا يجوز ، لأن المجهول إنما يفسر بالجل لا بالفرادات .

سورة الشعراء

٢ — تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : ابتداء ، و « آيات » : الحبر ، وهو إشارة إلى ما نزل من القرآن . بل هو إشارة إلى هذه

الحروف التي في أوائل السور تأتلف آيات القرآن .

وقيل : « تلك » ، في الموضع : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي كنتم وعدتم في كتبكم ، لأنهم وعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

٣ — لك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين

« ألا يكونوا » : أن ، في موضع نصب ، مفعول من أجله .

١٠ — وإذا نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين

أي : وأتت عليهم : إذ نادى .

٢٢ — وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى إسرائيل

« أَنْ عَبَدْتِ » : أن ، فى موضع رفع ، على البدل من « نعمة » .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب ؛ على تقدير : « لَأَنْ عَبَدْتِ » ، ثم حذف الحرف ، وحذفه مع « أَنْ » كثير فى الكلام والقرآن ، ولذلك قال بعض النحويين : إن « أَنْ » فى موضع خفض بالخفض المذنوب ، لأنه لما كفر حذفه مع « إِنْ » حمل ، وإن كان محذوفاً .

٧٧ — فَاثْمُ عَدُو لى إِلا رب العالمين

« فَاثْمُ عَدُو لى » : عدو ، واحد ، يؤدى عن الجماعة ، فلا يجمع ، وثائق للمؤثت بغير هاء ؛ تقول : هى عدو لى .

وحكى القراء : عدوة لى .

قال الأنفص الصغير : من قال عدوة ، بالهاء ، فناء : محادية ؛ ومن قال : عدو ، بغير هاء ، فلا يجمع ولا يشى ، وإنما ذلك على النسب .

« إِلا رب العالمين » : نسب على الاستثناء الذى ليس من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الأصنام ، وإقرارهم بالله مع عبادتهم للأصنام لا ينفعهم .

وأجاز الزجاج أن يكون من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الله مع أصنامهم .

١٤٩ — وَتَمَحْنُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَ تَارِهِينَ

« تَارِهِينَ » : حال من المضمرة فى « تَمَحْنُونَ » .

١٧٦ — كَذِبُ أَصْحَابِ الْاَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ

« أَصْحَابُ الْاَيْكَةِ » : من ضح « اتاء » جمه اسماً للبلدة ، ولم يصرفه ، للتعريف والتأنيث ، ووزنه « فُضلة » .

ومن خفض اتاء جمه معرفة بالألف واللام ، فخفضه لإضافة « أَصْحَابِ » إليه .

وأصل : اَيْكَة : اسم لموضع فيه حجر ملتف .

ولم يعرف اللبرد « اَيْكَة » على « فُضلة » ، إنما هى عنده : اَيْكَة ، دخلها حرفا التعريف وانصرفت ، وقراءة من ضح « اتاء » عنده غلط ، إنما تكون « اتاء » مكسورة ، واللام مفتوحة ، التى عليها حركة الهمزة .

١٩٣ — نزل به الروح الأمين

يجوز أن يسكون « به » : في موضع للمفعول لـ « نزل » ، ويجوز أن يسكون « به » : في موضع الحال ؛ كما تقول : خرج زيد بشايه ، ومنه قوله : (قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) ٥ : ٦١ ؛ أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يرد أنهم دخلوا بشيء يحملونه معهم ، إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

٢٠٧ — ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنون

« ما أغنى عنهم » : ما ، استعظام ، في موضع نصب بـ « أغنى » .
ويجوز أن يسكون حرف نفي ، و « ما » الثانية : في موضع رفع بـ « أغنى » .

٢٠٩ — ذكرى وما كنا ظالمين

موضع « ذكرى » ، عند السكائي : نصب على الحال .
وقال الزجاج : على المصدر ؛ لأن معنى « هل نحن منظرون » الآية : ٢٠٣ ؛ أي : مذكرون ذكرى .
ويجوز أن يسكون « ذكرى » : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : إنذارنا ذكرى ، أو ذلك ذكرى ، أو تلك ذكرى .
ويجوز توثيقها ، إذ جعلتها مصدراً .

٢٢٧ — إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً واتصروا من

بعد ما ظلموا وسيطم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون

« أي منقلب » ، نصب « أي » بـ « يتقلبون » ، فهو نعت لمصدر « يتقلبون » ؛ تقديره : أي انقلب يتقلبون . ولا يجوز نصبه بـ « سيظم » ، لأن الاستعظام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن صدر الكلام إنما يعمل فيه ما بعده .

وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله ، لأنه خبر ، ولا يعمل الخبر في الاستعظام ، لأنهما مختلفان .

سورة النمل

٢- هدى وبشرى للمؤمنين

« هدى وبشرى » : حالان من « كتاب » الآية : ١

٧- إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون

« شهاب قبس » : من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوب خز .
وقال الفراء : هو إضافة الشيء إلى نفسه ، كسلاة الأولى ؛ إنما هي في الأصل موصوف وصفة ، فأضيف
للموصوف إلى صفته ؛ وأصله : السلاة الأولى .

ولو في غير القرآن لجاز على الحال أو على اليان .

والشهاب : كل ذى نور . والقبس : ما يقتبس من حجر ونحو ؛ فمناه ، لمن لم ينون : بشهاب من قبس ،
والقبس : المصدر ؛ والقبس : الاسم ؛ كما أن معنى « برد خز » : برد من خز .

« تصطلون » : أصل « الطاء » : تاء ، ووزنه : تفتعلون ، فأبدلوا من التاء طاء ، لمؤاخاتها الصاد إلى الإطباق ؛
وأصلت لام العمل فحذفت ، لكونها ومكون الواو ، يفتحها .

٨- فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين

« أن » : في موضع نصب على حذف الحرف ؛ أى : نودى لأن بورك ؛ وبأن بورك ؛ والمصدر مضمَر يقوم
مقام الفاعل ؛ أى : نودى للنداء لأن بورك .

وقيل : أن ، في موضع رفع ، على أنه مفعول لم يسم فاعله لـ « نودى » .
وحكى السكاكي : باركك الله ، وبورك نيك .

١٠ — وألقى عصاه فلما رآها تنهز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب

ياموسى لا تخف إني لا يخاف لدى الرماون

« تنهز » : فى موضع نصب على الحال ، من « الهاء » فى « رآها » ؛ وكذلك : « كأنها جان » : فى موضع الحال أيضاً ؛ وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة بجانا ولى مدبراً .

و « رأى » : من رؤية العين .

« مدبراً » : حال من موسى ، عليه السلام .

١١ — إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإني مغفور رحيم

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الأول .

وقال الفراء : هو استثناء من المجلس ، لكن السكتى منه محذوف ؛ وهذا بعيد .

وأجاز بعض النحويين أن يكون « إلا » ، بمعنى : الواو ؛ وهذا أبعد ، لا خلاط للمعنى .

١٢ — فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين

« مُبْصِرَةٌ » : حال من « آياتنا » ، ومعناه : مبينة .

ومن قرأ « مبصرة » ، يفتح الصاد ، جهه مصدرا .

١٣ — فكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجنتك من سبأ بلأى يقين

« غير » : نعت لظرف ؛ تقديره : فكث وقتاً غير بعيد ، أو مصدر محذوف ؛ أى : مكثنا غير بعيد .

« مِنْ سَبَأً » : من صرفه جهه اسماً لأمة أو لحى .

ومن لم يصرفه جهه اسماً للقبيلة أو للدينة ، أو لامرأة ؛ فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

ومن أسكن المهمزة ، نطى نية الوقف .

١٤ — ألا يسجدوا لله الذى يخرج الجبء فى السموات والأرض ويعلم

ما تخفون وما تملكون

« أَنْ لَا يَسْجُدُوا » : أن ، فى موضع خفنى بـ « يتحدون » الآية : ٢٤ ؛ والتقدير : فهم لا يتحدون

إلى أن يسجدوا ، و « لا » : زائدة .

وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « السيل » ، و « لا » : زائدة .

فأما قراءة الكسائي : ألا يا اسجدوا ، بتخفيف ، « ألا » ، فإنه على ، ألا يا هؤلاء اسجدوا ؟
 ذ « ألا » : للتنبيه لا للتداء ، وحذف للتأدي دلالة حرف التداء عليه ، و « اسجدوا » : مبني ، على هذه القراءة ،
 ومنصوب على القراءة الأولى بـ « أن » .

٣٠ — إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

« إنه » : لكسر على الابتداء .

وأجاز الفراء للفتح فيها في الكلام ، على أن يكون موضعها رنما على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ، وأجاز
 أن تكون في موضع نصب بحرف الجر .

٣١ — ألا تسوا على وأنوني مسلمين

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الحائض ، أي : بأن لا تسوا .

وقيل : في موضع رفع على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ؛ تقديره : إني ألقى إلى ألا تسوا .

وقال سيوطي : هي بمعنى . « أي » ، التي للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة : « أن امشوا » ٣٨ : ٦٩

٣٧ — ارجع إليهم فلأنهم يمينود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة

وهم صاغرون

« أذلةً وهم صاغرون » : حالان من الضمر للنصب ، في « لنخرجنهم » .

٣٩ — قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك

وإني عليه لقوي أمين

« عفريت » : التاء ، زائدة ، كزادتها في « طافوت » ؛ وجمه : عفاريت ، وعفار ؛ كما تقول في جمع

« طافوت » : طوافيت ، وطواف ؛ وعفار ، مثل : جوار ، التاء مخفوفة ، قيل : لا لتقاء الساكنين ؛ وهما الياء

والتنوين ؛ وقيل : لتخفيف ، وهو أصح ، وإن عوضت قلت : عفاري ، وطولقي .

وإنما دخل هذا الضمير للتنوين ، وهو لا يتصرف ، لأن الياء لما حذفت لتخفيف نقص البناء الذي من أجله

لم يتصرف ، فلما نقص دخل التنوين .

وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء ، فإذا صارت هذه الأسماء التي هي جموع لا تتصرف ، إلى حال

النصب ، رجعت الياء أو امتثت من الصرف .

٤٣ — وصدا ما كانت تجد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين

« ما » : في موضع نصب ، لأنها الفاعلة للصد .

ويجوز أن تكون في موضع نصب بـ « صدا » ، على حذف حرف الجر ، وفي « صدا » ضمير الفاعل ، وهو الله جل ذكره ، أو سليمان عليه السلام ؛ أي : وصداها الله عن عبادتها ؛ أو : وصداها سليمان عن عبادتها .

« إنها كانت » : من كسر « إن » ، كسر على الابتداء ، ومن فتح جعلها بدلا من « ما » ، إذا كانت فاعلة .

وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار ؛ تقديره : لأنها كانت .

٤٤ — ... وأسلت مع سليمان لله رب العالمين

« مع » : حرف بني على التفتح ، لأنه قد يكون اسما ظرفا ، فتوى التمكن في بعض أحواله فني .

وقيل : هو حرف بني على التفتح ، لكونه اسما في بعض أحواله ، وحقه السكون .

وقيل : هو اسم ظرف ، فذلك فتح .

فلن أسكت المين فهو حرف لا غير .

٤٥ — ولقد أرسلنا إلى نوح أخا حم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم

فرقان يحتمسون

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الجار ؛ تقديره : بأن اعبدوا الله .

٤٦ — قالوا اطيرنا بك وعن مملك قال طائرهم عند الله بل

أتم تقفون

« اطيرنا » : أصله : تطيرنا ، ثم أدمغت التاء في الطاء فسكنت ، لأن الأول الرفع لا يكون إلا ساكنا ، ولا يرفع حرف في حرف حتى يسكن الأول ، فلما سكن الأول اجتنبت ألف وصل في الابتداء ليتبدأ بها ، وكسرت لسكونها وسكون ما بعدها .

وقيل : بل كسرت لكسر ثالث الفعل وفتحها ، ولم يفتح لفتح ثلث الفعل ، لثلاث يشبه ألف للتسليم ، وصحت بضمة ثالث الفعل ، لثلاث يخرج من كسر إلى ضم ، فوزن « اطيرنا » ، على الأصل : ثعلنا ، ولا يمكن وزنه على اللفظ ، إذ ليس في الأمثلة « أرسلنا » ، بحرفين مشددين متواليين .

٤٩ — قالوا تخاصوا بالله نبيته وأهله ثم لتقولن أوليه ما ههنا
مهلك أهله وإنما لصادقون

« قالوا تخاصموا » : فعلان ماضيان ، لأنه إخبار عن غائب ، والأول إخبار عن مخاطب ، أو عن مخبر
عن نفسه .

٥١ — فانظر كيف كان عاقبة مكرم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين

من قرأ « إنا » ، بالكسر ، فعل الابتداء ، و « كيف » : خبر « كان » مقدم ، لأن الاستفهام له صدر
الكلام ، و « عاقبة » : اسم « كان » ، ولا يصل « انظر » في « كيف » ، ولكن يصل في موضع الجملة كلها .
وقيل : إن « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و « عاقبة » ، الفاعل ؛ و « كيف » : في موضع الحال ؛ والتقدير :
فانظروا يا محمد على أي حال وقعت عاقبة أمرهم . ثم فسر كيف وقعت العاقبة فقال مفسرا مستأعنا : إنا دمرناهم
وقومهم .

فأما من قرأ « أنا » ، بالفتح ، جعل « كيف » : خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « أن » بدلا من
« العاقبة » ، و « كيف » في موضع الحال .

وإن عشت جعلت « أنا » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « كيف » في موضع الحال ؛ والتقدير :
فانظروا يا محمد على أي حال كان عاقبة أمرهم وتدميرهم .

وقيل : « أن » : في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ والتقدير : فانظر كيف كان عاقبة مكرم
أنا دمرناهم .

ويجوز في الكلام نصب « عاقبة » ، على خبر « كان » ؛ ويجعل « أنا » اسم « كان » .

وقيل : موضع « أنا » : موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو أنا دمرناهم ، والجملة خبر « كان » .

٥٢ — فذلك بيوتهم خاوية بما ظفروا إن في ذلك لآية لقوم يملكون

« فذلك بيوتهم خاوية » . نصب على الحال .

ويجوز الرفع في « خاوية » من خمسة أوجه :

الأول : أن يكون « بيوتهم » بدلا من « تلك » ، و « خاوية » : خبر « البيوت » .

والثاني : أن تكون « خاوية » : خبرا ثانيا .

والثالث : أن ترفع « خاوية » ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى خاوية .

والرابع : أن تجعل « خاوية » بدلا من « بيوتهم » .

والخامس : أن تجعل « بيوتهم » عطف بيان على « تلك » ، و « خاوية » خبر « تلك » .

٥٤ — ولو لمّا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون

« ولو لمّا » : انتصب على معنى : وأرسلنا لو لمّا .

٥٥ — قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أم ما يشركون

إنما جاز للفاصلة في هذا ، ولا خير في آلهتهم ، لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ؛ لأنهم كانوا يظنون في آلهتهم خيرا ، فخطبوا على زعمهم وطمعهم .

وقد قيل : إن « خيرا » هنا ليست بأفضل لتفضيل ، إنما هى اسم ، فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين ؟ كما قال حسان :

● فخر كما خيرا كالفداء ●

أى : فالذى فيه الخير منكما فداء الذى فيه الخير .

٥٦ — بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم عنها عمون

« ادرك » : من قرأ « ادرك » على « أقل » ، بناء على أن علمهم في قيام الساعة قد تهاهى لا مزيد عندهم فيه ؛ أى : لا يعلمون ذلك أبدا ولا مزيد في علمهم ؛ يقال : أدرك البحر ، إذا تهاهى .

وقيل : معناه : بل كل علمهم في أمر الآخرة فلا مزيد فيه .

ودل على أنه على الإنكار ، قوله « بل هم في شك منها » ؛ أى : لم يدركوا وقت حدوثها ، فهم عنها عمون . والمعنى عن الشيء أعظم من الشك فيه .

ومن قرأه بألف وصل مشددا ، فأصله : تدارك ، ثم أدغمت التاء في الدال ، ودخلت ألف الوصل في الابتداء ، لتسكون أول المشدّد ، كقوله « اطيرنا » الآية : ٤٧ ، ومعناه : بل كل علمهم في قيام الساعة فلا مزيد عندهم .

وقيل : معناه : بل تتابع علمهم في أمر الآخرة ، فلم يبلغوا إلى شيء .

« في الآخرة » : فى ، بمعنى : الباء ؛ أى : بالآخرة ؛ أى : يعلم الآخرة .

٧٢ — قل عسى أن يكون ردف لك بعض الذى تستجولون

« رَدِفَ لَكَ كُمْ » : اللام ، زائدة ، ومعناه : ردفك ، ومثله : « وإذ برأنا لإبراهيم مكان البيت » ٢٢ : ٢٦ ، ومثله : « إن كنتم للرؤيا تعبرون » ١٢ : ٤٣ ، وهو كثير ، « اللام » فيه زائدة لا تتعلق بشئ . وفيه اختلاف .

٨٢ — وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم

أن الناس كانوا يألفوا لا يؤفون

« أن » : فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقدير : تكلمهم بأن الناس .
ويجوز أن لا تعد حرف جر ، وتكمل « أن » مفعولا ، على أن تجعل « تكلمهم » بمعنى : تخبرهم .
ومن كسر « إن » فعل الاستئناف .

٨٧ — ويوم ينفخ فى الصور ففرع من فى السموات ومن فى الأرض

إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين

المامل فى « يوم » قبل مضمر ؛ تقديره : وإذا ذكر يوم ينفخ فى الصور .

٨٨ — وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى

أفهم كل شئ إنه خبير بما تملكون

« مُصْنَعُ اللَّهِ » : نصب على المصدر ، لأنه تعالى لما قال « وهى تمر مر السحاب » دل على أنه تعالى صنع ذلك ، فصل فى « صنع الله » .

ويجوز نصبه على الإفراء .

ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله .

٨٩ — من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

« من » : شرط ، رفع بالابتداء ، و « فله » : الجواب ، وهو الخبر .

— ٢٨ —

سورة القصص

٢ — تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : فى موضع رفع ، بمعنى : هذه ، و « آيات » : يدل منها .

ويجوز في الكلام أن تكون « تلك » في موضع نصب بـ « تلو » الآية : ٣ ، وينصب « آيات » على البدل من « تلك » .

٤ — إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستشف طائفة منهم ...

« أَهْلَهَا شَيْعاً » : مفعولان لـ « جعل » ، لأنها بمعنى : سير : فإن كانت بمعنى « خلق » تعدت إلى واحد ، نحو قوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) ٦ : ١ ؛ وخلق ، إذا كان بمعنى : سير ، تعدى إلى مفعولين ، نحو : « فعلقتنا العلقة مضغة » ٢٣ : ١٤ ، وإن كانت بمعنى : اخترع وأحدث ، تعدت إلى مفعول واحد ، نحو « وخلق الله السموات » ٢٩ : ٤٤

٩ — وقالت امرأة فرعون لفرعون عني لي ولك لا تقاتلوه عسى أن ينلنا

أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون

« قُرْعَةُ عَيْنٍ » : رفع على إظهار مبتدأ ، أي : هو قرعة عين لي .

ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر : « لا تقاتلوه » .

ويجوز نصبه بإظهار فعل ، تفسيره : لا تقاتلوه ؛ تقديره : أتركوا قرعة عين لي لا تقاتلوه .

١٠ — وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا

على قلبها لتكون من المؤمنين

« لولا أن ربطنا » : أن ، في موضع رفع ، والجواب عنفوف .

١٤ — ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين

« أشده » ، عند سيوويه : وزنه : أفضل ، وهو عنده : جمع شدة ، كنعمة وأنعم .

وقال غيره : هو جمع شد ، مثل : قد وأقد .

وقيل : هو واحد ، وليس في الكلام اسم مفرد على « أفضل » بغير « هاء » ، إلا « إسبأ » ، في بعض لغاته ...

١٥ — ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان

هَذَا مِنْ شَيْخِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ...

« وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ » : أي ، من أعدائه ، ومبتدأ : إذا نظر إليهما الناظر قال ذلك .

١٨ — فأصبح في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس

يستمرخه قال له موسى إنك لنوى مبين

« خَائِفاً » : نصب على خبر « أصبح » ، وإن شئت : على الحال ، و « في المدينة » : الخبر .

« فإذا الذي استنصره بالأمس يستمرخه » : الذي ، مبتدأ ، و « يستمرخه » : الخبر ، ويجوز أن يكون « إذا » هي الخبر ، و « يستمرخه » : حالا .

٢٥ — فجاءته إحداهما تعشى على استحياء...

« تعشى » : في موضع الحال من « إحداهما » ، والفاعل فيه « جاء » .

« على استحياء » : في موضع الحال من الضمر في « تعشى » .

ويجوز أن يكون « على استحياء » في موضع الحال المقدمة من الضمر في « قالت » ، والفاعل فيه « قالت » .
والأول أحسن .

ويحسن الوقف على « تعشى » على القول الثاني ، ولا يحسن الوقف على القول الأول إلا على « استحياء » .

٢٨ — قال ذلك يئى . وبينك أيا الأجلين قضيت فلا عدوان على

والله على ما قول وكيل

« ذلك » : مبتدأ ، وما بعده خبر ، ومعناه ، عند سيئويه : ذلك بيننا .

« أَيْمًا الأجلين قضيت » : نصب « أيا » بـ « قضيت » ، و « ما » : زائدة لتأكيد ، وخفص « الأجلين » لإضافة « أيا » إليهما .

وقل إن كيسان : ما ، في موضع خفص بإضافة « أيا » إليهما ، وهي نكرة ، و « الأجلين » : بدل من « ما » ، كذلك قال في قوله « نهارحة » ١٥٩ ، إن « رحمة » بدل من « ما » ، وكان يُلطف في ألا يجعل شيئاً زائداً في القرآن ، يخرج له وجهاً يخرج به من الزيادة .

٣٠ — فلما أتاهما نودى من شاطئ الوادى الأيمن في البقعة المباركة

من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين

« أن ياموسى » : في موضع نصب بمنصف حرف الجر ؛ أى . بأن ياموسى .

٣١ — وإن ألقى عصاك فلما رآها تهز كأنها جان ولي مدبراً ولم يعقب ...

« مُدبراً » : نصب على الحال ، وكذلك موضع قوله « ولم يعقب » موضعه نصب على الحال .

٣٢ — اسلك يدك في جيبك تخرج يضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك
من الريح فذائك برهانان من ربك إلى فرعون وملائكته إنهم كانوا قوماً فاسقين

« فذائك بُرْهَانَانِ » : ذا ، مرفوع ، وهو رفع بالابتداء ، وألف « ذا » : عنوة لدخول ألف التثنية عليها .
ومن قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب ألف « ذا » .

وقيل : إن من هدده إنما بناه على لغة من قال في الواحد : ذلك ، فلما بنى أبيت اللام بعد نون التثنية ،
ثم أدهم اللام في النون ، على حكم إدغام الثاني في الأول ، والأصل أن يقدم الأول أبداً في الثاني ، إلا أن تمنع من ذلك .
علة يقدم الثاني في الأول . والسطة التي نعت في هذا أن ندغم الأول في الثاني أنه لو فصل ذلك لصار في موضع
النون ، التي تدل على التثنية ، لام مشددة ، فتغير لفظ التثنية ، وأدهم الثاني في الأول ، لذلك نونا مشددة .

٣٤ — وأخى هارون هو أقصح منى لساناً فأرسله منى ردأً يصدق
إلى أخاف أن يكذبون

« رِدْءاً » : حال من الماء في « أرسله » ، وكذلك : « يصدق » ، في قراءة من رنمه ، جعله فتملاً لـ « ردء » ،
ومن جزمه فملى جواب الطلب .

٤٧ — وأبينام في هذه الدنيا لغة ويوم القيامة هم من المقبوحين

انتصب « يوم » على أنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأبينام في هذه الدنيا لغة ولغة يوم القيامة ، ثم
حذفت « اللغة » الثانية لدلالة الأولى عليها ، وقام « يوم » مقامها فاتصبت انتصابها .

ويجوز أن ينصب « يوم » على أن تعطفه على موضع « في هذه الدنيا » .

ويجوز نصب « يوم » على أنه ظرف للمقبوحين ؛ أي : وهم من المقبوحين يوم القيامة ، ثم قدم الظرف .

٣ — ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى

بصائر للناس وهدى ورحمة لهم يتذكرون

« بصائر للناس وهدى ورحمة » : نصب كله ، على الحال ، من « الكتاب » .

٤٦ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك ...

« ولكن رحمة من ربك » : انتصب « رحمة » على المصدر ، عند الأخفش ؛ والتقدير : ولكن رحمة ربك يا محمد رحمة .

وهو معلول من أجله ، عند الزجاج ؛ أى : ولكن للرحمة فضل ذلك ؛ أى : من أجل الرحمة .

وقال الكسائي : هو خبر « كان » مضمرة ، بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك .

ويجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمة .

٥٨ — وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ...

« للميثة » : نصب ، عند اللزني ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ تقديره : بطرت في معيشتها .

وقال الفراء : هي نصب على التفسير ،

وهو بعيد ؛ لأنها معرفة والتفسير لا يكون إلا نكرة .

ونيل : هي نصب بـ « بطرت » ، و« بطرت » بمعنى : جهلت ؛ أى : جهلت شكر معيشتها ، ثم حذف المضارع .

٦٨ — وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله

ونعالى عما يشركون

« ما » : الثانية ، لا موضع لها من الإعراب .

وقيل : هي في موضع نصب بـ « يختار » ، وليس ذلك يحسن في الإعراب ، لأنه عائد يعود على ما في الكلام . وهو أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد ، لأن كونها للشيء يوجب أن يعم جميع الأشياء التي حدثت بقدر الله واختياره ، وليس للبدن فيها شيء غير اكتسابه بقدر من الله .

وإذا جعلت « ما » في موضع نصب بـ « يختار » ، لم يعم جميع الأشياء أنها مختارة لله جل ذكره ، وإنما وجب أنه يختار ما لم فيه الخير لا غير ، وبقي ما ليس فيه خير موقوفاً ؛ وهذا من ذهب القدرية للمعزلة .

فكون « ما » للشيء أولى في المعنى ، وأصح في التفسير ، وأحسن في الاعتقاد ، وأقوى في العربية ؛ ألا ترى أنك لو جعلت « ما » في موضع نصب ، لكان ضميرها في « كان » اسمها ، والواجب نصب « الخيرة » ، ولم يقرأ بذلك أحد .

وقد قيل في تفسير هذه الآية ، إن معناها : ووبك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورحمته من يريدهم ابتداء ، فنفي الاختيار عن للشركيين وأنهم لا قدرة لهم ، فقال : ما كان لهم الخيرة ؟ أى : ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم .

٧٦ — إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من السكّنوز ما إن مفاتحه لتتود
بالصبة أولى القوة ...

« ما » : في موضع نصب بـ « آتيناه » مفعولاً ثانياً ، و « إن » واسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله
« القوة » صلة « ما » .

وواحد « أولى » : ذو .

٨٢ — وأصبح الذين تنحوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يسقط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر ...

« ويكأن » الله : أصلها : وى ، متصلة من « الكاف » .

قال سيوريه عن الخليل في معناها : إن القوم تنهوا ، فقالوا : ويكأن ، وهى كلمة يقولها للتندم إذا
أظهر ندامته .

وقال الفراء : وى ، متصلة بالكاف ، وأصلها : ويك إن الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت اللام بـ « أن » .

وفيه بُدع في المعنى والإعراب ؛ لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ؛ ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان
يجب أن تكون « إن » مكسورة ، إذ لا شيء يوجب فتحها .

٨٨ — ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك
إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون

انتصب « الوجه » على الاستثناء ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة ، كأنه قال : غير وجهه ؛
كما قال :

وكل أشع مفارقة أخوه لصر أليك إلا الفرقدان

أى : غير الفرقدتين ؛ فـ « غير » : صفة « كل » ، كذلك جواز الآية .

سورة المنكحوت

٢ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

« أَنْ يُشْرَكُوا » . أن ، في موضع نصب بـ « حسب » .

« أَنْ يَقُولُوا » : أن ، في موضع نصب بحذف الناقض ؛ أي : بأن يقولوا ؛ أو : لأن يقولوا .

وليل : هي بدل من الأولى .

٤ — أم حسب الدين يمانون السيثات أن يسبقونا ساء ما يحكون

« سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » : ما ، في موضع نصب ، وهي نكرة ؛ أي : ساء شيئا يحكونه .

وليل : ما : نفي ، في موضع رفع ، وهي معرفة ؛ تقديره : ساء الشيء الذي يحكونه .

وقال ابن كيسان : ما ، في موضع رفع ؛ تقديره : ساء حكمهم .

٨ — ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ...

« بَوَالِدَيْهِ حُسْنًا » ؛ أي : وصينا بوالديه أمراً ذا حسن ، ثم أقام الصلة مقام للوصف ، وهو الأمر ، ثم حذف المضاف ، وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حسن » .

١٢ — وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبلنا ولنحمل خطاياكم ...

« وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ » : لفظة لفظ الأمر ، ومعناه الشرط والجزاء .

١٤ — ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فليث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ...

« أَلْفَ سَنَةٍ » : ألف ، نصب على الظرف ، و « خمسين » : نصب على الاستثناء ؛ وإنما اتصّب على الاستثناء ، عند سبويه ، لأنه كالمفعول ، إذ هو مستثنى عنه كالمفعول ، فأتى بعد تمام الكلام ، فاتصّب كالمفعول .

ونصبه عند الفراء بـ « إلا » ، وأصل « إلا » ، عنده : إن لا ؛ فإذا نصب نصب بـ « إن » ، وإذا رفع رفع بـ « لا » .

ونصبه عند اللرد على أنه مفعول به ، و « إلا » ، عنده : قامت مقام الناعل الناصب للاسم ، فهي تقوم مقام « استثنى » ، ولا تستثنى من العدد إلا أقل من النصف ، عند أكثر النحويين .

١٦ — وإبراهيم إذ قال لقومه أن اعبدوا الله واتقوه فلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون

نصب « إبراهيم » ، على المطف على « الماء » في « فأنجيئناه » الآية : ١٥
وقيل : هو معطوف على « نوح » ، في قوله تعالى : « ولقد أرسلنا نوحا » الآية : ١٤ ؛ أى ، وأرسلنا
إبراهيم .

وقيل : هو منصوب بإنشاء فعل ؛ أى : واذكر إبراهيم .

٢٢ — وما أتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله
من ولي ولا نصير

أى : ولا من في السماء معجزين ، فيكون « في السماء » نعت لـ « من » المحذوفة في موضع رفع ، ثم يقوم
النعت مقام للنحوت .

وفيه 'بعد' ، لأن نعت النكرة كالصلة ، ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه ، والحذف في الصلة أحسن منه
في الصلة .

٢٥ — وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم
يوم القيامة يكفر بشرككم يبغض ويعلن بشرككم بئساً وماؤاكم النار
وما لكم من ناصرين

« وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ : ما ، بمعنى : الذى ، وهو اسم « إن »
و« الماء » مضرة تعود على « ما » ؛ تقديره : إن الذى اتخذتموه أوثاناً ، و « أوثاناً » : مفعول ثان لـ « اتخذتم » ،
و « الماء » المحذوفة ، هى للمعول الأول لـ « اتخذتم » ، و « مودة » : خبر « إن » .

وقيل : هو رفع بإضمار : هو مودة .

وقيل : هى رفع بالابتداء ، و « في الحياة الدنيا » : الخبر ، والجملة خبر « إن » ، و « بينكم » : خفض بإضافة
« مودة » إليه .

وجاز أن يجعل : الذى اتخذوه من دون الله مودة ، على الاتساع ؛ وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إن الذى اتخذوه من دون الله أوثانا .

وقرىء نصب « مودة » ، وذلك على أن تكون « ما » كافة لـ « أن » عن العمل ، فلا ضمير محذوف فى « اتخذتم » ، فيكون « أوثانا » مفعولا لـ « اتخذتم » ، لأنه تعالى إلى مفعول واحد وانصرف عليه ، كما قال الله تعالى : « إن الذين اتخذوا العجل سينالهم » ٧ : ١٥٢ ، وتكون « مودة » مفعولا من أجله ؛ أى : إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للودة فيما بينكم ؛ لأن عند الأوثان نعماً أو ضرراً .

ومن نون « مودة » نصب أو رفع ، جعل « بينكم » ظرفاً ، فنصبه ؛ وهو الأصل ، والإضافة اتساع فى الكلام ، والعامل فى الظرف : « للودة » .

ويجوز أن ينصب « بينكم » من نون « مودة » ، على الصفة للمصدر ؛ لأنه نكرة ، والنكرات توصف بالظروف والجمل والأفعال ؛ فإذا نصب « بينكم » على الظرف جاز أن يكون قوله « فى الحياة الدنيا » ظرفاً لـ « المودة » أيضاً ، وكلاهما متعلق بالمامل ، وهو « مودة » ، لأنهما طرفان مختلفان : أحدهما للزمان ، والآخر للمكان . وإنما يتعين أن يتعلق بمامل واحد طرفا زمان ومكان ، ولا ضمير فى واحد من هذين الطرفين ، إذا لم يقم واحد منهما مقام محذوف مقدر .

وإذا جعلت قوله « بينكم » صفة لـ « مودة » كان متعلقاً بمحذوف ، وفيه ضمير كان فى المحذوف الذى هو صفة على الحقيقة ، فيكون « فى الحياة الدنيا » فى موضع الحال من ذلك الضمير فى « بينكم » ، والعامل فيه الظرف ، وهو « بينكم » ، وفى الظرف ، وهو « فى الحياة الدنيا » ، ضمير يعود على ذى الحال ؛ والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على اللوصوف ؛ فإذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير فى الظرف كما يكون فى الطرف إذا كان خبر للبند أو حالا ؛ ولا يجوز أن يعمل فى قوله « فى الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمر فى « بينكم مودة » ، لأنك قد وصت المصدر بقوله « بينكم » ، ولا يعمل بعد الصفة ، لأن المفعول فيه داخل فى الصفة ؛ والصفة غير داخلية فى أصله ، فيكون قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالا من المضمر فى « بينكم » إلا « بينكم » ، وفيه ضمير يعود على المقدر فى « بينكم » ، وهو هو ؛ لأن كل حال لا بد أن يكون فيها ضمير يعود على ذى الحال كالمصفة .

وأيضاً فإن قوله « فى الحياة الدنيا » ، إذا جعلته حالا من المضمر فى « بينكم » إنما ارتفع بالظرف ، وجب أن يكون المامل فى الحال الظرف أيضاً ، لأن المامل فى ذى الحال هو العامل فى الحال أبداً ، لأنها هى فى اللغى ، فلا يختلف المامل فيهما ، لأنه لو اختلف لكان قد عمل عاملان فى شيء واحد ، إذ الحال هى صاحب الحال ، فلا يختلف المامل فيهما .

ويجوز أن يكون « في الحياة الدنيا » صفة لـ « مودة » ، و « بينكم » صفة أيضاً ، فلا بد أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على « المودة » ، والعامل فيهما المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف ، كما ينتقل إذا كانت أخباراً للبتأ ؛ وتقدير المحذوف كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت « مستقرة » ، وفيها ضمير ، و « ثابتة » وفيها ضمير ، يعودان على « المودة » ، وقام « بينكم » مقام « مستقرة » التي هي صفة ، فصار الضمير الذي كان فيه يعود على الموصوف في « بينكم » ، وصارت صفة لـ « المودة » . لأنها خلف من الصفة . وكذلك حذفت « ثابتة » ، وفيها ضمير ، وأثمت « في الحياة الدنيا » مقامها ، فصار الضمير في قولك « في الحياة الدنيا » ، فذلك المحذوف هو العامل في الظرفين وقام مقام المحذوفين الصفتين ، فصار ذاتيتين ، فهما ضميران يعودان على الموصوف .

٢٧ — ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره

في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين

في قوله « في الآخرة » حرف متعلق بمحذوف ؛ وتقديره : وأنه صالح في الآخرة لمن الصالحين .

وقيل : هو متعلق بـ « بالصالحين » ، والألف واللام للتعريف ، وليستا بمعنى : الذين .

٢٨ — ولوطاً إذ قال لقومه إنكم تئون الفاحشة لمسبقكم بها

من أحد من المالمين

« ولوطاً » : هو عطف على « المالم » في « فأخرجناه » الآية : ١٥

وقيل : عطف على « نوح » في قوله « ولقد أرسلنا نوحاً » الآية : ١٤

وقيل : هو نصب ، على تقدير : واذكر لوطاً ؛ والعامل في « إذ » هو السامع في « لوط » .

٣٨ — وعاداً ونموداً وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم

فصدّهم عن السبيل وكانوا مستبصرين

وعاداً ونموداً : عطف على « الذين » في قوله « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الآية : ٣

وقيل : هو عطف على الماء واللب في قوله « فأخذتهم الرجفة » الآية : ٣٧ ، وهو أقرب من الأول .

وقيل : التقدير : وأهلكنا عاداً ونموداً .

٣٩ — وقارون وفرعون وهامان واقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين

« وقارون وفرعون وهامان » : عطف على « عاد » في جميع وجوهه ، وهي أسماء أعجمية معرفة ، فلذلك لم تنصرف .

وقيل : عطف على الماء والليم في قوله « فقدم عن السيل » الآية ٣٨ ؛ أى : وصداقون وفرعون وهامان .
٤١ — مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل المنكوبت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت المنكوبت لو كانوا يعلمون

« كمثل المنكوبت » : الكاف ، في موضع رفع خبر الابتداء ، وهو قوله « مثل الذين اتخذوا » .
وقيل : هي في موضع نصب على الظرف .

وجمع « المنكوبت » : عناكيب ، وعناكب ، وعكاب ، وأعكب .

٤٦ — ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا التي ظفروا منهم ...
« الذين » : في موضع نصب ، على البدل ، أو على الاستثناء .

٥١ — أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ...
« أن » : في موضع رفع ، فاعل « يكفهم » .

٥٨ — والذين آمنوا وعملوا الصالحات لبوتهم من الجنة غرفاً ...

« لبوتهم من الجنة غرفاً » : من قرأ « لثنونهم » بالياء ، فهو من الثواء ، و« غرفاً » : منصوب على حذف حرف الجر ، لأنه لا يتعدى الفعل المخصوص إلى ظرف المكان إلا بحرف ، لا تقول : جلست داراً ؛ فالتقدير : لثنونهم في غرف ، فما حذف الحرف نصب .

ومن قرأ بالياء ، جعل « غرفاً » مفعولاً ثانياً ، لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : بوأت زيداً منزلاً .

فأما قوله : « وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت » ٢٧ : ٢٢ ؛ فاللام زائدة كزيادتها في « ردف لسمك » ٢٧ : ٢٢ ، إنما هو : ردفكم ، وبرأنا إبراهيم .

٦٦ - ليكفروا بما آتيناكم وليتبعوا فسوف يملكون

« وليتبعوا » : من كسر « اللام » جعلها « لام كي » ، ويجوز أن تكون لام الأمر .
ومن أسكنها فهي : لام أمر ، لا غير .

ولا يجوز أن تكون مع الإسكان : لام كي ، لأن « لام كي » حذفت بعدها « أن » ، فلا يجوز حذف حركتها أيضا ، لضعف عوامل الأفعال .

- ٣٠ -

سورة الروم

٤ - في يضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

« في يضع سنين » : الأصل في « سنة » ألا يجمع بالياء والنون ، والواو والنون ؛ لأن الواو والنون لمن يعقل ، ولكن جاز ذلك في « سنة » ، وإن كانت مما لا يعقل ، الحذف الذي دخلها ؛ لأن أصلها : سنة ؛ وقيل : سنة ، على « فعلة » ؛ دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سانهت ، من السنين . وكسرت السين في « سنين » ليدل على أنه جمع على غير الأصل ، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد في هذا الجمع ، وكلا تغير بناء الواحد في هذا الجمع ، وكسر أوله ، وقد كان مفتوحا في الواحد ، علم أنه جمع على غير أصله .

« من قبل ومن بعد » : قبل ، وبعد : مبنيان ، وهما ظرفا زمان ، أصلهما الإعراب ، وإنما بلبا لأنهما يعرفان بغير ما تعرف به الأسماء ، وذلك أن الأسماء تعرف بالألف واللام ، وبالإضافة إلى المعرفة ، وبالإشمار ، وبالعهد ؛ وليس في « قبل » و « بعد » شيء من ذلك ، فلما تعرفا بخلاف ما تعرف به الأسماء ، وهو حذف ما أنشئ ، خالفا للأسماء وشابها الحروف ، فلبيا كما تبنى الحروف ، وكان أصلهما أن يلبيا على سكون ، لأنه أصل البناء ، لكن قبل الآخر ساكن فيهما ، وأيضا فإنه قد كان لهما في الأصل تمسك ، لأنهما يعرفان إذا أنشيا ، وأيضا فإنه لم يكن من حركة أو حذف ، وإنما وجب أن يمكن الحذف في حروف السلامة ، فحرك الثاني لأن البناء فيه ، تكون الحركة ضما دون الكسرة والفتح ، لأنهما أشبهتا المنادى المفرد ، إذ المنادى يربب إذا أنشئ أو نكر ، كما يفعل لهما ، فلبيا على الضم كما يبنى المنادى للمفرد .

وقال عن بلى بن سليمان : إنما بلبا لأنهما متماثلان بما بعدهما ، فأشبهها الحروف . إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تعيد شيئا إلا بما بعدهما .

وقيل : إنما بلبا على الضم ، لأنهما غائتان قد اقتصر عليهما ، وحذف ما بعدهما ، فلبيا لخالفتها الأسماء ، وأعطيت للضم ، لأنه غاية الحركات .

وقيل : لما تضمننا الحروف بعدها سارا ، كبعض اسم ، وبعض الاسم مبنى .
وقال الفراء : إنما تضمننا معينين ، يبنى : معانها في أنفسهما ، ومعنى ما بعدها المذخوف ، فبينا ، وأعلينا الضمة ،
لأنها أقوى الحركات .
وقال هشام : لما لم يجر أن يفتحنا نيشبها حللها في الإضافة ، ولم يجر أن يكسرها نيشبها للضاف إلى المخاطب ،
ولم يسكتنا لأن ما قبل الآخر ساكن ، لم يبق إلا الضم ، فأعطياه .
وأجاز الفراء : رأيتك بعد ، بالتثنية رضا ، و « بدأ » ، بالتصبنوننا ؛ وهما مرفضان .
وأجاز هشام : رأيتك بعد ؛ هذا ، بالفتح غير منون ، على إظهار للضاف .
ومعنى الآية : قد الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ؛ فلما حذف ما بعد « قبل » و « بعد » ، وتضمننا مناه ،
غالبا الأسماء فبينا .

٦ — وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون

« وَعَدَ اللَّهُ » : مصدر مؤكد .

١٠ — ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون

« عاقبة » : اسم « كان » ، و « السواى » : خبرها ، و « أن كذبوا » : مفعول من أجله .

ويجوز أن يكون « السواى » : مفعول لـ « أساءوا » ، و « أن كذبوا » : خبر كان .

ومن نصب « عاقبة » جعلها خبر « كان » ، و « السواى » اسمها .

ويجوز أن يكون « أن كذبوا » : اسمها ، و « السواى » : مفعول لـ « أساءوا » .

٢٠ — ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تتفكرون

« أَنْ خَلَقَكُمْ » : أن ، فى موضع رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبرها ، وكذلك كل ما بعده من صفة .

٢٨ . . . فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك تفصل الآيات لعلهم يعلمون

« كَخَيْفَتِكُمْ » : الكفاف ، فى موضع نصب ، نبت أصدر عنونف ؛ تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم ؛
أى : مثل خوفكم أنفسكم ، يبنى : كخوفكم شركاكم .

« كذلك تفصل الآيات » ؛ أى : تفصيلا كذلك ؛ أى : مثل ذلك .

٣٠ — فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها ...

« فِطْرَةَ اللَّهِ » : نصب بإشمار فعل ؛ تقديره : اتبع فطرة الله ، ودل عليه : « فأقم وجهك للدين » ، لأن معناه : اتبع الدين .

وقيل : « فطرة الله » : انتصبت على المصدر ؛ لأن الكلام دل على : فطر الله الخلق فطرة .

٣١ — متبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من الشركين

« مُتَبِينَ إِلَيْهِ » : حال من الضمير في « فأقم » ، وإنما جمع ، لأنه مردود على المعنى ؛ لأن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خطاب لأمة ؛ تقديره : فأقيموا وجوهكم متبينين إليه .

وقال الفراء : التقدير : فأقم وجهك ومن معك ، فذلك قال « متبينين » .

٣٥ — أم أزلنا عليهم سلطاناً نهر يكلم بما كانوا به يشركون

« السلطان » : يذكر ويؤنث ، وهو جمع : سليل ، كرفيف ورغفان ، فن ذكره ، فعلى الجمع ؛ ومن أنه فعل الجماعة .

٣٦ — ... وإن نصيبهم سيئة بما كسبت أيديهم إذ قام يظنونون

« إِنَّ نُصَيْبَهُمْ سَيِّئَةٌ » : شرط ؛ وجوابه : « إذ قام يظنونون » ، ف « إذا » : جواب ، بمنزلة الفاء ؛ وإنما صارت بمنزلة « الفاء » ؛ لأنها لا يبتدأ بها كلام يبتدأ بـ « الفاء » ، وإنما يبتدأ بـ « إذا » لأنها التي للمفاجأة ، ف « إذا » التي فيها معنى الشرط غير التي للمفاجأة ، والتي للشرط يبتدأ بها ، ولا تكون جواباً للشرط ، و « إذا » التي هي للمفاجأة لا يبتدأ بها ، فأشبهت « الفاء » ، فوقت موقعها وصارت جواباً للشرط ، وقد يدخل على « إذا » التي هي للمفاجأة ، الفاء في جواب الشرط ؛ وذلك لتأكيده .

٤٧ — ... فانتقمنا من الذين أجمعوا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين

« حقاً » : خبر « كان » ، و « نصر » : اسمها .

وبحوز أن تضمير في « كان » اسمها ، وترفع « نصر » بالابتداء ، و « علينا » : الخبر ، والجملة خبر « كان » .

وبحوز في الكلام رفع « حق » ، على اسم « كان » ؛ لأنه وصف بـ « علينا » ، وتصب « نصراً » ، على خبر « كان » .

وبحوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر ، وتضمير في « كان » : الحديث والأمر ، والجملة خبر « كان » .

٤٨ — الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء

ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله . . .

« كسفاً » : من فتح السين ، جعله جمع : كسفة ، مثل : كسرة وكسر .

ومن أسكن ، فعل التخفيف .

« من خلاله » : الماء ، تود على « السحاب » ، ويجوز أن تعود على « الكسف » ، لكنه ذكر ،

كما قال « من الشجر الأخضر » ٣٦ : ٨٠

٥١ — ولئن أرسلنا ريحاً فأراه مصفراً لظفوا من بعده يكفرون

فأراه مصفراً : الماء ، تود على « الزرع » الآية ٣٢ ؛ وقيل : على « السحاب » الآية ٤٨ ،

وقيل : على « الریح » .

وذكرت « الریح » لأن « الماء » للرسول منها . وقيل : ذكرت إذ لا ذكر لها ، فتأنيهاً غير حقيق .

« لتظنوا من بعده » : معناه : ليظن ، فالاظن في موضع المستقبل ؛ وحسن هذا ، لأن الكلام بمعنى

المجازاة ، والمجازاة لا تكون إلا بمستقبل ؛ هذا مذهب سيبويه .

— ٣٩ —

سورة لقمان

٢ ، ٣ — تلك آيات الكتاب المبين • هدى ورحمة للمحسنين

« هدى ورحمة » : حالان من « تلك » ، ولا يحسن أن يكونا حالين من « الكتاب » ، لأنه مضاف إليه

فلا عامل يعمل في « الكتاب » ، إذ ليس لصاحب الحال عامل . وفيه اختلاف .

ومن رفع « ورحمة » ، جعل « هدى » في موضع رفع ، على إظهار مبتدأ ؛ تقديره : وهو هدى ورحمة .

ومجوز أن يكون خبر « تلك » ، و « آيات » : يدل من « تلك » .

٦ — ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بنير علم ويتخذها

هزوا أولئك لهم عذاب مهين

« ويتخذها » : من نصب عطفه على « ليضل » ، ومن رفع عطف على « يشتري » ، أو على القطع ؛

و « الماء » في « يتخذها » : تعود على الحديث ، لأنه بمعنى : الأحاديث .

وقيل : تمود على « سبيل » .

وقيل : تمود على « الآيات » الآية : ٢

١٠ — خلق السموات بغير عمد ترونها . . .

« ترونها » : في موضع خفض على التثنية لـ « عمد » ، فيمكن أن يكون : ثم عمد ولكن لا ترى .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من « السموات » ، ولا عمد ثم أبتة .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على القطع ، ولا عمد ثم .

١١ — هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

« ما » : استهتام ، في موضع رفع على الابتداء ، وخبرها : « ذا » ، وهو بمعنى « الذي » ؛ تقديره : فأروني
أى شيء الذى خلق الذين من دونه ؛ والجملة في موضع نصب بـ « أروني » .

ويجوز أن يكون « ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، وهى استهتام ، ويجمل « ذا » زائدة .

ويجوز أن يكون « ما » بمعنى : الذى ، في موضع نصب بـ « أروني » ، و « ذا » : زائدة، ويضمّر « الماء » مع
« خلق » ، يعود على « الذى » ؛ أى : فأروني الأشياء التى خلقها الذى من دونه .

١٣ — وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

أى : وإذكر يا محمد إذ قال لقمان .

ولقمان : اسم معرفة ، فيه زائدتان ، كثنان ، فذلك لم ينصرف ؛ وقد يجوز أن يكون أعجمياً .

قال عكرمة : إنه كان نبياً .

وفى الخبر ، إنه كان حبشياً أسود .

١٤ — ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن ونصاله فى هامين

أن اشكرلى ولوالديك إلى الصير

« وهنا » : نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : حملته أمه يوهن ؛ أى : يضمف .

« أَنْ اشْكُرْ لِي » : أن ، في موضع نصب ، على حذف الحائض ؛ أي : بأن اشكر .

وقيل : هي بمعنى : أي ، لا موضع لها من الإعراب ، وقد تقدم القول في « إن تك مثقال حبة » ٢١ : ٤٧ .

١٥ — وإن جاهدك على أن تكفر بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما

في الدنيا معروفًا ...

« مَعْرُوفًا » : نعت لصدر مخدوف ؛ تقديره : وصاحبهما في الدنيا صاحبًا معروفًا .

١٨ — ولا تصبر خدك للناس ولا تفتن في الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل

مخضال فخور

« مَرِحًا » : مصدر في موضع الحال .

٢٠ — ألم تر أن الله صخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأبغ عليكم

نعمه ظاهرة وباطنة ...

« ظاهرة وباطنة » : حالان .

ومن قرأ « نعمة » ، بالتحديد ، جعل ما بعده نعمة له .

٢٧ — ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عيده من بعده سبعة أبحر

ما تعدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم

« ولو أن ما في الأرض » : أن ، في موضع رفع بفعل مضمر ؛ تقديره : لو وقع ذلك .

« والبحر » : من رضة جعله مبتدأ ، وما بعده خبر ، وهو « عيده » ، والجملة في موضع الحال .

ومن نصب « البحر » عطلة على « ما » ، وهي اسم « إن » ، و « عيده » : الخبر .

ويجوز رفع « البحر » بطلعه على موضع اسم « إن » ، و « أقلام » : خبر « إن » ، في الوجهين .

٢٨ — ما خلقكم إلا كنفس واحدة إن الله ميسر بصير

« إلا كنفس واحدة » : الكف ، في موضع رفع خبر لـ « خلقكم » ؛ وتقديره : إلا مثل بث

نفس واحدة .

٣٣ — يا أيها الناس اتقوا ربكم واتقوا يوماً لا يجزي والد من ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ...

« هو جاز » : ابتداء وخبره ، وهو مذهب سيويوه والحليل ، وأن تحف على « جاز » خبر ياء ، لتعرف أنه كان
في الوصل كذلك .

وحكى يونس أن بعض العرب يقف بالياء ، لروال التنوين الذي من أجله حذفت الياء ، وهو القياس .

٣٤ — إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري

نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله

عليم خبير

« عليم » : خبر « إن » ، و « خير » : نته .

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر .

سورة السجدة

١ ، ٢ — ألم ﴿ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾

« ألم ﴿ تنزيل الكتاب » : تنزيل ، رفع بالابتداء ، و « لا ريب فيه » : الخبر ، أو خبر على إضمار مبتدأ ؛
أى : هذا تنزيل ؛ أو : لتأت تنزيل ؛ أو : هذه الحروف تنزيل ، ودلت « ألم » على ذكر الحروف .

ويجوز النسب في الكلام على المصدر .

ويجوز أن يكون « لا ريب فيه » : موضع الحال من « الكتاب » ، و « من رب العالمين » : الخبر ؛ وهو أحسنها
و « من » : متعلقة بالخبر المحذوف .

فإن جمعت « لا ريب فيه » الخبر ، كانت متعلقة بـ « تنزيل » .

٣ — ألم يقولون اتقوا بل هو الحق من ربكم ...

« ألم » : هنا ، لخروج خبر إلى خبر آخر .

وقيل : هي بمعنى « بل » .

٧ — الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين

من أسكن «اللام» فى «خلق» جملة مصدر؛ لأن قوله : « أحسن كل شيء » يدل على : خلق كل شيء خلقاً ، فهو مثل : « صنع الله » ٢٧ : ٨٨ ، و « كتاب الله عليكم » ٤ : ٣٤ .
وقيل : هو يدل من « كل » .

وقيل : هو معلول ثان ، و « أحسن » بمعنى : حسناً ، تعدى إلى مفعولين .
ويجوز فى الكلام « خلقه » ، بالرفع ، على معنى : ذلك خلقه .

ومن قرأ بفتح اللام ، جملة ضلماً ماضياً ، فى موضع نصب ، نعتاً لـ « كل » ، أو فى موضع خفض نعتاً لـ « شيء » .

١٠ — وقالوا أئذا مثقنا فى الأرض أئنا لنى خلق جسد يد بل هم بلقاء ربهم كافرون

العامل فى « إذا » : فعل مضارع تقديره : أثبت إذا غيبنا وثقنا فى الأرض .

١٦ — تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً
. . . وما رزقناهم ينفقون

« تتجافى » : فى موضع نصب ، على الحال من الضمر فى « خروا » الآية : ١٥ ، وكذلك : « يدعون » ، فى موضع الحال ، وكذلك : « سجدا » الآية : ١٥ ، وكذلك موضع « وهم لا يستكبرون » ، وكذلك موضع قوله « وما رزقناهم ينفقون » بما كلها أحوال من الضمر فى « خروا » الآية : ١٥ ، أو فى « سبحوا » الآية : ١٥ .
ويمكن أن يكون ما بعد « كل » حالاً من الضمر الذى فى الحال التى قبله .
« خوفاً وطعماً » : مفعولان من أجلهما .
وقيل : مصدران .

١٧ — فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

« ما أخفى لهم » : من أسكن الياء جعل الألف المتكلم ، والياء حقها الضم ، لأنه فعل مستقبل ، لكن أسكنت استخفافاً .

ومن فتح الياه جعله فعلا ماضياً لم يسم فاعله ، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل .

و « ما » ، إن جعلنا بمعنى « الذي » كانت في موضع نصب بـ « تعلم » ، وتكون الهاء محذوفة من الصلة ، على قراءة من أسكن الياه ؛ أى : أخفيه لهم . ولا حذف في قراءة من فتح الياه ، لأن الضمير الرفع في « أخفى » ، الذى لم يسم فاعله ، يعود على « الذى » .

فإن جعلت « ما » استلهاماً ، كانت في موضع رفع بلا ابتداء ، في قراءة من فتح الياه ، و « ما » في موضع نصب بـ « أخفى » ، في قراءة من أسكن الياه ؛ والجملة كلها في موضع نصب بـ « تعلم » ، سدت مسد للقولين .

٢٠ — ... كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون

« كلما » : ظرف .

٢٣ — ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرة من لقاءه وجملناه

هدى لبنى إسرائيل

« من لقاءه » : الهاء ، تعود على « الكتاب » ، أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله « يسؤال نجيته » ٣٨ : ٢٤ ؛ وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأضمر « موسى » لتقدم ذكره ، وأضيف المصدر إلى « الكتاب » .

ويجوز أن تعود على موسى ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، والمفعول به محذوف ؛ كقوله : « لا يسمعون دعاءكم » ٣٥ : ١٤ ؛ أى : دعاءكم إياهم ، وكقوله : « لعل الله أكبر من مقتكم أنفسكم » ٤٠ : ١

وقيل : « الهاء » تعود على ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب .

وقيل : تعود على موسى ، من غير تقدير حذف مفعول ؛ أى : لا تكن بإحدى مرة من أن تلقى موسى ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لقي موسى ليلة الإسراء .

وقيل : إنها تعود على « موسى » ، والمفعول محذوف ، وهو التوراة ؛ أى : فلا تكن في مرة من لقاء موسى التوراة .

٢٦ — أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون ...

فاعل « يهدى » : مصدر ؛ تقديره : أو لم يهد الهدى لهم ؛ وهو قول البرد .

وقال الفراء : « كم » ، هي الفاعل لـ « يهد » ؛ ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ لأن « كم » لا يعمل فيها ما قبلها ، لأنها في الخبر بمنزلة في الاستفهام لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها ، كما يعمل في الاستفهام ما قبله .
وقيل : الفاعل لـ « يهد » هو الله جل ذكره ؛ تحديده : أو لم يهد الله لهم .

ومن قرأه « نهد » ، بالنون ، فالفاعل هو الله ، بلا إشكال ولا اختلاف ؛ وهي قراءة عبد الرحمن السلمي .
وكتادة ؛ و « كم » ، عند البصريين ، في هذه الآية : في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

٢٨ — ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين

« متى » : في موضع نصب ، على الظرف ، وهي خبر الابتداء ، وهو « هذا » ؛ و « الفتح » : نبت لـ « هذا » ، أو مطلق بيان .

ويجوز أن تكون « متى » في موضع رفع ، على تقدير حذف مضاف مع « هذا » ؛ تحديده : متى وقت هذا الفتح .

٣٣

سورة الأحزاب

١ — يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليهما حكيمًا

« أى » : نداء مفرد ، مبني على الضم ، و « ها » : لتثنية ، وهو لازم لـ « أى » ، و « النبي » نبت لـ « أى » لا تستغنى عنه ، لأنه هو للنادى في المعنى ، ولا يجوز نصبه على الموضع ، عند أكثر النحويين . وأجازه للآزني جملة كقولك : بإزيد الظريف ، بنصب « الظريف » على موضع « زيد » ، وهذا نبت تستغنى عنه ؛ ونبت « أى » لا تستغنى عنه ، فلا يحسن نصبه على الموضع ؛ وأيضاً فإن نبت « أى » هو للنادى في المعنى ، فلا يحسن نصبه .

وقال الأخفش : هو صلة لـ « أى » ، ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة « أى » .

٣ — وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا

« بالله » : في موضع رفع ، لأنه الفاعل ، و « وكيلًا » : نصب على البيان ، أو على الحال .

٤ — ... والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

« الحق » : نبت لمصدر محذوف ؛ أى : يقول للقول الحق .

ويجوز أن يكون « الحق » مفعولا للقول .

٥ — ... وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
وكان الله غفورا رحيمًا

« وَلَكِنْ مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافَقَةُ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ كَفَّرَ عَنْكُمْ سِئْلَهُمْ وَأَنزَلَ الْفُتُورَ الَّذِي فِيهِ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » : ما ، في موضع خفض ، عطف على « ما » في قوله « فيما أخطأتم به » .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء ؛ تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به .

٦ — ... إلا أن تعالوا إلى أوليائكم مرسومًا كان ذلك في الكتاب مسطورا

« إِلَّا أَن تَهْتَكُوا » : أن ، في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

١٢ — وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا

العامل في « إذ » فعل مضارع فيها ؛ تقديره : وإذ كر يا محمد إذ يقول .

١٣ — وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن

فريق منهم النبي يقولون إن يوتنا حورة وما هي بحورة

إن يريدون إلا فرارا

« وإذا قالت » : إذ ، العامل فيها فعل مضارع ؛ تقديره : وإذ كر يا محمد إذ قالت .

« إِنَّ بَيْتُكَ كَانَتْ حَوْرَةٌ » : حورة ، خبر « إن » ، وهو مصدر في الأصل ، وهو بمعنى : ذات حورة .

ويجوز أن يكون اسم ظاهري ، أصله : حورية ، ثم أسكن تحقيقاً .

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل ، كما تقول : رجل عدل ؛ أي : عادل .

١٨ — قد يعلم الله المعوقين منكم وللتالين لإخوانهم لهم إنيانا

ولا يأتون إلينا إلا قليلا

« هَلُمَّ إِلَيْنَا » : معناه : أقبوا ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هلموا ، للجماعة ،

وهلمى ، للمرأة .

وأصل هم : هالم ؛ ها ، للتثنية ، والم ، معناه : اقصد إلينا ، وأقبل إلينا ، لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت

ألف الوصل من « الم » ، وتحركت اللام بضمة الميم الأولى ، عند الإدغام ، فصارت : « هالم » ، فحذفت « ها »

لِسكونها وسكون اللام بعدها ، لأن حركتها عارضة ، فاصطلت الهاء باللام ، فصارت : « هلم » كما ترى ؛ وفتحت الهم لاتقاء الساكنين ، كما تقول : رد ، ومد .

وقد قيل : إن ألف «ها» إنما حذفت لسكونها وسكون اللام ، قبل أن تلتق حركة الهم الأولى على اللام ، وأدغمت في التي بعدها ، فصارت « هلم » كما ترى .

«إلا قَلِيلًا» : نمت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إلا أناساً قليلاً ؛ أو : إلا وقتاً قليلاً ؛ ومثله : (ما قاتلوا إلا قليلاً) الآية : ٣٠

١٩ — أشعة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي ينشئ عليه من للوت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد
أشعة على الخير . . .

« أَشِعَّةٌ عَلَيْكُمْ » : أشعة ، وزنها : أشعة ؛ جمع : شحيع ؛ مثل أرغفة ، ولكن قلبت حركة الهاء الأولى على الشين وأدغمت في الثانية ، وأصله : أشعصة ، ونصبه على الحال ، والسامل فيه «والقاتلين» الآية : ١٨ ، وهو حال من المضمر في «القاتلين» ؛ هذا قول الفراء .

وأجاز أيضاً أن يعمل فيه مضمر دل عليه «الموقين» الآية : ١٨ ، فهو حال من التامع في العمل المضمر ، كأنه قال : يعوقون أشعة .

ومحوز عنده أن يكون العامل فيه « ولا يأتون » الآية : ١٨ ، فهو حال من المضمر في « يأتون » .
وأجاز أيضاً نصبه على القسم .

ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل «الموقين» ، ولا «القاتلين» ، لأنه يكون داخل في صلة الألف واللام ، وقد فرقت بينهما بقوله « ولا يأتون البأس » الآية : ١٨ ، وهو غير داخل في الصلة ، إلا أن يجعل « ولا يأتون البأس » في موضع الحال من المضمر في «القاتلين» .

ولا يجوز أن يكون أيضاً «أشعة» حالاً من ذلك المضمر ، ويعمل فيه «القاتلين» ، لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من «القاتلين» ، ولا يحسن أن يكون «أشعة» حالاً من المضمر في «الموقين» ولا من المضمر في « يأتون » ، على مذهب البصريين ، بوجه ، لأن «القاتلين» عطفت على «الموقين» غير داخل في صفة ، و «أشعة» ، إن جعلته حالاً من المضمر في «الموقين» كان داخل في الصلة ؛ وكذلك « ولا يأتون » ، فقد فرقت بين الصلة والموصول بالمطوف .

ولا يحسن أيضاً ، على مذهب البصريين ، أن يعمل فيه فعل مضمر يسره « الموقين » ، لأن ما في الصلة لا يسره ما ليس في الصلة .

والصحيح أنه حال من المضمر في « يأتون » ، وهو العامل فيه ، وقوله « لا يأتون » : حال من المضمر في « القائلين » ، فكلاهما داخل في الصلة .

وكذلك إن جعلتهما جميعاً حالين من المضمر في « القائلين » ، فهو حسن ، وكلاهما داخل في الصلة .
فأما نصبه على الدم ، فجائز .

« أسمعته » : حال من المضمر في « سلقوك » ، وهو العامل فيه .

٢٢ — ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً

« وما زادهم » : الضمير للرفع يعود على « لنظر » ، لأن معنى قوله « ولما رأى » : ولما نظر .
وقيل : الضمير يعود على الرؤية ؛ لأن « رأى » يدل على « الرؤية » ، وجاز تذكرها لأن تأنيثها غير حقيق .

٢٣ — من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . .

« ما عاهدوا » : ما ، في موضع نصب بـ « صدقوا » ، وهي والنعل مصدر ؟ تقديره : صدقوا العهد ؟
أى : وفوا به .

٢٨ — يأبى الله ولا يؤذى قل لا زواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها

فتمالين أمتكن وأسرحن سراحاً جميلاً

« فتمالين » : من « الملو » ، وأصله : الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى : « أنزل » ؟
فيقال للمعالى : تعال ؛ أى : أنزل .

٣٣ — وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى والقرن الصلاة وآتين الزكاة

وأطمن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

« وقرن في بيوتكن » : من كسر « القاف » جملة من الوقار في البيوت ؛ فيكون مثل : عدن ، زن ، لأنه يحذف اللام ، وهي الواو ، ويجوز أن يكون من « القرار » فيكون مضمناً ، يقال : قر في المكان يقر ، هذه اللفظة للشهوة ؛ ويكون أصله : اقرن ، تبدل من الزاء ، التي هي عين الفعل ، بإد ، كراهة التضعيف ، كما أبدلوا

في «قيراط» ، و«دينار» : ضمير الياء مكسورة، فتلحق حركتها على القاف ، وتحذف لسكونها وسكون الواو، ويستغنى عن ألف الوصل ، لتحرك « القاف » ، ضمير : قرن .

وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف ، كما قالوا : ظلت ؛ والأصل : ظلت ، وألقيت حركتها على « القاف » ، لحذفت ألف الوصل ، لتحرك « القاف » أيضا .

فأما من قرأ بفتح « القاف » ، فهي حكاها أبو عبيد عن السكاني أنه يقال : قررت في المكان أثر ، وهي لغة ذكرها المازني وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين للذكورين في الكسر أولا .
وقد قيل : إنه أخذ من : قررت به عينا أثر ، ثم أعل أحد الأصلين للذكورين .

« أهل البيت » : نصب على النداء . وإن شئت : على اللح ، ويجوز في الكلام الحذف على البديل من الكاف واليم في « عنكم » عند السكونيين ؛ ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لأن القاف لا يبدل من الخاطب ، لاختلافهما .
وقيل : إنما لم يجر ، لأن البديل بيان ، والبديل والخطاب لا يحتاجان إلى بيان .

٣٥ — إن للسليين والسليات والمؤمنين والمؤمنات والقاتلين والقاتلات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والداكرين لله كثيرا والداكرات أهد الله لهم مفرة وأجرأ عظيماً

« والحافظين فروجهم والصادقات » : أحمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول هذا الباب ، لو آخر . معول الفعل الأول ، أن يقال : والحافظات ؛ ولكن لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو للمعول ، إذ معوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني ، وحذف الضمير من هذا ، إذا تقدم معول الأول ، حسن فصيح ، وإثبات الضمير ، إذا تأخر معول الأول في آخر الكلام ، أحسن وأصح ، ومثله في القياس ، « والداكرين الله كثيراً والداكرات » ، لو تأخر المعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والداكرانه ، فلما تقدم حسن حذف الضمير ، وإثباته في الكلام جائز لتقدم ذكره .

٣٧ — وإذا تقول لذى أمم الله عليه وأضمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخفى الناس والله أحق أن تخشاه ...

« والله أحق أن تخشاه » : الله ، ابتداء ، و « أحق » : خبره ، و « أن » : في موضع نصب ، على حذف الخافض .

وإن شئت جعلت « أن » وما بعدها ابتداءً ثانياً ، و « أحق » : خبره ؛ ولا يجوز أن تقدر إضافة « أحق »
لى « أن » البهة ، لأن « أصل » لا يضاف إلا إلى ما هو بيده .

٣٨ — ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الدين
خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً

« سنة الله » : مصدر ، عمل فيه معنى ما قبله .

٣٩ — الذين يلقون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً
« الذين يلقون » : في موضع خفض على البدل ، أو على التثنية ، لقوله « في الدين خلوا » الآية : ٣٨
٤٠ — ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

وكان الله بكل شيء عليماً

« ولكن رسول الله » : رسول ، خبر « كان » مضمره ؛ تقديره : ولكن كان محمد رسول الله .
ومن رضى ، فلى إجماع « هو » : أى : هو رسول الله .

٥٠ — لا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك
مما آفاه الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك
التي هاجرن منك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي
أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج
وكان الله غفوراً رحيماً

« وامرأة » : عطف على « الأزواج » وما بعدهن ؛ والمعامل : « أحلنا » .
ومن قرأ « أن وهبت » ، ينتج « أن » ، وهو مروي عن الحسن ، جعل « أن » بدل من « امرأة » .
ويقول : هو على حذف حرف الجر ؛ أى : لأن وهبت .

« خالصة » : حال .

« لكيلا يكون » : اللام ، متعلقة بقوله « أحلنا » ؛ وقيل : بـ « فرضنا » .

٥١ — ... ويرضين بما آتيتن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليا حليما

« كلهن » : تأكيد للمضمر في « يرضين » ، ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضمر في « آتيتن » ، لأن المعنى على خلافه .

٥٢ — لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك

حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا

« إلا ما ملكت » : ما ، في موضع رفع على البدل من « النساء » أو في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون في موضع نصب بـ « ملكت » ، لأن الصلة لا تدخل في الموصول ، وفي الكلام « ها » محذوفة من الصلة بها يتم الكلام : تقديرها : إلا ما ملكتها يمينك .

ويجوز أن يعمل « ما » واللفظ مصدراً في موضع المفعول ، فيكون المصدر في موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجلس ، ولا يحتاج إلى حذف « ها » ، تقديره : إلا ما ملكت يمينك .

و « ملك » : بمعنى : ملوك ، فيكون بمنزلة قولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه .

٥٣ — يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين

إنه ولكن إذا دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي

النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألنكم متاعا فأسألوهن من وراء حجاب

ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تكفروا أزواجه من بعده

أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

« إنه » : ظرف زمان ، وهو مقلوب « أي » الذي بمعنى الحين ، قلبت النون قبل الألف ، وغيرت الهمزة إلى الكسرة ، فعناه : غير ناظرين أنه ، أي : حينه ، ثم قلب وغير على ما ذكرنا .

« غير » : نصب على الحال من المكف والميم في « لكم » ، والمعامل فيه « يؤذن » ، ولا يحسن أن يجعل « غير »

وصفاً لـ « طعام » ، لأنه ياءم فيه أن يظهر الضمير الذي في « ناظرين » ، فيأتم أن تقول : غير ناظرين

أتم إنه ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالا ، أو صفة على غير من هو له ، لم يستتر فيه

ضمير الفاعل ، وذلك في الفعل جائز ، فلو قال في الكلام : إن أدن لكم إلى طعام لا تنتظرون إنه

فكفوا ، لجاز أن يكون « لا تنتظرون » وصفاً للطعام ، وأن يكون حالا من الكف والميم في « لكم » ؛

ألا ترى أنك تقول : زيد تضر به ، فـ « زيد » مبتدأ ، و « تضر به » خبر له ، وهو فعل للمخاطب ليس هو

لـ « زيد » ، وفيه ضمير المخاطب مستتر ، ولولا « الهاء » ما كان خبر « زيد » ، فلو جعلت في موضع « تضر به » : ضاربه ،

لم يكن بد من إظهار الضمير ، فتقول : زيد ضاربه أنت ، فكذلك قياس : الذي تضر به زيد ، فـ « تضر به » : صلة

لـ «الذى» ، وفيه ضمير المخاطب ؛ فإن جمعت موضعه «ضاربه» أظهرت الضمير ، فقلت : الذى ضاربه زيد ، وكذلك الصفة والحال فى قولك ؛ مررت برجل تضربه ، ومررت بزيد تضربه ، فإن جمعت فى موضع «تضربه» اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال ، كما ظهر من الخبر والصفة فهذا معنى : إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له ، خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة ، لم يكن بد من إظهار الضمير ؛ ويجوز ذلك فى الفعل ولا يظهر الضمير .

«وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ» : فى موضع نصب ، عطوف على «غير ناظرين» ، أو فى موضع خفض على المطف على «ناظرين» .

«وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذَوْا» : فى موضع رفع ، اسم «كان» ، وكذلك : «وَلَا أَنْ تَسْكُوهَا» ، عطوف عليها .

٩٥ — . . . ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً

«فَهِتَا إِلَّا قَلِيلًا» : حال من الضمير المرفوع فى «يجاورونك» ؛ أى : لا يجاورونك إلا فى حال قلتهن وذلتهم .
وقيل : هو نمت لصدر محذوف ؛ تقديره : إلا جواراً قليلاً ؛ أو : وقتاً قليلاً .

٩٦ — ملعونين أينما تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً

«مَلْعُونِينَ» : حال أيضاً من الضمير فى «يجاورونك» .

وقيل : هو نصب على التثنية والشم .

٩٧ — سنة الله فى الدين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً

«سُنَّةَ اللَّهِ» : نصب على المصدر ؛ أى : سن الله ذلك سنة لمن أرجف بالأنبياء ونافق .

٩٨ — لِيُذِبَ اللَّهُ لِلنَّافِقِينَ وَلِلنَّاسِقَاتِ وَالشَّرِكِينَ وَالشَّرَكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

«وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» ؛ أى : لم يزل كذلك ، و «رحمًا» : حال من الضمير فى «غفورا» ، وهو العامل فيه ؛ أى : يغفر فى حال رحمة .

ويجوز أن يكون نعتاً لـ «غفور» ، وأن يكون خبراً بدخير .

— ٥٣٤ —

— ٣٤ —

سورة سبأ

٢ — يعلم ما يليق في الأرض وما يخرج منها...

« يعلم » : حال من اسم الله ، جل ذكره .

ويجوز أن يكون مستأخرا .

٧ — وقال الذين كفروا هل نملك على رجل يلبسكم إذا مزمتم كل ممزق

إنكم لفي خلق جديد

« إذا مزمتم » : العامل في « إذا » : فعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : يلبسكم بالبعث ، أو بالحياة ، أو بالثور ، إذا مزمتم ؛ وأجاز بعضهم أن يكون العامل : « مزمتم » ، وأيس بجيد ؛ لأن « إذا » ، مضافة إلى ما بعدها من الجمل والأفعال ، ولا يعمل للضاف إليه في المضاف ، لأنه كعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض . ولا يجوز أن يكون العامل : « يلبسكم » ، لأنه ليس يجزئهم ذلك الوقت ، فليس للمفعل عليه .

١٠ — ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد

« والطير » : من نصب عطفه على موضع نصب ، بمعنى النداء ؛ وهو قول سيبويه .

وقيل : هو مفعول معه .

وقال أبو عمرو : هو منصوب بإضمار فعل ؛ تقديره : وسخرنا له الطير .

وقال السكاسي : تقديره : وآتيناه الطير ، كأنه معطوف على « فضلا » .

وقد قرأ الأعرج بالرفع ، عطفه على لفظ « الجبال » .

وقيل : هو معطوف على الضمير للرفع في « أوبي » ، وحسن ذلك لأن « معه » قد دخلت بينهما فقامت مقام التأكيد .

١١ — أن تعمل ساجدات وقد في الرد واصلوا صالحا إلى بما تطوعن به

« أن تعمل » : أن ، تفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى : أي .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : لأن عمل ؛ أى : وألنا له الحديد لهذا الأمر .

١٢ — ولسليان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن
الجن من يعمل بين يديه ياذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه
من عذاب السعير

« غُدُوْهَا شَهْرٌ » : ابتداء وخبر ؛ تقديره : مسير غدوها مسيرة شهر ؛ وكذلك ، « ورواحها شهر » ؛
وإنما احتيج إلى ذلك لأن التدوير والروح ليسا بالشهر وإنما يكونان فيه .

« ومن الجن مَن يَعْمَلُ » : من ، في موضع نصب على المطفئ على معمول « سخرنا » ؛ أى : وسخرنا
له من الجن من يعمل .

« ومن يزغ » : من ، رفع بالابتداء ، وهى شرط ، اسم تام ، و « نذقه » : الجواب ، وهو خبر الابتداء .

١٤ — فلما خضعتنا عليه الموت ما ملهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته
فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب للهين

« مِنْسَأَتُهُ » : من قرأه « منسأته » بألف ، فأصل الألف همزة مفتوحة ، لكن أتى البدل في هذا ، والذئاس
أن تبطل الهمزة بين الهمزة والألف ، وهذا أتى على البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز هو الأصل .

« تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا » : أن ، في موضع رفع بدل من « الجن » ؛ والتقدير : تبين للإنس
أن الجن لو كانوا .

وقيل : هي في موضع نصب ، على حذف اللام .

١٥ — لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جتان عن يمين وهمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بطة طيبة ووب غفور

« مسكنهم » : من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف ، جعله مصدرا ، فلم يجمعه ، وف به على التماس ، لأن
« فعل يعمل » قياس مصدره أن يأتي بالفتح ؛ نحو ، للقد ، وللدخل ، والمخرج .

ومن كسر الكاف ، جعله اسما للسكان ، كالسجد .

١ وقيل : هو أيضا مصدر ، خرج عن الأصل ، كالطلع .

« آية جتان » : جتان ، بدل من « آية » ، وهو اسم « كان » .

ومحور أن يكون رفع « جتان » ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى جتان ، وتكون الجملة فى موضع نصب على التفسير .

« بِلْدَة » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه بلدة .

وكذلك : « ورب غفور » ؛ أى : وهذا رب غفور .

١٦ — فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتين فزواني أكل
خط وأكل وشيء من سدر قليل

و « ذَوَاتِى » أكل حَسَطَ : من أضاف « الأكل » ، إلى « الحط » جعل « الأكل » : هو الثمر ؛ و « الحط » : شجرة ، فأضاف الثمر إلى شجرة ، كما تقول : هذا تمر نخل ، وعنب كرم .

وقيل : لما لم يحسن أن يكون « الحط » نعال « الأكل » ، لأن « الحط » أصل شجر بعينه ، ولم يحسن أن يكون بدلا ؛ لأنه ليس هو الأول ولا هو بعينه ، وكان الجنى والتمر من الشجر ، أضيف على تقدير : « من » فى قولك : هذا ثوب خز .

فأما من نونه فإنه ، جعل « الحط » عطف بيان على « الأكل » ، فبين أن « الأكل » لهذا الشجر الذى هو « الحط » ، إذ لم يكن أن يكون وصفا ولا بدلا ، فبين به أكل أى شجر هو ؟

١٧ — ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا السكورا

« ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ » : ذلك ، فى موضع نصب بـ « جزينا » .

١٨ — وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها

السبى سيرا فيها ليلالى وإياما آمنين

« ليلالى وإياما » : هما طرفان للسير ؛ والليالى : جمع ليلة ، وهو على غير قياس ، كأن أصل واحد : ليلة ، فجمع على غير لفظ واحد ؛ مثل : ملاقيح : جمع ملقحة ؛ وكذلك : مشابه : جمع مشبه ؛ ولم يستعمل .

٢٠ — ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين

من خلف « صدق » صب « ظنه » انتصاب الظرف ؛ أى : فى ظنه .

ويجوز على الاتساع أن تنصبه انتصاب للفعول به .

وقيل : هو مصدر .

فأما من حدد « صدق » ، فـ « ظنه » : مفعول به بـ « صدق » .

ومن قرأ بتخفيف « صدق » ، ونصب ، « إبليس » ، ورفع « الظن » ، جمل « الظن » فاعل « صدق » ، ونصب « إبليس » ، لأنه مفعول به بـ « صدق » ؛ والتقدير : ولقد صدق ظن إبليس ، كما تقول : ضرب زيداً غلامه ؛ أى : ضرب غلام زيد زيداً .

ومن خفف ورفعهما جميعاً جعل « ظنه » بدلاً من « إبليس » ، وهو يدل الاشتغال .

٢٣ — ولا تمنع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو الحق الكبير

« ماذا قال ربكم » : ما ، فى موضع نصب بـ « قال » ، و « ذا » : زائدة ؛ ودليـل ذلك قوله تعالى : « قالوا الحق » ، فنصب الجواب بـ « قالوا » ، فكذلك يجب أن يكون السؤال .

ويجوز فى الكلام الرفع بـ « قالوا الحق » ، على أن تكون « ما » امتنعاً فى موضع رفع على الابتداء ، و « ذا » : بمعنى « الذى » : خبره ، ومع « قال » : « هاء » ، محذوفة ؛ تقديره : أى شيء الذى قاله ربكم ، فرفع الجواب ، إذ السؤال مرفوع .

٢٤ — قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا وإياكم لمن

هدى أو فى ضلال مبين

« وإنا وإياكم » : هو عطف على اسم « إن » ، ويكون « لمن هدى » خبراً للثانى ؛ وهو « إياكم » ، وخبر الأول محذوف لدلالة الثانى عليه . هذا مذهب سيويه .

وللبرد يرى أن « لمن هدى » : خبر للأول ، وخبر الثانى محذوف لدلالة الأول عليه .

ولو عطف « وإياكم » على موضع اسم « إن » فى الكلام قلت : وأنتم ، ويكون « لمن هدى » : خبراً للأول لا خير ، وخبر الثانى محذوف .

ولا اختلاف فى هذا ، لأن العطف على موضع اسم « إن » لا يكون إلا بعد معنى الخبر ، فلا بد من إضمار خبر الثانى بعد المطوف ، ليحذف على الموضع بعد إتيان الخبر فى اللفظ .

٢٨ - وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يسمعون

« إلا كافة » : حال ، ومعناه : جامع للناس .

٣٠ - قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون

أضاف « الميعاد » إلى « اليوم » على السمة . ويجوز في الكلام : ميعاد يوم ، منونين مرفوعين ، تبدل الثاني من الأول ، وهو هو ؛ على تقدير : وقت ميعاد يوم . و « ميعاد » : ابتداء ، و « لكم » : الخبر .

ويجوز أن تصب « يوماً » على الظرف ، وتكون « الهاء » في « عنه » تعود على « الميعاد » ، أضفت « يوماً » إلى ما بعده ، نقلت : يوم لا يستأخرون عنه .

ولا يجوز إضافة « يوم » إلى ما بعده إذا جعلت « الهاء » لليوم ، لأنك تضيف الشيء إلى نفسه ، وهو نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه إلى جملة فيها « الهاء » ، هي اليوم ، فتكون أضفت « اليوم » إلى « الهاء » ، وهو هي .

٣١ - . . . لولا أتمم لكتنا مؤمنين

« لولا أتمم » : لا يجوز عند البرد غير هذا ، تأتي ضمير مرفوع ، كما كان المظهر مرفوعاً .
وأجاز سيويه : لولاكم ، والمضمر في موضع خفض ، بشد ما كان المظهر ؛ ومنه البرد .

٣٧ - وما أموالكم ولا أولادكم بالقي تهريبكم عندنا زلنى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الترفات آمنون

« زلنى » : في موضع نصب على المصدر ، كأنه قال : إزلاًفاً . والزلنى : التقرب ، كأنه يقربكم عندنا زلنى .

و « لنى » ، عند القراء : الأموال والأولاد .

وقيل : هي للأولاد خاصة ، وحذف خبر « الأموال » لدلالة الثاني عليه ؛ تقديره : وما أموالكم بالقي تهريبكم عندنا زلنى ، ولا أولادكم بالقي تهريبكم ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

« إلا من آمن » : من ، في موضع نصب ، عند الزجاج ، على البذل من الكلف والميم ، في « تهريبكم » ؛ وهو دم ، لأن المخاطب لا يبذل منه ، ولكن هو نصب على الاستثناء . وقد جاء بدل القائب من المخاطب بإعادة العامل ،

وهو قوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ٣٣ : ٢١ ، ثم أبدل من الكاف الميم بإعادة الخافض فقال : « لمن كان يرجو » .

« أولئك لهم جزاء الضعف » : جزاء : خبر « أولئك » .

ويجوز في الكلام : جزاء الضعف ، يتنون « جزاء » ، ورفع « الضعف » ، على البدل من « جزاء » ؛ ويجوز حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، ورفع « الضعف » ، ولا تقرأ بشيء من ذلك .

ويجوز نصب « جزاء » على الحال ، ورفع « الضعف » على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ؛ والجملة : خبر « أولئك » .

٤٦ — قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى . . .

« مَثْنَى وَفِرَادَى » : حال من الضمر في « تقوموا » .

٤٨ — قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب

من رفع « علام » جملة نعتاً للرب ، على الموضع ، أو على البدل منه ، أو على البدل من الضمر في « يقذف » .

ومن نصبه ، وهو عيسى بن عمر ، جملة نعتاً للرب ، على اللفظ ، أو البدل .

ويجوز الرفع على أنه خبر بعد خبر ، وعلى إضمار مبتدأ .

٥٢ — وقالوا آمنا به وأبى لهم التناوش من مكان بعيد

« التَّنَاشَوْهُمْ » : هو من : ناش ينوش ؛ ثمناء : من أين لهم تناول التوبة بعد البعث ، فلا أصل له في الهمز .

ومن همزه ، فلائن « الواو » انضمت بعد ألف زائدة ، فهمزها .

ويقال هي من « التناش » ، وهي الحركة في إبطاء ، فأصله الهمز ، على هذا لا غير .

سورة فاطر

١ — الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل للملائكة رسلا إلى أجنحة
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير

« جاعل للملائكة » : يجوز توين « جاعل » ، لأنه لما مضى ، و « رسلا » : مفعول ثان لـ « جاعل » .

وقيل : انتصب على إضمار فعل ، لأن اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل النصب .
« مثنى وثلاث ورباع » : هذه أعداد معدولة في حال تكثيرها ، فترعت بالعدل ، فمنعت من الصرف للعدل .
والتعريف والنسبة ؟ والفائدة في العدل أنها تدل على التكرير ، فمعناها : اثنان اثنان ، وثلاثة ثلاثة ، وكذلك
« رباع » ، وقد تقدم في أول « النساء » الآية : ٣ ، شرح هذا .

٣ — يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون

« غير الله » : من رفع « غير » جملة فاعلا ، كما تقول : هل منارب إلا زيد .

وقيل : هو نعت لـ « خالق » ، على الموضع .

ويجوز النصب على الاستثناء .

ومن خفضه جملة نعتاً لـ « خالق » ، على اللفظ .

٥ — يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم
بالله التور

« بالله التور » : من فتح التين جملة اسماً للشيطان ، ومن ضمها جملة جميع : غار ، كقولك :
جالس وجالوس .

وقيل : هو جمع : غر : وفر : مصدر .

وقيل : هو مصدر كالمخول .

٧ — الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير

« الذين كفروا لهم عذابٌ » : الذين ، في موضع خفض على البدل من « أصحاب » الآية : ٦ ، أو في موضع نصب على البدل من « حزيه » الآية : ٦ ، أو في موضع رفع على البدل من المضمر في « يكونوا » الآية : ٦ « والذين آمنوا » : الذين ، في موضع رفع على الابتداء ، و « مغفرة » : ابتداء ثان ، و « لهم » خبره ؛ والجملة : خبر عن « الذين » .

٨ — آمنن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تنذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون
« حسرات » : نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر .

١٠ — من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور

« يمكرون السيئات » : السيئات ، نصب على المصدر ، لأن « يمكرون » ، بمعنى : يسيئون .
وقيل : تقديره : يمكرون المكدرات السيئات ، ثم حذف المنعوت .
وقيل : هو مفعول به ، و « يمكرون » ، بمعنى : يصالون .
و « الهاء » في « يرفعه » : تعود على « الكلم » .

وقيل على « العمل » ، فيجوز النصب في « الكلم » على القول الثاني ، بإضمار فعل يفسره « يرفعه » ، ولا يجوز على القول الأول إلا الرفع .

١٨ — ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى . . .

« ولو كان ذا قُرْبَى » : اسم « كان » مضمر فيها ؛ تقديره ولو كان للدعو ذا قربى .
ويجوز في الكلام : ولو كان ذو قربى . ويكون « كان » بمعنى : وقع ، أو هل حذف الخبر .

٢٨ — ومن الناس والذواب والأشياء مختلف ألوانه
كذلك إنما يحصى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور

« مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » أي : خلق مختلف ألوانه ، فإنها ترجع على المحنوف ، و « مختلف » : رفع
بالابتداء ، وما قبله من الخبر خبره ، و « ألوانه » : فاعل .

« كذلك إنما يحصى » : السكاف ، في موضع نصب ، نت مصدر محذوف ؛ تقديره : اختلافاً مثل ذلك
الاختلاف للتقدم ذكره .

٣٣ — جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير

« أَسَاوِرَ » : جمع أسورة ، وأسورة ، جمع سوار ، وسوار . وحكي في الواحد : إسوار ، وجمعه : أساور .
« جَنَّاتٌ عَدْنٍ » : الرفع في « جنات » على الابتداء ، و « يدخلونها » : الخبر ؛ أو على إضمار مبتدأ ؛
أي : هي جنات ، و « يدخلونها » : نت لـ « جنات » .

« يُحَلِّكُونَ فِيهَا ، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » : كلاهما نت لـ « جنات » ، وضمتها أو نصبتهما على البدل
من « الجنات » ، أو على إضمار فعل يسره ما بعده .

ويجوز أن يكونا في موضع الحال من الضمير للرفع ، أو للنصب في « يدخلونها » ، لأن في كلا الحالين
عالمين : أحدهما يعود على الرفع في « يدخلونها » ، والآخر على النصب .

٣٥ — الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

« الَّذِي أَحَلَّنَا » : الذي ، في موضع نصب ، نت لاسم « أن » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ،
أو على أنه خبر بد خبر ؛ أو على البدل من « غفور » الآية : ٣٤ ، أو على البدل من الضمير في « شكور »
الآية : ٣٤

« دَارَ الْمَقَامَةِ » : المقامة ، معناه : الإقامة .

٤١ — إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا . . .

« أَنْ تَزُولَا » : أن ، مفعول من أجله ؛ أي : لتلا تزولا .

وقيل : معناه : من أن تزولا ، لأن معنى « يمسك » : يمنع .

٤٣ — استكباراً في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله .

« استَكْبَرًا » : مفعول من أجله .

« وَتَكْرُ السَّيِّئِ » : هو من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ وتقديره : ومكروا المكر السيء ، ودليه قوله تعالى بعد ذلك : « ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله » ، فـ « مكر السيء » : انتصب على المصدر ، وأضيف إلى نفعه : تساء ، كصلاة الأولى ؛ ومسجد الجامع .

٤٥ — ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة ولكن

يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً

لا يجوز أن يعمل « بصيراً » في « إذا » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيها قبلها ، لو قلت : اليوم إذا زيد خارج ، فنصب اليوم بـ « خارج » لم يجز ، ولكن العامل فيها « خارج » ، لأن « إذا » فيها معنى الجزاء ، والأسماء التي يجازى بها يعمل فيها ما بعدها ، تقول : من أكرم يكرمني ، فـ « أكرم » هو العامل في « من » بلا اختلاف ، فأشبهت « إذا » حروف الشرط ، لما فيها من معناه ، فعل فيها ما بعدها ، وكان حقها أن لا يعمل فيها ، لأنها مضافه إلى ما بعدها من الجمل ، وفي جواز اختلاف ، وفيه نظر ، لأن « إذا » ، لا يجازى بها عند سيويو إلا في الشعر ، فالوضع الذي يجازى بها فيه يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ؛ لأنها مضافة إلى الجملة التي بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، لأنه من تمامه ، كما لا يعمل الشيء في نفسه ، وفي تقدير إضافة « إذا » اختلاف .

سورة يس

١ — يس

حق النون الساكنة من هجاء « يس » إذا وصلت كلامك أن تدغم في الواو بعدها أبداً ، وقد قرأ جماعة بإظهار النون من « يس » ، ونون « وانقلب » ٦٨ : ١ ، والملة في ذلك أن هذه الحروف للقطعة في أوائل السور حتمها أن يوقف عليها على كل حرف منها ، لأنها ليست بمنجز لما قبلها ، ولا عطف بعضها على بعض كالمدد ، لحقها الوقف والسكون عليها ، ولذلك لم تهرب ، فوجب إظهار « النون » عند « الواو » ، لأنها موقوفة عليها غير متصلة بما بعدها . هذا أصلها ، ومن أدغم أجزاها مجرى للتصل ، والإظهار أولى بها ، لما ذكرنا .

ولقد قرأ عيسى بن عمر يفتح النون على أنه مفعول به ، على معنى : اذكر ياسين ، لكنه لم ينصرف لأنه مؤنث ، اسم للسورة ، ولأنه أعجمي ، فهو على زنة : هـايل ، وقايل .

ومحذور أن يكون أراد أن يصله بما بعده ، فالتقى ساكنان : الياء والنون ، ففتحته لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح ، كأبن وكيف .

وقد قرئ بكسر النون ، تحركت أيضاً لالتقاء الساكنين ، فكسرت على أصل اجتماع الساكنين ، فجعلت كـ «جير» في القسم ، وأوائل السور .
وقد قيل : إنها قسم .

٤ — على صراط مستقيم

« على صراط مستقيم » : خير ثان .

وقيل : « متعلقة بـ » للرسلين « الآية : ٢

٥ — تنزيل العزيز الرحيم

« تنزيل العزيز » : من رضة أشهر مبتدأ ؛ أي : هو تنزيل .

ومن نصبه جملة مصدراً .

ومحذور خفض في الكلام على البدل من « القرآن » .

٦ — لتندر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم خافون

« ما أنذر آباؤهم » : ما ، حرف نافية ، لأن آباءهم لم يندروا برسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم .

وتيل : موضع « ما » نصب ، لأنها في موضع المصدر ؛ وهو قول عكرمة : لأنه قال : ما أنذر آباؤهم ؟ وتقديره : لتندر قوماً إنذار آباؤهم ، قد « ما » والفعل : مصدر .

١٢ — إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه

في إمام مبین

« ونكتب ما قدموا » ، أي : ذكر ما قدموا ، ثم حذف الضاف ؛ وكذلك : و « آثارهم » ؛ أي : ونكتب ذكر آثارهم ؛ وهي الخطأ إلى المساجد .

وقيل : هي في موضع نصب ؛ أي : ما سنوا من سنة حسنة ، فصل بها جدم .
« وكل شيء أحصيناه » : تقديره : وأحصينا كل شيء أحصيناه ، وهو الاختيار ، ليعطف ما عمل فيه الفعل
على ما عمل فيه الفعل .
ويجوز الرفع على الابتداء ، و « أحصيناه » : الخبر .

١٣ — واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها الرسلون

« واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية » : أصح ما يعطى النظر والقياس في « مثل » ، و « أصحاب »
أنهما مفعولان ل « اضرب » ، لعل قوله تعالى « إنما مثل الحياة الدنيا كماء » ١٠ : ٢٤ ، فلا اختلاف أن « مثلاً »
ابتداء ، و « كما » : خبره ، فهذا ابتداء وخبره بلاشك ؛ ثم قال تعالى في موضع آخر « واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء » ١٨ : ٤٥ ، فدخل « اضرب » ، على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ونصبه ، فلا بد من أن يعمل
في الخبر أيضاً ؛ لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل في الابتداء فلا بد أن يعمل في الخبر ؛ إذ هو هو ، فقد
تمدى « اضرب » ، الذي هو تكميل الأمثال ، إلى مفعولين بلا اختلاف في هذا ، فوجب أن يجرى في غير هذا
الموضع على ذلك ، فيكون قوله « واضرب لهم مثلاً أصحاب » مفعولين ل « اضرب » ، كما كان في دخوله على
الابتداء والخبر .

وقد قيل : إن « أصحاب » بدل من « مثل » ؛ تقديره : واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية ، « فالتل »
الثاني : بدل من الأول ، ثم حذف للمضاف .

٣٧ — بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين

يكون « ما » والفعل مصدرًا ؛ أي : يَشْفِر ربي لي .

ويجوز أن يكون بمعنى : « الذي » ، ويحذف « الماء » من الصلة ؛ تقديره : بالذي غفره لي ربي .

ويجوز أن يكون « ما » استهماً ، وفيه معنى التمتع من مغفرة الله له ؛ تقديره : بأى شيء غفر لي ربي :
على التقليل لعمه والتعظيم لمغفرة الله له ، فيبتدأ به في هذا الوجه ؛ وفي كونه استهماً بعد ، لثبات الألف في « ما » ،
وحققاً أن تحذف في الاستهتام إذا دخل عليها حرف جر ، نحو « فبم تبشرون » ١٥ : ٥٤ ، ولا يحسن إثبات
ألف « ما » في الاستهتام إلا في شعر ، فَيَبْعُدُ لذلك .

٣٨ — وما أزلنا على قومهم من بعده من جند من السماء وما كنّا منزلين

« وما كنّا منزلين » : ما ، نافية ، عند أكثر العلماء .

وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفض ، عطف على « جند » ، وهو معنى غريب حسن .

٣٠ - يا حيرة على الباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون

« يا حيرة » : نداء منكسر ، وإنما نادى « الحيرة » ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم ، وللرأى بالنداء بها تحسر للرسول إليهم بها ؛ فمعناها : تعالى يا حيرة ، فهذا أوانك وإيانك الذي يجب أن تحضري فيه ، ليتحسر بك من كفر بالرسول .

٣١ - ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجون

« كم أهلكنا » : كم ، في موضع نصب يد « أهلكنا » .

وأجاز القراء أن ينصبها بد « يروا » ، وذلك لا يجوز عند جميع البصريين ، لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله .

« أنهم إليهم » : أن ، في موضع نصب على البدل من « كم » ، وما بعدها من الجملة ، في موضع نصب بد « يروا » .

٣٢ - وإن كل لما جميع لدينا محضرون

« أن » : مخففة من الثقيلة ، فزال عملها لتقصها ، فارتفع ما بعدها بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وثبتت اللام في خبرها فرقا بين الخفيفة بمعنى « ما » وبين المخففة من الثقيلة .

ومن قرأ « لما » بالتشديد جمل « لما » بمعنى « ما » ؛ وتقديره : وما كل إلا جميع ، فهو ابتداء وخبر ، حكى سيدييه ، سألتك بالله لما فعلت .

وقال القراء : « لما » بمعنى : لمن ما ، ثم أذغم النون في اللام ، فاجتمع ثلاث ميّات ، حذف إحداهن استخفافا ، وشبهه بقولهم : علّما ، يريدون : على الماء . ثم أذغم وحذف إحدى اللامين استخفافا .

٣٣ - وآية لهم الأرض التي آتيناهم وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون

« آية » : ابتداء ، و « الأرض » : الخبر .

وقيل : « لهم » : الخبر ، و « الأرض » : رفع بالابتداء ، و « آتيناهم » : الخبر ، والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى .

٣٥ — لَأَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

« ما » : في موضع خفض على المضاف على « ثمره » ، ويجوز أن تكون « ما » نافية ؛ أي : ولم عمله أيديهم .

ومن قرأ « عملت » ، بغير هاء ، كأن الأحسن أن يكون « ما » في موضع خفض ، ونحذف الهاء من الصلة .
ويبعد أن تكون نافية ، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ « عملت » .

٣٩ — والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

« قدرناه منازل » ؟ أي : قدرناه ذا منازل ، ثم حذف المضاف .
ويجوز أن يكون حذف حرف الجر من المفعول الأول ، ولم يحذف مضافاً من الثاني ؛ تقديره : قدرناه له منازل ، وارتفع « القمر » على الابتداء ، و « قدرناه » : الخبر .
ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و « قدرناه » : في موضع الحال من « القمر » .
ويجوز نصبه على إضمار فعل يفهمه « قدرناه » ، ولا يكون « قدرناه » حالا من « القمر » ، إنما هو تفسير لما نصب « القمر » .

٤٠ — لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل

في فلك يسبحون

« أن » : في موضع رفع بـ « ينبغي » ؛ قاله الفراء وغيره .

٤١ — وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون

« آية » : ابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وقيل : « أنا » هو الخبر .

فإذا جعلت « لهم » الخبر ، كانت « أن » رفعا بالابتداء ، وهي إن لم تعلق بما قبلها لم ترتفع بالابتداء ، وليس كذلك الحفيظة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء ، وإن لم تعلق بما قبلها ؛ تقول : أن تقوم خير لك ، ف « أن » ابتداء ، و « خير » : الخبر ؛ ولو قلت : أنك منطلق خير لك ، لم يجوز عند البصريين .

والهاء واليم في « ذريتهم » تعود على قوم نوح ، وفي « لهم » : تعود على أهل مكة .

وقيل : الضميران لأهل مكة .

٤٣ — وإن نقأ شرهم فلا صريح لهم ولا هم ينظفون

« صريح » : ضح ، لأنه مبنى مع « لا » ، ويمتاز في الكلام : لا صريح ، بالرفع والتثنية ، لأجل إتيان « لا » ثانية مع معرفة .

ولو قلت في الكلام : لأرجل في الدار ولا زيد ، إسكان الاختيار في « أرجل » الرفع والتثنية ، لإتيان « لا » ثانية مع معرفة ؛ لا يحسن فيه إلا الرفع .

٤٤ — إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين

« رحمة » : نصب على حذف حرف الجر ؛ أي : إلا برحمة ؛ أو : لرحمة .

وقال الكسائي : هو نصب على الاستثناء .

وقال الزجاج : هو مفعول من أجله ، و « متاعاً » : مثله ، ومعطوف عليه .

٤٥ — ما ينظرون إلا صبغة واحدة تأخذهم وهم يخصمون

« يخصمون » : من قرأ بفتح الحاء والياء مشدداً ، فأصله عنده : يخصمون ، ثم ألحق حركة الياء على الحاء وأدغمها في الصاد .

ومن قرأ بفتح الياء وكسر الحاء مشدداً ، فإنه لم يلق حركة الياء على الحاء أو أدغمها ، ولكن حذفه الفتح لما أدغم ، فاجتمع ساكنان : الحاء وللشدد ، فكسر الحاء لالتقاء الساكنين .

وكذلك التقدير في قراءة من اختلس فتحة الحاء ، اختلسها لأنها ليست بأصل للحاء .

وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الحاء ، أخفاها لأنها ليست بأصل في الحاء ، ولم يمكنه إسكان الحاء لئلا يجمع بين ساكنين ، فيأخره الحذف والتثنية .

٥٦ — وتنتج في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون

« في الصور » : في موضع رفع ، لأنه قام مقام الفاعل ، إذ الفعل لم يسم فاعله ، و « الصور » : جمع : صورة ، وأصل الواو الحركة ، ولكن أُمكنت تخفيفاً ؛ فأصله : الصُور ؛ أي : صور بني آدم .

وقيل : هو القرن الذي ينتج فيه للملك ، فهو واحد ، وهذا القول أشهر .

٥٢ — قالوا يا ويلنا من يشأنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصديق للرسولون

« كما وَيَسْتَلْتَا » : نداء مضاف ، وللمنى : يقول السكمار : تمال يا ويل ، فهذا زمانك وأوانك .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، وللنادى محذوف ، كأنهم قالوا لبعض : يا هؤلاء ويل لنا ، فلما أسأف حذف « اللام » الثانية .

وقال السكويون : « اللام » الأولى المحذوفة ، وأصله عندهم : وى لنا ، وقد أجازوا : وى لزيد ، بفتح اللام ، ولام الجر لا تفتح ، وأجازوا الضم ، وفي ذلك دليل ظاهر على أن الثانية هي المحذوفة .

« هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » : هذا ، مبتدأ ، و « ما » : الخبر ، على أنها بمعنى « الذى » ، و « الهاء » محذوفة من « وعد » ؛ أو على أنها وما بعدها مصدر ، فلا يقدر حذف هاء ، والتقدير : فقال لهم للؤمنون ، أو فقال لهم للملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، فقف في هذا القول على « مرقدنا » ، وتبتدىء بـ « هذا ما وعد الرحمن » .

ومجوز أن يكون « هذا » في موضع خففس على التثنية لـ « مرقدنا » ، فقف على « هذا » ، ويكون « ما » في موضع رفع خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذا ما وعد ، أو : حق ما وعد .

٥٣ — لهم فيها فأكثه ولهم ما يدعون

« ما » : ابتداء ، بمعنى « الذى » ، أو مصدر رفع ما بعدها ، أو نكرة وما بعدها صفة لها ، و « لهم » : الضمير .

وأصل « يدعون » : يدعون ، على وزن : يفتعلون ، من دعا يدعو ، وأسكت العين بعد أن أقيمت حركتها على ما قبلها ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها .

وقيل : بل ضمت العين لأجل واو الجمع بعدها ، ولم تلق عليها حركة التاء ، لأن العين كانت متحركة ، فصارت يدعون ، فأدغمت « التاء » في « الدال » ، وكان ذلك أولى من إدغام « الدال » في « التاء » ، لأن « الدال » حرف جهور ، و « التاء » حرف مهموس ، والجهور أقوى من المهموس ، فكان رد الحرف إلى الأولى أولى من رده إلى الأضعف ، فأبدلوا من « التاء » دالا ، وأدغمت « الدال » الأولى فيها ، فصارت : يدعون .

٥٤ — سلام قولاً من رب رحيم

« سلام » : ارتفع على الليل من « ما » التى في قوله « ولهم ما يدعون » الآية : ٥٣

ومجوز أن يكون تنادى « ما » ، إذا جاءتها نكرة ؛ تقديره : ولهم شيء يدعونه سلام .

ويموز أن يكون « سلام » : خبر « ما » ، و « لم » : ظرف ماضى .

وفى قراءة عبد الله « قولا » بالنصب على المصدر ؛ أى : يقولونه قولا يوم القيامة ، أو قل الله جل ذكره قولا .

٦٠ — ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين

« أن » : فى موضع نصب على حذف الجار ؛ أى : بأن لا .

٧٧ — وذللتها لهم فلما ركبوهم ومنها يأكلون

« ركبوهم » : إنما أتى على غير فاعل ، على جهة النسب ، عند البصريين . والركوب ، بالفتح : ما يركب ؛ والركوب ، بالضم : اسم الفعل .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قرأت « ركبوهم » بالياء ، وهو الأصل عند الكوفيين ، ليبرى بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا فاعل ؛ ويقولون : ناقة حاوية وركوبة ، فيبتون الماء لأنها مفعول .

سورة الصافات

٦ — إنا زينا السماء الدنيا زينة الكواكب

« زينة الكواكب » : من خفض « الكواكب » ونون « زينة » ، وهى قراءة حمزة وحطص عن حاصم ، فإنه أبدل « الكواكب » من « الزينة » .

وقد قرأ أبو بكر عن حاصم ينسب « الكواكب » وتكون « زينة » ، على أنه أصل « الزينة » فى « الكواكب » ، فنصبها بها ؛ تقديره : إنا زينا الكواكب بها .

وقيل : النسب على إضمار : « ألقى » .

وقيل : على البدل من « زينة » ، على للوضع .

فأما قراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة ، فهو الظاهر ؛ لأنه على تقدير : إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب ؛ أى : بحسن الكواكب .

وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الكواكب » : بدل من « زينة » ، كقراءة من نون « زينة » .

٧ — وحفظا من كل شيطان مارد

« وحفظا » : نصب على الصدر ؛ أى : وحفظناها حفظا .

٨ — لا يسمعون إلى اللأ الأعلى ويشفون من كل جانب

« لا يسمعون إلى اللأ » : إنما دخلت « إلى » مع « يسمعون » ، في قراءة من حذف السين ، وهو لا يحتاج إلى حرف ، لأنه جرى مجرى مطاوعة ، وهو « يسمع » ، فكما كان « يسمع » يتعدى بـ « إلى » تعدى « سمع » بـ « إلى » ، ونقلت وانضمت في التمدى سواء ، فـ « يسمع » مطاوع : سمع ، و « استمع » أيضا مطاوع : سمع ، فتعدى مثل تعدى مطاوعة .

وقيل : معنى دخول « إلى » في هذا أنه حمل على اللغى ؛ لأن اللغى : لا يتيئون السمع إليهم ، يقال : سمعت إليه كلاما ؛ أى : أملت معنى إليه .

٩ — دحورا ولهم عذاب واصب

« دحورا » : مصدر ؛ لأن معنى « يقذفون — الآية : ٨ » : يدحرون .

١٢ — بل عجب ويسخرون

« بل عجب » : من ضم التاء جملة إخبارا من النبي عليه السلام عن نفسه ، وإخبارا من كل مؤمن عن نفسه ، بالمعجب من إنكار الكفار للبحث من ثبات القدرة على الابتداء للعقل ، فهو مثل القراءة بفتح التاء ، في أن المعجب من النبي عليه السلام .

ومثله في قراءة من ضم التاء قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » ٩ : ٣٨ ؛ أى : وهم ممن يجب أن يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ؛ ومثله : « فما أصبرهم على النار » ٢ : ١٧٥ .

٣٥ — مالك لا تناصرون

« لا تناصرون » : في موضع نصب على الحال ، من الكاف واليم في « لك » و « ما » : استنهام ابتداء ، و « لك » : الشبر ؛ كما تقول : مالك ؟ أمّا ؟

٣٥ — إنيهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون

« يستكبرون » : يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر « كان » ، أو في موضع رفع على خبر « إن » ، و « كان » : ملناة .

٣٨ — إنكم للناقو المذاب الألم

« المذاب » : خفض بالإضافة .

ويجوز في الكلام نية نصب ، على أن يعمل فيه « لناقو » ، ويقدر حذف النون استغناءً لا للإضافة .

٤٢ — فواكه وم مكرمون

« فواكه » : رفع على البدل من « رزق » الآية : ع ، أو على : م فواكه ؛ أى : ذوو فواكه .

٤٧ — لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون

« غول » : رفع بالابتداء ، و « فيها » : الخبر . ولا يجوز بناءً على الفتح مع « لا » ، لأنك قد فرت بينها وبين « لا » بالظرف .

٥٤ — قال هل أتم مظلون

« هل أتم مظلون » : روى أن بعضهم قرأه : هل أتم مظلون ، بالتخفيف وكسر النون ، وذلك لا يجوز ، لأنه جمع بين الإضافة والنون ، وكان حقّه أن يقول : مظمى ، ياء وكسر العين .

٥٥ — فاطلع فرآه في سواه الجحيم

« فاطلع » : القراءة بالتحديد ، وهو فعل ماض .

وقرىء : فاطلع ، على « أفضل » ، وهو فعل ماض أيضاً ، بمنزلة : « اطلع » ، يقال : طلع ، واطلع ، واطلع ، بمعنى واحد .

ويجوز أن يكون مستقبلاً ، لكنه نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء .

٥٧ — ولولا نعمة ربى لكتنت من المحضرين

ما بعد « ولولا » ، عند سيبويه : مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، و « لكتنت » : جواب « ولولا » ؟ تقديره : ولولا نعمة ربى تداركتنى ، أو أتقتنى ، ونحوه ، لكتنت معك في النار . فأما « ولولا » فيرتفع ما بعدها ، عند سيبويه ، بإضمار فعل .

٥٩ — إلا موتنا الأولى وما نحن بممضين

« إلا موتنا » : نصب على الاستثناء ، وهو مصدر .

٦٤ — إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم

« تخرج في أصل الجحيم » : إن شئت : جملة خبراً بعد خبر ؛ وإن شئت : جملة نعتاً للشجرة .

٦٥ — طلما كأنه ردوس الشياطين

« طلما كأنه » : ابتداء وخبر ، والجملة في موضع التثنية « شجرة » ، أو في موضع الحال من الضمير في « تخرج » .

٧٩ — سلام على نوح في المالمين

« سلام على نوح » : أى : يقال له : سلام على نوح ، فهو ابتداء ، وخبر محكي .
وفي قراءة ابن مسعود : سلاماً ، بالنصب ، على أنه أحمل « تركنا » الآية : ٧٨ : أى : تركنا عليه ثناء حسناً في الآخرين .

٨٠ — إنا كذلك نجزي المحسنين

« الكاف » : في موضع نصب ، نداء مصدر محذوف : تقديره : خيراً كذلك نجزي .

٨٥ — إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون

« ماذا تعبدون » : ما ، ابتداء بمعنى الاستفهام ، و « ذا » : بمعنى : الذى ، وهو الخبر : تقديره : أى شئ الذى تعبدون .

ويجوز أن يكون « ما » و « ذا » اسماً واحداً في موضع نصب بـ « تعبدون » .

٨٦ — ألكا آلهة دون الله تريدون

« ألكا آلهة » : آلهة ، بدل من « ألكا » و « ألكا » : منصوب بـ « تريدون » .

٨٧ — فما ظنكم برب العالمين

« فما ظنكم » : ابتداء وخبر .

٩٣ — فراغ عليهم ضرباً باليمين

« ضرباً » : مصدر ، لأن « فراغ » بمعنى : فضرِب .

٩٦ — والله خلقكم وما تعملون

« ما » : في موضع نصب بـ « خلق » ، عطف على الكاف واليم ، وهى والفعل مصدر ؛ أى : خلقكم وتعملكم ، وهذا اليتيم بها ؛ لقوله تعالى : « من شر ما خلق » ١٢٣ : ٢ ، فالقراء

المشهورون وغيرهم من أهل الشنوذ على إضافة « شر » إلى « ما » ، وذلك يدل على خلقه الشر . وقد فارق عمرو ابن عبيد رئيس للمرتلة جماعة المسلمين فقال : « من شر ما خلق » ، بالتثنية ، وهذا يثبت أن مع الله تعالى خالقيين يخلقون الشر ، وهذا إلحاد ، والصحيح أن الله جل وعز أعلننا أنه خلق الشر وأمر أن تتعود منه به ، فإذا خلق الشر ، وهو خالق الخير بلا اختلاف ، دل ذلك على أنه خلق أعمال المباد كلها من خير وشر ، فيجب أن تكون « ما » والعمل مصدراً ، فيكون معنى الكلام : أنه تعالى عم جميع الأشياء أنها عاقبة له ، فقال : والله خلقكم وعملكم .

وقد قالت المرتلة : إن « ما » بمعنى « الذي » ، فراراً من أن يُقروا بعموم الخلق ، وإنما أخبر ، على قولهم : أنه خلقهم وخلق الأشياء التي تحث منها الأسمان ، وبقيّة الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله ؛ تعالى الله عن ذلك ، بل كلٌّ من خلقه لا إله إلا هو ، لا خالق إلا هو ، وخلق الله إبليس ، الذي هو الشر كله ، يدل على خلق الله لجميع الأشياء ، وقد قال تعالى ذكره : (هل من خالق غير الله) ٣٥ : ٣ ، وقال : (خالق كل شيء) ١٣ : ١٦

ويجوز أن يكون « ما » استهماً ، في موضع نصب بـ « تعامون » ، على التحقير لصلهم ، والتصغير له .

١٠٢ — فلما بلغ معه السعي قال يا باني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر

ماذا ترى ...

« فانظر ماذا ترى » : من فتح « التاء » من « ترى » فهو من الرأي ، وليس من : نظر العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، إنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر به فيه ؛ ولا يحسن أن يكون « ترى » من العين ، لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير واحد ، وهو « ماذا » ، تجعلها اسماً واحداً في موضع نصب بـ « ترى » .

وإن شئت جعلت « ما » ابتداءً ، استهماً ، و « ذا » بمعنى : الذي ، خبر الابتداء ، وفتح « ترى » على « هاء » تعود على « الذي » ، وتعمدنا من الصلة ، ولا يحسن عمل « ترى » في « ذا » ، وهي بمعنى « الذي » ؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول .

ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء ، فهو أيضاً من الرأي ، لكنه قل بالمموزة إلى الرباعي ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، بمنزلة : أعطى ، ولكن لك أن تقتصر على أحدهما ؛ فتقديره : ماذا تريثنا ، « نا » : للمفعول الأول ، و « ماذا » الثاني ، لكن حذف الأول اختصاراً على الثاني ، كأعطى ، تقول : أعطيت درهماً ، ولا يُذكر المفعول له .

ولو كان من البصر لوجب أن تمتدى إلى مفعولين ، لا يقتصر على أحدهما ، كظننت ، وليس في الكلام غير واحد ، ولا يجوز إشتار الثاني . كما جاز فيه من الرأي ، لأن الرأي ليس فعلة من الأفعال التي تدخل على الابتداء والخبر ، كرايت من رؤية البصر ، إذا نقلته إلى الرباعي ، ولو كان من العلم لوجب أن تمتدى إلى ثلاثة مفعولين ، فلا بد أن يكون من الرأي ، والمعنى : فأنظر ماذا تحملنا عليه من الرأي ، هل تبصر أم تجزع يابى ؟ يقال : أدريته الشيء : إذ جعلته يتقدمه .

و « ما » ، و « ذا » ، على ما تقدم .

١٠٣ — فلما أسلما وتله للجبين

« فلما أسلما وتله » : جواب « لما » عذوف ؟ تقديره : فلما أسلما سمدا ، أو نحوه .

وقال بعض الكوفيين : الجواب « تله » ، و « الواو » : زائدة .

وقال الكسائي : جواب « لما » ، نادينا ، و « الواو » : زائدة .

١٢٦ — الله ربكم ورب آبائكم الأولين

« الله ربكم ورب آبائكم » : من نصب الثلاثة الأسماء ، جعل « الله » بدلا من « أحسن الخالقين » الآية : ١٣٥ ، و « ربكم » نثاله ، و « رب » عطفاً عليه ، أو على : « أئمة » .

ومن رفع فعل الابتداء والتعبر .

١٣٠ — سلام على آل ياسين

« إلباسين » : من فتح الهمزة ومده جعل « آل » ، الذي أصله « أهل » ، إضافة إلى « ياسين » ، وهي في المصحف منفصلة ، فتوى ذلك عنده .

ومن كسر الهمزة جعله جمعا منصوبا إلى « إلباسين » ، وإلباسين : جمع « إلباس » جمع السلامة ؛ لكن الياء المشددة في النسب حذفت منه ؛ وأصله : إلباسين .

فالسلم ، في هذا الوجه ، على من نسب إلى إلباس من أمته ، والسلام في الوجه الأول ، على أهل ياسين .

وقد قال الله تعالى ذكره « على بعض الأعجميين » ٣٦ : ١٩٨ ، وأصله : الأعجميين ، ياء مشددة ، ولكن حذفت لثقلها وقيل الجمع ، وتحذف أيضاً هذه الياء في الجمع المكسر ، كما حذفت في السلم ، كما قالوا : السامعة والمهابلة ، ووأحدم : مسمى ومهلي .

١٤٧ — وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

« إلى مائة ألف أو يزيدون » : أو ، عند البصريين ، على بابها ، للتخفيف ؛ والمعنى : إذا رآهم الرأى منك قال : هم مائة ألف أو يزيدون .

وقيل : « أو » بمعنى : « بل » .

وقيل : « أو » ، بمعنى : الواو ، وذلك من مذهب الكوفيين .

١٥١ — ألا إني من إنيكم ليقولون

« إن » : تنكير بعد « إلا » ، على الابتداء ، ولولا « اللام » : التي في خبرها لجاز فتحها ، على أن تجعل « ألا » بمعنى : حقا .

١٦٣ — إلا من هو صال الجحيم

« من » : في موضع نصب بـ « فأتين » الآية : ١٦٢ ؛ أي : لا يفتنون ، إلا من سبق في علم الله أنه يصلح الجحيم . قال ذلك على أن إبليس لا يصل أحدًا إلا من سبق له في علم الله أن يضلّه وأنه من أهل النار ، وهذا بيان شاف في مذهب القدرية .

وقرأ الحسن . « صال الجحيم » ، بضم اللام ، على تقدير : صالون ، فحذف النون للإضافة ، وحذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها ، ويكون « من » للجماعة ، وآتى لفظ « هو » موحداً ردأ على لفظ « من » ، وذلك كاه حسن ، كما قال « من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً » ٢ : ٦٢ ، ثم قال : « فلهم أجرهم عند ربهم » ، فوجد أولاً على اللفظ ، ثم جمع على المعنى ؛ لأن « من » تقع للواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد .

وقيل : إنه قرئ ، بالرفع على القاب ، كأنه « صالي » ، ثم قلب نصار : صائل ، ثم حذف الياء فبقيت « اللام » مضمومة ، وهو بعيد .

١٦٤ — وما منا إلا له مقام معلوم

تقديره عند الكوفيين : وما منا إلا من له مقام ، فحذف الموصول وأبقى الصلة ، وهو بعيد جداً .

وقال البصريون : تقديره : وما منا ملك إلا له مقام معلوم ؛ على أن اللامكة تبرات ممن يعبدوا ، وتصحبت من ذلك .

١٦٧ ، ١٦٨ — وإن كانوا ليقولون • لو أن عندنا ذكرا من الأولين

« إن » : مخفة من الثقيلة ، عند البصريين ، ولزمت « اللام » في خبرها للفرق بينها وبين « إن » المخفية التي بمعنى « ما » ، فاسم « إن » ضمير ، و « كانوا » وما بعدها : خبر « إن » ، و « الواو » : اسم « كانوا » ، و « ليقولون » : خبر « كانوا » .

وقال الكوفيون : « إن » ، بمعنى : « ما » ، و « اللام » : بمعنى « إلا » ؛ تقديره : وما كانوا إلا يقولون لو أن ، و « أن » بعد « لو » : مرفوع على إضمار فعل ، عند سيبويه .

١٨١ ، ١٨٢ — وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين

« وسلام ، والحمد » : مرفوعتان بالابتداء ، والمجرور خبر لكل واحد منهما .

— ٣٨ —

سورة ص

١ — ص والقرآن ذى الذکر

« ص » : قرأ الحسن بكسر الهمزة ، لانتفاء الساكنين .

وتيل : هو أمر ، من : صادى يصادى ، فهو أمر مبنى بمنزلة قوله : رام زيدا ، وعادى الكافر ؛ فعناه : صاد القرآن بهلك ؛ أى : قابله به .

وقرأ عيسى بن عمر بفتح الهمزة ، جملة مفعولا به ، كأنه قال : أمل صاد ؛ ولم ينصرف لأنه اسم السورة معرفة .

وقيل : ضح لانتفاء الساكنين : الألف والهمزة .

وتيل : هو منصوب على القسم ، وحرف القسم محذوف ، كما أجاز سيبويه : الله لأفضل .

وقرأ ابن أبى إسحاق : صاد ، بالكسر والتثنية ، على القسم كما تقول : لاه لأفعلن ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم .

وتيل : إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تون ، للفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : إيه وإيه ، وصيه وصيه .

٣ — كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص

« ولات حين مناص » : لات ، عند سيبويه : مشبهة بـ « أيس » ، ولا تستعمل إلا مع « الحين » ، واسمها ضمير

في الجملة مقدر محذوف ؟ والمضى : وليس الحين حين مناس ؟ أى : ليس الوقت وقت مهرب

وحكى سيويه أن من العرب من يرفع « الحين » بعدها ويضم الخبر ، وهو قليل .

والوقف عليها ، عند سيويه والفراد بن أبي إسحاق : وابن كيسان : بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه أنى خط المصحف .

والوقف عليها ، عند للبرد واللكسائى : بالهاء ، بمنزلة : « ربة » .

وذكر أبو عبيد الوقف على « لات » ، ويتدىء بـ « حين » ، وهو يمد مخالف لخط المصحف الذى عليه .

وذكر أبو عبيد أنها في الإمام : « نحين » ، التاء متصلة بالحاء ، فأما قول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

خفض ما بعد « لات » ، فإما ذلك عند ابن أبي إسحاق ، لأنه أراد : فلات أواننا أوان صلح ؟ أى : وليس وقتنا صلح ، ثم حذف المضاف وبناء ، ثم دخل التنوين عوضاً من المضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابياً للكسرة ، فهو بمنزلة : يومئذ ، وحيث .

وقال الأخفش : تقديره : ولات حين أوان ، ثم حذف « حين » ؟ وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه في الإعراب مقامه ، فيجب أن يرفع « أوان » .

وكذلك تأوله للبرد ، ورواه بالرفع .

١١ — جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب

« جند ما هنالك مهزوم » : ابتداء وخبر ، و « هنالك » : ظرف ملحق ، و « ما » : زائدة .

ويجوز أن يكون « هنالك » : الخبر ، و « مهزوم » : مثلاً « جند » .

١٢ — كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد

إنما دخلت علامة التأنيث في « كذبت » لتأنيث الجماعة .

٢١ — وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب

« إذ تسوروا » : السامع في « إذ » : « نبأ » ، وإنما قال « تسوروا » بالفتح الجمع ، لأن « الخصم » مصدر يدل

على الجميع ، فجمع على المعنى ؛ وتقديره : ذوو الخصم ؛ وكذلك إذا قلت : التوم خصم ؛ فمعناه : ذوو خصم ؛ ويجوز : خصوم ، كما تقول : عادل ، وعدول .

وقال اللراء : « إذ » ، بمعنى : لما ، والعامل في « إذ » الثانية : « تسوروا » .

وقيل : العامل فيهما : « نبأ » ، على أن الثانية تبين لما قبلها

٢٢ — إذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان بنى

بعضنا على بعض ...

« خصمان » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : نحن خصمان .

٢٤ — قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من

الخططاء ليبنى بعضهم على بعض ...

« الخططاء » : جمع خلیل ؛ كظريف وغرفاء ، و« نيل » إذا كان صفةُ جمع على : فعلاء ، إلا أن يكون فيه

واو ، فيجمع على « نعال » ، نحو : طويل وطوال .

٢٥ — ففترنا له ذلك وإن له عندنا أولي وحسن مآب

« ذلك » : في موضع نصب بـ « ففترنا » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر كذلك .

٣١ — إذ عرض عليه بالشئ الصانعات الجياد

« الجياد » : جمع جواد .

وقيل : هو جمع جاهد .

٣٢ — فقال إني أحبيت حب الخير عن ذكر ديني حتى توارت بالحجاب

« حب الخير » : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه لم يخبر أنه أحب حبا مثل حب الخير ، إنما أخبر أنه

أثر حب الخير .

وقد قيل ، هو مصدر ؛ وفيه بُعد في المعنى .

٣ — وهبتا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب

« رحمة » : مصدر ؛ وقيل : هو مفعول من أجله .

« وذكرى » : في موضع نصب ، عطف على « الرحمة » ، وقيل : في موضع رفع ، على تقدير : وهى ذكرى .

٥٤ — واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدي والأبصار

« إبراهيم » وما بعده : نصب على البدل من « عبادنا » ، فهم كلهم داخلون في العبودية والذكر .

ومن قرأه بالتوحيد جعل « إبراهيم » وحده بدلا من « عبدنا » ، وعطف عليه ما بعده ، فيكون « إبراهيم » داخلا في العبودية والذكر ؛ وإسحاق ويعقوب داخلا في الذكر لا غير ، وهما داخلا في العبودية بغير هذه الآية .

٥٦ — إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

« بخالصة ذكرى الدار » : من نون « خالصة » جعل « ذكرى » بدلا منها ؛ تقديره ؛ إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، و « الدار » : في موضع نصب بـ « ذكرى » ، لأنه مصدر .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : في موضع نصب بـ « خالصة » ، على أنه مصدر ، كالعافية .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : في موضع رفع بـ « خالصة » .

ومن أضاف « خالصة » إلى « ذكرى » جاز أن يكون « ذكرى » في موضع نصب أو رفع .

٥٧ — وإهم عندنا لمن المصطفين الأخيار

« الأخيار » : جمع : خير ، وخير : عطف من خيّر ؛ كيت وميت .

٥٨ — جنات عدن مفتحة لهم الأبواب

« جنات عدن » : جنات ، نصب على البدل من « لحسن مأب » الآية : ٤٩ ، و « مفتحة » : نصب على التعت لـ « جنات » ؛ والتقدير : مفتحة لهم الأبواب منها .

وقال الفراء : التقدير : مفتحة لهم أبوابها ، والألف واللام عنده بدل من الضمر المحذوف المائد على الموصوف ، فإذا أجبت به حذفتهما ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الحرف لا يكون عوضا من الاسم .

وأجاز الفراء نصب « الأبواب » بـ « مفتحة » ويضم في « مفتحة » ضمير « الجنات » .

٥٧ — هذا فليذوقوه حميم وغساق

« هذا » : مبتدأ ، و « حميم » : خير ؛ وقيل : « فليذوقوه » : خبر « هذا » ، ودخلت اللام للتبليغ الذي في « هذا » ، ويرفع « حميم » على تقدير : هذا حميم .

وقيل : « هذا » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : منه حميم .
ويجوز أن يكون « هذا » في موضع نصب بـ « ينولوه » ، و« الفاء » : زائدة ، كقولك : هذا زيد فاضربه ،
لولا « الفاء » لكان الاختيار للنصب ، لأنه أمر ، فهذا بالفعل أولى ، وهو جائز مع ذلك .

٥٨ — وآخر من شكله أزواج

ابتداء وخبر ، و« من شكله » : صفة لـ « آخر » ، ولذلك حسن الابتداء بالإنكرة لما وسفت . و« الهاء » في
« شكله » : يعود على المثنى ؛ أي : وآخر من شكل ما ذكر .

وقيل : يعود على « حميم » الآية : ٥٧

ومن قرأ « وآخر » ، بالتوحيد ، رفعه بالابتداء أيضاً ، و« أزواج » : ابتداء ثان ، و« من شكله » : خبر لـ « أزواج » ،
والجملتان : خبر « آخر » ؛ ولم يحسن أن يكون « أزواج » خبر عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد .
وقيل : « آخر » : صفة لمحذوف هو الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ولهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم ،
ويرفع « أزواج » بالظرف ، وهو « من شكله » .

ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ « وآخر » بالجمع ، لأنك إذا رفعت « الأزواج » بالظرف ، لم يكن في الظرف
ضمير ، وهو صفة لمحذوف ، والصفة لا بد لها من ضمير يعود على الموصوف ، فهو يرفع بالظرف ، ولا يرفع
الظرف فاعلين .

٦٢ — وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار

« ما لنا لا نرى » : ما ، ابتداء ، استنهام ، و« لنا » : الخبر ، و« لا نرى » : في موضع نصب على الحال
من للضمير في « لنا » .

٦٣ — انخذناهم سخرى أم زاعقتهم الأبصار

« انخذناهم » : من قرأ على الخبر ضمير استنهماً ما حاذله « أم » ؛ تقديره : أمفقدون هم أم زاعقت
همم الأبصار .

ويجوز أن يكون « أم » معادلة لـ « ما » في قوله « ما لنا لا نرى » الآية : ٦٢ ، لأن « أم » إنما تأتي
معادلة للاستنهام .

ومن قرأ بلفظ الاستثناء جمل « أم » معادلة له ، أو لنضمير الأول .

ويوز أن تكون « أم » معادلة لـ « ما » في الوجهين جميعاً ؛ كما قال الله جل ذكره : (مالي لا أرى المهدد أم كان) ٢٧ : ٢٥ ، وقال : (مالك كيف تحسبون • أم لكم) ٦٨ : ٣٩ ، ٣٧ وقد وقعت « أم » معادلة لـ « من » ، قال الله تبارك وتعالى : (لئن يبادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون) ١٠٩ : ٤

٦٤ — إن ذلك لحق بخاصم أهل النار

« لحق » : خبر « أن » ، و « بخاصم » : رفع على تقدير : هو بخاصم .

وقيل : « بخاصم » : بدل من « حق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر لـ « إن » .

وقيل : هو بدل من « ذلك » ، على للوضع .

٧٠ — إن يوحى إلى إلا أتما أنا تغير مبين

« إلا أتما » : في موضع رفع بـ « يوحى » ، مفعول لم يسم فاعله .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض ؛ أي : بأتما ؛ أو : لأتما ، و « إلى » : يقوم مقام الفاعل لـ « يوحى » .

والأول أجود .

٨٤ — قال فالخلق والحق أقول

انتصب « الحق » الأول ، على الإغراء ؛ أي : اتبعوا الحق ، أو : الزموا الحق .

وقيل : هو نصب على القسم ؛ كما تقول : الله لأفعلن ، فتنبص حين حذف الجار ، ودل على أنه قسم قوله « لأفعلن » الآية ٨٥ ، وهو قول النراء وغيره .

ومن رفع الأول جملة خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : أنا الحق ؛ كما قال : « الحق من ربك » ٣ : ٦٠ ، وانتصب « الثاني » بـ « أقول » .

سورة الزمر

١ — تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

« تنزيل الكتاب » : ابتداء ، والخبر « من الله » .

وقيل : هو رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا تنزيل .

وأجاز السكاسي النصب ؛ على تقدير : اقرأ تنزيل الكتاب ؛ أو : اتبع تنزيل الكتاب .

وقال الفراء : النصب على الإغراء .

٣ — ألا لله الدين الخالص والذين آمنوا من دونه أولياء ما نجد لهم إلا لغيرونا

إلى الله زلنى . . .

« والذين آمنوا » : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : قالوا ما نجد لهم .

وقيل : « الذين » : رفع ، بفعل مضمّر ؛ تقديره : وقال الذين آمنوا .

« زلنى » : في موضع نصب ، على المصدر .

٩ — أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه

قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب .

« أمن هو قانت » : من خفف « أمن » جعله نداء ، ولا خلاف في الكلام .

ولا يجوز عند سيبويه حذف حرف النداء من الهم ، وأجازه السكونيون .

وقيل : هو استهزاء بمعنى التنبية ، واضمر معادلاً للأنف ؛ تقديره : أمن هو قانت يعمل كذا وكذا كمن هو

بمخلاف ذلك ؛ وحل على المحذوف قوله ، « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وهذا أقوى .

ومن شدد « أمن » فإنما أدخل « أم » على « من » ، واضمر لها معادلاً أيضاً قبلها ؛ والتقدير : الماصون

ربهم خير أم من هو قانت ؟

و « من » : بمعنى : الذي ، وليست للاحتهام ؛ لأن « أم » إنما تدخل على ما هو استهزاء ؛ إذ هي للاحتهام ،

ودل على هذا المذنب حاجة^١ « أم » إلى اللادة ، ودل عليه أيضاً قوله « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

١٠ — قل يا عباده الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة

وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

« حسنة » : ابتداء ، وما قبله الخبر ، وهو المجرور ، و « في » : متعلقة بـ « أحسنوا » ، على أن « حسنة » هي الجنة والجزاء في الآخرة ؛ أو متعلقة بـ « حسنة » على أن « الحسنات » هي ما يعطى العبد في الدنيا مما يستحب فيها .
وقيل : هو ما يعطى من مولاة الله إياه ومحبه له والجزاء في الدنيا .

والأول أحسن ؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

٢٨ — قرآناً عربياً غير ذى عوج لهم يتقون

« قرآن » : موطئة للحال ، و « عربياً » : حال .

وقيل : « قرآن » : توكيد لما قبله ، و « عربى » : حال من « القرآن » .

٤٤ — قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون

« الشفاعة » : نصب على الحال ، وآى « جميعاً » ، وليس قبله إلا لفظ واحد ، لأن « الشفاعة » مصدر يدل على القليل والكثير ، فجعل « جميعاً » على المعنى .

٤٥ — وإذا ذكر الله وحده اختلفت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة . . .

« وحده » : تمت على المصدر ، عند سيبويه والحليل ، وهو حال عند يونس .

٥٦ — أن تقول نفس يلهيكن على ما فرطت في جنب الله . . .

« أن » : معلول من أجله .

٦٤ — قل أنذير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون

« غير » : نصب بـ « أعبد » ؛ تقديره : قل : أعبد غير الله فيها تأمروني ؟

وقيل : هو نصب بـ « تأمروني » ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : قل أناأمروني بعبادة غير الله ، ولوظهرت
« أن » لم يجر نصب « غير » بـ « أعبد » ، لأنه يصير في الصلاة ، وقد قدمت على الوصول ، ونصبه بـ « أعبد »
أين من نصبه بـ « تأمروني » .

٦٦ — بل الله فاعبد ولكن من انشا كرين

« الله » : نصب بـ « اعبد » .

وقال السكاني والفراء : هو نصب بإضمار فعل ؟ تقديره : بل اعبد الله فاعبد .

و « الفاء » : للمجازاة ، عند أبي إسحاق ؛ وزائدة ، عند الأصمعي .

٦٧ — وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات

مطويات يمينه سبحانه وتعالى عما يشركون

« والأرض جميعاً قبضته » : ابتداء وخبر ، و « جميعاً » : حال .

وأجاز الفراء في الكلام « قبضته » ، بالنصب ؛ على تقدير حذف الحائض ؟ « أى » : في قبضته .

ولا يبرز ذلك عند البصريين ؛ لو قلت : زيد قبضتك ؟ أى : في قبضتك ، لم يجر .

« والسموات مطويات بيمينه » : ابتداء وخبر .

٧١ — وسبق الدين كفروا إلى جهنم زمراً . . .

« زمراً » : نصب على الحال .

٧٣ — وسبق الدين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها

وقال لهم خزنتها سلام عليكم طيبم فادخلوها خالدين

« جاءوها وفتحت » ، قيل : الواو زائدة ، و « فتحت » : جواب « إذا » ،

وقيل : الواو ، تدل على فتح أبواب الجنة قيل إتيان الدين اتقوا الله إليها ، والجواب محذوف ؛ أى : حتى إذا جاءوها آمنوا .

وقيل : الجواب « وقال لهم خزنتها » ؟ « والواو » : زائدة .

٧٥ — وترى الملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ونفى

بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

« حائنين » : نصب على الحال ؛ لأن « ترى » ، من رؤية العين ؛ وواحد « حائنين » : حاف .

وقال الفراء . لا واحد له ؛ لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجتمعين .

سورة غافر (لؤمن)

قرأ عيسى بن عمر « حم » ، بفتح الحيم ، لانتقاء الساكنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ، والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة وذكر الأعداد ؛ إذا قلت : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فإن عطلت بعضها على بعض ، أو أخبرت عنها ، أخبرت ، وكذلك الحروف .

وقيل : انصب « حاميم » على إضمار فعل ؛ تقديره : اتل حاميم ، وقرأ حاميم ، ولكن لم ينصرف ، لأنه اسم للسورة ، فهو اسم مؤنث ، ولأنه على وزن الأعجمي ، كهايل .

١٠ — إن الذين كفروا ينادون لقد أتانا ربنا بآيات مبسوسة
وإذا هم في شك مما نزلهم من القرآن يقولون الهمزة المشددة لا تأتي إلا
بالتشديد فكذبوا بما هم قوم ملأون

المائل في « إذ » فعل مضارع ؛ تقديره : اذكروا إذ تدعون ، ولا يجوز أن يعمل فيه « لقت » ، لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، و « إذ » داخلة في صلة « لقت » ، إذا عملته فيها ؛ فكون قد فرقت بين الصلة والوصول بخبر الابتداء ؛ ولا يحسن أن يعمل في « إذ » : « تدعون » ، لأنها مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ ولا يجوز أن يعمل في « إذ » : مقتنكم لأن المعنى ليس عليه ، لأنهم لم يكونوا مائتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا .

١٦ — يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله

الواحد الظاهر

« يوم هم بارزون » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض بإضافة « يوم » إليها ، وظروف الزمان إذا كانت تنفي « إذا » أضيفت إلى الجمل ، وإلى الفعل والمائل ، وإلى الابتداء والخبر ، كما يفعل بـ « إذ » ، فإن كانت بمعنى « إذ » لم تنصف إلا إلى الفعل والمائل ، كما يفعل بـ « إذا » . فإن وقع بعد « إذا » اسم مرفوع فبإضمار فعل ارتفع ؛ لأن « إذا » فيها معنى الشرط ، وهي لما يستقبل ، والشرط لا يكون إلا مستقبل في اللفظ وفي المعنى ، والشرط لا يكون إلا بفعل ، فهي بالفعل أولى ، فلذلك وأبها الفعل مضمر أو مظهر ، وليست « إذ » كذلك ، لا معنى للشرط فيها ، إذ هي لما مضى ، والشرط لا يكون لما مضى .

١٨ — وأندم يوم الآزنة إذ القلوب لدى الخناجر كاطمين مائلين من

حميم ولا شليح يطاع

« يطاع » : نبت لـ « شليح » ، وهو في موضع رفع على موضع « شليح » ، لأنه مرفوع في المعنى ، و « من » : زائدة لتأكيد ، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شليح مطاع .

٢١ — أو لم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الدين كانوا من قبلهم كانوا هم أهد منهم قوة . . .

« فينظروا » : في موضع نصب ، على جواب الاستفهام .

وإن شئت : في موضع جزم ، على المعطف على « يسيرا » .

« كيف كان عاقبة » : كيف ، خبر « كان » ، و « عاقبة » : اسمها ، ولي « كان » ضمير يعود على « العاقبة » ، كما تقول : أين زيد ؟ وكيف عمرو ؟ ففى « أين » و « كيف » ضميران يهودان على المبتدأ ، أو هما خبران .

ويجوز أن يكون « كان » ، بمعنى : حدث ، فلا نحتاج إلى خبر ، فيكون « كيف » ، ظرف معنى لا ضمير فيه .

وكذلك « الذين كانوا من قبلهم » فيه الوجهان .

وكذلك « كانوا هم أهد منهم » ، فيه الوجهان ، و « أهد » ، إذا جمعت « كان » ، بمعنى : حدث ، حالا مقدرة .

٢٨ — وقال رجل مؤمن من آل فرعون يسكن لجماعته اقتلون رجلا

أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً

فصلبه كذبه . . .

« وإن يك كاذباً » : إنما حذف النون من « يك » ، على قول سيدييه ، لكثرة الاستعمال .

وقال المبرد : لأنها أشبهت نون الإعراب ، في قوله : تدخلين ، ويدخلن .

٣١ — مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود . . .

« مثل دأب » : بدل من « مثل » الأولى ، الآية : ٣٠

٣٣ - يوم تولون مدبرين . . .

« يوم » : بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٣٠

٣٥ - الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتام . . .

« الذين » : في موضع نصب على البدل من « من » الآية : ٣٤ ، أو في موضع رفع على إسماعار مبتدأ ، أى : هم الذين .

٤٦ - النار يمرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب

« النار » : بدل من « سوء العذاب » الآية : ٤٥ ، أو على إسماعار مبتدأ ، أو على الابتداء ، و « يمرضون » : الحفر .

ويجوز في الكلام النصب على إسماعار فعل : تقديره : يأتون النار يمرضون عليها .

ويجوز الخفض على البدل من « العذاب » .

« ويوم تقوم الساعة أدخلوا » : يوم ، نصب بـ « أدخلوا » ، ومن قطع ألف « أدخلوا » وكسر الحاء نصب « آل فرعون » بـ « أدخلوا » ، ومن قرأه بوصل الألف وضم الحاء نصب « آل فرعون » على التداء للضاف .

٤٧ - وإذا يتعاجزون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا

كنا لكم بيماً . . .

« بيماً » : مصدر في موضع خبر « كان » ، ولذلك لم يجمع .

٤٨ - قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد

« إنا كل فيها » : ابتداء وخبر « إن » .

وأجاز السكاسى والبراء نصب « كل » ، على التثنية للمضمر ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، لأن المضمر لا ينت ، ولأن « كلا » نكرة في اللفظ ، والمضمر معرفة ، وجاء قولهما أنه تأكيد للمضمر ، والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً ، و « كل » ، وإن كان لفظه نكرة ، فهو معرفة عند سيويه ، على تقدير الإضافة والحذف . ولا يجوز البدل ، لأن الخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

٥٤ — هدى وذكرى لأولى الألباب

« هدى » : في موضع نصب على الحال ، و « ذكرى » : عطف عليه .

٥٥ — فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبِّح بحمد ربك
بالمشى والإبكار

« والإبكار » : من ضح الحزمة ، فهو جمع : بكرة .

٥٦ — إن الدين يبادلون في آيات الله بنير سلطان أنام إن في صدورهم

الإكبر ما هم يبالغيه فاستغنى بالله إنه هو السميع البصير

« ما هم يبالغيه » : الهاء ، تعود على ما يريدون ؛ أي : ما هم يبالغيه إرادتهم فيه .

وقيل : الهاء ، تعود على « الكبر » .

٧١ — إذ الأقال في أعناقهم والسلاسل يسحبون

« يسحبون » : حال من الهاء والميم في « أعناقهم » .

وقيل : هو مرفوع على الاستئناف .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ : « والسلاسل » ، بالنصب : و « يسحبون » ، بفتح الياء ؛ نصب
« السلاسل » بـ « يسحبون » .

وقد قرئ : « والسلاسل » ، بالخفض ، على المطف على « الأعناق » ، وهو غلط ، لأنه يصير الأغلال في
الأعناق وفي السلاسل ، ولا معنى للتل في السلسلة .

وقيل : هو معطوف على « الحميم » ، وهو أيضاً لا يجوز ؛ لأن المطفوف المطفوز لا يتقدم على المطفوف عليه ؛
لا يجوز : مررت وزيد بعمرو ، ويجوز في المرفوع ، تقول : قام وزيد عمرو ، ويمد في التصوب ، لا يحسن :
رأيت وزيد عمرا ، ولم يجزه أحد في المطفوز .

٧٥ — ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بنير الحق وبما كنتم تفرحون

« ذلكم » : ابتداء ، والتخبر محذوف ؛ تقديره : ذلكم الذباب مفرحكم في الدنيا بالمعاصي ؛ وهو معنى
قوله « بنير الحق » .

٨١ — ويرى آياته فأى آيات الله تسكرون

«أى» : نصب بـ «تسكرون» ، ولو كان مع الفعل «ها» لكان الاختيار الرفع في «أى» ، بخلاف ألف الاستهزاء ، تدخل على الاسم ويبدلها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا يختار فيه النصب ، نحو قولك : أزيدنا ضربه ؟ هذا مذهب سيبويه ، فرق بين «أى» وبين الألف .

— ٤٩ —

سورة فصلت «حم السجدة»

٣، ٢ — تنزيل من الرحمن الرحيم «كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون

«تنزيل» : رفع بالابتداء ، و «من الرحمن» : نعت ، و «كتاب» : خبره .

وقال الفراء : رفعه على إضمار «هذا» .

«قرآناً عربياً» : حال . وقيل : نصبه على اللوح .

ولم يجر الكسائي والفراء نصبه على الحال ، ولكن انتصب عندهما بـ «فصلت» ؛ أى : فصلت آياته كذلك .

وأجازا في الكلام الرفع على التثنية «كتاب» .

٤ — بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون

«بشيراً ونذيراً» : حالان من «كتاب» ، لأنه نعت ، والواصل في الحال معنى التثنية للضمير ، أو معنى الإشارة ؛ إذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته .

٦ — قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى آتينا إليك إله واحد فاستقيموا

إليه واستظفروه وويل للمشركين

«آتينا» : في موضع رفع بـ «يوحى» .

١٠ — وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة

أيام سواء للسائلين

«سواء» : نصب على المصدر ، بمعنى : استواء ؛ أى : استوت استواء .

ومن رضعه ، فعل الابتداء ، و « للسائلين » : الخبر ؛ بمعنى : مستويات لمن سأل ، فقال : في كم خلقت ؟
وقيل : لمن سأل بجميع الخلق ، لأنهم يدألون القوت وغيره من عند الله جل ذكره .
ومن خفضه جعله نمتال « أيام » ، أو « أربعة » .
والقراء المشهورون على النصب لا غير .

١١ — ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً فأتتا أتينا طامعين

« أتينا طامعين » : إنما أخبر عن السموات والأرضين بالياء والنون ، عند الكسائي ، لأن معناه : آتينا بمن
معنا طامعين ، فأخبر بمن يقل بالياء والنون ، وهو الأصل .

وقيل : لما أخبر عنها بالقول ، الذي هو لمن يقل ، أخبر عنها خبر من يقل بالياء والنون .

١٢ — ففوضهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سما أمرها . . .

« سبع » : بدل من الماء والنون ؛ أي : ففوض سبع سموات ، و « السماء » : تذكر على معنى السقف ، وتؤنث
أيضاً . والقرآن آتى على التأنيث ، فقال : سبع سموات ، ولو آتى على المذكر لقال : سبعة سموات .

١٧ — وأما نوح وهود فهديناهم فاستجبوا أوصى على الهدى . . .

« نوح » : رضع بالابتداء ، ولم ينصرف ، لأنه معرفة ، اسم القبيلة .

وقد قرأه الأحمش وعاصم بالنصب وترك الصرف ، ونصب على إضمار فعل يسره ؛ تقديره : « هديناهم » ، لأن
« أما » : فيها معنى الشرط ، فهي بالفعل أولى ، والنصب عنده أقوى والرفع حسن ، وهو الاختيار عند سيوريه ؛
وتقدير النصب : مهما يكن من شيء فهدينا نوح هديناهم .

١٩ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون

العامل في « يوم » فعل دل عليه « يوزعون » ؛ تقديره : ويساق الناس يوم يحشر ، أو : إذ كر يوم يحشر ؛
ولا يعمل فيه « يحشر » ، لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

٢٢ — وما كتم تسترون أن يشهد عليكم سمك . . .

« أن » : في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : من أن يشهد ، ومن أن يشهد .

٢٣ - وذلك عنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين

« ذلكم عنكم » : ابتداء وخبر ، و « أرداكم » : خبر ثان .

وقيل : « عنكم » : بدل من « ذلكم » ، و « أرداكم » : الخبر .

وقال الفراء : « أرداكم » : حال ، وللأسى لا يحسن أن يكون حالاً عند البصريين إلا على إضمار « قد » .

٢٨ - ذلك جزاء أعداء الله النار ...

« ذلك » : مبتدأ ، و « جزاء » : خبره ، و « النار » : بدل من « جزاء » .

وقيل : ارتفعت « النار » على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة في موضع البيان للجملة الأولى .

٣٢ - نزلاً من غفور رحيم

« نزلاً » : مصدر ، وقيل : هو في موضع الحال .

٣٩ - ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت ...

« ومن آياته أنك » : أن ، رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبره .

وقيل : « أن » : رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالفتوحة لتقدم المخفوض عليها .

« خاشعة » : نصب على الحال من « الأرض » ، لأن « ترى » من رؤية العين .

« وربت » : حذفت لام الفعل لسكونها وسكون تاء التانيث ، وهو من : ربا يربو ، إذا زاد ، ومنه :

الربا في الدين المحرم ..

وقرأ أبو جعفر : « وربأت » ، بالهمز ، من : الريشة ، وهو الارتفاع ، فعناه : ارتفعت ، يقال : ربأ يربأ ،

وربأ يربأ ، إذا ارتفع .

٤١ - إن الذين كفروا بالذكر لا جاءهم وإنه لكتاب عزيز

« إن الذين كفروا بالذكر » : خبر « إن » : « أولئك ينادون » الآية : ٥٠

وقيل : الخبر محذوف ، تقديره : إن الذين كفروا بالذكر لا جاءهم خسروا ، أو هلكوا ، ونحوه .

٤٣ — ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك . . .

« إلا ما قد قيل للرسل » : ما ، والفاعل : مصدر في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله لـ « يقال » ، لأن الفعل يتعدى إلى المصدر ، فيقام المصدر مقام الفاعل ، فإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف .

٤٤ — ولو جملناه قراءتنا أعجبنا لقالوا لولا فصات آياته أعجبنى وعربى قل هو

للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر . . .

« والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر » : الذين ، رفع بالابتداء ، وما بعده خبر ، و « وقر » : مبتدأ ، وفي « آذانهم » : الخبر ، و « لا يؤمنون » : صلة « الذين » .

٤٥ — ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك

لقضى بينهم ولتهم لئى شك منه مريب

« كلمة » : نعت بالابتداء ، والخبر محذوف لا يظهر ، عند سيويه .

٤٦ — إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكابها . . .

« أكابها » : هو : جمع كم .

ومن قال : أكمة ، جملة : جمع كأم .

٥٣ — سنبهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك

أنه على كل شيء شهيد

الماء فى « أنه » : فهو قيل للقرآن ؛ وقيل : لئن صلى الله عليه وسلم ، و « أن » : فى موضع رفع بـ « يتبين » ،

لأنه فاعل .

« أولم يكف بربك أنه » : بربك ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل « كفى » ، و « أنه » : بدل من « ربك »

على اللوح ، فهو فى موضع رفع ، أو تكون فى موضع خفض على البدل من اللفظ ، وقيل : هى فى موضع نصب على حذف اللام ؛ أى : لأنه على كل شيء شهيد .

سورة الشورى (حم عسق)

٣ — كنذك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

« الكاف » : فى موضع نصب ، نعت لصدر عنفوف ؛ تقديره : وحيا مثل ذلك يوحى الله إليك ؛ والتقدير فيه التأخير بـ « يوحى » ، واسم « الله » : فاعل .

ومن قرأ « يوحى » ، على ما لم يسم فاعله ، فالاسم مرفوع بالابتداء . أو على إختصار مبتدأ ، أو بإختصار فعل ، كأنه قال : يوحى الله ، والله يوحىه ، أو : هو الله .

ويجوز أن يكون « العزيز الحكيم » خبران عن « الله » جل ذكره .

ويجوز أن يكون نعتا ، و « ما فى السموات — الآية : » : الخبر .

٧ — وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر

يوم الجمع لآل ربك فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير

« فريق فى الجنة » : ابتداء وخبر ؛ وكذلك : « وفريق فى السعير » .

وأجاز السكاتى والقراء النصب فى الكلام فى « فريق » ، على معنى : وينذر فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير يوم الجمع .

١١ — فاطر السموات والأرض جل لك من أنتم أزواجاً ومن الأنعام

أزواجاً يندركم فيه ليس كنكته شيء وهو الصميع البصير

« فاطر السموات » : نعت « لله » جل ذكره ، أو على إختصار مبتدأ ؛ أى : هو فاطر .

وأجاز السكاتى « فاطر » ، بالنصب ، على النداء .

وقال غيره : على المدح .

ويجوز فى الكلام الحذف ، على البدل من « الهاء » فى « عليه » ، الآية : ١٠ .

« ليس كنكته شيء » : السكف ، حرف ، و « شيء » : اسم « ليس » ، و « كنكته » : الخبر .

١٣ — شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به

إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ...

« أن أقيموا » : أن ، في موضع نصب على البدل من « ما » ، في قوله « ما وصى » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو أن أقيموا الدين .

ويجوز أن يكون في موضع خفض على البدل من « الهاء » في « به » الأول ، أو الثاني .

١٤ — وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ...

« بغيا » : مفعول من أجله .

١٦ — والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حاجتهم داعية عند ربهم ...

« له » : الهاء ، لله عز وجل ، وقيل : قلبي عليه السلام .

« حاجتهم » : رفع على البدل من « الذين » وهو بدل الاشتغال ، و « داعية » : الخبر .

وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « داعية » : الخبر ، والجملة : خبر « الذين » .

١٧ — الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب

« لعل الساعة قريب » : إنما ذكر ، لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو ليام الساعة قريب ، ونحوه .

وقيل : ذكر على اللبس ؛ أي : ذات قرب .

وقيل : ذكر ، للفرق بينه وبين قرابة اللبس .

وقيل : ذكر ، لأن التأنيث غير حقيق .

وقيل : ذكر ، لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى البعث والحشر .

٢٢ — ترى الظالمين مشفقين بما كسبوا ...

« مشفقين » : نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين .

٢٣ — قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يعترف حسنة

نزد له فيها حسناً إن الله خفور شكور

« إلا المودة » : استثناء ليس من الأول .

٢٦ — ويستجيب الدين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله
والكافرون لهم عذاب شديد

« الدين » : في موضع نصب ، لأن المعنى : ويستجيب الله الدين آمنوا .

وقيل : هو على حذف « اللام » ؛ أى : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

٣٠ — وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وجعلوا عن كثير

« فبما » : من قرأ بالفاء جعلها جواب الشرط ؛ لأن « ما » للشرط .

ومن قرأ بغير « فاء » ، فعلى حذف « الفاء » وإدراجها ، وحسن ذلك لأن « ما » لم تسلف في اللفظ شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ الماضي .

وقيل : بل جعل « ما » بمعنى : « الذى » ، فاستغنى عن « الفاء » ، لكنه جعله عفوفاً .

وإذا كانت « ما » للشرط كان عاماً في كل مصيبة ، فهو أولى وأقوى في المعنى ، وقد قال الله تعالى
« أن أهلكم يوم لنكم لمبركون » ٦٢ : ١٤١ ، فلم تأت « الفاء » في الجواب .

٣٥ — ويعلم الدين يجادلون في آياتنا ما لهم من عيسى

من نصبه فعلى إختصار « أن » : لأنه مصروف عن المطف على ما قبله ، لأن الذى قبله شرط وجزاء ، وذلك
غير واجب ، فعصرته عن المطف على اللفظ وعطفه على مصدر الفعل الذى قبله ، والمصدر اسم ، فلم يكن عطف
فعل على اسم ، فأضمر « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فيمطف حينئذ مصدراً على مصدر ؛ فلما أضمر « أن » نصب
بها الفعل .

فأما من رضة فإنه على الاستئناف ، لما لم يحسن المطف على اللفظ الذى قبله .

٣٨ — والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون

« الذين » : في موضع خفض ، على « الذين آمنوا » الآية : ٣٦

٤٣ — ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور

« ولئن صبر » : ابتداء ، والخبر : إن ذلك لمن عزم الأمور ، والمآلة محذوف ؛ والتقدير : إن ذلك لمن عزم
الأمر منه ، أو : له .

٤٤ — ومن يضل الله لما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا

الذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل

« هل إلى مرد » : هل ، في موضع نصب على الحال من « الظالمين » ، لأن « ترى » من رؤية العين . وكذلك : يمرضون ، و « خاشعين » ، و « ينظرون » الآية : ٥٤ ، كلها أحوال من « الظالمين » .

٥١ — وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل

رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم

« أن يكلمه » : أن ، في موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، و « لبشر » : الخبر .

« إلا وحياً » : مصدر في موضع الحال ، من اسم الله جل ذكره .

« أو يرسل رسولا فيوحى » : من نصبهما عطفا على موضع الحال من اسم الله جل ذكره ، أو عطفا

على معنى قوله « إلا وحياً » ، لأنه بمعنى : إلا أن يوحى ، ولا يجوز العطف على « أن يكلمه » ، لأنه يأنم منه نفي الرسل ، أو نفي للرسل إليهم ، وذلك لا يجوز .

ومن رضى ، فعل الابتداء ، كأنه قال : أو هو يرسل .

ويجوز أن يكون حالا عطفا على « إلا وحياً » ، على قول من جمعه في موضع الحال .

٥٢ — وكذلك أوحينا إليك رسوماً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب

ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً تهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي

إلى صراط مستقيم

« ما كنت تدري ما الكتاب » : ما ، الأولى : نفي ، والثانية : رفع بالابتداء ، لأنها استهلام ، و « الكتاب » :

الخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « تدري » .

« ولكن جعلناه » : الهاء : لـ « الكتاب » ، قليل : للإيمان ، وقيل : للتزويل .

— ٤٣ —

سورة الزخرف

٥ — أنضرب عنكم الذكراً صليحاً أن كنتم قوماً مسرفين

« صليحاً » : نصب على المصدر ، لأن معنى « أنضرب » : أنضلع .

وقيل : هو حال ، بمعنى : صالحين .

« أن كنتم » : من فتح « أن » جعلها مفعولاً من أجله ؛ ومن كسر جعلها للشرط ؛ وما قبل « أن » جواب لها ، لأنها لم تصل إلى اللفظ .

٦ — وكم أرسلنا من قب في الأولين

« كم » : في موضع نصب بـ « أرسلنا » .

٨ — فأهلكنا بعد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين

« بطشاً » : نصب على البيان .

١٢ — والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون

« الأزواج » : جمع : زوج ، وكان حقه أن يجمع على « أفضل » ، إلا أن « الواو » تستقل فيها الضمة ، فرد إلى جمع « فمل » ، كارد « فمل » إلى جمع « أفضل » في قولهم : زمن ، وأزمن .

١٧ — وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسوداً » : خبره .

ويجوز أن يكون في « ظل » ضمير ، هو اسمها ، يعود على « أحد » ، و « وجهه » : بدل من الضمير ، و « مسوداً » : خبر « ظل » .

ويجوز في الكلام رفع « وجهه » على الابتداء ، ورفع « مسوداً » على خبره ؛ والجملة : خبر « ظل » ، وفي « ظل » : اسمها .

« وهو كظيم » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال .

١٨ — أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

« أو من ينشأ » : من ، في موضع نصب بضمائر فعل ؛ كأنه قال : أجلبتم من ينشأ .

وقال الفراء : هو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف .

٣٣ — ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم

مقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرن

« البيوت » : بدل من « من » ، لإعادة الحافض ، وهو بدل الاختال من جهة الفعل .

٣٥ — وزخرنا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين

«إن كل ذلك لما»: في قراءة من خفف «لا»: أن، عطفة من التثنية، عند البصريين؛ واسمها: «كل». لكن لما خلفت وتقص وزنها عن الفعل ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله.

ويجوز في الكلام نصب «كل» بـ «أن». وإن نقصت، كما يعمل الفعل وهو ناقص في «لم يك» ٥٣: ٨. ويجوز أن يكون اسم «إن» مضمرًا: «هاء» محذوفة، و «كل»: رفعا بالابتداء، وما بعده الخبر؛ والجملة خبر «إن»، وفيه نزع لتأخر اللام في الخبر، واللام: لام تأكيد، و «إن»، عند الكوفيين، بمعنى: ما. «ولما»: بمعنى: إلا، في قراءة من شدد، ومن خفف، فـ «ما»، عندهم: زائدة، واللام: داخلة على «متاع».

وقيل: «ما»: نكرة، و «متاع»: بدل من «ما».

٥١ — ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار

تجرى من تحى أنلا بمصرون

«مصر»: لم ينصرف لأنه مذكر، سمى به مؤنث، ولأنه معرفة.

٥٧ — ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون

«مريم»: لم ينصرف، لأنه اسم أعجمى، وهو معرفة.

وقيل: هو معرفة مؤنث، فلم ينصرف.

وقيل: هو عربي، من: رام، فهو «مفعل»، لكن أتى على الأصل، بمنزلة: استعوذ، وكان حقه لو جرى على الاعتلال أن يقال: مرام، كما يقال «مفعل» من «رام»: مرام؛ ومن «كان»: مكان.

٦١ — وإنه لعم الساعة فلا تمنن بها وتبمون هذا صراط مستقيم

«وأنه»: الهاء، ليسى عليه السلام.

وقيل: للقرآن؛ أى لا كتاب بعده.

٨١ — قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين

«أن»: بمعنى: ما، والكلام على ظاهره متنى، و «العابدين»: من العبادة.

وقيل : « أن » للشرط ، ومعنى « العابدين » : الجاحدين لقولهم : إن له ولدا .

وقيل : « إن » للشرط ، و « العابدين » على باب ، وللمنى : فأنا أول من عبده ، على أنه لا ولد له .

وقيل : « العابدين » ، بمعنى : الجاحدين أن يكون له ولد .

٨٨ — وقيل يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

« وقيل » : من نصبه عطفه على قوله « سرم » و « نجوام » الآية : ٨١ ؛ أى : يسمع سرم ونجوام .
ويصح قيله .

وقيل : هو معطوف على مفعول « يملون » الآية : ٨٦ ، المحذوف ، كأنه قال : وهم يملون ذلك وقيله .

وقيل ، هو معطوف على مفعول « يكتبون » الآية : ٨٠ ، المحذوف ؛ تقديره : رسالتنا يكتبون ذلك وقيله ؛ أى :
ويكتبون قيله .

وقيل . هو معطوف على معنى : « وعنده علم الساعة » الآية : ٨٥ ؛ لأن معناه : ويعلم الساعة ، وكأنه قال :
ويعلم الساعة ويعلم قيله .

وقيل : هو منصوب على المصدر ؛ أى : ويقول قيله .

ومن قرأه بالخفض عطفه على « الساعة » الآية : ٨٨ ، والتقدير : وعنده علم الساعة وعلم قيله .

وقرأه مجاهد والأعرج بالرفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وقيله قيل يارب ؛ وقيل : تقديره :
وقيله يارب مسموع ، أو : متقبل .

والقول ، والقال ، والقيل : بمعنى واحد . و « الماء » في « قيله » : تمود على عيسى ؛ وقيل : على محمد صلى الله
عليه وسلم .

« يارب » : قرأ أبو قلابة : يارب ، بالنصب ؛ تقديره : أنه أبذل من أيام ألفا ، وحذفتها لدلالة الفتححة عليه
ولغظة الألف .

٨٩ — فاصبح عنهم وقل سلام فسوف يملون

« وقل سلام » : هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : وقل أمرى سلام إلى مسألة منكم ، لم يؤمروا بالسلام عليهم ،
إنما أمروا بالتبرى منهم ومن دينهم ، وهذا كان قبل أن يؤمر بالقتال ، لأن السورة مكية ، ثم نسخ بالأمر بالقتال .

وقال الفراء : معناه : وقال سلام عليكم .

وهذا مردود ، لأن التهي قد آتى ألا يتدثوا بالسلام .

— ٤٤ —

سورة المدحان

• — أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين

« أمراً » : نصبه ، عند الأخفش ، على الحال ؛ بمعنى : آمرين .

وقال اللبرد : هو في موضع المصدر ، كأنه قال : إنا أنزلناه إزالاً .

وقال الجرجي : هو حال من نكرة ، وهو : « أمر حكيم » الآية : ٤ ، وحسن ذلك لما وصفت النكرة ، وأجاز : هذا رجل مقبل .

وقال الزجاج : هو مصدر ؛ كأنه ، قال : يفرق فرقا ، فهو بمعناه .

وقيل : « يفرق » الآية : ٤ ، بمعنى : يؤمر ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله .

٦ — رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

« رحمة » ، قال الأخفش : نصب على الحال .

وقال الفراء : هو مفعول به « مرسلين » الآية : ٥ ، وجعل « الرحمة » : التي صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج : « رحمة » : مفعول من أجله ؛ أي : للرحمة ، وحذف مفعول « مرسلين » .

وقيل : هي بدل من « أمر » .

وقيل : هي نصب على المصدر .

٧ — رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين

« رب السموات » : من رفعه جهه بدلا من « ربك » الآية : ٦ .

١٣ — أي لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين

« أي لهم الذكرى » : الذكرى ، رفع بالابتداء ، و « أي لهم » : الخبر .

١٥ — إنا كنا نلذذنا قليلا وإنكم حاللون

« قليلا » : نمت لصدور عنزوف ، أو نظرف محذوف ؛ تقديره : كسفا قليلا ؛ أو : وقتا قليلا .

۱۶ — یوم بطلی البطشة الكبرى إنا منتقمون

« یوم » : نصب یا بختار فعل ؛ تهدیه : واذکر یا عہد یوم بطلی .

۱۸ — ان أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين

« ان » : فی موضع نصب علی حذف حرف الجرا ؛ ای : بأن أدوا .

« عباد الله » : نصب بـ « أدوا » .

وقیل : هو نداء مضاف ، ومفعول « أدوا » ، إذا نصبت « عباد الله » علی النداء : محذوف ؛ ای : أدوا
إلی أمرکم بإعباد الله .

۱۹ — وان لا تموا علی الله إني آتيكم بسلطان مبين

« ان » : عطوف علی « ان » الأولى ، الآية : ۱۸ ، فی موضع نصب .

۲۰ — وإني عنت بربی وربکم أن ترجون

ان ترجون : ان ، فی موضع نصب علی حذف الجرا ؛ ای : من ان ترجون ؛ ای : تشتتون .

۲۲ — فلما ربه أن هؤلاء قوم مجرمون

« ان هؤلاء » : ان ، فی موضع نصب بـ « دعا » ، ومن كسر فعل إضمار ، اللول ؛ ای : فقال إن هؤلاء ..

۲۴ — وأترك البحر رهوا إنيهم جند مفروقون

« رهوا » : حال ، معناه : ساکن حتی یخلصوا فیہ ولا یثروا عنه ، يقال : عیش راه ؛ ای :
ساکن واقع .

وقیل : الرهو : المشرق ؛ ای : أترك علی حاله متفرقا طویلا طریقاً حتی یخطروا فیہ .

۲۵ — کم ترکوا من جنات وعیون

« کم » : فی موضع نصب بـ « ترکوا » .

۲۸ — كذلك وأورثناها قوماً آخرين

الكف ، فی موضع رفع ، خبر ابتداء مضمرة ؛ تهدیه : الأمر كذلك .

وقيل : هي موضع نصب ، على تقدير : يفعل فلان كذلك بمن يريد هلاكه .

٣٥ — إن هي إلا موتنا الأولى وما نحن بعلمين

« إلا موتنا » : رفعت على خبر « ما » ، لأن « إن » بمعنى : ما ، والتقدير : ما هي إلا موتنا .

٣٧ — أهدم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكتهم إنهم كانوا مجرمين

« الذين » : في موضع رفع على المطف على « قوم تبع » ، أو على الابتداء ، وما بعدهم الخبر ؛ أو في موضع نصب على إظهار فعل دل عليه : « أهلكتهم » .

٤٠ — إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين

« يوم » : اسم « إن » ، وخبرها : « ميقاتهم » .

وأجاز الكسائي والفراء نصب « ميقاتهم » بـ « أن » ، يجعلان « يوم الفصل » ظرفاً في موضع خبر « إن » ؛ أي : إن ميقاتهم في يوم الفصل =

٤١ — يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون

« يوم » : هو بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٤٠

٤٢ — إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم

« من » : في موضع رفع ، على البدل من المضمرة في « ينصرون » الآية : ٤١ ؛ تقديره : ولا ينصر إلا من رحم الله .

وقيل : هي رفع على الابتداء ؛ والتقدير : إلا من رحم الله فيبقى عنه .

وقيل : هو بدل من « مولى » الأول ، الآية : ٤١ ؛ تقديره : يوم لا ينفي إلا من رحم الله .

وقال الكسائي والفراء : في موضع نصب ، على الاستثناء للنقطع .

٤٩ — ذق إنك أنت العزيز الكريم

« إنك » : من قرأه بكسر « إن » جعلها مبتدأ بها ، يراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال

لك ؛ وهو أبو جهل .

وقيل : معناه - في الكسر - : التعريض به ، بمعنى : أنت القليل المهان الساعة بخلاف ما كنت تقول وتقال لك في الدنيا .

ومن نضع ، ضلي تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأنك - أو : بأنك - أنت الذى كان يقال لك ذلك في الدنيا وتقول لنفسك .

وروى أنه كان يقول : أنا أعز أهل الوادى وأمنهم ، فالكسر يدل على ذلك .

٥٣ — يلبسون من جنس وإسترق متقابلين

« متقابلين » : حال من اللضم في « يلبسون » .

٥٤ — كنكك وزوجنكم بحور عين

« كنكك » : الكف ، في موضع رفع ؛ أى : الأمر كنكك .

وقيل : في موضع نصب : نمت لمصدر محذوف ؛ تقديره : يعمل بالفتحين فلا كنكك .

٥٥ — يدعون فيها بكل فاكهة آمنين

« يدعون » : حال من الماء وللم في « وزوجنكم » الآية : ٥٤ ؛ وكذلك : « آمنين » .

٥٦ — لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم

« لا يذوقون » : حال من الماء وللم في « وزوجنكم » الآية : ٥٤

« إلا الموتة » : استثناء منقطع .

وقيل : « إلا » ، بمعنى : بعد .

وقيل : بمعنى ، سوى ؛ والأول أحسن .

٥٧ — فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم

« فضلا من ربك » : مصدر عمل فيه « يدعون فيها » الآية : ٥٥

وقيل : العامل « وقاهم » الآية : ٥٦

وقيل : العامل « آمنين » الآية : ٥٥

مسورة الجانية

٤، ٥ - وفي خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون * واختلاف الليل
والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف
الرياح آيات لقوم يعقلون

« آيات » : من قرأه « آيات » في الموضعين بكسر التاء ، عطفه على لفظ اسم « إن » ، في قوله « إن في
السموات والأرض لآيات » الآية : ٣ ، ويقدر حذف « في » من قوله « واختلاف الليل » ؛ أي : في اختلاف
الليل ، فيحذف « في » لتقدم ذكرها في « إن في السموات والأرض » ، وفي قوله « وفي خلقكم » ، فلما تقدمت
مرتين حذفها مع الثالث لتقدم ذكرها ؛ فهذا يصح النصب في « آيات » الأخيرة .

وإن لم يقدر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والماملان هما :
« إن » الناصبة ، و « في » الحافضة ؛ فعطف الواو على عاملين مختلفي الإعراب : ناسب وخافض ؛ فإذا قدرت
حذف « في » لتقدم ذكرها لم يبق إلا أن تعطف على واحد ؛ وذلك حسن .

وقد جمعه بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين : ولم يقدر حذف « في » ، وذلك بعيد .

وحذف حرف الجر ، إذ تقدم ذكره ، جائز ، وعلى ذلك أجاز سيويه : مررت برجل صالح إلا صالح ،
ذ « صالح » ؛ يريد : إلا صالح ، ثم حذف الباء لتقدم ذكرها .

وقيل : إن قوله تعالى « واختلاف الليل » معطوف على « السموات » ، و « آيات » نصبت على التكرير ،
لما طال الكلام ، فهي الأولى ، لكن كررت فيها لما طال الكلام ، كما تحول : ما زيد قائماً ولا جالساً زيد ،
فخصبت « جالساً » على أن « زيد » الآخر هو الأول ، ولكن أظهرته لتأكيده ، ولو كان الآخر غير الأول لم
يجز نصب « جالس » ، لأن خبر « ما » لا يتقدم على اسمها ؛ فهي بخلاف « ليس » ، فكذلك « الآيات »
الأخيرة هي الأولى ، لكن أظهرت لما طال الكلام لتأكيده ، فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين .

فأما من رفع « آيات » في الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع « إن »
وما عملت فيه رفع على الابتداء ، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ أو خبره ، ورفع وعطف على الموضعين قبل دخول

«إن»، ولا يدخله أيضاً العطف على عاملين، على الابتداء والمفعول، وقد منع البصريون: زيد في الدار والحجرة عمرو، بـ«محفوف» الحجرة».

ويجوز أن يكون إنارة رفع على القطع والاستئناف، يطفئ جملة على جملة.

ومذهب الأخفش أن رفع «الآيات» على الاستقرار، وهو الظرف، فلا يدخله عطف على عاملين.

٨ — يسمع آيات الله تلى عليه ثم يصير مستكبراً كأن لم يسمها فيشره
بـ«مستكبر» الم

«مستكبراً»: حال من الضمير المرفوع في «يصير»، أو من الضمير في «مستكبراً»؛ تقديره: ثم يصير على الكفر بآيات الله في حال تكبره وحال إصراره وإن فئت قدرته، ثم يصير مستكبراً مشبهاً من لم لا يسمها تشبيهاً بمن في أذنيه وقر.

١٤ — قل للذين آمنوا ينفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوماً
بما كانوا يكسبون

«ينفروا»: مجزوم، محمول على اللغى، لأن اللغى: قل لهم اغفروا ينفروا.

٢١ — أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

«سواء محياهم ومماتهم»: سواء، خبر لما بعده، و«محياهم»: مبتدأ؛ أي: محياهم ومماتهم سواء؛ أي: مستو في البعد عن رحمة الله. والضميران في «محياهم ومماتهم» للكفار، فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من «الذين آمنوا»، إذ لا حال يهود عليهم من حالهم.

ويبعد عند سيوريه رفع «محياهم» بـ«سواء»، لأنه ليس باسم فاعل، ولا مشبه باسم الفاعل، إنارة هو مصدر. فأما من نصبه بـ«سواء»، فإنه جعله حالا من الماء واليم في «نجمهم»، ورفض «محياهم ومماتهم»، لأنه بمعنى: مستو، ويكون للمفعول الثاني لـ«نجمهم» الكلف، في «كالذين»، ويكون الضميران في «محياهم ومماتهم» يهودان على الكفار وللؤمنين؛ وفيها نظر.

«ساء ما يحكمون»: إن جملة «ما» معرفة، كانت في موضع رفع، فاعل؛ فإن جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان بـ«ساء».

٢٢ — وخلق الله السموات والأرض بالحق وتجزى كل نفس بما كسبت

وهم لا يظلمون

« بالحق » : في موضع الحال ، وليست « الباء » للتعدية .

٢٣ — أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه

وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

« فمن يهديه » : من : استلهم ، ومنه : رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

٢٥ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجهم إلا أن قالوا اتوا بأبائنا

إن كنتم صادقين

« أن » : في موضع رفع ، اسم « كان » ، و « حجهم » : الخبر .

وبجوز رفع « حجهم » ، ويجعل « أن » في موضع نصب على خبر « كان » .

٢٧ — ... ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون

« يوم » ، الأول : منصوب بـ « يخسر » ، و « يومئذ » تكرر للتأكيد .

٢٩ — هذا كتابنا ينطق عليكم ...

« ينطق عليكم » : في موضع الحال من « الكتاب » ، أو من « هذا » .

وبجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هذا » .

وبجوز أن يكون « كتابنا » بدل من « هذا » ، و « ينطق » : الخبر .

٣٢ — وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري

ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين

« الساعة » : رفع على الابتداء ، أو على المطف ، أو على موضع « إن » وما عملت فيه .

ومن نصب « الساعة » عطفاً على « وعد » .

« إن نظن إلا ظناً » : تقديره ، عند اللزوم : إن نحن إلا نظن ظناً .

وقيل : للنفى : إن نظن إلا أنكم تظنون عنا ، وإعنا احتيج إلى هذا التقدير ، لأن المصدر فاعلته كفاالة الفعل ، ولو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره : إن نظن إلا نظن ، وهذا كلام ناقص .

— ٤٦ —

سورة الأحقاف

• — ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة
وهم عن دعائهم خافلون

« من » الأولى : رُفع بالابتداء ، نفى استلهاً وما بعدها خبرها . و « من » الثانية : في موضع نصب بـ « يدعو » ، وهي بمعنى : الذي ، وما بعدها ملحق .

٨ — أم يقولون افتراء قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم
بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الشفور الرحيم
« كفى به شهيداً » : شهيداً ، نصب على الحال ، أو على البيان ، و « به » : الفاعل . و « الباء » :
زائدة للتوكيد .

١٢ — ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً
لينذر الذين ظلموا وبشري للمحصنين

« إماماً ورحمة » : حالان من « الكتاب » .

« لساناً عربياً » : حالان من المصدر المرفوع على « مصدق » ، أو من « الكتاب » ، لأنه قد نمت بـ « مصدق » ؛
مستروب من المعرفة ؛ أو من « هذا » ، والماثل في الحال الإشارة والتنبيه .

وقيل : إن « عربياً » هو الحال ، و « لساناً » : توطئة للحال .

و « بشرى » : في موضع رفع عطوف على « كتاب » .

وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

١٥ — ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله
وفضله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب
أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل
صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني
من المسلمين

« حسناً » : مُضَل ، وليس بِمُضَلٍّ ، لأن « ضلّ » لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ثم إن « فعل » أيضاً في
مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالأنف واللام ، والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف مخوف ؛ تقديره : ووصينا
الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن ، فنحذف الموصوف وقامت الصلة مقامه ، وذلك مثل قوله تعالى : « أن أعمل
ساجداً » ٣٤ : ١١ ، ثم حذف المضاف وهو « ذا » وأقام المضاف إليه وهو « حسن » مقامه .

ومن قرأه « إحساناً » ، فهو نصب على المصدر ؛ تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً .

« قرأ عيسى بن عمر «حسناً» ، بفتحين ؛ تقديره : فعلاً حسناً .

« ثلاثون شهراً » : أصل «ثلاثين» أن تنصب لأنه ظرف ، لكن في الكلام حذف ظرف مضاف ؛ تقديره :
وأمد حمله وفضله ثلاثون شهراً ، فأخبرت بظرف عن ظرف ، وحق الكلام أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى ،
ولولا هذا الإضمار لنصب «ثلاثين» على الظرف ، ولو ضلت ذلك لانتقلب المعنى ولتغير ولصارت الوصية في ثلاثين
شهراً ، كما يقول : كفته ثلاثين شهراً ؛ أي : كفته في هذه المدة ، فيتغير المعنى بذلك ، فلم يكن بد من إضمار ظرف لصح
المعنى الذي قصد إليه ، لأنه تعالى إنما أراد تعيين كم أمد الحمل والفضال عن الرضاع ؛ ودلت هذه على أن أقل الحمل
سنة أشهر ، لأنه تعالى قد بين في هذا الموضع أن أمد الرضاع ستان ، وهي هاهنا أن أمد الرضاع والحمل ثلاثون
شهراً ، فإذا استعطت ستين من ثلاثين شهراً بقي أمد الحمل ستة أشهر .

١٦ — والذي قال لوالديه أف لكما أمدائني أن أخرج وقد خلت القرون

من قبل وهما يستغيثان الله ويذكّرن آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا

إلا أساطير الأولين

« ويذكّرن » : نصب على المصدر .

ويجوز رفعه على الابتداء ، والتخبر عنفوف .

وهذه المصادر ، التي لا اتصال لها ، الاختيار فيها إذا أضيفت النصب ، ويجوز الرفع ، ولذلك أجمع القراء على
النصب في قوله « ويلسكم لا تقتلوا » ٢٠ : ٦١ ، وعنه كثير ، ويجوز فيها الرفع .

فإن كانت غير مضافة للاختيار فيها الرفع ، ويجوز النصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع في قوله
« ويل للمطفلين » ٨٣ : ١ ، و « ويل لهم » ٢ : ٧٩ ، وعنه كثير .

فإن كانت المصادر من اتصال جارية عليها للاختيار فيها ، إذا كانت معرفة ، الرفع ، ابتداء وخبر ؛ ويجوز النصب
نحو : الحمد لله ، والشكر للرحمن .

فإن كانت نكرة فالاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع ، نحو ، حمداً لزيد ، وشكراً لعمرو ، فهي ضد الأولى .
ولم يجر للبرد في قوله « ويل للمطفلين » إلا الرفع .

٢١ — واذا كرأخا عاد إذ أنذر قومه بالأحطاف وقد خلت النذر من بين يديه
ومن خلفه ألا سمعوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم
« قد خلت النذر » : النذر ، جمع نذير ، كرسل ورسل ، ويجوز أن يكون اسماً للمصدر .

٢٤ — فلما رأوه عارضاً مستقيل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استمعتم به ديبع فيها عذاب أليم

« رأوه عارضاً » : الهاء في « رأوه » : السحاب ؛ وقيل : للبعد ، ودل عليه قولهم « فأتينا بما تدنا » الآية : ٢٢

٢٦ — ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمماً وأبصاراً وأفئدة فما أغنى
عنهم سمهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات
الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون

« فيما إن مكناكم فيه » : ما ، بمعنى « الذي » ، « وإن » : بمعنى « ما » التي للنفي ؛ والتقدير : ولقد مكناهم
في الذي ما مكناكم فيه ؛ و « قد » مع الماضي للترفع والقرب ، ومع المستقبل للتخيل .

« فما أغنى عنهم سمهم » : ما ، نافية ، وللمعول « من شيء » ؛ تقديره : فما أغنى عنهم سمهم شيئاً .

ويجوز أن يكون « ما » استهماً في موضع نصب بـ « أغنى » ، ودخول « من » للتأكيد بدل على
أن « ما » للنفي .

« وحقاً بهم ما كانوا » : ما رفع به « حاق » ، وهى وما بعدها مصدر ، وفى الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : وحقاً بهم عقاب ما كانوا ؛ أى : عقاب استهزائهم ، لأن الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيامة ، وإنما يحل عليهم عقابه ، وهو فى القرآن كثير ، مثل قوله « فوفاه الله سيئات ما مكروا » . ٤٠ : ٥٥ ؛ أى : عقاب السيئات ، ومثله : « وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ » . ٩ : ٤٠ : أى : وقهم عقاب السيئات ومن تق عقاب السيئات يومئذ فقد رحمته ، ومثله : « ترى الظالمين مشفقين بما كسبوا وهو واقع » ٢٢ : ٢٢ ؛ أى : عقابة واقع بهم ، وليس السيئات يوم القيامة تحمل بالكفار وتقع بهم : إنما يحل بها .

٢٨ — فلولوا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة بل ضلوا عنهم

وذلك إنكمهم وما كانوا يفترون

« قرباناً آلهة » : قرباناً ، مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله ؛ وقيل : هو مفعول به « اتخذوا » ، و « آلهة » :

بدل منه .

« وذلك إنكمهم وما كانوا » : ما ، فى موضع رفع ، على العطف على « إنكمهم » . والإمك : الكذب ؛ والتقدير : وذلك كذبهم واتراءهم ؛ أى : الآلهة كذبهم واتراءهم .

ومن قرأ — إنكمهم ، جملته فعلاً ما ضياً ، و « ما » : فى موضع رفع أيضاً ، عطف على « ذلك » .

وقيل : على للضمير الرفع فى « إنكمهم » ، وحسن ذلك التقدير بالضمير للوصف بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٣٣ — أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يمس يخلقهم بقادر

على أن يحيى الموتى بل إنه على كل شيء قدير

« بقادر على أن يحيى الموتى » : إنما دخلت الباء على أصل الكلام قبل دخول الف الاستهزاء على « لم » . وقيل : دخلت لأن فى الكلام لفظ نفى ، وهو « أو لم يروا أن الله » ، فحل على اللفظ دون للمنى .

٣٤ — ويوم يمرض الدين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بل ربنا

قال فتوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

« ويوم » : انتصب على إضمار فعل ؛ تقدير : وإذكر يا محمد يوم يمرض .

٣٥ — ... لم يلبثوا إلا ساعة من نهار فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

« بلاغ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك بلاغ .

ولو نصب في الكلام على المصدر ، أو على التمت « لساعة » جاز .

سورة محمد

٤ — فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ...

« ضرب الرقاب » : نصب على المصدر ؛ أى : فاضربوا الرقاب ضرباً ، وليس المصدر في هذا بموصول ، لأن المصدر إنما يكون ما بعده من صلة إذا كان بمعنى : أن فعل ، وأن يفعل ، فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ، هو تأكيد لا غير .

٨ — والذين كفروا خصاً لهم وأضل أممهم

« والذين كفروا خصاً لهم » : الدين ، ابتداء ، وما بعده الخبر ، و « تمساً » : نصب على المصدر ، والنصب الاختيار ، لأنه مشتق من فعل مستمر .

ويجوز في الكلام الرفع على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ، والجملة : خبر عن « الذين » .

١٠ — أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها

« فينظروا » : في موضع جزم على المعطف على « يسيروا » ، أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام .

١٣ — وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتهم

فلا ناصر لهم

« من قريتك التي أخرجتك » : هذا أيضاً مما حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ تقديره : التي أخرجك أهلها ، فحذف « الأهل » وقام ضمير « القرية » مقامهم ، فصار ضمير « القرية » مرفوعاً ، كما كان « الأهل » مرفوعين بـ « أخرج » ، فاستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ، وظهرت علامة التثنية ، لتأنيث « القرية » . وهو مثل قوله : « وهو واقع بهم » ٤٢ : ٢٢ ؛ تقديره : وعقابه واقع بهم ، ثم حذف « العقاب » وقام ضمير « السكب » مقامه ، فصار ضميراً مرفوعاً ملفوظاً ، ولم يستر لأن معه الواو ، ولأن الفعل لم يظن للعقاب ، فلم يستتر ضمير ما قام مقام العقاب في الفعل ، واستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ، لأنه كان ضلال « أهل » ، فاستتر ضمير ما قام مقام « الأهل »

في فعل الإهل ، وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر « القرية » ، ولأن الفعل في صلة « التي » ، و « التي » لـ « القرية » ، فلم يكن بد من ضمير يعود على « التي » ، وضمير الفعل للرفع السائد على « الذي » و « التي » يستتر في الفعل الذي في الصلة أيذا ، إذا كان الفعل له ، ومثله في الحذف : « فلذا عزم الأمر » ٤٧ : ٢١ ؛ أي : عزم أصحاب الأمر ، ثم حذفت « الأصحاب » ، ولم يستتر « الأمر » في الفعل لأنه لم يتقدم له ذكر .

١٥ — مثل الجنة التي وعد للمتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن

لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لينة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل

الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خاله في النار وسقوا ماء حيا فقطع أمعاءهم

« مثل الجنة التي : مثل ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيبويه ؟ تقديره : فيما ينلى عليكم مثل الجنة .

وقال يونس : معنى « مثل الجنة » : صفة الجنة ، فـ « مثل » : مبتدأ ، و « فيها أنهار من ماء » : ابتداء وخبر في موضع خبر « مثل » .

وقال السكاني : تقديره : مثل أصحاب الجنة ، فـ « مثل » ، على قوله : ابتداء ، و « كمن هو خاله » : الخبر .

وقيل : مثل ، زائدة ، والخبر إنما هو على « الجنة » ، و « الجنة » ، في اللحن : رفع بالابتداء ، و « أنهار من ماء » : ابتداء ، و « فيها » : الخبر ، والجملة : خبر عن « الجنة » .

« من خمر » : في موضع رفع ، نعت ، لـ « أنهار » ، وكذلك : « من عسل » .

ويجوز في الكلام « لينة » ، بالرفع على النعت لـ « أنهار » ، ويجوز النصب على المصدر ، كما تقول : هو لك هبة ، لأن « هو لك » تقوم مقام « وهبته لك » .

١٦ — ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا

العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وأتبعوا أهواءهم

« آنفا » : نصب ، على الحال ؛ أي : ما قال محمد مبتدأ لوعظه للتقدم ، يهزمون بذلك .

ويجوز أن يكون « آنفا » ظرفا ؛ أي : ماذا قال قبل هذا الوقت ؛ أي : ماذا قال قبل خروجنا ، وهو من الاستئناف .

١٨ — فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم

إذا جاءتهم ذكراهم

« فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم » : الذكرى ابتداء ، و « أتى لهم » : خبر ، وفي « جاءتهم » : ضمير « الساعة » ،

واللحن : أتى لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة ، مثل قوله : « وآتى لهم التناوش من مكان بعيد » ٣٤ : ٥٢

(م ٣٨ — الموسوعة القرآنية ج ٣)

٢١ — طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم

« طاعة وقول » : طاعة ، رفع على الابتداء ، والخبر مخوف ؛ تقديره : أمرنا طاعة وقول معروف .
وقيل : التقدير : منا طاعة .

وقيل : هو خبر إتياء مضمرة تقديره : فأمرنا طاعة .

فتقف في هذين الوجهين على « فأولى لهم » .

وقيل : طاعة ، نعت لـ « سورة » الآية : ٢٠ ، وفي الكلام تقديم وتأخير ؛ تقديره : فإذا أنزلت سورة محكمة

ذات طاعة وقول معروف وذكر فيها القتال رأيت .

فلا تقف على « أولى لهم » في هذا القول .

والقولان لأن الأولان أيّن وأظهر .

٢٢ — فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم

« أن تفسدوا » : أن ، في موضع نصب ، خبر : « عسى » ، تقول : عسى زيد أن يقوم ، فـ « أن » لازمة للخبر

في أشهر اللغات .

ومن العرب من يحذف « أن » فيقول : عسى زيد يقوم ، و « كاد » بحد ذلك ، الأشهر فيها حذف « أن »

من الخبر ، تقول : كاد زيد يقوم .

ومن العرب من يقول : كاد زيد أن يقوم ، وهو قليل .

٢٣ — فكيف إذا توفتهم للملاكة يضربون وجوههم وأديبارهم

« يضربون وجوههم وأديبارهم » : يضربون ، حال من « للملاكة » .

٣٤ — إن الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كذّابون فلن يضفر الله لهم

« فلن يضفر الله لهم » : خبر « إن » ، ودخلت « الفاء » في الخبر ، لأن اسم « إن » : « الذين » ، و « الذين » :

فيه إيهام ، فتأبه الشرط ، لأن مجهم .

٣٥ — فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم

« وأنتم الأعلون » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير للرفوع في « تدعوا » ، وكذلك : « والله معكم » ،

وكذلك : « ولن يتركم أعمالكم » .

« تنهوا ، يتركم » : قد حذفت « الفاء » منها ، وهى واو ، وأصله : توهنوا ، ويوتركم ، ثم حذفت الواو قوعها

بين ياء وكسرة ، وأتبع الفعل للمستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه ياء ، على الإتيان ، ثلثا يتلطف الفعل ، كما حذفوا الهمزة من الفعل الرباعي ، إذ أخبر الخبر به عن نفسه ، فقال : **أَنَا أَكْرَمُ زَيْدًا ، أَنَا أَحْسَنُ الْعِلْمِ** ، وذلك لأجتماع هزوين زائدين ، ثم أتبع سائر المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه تلك اللمة .

— ٤٨ —

سورة الفتح

٢ — **لِيُنْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ وَبِمَنْ نَمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا**

« ويهديك صراطاً مستقيماً » ؛ أي : إلى صراط ، ثم حذف « إلى » ، فانتصب « الصراط » ، لأنه مفعول به في المعنى .

٨ — **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا**

« شاهدًا ومبشراً ونذيراً » : انتصب الثلاثة على الحال للقدرة ، وهي أحوال من الكاف في « أرسلناك » ، والمائل فيه « أرسل » ، كما أنه هو المائل في صاحب الحال .

١٠ — **إِنَّ الدِّينَ يَأْتِيكِ مِنْكَ بِإِنْمَا يَأْتِيكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَسَكَتْ فَمَأْخُذًا يُنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ ...**

« إِنَّ الدِّينَ يَأْتِيكِ مِنْكَ » : ابتداء ، خبره : « إِنَّمَا يَأْتِيكَ اللَّهُ » . ويمحوز أن يكون الخبر : « يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ » ، وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إِنَّ » .

١٦ — **قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى فَرَمٍ أَوَّلَى شَدِيدِ ثِقَاتِهِمْ أَوْ يُسَلُّونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْكَمْ أَجْرًا حَسَنًا ...**

« تُتَّقَاتُونَهُمْ أَوْ يُسَلُّونَ » : يسلمون ، عند الكسائي ، عطف على « تُتَّقَاتُونَهُمْ » .

وقال الزجاج : هو استئناف ؛ أي : أو هم يسلمون .

وفي قراءة أبي : ويسلموا بالنصب ، على إضمار « أَنْ » .

ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا .

وقال الكسائي : معناه : حتى يسلموا .

٢١ — وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً

« وأخرى لم تقدروا » : أخرى ، في موضع نصب على المطف على « مفاتيح » ، وفي الكلام ، حذف مضاف ؛ التقدير : وعدكم الله ملك مفاتيح وملك أخرى ، لأن للقول الثاني لـ « وعد » ، لا يكون إلا مصدراً ، لأن الجئت لا يقع الوعد عليها إنما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، فلم تعده ربة غلام ؛ إنما وعدته ملك ربة غلام .

٢٢ — سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً

« سنة الله » : نصب على المصدر ، ومعنى « لولو الأدبار — الآية : ٢٢ » : سن الله توليهم الأدبار سنة كما سنها نين خلا من الأمم الكافرة .

ويجوز في الكلام « سنة الله » ، بالرفع ، فضمير الابتداء ، « سنة » : خبر له .

٢٤ — وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم يبطن مكة ...

« يبطن مكة » : لم تصرف « مكة » لأنه معرفة ، اسم مؤنث ، وهي المدينة .

٢٥ — هم الذين كفروا وعدوك عن المسجد الحرام والهدى معكوثاً أن يبلغ

عنه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا أن تطئهم فصيكم

منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء ...

« والهدى معكوثاً » : أي : يبلغ الهدى ، منصوب على العطف على الكف والهم في « صدوكم » ، و « أن » :

في موضع نصب ، على تقدير : حذف النافض ؛ أي : هن أن يبلغ .

« ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات » : ارتفع « رجال » بالابتداء ، و « نساء » : عطف عليهم ، والخبر :

حذوف ؛ أي : بالحضرة ، أو بالموضع ، أو بجهة .

« أن تطؤهم » : أن ، في موضع رفع على البدل من « رجال » و « نساء » ، أو في موضع نصب على البدل

من الماء واللب في « تعلموا » ، التقدير ، على القول الأول : ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين لم تعلموا فصيكم منهم

مرة ؛ وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فصيكم .

وهو بدل الاشتغال في الوجهين ، والقول الأول أبلغ وأقوى في المعنى .

والوطء ، هنا : القتل .

« لم تملؤم » : في موضع رفع على التثنية لرجال النساء ، وجواب « لولا » محذوف .

٢٧ — لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
آئنين محلقين رهوسكم ومقصرين لا يخافون فاعلم ما لم تملؤا فجعل من دون
ذلك فصحا قريبا

« محلقين رهوسكم ومقصرين » : حالان ، من الضمير للرفع في « لتدخلن » ، و « الواو » محذوفة من « لتدخلن » ،
وهي واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول السد ، وكذلك : « لا تخافون » : حال أيضا منهم ؛ أي :
غير خائفين .

٢٩ — محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيام في وجوههم من أثر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزوح أخرج
شعته فأكره فاستغلف فاستوى على سوجه يعجب الزراع
ليخبط بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما

« محمد رسول الله » : ابتداء وخبر .

« والذين معه أشداء » : ابتداء أيضا وخبر ، و « رحماء » : خبر ثان ، فيكون الإنخبار بالشدة والرحمة وما بعد
ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي أرفع درجة منهم ،
لأنهم إنما أذكروا هذه الدرجة به وعلى يديه صلى الله عليه وسلم .

وقيل : محمد ، ابتداء ، و « رسول الله » : نعت له ، و « الذين معه » : عطف على « محمد » ، و « أشداء » : خبر
الابتداء عن الجميع ، و « رحماء » : خبر ثان عنهم ، فيكون النبي عليه السلام داخلا في جميع ما أخبر عنهم من الشدة
والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة .

وتقف في القول الأول على « رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ولا تقف عليه في القول الثاني .

« ركعا سجدا » : حالان ، من الهاء واللام في « تراهم » ، لأنه من رؤية العين ؛ وكذلك : « يبتغون » : حالا
منهم أيضا .

« سيام » : ابتداء ، و « من أثر السجود » : الخبر .

ويجوز أن يكون الخبر: « في وجوههم »، وهو آيين وأحسن .

« ذلك مثلهم في التوراة » : ذلك ، ابتداء ، و « مثلهم » : خبر .

« ومثلهم في الإنجيل » : عطف على « مثل » الأول ، فلا تنف على « التوراة »، إذا جعلتها عطفاً على « مثل » الأول ، ويكون للمنى : إنهم قد وصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المتقدمة ، ويكون « الكاف » في قوله « كزرع أخرج شطأه » خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هم كزرع ، فتبتدىء بـ « الكاف » وتنف على « الإنجيل » .

ويجوز أن يكون « مثلهم في الإنجيل » : ابتداء ، و « كزرع » : الخبر ، تنف على « التوراة » وتبتدىء بـ « ومثلهم في الإنجيل كزرع »، ولا تنف على « الإنجيل »، ولا تبتدىء بـ « الكاف » في هذا القول ، لأنها خبر الابتداء ، ويكون للمنى : إنهم وصفوا في السكتابين بصفتين ، وصفوا في التوراة أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراحم ركما سعيذاً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وأن سيأمن في وجوههم من أثر السجود ، ووصفوا في الإنجيل أنهم كزرع أخرج شطأه ، إلى تمام الصفة .

والقول الأول قول مجاهد ، والثاني قول الضحاك وقتادة .

سورة الحجرات

٢ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَابَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

« كجهر بعضهم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : جهرا كجهر .

« أن تحبط » : أن ، في موضع نصب ، على حذف الجار ؛ تقديره : لأن تحبط ، مثل قوله تعالى : « ربنا ليضلوا

عن سبيلك » ١٠ : ٨٨

٣ — إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَصْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ عُلُوبَهُمْ

لَتَقْتَوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

« إن الذين يفضون أصواتهم » ، خبر « إن » : « أولئك الذين » ؛ وقيل : هو نعت لـ « الذين » ، والخبر :

« لهم مغفرة وأجر عظيم » ، هو ابتداء وخبر ، في موضع خبر « إن » .

٤ — إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يقولون

« إن الذين ينادونك » ، خبر « إن » : « أكثرهم لا يقولون » : وهو ابتداء وخبر ، في موضع خبر « إن » .
ويجوز في الكلام نصب « أكثرهم » ، على البدل من « الذين » ، وهو بدل الشيء من الشيء ، والثاني بمعنى .

٦ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِلَا فِتْنَةٍ أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
تُصِيبُوا عَلَى مَا فُتِنْتُمْ نَادِينَ

« أن تصيبوا » : أن ، في موضع نصب ، لأنه مفعول من أجله .
« تصيبوا » : عطف عليه .

٩ — وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْتِ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْآخَرَى فَمِنْهُمَا مَن رَّبَّنَا إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ...

« وإن طائفتان » : ارتفع « طائفتان » بإضمار فعل ، التقدير : وإن اقتتل طائفتان ، وإن كانت طائفتان ،
لان الشرط لا يكون إلا بفعل ، فلم يكن بد من إضمار فعل ، وهو مثل « وإن أحد من الشركين » ٩ : ٦ ،
ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط الماملة ، إلا مع « إن » وحدها ، وذلك لقوتها وأنها أصل
حروف الشرط .

١٤ — قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ
الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْعَنَ مِنكُمْ أَحَدٌ مِّنْكُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

« قل لم تؤمنوا » : إنما امت « لم » ولم تأت « لن » ، لأن « لم » لنفي الماضي ، و « لن » إنما هي نفي لما يستقبل ،
فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بزمان قد مضى ، فنفي قولهم بـ « لم » ، ولو أخبروا عن أنفسهم بزمان سيكون لكان
النفي بـ « لن » ، ألا ترى إلى قوله : « فاستأذنوك للخروج » ، فقال : « فقل لن نخرجوا معي أبداً » ٩ : ٨٣ ،
لأنهم إنما قالوا : نخرج مملوك يا محمد مستأذنين في خروج مؤتلف ، فذلك نفي بـ « لن » ولم ينف بـ « لم » .

« لا يلعنكم » : من قرأ بلام بعد الياء فهو من : لات يليت ، مثل كمال يسكيل ؛ ومن قرأ بهززة بعد الياء فهو

من : آلت يَأْت ، وفيه اثنان : آلت يَأْت ، وآلت يَأْت ، وبه قرأ به ابن كثير في سورة الطور (الآية : ٢١) ،
وقرأ الجماعة بالفتح ، بمعنى : انقص .

سورة ق

١ - ق والقرآن المجيد

« والقرآن » : قسم ، وجوابه عند الأخفش : قد علمنا ، الآية : ٤ ، على حذف اللام ؛ أى : لقد علمنا .
وقال الزجاج : الجواب محذوف ؛ تقديره : والقرآن المجيد تبين ، لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده .
وقيل : « قاف » : التسميع يوم مقام الجواب ، وأن معنى « قاف » : قضى الأمر والقرآن المجيد ، ن « قضى الأمر »
هو الجواب ، ودلت « قاف » على ذلك .
وقيل : « قاف » : اسم للعجل ؛ وتقديره : هو قاف والقرآن المجيد . والجملة تسد مسد جواب القسم .

٣ - أنذا متنا وكنا تراباً ذلك رجح بعيد

« أنذا متنا » : العامل في « إذا » : فعل محذوف ، دل عليه الكلام ، لأنهم قوم أنكروا البعث ، فكأنهم قالوا :
فنبعث إذا متنا ؛ ولا يعمل فيه « متنا » ، لأن « إذا » مضافة إلى « متنا » ، وللضاف إليه لا يعمل في المضاف .

٩ - ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنزلنا به جنات وحب الحصيد

« وحب الحصيد » : هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ تقديره عندهم : والحب الحصيد ؛ أى :
المحصود ، ثم حذف الألف واللام من « الحب » وأضاف إليه « الحصيد » ، وهو نته ، والنبت هو النعوت ، وهو
عند البصريين إضافة صحيحة ، لكن فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامه ؛ تقديره : وحب النبت الحصيد ؛ أى :
المحصود ، فحذف « النبت » وأقام نته مقامه ، وأنيف « الحب » إلى « الحصيد » على هذا التقدير .

١١ - رزقا للمباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج

« رزقا للمباد » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجه .

١٤ - وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد

« كل » : بمعنى : كلهم ، حكى سيويه : مررت بكل جالساً ، نصب جالساً على الحال ، لأن « كلا »
معرفة ، إذ تقديره : كلهم .

وأجاز بعض التحويين : كل منطلق ، فبنى « كلا » على الضم ، لحذف ما أضيف إليه ، بوجه كـ « قبل » ، و « جسد » .

١٦ — ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حسبي
من حسبي

« توسوس به » : الهاء ، تعود على « ما » .

١٧ — إذ يلقى للتلقين عن التلقين وعن الشمال قعيد

مذهب سيويه : أن « قعيد » ، محذوف من أول الكلام ، لدلالة الثاني عليه .

ومذهب المبرد : أن « قعيد » ، الذي في التلاوة ، للأول ، ولكن آخر انشاعاً ، وحذف « قعيد » من الثاني لدلالة الأول عليه .

ومذهب الأخفش والبراء : أن « قعيد » ، الذي في التلاوة ، يؤدي عن اثنين وأكثر ، ولا خلاف في الكلام .

٢١ — وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

« معها سائق » : سائق ، ابتداء ، و « معها » : الخبر ، والجملة : في موضع نصب على الصفة لـ « نفس » ، أو لـ « كل » .

٢٢ — لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

اليوم حديد

« لقد كنت في غفلة » : هو خطاب للكافر .

وقيل : للكافر وللؤمن .

وقيل : لقبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣ — وقال قريشه هذا ما لدى عتيد

« هذا » : مبتدأ ، و « ما لدى عتيد » : خبران .

وقيل : « ما » : الخبر ، و « عتيد » : بدل من « ما » ، أو نعت لها ، أو رفع على إضمار مبتدأ .

ويجوز في الكلام نصب « عتيد » على الحال .

٢٤ — ألقيا في جهنم كل كفار عنيد

« ألقيا في جهنم » : مخاطبة للقرين ، وإنما نثني لأنه أراد التكرير ؛ بمعنى : ألق ألقى .
 وقيل : إنما أتى مثنى ، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين .
 وقيل : ثنى ، لأن أقل أعوان من له مال وشرف اثنان وأكثر ، فثنى على ذلك .
 وقيل : هو خطاب للسائق والحافظ .

٢٦ — الذي جعل مع الله إلهاً آخر فأنقياه في العذاب الشديد

« الذي » : في موضع نصب ، على البدل من « كل » ، أو على : « أعنى » ، أو في موضع رفع على إسماعيل مبتدأ ، أو بالابتداء ، والخبر : « فأنقياه » .

٣٣ — من خشى الرحمن بالتيب وجاء بقلب منيب

« من » : في موضع خفض على البدل من « لكل » الآية : ٣٢ ، أو في موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « ادخلوها » الآية : ٣٤ ، وجواب الشرط محذوف ؛ والتقدير : فيقال لهم : ادخلوها .

٤٤ — يوم تهلق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير

« سراعاً » : حال من الماء والمم في « عنهم » ، والمامل فيه : « تهلق » ، وقيل : المني : فيخرجون سراعاً ، فيكون حالاً من المضمر في « يخرجون » ، و « يخرجون » هو العامل فيه .

— ٥١ —

سورة القارئات

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ — والقارئات ذروا * فالحاملات وقرأ * فالجاريات يسراً *

فالقسيات أمراً

« والقارئات » ، فالحاملات ، فالجاريات ، فالقسيات : كل هذه صفات قامت مقام موصوف ، مسوقة على تقدير القسم بمخالقتها ومسيرها ، وهو الله لا إله إلا هو ؛ تقديره : ورب الرياح القارئات ، والسحاب الحاملات ، والسفن الجاريات ، والملاكمة القسيات ؛ « ، والجواب : » إنما توعدون لسادق « الآية : ٥
 و « يسراً » : نعت لصدر محذوف ؛ تقديره : جرياً يسراً .

١٣ — يوم م على النار يفتنون

« يوم » : مبنى على الفتح ، لأن إضافته غير محضة ؛ وأضيف إلى غير متمكن موضعه نصب ، على معنى : الجزء يوم م على النار يفتنون .

وقيل : موضعه رفع على البدل من « يوم الدين » .

وقيل : هو منصوب وليس يبنى ، ونصبه على إضمار ؛ تقديره : الجزء يوم م .

١٧ — كانوا قليلا من الليل ما يهجعون

اسم « كان » للضم الذى فيها ، وهو الواو ، و « يهجعون » : خبر « كان » ، و « قليلا » : نعت لمصدر هجوف ، أو لظرف هجوف ؛ تقديره : كانوا وقتاً قليلاً يهجعون ، أو مجموعاً قليلاً يهجعون ، و « ما » : زائدة للتوكيد ، وإن شئت : جعلت « ما » والفعل مصدرأ فى موضع رفع على البدل من المصدر فى « كان » ، و « قليلا » خبر « كان » ؛ تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلا .

وإن شئت : رعت للمصدر بـ « قليل » ، ونسبت « قليلاً » على خبر « كان » ، ولا يجوز أن تنصب « قليلا » بـ « يهجعون » ، إلا و « ما » زائدة ، لأنك إن نصبت بـ « يهجعون » ، و « ما » والفعل مصدر ، كنت قد قدمت الصلة على اللوصول .

ويجوز أن يكون « قليلا » خبر « كان » ، واسمها فيها ، و « ما » : نافية ، وهو قول الضحاک ، ويكون الوقف على « قليلا » حسناً ، وهو قول يعقوب وغيره ؛ ولا يوقف على « قليل » فى الأقوال الأولى .

٢٣ — فارب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون

من نصب « مثل » بناء على الفتح ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو « أنكم » ، و « ما » : زائدة للتوكيد .

وقيل : هو مبنى على الفتح لكون « مثل » و « ما » إسماً واحداً ، فلما جعل شيئاً واحداً بنى « مثل » على الفتح ، وهو قول المازنى .

وقيل : إن « مثل » : منصوب على الحال من نكرة ، وهو « لحق » ، وهو قول الجرمي .

وقيل : هو حال من المصدر الرفع فى قوله « لحق » ، و « ما » : زائدة ، و « مثل » : مضاف إلى « أنكم » ، ولم ينصرف لإضافته إلى غير متمكن ، وهى إضافة غير محضة .

وقال بعض السكونيين : انصب « مثل » على حذف الكاف ؟ تقديره : إنه لخلق كمثل ما أنكم تنطقون .
 و « ما » : زائدة ؟ تقديره : كمثل نطقكم .
 ولا يجوز ذلك عند البصريين .

فأما من رفع « مثل » فإنه جله صفة « لخلق » ، لأنه نكرة ، إذ إضافته غير محضة ، لأن الأشياء التي تضع
 لتماثل بها بين المتأين كثيرة ، فلم يعرف لإضافته إلى « أنكم » ، لذلك لما لم يتعرف حسن وصف « لخلق » به ،
 كما تقول : مررت برجل مثلك . و « أنكم » ، على هذه الأقوال : في موضع خفض بـ « مثل » ، وهي وما بعدها مصدر ،
 والتقدير : إنه لخلق مثل نطقكم .

٢٥ — إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون

« سلاماً » : انصب على المصدر ، أو لوقوع القول عليه .

« قال سلام » : ابتداء ، والخبر محذوف ؟ تقديره : قال سلام عليكم .

وقيل : هو خبر ابتداء محذوف ؟ تقديره : قال : أمرى سلام .

ومن قرأ « سلم » ، فهو على تقدير : نحن سلم .

وقيل : هو بمعنى سلام ؟ كما يقال : هو حل وحلال ، بمعنى .

٢٩ — فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم

« عجوز » : خبر ابتداء محذوف ؟ تقديره : أنا عجوز .

٤٦ — وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين

من خاف « قوم » عطفه على قوله : « وفي عاد إذ أرسلنا » الآية : ٤١

وقيل : هو معطوف على : « وفي موسى » الآية : ٣٩

وقيل : على « وفي الأرض » الآية : ٢٠

ومن نصبه عطفه على الماء والميم في قوله « فأخنتهم » الآية : ٤٤

وقيل : تقديره : وأهلكنا قوم نوح .

وقيل : على معنى : وإذ كر قوم نوح .

وقيل : هو مقطوف على « فأخذناه » الآية : ٤٠

وقيل : على « فنبذناهم » الآية : ٤٠

٥٢ — كذلك ما آتى الدين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون

« كذلك » : الكاف ، فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر كذلك .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على التعت لمصدر محذوف .

٥٨ — إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

« المتين » : خبر بعد خبر لـ « إن » .

وقيل : هو نعت لـ « الرزاق » ، أو لـ « ذو القوة » ، أو على إضمار مبتدأ ، أو نعت لاسم « إن » على الموضع .

ومن خفض جملة نعت لـ « القوة » ، وذكر ، لأنه تأنيث غير حقيقى .

— ٥٢ —

سورة الطور

٩ — يوم تمسور السماء موراً

العامل فى « يوم » : « واقع » الآية : ٧ ؛ أى : إن عذاب ربك لواقع يوم تمسور السماء ، ولا يعمل فيه « واقع » الآية : ٨ ؛ لأن التنى لا يعمل فيما قبل « الماء » ، فلا تقول : طعامك ما زيد آكل ، رفعت « آكل » أو نصبته ، أو أدخلت عليه « الماء » ، فإن رفعت « الطعام » بالابتداء ، وأوقفت « آكل » على « ماء » ، جاز ، وما بعد « الطعام » : خبره ، ويصح حذف « الماء » .

١١ — فويل يومئذ للمكذبين

« ويل » : ابتداء عامل فى « يومئذ » ، و « للمكذبين » : الخبر ، و « الماء » جواب الجملة المتقدمة ، وحسن ذلك لأن فى الكلام معنى الشرط ، لأن المعنى : إذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

١٣ — يوم يذهبون إلى نار جهنم دعا

« يوم » : بدل من « يومئذ » .

١٤ — هذه النار التي كنتم بها تكذبون

« هذه النار » : ابتداء ، وخبره : مقول ؛ تقديره : يقال لهم : هذه النار ، ومثله في إضمار القول قوله :
« كلوا واشربوا » الآية : ١٩ ؛ أي : يقال لهم كلوا واشربوا .

١٩ — كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تملكون

« هنيئاً » : نصب على المصدر .

٢٩ — فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون

يجوز في « مجنون » ، في الكلام : النصب على المطف على موضع « بكاهن » في لغة أهل الحجاز .
ويجوز الرفع ، على المطف على موضع « بكاهن » ، في لغة بني نعيم .
وعلى إضمار مبتدأ ؛ أي : ولا هو مجنون .

٤٤ — وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم

« سحاب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا سحاب .

٤٥ — فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصمتون

« فذرهم » : أصله « فاوذرهم » ، لكن حذفت الواو لأنه بمعنى « فذرهم » ، فعمل على نظيره في المعنى ، ودل على ما يقوم مقامه ، لأنهم استغنوا عن استعمال « وذر » ، لقولهم : « ترك » ، وكذلك « وذر » ، لم يستعمل كما لم يستعمل « وذر » ، وإنما حذفت الواو من « يدع » ، لأنه بمنزلة « ين » ، الدال كالأى في الحركة ، لكن قصحت الدال في « يدع » لأجل حرف الحلق بعدها ، وأصلها الكسر ، كالأى من « ين » ، فحذفت « الواو » على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة ، وحذفت في « ينذر » لأنها بمعنى : يدع .

٤٦ — يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون

« انتصب » يوم « على البذل من « يومهم » ، « ويومهم » : منصوب بـ « يلاقوا » الآية : ٤٥ ، مفعول به ، وليس نصبه على الظرف .

٤٩ — ومن الليل فسيبعه وإدبار النجوم

« إدبار » : ظرف زمان ؛ تقديره : وسيبعه وقت إدبار النجوم ، ومثله : « وإدبار السجود » ٥٠ : ٤٠ ، على قراءة

من كسر الهمزة ، فأما من فتحها في «سورة : ق — الآية : ٤٠» فإنه جعله جمع «دبر» ، وهو ظرف متسع فيه ،
حكى عن العرب : جثك دبر الصلاة . وكل هذا إنما هو على حذف « وقت » ، كما تقول : جثك مقدم الحاج ،
وخفوق النجم ؛ أى : وقت ذلك .

سورة النجم

٧ — وهو بالأنف الأعلی

ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في «استوى» الآية : ٦ ؛ أى : استوى عاليا ، مبنى جبريل عليه السلام ،
فالضميران لجبريل .

وقال الفراء : هو عطف على الضمر في «استوى» ، جعل في «استوى» ضمير محمد عليه السلام ، و «هو» :
ضمير جبريل عليه السلام ، عطف على الضمر المرفوع من غير أن يؤكد ، وهو قبيح عند البصريين ، وكان
القياس عندهم لو حملت الآية على هذا للمعنى أن يقول : فاستوى هو وهو بالأنف ، و «استوى» : يقع للواحد ،
وأكثر ما يقع من اثنين ، ولذلك جعل الفراء الضميرين لاثنتين .

٩ — فكان قلب قوسين أو أدنى

«أو أدنى» : أو ، على بابها ، والمعنى : فكان لو رآه الرائي منك قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

١١ — ما كذب اللؤاد ما رأى

من خفف «كذب» جعل «ما» في موضع نصب على حذف الحافض ، أى : فإما رأى . و «ما» : بمعنى
«الذى» ، و «رأى» : واقعة على «هاء» محذوفة ؛ أى : رآه ، و «رأى» من رؤية العين .

ويجوز أن يكون «ما» والفعل : مصدراً ، فلا يحتاج إلى إظهار «هـ» .

ومن شدد «كذب» ، جعل «ما» مفعولاً به ، على أحد الوجهين ، ولا تهدر حذف حرف جر فيه ، لأن
الفعل إذا شدد تعدى بغير حرف .

١٣ — ولقد رآه نزلة أخرى

«نزلة» : مصدر في موضع الحال ، كأنه قال : ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى ، وهو عند الفراء نصب ، لأنه في موضع
الظرف ، إذ مناه : مرة أخرى ، و «الماء» في «رآه» تعود على جبريل .

٢٦ — وكَم من ملك في السموات لا تنفى شفاعتهم شيئاً ...

« كَم » : خبرية ، وموضها رفع بالابتداء ، و « لا تنفى » : النعير .

٢٨ — وما لهم به من علم ...

« به » : الهاء ، تعود على الأسماء ، لأن التسمية والأسماء بمعنى .

٣٠ — ذلك مبطلهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« أعلم » ، بمعنى : عالم ، ومثله « وهو أعلم بمن اهتدى » ١٦ : ٢٥ ، وفيه نظر ، لأن « أعلم » إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للنعير عن نفسه .

ويجوز أن تكون على بابها للتفصيل في العلم ؛ أى : هو أعلم من كل أحد بهذين الصنفين ، وبغيرها ، ومثل ذلك « هو أعلم بمن اتقى » ٥٣ : ٣٢

٣١ — والله ما في السموات وما في الأرض ليحزى الذين أساءوا بما عملوا

ويحزى الذين أحسنوا بالحق

« ليحزى » : اللام ، متعلقة بالحق ، لأن معنى « والله ما في السموات وما في الأرض » ١٦ : ٤٩ ، هو : مالك لجميع يهذى من يشاء ويضل من يشاء ويضل ليحزى الذين .

وقيل : اللام ، متعلقة بقوله « لا تنفى شفاعتهم » الآية : ٣٦

٣٢ — الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللوم ...

« الذين » : في موضع نصب على البدل من « الذين » في قوله ، ويجزى الذين أحسنوا « الآية : ٣١

« إلا اللوم » : استثناء من الأول ، وهو صفات الذنوب ، من قولهم : ألمت بالشئ ؛ إذا قلت نيله ، وهو أحسن الأحوال فيه .

٣٨ — ألا تزد وازرة وزر أخرى

« أن » : في موضع خفض على البدل من « ما » في قوله « أم لم يلبأ بما في صحف موسى » الآية : ٣٦ ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك أن لا تزد ، و « الهاء » : محذوفة مع ، « أن » ؛ أى : أنه لا تزد .

٤٠ — وأن ليس للإنسان إلا ما سعى • وأن معيه سوف يرى

« أن » ، في الموضعين : عطف على ، « أن لا تزد » .

« وأجاز الزجاج » سوف يرى ، بفتح الياء ، على إضمار الهاء ؛ أى : سوف يراه . ولم يهزه الكوفيون ، لأنه يصير «سميه» قد عمل فيه « أن » و « يرى » ، وهو جائز عند اللبرد وغيره ، لأن دخول « أن » على « سمية » وعملها فيه ، بدل من « الهاء » المحذوفة من « يرى » ، وعلى هذا أجاز البصريون : إن زيدا ضربت ، بغير « هاء » .

« ثم يجره » : الهاء ، تعود على السمي ؛ أى : يجرى به ؛ و « الجزء » : نصب على المصدر .

٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥ — وأن إلى ربك للنهي « وأنه هو أضحك » وأنه هو أمات وأحيا «

وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى

« أن » ، في جميع ذلك : عطف على « أن لا تزر » ، على أحد وجهيها ، وكذلك « أن » ، فيما بعد ذلك .

٥٠ — وأنه أهلك عاداً الأولى

أدغم نافع وأبو عمرو التنوين في اللام من « الأولى » بعد أن ألغيا حركة الهمزة المضمومة من « الأولى » على لام التعريف ؛ وقد منع اللبرد وغيره ذلك ، لأنهما أدغما ساكنين فيما أصله السكون وحركته عارضة ، والعارض لا يستد به .

ووجه قراءتهما بالإدغام ، هو ما حكى اللذان وغيره ، فمن أدغم التنوين من « عاد » في اللام من « الأولى » اعتد بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سل زيدا ، إننا هو : لسأل ، فلما ألغى حركة الهمزة على « السين » اعتد بها ، لحذف ألف الوصل ، وعلى ذلك قالوا : رد ، وعص ، ومد ، أصله : افعل ، ثم ألغيت حركة العين على لاء . واعتدوا بها ، لحذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة اللاء ، وإن كانت عارضة .

٥٣ — ولؤلؤفسكة أهوى

« ولؤلؤفسكة » : نصب بـ « أهوى » .

— ٥٤ —

سورة القمر

٤ — ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر

« مزدجر » : الدال ، بدل من تاء ، وهو « مقتل » من « الزجر » ، وإنما أبدلت الدال من التاء ، لأن التاء مهموسة والزاي مهمورة ، وخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من موافق الزاي في الجهر ، وهو الدال .

(م ٣٩ — الموسوعة القرآنية ج ٣)

٥ - حكمة بالغة لما ضمن النذر

« حكمة » : رفع على البدل من « ما » في قوله « ما فيه مزدجر » الآية : ع ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى حكمة .

« لما ضمن النذر » : ما ، استهمام ، ويجوز أن تكون في موضع نصب بـ « تنفى » ، ويجوز أن تكون ثانية على حذف مفعول « تنفى » ، وحذفت « الياء » من « تنى » ، والواو من « يدعى » الآية : ٦ ، وشبه ذلك من خط المصحف ، لأنه كتب على لفظ الإدراج والوصل ، ولم يكتب على حكم الأصل والوقف ، وقد غلط بعض النحويين فقال : إنما حذفت « الياء » من « لما ضمن النذر » ، لأن « ما » بمنزلة « لم » ، فجزمت كما تجزم لم ، وهذا خطأ ؛ لأن « لم » إنما تنفى لماضى وترد للمستقبل ماضياً ، و « ما » تنفى الحال ، فلا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنيهما .

٦ - قول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء فترك

« يوم » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : اذكر يوم يدع ، ولا يعمل فيه « قول » ، لأن « اتولى » في الدنيا ، و « يوم يدع الداعي » في الآخرة ، ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » ، ويبتدأ بـ « يوم يدع الداعي » .

ويجوز أن يكون العامل في « يوم » : « خفعا » الآية : ٧ ، أو : « يخرجون » الآية : ٧

٧ - خفعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر

« خفعا » : نصب على الحال من الماء ولهم في « عنهم » ، لذا يصح الوقف على « عنهم » .

وإن جعلته حالا من الضمير في « يخرجون » ، حسن الوقف على « عنهم » .

وكذلك موضع « يخرجون » : حالا من الضمير المنفوض في « أبصارهم » .

وكذلك موضع : « كأنهم جراد » ، وكذلك « مهطئين » الآية : ٨ ، كلها نصب على الحال .

١٢ - ولجرنا الأرض عيوناً فالتقى للماء على أمر قد قدر

« الماء » : اسم للجلس ، فذلك لم يقل « للآذان » بعدد ذكره ، لخروج الماء من موضعين : من السماء ومن الأرض .

وأصل « ماء » : موه ، فأبدلوا من الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، نصارت « ماء » ، و « الألف »

خفية ، و « الماء » خفية ، فاجتمع خفيان ، عين ولام ، فأبدلوا من « الماء » حرفاً قويا جلداء ، وهو الهمة ، ودل على هذا التقدير : قولهم في الجمع : أمواه ، ومياه ، وفي التصغير : مويه ، فرد إلى أصله .

١٥ — ولقد تركناها آية فهل من مدكر

« الماء » : للعقوبة ؛ وقيل : للسفينة .

« مدكر » ، أصله : مدسك ، فهو « متمل » من « الذكر » ، لكن الدال حرف مجهور قوي ، والهاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من « الماء » حرفاً من عجزها بما يوافق الدال في الجهر ، وهو الأبال ، ثم أدمجت الدال في الدال ، ويحوز : مذكر ، بالدال ، على إدغام الثاني في الأول ، وبذلك قرأ قتادة .

١٦ — فكيف كان عذابي ونذر

« كيف » : خبر « كان » ، و « عذابي » اسمها .

ويحوز أن يكون « كيف » : في موضع الحال ، فـ « كان » بمعنى : وقع وحدث ؛ و « عذابي » : رفع بـ « كان » ، ولا خبر لها .

١٧ — إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصراً في يوم نحس مستمر

« صرصراً » ، أصله : صررا ، من : صر الشيء ، إذا صوت ؛ لكن أبدلوا من الراء الثانية صاداً .

٢٠ — فنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر

« فنزع » : في موضع نصب ، على التمثيل « ربيع » ، و « كأنهم » : في موضع نصب ، على الحال من « الناس » ؛ تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصراً فارعة للناس مشبهين أعجاز نخل ، وهى حال مقدرة ؛ أى : يكونون كذلك .

وقيل : السكاف ، في موضع نصب بمل مضمير ؛ تقديره : فيتركهم كأعجاز نخل ؛ أى : مثل أعجاز نخل . « منقعر » ، لأن النخل يذكر ويؤنت ، فذلك قال : منقعر ، وقال في موضع آخر : « أعجاز نخل

خاوية » : ٦٩ : ٧

٢١ — فكيف كان عذابي ونذر

« نذر » ، قيل : هو مصدر ، بمعنى : إنذارى وقيل : هو جمع : نذير

٢٤ — فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذا لقي ضلال وسعر

« أبشراً منا » : نسب إليهم ضل ؛ تقديره : أتتبع بشراً منا واحداً ، ودل على الخلف قوله « نتبعه » .
و « منا » و « واحداً » : مقتان لـ « بشراً » .

« وسعر » ، قيل : هو مصدر : سعر ، إذا طاح ؛ وقيل : هو جمع « سعي » .

٢٥ — سيملون خدأ من الكذاب الأثر

« من الكذاب » : ابتداء وخبر ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « سيملون » .

٢٦ — إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقم واصطبر

« واصطبر » ، هو : اتمل ، من « الصبر » ، وأصله : واستبر ، فأبدلوا من التاء حرفاً يوافق « الصاد » في الإطباق حملاً واحداً ، ومثله : مصطر ، وهو ممتل ، من : الصبر ؛ دليله أنك إذا صغرت أو جعت حذفت الطاء ، إذ هي بدل من تاء ، تقول : مصير ، ومصابر ، كما تمل بـ « مكتسب » .

٢٧ — إنا أرسلنا عليهم حصاباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر

« إلا آل لوط » : نسب على الاستثناء وأصله : « أهل » ، ثم أبدلوا من « الهاء » همزة ، لحفاها ، نصار : آل ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألماً ، كما فعلوا في : آف ، وآمن . ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أهيل .

« بسحر » : انصرف لأنه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ، لأنه إذا كان معرفة فهو مبدول عن الألف واللام ، إذ تعرف بغيرها ، وحق هذا الصنف أن يعرف بها ، فلما لم يعرف بها صار معد ولا عنهما ، فتعل مع تقل التعريف ، فلم ينصرف ؛ فإن نسكر انصرف ، ومثله : بكرة ، إلا أن « بكرة » لم ينصرف للتأنيث والتعريف ، ومثله : غدة ، فإن كان نكرة انصرف كـ « سحر » .

٢٨ — نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر

« نعمة » : مفعول من أجله ، ويجوز في الكلام الرفع ، على تقدير : تلك نعمة .

« كذلك نجزي » : الكاف ، في موضع نصب ، نمت مصدر محذوف ؛ تقديره : نجزي من شكر جزاء كذلك .

٢٩ — ولقد راودوه عن ضيفه فطمعنا أميين فتوقوا عذاباً ونذر

لا تسلك العرب تني « ضيفاً » ولا نجعله ، لأنه معدر ؛ وتقدير الآية : عن ذوى ضيفه ، وقد ثناء بضمهم وجمه .

٤٩ — إنا كل شيء خلقناه بقدر

الاختيار، على أصول البصريين: رفع « كل »، والاختيار، عند الكوفيين: النصب فيه ؛ لأنه قد تضمن في الآية شيء عمل فيها بعده ، وهو « إن » ، فالاختيار عندهم النصب فيه .

وقد أجمع القراء على النصب في « كل » ، على الاختيار فيه عند الكوفيين ، وليدل ذلك على عموم الأشياء بالملفوظات أنها لله ، بخلاف ما قاله أهل الزيد أن ثم محاولات لغير الله تعالى عن ذلك ؛ وإنا دل النصب في « كل » على العموم ؛ لأن التقدير : إنا خلقنا كل شيء ، خلقناه بقدر ، فـ « خلقناه » : تأكيد وتفسير لـ « خلقنا » للضمير الناصب لـ « كل » ، فإذا حذفته وأظهرت الأول ؛ صار تقديره : أنا خلقنا كل شيء بقدر ، فهذا اللفظ عام يعم جميع المحاولات ، ولا يجوز أن يكون « خلقناه » صفة لـ « شيء » ، لأن الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل للوصف ولا في الموصول .

ولا يكونان تفسيراً لما يعمل فيما قبلهما ، فإذا لم يكن « خلقناه » صفة لـ « شيء » ، لم يبق إلا أنه تأكيد وتفسير للضمير الناصب لـ « كل » ، وذلك يدل على العموم أيضاً ، وأن النصب هو الاختيار عند الكوفيين ، لأن « إنا » عندهم تطلب للعمل ، فهي به أولى ، فالنصب عندهم في « كل » هو الاختيار ، فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان النصب أقوى كثيراً من الرفع .

سورة الرحمن

٥ — الشمس والقمر بحسبان

« الشمس » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : والشمس والقمر يجريان بحسبان ؛ أى : بحساب .
وقيل : « بحسبان » ، هو الخبر .

٨ — ألا تظفوا في الميزان

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الحافض ؛ تقديره : لئلا تظفوا ، فـ « تظفوا » : في موضع نصب بـ « أن » .
وقيل : أن ، بمعنى : أى ، لا موضع لها من الإعراب ، فيكون « تظفوا » ، على هذا : مجزوماً بـ « لا » .

١٢ — والحب ذو العصف والريحان

« والحب » : قرأ ابن عامر بالنصب ، عطفه على « الأرض » الآية : ١٠ ، لأن قوله « والأرض وضمها » معناه : خلقها ، فتعطف « والحب » على ذلك ؛ أى : وخلق الحب والريحان .

ومن رفع عطفه على « فأكهة » الآية : ١١ ، و « فأكهة » : ابتداء ، و « فيها » : الخبر .

ومن خفض « الريحان » عطفه على « العصف » وجعل « الريحان » بمعنى : الرزق .

وأصل « ربحان » : ريوحان ، ثم أبدلوا من الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، كيت وهين ، ثم خلفت الياء ، كما تقول في « ميتت » : ميتت ؛ وهين ؛ هين ، وثم التخفيف في « ربحان » لطوله وللحالي الزيادة في آخره ، وهما الألف والنون ؛ فوزنه « فيملان » ، ولو كان « ضلان » لقلت : روحان ، لأنه من : الروح ، ولم يكن أبدل « الواو » : ياء ، إذ لا حاجة لتوجب ذلك ، فلما أجمع على لفظ « الياء » فيه علم أن له أصلاً خفف منه ، وهو ما ذكرنا .

١٣ — رب للشرقيين ورب للشرقيين

رفع على إظهار مبتدأ ؛ تقديره : هو رب للشرقيين .

وقيل : هو بدل من الضمير في « خلق » الآية : ١٤ ، ويجوز في الكلام الحذف على البديل من « ربكما » الآية : ١٦ .

٢٢ — يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

أى : من أحدهما ، ثم حذف للضاف ، وهو « أحد » ، واتصل الضمير بـ « من » ، كما قال : « على رجل من التريتين عظيم » ٤٣ : ٣١ ؛ أى : من إحدى التريتين ، ثم حذف المضاف ، وحذف المضاف جازئ كثير سائغ في كلام العرب ؛ كقوله : « وأسأل القرية » ١٢ : ٨٢ ، وكقوله : « ألق أخرجتك » ٤٧ : ١٣ .

٢٤ — وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام

« كالأعلام » : السكف ، في موضع نصب ، على الحال من الضمير في « للمنشآت » .

٣٥ — يرسل عليهما شواطئ من نار ونحاس فلا تنتصران

من : رفع « النحاس » عطفه على « شواطئ » ، وهو أصح في المعنى ، لأن « الشواطئ » : اللهب الذي لا دخان فيه ؛ والنحاس : الدخان ، وكلاما يتكون من النار .

فأما من قرأ : « ونحاس » ، بالخفض ، فإنه عطفه على « نار » ، وفيه بُعد ، لأنه يصير المعنى أن اللهب من

الدخان يتكون ، وليس كذلك ، إنما يتكون من النار ؛ وقد روى عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر معه ، يعنى من شيئين ، من نار ودخان . وحكى مثله عن الأخفش ، فمل هذا يصح خفض « النحاس » .

وقد قيل : إن التقدير : يرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ، ثم حذف « شيئاً » وأقام « من نار » مقامه ، وهو صفة ، وحذف حرف الجر لتقدم فكرة ، فيكون اللفظ كقراءة من رفع « نحاساً » .

٤١ - يعرف المبرمون بسلام فيؤخذ بالنواصي والأقدام

ليس في « يؤخذ » ضمير ، و « بالنواصي » : يلوم مقام الفاعل ؛ وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم .

وقيل : التقدير : فيؤخذ بالنواصي منهم .

ولا يجوز أن يكون في « يؤخذ » ضمير يعود على « المبرمين » ، لأنه يلزم أن يقول : « فيؤخذون » ؛ ويلزم أن يتعدى « أخذ » إلى مفعولين ، أحدهما بالياء ، ولا يجوز ذلك ، إنما يقال : أخذت الناصية ، وأخذت بالناصية ؛ ولولت : أخذت الدابة بالناصية ، لم يجز ؛ وحكى عن العرب : أخذت الخطام ، وأخذت بالخطام ، بمعنى .

وقد قيل : إن معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصي ، وليس بصواب ، لأنه « أخذ » لا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالياء ، كما سبق .

وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير « الباء » ، نحو : أخذت ثوباً من زيد ، فهذا اللفظ غير الأول ، فلا يحسن مع « الباء » مفعول آخر ، إلا أن يجعلها بمعنى « من أجل » ، فيجوز ، تقول : أخذت زيدا بسمرو أى : من أجله وبذنيه .

٤٨ - ذواتا أفتان

« ذواتا » : ثنية « ذات » ، على الأصل ، لأن أصل « ذات » : ذوات ، لكن حذف « الواو » تخفيفاً ، للفرق بين الواحد والجمع ، وأفتان : جمع « فت » ، على قول من جعل « أفتاناً » ، بمعنى : أغصان ؛ ومن جعل « أفتاناً » ، بمعنى : أجناس وأنواع ، كان الواحد « فتاً » ، وكان حقه أن يجمع على : فتون .

٤٩ - متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى المجتئين دان

« متكئين على فرش » : حال ، والمامل فيه مضمَر ؛ تقديره : يتمنون متكئين ، ودل على ذلك أن الآيات في صفة النسيم .

وقيل : هو حال من « من » ، في قوله : « ولن خاف » الآية : ٤٥

و « جنى الجنتين دان » : ابتداء وخبر ، و « دان » : كقاض وعار ، معتل اللام .

٥٨ - كأنهن الياقوت والرجان

« كأنهن » : في موضع الحال من « لامرات الطرف » الآية : ٥٦ ، كأنه قل : فهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت .

وذكر النحاس أن « الكاف » في موضع رفع على الابتداء ، وهو بعيد لا وجه له .

٧٠ - فهن خيرات حسان

أصل « خيرات » : على « فِعَلات » ، لكن خفف ، كيت وهين ؛ « خيرات » : ابتداء ، و « فهن » : الخبر .

٧٦ - متكئين على رفرف خضر وصبرى حسان

« رفرف » : اسم للجميع ، فذلك نعت بـ « خضر » ، وهو جمع « أخضر » ، فهو كقوله : رفط كرام ، وقوم ثام .

وقيل : هو جمع ، واحده : رفرقة ، و « عبرى » ، قيل : واحده : عبرىة ، وقيل : « عبرى » : واحد ، يدل على الجمع ، منسوب إلى « عبر » ، وهو موضع .

مسورة الواقعة

١ - إذا وقت الواقعة

« إذا » : ظرف زمان ، والمائل فيها « وقت » ، لأنها قد يجازى بها ، فعمل فيها الفعل الذى بعدها ، كما يعمل في « ما » ، و « من » اللتين للشرط ، في قولك : ما تفعل أفضل ، ومن تكرم أكرم ، فـ « من » ، و « ما » : في موضع نصب بالفعل الذى بعدهما بلا اختلاف ، فإن دخلت ألف الاستفهام على « إذا » خرجت من حد الشرط ، فلا يعمل فيها الفعل الذى بعدها ، لأنها مضافة إلى ما بعدها ، نحو « أنذا متا » و « أنذا كنا » ، وهبه .

وقد أجاز النحويون جعل « متا » في « إذا » ، وهو بعيد .

وإنما لم يجازب « إذا » في كل السلام ، وتسل كثيرا ، لأنها مخالفة لحروف الشرط ، لما فيها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع ما بعدها ، وكونه بشر احتمال ، وحروف الشرط غيرها ، إنما هي لشيء يمكن أن يقع وأن لا يقع ، وقد يقع « إذا » لشيء لا بد له أن يقع ، نحو : « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١

٣ — خافضة رافعة

وضع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هي خافضة .

ومن قرأ بالنصب فعل الحلال من « الواقعة » الآية : ١ ، وفيه بُعد ، لأن الحال في أكثر أحوالها أن تكون ويمكن أن لا تكون ، والقيامة لا شك أنها ترفع قوماً إلى الجنة وتخضع آخرين إلى النار ، فلا بد من ذلك ، فلا طائفة في الحلال .

وقد أجاز الفراء نصبها على إضمار : وقعت خافضة رافعة .

٤ — إذا رجت الأرض رجا

العامل في « إذا » ، عند الزجاج : « وقعت » الآية : ١ ، وهذا جيد ، إذا عملت « وقعت » في « إذا » الأولى ، فإن أضمرت لـ « إذا » الأولى طمأنينة أخرى يحسن عمل « وقعت » في « إذا » الثانية ، إلا أن تجعل « إذا » الثانية بدلا من الأولى ، فيجوز عمل « وقعت » فيهما جميعاً .

٨ — فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة

« أصحاب » ، الأولى : مبتدأ ، و « ما » : ابتداء ثان ، وهي استفهام ، معناه : المتعجب في التنظيم ، و « أصحاب الجنة » : خبر « ما » ، وخبر « أصحاب » الأولى ، وجاز ذلك ، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ ، لأن المعنى : ما هم ؟ ثم : هم : يعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ، ومثله « الحاقة » ما الحاقة » ٦٩ : ١ ، ٢ ، و « القارعة » ما القارعة » ١٠١ : ١ ، ٢ ، وإنما ظهر الاسم الثاني ، وحقه أن يكون مضمراً ، لتقدم إظهاره ليكون أجل في التنظيم والتعجب والبلغ ، ومثله أيضاً : « فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة » .

١٠ ، ١١ — والسابقون السابقون * أولئك المقربون

« السابقون » ، الأول : ابتداء ، والثاني : ضمه .

« وأولئك المقربون » : ابتداء وخبر ؛ في موضع خبر الأول .

وقيل : « السابقون » الأول : ابتداء ؛ والثاني : خبره ، و « أولئك » : خبر ثان ، أو بدل على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ — ثلثة من الأولين • وقليل من الآخرين • على سرر موضونة

« ثلثة » : خبر ابتداء ؛ أى : هم ثلثة .

وقيل . عطفت عليه ، و « على سرر » : خبر ثان .

١٦ — متكئين عليها متقابلين

« متكئين » و « متقابلين » : حالان من المضمر في « سرر » ، ولو كان « على سرر » ملغى غير خبر ، لم يكن فيه ضمير .

٢٢ — وحوور عين

من رفعة حله على للمنى ، لأن معنى السلام : فيها أكواب وأباريق ، فعطفت « وحوور عين » على المنى ولم يعطفه على اللفظ ، ومن خفضه عطفته على ما قبله ، وحمله أيضاً على للمنى ، لأن المنى : تسمون بنا كاهة ولم يحور عيني .

ويجوز النصب ، على أن يعمل أيضاً على للمنى ، لأن للمنى : مَطْرُوف عليهم بكذا وكذا ، ويعطون كذا وكذا ، ثم عطفت « وحوراً » على متناه .

« عين » : هو جمع : عينا ، وأصله « عين » على فعل ، كما تقول : حمراء وحمرة : وكسرت العين لثلاث تنقلب الياء واواً ، فنصبه فوات الواو ، وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة .

ومن العرب من يقول : حير عين ، على الإتياع .

٢٤ — جزاء بما كانوا يعملون

« جزاء » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله .

٢٦ — إلا قتيلاً مسلماً

« مسلماً » : نصب بالقول ؛ وقيل : هو نصب على المصدر ؛ وقيل : هو نعت لـ « قتل » . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عليكم ، ابتداء وخبر .

٣٥ — إنا أنشأناهم إنشاء

«أنشأناهم» ، الضمير ، يعود على «الخور» التقدي الذي ذكر .

وقال الأخفش : هو ضمير لم يجر له ذكر ، إلا أنه عرف معناه .

٣٧ — عرباً آراباً

«عرباً» : هو جمع «عروبة» ، ومن أسكن العين فعل التثخيف ، كحشد وعضد و «الآراب» : جمع : رب .

٤٧ — وكانوا يقولون أنذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمجوئون

من كسر الهم في «متنا» جعله فعل يفعل ، كخاف يخاف ، والمستقبل عنده : يات .

وقيل : هو شاذ في اللعل ، آى على : فعل يفعل ، بضم العين في المستقبل ، كما آى في السالم : فضل يفضل ، على فعل يفعل ، وهو شاذ أيضاً .

٥٥ — فشاربون شرب الهميم

«شرب» ، من فتح الشين جعله مصدر «شرب» ، ومن ضمها جعله اسماً للمصدر ، ونصبه على المصدر ؛ أى : شرباً مثل شرب الهميم ، ثم حذف اللوصوف وللضاف .

و «الهميم» : جمع «هيماء» ، وكسرت الهاء لثلاث تغلب الياء واوا ، فهو مثل «عين» .

وقيل : هو جمع «هائم» .

٦٥ — لو نفاء لجلاته حطاماً فظلمت تلكهون

«ظلمت» : أصلها : ظلمت ، ثم حذفت اللام الأولى .

وقد قرئ : بكسر الظاء ، على أن حركة اللام الأولى الكسر .

٧٩ — لا يمه إلا المطهرون

هذه الضمة في «يمه» يجوز أن تكون إعراباً ، و «لا» نفي ؛ أى : ليس يمه إلا للمطهرون ؛ يعنى : الملازمة ، فهو خبر ، وليس نهيًا ، وهو قول ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وغيرهم .

وقيل : « لا » : قتمى ، والضمّة في « يسه » بناء ، والفعل مجزوم ، فيكون ذلك أمراً من الله أن لا يس القرآن إلا مظهر ، وهو مذهب مالك وغيره .

فيكون معنى التطهير ، على القول الأول : من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثانى : التطهير بالماء .

٨٨ ، ٨٩ — فأما إن كان من المقرين * فروح وريحان ووجه نعيم

جواب « أما » و « إن » : فى الفاء ، فى قوله « فروح » ؛ أى : فله روح ، ابتداء وخير .

وقيل : « الفاء » : جواب « أما » ، و « إن » : جوابها فيها قبلها ، لأنها لم تعمل فى اللفظ .

وقل للبرد : جواب « إن » : محذوف ، ولا يلى « أما » الأسماء أو الجمل ، وفيها معنى الشرط ، وكان حقها ألا يليها إلا الفعل ، للشرط الذى فيها ، لكنها نابتة عن فعل ، لأن معناها : مهما يكن من شيء فالأمر كذلك ؛ فلما نابت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها الفعل وولها الاسم أو الجمل ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإذا أردت أن تعرف إعراب الاسم الذى بعدها فاجعل موضعها « مهما » ، وقدر الاسم بعد « الفاء » ، وأدخل « الفاء » على الفعل .

ومعنى « أما » ، عند أبى إسحاق : أنها خروج من شيء إلى شيء ؛ أى : دع ما كنا فيه وخذ فى غيره .

٩١ — فسلام لك من أصحاب اليمين

ابتداء ، وخير .

٩٣ — قزل من حم

« قزل » ؛ أى : فيها قزل ، و « من حم » : نمت لـ « قزل » ، أو هو ابتداء وخير .

٩٥ — إن هذا هو حق اليقين

« حق اليقين » : نمت قام مقام منوت ؛ تقديره : من الخبر اليقين .

سورة الحديد

١ - سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

« والأرض » : أى : وما فى الأرض ، ثم حذفت « ما » ، على أنها نكرة موصوفة ، قامت مقام الصفة ، وهى « الأرض » ، مقام الموصوف ، وهو « ما » .

ولا يحسن أن يكون « ما » ، بمعنى : « الذى » ، وتحنف الصلة ، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين ، وتقوم الصلة مقام الموصوف عند الجليص ، فحمله على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

٤ - ... وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير

« معكم » : نصب على الظرف ، والمائل فيه المنى ؛ تقديره : وهو شاهد معكم .

٨ - وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول ...

« ما » : اجتداء ، و « لكم » : الخبر ، و « لا تؤمنون » : حال .

١٠ - ... وكلا وعد الله والله بما تعملون خبير

انصب « كلا » بـ « وعد » .

ومن قرأه بالرفع جعل « وعد » نعتاً لـ « كل » ، فلا يحمل فيه ، فرضه على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أولئك كل وعد الله الحسنى .

وقد منع بعض النحويين أن يكون « وعد » صفة لـ « كل » ، لأنه معرفة ؛ تقديره : وكلهم ، فلا يكون الخبر إلا « وعد » ، وهو بعيد ، ولا يجوز عند سيبويه إلا فى الشعر .

١١ - من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم

« قرضاً » : قد تقدم ذكره فى « البقرة : ٢٤٥ » ، وهو مصدر آى على خير المصدر ، كما قال : « أنبتكم من الأرض نباتاً » ٧١ : ١٧ ، وكأ قالوا : أجاب جابة .

وقيل : هو مفعول به ، كأنه قال : يقرض الله مالا حلالاً .

١٢ — يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم جنات

تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم

«يوم» : نصب على الظرف ، والعامل فيه : «وله أجر» الآية : ١١ ، و«يسعى» ، في موضع نصب على الحال ، لأن «ترى» من رؤية العين .

وقوله «بشراكم» : ابتداء ، و«جنات» : خبره ؛ وتقديره : ويهري لكم دخول جنات ، ثم حذف المضاف ، ومعناه : يقال لهم ذلك .

وأجاز الفراء نصب «جنات» على الحال ، ويكون «يوم» : خبر «بشراكم» ، وتكون «جنات» : حالا لا معنى له ، إذ ليس فيها معنى فعل .

وأجاز أن يكون «بشراكم» في موضع نصب ، على معنى : يبشرونهم بالبشرى ، وينصب «جنات» ، بد «البشرى» .

وكله بعيد ، لأنه يترك بين الصلة والموصول بد «يوم» .

«خالدين فيها» : نصب على الحال ، من الكلف والميم في «بشراكم» .

١٣ — يوم يقول المنافقون وللناقصات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل

ارجعوا وراءكم فاتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله المذاب

«يوم» : ظرف ، والعامل فيه : «ذلك هو الفوز» الآية : ١٢

وليل : هو بدل من «يوم» الأول .

و «فضرب بينهم بسور» : الباء ، زائدة و «سور» : في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله ، «والباء» : متعلقة بالصدر ؛ أي : ضرباً بسور .

١٦ — ألم يأن للذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم

وكثير منهم فاسقون

«ما» : بمعنى «الذي» ، في موضع خفض عطف على «ذكر» ، وفي «نزل» : ضمير التفاعل ، يعود على «ما» ، ولا يجوز أن تكون مع الفعل مصدراً ، لأن الفعل يبقى بشير فاعل .

ومن قرأ « نزل » بالثديد، جعل في « نزل » اسم الله - جل وعز - مضراً ، وقدر « هاء » مخوفة تعود على « ما » ، لأن الفعل لما شدد تدى إلى مفعول .

١٩ — والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم

« والشهداء » : رفع ، عطف على « الصديقون » ، و « لهم أجرهم ونورهم » : يعود على الجميع .

وقيل : هو مبتدأ ، و « عند ربهم » : الخبر ، « ولهم أجرهم » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الشهداء » ،
 إن شئت ، والضمير يعود على « الشهداء » فقط .

٢٠ — اعلوا أنما الحياة الدنيا لب وهو وزينة وتهاخر بينكم وتكاثر

في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج

نوره مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد

ومنفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

« أنما » : أن ، سدت مسد مفعولى « علم » ، و « ما » : كافة ، ل « أن » عن العمل ، و « الحياة » : ابتداء ، و « لب » : الخبر ، و « الدنيا » : في موضع رفع نعت ل « الحياة » .

و « كمثل غيث » : الكاف ، في موضع رفع نعت ل « تتهاخر » ، أو : على أنها خبر بعد خبر ل « الحياة » .

٢١ — سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض

أعدت للذين آمنوا ...

« عرضها كعرض » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت ل « الجنة » ، وكذلك : « أعدت » : نعت أيضاً ل « الجنة » .

٢٢ — ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل

أن نراها إن ذلك على الله يسير

« في الأرض » : في موضع رفع ، صفة ل « مصيبة » على الموضع ، لأن « من » : زائدة .

وبحوز أن يكون « في الأرض » : ظرفاً ل « أصاب » ، أو ل « مصيبة » ، فلا يكون فيه حينئذ ضمير « نراها » ،
 والضمير يعود على « مصيبة » ، وقيل : على « الأرض » ، وقيل : على « أنفسكم » .

٢٤ — الذين يخلون ويأمرون الناس بالبخل فإن الله هو الغنى الحميد

« الذين » : في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف ، أو في موضع نصب على البدل

من « كل » ، أو على : « أغنى » .

٢٥ — ... وآتزلنا الحديد فيه بأس شديد ...

« فيه بأس » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « الحديد » .

٢٧ — ... ما كتبناها عليهم إلا ابتداء رضوان الله ..

« إلا ابتداء رضوان الله » : استثناء ليس من الأول ، ويجوز أن يكون بدلا من المضمحل للنصب في « كتبناها » .

سورة المجادلة

٢ — الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائى

ولهنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا وإن الله لمغو غفور

« الذين » : ابتداء ، و « ما هن أمهاتهم » : الخبر ، وأنت « ما » في موضع نصب .

« إلا اللائى » : في موضع رفع خبر ما بعد « إلا » للوجبة ، لأن « إن » بمعنى « ما » في قوله « إن أمهاتهم » .

والفتان متفقتان في الإيجاب على الرفع في الخبر ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم ، فالرفع في الخبر لاخير .

« منكرا وزورا » : تتان لمصدر محذوف ، نصب بالقول ؛ أى : يقولون قولا منكرا وقولا زورا ؛ أى : كذبا وبهتاناً .

ولو رفعته لا تقاب للمنى ، لأنك كنت تحكى قولهم فتخبر أنهم يقولون هاتين اللفظين ، وليس اللفظ بهاتين اللفظين يوجب ضمهم .

٣ — والذين يظاهرون من نسائهم هم يهودون لما قالوا تحريم ربة من قبل أن يتأسا ...

« لما » : اللام ، متعلقة بـ « يهودون » ؛ أى : يهودون لوطه المقول فيهن الظهار ، وهن الأزواج ، ف « ما » وال فعل

مصدر ؛ أى : لقولهم ، وللمصدر في موضع للمعول ، كقولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أى : مضروبه ، فيصير معنى « لقولهم » للمقول فيهن الظهار ؛ أى : لوطهن بعد التظاهر منهن ، فليهن تحرير ربة من قبل لوطه .

وقيل : التقدير : ثم يودون لإمساك للقول فيها الظاهر ولا تطلق .

وقال الأخفص : اللام ، متعلقة بـ « تحرير » ، وفي الكلام تقديم وتأخير ؟ والمعنى : فعلهم تحرير رقية لما نطقوا به من الظاهر ، وتقدير الآية عنده : والذين يظهرون من نساءهم فعلهم تحرير رقية للظهور بالظاهر ثم يودون للوطء .

وقال أهل الظاهر : إن « اللام » متعلقة بـ « يودون » ، فإن للمعنى : ثم يودون لقولهم فيقولون مرة أخرى ، فلا يلزم المظاهر عندهم كفاية حتى يظهر مرة أخرى .

وهذا غلط ، لأن المود ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ، دليله : تسميتهم للآخرة : السعاد ، ولم يكن فيها أحد فيموت إليها .

وقال قتادة : معناه : ثم يودون لما قالوا من التحريم فيحلوته ، فاللام على هذا متعلقة ، بـ « يودون » .
٦٢٥ — ... ولكافرين عذاب مهين * يوم يمشهم الله جميعاً فيبهم بما عملوا ...

« يوم » : ظرف ، والمعامل فيه « عذاب مهين » ؟ أى : في هذا اليوم .

٧ — ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راجعهم ...

« ثلاثة » : خلف ، بإضافة « نجوى » إليها ، و « النجوى » بمعنى : السر ، كما قال تعالى : « نهوا عن النجوى » ٥٨ : ١٣ ، و « وبين يدي نجواكم » ٥٨ : ١٣

ويجوز أن يكون « ثلاثة » بدلا من « نجوى » بمعنى : المتناجين ، كما قال « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر » ٤ : ١١٤

ويجوز في الكلام رفع « ثلاثة » على البدل من موضع « نجوى » ، لأن موضعها رفع ، و « من » : زائدة . وإذا نصبت « ثلاثة » على الحال من الضمير الرفع في « نجوى » ، إذا جعلته بمعنى « المتناجين » ، جاز في الكلام .

١٨ — يوم يمشهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لسبح ...

« جميعاً » : نصب على الحال .

١٩ — استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله ...

« استحوذ » : هو بما جاء على أصله وغذ عن التماس ، وكان قياسه « استحاذ » ، كما تقول : استقام الأمر ، واستحاذ الداعي .

٢٣ — ... ولو كانوا آباءهم وأبناءهم ...

أصل « أب » : أبو ، على فعل ، دليله قولهم : أبوان ، في التثنية ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ، ولو جرى على أصول الاعتلال لقلت : أباك ، في الرفع والنصب والحذف ، بمنزلة : عساً ، وعصاك .
وبعض العرب يفعل فيه ذلك ، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات ، وحسن ذلك فيه لكثرة استعماله ولصرفه .

فأما « ابن » ، فالساقط فيه ياء ، وأصله : بنى ، مشتق من : « بنا يبنى » ، والعلة فيه كالملة في « أب » .
وقد قيل : إن الساقط منه « واو » ، لقولهم : البنوة ، وهو غلط ، لأن « البنوة » في وزنها : النعومة ، وأصلها : البنوية ، فادخمت الياء في الواو ، وغلبت الواو للضمتين قبلها ، ولو كانت ضمة واحدة لصرت إلى الكسر وغلبت « الباء » ، ولكن لو أتى بـ « الياء » في هذا لوجب تغيير ضمتين ، فلتسهيل الكلمة .

— ٥٩ —

سورة الحشر

٦ — ... لما أوجعتم عليه من خيل ولا ركاب ...

« ولا ركاب » ، يعرّض في السلام : ولا ركاباً ، بالنصب ، تعطله على موضع « من خيل » ، لأن « من » زائدة ، و « خيل » : مفعول به .

٧ — ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولدى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء ...

« دولة » : خبر « كان » ، والفاء : اسمها ؛ تقديره : كيلا يكون الفاء دولة .

ومن قرأ « تكون » بالياء ، ورضع « دولة » جعلها اسم « كان » ، و « كان » بمعنى : وقع ، ولا يحتاج إلى خبر ، و « لا » ، في القراءتين : غير زائدة .

٨ — للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ...

« يبتغون » : في موضع نصب ، على الحال من « الفقراء » ، أو : التضمير في « أخرجوا » .

٩ — والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في

صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ...

« الذين » : في موضع خفض ، عطفت على « الفقراء » ، و « يحبون » : في موضع نصب ، على الحال من « الذين » ، ومثله : ولا « يجدون » ، و « يؤثرون » ؛ أو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر : « يحبون »

١٢ — ثَن أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قَاتَلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ

وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولِيَنَّ الْأُذُنُ مَا لَا يَنْصُرُونَ

«لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ» ، و «لَا يَنْصُرُونَهُمْ» : لَمْ يَجْزِ «مَا» ، لِأَنَّهُمَا جَوَابَانِ لِقَسَمَيْنِ قَبْلَهُمَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِمَا الضَّرْطَ .

١٤ — لَا يَأْتَاؤُنْكُمْ جَيْمًا إِلَّا فِي قَرَى عَصْنَةَ ...

«جَيْمًا» : نَسَبٌ عَلَى الْحَالِ ، مِنَ الضَّرْمِ الْمَرْفُوعِ .

١٦ — كَتَلَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ...

«كَتَلَ» : الْكَفَّ ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

١٧ — فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

«أَنَّ» : فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، اسْمٌ «كَانَ» ، و «الْعَاقِبَةُ» : الْخَبَرُ ، و «وَخَالِدِينَ» : حَالٌ .

وَيَجُوزُ رَفْعُ «خَالِدِينَ» عَلَى خَبَرِ «أَنَّ» ، وَيَلْقَى الظَّرْفُ ، وَبِهِ قُرَأَ الْأَصْحَفُ .

وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ سَيِّبِيهِ سَوَاءٌ .

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : نَسَبٌ «خَالِدِينَ» عَلَى الْحَالِ ، أَوْ لِنَا يَأْمُرُ الظَّرْفَ مَرَّتَيْنِ ، يَعْنِي «فِي النَّارِ» وَ «فِيهَا» .

وَلَا يَجُوزُ ، عِنْدَ الْقُرَّاءِ ، إِلَّا نَسَبُ «خَالِدِينَ» عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّهُ لَوْ رَفَعْتَ «خَالِدِينَ» عَلَى خَبَرِ «أَنَّ» كَانَ حَقٌّ «فِي النَّارِ» أَنْ يَكُونَ مُتَأَخِّرًا ، فَيَقْدَمُ الضَّرْمُ عَلَى الظَّهَرِ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ عِنْدَهُ : وَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا خَالِدَانِ فِيهَا فِي النَّارِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، إِذَا كَانَ الضَّرْمُ فِي اللَّفْظِ بَعْدَ الظَّهَرِ ، وَإِنْ كَانَتْ رَجْعَةُ الضَّرْمِ مُتَأَخِّرَةً ، إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى اللَّفْظِ عِنْدَهُمْ ، وَكُلُّهُمْ أَجَازٌ : ضَرٌّ زَيْدًا طَعَامُهُ ، بِتَأْخِيرِ الضَّمِيرِ فِي اللَّفْظِ ، وَإِنْ كَانَتْ رَجْعَتُهُ التَّقْدِيمَ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ .

٢١ — لَوْ أَزْنَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ...

«خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا» : حَالَانِ مِنَ الْمَاءِ فِي «رَأَيْتَهُ» ، وَ «رَأَيْتَ» : مِنْ : رُؤْيَا الْعَيْنِ .

٢٤ — هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمَوْصُورُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ...

«الْمَوْصُورُ» : مَفْعُولٌ ، مِنْ : مَوْصُورٌ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ : سَارٍ يَصِيرُ ؛ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ فِيهِ أَنْ يَقَالَ : الْمَصِيرُ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ نَسَبٌ بَعْدَ نَسَبٍ ، أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، وَيَجُوزُ نَسَبُهُ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يَدُ مِنْ فَتْحِ الْوَاوِ ، فَتَنْسَبُ بِهِ «الْبَارِي» ؛ أَيُ : هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ لِلْمَوْصُورِ ؛ أَيُ : الَّذِي يَخْلُقُ الْمَوْصُورَ ؛ يَعْنِي : آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَلَا يَجُوزُ نَسَبُهُ مَعَ كَسْرِ الْوَاوِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّنْشِيهِ بِهِ «الْحَسَنَ الْوَجْهَ» .

٨ — لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤم وتسقطوا إليهم إن الله يحب للقسطين

« أن تبرؤم » : أن ، في موضع خفض على البدل من « الذي » ، وهو بدل الاشتمال ، ومثله : « أن تولوهم » الآية : ٩
وقيل : هما مفعولان من أجلهما .

١٠ — يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم للزومات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بإعانتهم فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجوهن إلى الكفار لانهن حل لهم ولا يحرم يحرم لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تكهنوهن إذا آتيتوهن أجورهن . . .

« مهاجرات » : نصب على الحال ، من « للزومات » .

« مؤمنات » : مفعول ثان لـ « علمتموهن » ، « وهن » : الأول .

« أن تكهنوهن » : في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ تقديره : في أن تكهنوهن ؛ أي : ليس عليكم حرج في نكاحهن إذا آتيتوهن أجورهن .

سورة الصف

٣ — كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تعملون

« مقتاً » : نصب على البيان .

« أن تقولوا » : أن ، في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر ؛ تقديره : قولكم مالا تعملون كبر مقتاً عند الله .

ويجوز أن يكون « أن » في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو أن تقولوا .

وفي « كبر » : ضمير فاعل ؛ أي : كبر للقت مقتاً ، وهذا مما إضمر من غير تقدم ذكر قبله ، لكنه إضمر على شريطة التفسير ، لأنه بمعنى القبح ؛ تقديره : قولكم مالا تعملون مذموم ؛ وقام قوله « كبر مقتاً » مقام « مذموم » ، كما تقول : زيد نهم رجلاً ، فترفع « زيدا » على الابتداء ، وما بعده خبره ، وإيس فيه ما يود عليه ، ولكنه جاز وحسن ، لأن معناه اللذع ، فكانه في التقدير : زيد مدحوح ، وقام قولك : « نهم رجلاً » مقام « مدحوح » .

٤ — إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم مبينون

«صفا» : مصدر ، في موضع الحال .

«كأنهم مبينون» : في موضع الحال من الرفع في « يقاتلون » ؛ والتقدير : مشبهين ببيان مرصوحا .

٦ — وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا

لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول . . .

المامل في « إذ » : فعل مضارع ؛ تقديره : واذكر إذ قال .

« مصدقاً » و « مبشراً » : حالان ، من عيسى عليه السلام .

١١ ، ١٢ — تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم

إن كنتم تعلمون * ينفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار . . .

« تؤمنون ، وتجاهدون » ، لفظهما ، عند المبرد ، لفظ الخبر ومعناه الأمر ، كأنه قال : آمنوا وجاهدوا ، ولذلك قال : « ينفر لكم » ، « ويدخلكم » : بالحزم ، لأنه جواب الأمر ، فهو محمول على اللغى .

ودل على ذلك أن في حرف عبد الله « آمنوا » على الأمر .

وقال غيره : « تؤمنون » و « وتجاهدون » : عطف بيان على ما قبله ، وتفسير لـ « التجارة » ما هي ، كأنه لما قال « هل أدلكم على تجارة » الآية : ١٠ ، لم يذكر ما التجارة ؛ فبينها بالإيمان والجهاد ، فلم أن التجارة هي الإيمان والجهاد ، فيكون على هذا « ينفر » جواب الاستفهام محمول على اللغى ، لأن اللغى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون ينفر لكم ، لأنه قد بين التجارة بالإيمان والجهاد ، نهى ها ، وكأنهما قد لفظ بهما في موضع التجارة بعد « هل » ، فحمل الجواب على ذلك اللغى .

وقال النراء : « ينفر » : جواب الاستفهام ، فإن أراد هذا اللغى فهو حسن ، وإن لم يرد فذلك غير جائز ، لأن « الدلالة » لا تجب بها المغفرة ، إنما تجب للمغفرة بالقول والفعل .

١٣ — وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

« أخرى » : في موضع خفض ، عطف على « تجارة » الآية : ١٠ ؛ أي : وهل أدلكم على خلة أخرى تحبونها .

هذا مذهب الأخفش ، ويرفع « نصر » على إضمار مبتدأ ؛ أي : ذلك نصر ، أو : هي نصر .

وقال النراء : « أخرى » : في موضع رفع على الابتداء ؛ والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى .

وهو اختيار الطبرى ، واستدل على هذا بقوله « نصر » و « فتح » ، على البدل من « أخرى » .

١٤ — ... فأيدنا الذين آمنوا على عدم فأصبحوا ظاهرين

« ظاهرين » : نصب على خبر « أصبح » ، والضمير : اسمها .

سورة المجعة

٢ — هو الذى بث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لى ضلال مبين

« يتلو ، ويزكيهم ويعلمهم » : كلها نعت لـ « رسول » ، وكذلك « منهم » ، نعت أيضا ، فى موضع نصب كلها .

٣ — وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم

« آخرين » : فى موضع خفض ، عطف على « الأميين » الآية : ٢

وقيل : فى موضع نصب ، على العطف على للضمير للنصب فى « يعلمهم » ، أو : « يزكيهم » .

وقيل : هو معطوف على معنى « يتلو عليهم » ، لأن معناه : يعرفهم آياته .

« لما يلحقوا » : أصل « لما » : لم ، زيدت عليها « ما » لينفى بها ما قرب من الحلال ، ولو لم يكن معها « ما »

لكانت على نفي ماض لا غير ، وإذا قلت : لم يتم زيد ، فهو نفي لمن قال : قام زيد ؟ وإذا قلت : لما يتم زيد ، فهو نفي لمن قال : يقوم زيد .

٥ — مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفارا بئس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالين

« يحمل » : حال من « الجمار » .

« بئس مثل القوم » : مثل ، مرفوع بـ « بئس » ، والمجئ : فى موضع البيان للحنوف ؛ تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف لدلالة الكلام عليه .

٨ — قل إن اللوت الذى تقرون منه فإنه ملائيك

« ملائيك » : خبر « إن » ، وإنما دخلت الفاء فى خبر « إن » ، لأنه قد نعت اسمها بـ « الذى » ، والتعت هو النعت ، و « الذى » مبهم ، والإيهام حد من حدود الشرط ، فدخلت « الفاء » فى الخبر لئلا فى « الذى » من الإيهام ،

الذى هو من حدود الشرط ، وحسن ذلك لأن « الذى » قد وصل بفعل ، ولو وصل بشئ فعل لم يجوز دخول « التاء » فى الخبر ، لو قلت : إن أباك جالس ، لم يجوز ؟ إذ ليس فى الكلام ما فيه إبهام .

ويجوز أن يكون « الذى تفرون منه » هو الخبر ، ويكون « التاء » فى « فإنه ملائكم » : جواب للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فتم إليه .

٩ — يأبىها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله . . .

« الجمعة » : يجوز إسكان اللام استخفافاً .

وقيل : هى لفة .

وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة « رجل هُزأ » ، لأنه مفعول به فى اللفظ وحده ، نصار كهزأه ، الذى يهزأ منه .

وفيه لفة ثالثة : الجمعة ، يفتح اللام ، على نسب الفعل إليها ، كأنها تجمع الناس ، كما يقال : رجل لُحنة ، إذا كان يلحن الناس ؛ وفترأه ، إذا كان يقرئ الناس .

سورة المنافقون

١ — إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

العامل فى « إذا » : « جاءك » ، لأن فيها معنى الشرط ، وقد تقدمت عليها .

« يعلم إنك لرسوله » : كسرت « إن » ، فدخل اللام عليها فى خبرها ، فالفعل معلق عن العمل فى اللفظ ، وهو عامل فى المعنى فى الجملة ، ولا يعلق عن العمل إلا الاتصال الذى تنصب الابتداء والخبر .

٢ — اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إثمهم ساء ما كانوا يعملون

« ما » : فى موضع رفع بـ « ساء » ، على قول سيبويه ، و « كانوا يعملون » : صلة « ما » ، و « الهاء » : هذونة ؛ أى : يعملونه .

وقال الأخفش : « ما » : نكرة ، فى موضع نصب ، و « كانوا يعملون » : نعت ، و « الهاء » : هذونة أيضاً من الصلة ، وحذفها من الصلة أحسن ، وهو جائز من الصلة .

وقال ابن كيسان : « ما » والفعل مصدر، في موضع رفع بـ « ساء »، فلا يحتاج إلى « هاء » محذوفة، على قوله .

٥ — وإذ قيل لهم تمالوا يستغفر لكم رسول الله لوأرؤوسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون

« تمالوا يستغفر » : أعمل الثاني منهما ، وهو « يستغفر » . وليس فيه ضمير ، لأن فاعله بعده ، ولو أعمل الأول في الكلام ، وهو « تمالوا » ، لقيل : تمالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ؛ لأن تقديره : تمالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، ففي « يستغفر » : ضمير الفاعل على هذا التقدير .

٦ — سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين

« لن يغفر » : لن ، هي الناصبة للفعل ، عند سيويه .

وقال الخليل : أصلها « لا أن » ، لحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت الالف « لا » لسكونها وسكون النون ، فبقيت : لن ، و « ولن » موضوعة لنفي المستقبل ؛ فإذا قلت : لن يقوم زيد ، فإنما هو نفي لن قال : سيقوم زيد ؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لن » ، لأنها لا تدخل إلا على مستقبل ، فلا يحتاج إلى السين وسوف معها ، فـ « لن » هي الناصبة للفعل ، عند الخليل .

وقال سيويه : إنه لا يجوز : زيدا لن أضرب ، لأنه في صلة « لن » ، على قول الخليل .

وقد منع بعض النحويين — وهو على بن سليمان — أن يجوز : زيدا لن أضرب ، من جهة أن « لن » لا تصرف ، فهي ضيغة لا يتقدم عليها ما بعدها ، كما لم يجوز أن يتقدم اسم « أن » عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأنفال ، وإذا لم يتقدم ما بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأنفال ، كان ذلك في عوامل الأنفال أبعد ؛ وكذلك « لم » عنده .

والبصريون على جوازه مع « لن » .

٨ — يقولون لن رجنا إلى المدينة ليخرجن الأعرس منها الأذل . . .

« ليُخرجن » : هذا وجه الكلام ، لأن الفعل ممتد إلى مفعول ، لأنه من « أخرج » .

فأما من قرأ « ليخرجن » ، ففتح الياء ، فالفعل غير ممتد ، لأنه « خرج » ، لكنه ينصب الأول على الحال ، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في تادر يسمع ولا يقاس عليه ؛ حكى سيويه : ادخلوا الأول فالأول ، نصبه على الحال .

وأجاز يونس : مردت به المسكين ، نصب « المسكين » على الحال ، ولا يقاس عليه لعنفه وخروجه عن القياس .

١٠ — وأنتقوا عما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني

إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين

« وأكن » : من حذف الواو عطفه على موضع « اللقاء » ، لأن موضعها جزم على جواب التثنية ؛ ومن أثبت عطفه على لفظ « فأصدق » ، والنسب في « فأصدق » على إسماعيل « أن » .

سورة التغابن

٦ — ذلك بأنه كانت تأتهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهودنا ...

« يهودنا » : إنما جمع ، لأنه رده على « بشر » ، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع ، ويكون للواحد ، نحو قوله « ما هذا بشر » ١٢ : ٣٩

وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفر ، وثلاثة رهط ، حملا على اللقي ؛ ولم يجزوا : رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثة بشر ، والفرق بينهما أن « نفرا » و « رهطا » ، لما دون النشرة من العدد ، فأضيف ما دون النشرة من العدد إلى ما نوقها ؛ وأما « بشر » فيقع للواحد ، فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد .
و « بشر » : رفع بالاجتماع ؛ وقيل : بإشمار فعل .

٩ — يوم يحصركم ليوم الجمع ...

« يوم » : ظرف ، والمامل فيه : « لتبينون » الآية : ٧

١٦ — فأتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأتقوا خيرا لأتقاكم ...

« خيرا » : اتصّب ، عند سيويه ، على إشمار فعل دل عليه الكلام ، لأنه لما قال « وأتقوا » دل على أنه أمرهم أن يأقوا فعل خير ، وكأنه قال : وأتوا خيرا .

وقال الفراء والكسائي : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقدير : وأتقوا إتقانا خيرا .

وقيل : هو نصب بـ « أتقوا » ، و « الخير » : لئال ، على هذا القول ، وفيه بُعد في اللقي .

وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال ، وهو بعيد في الإعراب وللمعنى أيضا .

سورة الطلاق

٣ - . . . ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا

اتصّب « أمره » بـ « بالغ » ، لأنه بمعنى الاستيصال .

وقد قرئ بالإضافة .

وأجاز الفراء في الكلام : بالغ أمره ، بالتثنية ورفع « الأمر » بـ « بالغ » . أو بالابتداء ، و « بالغ » : خبره ، والجملة : خبر « إن » .

٤ - واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر

واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق

الله يجعل له من أمره يسرا

« واللائي يئسن » : اللائي ابتداء ، و « يئسن » وما بعده : صلة ، إلى « نسائكم » ، و « إن ارتبتم » : شرط ،

و « فعدتهن » : ابتداء ، و « ثلاثة » : خبره ، و « الفاء » : جواب الشرط ، وجوابه وما يتعلق به : خبر عن « اللائي » ؟ والتقدير : إن ارتبتم فيمن فأمد عدتهن ثلاثة أشهر .

وواحد « اللائي » : التي .

« وأولات الأحمال » : ابتداء ، و « أجلهن » : ابتداء ثان ، و « أن يضعن » : خبر الثاني ، و « أن » :

في موضع رفع ، وهي والفعل مصدر ، والثاني وخبره : خبر الأول .

ويجوز أن يكون « أجلهن » بدلا من « أولات » ، وهو بدل الاختال ، و « أن يضعن » : الخبر .

وواحد « أولات » : ذات .

٦ - . . . وإن كن أولات حمل فاعتقوا عليهن حتى يضعن حملهن . . .

في « كن » اسمها ، و « أولات » : الخبر ؛ تقديره : وإن كانت للمطلقات أولات حمل فاعتقوا عليهن .

١١٠١٠ - . . . قد أنزل الله إليكم ذكرا رسول يتلو عليكم آيات الله مبینات . . .

اتصّب « ذكرا » بـ « أنزل » ، واتصّب « رسول » على نعت « ذكر » ؛ تقديره : ذكرا ذا رسول ،

ثم حذف للمضاف إليه .

وقيل : اتصّب « رسول » على البدل من « ذكر » ، و « رسول » بمعنى : رسالة .

وقيل : هو بدل ، و « رسول » : على بابه ، لكن معناه : قد أظهر الله لكم ذكرا رسولا ، لأن « أنزل » حل على إظهار أمر لم يكن ، فليس هو بمعنى « رسالة » ، على هذا للمنى .
وهو فى الوجهين بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .
وقيل : هو نصب على إضمار : « أرسلنا » .
وقيل : على إضمار : « أعمى » .
وقيل : هو نصب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا رسولا ، أو : الزموا رسولا .
وقيل : هو نصب بفعل دل عليه « ذكرا » ؛ تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا ؛ أى : تذكروا رسولا ؛ أو : تذكروا رسولا .
وقيل : هو نصب بـ « ذكر » ، لأنه مصدر يعمل عمل الفعل ، تقديره : فأنزل الله إليكم أن تذكروا رسولا .
و « يتلو » : نعت لـ « رسول » .

١٢ — الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما
« لتعلموا » : اللام ، متعلقة بـ « يتنزل » .
وقيل : بـ « خلق » .

سورة التهميم

١ — يا أيها الذين لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم
« تبغى » : فى موضع نصب ، على الحال من التهميم فى « تحرم » .
٢ — قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العالم الحكيم
« تحلة » : نصب بـ « فرض » ، وزنه : فعلة ، وأصله : تحلة ، ثم ، ألقيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت فى الثانية .
٣ — ... فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ...
« نبأت به » : للمعول الثانى عذوف ؛ تقديره : نبأت به صاحبها ،بنى : حفصة رضى الله عنها عائشة . وقيل : عائشة هى الخبرة حفصة بالسرى .

وكذلك المفعول في قوله « عرف بضه »، في قراءة من شدد الراء ؛ أى : عرفها بضه على بعض ما أنشت صاحبها ، وأعرض عن بعض ، تكريماً منه صلى الله عليه وسلم ، فلم يعرفها به .

فأما من خفف الراء ، فهو على معنى : جازى على بضه ولم يجاز على بعض ، إحساناً منه صلى الله عليه وسلم . ولا يحسن أن يكون : مناه : أنه لم يدر بضه ، لأن الله عز وجل قد أخبرنا أنه قد أظهر نبيه عليه ، فغير جائز أن يظهر على ما أنشت ويرفه بعض ما أظهره عليه دون بعض ، أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً .

٤ — إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير

إنما جمع « القلب » ، وهما اثنان ، لأن كل شيء ليس في الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله ، فهو جمع . وقيل : لأن التثنية جمع ، لأنه جمع شيء إلى شيء .

« فإن الله هو مولاه » : هو ، فاصلة ، و « مولاه » : خبر « إن » .

ويحوز أن يكون « هو » : ابتداء ، و « مولاه » : الخبر ، والجملة : خبر « إن » ، وتقف على « مولاه » ، على هذا : لا تتجاوز .

« وجبريل » : ابتداء ، وما بعده عطف عليه ، و « ظهير » : خبر .

ويحوز أن يكون « وجبريل » عطفاً على « مولاه » .

وتقف على « جبريل » على هذا ، ويكون « وصالحو المؤمنين » ابتداء ، و « الملائكة » : عطفاً ، و « ظهير » : خبراً .

ويحوز أن يكون « وصالحو المؤمنين » : عطفاً على « جبريل » ، و « جبريل » : عطفاً على « مولاه » .

و « المولى » ، بمعنى : الولي ، لأن الملائكة والمؤمنين أولياء الأنبياء وناصريهم ، نقف على هذا ، على « المؤمنين » ، ويكون قوله « والملائكة » : ابتداء ، و « ظهير » : خبره ، لأن المتعارف عند القراء الوقف على « مولاه » ، ويكون « وجبريل » : ابتداء مبتدأ به .

٥ — عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ...

« أن » : في موضع نصب خبر « عسى » ، ومثله : « أن يكفر » الآية ٨ :

٦ — يأبى الله دين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ..

« قوا » : فعل قد اعتل فاؤه ولامه ، فالفاء محذوفة لو قوعا بين ياء وكسرة في قوله « يقي » ، على مذهب البصريين

وقال الكوفيون : إنما حذفت للفرق بين المتعدى وغير المتعدى ، حذفت في : « كَمد » ، و « يَيق » ، لأنه متعد ، وثبتت في « يوجل » لأنه غير متعد ، ويلزمهم ألا يحذفوا في « يَرم » و « يَيق » لأنهما غير متعديين ، ولا بد من الحذف فيهما ؛ و « اللام » محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها ، والتون محذوفة للبناء ، عند البصريين ، وللجزم عند الكوفيين ، وأصله : أوفوا ، فحذفت الواو ، لما ذكرنا ، فاستغنى عن ألف الوصل ، ثم أُلقيت حركة الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت : قوا .
وقيل : بل حذفت الضمة عن « الياء » استخفاً ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وضمت القاف لأجل الواو ، لثلاث تقلب ياء ، فتغير للمعنى .

١٠ — ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ...

« مثلا » ، و « امرأة » : مفعولان بـ « ضرب » .

وقيل : « امرأة نوح » ، هي بدل من « مثلا » ؛ على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني لدلالة الأول عليه .

١٢ — ومريم ابنة عمران التي أحصت فرجها ...

« مريم » : انتصب على العطف ، على « مثلا » الآية : ١١ ، و « ابنة » : نعت لها ، أو بدل . ولم تنصرف « مريم » للتأنيث والتعريف .
وقيل : إنه اسم أعجمي ؛ وقيل : عريف .

سورة الثلاث

٣ — الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

« طباقاً » : نعت لـ « سبع » .

« وقيل » : هو جمع « طبقة » ، كرجلة ورجحاب .

وقيل : هو جمع « طبق » ، كجمل وجمال .

٤ — ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير

« كرتين » . نصب ، لأنه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

« خاستة » : حال من « البصر » ، وكذلك : « وهو حسير » ، ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « البصر » .

٨ — تكاد تميز من التمييز كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير

« كلما » : نصب بـ « ألقى » ، على الظرف .

١١ — فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السمر

إنما وحد « الذنب » ، والإخبار عن جماعة ، لأنه مصدر يقع على القليل والكثير .

« فسحقاً » : نصب على إضمار فعل ؟ أى : أقرهم الله محققاً .

وقيل : هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيدييه .

والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

١٤ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

« من » : في موضع رفع بـ « يعلم » ، وللنعلول محذوف تقديره : ألا يعلم الخالق خلقه ، فذل ذلك على أن ما يُسِرُّ الخلق من قوهم وما يجهرون به كل من خلق الله ، لأنه قال : « وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور » الآية : ١٣

ولا يصح أن تكون « من » في موضع نصب ، اسماً للسريرين والمجاهرين ، حتى لا يخرج الكلام من عمومته ، ويدفع عموم الخلق عن الله جل ذكره ، ولو أتت « ما » في موضع « من » لكان فيه بيان لمعوم أن الله خالق كل شيء من أقوال الخلق ، أسروها أو أظهروها ، خيراً كانت أو شراً ، ويقوى ذلك قوله « إنه عليم بذات الصدور » ، ولم يقل : عليم بالسريرين والمجاهرين ، وتكون « ما » : في موضع نصب .

١٦ ، ١٧ — أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور •

أمن أمتهم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير

« أن » ، فهما : في موضع نصب على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتمال .

وقال النحاس : « أن » : مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجه ما ذكرت لك .

١٩ — أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن . . .

« صافات » : حال من « الطير » ، وكذلك : « ويقبضن » .

٢٢ — **الذين يمشى مكبا على وجههم أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم**

« **الذين يمشى** » : ابتداء ، و « **مكبا** » : حال منه ، و « **أهدى** » : خبره .

٢٣ — **قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون**

إنما **وحد** « **السمع** » ، لأنه في الأصل مصدر .

٢٤ — **ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين**

« **هذا** » : مبتدأ ، و « **الوعد** » : نعت ، و « **متى** » : في موضع رفع خبر « **هذا** » ، وفيه ضمير مرفوع يعود على « **هذا** » .

وقيل : « **هذا** » : رفع بالاستقرار ، و « **متى** » : ظرف في موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

٢٥ — **فما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم**

به تدعون

« **تدعون** » : هو **تدعون** ، من الدعاء ، وأصله : تدعون ، ثم أُدغمت التاء في الدال ، على إدغام الثاني في الأول ، لأن الثاني أضعف من الأول ، وأصل الإدغام الأضعف في الأقوى ، ليزداد قوة مع الإدغام ، والدال مضمومة واثاء مضمومة ، والمجهور أقوى من الهمس ، فذلك أدهم الثاني في الأول ، ليصير اللفظ بحرف مجهور .

٣٠ — **قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بما يشاء ميئن**

« **فمن يأتكم** » : ابتداء وخبر ، و « **لقاء** » : جواب الشرط .

« **بما يشاء ميئن** » : يجوز أن يكون « **معينا** » بمعنى : « **فيلا** » ، من : معن لواء ، إذا كثر ؛ ويجوز أن يكون « **مفعولا** » من العين ؛ وأصله : ميئون ، ثم أعل بأن أمكنت الياء استعفاقا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياء ، لانكسار اللين قبلها .

وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ؛ فتدبره على هذا : فمن يأتكم بما يرى بالعين .

سورة القلم

١ — **ن والقلم وما يسطرون**

قد تقدم وجه الإظهار والإدغام في التون في « **يسن** » وغيرها ، وقد قرئت بفتح « **التون** » على أنه مفعول به ؛ أي : اذكر تون ، أو : اقرأ تون ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم مؤنث ، وهي السورة .

وقيل : لأنه اسم أعجمي .

وقال سيويو : إنما نضحت النون لانتفاء الساكنين ، كأين وكيف ، كأن القارىء وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنان : النون والواو ، وضحت النون .

وقال الفراء : إنما نضحت على التشبيه بـ « ثم » .

وقال غيره : نضحت ، لأنها أشبهت نون الجمع .

وقال أبو حاتم : لما حذف منها واو القسم نصبت بالفعل للقسم به ، كما تقول : الله لأفعلن ، نصب الاسم بالفعل ، كأنه في التثيل ، وإن كان لا يستعمل : ألفت بالله .

وأجاز سيويو : الله لأفعلن ، بالخفض ، أعمل حرف القسم ، وهو عنوف ، وجاز ذلك في هذا ، وإن كان لا يجوز في غيره ، لكثرة استعمال الحذف في باب القسم .

ومن جعل « نون » قسماً ، جعل الجواب : « ما أنت بنعمة ربك » الآية : ٢

٦ — بأيكم المقتون

« بأيكم » : الباء ، زائدة ، والمعنى : أيكم المقتون .

وقيل : الباء ، غير زائدة ، لكنها بمعنى « في » ؛ والتقدير : في أيكم المقتون .

وقيل : المقتون ، بمعنى : الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون ؛ أى : الجنون .

وكتب « أيكم » في المصحف ، في هذا الموضع خاصة ، ياءين وألف قبلهما ، وعلة ذلك أنهم كتبوا الهمزة مودة على التحقيق وصورة على التخفيف ، فلأنلف صورة الهمزة على التحقيق ، وإياء الأولى صورتها على التخفيف ، لأن قبل الهمزة كسرة ، فإذا خفضتها حركتها أن تبدل منها ياء ؛ والثانية صورة الياء المشددة .

وكذلك كتبوا « بأيكم » ٥١ : ٤٧ ياءين ، على هذه العلة ، وكتبوا « ولا أوضوا » ٩ : ٤٨ ، وكذلك :

« أو لا أذبحنه » ٢٧ : ٢١ و : « لا إلى الجمع » ٣٧ : ٦٨ ، و : « لا إلى الله تمشرون » ٣ : ١٥٨ ، كتب كله بالياءين : إحداهما ، وهى الأولى ، صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف .

وقد قيل : الأولى : صورة الهمزة ، والثانية : صورة حركتها .

وقيل : هى فتحة أشبهت فتولدت منها ألف ، وفيه بُعد ، وهذا إنما هو تدليل لخط المصحف ، إذ قد أتى على خط ذلك ، ولا سبيل لتمريره .

وهذا الباب يتسع ، وهو كثير في الخط ، خارج عن التعارف بين الكتاب من الخط ، فلا بد أن يخرج لذلك وجه يليق به .

١٤ ، ١٥ — أن كان ذا مال وبين • إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

« أن » : معلوم من أجله ، والمائل فيه فعل مضمرة تقديره : يسكر . أو : يجهل . من أجل أن كان ذا مال ؛ ولا يجوز أن يكون العامل : « تلى » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيها قبلها ، لأن « إذا » تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيها قبل المضاف ، و « قال » : جواب الجزاء ، ولا يعمل فيها قبل الجزاء ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المفعول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط ، فيصير مقدماً مؤخراً في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بد من إظهار عامل على ما ذكرنا .

« أساطير » : أي : هذه أساطير ، ف « أساطير » : خبر ابتداء مضمرة .

١٧ — ... إذ ألقموا ليصرنها مصبحين

« مصبحين » : حال من المضمرة في « ليصرنها » المرفوعة ، ولا خبر لـ « أصبح » في هذا ، لأنها بمعنى : داخلين في الصباح .

٣٣ — كذلك العذاب وللعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون

« العذاب » : ابتداء ، و « كذلك » : الخبر ، أي : العذاب الذي يحل بالكفار مثل هذا العذاب .

٣٦ — مالكم كيف تحكمون

« ما » : ابتداء ، استفهام ، و « لكم » : الخبر ، و « كيف » : في موضع نصب بـ « تحكمون » .

٣٩ — أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون

« إيمان » : ابتداء ، و « علينا » : خبر ، و « بالغة » : نعت لـ « إيمان » .

وقرأ الحسن : « بالغة » ، بالنصب ، على الحال من المضمرة في « علينا » .

٤١ ، ٤٢ — أم لهم شركاء فلنأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين • يوم يكفك

عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون

انتصب « يوم » على : اذكر يا محمد ، فيبتدأ به .

ويجوز أن تنصب بـ « فلْيأتوا » ؛ أى : فلْيأتوا بِشركائهم في هذا اليوم ، فلا يحسن الابتداء به .

٤٣ — خاتمة أبصارهم ترهقهم فلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالون

« خاتمة » : نصب على الحال ، من المضمر في « يدعون » ، أو من المضمر في « يستطيعون » ، و « أبصارهم » : رفع بفعلها ، و « ترهقهم » : في موضع الحال ، مثل الأول ، وإن شئت : كان منقطعاً من الأول .

٤٤ — قلننى ومن يكذب بهذا الحديث مستدرجهم من حيث لا يعلمون

« من » : في موضع نصب ، على المطف على التكلم ، وإن شئت : على أنه مفعول معه .

٤٥ — لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبت بالراء وهو مذموم

« أن » : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ ولا يكاد يستعمل مع « لولا » عند سيبويه إلا محذوفاً ، والتقدير : لولا مداركة الله إياه لحقيقته ، أو : استفدته ، وعبه ، و« لنبت » : جواب « لولا » ، و« تداركه » ، لأن النعمة والنم ، بمعنى ، فعمل على المعنى .

وقيل : ذكر ، لأنه فرق بينهما بالهاء .

وقيل : لا تأنيث ، النعمة : مؤنث غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

وفي قراءة ابن مسعود : « لولا أن تداركته » ، بإثاء ، على تأنيث اللفظ .

« وهو مذموم » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « نبت » .

٥١ — وإن يكاد الدين كفروا ليزلفنوك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون

« أن » ، عند الكوفيين ، بمعنى : « ما » ، و« اللام » بمعنى : « إلا » ؛ وتهديره : وما يكاد الدين كفروا إلا يزلفنوك .

و « إن » ، عند البصريين : عطفة من التثنية ؛ واسمها مضمر معها ، و « اللام » : لام التأكيد ، فومت هذا النوع لثلاث تشبه « إن » اتقى بمعنى « ما » .

سورة الحاقة

٢٠١ — الحاقة • ما الحاقة

«الحاقة»: ابتداء ، و «ما»: ابتداء ثان . و «ما» : بمعنى الاستنهام الذى منناه التعظيم والتعجب . و «الحاقة» : الثانية : خبر «ما» ، و «ما» وخبرها : خبر عن «الحاقة» الأولى . ويجاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولا ضمير فيها يعود على المبتدأ ، لأنها محمولة على معنى : الحاقة ما أعظمها وأهولها .

وقيل : للمعنى : الحاقة ما هى ؟ على التعظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم ، ليكون أبلغ فى التعظيم . وقد مضى ذكر هذا فى «الواقعة» : ٥٦ ، ومثله : «القارعة ما القارعة» السورة : ١٠١

٣ — وما أدراك ما الحاقة

«ما» : ابتداء ، و «ما» : الثانية : ابتداء ثان ، و «الحاقة» : خبره ، والجملة فى موضع نصب بـ «أدراك» ، و «أدراك» وما اتصل به : خبر عن «ما» الأولى ، وفى «أدراك» خبر فاعل يعود على «ما» الأولى ، و «ما» : الأولى والثانية : استنهام ، فذلك لم يعمل «أدراك» فى «ما» الثانية ، وعمله فى الجملة ؛ وهما استنهام ، فهما معنى التعظيم والتعجب .

و «أدراك» : فعل يتعدى إلى مفعولين : المكلف ، والمفعول الأول ، والجملة فى موضع الثانى ؛ ومثله «وما أدراك ما يوم الدين» ثم ما أدراك ما يوم الدين «٨٢ : ١٧ ، ١٨ ، و «وما أدراك ما علون» ٨٣ : ١٩ ، و «وما أدراك ما العقبه» ٩٠ : ١٢ ، و «وما أدراك ما المارعة» ١٠١ : ٣ ، و «وما أدراك ما المطة» ١٠٤ : ٥ ، كله على قياس واحد ، نفس بضه على نفس .

• — فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية

«ثمود» : رفع بالابتداء ، و «أهلكوا» : الخبر . وحق «الهاء» أن تكون قبله ؛ والتقدير : مهما يكن من شيء ثمود أهلكوا .

و «ثمود» : اسم القبيلة ، وهو معرفة ، فذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف .

وقيل : هو أعجمى معرفة ، فذلك لم ينصرف ، ويجوز صرفه فى الكلام ، وقد قرئ بذلك فى مواضع من القرآن على أنه اسم للأب ، ومثله : «وأما عاد فأهلكوا» الآية : ٦ ، إلا أن «عاداً» ينصرف لحقته ، إذ هو على ثلاثة أحرف الأوسط ما كنى .

٧ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها

صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

انتصب « سبع » و « ثمانية » على الظرف ، و « حسوما » : نمت لـ « أيام » ، بمعنى : متتابعة .

وقيل : هو نصب على المصدر ، بمعنى : تبايع .

« فيها صرعى » : صرعى ، في موضع نصب على الحال ، لأن « ترى » : من رؤية العين .

« كأنهم أعجاز نخل » : الجملة في موضع نصب على الحال ، من المصدر في « صرعى » ؛ أى : مشبهين أعجاز نخل خاوية من التآكل .

١٥ — فيؤمئذ وقعت الواقعة

الفاعل في الظرف : « وقعت » .

١٦ — وانفقت السماء فهي يومئذ واهية

الفاعل في الظرف : « واهية » .

١٨ — يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

الفاعل في الظرف : « تعرضون » .

٢٨ — ما أغنى عني ماليه

« ما » : في موضع نصب بـ « أغنى » ، ويجوز أن تكون ثانية ، على حذف مفعول ؛ أغنى : ما أغنى

مالي شيئاً .

٣٢ — ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه

« ذرعها سبعون » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على التمت لـ « سلسلة » .

٤١ ، ٤٢ — ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون

انتصب « قليلا » ، في هذين الموشعين ، بـ « تؤمنون » و « تذكرون » ، و « ما » : زائدة ؛ وحقيقته أنه

نمت لصدر محذوف ؛ تقديره : وقتاً قليلاً تذكرون ، وكذلك : « قليلاً ما تؤمنون » .

ولا يجوز أن يجعل «ما» والفعل مصدرًا وتنصب « قليلا » بما بدأ «ما» ، لأن فيه تقديم الصلة على الموصول ، لأن ما عمل فيه المصدر في صلة المصدر ابتداء ، فلا يقدم عليه .

٤٣ — تنزيل من رب العالمين

« تنزيل » : خبر ابتداء محذوف ، أى : هو تنزيل .

٤٧ — ألسنا منكم من أحد عنه حاجزين

« حاجزين » : نعت لـ « أحد » ، لأنه بمعنى الجماعة ، فعمل على التثنية على المعنى الجمع .

— ٧٠ —

سورة المارج

١ — سأل سائل بئذ واقع

من همز « سأل » ، احتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، وهذا بدل على غير قياس ، لكنه جائز ، حكاه سيبويه وغيره .

والثاني : أن تكون الألف بدلا من واو ، حكى سيبويه وغيره : سالت تسال ، لغة ، بمنزلة : خفت تخاف .

والوجه الثالث : أن تكون الألف بدلا من ياء ، من سأل يسيل ، بمنزلة : كال يسكيل .

وأصل « سأل » ، إذا كان من « السؤال » ، أن يمتد إلى مفعولين ، نحو قوله : « فلا تسألن ما ليس » ٤٦: ١١ ،

ويجوز أن تقتصر على واحد ، كأعطيت ، نحو قوله : « واستأثروا ما أنفقتم » ٦٠ : ١ .

فإذا افتضرت على واحد جاز أن يمتد بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو قوله : « سأل سائل بئذ واقع » ؟
تقديره : سأل سائل الشيء بئذ ، و« الباء » ، بمعنى : « عن » .

وإذا جمعت « سأل » ، من « السيل » ، لم تكن « الباء » بمعنى « عن » ، وكانت على بابها ، وأصلها للتدنى .

فأما الهمزة في « سائل » فاحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون أصلية ، من « السؤال » .

والثاني : أن تكون بدلا من واو ، على لغة من قال : سال يسأل ، كخفاف يخاف .

والثالث : أن تكون بدلا من « ياء » ، على أن تجعل « سال » من « السيل » .

٨٧ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١١١ — وزناه قريباً • يوم تكون السماء كاللؤلؤ • وتكون الجبال

كالهين • ولا يسأل حم حميا • يصرونهم يود المحرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يليه

« يوم » ، العامل فيه : « نراه » ، ويجوز أن يكون بدلا من « قريب » ، والعامل في « قريب » : « نراه » .

وقيل : العامل « يصرونهم » ، والهاء والميم في « يصرونهم » : تعود على الكفار ، والضمير المرفوع للمؤمنين ؛ أي : يصير للمؤمنون الكافرون يوم القيامة ؛ أي : يرونهم فينظرون إليهم في النار .

وقيل : تعود على « الجحيم » ، وهو بمعنى الجمع ؛ أي : يصير الجحيم حميمه .

وقيل : الضميران يعودان على الكفار ؛ أي : يصير التابعون للتبوعين في النار

١٥ ، ١٦ — كلا إنها لظى • نزاعة للشوى

« لظى » : خبر « إن » ، في موضع رفع ، و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : في موضع نصب ، على البدل من « الهاء » في « إنها » و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : خبر ثان ، و « نزاعة » : بدل من « لظى » ، أو : رفع على إضمار مبتدأ .

وقيل : الضمير في « إنها » : للقصة . و « لظى » : مبتدأ ، و « نزاعة » : خبر « لظى » ، والجملة : خبر « إن » .

ومن نصب « نزاعة » ، فعلی الحال ، وهى قراءة حمص ، عن عاصم ؛ والعامل في « نزاعة » : مادل عليه السلام

من معنى التلظى ؛ كأنه قال : كلا إنها لظى في حال نزاعها للشوى

وقد منع المبرد جواز نصب « نزاعة » على الحال ، وقال : لا تكون لظى إلا نزاعة للشوى ، فلامعنى الحال ،

إنما الحال هنا يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون .

والحال في هذا جائزة ؛ لأنها تؤكد ما تقدمها ، كما قال « وهو الحق مصدق » ٢ : ٩١ ، ولا يكون « الحق »

أبداً إلا مصدقاً ، وقال « وهذا صراط ربك مستقيماً » ٦ : ١٢٦ ، ولا يكون صراط الله — جل ذكره — أبداً

إلا مستقيماً ، فليس يلزم ألا يكون الحال إلا للشيء الذى يمكن أن يكون ويمكن ألا يكون ، وهذا أصل

لا يصعب في كل موضع ، فقول المبرد ليس بجيد .

وقد قيل : إن هذا إنما هو إعلال لمن ظن أنه لا يكون ، فيصح الحال على هذا بنير اعتراض .

١٧ - تدعو من أدبر وتولى

« تدعو » : خبر ثالث لـ « إن » الآية : ١٥ ، وإن عثت قطعت عما قبله .

١٩ - إن الإنسان خلق هالوعاً

« هالوعاً » : حال من الضمر في « خلق » ، وهى الحال المتعددة ، لأنه إنما يحدث فيه الملح بعد خلقه لا في حال خلقه .

٢٠ ، ٢١ - إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً

« جزوعاً » و « منوعاً » : خبر « كان » مضرة ، أى : يكون جزوعاً ، أو : يصير ، أو : صار ، ونحوه .

وقيل : هو نبت لـ « هالوع » ، وفيه بُعد ، لأنك تنوى به التقديم قبل « إذا » .

٣٦ - فما للذين كفروا قبلك مهطعين

« ما » : استئناف ابتدائي ، « للذين » : الخبر ، « ومهطعين » : حال ، وهو عامل في « قبلك » ، و « قبلك » : ظرف .

٣٧ - عن النبيين وعن الشمال عزين

« عزين » : نصب على الحال أيضاً من « الذين » ، وهو جمع « عزة » ، وإجماع بالواو والتون ، وهو مؤنث لا يقل ، ليسكون ذلك عوضاً عما حذف منه .

وقيل : أصلها : عزة ، كما أن أصل « سنة » : سنة ، ثم حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والتون عوضاً من الحذف .

٤٢ ، ٤٣ - فقدم يغفروا ويلبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون * يوم يخرجون

من الأجداث سراةً كأنهم إلى نصب يوفضون

« يوم » : بدل من « يومهم » ، و « ويومهم » : نصب بـ « يلاقوا » ، مفعول به .

« سراةً » : حال من الضمر ، في « يخرجون » ، وكذلك : « كأنهم إلى نصب » : في موضع الحال أيضاً من الضمر .

٤٤ - خاشعة أبصارهم ترهقهم ذك ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون

« خاشعة » : حال أيضاً من الضمر في « يخرجون » ، وكذلك : « ترهقهم ذك » .

— ٦٤٩ —

— ٧١ —

سورة نوح

١ — إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب اليم

« أن » : لاموضع لها ، إنما هن للبيان ، بمعنى : أى .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن أنذر .

ومثلها فى الوجوهين : « أن اعبدوا الله » الآية : ٣

• — قال رب إنى دعوت قوى ليلا ونهار

« ليلا ونهارا » : ظرفا زمان ، والمعامل فهما : « دعوت » .

٦ — فلم يزدكم دعائى إلا فرارا

« فرارا » : مفعول ثانى لـ « يزدكم » .

٧ — وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم ...

« كلما » : نصبت على الظرف ، والمعامل فيها : « جعلوا » .

٨ — ثم إنى دعوتهم جهارا

« جهارا » : نصب على الحال ؛ أى : مجاهرة بالبدعاء لهم .

وقيل : التقدير : ذا جهار .

ويجوز أن يكون نصب على المصدر .

١١ — يرسل السماء عليكم مدرارا

« مدرارا » : نصب على الحال من « السماء » ، ولم يثبت « الماء » لأن « مقعلا » للدؤنت ، بغير « هاء »

يكون ، إذا كان جائزا على الفعل ، نحو : امرأة مذكار ، ومثلاث .

١٥ — ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا

« طباقا » : مصدر . وقيل : هو نت لـ « سبع » .

وأجاز الفراء في غير القرآن خفض « طباق » ، على الثعلبي « سماوات » .

١٦ — وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا

« نورا » ، و « سراجا » : مفعولان ل « جعل » ، لأنه بمعنى : صير ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، ومثله : « بساطا » الآية : ١٩

١٧ — والله أنبتكم من الأرض نباتا

« نباتا » : مصدر للفعل دل عليه « أنبتكم » ؛ أي : فنبت نباتا .

« وقيل » : هو مصدر ، على حذف الزيادة .

٢١ — قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزد ماله وولده إلا خسارا

« ولده » ، من تراها بضم الواو جله جمع « ولد » ، كوثني ووثني .

وقيل : هي لثة في الواحد ، يقال : ولده وولده ، للواحد والجمع .

٢٣ — وقالوا لا تذرن آلتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يفوث ويسوق ونسرا

« يفوث ويسوق » : لم يصرفهما ، لأنهما على وزن : يقوم ، ويقول ، وهما معرفة .

وقد قرأ الأعمش يصرفهما ، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين ، وهذا لا معنى له ، إذ ليس كل ضم اسم يفوث ويسوق ، إنما هما اسمان لصنعتين معلومتين ، خصوصين ، فلا وجه لتكثيرهما .

٢٥ — بما خطيئتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا

« ما » : زائدة ، للتوكيد ، و « خطيئتهم » : خفض بـ « من » .

٢٦ — وقال نوح رب لا تذرن على الأرض من الكافرين ديارا

« ديارا » : فيقال ، من : دار يدور ؛ أي : لا تذرن على الأرض من يدور ؛ أي : لا تذرن على الأرض

من يدور منهم .

وأصله : ديوارا ، ثم أدهم الواو في الياء ، مثل « ميت » ، الذي أصله : « ميوت » ، ثم أدهموا الثاني في الأول .

ويحوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء ، ثم أدهموا الياء الأولى في الثانية .

ولا يجوز أن يكون « ديارا » : ضالا ، لأنه يأتي أن يقال فيه : « ديوارا » ، وليس اللفظ كذلك .

سورة الجن

١ - قل أوحى إلى أنه اسمع تقر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا

« أن » : في موضع رفع ، لأنّ المفعول ما لم يسم فاعله لـ « أوحى » ، ثم عطف ما بعدها من لفظ « أن » عليها ، فـ « أن » : في موضع رفع في ذلك كله .

وقيل : فتحت « أن » في سائر الآي ، ودعا على الماء في « آمنا به » ، وجاز ذلك ، وهو مضمّر مخفوض على حذف الخافض ، لكثرة استعمال حذفه مع « أن » .

والعطف في فتح « أن » ، على « آمنا به » ، آتم في المعنى من العطف على « أنه استمع » ، لأنك لو عطفت ، « وأنا ظننا » الآية : هـ ، و « وأنه كان رجال » الآية : ٦ ، و « وأنهم ظنوا » الآية : ٧ ، و « وأنا لسنا » الآية : ٨ ، و « أنا لما سمعنا الهدى » الآية : ١٢ ، وشبهه ، على « أنه استمع » لم يجز ، لأنه ليس مما أوحى إليهم ، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم ؛ والكسر في جميع ذلك آيّن ، وعليه جماعة من القراء ، والفتح في ذلك على الحمل على معنى « آمنا به » ، وفيه بُد في المعنى ، لأنهم لم يخبروا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال ، إنما حكى الله عنهم أنهم قالوا ذلك خبرين به عن أنفسهم لأسعاجهم ، فالكسر أولى بذلك .

٢ - وأنه كان يقول سفيها عل الله شططا

« الماء » ، في « أنه » : للحديث ، وهى اسم « أن » ، وفي « كان » : اسمها ، وما بعدها الخبر .

وقيل : سفيها ، اسم « كان » ، و « يقول » : الخبر ، مقدم ، وفيه بُد ، لأن العمل إذا تقدم عمل في الاسم بعده . ويجوز أن تكون « كان » زائدة .

٣ - وأنه كان رجال من الإنس يؤذون رجال من الجن فيزدوم رهقا

« الماء » في « أنه » : اسم « أن » ، وهو إخبار بالحديث والخبر ، و « رجال » : اسم « كان » ، و « يؤذون » : خبر « كان » ، و « من الإنس » : نعت لـ « رجال » ، ولذلك حسن أن تكون التكررة اسما لـ « كان » ، لما نعت قربت من المعرفة ، فجاز أن تكون اسم « كان » ، و « كان » واسمها وخبرها خبر : عن « أن » .

٨ — وأنا لسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وغيباً

« وجد » : يتعدى إلى مفعولين : « الهاء » : الأول ، و « ملئت » : في موضع الثاني .
ويجوز أن تعديا إلى واحد ، ويجعل « ملئت » في موضع الحال ، على إضمار « قد » ؛ والأول أحسن .
« حرساً » : نصب على التفسير ، وكذلك : « غيباً » .

١٢ — وأنا ظننا أن لن نجيز الله في الأرض ولن نجيزه هرباً

« هرباً » : نصب على المصدر ، الذي في موضع الحال .

١٧ — لننتقم فيه ومن يرض من ذكر به يسلكه عذاباً صعباً

« عذاباً » : مفعول « يسلكه » ، بمعنى : في عذاب ؛ يقال : سلكه وأسلكه ، لثان بمعنى ، وقد قرئ :
« نسلكه » ، بضم النون ، على : أسلكته في كذا .

١٨ — وإن للساجد لله فلا تدع مع الله أحداً

« أن » : في موضع رفع ، عطف على « أنه استمع » .

وقيل : في موضع خفض ، على إضمار الحافض ، وهو مذهب الحليل وسيبويه والكسائي .
وقيل : في موضع نصب لمدح الحافض ، وهو مذهب جماعة .

٢٢ ، ٢٣ — قل إني لن يجيزني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً

إلا بلاءاً من الله ورسالاته ومن يمس الله ورسوله فلن له نار
جهم خالدين فيها أبداً

« بلاءاً » : نصب على الاستثناء للتعطيل .

وقيل : هو نصب على المصدر ، على إضمار فعل ، وتكون « إلا » ، على هذا القول ، منفصلة و « إن » : للشرط ،
و « لا » : بمعنى « لم » ؛ والتقدير : إني لن يجيزني من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي
بلاءاً . و « للتلحد » : لللجأ .

« ومن يمس الله ورسوله فلن له نار جهنم » : هذا شرط ، وجوابه « اللهم » ، وهو عام في كل من عصى الله ،
إلا ما بينه القرآن من غيران الصفات بإجتناب الكبائر ، والتفرد لن تاب وعمل صالحاً ، وما بينه النبي صلى الله
عليه وسلم من إخراج اللوحدين من أهل التوبة من النار .

٢٤ — حتى إذا رأوا ما يوعدون فيملكون من أضعف ناصراً وأقل عدداً

« من » : في موضع رفع ، على الابتداء ، لأنه استهتام ، و « أضعف » : الحبر ، و « ناصراً » : نصب على البيان ، وكذلك : « عدداً » ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « سيعلمون » .

فلن جملة « من » بمعنى « الذي » كانت في موضع نصب بال فعل ، وترفع « أضعف » و « أقل » ، على إضمار « هو » ، ابتداء ، وخبره في صلة « من » ، إذا كانت بمعنى « الذي » ، ولا صلة لها إذا كانت استهتاماً .

٢٥ — قل إن أدرى أقرب ما توعدون أم يحفل له ربي أمداً

« إن » : بمعنى « ما » ، و « قريب » : رفع بالابتداء ، و « ما » : بمعنى « الذي » ، في موضع رفع بـ « قريب » ، ويسد مسد الحبر .

وإن شئت ، جعلتها خبراً لـ « قريب » ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « أدرى » ، و « الهاء » : محذوفة من « تدعون » ، تعود على « ما » ؛ التقدير : أقرب الوقت الذي توعدونه .
ولك أن تحفل « ما » والفعل مصدر ، ولا محتاج إلى عائد .

٢٦ ، ٢٧ — عالم التيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء من « أحداً » ، لأنه بمعنى الجماعة .

٢٨ — ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً

الضمير في « ليعلم » : يعود على الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على الشركيين .

والضمير في « أبلغوا » : يعود على الأنبياء .

وقيل : على الملائكة التي تنزل الوحي إلى الأنبياء .

« عدداً » : نصب على البيان ، ولو كان مصدر لادغم .

سورة الزمل

١ — يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ

« أصل » الزمل : المترمل ، ثم أدرجت التاء في الزاي .

٣ ، ٤ — قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا * نَفْثَهُ أَوْ انْقَضَى مِنْهُ قَلِيلًا

« نَفْثَهُ » : بدل من « اللَّيْل » .

وقيل : انتصب على إضمار : قُمْ نَفْثَهُ ، وهما ظرفا زمان .

٦ — إِنْ نَاشَأَ اللَّيْلُ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا

« وَطْئًا » : من فُتِحَ الواء ، نصبه على البيان ؛ ومن كسرهما ومد ، نصبه على المصدر .

٩ — رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا

« رَبُّ » : من رُفِعَ ، فعل الابتداء ، و « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » : الخبر .

ويجوز أن تضر له مبتدأ ؛ أي : هو رب المشرق .

ومن خفضه جملة بدلا من « رَبُّكَ » الآية : ٨ ؛ أو : نَسَبًا .

١١ — وَذُرِّي الْمَكْذِبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهْلَمُ قَلِيلًا

« الْمَكْذِبِينَ » : عطف على الذنوب والياء من « ذُرِّي » ؛ أو : مفعول معه .

« وَمَهْلَمُ قَلِيلًا » : قليلًا ، نعت لمصدر عَنُوف ، أو : لظرف عَنُوف .

١٤ — يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً

العامل في « يَوْمَ » : الاستقرار الدال عليه « لَدِينَا » الآية : ١٧ ، كما تقول : إنَّ خَلْقَكَ زَيْدًا الْيَوْمَ ، فالعامل

في « الْيَوْمَ » : الاستقرار الدال عليه « خَلْقَكَ » ، وهو العامل في « خَلْقَكَ » أيضاً .

وجاز أن يعمل في طرفين لاختلافهما ، لأن أحدهما طرف مكان والآخر طرف زمان ، كأنك قلت : إن

زيداً مستقر خَلْقَكَ الْيَوْمَ ، كذلك الآية ؛ تقديرها : إن أنكلاً وجحباً مستقرة عندنا يوم تَرْجُفُ .

« كَيْبَآ » : خبر « كان » ، و « مهيلآ » : نته .

وأسل « مهيلآ » : مهيولا ، وهو مفعول من « هلت » ، فألقت حركة الياء على الهاء ، فاجتمع سا كنان ، فحذفت الواو لانتهاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها ، فوزن لفظه « نُفيل » .

وقال الكسائي والفراء والأخفش : إن « الياء » هي المحذوفة ، و « الواو » تدل على معنى ، فهي الباقية ، فكان يلزمهم أن يقولوا : مهول ، إلا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل حذف الياء ، لجاورتها الياء ، فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها . والياء في « مهيلآ » ، على قولهم : زائلة ، وعلى القول الأول : أصلية .

وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام فتقول : مهبول ، وكذلك : مبيوع ، وشبهه ، من : ذوات الياء ، فإن كان من ذوات الواو لم يجر أن يأتي على أصله عند البصريين ، وأجازوه الكوفيون ، نحو : مقول ومصوغ . وأجازوا كلهم : مبيوع ومهبول ، ويكون الاختلاف في المحذوف منه ، على ما تقدم .

١٥ — إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا

« كما » : الكاف ، في موضع نصب ، نته لـ « رسول » ، أو مصدر محذوف .

١٧ — فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا

« يوما » : نصب بـ « يتقون » ، وليس بظرف لـ « كفرتم » ، لأنهم لا يسكرون ذلك اليوم ؛ إلا أن يجعل « يسكرون » بمعنى : يمجّدون ، فتصب « يوما » بـ « يسكرون » ، على أنه مفعول به لا ظرف ، و « يجعل » : نته لـ « يوم » ، إن جعلت الضمير في « يجعل » يعود على « يوم » ، فإن جعلته على الله جل ذكره ، لم يكن نته لـ « يوم » إلا على إضمار « الهاء » ، على تقدير : يجعل الله الولدان فيه شيباً ، فيكون نته لـ « يوم » لأجل الضمير .

١٨ — السماء منفطر به كان وعده مفعولا

إنما آتى « منفطر » بغير « هاء » ، و « السماء » مؤنثة ، لأنه بمعنى التمسق ؛ أي ، السماء ذات انقطاع به . وليل : إنما ذكر ، لأن « السماء » بمعنى : السقف ، و « السقف » يذكر ويؤنث ، فأتى « منفطر » على التذكير .

٢٠ — إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من

الذين ملك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاتقوا ما تيسر من

القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من

فضل الله وآخرون يقائلون في سبيل الله فاتقوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة

وآتوا الزكاة وافرضوا الله قرصاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير نجدهو

عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستفتروا الله إن الله غفور رحيم

« ونصفه وثلثه » : من خفضهما عطفهما على « ثلثي الليل » ؛ أي : وأدنى من نصفه وثلثه ؛ ومن نصبهما

عطف « على أدنى » ؛ أي : تقوم نصفه وثلثه .

« علم أن لن تحمسه » : إذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره ، دل على قوة الحفظ ، لأنهم إذا لم يحصوه فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود ؛ وإذا نصبت فهو محدود يحصى غير مجهول ، فالخلف أقوى في المعنى ؛ لقوله « أن لن تحمسه » ، إلا أن تحمل « تحمسه » على معنى « تطبيقه » ، فتساوى القراءتان في القوة .
وأجاز الفراء خفض « نضله » عطفاً على « ثلثي » ، ونسب « ثلثه » ، عطفاً على « أدنى » .

« أن سيكون » : أن : عطفة من الثقيلة ، و« الهاء » : مضمة ، و« سيكون » : الخبر ، و« السين » : عوض من التشديد ، و« مرضى » : اسم « كان » و« منك » : الخبر ، و« أن سيكون » ، على لفظ التذكير ، لأن تأنيته « مرضى » غير حقيق .

« وآخرون » : عطف على « مرضى » .

« هو خيراً » : نصب على أنه مفعول ثان لـ « تجدوا » ، و« هو » : فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب .

— ٧٤ —

سورة للدثر

١ — يأياها للدثر

« للدثر » ، أصله : للدثر ، ثم أدرجت التاء في الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، والدال أقوى من التاء ، لأنها مجهورة ، والتاء مهموسة ، فورد بلفظ الأقوى منهما ، لأن ذلك تقوية للحذف ، ولم يرد بلفظ التاء ، لأنه إضمار للمعرف ، لأن رد الأقوى إلى الأضعف نقص في الحرف ، وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى .

٦ — ولا تمنن تستكثر

ارتفع « تستكثر » لأنه حال ؛ أي : لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها .
وقيل : ارتفع بحذف « أن » ؛ تقديره : لا تضعف الجدان تستكثر من الخير ، فلما حذف « أن » رفع .

٨ — فإذا نفر في التناور

« في التناور » : قام مقام ما لم يسم فاعله .

وقيل : المصدر مضمر ، يقوم مقام الفاعل .

٩ — فذلك يومئذ يوم عسير

«ذلك»: مبتدأ ، و «يومئذ»: بدل منه ، و «يوم عسير»: خبر الابتداء ، و «عسير»: نعت لـ «يوم» ، وكذلك «غير عسير»: نعت لـ «يوم» أيضاً .
وقيل: «يومئذ»، نصب على: «أعنى» .

١١ — ذرني ومن خلقت وحيداً

«من»: في موضع نصب ، على المطف على الثزن والياء من «ذرني» ، أو : مفعول معه .
«وحيداً»: حال من الهاء الضمرة مع «خلقت» ؛ أي : خلقتة .

١٢ — وجعلت له مالا ممدوداً

«له»: في موضع للمفعول الثاني لـ «جعلت» ، لأنها بمعنى: صيرت ، يتعدى إلى مفعولين .

١٣ — وبين شهوداً

«بين»: واحدة: ابن ، ولما حذف ألف الوصل في الجمع تحركت الياء ، لأن الجمع يرد الشيء إلى أصله ، وأصله «بني» على «فل» ، فلما جمع رد إلى أصله ، فقالوا: بين ، فلما تحركت الياء ، التي هي لام العمل ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً ، ليدل على الألف الداهية ، كما قالوا: مصطفين ، لكن «ابن» أجرى في علمه في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة: عصى ، ورحى ، وأن لا تدخله ألف وصل ، ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول اللول ، لأن الجمع فرع بعد الواحد ، وقد قالوا في اللبس إليه: بنوى ، فرد إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف متقلبة عن ياء ، هي لام الفعل .

وقد أجاز سيوريه اللبس إليه على لفظه ، فأجاز: ابني .

٢٧ — وما أدراك ما سقر

قد تقدم القول فيه لأنه ، مثل: «وما أدراك ما الحاقة» ٦٩: ٣
«سقر» ، لم تنصرف ، لأنها معرفة مؤنث .

٢٨ — لا تبق ولا تذر

حذفت الواو من «تذر» ، لأنه حمل على نظيره في الاستعمال ، والعي ، وهو «يدع» ، لأنها جمعا

لم يستعمل منهما ماض ، فحذف على « يدع » ، فحذفت واؤه كما حذفت في « يدع » ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، لأن فتحة « اللام » عارضة ، إنما انفتحت من أجل حرف الحلق ، والكسر أصلها ، فبني الكلام على أصله ، وقدر ذلك فيه ، فحذفت واؤه « يدع » لذلك ، وحمل عليه « يذر » ، لأنه بمنزلة ومثابه له في امتناع استعمال الماض منهما .

٢٩ — لواحة للبشر

« لواحة » : رفع ، على إظهار : هي لواحة .

٣٠ — عليها تسعة عشر

« تسعة عشر » : في موضع الرفع بالابتداء ، و « عليها » : الخبر ، وهما اسمان ، حذف بينهما « واو » العطف وتضمناه ، فبينا لضمينهما معنى الحرف ، وبينا على التثنية لحقته .

وقيل : بيا على التثنية الذي كان للواو المحذوفة .

وأجاز الفراء إسكان العين في الكلام من « تسعة عشر » إلى « تسعة عشر » .

٣١ — وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا

ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا

الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد

الله بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء ...

« أصحاب » : جمع : صاحب ، على حذف الزائد من « صاحب » كأنه جمع له « صاحب » ، مثل : كتف وأكتاف .

« ماذا أراد الله بهذا مثلاً » : إن جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، كانت في موضع نصب بـ « أراد » ،

فإن جمعت « ذا » بمعنى « الذي » ، كانت « ما » اسماً تاماً ، رضا بالابتداء ، و « ذا » : الخبر ، و « أراد » : صلة

« ذا » ، و « الهاء » : محذوفة منه ؛ أي : ما الذي أراد الله بهذا ؟ على تقدير : أي شيء الذي أراد الله بهذا مثلاً ؟

و « مثلاً » : نصب على البيان .

« كذلك يضل الله من يشاء » : السكف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف .

٣٥ — إنها لإحدى الكبر

لا يجوز حذف الألف واللام من « الكبر » وما هو مثله ، إلا « آخر » ، فإنه قد حذفت الألف واللام منه

وتضن مناهما ، تصرف بضمينه مناهما ، فذلك لم ينصرف في النكرة ، فهو معدول عن الألف واللام .

٣٦ — نذيراً للبشر

« نذيراً » : نصب على الحال من الضمر في « قم » ، من قوله « قم فأُنذر » الآية : ٢ ؛ هذا قول السكاني .

وقيل : هي حال من الضمر في « إنها » الآية : ٣٥

وقيل : من « إحدى » الآية : ٣٥

وقيل : من « هي » الآية : ٣٦

وقيل : هي نصب ، على إظهار فعل ؛ أي : صيرها نذيراً ؛ أي : ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

وقيل : هي في موضع المصدر ؛ أي : إنذاراً للبشر ، كما قال : « فكيف كان عذاب ونذر » ٥٤ : ١٦ ؛ ٢١ ؛ أي : إنذارى لهم .

وقيل : هي نصب على إظهار : « أعني » .

٥٤ ، ٤٦ — وكنا نخوض مع الخافضين * وكنا نكذب بيوم الدين

« كنا » : إنما ضمت « السكاف » في هذا ، وفي أول ما كان مثله ، نحو : قلنا ، وقنا ، وأصله كاه الفتح ، لتدل الضمة على أنه تفل من فعل إلى فعل .

وقيل : إنما ضمت لتدل على أنه من ذوات الواو .

وقيل : لتدل على أن الساقط « واو » .

وكلا القولين يسقط لسكرم الأول من « خفت » ، وهو من ذوات الواو في الدين ، كـكان ، وقام ، وقال ؛ والساقط منه « واو » كالساقط من : قت ، وقت ، وكنت ، فسكبرهم لأول « خفت » يدل على أنهم إنما كسروا ليدل ذلك على أنه من الياء ، وعلى أن الساقط « ياء » ، فلاجتماع هذه الدلائل وقع الضم والسكر في أول ذلك .

٥٦ — وما يذكرن إلا أن يضاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة

مفعول « يذكرن » : محذوف ؛ أي : يذكرن شيئاً ، و « أن » : في موضع نصب ، على الاستثناء ، أو : في موضع خفض على إظهار الخافض ، ومفعول « يضاء » : محذوف ؛ أي : إلا أن يضاء الله .

سورة القيامة

١ — لا أقسم بيوم القيامة

« لا » : زائدة ، لأنها في حكم للتوسطة ، لأن القرآن ، كأنه نزل مرة واحدة إلى صماء الدنيا ، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في نيف وعشرين سنة ، على ما شاء الله ، مما يريد أن ينزل شيئاً بعد شيء ؛ ولو ابتدأ متكاملاً لم يحز له أن يأتي به « لا » زائدة في أول كلامه .

وقيل : « لا » : غير زائدة ، وإنما هي رد لكلام متقدم في سورة أخرى ، و « لا » انثائية : غير زائدة ؛ أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم بيوم القيامة وأنه لم يقسم بالنفس الواوئة .

ومن قرأ « لا أقسم » ، بغير ألف ، جعل ذلك « لا أقسم » دخلت على « أقسم » .

ونه بُدئ ، لحذف النون ، وإنما حقه : لأقسم ؛ وإنما جاز ذلك بالحذف في هذه الآية جعل « أقسم » حالاً ؛ وإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم ، لأن « النون » إنما تلزم في أكثر الأحوال لتفرق بين الحال والاستقبال .
ونقد قيل : إنه للاستقبال ، ولكن حذف « النون » ، كما أجازوا حذف « اللام » من القسم وإثبات « النون » .
وقد أجاز سيبويه حذف « النون » التي تصحب « اللام » في القسم .

٢ — بلى قادرين على أن نسوي بنانه

« قادرين » : نصب على الحال ، من فاعل في فعل ماضٍ : تقديره : بلى نجعلها قادرين ؛ وهو قول سيبويه .

وقيل : انتصب « قادرين » ، لأنه وضع في موضع « تقدر » ؛ التقدير : بلى تقدر ، فلما وضع الاسم موضع الفعل نصب .

وهو قول جيد من الصواب يلزم منه نصب « قائم » ، من قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع « يقوم » .
« بنانه » : جمع : « بنانة » .

٦ — يسأل أئمان يوم القيامة

« أئمان » : ظرف زمان ، بمعنى : متى ، وهو مبني ، وكان حقه الإمكان ، لكن اجتمع ساكنان : الألف والنون ،

فتحت النون لالتقاء الساكنين ، وإنما وجب لـ « أيا » البناء ، لأنها بمعنى « متى » ، فبها معنى الاستفهام ، فبليت «
إذ الحروف أصلها البناء .

٩ - جمع الشمس والقمر

إنما أتى « جمع » بلفظ التذكير ، و « الشمس » مؤنثة ، لأنه حُمِلَ على المثنى ؛ كُأَنَّهُ قَالَ : وجمع النوراني
والضياءان ؛ وهو قول الكسائي .

وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ، ذكر النمل لتذكير « بين » .

وقيل : لما كان المثنى : وجمعا ، إذ لا يتم الكلام إلا بالقمر ، والقمر مذكر ، غلب للذكر على الأصل في تأخير
النمل بهما .

وقال المبرد : لما كان تأنيث « الشمس » غير حقيقي جاز فيه التذكير ، إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرفعا
بين شيء وشيء آخر .

١٠ - يقول الإنسان يومئذ أين اللبر

« اللبر » : مصدر ، فهو في معنى ، أين الفرار ؟

١٤ - بل الإنسان على نفسه بصيرة

« الإنسان » : ابتداء ، و « بصيرة » : ابتداء ثان ، و « على نفسه » : خبر « بصيرة » ، والجملة : خبر عن
« الإنسان » ؛ وتحقيق تقديره : بل على الإنسان رقباء من نفسه على نفسه يشهدون عليه

ويجوز أن تكون « بصيرة » خبر عن « الإنسان » ، و « الهاء » في « بصيرة » : لمبالغة .

وقيل : لما كان معناه : حجة على نفسه ، دخلت « الهاء » لتأنيث الحجة .

٢٢ ، ٢٣ - وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة

« وجوه » : ابتداء ، و « ناضرة » : نمت لها ، و « إلى ربها ناظرة » : خبر الابتداء .

ويجوز أن تكون « ناضرة » : خبرا ، و « إلى ربها ناظرة » : خبرا ثانيا .

ويجوز أن تكون « ناظرة » : فتاة « ناضرة » ، أول « وجوه » ، و « ناضرة » : خبرا عن « الوجوه » ،

ودخول « إلى » مع النظر يدل على أنه نظر العين وليس من الانتظار ، ولو كان من الانتظار لم يدخل معه « إلى » ،

الآ ترى أنك لا تقول : انتظرت إلى زيد ، وتقول : نظرت إلى زيد ، ف « إلى » تصحب نظر العين ولا تصحب نظر الانتظار .

ومن قال إن « ناظرة » بمعنى : منتظرة ، فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب ، ووضع الكلام في غير موضعه .
وقد أُلِدَ بعض المنزلة في هذا للوضع وبلغ به التسف والخروج عن الجماعة إلى أن قال : « إلى » ليست بحرف جر ، إنما هي اسم ، واحدة : آلاء ، و « ربهما » : مفعول بإضافته إليها لا بحرف الجر ؛ والتقدير ، عنده : نعمة . ربهما منتظرة .

وهذا حال في المعنى ، لأنه تعالى قال : وجوه يومئذ ناظرة ؛ أي : ناعمة ، فقد أخبر أنها ناعمة : وقد حل النعم بها وظهرت دلالة عليها ، فكيف تنتظر ما أخبرنا الله أنه حال فيها ، إنما تنتظر الشيء الذي هو غير موجود ، فاما أمر موجود حال فكيف تنتظره ؟ هل يجوز أن تقول : أنا أنتظر زيدا ، وهو معك لم يبارك .

وذهب بعض المنزلة إلى أن « ناظرة » من « نظر العين » ، ولكن قال : معناه : إلى ثواب ربه ناظرة .
وهذا أيضاً خروج عن الظاهر ، ولو جاز هذا لجاز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد .
وهذا نقض لكلام العرب ، وفيه إفساد للمعنى ونقضها ؛ على أنا نقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب للنتظر النظر إليه ، لا إله إلا هو .

٣١ — فلا صدق ولا صلي

« لا » ، الثانية : نفي ، وليست بباطلة ، فمعناه : فلم يصدق ولم يصل .

٣٣ — ثم ذهب إلى أهله يمتطي

« يمتطي » : في موضع الحال من الضمير في « ذهب » ؛ وأصله : يمتطط ، من اللطيط ، ولكن أبدلوا من الطاء ثمانية داء ، وقلبوا « ألفا » تحركها وانتقل ما قبلها .
والتمطط : التمدد .

٣٦ — يحسب الإنسان أن يترك سدى

« سدى » : نصب على الحال من الضمير في « يترك » ، و « أن » : سد مسد للفعول لـ « يحسب » .

٣٩ — لجعل منه الزوجين الذكر والأنثى

« الذكر والأنثى » : بدل من « الزوجين » ، و « جعل » : بمعنى : خلق ، فذلك تمدت إلى مفعول واحد .

٤٠ — أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

« أن يحيي » : لا يجوز الإدغام في الياءين ، عند التحويلين ، كما لا يجوز إذا لم ينصب الفعل ، لأنك لو أدغمت لالتقى ساكنان ، إذ الثاني ساكن ، والأول لا يدغم في الثاني حتى يسكن ، وكذلك كل حرف أدغمته في حرف بعده لابد من إسكان الأول ، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع ، فأما في حال النصب فقد أجازوه الفراء ، لأجل تحريك الياء الثانية ، وهو لا يجوز عند البصريين ، لأن الحركة عارضة ليست بأصل .

سورة الإنسان « الدهر »

١ — هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً

« هل » : بمعنى : قد ، والأحسن أن تكون « هل » على بابها للاهتمام ، الذي معناه : التقرر ، وإنما هو تقرر لمن أنكر البعث ، فلا بد أن يقول : نعم قد مضى دهر طويل على الإنسان ، فيقال له : فمن أحدثه بعد أن لم يكن ، وكونه بعد عدمه ، كيف يحتج عليه بشئ وإحيائه بعد موته ، وهو معنى قوله : « ولقد علمت اللعناء الأولى فلولاً تذكرون » ٥٦ : ٦٣ ؟ أى : فهلا تذكرون فعلوا أن من أنشأ شيئاً مبدئاً لم يكن على غير مثال قادر على إعادته بعد موته .

٢ ، ٣ — إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميماً بصيراً ٥ إنا هدينا

السير إيا شاكراً وإما كفوراً

« شاكراً ، كفوراً » : حالان من « الهاء » في « فجعلناه » و « جعل » بمعنى « صير » ، فذلك تمدت إلى مفعولين : « الهاء » ، و « سميماً » ، و « بصيراً » فت ل « مبيع » .

« إما » : للتخيير ، ومعنى التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة وقوماً للشقاوة ، فاللهي : إما أن نجعله شقياً أو سعيداً . وهذا من آيين ما يدل على أن الله قدر الأشياء كلها وخلق قوماً للسعادة وبمهلها يسمون ، وقوماً للشقاوة وبمهلها يسمون ، فالتخيير هو إعلام من الله لنا أنه يختار ما يشاء ويضلل ما يشاء ، يحصل من يشاء شاكراً ويحصل من يشاء كفوراً ، وليس التخيير للإنسان أن يختار ما لم يقدره الله عليه ، ويشاء منه ما قد علم الله منه ما يختار ، إذا اختار قبل أن يختار .

وقيل : هي حال مقدرة ؟ والتقدير : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة ، وإما أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة .

وذلك كله ، على ما سبق في علم الله فيهم .

وأجاز الكونيون أن تكون « ما » : زائدة ، و « إن » : للشرط .

ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأن التي للشرط لا تدخل على الأسماء ، إذ لا يجازى بالأسماء إلا أن يضرر بعد « إن » فعلا ، نحو قوله : « وإن أحد من المشركين » ٦: ٩ ، فأضر « استجارك » بعد أن ورد عليه الثاني ، فحسن حذفه ، ولا يمكن إضمار فعل بعد « إن » هاهنا ، لأنه يلزم رفع « شاكر » و « كفور » بذلك الفعل .

وأضاً فإنه لا دليل على العمل للضرر في الكلام .

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه إما شاكراً وإما كفوراً فجعلناه ميمماً بصيراً ، فيكونان حالين من « الإنسان » على هذه .

٤ — إنا أخذنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً

« سلاسل ، قوارير » الآيات ١٥ ، ١٦ ، أصله كله يصرف ، لأنه جمع ، والجمع قليل ، ولأنه لا يجمع ، مخالف سائر الجموع ، ولأنه لا نظير له في الواحد ، ولأنه غاية الجموع ، إذ لا يجمع ، فنقل فلم يصرف .

فأما من صرفه من القراء ، فإنها لثة لبعض العرب .

حكى السكاكي أنهم يعرفون كل ما لا يصرف ، إلا : أفضل منك .

وقال الأخفش : سمنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا يصرف .

وقيل : إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالآلف ، فصرفه على الإتيان لحظ المصحف ، وإنما كتب في المصحف بالآلف ، لأنها رؤوس الآي ، فأشبهت القوافي والفواصل ، التي يزداد فيها الآلف للوقف .

وقيل : إنما صرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع ، وجمعه بعض العرب ، فصار كالواحد فأنصرف كما يصرف الواحد ، ألا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لعصمة : إنكم لأنتم صواحب يوسف ، فجمع « صواحب » بالآلف والتاء ، كما يجمع الواحد ، فصار كالواحد في الحكم ، إذ قد جمع كما يجمع الواحد ، فأنصرف كما يصرف الواحد .

وحكى الأخفش : مولات فلان ، فجمع « موالى » ، فصار كالواحد .

٦٥ — إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا

يشرب بها عباد الله يغفرونها تفجيها

انتصب « عينا » ، على البدل من « كافوراً » .

وقيل : على البذل من « كأس » ، على الموضع .

وقيل : على الحال من الضمر ، في « مزاجها » .

وقيل : بإشمار فعل ؛ أي : يشربون عينا ، أي : ماء عين ، ثم حذف المضاف .

وقال المبرد : انتصب على إشمار : « أعنى » .

١١ — فوqام الله شر ذلك اليوم ولقام نظرة وسرورا

« اليوم » : نت لـ « ذلك » ، أو : بدل منه .

١٢ ، ١٣ — وجزام بما صبروا جنة وحررا متكتين فيها على الأرائك

لا يرون فيها شمساً ولا زهبراً

« جنة وحررا » : نصب بـ « جزام » ، مفعول ثان ؛ والتقدير : دخول جنة وليس حرير ، ثم حذف المضاف فيها .

« متكتين » : حال من الماء والماء في « جزام » ، والعامل فيه « جزى » ، ولا يعمل فيه « صبروا » ، لأن الصبر في الدنيا كان ، والانسكاء والجزاء في الآخرة .

وكذلك موضع « لا يرون » ، نصب أيضاً على الحال ، مثل : « متكتين » أو على الحال من الضمر في « متكتين » ، ولا يحسن أن يكون « متكتين » صلة لـ « جنة » ، لأنه يارم إظهار الضمير الذي في « متكتين » ، لأنه جرى صلة لغير من هو له .

١٤ — ودانية عليهم ظلها وذلت ققوطها تذليلا

« دانية » : نصب على العطف على « جنة » ، وهو نت قام مقام منوت ؛ تقديره : وجنة دانية .

وقيل : دانية : حال ، عطف على « متكتين » ، أو : في موضع « لا يرون » ، و « الظلال » : رفع بـ « دانية » ، لأنه فاعل بالذنو .

وقد قرئ « ودانيا » ، بالتذكير ، وذكر للتفرفة .

وقيل : لتذكير الجمع .

ويجوز رفع « دانية » على خبر « الظلال » مبتدأ ، والجملة في موضع الحال من الماء والماء ، أو من المضمر في « متكتئين » ، إذا جلت « لا يرون » حالا منه .

ويجوز « ودان » ، بالرفع والتذكير ، على الابتداء والخبر ، ويذكر على ما تقدم .

١٧ ، ١٨ — ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا •

عيناً فيها تسمى سلسيلا

انتصب « عينا » على البدل من « كأس » ، أو على إضمار « يسقون » ؛ أي : يسقون ماء عين ؟ ثم حذف للضاف ، أو على إضمار : « أهي » .

« تسمى سلسيلا » ، في « تسمى » : مفعول لم يسم فاعله ، مضمر ، يعود على « العين » ، و « سلسيلا » : مفعول ثان ، وهو اسم أعجمي نكرة ، فذلك انصرف .

٢٠ — وإذا رأيت ثم رأيت نيبا وملكا كبيرا

« رأيت » ، الأول : غير معدي إلى مفعول ، عند أكثر النحويين ، و « ثم » : ظرف مكان .

وقال القراء والأخفش : « ثم » : مفعول به لـ « رأيت » ؛ قال القراء : تقديره : رأيت ما ثم ، فـ « ما » : المفعول ، فمحذفت « ما » ، وقام « ثم » مقام « ما » .

ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول وقيام صلتة مقامه .

٢١ — عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقام

رهبهم شراباً طهورا

« عاليهم » ، من نصبه ، فعل الظرف بمعنى : فوقهم .

وقيل : هو نصب على الحال من المضمر في « ثقام » الآية : ١١ ، أو من المضمر في : « جزام » الآية : ١٢ ، الماء والماء .

« ثياب » : رفع بـ « عاليهم » ، إذا جلت حاله ، وإن جملته ظرفاً رفعت « ثياباً » بالابتداء ، و « عاليهم » : الخبر ، وفي « عاليهم » : ضمير مرفوع .

وإن شئت : رفعت بالاستقرار ، ولا ضمير في « عاليهم » ، لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله .

وإذا رفعت « ثياباً » بالابتداء ، ف « عالمهم » : بمنزلة فعل مؤخر عن فاعله ، فيه ضمير .

ومن أسكن الياء في « عالمهم » رفعه بالابتداء ، و « ثياب » : الخبر ، و « على » : بمعنى الجماعة ، كما قال : « سامراً تهجرون » ٢٣ : ٦٧ ، فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة ، وكذلك قال « فقطع دابر الأوثم » ٦ : ٤٥ ، فاكثف بالواحد عن الجمع .

ويحوز أن يكون « ثياب » رفعا بـ « عالمهم » ، لأن « عاليا » اسم فاعل ، فهو مبتدأ ، و « ثياب » : فاعل يسد مسد خبر « عالمهم » ، فيكون « على » ، على هذا القول ، مفردا لا يراد به الجمع ، كما تقول : قائم الزيدون ، فوحيد ، لأنه جرى مجرى حكم الفعل للتقدم فوحده ، إذ قد رفع ما بعده ، وهو مذهب الأخفش و « عالمهم » : نسكرة ، لأنه يراد به الانفصال ، إذ هو بمعنى الاستقبال ، فذلك جاز نصبه على الحال ، ومن أجل أنه نسكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

« خضر واستبرق » : من خفض جملة نعتا لـ « سندس » ، و « سندس » : اسم للجمع .

وقيل : هو جمع ، واحد : سندسة ، وهو مارق من الديباج .

ومن رفعه جملة نعتا لـ « ثياب » .

ومن رفع « واستبرق » عطفه على « ثياب » ، ومن خفض عطفه على « سندس » ، و « استبرق » : ما غلظ من الديباج ، ومن رفعه جملة نعتا لـ « ثياب » .

و « استبرق » : اسم أعجمي نسكرة ، فذلك انصرف ، والله ألف قطع في الأسماء الأعجمية .

وقد قرأ ابن عيص بن سير صرف ، وهو وهم ، أن جملة اسما ، لأنه نسكرة منصرفة .

وقيل : بل جملة فعلا ما ضيا من « برق » ، فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى .

وقيل : إنه في الأصل فعل ماضٍ ، على « استعمل » ، من : برق ، فهو عربى من « البريق » ، فلما أسمى به قطعت الله ، لأنه ليس من أصل الأسماء أن تدخلها ألف الوصل ، إنما دخلت في أسماء متعلقة بمنفردة عن أصلها معدودة لا يقاس عليها .

٢٣ — إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا

« نحن » : في موضع نصب ، على الصلة لاسم « إنا » ، لأن الضمر بوصف بالضمير ، إذ هو بمعنى التأكيد لا بمعنى

التحلية، فلا يوصف بالمظهر، لأنه بمعنى التحلية، وللضمر مستغنى عن التحلية، لأنه لم يضر إلا بعد أن عرف بحلية، وهو محتاج إلى التأكيدياً كد التجبر عنه .

ويجوز أن يكون « نحن » فاصلة : لا موضع لها من الإعراب ، و « نزلنا » : الخبر .

ويجوز أن يكون « نحن » رفعا بالابتداء ، و « نزلنا » : الخبر ، والجملة : خبر « إن » .

٢٤ — فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً

« أو » : للإباحة ؛ أى : لا تطع هذا الضرب .

وقال النراء : « أو » ، فى هذا : بمنزلة « لا » ؛ أى : لا تطع من آثم ولا من كفر ، وهو معنى الإباحة التى ذكرنا .

وقيل : « أو » ، بمعنى : « الواو » ، وفيه بُعد .

٢٧ — ... ويندرون وراءهم يوماً ثقيلاً

« وراء » بمعنى : قدام وأمام ، وجاز ذلك فى « وراء » لأنها بمعنى التوارى فيما توارى عنك ، لها هو أمامك وقدامك . وخلفك ، يسمى : وراءاً ، لتواريه عنك . و « يوماً » : مفعول به « يندرون » .

٣٠ — وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان علياً حكيماً

« أن » : فى موضع نصب على الاستثناء ، أو : فى موضع خفض على قول الخليل ، بإضمار الخافض ، وعلى قول غيره : فى موضع نصب ، إذا قدرت حذف الخافض ؛ تقديره : إلا بأن يشاء الله .

٣١ — يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً

« والظالمين » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : ويعذب الظالمين أعد لهم عذاباً ، لأن إعداد العذاب يؤول إلى المذاب ، فذلك حسن إضمار « ويعذب » ، إذ قد دل عليه سياق الكلام .

ولا يجوز إضمار « أعد » ، لأنه لا يمدى إلا بحرف ، فإعنا يضر فى هذا وما عابه فعل يمدى بشرف . كما يدل عليه سياق الكلام وغوى الخطاب .

وفى حرف عبد الله : « والظالمين أعد لهم » .

وقال الكوفيون : إننا انتصب « والظالمين » ، لأن الواو التي منه طرف للفعل ، وهو « أعد » ، وهذا كلام لا يتحصل معناه .

ويجوز رفع « الظالمين » ، على الابتداء ، وما بعده خبره .

ولقد سمع الأصمعي من يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن ، لأنه مخالف للمصنف وجماعة القراء .

وقد جعله القراء في الرفع بمنزلة قوله « والشعراء يتبعهم الغاؤون » ٢٦ : ٢٢٤ ، وليس مثله ، لأن « والظالمين » قبله فعل حمل في مفعول ، فقطعت الجملة عن الجملة ، فوجب أن يكون الخبر في الجملة الأولى في قوله « يدخل من يشاء » وقوله « الشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك ، فالرفع هو الوجه في « الشعراء » ، ويجوز النصب في غير القرآن ، والنصب هو الوجه في « الظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن .

سورة الرسائل

١ — والرسائل عرفاً

« عرفاً » : نصب على الحال ، من « للرسائل » ، وهي الرياح ترسل متتابعة .

ومن جعل « للرسائل » : لللائكة ، نصب « عرفاً » ؛ على تقدير : حرف الجر ؛ أى : يرسلهم الله بالعرف ؛ أى : بالمعروف .

٢ ، ٣ — فالاصفات عصفاً * والناشرات نشرأ

« عصفاً » و « نشرأ » : مصدران مؤكدان .

• فالملقيات ذكرأ

« ذكرأ » : مفعول به .

٦ — عذراً أو نذراً

نصباً على المصدر ، فن ضم « انذار » جملة جمع : عذير ، ونذير ؛ بمعنى : إعتذار وإنذار ، ومن أسكن الدال ساء أن يكون عذراً من الضم ؛ بمعنى : إعتذار وإنذار ، كما قال : « فكيف كان نكير » ٢٢ : ٤٤ ؛ أى : إنكارى ؛ أى : عاقبة ذلك .

ويجوز أن يكون غير مخفف ، وسكونه أصل ، على أن يكون مصدراً بمنزلة « نكر » .

٧ — إنما تواعدون لواقع

« ما » : اسم « إن » ، و « لواقع » : الخبر ، و « الهاء » : محذوفة من « تواعدون » ، وهى صلة « ما » ؟ تقديره : تواعدون به . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم ، وقرب منه حذفها من المبتدأ ، ولا يجوز حذفها من الخبر إلا فى شعر ، و « إن » : جواب القسم التضم .

٨ — فإذا النجوم طمست

« النجوم » ، عند البصريين : رفع بإشمار فعل ، لأن « إذا » فيها معنى المجازاة ، فهى بالفعل أولى ، ومثله : « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا الشمس انقضت » ٨٢ : ١ ، و « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، وهو كثير فى القرآن .

وقال الكوفيون : ما بعد « إذا » رفع بالإبتداء ، وما بعده الخبر ، وجواب « إذا » فى قوله « فإذا النجوم » : محذوف ؟ تقديره : وقع .

وقيل : جوابها : « ويل يومئذ للمكذبين » الآية : ١٥

١٣ — ليوم الفصل

« اللام » : متعلقة بفعل مضمر ؟ تقديره : أجلت ليوم الفصل .

وقيل : هو بدل من « أى » الآية : ١٢ ، بإعادة الحافض .

وقيل : « اللام » ، بمعنى : « إلى » .

١٤ — وما أدراك ما يوم الفصل

قد تقدم ذكره فى « الحاقة » السورة : ٩٦ ، وغيرها .

١٥ — ويل يومئذ للمكذبين

« ويل » ، حيث وقع فى هذه السورة وما شابهها : ابتداء ، و « يومئذ » : ظرف عمل فيه معنى « ويل » ، و « للمكذبين » : الخبر .

٢٥ — ألم يجعل الأرض كفاتاً

« كفاتا » : مفعول ثانٍ لـ « يجعل » ، لأنه بمعنى « يصير » .

٢٦ — أحياء وأمواتاً

حالان ؛ أى : جسمهم الأرض في هاتين ، والكفت : الجمع .

وقيل : هو نصب بـ « كفات » ؛ أى : يكفت الأحياء والأموات ؛ أى : يضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها .

٣٥ — هذا يوم لا ينطقون

ابتداء وخبر ، والإشارة إلى اليوم .

وقراء الأعمش وغيره « يوماً » بالفتح ، فيجوز أن يكون مبنيًا عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع في النسخ .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والإشارة إلى غير اليوم .

ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب .

وإنما يبنى عند البصريين ، إذا أضيف إلى مبنى ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم ، وهو خبر الابتداء على كل حال .

٤٤ — إنا كذلك نجزي المحسنين

« الكاف » : في موضع نصب على التثنية لصدر محذوف ؛ أى : جزاء كذلك نجزي .

٤٦ — كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون

« قليلاً » : نعت لصدر محذوف ، أو : نظرف محذوف ؛ تنديده : وتمتعوا تمتعاً قليلاً ، وهو منصوب بـ « تمتعوا » ، في الوجهين ، إلا أنه يكون مرة مفعولاً فيه ، ومرة مفعولاً مطلقاً .

سورة النبأ

١ — هم يتساءلون

أصله : « عن ما » ، حذفت الألف لمخول حرف الجر على « ما » ، وهى استفهام ، للفرق بين الاستفهام والخبر ،
واللتحة تدل على الألف .

ووقف عليه ابن كثير بالهاء ، لبيان الحركة ، كـ لا يحذف الألف ويحذف ما يدل عليها .
ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان .

وكذلك ما شابه من « ما » التى للاستفهام ، إذا دخل عليها حرف جر ، هذا حكما ، ولا يجوز إثبات الألف
إلا فى شعر ، كـ لا يجوز حذف الألف إذا كانت « ما » خبراً ، نحو : « وما الله بغافل عما تعملون » ٧٤ : ٢

٢ — عن النبأ العظيم

« النبأ » : بدل من « ما » ، بإعادة الخافض .

وقيل : التقدير : يتساءلون عن الشيء ، ثم حذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فـ « عن » ، الأولى : متعلقة
بـ « يتساءلون » الظاهر ، والثانية : بالضمير .

٣ — ألم نجعل الأرض مهاداً

« مهاداً » : مفعول ثان لـ « جعل » ، ومثله « سباتاً » الآية : ٩ ، لأن « جعل » بمعنى « صير » ، ومثله « لباساً »
الآية : ١٠ و « معاشاً » الآية : ١١

٤ — وخلقناكم أزواجاً

« أزواجاً » : نصب على الحال ؛ أى : ابتدعناكم مختلفين : ذكوراً وإناثاً ، قصاراً وطوالاً . و « خلق » ،
بمعنى : ابتدع ، فذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

٥ — وجعلنا سراجاً وهاجاً

« سراجاً » : مفعول بـ « جعلنا » ، وهى بمعنى : خلقنا ، يتعدى إلى مفعول واحد ، وليست بمعنى « سيرنا » ،
مثل ما تقدم .

١٦ — وجنات ألفاناً

« ألفاناً » : هو جمع « لف » ، يقال : نبات لف وليف ، إذا كان مجتمعاً .
وقيل : هو جمع الجمع ، كأن الواحد على لقاء ولف ، كعراء وحمر ، ثم يجمع : « لف » على « ألف » ، كما تقول : عقل وأفقال .

١٨ — يوم ينفخ في الصور فتأفون أفواجاً

« يوم » : بدل من « يوم » الأول ، الآية : ١٧

« أفواجاً » : حال من الضمر في « تأفون » .

٢٣ — لاثنين فيها أحقاباً

« أحقاب » : ظرف زمان ، ومن قرأه « لثنين » شبه بما هو خليفة في الإنسان ، نحو : حذر ، وفرق ؛ وهو بعيد ، لأن « اللبث » ليس بما يكون خليفة في الإنسان ، وباب « فعل » إنما هو لما يكون خليفة في الشيء ، وليس « اللبث » بخليفة ، و « أحقاباً » : ظرف في الوجهين .

٢٤ — لا يدوقون فيها برداً ولا شرباً

« لا يدوقون » : في موضع الحال من الضمر في « لاثنين » .

وقيل : هو نعت لـ « أحقاب » ، واحتمل الضمير ، لأنه فعل لم يجب إظهاره ، وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له ، وإنما جاز أن يكون نعت لـ « أحقاب » لأجل الضمير العائد على « الأحقاب » في « فيها » ، ولو كان في موضع « يدوقون » : اسم فاعل ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، إذا جعلته وصفاً لـ « أحقاب » .

٢٥ — إلا حمياً وضافاً

« إلا حمياً » : بدل من « برداً » ، إذا جعلت « البرد » من البرودة ، فإن جعلته « النوم » ، كان « إلا حمياً » استثناء ليس من الأول .

٢٦ — جزاء وفاً

« جزاء » : نصب على المصدر .

٢٨ — وكذبوا بآياتنا كذاباً

« كذاباً » : من عدده جملة مصدر : كذب ، زيدت فيه الألف كما زيدت في « إكرام » ، وقولهم « تكذيباً » جعلوا (٤٣ م — الموسوعة القرآنية ج ٣)

اتناء عوضاً من تشديد الدين ، واثاء بدل من الألف ، غيروا أوله كما غيروا آخره ، وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي ، زيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا : تكلمنا ، فأتى للمصدر على عدد حروف الماضي بتغير زيادة ألف ، وذلك لكثرة حروفه ، وضمت اللام ولم تكسر ، لأنه ليس في الكلام اسم على «يفعل» ، ولم ينتحوا لتلا يشبه الماضي .

وقراء الكسائي «كذاباً» بالتحفيف ، جعله مصدر : كاذب كذاباً .

وقيل : هو مصدر «كنب» ، كتولك : كتب كتاباً .

٣٩ — وكل شيء أحصيناه كتاباً

«كتاب» : مصدر ، لأن «أحصيناه» بمعنى : كتبناه ، و «كل» : نصب بإشمار فعل ؛ أي : وأحصينا كل شيء أحصيناه ويجوز الرفع بالابتداء .

٣٦ — جزاء من ربك عطاء حساباً

«جزاء» و «عطاء» : مصدران ، و «حساباً» : نعت لـ «عطاء» ، بمعنى : كافياً .

٣٧ — رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً

من رفع «رب» ، فعل إضمار «هو» .

ومن خفضه جعله بدلاً من «ربك» ، و «الرحمن» : نعت لـ «ربك» .

ومن رفعه ورفع «الرحمن» جعله مبتدأ ، و «الرحمن» : خبره ، أو : نعتاً له ، «ولا يملكون» : الخبر ، و «رب السماوات» : بدلاً من «ربك» .

ومن خفض «الرحمن» ورفع «رباً» : جعله نعتاً لـ «ربك» .

ومن خفض «رباً» ورفع «الرحمن» رفعه على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو الرحمن ؛ وإن شئت على الابتداء ، و «يملكون» : الخبر .

٣٨ — يوم يقوم الروح وللناسك صفاء لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً

«صفاء لا يتكلمون» : حالان .

«إلا من أذن له الرحمن» : من ، في موضع رفع ، بالبدل من للضمير في «يتكلمون» ، أو : في موضع نصب على الاستثناء .

— ٦٧٥ —

— ٧٩ —

سورة النازعات

١ — والنازعات غرقا

« غرقا » : مصدر ، ومثله : « نططا » الآية : ٤ ، و « سبحا » الآية : ٢ ، ٣ ، و « سبحاً » الآية : ٤

• — فاللدبرات أمراً

« أمراً » : مفعول به بـ « للدبرات » .

وقيل : هو مصدر .

وقيل : هو نصب ، بإسقاط حرف الجر ؛ أى : بأمر ، وإنما بَصُدْ نصبه بـ « للدبرات » ، لأن التديبر ليس إلى الملازمة ، إنما هو إلى الله جل ذكره ، فهى رسالة بما يديره الله ويريد ، وليس التديبر لها ، إلا أن الجملة على معنى : تدبر بأمر الله لها ، وجواب القسم محذوف ؛ تقديره : وهذه الذكورات لتبتثن ، ودل على ذلك إنكارهم للبحث فى قوله « يقولون إنما لردودون فى الحافرة » الآية : ١٠

وقيل : الجواب فى ذلك لغيره .

وقيل : جوابه : « يوم ترجف » ؛ على تقدير : حذف اللام ؛ أى : ليوم ترجف .

١٦ ، ١٧ — إذ ناداه ربه بالواد القدس طوى • اذهب إلى فرعون إنه طغى

« طوى » : فى موضع خفض ، على البدل من « الوادى » .

ومن كسر الطاء ، وهى قراءة الحسن ، فهو فى موضع نصب على المصدر ؛ تقديره : بالوادى القدس ، مرتين .

ومن ترك صرفه جملة ممدولا « كمر » ، وهو معرفة .

ومن صرفه جملة كحطم ، غير ممدول .

وقيل : إنما ترك صرفه لأنه اسم لبقمة ، وهو معرفة .

٢٥ — فأخذه الله نكال الآخرة والأولى

« نكال الآخرة » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٣٠ — والأرض بيد ذلك دحاها

نصب « الأرض » يضمار فعل يسره « دحاها »، والرفع جائز على الابتداء ، والنصب عند البصريين الاختيار .

وقال الثراء : الرفع والنصب سواء فيه ، ومثله « والجلال أرساها » ٧٩ : ٣٢

٣٣ — متاعاً لكم ولأنعامكم

« متاعاً لكم » : نصب على المصدر .

٣٧ — فأما من طغى

« من » : ابتداء ، والخبر : « فإن الجمجم » الآية : ٣٩٩ ، « وماجده » ومثله : « وأمان من خاف » الآية : ٤٠ . لكن في الخبر حذف ماله به يتم الخبر ، وتقديره : فإن الجمجم هي للأوى له ، أو : فإن الجنة هي للأوى له .

وقيل : تقديره : هي مأواه ، والألف واللام : عوض من المحنوف .

٤٢ — يسألونك عن الساعة أيان مرساها

« مرساها » : ابتداء ، و « أيان » : الخبر ، وهو ظرف مبنى بمعنى : متى .

٤٣ — فيم أنت من ذكراها

حذفت ألف « ما » كما حذفت من « عم » ٧٨ : ١ ، وشبهه ، فهو مثله في العلة والحكم ، وقد تقدم ذكره .

— ٨٠ —

سورة عبس

٢ — أن جاءه الأحمى

« أن » : معلول من أجله .

وقيل : هي في موضع خفض ، على إضمار اللام .

وقيل : هي بمعنى « إذا » .

٤ — أو يذكر قتله الذي كرى

« قتله » : من نصبه جله جواب « لعل » بالفاء ، لأنه غير موجب ، فأعقبه التثنية والاستفهام ، وهو غير معروف عند البصريين ، ومن رفع عطفه على « يذكر » .

٨ ، ٩ — وأما من جاءك يسعى • وهو يخشى

« من » : ابتداء ، و « يسعى » : حال ، وكذلك « هو يخشى » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال أيضاً .

٩٠ — فأنت عنه ظلمي

ابتداء وخبر ، في موضع خبر « من » الآية : ٨ ؛ ومثله : « أما من استغنى » فأنت له تصدى « الايتان : ٦٠ ، ٥

١٧ — قتل الإنسان ما أكره

« ما أكره » : ما ، استهزاء ، ابتداء ، و « أكره » : الخبر ، على معنى : أى شيء حمله على الكفر مع ما يرى من الآلات والدالات على التوحيد ؟

ويجوز أن يكون « ما » ابتداء ، مسجاً ؛ أى : هو بمن يتعجب منه فيقال : ما أكره ؛ و « أكره » : الخبر أيضاً .

٢٠ — ثم السيل يسره

« الماء » و « السيل » : معمولان لـ « يسر » ، على حذف اللام من « السيل » ؛ أى : ثم السيل يسره .

٢٥ — أنا صيننا للام صباً

من فتح « أن » جعلها في موضع خفص ، على تقدير « اللام » ؛ أى : لأنا .

وقيل : في موضع نصب ، لعدم اللام .

وقيل : في موضع خفص ، على البدل من « طماره » الآية : ٢٤ ، لأن هذه الأشياء مشتتة على الطعام منها ، فيسكون معنى « إلى طماره » : إلى حدوث طماره كذب يتأتى ، فالاشتغال في هذا إنما هو من الثاني على الأول ، لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يسكون منها الطعام ، لا في الطعام بعبته .

٣٢ — متاعاً لكم ولأنسابكم

« متاعاً » : نصب على المصدر .

- ٦٧٨ -

- ٨١ -

سورة التکویر

١ - إذا الشمس كورت

قد تقدم السلام في رفع ما بعد « إذا » في « وللاسلات » السورة : ٧٧ ، وغيرها .

٢١ - مطاع ثم أمين

« ثم » : ظرف مكان .

٣٤ - وما هو على التيب بضنين

دخول « على » بدل على أن « ضنيناً » بالاضاد ، بمعنى : يحيل ؛ يقال : بخت عليه ، ولو كان بالظاء بمعنى : متهم ، لكان بالباء ، كما يقال : هو متهم بكذا ، ولا يقال : على كذا ، لكن لا يبرز أن يكون في موضع الباء فتحسن القراءة بالظاء .

٣٦ - فأين تذهبون

حقه أن يكون : فألى أين تذهبون ؟ لأن « ذهب » لا يتدى ؛ وتقدره : فألى أين تذهبون ؟ لكن حذف « إلى » ، كما قالوا : ذهب الشام ؛ أى : إلى الشام .

وحكى القراء : أن الحرف يحذف مع : « انطلق » و « خرج » ، تقول : انطلقت الشام ؛ أى : إلى الشام ؛ وخرجت السوق ، أى : إلى السوق .

ولم يجد سيويه من هذا غير : ذهب الشام ، أى : إلى الشام ؛ ودخلت البيت ، أى : إلى البيت .

٣٩ - وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين

« أن » : في موضع خفض ، بإظهار « الباء » ، أو : في موضع نصب ، بحذف الحائض .

- ٨٢ -

سورة الانفطار

٦ - يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم

« ما » : استفهام ابتداء ، و « غرك » : الحبر .

١٧ — وما أدراك ما يوم الدين

قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفي « الواقعة » السورة : ٥٦ ، وغيرهما .

١٩ — يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله

« يوم » : من فتحه جملة في موضع رفع على البدل من « يوم — الآية : ١٨ » الذي قبله ، أو في موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من « يوم الدين » الأول ، الآية : ١٥

وهو مبنى عند الكوفيين لإضافة الفعل ، ومعرب عند البصريين نصب على البدل من « يوم الدين » الأول ؛ ويجوز نصبه على الظرف للجزاء ، وهو الدين ، وإنما لم يكن مبنيًا عندهم ، لأنه أضيف إلى معرب ، وإنما بينى إذا أضيف إلى مبنى .

ومن رفعه جملة بدلاً من « يوم الدين — الآية : ١٨ » قبله .

ويجوز أن يرفع على إضمار : « هو » .

— ٨٣ —

سورة المطففين « التطفيف »

١ — ويل للمطففين

ابتداء وخبر ، واختار في « ويل » وشبهه ، إذا لم يكن مضافاً أو معرباً ، النصب ، نحو قوله : « ويلكم

لا تعتروا » ٢٠ : ٦١

و « ويل » : أصله مصدر ، من فعل لم يستعمل .

وقال اللبرد : في « ويل للمطففين » ، وفي « ويل يومئذ للمكذبين » الآية : ١٠ ، وشبهه : لا يجوز فيه إلا الرفع ، لأنه ليس بدعاء عليهم ، إنما هو إخبار أن ذلك ثبت لهم ، ولو كان للصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه ، إذا أضيف أو عرف بالآلئ واللام : الرفع ، ويجوز النصب ؛ نحو : الحمد لله ، والشكر لزيد ، الرفع الاختيار ؛ فإن نكر فالاختيار فيه النصب ، ويجوز الرفع ، نحو : حمد الله ، وشكر آلله ، الاختيار النصب ؛ بصد الأول .

٢ — الذين إذا اختلفوا على الناس يستوفون

« على الناس » : على ، في موضع « من » .

٣ - وإذا كالوم أو وزنوم يحسرون

يجوز أن يكون «م» ضميراً مرفوعاً مؤكداً للواو في «كالوا»، و«وزنوا»، فيكتب بالالف .
ويجوز أن يكون ضميراً مفعول في موضع نصب بـ «كالوا»، و«وزنوا»، فيكتب بغير الف بعد الواو،
وهو في للصحف بغير ألف بعد الواو .

و «كال» و «وزن» : يتبدلان إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر والآخر بغير حرف جر .

٤ ، ٥ ، ٦ - ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يوم يقوم الناس
لرب العالمين

«يوم» : نصب على الظرف ، والدامل فيه فعل دل عليه «مبعوثون» ؛ أي : يبعثون يوم يقوم الناس .
ويجوز أن يكون بدلا من ل «يوم» ، على الوضع .

وهو : بفتح الكو فبفتح الهمزة ، ووضعته نصب على ما ذكرناه ؛ ومعرّب منصوب عند البصريين .

٧ - كلا إن كتاب الفجار لني سجين

«سجين» : هو فعل من «السجل» ، والنون بدل من اللام .
وقيل : فاعل من «السجن» .

٨ - وما أدراك ما سجين

قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في «الحاقة» السورة : ٦٩ ، وغيرها .

٩ - كتاب مرقوم

«كتاب» : رفع على أنه خبر «إن» ، والظرف ملغى ، أو يكون : خبراً بعد خبر ، أو : على إسماعيل «هو» .

١٣ - إذ تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

«أساطير» : رفع على إسماعيل : «هذه» .

١٧ - ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون

«هذا الذي» : ابتداء وخبر ، في موضع للمفعول الذي لم يسم فاعله ، عند سيويه .

وقال البرد : المصدر ضمير ، يقوم مقام الفاعل ، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

١٨ — كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين

« عليين » : جمع لا واحد له ، كـ « عشرين » ، بقرى مجراه .

وقد قيل : إن « عليين » : صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والثون .

٢٧ ، ٢٨ — ومزاجه من تسنيم * عينا يشرب بها لقربون

انتصب « عين » مند الأخفى بـ « يسقون » .

وعند اللورد ، بإضمار : « أعنى » .

وعند الفراء : « بتسليم » : على أن « تسليما » ، اسم ماء الجارى من علو ، كأنه يجري من علو الجنة ، معرفة ؟

تقديره : ومزاجه من الماء العالى جارياً من علو .

« يشرب بها » : نبت لـ « عين » ، و « بها » ، بمعنى : منها .

— ٨٤ —

سورة الانشقاق

١ ، ٢ — إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت

يرتفع ما بعد « إذا » على إضمار فعل ، عند البصريين .

وعند السكونيين : ابتداء وخبر ، والعامل في « إذا » : اذكر .

وقيل : العامل : انشقت .

وقيل : العامل : « فلاله » الآية : ٦ ، وجواب « إذا » : أذنت ؟ على تقدير زيادة الواو .

وقيل : الجواب مخوف ، ومثله « إذا » الثانية ، الآية : ٣ .

وقيل : جوابها : « ألفت » ، على حذف الواو .

وقيل : الجواب مضمر .

وقيل : الجواب : « أذنت » الثانية ، الآية : ٥ ، على حذف الواو .

وإنما تحتاج « إذا » إلى جواب ، إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم ينتج إلى جواب ولم تمكن للشرط .

٦ — يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمِلْهُ

« فَمِلْهُ » : رفع ، على إنشراح : فَأَنْتَ مَلَايْهِ .

٧ — فَأَمَّا مَنْ أَوَّكَىٰ كِتَابَهُ يَمِينَهُ

« مَنْ » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

٩ — وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُورًا

« مُسْرُورًا » : حال من الضمير في « يَنْقَلِبُ » .

١٠ — وَأَمَّا مَنْ أَوَّكَىٰ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

« مَنْ » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

١٤ — إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ

« أَنْ » : سدت مسد للفعولين لـ « ظَنَّ » .

٢٠ — فَلَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

« مَا » : استنهم ابتداء ، و « لَهُمْ » : الخبر ، « وَلَا يُؤْمِنُونَ » : حال من المهاء والميم ، والماء فيه معنى الاستنهم التي تملقت به اللام في « لَهُمْ » .

٢٥ — إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

« الَّذِينَ » : نصب على الاستثناء من المهاء والميم في « نَبِّئْهُمْ » الآية : ٢٤

وقيل : « م » : استثناء ليس من الأول .

سورة البروج

١ — وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ

جوابه : « قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ » الآية : ٤ : أَيْ : قَتَلَ .

وقيل : جوابه « إِنْ بَطِشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٍ » الآية : ١٣

وقيل : الجواب محذوف .

٢ — واليوم للوعود

«الوعود» : نبت لـ «اليوم» ، وثم ضمير محذوف به تم الصلاة ؟ تقديره : الوعود به ، ولولا ذلك ما صحت الصفة ، إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفة .

٥ — النار ذات الوقود

«النار» : بديل من «الأخدود» الآية : ع ، وهو بديل الاشتغال .

وقال السكونيون : هو خفض على الجوار .

وقال بعض أصحاب البصريين : هو بديل ؛ ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود ناراها ، ثم صارت الألف واللام بدلا من الضمير .

ولقد ربه بعض البصريين : قتل أصحاب الأخدود والنار التي فيها .

١٥ — ذو العرش المجيد

«المجيد» : من خفضه جمعه نبتاً لـ «العرش» .

وقيل : لا يجوز أن يكون نبتاً لـ «العرش» ، لأنه من صفات الله جل ذكره ، وإنما هو نبت لـ «رب» في قوله : «إن بطش ربك لشديد» الآية : ١٢

ومن رفعه جمعه نبتاً لـ «ذو» ، أو : خبراً بعد خبر .

١٦ — فعال لما يريد

«فعال» : رفع على إضمار «هو» ، أو : على أنه خبر بعد خبر ، أو : على البطل بما قبله من «ذو العرش» .

١٨ — فرعون وثمود

بدل من «الجنود» الآية : ١٧ ، في موضع خفض ، أو في موضع نصب على : «أعني» ، ولا ينصرفان للتعريف والمجعة في «فرعون» ، والتأنيث في «ثمود» والتعريف ، إذ هو اسم للقبيلة .

٢٢ — في لوح محفوظ

«محفوظ» : من رفعه جمعه نبتاً لـ «قرآن» الآية : ٢١ ؛ ومن خفضه جمعه نبتاً لـ «لوح» .

سورة الطارق

٤ — إن كل نفس لما عليها حافظ

من قرأ بشغيف « لما » جبل « ما » زائدة ، و « إن » مخلفة من التثنية ، ارتفع ما بعدها لنقصها ، وهى جواب القسم ، كأنه قال : إن كل نفس لعلها حافظ ، وتصحيحه : إنه لعل كل نفس حافظ ، ذ « حافظ » : مبتدأ ، و « عليها » : الخبر ، والخبر : خبر « كل » ، ودخلت اللام للفرق بين « إن » المخلفة من التثنية وبين « إن » بمعنى « ما » التانيية .

ومن شدد « لما » جبل « لا » بمعنى : إلا ، و « أن » بمعنى : ما ؛ تقديره : ما كل نفس إلا عليها حافظ .
وحكى سيوريه : فقدتك بالله لما فعلت ؟ أى : إلا فعلت .

٨ ، ٩ — إنه على رجه لقادر * يوم تبلى السرائر

« يوم » : ظرف ، والمعامل فيه « لقادر » ، ولا يعمل فيه « رجه » ، لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول .
بخبر « إن » ، وهذا على قول من قال « رجه » بمعنى : يشه وإحيائه بموته .

ومن قال « رجه » بمعنى : رده لما فى الإحليل ، أو على حبس الماء فلا يخرج من الإحليل ، نصب « يوماً » .
يفعل مضمر : أى : اذكر يوم تبلى ؟ ولا يعمل فيه « لقادر » ، لأنه لم يرد أنه يقدر على رد الماء فى الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ، إنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه فى الدنيا لو شاء ذلك .

سورة الأعلى

٥ — فجبه غشاء أحوى

« الماء » و « غشاء » : مفعولان بـ « جبل » ، لأنه بمعنى : « سير » ، و « أحوى » : نت لـ « غشاء » ، وأحوى ، بمعنى : أسود .

وتبلى : أحوى : حال من « المرعى » ، و « أحوى » : بمعنى : أخضر ؛ أى : أخرج المرعى فى حال خضرة
فجبه غشاء . والفتاء : المشيم ، كفتاء السيل .

٧٤٦ — مستقرتك فلا تلى * إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى

« لا » : بمعنى : « ليس » ، وهو خبر ، و « ليس » : بمعنى النفي ، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن اللسان .
لأنه ليس باختياره .

« ما » : في موضع نصب على الاستثناء ؛ أى : لست تلى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته ويسخه بخير بدل .
وقيل : تلى ، بمعنى : ترك ، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله ، وليس يشاء الله أن تلى منه شيئاً ، فهو بمنزلة
توله في « هود » في الموضعين « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك » الآية : ١٠٧ ،
قيل مناه : إلا ما يشاء ربك وليس يشاء جل ذكره ترك شيء من الخلود ، لتقدم مشيئته لهم بالخلود .
وقيل : « إلا ما شاء الله » : استثناء من « بقوله غشاء أحوى » الآية : ٥

سورة الفاشية

٢ — وجوه يومئذ خاشعة

« خاشعة » : خبر « وجوه » ، وذلك في الآخرة .

٣ — عاملة ناصبة

« عاملة » : رفع على إضمار « هي » ، وذلك في الدنيا ، فقف ، على هذا التأويل ، على « خاشعة » .
ويجوز أن تكون « عاملة » : خبراً بمدخبر عن « وجوه » ، فيكون العمل في النار ، لما لم يعمل في الدنيا ،
أصلها الله في النار ، وهو قول الحسن وقتادة ، ولا تقف ، على هذا ، على « خاشعة » .

٨ ، ٩ — وجوه يومئذ ناعمة * لسميها راضية

« وجوه .. ناعمة » : ابتداء وخبر ، و « راضية » : خبر ثان ، أو على إضمار « هي » .

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ — فذكر إنما أنت مذكر * لست عليهم بمسيطر * إلا من تولى وكفر

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء المتقطع .

وقيل : هو استثناء من الخبر على إضمار بدء « فذكر » ؛ أي : فذكر عبادي إلا من تولى ، أو على إضمار بدء « مذكر » ؛ أي : إنا أنتم مذكر الناس ، إلا من تولى .

وقيل : في موضع خفض ، على البدل من الماء والميم في « عليهم » .

٢٥ — إن إلينا إياهم

« إياهم » : قرأه أبو حمزة بتشديد الياء ، وفيه بُدء ، لأنه مصدر : آب يؤوب إياباً ، وأصل « الياء » أولاً : واو ، لكن اختلفت « ياء » لانكسار ما قبلها ، وكان يأنم من شدد أن يقول : أوإيهم ، لأنه من الواو ، ويقول : إيوإيهم ، فيبدل من أول المشددة ياء ، كما قالوا : ديوان ، والأصل : دوان .

سورة القجر

٦ ، ٧ — ألم تركب من ربك حماد ؟ إرم ذات المهاد

« إرم » : في موضع نصب ، خفض على التثنية لـ « عاد » ، أو : على البدل ، ومعنى « إرم » : اللدعة .

ومن جعل « إرم » مدينة ، قدر في الكلام حذفاً ؟ تقديره : بمدينة عاد إرم .

وقيل : تقديره : حماد صاحبة إرم .

« وإرم » : مؤنثة معرفة ، على هذا القول ، فذلك لم ينصرف ، وانصرف « عاد » ، لأنه مذكر خفيف .

٩ — وثمود الذين جابوا الصخر بالواد

« وثمود » : لم ينصرف ، لأنه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضه خفض على المطف على « عاد » ، و « الذين » :

في موضع التثنية لـ « ثمود » ، أو : في موضع نصب على : « أغنى » ، أو : في موضع رفع على « هم » .

١٨ — ولا تحاضون على طعام السكين

مفعول « تحضون » محذوف ؟ تقديره : ولا تحضون الناس — أو : أنفسكم — على طعام .

ومن قرأها « تحاضون » لم يقدر حذف مفعول ، إنا هو تتحاضون فيما بينكم على الخير ، لا يتعدى .

٢٢ — وجاء ربك وللك صفا

« صفا صفا » : حال .

٢٣ — وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى

« بجهنم » : فى موضع رفع ، مفعول لما لم يسم فاعله .

وقيل : المصدر مضمّر ، وهو للمفعول لما لم يسم فاعله .

ويجوز أن يكون للمفعول « يومئذ » ، بدلا من الأول .

وقيل : العامل فيه « يتذكر » .

« وأنى له الذكرى » : الذكرى ، رفع بالابتداء ، و « أنى له » : الخبر .

— ٩٠ —

سورة البلد

١ — لا أقسم بهذا البلد

« لا » : زائدة .

وقيل : هى بمعنى « إلا » .

وقيل : لا ، غير زائدة ، وهى رد لكلام قبله ، و « البلد » : نعت لـ « هذا » ، أو : بدل ، أو : عطف بيان .

٥ — أيعسب أن لن يقدر عليه أحد

« أن » : سد مسد مفعولى « حسب » ، ومثله « أن لم يره » الآية : ٧ ، وأصل « يره » : يراه ، ثم خلفت الهزة وحذفت الألف للجزم .

١٢ ، ١٣ — وما أدراك ما العقبة * فك رقبة

« فك رقبة » : بدل من « العقبة » ، أو : على إظهار : هى فك ، ابتداء وخبر .

١٦ ، ١٥ — يتيمًا ذا مقربة * أو مسكينًا ذا مقربة

« يتيمًا » : نصب بـ « إطعام » ، و « أو مسكينًا » : عطف عليه .

— ٦٨٨ —

— ٩١ —

سورة الشمس

١٠، ٩ — قد أفلح من زكاه * وقد خاب من دساها

في « زكاهها » : ضمير « من » ، وبه تم الصلة ؛ أي : من زكى نفسه بالعمل الصالح .
« وقد خاب من دساها » ؛ أي : أخفى نفسه بالعمل السيئ* .

وقيل : إن في « زكاهها » و « دساها » : ضمير يعود على الله عز وجل ؛ أي : قد أفلح من زكاه الله ، وقد خاب من خذله الله .

وهذا يمد ، إذ لا ضمير يعود على « من » من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جل ذكره .
ولكن إن جملت « من » اسماً للنفس ، وأثبت على اللغى . فقلت : زكاهها ودساها ، جاز ؛ لأن الهاء والألف يعود على « من » حيثئذ ، فيصالح الكلام ، كأنه في التقدير : قد أفلحت النفس التي زكاهها الله ، وقد خابت النفس التي خذله الله وأخفاها .

ومعنى « دساها » : أخفاها بالعمل السيئ* ، أو تكون « من » بمعنى الفسقة ، أو الطائفة ، أو الجماعة ، فتعود « الهاء » في « دساها » و « زكاهها » على « من » ، ويحسن الكلام بأن يكون الضمير في « زكاهها » و « دساها » لله جل ذكره .

و « دساها » ، أصله : دساها ، من : دسست الشيء : أخفيته ، لكن أبدلوا من السين الأخرية ياء ، وقلبوا ألفا ، لتحرکها واعتناح ما قبلها .

١٣ — فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها

« ناقة الله » : نسب على الإغراء ؛ أي : احذروا ناقة الله ، و « سقياها » ، في موضع نصب ، عطف على « ناقة » .

١٤ — فكذبوه فمقروها فلمنم عليهم ربهم بذنبهم فسواها

« سواها » : الهاء ، تعود على « الهمدة » ، ودل على ذلك قوله « فلمنم » ؛ أي : سوى بينهم في العقوبة .

١٥ — ولا يخاف عقباها

من قرأه بالفاء ، فاللعل لله جل ذكره ، ومن قرأه بالواو ، فاللعل للناقر ؛ أي : انبث أشقاها ولا يخاف عقباها .

ويجوز أن يكون من قرأه بالواو ، جعل الفعل لله .

— ٦٨٩ —

— ٩٢ —

سورة الليل

٣ ، ٤ — وما خلق الذكر والأنثى * إن سميع لشفق

« ما » والنعل : مصدر ؛ أى : وخلق الذكر .

وقيل : ما ، بمعنى « من » ، أقم الله جل ذكره بنفسه . و « إن سميع » : هو جواب القسم .

وليل : ما ، بمعنى « الذى » .

وأجاز الفراء حذف « الذكر والأنثى » : على البدل من « ما » ، جعلها بمعنى « الذى » .

٥ و ٦ و ٧ — فأما من أعطى واتقى * وصديق بالحقى * فسنيسره لليسرى

« من » : رفع بالابتداء ، و « فسنيسره » : الخبر ، وهو شرط وجوابه ، ومثله : « وأما من بخل » الآية : ٨

١١ — وما يفتى عنه ماله إذا ردى

« ما » : فى موضع نصب على « يفتى » ، وهى استلزام عمل فيه ما بعده .

ويجوز أن تكون « ما » نافية، حرفاً ، وبحذف مفعول « يفتى » ؛ أى : وليس يفتى عنه ماله شيئاً إذا ردى .

١٢ — إن علينا للهدى

« الهدى » : اسم « إن » ، « وعلينا » : الخبر ، ومثله : « وإن لنا للآخرة » الآية : ١٣ ، ولام التأكيد

تدخل على الابتداء وعلى اسم « إن » إذا تأخر ، وعلى خبر « إن » إلا أن يكون ماضياً ، أو يكون ظرفاً بلى « إن » ،

وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر ، وإن لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده .

٢٠ — إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى

« ابتغاء » : نصب على الاستثناء للتقطع .

وأجاز الفراء ، الرفع فى « ابتغاء » على البدل من موضع « نعمة » الآية : ١٩ ، وهو بعيد .

— ٦٩٠ —

— ٩٣ —

سورة الضحى

٣ — ما ودعك ربك وما قلى

« ما » : جواب القسم .

« ودعك » لا يستعمل إلا بالشديد ، لا يقال : ودع .

قال سيوريه : استغنوا عنه بـ « ترك » .

« ما لى » : للمفعل محذوف ؛ أى : وما قلاك ؛ أى : وما أبخضك .

• — ولسوف يطيك ربك فترضى

للمفعول الثانى محذوف ، كما تقول : أعطيت ، وتسكت ، والتقدير : يطيك ما تريد فترضى .

٦ — ألم يجدك يتيما فآوى

السكاف ، و « يتيما » : مفعولان لـ « يجد » ، ومثله : « ووجدك ضالا » الآية : ٧ ، و « وجدك عالة » الآية : ٨

٩ — فأما اليتيم فلا تقهر

« اليتيم » : نصب بـ « تقهر » ، وحقه التأخير بعد الفاء ؛ وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ، ومثله : « وأما

السائل فلا تنهر » الآية : ١٠ ، ولو كان مع « تقهر » و « تنهر » : هاء ، لكان الاختيار فى « اليتيم » و « السائل » :

الرفع ، ويجوز النصب ؛ ولا يجوز مع حذف « الهاء » إلا النصب .

و « اليتيم » و « السائل » : اسمان يدلان على الجلس .

١١ — وأما بنعمة ربك فحدث

« بنعمة » : الباء ، متعاقبة بـ « حدث » ؛ وتقديرها أن تكون بعد الفاء ؛ والتقدير : مهما يكن من شيء فحدث .

— ٩٤ —

سورة الشرح

١ — ألم نشرح لك صدرك

« ألم » : الألف ، تطلب الكلام من النفى فترده إيجابا .

سورة التين

٢ — وطور سينين

هذه لمة في « سينا » ، وقد تقدم ذكره في سورة « للتؤمنين » الآية : ٢٠ .

٣ — وهذا البلد الأمين

« هذا » : الاسم من « هذا » : ذا ، عند البصريين ؛ و « الدال » وحدها ، عند الكوفيين ، وهو اسم مبهم مبني ، وإنعابني لأنه مسمى بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه فلا يستقر على شيء بعينه ، فخالفت الأسماء في مشابهة الحروف ، لأن الحروف مخالفة للأسماء ، فبنى كما بنيت الحروف .

وقال الفراء : إنما لم يرب لأن آخره ألف ، والألف لا تتحرك .

وهذا قول ضعيف ياتم منه بناء « موسى » : و « عصى » : وهبهما .

٧ — لما يكذبك بعد بالدين

« ما » : استلھام ، رفع بالابتداء ، و « يكذبك » : الخبر .

٨ — أليس الله بأحكم الحاكمين

« أحكم » : انصرف ، وهو على وزن الفعل ، لأنه أضيف فخرج عن شبه الأنعال ، لأنها لا تضاف ، فانصرف إلى الخفض .

سورة العلق

١ — اقرأ باسم ربك الذي خلق

دخلت الباء في « باسم » لتدل على اللازمة والتكرير ، ومثله : أخذت ، بالخطام ؛ فإن قلت : اقرأ اسم ربك ، وأخذت الخطام ، لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره .

وأجاز النحويون : اقر بهذا ، بحذف الهمزة ، على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر ، كما قال تعالى :

« استبدلون الذى هو أدنى » ٢ : ٦١ ، فالألف فى « أدنى » ، على قول جماعة ، بدل من همزة ، وهو من الداءة ، فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء .

وهو مبنى عند البصريين ، ومعرب عند الكوفيين .

٣ — اقرأ وربك الأكرم

« وربك الأكرم » : ابتداء وخبر فى موضع الحال ، من المضمر فى « اقرأ » .

٧ — أن رآه استغنى

« أن » : مفعول من أجله ، و « الهاء » ، و « استغنى » مفعولان : « لـ » رأى ، و « رأى » : بمعنى : علمه يصدى إلى مفعولين .

ولقد قرأ قبل عن ابن كثير : « أن راه » بغير ألف بعد الهمزة ، كأنه حذف لام الفعل ، كما حذفت فى « حاشى لله » .

وحكى حذفها عن العرب .

وقيل : إن الهمزة سهلت على البدل ، فاجتمع ألفان ، حذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما تقصت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها .

وقيل : إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها ، لأن الهاء حرف خفى لا يعتد به ، وحرى الوقف على لفظ الوصل ، لحذفت فى الوقف كما حذفت فى الوصل ، لئلا يختلف .

وقيل : إنما حذفت الألف لأن مضارع « رأى » قد استعمل بحذف عينه ، بعد إلقاء حركته على ما قبله ، استعمالاً صار فيه كالأصل لا يجوز غيره ، فقالوا : ترى ، جبرى للماضى على ذلك ، فلم يمكن حذف العين ، إذ ليس قبلها ساكن تاتى عليه الحركة ، لحذفت اللام .

٩ — أرايت الذى ينهى

« أرايت » : الياء ، ساكنة لا يجوز غيره ، لاتصال الضمير للرئوس بها ، ومن لم يهز « أرايت » جعل الهمزة بين الهمزة والألف .

وقيل : أبطل منها ألفا .

والأول هو الأصل .

١٥ — كلا لئن لم ينته لنسفاً بالتامية

« لنسفاً » : هذه النون هي نون التأكيد الخفيفة ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها ، إذا انفتح ما قبلها ، بالألف ، وتحذف في الوقف إذا انضم ما قبلها ، أو تكسر وبرد ما حذف من أجلها .

— ٩٧ —

سورة القدر

١ — إنا أنزلناه في ليلة القدر

« أنزلناه » : الهاء ، تعود على القرآن ، وإن لم يمر له ذكر ، إذ قد فهم للمعنى .

٢ — وما أدراك ما ليلة القدر

« ما » الأولى : استفهام ، ابتداء ، و « أدراك » : فعل ، وفيه ضمير الفاعل يعود على « ما » ، والكاف : مفعول أول لـ « أدراك » ، و « ما » الثانية : استفهام ، ابتداء ثان ، و « ليلة » : خبر عن الثاني ، والجملة : في موضع المفعول الثاني لـ « أدراك » ، و « أدراك » ومفعولها : خبر الأولى ، ومثله : « وما أدراك ما الفارعة » ١٠١ : ٣ ، وقد تقدم الكلام على هذا في « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفي غيرها .

٥ — سلام هي حتى مطلع الفجر

« سلام هي » : ابتداء وخبر .

« حتى مطلع الفجر » : الأصل في قياس « مطلع » فتح اللام ، لأن اسم المكان والمصدر من فعل يفعل : للمفعل ، وقد هذت فأتى فيها الكسر ، ثمة ، نحو : السجد .

وقرأ الكسائي « مطلع » ، بكسر اللام ، جملة بما خرج عن قياسه .

— ٩٨ —

سورة البينة

١ ، ٢ — لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى

تأتيهم البينة • رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة

« لم يكن » : كسرت النون لسكونها وسكون اللام بعدها ، وأصلها السكون للجزم ، وحذفت الواو قبلها لسكونها وسكون

التون ، ولم ترد الواو عند حركة النون ، لأن الحركة عارضة لا يستدعيها ، ومثله : « قم الليل » ٧٣ : ٢ ، وهو كثير في القرآن في كل فعل مجزوم ، أو مبني وعينه واو أو ياء ، أو ألف مبدلة من أحدها ، ولا يحسن حذف النون في هذا « من يكن » على لغة من قال : لم يك زيد قائماً ، لأنها قد تحركت ، وإنما يجوز حذفها إذا كانت ساكنة للوصل ، نقشبه مجروف للذواللين ، فحذفه للشابهة ولسترة الاستعمال ، وإذا تحركت زالت الشابهة فلمنع الحذف في الشعر ، فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لالتقاء الساكنين .

« وللمشركين » : عطف على « أهل » ، ولا يحسن عطف « للمشركين » على « الذين » ، لأنه ينقلب المعنى ، ويصير للمشركون من أهل الكتاب ، وليسوا منهم .

« منسكين » : معناه : مفارقين بعضهم بعضاً ؛ أى : متفرقين ، ودل على ذلك قوله بعد ذلك : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية : ٤ ، فهو مأخوذ من قولهم : قد انفك الله من الله ، إذا فارقه ، فلا يحتاج إلى خبر ، إذ كان بمعنى : زائلين ، ولو كان بمعنى الاستمرار لاحتاج إلى خبر ، لأنه من أخوات « كان » .

٢ — رسول من الله يتلو صحفا مطهرة

« رسول » : بدل من « البينة » الآية : ١ ، أو رفع على إضمار : هي رسول ، و « يتلوا » : في موضع رفع ، على التثنية لـ « رسول » ، وفي حرف أبي : « رسولا » ، بالنصب على الحال .

٣ — فيها كتب قيمة

ابتداء وخبر ، في موضع التثنية لـ « صحف » الآية : ٢

• — وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

« مخلصين » ، و « حنفاء » : حالان من الضمير في « يعبدوا » .

« دين القيمة » : دين ، خبر « ذلك » ، و « القيمة » : صفة لأمت مقام موصوف ، تقديره : دين الله القيمة ؛ أى : للستقيمة .

وقيل : تقديره : دين الجماعة القيمة .

٦ — إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية

« للمشركين » : في موضع خفض ، عطف على « أهل » ، كما في الآية الأولى في علته .

٨ — جزاؤم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

« جزاؤم عند ربهم » : ابتداء ، و « جنات » : خبره ؛ أى : دخول جنات ، و « تجري » : تحت ل « جنات » ، و « خالدين » : حال من الماء واللب في « جزاؤم » .

وجاز ذلك ، لأن المصدر ليس بمعنى « أن يفعل » فيحتاج إلى ما يفرق بينه وبين ما تعلق به ، إنا نحتاج أن يفرق بينه وبين ما تعلق به إذا كان بمعنى « أن فعل » ، وليس هدامه : و « أبدا » : ظرف زمان .

سورة الزلزلة

١ — إذا زلزلت الأرض زلزالها

« إذا » : ظرف زمان مستقبل ، والعامل فيه « زلزلت » ، وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ، وما بعدها في تقدير مجزوم لها ، فكما جاز عملها فيما بعدها جاز عمل ما بعدها فيها ، كما يعمل في « ما » و « من » اللذين للشرط ما بعدها ، ويسملانها فيما بعدها ، تقول ، من يكرم أكرمه ، وما تفعل أفضل ، ف « ما » و « من » : في موضع نصب بالفعل المجزوم الذي بعدها ، وهما جزما ما بعدها ، فثرت « إذا » ، إذ كانت بمعنى الشرط على حكم « ما » و « من » ، وإن كانت في التقدير مضافة إلى الجملة بعدها .

« زلزالها » : مصدر ، كما تقول : ضربتك ضربك ، وحسن إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد .

والزلزال ، بالفتح : اسم ؛ وبالكسر : مصدر .

وقيل : هما جميعا مصدر .

وقد نرا عاصم الجحدري : « زلزالها » ، بالفتح .

٣ — وقال الإنسان ما لها

« ما لها » : ابتداء ، استنهام تام ، و « لها » : الخبر .

٦ — يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم

« أشتاتا » : حال من « الناس » .

٧ ، ٨ — فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

« فمن يعمل » : من ، شرط ، وهو اسم تام مبتدأ ، و « يره » : الخبر ، ومثله الثاني .

سورة المائدات

١ — والمائدات صبيحاً

« صبيحاً » : مصدر ، في موضع الحال .

٢ — فالوريات قدحاً

« قدحاً » : مصدر محض ، لأن ذ « الوريات » بمعنى : ذ « القادحات » .

٣ — فالنيرات صبحاً

« صبحاً » : ظرف زمان ، عمل فيه « فالنيرات » .

٤ — فأذن به نقماً

« نقماً » : مفعول به بـ « أذن » .

٥ — فوسطن به جمّاً

« جمّاً » : حال .

٩ ، ١٠ ، ١١ — أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور * وحصل ما في الصدور *

إن درهم بهم يومئذ خبير

المامل في « إذا » ، عند اللبرد : « بعثر » ولا يعمل فيه « يعلم » ، ولا « خبير » ، لأن الإنسان لا يراهمه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، إنما يعتبر في الدنيا ويعلم ، ولا يعمل ما بعد « إن » فيها قبلها ، لو قلت : يوم الجمعة إن زيداً قائم ، لم يجز إلا على كلامين وإشمار عامل لـ « يوم » ، كأنك قلت : اذكر يوم الجمعة ، ثم قلت : إن زيداً قائم ؛

ولا يعمل فيه « قائم » البتة ، فأما « يومئذ » الثاني فالعامل فيه « خير » ، وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيها قبلها ، لأن التقدير في « اللام » أن تكون في الابتداء ، وإنما دخلت في الخبر لدخول « إن » على الابتداء ، فيعمل الخبر فيها قبله ، وإن كان فيه « لام » على أصل حكم « اللام » في التقدير قبل الابتداء .

سورة القارعة

١ ، ٢ ، ٣ — القارعة * ما القارعة * وما أدراك ما القارعة

قد تقدم الكلام فيها ونفاً كان مثلها ، مثل : « ما أدراك ما هيه » الآية : ١٠ ، وشبهه في « الحاقة » : ٦٩ ، و « الواقعة » : ٥٦ ، وفي « القدر » : ٩٧

٤ ، ٥ — يوم يكون الناس كالفراسخ البثور * وسكون الجبال
كالهين للنفوس

العامل في « يوم » : القارعة ؛ أي : تخرج آذان الخلق يوم يكون .
وقيل : « القارعة » : رفع بإضمار فعل ، وذلك الفعل عامل في « يوم » ؛ تقديره : ستأتى القارعة .
والأول أحسن .

« كالفراسخ » : السكاف ، في موضع خبر « كان » ، ومثله : « كالهين » ، والهين : جمع عينة .

٧ — فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية

« من » : شرط ، اسم تام في موضع رفع بالابتداء ، و « فهو » : الخبر ، ومثله : « من خفت » الآية : ٨

١٠ — وما أدراك ما هيه

« هيه » : الهاء ، دخلت للوقف ، لبيان حركة الياء .

١١ — نار حامية

« نار » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هي نار .

— ٦٩٨ —

— ١٠٢ —

سورة التكاثر

٦ — ترون الجحيم

«ترون»: من قرأ بضم «التاء» جملة فعلا رباعيا متقولا من «رأى»، من رؤية العين، فعلى بنقله إلى الرباعي إلى مفعولين، قام أحدهما مقام الفاعل، وهو الضمير في «ترون»، مفعول لم يسم فاعله، و «الجحيم»: المفعول الثاني . ومن فتح «التاء» جملة فعلا ثلاثيا غير متقول إلى الرباعي، فعاده إلى مفعول واحد، لأنه في الوجهين من رؤية العين .

٧ — ثم ترونها عين اليقين

«عين اليقين»: نصب على المصدر، لأن معناه: لتعاينها عينا يقيناً .

— ١٠٣ —

سورة العصر

١ — والعصر

«والعصر»: هو قسم، والواو بدل من الباء ؟ وتقديره: ورب العصر، وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله . و «العصر»: البحر .

٣ — إلا الدين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

«إلا الدين آمنوا»: في موضع نصب على الاستثناء من «الإنسان»، لأنه بمعنى الجماعة .

— ١٠٤ —

سورة المسزة

١ — ويل لكل همزة لمزة

«ويل»: رفع بالابتداء، وهو الاختيار، ويجوز نصبه على المصدر، أو على الإغراء .

٢ — الذى جمع مالا وعدده

« الذى » : فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو الذى ، أو : فى موضع نصب على : « أعى » ، أو : فى موضع خفض على البدل من « كل » .

« وعدده » : فعل ماض مبني على التثنية ؛ وقرأه الحسن بالتخفيف ، فهو منصوب على المطفأ على « مال » ؛ أى : وجمع عدده ، ولا يحسن أن يكون التخفيف فعلاً ماضياً على إظهار التضعيف ، لأن إظهار التضعيف فى مثل هذا لا يجوز إلا فى شعر .

٣ — يحسب أن ماله أخذه

« أن » : سدت مسد ملغولى « يحسب » .

وكسر السين فى « يحسب » وقتعها : لفتان مشهورتان .

٤ — كلا ليلبذن فى الحطمة

« ليلبذن » : هذا الفعل ونظيره مبني على التثنية لأجل ملاسعة النون له ، وفيه ضمير يعود على « الذى » .
وقرأ الحسن « ليلبذان » على التثنية ، رده على المأل وصاحبه ، وروى عنه « ليلبذن » بضم الدال ، على الجمع ، رده على : الحمزة ، واللمزة ، واللال .

٥ — وما أدراك ما الحطمة

قد تقدم ذكرها (الآية : ٤)

٦ — نار الله للوقنة

« نار الله » : رفع على إضمار : « هى » ، ابتداء وخبر .

٨ — إنها عليهم مؤسدة

« مؤسدة » : من حمزه جملته من : أصدت الباب : ضيقته ، لغة معرونة ، ومن لم يهمز جملته عطفاً من الحمزة .

ويجوز أن يكون جملته من « أوصدت » ، لغة مشهورة فيه ، وهو مثل قولهم : وكدت وأكدت ، والتأكيـد

والتركيد ، ومثله : أرخت الكتاب وورخته ، لثنان ، وقوله : « بالومسيد » ١٨ : ١٨ ، يدل على « أوسدت » بالواو .

٩ — في عهد مددة

« في عهد » : من قرأها بفتحين جعلها اسماً للجميع ، لأن باب : فعول ، أو فعيل ، أو فاعل ، أن يجمع على « فعل » نحو : كتاب وكتب ، ورسول ورسل ورغيف ورغف ، وقد قالوا : أديم وأدم ، وأنيق وأفق ، فهذا بمنزلة : حمود وعمد ، بالفتح .

— ١٠٥ —

سورة الفيل

١ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

« كيف » : ظرف ، والفاعل فيه « فعل » ، ولا يعمل فيه « تر » ، لأنه على معنى الاستفهام ، ولا يعمل فيه . ما قبله .

٣ — وأرسل عليهم طيراً أبابيل

« أبابيل » : واحدتها : إِبُول ، كمجول وعجال وعجاجيل .

وقيل : واحدتها « إيل » ، كسكين وسكاكين .

وقيل : واحدتها « إبال » ، كدينار ودنانير ، وأصل « دينار » : دينار ، بـ كسر النون في الجمع والتصغير .

وقيل : هو جمع لا واحد له .

وقيل : هو اسم للجمع .

٤ — ترميمهم بحجارة من سجيل

« ترميم » : في موضع نصب نعت لـ « طير » الآية ٣ ، وكذلك « أبابيل » نعت لـ « طير » ، فكأنه قال : جماعات متفرقة .

٥ — لعلهم كصف ما كول

« كصف » : الكاف ، في موضع نصب مفعول ثان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « سير » .

- ٧٠١ -

- ١٠٦ -

سورة قريش

١ - لإيلاف قريش

« لإيلاف » : اللام ، متعلقة ، عند الأخفش ، بقوله « جعلهم كمصف » ١٠٥ : ٥ : أي : فعل معهم ذلك لتألف .
قريش ، وفيه بُد ، لإجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر « ألم تر » ١٠٥ : ١
وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر : تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والسيف وتركهم عبادة رب
هذا البيت ، وهو مذهب الفراء .

وقال الخليل : اللام : متعلقة بقوله « فليبدوا » الآية : ٣ ، وكأنه قال : آلف الله قريشاً لإيلافاً فليبدوا رب
هذا البيت .

٢ - لإيلانهم رحلة الشتاء والسيف

« لإيلانهم » : بدل من الأول ، زيادة البيان ، كما تقول : سمعت كلامك كلامك زيدا ، و « إيلاف » : مصدر
فعل رباعي .

ومن قرأه « لإلأنهم » : جعله مصدر « فعل » .

وأجاز الفراء « لإلانهم » ، بالنسب على المصدر .

« رحلة الشتاء » : نصب « لإيلانهم » ، وفيه لفتان : حكى أبو عبيد : آلفته ، وآلفته ، وآلفته ، وعلى ذلك قرئ .
لإيلاف ، ولإلاف ، من : آلف ؛ ومن : آلف .

- ١٠٧ -

سورة الساعون

١ - أرايت الذي يكذب بالدين

« أرايت » : من خفف الهمزة من « رأيت » ، جعلها بين الهمزة والألف .

وقيل : أبدل منها ألفاً ، وجاز ذلك وبسببها ساكن ، لأن الألف يقع بعدها الساكن الشدة ، على مذهب جميع

البحرين ، ويقع بعدها الساكن غير المشدد ، على منهب يونس وأبي عمرو والسكوفين . ومنته سيويه والبرد ؛ ويجوز حذف الهمة ، وبه قرأ السكائي .

ويكون « أرايت » من رؤية التلب ، وللعمل الثاني محنوف ، وفيه بُد في الإعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين .

ويكون من رؤية العين ، فلا يحتاج إلى حذف .

— ١٠٨ —

سورة الكوثر

١ — إنا أمطيناك الكوثر

أصل « إنا » : إنا ، فحذت إحدى التونات لاجتماع الأمثال ، والمحنوفة هي الثانية ، بدلالة جواز حذفها في « إن » ، فنقول : إن زيدا لقائم ، فحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحنوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة ، لأنها كذلك كانت قبل الحذف ، ولا يجوز حذف الثالثة لأنها من الاسم .

— ١٠٩ —

سورة الكافرون

١ ، ٢ — قل يا أيها الكافرون • لا أعبد ما تعبدون

« الكافرون » : نعت لـ « أي » ، لا يجوز حذفه ، لأنه هو البادى في المعنى ، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه ، كما جاز : يا زيد الظريف ، بالنصب .

« ما » : في الأريمة للواضع : في موضع نصب بالفعل الذى قبل كل واحدة ، وهى بمعنى « الذى » ، و« الماء » محنوفة من الفعل الذى بعد كل واحدة ؛ أى : تعبدونه ، وأعبد ، وعبدتموه .

وقيل : « ما » والفعل : مصدر ، فلا يحتاج إلى تقدير حذف .

— ٧٠٣ —

— ١١٠ —

سورة النصر

١ — إذا جاء نصر الله والفتح

العامل في « إذا » : جاء .

٢ — ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

« يدخلون » : حال من « الناس » ، لأن « رأيت » من رؤية العين .

« أفواجا » : نسب على الحال من المضمر في « يدخلون » ، وهو العامل فيه ، وأفواج : جمع فوج ، وقياسه : أفوج ، إلا أن الشمة تستقل في الواو ، فشهدوا « ضلا » بـ « ضل » ، فجمعه جمعه .

— ١١١ —

سورة اللسد

٢ — ما أغنى عنه ماله وما كسب

« ما » : في موضع نصب بـ « أغنى » ، وهي استفهام ، اسم تام .

وقيل : « ما » : نفي ، ومفعول « أغنى » محذوف تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئا .

« وما كسب » : عطف على « ماله » ، وهي بمعنى : « الذي » ، أو : مع الفعل ، مصدر ، ولا بد من تقدير « هاء » محذوفة ، إذا جعلتها بمعنى « الذي » ؛ أي : كسبه .

٤ — وامرأته حمالة الحطب

« امرأته » : عطف على المضمر في « سيصل » ، و « حمالة » : رفع على إضمار « هي » ، ابتداء وخبر .

وقيل : امرأته : رفع بالابتداء ؛ و « حمالة » : خبره .

وقيل : الخبر : « في جدها جبل » ، ابتداء وخبر في موضع الخبر ، ولذلك رفع « الجبل » بالاستقرار ، والجملة :

خبر « امرأته » ، و « حمالة » : نعت لـ « امرأة » .

وإذا جلت «حالة» الخبر، كان قوله «في جيلها» : ابتداءً وخبراً في موضع الحال من المضمَر في «حالة» .

وكذلك إذا جلت «امراته حالة» ابتداءً وخبراً، جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من «الماء» في «أغفى عنه» .

وقيل : إن «في جيلها جبل» : خبر ثان لـ «امراته» .

- ١١٢ -

سورة الإخلاص

١ — قل هو الله أحد

«هو» : إظهار الحديث أو الخبر أو الأمر، و«الله» : ابتداءً، و«أحد» : خبره، والجملة : خبر عن «هو» ؛ تقديره : يا محمد، الحديث الحق الله أحد .

وقرأ أبو عمرو بخلف التثنية من «أحد»، لانتفاء الساكنين .

٢ — الله الصمد

ابتداء وخبره .

وقيل : «الصمد» : نفته، وما بعده : خبره .

وقيل : «الصمد» : رفع على إظهار مبتدأ، والجملة : خبر عن الله جل ذكره .

وقيل : هي جملة خبر بعد خبر عن «هو» .

وقيل : الله، بدل من «أحد» .

وقيل : هو بدل من اسم الله الأول، وإنعاضاً لهذا التكرار للتنظيم والتتبعين، كذلك قال «ما أصحاب المسنة» ٨: ٥٦، و«الحاققة ما الحاققة» ٢: ٦٩، و«القارعة ما القارعة» ١٠١: ٢، فأعيد في جميعه الاسم مظهراً وقد تقدم مظهراً، وذلك للتنظيم والتتبعين ولمحق التبعين الذي فيه، وكذلك قوله «واستغفروا الله إن الله كان» ٧٣: ٢٠، وكان حقّه كله أن يباد مضمراً، لكن أظهر لما ذكرنا .

وإنعاضاً وقت «هو» كناية في أول الكلام، لأنه كلام جرى على جواب سائل، لأن اليهود سألت النبي

صلى الله عليه وسلم أن يصف لهم ربه وينسبه لهم ، فأثر الله : قل يا محمد ، الله أحد ؛ أى : الحديث الذى سألتهم عنه الله أحد الله الصمد ، إلى آخرها .

وقال الأنطى والفراء : « هو » : كتابة عن مفرد ، و « الله » : خبره ، و « أحد » : بدل من « الله » .
وأصل « أحد » : وحد ، فأبدل من الواو همزة ، وهو قليل فى الواو للفتوحة .
و « أحد » بمعنى واحد .

قال ابن الأنبارى : « أحد » ، بمعنى واحد ، سقطت الألف منه ، على لغة من يقول : « وحد » للواحد ، وأبدلت الهمزة من الواو للفتوحة ، كما أبدلت فى قولهم : امرأة أناة ، وأصلها : وناة ، من : ونا ، بى ؛ إذا فتر ، ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو للفتوحة ، إلا فى « أحد » و « أناة » .

وقيل : أصل « أحد » : واحد ، فأبدلوا من الواو الهمزة ، فاجتمعت همزتان ، فحذفت الواحدة تخفيفاً ، فهو « واحد » فى الأصل .

وقيل إن « أحدا » : أول ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، بمنزلة اليمز الأحد ، وكقولهم : لا أحد فى الدار .
وفى « أحد » فائدة ليست فى « واحد » ، لأنك إذا قلت : لا يقوم زيد واحد ، جاز أن يقوم له اثنان فأكثر ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نفي الكل ، وهذا أنها تكون فى النفي خاصة ، فأما فى الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى .

و « أحد » إذا كان بمعنى « واحد » وقع فى الإيجاب ، كقولك : مر بنا أحد ؛ أى : واحد ، فكذا قول الله تعالى : « هو الله أحد » ؛ أى : واحد .

٢ - لم يلد ولم يولد

« لم يلد » : أصله « يولد » ، فحذفت الواو ، كحذفها من « يرث » ، و « يعد » .

٣ - ولم يكن له كفوا أحد

« أحد » : اسم « كان » ، و « كفوا » : « خبر كان » ، و « له » : ملئى .

وقيل : « له » : الخبر ، وهو قياس قول سيويه ، لأنه يصح عنده إنشاء الظرف إذا تقدم .

وخالفه المبرد فأجازه ، واستشهد بالآية .

ولا شاهد للمبرد في الآية ، لأنه يمكن أن يكون : كلوا من أحد ، تقدم ، لأن تمت التسكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال .

سورة الفلق

٢ — من شر ما خلق

« ما » ، بمعنى : « الذي » ، والضمير محذوف من الصلة ، ودل ذلك على أن الله جل وعز خالق كل شيء .
وكذلك إن جمعت « ما » والفعل مصدراً ، دل على ذلك ؛ إلا أنه لا ضمير محذوف من الكلام .

سورة الناس

١ — قل أعوذ برب الناس

أصل « الناس » عند سيبويه : « أناس » ، والآنلف واللام بدل من الهمزة .
وقال ابن الأنباري : الناس : جمع لا واحد له ، بمنزلة الإبل والحيل والنعم ، لا واحد لهذه المجموع من من ألقاها ، قال : والإنسان ، ليس بواحد الناس .

٢ ، ٣ — ملك الناس • إله الناس

« ملك » و « إله » : بدل من « رب » ، أو تمت له .

٦ — من الجنة والناس

« الناس » : خذض عطف على « الوسواس » ؛ أي : من شر الوسواس والناس ، ولا يجوز عطفه على « الجنة » ، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجن ، فلما استحال المعنى حملته على المطف على « الوسواس » .

المنحة السطر	خطأ	صواب	المنحة السطر	خطأ	صواب
١٧	أقراء أكثر القراء	أقراء أكثر القراء	٣	ويختار	ويختار
٥	تخوفيني	تخوفيني	٧	إلا	ألا
١٤	يقول	يقول	١٦	الساكنين	الساكنين
٤	المدكور	المدكور	٣	الفراء بن أبي	الفراء وابن أبي
١٨	ما يجدون	ما تتحدثون	١٦	هناك	هناك
٩	وفرقتاه	وفرقتا	١٦	قيل إثيان	قيل إثيان
٢٣	واقتطاح	واقتطاح	١٤	ولا ينصر	ولا ينصر
٢٣	مفعول	يفعل	١٤	لا تقلب	لا تقلب
٢١	قول	قوله	١	للكلام	للكلام
٢٠	لم يتم	لم يتم	٥	عقابه	عقابه
١٨	٥٤	٤٠	٢٢	تقديره	تقديره
٦	اختللت	اختللت	٢	الثوراة	الثوراة
٨	بما تعلمون	بما تعلمون	٦	أضحك وأبكي	أضحك وأبكي
١٥	بل	قل	١٠	يمس	يمس
١٢	ويشهد	وتشهد	١٢	نطلب	نطلب
١٣			١٣	لأنه	لأن
٩	فيه	فيهم	١٦	فيجوز تقول	فيجوز أن تقول
١٢	ما لهذا	مال هذا	٢٠	تخضع	تخضع
٢٠	نظر	ففيه نظر	٩	الباء	الباء
١٢	إنذارنا	إنذارنا	٤	هن	هي
١١	الذي	الذين	١٠	ثاني	ثان
٢٠	وإذا	وإذا	٣	اسمع	استمع
٢٠	٢٧	٢٦	١٤	عل	علي
٢٣	تفصل	تفصل	٧	الشمس	السماء
٢١	لهم	لهم	٣	كمرأه	كمرأه
٢٥	مستر	مستر	١٨	إذا	إذا
٧	العامل	العامل	١٠	عصى	عصا
			١٤	إبال	إبال

البابُ الثامن

المُعْجَمُ لِللُّغَوِيِّ

تخصيصة

ما من شك في أن العناية بفريب القرآن ومآنيه من أولى ما شغل به الناظر في كتاب الله ، وما من شك في أن تحرى الكلمة يسبق تحرى الجملة ، أعنى أن جلاء المفرد يسبق جلاء التركيب ، إذ التركيب جمعية مفردات تكونت على صورة ما ، ولا بد لتفهمها مركبة من تفهمها أحياناً أولاً ، فلكي تتجلى مآنيها متساندة محمولا بعضها على بعض ، لا بد من أن تتجلى مآنيها مستقلة متميزة بعضها عن بعض .

وهذا يعنى أن الاشتغال بمفردات القرآن سبق الاشتغال بتفسيره ، وأن العلم الأول ، أعنى علم المعاجم القرآنية سبق في وجوده علم التفسير ، أعنى السبق الفكرى لا السبق التأليفى ، فما من شك أن للسلف الأوائل استوت لهم كتب في التفسير قبل أن تستوى لهم معاجم قرآنية ، على الرغم من أن هذه الكتب التفسيرية جاءت في مبناها الأول معجمية ، أعنى لم تأخذ في التفسير إلا بعد أن مهدت بالشروح اللغوية ، وهذه الشروح اللغوية لا شك هي الخطوة للمعجمية التى أقول بسبقها .

ولكن هذه الخطوة للمعجمية التى جاءت سابقة ، ما فى ذلك شك ، لم تستو علماً معجمياً إلا متأخرة شيئاً ، ولكنها لم تبعد كثيراً في هذا التأخير ، فعلى حين استوى التفسير علماً مع أوائل القرن الثانى الهجرى استوت المعاجم اللغوية القرآنية علماً قريباً من منتصف القرن الثانى الهجرى ، فلقد طالعنا أبو سعيد البسكرى أبان بن تغلب يؤلف له فى ذلك ، وكانت وفاة أبان هذا فى سنة إحدى وأربعين ومائة (١٤١ هـ) . وما ندرى لعل قبل « أبان » غيره ، ولكننا لا نملك بين أيدينا غير هذه ، وجاء من بعد « أبان » كثيرون ، نذكر منهم :

- ١ — مؤرج بن عمرو السدوسى ، وكانت وفاته سنة ١٧٤ هـ .
- ٢ — الرؤاسى محمد بن الحسن ، وكانت وفاته نحواً من سنة ١٨٠ هـ .
- ٣ — أبانيد مرشد بن الحارث بن نور بن علقمة بن عمرو بن سدوس ، وكانت وفاته سنة ١٩٥ هـ .
- ٤ — النضر بن شميل ، وكانت وفاته سنة ٢٠٣ هـ .
- ٥ — قطربا محمد بن المستنير ، وكانت وفاته سنة ٢٠٦ هـ .
- ٦ — القراء أبان زكريا يحيى بن زياد ، وكانت وفاته سنة ٢٠٧ هـ .
- ٧ — أبان عبيدة معمر بن المثنى ، وكانت وفاته سنة ٢١٠ هـ .
- ٨ — الأخص الأوسط أبان الحسن سعيد بن مسعدة ، وكانت وفاته سنة ٢٢١ هـ .

- ٩ — أبا هيب التمام بن سلام ، وكانت وفاته سنة ٢٢٤ هـ
- ١٠ — محمد بن سلام الجصى ، وكانت وفاته ٢٣٢ هـ
- ١١ — ابن قتيبة أبا محمد عبد الله بن مسلم ، وكانت وفاته سنة ٢٧١ هـ
- ١٢ — ثعلبا أحمد بن يحيى ، وكانت وفاته سنة ٢٩١ هـ
- ١٣ — ابن كيسان محمد بن أحمد الأعمش ، وكانت وفاته سنة ٢٩٩ هـ
- ١٤ — الطبرى أبا جعفر محمد بن جرير ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ هـ
- ١٥ — أبا محمد مسلحة بن عاصم ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ هـ
- ١٦ — ابن حريد أبا بكر محمد بن الحسن ، وكانت وفاته سنة ٣٢١ هـ
- ١٧ — البلخى أبا زيد أحمد بن سهل ، وكانت وفاته سنة ٣٢٢ هـ
- ١٨ — الزجاج أبا إسحاق إبراهيم بن السرى ، وكانت وفاته سنة ٣١١ هـ
- ١٩ — ابن النياط أبا عبد الله محمد بن أحمد ، وكانت وفاته سنة ٣٢٠ هـ
- ٢٠ — أبا الحسن عبد الله بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٣٢٥ هـ
- ٢١ — السجستانى محمد بن عزيز ، وكانت وفاته سنة ٣٣٠ هـ
- ٢٢ — أبا عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، وكانت وفاته سنة ٣٤٥ هـ
- ٢٣ — ابن درستويه عبد الله بن جعفر ، وكانت وفاته سنة ٣٤٧ هـ
- ٢٤ — أبا بكر أحمد بن كامل ، وكانت وفاته سنة ٣٥٠ هـ
- ٢٥ — أبا عبد الرحمن البزلى
- ٢٦ — أبا الحسن العروضى
- ٢٧ — محمد بن دينار الأحول

حق إذا ما أدرك القرن الرابع الهجرى أن يبلغ نهايته كانت ثمة توافيل معجمية قرآنية كثيرة ، قد يكون ما ذكرنا شبيهاً منها ، وقد يسكون ثمة كثير منها غاب عنا ولم يصلنا ، تدلنا على ذلك عبارة المروى أبى عبد الله أحمد بن محمد (٤٠١ هـ) حين أخذ فى تصنيف كتابه « التريبين » ، يعنى غريب القرآن والحديث ، إذ يقول : والسكب المؤلفة فيها جمة وفيرة .

وتتالى من بعد المروى كثيرون ، نذكر منهم :

- ١ — الراضب الأصهبانى الحسين بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٥٠٢ هـ

- ٢ — الكفرطابي أبا عبد الله محمد بن يوسف ، وكانت وفاته سنة ٥٠٣ هـ
 - ٣ — الخزرجي أبا محمد عبد الرحمن بن عبد النعم ، وكانت وفاته سنة ٥٦٤ هـ
 - ٤ — ابن السمين أبا للمالي أحمد بن علي ، وكانت وفاته سنة ٥٩٦ هـ
 - ٥ — أبا الفرج بن الجوزي عبد الرحمن بن علي ، وكانت وفاته سنة ٥٩٧ هـ
 - ٦ — الرازي زين الدين محمد بن أبي بكر ، وكانت وفاته سنة ٦٦٨ هـ
 - ٧ — العراقي زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، وكانت وفاته سنة ٨٠٦ هـ
 - ٨ — المارديني علاء الدين علي بن عثمان ، وكانت وفاته سنة ٧٥٠ هـ
- وقد يكون فريفاً من هذا العمل المسمى تلك المؤلفات التي جاءت في مبهمات القرآن أو مثابه ، ومن المؤلفين في الأولى :

- ١ — ابن مسأكر علي بن الحسن ، وكانت وفاته سنة ٥٧١ هـ
 - ٢ — السهيلي أبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، وكانت وفاته سنة ٥٨١ هـ
 - ٣ — ابن جماعة محمد بن أبي بكر ، وكانت وفاته سنة ٨١٩ هـ
 - ٤ — السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ، وكانت وفاته سنة ٩١١ هـ
- ومن المؤلفين في الثاني ، أضي المثابه :
- ١ — الكسائي علي بن حمزة ، وكان أول من ألف في ذلك فيما يقال ، وكانت وفاته سنة ١٨٩ هـ
 - ٢ — الراغب الأصبهاني حسين بن محمد ، وكانت وفاته سنة ٥٠٢ هـ
 - ٣ — الكرماني أبا القاسم محمود بن حمزة ، وكانت وفاته بعد الخمسة بقليل .
 - ٤ — الرازي غفر الدين محمد بن عمر ، وكانت وفاته سنة ٦٠٦ هـ

وهالك ثبتاً بما وقع لنا من الكتب المؤلفة في المعاجم القرآنية :

- ١ — ألفية العراقي — العراقي أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ)
- ٢ — تحائف الأريب بما في القرآن من الغريب — أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥ هـ)
- ٣ — أمير الغريب في نظم الغريب — ذكره حاجي خليفة ولم يفسه .
- ٤ — الأريب بما في القرآن من الغريب — أبو الفرج بن الجوزي عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ)
- ٥ — بهجة الأريب بما في الكتاب العزيز من الغريب — المارديني علاء الدين علي بن عثمان (٧٥٠ هـ)
- ٦ — تأويل مشكل القرآن — أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧١ هـ)

- ٧ — تحفة الأريب بما في القرآن من التريب = إتحاف الأريب بما في القرآن من التريب .
- ٨ — جامع المفردات — محمد مراد البخاري (القرن الثاني عشر الهجري)
- ٩ — حسن البيان في تفسير مفردات القرآن — محي الدين بن أحمد الخاني (القرن الرابع عشر الهجري)
- ١٠ — الرزقي = نزهة القلوب للسجستاني
- ١١ — غريب القرآن للسجستاني — نزهة القلوب للسجستاني
- ١٢ — غريب القرآن لليزدي — رواية أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك
- ١٣ — غريب القرآن — ابن دريد محمد بن الحسن (٣٢١ هـ)
- ١٤ — غريب القرآن — ابن الشحنة عبد البر بن محمد (٩٢١ هـ)
- ١٥ — غريب القرآن — ابن قطلوبغا أبو المدلل قاسم (٨٧٩ هـ)
- ١٦ — غريب القرآن — أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد (٣٤٥ هـ)
- ١٧ — غريب القرآن — النهدي المصري مصطفى بن حنفي بن حسن (١٢٨٠ هـ)
- ١٨ — الغريبين (غريب القرآن والحديث) — أبو عبد الله أحمد بن محمد بن محمد الهروي (٤٠١ هـ)
- ١٩ — القرطين — ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧١ هـ)
- ٢٠ — مجاز القرآن — أبو عبيدة معمر بن المنفى (٢٠٩ هـ)
- ٢١ — مجاز القرآن — ابن عبد السلام الدمشقي (٦٦٠ هـ)
- ٢٢ — معاني القرآن — ابن الخياط أبو عبيد محمد بن أحمد (٣٣٠ هـ)
- ٢٣ — معاني القرآن — ابن درستويه عبد الله بن جعفر (٣٤٧ هـ)
- ٢٤ — معاني القرآن — ابن كيسان محمد بن أحمد (٢٩٩ هـ)
- ٢٥ — معاني القرآن — أبو الحسن عبد الله بن محمد (٣٢٥ هـ)
- ٢٦ — معاني القرآن — أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)
- ٢٧ — معاني القرآن — أبو محمد سلمة بن حاسم (٣١٠ هـ)
- ٢٨ — معاني القرآن — الأفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢٢١ هـ)
- ٢٩ — معاني القرآن — ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى (٢٩١ هـ)
- ٣٠ — معاني القرآن — الرؤاسي محمد بن الحسن (نحواً من ١٩٠ هـ)
- ٣١ — معاني القرآن — الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١ هـ)

- ٣٢ — معاني القرآن — الفراء يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ)
٣٣ — معاني القرآن قطرب محمد بن المستنير (٢٠٦ هـ)
٣٤ — معاني القرآن — النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد (٢٣٨ هـ)
٣٥ — معجم القرآن — أبو رزق عبد الرعوف بن رزق (القرن الرابع عشر الهجري)
٣٦ — مفردات ألفاظ القرآن — الراغب الأصبهاني أبو القاسم الحسين ابن محمد (٥٠٢ هـ)
٣٧ — مفردات القرآن — ابن السمين أبو المالئ أحمد بن علي البغدادي الحلبي (٥٩٦ هـ)
٣٨ — نزهة القلوب — السجستاني أبو بكر محمد بن حمزة [٢٣٠ هـ]
وقد بقيت لنا من هذه الكتب جملة . وهذا المعجم الذي قدمه لك هو حصيلة النظر في كثرة من تلك
الجملة ، هذا إلى استئناس بكتب التفسير مرة ويكتب اللغة مرة أخرى .

(الألف)

الألف على أنواع :

١ - ألف الاستعبار ، وتفسيره بالاستعبار
أول من تفسيره بالاستعبار ، إذ كان ذلك وغيره ،
نحو : الإنكار ، والتبكيث ، والنفي ، والتسوية .

(أ) والألف بالاستعبار ، نحو قوله تعالى : (قالوا آتبعنا
فيها من يفسد فيها) ٣ : ٣٠

(ب) والتبكيث ، نحو قوله تعالى : (أذهبهم
عليهاتكم) ٤٦ : ٢٠

(ج) والتسوية ، نحو قوله تعالى : (سواء علينا
أعزها أم سبنا) ١٤ : ٢٩

وهذه الألف متى دخلت على الإثبات
تجمله نفيًا ، وإذا دخلت على نفي تجمله إثباتًا ، لأنه
يسير معها نفيًا يحصل منه إثبات ، نحو قوله تعالى :
(ألسنت بر بكم) ٧ : ١٧٢

(ب ب ي)

أبى (بأبى إباء) :

امتنع أشد الامتناع ، فكل إباء امتناع ، وليس
كل امتناع إباء ، وعليه كل ما جاء في القرآن
الكريم .

(ب ب ب)

الأب :

المرعى للتهيء المرعى ، قال تعالى : (وفاكهة وأبا)
٨٠ : ٣١

(ب ب د)

أبَدَ (ج : آباد ، أبود) :

مدة من الزمان الممتد الذي لا يصحزأ كما يصحزأ

الزمان ، فيقال : زمان كذا ، ولا يقال : أبَد كذا .
وكان حقه ألا يثنى ولا يجمع ، إذ لا يتصور حصول
أبَد آخر يضم إليه فيثنى به ، ولكنه خصص في بعض
ما يتناولوه تخصيص اسم الجنس في بعضه فثنى وجمع .
وليس في التنزيل منه شيء على هذه الصورة .
أبدا :

ظرف زمان للمستقبل ، يستعمل مع الإثبات
والنفي ، ويدل على الاستمرار ، وعلى الصورتين إثباتًا
ونفيًا جاء في التنزيل ، فن الأولى : (خالدين فيها
أبداً) ، ومن الثانية : (لا تم فيه أبداً) ٩ : ١٠٨ ،
وقد يفيد الاستمرار بقرينة ، ومنه قوله تعالى :

(إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) ٥ : ٢٤

(ب ب ر ق)

أَبْرَيْقُ (ج : أباريق) :

إناء أكثر ما يكون منبجج البطون ذا عنق
دقيق ، يطول أو يقصر ، وله فم خرطوى دقيق ،
قال تعالى : (يطوف عليهم ولان مخلون) بأكواب
وأباريق (٥٦ : ١٧ ، ١٨ .

(ب ب ق)

أَبَقَ (بأبى أبقا ، إباقا) :

هرب ، قال تعالى : (إذ أبى إلى الفلك
المشحون) ٣٧ : ١٤٠

(ب ب ل)

(ج : أبابيل) :

الحزمة الكبيرة ، وبها تشبه الجماعة الكبيرة
من الطيور ونحوها ، قال تعالى : (وأرسل عليهم طيراً
أبابيل) ١٠٥ : ٣

الإبل :

١ — البعران السكيرية ، لا واحدة من لفظه ،

قال تعالى : (ومن الإبل اثنين) ١٤٤ : ٦

٢ — السحاب ، على التشبيه ، قال تعالى : (أفلا

ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) ١٧ : ٨٨

الابن (ظ : ب و) .

(ب و)

الألب (ج : آباء ، أبوة) :

١ — الوالد ، ومنه قوله تعالى : (ما كان محمد

أباً لأحد من رجالكم) ٣٣ : ٤٠ ، إذ للراد نفي الولادة والتبني على أن المتبني لا يجري مجرى الولادة الحقيقية .

٢ — من كان سبباً في إيجاد شيء ، أو إصلاحه ،

أو ظهوره ، ومنه قوله تعالى : (التي أولى بالؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم) ٣٣ : ٦ ، في بعض القراءات .

٣ — المعلم ، ومنه قوله تعالى : (إنا وجدنا

آباءنا على أمة) ٤٣ : ٢٢ ؛ أي علماءنا الذين ربونا بالمعلم .

الألبان :

السم مع الأب ؛ الأم مع الأب ؛ الجلد مع الأب ،

ومنه قوله تعالى في قصة يعقوب : (ما تبدون من

بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل

وإسحاق إلهاً واحداً) ٢ : ١٣٣ ، فإسماعيل لم يكن

من آبائهم وإنما كان معهم .

(ب ت ي)

آتى (يؤتى إياه) :

أعطى ، قال تعالى : (وآتيناهم ملكاً عظيماً)

٤ : ٥٤ ، و (وآتوا الزكاة) ٢ : ٢٧٧ ، وكل

موضع ذكر فيه : « آتينا » ، فهو أبلغ من كل موضع

ذكر فيه « آتوا » ، لأن « آتوا » قد يقال إذا

أولى من لم يكن منه قبول ، « وآتيناهم » يقال

فحين كان منه قبول .

أتى (يأتى أتياً ، إتياناً) :

١ — جاء بذاته في سهولة ، يقال في الخير

والشر ، قال تعالى : (حتى أتاهم نصرنا) ٦ : ٣٤ ،

وقال تعالى : (وأتاهم العذاب) ١٦ : ٢٦ ، كما يستعمل

في الأعيان والأعراض ، قال تعالى : (أتى أسر الله)

١٦ : ١ ، وقال تعالى : (فتولى فرعون جميع كيد

نم أتى) ٢٠ : ٦٠

٢ — جاء بأمر وتدير ، قال ابن الأثير :

الإتيان يقال للمجيء بالنيات والأمر والتدير ، قال

تعالى : (فأتى الله بنيانهم من القواعد) ١٦ : ٢٦ ،

قال الزجاج : ومعنى إتيان الله : إتيان أمره .

٣ — تعاطى ، قال تعالى : (ولا يأتون الصلاة

إلا وهم كسالى) ٩ : ٥٤

٤ — فصل ، قال تعالى : (واللاتى يأتين الفاحشة)

٤ : ١٥

أُتْعِلَ (ظ : أل و) .

(ب ت ث)

الأثاثُ السال كله إذا كثُر ، لا واحد له

كللتاع ، قال تعالى : (أثاثاً ومتاعاً) ١٦ : ٨٠ ،

و (أثاثاً ورثياً) ١٩ : ٧٤

(٥ ث ر)

آثر (يؤثر بإفراء) :

فضل ، قال تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم)
 ٥٩ : ٩ ، و (تالله لقد آثر الله علينا) ١٢ : ٩١ ،
 و (بل يؤثرون الحياة الدنيا) ٨٧ : ١٦
 الأثارة :

من العلم ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر ، قال
 تعالى : (أو أثارة من علم) ٤٦ : ٤
 الأثر (ج : آثار) :

١ — من الشيء : حصول ما يدل على وجوده ،
 قال تعالى : (وقفيينا على آثارهم بعبى) ٤٦ : ٥ ،
 و (وآثاراً فى الأرض) ٤٠ : ٢١
 ٢ — الطريق للمستعمل به على من تقدم ، قال
 تعالى : (فهم على آثارهم يرجعون) ٣٧ : ٧٠
 ٣ — الفضل .

الأثرة :

١ — الأثرة (ظ : الأثرة) .
 ٢ — الاستئثار ، وهو تفرد الإنسان بالشيء
 دون غيره ، ومنه الحديث : « سيكون بعدى أثره »
 أى : يستأثر بعضكم على بعض .

(٥ ث ل)

الأثايل :

من الشجر : الثابت الأصل ، قال تعالى : (ذواى
 أكل خط وأثايل وشىء من سدر قليل) ٣٤ : ١٦
 (٥ ث م)

الآثيم (ج : آثمون) :

فاعل الإثم : الفاجر .

الآثام :

١ — الإثم (ظ : الإثم)

٢ — العذاب ، قال تعالى : (ومن يفعل ذلك يلق
 آثاماً) ٢٥ : ٦٨ ؛ فسماه آثاماً لما كان منه وقيل بمعنى
 « يلقى آثاماً » ؛ أى : يحمله ذلك على ارتكاب آثام .
 الإثم (ج : آثام) :

١ — الفعل البعوى من الثواب ، قال تعالى :
 (قل فيها لثم كبير ومنافع للناس) ٢ : ٢١٩ ؛ أى :
 فى تناولهما الخير واليسر .
 ٢ — الإبطاء عن الخيرات ، وعليه أكثر ما جاء
 فى التنزيل .

٣ — الكذب ، وسى الكذب لثماً لأنه من
 جملة ما يبطئ من الثواب ، قال تعالى : (لولا ينهم
 الربايون والأخبار عن قولهم الإثم) ٥ : ٦٣

٤ — الجور ، قال تعالى : (يسارعون فى الإثم
 والمدون) ٦٢ : ٥ ، والإثم أهم من المدون .
 قال ابن الأثير : أشار بالإثم إلى نحو قوله : (ومن لم
 يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ٥ : ٤٤ ،
 وبالمدون إلى قوله : (ومن لم يحكم بما أنزل الله
 فأولئك هم الظالمون) ٥ : ٤٥

٥ — الجزاء للترتب على فعل ما نهى عنه ،
 ومنه قوله تعالى : (فن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم
 عليه) ٢ : ١٧٣

الآثيم (ظ : الإثم) :

ومنه قوله تعالى : (والله لا يجب كل كفار أثيم)
 ٢ : ٢٧٦

التأنيث :

الإقناع فى الإثم ، مصدر (أثم) ، ومنه قوله

(ج ل)

أجل :

١ — الشيء : حدله أجلا ، ومنه قوله تعالى

(أجلتا الذي أجلت لنا) ٦ : ١٢٨ ، و (لأى يوم

أجلت) ٧٧ : ١٢

الأجل :

٢ — المدة المضروبة للشيء ، ومنه قوله تعالى :

(ولتبلغن أجلن) ٤٠ : ٦٧ ، و (أيما الأجلين)

٢٨ : ٢٨

٣ — المدة المضروبة لحياة الإنسان ، ومنه قوله

تعالى : (وبلغنا أجلنا) ٦ : ١٢٨ ؛ أى : حد الموت ،

وقيل : حد الحرم .

٤ — المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء

العدة ، ومنه قوله تعالى : (وإذا طلقتم النساء فبلغن

أجلهن) ٢ : ٣٣١

الأجل :

الجناية التي يخاف منها أجلا ، وكل أجل جنابة

وليس كل جنابة أجلا . وفعلت ذلك من أجل ذلك ،

الفتح ؛ ومن أجله ، بالكسر ؛ أى : من جنابة ذلك ،

قال تعالى : (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ؛

أى : من جراء ذلك وبسببه .

الدوَّجل :

الذي حدله أجل ، ومنه قوله تعالى : (كتابا

مؤجلا) ٣ : ١٤٥

(ح د)

أحد : يستعمل على ضربين :

١ — فى النفي فقط ، وهذا لاستفراق جنس

تعالى : (لا يسمعون فيها لنوعا ولا ثائيا) ٥٦ : ٢٥ ،

حد « الثائم » الذى هو اجتتاب الإثم ، ومنه : تأثم

فلان ، إذا فعل فعلا خرج به من الإثم .

أثنان (ظ : ث ن ي) .

أثنان (ظ : ث ن ي) .

(ج ج)

الأجاج :

الشديد للوحة والحرارة ، وعليه جميع ما جاء فى

القرآن الكريم .

(ج ر)

الأجر (ج : أجور) :

ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو آخرويا ،

ولا يقال إلا فيما كان من عقد وما يجرى مجرى العقد ،

كما لا يقال إلا فى النفع دون الضرر ، وبالمعنيين

الدنيوى والآخروى جاء فى القرآن الكريم بينا

لا يحتاج إلى إشارة ، وهو على عكس الجزاء الذى

يقال فيما كان من عقد وغير عقد ، وفى النافع والضرار .

أجر (يأجر أجرا) :

فلانا : أعطاه الشيء بأجرة ؛ أعطاه الأجرة ؛

صار أجيرا له ، وبهذه كلها فسر قوله تعالى : (على

أن تأجرنى ثمانى حجيج) ٢٨ : ٢٧

استأجر :

الشيء : طلبه بالأجرة ، ثم عبر به عن تناوله

بالأجرة ؛ فلانا : اتخذته أجيرا يتقدمه بموضع ، قال

تعالى : (استأجره إن خير من استأجرت القوى

الأميين) ٢٨ : ٢٦

١ — بمعنى: حصل وصنع ، وتمتدّى إلى مفعول واحد ، ومنه قوله تعالى : (ثُمَّ أَخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ) ٥١ : ٢

٢ — بمعنى: جبل وصبر ، وتمتدّى إلى مفعولين ، ومنه قوله تعالى : (لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ) ٥١ : ٥

أَلَا تَأْخُذُ :

١ — حوز الشيء وتحصيله ، تارة : (أ) بالتناول ، أو الإمساك ، ومن الأول : قوله تعالى : (قَالَ مَآذِ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَاعًا عِنْدَهُ) ١٢ : ٧٩

ومن الثانى : (وما من دابة إلا هو آخذٌ بناصيتها) ٥٦ : ١١

(ب) بالقهر ، ومنه قوله تعالى : (لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) ٢ : ٢٥٥

٢ — المقاب ، ومنه قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى) ١١ : ١٠٢

٣ — الإهلاك ، ومنه قوله تعالى : (كَذَبُوا بآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ) ٥٤ : ٤٢
أَلَا تَأْخُذُهُ :

المرّة من «الأخذ» ، وقد جاءت بمعنى الإهلاك فى قوله تعالى : (فقصوا رسول ربهم فأخذهم أَخْذَةَ رَابِيَةٍ) ٦٩ : ١٠
مُعْخِذٌ (ظ : اتخذ) .

(٢٠ خ ر)

الآخر (بكسر الخاء) : مقابل الأول . (ج : آخرون) ،

النامقين ، ويكون منكراً ، ويتناول التليل والكثير ، والمذكر والمؤنث على طريق الاجتماع والافتراق ، نحو : ما فى الدار أحد ؛ أى : واحد ولا اثنين فصاعداً لا مجتمعين ولا مفترقين ، ولهذا يصح أن يقال : ما من أحد فاضلين ، ومنه قوله تعالى : (فاما منكم من أحد عنه حاجزين) ٦٩ : ٤٧

٢ — فى الإثبات ، وهذا يذكر ويؤنث ، ويسكر ويسكر ، ومؤنثه ، إحدى ، وهو على ثلاثة أوجه : (أ) فى الواحد المضموم إلى الشرط عطفاً أو تركيباً ، نحو : أحد عشر ، ومنه قوله تعالى : (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) ١٢ : ٤

(ب) أن يستعمل مضافاً أو مضافاً إليه بمعنى الأول ، كقوله تعالى : (أَمَا أَحَدُكَ يَنْسِقُ رَبَّهُ خِرًا) ١٢ : ٤١

(ج) أن يستعمل وصفاً مطلقاً ، ولا يكون إلا فى وصف الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ١١٢ : ١
أَحَدٌ (ظ : أحد ، فى الإثبات) .

(٢٠ خ ذ)

أَخَذَ :

جازى ، ومنه قوله تعالى : (وَلَوْ يَرَىٰ أَحَدُ النَّاسِ بِظُلْمِهِمُ) ١٦ : ٦١
أَخَذَ (ظ : أخذ)
أَتَّخَذَ :

افضل ، من الأخذ (ظ : الأخذ) ، وتكون على ضربين :

(ب) أجل ، ومنه قوله تعالى : (لولا أخرتنا إلى

أجل قريب) ٤ : ٧٧

الأخرى :

أثنى الآخر ، بالفتح ؛ والجمع ؛ أخريات ، وآخر ،
ومنه قوله تعالى : (فتذكر إحداها الأخرى)

٢ : ٢٨٢ ، أى غير الأولى . وعلى هذا جميع ماورد
في التنزيل على هذه الصيغة .

استأخر :

تأخر ، وعليه جميع ما جاء في التنزيل على هذه
الصيغة ومشقتها .

تأخر :

مطاوع آخر ، بمعنى : أجل ، وعليه جميع ما جاء
في التنزيل على هذه الصيغة ومشقتها .

(٥ خ و)

الأخ (ج : إخوة ، أخوات) :

للمشارك آخر في الولادة من الطرفين ، أو من أحدهما ، أو
من الرضاع ، ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة
أو في الدين أو في صفة أو في معاملة أو في مودة ،
وفي غير ذلك من المناسبات .

فإن للمشارك في الولادة قوله تعالى : (وله أخ) ٤ : ٢٠

ومن للمشارك في القبيلة : (وإلى عاد أخاهم هوداً)

٧ : ٦٥

وأكثر ما يستعمل ، الإخوة ، في المشاركين في

الولادة ، ومنه قوله تعالى : (فلئن كان له إخوة)

٤ : ١١

ومن القليل : (إنما المؤمنون إخوة) ٤٩ : ١٠

(٤٦ م — الموسوعة القرآنية : ٣)

قال تعالى : (وبالיום الآخر) ٢ : ٨ ، وقال : (وقليل

من الآخرين) ٥٦ : ١٤

الآخر (يفتح الخاء) :

اسم على « أفضل » ، إلا أن فيه معنى
الصفة ، ويقابل : أحد الشئتين — الواحد ، غير

الأول ، والجمع : آخرون وآخر ، وعلى هذا المعنى
الآخر جميع ما في التنزيل مفرداً ، أو مقى ، أو جمعاً ،

قال تعالى : (ولم يقبل من الآخر) ٥ : ٣٧ ،

(وأخرون من غيركم) ٥ : ١٠٦ ، و (وآخرون

اعترفوا بذنوبهم) ٩ : ١٠٢ ، و (فصدت من أيام

آخر) ٢ : ١٨٤

الآخر (أثنى الآخر) :

الدار الآخرة : النشأة الثانية ، كما يراد بالدار

الدنيا : النشأة الأولى ، ومنه قوله تعالى : (وإن الدار

الآخرة لحيى الحيوان) ٢٩ : ٦٤

وقد يترك ذكر الدار ، ومنه قوله تعالى : (ولهم

في الآخرة عذاب النار) ٥٩ : ٣

وقد توصف الدار بالآخرة تارة ، كما في قوله

تعالى : (وإن كنتم ترعدون الله ورسوله والدار الآخرة)

٣٣ : ٢٩

كما قد تضاف الدار إلى الآخرة تارة ، نحو قوله

تعالى : (والدار الآخرة خير) ١٣ : ١٠٩

آخر :

جاءت في التنزيل بمعنيين :

(أ) لم يؤد ، ومنه قوله تعالى : (علست نفس

ما قدمت وأخرت) ٨٢ : ٥

الحق : وفاة — الأمانة : أوصلها — الواجب :
قام به على خير وجه وأكمله ، قال تعالى : (إن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٥٨ : ٤ ،
وقال : (أن أدوا إلى عباد الله) ٤٤ : ١٨
(٥ ذ)

إذ :

يمر به عن الزمان الماضي ، ولا يجازى به
إلا إذا ضم إليه « ما »
(٥ ذ ن)

أَذَنَ (يُؤْذِنُ إِيَّانَا) :

فلانا الأمر ، وبه : أعلمه ، أخبره ، قال تعالى :
(قالوا آذناك) ٤١ : ٤٧
أَذَّنَ (يُؤْذِنُ عَاذِنَا) :

أعلم ؛ أكثر الإعلام ؛ نادى ، قال تعالى :
(فأذن مؤذن بينهم أن الله على الظالمين) ٧ : ٤٤
أَلَاذَّنْ :

الإعلام ، قال تعالى : (وأذان من الله ورسوله) ٩ : ٣
أَذِنَ (يَأْذِنُ إِذْنًا) :

١ — فلان : علم علما توصل إليه بالسباع ، قال
تعالى : (فأذنوا محرب من الله ورسوله) ٢ : ٢٧٩
٢ — فلان في كذا : أطلق له ضله وأباهه ،
قال تعالى : (قل الله أذن لكم) ١٠ : ٥٩
أَذِنَ (يَأْذِنُ أَذْنًا) :

فلان : استمع ، قال تعالى : (وأذنت لربها
وحقت) ٨٤ : ٢ ، ٥
أَلَاذَّنْ (ج : أَذَان) :

١ — المجراحة التي بها السمع ، قال تعالى :

وأكثر ما يستعمل « الإخوان » فيما عدا ذلك ،
ومنه قوله تعالى : (فأنف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته
إخوانا) ٣ : ١٠٣
ومن القليل : (ولو كانوا آبائهم وأبناءهم
أو إخوانهم) ٥٨ : ٢٢
الأخت (ج : أخوات) :

أخت الأخت أو مالهو في حكمها ، كالرضاع ، على
الشاركة في الولادة ، والثناء فيه كالنوش من
الحلوف منه .

ولقد جاءت في التنزيل مفردة ومثناة وجما ،
قال تعالى : (وله أنح أو أخت) ٤ : ١٢ ، وقال :
(وأن تجمعوا بين الأختين) ٤ : ٢٣ ، وقال : (حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم)
٢٣ : ٤

وكذلك على المشاركة في غير القرابة ، قال تعالى :
(يا أخت هارون) يعني : أخته في الصلاح ، وقال تعالى :
(كلما دخلت أمة لعنت أختها) ٧ : ٣٨
(٥ د د)

أَلَاذ :

الأمر للسكر تقع فيه جلبة — الداهية والأمر
النفط ، قال تعالى : (لقد جثتم شيئا إدا) ١٩ : ٨٩
(٥ د د)

الأداء :

دفع الحق دفعة وتوفيقه ، كأداء الخراج والجزية ،
ورد الأمانة ، قال تعالى : (فن عفى له من أخيه
شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) ٢ : ١٧٨
أَدَّى (يُؤْذِي تَأْدِيَةً) :

(والأذن بالأذن) ٤٥: ٥، وقال: (ولم آذات

لا يسمعون بها) ٧: ١٧٩

٢ — من كثر استماعه وقوله لما يسمع، على الاستعارة، قال تعالى: (ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم) ٩: ٦١

الإذن:

١ — الإرادة والأمر، قال تعالى: (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فيلأن الله) ٣: ١٦٦

٢ — العلم، قال تعالى: (وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله) ٥٨: ١٠

ولكن بين العلم والإذن فرق، فإن الإذن أخص، ولا يسكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة به، راضياً منه الفعل أم لم يرض به.

استأذن:

طلب الإذن، قال تعالى: (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله) ٩: ٥٥ تأذن:

أنسى؛ أعلم، قال تعالى: (وإذ تأذن ربك) ٧: ١٦٧

إِذَنْ (إِذَا)؟

جواب وجزاء؛ أى: إنه يقتضى جواباً، أو تقدير جواب، ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء، ومضى صدر به الكلام وتمقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة، قال تعالى: (إنكم إننا مثلهم) ٤: ١٤٠

(٥ ذى)

آذَى (يؤذى أيضاً، أذى، أذى):

فلاناً: ألحق به لوثاً من ألوان الضرر. (ظ: الأذى) ألاذى:

ما يصل إلى الحى من الضرر، إما فى نفسه أو جسمه أو ما يتصل به، دنيوياً كان أو أخروياً، قال

تعالى: (لا تكونوا كالذين آذوا موسى) ٣: ٣٣

٦٩، وقال: (أو به أذى من رأسه) ٢: ١٩٦

إِذَا:

يمر به من كل زمان مستقبل، وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به.

(٥ رب)

أرب:

فرط الحاجة للقتضى للاحتيال فى دفعه، فشكل أرب حاجة، وليست كل حاجة أرباً، ويستعمل تارة فى الحاجة للفرقة، وتارة فى الاحتيال، وإن لم تكن حاجة، كقولهم: فلان أرب؛ أى: ذو احتيال.

أرب (يأرب أرباً، أربة، مأربة):

فلان إلى الشيء: احتاج إليه حاجة شديدة.

الْأَرْبِيَّة (ظ: أرب):

الحاجة، قال تعالى: (أولى الإربيع من الرجال) ٢٤: ٣١، كناية عن الحاجة إلى النكاح.

التأربة (ج: مأرب):

الحاجة، قال تعالى: (ولى فيها مأرب أخرى)

٢٠: ١٨؛ أى: حاجات أخرى. (ظ: أرب)

(٥ ر ض)

الأرض (ج : أرضون) :

الجرم المقابل للسماء ، ولم ترد في التنزيل بصيغة الجمع .
وقد جاءت في بعض التنزيل منسكرة مفردة

مراداً بها جزء من الأرض ، كما في قوله تعالى :
(أو اطرحوه أرضاً) ٩٢ : ٩ ، أو مضافة مراداً بها
مكانا بعينه ، كما في قوله تعالى : (يريد أن يخرجكم
من أرضكم) ٧ : ١١٠

• دَابَّةُ الْأَرْضِ :

الأرض ، وهي دويبة تأكل الخشب ونحوه ،
قال تعالى : (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على
موته إلا دابة الأرض) ٣٤ : ١٤

(٥ ر ك)

الْأَرِيكَةُ (ج : أرائك) :

سرير في حجلة ، والحجلة : بيت كاتبة يستتر
بالتياب ، ولم ترد في التنزيل إلا بصيغة الجمع ، قال
تعالى : (متكئين فيها على الأرائك) ١٨ : ٣١

(٥ ز ر)

آزَرَ :

أعان وقوى ، قال تعالى : (كزرع أخرج
شطأه فأزره) ٤٨ : ٢٩
الْأَزْرُ :

القوة الشديدة ، قال تعالى : (أشدد به أزرى)
٣١ : ٣٠

(٥ ز ز)

الْأَزْ (ظ : أَزْ) :

اللبانة في المز .

أَزَّ (يؤزأزاً) :

الشئ : بالغ في هزه ، قال تعالى : (تؤزم أزا)
٨٣ : ١٩ ؛ أي : تحركهم تحريك القدر لما فيها إذا غلت .
(٥ ز ف)

الْأَزِفَةُ :

القيامة .

• يَوْمُ الْأَزِفَةِ :

يوم القيامة ، قال تعالى : (وأنذرهم يوم الأزفة)
٤٠ : ١٨

أَزِفَ :

دنا وأصبح قريباً ضيق الوقت ، قال تعالى :
(أزفت الأزفة) ٥٣ : ٥٧

(٥ س ت ب ر ق)

الْإِسْتَبْرَقُ :

نوع من السيج سداه ولحمته ، حرير ، قال تعالى :
(ويلبسون ثياباً خضرأ من سندس وإستبرق)
١٨ : ٣١

(٥ س ر)

الْأَشْرُ :

الشد بالقند ، وهو السير من جلد ونحوه ،
قال تعالى : (وشدنا أسرم) ٧٦ : ٢٨ ، جعل
المقام والفاصل في إحكام وصلها بعضها ببعض كأنها
شدت بقدر فلا فسكك لها .

أَسَرَ (يأسر أسراً) :

الدب : أخذ أسيراً ، قال تعالى : (وتأسرون
فريقاً) ٣٣ : ٢٦

الْأَسِيرُ (ج : أسرى ، أسارى ، بفتح المعزة وضمة) :

منه كفرح ، قال تعالى : (ولا رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً) ٧ : ١٥٠

أَسْفَى (بالفتح) :

أصله : أسفى ، بالكسر ، مضافاً إلى ياء التكلم ، حذفت الياء وماءت الألف بدلانها ، قال تعالى : (وقال يا أسفى على يوسف) ١٢ : ٨٤ ، أى : يا حزنى .

(س ن)

الأسين (ظ : أسن)

أَسِنَّ (يأسن أسناً) :

الماء : تغير ربه تغيراً منكراً ، فهو أسن ، قال تعالى : (من ماء غير آسن) ٤٧ : ١٥

(س و)

الأسوة (بالكسر والضم) :

الحال التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره ، إن حسناً وإن قبيحاً ، وإن ساراً وإن ضاراً ، وقد جاءت فى التنزيل فى مواضع ثلاثة مخصصة بالحسن ، قال تعالى : (أسوة حسنة) ٣٣ : ٢١ ، ٦٠ : ٤ ، ٦

(س ي)

أسى (يأسى ، أوى) :

حزن على شىء فاته وأتبعه بالغم ، قال تعالى : (فلا تأس على القوم القاصقين) ٥ : ٢٦ ، وقال : (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) ٥٧ : ٢٣

(ش ر)

أَشِيرَ (يأشر أشراً ، فهو أشير) :

بطر أشد البطر ، فالأشر : أبلغ من البطر ، والبطر : أبلغ من الفرح ، وإن كان فى أكثر أحواله

للاخذ للقيد ، ثم قيل لكل مأخوذ وإن لم يكن مقيداً ، كان الأسر قيد له ؛ وجاء فى التنزيل مفرداً ، قال تعالى : (مسكيناً وقيماً وأسيراً) ٧٦ : ٨ ؛ وجعاً بصينته ، قال تعالى : (قل لمن فى أيديكم من الأسرى) ٨ : ٧٠ ، وقال : (وإن يأتوك أسارى)

٨٥ : ٢

(س س س)

أسس :

البنيان : جعل له أسساً ؛ أى ، قاعدة يبنى عليها ، وجاء فى التنزيل مرة على صيغة للمعلوم ، قال تعالى : (أفن أسس بنيانه على تقوى من الله) ٩ : ١٠٩ ، ومرة على صيغة المجهول ، قال تعالى : (لمسجد أسس على التقوى) ٩ : ١٠٨

الأساطير (ظ : سطر) .

(س ف)

آسف :

فلاتاً ؛ أغضبه ، قال تعالى : (فلما آسفونا انتقمنا

منهم) ٤٣ : ٥٥

الأسف :

الحزن والنتنب مما ، وقد يقال لكل منهما على أفراد ، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً ، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجعاً ، قال تعالى : (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً) ١٨ : ٦

الأسيف :

الذى تولاه الأسف ، فله كفرح ، والوصف

(كشجرة طيبة أصلها ثابت) ١٤ : ٢٤ : أى قاعدتها .
وبصينة الجميع جامرة واحدة ، قال تعالى : (أو تركتوها
قائمة على أصولها) ٥٩ : ٥ : أى : على قواعدها .
الأنصيل (ج : أصل ، أصل) :

الشية ، وبالإفراد والجمع جاء فى التنزيل ، قال
تعالى : (وسبحوه بكرة وأصيلا) ٣٣ : ٤٢ ، وقال :
(بالندو والأصاال) ٧ : ٢٥٥
(٥ ف)

أف :

اسم فعل مضارع بمعنى : أتضجر وفيها عشر
لغات يجمعها قول الشاعر :

فأف ثلث ونون إن أردت وقل

أفّ وأفّ وأفّ وأفّ تصب

وتعذى باللام ، فنقول : أف لك ، قال تعالى :
(فلا تقل لها أف) ١٧ : ٢٣
(٥ ف ق)

الأفقى (ج : آفاق) :

الناحية من الأرض أو من السماء ، مفرداً ومجموعاً
جاء فى التنزيل ، قال تعالى : (وهو بالأفقى الأعلى)
٥٣ : ٧ ، وقال (سترهم) آياتنا فى الآفاق) ٤١ : ٥٣
(٥ ف ك)

الإفك :

كل ما صرف عن وجهه الذى يحق أن
يكون عليه ، كأن يصرف من الحق فى الاعتقاد
إلى الباطل ، ومن الصدق فى اللقال إلى الكذب ،
أو من الجليل فى الفعل إلى القبيح ، وبهذا يفسر فى
مواضع التسعة التى جاء فيها فى التنزيل ، منها قوله

مذموماً ، وقوله تعالى : (إن الله لا يحب الفرجين) ٢٨ : ٧٦ ،
قد يحمّد تارة ، إذا كان على قدر ما يجب وفى اللوضع
الذى يجب ، كما قال تعالى : (فبذلك فليفرحوا) ١٠ : ٥٨ ،
وذلك أن الفرج قد يكون من سرور بحسب قضية
المقل ، والأشهر لا يكون إلا فرحاً بحسب قضية الهوى .
الأشهر (غ : أشر) :

البطر أشد البطر ، وقد جاء فى التنزيل فى موضعين
وصفاً للكذاب ، قال تعالى : (بل هو كذاب أشر)
٥٤ : ٢٥ ، وقال : (سيميلون غداً من الكذاب
الأشهر) ٥٤ : ٢٦ ، وصف الكذاب بإصراره على
كذبه ومعتاده عليه وتماده فيه من رضى وفرح .
الإصبع (غ : صبع)

(٥ ص ر)

الأشهر :

١ - انقل : قال تعالى : (ويضع منهم إصرهم)
١٥٧ : ٧

٢ - الأمور التى تلبط وتقيّد عن الخيرات وعن
الوصول إلى الثوابات ، قال تعالى : (ربنا ولا تحمل
علينا إصراً) ٢ : ٢٨٦

٣ - الصمد للؤكد ، قال تعالى : (وأخذتم على
ذلكم إصرى) ٣ : ٨١

(٥ ص ل)

الأصل (ج : أصول) :

من الشيء : أساسه ؛ قاعدته التى لو توهمت مرتفعة
لا ترتفع بارتفاعه سائر ؛ أسفله ، وبصينة الأفراد جاء
فى التنزيل مرتين ، قال تعالى : (إنها شجرة تخرج فى
أصل الجحيم) ٣٧ : ٦٤ : أى : فى أساسه ، وقال :

تعالى : (إن الذين جاءوا بالإفك) ٢٤ : ١١
أفك : (يَأفُكُ أَفْكَ) :

فلانا من الأمر : صرّفه ، وقد جاءت في التنزيل
على صينقي للموم والمجهول ، وللأذى وللضارع ، قال
تعالى : (قالوا أجمعنا لتأفكناهم أجمعنا) ٤٦ : ٢٢ ، وقال
تعالى : (يؤفك عنه من أفك) ٥١ : ٩
أَلَا فَاكُ :

اللبالغ في صرف الأمور عن وجهتها الحقّة ، من
حق إلى باطل ، ومن صدق إلى كذب ، ومن جميل إلى
قبيح ، قال تعالى : (تنزل على كل أفك أنيم) ٢٢٦ : ٢٢٢
أُفْكَكَ :

انصرف عن وجهة الحق في أموره ، فهو
مؤفك ، وهي مؤفكة ، قال تعالى : (والمؤفكة
أهوى) ٥٣ : ٥٣ ، وقال : (وللمؤفكات) ٩ : ٧٠ ،
٩ : ٦٩ ، أراد : قرية أو قرى تقوم لوط وهود وصالح ،
تصرف أهلها عن انغير إلى الشر ، فجعل اللفظ لها ،
والمراد أهلها .
المؤفكة (ج : للمؤفكات) : ظ : انفك .

(ء ف ل)

أَلَا قِيلُ (ظ : أفل) .

أفل (يأفل أفولا ، أفلا) :

النجيم أو الكوكب : غاب ، فهو آفل ، قال
تعالى : (فلما آفل قال لا أحب الأفلين) ٦ : ٧٦
(ء ق ت)

أقّت :

وقت ؛ أى : حدد وقتا (ظ : وقت) ، قال

تعالى : (وإذا الرسل أقتت) ٧٧ : ١١ ؛ أى : حددت
أوقاتها يوم القيامة للشهادة على من أرسلوا إليهم .

(ء ك ل)

أكل - (يأكل أكلا) :

المطعم : تناولوه ، يستوى في ذلك الإنسان
والحيوان ، وعلى هذا الكثير مآنى التنزيل ، قال تعالى :
(فأكلا منها فهدت صراطهما) ٢٠ : ١٢١ ، يريد :
آدم وحواء ، وقال : (وما أكل السبع) ٥ : ٣
وغير هذا فعلى طريق التشبيه .

قال تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى
ظلمًا) ٤ : ١٠ ؛ أى : يصرفونه إلى ما ينافيه .

وقال : (أوجب أحكم أن يأكل لحم أخيه) ٤٩ :
١٧ ؛ أى : يقتابه .

وقال : (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا) ،
٣ : ١٣٠ ؛ أى : لا تتعاملوا به .

وقال : (إنما يأكلون في بطونهم نارا) ٤ : ١٠ ؛
أى : يفعلون ما يحرق إلى النار .

أَلَا كُلُّ (بضم الكاف وسكونها) :

ما يؤكل ، قال تعالى : (قانت أكلها ضهين)

٢ : ٢٦٥

أَلَا كَال :

الكثير الأكل ، قال تعالى : (أكلون للسحت)

٥ : ٤٢

التأكل :

ما أكل ؛ القاسد ، وبهذا المعنى الأخير جاء

في التنزيل ، قال تعالى : (كصف ما كول) بثلاثة آلاف من اللانكة ٣ : ١٢٤ ، وقال تعالى :
٥ : ١٠٥

(ل ت)

أنت (يأت ألتا) :

فلاناً حقه : قصه ، قال تعالى : (وما ألتنام من عملهم من شيء) ٥٢ : ٢١

(ل ف)

آلف (يؤلف لإلفاً) :

فلان فلاناً : جله يحبه ويأنس إليه ، قال تعالى :
(لإيلاف قريش * لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف)

١٠٦ : ٢٤

أنت (يؤلف تأليفاً) :

١ — الأشياء ، وبينها : جميعها ورتبها ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم وآخر ما حقه أن يؤخر ، قال تعالى :

(ألم تر أن الله يرحى سبحانه ثم يؤلف بينه) ٢٤ : ٤٣

٢ — بين القلوب : جميعاً على المحبة والألفة ، قال تعالى :

(فألف بين قلوبكم فأصبحتهم بدمته إخواناً) ٣ : ١٠٣

٣ — القلوب بالإحسان : استمالها ، فهي مؤلفة ، قال تعالى :

(والمؤلفة قلوبهم) ٩ : ٦٠

المؤلفة (ظ : ألب) .

الآلف (ج : آلف ، أوف) :

عشر مثات ، وقد جاء في التنزيل مفرداً ومثنى ،

وجمماً بصيغتيه ، قال تعالى : (وإن يكن منكم مائة

ينلبوا ألتاً من الذين كفروا) ٨ : ٦٥ ، وقال تعالى :

(وإن يكن منكم ألف ينلبوا ألتين يذن الله)

٨ : ٦٦ ، وقال تعالى : (أن يكفكم أن يمدكم ربكم

بثلاثة آلاف من اللانكة ٣ : ١٢٤ ، وقال تعالى :
(ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم أوف)

٢ : ٢٤٣

(ل ل)

ألل :

كل حال ظاهرة من عهد أو حلف أو قرابة ،
تتل ، أى تلغ ، فلا يمكن إنسكارها ، قال تعالى :

(لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة) ٩ : ١٠

(ل م)

ألم (بالم ألتا) :

أحس يوجب شديد ، قال تعالى : (إن تكونوا

تألون فلهم يألون) ٤ : ١٠٤

ألايلم :

المؤلم ، وقد جاء في التنزيل في اثنين وسبعين

موضعاً ، منها تسعة وستون في وصف المذاب ، وفي

موضع في وصف أخذ الله للقرى الظالمة ، وذلك

في قوله تعالى : (إن أخذه أليم شديد) ١١ : ١٠٢ ،

وفي موضعين في وصف الرجز ، وذلك في قوله تعالى :

(لهم عذاب من رجز أليم) ٣٤ : ٥ : ٤٥ : ١١

(ل ه)

إلآه (ج : آله) :

اسم لكل معبود ، لما جاء في التنزيل مفرداً

ومثنى وجموعاً ، منكراً أو مضافاً .

أله :

خص به الباري سبحانه وتعالى ، قيل : أصله :

من دونكم لا يأتونكم خيالا) ٣ : ١١٨ ؛ أى :
لا يقصرون ولا يفترون فيما يفسدكم .
انقلبي :

ألى ، بمعنى : قصر ؛ آلى ، بمعنى : أقسم ، وعلى
المعنيين حل قوله تعالى : (ولا يأتل أولو الفضل
منكم والسعة) ٢٤ : ٢٢٠ ، أى : لا يقصر ، أو : لا يقسم .
(م٠)

أم :

إذا قيل به ألف الاستفهام ، فمعناه : أى ، نحو :
أزيد في النار أم عمرو ؟ أى : أيهما ؟ وإذا جرد من
ألف الاستفهام ، فمعناه : بل ، نحو قوله تعالى : (أم
زانت عنهم الأبرار) ٣٨ : ٦٣ ؛ أى : بل زانت .
(م٠ م)

الأمم :

الارتفاع والانخفاض ، قال تعالى : (لا ترى فيها
عوجاً ولا أمثاً) ٢٠ : ١٠٧
(م٠ د)

الأمَد :

مدة لها حد مجهول ، إذا أطلق ، وقد تنحصر
إذا قيل : أمد كذا ، على العكس من « الأبد »
الذي هو عبارة عن مدة الزمان التي لها حد محدد ،
والتي لا تتعبد ، فلا يقال : أمد كذا . والفرق بين
الزمان والأمَد ، أن الأمَد يقال باعتبار الناية ، والزمان
عام في البسْدا والناية ، ولذا قيل : إن الأمَد والأبد
يقتران .

ولقد جاءت في التنزيل مطلقة ، معرفة في موضع ،

« إله » ، فحذفت حمزته وأدخل عليه الألف واللام ،
وقد جاء في التنزيل في سبعة وتسعين وستة وأربعين
موضع (٢٦٩٧) منها ثمانون وتسعة مواضع (٩٨٠)
على الرفع ، واثنتان وتسعون وخمسة (٥٩٢) على
الفتح ، وخمسة وعشرون ومائة وألف (١١٧٥) على
الكسر .
الأمم :

يا الله ، وللم للشدّة فيه بدل من حرف النداء .
وقد جاء في التنزيل في خمسة مواضع .
إلى :

حرف تحدّد به النهاية من الجوانب الستة :
يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، فوق ، تحت .
(د ل و — ي)

آلى (يؤلى بإيلاء) :

١ — أقسم

٢ — الزوج من زوجته : حلف ألا يقربها
أربعة أشهر فأكثر ، قال تعالى : (للذين يؤلون من
نساءهم تربص أربعة أشهر) ٢ : ٢٢٦
الآلا (ج : آلاء) :

النعمة ، قال تعالى : (فاذكروا آلاء الله لعلكم
تفصلون) ٧ : ٦٩

الإلى (ج : آلاء) :

الآلا ، بمعنى : النعمة .

الألو (ج : آلاء) :

الآلا ، بمعنى : النعمة .

ألا (يألو أوا) :

قصر : أبطأ ؛ فتر ، قال تعالى : (لاتخذوا بطانة

٢ — هذا به عقابه ، قال تعالى : (لأعاصم اليوم

من أمر الله) ١١ : ٤٣

* أولو الأمر : الذين بهم يرتدع الناس ، وهم

أربعة :

١ — الأنبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة

وعلى بواطنهم .

٢ — الولاء ، وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة

وعلى بواطنهم .

٣ — الحكماء ، وحكمهم على باطن الخاصة دون

الظاهر .

٤ — الوعظة ، وحكمهم على بواطن العامة دون

ظواهرهم .

قال تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى

الأمر منكم) ٤ : ٥٩ ، وقال تعالى : (ووردوه إلى

الرسول وإلى أولى الأمر منهم) ٤ : ٨٣

أمر (بأمر أسرا) :

١ — فلانا : طلب إليه فعل شيء ، وهي بصيغتها التي

جاءت في التنزيل ، للامضية وللضارعة ، والبلبية للملوم

والبلبية للجهول ، والامرية ، تلور حول هذا المعنى .

٢ — كثر ، ومنه قوله تعالى : (أمرنا مترفيا)

١٦ : ١٧ ، وليس في التنزيل لهذا المعنى غير هذه الآية على

قول من قال بأن التخفيف كالتثقيب بمعنى «كثرا» .

انقصر :

القسم : أمر بعضهم بعضاً ؛ شاور بعضهم

بعضاً ، قال تعالى : (إن للآمرين بك) ٢٨ :

٢٠ ، وقال تعالى : (واصبروا يديكم) ٦٥ : ٦٠

ومسكرة في مواضع ثلاثة ، فمن الأول قوله تعالى :

(فطال عليهم الأمد) ٥٧ : ١٦ ، ومن الثاني : (أم

يحمل له ربي أمداً) ٧٢ : ٢٥

(م ٢٠)

الأمير (ج : آسرون) :

الذي يطلب إلى غيره فعل شيء ، وجاءت في

التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى :

(الأمرون بالمعروف) ٩ : ١١٢

الأمير (ج : أمور) :

جاء في التنزيل مفرداً في ثلاثة وخمسين ومائة

موضع (١٥٣) ، مسكراً ومفعولاً أو بالإضافة ، وجما

في ثلاثة عشر موضعا (١٣) ، في كلها معرف بال ، وتكاد

تكون معانيه التي تناوَلها هي :

١ — لفظ عام للأفعال والأقوال كلها ، ومنه

قوله تعالى : (إليه يرجع الأمر كله) ١١ : ١٢٣ ،

(وإلى الله ترجع الأمور) ٢ : ٢١٠

٢ — الإبداع ، ويختص ذلك بالله تعالى ، ومنه

(إله انطلق والأمر) ٧ : ٥٤ ، و (قل الروح من

أمر ربي) ١٧ : ٨٥

٣ — طلب الفصل للأمور به ، قال تعالى :

(وعتوا من أمر ربهم) ٧ : ٧٧

٤ — الشأن ، قال تعالى : (قضى الأمر الذي

فيه تستفتيان) ١٢ : ٤١

* أمر الله :

١ — يوم القيامة ، قال تعالى : (أتى أمر الله)

١ : ١٦

الأمّ:

النكر، قال تعالى: (لقد جئت شيئا إمرا)

١٨ : ٧١

الأمارة:

صفة للمبالغة من « أمر »، قال تعالى: (إن النفس لأماراة بالسوء) ١٢ : ٥٣

(م م س)

أمس:

من ظروف الزمان، يراد به اليوم الذي قبل يومك، ويطلق محازا على الزمن الذي مضى، وهو مبنى على الكسر، إلا أن ينكر أو يعرف، ومنهم من يبينه على الكسر معرفة، وقد جاء في التنزيل في أربعة مواضع معرّفا مجرورا بالحرف، منها قوله تعالى: (كان لم تنن بالأمس) ١٠ : ٢٤

(م م ل)

الأمّ:

الرجاء، وجاء في التنزيل في موضعين: أحدهما معرّفا والآخر منكرًا، قال تعالى: (ويلهم الأمل) ١٥ : ٣، وقال تعالى: (وخير أملا) ١٨ : ٤٦

(م م)

آمّ (ج: آمّون): انظر: آمّ.

الإمام (ج: أئمة).

للؤتم به، إنسانا، كأن يقتدى بقوله أو ضله؛ أو كتابا أو غير ذلك، محققا كان أو مبطلا، قال تعالى: (يوم ندموكل أناس يلمامهم) ١٧ : ٧١،

أي: بالذي يقتدون به، وقيل: بكتابهم، وقال تعالى: (ونجعلهم أئمة) ٢٨ : ٥، وقال تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) ١٢: ٣٦، إشارة إلى اللوح المحفوظ

الأمّ:

قيض الوراء، وهو في معنى: قدام، يكون اسما وظرفا، قال تعالى: (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) ٧٥ : ٤؛ أي: بل يريد الإنسان للدأمة على فجوره فيها بين يديه من الأوقات، وفيها يستقبله من الزمان.

أمّ (يؤمّ أُمّا):

توجه نحو مقصود؛ قصد قصدا مستقيا، فهو آمّ، قال تعالى: (ولا آمين البيت الحرام) ٥ : ٧ أُمّا:

حرف يقتضى معنى أحد الشئتين، ويكرر، ويتعدا به الكلام، نحو: أُمّا بعد فإنه كذا، قال تعالى: (أُمّا أحذركم فيسقى ربه خمرًا وأُمّا الآخر فيصلب) ١٢ : ٤١

الأمّ (ج: أمّهات، في الإنسان؛ أمات، في البهائم ونحوها).

١ — يلازم الأب، وهى الوالدة القريبة التى ولدته، والبيمة التى ولدت من ولدته، قال تعالى: (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) ٢٨ : ١٠، وقال تعالى: (حرمت عليكم أمهاتكم) ٤ : ٢٣

٢ — ما كان أصلا لوجود شيء أو تربته أو إصلاحه أو مبتدئه، ومنه قيل للناخلة: أم الكتاب، لكونها مبدأ الكتاب، قال تعالى: (ولمّنه في أم

نوع ، وقال تعالى : (إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله)
١٦ : ١٢٠ ؛ أى : قانتاً مقام جماعة في عبادة الله .

٢ — الدين ، قال تعالى : (إنا وجدنا آباءنا
على أمة) ٤٣ : ٢٣ ؛ أى : على دين مجتمع .

٣ — الحين ، قال تعالى : (وادكر بعد أمة)
١٢ : ٤٥ ؛ أى : بعد حين . وقيل : هو على الدين
الأول ؛ أى : بعد انقضاء أهل عصره ، أو أهل
دينه .

الأمة (ج : أميون) :

الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، قال تعالى :

(النبي الأمي) ٧ : ١٥٧ ، ١٥٨ ؛ قيل : منسوب
إلى الأمة الذين لم يكتبوا ، لكونه على هادتهم ،
وقيل : سمي بذلك لأنه لم يكتب ولا يقرأ من كتاب .
وذلك فضيلة له لاستغنائها بحفظه وإعتاده على ضمان
الله معه ؛ وقيل : سمي بذلك لتسبته إلى أم القري ،
وقال تعالى : (ومنهم أميون) ٢ : ٧٨ ؛ أى : العرب
الذين لم يكن لهم كتاب .

(م ن)

آمن (يؤمن إيماناً ، فهو مؤمن) :

١ — دخل في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
مقراً بالله وبنبيوته ، ومنه قوله تعالى : (إن الذين
آمنوا والذين هادوا والعاصيون) ٥ : ٦٩ ، وقال
تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله وإلا وهم مشركون)

١٢ : ١٠٦

٢ — إذعان النفس للحق على سبيل التصديق ،

وذلك باجتماع ثلاثة أشياء :

الكتاب) ٤٣ : ٤ ؛ أى : اللوح المحفوظ ، وذلك
لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه .

٣ — كل شيء ضم إليه سائر ما يليه ، قال
تعالى : (لننذر أم القري) ٤٢ : ٧ ، يعنى : مكة ،
وذلك لما روى من فضلها .

٤ — المتوى ، ومنه قوله تعالى : (فأهه هاوية)
١٠١ : ٩ ؛ أى : متواه النار ، جعلها أم له .

٥ — الزوجة من زوجات الرسول صلى الله
عليه وسلم ، على التصغير ، ولم تحىء في التنزيل بهذا
اللفظ إلا بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وأزواجه
أمهاتهم) ٣٣ : ٦
الأمة (ج : أم) :

١ — كل جماعة يجمعهم أمر ما ، إما دين
واحد ، أو زمان واحد ، أو مكان واحد ، سواء
كان ذلك الأمر الجامع تسخييراً أو اختصاراً ، قال
تعالى : (كان الناس أمة واحدة) ٢ : ٢١٣ ؛ أى :
صنفًا واحدًا وعلى طريقة واحدة في الضلال والكفر ،
وقال تعالى : (وفوشاء ربك لجلل الناس أمة واحدة)
١١٨ : ١١ ؛ أى : في الإيمان ، وقال تعالى : (ولتكن

حنكهم أمة يدعون إلى الخير) ٣ : ١٠٤ ؛ أى : جماعة
يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون أسوة لغيرهم ،
وقال تعالى : (وما من دابة في الأرض ولا طائر
بطير بخناحيه إلا أمم أمثالكم) ٦ : ٣٨ ؛ أى : كل
نوع منها على طريقة قد سخره الله عليها بالطبع ،
فهي من بين ناسجة كالصكبوت ، وبانية كالسرفة ،
ومدخرة كالخيل ، ومعتمدة على قوت وقته كالصقور
والحمام ، إلى غير ذلك من الطائعات التي تخصص بها كل

٢ — كلمة التوحيد؛ العدالة؛ حروف التهجى؛
العتل، وعلى هذه كلها حل قوله تعالى: (إنا عرضنا
الأمانة على السموات والأرض) ٣٣: ٧٢

وقيل: الصحيح: العتل؛ لأنه هو الذى لحصوله
تتحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف
التهجى، بل لحصوله تعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه؛
وفعل ما فى طوقهم من الجليل فله، وبه فضل
الإنسان على كثير من خلقه.

أمين (يا من):

١ — أطمأن ولم يخف، قال تعالى: (أفأمن
أهل القرى) ٧: ٩٧

٢ — وثق، قال تعالى: (قالوا يا أيها مالك
لا تأمنا على يوسف) ١٢: ١١، (وانظر: آمن).
الأمْنُ (ظ: أمن):

طمأنينة النفس، قال تعالى: (وإذا جاءهم
أمر من الأمن أو اغلوف أذاخوا به) ٤: ٨٣
الأمْنَةُ:

الأمن، قال تعالى: (ثم أنزل عليهم من بعد النمر
أمنة ناساً) ٣: ١٥٤، وقال تعالى: (إذ ينشيكهم
النحاس أمنة منه) ٨: ١١؛ أى: لأجل الأمن.
وقيل: الأمنة: جمع كالمكتبه؛ وفى حديث
نزول المسيح: وتقع الأمنة فى الأرض.

الأمين (ج: أمناه):

١ — الثقة للؤمن، قال تعالى: (وأنا لكم
ناصرح أمين) ٧: ٦٨

٢ — الأمن؛ المأمون، قال تعالى: (وهذا

(أ) تحقيق بالقلب.

(ب) إقرار باللسان.

(ج) حل بحسب ذلك بالجوارح.

وعلى هذا قوله تعالى: (والذين آمنوا بالله
ورسله أولئك هم الصديقون) ٥٧: ١٩
٣ — صدق، قال تعالى: (وما أنت بمؤمن
لنا ولو كنا صادقين) ١٢: ١٧

٤ — وثق، قال تعالى: (قال هل آمنكم
عليه) ١٢: ٦٤؛ وقيل: هل أجعل لكم الأمن
عليه، وهى من الأول.

آمين (ج: آمنون، اسم فاعل، ومؤنثه:
آمنة):

١ — للطمئن غير العائف، قال تعالى: (ومن
دخله كان آمناً) ٣: ٩٧

٢ — ذو أمن، قال تعالى: (وضرب الله مثلاً
قرية كانت آمنة مطمئنة) ١٦: ١١٢؛ أى: ذات
أمن، وقيل: آمناً سكانها.

آمين (يقال بالمد والقصر):

اسم فعل أمر بمعنى: «استجب»؛ وقيل:
هو اسم من أسماء الله تعالى.
أنؤمن:

فلاناً على حق؛ وثق به وجعله حافظاً له، قال
تعالى: (فليؤد الذى أؤتمن أمانته) ٢: ٢٨٣
الأمانة (ج: أمانات):

١ — اسم لما يؤمن عليه الإنسان، قال تعالى:
(وتؤمنوا أماناتكم) ٨: ٢٧

البلد الأمين) ٩٥ : ٣ : الراد : مكة ؛ أى : البلد للآمون الذى لا خوف فيه ، وقيل : البلد الذى يحفظ من دخله ، كما يحفظ الأمين ما يؤمن عليه ؛ أو أنه آمن أهله .

الإيمان (ط : آمن) :

الاعتقاد ؛ القول الصادق ؛ العمل الصالح ؛ التصديق . وعلى هذا جميع ما جاء فى التنزيل ، منكرًا ، أو مقررًا ، أو مضافًا .

التأمن :

مكان الأمن ، قال تعالى : ثم أبلفه مأمنه (٩ : ٦ : التأمن) (ط : آمن) :

غير الخوف ؛ للثوق به ، قال تعالى : (إن عذاب ربهم غير مأمن) ٧٠ : ٢٨ ؛ أى : لا يطمئن أحد ولا يقن فى أنه غير واقع به ، مهما بلغ فى الطاعة والاجتهاد .

المؤمن (ج : مؤمنون) :

١ — اسم فاعل من « آمن » غير التصدى ، بمعنى : صدق وأذن ودخل فى شريعته والأبى مؤمنة والجمع : مؤمنات ؛ وعليه جل ما جاء فى التنزيل .

٢ — اسم فاعل من « آمن » التصدى ، قال تعالى : (لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن) ٥٩ : ٢٣ ؛ أى : الذى يضمن الأمن . ولم تجب بهذا المعنى فى غير هذه الآية .

(م و)

الأمة (ج : أم ، إماء ، أموات) :

خلاف الحرة ، وهى للملكة ، وقد جاء فى

التنزيل على صيغة للفرد ، قال تعالى : (ولأمة مؤمنة خير من مشركة) ٢ : ٢٢١ ، وعلى صيغة الجمع فى صورتها الثانية ، قال تعالى : (من عبادكم وإمائكم) ٢٤ : ٣٢

(ن)

أن : على أربعة أوجه :

١ — الداخلة على الفعل الماضى أو المستقبل ، ويكون ما بعدها فى تقدير مصدر ، وينصب بها المستقبل ، وشواهدا فى التنزيل كثيرة .

٢ — الخفئة من الثقيلة ، وتعمل ولا تهمل ، غير أن اسمها يكون ضمير الشأن ، قال تعالى : (وآخر دعوام أن الحمد لله رب العالمين) ١٠ : ١٠

٣ — المؤكدة لـ « لا » ، قال تعالى : (فلما أن جاء البشير) ١٢ : ٩٩

٤ — المفسرة لما يكون بمعنى القول ، قال تعالى : (وانطلق الملا منهم أن امشوا واصبروا) ٣٨ : ٦ ؛ أى : قالوا امشوا .

إن : على أربعة أوجه :

١ — للشرط ، قال تعالى : (إن تمذهبهم فلنهم عبادك) ٥ : ١١٨

٢ — الخفئة من الثقيلة ، ويموز فيها الإجمال والإهمال ، والثانى أكثر ، وإذا أهملت دخلت اللام على الخبر ، فرقا بين الإنبات والنفى ، وإن كان ما بعدها فعلا أكثر كونه من الأفعال التى تدخل على اللبتدأ والخبر فتفسخ حكمها ، قال تعالى : (وإن

٥٧ : ١٦ ، وقال تعالى : (إلى طمام غيرنا ظرين إناه)
 ٣٣ : ٥٣ ؛ أى : إحرأك ، وقال تعالى : (وبين هم أن)
 ٥٥ : ٤٤ ؛ أى : شديد الحرارة ، وقال تعالى : (تسقى
 من عين آنية) ٨٨ : ٥
 الإناه (ج : آنية) :

ما يوضع فيه الشيء ، قال تعالى : (ويطاف
 عليهم بآنية من فضة) ٧٦ : ١٥

(ن ث)

الأنى (للثنى : أثنان — ج : إناث) :

خلاف الذكر من كل شيء ، وقد جاءت في
 التنزيل بصيغتها الثلاث ، مفردة ومثناة ومجموعة ، قال
 تعالى : (قالت رب إنى وضعتنى) ٣ : ٣٦ ، وقال
 تعالى : (لذكر مثل حظ الأنثيين) ٤ : ١١ ، وقال
 تعالى : (يهب لمن يشاء إناثاً) ٤٢ : ٤٩

(ن ص)

آئس (يؤنس إيناساً) :

١ — الشيء : أذكره وعلمه ؛ أبصره وأحسه .
 ٢ — فلانا : أذهب وحشته .

وقد جاءت في التنزيل في مواضع أربعة على معنى
 الشق الأول ؛ أى : بمعنى الإدراك والعلم ، ثم الإبصار
 والحس ؛ فن الإدراك والعلم قوله تعالى : (إنى
 آئتست ناراً) ٢٠ : ١٠ ؛ ٢٧ : ٧ ؛ ٢٨ : ٢٩
 ومن الإبصار والحس قوله تعالى : (فإن آئتستم
 منهم رشداً) ٤ : ٦

كانت لكبيرة إلا عل الذين هدى الله) ٢ : ١٤٣ ؛
 وقال تعالى : (وإن ظنك أن الكاذبين ٢٦ : ١٨٦
 ٣ — النافية أو أكثر ما تجىء بقبها «إلا» ، قال
 تعالى : (إن نفلن إلا ظنا) ٤٥ : ٣٢ ؛ وقال تعالى :
 (إن هذا إلا قول البشر) ٧٤ : ٢٥

٤ — للتوكدة للنافية ، نحو : ما إن يخرج زيد .
 أنا :

ضمير المخبر عن نفسه ، وت حذف ألفه في الوصل
 في لغة ؛ وثبتت في لغة ، قال الله تعالى : (لكننا هو الله
 ربى) ١٨ : ٣٨ ، قيل : تنديره ؛ لكن أنا هو الله
 ربى ، غدت الحزمة من أوله وأدخت النون في النون .
 وقرئ : (لكن هو الله ربى) غدت الألف أيضاً
 من آخره .

(ن و)

الإنو (ج : آناه) :

الساعة من الليل ، أيتساعة كانت ، قال تعالى :
 (يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) ٣ : ١١٣
 ويقال في المفرد أيضاً : أنى ، بالكسر والفتح ؛
 وإنى ، بكسر ففتح .

(ن ي)

الآنى (ظ : أنى يأتى) .

الآنية (ظ : أنى يأتى) .

أنى (يأتى إنى ، فهو آن ، وهى آنية) :

الشيء : حان ؛ أحرك ؛ بلغ غايته ، قال تعالى :
 (ألم بأن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله)

استأنس :

١ - خلاف استوحش ، استفعل من : أنه ،
بمعنى : أذهب وحشته .

٢ - أستعلم ، استفعل من : أنس الشيء ، بمعنى :
أدركه وعلمه .

وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (حق تستأنسوا)

٢٧ : ٢٤

وبالمعنى الأول فسر قوله تعالى : (ولا تستأنسين
الحديث) ٥٣ : ٣٣ ؛ أى : ولا متعديين إنياسا من
بعضكم لبعض .

أناس (ظ : الإنسان) .

أناسى (ظ : الإنسان) .

الأنس (ج : أناسى) :

خلاف الجن وقد جاء فى التنزيل بصيغة المفرد
فى ثمانية عشر موضعاً ، منها قوله تعالى : (يا معشر
الجن قد استكثرتم من الإنس) ٦ : ١٢٨ ، وجاء
بصيغة الجمع فى موضع واحد ، قال تعالى : (وأناسى
كثيراً) ٢٥ : ٤٩

الإنسان (ج : أناس ، ناس) :

يطلق على الذكر والأنثى من بنى آدم .

وقد جاء فى التنزيل بصيغة الإفراد فى خمسة
وستين موضعاً (٦٥) ، كما جاء بصيغة الجمع « أناسى »
فى خمسة مواضع .

الإنسى :

النسب إلى الإنس ، قال تعالى : (فلن أكلم

اليوم إنسيا) ١٩ : ٢٦

مُتَّأَنَسَ (ظ : استأنس) .

(ن ف)

آفًا :

١ - أول وقت يقرب ، تقول : فلت الشيء .

آفًا ؛ أى فى أول وقت يقرب منى ، وجاءوا آفًا ؛

أى : قبيلًا

٢ - الآن ، ومنه الحديث : أنزلت على سورة آفًا

٣ - الساعة ؛ مذ ساعة ، قال تعالى : (ماذا قال

آفًا) ٤٧ : ١٦

الأنف (ج : أنوف ، آناف ، أنف) :

للنخر ، وجاء فى التنزيل مفرداً فى موضعين .

قال تعالى : (والأنف بالأنف) ٥٥ : ٥٥

(ن م)

الأنام :

ما ظهر على الأرض من جميع المخلوق ، وقيل :

الجن والإنس ، قال تعالى : (والأرض وضمها :

للأنام) ٥٥ : ١٠

الأنامل : (ظ : ن م ل)

أن :

حرف توكيد ناسخ ، يصب الاسم ويرفع الخبر ،

ويكون ما بعدها فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع

ومنصوب ويجرور . وقد جاءت فى التنزيل فى أكثر

من موضع . وإذا أدخلت عليها « ما » بطل عملها

واقضى إثبات الحكم للذكور وصرفه عما عداها ،

قال تعالى : (إنما للشركون نجس) ٩ : ٢٨ ، وقال

تعالى : (إنما حرم عليكم البيت والدم) ١٦ : ١١٥ ؛

أى : ما حرم إلا ذلك .

إن :

حرف توكيد ناسخ. ينصب الاسم ويرفع الخبر ،
ويكون مابدها جملة مستقلة . وقد جاءت في التنزيل
في أكثر من موضع .

أنى :

معنى :

١ — كيف ؛ وعليه الآيات ٢٢٣ : ٢٤٧ ،
٢٥٩ : ٥ ؛ ٧٥ : ٦ ؛ ١٠١ ، ٩٥ : ٩ ؛ ٣٠ : ١٠ ؛ ٣٢ ،
٣٤ : ٢٣ ؛ ٨٩ : ٢٩ ؛ ٦١ : ٣٥ ؛ ٣ : ٣٦ ؛ ٩٦ :
٣٩ : ٦ ؛ ٤٠ : ٦٢ ؛ ٦٩ : ٤٣ ؛ ٨٧ : ٦٣ ؛ ٤

٢ — من أين ؛ وعليه الآيتان ٣ : ٣٧ ، ١٦٥
٣ — وجاءت في الآيات التالية على اللتين
٣ : ٤٧ ، ٤٠ : ٤ ؛ ١٠١ : ١٩ ؛ ٨ : ٢٠ ، ٣٤ : ٥٢ ؛
٤٤ : ١٣ ؛ ٤٧ : ١٨ ؛ ٨٩ : ٢٣

(٥٠ ل)

الأهل (ج : أهولن ، أهال ، أهلات) :

من يملك وإلام نسب أو دين ، أو ما يمرى
بجراها من صناعة وبيت وبلد وغيرها . ويضاف إلى
الكل دون تفرقة بين نكرة ومعرفة (ظ : آل) .

وقد جاء في التنزيل مفرداً مضافاً إلى اسم ظاهر
في (٥٤) أربعة وخمسين موضعاً ، منها ما هو اسم لكتاب ،
كالكتاب والإنجيل ، أو نحوه كالذكر ، أو اسم مكان
بمينه ، كالدينة ومدين ويشرب والبيت والنار ؛ ومنها
ما هو مضاف إلى مكان عام ، كالقرى والقرية ؛ ومنها
ما هو مضاف إلى معان ، كالنقرة والنقرة .

ثم مفرداً مضافاً إلى ضائر مختلفة : للمتكم والمخاطب

والغائب في (٦٧) سبعة وستين موضعاً : لباء المتكلم
في ثلاثة مواضع ، وأهنا التي للمتكلمين في ثلاثة مواضع ،
ولكاف الخطاب في تسعة مواضع ، ولكاف
المخاطبين في موضع ، ولهاء الغائب في (٢٧) سبعة
وعشرين موضعاً ، ولهاء الغائب في (٢٠) عشرين موضعاً ،
ولهم في ثلاثة مواضع ، ولهم في موضع .

وجاء مجموعاً بصيغته الأولى مضافاً في خمسة مواضع ،
منها اثنان للمخاطبين وثلاثة للغائبين .

(ء و ي)

آوى (يؤوى إلىه) :

١ — فلانا إليه : ضمه إلى نفسه ، قال تعالى :
(ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه) ١٢ : ٦٩ ؛
أى : جملة في كفه ، وقال تعالى : (ألم يجدك يتيما
فآوى) ٩٣ : ٦

٢ — فلانا إلى مكان : أنزله فيه ، قال تعالى :
(وآويناها إلى ربوة) ٢٣ : ٥٠
آوى (بأوى أويا ، إويا) :

اللسان ، وإليه : نزله ملتجئاً به ، قال تعالى :
(إذ آوى الفتية إلى الكهف) ١٨ : ١٠
الآوى :

الرجع ؛ للسان ينزل فيه .

وقد جاء في التنزيل في اثنين وعشرين موضعاً ،
مخصصاً بالجنة في ثلاثة مواضع منها ، ومخصصاً بالنار
في سائرهما .

(و ب)

آب (يؤوب أويا ، إياها ، مآب) :

رجع ، ولا يقال إلا في الحيوان الذى له إرادة ،
(م ٤٧ الموسوعة التراجم ٣)

وقيل : الآل ، في الأصل : اسم الشخص ، ويصنر : أويل ، ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً ، إما بقراءة قريبة أو بموالاتة .

وقد جاء في التفسير في (٢٦) ستة وعشرين موضعاً ، منها (١٤) أربعة عشر موضعاً ، مضافاً فيها إلى فرعون ، ومنها موضعان مضافاً فيهما إلى إبراهيم ، ومنها موضع مضافاً فيه إلى داود ، ومنها موضع مضافاً فيه إلى هيران ، ومنها أربعة مواضع مضافاً فيه إلى لوط ، ومنها موضع مضافاً فيه إلى هارون ، ومنها موضعان مضافاً فيهما إلى يعقوب .

أولى (ظ : ولي) :

أول (يؤول تأويلا) :

الشيء : رده إلى الناية المرادة منه ، علماً كان أو فضلاً ، فن الأول — أفعى : العلم — قوله تعالى : (وما يمل تأويله إلا الله) ٣ : ٧ ؛ ومن الثاني — أفعى الفعل — قوله تعالى : (ذلك خير وأحسن تأويلاً) ٤ : ٥٩ ؛ أي : أحسن جواباً في الآخرة ؛ وقيل : أحسن معنى وترجمة ، وعلى هذا يكون من الأول .

ألاؤل (ج : الأولون ، أوائل) :

الذي يترتب عليه غيره ، ويستعمل على أوجه :

١ — للتقدم بالزمان ؛ ومنه قوله تعالى : (هو الأول) ٥٧ : ٣ ؛ أي : الذي لم يسبق في الوجود شيء ، وعليه قد استغنى بنفسه ولا يحتاج إلى غيره .

٢ — للتقدم بالرياسة في الشيء وكون غيره محتذاً به ، ومنه قوله تعالى : (وأنا أول المسلمين)

والرجوع يقال فيه وفي غيره ، قال تعالى : (إن إلينا إيابهم) ٨٨ : ٢٥ ، وقال تعالى : (طوبى لمهوحسن مآب) ١٣ : ٢٩

أواب (ج : أوابون) :

السكرير الرجوع ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إنه أواب) ٣٨ : ١٧ ؛ أي : راجع إلى الله تعالى ، بفعل الطامات وترك للنبيات ، وقال تعالى : (فإنه كان للأوابين غفوراً) ١٧ : ٢٥

أوبّ : رجّع ، قال تعالى : (يا جبال أوبي معه) ٣٤ : ١٠ ؛ أي : رجعى للتسبيح .

مآب (ظ : آب) :

اسم مكان ، وقد يكون اسم زمان ، وعلى المعنى الأول قوله تعالى : (للظالمين مآب) ٧٨ : ٢٢ (٥٠ د)

آد (يؤودا أوداء ، إياداء) :

الأسر فلانا : أسره ، قال تعالى : (ولا يؤوده حفظهما) ٢ : ٢٥٥

(٥٠ ل)

الآل :

الأهل ، مقولب عنه ، ويصنر على (أهيل) ، وهو مخصوص بالإضافة إلى أعلام الناطقين ، دون السكرات ودون الأزمنة والأمكنة ، ولا يضاف إلا إلى الأشرف الأفضل ، فلا يقال : آل فلان ، ولا آل رجل ، ولا آل زمان كذا ، أو موضع كذا ، ولا يقال : آل الصلوك . و : الأهل ، يضاف .

٦ : ١٦٣ : أى : للتقدي بن في الإسلام .

٣ — المتقدم بالوضع والنسبة ، كأن تقول للخارج من القاهرة إلى الإسكندرية مثلاً : بنها أولام طلعا .
٤ — للتقدم بالنظام الصناعي ، نحو قولك : الأساس أولام البناء .

وتأسيس بنائه من همزة وواو ولام ، فيكون « فل » . وقيل من واوين ولام ، فيكون « أفل » والأول أنصح ، فلي الأول يكون من : آل يؤول ، وأصله « آل » ، فأدغمت اللنة لكثرة الكلمة ، وهر في الأصل صفة لقولهم في مؤثة « أول » .
وهي بجميع صيغها : مفردة ، ومجموعة جمع مذكرة ومؤثة ، كثرتها حول المعنى الأول ، وقلتها حول المعنى الثاني ، وليس نمة من المعنيين الآخرين شيء .

(٥٠ و)

الآن :

اسم للوقت الذي أنت فيه . وقيل : هو كل زمان مقدر بين زمانين ماضٍ ومستقبل . وعليه الآيات :
٢ : ١٨٧ ، ٤ : ١٨ ، ٨ : ٦٦ ، ١٠ : ٥١ ،
٩ : ١٢ ، ٥٩ : ٧٢ ، ٩١

(٥٠ و)

آه (يؤوه أوها) :

شكا وتوجع ، مثل آوه ، وتآوه .

الأواء :

السكرير التأوه ، وجاء في التنزيل في موضعين في وصف إبراهيم عليه السلام ، قال تعالى : (إن إبراهيم لأواه حليم) ٩ : ١١٤ ، وقال تعالى : (إن

إبراهيم لحليم أواه ميب) ١١ : ٧٥ : معني : كثير التضرع إلى الله .

(٥٠ ي)

إي :

حرف جواب ، وقيل : كلمة موضوعة لتحقيق كلام مقدم ، يقع قبل القسم ، قال تعالى : (ويستنبئك أحن هو قل إي ورب) ١٠ : ٥٣
(٥٠ د)

أليد :

القوة الشديدة ، فله : آد يليد أليد ؛ أى : قوى وصلب . قال تعالى : (واذكر عبدنا داود ذا الأيد) ٣٨ : ١٧ ، وقال تعالى : (والسماء بيمينها بأيدي) ٥١ : ٤٧
أيد (يؤيد تأييداً) :

١ — فلانا بكفنا : قواه به ، وعليه أكثر ما جاء في التنزيل ، قال تعالى : (إذ أيدتك بروح القدس) ١١٠ : ٥

٢ — فلانا على عدوه : قواه عليه ونصره ، قال تعالى : (فأيدنا الذين آمنوا حل عدوهم) ٦١ : ١٤
(٥٠ ك)

الأيكة (ج : أيك) :

الشجرة المثقفة .

• أصحاب الأيكة :

قوم شيعب عليه السلام ، قيل : نسبوا إلى غيبة كانوا يسكنونها ، وقيل : اسم بلد .

وقد جاءوا في التنزيل في أربعة مواضع ، وهي :
١٥ : ٧٨ ، ٢٦ : ١٧٦ ، ٣٨ : ١٣ ، ٥٠ : ١٤

(٥ ى م)

الأيام (ج : أيام) :

المرأة لا زوج لها - الرجل لا امرأة له ، على التشبيه بالمرأة ، قال تعالى : (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم) ٢٤ : ٣٢ ؛ أى : أنكحوا من تأييم مفك من الأحرار والأحرار ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواريتكم .

(٥ ى ن)

أين : على ثلاثة معان فى التنزيل :

١ - للاستفهام من المكان ، وقد جاءت فى التنزيل فى عشرة مواضع ، وهى ٦ : ٢٢ ؛ ٧ : ٣٧ ؛ ١٦ : ٢٧ ؛ ٢٦ : ٩٢ ؛ ٢٨ : ٦٢ ؛ ٧٤ : ٤٠ ؛ ٧٣ : ٤١ ؛ ٤٧ : ١٠ ؛ ٨١ : ٢٦ .

٢ - للشرط مقترنة بـ « ما » غير الموصولة ، وقد جاءت فى التنزيل فى أربعة مواضع ، وهى ٢ : ١٤٥ ، ١٤٨ : ٤ ؛ ٧٨ : ١٦ ؛ ٧٦ .

٣ - اسم مكان ، ومماها : فى أى موضع ، واقرئت بـ « ما » غير الموصولة ، وقد جاءت فى التنزيل فى ثمانية مواضع ، وهى ٣ : ١١٢ ؛ ١٩ : ٣١ ؛ ٣٣ : ٦١ ؛ ٥٧ : ٤ ؛ ٥٨ : ٧ .

(٥ ى ى)

الآية (ج : آيات) :

١ - العلامة الظاهرة . عقلية أو حسية ، فمن الأول

قوله تعالى : (إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) ٢ :

٢٤٨ ، وقال تعالى : (والسحاب للسفر بين السماء

والأرض لآيات تقوم يقولون) : ٢ : ١٦٤ ؛ ومن الثانى قوله تعالى : (أتنبئون بكل ريع آية) ٢٦ : ١٢٨ ؛ أى : بقاء عالياً .

٢ - الجملة من القرآن الدالة على حكم ، سورة كانت ، أو فصلاً أو فصلاً من سورة .

٣ - كل كلام من التنزيل منفصل بفاصل لفظى ، ومنه آيات السور التى تمد بها . واشتقاق الآية :

١ - إيمان «أى» ، فلنهاى التى تبين أيا من أى .

٢ - وإما من « التأيى » الذى هو التثبت والإقامة على الشئ .

٣ - وإما من قولهم : أوى إليه .

وفى بنائها أقوال ، قيل :

١ - فظة . بنفعتين ، وحق مثلها أن يكون لامة معتلادون عيده ، نحو : نحية ونواة ، لكن صحح لامة لوقوع الياء قبلها ، نحو : راية .

٢ - فظة ، بنفعتين ، إلا أنها قلبت كراحة التضخيف ، كطائى فى « طهى » .

٣ - فاعلة ، وأصلها : آية ، تخففت ، فصارت : « آية » .

أى (أينا - أيكم - أيهم) :

للبحث عن بعض الجنس والنوع ، وعن تعيينه ، وتستعمل فى الظير والجزاء ، وفى الجزاء جاءت مقترنة بـ « ما » .

فمن الأول قوله تعالى : (قل أى شئ أكبر شهادة) ٦ : ١٩ ، ومن الثانى قوله تعالى : (أيا ما تدعو

فله الأسماء الحسنى (١٧ : ١١٠)

أيها :

للتوصل لبداء ما فيه آل ، إذا كان مذكراً ،
ويقال في إعرابه : أي : منادى ، وما : حرف تنبيه .
وما فيه آل : بدل من المنادى ، إذا كان جامداً ، وإلا
أعرب نعتاً .
أيها :

للتوصل لبداء ما فيه آل ، إذا كان مؤنثاً ، ويقال
في إعرابه ما قيل في « أيها » .
أيها :

لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير للنصوب
إذا انقطع عما يتصل به ، وتستعمل :

١ — إذا تقدم الضمير ، ومنه قوله تعالى : (إياك
نعبد) ١ : ٥

٢ — إذا فصل بينهما بمطوف عليه ، ومنه
قوله تعالى : (نزلهم وإياكم) ١٧ : ٣١

٣ — إذا فصل بينهما بـ « إلا » ، ومنه قوله تعالى :
(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) ١٧ : ٢٣
أيان :

اسم استفهام عن الزمان للمستقبل . قال تعالى :
(يسألونك عن الساعة أيان مرساها) ٧ : ١٨٧

(الباء)

ب : تيجيء إما :

١ — متعلقاً بفعل ظاهر معه ، وهذا معه ضربان :

(أ) أحدهما لتعدي الفعل ، وهو جار مجرى

الآلف الداخل لتعدي الفعل ، نحو : ذهبت به ،
وأذهبته ، قال تعالى : (وإذا مروا باللغو مروا كراماً)
٢٥ : ٧٢

(ب) الثاني للآلة ، نحو : قطعه بالسكين .

٢ — متعلقاً بمضمر ، وهذا يكون :

(أ) في موضع الحال ، نحو خرج بسلاحه ؛ أي :
وعليه سلاحه ، قال تعالى : (ثبت بالدهن) ٣٣ : ٢٠ ؛
أي : ثبتت النيات ومعه الدهن ؛ أي : والدهن فيه
موجود بالقوة ، ولن تكون هنا زائدة ، إذ ليس
للقصود ، ثبت الدهن ، وإنما للقصود ما قدمنا .

(ب) زائدة ، قال تعالى : (وما أنت بمؤمن
لنا) ١٢ : ١٧ ، إذ بينه وبين قولك : ما أنت مؤمننا
لنا ، فرق ، فالتصوّر من الكلام إذا نصبت : ذات
واحد ، كقولك : زيد خارج ، وللتصور منه إذا
قيل : ما أنت بمؤمن لنا : ذاتان ، كقولك : قليت
زيد رجلاً فاضلاً ، فإن قولك « رجلاً فاضلاً » ، وإن
أريد به « زيد » ، فقد أخرج في معرض يتصور منه
إنسان آخر ، وقال تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة) ٢ : ١٩٥ ، قيل : التقدير : لا تلقوا بأيديكم .
والصحيح أن ممناه : لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى
التهلكة ، فغذف الفعل استثناء عنه وقصد إلى
العموم

٣ — بمعنى « من » ، قال تعالى : (حيناً يشرب

بها عباد الله) ٧٦ : ٦ ؛ أي : منها ؛ وقيل : عين
يشربها ؛ وقيل : إن العين هنا إشارة إلى المكان
الذي ينبع منه الماء لا إلى الماء بعينه .

(ب ر)

أَلْبَتَرُ (ج: أَبْرُ، لَقْلَقَةٌ: أَبَارٌ، عَلَى الْأَصْلِ: آبَارٌ، عَلَى الْقَلْبِ):

الحفرة يجتمع فيها الماء، ومؤنثة، والمؤنث فيها أصلية، ولم تجيء في التثنية غير مرة واحدة مفردة، قال تعالى: (وَبَارِئٌ مَعْلُومٌ) ٢٢: ٤٥

(ب ع س)

أَبْتَأَسَ:

فلان: حزن، اشتد عليه الأمر، قال تعالى: (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) ١١: ٣٦، وقال تعالى: (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) ١٢: ٦٩

أَلْبَائِسُ:

الذي اشتملت حاجته، فله: بئس لباس، بؤساً لباساً؛ قال تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَوَّلَ النَّاسِ) ٢٢: ٢٨

أَلْبَاسُ:

الشدة والمسكره، كالبيوس واللباساء، إلا أن البيوس، في الفقر والحرب أكثر، واللباس واللباساء في النكابة، قال تعالى: (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا) ٤: ٨٤، وقال تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ) ٢: ١٧٧

بئس:

فعل جامد يستعمل لثم الجنس، والمقصود بالثبات فرد من ذلك الجنس، ويسمى ذلك الفرد: الشخص بالثم، ويجب في فاعلها أن يكون مقترناً بآل، أو مضافاً لمقترب بها، أو ضميراً مميزاً بنكرة،

أو كلمة «ما»، وعلى كلِّ جاء في التنزيل، فمن الأول قوله تعالى: (وبئس المصير) ٢: ١٢٦، ومن الثاني قوله تعالى: (وبئس مثوى الظالمين) ٣: ١٥١، ومن الثالث قوله تعالى: (بئس للظالمين بدلا) ١٨: ٥٠، ومن الرابع قوله تعالى: (بئس ما اشترؤا به أنفسهم) ٢: ٩٠

أَلْبَاسَاءُ (غل: البأس).

أَلْبَاسُ:

الشديد، فله: بئس بيوس لباساً، قال تعالى: (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بَدَائِبِ بَأْسِهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) ٧: ١٦٥

(ب ت ر)

أَلْبَتَرُ:

الذي أقطع ذكره من الخير، قال تعالى: (إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْبَتَرُ) ١٠٨: ٣؛ أي: لقطع ذكره عن الخير.

(ب ت ك)

بَقَّ:

شق؛ قطع، مثل «بت»، غير أن «البتك» يستعمل في قطع الأعضاء والشعر، قال تعالى: (وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُقْتَلْ أَنْ أَدَانَ الْأَنْفُسَ) ٤: ١١٩؛ فلقد كانوا في الجاهلية يشقون أذن الناقة أو يقطعونها إذا ولدت خمس أبان وجاء الخمار ذكرها، وحينئذ يحرمون على أنفسهم الانتفاع بهذه الناقة.

(ب ث ل)

بئل (بئل تبئلا):

انقطع إلى الله عما سواه بالعبادة ، مثل : تبتل ،
قال تعالى : (وتبتل إليه تبتيلاً) ٧٣ : ٨
تبتل : (ظ : بقل)

(ب ث ث)

أَنْبَثَ (يَنْبِثُ أَنْبَاتًا) :

١- النشئ : انتشر وتفرق ، فهو منبث ، قال تعالى :
(وبست الجبال بساً * فكانت هباء منبثاً) ٥٦ : ٦٥
بَثَّ : (يَبِثُّ بَثًّا) :

٢- النشئ : نشره وفرقه وأثاره ، فهو مبثوث ،
قال تعالى : (وبث فيهم من كل دابة) ٢ : ١٦٤ ، إشارة
إلى إحياء تعالى ما لم يكن موجوداً وإظهاره لإياه .
الْبَثَّ :

الحال ؛ النَمْ ؛ أَشْدَّ الحزن ، قال تعالى :
(إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي) ١٢ : ٨٦ ؛ أَيْ : غَمِي الَّذِي
أُثْبِتُهُ ، وهو مصدر في تقدير مفعول ؛ أَوْ : غَمِي الَّذِي بَثَّ
فَكَرَى ، فيكون في معنى التفاعل .
الْمَبْثُوثُ (ظ : بث) :

المنشر المنفوق ، والآنثى : مبثوثة ، قال تعالى :
(يوم يكون الناس كالفرش المبثوث) ١٠١ : ٤ ؛
أَيْ : المهيج بعد سكونه وخفائه ، وقال تعالى : (ونمارق
مصنوفة * وزراني مبثوثة) ٨٨ : ١٦ ، ١٥
الْمَبْثُوثُ (ظ : أْبِثَّ) .

(ب ج س)

أَنْبَجَسَ (يَنْبِجِسُ أَنْبِجَاسًا) :

للأف : انجبر . غير أن الانبجاس أكثر ما يقال

فيما يخرج من شيء ضيق ، والانبجاس يستعمل فيه وفيما
يخرج من شيء واسع ، قال تعالى : (فانبعث منه
اثنتا عشرة عينا) ٧ : ١٦٠ ، وقال تعالى : (فانبعث
منه اثنتا عشرة عينا) ٢ : ٦٠ ، فاستعمل اللفظان
حيث ضاق الخرج .

(ب ح ر)

أَبْجَرُ (ظ : البحر) .

الْبَحَارُ (ظ : البحر) .

الْبَحْرُ (ج : بحار ، أبحر ، بحور) :

كل مكان واسع جامع للماء الكثير ، مائعا
كان أو عذبا ، وقد غلب على الملح .

وقد جاء في التنزيل مفردا في (٣٢) اثنين وثلاثين
موصفاً ، منها قوله تعالى : (وإذا فرقنا بكم البحر) ٢ : ٥٠ ؛
وقد يراد به الأرياف ، قال تعالى : (ظهر الفساد في
البر والبحر) ٣٠ : ٤١ ؛ أَيْ : في البرادى والأرياف ، وجاء
معنى في اثنين ، قال تعالى : (وما يستوى البحران
هذا هذب فرات سائغ شرا به وهذا ملح أجاج)
٣٥ : ١٢ ، وقال تعالى : (لا أبرح حتى أبلغ مجمع
البحرين) ١٨ : ٦٠ ، وجاء مجموعا في موضعين بصيغتين
مختلفتين ، قال تعالى : (وإذا البحار سجرت) ٨١ : ٦ ،
وقال تعالى : (والبحر يسده من بعده سبعة أبحر)
٣١ : ٢٧

الْبَحِيرَةُ :

الناقة التي تشق أذنها شقا واسعا بعد أن تلده عشرة
أبطن ، ثم تسبب فلا تركب ولا يحمل عليها

(ب د)

بَدَأَ (يَبْدَأُ بَدْأً) :

١ — الشيء، وبه : فعله أولاً ؛ قدمه على غيره
ضرباً من التقديم ، قال تعالى : (وم بدموكم أول مرة)
٩ : ١٣ ، وقال تعالى : (فببدأ بأوعيتهم) ١٢ :

٧٦

٢ — الله الخلق : خلقهم على غير مثال سابق ،
قال تعالى : (كما بدأكم تهودون) ٧ : ٢٩ ؛ أي : كما
خلقكم على غير مثال سابق ترجمون إليه .

(ب در)

بَادَرَ (يبادر مبادرة ، بداراً) :

الشيء : عاجله وأسرع إليه ، قال تعالى : (ولا
تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا) ٤ : ٦ ؛ أي :
مسرعين ومسارعين قبل أن يكبروا فيذنبوها
من أيديكم .

(ب د ع)

ابْتَدَعَ (يبتدع ابتداءً) :

الشيء : أنشأه وبدأه على غير مثال سابق ، قال
تعالى : (ورهبانية ابتدعوها) ٥٧ : ٢٧ ؛ أي :
أحدثوها .
البدع :

ما يوجد على غير مثال سابق — للبتدع ، قال
تعالى : (قل ما كنت بدعاً من الرسل) ٤٦ : ٩ ؛ أي :
ما كنت رسولا على غير سنن من تقدمني من الرسل ،
أو ما كنت مبتدعاً من تلقاء نفسي ما أدعوه إليه ،
« إن أتبع إلا ما يوحى إلي » .

ولا تذبح ، ولا تمتنع من ماء ولا سرعى ، وإذا لقيها
المتعبد المقطع به لم يركبها ، قال تعالى : (ماجمل الله
من بحيرة) ٥ : ١٠٣

(ب خ س)

بَيَّضَ (يبيض بياضاً) :

فلاناً بياضه : قصه ، على سبيل النظم ، قال تعالى :
(ولا تبغضوا الناس أشيائهم) ٧ : ٨٥
الْبَيْضُ :

الشيء الطفيف الباقص ، قال تعالى : (وشروه
بشن بخص) ١٢ : ٢٠ ؛ أي : باخص ؛ أي : ناقص .
وقيل : أي : مبغوس ؛ أي : منقوص .

(ب خ ع)

يَبْغِ (يبيع بغيًا ، بغيًا) :

فلان نفسه : قتلها غماً ، فهو باغع ، قال تعالى :
(فذلك باغع نفسه) ١٨ : ٦
بَاغِضٌ (ظ : بغي) .

(ب خ ل)

بَيَّضَ (يبيض بياضاً ، بياضاً) :

أمسك ماله عما لا يصح حبسه عنه ، ضد « جاد » ،
قال تعالى : (وأما من بخل) ٩٢ : ٨ ، وقال تعالى :
(إن يسألكموها فيضفكم تبخلوا) ٤٧ : ٣٧
الْبُخْلُ (ظ : بخل) :

إمساك المال عما لا يصح حبسه عنه ، قال تعالى :
(ويأمرون الناس بالبخل) ٤ : ٣٧ : ٥٧ : ٢٤

التبديع :

الذى يحدث الأشياء على غير مثال سابق ، قال تعالى : (بديع السموات والأرض) ٢ : ١١٧ ، ١٠١ : ٦

(ب د ل)

أَبْدَلْ (يبدل إبدالا) :

الشيء من الشيء ، وبه : جسه بدلا منه ، قال تعالى : (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها) ٦٨ : ٣٢

اسْتَبْدَلْ : يستبدل استبدالا) :

الشيء بالشيء ، ومكانه : أخذه بدله ، ودخلت البلاء على المتروك في التنزيل ، قال تعالى : (استبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) ٢ : ٦١ ، وقال تعالى : (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) ٤ : ٢٠ (يبدل تبديلا) :

١ — الشيء بغيره ، قال تعالى : (ثم بدل حسنا بعد سوء) ٢٧ : ١١ ، وقال تعالى : (لا تبدل لكلمات الله) ١٠ : ٦٤

٢ — الكلام : حرفه ، قال تعالى : (فن بدله بعد ما سمع) ٢ : ١٨١ ؛ أى : حرفه .

٣ — فلانا الشيء ، وبه : جعل له عوضه ، والذى في التنزيل أن البلاء داخل على المتروك ، قال تعالى : (ألم تر إلى الذين بدلوا نعم الله كغرا) ١٤ : ٢٨ ؛ أى : جعلوا الكفر بدلا من شكر نعمته .

وقال تعالى : (وبدلناهم بجنهم جنتين) ٣٤ :

١٦

تَبَدَّلْ (يقبيل تبدلا) :

الشيء بالشيء : جسه بدله ، ودخلت البلاء على المتروك في التنزيل ، قال تعالى : (ولا تبدلوا الخبيث بالطيب) ٤ : ٢

التَبَدُّل (ظ : بدل) .

الْمُبَدَّل (ظ : بدل) :

للتبديل ، قال تعالى : (ولا مبدل لكلمات الله) ٣٤ : ٦

(ب د ن)

أَلْبَدَنَ (ج : أبدا) :

الجسد ، قال تعالى : (فاليوم ننجيك ببدنك) ١٠ : ٩٢

أَلْبَدَةُ (ج : بدن ، أبدا) :

الواحدة من الإبل أو البقر ، ذكر أو أنثى ، تهدي إلى مكة ، قال تعالى : (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله) ٢٢ : ٣٦

(ب د و)

أَبْدَى (يبدى إبداء) :

الشيء ، وبه : أظهره ، فهو مبد ، قال تعالى : (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) ٣ : ٢٧١ ، وقال

تعالى : (إن كادت لتبدي به) ٢٨ : ١٠ ، وقال تعالى : (وتحنق في نفسك ما الله مبديه) ٣٣ : ٣٧

أَلْبَادِي (ج : بادون) :

١ — من خرج إلى البادية ؛ من أقام بها ، قال

تعالى : (سواء الماكف فيه والباد) ٢٢ : ٢٥ ؛

أى : المتيم والطاريء الذى جاء من البادية ، وقال

- تعالى : (يودوا لو أنهم بادون في الأعراب) ٣٣ :
 ٢٠ : أى : خارجون إلى البادية مقيمون بين الأعراب .
 ٢ — الظاهر ، قال تعالى : (وما تراك اتبعك
 إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي) ١١ : ٢٧ : أى :
 ظاهر الرأي ، وهو الذى لا روية فيه ؛ أى : إن اتباعهم
 لك إنما كان برأيهم الذى ظهر لهم دون تعمق وروية
 (ظ : بدا) .
 بدا (يبدو بذواً ، بُدواً) :
 ١ — ظهر ، قال تعالى : (بل بدا لهم ما كانوا
 يخفون من قبل) ٦ : ٢٨
 ٢ — بان رأى ، قال تعالى : (ثم بدا لهم من
 بعد ما رأوا الآيات) ١٢ : ٣٥ : أى : ظهر لهم رأى
 جديد .
 ٣ — خرج إلى البادية ؛ أقام بها ، فهو باد .
 (ظ : البادى) .
 ألبدو :
 البادية ، وهى خلاف الحضر ، قال تعالى :
 (وجاء بسكم من البدو) ١٢ : ١٠٠
 ألبُدَي (ظ : أبدى) .
 (ب ذ ر)
 بَذَر (يَبْذِرُ بَذْراً) :
 فوق ماله إسرافاً ووضع فيه لا يبنى ، قال
 تعالى : (ولا تبذر تبذيراً) ١٧ : ٣٦
 ألبُذَر (ج : للبذرون) :
 الذى يضع ماله فيما لا يبنى ، قال تعالى : (إن للبذرين
 كانوا إخوان الشياطين) ١٧ : ٢٧ (ظ : بذر) .
- (ب ر)
 أبرا (يبرى أبراماً) :
 الله للمريض : شفاه ، قال تعالى : (وأبرىء الأكمة
 والأبرص) ٣ : ٤٩
 ألبَريء (ظ : برا) :
 الخلق الذى خلق الخلق ، من أسماء الله تعالى :
 قال تعالى : (فتوبوا إلى بارئكم) ٢ : ٥٤
 برأ : (برأ برءاً ، بروها) :
 الله الخلق : خلقهم ، قال تعالى : (من قبل أن
 نبوأها) ٥٧ : ٢٢
 بَرَىء (يبرأ بروءاً ، برأته) :
 من الشيء : قطع ما بينه وبينه .
 ألبَرَاء :
 البرىء ، للواحد والواحدة ، ومثناهما وجعهما ،
 وجاء فى التنزيل للواحد ، قال تعالى : (وإذا قال
 إبراهيم لأبيه وقومه إنى براء مما تعبدون) ٤٣ : ٢٦
 براءة (ظ : برىء) :
 قطع ، قال تعالى : (براءة من الله ورسوله)
 ١ : ٩ : أى : قطع للصيغة ، ورفع للأمان ، وخروج
 من اليهود . بسبب ما وقع من الكفار من نقض
 للعهد ، وقال تعالى : (أم لكم براءة فى الزبر) ٥٤ :
 ٤٣ : أى : أم لكم فى الكتب الإلهية براءة من تبعات
 ما تعملون من الكفر والمعاصى .
 ألبَرَاء (ظ : البرىء) .
 ألبَرَىء (ج : برشون ، برءاء) :
 القاطع ما بينه وبين غيره ، قال تعالى : (وإنى برىء

للكان : فارقه ، قال تعالى : (فلن أبرح الأرض)
١٢ : ٨٠

* لا أبرح : لا أزال ، قال تعالى : (لا أبرح
حق أبلغ مجمع البحرين) ١٨ : ٦٠

* لن نبرح : لن نزال ، قال تعالى : (قالوا لن
نبرح عليه ما كفين) ٢٠ : ٩١
(ب ر د)

البارد :

ضد الجار ، قال تعالى : (هذا مفلس بارد)
٣٨ : ٤٢

برّد (يبرّد برّداً) :

الشيء : أصبح بارداً ، قال تعالى : (قلنا يا نار
كوني برّداً) ٢١ : ٦٩ ، وقال تعالى :
(لا يذوقون فيها برّداً ولا شرباً) ٧٨ : ٢٤ ؛
أي : ما يشهد به فلاح أجسامهم ولا شرباً يطفىء
حرارة باطنهم ، وقيل : برّداً ؛ أي : نوماً .
البرّد :

ما يبرد من المطر في الهواء فيصطب ، قال تعالى :
(ويترى من السماء من جهال فيها من برد) ٢٤ : ٤٣
(ب ر ر)

البار (ج : أبرار) :

الكثير الطاعة ، قال تعالى : (وتوفنا مع
الأبرار) ٣ : ١٩٣
بر* (يبر برا ، مبرة) :

فلاناً : وصله وأحسن معاملته ؛ توسع في الإحسان
إليه ، قال تعالى : (ولا تبطلوا الله عرضة لأيمانكم
أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) ٢ : ٢٢٤ ؛

ما تشركون) ٦ : ١٩ ، وقال تعالى : (أنتم بريئون
ما أحل) ١٠ : ٤١ ، وقال تعالى : (إنا برآء منكم)
٦٠ : ٤

البرية :

انطلق : قيل : أصله المزم ، فترك ، وقيل : من
قولهم : برئت المود ، قال تعالى : (أولئك هم خير
البرية) ٩٨ : ٧
تبرأ (يتبرأ تبرؤاً) :

من الشيء : تخلص منه وقطع صلته به ، قال
تعالى : (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا)
٢ : ١٦٦

(ب ر ج)

البرج (ج : بروج ، أبراج) :

١- الحصن ، قال تعالى : (أينما تكونوا يترككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) ٤ : ٧٨

٢- المنزل من منازل الشمس والقمر لا اختصاصهما
به ، قال تعالى : (والسماء ذات البروج) ٨٥ : ١
تبرّج (يتبرج تبرجاً) :

تكلّف في إظهار ما يخفى ، ثم خص بالمرأة التي
تظهر محاسنها وزينتها للرجال ، قال تعالى : (ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الأولى) ٣٣ : ٣٣
المُتَبَرِّجَة (ج : متبرجات) :

التي تظهر زينتها ؛ قال تعالى : (غير متبرجات بزينة)
٢٤ : ٦٠ ؛ أي : غير مظهرات زينة (ظ : تبرج) .

(ب ر ح)

برّج (يبرج برحاً ، برحاً) :

(أ) إما أنت يظهر بذاته ، ومنه قوله تعالى :
(ليرز الذين كتب عليهم القتل) ٣ : ١٥٤ ؛ أى :
ظهروا من الصف .

(ب) وإما أن يظهر بفضله ، وذلك أن يسبق
في مثل محمود .

(ج) وإما أن يكشف عنه ما كان مستوراً
منه ، ومنه قوله تعالى : (وبرزوا لله الواحد القهار)
٤٨ : ١٤

برَزَ (يرز برزاً) :

الشيء : أظهره ويظهره ، قال تعالى : (وبرزت
الجبهم للناورين) ٢٦ : ٩١ ، تنبيهاً أنهم يعرضون
عليها .

(ب ر ز خ)

البرَزَخ :

١ — الحاجز والحد بين الشيئين ، قال تعالى :
(بينهما برزخ لا يبصيان) ٥٥ : ٢٠

٢ — الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل
الرفيعة في الآخرة ، قال تعالى : (ومن وراءهم برزخ
إلى يوم يبعثون) ٢٣ : ١٠٠

(ب ر ص)

الأبرص :

الذي به برص ، وهو ابيضاض الجلد من فقد
خضائه ، ويكون على شكل بقع مختلفة المساحة ، وهو
عرض من أعراض الجدازم للتمددة ، قال تعالى :
(وأبرأ الأكمه والأبرص) ٣ : ٤٩

أى : لا تجعلوا الله لأجل حلقكم به حاجزاً من صلة
الرحم وحسن الماملة والتقوى والصلاح ، وقال
تعالى : (أن تبرؤم وتقسطوا إليهم) ٦٠ : ٨
البرَز (ج : برزة) :

١ — من أسماء الله تعالى : ومعناه : المعلوم على
عباده بعلفه وبالإحسان إليهم ، قال الله تعالى : (إنه
هو البر الرحيم) ٥٢ : ٢٨

٢ — البار ؛ أى : للتوسع في الإحسان ، وهو أبلغ
من « بار » ، كما أن « عدلاً » أبلغ من « عادل » ،
قال تعالى : (وبرأ بوالديه) ١٩ : ١٤

٣ — من يصدر عنه البر والطاعة ، قال تعالى :
(كرام بررة) ٨٠ : ١٦ . خص بهذا الجمع لللائكة ،
لأنه أبلغ من « أبرار » الذي هو جمع « بار » ، وهو
أقل بلاغة من « بر » .

البرَز :

ضد البحر ، قال تعالى : (وحرم عليكم صيد
البحر ما دمتم حرماً) ٥ : ٩٦
البرَز (ظ : برز) :

الخبر عامة ، قال تعالى : (أتأمرون الناس
بالبر) ٢ : ٤٤

(ب ر ز)

بَارِزَةٌ (ظ : برز) .

بَارِزُونَ (ظ : برز)

برَزَ (يرز بروزاً) :

حصل في برز ، وهو القضاء ، فهو بارز ، وهي
بارزة ، وذلك :

(ب ر ق)

بِرْق (يبرق برقًا) :

السحاب : لم — ث العين : اضطربت وجالت

من خوف ، قال تعالى : (فإذا برق البصر) ٧٥ : ٧

بَرَقَ (يبرق بروقًا) : بَرَقَ

الْبَرْق :

الشرارة الكهربائية التي تحدث عن تفرغ الكهرباء

الجوية بين سحابتين ، أو بين سحابة والأرض ، قال

تعالى : (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد

وبرق) ١٩ : ٢

(ب ر ك)

تَبَارَكَ (يبارك مباركة) :

الله في الشيء ، وعليه ، وحوله : جعل فيه الخير ،

فهو مبارك ، قال تعالى : (التي باركنا فيها) ٧ :

١٣٧ ، وقال تعالى : (وباركنا عليه) ٣٧ : ١١٣ ،

وقال تعالى : (الذي باركنا حوله) ١٧ : ١

الْبَرَكَة (مع : بركات) :

ثبوت الخير الإلهي في الشيء ، ولم نجى في التنزيل

إلا مجموعة ، قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم

أهل البيت) ١١ : ٧٣

تَبَارَكَ :

اختص بالخيرات ، قال تعالى : (تبارك الله رب

المالين) ٧ : ٥٤

السُّبَّارِك (ظ : بارك) :

الذي فيه الخير الإلهي ، والأثنى مباركة ، قال

تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا

٣ : ٩٦ ، وقال تعالى : (كأنها كوكب دري يوقد

من شجرة مباركة) ٢٤ : ٣٥

(ب ر م)

أَبْرَمَ (يبرم أبرامًا) :

الحبل : جعله طاقين ثم فثله ، ثم استعمل مجازاً

في إحكام الأمر ، قال تعالى : (أم أبرموا أمراً)

٤٣ : ٧٩

الْمُبرِم (مع : للبرمون) :

الحكم للأمر (ظ : أبرم) ، قال تعالى :

(فلما أبرموا) ٤٣ : ٧٩

(ب ر ه ن)

الْبَرْهَان :

الحجة الفاصلة بينة ، قال تعالى : (وأبها الناس

قد جاءكم برهان من ربكم) ٤ : ١٧٤

(ب ز غ)

بَزَغَ (يبزغ بزوغًا ، فهو بازغ) :

النبعم والكوكب : انشتر ضوءه ، قال تعالى :

(فلما رأى القمر بازغًا) ٦ : ٧٧ ، وقال تعالى :

(فلما رأى الشمس بازغة) ٦ : ٧٨

(ب س ر)

بَسَرَ : (يسر بسرا) :

أظهر العيوس قبل أوانه وفي غير وقته ، فهو

باسر ، وأصل «اليسر» : الاستعجال بالشيء ، قال

تعالى : (ثم عسى ويسر) ٧٤ : ٢٢ ، وقال تعالى :

(ووجوه يومئذ باسرة) ٧٥ : ٢٤ ، يشير إلى حامل

(هـ) بذل وأعطى ، قال تعالى : (بل يذاه

ميسوطان) ٥ : ٦٤

الْبَسَطَةُ (ظ : بسط) .

الْبَسُوطُ (ظ : بسط) .

(ب س ق)

بَسَقَ (يسق بسوقاً) :

طال من جهة الارتفاع ، فهو باسق ، وهي باسقة ،

قال تعالى : (والنمل باسقات) ٥٠ : ١٠

(ب س ل)

أَبْسَلَ (يبسل إبسلا) :

الشيء : منعه ؛ ومن أجل هذا قيل للمحرم :

مبسل ، قال تعالى : (وذكر به أن تبسل نفس بما

كسبت) ٦ : ٧٠ ؛ أي : تحرم الثواب ، وقال تعالى :

(أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا) ٦ : ٧٠ ؛ أي :

حرموا الثواب .

ومعة فرق بين البسل والحرام : فالحرام ، عام فيما

كان ممنوعاً منه بالحكم والقهر ، والبسل ، هو المتنوع

منه بالقهر .

(ب س م)

تَبَسَّمَ :

ضحك من غير صوت . ومع الضحك صوت

خفي ، فإن علا فهو التهقئة ، قال تعالى : (فتبسم

ضاحكاً من قولها) ٢٧ : ١٩

(ب ش ر)

أَبْشَرَ (يبشر بإشارة) :

وجد بشارة فسر ، قال تعالى : (وأبشروا

قبل الانتهاء بهم إلى النار ، فكان اليسر منهم حاصل

قبل وقته .

(ب س س)

بَسَّ (ييس بسا) :

الشيء : فحته ، قال تعالى : (وبست الجبال بسا)

٥٥ : ٥٦

(ب س ط)

الْبَسَاطُ :

اسم لكل مبسوط ، قال تعالى : (والله جميل

لكم الأرض بساطاً) ٧١ : ١٩ (ظ : بسط) .

بَسَطَ (يبسط بسطاً) :

١ — الشيء : نشره ، ومنه قوله تعالى : (الله

الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء)

٣٠ : ٤٨

٢ — الله الرزق ونحوه : وسعه ، قال تعالى :

(ولو بسط الله الرزق لمباده) ٤٢ : ٢٧ ، وقال تعالى :

(وزاده بسطة في العلم والجسم) ٢ : ٢٤٧ ؛ أي : سعة .

٣ — فلان يده :

(١) مدهاه قال تعالى : (وكلبهم باسط ذراعيه)

١٨ : ١٨

(ب) طلب ، قال تعالى : (إلا كبساط كفيه إلى

النساء) ١٣ : ١٤ ، فالبسط هنا للطلب .

(ج) أخذ ، قال تعالى : (وللائكة باسطوا أيديهم)

٩٣ : ٩٣ ، فالبسط هنا للأخذ .

(د) حال بها وضرب ، قال تعالى : (ويبسطوا

إليك أيديهم وألستم بالسوء) ٦٠ : ٢

بالجنة التي كنتم تعدون) ٤١ : ٣٠
اسْتَبْصِرْ :

وجد ما يبشره ويسره من الفرح ، فهو مستبشر ،
وهي مستبشرة ، قال تعالى : (يستبشرون بنعمة من
الله وفضل) ٣ : ١٧١
بَاشَرَ (يباشر مباشرة) :

الرجل للرأى : جامعا ، وذلك لأن كل منها
يفضي ببشرته إلى الآخر ، قال تعالى : (ولا تباشروهن
وأنتن ما كنون في المساجد) ٢ : ١٨٧
البَشْرَ (ط : البشرة) .

البشرى :

الخبر السار ، قال تعالى : (لم البشري في الحياة
الدنيا وفي الآخرة) ١٠ : ٦٤
الْبَشْرَةُ (ج : بشر ، أبطار) :

ظاهر الجلد ، والأدمة باطنه ، وعبر عن الإنسان
بالبشر اعتباراً بظهور جلده من الشعر بخلاف
الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر ،
واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع ، وثني ، قال
تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم) ١٨ : ١١٠ ، وقال
تعالى : (ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) ٣٠ : ٢٠ ، وقال
تعالى : (فقالوا أنؤمن لبشرين) ٢٣ : ٤٧

بَشَّرَ (يبشر تبشيراً) :

فلان فلاناً : أخبره بخبر سار بسط بشرة وجهه ،
فهو مبشر ، وهي مبشرة ، ومنه قوله تعالى :
(نبشركم ببشره) ٣٧ : ١٠١

البَشِيرُ (ج : بُشْر ، بُشَر) :

البشیر ، وهو الذي يحى بأمر فيه الخير ، وجاء
في التنزيل مفرداً ، ومنه قوله تعالى : (إنا أرسلناك
بالحق بشيراً) ٢ : ١١٩ ، كما جاء جمعا ، قال تعالى :
(وهو الذي يرسل الرياح بشرا) ٧ : ٥٧

المُبَشِّرُ (ج : مبشرون) ط : بشير .

المُبَشِّرَةُ (ج : مبشرات) ط : بَشِير .

مُسْتَبَشِّرٌ (ج : مستبشرات) ط : استبشر .

(ب ص ر)

أَبْصَرَ (يبصر إبصاراً) :

١ — فلان : رأى ، يقال للبصارحة ، ويقال لقوة
القلب للدركة ، فمن الأول قوله تعالى : (أم لم أعين
يبصرون بها) ٧ : ١٩٥ ، ومن الثاني قوله تعالى :
(وأبصر فسوف يبصرون) ٣٧ : ١٧٩
٢ — الأمر : أدركه بقلبه ، ومنه قوله تعالى :
(وأبصرهم فسوف يبصرون) ٣٧ : ١٧٥
أَبْصَرَ :

صفة تعجب ، قال تعالى : (أبصر به وأسمع)
١٨ : ٢٦ ، أي : إن حسده في الإدراك خارج عن حد
ما عليه إدراك المبصرين والسامعين ، لذا تعجب من
حاله .

اسْتَبْصَرَ :

ميز بين الحق والباطل ، بالاستدلال والنظر ،
فهو مستبصر .

بَصَائِرُ (ط : بصيرة) .

بَصْرٌ (يبصر بصراً) :

بالأمر: أدركه بقوة القلب، وقلما يقال في الحاسة ،
قال تعالى: (قال يصرت بما لم يبصروا به) ٩٦: ٢٠
الْبَصِير (ج : أَبْصَار) :

٨ : ٥٠

المُبْصِر (ظ : أَبْصَر) :
١ - المدرك الرائي ، قال تعالى : (إذا مسحهم
طلائف من الشيطان تذكروا فلأنهم مبصرون)
٢٠١ : ٧

٢ - اللّٰهُ ، على الجاز ، قال تعالى : (هو
الذي جعل لكم الليل للسكنواتيه والنهار مبصراً) .

٣ - البين الواضح الذي يبصره الناس ، والأقنى :
مبصرة ، قال تعالى : (فحقونا آية الليل وجعلنا
آية النهار مبصرة) ١٧ : ١٢ ؛ أى : بينة واضحة ؛
أو أن الصيغة للنسب . بمعنى أنها ذات إبصار ؛ أى :
يبصرها الناس ويتبصرون بها .

الْمُسْتَبْصِر (ط : استبصر) :

المائل يمكنه التمييز بين الحق والباطل ،
بالاستدلال والفطر ، قال تعالى : (فصدوم عن السبيل
وكانوا مستبصرين) ٣٨ : ٢٩

(ب ص ل)

الْبَصَل :

نبات معروف ، قال تعالى : (فادع لنسارك
يخرج لنا عما ثبتت الأرض من قبلها وقناتها وفومها
وعلمها وبصلها) ٢ : ٦١

(ب ض ح)

البِضَاعَة :

المال يقتنى للتجارة ، قال تعالى : (هذه بضاعتنا

١ - الجارحة النافرة ، قال تعالى : (كليل
بالبصر) ٥٤ : ٥٠ ، وقال تعالى : (وإذا زأغت
الأبصار) ٣٣ : ١٠

٢ - قوة القلب للمدركة ، قال تعالى : (فبصرك

اليوم حديد) ٥٠ : ٢٢

بَصَر (يبصر تبصرا ، تبصرة) :

فلانا بالشئ : علمه إياه ، عرفه به ؛ أو وضعه له حق
يبصره ، قال تعالى : (يبصرونهم) ٧٠ : ١١
الْبَصِير :

١ - المدرك بقوة القلب ، صفة : من : يبصر به ؛
أى : علمه وأدركه ، قال تعالى : (قل هل يستوى
الأعمى والبصير) ٦ : ٥٠

٢ - من أسماء الله تعالى ، وأكثر ما ورد في
التنزيل على هذه الصيغة فهو من هذا ، قال تعالى :
(إنه هو السميع البصير) ١٧ : ١

الْبَصِيرَة (ج : بصائر) :

١ - قوة القلب للمدركة ، ولا يكاد يقال
للعجاجة : بصيرة ، قال تعالى : (أدعو إلى الله على
بصيرة) ١٢ : ١٠٨ ، وقال تعالى : (قد جاءكم بصائر
من ربكم) ٦ : ١٠٤

٢ - المبرة والبيان والحجة ، قال تعالى : (قد
جاءكم بصائر من ربكم) ٦ : ١٠٤

ردت إلينا : ١٢ : ٦٥

البُضْع :

المقطع من العشرة ، ويقال لما بين الثلاث إلى العشرة ، وقيل : هو ما فوق الخمسة ودون العشرة ، قال تعالى : (بضع ستين) ١٢ : ٤٢

(ب ط ع)

بَطْلًا (يبطل بطلًا) :

فلان بالأمر : تناقل وأبطل - فلان بفلان : ثبته من أمر عزم عليه ، قال تعالى : (وإن منكم لمن ليبطئن) (٧٢) ؛ أى : ليتناقلن وليتخلفن عن الجهاد ؛ أو ليبطئن غيره من الجهاد .

(ب ط ر)

بَطِرَ (يَبْطِرُ بَطْرًا) :

١ - فلان : جاوز الحد في الزهو ؛ اهتمامه بشئ من سوء أحوال النعمة وقلة التباهى بمقتها وصرفها إلى غير وجهها ، قال تعالى : (بطرأ ورثاء الناس) ٨ : ٤٧
٢ - النعمة : كفرها ولم يشكرها ؛ عطف بها ، قال تعالى : (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) ٢٨ : ٥٨

(ب ط ش)

بَطَشَ (يبطش ببطشًا) :

فلانًا : أخذه بصولة وعنف وشدة ، وعليه جميع ما جاء في التفسير ، قال تعالى : (وإذا بطلستم) ٢٦ : ١٣٠
البَطْشَةُ :

واحدة البطش ، قال تعالى : (ولقد أنذرهم

بطشتنا) ٥٤ : ٣٦

(ب ط ل)

أَبْطَلَ (يبطل إبطالا) :

١ - فلان : قال شيئًا لا حقيقة له ، فهو مبطل ، قال تعالى : (ولئن جثتم بأية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون) ٣٠ : ٥٨

٢ - الشيء : أناله وجعله يذهب ضياعًا ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم) ٢ : ٢٦٤ ، وقال تعالى : (وخسر هنالك المبطلون) ٤٠ : ٧٨ ؛ أى : الذين يبطلون الحق ، أو الذين تنكروا للحق وكذبوا على الله .

الباطِل :

١ - نقض الحق ، وهو مالا ثبات له عند النقص عنه ، قال تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل) ٢ : ٤٢

٢ - المبت الذى لا نفع فيه ، قال تعالى : (ربنا ما خلقت هذا باطلا) ٣ : ١٩١

المُبْطِل (ض : أبطل)

(ب ط ن)

الباطِن :

١ - مالا تدركه الحاسة ، وهو خلاف الظاهر ، والأنى : باطنة ، قال تعالى : (وذكروا ظاهر الإثم وباطنه) ٦ : ١٢٠ . وقال تعالى : (وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) ٣١ : ٢٠

٢ - من أسماء الله تعالى ، ومعناه : غير الدرك

(٤٨٢ - الموسوعة الفركية ج ٣)

بَعَثَ (يبعث بعثاً) :

١ — فلانا من نومه : أيقظه ، ومنه قوله تعالى :

(قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا هذا) ٣٦ : ٥٢

٢ — الميت : أحياه ، ومنه قوله تعالى :

(فأما الله مائة عام ثم يمسه) ٢ : ٢٥١

٣ — الله رسولا : أرسله ، ومنه قوله تعالى :

(ولقد بعثنا في كل أمة رسولا) ١٦ : ٣٦

وعلى هذه المعاني الثلاثة جميع ما في التنزيل .

الْبَيْتُ (غ : بعث) :

الإحياء ، قال تعالى : (إن كنتم في ريب من

البعث) ٢٢ : ٥

• يَوْمُ الْبَيْتِ

يوم القيامة ، قال تعالى : (فهلنأ يوم البعث)

٣٠ : ٥٦

الْمَبْعُوثُ (ج : مبموتون) :

الذي أحيى بعد موت ، وبهذا المعنى جميع ما في

التنزيل على صيغة الجمع ، ومنه قوله تعالى : (وقالوا

إنا هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين)

٦ : ٢٩

(ب ع ث ر)

بَعَثَ (يبعث بعثرة) :

التبثر ، ونحوه : قلب تراهه وآثار ما فيه ، وجاء

في التنزيل على صيغة المبنى للمجهول في موضعين اثنين ،

محمولا على التبور مرة وعلى ما فيها أخرى ، قال

تعالى : (وإذا التبور بعثت) ٨٢ : ٤ ، وقال تعالى

بالحواس ، قال تعالى : (هو الأول والآخر والظاهر

والباطن) ٥٧ : ٣

الْبِطَانَةُ (ج : بطائن) :

خلاف الظهارة للثوب ، فالظهارة من أهل

والبطانة من أسفل ، وتستعار البطانة لمن تخصصه

بالإطلاع على باطن أمره ، قال تعالى : (يا أيها الذين

آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) ٣ : ١١٨ ؛ أي :

أولياءه تخصصوهم بالإطلاع على باطن أمرهم ، وقال

تعالى : (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق)

٥٥ : ٥٤ ، وهي هنا على الحقيقة .

بَطْنٌ (يبطن بطناً ، بطنوا) :

الشيء : خفي ، فهو باطن ، وهي باطنة ،

قال تعالى : (ولا تقرّبوا القواحش ما ظهر منها

وما بطن) ٦ : ١٥١

الْبَطْنُ (ج : بطون) :

١ — من الإنسان والحيوان : ما يخالف الظاهر ،

قال تعالى : (فمنهم من يمشي على بطنه) ٢٤ : ٤٥ ،

وقال تعالى : (فالتون منها البطون) ٣٧ : ٦٦

٢ — من المكان : الجهة المنخفضة منه ، قال

تعالى : (يبطن مكة) ٤٨ : ٢٤

(ب ع ت)

أَنْبِئْتُ (ينبئ أنبئاً) :

مخبرها خابها وانذرع ، قال تعالى : (إذ أنبئت

أشقاها) ٩١ : ١٢ ، وقال تعالى : (ولكن كره

الله أنبئاهم) ٩ : ٤٦

(أفلا يعلم إذا بشر ماني القبور) ١٠٠ : ٩

(ب ع د)

أبعد (يبعد إيماناً) :

الشيء : جعله بعيداً ؛ أي : غير قريب ، فهو
مُبعد ، وهم مبعدون ، قال تعالى : (أولئك عنها
مبعدون) ٣١ : ١٠١

يُعدّ (يبعد بعداً) :

الشيء : ضد « قرب » ، فهو بعيد ؛ وليس له
حد محدود ، وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره ،
يقال ذلك في الحسوس ، وهو الأكثر ، وفي
المقول ، قال تعالى : (ولكن بعدت عليهم الشقة)
٩ : ٤٢ ، وقال تعالى : (قال ياليت بيني وبينك بعد
المشرقين) ٤٣ : ٣٨ ؛ هذان في الحسوس ، وقد حصل
على للمقول قوله تعالى : (فيبعدا لقوم الظالمين) ٢٣ : ٤١
يُبعد (يبعد بعداً ، بُعداً) :

هلك ، قال تعالى : (كما بعدت ثمود) ٩٥ : ١١ ،
وقال تعالى : (ألا بعداً للذين) ١١ : ٩٥ ، ولم يحس
في التنزيل على المصدر الأول شيء .
الْبُعِيدُ (ظ : بعد) :

ضد القريب ، حساً أو معنى ، فمن الأول : قوله
تعالى : (تود لو أن بيننا وبينه أمداً بعيداً) ٣ : ٣٠
ومن الثاني : قوله تعالى : (وإن الذين اختلفوا
في الكتاب لفي شقاق بعيد) ٢ : ١٧٦
مُبْعَدُونَ (ظ أبعد) .

يُعدّ :

في مقابلة « قبل » ، وقد جاءت في التنزيل
مضافة وغير مضافة في (١٩٩) تسعة وتسعين ومائة
موضع ، فمن المضاف قوله تعالى : (الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه) ٢ : ٢٧ ، ومن غير المضاف
قوله تعالى : (فلا تحل له من بعد) ٢ : ٢٣٠

(ب ع د)

الْبَيْعَر (ج . أمة ، أبصر ، بران) :

الذكر أو الأنثى من الجمل ، ولم يحس في التنزيل
إلا في موضعين في سورة يوسف ، هما : (ونزداد
كيل بهير) ١٢ : ٦٥ ، (ولئن جاء به حل بهير)
١٢ : ٧٢

(ب ع ش)

الْبَعْضُ (ج : أبعاض) :

من الشيء : جزء منه ، ويقال برأعة « كل » ،
ولنا يقابل به « كل » ، فيقال : بعضه وكله .

وقد جاء في التنزيل في (١٢٩) تسع وعشرين
ومائة موضع ، مضافاً وغير مضاف ، فمن المضاف :
قوله تعالى : (أفنؤمنون ببعض الكتاب) ٢ : ٨٥ ؛
ومن غير المضاف : قوله تعالى : (وتكفرون ببعض)
٨٥ : ٢

الْبُعُوضَةُ :

حويية ذات أجنحة وخرطوم تخاص به الدم من
الأجسام ، ويضرب بها اللث فيما قل ودنا ، قال تعالى :
(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما
فوقها) ٢ : ٢٦

(ب ع ل)

البل (ج : بولة) :

الذكر من الزوجين ، قال تعالى : (وإن امرأة

خافت من بعها نشوزا) ٤ : ١٢٨ ، وقال تعالى :

(وبموتهن أحق بردهن) ٢ : ٢٢٨

بَسَل :

اسم صنم كان لقوم لإيلاس ، عليه السلام ، قال

تعالى (أتدعون بملا) ٣٧ : ١٢٥

البُولة (ظ : البل) .

(ب غ ت)

بَغَت (يَبْغُ بَغًا ، بَغَةً ، بَغَةً) :

فلانا : فاجأه من حيث لا يحتسب ؛ وقد جاءت

في التنازل في ثلاثة عشر موضعا على صيغة المصدر :

منصوبة على الظرفية ، منها قوله تعالى : (حق إذا

جاءتهم الساعة بغتة) ٦ : ٣١

(ب غ ض)

بَغَض (يَبْغِضُ بَغْضًا) :

فلان الشيء : نفرت نفسه عنه .

بَغَض (يَبْغِضُ بَغْضًا) :

فلان الشيء : بَغِضَهُ .

الْبَغْضَاء (ظ : بَغَض) :

نفور النفس عن الشيء ، قال تعالى : (قد بدلت

الْبَغْضَاء) ٣ : ١١٨

(ب غ ي)

ابْغَى (يَبْغِي ابْغَاءً) :

الشيء : طلبه ، وعلى هذا المعنى جميع ما في التنازل

فما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها ، ومنه قوله تعالى :

(أُنْصِرِ اللَّهُ ابْنِي حَكِيمًا) ٦ : ١١٤

ابْنِي (يَنْبِي ابْنَاءً) :

مطالوع « بنى » ، ويكون على وجهين :

١ — ما يكون مسخرًا للفعل ، نحو : النار يبنى

أن تحرق الثوب ، ومنه قوله تعالى : (لا الشمس

يبنى لها أن تدرك القمر) ٣٦ : ٤٠

٢ — التسهل ، ومنه قوله تعالى : (وما عدناه

الشعر وما يبنى له) ٣٦ : ٦٩ ؛ أى : ولا يتسهل له .

الْبَاسِغِي (ظ : بَغِي) :

المطالب ما ليس له طلبه ، والمتجاوز لما رسم له ،

وعليه ما جاء في التنازل في المواضع الثلاثة : (فن

اضطر نحير باغ ولا حد) ٢ : ١٧٣ ؛ ٦ : ١٤٥ ؛

١٦ : ١١٥

وقيل : أى غير باغ على إمام ، ولأعاد في العصبة

طريق الحق .

بَغَى (يَبْغِي بَغْيًا) :

١ — كذب ، قال تعالى : (قالوا يا أبا ناسي)

١٢ : ٦٥ ؛ أى : ما نكذب ؛ و « ما » هنا : ثانية .

(ظ : ع) .

٢ — تكبر ، وذلك لتجاوزه منزله إلى ما ليس

له ، قال تعالى : (يبينون في الأرض بغير الحق)

١٠ : ٢٣

٣ — على فلان : مدّا واستطال ، فهو باغ ،

الشيء : تركه على حاله الأولى؛ ضد : أبقى يعني ،

قال تعالى : (لا تبقى ولا تذر) ٢٨ : ٢٤
أبقى :

أفضل التفضيل ، والمراد به الدوام ، قال تعالى :
(وما عند الله خير وأبقى) ٣٦ : ٤٢
الْبَاقِي (ظ : بقى) :

الثابت على حاله الأولى ، والجمع : الباقيات ،
وهو ضربان :

١ — باقى بشخصه إلى أن يشاء الله أن ينفيه ،
كبقاء الأجرام السماوية ، قال تعالى : (ما عندكم
ينفد وما عند الله باق) ١٦ : ٩٦

٢ — باقى بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه ،
كالإنسان والحيوان ، قال تعالى : (وجعلنا ذريته هم
الباقيين) ٣٧ : ٧٧

الْبَاقِيَّة (سج : بالقيات) :

١ — ما يبقى ثوابه للإنسان من عمل صالح ،
قال تعالى : (والباقيات الصالحات) ١٨ : ٤٦

٢ — البقية ، قال تعالى : (فهل ترى لهم من
باقية) ٦٩ : ٨ ؛ أى : جماعة باقية ، أو قسلة لهم باقية .

٣ — النابتة ، قال تعالى : (وجعلها كلمة باقية)
٤٣ : ٢٨

٤ — البقاء ، وعليه حل قوله تعالى : (فهل ترى
لهم من باقية) ٦٩ : ٨
بقي (يبقى بقاء) :

الشيء : ثبت على حاله الأولى ؛ ضد : فنى يعني ،
قال تعالى : (ويبقى وجه ربك) ٥٥ : ٢٧

قال تعالى : (يبقى عليهم) ٢٨ : ٧٦

٤ — الشيء (بُناء ، بُنى ، بُنية) : طلبه
أكثر ما يجب ، قال تعالى : (قل أغير الله أبني)
٦ : ١٦٤ ، ويمكن أن يحمل عليه قوله تعالى :
(قالوا يا أبانا ما نبني) ١٢ : ٦٥ ؛ على تقدير « ما »
استفهامية ؛ أى : ما نطلب ؟
بني (يبنى ببناء) :

ت للراة : غرت ، فهي بَنِيّ ، وذلك لتجاوزها
ما ليس لها ، قال تعالى : (ولا تكثرها فتياتكم
على البهاء إن أردن تحصنًا) ٣٣ : ٢٤
الْبِنَاء (ظ : بَنى ببناء) .

الْبُنْي (ظ : بني ، بُنْيَا) :

١ — تجاوز السدل إلى الإحسان والفرض إلى
القطوع ، وهو محمود .

٢ — تجاوز الحق إلى الباطل ، أو إلى الشبه ،
وهو مذموم .

وإذ كان البنى يشمل الحمود والذموم ، قال
تعالى : (البنى بنهر الحق) ٧ : ٣٣ ، نفص العقوبة
بالبنى بنهر الحق ، وما جاء غير هذا في التزويل فهو
من للذموم .

الْبُنْيُ :

الفاجرة ، وذلك لتجاوزها ما ليس لها ، قال
تعالى (ولم ألك بُنْيَا) ١٩ : ٢٠

(ب ق ي)

أَبْقَى (يبقى إبقاء) :

البينة :

اسم للشئ الباقي ، قال تعالى : (وبقية ماترك آل موسى) ٢ : ٢٤٨

• أولوا البينة :

أصحاب للسكة من القمل ؛ أصحاب الفضل والخير ، قال تعالى : (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية) ١١ : ١١٦

• بقية الله :

طاعته وانتظار ثوابه ؛ كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى ؛ ما يبقى عند الله لمبادءه من العمل الصالح ، قال تعالى : (بقية الله خير لكم) ١١ : ٨٦

(ب ق ر)

البقرة (ج : بقر ، بقرات) :

حيوان مستأنس معروف ذو أغلاف مشقوقة ، فونه إلى الصفرة غالباً ، ويستعمل في حرث الأرض ونحو ذلك من الأعمال الزراعية ، ويستفاد من لبنه حياً ، ويؤكل لحمه بعد ذبحه .

وبهذه الصيغ الثلاث — أعنى الإفراد والجمع بصورتيه — جاء في التنزيل ، قال تعالى : (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) ٢ : ٦٧ ، وقال تعالى : (إن البقر تشابه علينا) ٢ : ٧٠ ، وقال تعالى : (إنى أرى سبع بقرات) ١٢ : ٤٣

(ب ق ع)

البقرة :

من الأرض : قطعة تخالف ما جاورها ، قال تعالى : (في البقرة للباركة) ٢٨ : ٣٠

(ب ق ل)

البقل :

كل ما اخضرت به الأرض ؛ وقيل : ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء ، قال تعالى : (مما تثبت الأرض من يقلها) ٢ : ٦١

(ب ك ي)

أبكى (يبكى إبكاً) :

فلاناً : جعله يبكى ، قال تعالى : (وأنه هو أضحك وآبى) ٥٣ : ٤٣

الآبى (ج : بكى ، جمع تكسير) :

من سال دمه ، قال تعالى : (خروا سجداً وبكياً) ١٩ : ٥٨ ، والبكاء هنا على الحقيقة .

بكى (يبكى بكى ، بكاء) :

١ — سال دمه ، قال تعالى : (وجاءوا أبام عشاء يبكون) ١٢ : ١٦

٢ — اغتم وحزن ، قال تعالى : (فابكت عليهم السماء والأرض) ٤٤ : ٢٩ ؛ أى : ما حزن أحد لنفدهم ، وهذا من التهكم بهم ، إذ لم يبلنوا مبلغ من ينظم قفده . وقد يفسر به قوله تعالى : (فليضعكوا قليلاً وليكوا كثيراً) ٩ : ٨٢ ، إذ يصح أن يكون البكاء حقيقة ، كما يصح أن يكون كناية عما سيصيرهم من غم وحزن .

(ب ك ر)

الإبكار :

اسم للبكرة ، قال تعالى : (بالمشى والإبكار) ٤١ : ٤٠ ؛ ٤١ : ٥٥

أَبِئْسَ (ج: أَبْكَار) :

١ - من البتر ونحوه : الفتية غير المسنة ، قال

تعالى : (إِنَّمَا بَقَرَةٌ لَا ذَا بَقَرٍ وَلَا بَكْرٌ) ٢ : ٦٨

٢ - من النساء : المذراء ، خلاف الثيب ،

قال تعالى : (فَبَلَّغْنَاهُنَّ أَبْكَارًا) ٥٦ : ٣٦ ، وقال

تعالى : (ثِيَابَ وَأَبْكَارًا) ٦٦ : ٥

(ب ك م)

الْأَبْكَامُ (ج: بُكْم) :

الذي يولد أخرس ، فكل أبكم أخرس ، وليس

كل أخرس أبكم ، قال تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ) ١٦ : ٧٦ ، وقال تعالى :

(صَمٌّ بَكْمٌ) ٢ : ٧١ ؛ شبههم في عدم إصاحتهم للحق

بحال هؤلاء .

(ب ل)

بَلْ :

للتنار ، وهو ضربان :

١ - ضرب ينقض ما بعده ما قبله ، وقد

يقصد به :

(أ) تصحيح الثاني وإبطال الأول ، من ذلك

قوله تعالى : (إِذَا تَنَادَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ٨٣ :

١٣ ، ١٤ ؛ أَى : ليس الأمر كما قالوا ، بل جهلوا ؛

وقوله تعالى : (قَالُوا أَأَتَتْكَ هَذِهِ الْأَيُّ بِإِبْرَاهِيمَ)

قال بل فله كبيرم هذا فاسألوه إن كانوا يعطون)

٢١ : ٦٢ ، ٦٣

(ب) تصحيح الأول وإبطال الثاني ، من ذلك

قوله تعالى : (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ

وَنَعَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنُ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاَهُ

فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنُ * كَلَّا بَلْ

لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ) ٨٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ؛ أَى :

ليس إعطائهم المال من الإكرام ، ولا منهم من

الإهانة ، لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال في غير

موضعه ، وكذلك الآيات ٣٨ : ٢ ، ٥٠ : ٢ ؛

٨٢ : ٩

٢ - أن يكون مبنياً للحكم الأول وزائداً عليه

بما بعد « بل » ، من ذلك قوله تعالى : (بَلْ قَالُوا

أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ) ٢١ : ٥ ،

فَقَدَّرَ لَهُ : « قَوْلُهُمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ » أنهم

يزيدون على ذلك بأن الذي أتى به مفتر افتراه ،

بل يزيدون فيدعون أنه كذاب ، إذ الشاعر في

القرآن الكاذب بالطبع ، وكذلك قوله تعالى : (وَ

يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ مِنْ وَجْهِهِمْ

النَّارُ وَلَا مِنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا مِنْ بَصُرِهِمْ * بَلْ تَأْتِيهِمْ

بَغْثَةٌ فَتُحِبُّهُمْ) ٢١ : ٣٩ ، ٤٠

بَلَى :

١ - رد للنفى ، ومن ذلك قوله تعالى : (وَقَالُوا

لَنْ تَحْمِلَنَا النَّارُ... * بَلَى مِنْ حَسْبِ سَيِّئَةٍ)

٨١ : ٨٠ ، ٨١

٢ - جواب لاستفهام مقدر بنفى ، ومن ذلك

قوله تعالى : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى : ٧ : ١٧٢)

(ب ل د)

الْبَلَدُ (ج : بلاد ، بلدان) :

١ — للوضع من الأرض ، عامراً كان أو خلاء ، قال تعالى : (والبلد الطيب) ٥٨ : ٧ ، يريد : للكان العامر ، وقال تعالى : (ستفاه لبلد ميت) ٥٧ : ٧ ، يريد : للكان غير العامر ، وقال تعالى : (لا يفرنك تغلب الذين كفروا في البلاد) ١٩٦ : ٣

٢ — مكة ، قال تعالى : (رب اجعل هذا البلد آمناً) ٣٥ : ١٤
الْبَلَدَةُ (ج : بلاد ، بلدان) :

١ — للوضع ، عامراً أو خلاء ، فن الأول : قوله تعالى : (بلدة طيبة) ١٥ : ٣٤ ؛ ومن الثاني : قوله تعالى : (لنحيي به بلدة ميتاً) ٤٩ : ٢٥
٢ — مكة ، قال تعالى : (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) ٢٧ : ٩١

(ب ل س)

أُبْسِلَ (يُبْسِلُ إبْلاساً ، فهو مبلس ، وهم مبلسون) : اعترضه الحزن من شدة البأس واقطعت حجبته ، فهو مبلس ، قال تعالى : (ويوم تقوم الساعة يبلس الجرمون) ٣٠ : ١٢ ، وقال تعالى : (فلذا هم مبلسون) ٤٤ : ٦
للمبلسون (ظ : أبلس) .

(ب ل ع)

بَلَعَ (يبلع بِلْماً) :

الطعام ، ونحوه : أنزله من الحلقوم إلى الجوف ، ويطلق مجازاً على شرب الأرض الداء ، قال تعالى :

(وقيل يا أرض ابلعي مائِكَ) ١١ : ٤٤

يَلْعَس (يبلع بِلْماً) : يلع .

(ب ل غ)

أَبْلَغَ (يبلغ إبلاغاً) :

اعلبر إلى فلان : أوصله إليه ، قال تعالى . (لقد أبلفنكم رسالة ربى) ٧٩ : ٧
الْبَلَاغُ (ج : بالنون) :

١ — المنهى إلى أقصى المقصد ، سواء أكان هذا المنهى الذى ينهى إليه مكاناً أو زماناً أو أمراً من الأمور للقدرة .

٢ — المشارف على ما يقصد إليه ، وإن لم ينته إليه .
والذى جاء في التنزيل على هذه الصيغة ، مفرداً وجمعاً من المعنى الأول ، قال تعالى : (هدنياً بالغ الكعبة) ٥ : ٩٥ ، وقال تعالى : (قل ظله الحجة البالغة) ٦ : ١٤٩ ؛ أى : الواصلة إلى نهايتها قوة .
(ظ : بلغ) .

أَبْلَغَ (ظ : البالغ) :

الْبَلَاغُ :

١ — الإيصال ، اسم بمعنى الإبلاغ والتبليغ ، قال تعالى : (وإن تولوا فإنا عليك البلاغ) ٢٠ : ٣ ، وقال تعالى : (إلا بلافا من الله) ٧٢ : ٢٣ ؛ أى : تبليغاً .

٢ — الكفاية . قال تعالى : (إن في هذا لآيلاًفا لقوم عابدين) ٢١ : ١٠٦ ؛ أى : لكفاية لقوم عابدين ؛ أو : إن فيه سبب بلوغ إلى البنية .
وعلى للمنيين أيضاً ما جاء في التنزيل بحد هذا .

بَلَّغَ (يبلِّغ بِلَافًا) :

القصد :

١ - انتهى إلى أقصاه ، مكانًا كان أو زمانًا
أو أمرًا من الأمور للقدرة ، قال تعالى : (فلما بلغنا
جمع بينهما) ١٨ : ٦١

٢ - شارفه وقارب الوصول إليه . ولم يحى
في التنزيل بهذا المعنى إلا في قوله تعالى : (وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن) ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وقوله تعالى :
(فإذا بلغن أجلهن) ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٥

بَلَّغَ (يبلِّغ تبليغًا) :

فلانا انطهر : أو صله إليه ، قال تعالى : (أبلغكم
رسالات ربى) ٧ : ٦٢

التبليغ :

الذى وصل منه من القوة ؛ النصيح ؛ وفعله :
بَلَّغَ ، ككرم ، قال تعالى : (وقل لهم في أنفسهم
قولا بليغًا) ٤ : ٦٣

المستبغ :

الحد والنهاية التى يوصل إليها ، قال تعالى :
(ذلك مبلغهم من العلم) ٥٣ : ٣٠

(ب ل و)

ابْتَلَى (يبتلى ابتلاءً) :

فلانا : امتحنه واختبره ، بانهير والشر ، والنعمة
والنقمة ، فهو مبتلى ، قال تعالى : (فأما الإنسان إذا
ما ابتلاه ربه فأكرمته ونعمه . . . وأما إذا ما ابتلاه
فقد رزقه) ٨٩ : ١٥ ، ١٦

بَلَا (يبلو بلًا ، بلاءً) :

فلانا : ابتلاه ؛ قال تعالى : (وبلوناكم بالحسنات
والسيئات) ٧ : ١٦٨

البلاء (ط : بلا يبلو) .

الاختبار ، قال تعالى : (وفي ذلكم بلاء من
ربكم عظيم) ٢ : ٤٩

الْمُبْتَلَى (ط : اجتلى) :

المتجرب ، قال تعالى : (قال إن الله مبتليكم بنهر)
٢ : ٢٤٩

(ب ل ي)

بَلَى (يبلى بلاءً) :

الشيء : خلق ورث ؛ فنى وزال ، قال تعالى :
(وملك لا يبلى) ٢٠ : ١٢٠

(ب ن ن)

الْبَنَانَةُ (ج : بنان) :

الإصبع ؛ طرفها ، ولم يحى في التنزيل إلا جمعًا ،
وذلك في موضعين ، قال تعالى : (واخربوا منهم كل
بنان) ٨ : ١٢ ، وقال تعالى : (بلى قادرين على أن
نسوى بنانه) ٧٥ : ٤

(ب ن و)

أَبْنَى (ج : بنون ، أبناء) :

الولد الذكر ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل ،
مفردًا وجمعا .

• ابن السبيل : للسافر ؛ للقطع في السفر الذى
لا يحصل بأهل ولا ولد ، كأن السبيل أبوه وأمه ،

قال تعالى : (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى
واللساكين وابن السبيل) : ٢ : ١٧٧
أبنة (ج : بنات) :

مؤث الابن، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل،
مفردا وجمعا .

(ب ن ي)

بنى (بنى بقاء ، بنيا ، بناية ، بنيانا) :

البيت ، أو نحوه : أقامه ، قال تعالى : (أنتم
أشد خلقا أم السماء بناها) ٧٩ : ٢٧
البناء (ظ : بنى) :

الشيء المبنى، وبهذا المعنى جاء في الموضعين الذين
ذكر فيهما : ٢ : ٢٢ ؛ ٤٠ : ٦٤
البناء :

محارف البناء، وجاء في التنزيل في موضع واحد،
قال تعالى : (كل بناء وضواص) ٣٨ : ٣٧
البنائين :

الشيء المبنى ، وعلى هذا المعنى جميع ما في التنزيل .

(ب ه ت)

بهت (بهت بهتا) :

فلانا : أدهشه وحيره ، قال تعالى : (بل تأتيمهم
بشفة فتهتهم) ٢١ : ٤٠

بهت :

فلان : دهش وتعير ، قال تعالى : (بهت القدي

كفر) ٢ : ٢٥٨

البهتان :

الباطل بهت ساممه لقطاعه ، وعلى هذا جمع
ما في التنزيل .

(ب ه ج)

التهمة :

حسن اللون وظهور النقرة ، قال تعالى :
(فأنتننا به حدائق ذات بهجة) ٢٧ : ٦٠
التهيج :

الحسن الناضر ، قال تعالى : (من كل زوج
بهيج) ٢٢ : ٥٠ ؛ ٥٠ : ٧

(ب ه ل)

التهل (يتهل اتهالا) :

في البناء : استرسل فيه وتضرع ، قال تعالى :
(ثم تتهل فتبطل لمنه الله على السكاكين) ٣ : ٦١ ؛
ومن فسر الابهال باللعن ، فلاجل أن الاسترسال
في هذا المكان لأجل اللعن .

(ب ه ل)

التهمة :

مالا نطق له ، وذلك لما في صوته من الإبهام،
وخص في المتعارف بمأصدا السباع والطيور . قال تعالى :
(أحلت لكم بهيمة الأنعام) ٥ : ١ ، وقال تعالى :
(على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) ٢٢ : ٢٨ ، ٣٢

(ب و ه)

بأه (يهوه يوها) :

١ — عاد ورجع .

٢ — بالشئ : رجع به ، خيرا أو شرا .

بَابًا مِنَ السَّمَاءِ (١٥ : ١٤ : أَى : أَصْبَحَاصَاحُ بِمَحْنَةٍ شَدِيدَةٍ كَانَتْ وَرَاءَ بَابٍ مَقْلُوقٍ فَتَفْتَحُ عَلَيْهِمُ .

٢ — الشَّيْءَ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، عَلَى الْجَازِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ)

٧٦ : ٤٠

(ب و ر)

الْبَابُ (ج : بُور) :

الْمَالِكُ ، قَالَ تَعَالَى : (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) ٢٥ :

١٨ ، وَقَالَ تَعَالَى : (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) ٤٨ : ١٢ :

وَقِيلَ هِيَ فِي الْمَوْضِعِ صَالِحَةٌ لِأَنَّ تَكُونُ مَصْدَرًا وَصَفَ بِهِ لِلْبَيَانَةِ (ط : بَار) .

بَار (يَبُورُ بُورًا ، بُورًا ، بُورًا) :

١ — تِجَارَةٌ : كَسَدَتْ كَسَادًا يُؤَدِّي إِلَى

الْفَسَادِ ، قَالَ تَعَالَى : (يَرْجُونَ تِجَارَةً لِّتَبُورَ)

٢٩ : ٣٥

٢ — الشَّيْءُ : بَطُلٌ ؛ ذَهَبَ هَبَامًا ؛ هَلَكَ ، قَالَ

تَعَالَى : (وَمَكَرَ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) ٣٥ : ١٠ ، وَقَالَ

تَعَالَى : (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) ٢٥ : ١٨ ، وَقَالَ تَعَالَى :

(وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) ٤٨ : ١٢ :

وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ «بُورًا» فِي الْمَوْضِعِ جَمْعُ

«بَائِرٍ» (ط : بَائِر) .

الْبُورُ (ط : بَار) :

• دَارُ الْبُورِ :

دَارُ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ

الْبُورِ) ١٤ : ٢٨

وَهَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ فِي مَوَاضِعَ ،

وَلَكِنْ كُلُّهَا فِي الرَّجُوعِ بِالسَّوَاءِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :

(إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَإِلَيْكَ) ٥ : ٢٩ ؛ وَقِيلَ :

أَنْ تَقِيمَ بِهِذِهِ الْحَالَةَ .

بُورًا (يَبُوءُ تَبُوءًا) :

١ — فَلَانًا مَنَزَلًا : أُنْزِلَ فِيهِ ، قَالَ تَعَالَى :

(وَلَقَدْ بَوَّأْنَا إِسْرَآئِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ) ١٠ : ٩٣ ؛ وَقَالَ

تَعَالَى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) ٢٢ : ٢٦ ،

وَقَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ غَدَاْتُ مِنْ أَهْلِكَ تَبُوءُ لِلَّذِينَ

مُقَادِمُونَ لِلْقِتَالِ) ٣ : ١٢١

٢ — فَلَانًا فِي الْمَسْكَنِ ، وَمِنْهُ : مَكْنً لَهُ فِيهِ ،

قَالَ تَعَالَى : (وَيَبُوءُكُمْ فِي الْأَرْضِ) ٧ : ٧٤ ، وَقَالَ

تَعَالَى : (لِنَبُوءِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) ١٦ : ٤٣ ، وَقَالَ

تَعَالَى : (لِنَبُوءِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا) ٢٩ : ٥٨

تَبُوءًا (يَتَبُوءُ تَبُوءًا) :

فَلَانٌ مَنَزَلًا : نُزِلَ وَاتَّخَذَهُ مَسْكَنًا ، قَالَ تَعَالَى :

(وَالَّذِينَ تَبُوءُوا النَّارَ وَالْإِيمَانَ) ٥٩ : ٩

الْمُتَبُوءَاتُ :

الْمَسْكَنُ يَنْزِلُ فِيهِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي

إِسْرَآئِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ) ١٠ : ٩٣

(ب و ب)

الْبَابُ (ج : أَبْوَاب) :

١ — الْمَدْخَلُ ، لِلدَّارِ وَنَحْوِهَا ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ

مَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَاسْتَقْبَا

الْبَابَ) ١٢ : ٢٥ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ

(ب و ل)

الْبَال :

الحال التي يكثر بها ، وعلى هذا المعنى جاءت في التنزيل في مواضعها الأربعة ، قال تعالى : (ما بال النسوة) ١٢ : ٥٠ ، وقال تعالى : (فما بال القرون الأولى) ٢٠ : ٥١ ، وقال تعالى : (وأصلح بالمم) ٤٧ : ٤٧ ، وقال تعالى : (ويصلح بالمم) ٤٧ : ٥٠

(ب ي ت)

بَاتَ (بَيْتٌ بَيْتًا ، بَيْتًا) :

فلان : أقام بالليل .

• بات يسل كذا : أي : قضى الليل أو أكثره ، يفضله ، قال تعالى : (والذين يبيتون لربهم سجدةً وقيامًا) ٢٥ : ٦٤ : أي : يعمون الليل بالمباداة .
الْبَيْتَات (ظ بات) :

١ — لَيْلًا ، قال تعالى : (قل أرايتم إن أتاكم عذابه بياتًا أو نهارًا) ١٠ : ٥٠ : أي : ليلًا ونهارًا .

٢ — قصد المدو ليلًا ، اسم بمعنى : التبييت ، (ظ : بَيْتَ) ، قال تعالى : (فجاءها بأسًا بياتًا) ٧ : ٤ : أي : إتياءًا مفاجئًا ، أو : ليلًا ، فهو صالح للمبتدئين .
الْبَيْت (ج : بِيوت ، بِيَّات) :

ماوى الإنسان بالليل ، هذا أصله ، ثم حم . ويطلق على ما كان من حجر أو مدر أو صوف أو شعر ؛ والبيوت ، بما كان من حجر أو مدر ، أخص ؛ والأبيات ، بما كان من صوف أو شعر .

ولقد جاء في التنزيل على معان :

١ — المسكن ، ومنه قوله تعالى : (لا تدخلوا

بيوتًا غير بيوتكم) ٢٤ : ٢٧

٢ — للقر ، قال تعالى : (قالت رب ابن لي عندك بيتًا في الجنة) ٦٦ : ١١ : أي : سهل لي فيها مقرًا .

٣ — السكبة ، قال تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة) ٣ : ٩٦ ، وقال تعالى : (وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) ٢ : ١٢٧ ، وقال تعالى : (وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمانًا) ٢ : ١٢٥

٤ — للسجد ، قال تعالى : (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) ٢٤ : ٣٦
٥ — جماعة البيوت ، قال تعالى : (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) ٥١ : ٣٦
• أَهْلُ الْبَيْت :

آل النبي صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) ١١ : ٧٣
• الْبَيْتُ الْحَرَامُ .

السكبة ، قال تعالى : (جعل الله السكبة البيت الحرام) ٥ : ٩٧

• الْبَيْتُ الْمُتَّقِي :

السكبة ، قال تعالى : (وليطوفوا بالبيت المتيق)

٢٢ : ٢٩

• بَيْتُ اللَّهِ :

السكبة : قال تعالى : (أن ظهرا بيتي) ٢ : ١٢٥

بَيْتٌ (بيت تبييتاً) :

١ — الأمر: دبره بليل ، أو خفية ، قال تعالى :
(بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون) ٤ : ٨١

٢ — القوم : أوقع بهم ليلاً مفاجأة ، قال تعالى :
(قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله) ٢٧ : ٤٩

(ب ي د)

بَادَ (يبيد يبيداً ، يبيداً) :

تفرق وتوزع في البداء ، هذا أصله ، ثم استعمل في الملاك عامة ، قال تعالى : (ما أعلن أن يبيد هذه أبداً) ١٨ : ٣٥

(ب ي ض)

الْأَبْيَضُ (ج : بيض) :

ضد الأسود ، قال تعالى : (ومن الجبال جدد بيض) ٣٥ : ٢٧

● الخيط الأبيض : بياض ، النهار قال تعالى :
(حق يقين لكم الخيط الأبيض) ٢ : ١٨٧
أَبْيَضَ (يبيض ابيضاضاً) :

١ — صار أبيض ، قال تعالى : (و ابيضض عيناه من الحزن) ١٢ : ٨٤ ؛ أي : إن كثرة النموع جعلت العين شبه بياض .

٢ — الوجه : مر واستبشر ، على الكناية ، قال تعالى : (وأما الذين ابيضض وجوههم) ٣ : ١٠٧
الْبَيْضُ :

ما يرضه الطائر ليحضنه ، وقد شبهت به حور

الجنة ، قال تعالى : (كأنهن بيض مكنوت)

٣٧ : ٤٩

الْبَيْضَاءُ (ج : بيض) :

ضد السوداء ، وقد جاءت في التنزيل وصفاً للبدن في خمسة مواضع ، ووصفاً للشراب في موضع واحد ، فمن الأول قوله تعالى : (ونزع يده فلذا هي بيضاء للناظرين) ٧ : ١٠٨ ؛ أي : بياضاً نورانياً ؛ وعلى الثاني قوله تعالى : (بيضاء لثة للشاربين)

٣٧ : ٤٦

(ب ي ع)

بَايَعَ (يبايع مبايعة) :

١ — باذل مالاً بئال ، ولم يحسم بهذا المعنى على هذه الصيغة شيء في التنزيل .

٢ — هاهد ، وكل ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة فهو من هذا المعنى ، ومنه قوله تعالى : (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) ٦٠ : ١٢
الْمُبَايَعَةُ :

١ — المباذلة ، أي إعطاء الثمن وأخذ الثمن ، قال تعالى : (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا) ٢ : ٢٧٥ ، وكذا أكثر ما جاء في التنزيل .

٢ — المعاهدة ، وفسر به قوله تعالى :
(فادعيتسوا ببيعكم الذي بايستم به) ٩ : ١١١

وقيل : هو على الأول ، والمراد أن يبذل المؤمنون أنفسهم وأموالهم على أن تكون لهم الجنة ثمناً وعوضاً .

الكشف عن الشيء ، وهو أعم من النطق ،

مخصص بالإنسان ، ويسمى ما بين به : بياناً ، ويدخل تحته شيان :

١ — الكلام ، لكشفه عن المعنى المقصود وإظهاره ، نحو قوله تعالى : (هذا بيان للناس) ١٣٨ : ٣

٢ — الشرح والتفصيل ، ومنه قوله تعالى : (ثم إن علينا بياناً) ١٩ : ٧٥
بين (ظ : بان) :

١ — اسم بمعنى الفراق ؛ أو الوصل ، وبه فسر قوله تعالى : (لقد قطع بينكم) ٩٤ : ٦ ؛ أى : وصلكم ، فحين قرأ بالرفع ، وقرئ بالفتح على الظرفية ، وكذلك قوله تعالى : (فلما بلغا جمع بينهما) ١٨ : ٦١ ؛ أى : موضع للفرق ، وقيل : هو ظرف أضيف إليه على التوسع .

٢ — ظرف غير متمكن موضوع للخلالة بين الشئين ، قال تعالى : (وجعلنا بينهما زمراً) ١٨ : ٣٢ * ولا يستعمل إلا فيما كانت له مسافة أو عدد ، فن الأول قوله تعالى : (بين السدين) ١٨ : ٩٣ ، ومن الثانى قوله تعالى : (بين المباد) ٤٠ : ٤٤٨ * ولا يضاف ، إلى ما يقتضى معنى الوحدة . إلا إذا كرر ، ومنه قوله تعالى : (ومن بيننا وبينك حجاب) ٤١ : ٥ .

* وقد يفيد الخصوص إذا جرد « من » ، وجاء هذا فى ثلاثة مواضع من التنزيل ، وهى : (أمؤلاء من

التيمة (ج : بين) :

معتبد التصارى ، قال تعالى : (لخدمت صوامع وبيع) ٢٢ : ٤٠

(ب ي ن)

أبان (بين إبانة) :

١ — المتكلم : أفصح ؛ أى : أفصح كلامه ، قال تعالى : (ولا يكاد بين) ٤٣ : ٥٢

٢ — الشيء : وضع وظهر ، فهو بين ، ومنه قوله تعالى : (إله لكم عدو مبين) ٢ : ١٦٨ ؛ أى : جل ، وكذا فى كل ما يشعر بالظهور والوضوح فى نفسه .

٣ — الشيء : أوضحه وأظهره ، فهو بين ، ومنه قوله تعالى : (وكتاب مبين) ٥ : ١٥ ؛ أى : بين لكم سبل الحق ، وكذا فى كل ما يشعر بأنه مظهر لغيره موضع له .

استبان :

الشيء : وضع وظهر ، واستبنته أنا ، فهو مستبين ، لازم متعد ، قال تعالى : (وللمستبين سبيل المجرمين) ٦ : ٥٥ ، وقال تعالى : (وآتيناهما الكتاب المستبين) ٣٧ : ١١٧
بان (بين بياناً) :

الشيء : انضح ، فهو بين ، وهى بيئة .

بان (بين بيناً) :

الشيء : افترق ؛ اتصل .

التيبان (ظ : بان بياناً) :

٢٤ : ٣٤ ، فهو على الوجهين .

٢ — الشيء : أوضحه وأظهره ، فهو مبين ،
وهي مبينة ، وجميع ما في التنزيل بهذه الصيغة فهو من
للتعدي ، ومنه قوله تعالى : (قد بينا الآيات)
٢ : ١١٨ ، وقال تعالى : (إلا الذين تابوا وأصلحوا
وبينوا) ٢ : ١٦٠ ؛ أي : أظهروا ما بينه الله تعالى
للناس مما بينه ، وبه فسر قوله تعالى : (إلا أن يأتين
بفاحشة مبينة) ، (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) .
البَيِّن (ظ : بان) :

الظاهر الواضح ، قال تعالى : لولا يأتون عليهم
بسلطان بين (١٨ : ١٥)
الْبَيِّنَة (ج : بينات) :

١ — أتى «البين» ؛ أي : الظاهرة الواضحة ،
قال تعالى : (كم أتيناكم من آية بينة) ٢ : ٢١١
٢ — الدلالة الواضحة ، عقلية كانت أو حسية ،
قال تعالى : (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة) ٨ : ٤٢ ، وقال تعالى : (ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات) ٧ : ١٠١

التبيين :

البيان والشرح ، مصدر غير قياسي من «بين» ،
قال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شئ) ١٦ : ٨٩ ؛ أي : بيانا وشرحا لكل ما جاء
لأجله .
تَبَيَّنَ (يَتَبَيَّنُ تَبَيُّنًا) :

١ — الشيء : اتضح وظهر ، قال تعالى : (من بعد

الله عليهم من بيننا) ٦ : ٥٣ ، و (أنزل عليه الذكر من
بيننا) ٨ : ٣٨ ، و (أنزل الذكر عليه من بيننا) ٢٥ : ٥٤ ؛
أي : خاصة من دوننا .

* بين اليدين : كناية عن :

(أ) القرب ، ومنه قوله تعالى : (وجعلنا من
بين أيديهم سدا) ٣٦ : ٩
(ب) التقدم ، ومنه قوله تعالى : (وقال الذين
كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه)
٣٤ : ٣١ ؛ أي : ما يقدمه من الإنجيل ونحوه .

(ج) الخضوع ، ومنه قوله تعالى : (ومن الجن
من يعمل بين يديه) ٣٤ : ١٢ ؛ أي : في خضوع
وتحت سلطانه .

* بين اليدين ومن خاف ، كناية عن : عموم
الجهات أو الأزمان ؛ فمن الأولى قوله تعالى : (ثم
لا تئيبهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم
وعن شمائلهم) ٧ : ١٧ ؛ ومن الثاني قوله
تعالى : (جعلناها نكالا لما بين يديه وما خلفها)
٢ : ٢٦

* ذات البين : الأحوال الجامعة من قرابة وصلة
ومودة ، قال تعالى : (وأصلحوا ذات بينكم) ٨ : ١
بَيْنَ (يبين تبيينا) :

١ — الشيء : وضع وظهر ، فهو مبين ، وهي
مبينة ، قال تعالى : (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)
٤ : ١٩ ؛ أي : واضحة ، وقيل : موضحة ، وكذلك
قوله تعالى : (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات)

ما تبين لهم الحق (٢ : ١٠٩)

٢ — الشيء : تأمله فوضح له وظهر ، قال تعالى :
فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب (٣٤ : ١٤)

للبيين (ط : أبان) .

البيين (ظ : بين) .

(التباء)

(ت ب ب)

التبأب (ظ : تب) :

تبَّ (يَتَبَّ ، تَبَّأً) :

الشيء : استمر في خسارته ، قال تعالى : (تبت
يدا أبي لب و تب) (١١ : ١٠١) ، وقال تعالى : (وما
كيد فرعون إلا في تبأب) (٤٠ : ٣٧)
تَبَّ (يَتَبَّ ، تَبَّأً) :

الشيء : مدله في خسارته ، قال تعالى : (وما
زادوم غير تَبَّأب) (١١ : ١٠١)

(ت ب ت)

التبأوت (ج : توابت) :

شبه الصندوق يبعث من خشب ، قال تعالى :
(أن أقدنيه في التابوت) (٢٠ : ٣٩) ، وقال تعالى :
(إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت) (٢ : ٢٤٨)
المراد : صندوق التوراة .

(ت ب ر)

التبَّار (ظ : تبر) :

المهلك .

تَبَّرَ (يَتَبَّر ، تَبَّاراً) :

الشيء : هلك ، قال تعالى : (ولا تزد الظالمين إلا
تَبَّاراً) (٧١ : ٢٨)
تَبَّرَ (يَتَبَّر ، تَبَّأً) :

الشيء : أهلكه ودمره ، فهو متبر ، قال تعالى :
(وكلا تبرنا تَبَّأً) (٢٥ : ٣٩) ، وقال تعالى : (إن
هؤلاء متبر ما هم فيه) (٧ : ١٣٩)
التَّبَّرَ (ظ : تَبَّر) .

(ت ب ع)

أتبع (يتبع إتباعاً) :

١ — فلاناً : تبعه ، فهو متبع إلى مفعول واحد ،
ومعناه : تبع ، ومنه قوله تعالى : (فأتبع
سبياً) (١٨ : ٨٥)

٢ — فلاناً فلاناً : ألحقه به وجعله يتبعه ، فهو
متبع إلى مفعولين ، ومنه قوله تعالى : (فأتبعنا
بعضهم بعضاً) (٣٣ : ٤٤)

الأتباع (ظ : أتبع) .

أتبع (يتبع إتباعاً) :

تبع ، قال تعالى : (قال فلن أتبعن) (١٨ : ٧٠) ،
وقال تعالى : (ما لهم به من علم إلا اتباع
الظن) (٤ : ١٥٧)

الأتباع (ج : تابعون) :

١ — من يقر الأثر ، حسياً أو معنوياً ، قال
تعالى : (وما أنت بتابع قبلتهم) (٢ : ١٤٥)
٢ — الغلام ، قال وتعالى : (أو التابعين غير
أولى الإبرة من الرجال) (٢٤ : ٣١) (ظ : تبع) .

تَبِعَ (يَتَّبِعُ تَبْعًا) :

فلاناً : قفا أثره ، حسياً أو معنوياً ، فهو تابع ،
قال تعالى : (ما تبسموا قبلك) ١٤٥ : ٢ ؛ أى :

ما تبسموك في قبلك ، وقال تعالى : (فن تبع
هداي) ٣٨ : ٢

التَّبِعَ (ظ : تبع) :

التابعون ، مصدر استعمل وصفاً للجمع ، قال تعالى :
(إنا كنا لكم تبعاً) ١٤ : ٢١

التَّبِيعُ :

المتابع للشيء المطالب به ، قال تعالى : (ثم لا تبجلوا
لكم علينا به تبيعاً) ١٧ : ٦٩

التَّبَتَّاعِ :

التلوي ، قال تعالى : (فن لم يجد فصيham شهرين
متتابعين) ٩٢ : ٤

التَّبَتَّعَ (ظ : اتبع) :

التبوع ، اسم مفعول ، فله «اتب» ، قال تعالى :
(إنكم متبعون) ٢٦ : ٥٢

(ت ج ر)

التَّجَارَةُ :

١ — اللال للتجر فيه ، ومنه قوله تعالى : (إلا

أن تكون تجارة حاضرة) ٢ : ٢٨٢ ، وكذلك
الآيتان : ٩ : ٢٤ ؛ ٦٢ : ١١

٢ — المبادلة بالبائع والشراء ، قال تعالى : (إلا
أن تكون تجارة عن تراض معكم) ٤ : ٢٩

وأما قوله تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع

عن ذكر الله) ٢٤ : ٣٧ ، فقد يراد بها المال ، وقد
يراد بها المبادلة ، ويكون «البيع» من عطف الغلص
على العام .

٣ — العمل يترب عليه خير أو شر ، وهو من
الجاز ، قال تعالى : (يرجون تجارة لن تبور) ٣٥ : ٢٩ ،
وكذلك الآيتان ٢ : ١٦ ؛ ٦١ : ١٠

(ت ح ت)

تَحَتَّ :

مقابل « فوق » ، ظرف مكان ، وجاء في التنزيل
وحده ، ومسبقاً بـ « من » ، قال تعالى : (إذ
يباسونك تحت الشجرة) ٤٨ : ١٨ ، وقال تعالى :
(لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) ٥ : ٦٦ ؛
أى : لأتاهم الرزق من كل مكان .

(ت ر ب)

للتراب :

ما كان دقيقاً متفتتاً من الأرض ، وقد جاء في
التنزيل في (١٧) سبعة عشر موضعاً ، منها قوله تعالى :
(كمثل صفوان عليه تراب) ٢٢ : ٢٦٤

تَرَبَّ (يترب تراباً ، متربة) :

افتقر .

التَّرَبُّ (ج : أتراب) :

للساوي في السن ، وجاءت في التنزيل جمعاً في
موضعين للزناث ، قال تعالى : (وعندهم فاصرات
الطرف أتراب) ٣٨ : ٥٢ ، وقال تعالى : (عرباً
أتراباً) ٥٦ : ٣٧

الْغَرِيبَةِ (ج: تراثب) :

الواحدة من عظام الصدر ، قال تعالى : (يخرج
من بين الصلب والترائب) ٨٩ : ٧

الْمَرْبَةِ (ظ : ترب) :

القدر ، قال تعالى : (أو مسكيناً ذا مربة) ٩٠ : ١٦

(ت ر ف)

أُتْرِفَ (يترَف إترافاً) :

فلاناً : وسع له في النصة ، فهو مترَف .

قال تعالى : (وأترفاهم في الحياة الدنيا) ٢٣ : ٢٣ ،

وقال تعالى : (وادرجوا إلى ما أترقم فيه) ٢١ : ١٣ ؛
أي : إلى ما غرقم فيه من ثم .

الْمُتَرَف (ج : مترفون) :

الوسع له في الثم ، قال تعالى : (إلا قال مترفوها
٣٤ : ٣٤) (ظ : أترَف) .

(ت ر ق)

أُتْرِقَوْهُ (ج : التراقي) :

المُعظم الذي وصل ما بين ثغرة الصدر والماتق ،

قال تعالى : (كلا إذا بلغت التراقي) ٧٥ : ٢٦ ،
كناية عن قرب مفارقة الروح للجسد .

(ت ر ك)

التَّارِك (ج : تاركون) :

١ — للنصرف عن الشيء قصداً أو اختياراً ؛

ومنه قوله تعالى : (وما نحن بتاركي أهتنا) ١١ : ٥٣

٢ — للنصرف عن الشيء قهراً واضطراً ،

ومنه قوله تعالى : (فلما تك تارك بعض ما يوحى إليك)

١١ : ١٢ (وانظر : ترك) .

تَرَكَ (يترك تركاً) :

الشيء :

١ — رفضه قصداً واختياراً ، ومنه قوله تعالى :

(وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض) ١٨ : ٩٩

٢ — رفضه قهراً واضطراً ، ومنه قوله تعالى :

(كم تركوا من جنات) ٤٤ : ٢٥

(ت س ع)

التَّسَعُ :

العدد للمعوم ، ويؤنث مع للذكر ويذكر مع

الثؤث ، مفرداً وصريحاً ومعطوفاً ، قال تعالى :

(وكان في المدينة تسعة رهط) ٢٧ : ٤٨ ، وقال تعالى :

(ولقد آتينا موسى تسع آيات) ١٧ : ١٠١ ، وقال

تعالى : (عليها تسعة عشر) ٧٤ : ٣٠ ، وقال تعالى :

(له تسع وتسعون نجمة) ٣٨ : ٢٣

تَسْعُون :

عدد معروف ، يستعمل مفرداً ومعطوفاً على

صورة واحدة ، غير أنه يعامل معاملة جمع للذكر السالم

رقباً ونصباً وجراً ، قال تعالى : (له تسع وتسعون

نجم) ٣٨ : ٢٣

(ت س)

التَّعَس (تعس تعساً) :

ألا ينتمش من العثرة ، وأن ينكسر في سَفال ،

قال تعالى : (فتعسا لهم) ٤٧ : ٨

(ت ف ث)

التَّقَتَّ :

ما يفعله الحرم بالحج إذا أحل ، كقص الأظفار ، وحلق الرأس ، ورمى الجمار ، والنصر ، وإذهاب الشمت والدرن والوسخ ، قال تعالى : (ثم ليقتضوا أنفسهم) ٢٢ : ٢٩

(ت ق ن)

أَتَقَنَ (يتقن إتقاناً) : الشيء : أحكمه ، قال تعالى : (صنع الله الذي أتقن كل شيء) ٢٧ : ٨٨

(ت ل ل)

الْعَالِيَات (ظ : تلا يتلو تلاوة) :

تَلَّ (يَلُّ تَلًا) :

فلاناً صرعه ، قال تعالى : (وتله للجبين) ٣٧ : ١٠٣ ؛ أَيْ : صرعه فوق جبينه على الأرض .

(ت ل و)

تَلَا (يَلُّو تَلَوْاً) :

فلاناً : تيمنه وجاء بعده ، ومنه قوله تعالى : (والقمر إذا تلاها) ٩١ : ٢ ، وقوله تعالى : (ويَلُّوه شاهد منه) ١١ : ١٧ ، وإيس في التنزيل على هذه الصيغة بهذا المعنى غير هاتين الآيتين .

تَلَا (يَلُّو تَلَاوة) :

الكتاب : قرأه ، فهو تال ، وهي تالية ، ومنه قوله تعالى : (وأنتم تتلون الكتاب) ٢ : ٤٤ ، وقال تعالى : (يتلوه حق تلاوته) ٢ : ١٢١ ، وقال تعالى :

(فالتاليات ذكرا) ٣٧ : ٣ ، وعلى هذا سائر ما جاء في التنزيل .

التَّلَاوة (ظ : تلا يتلو تلاوة) :

(ت م م)

أَتَمَّ (يَتِمُّ إتماماً) :

الأمر : أنهاه إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه : فهو مَمَّ ، قال تعالى : (ويَتِمُّ نعمته عليك) ١٢ : ٦ ، وقال تعالى : (والله مَمَّ نوره) ٦١ : ٨ : التمام (ظ : تَمَّ) :

مصدر أُرِيدَ به الإكمال ، قال تعالى : (تماماً على الذي أحسن) ٦ : ١٥٤ : تَمَّ (يَتِمُّ تَمًّا ، تَمَامًا) :

الأمر : أنهى إلى حد لا يحتاج إلى شيء خارج عنه ، وعلى هذا جميع ما جاء على هذه الصيغة ومشقاتها ، ومنه قوله تعالى : (مَمَّ ميقات ربه) ٧ : ١٤٢

(ت ن و ر)

التَّنَوَّرَ :

منفجر الماء ، وهذا معنى من معانيه ، وهو المراد هنا في قوله تعالى : (وفار التَّنَوَّرَ) ١١ : ٤٠ ؛ ٢٣ : ٢٧

(ت و ب)

تَبَّ (يتوب توباً ، توبة : متاباً ؛ فهو تائب ، وهي تائبة) :

١ — إلى الله : رجع عن الماصي وندم على ما فرط منه ، وعزم على ألا يعود ، وعلى هذا كل

ما جاء منسوباً إلى المبدأ في التنازل، ومنه قوله تعالى :
(فن تاب من بعد ظله) ٣٩ : ٥

٢ — الله على العبد : غفر له وقبل رجوعه عن
للماضي ، وعلى هذا كل ما جاء في التنازل منسوباً
إلى الرب ، ومنه قوله تعالى : (فتاب عليه) ٣٧ : ٢
التائب (ظ : تاب) :

١ — الله ، لرجوعه على عبده بالمغفرة .

٢ — العبد ، لرجوعه عن ذنبه ، وهم تائبون ؛
وهي تائبة ، وهم تائبات ، وكل ما جاء في التنازل
على هذه الصيغة أفراداً وجمعاً ، فن هذا ، قال تعالى :
(فانتابت تائبات) ٦٦ : ٥ ، وقال تعالى : (التائبون

المايذون) ١١٢ : ٩

التوب (ظ : تاب) :

الرجوع عن الماضي ، قال تعالى : (وقابل
التوب) ٤٠ : ٣ ، وقيل : هي جمع توبة .

التوبة (ظ : تاب) :

التواب (ج : توابون) :

١ — الكثير الغفران ، وبصيغة الأفراد جاء
الله تعالى في (١١) أحد عشر موضعاً ، منها قوله تعالى :
(إنه هو التواب الرحيم) ٣٧ : ٢

٢ — الكثير الرجوع إلى الله عن الماضي ،
وبصيغة الجمع جاء في موضع واحد وصفاً لعباد ، قال
تعالى : (إن الله يحب التوابين) ٢ : ٢٢٢
المتاب (ظ : تاب) :

الرجوع عن الماضي ، قال تعالى : (وإليه متاب)

١٣ : ٣٠

(الثناء)

(ث ب ت)

أثبتت (ثبت إثباتاً) :

١ — الشيء : أبقاء ثابتاً مستقراً ، قال تعالى :

(يعمر الله ما يشاء ويثبت) ١٣ : ٣٩

٢ — فلانا : ثبته ؛ حبسه ، وقال تعالى :

(وإذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك) ٨ : ٣٠

الثابت (ظ : ثبت) :

الراسخ المستقر ، قال تعالى : (أصلها ثابت) :

١٤ : ٢٤

ثبتت (يثبت ثبوتاً) :

الشيء : رسخ واستقر ، ضد زال ، قال تعالى

(يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم فئة فلانتموا) ٨ : ٤٥ ،

وقال تعالى : (فزل قدم بعد ثبوتها) ١٦ : ٩٤

ثبتت (يثبت تثبيتاً) :

الشيء : هيأ له أسباب الاستقرار ، قال تعالى :

(ولولا أن ثبتناك) ١٧ : ٧٤ ، وقال تعالى :

(ما ثبت به فؤادك) ١١ : ١٢٠ ، وقال تعالى :

(اجتهد مرضات الله وتثبيتاً من أنفسهم) ٢ : ٢٦٥

(ث ب ر)

ثبر (يثير ثبوراً) :

فلانا : أهلكه ، قال تعالى : (دعوا هنالك

ثبوراً) ٢٥ : ١٣ ؛ أي : وإهلاكننا .

ثبر (يثير ثبرا) :

فلانا عن الشيء : صده ومنعه ، فهو مثبور ،

قال تعالى : وإني لأظنك يا فرعون مثبورا

١٧ : ١٠٢

(ث ب ط)

ثَبَّطَ (يَثْبُطُ ثَبِيْطًا) :

فلانا عن الأمر : قعد به عنه ومعه ، قال تعالى :

(فثببطهم) ٩ : ٤٦

(ث ب ي)

الثَّيْبَةُ (ج : ثِيَاب) :

الجماعة المفردة ، قال تعالى : (فافروا ثياب

أو افروا جميعا) ٤ : ٧١

(ث ج ح)

ثَجَّ (يَشَجُّ ثَجًا) :

١ - الماء : انصب وانهر ؛ السحاب الماء :

صبه ، لازم متعد .

التَّجَالَج :

ذوال الانصباب ، قال تعالى : وأنزلنا من

المعصرات ماء ثجاجا (٧٨ : ١٤)

(ث خ ن)

أُثْنِنَ (يَثْنِنُ اثْنَانًا) :

الشيء : جملة غليظ لم يسلم ولم يستمر في ذهابه ،

ثم استمر فيمن توهنه وتضعفه بالجرأح ، فلا

يستطيع حراكا ولا يقوى على الانبعاث ، قال تعالى :

(حتى إذا أُنْثِنْتُمْ) ٤٧ : ٤٤ ، وقال تعالى :

(ما كان لبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في

الأرض) ٨ : ٦٧ ؛ أي : حتى يوهن أعداءه

ويجزم .

(ث ر ب)

تَثْرِبُ (يَثْرِبُ تَثْرِيْبًا) :

فلانا : قرعه بذنبه ، قال تعالى : (لا تثرِب

عليكم) ١٢ : ٩٧

(ث ر ي)

الْثَرَى :

التراب ، قال تعالى : (وما تحت الثرى) ٢٠ : ٦

(ث ع ب)

الثُّمْبَان :

الحية ، للذكر والأنثى : قالى تعالى : (فإذا هي

ثمبان مبين) ٧ : ١٠٧ ؛ ٢٦ : ٣٢

(ث ق ب)

الثَّقَابِ :

الذى يشق بنوده وإصابته ما يقع عليه ، قال

تعالى : (فأُثْبِمَ شهاب ثاقب) ٢٧ : ١٠ ، وقال

تعالى : (النجم الثاقب) ٨٦ : ٣

(ث ق ف)

ثَقِفَ (يَثْقِفُ ثَقْفًا) :

الشيء : وجهه ؛ ظفر به ، وعليه جميع ما في

التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (واقتلوم حيث

تقتلوم) ٢ : ١٩١

(ث ق ل)

أُنْقَلَ :

فلان عن الأمر : تباطأ وتظاهر بالقتل وتكاذبه ،

قال تعالى : (انقلتم إلى الأرض) ٩ : ٣٨

أثقل (بثقل إتهالا) :

١ — ث لثرة : ثقلت بكبر حملها ، قال تعالى :
(فلما أثقلت) ١٨٩ : ٧

٢ — الشيء ثقلًا : أصبره من حمله ، فهو مثقل ،
وهي مثقلة ، قال تعالى : (وإن تدع مثقلة إلى حملها)
١٨ : ٣٥ ؛ أي : أن تدع نفس آثمة عملة بالأوزار
لا تقوى على النهوض بها ، وقال تعالى : (فهم من
منزلة مثاقيل) ٥٢ : ٤٠ ؛ ٦٩ : ٤٦ ؛ أي : يحملون
من المعزم عبثًا ثقيلا .

الأثقال (ظ : ثقل) .

الثقال :

١ — جمع ثقل ، قال تعالى : (افروا خفافًا
وثقالًا) ٩ : ٤١

٢ — جمع ثقيلة ، قال تعالى : (حق إذا أثقلت
سجائبًا ثقالًا) ٧ : ٥٧ ، وقال تعالى : (وبشئ
السحاب الثقال) ١٣ : ١٢
ثَقُلَ (بثقل ثقالًا) :

الشيء : عظم ، فهو ثقل ، وهي ثقيلة ، قال
تعالى : (فن ثقلت موازينه) ٧ : ٨ ؛
الثقل (بالكسر ، والجمع : أثقال) :

الحمل الثقل ، وجاء في التفسير مجموعًا ، ومنه
قوله تعالى : (وليحملن أثقالهم) ٢٩ : ١٣
الثقل (بالتحريك ، والجمع : أثقال) : الثقل .
الثقلان (ظ : الثقل) :

الجن والإنس ، لأنهما كالجنين ، قال تعالى :
(سفرفر لكرم أهما الثقلان) ٥٥ : ٣١

الثقل (ج : ثقال) :

العظيم الراجح ، قال تعالى : (إنا سنلق حليك
قولا ثقيلا) ٧٣ : ٥
الثقل :

اسم لما يوزن به ، ويطلق فيراد به للتقدير ،
وحمل هذا جميع ما جاء في التفسير في المواضع الثمانية ،
ومنه قوله تعالى : (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) ٤ : ٤٠ ؛
أي : وزن ذرة .

الثقل (ج : مثقلون) ظ : أثقل .

المثقلة (ظ : أثقل) :

(ث ل ث)

الثالث :

الذي يكمل به العدد ثلاثة ، والألف : ثالثة ،
قال تعالى : (إذ أرسلنا إليهم اثنتين فكذبوا فمركزنا
بثالث) ٣٩ : ١٤ ، وقال تعالى : (ومائة الثالثة
الأخرى) ٥٣ : ٢٠
ثلاث :

من الأعداد ، معروف ، ويكون على عكس
المدود مفردًا ومركبًا ومعاونًا ، قال تعالى :
(قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال) ١٩ : ١٠ ،
وقال تعالى : (نصيام ثلاثة أيام) ٢ : ١٩٦
الثلاث (ظ : ثلاث) .
ثلاث :

ثلاث ثلاث : للثلاث ؛ وثلاثة ثلاثة : للذكر ،
تقول : جاء الرجال ثلاثة ، وجاءت النساء ثلاث ،

وهو منصوب دائماً ، قال تعالى : (فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣
ثلاثة (ط : ثلاث) .
الثالث (ج : أمثلاث) :

الجزء من ثلاثة متساوية ، قال تعالى : (فلأمة
الثالث) ٤ : ١١

(ث ل ل)

الثلة :

الجماعة ، قلت أو كثرت ، قال تعالى : (ثلة
من الأولين) ٥٦ : ١١٣

(ث م ر)

أثمر (بثمر إثماراً) :

الشجر : طلع ثمره - أثمر : بدأ ؛ وعلى هذا المعنى
ما في التنزيل ، قال تعالى : (انظروا إلى ثمره إذا
أثمر) ٦ : ٩٩ ، وقال تعالى : (كلوا من ثمره إذا أثمر)

٦ : ١٤١

الثمرة (ج : ثمر ، ثمرات ، أثمار) :

الواحدة من حل الشجرة ، قال تعالى : (كلما
رزقوا منها من ثمرة رزقاً) ٢ : ٢٥ ، وقال تعالى :
(ومن ثمرات النخيل) ١٦ : ٦٧

(ث م م)

ثُمَّ :

حرف عطف يقتضى تأخر ما بعده عما قبله ، إما
تأخيراً بالذات أو بالترتبة أو بالوضع ، قال تعالى :
(أثم إذا ما وقع) ١٠ : ٥٩

ثُمَّ :

اسم إشارة إلى التبعيد عن المكان . وهذا لك ،
للتقرب ، وما نظرفان في الأصل ، ومنه قوله تعالى :
(فأبينا تولوا ثم وجه الله) ٢ : ١١٥

(ث م ن)

الثامن :

الذى يكمل غيره ثمانية ، قال تعالى : (ويقولون
سبعة وثمهم كلبهم) ١٨ : ٢٢

الثاني :

من الأعداد ، مصروف . ويكون على عكس
للمدود مفرداً ومركباً ومعطوفاً ، قال تعالى : (على
أن تأجرني ثمانى حجج) ٢٨ : ٢٧ ، وقال تعالى :

(ثمانية أزواج) ٦ : ٤٣

الثمانية (ط : الثمانى) .

الثمانون :

من الأعداد ، مصروف ، وهو للذكر المؤنث ،
وعرب إعراب جمع للذكر السالم ، قال تعالى :
(فاجلدوهم ثمانين جلدة) ٢٤ : ٤

الثمن :

اسم لما يأخذه البائع في مقابلة البيع . حينئذ كان
أو سلمة ، وكل ما يحصل عوضاً عن شيء فهو ثمنه ،
قال تعالى : (وشروه بثمن بخس) ١٢ : ٢٠

الثمن :

الجزء من أجزاء ثمانية متساوية ، قال تعالى : (فإن
كان له ولد فلن الثمن) ٤ : ١٢

(ث ن ي)

الاثنتان :

من الأعداد، معروف ، للذكر، ويكون على وفق
للمدود منفرداً ومركباً، ومعطوفاً، ويسرب إعراب
لثني، قال تعالى : (اثنتان ذوا عدل) ١٠٦ : ٥ ،
وقال تعالى : (من الضأن اثنتين) ١٤٣ : ٦

الاثنتان :

من الأعداد، معروف ، للتؤنث . ويكون على وفق
للمدود منفرداً ومركباً ومعطوفاً، ويسرب إعراب
لثني، قال تعالى : (فافتجرت منه اثنتا عشرة عينا)
٦ : ٢ ، وقال تعالى (فإن كن نساء فوق
اثنتين) ١١ : ٤
أُسْنَتْنِي (يستغنى استثناء) :

١ — أورد لفظاً يقتضى رفع بعض ما يوجبه حموم
اللفظ ، نحو قوله تعالى : (قل لا أجد فيها أوحى إلى
عمرًا على طام يطعمه إلا أن يكون ميتة) ١٤٥ : ٦
٢ — أورد لفظاً يقتضى رفع ما يوجبه اللفظ ،
وعليه قوله تعالى : (إذ أقسموا ليصر منها مصيحين
ولا يستثنون) ٦٨ : ١٨ ؛ أى : ولا يردون الأمر
إلى مشيئة الله بقولهم : إلا أن يشاء الله .
الثاني :

١ — ما يكل مع غيره اثنتين .

٢ — أحد اثنتين ، ذهب به مذهب الأسماء بفرج
عن الوصية إلى الصدية ، ومنه قوله تعالى : (عانى
اثنتين) ٩ : ٤٠

• الثاني معطوف : للتكبير (غ : ثني) ، قال تعالى :

(ثاني معطوف) ٢٢ : ٩

ثني (ثني ثنياً) :

الشيء : طواه ورد بعضه على بعض ، قال تعالى : (ألا
أنهم يثنون صلورهم) ١١ : ٥ ؛ أى : يطوونها
على ما فيها .

• ثني معطوف : تكبير . (غ : الثاني معطوف) .

المثنائي :

القرآن ، لأنه ثني في التلاوة فلا يعل ، قال تعالى :
(كتاباً مثنياً) ٣٩ : ٢٣ ، وقال تعالى :
(وقد آتيناك سبباً من المثنى والقرآن العظيم)
١٥ : ٨٧ ، وقيل : هي سورة الفاتحة ؛ أى : سبع آيات
من القرآن ، والمطوف من سبيل التميم بعد التخصيص .
مثنى :

اثنتين اثنتين ؛ اثنتين اثنتين ، قال تعالى : (فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣
(ثوب)

أثابَ (يثيب إثابة) :

فلاناً خيراً أو شراً : جازاه به ، تستعمل في المحبوب
أصلاً ، وفي للكروه على سبيل الاستعارة ، فن الأول
قوله تعالى : (فأتابهم الله بما قالوا جنات تجري من
تحتها الأنهار) ٥ : ٨٥ ؛ ومن الثاني قوله تعالى :
(فأثابكم غنا بكم) ٣ : ١٥٣
الثواب :

الجزاء على العمل ، ولم يرد في التنزيل إلا في الخير .

ومنه قوله تعالى : (والله عنده حسن الثواب)

١٩٥ : ٣

تَوْبَ (يَتُوبُ تَوْبًا) :

فلانًا محلاً : جازاه عليه ، ولم يحىء في التنزيل إلا في المكروه ، قال تعالى : (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) ٨٣ : ٣٦

الثوبُ (ج : ثياب ، أثواب) :

ما يلبس ، وكل ما جاء في التنزيل جمعاً جاء على الصيغة الأولى ، قال تعالى : (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار) ٢٢ : ١٩

• طهارة الثياب : كفاية من طهارة النفس والبراءة من العيب ، قال تعالى : (وثيابك فطهر) ٧٤ : ٤ ، وقد تكون « الثياب » على حقيقتها .
المثوبة :

الثواب ، قال تعالى : (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير) ٢ : ١٠٣

(ث و ر)

أَثَارَ (يَثِيرُ إِثَارَةً) :

١ — الغبار : هاجه ، قال تعالى : (فارتد به نقعاً) ١٠٠ : ٤

٢ — الأرض : شقيها وقلبها للزراعة ، أولفورها ، قال تعالى : (وأناروا الأرض وعمروها) ٣٠ : ٩ ؛ أى : قلبوها للزراعة واستخراج اللاء وغيره مما في باطن الأرض من معادن ، وقال تعالى : (إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض) ٢ : ٧١ ؛ أى : تغلبها للزراعة .

٣ — ت الرياح السحاب : حركتها ، قال تعالى : (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً) ٣٥ : ٩

(ث و ي)

الثَّوَي (ظ : ثوى) :

القيم المستقر ، قال تعالى : (وما كنت ثاوياً في أهل مدين) ٢٨ : ٤٥

ثَوَى (يثوى ثواء ، ثوياً) :

المكان ، وبه : أقام به إقامة استقرار ، فهو ثاو .
المَثْوَى (ظ : ثوى) :

مكان الثواء ، قال تعالى : (أكرمى مثواها) ١٢ : ٢١

(ث ي ب)

الثَّيْبُ (ج : ثياب) :

قميص البكر ، قال تعالى : (ثياب وأبكاراً) ٦٦ : ٥

(الجـبـم)

(ج ر)

جَارَ (يَجَارُ جَارًا ، جَوْرًا) :

أفرط في البذاء والتفزع ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل بما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

(ج ب ب)

الجُبَّ :

البئر التي لم تُغَلِّقْ ، وهي التي لم تعرش بالحجارة ، قال تعالى : (في غيابة الجب) ١٢ : ١٠ ، ١٥

(ج ب ت)

الجبت :

ما عبد من دون الله ، قال تعالى : (يؤمنون بالجبت) ٥٩ : ٤

(ج ب ر)

الجبار :

١ — من أسماء الله تعالى ، ومعناه : العالى العظيم ، وعليه قوله تعالى : (الجبار للتكبر) ٥٩ : ٢٣
٢ — الماتى للعرد من الناس (ج : جبارون) ، وعليه سائر ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

(ج ب ل)

الجبل (ج : جبال) :

ما ارتفع من الأرض وعظم وطال ، وقد جاء فى التنزيل مفرداً فى ستة مواضع ، وجمعاً فى ثلاثة وثلاثين موضعاً ، قال تعالى : (ولكن انظر إلى الجبل) ١٤٣ : ٧ ، وقال تعالى : (وتصعدون من الجبال) ٧٤ : ٧
الجبل :

الجماعة من الناس ، قال تعالى : (ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً) ٣٩ : ٦٢
الجبل :

١ — الخلقة والطبيعة ، ولم تسمى بهذا المعنى فى التنزيل .

٢ — الجماعة من الناس ، وقد جاءت فى التنزيل فى موضع واحد ، قال تعالى : (والجبل الأوليت)

١٨٤ : ٢٦

(ج ب ن)

الجبين :

جانب الجبهة ، وما جبينان ، قال تعالى : (وتله للجبين) ٣٧ : ١٠٣

(ج ب هـ)

الجبهة (ج : جباه) :

موضع السجود من الرأس ، ولم تسمى فى التنزيل غير مجموعة ، قال تعالى : (ففكوى بها جباههم) ٩ : ٣٥

(ج ب ي)

أجبتى (يجتئ اجتباء) :

١ — الشئ : اخترعه ، قال تعالى : (وإذا لم تأتبنهم بآية قالوا لولا اجتبتىها) ٧ : ٢٠٣ ، وهذا تعريض منهم بأنه يمتنع الآيات ، وليس ثمة فى التنزيل بهذا المعنى غير هذه الآية .
٢ — فلاناً : استخلصه وانتقاه ، وعليه ما فى التنزيل .

الجبابة (ج : الجوابى) :

الحوض يجمع فيه الماء ، ولم ترد فى التنزيل إلا فى موضع واحد بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وجنان كالجواب) ٣٤ : ١٣

(ج ب ث)

أجتث (يجتث اجتثاثاً) :

الشئ : اقتلعه واستأصله ، قال تعالى : (كشجرة خيفة اجتثت من فوق الأرض) ١٤ : ٢٦

(ج ث م)

جَنَمَ (يَجْمُ جَنَمًا) :

قعد ولفى بالأرض ، فهو جَنَمٌ ، وم جَنَمون ، ولم يجمد في التنزيل إلا مجموعا في خمسة مواضع ، منها قوله تعالى : (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ) ٧٨ : ٧

(ج ث و — ي)

الْجَائِي (ج : جئ) :

الجالس على ركبتيه (ظ : جئا ، جئ) قال تعالى : (ثُمَّ لَنَضْرِبَهُمْ حَوْلَ جَنَبِهِمْ جِثْيًا) ٦٨ : ١٩ ، وقال تعالى : (وَنَزَلَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا) ١٩ : ٧٧ ؛ أئ : عاجزين مهانين .

الْجَائِيَّةُ (ظ : جئا ، جئ) :

الجالسة على ركبتيها ، قال تعالى : (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً) ٤٥ : ٢٨ ، كناية عن الانشروع ترقياً للحساب .

جَنًا (يَجُو جَنًا) :

جلس على ركبتيه ، فهو جاث ، وهى جائية .

حَنًا (يَحِي جَنًا) :

حنا (يحي جثيا) ، فهو جاث ، وهى جائية .

جَنِيَا (ظ : الجأى) .

(ج ح د)

جَبَدَ (يَجْعَدُ جَعْدًا) :

بالشئ : نقى ما يثبت القلب عنه وأثبت ما ينفيه ، وعلى هذا جمع ما في التنزيل مما جاء على هـ الصينة ومشتقاتها .

(ج ح ع)

الْجَحِيمُ :

أسم من أسماء جهنم ، وقد وردت في التنزيل في ستة وعشرين موضعاً ، بحالة بال وبجردة منها ، قال تعالى : (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) ١٠ : ٥ ، وقال تعالى : (وَإِنَّ النَّجَّارَ لَأَنَّى جَحِيمٍ) ٨٢ : ١٤

(ج د ث)

الْجَدَثُ (ج : الأحداث) :

القبر ، وجاءت في التنزيل في مواضع ثلاثة بصيغة الجمع ، في : ٣٦ : ٥١ ؛ ٥٤ : ٧٠ ؛ ٧٠ : ٤٣

(ج د د)

جَدَّ (يَجِدُ جَدًّا) :

عظم .

الْجَدَّةُ (ظ : جد يجد) :

العظمة ؛ الفئض الإلهي ، وبهما فسر قوله تعالى : (تعالى جد ربنا) ٧٢ : ٣ ؛ أئ : تسامت عظمته ؛ أوفيه .

جَدَّ (يَجِدُ جَدَّةً) :

خلاف : قدم ، فهو جديد .

الْجَدَّةُ (ج : جُدَّ) :

الطريقة ، وجاءت في التنزيل في موضع واحد بلفظ الجمع ، قال تعالى : (ومن الجبال جدد) ٣٥ : ٢٧ ؛ أئ : طرائق .

الجديد (ظ : جد يجد) :

خلاف القديم ، وعليه جمع ما في التنزيل مما جاء على هذه الصيغة .

(ج در)

الْأَجْدَرُ :

الأحق والأخلق ، قال تعالى : (وأجدر ألا يصنوا) ٩٧ : ٩
 الْجَدَارُ (ج : جدر) :
 الحائط ، بالأ أن الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة
 بالسكان ، والجدار يقال اعتباراً بالتقوى والارتفاع ،
 وجاء في التنزيل مفرداً وجماً ، قال تعالى : (وأما
 الجدار) ١٨ : ٨٢ ، وقال تعالى : (أو من وراء
 جدر) ٥٩ : ١٤

(ج د ل)

جَادَلَنَ (يُجَادِلُ جَدَالاً ، مُجَادَلَةً) :

فاوض على سبيل المنازعة والمغالبة ، يصرف عن
 حق أو يدحض باطلاً ، ويتمين هذا بالمقام ، وعلى هذا
 جميع ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة ومشتقاتها ،
 قال تعالى : (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم) ٤ : ١٠٩ ،
 وقال تعالى : (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم
 ليجادلوك) ٦ : ١٢١
 الْجَدَالُ (ظ : جادل) :

المناوذة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وعليه الآيتان
 ١٩٧ : ٢ ، ١١ : ٣٢
 الْجَدَلُ :

للمنازعة في الرأي ؛ شدة الخصومة ، وعليه ما جاء
 في التنزيل في موضعين ١٨ : ٥٤ ؛ ٤٣ : ٥٨
 (ج ذ ذ)
 جَدَّ (يَجْدُ جَدًّا) :

الشيء : كسره وفتته ، فهو مجذوذ .

الْجَذَاذُ :

القطع للكسرة ، قال تعالى : (فجمعهم
 جذذاً) ٢١ : ٥٨
 الْجَذْذُ وَذُ (ظ : جذ) :
 الكسر للفت ، قال تعالى : (عطاء غير مجذوذ)
 ١١ : ١٠٨ ؛ أي : غير مقطوع عنهم .

(ج ذ ع)

الْجَذْعُ (ج : جذوع) :

من الشجرة : ساقها ، وجاء في التنزيل في مواضع
 ثلاثة مفرداً وجماً : مضافاً إلى النخلة والنخل ، قال
 تعالى : (فأجاءها الخاض إلى جذع النخلة) ١٩ : ٢٣
 وقال تعالى : (وهزى إليك يجمع النخلة) ١٩ : ٢٥ ،
 وقال تعالى : (ولأصلبكم في جذوع النخل) ٢٠ : ٧١
 (ج ذ و)

الْجَذْوَةُ (مثلة الجيم) :

ما يبقى من الحطب بعد الاتهاب ، قال تعالى :
 (أو جذوة من النار) ٢٨ : ٢٩

(ج ح ح)

أَجْتَرَحَ (يَجْرِحُ اجْتِرَاحاً) :

الشيء : اكتسبه ، قال تعالى : (أم حسب
 الذين اجتروا السيئات) ٤٥ : ٢١
 جَرَحَ (يَجْرَحُ جَرْحاً)

الشيء : اجترحه ؛ أي : كسبه ، قال تعالى : (ويعلم
 ما جرحتهم بالنيار) ٦ : ٦٠

الْجُرْحُ (ج : جروح) :

أثر السلاح ونحوه ؛ وجاء في التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى : (والجروح قصاص) ٤٥ : ٥

الْجَوَارِحُ (ج : الجوارح) :

التي تصيد من الطير والسباع ، وجاءت في التنزيل مرة واحدة بصيغة الجمع ، قال تعالى : (وما علمتم من الجوارح) ٤٥ : ٥

(ج ر د)

الْجَرَادُ (ج : الجراد) :

حشرة صغيرة الجسم تطير في أرجال وتهلك الزرع ، وجاءت في التنزيل في موضعين مجموعة ٧٠ : ١٣٣ ٧ : ٥٤٤

(ج ر ر)

جَرَّةٌ (يَجْرُو) :

الشيء : جذبه ، ولم يجر في التنزيل إلا في موضع واحد على صيغة المضارع ، قال تعالى : وأخذ برأس أخيه يجره إليه) ٧ : ١٥٠

(ج ر ز)

الْجُرُزُ :

من الأرض : المقطعة للنبات من أصله ، وجاءت في موضعين في التنزيل ، قال تعالى : (وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً) ١٨ : ٨ ، وقال تعالى : (إلى الأرض الجزز) ٣٢ : ٢٧

(ج ر ع)

تَجَرَّعَ (يتجرع تجرعا) :

للاء : تكلف جرعه ، قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) ١٤ : ١٧

(ح ر ف)

الْجُرْفُ (بضمين) :

المكان الذي أكله السيل فأوشك أن ينهار ، قال تعالى : (على شفا جرف) ٩ : ١٠٩

(ح ر م)

أَجْرَمَ (يجرم إجراماً) :

أذنب ، فهو مجرم ، وعليه جميع مافي التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشتقاتها .

جرم (يجرم جرماً) :

١ — فلانا الشيء : أكسبه إياه ، قال تعالى :

(ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا) ٥ : ٢ ؛ أى : لا يحملنكم بنقض التورم لانهم صدوكم على أن تكسبوا الاعتداء

٢ — فلانا على كذا : حمله عليه ، قال تعالى :

(لا يجرمكم شأن قوم على ألا تملوا) ٥ : ٨ ؛ أى : لا يحملنكم بضهم على ألا تملوا .

لَا جَرَمَ :

لا عالة ، هذا أصلها ، ثم خلصت للقسم وصارت بمعنى : حقاً ، قال تعالى : (لا جرم أنهم) ١١ : ٢٢ الْمُجْرِمُ (ج : مجرمون) :

الكافر عنادا ، وعليه جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة ، مفردا وجمعا .

(ج ر ي)

الْجَارِيَّة (ظ : جرى) :

١ — اللارة سريعا ، قال تعالى : (فيها عين

جارية) ٨٨ : ١٢

٢ — السفينة ، صفة قالبة (ج : الجوارى) ، قال

تعالى : (ومن آياته الجوارى فى البحر) ٤٢ : ٣٢

٣ — الريح ؛ السعابة (ج : الجساريات) ، قال

تعالى : (فالجاريات يسرا) ٥١ : ٣ ، وقيل : السفن ،
أو السكاكب .

٤ — الكوكبة (ج : الجوارى) ، قال تعالى :

(الجوار الكس) ٨١ : ١٦ ؛ أى : النجوم .

جَرَى : (يجرى جرأ) :

مر سريعا : فهو جار ، وهى جارية ، وعليه جميع

حافى التنزيل مما هو بهذه الصيغة أو مضارعا .

الْمَجْرَى :

الجرى ، مصدر ميمي ، قال تعالى : (يأمُر الله

بِمَجْرِيهَا) ١١ : ٤١

(ج ز ن)

الْجَزْء (ج : أجزاء) :

من الشيء : ما تنقسم به جملة ، وجاء فى التنزيل

فى مواضع ثلاثة بصيغة الإفراد ٢ : ٢٦٠ ؛ ١٥ : ٤٤ ؛

٤٣ : ١٥

(ج ز ع)

جَزَعَ : (يجمع جزءا) :

حزن حزنا يصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه ،

فهو أبلغ من الحزن ، قال تعالى : (سواء علينا أجزعنا

أم صبرنا) ١٤ : ٢١

الْجَزْء :

الشديد الجزع ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إذا

مسه الشر جزوعا) ٧٠ : ٣٠

(ج ز ي)

جَزَاىَ (يجازى مجازاة) :

فلانا بعمله : قايله بما يكافئه ، قال تعالى : (وهل

نجازى إلا الكمور) ٣٤ : ١٧

الْجَزَاىَ (ظ : جزى) .

جزى (يجرى جزاء) :

١ — فلانا بعمله ، أو عليه : قايله بما يكافئه ،

قال تعالى : (أى جزيتهم اليوم بما صبروا) ٢٣ : ١١١

وقال تعالى : سيجزيهم وصنهم) ٦ : ١٢٩ ، أى : على

وصنهم .

٢ — فلانا أجرا : أعطاه ، قال تعالى (ولنجزين

الذين صبروا أجرا) ١٦ : ٩٦

٣ — عن فلان : قضى ، فهو جاز ، قال

تعالى : (ولا مولود هو جاز من والده شيئا) ٣١ : ٣٣

ولم يرد هذا اللفظ فى التنزيل إلا بصيغة اسم الفاعل .

الْجَزَاء (ظ : جزى)

الْجَزَاة :

ما يؤخذ من أهل الذمة من ضريبة نظير تأمينهم

وانتفاعهم بما ينتفع به للمسلمون ، قال تعالى : (حق

يعطوا الجزية) ٩ : ٢٩

(ج س د)

الجسد :

الجسم : لكنه أخص ، إذ أن الجسد ماله لون ؛
والجسم ، يقال لما لا يبين له لون ، كالماء والهواء ،
وأكثر ما يراد بالجسد : مالا حياة فيه ، وعليه كل
ما جاء في التنزيل . ومنه قوله تعالى : (عجل اجسدا)
٤٨ : ٧

(ج س س)

تجسس (يتجسس تجسس) :

تتبع الأخبار وضع من برطان الأمور ، قال
تعالى : (ولا تجسسوا) ٤٩ : ١٢ ؛ ينهى عن تتبع
شئون الناس الخاصة التي تكون خفية .

(ج س م)

الجسيم (ج : أجسام) :

الجسد الخى ، وقد يراد به مالا حياة فيه ، وعلى
اللفظ الأول ما في التنزيل مفردا وجمعا ، قال
تعالى : (وزاده بسطة في العلم والجسم) ٢ : ٢٤٧ ،
وقال تعالى : (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم)
٤ : ٦٣

(ج ع ل)

جَمَلٌ (يَجْمَلُ جَمَلًا) :

١ - خلق وأوجد ، وهذه أما كتبها بهذا اللفظ
من التنزيل ، يعينها المختلفة ، ماضية ومضارة وأمرأ
٢ : ٣٠ ، ٤١ : ١٢٦ ، ١٧٦ : ٤ ، ١٩٥ : ٧٥ ،
١٤١ : ١٤٤ ، ٥ : ٦ ، ٢٠ : ٦٤ ، ١ : ٢٥ ، ٩١ : ٩٧

١١٢ : ١٢٢ ، ١٢٣ : ١٢٤ ، ١٢٥ : ٧ ، ١٠ : ٤٧ ،
١٣٨ : ١٥٠ ، ١٨٩ : ٨ ، ٢٩ : ١٠ ، ١٠٠ : ١٣ ،
٣٨ : ٣ ، ٧٢ : ١٥ ، ١٦ : ٢٠ ، ٤٥٨ : ٤٦ ،
٦٠ : ٧٨ ، ٨٠ : ٨١ ، ١٧٢ : ١٨٠ ، ١٨ : ٣٢ ،
٥٢ : ٥٧ ، ٩٠ : ٩٤ ، ٩٥ : ١٩ ، ٧ : ٢٤ ،
٥٠ : ٢٠ ، ٢٩ : ٢١ ، ٣٠ : ٣١ ، ٩٦ : ٢٤ ،
٢٥ : ١٠ ، ٣١ : ٥٣ ، ٦١ : ٢٦ ، ٨٤ : ٦١ ،
٣٠ : ٣١ ، ٥٤ : ٢٨ ، ٣٥ : ٣٨ ، ٣٢ : ٩ ،
٢٤ : ٣٣ ، ٤ : ٣٤ ، ١٨ : ٣٦ ، ٩ : ٣٤ ، ٨٠ :
٣٩ : ٤٠ ، ٦١ : ٧٩ ، ٤١ : ١٠ ، ٤٢ : ٤٣ ،
١٠ : ١٢ ، ٣٣ : ٤٥ ، ٢٣ : ٤٦ ، ٢٦ : ٤٨ ،
٢٧ : ٥٧ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٦٧ ،
٢٣ : ٧١ ، ١٢ : ٧٢ ، ٢٥ : ٧٤ ، ١٢ : ٧٥ ،
٧٧ : ٧٨ ، ١٣ : ٨٦ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ٨٠ ،

٢ - صير ، حقيقة أو حكما ، وهذه أما كتبها

بهذا اللفظ في التنزيل يعينها المختلفة ، ماضية ومضارة
وأمرأ ٢ : ١٩ ، ٢٢ : ٦٦ ، ١٢٦ : ١٢٨ ، ١٤٣ :
٢٢٤ ، ٥٩ : ٢٦٠ ، ٣ : ٦١ ، ١٥٦ : ٤٤ ، ٥٥ : ١٣ ،
٢٠ : ٤٨ ، ٦٠ : ٩٧ ، ٦ : ٩ ، ٣٩ : ٩٦ ، ١٠٠ :
١٠٧ : ١٢٥ ، ١٦٥ : ٧٤ ، ٢٧ : ٤٧ ، ٦٩ : ٧١ ،
١٥٠ : ٨٤ ، ٣٧ : ٩٤ ، ٤٠ : ١٠ ، ٤٤ : ٦٧ ،
٧٣ : ٨٥ ، ٨٧ : ١١ : ٨٢ ، ١١٨ : ١٢٤ ، ١٥٧ : ٦٢ ،
١٠٠ : ١٣٤ ، ١٦ : ١٤٤ ، ٣٠ : ٣٧ ، ١٥ :
٧٤ : ٩١ ، ٩٦ : ١٦ ، ٥٧ : ٨٠ ، ٨١ : ٩٣ ،
١٧ : ١٢ ، ٦٤ : ١٢٨ ، ٢٢ : ٢٩ ، ٣٩ : ١٨ ،
٩٨ : ٩٩ ، ٦ : ٢١ ، ٣٠ : ٣١ ، ٣٢ : ٢٠ ، ٥٣ :

الْجَابِلُ (ظ: جمل):

١ — للوجود، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ

لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ٢: ٣٠

٢ — للصير، وعليه الآيات ٢: ١٧٤؛ ٣٥: ٣٥؛

١٨: ١٨؛ ٢٨: ٢٨؛ ٣٥: ١

(ج ف ٥)

الْجَفَاءُ:

ما يرميه القدر من الزبد، وكذلك ما يرميه

الوادي من القذى، قال تعالى: (فَأَمَّا الزَبَدُ فَيَذْهَبُ

جفاءً) ١٣: ١٧

(ج ف ن)

الْجَنَفَةُ (ج: جفان):

القصعة، وجاءت في التنزيل مجموعة في موضع

واحد، قال تعالى: (يَمْلِكُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ

وَعَمَائِلٍ وَجَفَانٍ) ٣٤: ١٣

(ج ف ي)

تَجَانِي (يتجانى تجانفاً):

تباعد، قال تعالى: (تَتَجَانَّى جُنُوبُهُمْ مِنَ الْمَضَاجِ)

٣٢: ١٦

(ج ل ب)

أَجْلَبَ (يُجْلَبُ إجلاباً):

على فلان: صاح عليه بقهر، قال تعالى: (وَأَجْلَبَ

عَلَيْهِمْ مُجْلِبٌ وَرَجُلٌ) ١٧: ٦٤

الْجَلَابِيبُ (ج: جلاليب):

التقميص؛ الخمار، ولم تبيء في التنزيل إلا

٢١: ٨؛ ١٥: ٢٨؛ ٣٢: ٧٠؛ ٧٢: ٧٣؛ ٩١: ٢٤

٢٢: ٥٣؛ ٢٣: ١٣؛ ٤١: ٤٤؛ ٥٠: ٩٤؛ ٢٤: ٤٣

٤٣: ٦٣؛ ٢٥: ٢٣؛ ٣٥: ٣٧؛ ٤٥: ٤٧؛ ٥٤: ٦٢

٦٢: ٧٤؛ ٢٦: ٢١؛ ٢٩: ٢٧؛ ٣٤: ٦١؛ ٦٢: ٨٦

٨٦: ٢٨؛ ٥: ٤١؛ ٧١: ٧٢؛ ٧٢: ٧٣؛ ٨٣: ٢٩

٢٩: ١٥؛ ١٠: ٢٧؛ ٣٠: ٤٨؛ ٣٢: ٢٣؛ ٢٤: ٣٣

٣٣: ٣٤؛ ١٩: ٣٣؛ ٣٥: ١١؛ ٣٩: ٣٦؛ ٢٧: ٢٧

٢٧: ٢٧؛ ٢٧: ٢٧؛ ٢٧: ٢٧؛ ٢٧: ٢٧؛ ٢٧: ٢٧

٢٨: ٢٩؛ ٢١: ٤٠؛ ٦٤: ٤١؛ ٩: ٢٩؛ ٤٤: ٢٨

٤٢: ٤٨؛ ٥٠: ٥٢؛ ٤٣: ٣؛ ١٠: ١٩؛ ١٩: ٢٨

٢٨: ٥٦؛ ٥٩: ٦٠؛ ٤٥: ١٨؛ ٢١: ٤٩؛ ١٣: ٥١

٥١: ٤٢؛ ٥١: ٥٦؛ ٢٦: ٦٥؛ ٧: ٧٣؛ ٨٢: ٥٧

٥٧: ٢٦؛ ٦٠: ٥٠؛ ٦٧: ١٥؛ ١٦: ٦٨؛ ٣٥: ٣٥

٣٥: ٦٩؛ ١٢: ٧١؛ ٧: ١٩؛ ٧٣: ١٧؛ ٧٤: ٧٤

٧٤: ٣١؛ ٧٦: ٢؛ ٧٧: ٢١؛ ٢٥: ٧٨؛ ٩٦: ١٠

١٠: ٨٧؛ ٥: ١٠٥؛ ٢: ٥٠

٣ — شرع وحكم وقرر، وعليه الآيات ٢:

٢٢: ١٢٥؛ ١٤٣: ٤؛ ٥: ٣٣؛ ٩١: ٥؛ ٤٨: ٥٩

٦: ١٣٦؛ ٧: ١٩٠؛ ٩: ١٩؛ ١٠: ٥٩؛ ١٣: ١٦

١٦: ١٣؛ ٣٣: ١٤؛ ٣٠: ١٥؛ ٩٦: ١٦؛ ٥٦: ٥٧

٥٧: ٦٢؛ ١٢٤: ١٧؛ ٢٢: ٣٣؛ ٣٩: ٩٩؛ ٤٨: ١٨

١٨: ٤٨؛ ٥٩: ٩٤؛ ٢٠: ٥٨؛ ٢٢: ٣٤؛ ٣٦: ٣٦

٣٦: ٢٨؛ ٦٣: ٢٤؛ ٢٨: ٨٣؛ ٢٩: ٣٤؛ ٦٧: ٣٤

٣٣: ٣٧؛ ٣٧: ١٥٨؛ ٣٨: ٥؛ ٣٩: ٨؛ ٤١: ٩

٤٣: ١٥؛ ١٩: ٤٥؛ ٥٠: ٢٦؛ ٥١: ٥١

إلا مجموعه ، قال تعالى : (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن)
٥٩ : ٣٣

(ج ل د)

الجلد (ج : جلود) :

قشر البدن ، وجاء في التنزيل مجموعا في تسمو واضع :
منها موضع كنى عن الظاهر الذي هو ضد الباطن ،
وهو قوله تعالى : (ثم تلين جلودهم وقلوبهم) ٢٣ : ٣٩
جسده (يجلد جلدا) :

فلانا : ضربه بالسوط ونحوه ، (الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ٢ : ٢٤
الجلدة :

لمرة الواحدة من الجلد ، وجاءت في التنزيل في
موضعين ٢٤ : ٢ ، ٤

(ج ل س)

الجلوس (ج : مجالس) :

موضع الجلوس ، وجاء في التنزيل مجموعا في موضع
واحد ، قال تعالى : (تفسحوا في المجالس) ١١ : ٥٨

(ج ل ل)

الجلال :

النتاهى في عظم القدر ، وخص بوجه الله تعالى ،
قال تعالى : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال) ٢٧ : ٥٥ ،
وقال تعالى : (تبارك اسم ربك ذي الجلال
والإكرام) ٧٨ : ٥٥

(ج ل و)

يجلى (يجلى مجليا) :

ظهر وبان ، وقد يكون :

١ — بالذات ، نحو قوله تعالى : (والنهار إذا
تجلى) ٩٢ : ٢

٢ — بالأمس والفعل ، نحو قوله تعالى : (فلما
تجلى ربه للعجل) ٧ : ١٤٣

جَلَا (يجلو جلأه) :

فلان عن المكان : خرج عنه إلى غيره ، قال
تعالى : (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) ٣ : ٥٩
الجلاء (ظ : جلا) .

تَجَلَّى (يجلى تجليا) :

الأمس : كشفه وأظهره ، قال تعالى : (والنهار إذا
جلاها) ٩١ : ٣

(ج م ح)

جَمَعَ (يجمع جموعا) :

الفرس : غلب فارسه بنشاطه في مروره وجريانه ،
ويقال للفرار لا يثنيه شيء ، وعلى هذا المعنى الثانى قوله
تعالى : (لولوا إليه وهم يجمعون) ٩ : ٥٧

(ج م د)

اجْتَمَعَ :

ضد السائل : ما سكن وثبت ، وعلى هذا المعنى
الثانى ما جاء في التنزيل ، قال تعالى : (وترى الجبال
تحسبها جامدة) ٢٧ : ١٨

(ج م ع)

اجْتَمَعَ (يجمع اجتماعا) :

القوم : انضم بعضهم إلى بعض فهم مجتمعون ،
(م ٥٠ — الموسوعة الفركابية ج ٣)

الجميع (ظ. جمع) :

١ — مصدر « جمع » ، وجاء في مواضع ثلاثة

١٨ : ٩٩ : ٢٨ : ٧٨ — ويصح أن يكون بمعنى

الجماعة — ٤٢ : ٢٩

٢ — الجماعة من الناس ، وجاء في مواضع أربعة

٧ : ٤٨ : ٢٨ : ٧٨ — ويصح أن يكون بمعنى

الصدر — ٥٤ : ٤٥ : ١٠٠ : ٥

• يوم الجمع : يوم القيامة ، قال تعالى : (وتنفذ

يوم الجمع) : ٦٤ : ٩

الجمعان :

للماعتان ، قال تعالى : (يوم التقي الجمعان) ٣ : ١٥٥

الجمعة :

• يوم الجمعة ، معروف ، لاجتماع الناس فيه ، قال

تعالى : (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) ٦٢ : ٩

الجميع :

١ — الجمع من الناس ، ويرد الحكم عليه :

(أ) باعتبار الأفراد ، نحو قوله تعالى :

(وإن كل لما جميع لدينا محضرون) ٣٦ : ٣٣

(ب) باعتبار المجموع ، نحو قوله تعالى :

(وإنا لجميع حاذرون) ٢٦ : ٥٦

٢ — المجتمعون ، قال تعالى : (تصبهم

جميعاً) ٥٩ : ١٤

جميعاً :

لنا كيد الاجتماع على الأمر ، وقد ينصب على

الحال ، فيؤكد به من حيث للمق ، قال تعالى :

(اهبطوا منها جميعاً) ٢ : ٣٨ ، وقال تعالى :

ومنه قوله تعالى : (قل لئن اجتمعت الإنس والجن)

١٧ : ٨٧ ، وقال تعالى : (هل أنتم مجتمعون) ٢٦ : ٣٩

أجمع (يجمع إجماعاً) :

الأمر ، وعليه : أقره وعزم عليه ، وعلى الأول

ما جاء في التنزيل ماضياً وأمرافاً موضعين ، قال تعالى :

(وأجمعوا أن يصلوه) ١٢ : ١٥ ، وقال تعالى :

(فأجمعوا أمركم) ١٠ : ٧١

أجمعون (أجمعين) :

يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر ، وتوصف

به للفرقة ، ولا يصلح نصبه على الحال ، قال تعالى :

(فسجد للملائكة كلهم أجمعون) ١٥ : ٣٠ ، وقال

تعالى : (لهداكم أجمعين) ٦ : ١٤٩

الجميع (ظ. جمع) :

١ — الذي يجمع اغلاقاً ليوم الحساب ، وصف

له تعالى ، قال تعالى : (ربنا إنك جامع الناس ليوم

لا ريب فيه) ٣ : ٩

٢ — من الأمور : الذي يقتضى أن يجتمع الناس

له ويتعاونوا عليه ، قال تعالى : (وإذا كانوا معه على

أمر جامع) ٢٤ : ٦٢

جمع (يجمع جمعاً) :

الأشياء : ضمها بتقريب بعضها من بعض ، فهي

مجموعة ، وعلى هذا ما جاء في التنزيل بهذه الصيغة

ومشتقاتها ، قال تعالى : (إن الناس قد جئوا لكم)

٣ : ١٧٣ ؛ أي : قد جئوا آراءهم في التدبير عليكم ؛

وقيل : جئوا جنودهم ، وقال تعالى : (ذلك يوم

مجموع له الناس) ١١ : ١٠٣

(لا يقاتلونكم جميعاً) ٥٩ : ١٤ ، ويصح أن تكون

بمعنى : « مجتمعين » .

الاجتماع (ج : مجتمعون) ظ : اجتمع .

(ج م ل)

الجمال :

الحسن الكثير ، قال تعالى : (ولكم فيها

جمال) ١٦ : ٦ .

الجمالة (ظ : الجمال) .

الجمال (ج : جمال ، جمالة) :

الذكر من الإبل ، ورد في التنزيل في موضعين

حفرًا وجمعًا على الصيغة الثانية ، قال تعالى : (حق

يلج الجمال في سم الخياط) ٧ : ٤٠ ، وقال تعالى : (كأنه

جمالة صفر) ٧٧ : ٣٣

الجملة :

الجماعة غير المنفصلة ، قال تعالى : (وقال الذين

كفروا لو أنزل عليه القرآن جملة واحدة) ٢٥ : ٣٢

الجميل :

الذي فيه حسن كثير ، وجاء في التنزيل وصفًا لما يأتي :

١ — للصبر ، في ثلاثة مواضع ، والمعنى : الصبر

الذي لا يترحم فيه ، ومنه قوله تعالى : (فصر

جميل) ١٢ : ١٨

٢ — للصفح ، في موضع واحد ، والمعنى : الصفح

الذي لا عتب فيه ، قال تعالى : (فاصفح الصفح

الجميل) ١٥ : ٨٥

٣ — للهجر ، في موضع واحد ، والمعنى : الهجر

الذي لا أذى فيه ، قال تعالى : (واهجرم هجرًا

جميلًا) ٧٣ : ١٠

٤ — للمراح ، في موضعين ، والمعنى : المراح

الذي يصحب بإحسان ، وهو كناية عن الطلاق ؛ وله

حدود معينة في كتب الفقه ، قال تعالى : (وسرحوهن

مراحًا جميلًا) ٣٣ : ٤٩

(ج م ل)

الجنم :

الكثير ، قال تعالى : (وتجهون للآل حبا

جنا) ٨٩ : ٢٠

(ج ن ب)

الجنَّب (يجنَّب اجتنابًا) :

الشيء : تباعد عنه ، ومنه قوله تعالى : (والذين

يحتشبهون كهاثر الإثم) ٤٢ : ٣٧

يُجنَّب (يجنَّب تجنُّبًا) :

الشيء : تباعد عنه ، قال تعالى : (ويجنَّبها

الأشقي) ٨٧ : ١١

الجنائب :

١ — الناحية ، وعليه الآيات ١٧ : ١٩ ، ١٩ : ٥٢ ؛

٢٠ : ٨٠ ؛ ٢٨ : ٢٩ ؛ ٤٤ : ٤٦ ؛ ٣٧ : ٨٠

٢ — الجنب ؛ أي : الشق من الإنسان وغيره ،

وهو ما تمح الإبط إلى الكشح ، وعليه الآيات :

١٧ : ٨٣ ؛ ٤١ : ٥١

الجنَّب (ج : جنوب) :

١ — الشق من الإنسان وغيره ، وعليه الآيات

مفرقًا وجمعًا ٣ : ١٩ ؛ ٤ : ١٠٣ ؛ ٩ : ٣٥ ؛

١٠ : ١٢ ؛ ٣٢ : ١٦

وعلى الثانى قوله تعالى : (واضمم إليك جناحك)

٢٨ : ٣٢

وعلى الثالث قوله تعالى : (واضمم يدك إلى

جناحك) ٢٠ : ٢٢

الْجُنْبُ :

الإم ، ومنه قوله تعالى : (فلا جناح عليه)

٢ : ١٥٨

جَنَحَ (يَجْنَحُ جَنوحًا) :

مال ، قال تعالى : (وإن جنحوا للسلم فاجنح

لها) ٨ : ٦١

(ج ن د)

الْجُنْدُ (ج : أجناد ، جنود) :

المسكر والأنصار والأعوان ، وعليه جميع ما في

التنزيل ، مفرداً أو جماعاً على الصيغة الثانية ، قال تعالى :

(وأضعف جنداً) ١٩ : ٧٥ ، وقال تعالى : (وأُنزل

جنوداً لم تروها) ٩ : ٢٦

(ج ن ف)

تَجَانَفَ (يَتَجَانَفُ تَجَانُفًا) :

للإم : تمايل إليه ، فهو متجانف ، قال تعالى :

(غير متجانف للإم) ٥ : ٣٢

جَنَفَ (يَجْنَفُ جَنْفًا) :

جار ومال ، قال تعالى : (فن خاف من موص

جَنْفًا) ٢ : ١٨٢

الْمُتَجَانِفُ (ظ : تجانف) .

٢ -- الناحية التالية ، على سبيل الاستعارة ، قال

تعالى : (والصاحب بالجنب) ٤ : ٣٦

٣ -- الأمر والشأن ، على سبيل الاستعارة ، قال

تعالى : (يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله) ٣٩ : ٥٦
الْجُنْبُ :

١ -- النريب الذى ليس من ذوى القربى ، قال

تعالى : (والجار ذى القربى والجار الجنب) ٤ : ٣٦

٢ -- البعد ؛ الجانب ، وبهما فسر قوله تعالى :

(فبصرنا به من جنب) ٢٨ : ١١ ؛ أى : من بعد ،
أو مزورة متجانفة .

٣ -- من أصابته الجنباة ، وجنب ، يستوى

فيه المذكور للثلاث ، وللنرد والجمع ، وعليه الآيتان :

٤٣ : ٥ ؛ ٤٣ : ٦

جَنَبَ (يَجْنُبُ جَنْبًا) :

الشيء : نحاه عنه وأبعده ، قال تعالى : (واجنبني

وبني أن تصد الأصنام) ١٤ : ٣٥

جَنَبَ (يَجْنُبُ تَجْنِيْبًا) :

الشيء : نحاه عنه وأبعده ، قال تعالى :

(وسيجنبها الأتقى) ٩٢ : ١٧

(ج ن ح)

الْجَنْبَاحُ (ج : أجنحة)

١ -- ما ينفق به الطائر ، وجاء فى التنزيل

مثنى وجمعا فى موضعين ٦ : ٣٨ ؛ ٣٥ : ١

٢ -- من الإنسان : جانبه ، أويده ، أو عضده ،

فصلى الأول الآيات ١٥ : ٨٨ ؛ ١٧ : ٢٤ ؛

٢٦ : ٢١٥

(ج ن ن)

الأجنة (ظ : جنين) .

البعان :

١ — ضرب من الحيات ، وعليه الأجان ٢٧ :

٣١ : ٢٨ : ١٠

٢ — الجن ، وعليه الآلات ١٥ : ٢٧ : ٥٥ :

١٥ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤

جنّ (يمن جنا) :

الشئ : ستره ؛ وعليه : ستر عليه ، وحل هذا

الأخير قوله تعالى : (فلما جن عليه الليل) ٦ : ٧٦

الجنة :

١ — الجنون ، وعليه الآلات ٧ : ١٨٤ : ٢٣ :

٧٠ : ٣٤ : ٨ ، ٤٦

٢ — الجن ، وعليه الآلات ١١ : ١١٩ : ٣٢ :

١٣ : ٣٧ : ١٥٨ : ١١٤ : ٦

الجنة :

ما يستتر به ويتقى ، حسا ومعنى ؛ وحل المعنى

جاءت في التنزيل في موضعين : ٥٨ : ١٦ : ٦٣ : ٢ :

الجنة (ج : جنات) :

الحديقة ذات الشجر ؛ دار النعيم في الآخرة ،

وجاءت في التنزيل مفردة بالمعنيين ، وجاءت مثناة

على الأول ، أما مجموعة فعلى المعنى الثانى ، قال تعالى :

(وقلنا لا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) ٢ : ٣٥ ،

وقال تعالى : (ولولا إذ دخلت جنتك) ١٨ : ٣٩ ،

وقال تعالى : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان

من يمين وشمال) ٣٤ : ١٥ ، وقال تعالى : (إن لم

جنات) ٢ : ٢٥

الجنين (ج : أجنة) :

الجل في بطن أمه ، قال تعالى : (وإذا أنتم أجنة

٥٣ : ٣٢

المجنون :

الذى حبل بينه وبين أمه ، وعليه جميع ما فى

التنزيل مما جاء على هذه الصيغة .

(ج ن ي)

النجى :

النجى من النثر ، أو السبل ، وأكثر ما يستعمل

فيا كان غضا ، قال تعالى : (وجنى الجنتين دان)

٥٥ : ٥٤

النجى :

النجى ، قال تعالى : (تساقط عليك رطبا جنيا)

١٩ : ٢٥

(ج ه د)

جاهد (يجاهد جهادا) :

استفرغ الوسع فى اللباقة والذالبة ، فهو مجاهد ،

وهو مجاهدون ، وجاء على هذا المعنى بمشتقاته فى التنزيل ،

ومنه قوله تعالى : (وجاهد فى سبيل الله) ٩ : ١٩ ،

وقوله تعالى : (تجاهدون فى سبيل الله) ٥ : ٥٤ ،

وقال تعالى : (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير

أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله) ٤ : ٩٥

الجهاد (ظ : جاهد) .

الْجَهْدُ (بالتفتح) :

للشفقة ؛ النهاية ، وجاء في التنزيل في خمسة مواضع
مع القسم ، وللعنى : أقسموا وبالقوا في الإيمان جاهدن
فيه ، ومنها قوله تعالى : (وأقسموا بالله جِئِدَ أَيْمَانِهِمْ)

١٠٩ : ٦

الْجَهْدُ (بالضم) :

الوسع والطاقة ، وجاء في التنزيل في موضع
واحد ، قال تعالى : (والذين لا يُمِدُّونَ لِإِجْهِدِهِمْ)

٧٩ : ٩

الْمُجَاهِدُ (ج : المجاهدون) ظ : جاهد .

(ج ه ر)

جَاهَرٌ (يُجَاهِرُ جَاهِرًا) :

بالشيء : أعلنه ، قال تعالى : (إني دعوتكم
جَاهِرًا) ٧١ : ٨ : أى : علانية .

الْجِهَارُ (ظ : جاهر) .

جَهْرٌ (يَجْهَرُ جَهْرًا) :

بالشيء : أعلنه ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل

على هذه الصيغة ومشتقاتها .

جَهْرَةٌ :

عياناً ، ليس بينك وبينه ستر ، وعليه الآيات

٢ : ٥٥ : ٤ : ١٥٣ : ٦ : ٤٧

(ج ه ز)

الْجِهَازُ :

ما يمد من متاع وغيره ، وعليه الآيات ١٢ :

٥٩ ، ٧٠

جَهَزَ (يَجْهِزُ جِهَازًا)

فلانا بجهازه : أهد له ما يحتاج إليه ، وعليه

الآيات ١٢ : ٥٩ ، ٧٠

(ج ه ل)

الْجَاهِلُ (ظ : جهل) .
الجاهلية :

الحال التي تكون عليها الأمة قبل أن يبعثها

المهدي ، وعليه الآيات (٣ : ١٥٤ : ٥ : ٥٠ : ٢٣ :

٣٣ ، ٤٨ ، ٢٦

الْجِهَالَةُ (ظ : جهل) :

جِهْلٌ (يَجْهَلُ جِهْلًا ، جِهَالَةً ، فهو جاهل وجهول)

١ — خلا من المعرفة ، وعلى هذا المعنى الآيات

٢ : ٢٧٣ : ٦ : ٣٥ : ١١ : ١٣٨ : ٧ : ٢٩ : ٢٥٤ : ٦٣

٦٣ : ٣٣ : ٧٢ : ٣٩ : ٦٤ : ٤٦ : ٢٣ : ٤٩ : ٦ :

٢ — الطيش والسفه ، وعلى هذا المعنى الآيات

٤ : ١٧ : ٦ : ١٥٤ : ١١ : ١٣٨ : ٧ : ١٩٩ : ١١ : ٢٩ : ١٢ :

٣٣ : ٩١ : ١٦ : ١١٩ : ٢٧ : ٥٥ : ٢٨ : ٥٥ : ٤٦ : ٢٣ :

(ج ه ن م)

جَهْمٌ :

نار الآخرة ، وجاءت في التنزيل في (٧٧) سبعة

وسبعين موضعا .

(ج و ب)

أَسْتَجَابَ (يستجيب استجابة) :

١ — أجب ، وعليه الآيات ٦ : ٣٦ : ١٧ : ٥٢ : ٤٢ : ٣٦ :

٢ — لقائل : لى لئاه ، وعليه سائر ما جاء

في التنزيل متعبدا باللام ، ومنه قوله تعالى : (الذين

أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) ٣ : ١٧٢

أَجَابَ (يجيب إجابة ، فهو مجيب) :

١ — فلانا : رد على كلامه ، وعلى هذا المعنى

٢ — فلانا : حماه ومنعه ، وعليه سائر ماقى

التنزيل بما جاء على هذه الصيغة . ومنه قوله تعالى :

(قل لن ينجيكم من الله أحد) ٢٢: ٧٢

تَجَاوَزَ (يتجاوز تجاوزا) :

الأشياء : تقاربت ، فهي متجاورة ، قال تعالى :

(وفي الأرض قطع متجاورات) ١٣ : ٤

الْبَازِيرُ (ظ : جَار) .

جَارَ (يمحور جورا) :

عن الطريق ، تركها وصار إلى جوارها ، هذا

أصله ، ثم استعمل في الدلول عن الحق ، فهو جائر ،

قال تعالى : (ومنها جائر) ١٦ : ٨

الجار :

١ — المقارب في السكن ، وعليه قوله تعالى :

(والجار ذى القربى) ٤ : ٣٦

٢ — الحليف والصير ، وعليه قوله تعالى :

(وإنى جار لكم) ٨ : ٤٨

جَاوَرَ (يجاور مجاورة) :

الشيء بالشيء : كان قريبا منه ، وعليه قوله تعالى :

(ثم لا يجاورنك) ٣٣ : ٦٠

(ج و ز)

تَجَاوَزَ (يتجاوز تجاوزا) :

عن السيئة : عفا عنها ، قال تعالى : (وتجاوز

عن سيئاتهم) ٤٦ : ١٦

جَاوَزَ (يجاوز مجاوزة) :

١ — الطريق : قطعه وتلاه ، وعليه قوله تعالى :

(فلما جاوزه) ٢ : ٢٤٩ ، وقوله تعالى : (فلما جاوزا)

١٨ : ٦٢ : أى : جمع البحرين .

الآيات ٥ : ١٠٩ : ٢٧ : ٦٢ : ٢٨ : ٦٥ : ٤٦ : ٣١ : ٣٢

٢ — السؤال أو الدعاء : قابله بالعطاء والقبول ،

وعلى هذا المعنى الآيات ٢ : ١٨٦ : ١٠٤ : ٨٩ : ١١٤ : ٦١ : ١٤٤ :

٤٤ : ٣٧ : ٧٥

جَابَ (يجوب جوبا)

الشيء : قطعه ؛ قال تعالى : (وثمود الذين جابوا

الصمير) ٨٩ : ٩

الجواب :

رد الكلام ، قال تعالى : (وما كان جواب

قومه) ٢٧ : ٨٢

الْمُجِيبُ (ظ : أ جَاب) .

(ج و د)

الْجَوَادُ (ج : حياء) :

الفرس ، للذكر والأنثى ، وجاء في التنزيل

في موضع واحد مجعوما ، قال تعالى : (الصافات

الجباد) ٣٨ : ٣١

(ج و ر)

اُسْتَجَارَ (يستجير استجارا) :

فلانا ، وبه : طلب حمايته ، وجاء في التنزيل في

موضع واحد متصديا بنفسه ، قال تعالى : (وإن أحد

من للمشركين استجارك) ٩ : ٦٠

أَجَارَ (يمحور إجارة) :

١ — على فلان : أكرمه إجارته ؛ أى : فرض

عليه حابة من حى ، وعليه قوله تعالى : (ولا يحار

عليه) ٢٢ : ٨٨ : أى : لا يمنع أحد أحدا من عذاب

الله ولا يقدر على نصره وإفائته .

١٨٣ ، ١٨٤ ، ٤ : ٤١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ١٥٣ ،	٢ — الطريق بفلان : تعداد به ، قال تعالى :
١٧٠ ، ١٧٤ ، ٥ : ٦ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٧٠ ، ١١٠ ،	وجاوزنا بيني إسرائيل البحر (٧ : ١٣٨)
٦ : ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٤ ،	٩٠ : ١٠
١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٥٧ : ٧ : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ،	(ج و س)
٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١١٦ ،	جاس (ييموس جوسا) :
١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ٨ : ١٩ : ٩ : ٩٠ ،	خلال النبار : توسطها وتردد بينها ، قال تعالى :
١٢٨ ، ١٠ : ١٣ : ٢٢ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٧٨ ،	(فعباسوا خلال النبار) ١٧ : ٥
٨٠ ، ٨١ ، ٩٧ ، ١١ : ١٢ : ٥٣ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٧٧ ،	(ج و و)
٧٨ ، ١٢ : ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ،	النحو :
٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٠ : ١٤ : ٩ : ١٥ : ٦٣ ، ١٦ : ٨٩ ،	المواد ما بين السماء والأرض ، قال تعالى :
١١٣ ، ١٧ : ١٠١ : ١٨ : ٤٨ ، ١٠٩ : ٢٠ : ٤٠ ،	(ألم يروا إلى الطير مستمرت في جو السماء)
٤٧ ، ٥٧ : ٢١ : ٥٥ : ٢٣ : ٤٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٩٩ ،	٧٩ : ١٦
٢٤ ، ١٣ : ٣٩ : ٢٥ : ٣٣ : ٢٦ : ٣٠ : ٤١ : ٢٧ ،	(ج ي و)
٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٨٤ ، ٢٨ : ٢٠ : ٢٥ ،	أجاء :
٣٦ ، ٣٧ ، ٨٥ : ٢٩ : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٩ : ٣٠ ،	فلان إلى كذا : اضطره إليه ، قال تعالى :
٩ ، ٤٧ ، ٥٨ : ٣٣ : ٩ : ١٠ : ٣٥ : ٢٥ ، ٣٧ ،	(فأجاءها المغاض إلى جذع النخلة) ١٩ : ٢٣
٤٢ ، ٣٦ : ١٣ : ٢٠ ، ٣٧ : ٣٧ : ٨٤ ، ٣٨ : ٤ : ٤٢ ،	سجاء (يحمي ، جيئ ، مجيئ) :
٣٩ ، ٣٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ : ٤٠ : ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٤ ،	١ — آف (جاء ، جاء من ، جاءه ، جاء به ،
٨٣ : ٤١ : ١٤ : ٢٠ ، ٤١ : ٤٣ : ٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ،	جاء له) ، غير أن الهجي أعم من الإتيان ، لأن
٤٧ ، ٦٣ ، ٧٨ : ٤٤ : ١٣ : ١٧ : ٤٦ : ٢٢ : ٤٧ ،	الهجي بسهولة ، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن
١٨ : ٤٩ : ٦ : ٥٠ : ٢ : ١٩ ، ٢١ ، ٣٣ : ٥١ : ٥١ ،	لم يكن منه الحصول . والهجي يقال باعتبار الحصول .
٢٦ : ٥٤ : ٤١ : ٥٨ : ٨ : ٥٩ : ١٠ : ٦٠ : ١٠ ،	والهجي يقال في الأعيان واللغات ، ولما يكون مجيئه
١٢ : ٦١ : ٦ : ٦٣ : ١ : ٦٧ : ٩ : ٨٠ : ٢ : ٨ ،	بذاته وبأمره ، ولين قصد مكانا أو عملا أو زمانا ،
٨٩ : ٢٢ ، ٢٣ : ٩٨ : ٤	وعليه الآيات ٢ : ٧١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٠١ ،
٢ — حان وحل (جاءه) ، عليه الآيات :	٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ : ٣ : ٤٩ ، ٥٠ ، ٨١ ،

٦ : ٦١ : ٧ : ٣٤ : ١٠ : ٤٩ : ١٦ : ٦١ : ٣٥ :	٦ : ٦١ : ٧ : ٣٤ : ١٠ : ٤٩ : ١٦ : ٦١ : ٣٥ :
٤٥ : ٦٣ : ١١ : ٧١ : ٤ :	٤٥ : ٦٣ : ١١ : ٧١ : ٤ :
٣ — تحقق (جاء ، جاءه) ، وعليه الآيات ،	٣ — تحقق (جاء ، جاءه) ، وعليه الآيات ،
٢ : ٢٧٥ : ٣ : ١٩ : ٨٦ : ١٠٥ : ٤ : ٨٣ : ٥ :	٢ : ٢٧٥ : ٣ : ١٩ : ٨٦ : ١٠٥ : ٤ : ٨٣ : ٥ :
٨٤ : ٦ : ٥ : ٤٣ : ٧ : ٤ : ٥٤ : ٩ : ٤٨ : ١٠ :	٨٤ : ٦ : ٥ : ٤٣ : ٧ : ٤ : ٥٤ : ٩ : ٤٨ : ١٠ :
٧٦ : ٧٧ : ٨٣ : ١٠٨ : ١١ : ٤٠ : ٥٨ : ٦٦ : ٧٦ :	٧٦ : ٧٧ : ٨٣ : ١٠٨ : ١١ : ٤٠ : ٥٨ : ٦٦ : ٧٦ :
٨٢ : ٩٤ : ١٠١ : ١٢ : ١١٠ : ١٧ : ٥ : ٧١ : ٨١ :	٨٢ : ٩٤ : ١٠١ : ١٢ : ١١٠ : ١٧ : ٥ : ٧١ : ٨١ :
١٠٤ : ٢٠٦ : ١٨ : ٥٥ : ٩٨ : ١٩ : ٤٣ : ٢٠ :	١٠٤ : ٢٠٦ : ١٨ : ٥٥ : ٩٨ : ١٩ : ٤٣ : ٢٠ :
٧٢ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٥ : ٢٩ : ٢٦ : ٢٠٦ : ٢٨ : ٤٨ :	٧٢ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٥ : ٢٩ : ٢٦ : ٢٠٦ : ٢٨ : ٤٨ :
٢٩ : ١٠ : ٥٣ : ٦٨ : ٣٣ : ١٩ : ٣٤ : ٣٢ : ٤٣ :	٢٩ : ١٠ : ٥٣ : ٦٨ : ٣٣ : ١٩ : ٣٤ : ٣٢ : ٤٣ :
٤٩ : ٣٩ : ٣٢ : ٤٠ : ٢٩ : ٦٦ : ٧٨ : ٤٢ : ١٤ :	٤٩ : ٣٩ : ٣٢ : ٤٠ : ٢٩ : ٦٦ : ٧٨ : ٤٢ : ١٤ :
٤٣ : ٢٩ : ٣٠ : ٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٧ : ٥٠ : ٥ :	٤٣ : ٢٩ : ٣٠ : ٤٥ : ١٧ : ٤٦ : ٧ : ٥٠ : ٥ :
٥٣ : ٢٣ : ٥٤ : ٤ : ٥٧ : ١٤ : ٦٠ : ١ : ٧٩ :	٥٣ : ٢٣ : ٥٤ : ٤ : ٥٧ : ١٤ : ٦٠ : ١ : ٧٩ :
٣٤ : ٨٠ : ٣٣ :	٣٤ : ٨٠ : ٣٣ :
٤ — الشيء فلاتا : حصل له ، وعليه الآيات :	٤ — الشيء فلاتا : حصل له ، وعليه الآيات :
٢ : ١٢٠ : ١٤٥ : ٣ : ٦١ : ٥ : ٤٨ : ٦ : ٣٤ :	٢ : ١٢٠ : ١٤٥ : ٣ : ٦١ : ٥ : ٤٨ : ٦ : ٣٤ :
١٠ : ٩٤ : ١١ : ١٢٠ : ١٣ : ٣٧ :	١٠ : ٩٤ : ١١ : ١٢٠ : ١٣ : ٣٧ :
٥ — فعل (جاءه ، جاء به) ، وعليه الآيات :	٥ — فعل (جاءه ، جاء به) ، وعليه الآيات :
٦ : ١٦٠ : ١٠ : ٨١ : ١٨ : ٧١ : ٧٤ : ١٩ : ٢٧ :	٦ : ١٦٠ : ١٠ : ٨١ : ١٨ : ٧١ : ٧٤ : ١٩ : ٢٧ :
٨٩ : ٢٥ : ٤ : ٢٧ : ٨٩ : ٩٠ : ٢٨ : ٨٤ : ٦٩ :	٨٩ : ٢٥ : ٤ : ٢٧ : ٨٩ : ٩٠ : ٢٨ : ٨٤ : ٦٩ :
٦ — بالشئ : تحدث به ، وعليه قوله تعالى :	٦ — بالشئ : تحدث به ، وعليه قوله تعالى :
(إن الذين جاءوا بالإفك) ٢٤ : ١١	(إن الذين جاءوا بالإفك) ٢٤ : ١١
(ج ي ب)	(ج ي ب)
النجيبُ (ج : جيوب) :	النجيبُ (ج : جيوب) :
من القميص : ما يفتح على النحر ، وعليه قوله	من القميص : ما يفتح على النحر ، وعليه قوله
تعالى : (وأدخل يدك في جيبك) ٢٧ : ١٢ ، وقوله	تعالى : (وأدخل يدك في جيبك) ٢٧ : ١٢ ، وقوله
٣ : ٣١ :	٣ : ٣١ :
٥ — معبة العبد لربه ، وتكون بطلب الزلفى	٥ — معبة العبد لربه ، وتكون بطلب الزلفى

(الحاء)

(ح ب ب)

أحب (ظ : الحبة) .

استحب (ظ : الحبة) .

الْحَبَّةُ (ج : الحب) :

للحنطة والشعير ونحوها من الطعومات ، قال

تعالى : (كُتِلَ حبة) ٢ : ٢٦١ ، وقال تعالى : (نخرج

منه حبا) ٦ : ٩٩

للْحَبَّة :

إرادة ما تراه أو تظنه خيرا ، وهي على أوجه :

١ — محبة للذة ، ومنه قوله تعالى : (ويطمنون

الطعام على حبه مسكينا) ٨ : ٧٦

٢ — محبة للبيع ، ومنه قوله تعالى : (وأخرى

تحبونها) ٦١ : ١٣

٣ — محبة للنفل ، ومنه قوله تعالى : (فيه رجال

يحبون أن يتطعموا) ٩ : ١٠٨

٤ — محبة الله تعالى لمعبده ، وتكون بإيمانه

عليه ، ومنه قوله تعالى : (فاتبوني يحببكم الله)

٣ : ٣١

٥ — معبة العبد لربه ، وتكون بطلب الزلفى

الطريقة التي تخلفها الرياح المصادئة في الرمال
أو المياه - المتقعة، وبالمعينين فسر قوله تعالى : (والماء
ذات الحبل) ٥١ : ٧

(ح ب ل)

الْحَبْلُ (ج : حبال) :

١ - الرباط الذي يشد به ، ومنه قوله تعالى :
(في جبلها حبل من مسد) ١١١ : ٥ ، وقوله تعالى :
(فلما حبلهم وعصيم) ٢٠ : ٦٦

٢ - عرق الوريد ، على التشبيه ، ومنه قوله
تعالى : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)
٥٠ : ١٦

٣ - الأصل للمبوى ، على الاستمارة ، قال
تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعاً) ٣ : ١٠٣
٤ - العهد ، قال تعالى : (إلا بحبل من الله

وحبل من الناس) ٣ : ١١٢

(ح ت م)

حَمَّ (يَحْتَم حَمًا) :

الله الأمر : جعله قضاء مقدراً ، قال تعالى :
(كان على ربك حتماً مقضياً) ١٩ : ٧١
(ح ث ي)

حتى :

١ - حرف يجره تارة ، مثل إلى ، ولكن
يدخل الحد للذكور بعده في حكم ما قبله ، ويمطف
به تارة ، ويستأنف تارة ، قال تعالى : (ليسجدنه
حتى حين) ١٢ : ٣٥ ، وقال تعالى : (حتى مطلع
التنجر) ٩٧ : ٥

لديه ؛ ومنه قوله تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله)
٣ : ٣١

٦ - الإثارة ، ومنه قوله تعالى : (إن أستحيوا
السكر على الإيمان) ٩ : ٢٣

وعلى هذه الأوجه جميع ما في التنزيل من هذه
الصيغة بمشتقاتها ، وقرائنها واضحة .

(ح ب ر)

الْحَبَرُ (ج : أحبار) :

العالم ، وأريد به في التنزيل : عالم اليهود ، قال
تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم) ٩ : ٣١
حَبَرٌ (يَحْبِر حَبْرًا) :

فلانا سره ، قال تعالى (فهم في روضة يحبرون)
٣٠ : ١٥

(ح ب س)

حَبَسَ (يَحْبِس حَبْسًا) :

فلانا : منعه من الانطلاق ، ومنه قوله تعالى :
(تحبسونهما بعد الصلاة) ٥ : ١٠٦

(ح ب ط)

أَحْبَطَ (يَحْبِطُ إِحْبَاطًا) :

العمل : ضيحه هباءً ، ومنه قوله تعالى : (فأحبط
الله أعمالهم) ٣٣ : ١٩

حَبَطَ (يَحْبِطُ حَبْطًا ، حَبْوَطًا) :

العمل : بطل ولم يحقق ثمرته ، وعليه جميع ما في
التنزيل .

(ح ب ك)

الْحَبِيكَةُ (ج : الحيك) :

حَجَّ (يُحِجُّ حَجًّا) :

قصد بيت الله الحرام لإقامة للناسك ، قال

تعالى : (فن حج البيت) ٢ : ١٥٨ ، وقال تعالى :

(قل هي موافقت للناس والحج) ٢ : ١٨٩

الْحَجَّ (غ : حج) .

الْحُجَّة :

١ - البينة الواضحة ، وعليه قوله تعالى :

(قل فله الحجة البالغة) ٦ : ١٤٩ ، وقوله تعالى :

(وتلك حجتنا) ٦ : ٨٣

٢ - ما يحج به ولو كان غير مبين ، وعليه

قوله تعالى : (لئلا يكون للناس عليكم حجة) ٢ : ١٥٠ ،

وقوله تعالى : (لئلا يكون للناس على الله حجة) ٤ :

١٦٥ - وقد يراد بها في الآيتين : الحاجة والمنازعة -

وقوله تعالى : (لم حجبتهم) ٤٢ : ١٥ ، وقوله تعالى :

(وما كان حجبتهم) ٤٥ : ٢٥

٣ - الحاجة والمنازعة ، وعليه الآيتان السابقتان

في للمنى الثاني - وقوله تعالى (لا حجة بيننا وبينكم)

٤٢ : ١٥

الْحُجَّة (ج حجج) :

السنة ، قال تعالى : (ثماني حجج) ٢٨ : ٢٧

(ح ح د)

الْحَجَر (ج حجار) :

للأداة الصلبة المروقة ، وجاء في التنزيل مفرداً

ومجموعاً ، بمن الفرد قوله تعالى : (وإذا استسقى موسى

لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) ٢ : ٦٠ ، ومن

المجموع قوله تعالى : (فأمطر علينا حجارة) ٨ : ٣٢

٢ - ويدخل على الفعل المضارع فينصب ، على

تقدير : أن ، أو كي ، ويرفع إذا كان الفعل قبله ماضياً ،

أو أن يكون ما بعده حالاً ، وقد قرئ : قوله تعالى :

(حق يقول الرسول) ٢ : ١١٤ ، بالنصب والرفع .

٣ - ويتقضى أن يكون ما بعدها بخلاف

ما قبلها ، وعليه قوله تعالى : (ولا جنباً إلا ما يرى

سبيل حتى تنقلوا) ٤ : ٤٣

(ح ث ث)

الْحَيِّثُ :

الجد السريع :

• ولي حثيثاً : أى : مسرعاً حريصاً ، قال

تعالى : (يطلبه حثيثاً) ٧ : ٥٤

(ح ج ب)

الْحِجَاب :

الستر ، حسيماً كان أو معنوياً ، ومنه قوله تعالى :

(وبينهما حجاب) ٧ : ٤٦

حَجَب (يُحِجُّ حَجَباً) :

فلانا : منعه ؛ ستره ، فهو محجوب ، وم محجورون ،

قال تعالى : (كلا إناهم عن ربهم يومئذ لمحجورون)

٨٣ : ١٥

(ح ج ج)

حَاجَّ (يُحَاجُّ حَاجَةً) :

فلانا : نازمه الحجة ، ومنه قوله تعالى : (المر

إلى الذى حاج إبراهيم في ربه) ٢ : ٢٥٨

الحَاج :

القاصد إلى بيت الله الحرام لإقامة للناسك ، قال

تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج) ٩ : ١٩

الْحِجَرُ :

١ - الحرام المنوع، وعليه قوله تعالى: (وحرث

حجر) ٦: ١٣٨

* حجر محجوراً: حائزاً حراماً ممنوعاً، وعليه

قوله تعالى: (ويقولون حجراً محجوراً) ٢٥: ٢٢،

وقوله تعالى: (وحجراً محجوراً) ٢٥: ٥٣

٢ - المقل، وعليه قوله تعالى: (هل في

ذلك قسم لذي حجر) ٨٩: ٥

٣ - حصن الإنسان (ج: حجور)، قال

تعالى: (اللاتي في حجوركم) ٢٣: ٤

الْحِجَرَةُ (ج: حجرات):

مرفوفة، قال تعالى: (إن الذين ينادونك من

وراء الحجرات) ٤٩: ٤

الْمَحْجُور (ظ: حجر).

(ح ج ز)

الْحَاجِر:

الفاصل بين الشيتين، قال تعالى: (وجعل

بين البحرين حاجراً) ٢٧: ٦١

حَجَرٌ (يُحَجَرُ حَجَرًا)

بين الشيتين: منع، فهو حاجز، وهم حاجزون،

قال تعالى: (فأمنكم من أحدهم حاجزين) ٦٩: ٤٧

(ح د ب)

الْحَدَب :

ما ارتفع من ظهر الأرض، قال تعالى: (وهم من

كل حدب ينسلون) ٢١: ٦٩؛ أي: من كل جانب.

(ح د ث)

الْحَادِث (ظ: حديث).

أَحْدَثَ (يَحْدِثُ إِحْدَاثًا) :

الشيء: أوجده بعد أن لم يكن، فعلا كان

أو مقالا، فالشيء محدث، قال تعالى: (حتى أحدث

لك منه ذكراً) ١٨: ٧٠، وقال تعالى: (من

ذكر من ربهم محدث) ٢١: ٢

حَدَّثَ (يَحْدِثُ حَدِيثًا) :

١ - بالشيء: خبر به، وعليه قوله تعالى: (يومئذ

تحدث أخبارها) ٩٩: ١٤، وقوله تعالى: (وأما بنعمة

ربك فحدث) ٩٣: ١١

٢ - فلاناً بكذا: خبر به، وعليه قوله تعالى:

(أتحدثونهم بما فتح الله عليكم) ٢: ٧٦

الْحَدِيثُ (ج: أحاديث):

١ - كل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو

الوحي، في ينفقه أو منامه، فمن الأول قوله تعالى:

(فلا تصمدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره)

٤: ١٤٠، ومن الثاني قوله تعالى: (وعلى من

تأويل الأحاديث) ١٢: ١٠١

٢ - القرآن الكريم، وعليه الآيات ٤: ٨٧؛

١٨٥: ٧؛ ١١١: ١٢؛ ١٨: ٦؛ ٣٩: ٢٣؛ ٤٥: ٦؛

٥٢: ٧؛ ٥٣: ٥٩؛ ٥٦: ٨١؛ ٦٨: ٤٤؛ ٧٧: ٥٠

الْمُحَدَّث (ظ: أحدث).

(ح د ب)

حَادٌ (يُحَادِدُ حَادَةً) :

فلاناً: مانه وخالفه ونازعه، وعليه ما جاء في

التنزيل على هذه الصيغة، ومنه قوله تعالى: (من

حاد الله ورسوله) ٥٨: ٢٢

أَلْحَدَادُ (ظ : الحديد) .

أَلْخَذُ (ج : حدود) :

الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر .

• حدود الله : أحكامه وشرائعه ، وقناعات في

ثلاثة عشر موضعاً من التفسير ، منها قوله تعالى :

(تلك حدود الله فلا تتربوها) ٢ : ١٨٧

الحدود (ظ : الحد) .

أَلْخَذِيْدُ :

١ — المعدن للمروء ، وعليه الآيات ١٧ : ٥٠ :

١٨ : ٩٦ ؛ ٢٢ : ٢١ ؛ ٣٤ : ١٠ ؛ ٥٧ : ٢٥

٢ — مَادِقٌ خَلْقَةٌ أَوْ مَعْقَى ، كالنظر والفهم (ج :

حداد) ، قال تعالى : (فيصرك اليوم حديد) ٥٠ : ٢٢ ،

وقال تعالى : (سلقوكم بألسنة حداد) ٣٣ : ١٩ ؛

أى : ماضية .

(ح د ق)

أَلْخَيْدَقَةُ (ج : حدائق) :

قطعة من الأرض ذات ماء وشجر ، ومنه قوله

تعالى : (فأنبتنا به حدائق) ٢٧ : ٦٠

(ح ذ ر)

الْحَاذِرُونَ (ظ ، حذر)

حذر (يحذر حذراً) :

الشيء : احتريزه على خيفة ، فهو حاذر ، وهم حاذرون

والشيء محذور ، قال تعالى : (يحذر المنافقون أن تنزل

عليهم سورة) ٩ : ٦٤ ، وقال تعالى : (حذر اللوث) ٢ : ١٩ ،

وقال تعالى : (وإننا لجميع حاذرون) ٢٦ : ٥٦ ، وقال

تعالى : (إن عذاب ربك كان محذوراً) ١٧ : ٥٧

الْحَذَرُ :

ما فيه الحذر من السلاح وغيره ، قال تعالى :

خذوا حذركم ٤ : ٧١

الحذر (ظ : حذر) .

حَذَرٌ - (يحذر تحذيراً) :

فلانا شيئاً : خوفه إياه ، قال تعالى : (ويحذركم

الله نفسه) ٣ : ٢٨

الْمَحْذُورُ (ظ : حذر) .

(ح ر ب)

حَارَبَ (يحارب محاربة) :

المدو : دخل ممة في حرب ، حقيقة أو حكماً ، قال

تعالى : (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) ٥ : ٣٣

أَلْحَرْبُ :

المقاتلة والمنازعة ، قال تعالى : (كما أوقدوا ناراً

للعرب) ٥ : ٦٤

أَلْمِحْرَابُ (ج : محاريب) :

١ — الصخرة التي في صدر العبد ، وعلى هذا المعنى

الآيات ٣ : ٣٧ ، ٣٩ : ١٩ ؛ ١١ : ٣٨ ؛ ٢١ :

٢ — القصر ، وعليه قوله تعالى : (يمسكون له

ما يشاء من محاريب وتماثيل) ٣٤ : ١٣

(ح ر ث)

حَرَّثَ (يحرث حرثاً) :

الأرض : شقها وهاياها للزرع والفرس ؛ ألقى فيها

البذر ، وعلى هذا المعنى الثاني قوله تعالى : (أفرايتم

ما يحرقون أنفسكم لتزرعوه) ٥٦ : ٦٣

أَنْحَرْتُ (ظ : حَرْث) :

١ - الزرع ، فأثما أو حصيدا ، قال تعالى :

(ولا تسقى الحَرْث) ٧١ : ٢ ؛ أى : الزرع القائم ،

وقال تعالى : (والأنعام والحَرْث) ٣ : ١٤ ، فالمراد :

الحصيد ، لأنه مقوم ، والسياق في تعداد القومات .

٢ - نعيم الدنيا ، أو ثواب الآخرة على التشبيه ،

قال تعالى : (من كان يريد حَرْثَ الآخرة نَزِدْ لَهُ فِي

حَرْثِهِ) ومن كان يريد حَرْثَ الدنيا نَزِدْ لَهُ مِنْهَا)

٢٠ : ٤٣

٣ - الزوجة ، على الجواز ؛ لأنهم موضع الإنتاج ،

قال تعالى : (نَسَأُكُمْ حَرْثَ لَكُمْ) ٢٢٣ : ٢

(ح ر ج)

الْحَرْجُ (حرج يخرج) :

١ - الضيق ، وعليه الآيات ٤ : ٦٥ ، ٥٤ : ٦ ،

٦ : ١٢٥ ، ٧ : ٢ ، ٢٢ : ٧٨ ، ٣٣ : ٣٧ ، ٥٠ :

٢ - الإثم ، وعليه الآيات ٩ : ٩١ ، ٤٤ : ٦١ ،

٣٣ : ٣٧ ، ٣٨ : ٥٠ ، ٤٨ : ١٧ ،

(ح ر د)

الْحَرْدُ (حرد يحرِد) :

للنع من حدة وغضب ، قال تعالى : (وغدوا

على حرد فآدرين) ٦٨ : ٢٥

(ح ر ر)

التصريح (ظ : حرد) .

الْحَرَّ :

ضد البرد ، وعليه الآيتان ٩ : ٨١ ، ١٦ : ٨١

الْحَرَّ :

ضد الرقيق ، قال تعالى : (الحر بالحر) ٢ : ١٧٨

حَرَزَ (يحرز يحرزا) :

١ - الرقيق : جملة حرا ، قال تعالى : (فتصير

رقبة) ٤ : ٩٢ ؛ أراد بالرقبة : صاحبها ، على الجواز ،

وكذا في سائر المواضع الأربعة التي جاء فيها مضافا

إلى « رقة » .

٢ - الولد : جملة بحيث لا ينقطع به الانتفاع

الديني ، وإنما يخصه لطاعة الله ، وخاصة دور

المبادأة ، قال تعالى : (إني نذرت لك ما في بطن عرجلي)

٣٥ : ٣

الْحَرُور :

الريح الحارة ؛ الحر بيمينه ، قال تعالى : (ولا الظل

ولا الحرور) ٣٥ : ٢١

الْحَرِيرُ :

نسج معروف ، قال تعالى : (ولباسهم فيها حرير)

٢٢ : ٢٣ ، وكذا في الآيتين الأخريين ٣٥ : ٣٣ ؛

٧٦ : ١٢

المُحَرَّر (ظ : حَرَزَ) .

(ح ر ص)

الْحَرَس (الواحد : حارس) :

الحفاظ ، قال تعالى : (ملئت حرساً) ٧٢ : ٨

(ح ر ص)

الأحرص :

الأكثر إفراطا في الرغبة والإرادة ، فهو حريص ؛

قال تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة)

حَرَفَ (يحرق تحريقاً) :

٩٦ : ٢

الكلام : جملة كل حرف من الاحتمال ، يمكن

جملة على الوجهين ، وعليه الآيات ٢ : ٧٥ ؛ ٤ : ٤٦ ؛

حَرَصَ (يحرص حرصاً) :

٤١ ، ١٣ : ٥

على الشيء : كان عليه مفرد الرغبة ، مفرد

الإرادة ، قال تعالى : (ولو حرصتم) ٤ : ١٢٩ ،

وقال تعالى : (ولو حرصت) ١٢ : ١٠٣ ، وقال تعالى :

(إن تحرص على هدام) ١٦ : ٣٧

حد الشيء وطره ، قال تعالى : (ومن الناس

من يعبد الله على حرف) ٢٢ : ١١ ؛ أى : على طرف

من الدين مذنباً ، لم يوغل فيه استعداداً للتكوص

منه .

حَرِصَ (يحرص حرصاً) : حَرَصَ .

النَّحْرِيسَ (ظ : حرص) :

الْمَحَرَفَ (ظ : تحرف) .

المفرد في الشره ، للمفرد في الإرادة ، قال تعالى :

(حريص عليكم) ٩٦ : ٢

(ح ر ق)

أَحْرَقَ (يحرق احتراقاً) ،

(ح ر ض)

الشيء : أكلته النار ، قال تعالى : (فأصابها إحصار

حَرَضَ (يحرص تحريضاً) :

فيه نار فاحترقت) ٢ : ٣٦٦

فلاناً على الأمر : حثه عليه بكثرة التزيين وتسهيل

الغلب ، وعليه ما في الآيتين ٤ : ٨٤ ؛ ٨ : ٦٥

حَرَّقَ (يحرق تحريقاً) :

النَّحْرَضُ :

الشيء .

ما لا يُعَدُّ به ولا خير فيه ، ويقال لمن أشرف

على الهلاك ، قال تعالى : (حتى تكون حرصاً أو تنكون

من المالكين) ١٢ : ٨٥

١ — أُرْفِيه بالنار تأثيرها المعهود ، وعليه قوله

تعالى : (قالوا حرقوه) ٢١ : ٦٨ ، وقوله تعالى :

(أو حرقوه) ٢٩ : ٢٤ ، يريد : إبراهيم عليه السلام .

(ح ر ف)

٢ — بَرَدَه بالبرد ، وعليه قوله تعالى : (لنصرقنه)

تَحَرَّفَ (يتصرف تحرفاً) :

٢٠ : ٩٧ ، يريد : العجل الذي صاغوه من حل .

من الشيء : مال وعدل ، فهو متصرف ، قال

تعالى : (إلا متصرفاً لقتال) ٨ : ١٦ ؛ أى : إلا ما تلا

عن موضعه استعداداً للقتال لا فراراً منه .

النَّحْرِيقُ :

النار ، وعليه الآيات ٣ : ١٨١ ؛ ٨ : ٥٠ ؛ ٢٢ :

٩ ، ٢٢ ؛ ٨٥ : ١٠

(ح ر ك)

حَرَكَ (يحرك تحريكاً) :

ضد سكن ، قال تعالى : (لا تحرك به لسانك لتعجل به) ٧٥ : ١٦ ، انطساب للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان يفعل ذلك حرصاً منه على التقى ، فطمأنه الله تعالى بأن عليه جمعه في صدره وإبائه على لسانه .

(ح ر م)

الحُرَام :

للمنوع ، ويكون إما :

١ — بشرع ، وعليه قوله تعالى : (هذا حلال وهذا حرام) ١٦ : ١١٦ ، وقوله تعالى : (وجعلتم منه حراماً وحلالاً) ١٠ : ٥٩
٢ — أو بصرف ، وعليه قوله تعالى : (وحرام على قرية) ٢١ : ٩٥

• البيت الحرام : الكعبة : سمى كذلك لأن الله تعالى حرم فيه ما لم يحرمه في غيره .

• الشهر الحرام : ذو القعدة : وكان القتال فيه محرماً .

• المسجد الحرام : الكعبة .

حَرَّمَ (يحرم تحريماً) :

الشيء : منعه ، فهو محرم ، ويكون إما :

١ — بصارف يصرف عن ملاسته ، وعليه قوله تعالى : (وحرماً عليه للراضع) ٢٨ : ٦٢

٢ — بحيلة بين الحرم والحرم عليه قهراً ،

وعليه قوله تعالى : (فقد حرم الله عليه الجنة) ٧٢ : ٥ ، وقوله تعالى : (إن الله حرمهما على الكافرين)

٧٠ : ٥٠

٣ — بحكم شرعي ، ومنه قوله تعالى : (قل لأجذ فبأوحى إلى عمرأ على طاعم يطعمه) ٦ : ١٤٥ ، وعلى هذا أكثر ما في التنزيل .

التحريم :

الذى لا يحمل انتهاكه ، وبهذا سميت مكة وما حولها ، قال تعالى : (أو لم تكن لهم حرماً آمناً) .
الحُرْم (الواحد : حَرْم) :

الذين تحرموا بالحج أو العمرة عما كان حلالاً لهم من قبل من أشياء ، كالصيد والنساء ، أو لأنهم دخلوا بذلك في عهد وحرمة من أن يتعدى عليهم ، كما كانت عادة العرب ، وعلى ذلك قوله تعالى : (وأنتم حرم) ٥ : ٩٥ ، وقوله تعالى : (مادمتم حرماً) ٩٦ : ٥

• الأشهر الحرم : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب ، لتصرم القتال فيها ، قال تعالى : (منها أربعة حرم) ٩ : ٣٦ ، وقال تعالى : (فإذا انسלخ الأشهر الحرم) ٩ : ٥

الحرمات (الواحد : حرمة) :

ملا يحمل انتهاكه ، قال تعالى : (والحرمات قصاص) ٢ : ١٩٤ ، وقال تعالى : (ومن يعظم حرمات الله) ٢٢ : ٢٠

المُحَرَّم (ظ : حرم) .

المُحَرَّم (حرم يحرم) :

١ — الذى لا يجد ما يدفع به حاجته ، وهو متنفذ لا يسأل ، وعليه قوله تعالى : (للسائل والمحروم) ٥١ : ١٩ : ٧٠ : ٢٥

٢ — للمتنوع من الخير ، وهو التمس الشق ، قال تعالى : (بل نحن محرومون) ٥٦ : ٩٧ : ٢٧ : ٩٨

(ح ر ي)

تَحَرَّى (يُتَحَرَّى تحريا) :

اجتهد في تعرف ما هو أولى وأحق ، قال تعالى : (فأولئك تحروا) ٧٢ : ١٤

(ح ز ب)

الحزب (ج : أحزاب) :

الجماعة من الناس يجمعهم فرض واحد ، وعلى هذا للمنفى جاءت في التنزيل مفردة ومثناة ومجموعة ، من المفرد قوله تعالى : (فإن حزب الله هم الغالبون) ٥٦ : ٥ ؛ ومن لثنى قوله تعالى : (لننلن أى الحزبين) ١٢ : ١٨ ؛ ومن الجمع قوله تعالى : (ومن يكفر به من الأحزاب) ١١ : ١٧

(ح ز ن)

حَزَنَ (يَحْزَنُ حَزَنًا) :

افتم ، قال تعالى : (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) ٩ : ٤٠ ، وقال تعالى : (وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن)

٣٥ : ٣٤

حَزَنَ (يَحْزَنُ حُزْنًا) :

فلانا : حزه ، قال تعالى : (إني ليحزنى) ١٢ : ١٣ وقال تعالى : (وأبيضت عيناها من الحزن) ١٢ : ٨٤ الحَزَنَ (ظ : حَزَنَ) . الحُزْنُ (ظ : حَزَنَ)

(ح س ب)

احتسب (يحتسب احتسابا) :

الشيء : غله ؛ عده وقدره ، وعلى المعنيين جميع ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى : (ويرزقه من حيث لا يحتسب) ٣ : ٩٥

حَاسَبَ (يَحَاسِبُ حسابا ، محاسبة) .

فلانا : أحصى عليه أعماله ليجازيه عليها ، وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله تعالى : (فحاسبناها) ٩٥ : ٨

الحساب

١ — المحاسبة ، مصدر «حاسب» ، وعليه الآيات ٢ : ٢٠٢ ، ٢١٢ : ٣ ، ١٩ : ٢٧ ، ٣٧ : ١٩٩ ، ٥ : ٩ ؛ ٦ : ٥٢ ، ٦٩ : ١٣ ، ٢٢ : ٤٠ ، ٤١ : ١٤٤ ، ٤١ : ٥١ ؛ ٢١ : ١ ، ٢٣ : ١١٧ ، ٢٤ : ٣٨ ، ٣٩ : ٢٦ ؛ ١٣ : ٣٨ ، ٣٩ : ٣٩ ، ١٠ : ٤٠ ، ١٧ : ٤٠ ؛ ٨ : ٢٦ ، ٨٨ : ٨ ، ٨٤ : ٢٧ ، ٧٨ : ٢٦ ، ٢٠ : ٦٩ ، ٨ : ٢٦

٢ — العد والإحصاء ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٢ ؛ ٣ : ٢٧ ، ٣٧ : ١٠ ، ١٧ : ٥ ، ١٢ : ٢٤ ؛ ٣٨ : ٣٩ ، ٤٠ : ٤٠ ، ٤٠ : ٤٠

* يوم الحساب : يوم القيامة ، وقد جاء في التنزيل

(٥١ م — الموسوعة القرآنية ج ٣)

في أربعة مواضع ٣٨ : ١٦ ، ٢٦ ، ٥٣ ، ٤٠ : ٢٧
حَسِبَ (يحسب حساباً ، حساباً) :

عدواً أحصى ، فهو حاسب ، وم حاسبون ، ولم يحى في
التنزيل من هذه الصيغة إلا « حاسبين » في موضعين ،
قال تعالى : (وهو أسرع الحاسبين) ٦٢ : ٦ ، وقال تعالى :
(وكفى بنا حاسبين) ٤٧ : ٢١ ، و« حسان » في موضعين ،
قال تعالى : (والقمر حساناً) ٩٦ : ٦ ، أي : وسيلة
للحساب ومعرفة الزمن ، وقال تعالى : (ويرسل عليها
حساباً) ١٨ : ٤٠ : أي : بلاء محسوباً مقدراً .
حَسِبَ (يحسب) :

من أخوات ظن ، وهي من الأفعال التي تنصب
مفعولين ، أصلها مبتدأ وخبر ، وقد يسد مسد
المفعولين أن واسمها وخبرها ؛ وعلى هذا للمعنى سائر
ما في التنزيل ، قال تعالى : (ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتاً) ٣ : ١٦٩ ، وقال تعالى :
(ويحسبون أنهم مهنتون) ٣٠ : ٧
الحَسْبُ

الكافي ، يقال : حسبك هذا ؛ أي : كافيك ،
وعليه جميع ما في التنزيل على هذه الصيغة ، ومنه قوله
تعالى : (قلن حسبك الله) ٦٢ : ٨
الحَسِيبُ

الحاسب ؛ الكافي ، وعلى اللعينين جميع ما في
التنزيل بهذه الصيغة في الآيات ٤ : ٦ ، ٨٦ ؛
١٧ : ١٤ ، ٣٣ : ٣٩

(ح س د)

الحَايِدُ (ظ : حسد) .

حسد (يحسد حسداً) :

فلانا : تمنى زوال نعمة الله عليه ، وقد يسمى في إزالتها ،
فهو حاسد ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل فلانا ومصدراً
واسم فاعل ، قال تعالى : (بل تحسدونا) ٤٨ : ١٥ ،
وقال تعالى : (حسداً من عند أنفسهم) ١٠٩ : ٢ ، وقال
تعالى : (ومن شر حاسد) ١١٣ : ٥

(ح س ر)

اِسْتَحْسَرَ (يستحسر استحصاراً) :

كل وتعب ، قال تعالى : (ولا يستحصرون)

١٩ : ٢١

حَسَرَ (يحسر حسراً) :

فلانا : أجهده حتى أفق ما عنده ، فهو محسور ،
وأصله في البداية ، قال تعالى : (ولا تبسطها كل البسط
فتفتقد ما وما محسوراً) ١٧ : ٢٩
الحَسْرَةُ (ج : حسرات) :

أشد اللدم (حسري يحسر حسراً ، حسرة) ، قال
تعالى : (ليجعل ذلك حسرة في قلوبهم) ٣ : ١٥٦ ،
وقال تعالى : (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات
عليهم) ٢ : ٦٧

* يا حسرة ، يا حسرتي ، يا حسرتنا : تعجب
من سوء الحال ، قال تعالى : (يا حسرة على العباد
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) ٣٦ : ٣٠ ،
وقال تعالى : (يا حسرتي على ما فرطت في جنب
الله) ٣٩ : ٥٦ ، وقال تعالى : (يا حسرتنا على
ما فرطنا فيها) ٦ : ٣١

الْحَسِيرُ :

الكليل البصر (حسر البصر يحسر حسورا) ،
قال تعالى : (يقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير)

٤ : ٩٧

(ح م س)

أَحْسَنٌ (يحسن إحساناً) :
الشيء :

١ — عليه . وعليه قوله تعالى : (فلما أحسن
يمس منكم الكفر) ٣ : ٥٢ ، وقوله تعالى : (فلما
أحسوا بأسنا) ٢١ : ١٢

٢ — شعر به ، وعليه قوله تعالى : (هل تحس
منهم من أحد) ١٩ : ٩٨ ؛ أى : هل تحس أحدا
منهم وتشعر به
تَحَسَّسَ (يتحسس تحسسا) :

الشيء ، ومنه : تطلب خسيره ، قال تعالى :
(فتحسسوا من يوسف) ١٢ : ٨٧
حَسَّ (يحس حسا) :

فلانا : قلله ، وعليه قوله تعالى : (إذ تحسونهم
بإذنه) ٣ : ١٥٢
الْحَسِيرُ :

الحركة يسمع لها صوت ، قال تعالى : (لا يسمعون
حسيسها) ٢١ : ١٠٢

(ح م س)

حَسَمَ (يحسم حسما ، حسوما) :

الشيء : قطعه قطعاً ، قال تعالى : (وثمانية

أيام حسوماً) ٦٩ : ٧ ؛ أى : حاسمات ، وصف
بالمصدر .

(ح م ن)

أَحْسَنَ (يحسن إحساناً) :

أنم على غيره ؛ حل محلاً حسناً ، فهو محسن ، وم
محسون ، وما جاء في التنزيل على هذه الصيغة يحتل هذا
وذلك ، إلا إذا كانت ثمة قرينة خصصة ، مثل قوله
تعالى : (وم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً) ١٨ : ١٠٤
أَحْسَنَ :

أفعل تفضيل ، من الحسن ، قال تعالى : (ومن
أحسن من الله صبغة) ٢ : ١٣٨
الْحُسْنَى (ظ : الأحسن) :

أنتى « الأحسن » ، قال تعالى : (وثمت كلمة
ربك الحسنى) ٧ : ١٣٧

• الحسنيان : الظفر والنصر والشهادة ، قال تعالى :
(هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين) ٩ : ٥٢
حَسَنٌ (يحسن حسناً) :

صار حسناً جميلاً ، قال تعالى : (وحسن أولئك
رفيقاً) ٤ : ٦٩ ، وقال تعالى : (وقولوا للناس حسناً)
٢ : ٨٣

الْحُسْنَى (ج : حسان) :

المعجب للرجوع فيه ، قال تعالى : (فقبلها ربهما
بقبول حسن) ٣ : ٣٧

الْحَسَنَةُ (ج : حسان ، حسنات) :

١ — أنتى « الحسن » ، وعلى هذا المعنى الآيات

وما تمبلون من دون الله حسب جهنم (٢١ : ٩٨ : ٩٠ : ٤٤ : ٦٤)

(ح ص ح ص)

حَصَصَ (يحصص حصصه) :

الحق : وضع بعد خفاء ، قال تعالى : (الآن

حصص الحق) ١٢ : ٥١

(ح ص د)

حصد (يحصد حصداً ، حصاداً) :

١ — الزرع : قطعه في إبان نضجه ، فهو حصيد ،

وعلى هذا المعنى ما في الآيات ٦ : ١٤١ : ١١١ : ١٠٠ :

١٢ : ٤٧ : ٥٠ : ٩

٢ — الشيء : استأصله ، وعليه قوله تعالى :

(لجللناها حصيداً) ١٠ : ٢٤ ، وقوله تعالى : (حق

جللناهم حصيداً) ٢١ : ١٥

(ح ص ر)

أَحْصَرَ (يحصر إحصاراً) :

فلاناً : منعه وحال بينه وبين قصده ، يستوى

في ذلك المانع الظاهر ، كالمندو مثلاً ؛ أو المانع الباطن ،

كالارض ، قال تعالى : (فلان أحصرتم) ٢ : ١٩٦ ،

وقال تعالى : (لفقراء الذين أحصروا) ٢ : ٢٧٣

حَصَرَ (يحصر حصراً) :

المدو : ضيق عليه وأحاط به ، وعليه قوله تعالى :

(وخذروم واحصروم) ٩ : ٥٠

حَصِرَ (يحصر حَصراً) :

ضاق ، وعليه قوله تعالى : (حصرت صدورهم)

٩٠ : ٤

٤ : ٨٥ : ١٦ : ١٢٥ : ٣٣ : ٩ : ٥٥ : ٧٠ : ٧٦ :

٢ — النعمة ، وعلى هذا المعنى الآيات ٢ : ٢٠١ :

٣ : ١٢٠ : ٤ : ٧٨ : ٧٩ : ٧ : ٩٥ : ١٣١ : ١٥٦ :

٩ : ٥٠ : ١٣ : ٦ : ١٦ : ٣٠ : ٤١ : ١٢٢ :

٣ — الظهور والظلمة . وعلى هذا المعنى الآيات

٤ : ٤٠ : ٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٦٨ : ١١ : ١١٤ : ١٣ :

٢٢ : ٢٥ : ٧ : ٢٧ : ٤٦ : ٨٩ : ٢٨ : ٥٤ : ٨٤ :

٤١ : ٣٤ : ٤٢ : ٢٣

الْمُحْسِنِينَ (ظ : أحسن) .

(ح ش ر)

حاشِر (ج : حاشرون) : ظ : حشر .

حَشَرَ (يحشر حشراً) :

١ — أهلك ، وبه فسر قوله تعالى : (وإذا

الفرحوش حشرت) ٨١ : ٥ : وقيل : جمعت .

٢ — جمع ، فهو حاشر ، وهم حاشرون ، والواقع عليه

العمل بمحشور ، وعلى هذا المعنى سائر ما جاء في التنزيل

على هذه الصيغة ومشتقاتها ، ومنه قوله تعالى : (فسيحشرهم

إليه جميعاً) ٤ : ١٧٢ ، وقوله تعالى : (لأول الحشر) :

٥٩ : ٢ ، وقوله تعالى : (وأرسل في اللذان حاشرين)

٧ : ١١١ ، وقوله تعالى : (والظلم محشورة) ٣٨ : ١٩

(ح ص ب)

الْحَاصِبُ :

الريح الخملة بالخصى وغيره ؛ تأتي على ما تهب

عليه ، قال تعالى : (أو يرسل عليكم حاصباً) ١٧ : ٦٨

الْحَصْبُ :

كل ما يلقى في النار وقوداً ، قال تعالى : (إنكم

تمالى : (والحصنات من المؤمنين والحصنات من
الذين أوتوا الكتاب) ٥ : ٥ ، وقوله تعالى : (والذين
يرمون الحصنات) ٧٤ : ٤ ؛ وقوله تعالى : (إن
الذين يرمون الحصنات) ٧٤ : ٢٣

تَحَصَّنَ (يتحصن تحصناً) :
صان نفسه بالغة أو الزواج ، قال تعالى :
(ولا تكثرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً)
٢٣ : ٢٤

الْمُحَصَّنُ (ج : محصنون) ظ : أحسن .
الْمُحَصَّنَةُ (ج : محصنات) ظ : أحسن .

(ح ص ي)

أَحْصَى (يحصى إحصاء) :
الشيء : عده فأحاط به وحفظه ، وعليه جميع
ما فى التنزيل .
أَحْصَى :

أَفْعَلَ تَفْصِيلَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وعليه قوله
تعالى : (لعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً)
١٨ : ١٢ ؛ أى : أتم إحاطة وحفظاً .

(ح ض ر)

أَحْضَرَ (يحضر إحضاراً) :
الشيء : أحضره ، فهو محضر ، قال تعالى :
(كل شرب محضر) ٥٤ : ٢٨ ؛ أى : محذور لهم ،
أو للناقة .
أَحْضَرَ (يحضر إحضاراً) :

١ — فلانا : جعله يحضر ، فهو محضر ، وعليه

أَحْضَرُ :
للانع نفسه من الشهوات ، قال تعالى : (وسيداً
وحصوراً) ٣ : ٣٩
أَحْصِيرُ :

ما يفرس مهاداً وبساطاً ؛ الحبس والسجن ،
وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (وجعلنا جهنم للكافرين
حصيراً) ١٧ : ٨

(ح ص ل)

حَصَلَ (يحصل تحصيلاً) :
الشيء : جمعه وميزه وأظهره ، قال تعالى :
(وحصل ما فى الصدور) ١٠٠ : ١٠

(ح ص ن)

أَحْصَنَ (يحسن إحصاناً) :
١ — فلان : تزوج ، فهو محسن ، وعليه قوله
تعالى : (أن تبتنوا بأموالكم محصنين) ٤ : ٢٤ ،
وقوله تعالى : (إذا آتيتهم أجورهم محصنين)
٥ : ٥

٢ — فلانا ، أو فلانة : زوجة ، أو زوجها ،
فهو محسن ، وهى محسنة ، وعليه قوله تعالى : (فإذا
أحسن) ٤ : ٢٥ ؛ وقوله تعالى : (والحصنات من
النساء) ٤ : ٢٤

٣ — المرأة فرجها : صانته بالغة ، فهى محسنة ،
وهن محصنات ، وعليه قوله تعالى : (والذى أحصنت
فرجها) ٢١ : ٩١ ، وقوله تعالى : (التى أحصنت
فرجها) ٦٦ : ١٢ ، وقوله تعالى : (ومن لم يستطع
منكم طولا أن ينكح المحصنات) ٤ : ٢٥ ، وقوله

(ح ف د)

الحفدة (الواحد : حافد) :

أولاد الولد ، قال تعالى : (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) ١٦ : ٧٢

(ح ف ر)

الحافرة :

القبر

• رجع إلى الحافرة ، ورُدد إلى الحافرة ؛ أى : عاد إلى حيث جاء ، قال تعالى : (يقولون إنا لمرءودون في الحافرة) ٧٩ : ١٠ ؛ أى : نمود إلى الدنيا كما كنا . الحفرة :

المكان المحقر قد أخرج ترابه ، قال تعالى : (وكنتم على شفا حفرة) ٣ : ١٠٣

(ح ف ظ)

أَسْتَحْفَظُ (يستحفظ استحفاظا) :

فلانامالا ، أو نحوه : ائتمنه عليه ليحفظه ، قال تعالى : (يا استحيظوا من كتاب الله) • : ٤٤ حَافِظٌ (يحافظ محافظة ، حفاظا) :

على الشيء : صانه ورعاه ، وعليه ما فى الآيات : ٢٣٨ : ٦ ؛ ٩٢ : ٢٣ ؛ ٩ : ٧٠ ؛ ٣٤ :

أَلْحَافِظُ (ج : حافظون) ظ : حفظ .

أَلْحَافِظَةُ (ج : حافِظَات) ظ : حفظ .

حَفِظَ (يحفظ حفظا) :

الشيء : رعاه وصانه ورأبه ، فهو حافظ وحفيظ ، والشيء محفوظ ، وعليه جميع ما فى التنزيل على

هذه الصيغة .

أَلْحَقِظُ (ج : حنظلة) ظ : حفظ .

(ح ف ف)

حف- (يحف حفا) :

١ — القوم بالبيت ، أو من حوله : أحذقوا به ، فهم حافون ، قال تعالى : (وترى للملائكة حافين من حول العرش) ٣٩ : ٧٥

٢ — الأرض بالشجر : أحاطها به ، قال تعالى : (وحفناهما بغسل) ١٨ : ٣٢

أَحْفَى (يحفى إحفاء) :

فلانا : ألح عليه ، قال تعالى : (إن يسألكموها فيصنكم) ٤٧ : ٣٧ ؛ أى : يهدمكم بطلبها ملحا ملحا . حَفَى (يحفى حفاوة ، حفاوة ، حفاية) :

فلان : بالغ فى إكرامه والعناية بأمره ، فهو حَفَى به ، قال تعالى : (إنه كان بى حفا) ١٩ : ٤٧

حَفَى (يحفى حفاوة)

عن فلان : أكثر السؤال عن حاله ، فهو حَفَى منه ، قال تعالى : (كأنك حفى عنها) ٧ : ١٨٧ ؛ أى : مبالغ فى السؤال عنها .

الحَفَى (ظ : حفى) .

(ح ف ب)

أَلْحَقَبُ (ج : أحقاب) :

للدة من الزمن ، والغالب فيها الطول ، قال تعالى : (أو أمضى حقباً) ١٨ : ٦٠ ، وقال تعالى :

(لا يثن فيها أحقاباً) ٧٨ : ٢٣

(ح ق ق)

اَسْتَحَقَّ (يستحق استحقاقا) :

١ — الشيء : استوجب ، وعليه قوله تعالى :

(فإن عثر على أنها استحقا لهما) ١٠٧ : ٥

٢ — الأمر على فلان : وقع عليه ، وعليه قوله

تعالى : (من الذين استحق عليهم الأوليان) ١٠٧ : ٥
أحق :

أولى ، أفضل تفضيل ، وعليه جميع ما جاء في

التنزيل بهذه الصيغة في الآيات ٢ : ٢٢٨ ، ٢٤٧ ؛

١٠٧ : ٥ ؛ ٦ : ٨١ ؛ ٩ : ١٣ ، ٦٢ ، ١٠٨ ؛

٣٨ : ٣٠

أحق " (يحق إحقا) :

الشيء : أثبت حقا ؛ حكم بكونه حقا .

● إحقاق الحق : إظهاره بالأدلة والآيات ، وعليه

ما جاء في التنزيل في مواضعه الأربعة ٨ : ٧ ، ٨ ؛ ١٠ ؛

٨٢ ؛ ٤٢ ؛ ٢٤

الحاقة :

القيامة ، قال تعالى : (الحاقة ما الحاقة) ١ : ٦٩

حق " (يحق حقا) .

الأمر : ثبت ووجب ، وعليه جميع ما في

التنزيل بهذه الصيغة في الآيات ٧ : ٣٠ ؛ ١٠ ؛ ٧٣ ؛

٩٦ ؛ ١٦ ؛ ٣٦ ؛ ١٧ ؛ ١٦ ؛ ٢٢ ؛ ١٨ ؛ ٢٨ ؛ ٦٣ ؛

٣٢ ؛ ١٣ ؛ ٣٦ ؛ ٧ ؛ ٧٠ ؛ ٣٧ ؛ ٣١ ؛ ٣٨ ؛ ١٤ ؛

٣٩ ؛ ١٩ ؛ ٧١ ؛ ٤٠ ؛ ٦ ؛ ٤١ ؛ ٢٥ ؛ ٤٦ ؛ ١٨ ؛

١٤ : ٥٠

● حق تلاوته . أكلها ، وعليه الآيات :

٢ : ١٢١ ؛ ٣ : ١٠٢ ؛ ٦ : ٩١ ؛ ٢٢ ؛ ٧٤ ؛ ٧٨ ؛

٣٩ ؛ ٦٧ ؛ ٥٧ ؛ ٢٧

● حق الشيء :

١ — ما وجب فيه ، قال تعالى : (وآتوا حقه

يوم حصاده) ٦ : ١٤١

٢ — ما وجب له ، وعليه قوله تعالى : (وآتى

ذا القرنى حقه) ١٧ : ٢٦ ، وقوله تعالى : (فأت

ذا القرنى حقه) ٣٠ : ٣٨

● حقا : واجبا ولازما ، وعليه جميع ما في

التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (حقا على المتقين)

١٨٠ : ٢

حق " (يحق حقا) :

الأمر : أثبت ، وعليه قوله تعالى : (وأذنت

لربها وحقت) ٨٤ : ٢ ، ٥ ؛ أى : حقيقة بذلك ؛ وقيل :

محقوقة .

حق " (يفتح الحاء وضمها) :

لفلان : ثبت له ، وعليه قوله تعالى : (وأذنت

لربها وحقت) ٨٤ : ٢ ، ٥ ؛ أى : حقيقة بذلك ،

وقيل : محقوقة .

الحق :

١ — موجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ،

ومنه قوله تعالى : (فذلك الله ربكم الحق) ١٠ : ٣٢

٢ — للوجد بحسب مقتضى المنطق ، ومنه قوله

تعالى : (أحق هو قل إى وربى إنه لحق) ١٠ : ٥٣

٣ — الواقع الذى عليه الشيء بحسب الاعتقاد ،

ومنه قوله تعالى : (فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق) ٢ : ٢١٣

٤ - الفصل ، أو القول ، الواقع بحسب ما يجب ، وبقدر ما يجب . وفي الوقت الذي يجب ، ومنه قوله تعالى : (بما كنتم تقولون على الله غير الحق) ٦ : ٩٣ وعلى هذه الأوجه الأربعة جميع ما في التنزيل ، والممول عليه في تعرف وجه من وجه : التريفة .

• حقيق على :

حريص على ، قال تعالى : (حقيق على أن لا أقول) ٧ : ١٠٥

(ح ك م)

أحكمكم (يحكم إحكاماً) :

الشيء : ألقنه ، فهو محكم ، وهي محكمة ، ومحكمات ، قال تعالى : (ثم يحكم الله آياته) ٢٢ : ٥٢ ، وقال تعالى : (كتاب أحكمت آياته) ١١ : ١ ، وقال تعالى : (سورة محكمة) ٤٧ : ٢٠ ، وقال تعالى : (آيات محكمات) ٣ : ٧

أحكمكم :

أثن وأعلم وأعدل ، قال تعالى : (وأنت أحكم الحاكمين) ١١ : ٤٥ ، وقال تعالى : (أليس الله بأحكم الحاكمين) ٩٥ : ٨

تصحاكم (يصحاكم تصحاكاً) :

للتعصم صون إلى الحاكم : رفضوا أمرهم إليه ليفصل بينهم ، قال تعالى : (يريدون أن يصحاكوا إلى الطاغوت) ٤ : ٦٠

الحكام

١ - الذي يقضى بين الناس (ج : حكام) : وعليه قوله تعالى جميعاً : (وتدلوا بها إلى الحكام)

٢ : ١٨٨

٣ - وصف لله تعالى (ج : حاكون) : إذ هو الذي يملك أمور العباد ويقضى لهم أو عليهم ، وعليه ما جاء في التنزيل جميعاً مواضع الخمسة ٧ :

٨٧ : ١٠٤ ، ١٠٩ : ١١ ، ٤٥ : ١٢ ، ٨٠ : ٩٥ ، ٨٧ : ٨٧

حكمكم (يحكم حكماً) :

١ - قضى ، وعليه الآيات . ٦ : ١٣٦ ، ١٠٤ :

٣٥ : ١٦ ، ٥٩ : ٢٩ ، ٤ : ٣٧ ، ١٥٤ : ٤٥ ، ٢١ : ٤

٦٨ : ٣٦ ، ٣٩

٢ - بين للتعاصمين : فصل ، وعلى هذا جميع الآيات التي تصعب فيها كلمة « بين » « الحكم » .

٣ - بالشئ : قضى به وجعله معتمده في حكمه ، وعلى هذا جميع الآيات التي تصعب فيها كلمة « به » « الحكم » .

٤ - في الشئ : قضى فيه برأى ، وعليه قوله

تعالى : (إذ يحكمان في العرث) ٢١ : ٧٨

٥ - فصل ، تضمينا ، وعليه قوله تعالى : (إن

الله يحكم ما يريد) ٥ : ١

حكمكم (يحكم تحكما) :

١ - فلانا : جملة حاكما ، قال تعالى : (وكيف

يحكمونك) ٥ : ٤٣

٢ - فلانا في أمر : فوض إليه الحكم فيه ،

قال تعالى (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ٤ : ٦٥

الْحَكْمُ :

الذى يفصل بين الناس في أمورهم ، جاء وصفا لله تعالى في موضع ، وهو قوله تعالى : (أنذير الله أبنى حكما) ١١٤ : ٦ ، كما جاء وصفا للقضاة من الناس في قوله تعالى : (فأبشروا حكما من أهله وحكما من أهلها) ٣٥ : ٤
الحَكْمُ (ظ : حكم) :

١ — القضاء والتفصل ، وعليه الآيات ٤٣ : ٥ ، ٥٠ : ٦٤ ، ٥٧ : ٦٢ ، ١٢ : ٤٠ ، ٦٧ : ١٣ ، ٤١ : ٤١ ، ٢٦ : ٢١ ، ٢٧ : ٢٨ ، ٢٨ : ٧٠ ، ٨٨ : ٤٠ ، ١٢ : ٤٢ ، ١٠ : ٥٢ ، ٤٨ : ٦٠ ، ١٠ : ٦٨ ، ٤٨ : ٧٦ ، ٢٤ : ٤٨

٢ — الحكمة ، وعليه الآيات ٣ : ٧٩ ، ٦٤ : ٨٩ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٣ : ٣٧ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٧٤ ، ٧٩ : ٢٦ ، ٢١ : ٨٣ ، ٢٨ : ١٤ ، ٤٥ : ١٦

الحَكِيمُ

١ — الحكم ؛ للثقل ذو الحكمة ، وعليه الآيات ٣ : ٥٨ ، ١٠ : ١ ، ٣١ : ٢ ، ٣٦ : ٢ ، ٤٣ : ٤ ، ٤٤ : ٤

٢ — من صفات الله تعالى ، ومعناها التي يدير الأمر على خير وجه وأحكمه وأتقنه ، وعليه سائر ما جاء في التنزيل .
مُحْكَمَةٌ (ظ : أحكم) .
مُحْكَمَاتٌ (ظ : أحكم) .

(ح ل ف)

حَلَفَ (يَحْلِفُ حِلْفًا ، حِلْفًا) :

أقسم ، وعليه جميع ما في التنزيل .

الْحَلْفُ :

الكثير الحلف ، قال تعالى : (ولا تطع كل حلاف مهين) ٦٨ : ١٠
(ح ل ق)

حَلَقَ (يَحْلِقُ حَلْقًا) :

الرأس : أزال شعره ، قال تعالى : (ولا تحلقوا رؤوسكم) ٢ : ١٩٦ ،
حَلَقَ (يَحْلِقُ حَلْقًا) :

بالغ في الحلق ، فهو محلق ، وهم محلقون ، قال تعالى : (محلقين رؤوسكم) ٤٨ : ٢٧
(ح ل ق م)

الْحَلْقُومُ :

الحلق ، قال تعالى : (فلولاً إذا بلنت الحلقوم)
٨٣ : ٥٦

(ح ل ل)

أَحْلَ (يَحْلِلُ إِحْلَالًا) :

١ — الشيء أباحه ، وعلى الآيات ٢ : ١٨٧ ، ٢٧٥ : ٣ ، ٥٠ : ٤ ، ٢٤ : ١٦٠ ، ١٠ : ٥٤ ، ٢ ، ٤ ، ٨٧ : ٩٦ ، ٧ : ١٥٧ ، ٩ : ٣٧ ، ٢٢ : ٣٠ ،
٢ — فلانا للسكان : أنزله فيه ، وعليه الآيتان ١٤ : ٢٨ ، ٣٥ : ٣٥

التَّحْلِيلَةُ :

• تحلة العيمين : ما يزال به إثم العيمين ، قال تعالى : (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم) ٦٦ : ٢

حلّ (يحلّ حلا) :

المقدّمة : فكها ، وعليه قوله تعالى : (واحلّ
مقدّمة من لسان) ٢٧ : ٢٠

حلّ (يحلّ حولا) :

المكان ، وبه : نزل فيه ، وعليه الآيات ١١ :
٣٩ : ١٣ : ٣١ : ٢٠ : ٨١ : ٨٦ : ٣٩ : ٤٠

حلّ (يحلّ حلا) :

١ — المحرم من إحرامه : خرج منه وأبيحت
له محظوراته ، قال تعالى : (وإذا حلّتم فاصطادوا)
٢ : ٥

٢ — الشيء : أبيع ، فهو حلّ وحلال ، وعليه
الآيات ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ : ٤ : ١٩ : ٣٣ :
٥٢ : ٦٠ : ١٠

الحلال (ظ : حلّ يحلّ) :

للبيع ، وعليه جميع ما في التنزيل في مواضعه
الخمس ٢ : ١٦٨ : ٥ : ٨٨ : ٨ : ٦٩ : ١٠ : ٥٩ :
١٦ : ١٦

الحلال (الواحدة : حليلة) :

الزوجات ، قال تعالى : (وحلائل أبنائكم)
٢٣ : ٤

الحلّ (ظ : حلّ يحلّ) :

١ — البيع ، وعليه قوله تعالى : (وطعام الذين
أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم) ٥ : ٥ ،
وقوله تعالى : (لاهن حلّ لهم) ٦٠ : ١٠

٢ — النازل بالمكان ، قال تعالى : (وأنت حلّ
بهذا البلد) ٩٠ : ٢

المحلّ :

الوضع ، وعليه الآيات ٢ : ١٩٦ : ٢٢ : ٣٣ :
٤٨ : ٢٥

المحلّ (ظ : أحلّ) :

للبيع ، والجمع : علون ، قال تعالى : (غير محلّ
العصيد) ٥ : ١

(ح ل م)

الحلم (ج : أحلام) :

١ — ما يراه الناس ، وعليه قوله تعالى : (قالوا
أضفنا أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين)
١٢ : ٤٤ ، وقوله تعالى : (بل قالوا أضفنا أحلام)
٢١ : ٥٠

٢ — الإدراك وبلوغ مبلغ الرجال ، وعليه قوله
تعالى : (والذين لم يلبثوا الحلم معكم) ٢٤ : ٥٨ ،
وقوله تعالى : (وإذا بلغ الأطفال مقمّ الحلم)
٢٤ : ٥٩

الحلم (ج : أحلام) :

العقل ، وعليه قوله تعالى : (أم تأمرهم أحلامهم)
٥٢ : ٢٢
الحليم :

من أسماء الله تعالى ، ومعناه : الذي لا يعاجل
بالمعقوبة ، وعليه جميع ما في التنزيل .
(ح ل ي)

حلّ (يحلّ تحلية) :

قلادة : ألبسها الحلي ، وعليه الآيات ١٨ :
٣١ : ٢٢ : ١٣ : ٣٥ : ٣٣ : ٧٦ : ٢١

الحِجَابِيَّةُ :

١ — ما يزين به من ذهب وفضة وحجارة ،
وعليه الآيات ١٣ : ١٧ ؛ ١٤ : ١٦ ؛ ٣٥ : ١٧٢ — الزينة عامة ، التي هي مظهر من مظاهر
العرف واللبونة ، قال تعالى : (أو من ينشأ في الحلية)

١٨ : ٤٣

الْحُلِيِّ :

ما يزين به من ذهب وفضة وحجارة ، قال
تعالى : (من حلّهم) ٧ : ١٤٨

(ح م د)

الْحَمَامُ :

الطين الأسود ، قال تعالى : (من حمأ مسنون)
١٥ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٣

حَمِيَّةٌ (يَحْمَأُ حَمَاءً ، حَمَاتٌ) :

الماء ، خالطه الحما ، فهو حمي . ، واليمين حمئة ،
قال تعالى : (في عين حمئة) ١٨ : ٨٦
الحمئة (ظ : حمي) .

(ح م د)

الْحَامِدُونَ (ج : حامدون) :

الثنى بالجميل (ظ : حمد) . قال تعالى : (الماعبدون
الحامدون) ٩ : ١١٢

حَمْدٌ (يحمّد حمداً) :

غلانا : أثنى عليه بالجميل ، فهو حامد ، واسم للفعول :
محمود ، قال تعالى : (ويحيون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا)

٣ : ١٨٨

الْمُحَمَّدُ (ظ : حمد) :

الثناء بالعبيد والتنظيم ، وعليه جميع ما في
التنزيل .

الْمُحَمِّدُ :

الثنى عليه بالعبيد والتنظيم ، من صفات الله
تعالى ، وعليه جمع ما في التنزيل (ظ : حمد) .

الْمُحَمَّودُ :

الجميل الذي يستحق الثناء ، قال تعالى : (عسى
أن يمشك ربك مقاماً محموداً) ١٧ : ١٩

(ح م د)

الْأَحْمَرُ (ج : أحمر) :

ذو اللون للوروف .

الْحِمَارُ (ج : حمير ، حمير) :

الحيوان للوروف ، وقد جاء في التنزيل بصيغته
الثلاثة ، قال تعالى (كمثل الحمار) ٦٢ : ٥ ، وقال
تعالى : (الخليل والبنغال والحمير) ١٦ : ٨ ، وقال تعالى :
(كأنهم حمير) ٧٤ : ٥٠

الْحُمْرَاءُ (ج : حمراء) :

ذات اللون للوروف ، قال تعالى : (ومن
الجبّال جلد بيض وحر) ٣٥ : ٢٧
الحر (ظ : الحمراء) .

(ح م ل)

أَحْمَلٌ (يَحْمَلُ احتمالاً) :

الشيء - حملة ، يستوى في ذلك الحسى والمعنوى ،
وجاء في التنزيل بهذه الصيغة على العنيين ؛ فمن الحسى

• — على فلان: كر عليه وشد، وعليه قوله تعالى :
(فثله كمثل السكب إن تحمل عليه يهبط) ٧ : ١٧٦
الحَمِيلُ (ج : أحمال) غ : « حلت : حبلت » .
الحَمِيلُ (ج : أحمال) :

الشيء المحمول ، ويكون :

(١) حميا ، عليه قوله تعالى : (ولن جاء به
حل بغير) ١٢ : ٧٧ ، وقوله تعالى : وإن تدع مثقلة
إلى حملا (٣٥ : ١٨)

(ب) معنويا ، وعليه قوله تعالى : (وساء لهم
يوم القيامة حملا) ٢٠ : ١٠١
الحَمَالُ (ظ : حمل) :

صيغة مبالغة ، من الحمل ، والألفي : حمالة ، قال
تعالى : (وأمرأته حمالة الحطب) ١١١ : ٤
حَمَلٌ (يحمل تحميلا) :

فلانا الشيء : جمعه يحمله ؛ كلفه حمله ، وعلى حمنا
للفي الثاني ما جاء في التنزيل على هذه الصيغة ٢ : ٢٨٦ ؛
٢٠ : ٨٧ ؛ ٢٤ : ٥٤ ؛ ٦٢ : ٥
الحَمُولَةُ :

ما يحمل عليه من الدواب ، قال تعالى : (ومن
الأنعام حمولة وفرشا) ٦ : ١٤٢

(ج م)

الحَمِيمُ :

١ — القريب للشفق ، وعليه الآيات ٢٦ : ١٠١ ؛
٤٠ : ١٨ ؛ ٤١ : ٣٤ ؛ ٦٩ : ٣٥ ؛ ٦٣ : ٧٠ ؛ ١٠ :

قوله تعالى : (فاحمل السيل زبداً رابياً) ١٣ : ١٧ ؛
ومن للنوى قوله تعالى : (فقد احتمل بهتاناً)
١١٢ : ٤

الْحَامِلُونَ (ظ : حمل) .

الْحَامِلَاتِ (ظ : حمل) :

السحب تحمل للماء ، وعليه قوله تعالى :
(فالحاملات وقراً) ٥١ : ٢ ؛
تحمل (يحمل حملا ، فهو حامل) :

١ — ت للراءة : حبلت ؛ وبالجنيين : حبلت به ،
وعلى هذين الممتئين الآيات ٧ : ١٨٩ ؛ ١٣ : ٨ ؛ ١٩ : ٢٢ ؛
٢٢ : ٢ ؛ ٣١ : ١٤ ؛ ٣٥ : ١١ ؛ ٤١ : ٤٧ ؛ ٤٦ :
١٥ ؛ ٦٥ : ٦٤

٢ — الشيء : نهض به ، حميا أو معنويا :

(أ) فعل الحسي الآيات ٦ : ١٤٦ ؛ ١٢ :
٣٦ ؛ ١٦ : ٧ ؛ ٢٣ : ٢٢ ؛ ٢٩ : ١٣ ؛ ٦٠ : ٣٣ .
٧٢ : ٣٥ ؛ ١٨ : ٤٠ ؛ ٨٠ : ٦٢ ؛ ٥ : ٦٩ ؛ ١٤ :

(ب) وعلى للنوى الآيات ٢ : ٢٤٨ ؛ ٦ :
٣١ ؛ ١٦ : ٢٥ ؛ ١٩ : ٢٧ ؛ ٢٠ : ١٠٠ ؛ ١١١ ؛
٢٩ : ١٢ ؛ ٣٣ : ٧٢ ؛ ٤٠ : ٦٢ ؛ ٧ : ٦٢ ؛ ٥ :

٣ — فلانا ، على الهابة ونحوها : أركبه عليها ،
وعلى هذا الآيات ، ٩ : ٩٢ ؛ ١١ : ٤٠ ؛ ١٧ : ٣ ؛
١٩ : ٥٨ ؛ ٣٦ : ٤١ ؛ ٥٤ : ١٣ ؛ ٦٩ : ١١

٤ — الشيء على فلان : جمعه يحمله ، وعلى هذا
للفي قوله تعالى : (ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته
على الذين من قبلنا) ٢ : ٢٨٦

٢ — الماء الشديد الحرارة، وعليه الآيات ٦ : ٧٠؛

١٠ : ٤٠ ؛ ٤١ : ٢٢ ؛ ١٩ : ٣٧ ؛ ١٧ : ٣٨ ؛ ٥٧ : ٤٠ ؛

٧٢ : ٤٤ ؛ ٤٦ : ٤٨ ؛ ٤٧ : ١٥ ؛ ٥٥ : ٤٤ ؛ ٥٦ :

٤٢ ، ٥٦ ، ٩٣ ؛ ٧٨ : ٢٥

الْيَهُودُ :

الحنان الشديد السواد ، قال تعالى : (وغل من

يحموم) ٥٦ : ٤٣

(ح م ي)

الْحَامِي (ظ : حمي) :

الْحَامِيَّة (ظ : حمي) :

حَمِيَّ (يحمي حميا ، حموا ، حميا) :

ت النار : اشتد حرها ، فهي حامية ، ومنه قوله

تعالى : (تصلي نارا حامية) ٨٨ : ٤

حَمِيَّ (يحمي حميا) :

على الشيء في النار : أوقدها عليه ، قال تعالى :

(يوم يحمي عليها في نار جهنم) ٩ : ٣٥

حَمًا (يحمي حَمِيًا ، حماية) :

فلانا : منعه ودفن عنه ، فهو حام ، قال تعالى :

(ولا وصيلة ولا حام) ٥ : ١٠٣ ، وكان من مادة

الجاهلية أن النحل إذا ضرب عشرة أبطن ترك فلم

يركب ، كأنه حتى ظهره بذلك .

الْحَمِيَّة :

الأغصه والنبيرة ، قال تعالى : (إذ جعل الدين

كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية) ٤٨ : ٢٦

(ح ن ث)

حَيْثَ (يحنث حنثًا) :

في اليمين : لم يف بها ، قال تعالى : (ولا تحث)

٤٤ : ٣٨

الْحِنْث (ظ : حنث) :

الإنثم ، قال تعالى : (وكانوا يصرون على الحنث

العظيم) ٥٦ : ٤٦

(ح ن ج ر)

الْحَنْجَرَة (ج : حناجر) :

الحقوم ، وعليه الأيتان ، وقد جاء ما فيهما

بصيفة الجميع ٣٣ : ١٠ ؛ ٤٠ ؛ ١٨ :

(ح ن ذ)

الْحَنِيذ :

العم المشوى بين حجرين فتصببت عنه لزوجة ،

قال تعالى : (فإلبث أن جاء بعجل حنيذ) ١١ : ٦٩

(ح ن ف)

الْحَنَيْف (ج : حنفاء) :

الائل عن الضلالة إلى الاستقامة ، وعلى هذا

اللفظ جميع ما في التنزيل مفردا وجمعا .

(ح ن ك)

أَحْتَذَكَ (يحنثك احتناكا) :

الفرس القرس : جعل في حنكه اللجام ؛ الجراد

الأرض : استولى بحنكه عليها ، فأكلها واستأصلها ،

وبالحنين فسر قوله تعالى : (لأحتسكن ذريته)

١٧ : ٦٢

(ح ن ن)

الْحَنَن :

الرحمة والمطف والرزق والبركة ، قال تعالى :

(وحانا من لدنا) ١٩ : ١٣

(ح و ب)

الحوب :

الإثم ، قال تعالى : (إنه كان حوباً كبيراً) ٢ : ٤

(ح و ت)

الحوت (ج : حيتان) :

السكة ، صخرة كانت أو كبيرة ، وعليه جميع ما في التنزيل مفرداً وجمعاً .

(ح و ج)

الحاجة :

١ — الرغبة ، وعليه قوله تعالى : (إلا حاجة

في نفس يقوب) ١٢ : ٦٨

٢ — الأمر للغروب فيه ، وعليه قوله تعالى :

(ولتبلنوا عليها حاجة) ٤٠ : ٨٠ ، وقوله تعالى :

(ولا يمدون في صدورهم حاجة) ٥٩ : ٩

(ح و ذ)

أستحوذ (يستحوذ استحواذاً) :

على الشيء : استولى عليه ، وعليه الآيتان ٤ :

١٤١ : ٥٨ : ١٩

(ح و ر)

تَحَاوَرَ (يتحاور تحاوراً) :

الشخصان : تراجعا وتجاوبا ، قال تعالى : (والله

يسمع تحاوركما) ٥٨ : ١

حَاوَرَ (يحور حورا) :

رجع ، قال تعالى : (إنه ظن أن لن يحور)

٨٤ : ١٤

تَحَاوَرَ (يحاور محاوراً) :

فلاناً : راجعه في الكلام ، وعليه الآيتان ١٨ :

٣٤ ، ٣٧

الْحَوَارِيَّة (ج : حواريون) :

النصير ، وخص به من وقف نفسه لنصرة الله ورسله ،

وجاء في التنزيل بصيغة الجمع في خمسة مواضع .

الْحَوَارَاء (ج : حور) :

المرأة اشترى بياض عينيها مع اشتداد سوادها ،

وهومن صفات الحسن ، وكل هنا جميع ما في التنزيل

في آياته الأربع ، وجاءت كلها بصيغة الجمع ٤٤ : ٥٤ ؛

٥٢ : ٢٠ ؛ ٥٥ : ٧٢ ؛ ٥٦ : ٢٢

(ح و ز)

تَحَيَّرَ (يتحيز تحيزاً) :

إلى القوم : مال إليهم وصار إلى حيزهم وناصبهم ،

فهو متحيز ، قال تعالى : (أو متحيزاً إلى فئة)

٨ : ١٦

(ح و ش)

حاش :

من ألفاظ التنزيه والاستثناء ، قال تعالى :

(حاش لله) ١٢ : ٣١ ، ٥١ ؛ أي : تنزيهاً لله .

(ح و ط)

أَحَاطَ (يحيط إحاطة) :

بالشيء : أحاط به من كل جانب ، فهو محيط ،

وهي محيطة ، وعليه جميع ما في التنزيل مما جاء على

هذه الصيغة ومشتقاتها .

أَحْيَطَ (يُحِيطُ إِحْاطَةً) :

بِفُلَانٍ :

١ — أَهْلَكَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَحْيَطَ

بِشِرِّهِ) ١٨ : ٤٢

٢ — حَصَرَ وَمَنَعَ سَبِيلَ النِّجَاةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : (وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ) ١٠ : ٢٢ ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : (إِلَّا أَنْ يُحِيطَ بِكُمْ) ١٢ : ٦٦

(ح و ل)

حَالَ (يَحُولُ حَوْلًا)

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : حِزْبٌ وَنَصْلٌ ، قَالَ تَعَالَى : (وَحَالَ

بَيْنَهُمَا اللَّوْجُ) ١١ : ٤٣ ، قَالَ تَعَالَى : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

يَحُولُ بَيْنَ الرَّءِيقَيْنِ) ٨ : ٢٤ ، وَقَالَ تَعَالَى :

(وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) ٣٤ : ٥٤

الْحَوْلُ :

السَّنَةُ ، قَالَ تَعَالَى : (مُتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ) ٢ : ٢٤٠ ،

وَقَالَ تَعَالَى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ

كَامِلَيْنِ) ٢ : ٢٣٣

الْحَوْلُ :

التَّحْوِيلُ وَالْإِنْقَالُ ، قَالَ تَعَالَى : (لَا يَبْقَوْنَ مِنْهَا

حَوْلًا) ١٨ : ١٠٨

حَوَّلَ

مَنْ الشَّيْءَ : مَا يَحْمِطُ بِهِ : وَيَجْعَلُهُ مَتَصُوبًا ، وَجَعَلُوا

بِهِ « مِنْ » ، قَالَ تَعَالَى : (ثُمَّ لَنَحْضَرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ)

١٩ : ٦٨ ، وَقَالَ تَعَالَى : (وَتَرَى لِلْمَلَأَنِكَ حَافِينَ

مَنْ حَوْلَ الْعَرْشِ) ٣٩ : ٧٥

حَوَّلَ (يَحْوِلُ تَحْوِيلًا) .

١ — الشَّيْءَ : تَغَيَّرَ وَتَبَدَّلَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(وَلَا تَجِدُ لَسْتَنَا تَحْوِيلًا) ١٧ : ٧٧ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(وَلَنْ تَجِدَ لِسَعَةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) ٣٥ : ٤٣

٢ — الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ وَبَدَّلَهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا)

١٧ : ٥٦

(ح و ي)

الْأَحْوَى :

الَّذِي بِهِ حَوَاةٌ ، وَهِيَ خُضْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ ،

أَوْ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ ، قَالَ تَعَالَى : (لَجَعَلَهُ

غَشَاءً أَحْوَى) ٨٧ : ٥

الْحَوَايَا (الْوَاحِدَةُ : حَوَايَةٌ) :

الْأُمَمَاءُ ، قَالَ تَعَالَى : (أَوْ الْحَوَايَا) ٦ : ١٤٦

(ح ي ث)

حَيْثُ :

ظَرْفٌ مَكَانٌ مَبْهَمٌ يَوْضَعُهُ مَا يَصْدَهُ ، يَجْعَلُهُ

مُسَبَّوقًا بِهِ « مِنْ » وَجَعَرْدًا مِنْهَا ، فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : (وَأُخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أُخْرِجُوا) ٢ : ٢٩١ ،

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَكَلاَّ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ

شَقْنَا) ٢ : ٣٥

(ح ي د)

حَادَّ (يَحِيدُ حَيْدًا ، حَيْدَةً ، حَيْدَانًا) :

مَنْ الشَّيْءَ : مَالَ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ مِنْهُ ، قَالَ تَعَالَى :

(ذَلِكَ مَا كُنْتَ تَعِيدُ) ٥٠ : ١٩

(ح ي د)

التَّحِيرَان :

الضرب الذي لم يدرك وجه الصواب ، قال تعالى :
(كَلَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ) ٧١:٦

(ح ي ص)

الْتَحْيِصُ :

المهرب والمفر ، وعليه جميع ما في التنزيل في
المواضع الخمسة .

(ح ي ض)

حَاضٌ (يَحِيضُ حِيضًا ، حِيضًا) :

ت المرأة : نزل عليها دم الحيض ، وهو دم يفرزه
الرحم بأوصاف خاصة وفي أوقات خاصة ، قال تعالى :
(وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) ٦٥: ٤ ، وقال تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْحَيْضِ) ٢ : ٢٢٢
الْمَحِيضُ (غل : حاض) .

(ح ي ف)

حَافٌ (يَحِيفُ حَيْفًا) :

على فلان في الحكم ، مال وجار ، قال تعالى :
(أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) ٢٤ : ٥٠

(ح ي ق)

حَاقَ (يَحِيقُ حَيْقًا ، حَيْقَانًا) :

الأمر بفلان : نزل به ، ومنه قوله تعالى : (لَخَفِ
بِالَّذِينَ سَعَوْا مُدَمُّعًا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ١٠: ٦ ،
وقوله تعالى : (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا
بَأْهْلِهِ) ٣٥ : ٤٣

(ح ي ن)

حَيْنٌ :

الزمان للبعث ، ويتخصص بما يضاف إليه ، قال
تعالى : (وَلَاتِ حَيْنُ مُنَاصٍ) ٣٨ : ٣ ، وقال تعالى :
وَمُتَمَسِّمٌ إِلَى حَيْنٍ) ١٠ : ٩٨ ؛ أَيْ : إِلَى أَجَلٍ ،
وقال تعالى : (تَوْتَى أَكْطَلَا كُلَّ حَيْنٍ) ١٤ : ٢٥ ؛
أَيْ : كُلَّ سَنَةٍ ، وقال تعالى : (حَيْنَ تَمْسُونَ وَحَيْنَ
تَصْبِحُونَ) ٣٠ : ١٧ ؛ أَيْ : سَاعَةَ تَمْسُونَ وَسَاعَةَ
تَصْبِحُونَ ؛ وقال تعالى : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ
مِنَ الدَّهْرِ) ٧٦ : ١ ، وهى هذا الزمان المطلق .

حَيْثُنْ :

أَيْ : حِينَ إِذَا حَصَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَالتَّحْنُونُ
عَوَاضٌ مِنْ جَلَّةٍ مَحْذُوفَةٍ ، قَالَ تَعَالَى : (وَأَنْتُمْ حَيْثُنْ
تَنْظُرُونَ) ٥٦ : ٨٤ ؛ أَيْ : حِينَ إِذَا بَلَغْتَ الرُّوحَ
الْخَلْقُومَ .

(ح ي ي)

أَحْيَا (يَحْيِي إِحْيَاءً) :

١ — اللَّيْتُ : بَعَثَهُ وَرَدَّ فِيهِ الْحَيَاةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (كَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى) ٢ : ٧٣

٢ — فَلَانًا : أَعَادَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَنْ حَمَلَ
صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً

طَيِّبَةً) ١٦ : ٩٧

٣ — الْأَرْضُ : أَخْصَبَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ) ٣٥ : ٩ ، وَهَلْ هَذَا جَمِيعُ مَا فِي
التَّنْزِيلِ مِمَّا جَاءَ بِهِذِهِ الصِّفَةُ ، وَالْقَرَأَتَيْنِ وَاضِحَةٌ .

(٥٢٢ — الْمَوْسُومَةُ الْقُرْآنِيَّةُ ج ٣)

أَسْتَحْيَا (يستحي استحياء) :

١ — خجل واحشم ، وإذا أسند إلى الله تعالى :
فمنه ترك القمل .

فن الأول قوله تعالى : (إن ذلكم كان يؤذي
الله فيستحي منكم) ٣٣ : ٥٣ ، وقوله تعالى :
فجاءته إحدىاهما تمشي على استحياء) ٢٨ : ٢٥

ومن الثاني قوله تعالى : (إن الله لا يستحي أن
يضرب مثلاً) ٢ : ٢٦

٢ — فلاناً : أيقاه حيا وترك قتله ، ومنه قوله

تعالى : (ونستحي نساءم) ٧ : ١٢٧ ، وكذلك
الآيات ٢ : ٤٩ ؛ ٧ : ١٤١ ؛ ١٤ : ٦ ؛

٢٨ : ٤ ؛ ٤٠ : ٢٥ :
التَّحْيِيَّةُ (سج : تعاباً) :

ما يصح به (غ : حيا) ، قال تعالى : (وتحييم

فيها سلام) ١٠ : ١٠

التَّحْيَاةُ (غ : حي) :

ضد الموت ، وعليه جميع ما في التنزيل .

حَيَّ (يحيي حياة) :

ضد مات ، ومنه قوله تعالى : (قال فيها

تحيون) ٧ : ٢٥

الحَيَّ :

١ — من صفات الله تعالى ، وهو الباقي بعد فناء

خلقه ، قال تعالى : (الله لا إله إلا هو الحي

القيوم) ٢ : ٢٥٥

٢ — ضد لليت (سج : أحياء) ، ومنه قوله تعالى :

(ونخرج الحي من الميت) ٣ : ٢٧ ، وقال تعالى :

(وما يستوي الأحياء ولا الأموات) ٣٥ : ٢٢

حَيًّا (يحيي تعية) :

فلاناً : قال له : حيّاك الله ، ثم استعمل في التعية

والسلام بأى لفظ كان ، ومنه قوله تعالى : (وإذا

جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) ٥٨ : ٨

الْحَيَوَانُ :

١ — كل ما فيه حياة ، وليس في التنزيل على

هذا للمفرد .

٢ — مصدر ، كالحياة ، وعليه قوله تعالى :

(وإن البار الآخرة لحي الحيوان) ٢٩ : ٦٤

الْحَيَاةُ :

الأنى ، قال تعالى : (فإذا هي حية تسعى) ٢٠ : ٢٠

الْحَيَا :

الحياة ، ضد المات ، قال تعالى : (سواء

بحيام ومماتهم) ٤٥ : ٢١

(الغلام)

(خ ب ط)

الْغُبَّاءُ (خياً يغيباً خبثاً) :

للخبوء ، قال تعالى : (الذى يخرج الغيب)

٢٧ : ٢٥

(خ ب ت)

أَخْبَتَ (يخبث إخبائاً) :

لله ، وإليه : خشع ولان واطمأن ، قال تعالى :

ومنه قوله تعالى : (سأتيسكم منها بخبر) ٢٧ : ٧ ،
وقوله تعالى : (قد نبأنا الله من أخباركم) ٩ : ٩٤
الخبر :

للمعرفة ببواطن الأمور ، قال تعالى : (وكيف نصبر
على ما لم تحط به خبراً) ١٨ : ٦٨
الغبر :

من أسماء الله تعالى ، وهو العالم بأخبار العباد ،
ومنه قوله تعالى : (وهو الحكيم الخبير) ٦ : ١٨
(خ ب ز)
الخبر :

عجين من دقيق منضج ، قال تعالى : (إنى
أرأى أحمل فوق رأسى خبراً) ١٢ : ٣٦
(خ ب ط)
تخبط (يخبط تخبطاً) :
فلانا : أوقفه فى الاضطراب ، قال تعالى : (الذى
يتخبطه الشيطان) ٢ : ٢٧٥

(خ ب ل)

الخبال :
القصاص والفساد الذى يورث الاضطراب ، ومنه
قوله تعالى : (ملازادوكم إلا خبالاً) ٩ : ٤٧
(خ ب و)
خَبَاً (يخبو خَبَواً ، خَبُوءاً)
ت النار : سكنت وخمد لمها ، قال تعالى :
(كلما خبت زدناهم سعيراً) ١٧ : ٩٧

(وأخبتوا إلى ربهم) ١١ : ٢٣ ، وقال تعالى : (فتخبث
له قلوبهم) ٢٢ : ٥٤ ، وقال تعالى : (وبشر الخبيثين)
٢٢ : ٣٤

الخبت (ج : الخبيثون) ط : أخبت .
(خ ب ث)

الخبائث (ظ : الخبيثة) .
خَبُوتٌ (يخبث خبثاً ، خبابةً) :
الشيء ردؤ وخس ، محسوساً كان أو موقولا ،
فخر خبيث ، وهى خبيثة ، قال تعالى : (والذى خبت)
٥٨ : ٧

الخبِيثُ (ج : خبيثون) :
الردى الخسيس ، محسوساً كان أو موقولا ،
قال تعالى : (قل لا يستوى الخبيث والطيب) ٥ :
١٠٠ ، وقال تعالى : (والخبيثون للخبِيثات) ٢٤ : ٢٦
(ظ : خبت) .
الخبِيثَةُ :

١ — الباطلة (ج : خبيثات) ، وعليه قوله تعالى :
(ومثل كلمة خبيثة) ١٤ : ٢٦

٢ — الفاسدة (ج : خبيثات) ، وعليه قوله
تعالى : (الخبيثات للخبِيثين) ٢٤ : ٢٦

٣ — القملة المنكرة للسقذرة (ج : خبيثات) ،
قال تعالى : (ويحرم عليهم الغباث) ٧ : ١٥٧
(خ ب ر)

الخبر (ج : أخبار) :
الكلام الذى يفيد به التكلم السامع شيئاً ،

(خ ت ر)

الْعَقَّارُ :

النَّدَّارُ ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (وما يعبد
بآياتنا إلا كل خفار) ٣١ : ٣٢

(خ ت م)

الْخَاتَمُ :

الطَّابِعُ يَخْتَمُ بِهِ ، وعليه قوله تعالى : (ولكن رسول
الله وخاتم النبيين) ٣٣ : ٤٠ ؛ أَيْ : إِنْ الدَّبُوتَةُ
خَفَّتْ بِهِ وَثَمَّتْ بِمَجِيئِهِ

الْخِتَامُ :

نَهَايَةُ الشَّيْءِ ؛ لِلدَّوَّةِ الَّتِي يَخْتَمُ بِهَا ، وَهِيَ لِلْمَنِيِّينَ
حِلٌّ قَوْلُهُ تَعَالَى : (خَتَمَهُ مَسْكَ) ٨٣ : ٣٦ ؛ أَيْ :
آخِرُ شَرِّهِ تَفْوُجُ مَدْرَأَتِهِ لِلْمَسْكَ ؛ أَوْ : إِنْ الْمَسْكَ يَقُومُ
مَقَامَ الْخِتَامِ فِي الْخَتْمِ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ .

خَتَمَ (يَخْتَمُ خَتْمًا) :

١ — الْكِتَابُ ، وَعَلَيْهِ : طَبْعٌ عَلَيْهِ الْخِتَامُ اسْتِثْقَا
وَصَوْنًا ، فَالْكِتَابُ مَخْضُومٌ ، قَالَ تَعَالَى : (مَنْ رَحِيقُ
مَخْضُومٍ) ٨٣ : ٢٦ ؛ أَيْ : مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ لَا يَفُكُ خَتَمُهُ
أَحَدٌ غَيْرُهُ .

٢ — عَلَى الْقَلْبِ : جَعَلَهُ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا ، قَالَ تَعَالَى :
(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) ٧ : ٢

٣ — عَلَى النِّمِّ : سَدٌ ، فَلَا يَنْطِقُ ، قَالَ تَعَالَى :
(الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ) ٣٦ : ٦٥
نَخْتُمُ (ظ : خَتَمَ) .

(خ د د)

الْأَخْدُودُ :

الْحَفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : (قَتَلَ
أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ) ٨٥ : ٤
الْخَدُّ :

أَحَدُ جَانِبِي الرَّوْجِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تَصْعُرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ) ٣١ : ١٨ ؛ أَيْ لَا تَمْلُحْ ، كَنْيَاةٌ عَنِ الصَّافِ
وَالْتَكْبِيرِ .

(خ د ع)

خَدَّعَ (يَخْدَعُ خَدَاعًا ، خَدَاعَةً) :

فَلَاتَنَا : أَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا يَبْلُغُنَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (يَخْدَعُونَ اللَّهَ) ٢ : ٩٤ ؛ ٩٤ : ١٤٢ ؛ أَيْ : يَخَالُفُونَ أَنْ
يُظْهِرُوا الْإِيمَانَ مَعَ إِبْطَالِهِمُ السَّكْرَ جَائِزٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .
الْخَدَّاعُ : (ظ : خَدَعَ)

لِلزَّائِغِ بِالْخَدَاعِ ، هَذَا إِذَا أُسْدِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَهُوَ خَادِعُهُمْ) ٤ : ١٤٢ ؛ أَيْ :
مُؤَاخَذُهُمْ بِخَدَاعِهِمْ .

خَدَعَ (يَخْدَعُ خَدْعًا ، خَدِيعَةً) :

فَلَاتَنَا : أَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا يَحْتَجُّهُ ؛ أَرَادَ إِقَامَهُ فِي
الْمَكْرُوهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْلَمُ ، فَهُوَ خَادِعٌ ، وَعَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ) ٨ : ٦٢ ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) ٢ : ٩

(خ د ن)

الْخَيْذَنُ (ج : أَخْدَانُ) :

الصَّاحِبُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِيهِمْ يَصَاحِبُ

شهوة ، وعليه قوله تعالى : (ولا متخذات أخدان)

٥ : ٥ ؛ ٢٥ : ٤

(خ ذ ل)

خَذَلَ (يَخْذُلُ خَذَلًا ، خَذَلَانًا) :

فلانا : ترك هونه وهو يظن به أن يسيده ، واسم
للفعل : خَذُول ، قال تعالى : (وإِن يَخْذُلْكُمْ)
٣ : ١٦٠ ، وقال تعالى : (فتعقد مذموماً خَذُولًا)

٢٢ : ١٧

الْخَذُول :

الكتير الخذلان ، قال تعالى : (وكان الشيطان
للإنسان خَذُولًا) ٢٥ : ٢٩

الْمَخْذُول (ظ : خَذَلَ) .

(خ ر ب)

أَخْرَبَ (يَخْرِبُ إِخْرَابًا) :

البيت ، أو نحوه : ضد عمره ، قال تعالى :
(يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ) ٥٩ : ٢

خَرَبَ (يَخْرِبُ خَرَبًا ، خَرَابًا) :

البيت ، أو نحوه : ضد عمره ، قال تعالى :
(وسعى في خرابها) ٢ : ١١٤

(خ ر ج)

أَخْرَجَ (يَخْرِجُ إِخْرَاجًا) :

الشيء : أخرجته ، واسم الفاعل : مخْرِج ، واسم
المفعول : مَخْرَج .

١ - وأكثر ما يكون في الأحيان ، ومنه

قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق)

٥ : ٨

٢ - ويقال في التكوين ، الذي هو من فعل

الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : (والله أخرجكم من

بطون أمهاتكم) ١٦ : ٧٨

وعلى هذين للمبين جميع ما جاء في التفسير بهذه

الصفة ومشتقاتها ، والقرآن بيئة .

أَسْتَخْرِجَ (يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا) :

الشيء : أخرجه ، ومنه قوله تعالى : (ثم استخرجها

من وعاء أخيه) ١٢ : ٧٦

الخَرَج :

ما يقابل الضريبة ، قال تعالى : (نفراج ربك)

٢٣ : ٧٧ ؛ من أجل ذلك أضافه إلى الله تعالى ، لأنه

هو الذي ألزمه وأوجبه .

خَرَجَ (يَخْرِجُ خُرُوجًا) :

برز من مقره أو حاله ، فهو خارج ؛ واسم

المكان : خُرُوج ، ومنه قوله تعالى : (ألم تر إلى الذين

خرجوا من ديارهم) ٢ : ٢٤٣ ، وقوله تعالى :

(كبرت كلمة تخرج من أفواههم) ١٨ : ٥ ، وقوله

تعالى : (وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء)

٢ : ٧٤ ، وقوله تعالى : (يجعل له مخرجًا) ٦٥ : ٢

الْفَرَجُ :

الغلة ، قال تعالى : (فهل نجعل لك خرجًا)

١٨ : ٩٤

مُخْرَج (ظ : خرج) .

مُخْرِج (ظ : أخرج) .

مُخْرَج (ظ : أخرج) .

(خ ر د ل)

الْمُخْرَدَل :

من النباتات المشبية ، من التصلة الصليبية ،
منه أنواع تثبت في الحقول مع الزرع ، وهي مفرقة
به ، وله بذور دقيقة تستخدم في الطب والتوابل ،
ويضرب بمحانه للثقل في الفكة ، قال تعالى : (وإن كان
مقال حبة من خرذل) ٢١ : ٤٧

(خ ر ر)

خَرَّة (يخرج خرا ، خرورا) :

١ — الشيء : سقط ، ومنه قوله تعالى : (وتخر

الجبال هذا) ١٩ : ٩٠

٢ — على الشيء : انكب عليه غير متدبر ،
وعليه قوله تعالى : (لم يخرؤا عليها صما وعميانا)

٢٥ : ٧٣

٣ — ساجدا أو راكعا : وقع ساجدا أو راكعا ،
ومنه قوله تعالى : (وخر راكعا) ٣٨ : ٢٤ ، وقوله
تعالى : (يغرون للأذقان سجدا) ١٧ : ١٠٧

(خ ر ص)

الْمُخْرَص (ج : خراصون) :

الكثير الكذب ، قال تعالى : (قتل الخراصون)

٥١ : ١٠

خَرَص (يخرص خرصا) :

كذب ، وعلى هذا ما جاء في التنزيل ، ومنه
قوله تعالى : (وإن أنتم ألا تحرصون) ٦ : ١٤٨
(خ ر ط م)
الْمُخْرَطُوم :

أنف الثيل ، ويستمر للإنسان استنباحا ، قال
تعالى : (سنسمه على الخراطوم) ٦٨ : ١٦ ، جعل
اللامة على الأنف ، لأنه أظهر ما في الوجه .
(خ ر ق ل)

(خ ر ق ل)

١ — الثوب ، أو غيره : قطعه ، وعليه
قوله تعالى : (أخرقتها لتفرك أهلها) ١٨ : ٧١ ،
وقوله تعالى : (إنك لن تحرق الأرض) ١٧ : ٣٧ ؛
أى : لن تقطعها ، أو لن تتقبحها من جانب إلى الجانب
الآخر .

٢ — الشيء : فعله بنور تقدير ؛ إداها إنفكا
وكذبا ، وعلى هذا للمعنى الثاني قوله تعالى : (وخرقوا
له بين وبنات) ٦ : ١٠٠

(خ ز ن)

الْمُخَزَّن (ج : مخازن ، خزنة) :

الذى يحفظ الشيء ويصونه ، وجاء في التنزيل
بصيغة الجمع ، فمن الأول قوله تعالى : (وما أنتم له
بمخازنين) ١٥ : ٢٢ ، ومن الثاني قوله تعالى : (وقال
لهم خزنتها) ٣٩ : ٧١ ، ٧٣
الْمُخَزَّاتَة (ج : خزائن) :

ما يحفظ فيها الشيء ويصان ، ولم ترد في التنزيل

(خ س)

أَلْعَاسِي (ج : خَاسِتُونَ) : ظ : خَسَا .

خَسَاً يَخْسُو خَسَواً :

١ — فلان : بَد وَاثِرَج ، فهو خَاسِي ، قال

تعالى : (قَالَ اخْسَوْا فِيهَا) ٢٣ : ١٠٨ ، وقال تعالى :

(كُونُوا قَرَدَةً خَاسِثِينَ) ٢ : ٦٥

٢ — البصر : تَجِير ، فهو خَاسِي ، قال تعالى :

(يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) ٦٢ : ٤

(خ س ر)

أَخْصَر (يُخْصِرُ إِخْصَارًا) :

لِلزَّيْنِ ، أَوْ السَّكِيَالِ : نَقَصَهَا ، فهو خَصِر ، وَم

يُخْصِرُونَ ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تُخْصِرُوا الزَّيْنَ) ٥٥ : ٩ ،

وَقَالَ تَعَالَى : (وَإِذَا كَالُمْ أَوْ وَزَنُمْ يَخْصِرُونَ)

٨٣ : ٣ ، وَقَالَ تَعَالَى : (أَوْفُوا السَّكِيلَ وَلَا تَكُونُوا

مِنَ الْخَاصِرِينَ) ٢٦ : ١٨١

الْخُصِير (ظ : خَصِر) .

الْأَخْصَر (ج : الْأَخْصَرُونَ) : ظ : خَصِير .

أَلْعَاسِير (ظ : خَصِر) .

خَصِير

١ — الشَّيْءُ (يُخْصِرُهُ خَصْرًا) : أَضَاعَهُ

وَأَهْلَكَهُ ، وَهَلِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (خَصِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ)

٢٢ : ١١ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (الَّذِينَ خَصَرُوا أَنْفُسَهُمْ)

١٢ : ٦ ، وَكَذَلِكَ الْآيَاتُ ٦ : ٢٠ ، ٧ : ٩ ، ٥٣ :

١١ : ٢١ ، ٢٣ : ١٠٣ ، ٣٩ : ١٥ ، ٤٢ : ٤٥

٢ — فلان (يُخْصِرُ خَصْرًا ، خُصْرًا ، خَسَارًا ،

خُصْرَانًا) : أَصَابَهُ نَقْصٌ أَوْ ضِيَاعٌ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ فُيَا يَجْصِلُ

بِهِ ، فَهُوَ خَاصِرٌ ، وَهِيَ خَاصِرَةٌ وَأَفْضَلُ التَّفْضِيلِ مِنْهُ : أَخْصَرُ ،

إِلَّا عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ ، لِلْحَصَى وَلِلْمَتْوَى .

فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ

الْأَرْضِ) ١٢ : ٥٥

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى : (خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّي)

١٧ : ١٠٠

(خ ز ي)

أَخْزَى (يُخْزِي إِخْزَاءً) :

فَلَانًا :

١ — فَضَحَهُ وَجْهَهُ مَهِينًا ، فَهُوَ خُز ، وَعَلَيْهِ

جَمِيعُ مَا فِي التَّنْزِيلِ ، بِهَذِهِ الصِّيغَةِ ، وَمَشْتَقَاتُهَا ، غَيْرُ

الْآيَتِينَ : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَغْزُوا فِي ضَيْقِي) ١١ : ٧٨ ،

(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَغْزُونَ) ١٥ : ٦٩ ، فَإِنَّهُمَا يَتَجَبَّاهَانِ

أَيْضًا عَلَى اللَّغَى الثَّانِي .

٢ — أَخْلَقَ بِهِ مَا يَجْعَلُهُ يَسْتَعْصِي وَيَسْكُرُ ،

وَعَلَيْهِ الْآيَتَانِ السَّابِقَتَانِ ١١ : ٧٨ ، ١٥ : ٦٩ ، مَعَ

تَحْلِيلِهَا لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ أَيْضًا .

أَخْزَى :

اسْمُ تَفْضِيلٍ (ظ : خَزَى)

خَزَى (يُخْزِي خِزَاً) :

أَصَابَهُ انْكَسَارٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهَانُ وَانْفَضَحَ ، وَاسْمُ

التَّفْضِيلِ مِنْهُ : أَخْزَى ، وَعَلَيْهِ جَمِيعُ مَا فِي التَّنْزِيلِ

بِهَذِهِ الصِّيغَةِ وَمَشْتَقَاتُهَا ، قَالَ تَعَالَى : (مَنْ قَبْلَ أَنْ

نَذَلَ وَنَخْزِي) ٢٠ : ١٣٤ ، وَقَالَ تَعَالَى : (ذَلِكَ

الْمُخْزِي الْعَظِيمُ) ٩ : ٦٣ ، وَقَالَ تَعَالَى : (وَلَذَابُ

الْآخِرَةِ أَخْزَى) ٤١ : ١٦

خَزَى (يُخْزِي خِزَايَةً) :

أَصَابَهُ انْكَسَارٌ مِنْ نَفْسِهِ ، فَكَانَتْ مِنْ حَيَاةٍ

مُفْرَطَةً ؛ وَلَمْ يَجْعَلْ فِي التَّنْزِيلِ عَلَى هَذَا اللَّغَى شَيْءٌ .

الجوارح

وعليه سائر ما في التنزيل ، قال تعالى : (ومن يتخذ

الشیطان ولیا من دون الله فقد خسر خسرانا مبینا)

٤ : ١١٩ ، وقال تعالى : (ولا یزید الظالمین إلا خسارا)

١٧ : ٨٢ ، وقال تعالى : (إنکم إذا نکسرون)

٧ : ٩٠ ، وقال تعالى : (قل هل أنبئکم بالآخرین

أعمالا) ١٨ : ١٠٣

خَسَرَ (یخسر تخسیرا) :

فلانا : جملة یخسر ، قال تعالى : (فما تزیلوننی

فقد تخسیر) ١١ : ٦٣

المخسر (ج المخسرون) ظ : أخسر .

(خ س ف)

خَسَفَ :

١ — القمر (یخسف خسوفا) : ذهب ضوءه ،

قال تعالى : (وخسف القمر) ٧٥ : ٨

٢ — الأرض بالشیء (یخسف خسفا) : جعلها

تفور به وغیبه فیها ، ومنه قوله تعالى : (نجفنا

به وبداره الأرض) ٢٨ : ٨١

(خ ش ب)

أَخْشَبَ (ج : خَشَب خُشْب) :

القطعة اليابسة من الشجر ، قال تعالى : (كأنهم

خشب مسندة) ٦٣ : ٤

(خ ش ع)

الخاشع (ج : خاشعون) ظ : خضع .

خَضَعَ (یخضع خضوعا) :

١ — فلان : سکت جوارحه ، فهو خاشع .

٢ — القلب : ضرع ، وإذا ضرع القلب سکت

٣ — البصر : استقر هیبة .

٤ — ت الأرض : همدت فلم تتحرك بالإنبات .

٥ — الجبل ، ونحوه : بدأ قاراء هیبة لله ، حل

التخیل .

وعلى هذه للمأنی جمیع ما فی التنزیل ، والقرائن

فیها واضحة .

(خ ش ی)

خَشِيَ (یخشی خشية) :

١ — الشیء : خافه خوفا یشوبه تعظیم ، ومنه

قوله تعالى : (ذلك أن خشی الفت منکم) ٤ : ٢٥

٢ — الله : خاف فضیه ومقامه ، ومنه قوله تعالى :

(فאלله أحق أن تخشوه) ٩ : ١٣

(خ ص ص)

أَخْصَصَ (یخصص اختصاصا) :

فلانا بكذا : خصه به ، قال تعالى : (والله یخص

برحمته من یشاء) ٢ : ١٠٥

خاصة :

خصامة ، قال تعالى : (واتقوا فتنة لا تصیبن

الذین ظلموا منکم خاصة) ٨ : ٢٥

الْمُخْصَصَة (ظ : خص) .

خَصَّ (یخص خصاصة) :

افتقر ، قال تعالى : (ولو کان بهم خصاصة)

٥٩ : ٩

(خ ص ف)

خَصَفَ (يُخَصِفُ خَصْفًا) :

الشيء على الشيء : ألصقه ، قال تعالى : (وعلفنا
يُخَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ) ٧ : ٢٢ ؛ ٢٠ : ٢١

(خ ص م)

أَخْصَمَ (يُخْصِمُ اخْتِصَامًا) :

القوم : تنازعوا وتجادلوا ، ومنه قوله تعالى :
(ثُمَّ أَنْسِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ يُخْصِمُونَ) ٣٩ : ٣١ ،
وقال تعالى : (وَمِنْ يُخْصِمُونَ) ٣٦ : ٤٩ ؛ أَيْ
يُخْتَصِمُونَ ، فَعَلَيْتَ النَّارَ صَادِقًا ثُمَّ أَدْعَتْ .

خَصَمَ (يُخَصِمُ خَصَامًا) :

القوم : تنازعوا وتجادلوا ، قال تعالى : (خَصِمَ أَهْلُ
النَّارِ) ٣٨ : ٦٤

خَاصَمَ (يُخَاصِمُ خِصَامًا) :

فلانا : نازعه وجادله ، فهو خَصِيمٌ وَخِصَامٌ ، قال
تعالى (وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ) ٢ : ٢٠٤ ، وقال تعالى :
(وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مَبِينٍ) ٤٣ : ١٨
الْخِصَامُ (ظ : خَاصِمٌ) .

الْخَصِيمُ :

لِلخَاصِمِ :

١ — يكون للفرد وغيره ، وللمذكر والمؤنث ،
قال تعالى : (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخِصَمِ إِذْ تُسَوِّرُوا الْجُرُوبَ)

٣٨ : ٢١

٢ — وقد يأتي مطابقًا ، ومنه قوله تعالى :

خِصْمَانِ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى بَعْضٍ ٣٨ : ٢٢

خَصِيمَ (يُخْصِمُ خَصَمًا) :

اشتدَّتْ خِصْمَتُهُ ، فهو خَصِمٌ ، ومِنْ خِصْمُونَ ،
قال تعالى : (بَلْ مَقُومٌ خِصْمُونَ) ٤٣ : ٥٨
يُخْصِمُونَ (ظ : اخْتَصِمَ) .

(خ ض د)

خَصَّدَ (يُخَصِّدُ خَصْدًا) :

الشجر : قطع شوكه ، فالشجر مخضود وخضيد ،
قال تعالى : (فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ) ٥٦ : ٢٨

(خ ض ر)

الْأَخْضَرُ (ج : خَضِرٌ) :

الذي لونه الأخضر ، قال تعالى : (مِنْ الشَّجَرِ
الْأَخْضَرِ) ٣٦ : ٨ ، وقال تعالى : (وَلِيْلَبْسُونَ ثِيَابًا
خَضِرًا) ١٨ : ٣١

الْخَضِرَ (يُخَضِّرُ اخْضِرَارًا) :

ت الأرض : كسيت بالزرع الأخضر ، فهو
خَضِرَةٌ ، قال تعالى : (فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ خَضِرَةً)

٢٢ : ٦٣

الْخَضِيرُ :

الْأَخْضَرُ ، قال تعالى : (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا)

٦ : ٩٩

الْخَضِرَاءُ (ج : خَضِرٌ) :

ما لونها الخضرة ، قال تعالى : (وَسِعَ سُلَيْمَاتُ

خَضِرٍ) ١٢ : ٤٣

الْمُخَضَّرَ (ظ : أَخْضَرُ) .

(خ ض ع)

خَضَعَ (يُخَضِّعُ خَضْعًا ، فهو خَاضِعٌ) :

١ — عَنَقَ فلان : تطاعته ، كناية عن

الانقياد ، قال تعالى : (فضلت أمتاقهم لما خاضعين)

٤ : ٢٦

٧ — فلان بالتقول : لأن كلامه ، قال تعالى :

(فلا تخضن بالتقول) ٣٣ : ٣٢

(خ ط ب)

أخطأ (يخطئ : خطأ) :

أراد ما يحسن فله وقوع منه خلاف ما يريد ،
واسم المصدر : الخطأ ، قال تعالى : (وليس عليكم جناح
فيا أخطائكم به) ٣٣ : ٥

الخطائي (ج : خاطئون) ط : خطي .

الخطائية (ط : خطي) :

الخطيء (ط : خطي) :

الخطأ (ط : أخطأ) :

الوقوع فيا لا يراد فعله مع إرادة الحسن ، قال
تعالى : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ)

٩٢ : ٤

خطيء (يخطئ ، خطئاً ، خطئاً)

أراد غير ما تحسن إرادته فعله ، فهو خاطيء ، وهي
خاطئة ، قال تعالى : (لا يأكله إلا الخاطئون)

٦٩ : ٣٧ ، وقال تعالى : (وجاء فرعون ومن قبله
واللؤمى فكانت بالخطئة) ٦٩ : ٩ ؛ أى : بالفتنة والفعال
الخطئة ، وقال تعالى : (إن قتلهم كان خطئاً كبيراً)

٣١ : ١٧

الخطيئة : (ج : خطيئات ، خطايا) :

الذنب للتعبد ، قال تعالى : (ومن يكسب

خطيئة) ٤ : ١١٢ ، وقال تعالى : (وادخلوا الباب

سجداً فنفخ لکم خطيئاتکم) ١٦١ : ٧ ، وقال تعالى :
(ليشفر لنا خطايانا) ٧٣ : ٢٠

(خ ط ب)

خطب (يخطب : خطابة ، خطاباً) :

فلانا : راجعه في الكلام ، قال تعالى : (وإذا
خطبهم الجاهلون) ٢٥ : ٦٣ ، وقال تعالى :

(ولا تخاطبني في الذين ظلموا) ٣٧ : ١١

الخطاب (ط : خطاب) :

الراجعة في الكلام ، قال تعالى : (وعزني في

الخطاب) ٣٨ : ٢٣

الخطب

الأمر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب ، ومنه
قوله تعالى : (قال فما خطبك يا سامري) ٩٥ : ٢٠

الخطبة :

طلب المرأة للزواج ، قال تعالى : (ولا جناح

عليكم فيا عرضتم به من خطبة النساء) ٢ : ٢٣٥

(خ ط ط)

خط (يخط : خطاً) :

الكتاب ، أو نحوه : كتبه ، قال تعالى : (ولا تخطه

بيمينك) ١٨ : ٤٨

(خ ط ف)

تخلف (يتخلف : تخلفاً) :

الشيء : اختلعه بسرعة ، قال تعالى : (تغافون

أَنْ يَخْطِفَكُمُ النَّاسُ (٨ : ٢٦)

خَطَفَ (يَخْطِفُ خَطْفًا) :

الشيء : أَخْطَفَهُ بِسُرْعَةٍ ، قَالَ تَعَالَى : (فَتَخْطِفُهُ

الْمَلِئِكَةُ) (٢٢ : ٣١)

الْمَخْطُفَةُ :

لِلرَّحْمَةِ مِنَ الْخَطْفِ ، قَالَ تَعَالَى : (إِلَّا مِنْ خَطْفِ

الْمَخْطُفَةِ) (٣٧ : ١٠)

(خ ط و)

الْخُطُوبَةُ (ج : خُطُوبَاتٌ) :

مَابَيْنَ التَّدْمِيهِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ ٢ : ١٦٨ ؛ أَيْ : وَلَا تَتَّبِعُوهُ .

(خ ف ت)

تَخَافَتْ (يَخْشَى تَخَافًا) :

الْقَوْمَ : تَسَارَوْا ، قَالَ تَعَالَى : (يَخْشَوْنَ فِيهِمْ)

(٢٠ : ١٠٣)

خَافَتْ (يَخْشَى خَافَةً) :

بِكَلَامِهِ : لَمْ يَرْفَعْ بِصَوْتِهِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَلَا تَجْهَرْ

بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا) (١٧ : ١١٠)

(خ ف ض)

خَفَضَ (يَخْفِضُ خَفْضًا) :

١ — الشَّيْءَ : وَضَعَهُ ، ضَدَّ رُفْعَهُ ، فَهُوَ خَافِضٌ ،

قَالَ تَعَالَى : (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) (٥٦ : ٣) وَصَفَ لِلْقِيَامَةِ

لَأَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ .

٢ — فَلَانِ جَنَاحَهُ : الْآنَ جَانِبُهُ وَتَوَاضَعَ ، عَلَى

سَبِيلِ الْكِنَايَةِ ، قَالَ تَعَالَى : (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ)

(١٥ : ٨٨)

(خ ف ف)

أَسْتَعْفَفَ (يَسْتَعْفِفُ اسْتِعْفَافًا) :

١ — الشَّيْءَ : وَجَدَهُ خَفِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(يَبُوتَا تَسْتَعْفِفُونَهَا) (١٦ : ٨٠)

٢ — فَلَانًا : دَعَاهُ إِلَى الْخَفَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(وَلَا يَسْتَعْفِفُكَ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ) (٣٠ : ٦٠)

٣ — الْقَوْمَ : وَجَدَهُم طَائِفِينَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(فَاسْتَعْفِفْ قَوْمَهُ) (٤٣ : ٥٤) وَقِيلَ ، هُوَ مِنَ الثَّانِي ؛

أَيْ : دَعَاهُ إِلَى الْخَفَةِ وَالطَّيْلِشِ .

(خ ف ي)

أَخْفَى (يَخْفِي إِخْفَاءً) :

الشيء :

١ — سَتَرَهُ ، حَسِيَائًا أَوْ مَعْنُوِيًا .

فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَى مِنْ

زَيْتُونٍ) (٢٤ : ٣١)

وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنْ تَبَدُّوا مَا نَفْسُكُمْ

أَوْ تَخْفَوْهُ) (٢ : ٢٨٤)

٢ — أَزَالَ خَفَاءَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا) (٢٠ : ١٥)

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ أَيْ : أَكَادُ أَسْتَرَهَا .

فَلَا أُشِيرُ إِلَى مَوْعِدِ حُلُولِهَا ، لِإِرَادَتِي فِي إِخْفَائِهَا .

الْأَخْفَى :

الْأَكْثَرُ اسْتِخْتَارًا ، قَالَ تَعَالَى : (فَإِنَّهُ يَهْلِكُ الْبَاسِرُ وَأَخْفَى)

(٢٠ : ٧)

أَسْتَغْنَى (يَسْتَغْنَى اسْتِغْنَاءً) :

استقر ، فهو مستغنى ، قال تعالى : (لِيَسْتَغْنُوا

منه) ١١ : ٥٠ ، وقال تعالى : (ومن هو مستغنى

بالأجل) ١٣ : ١٠

الخافية (ظ : خفى) :

ما استقر ، قال تعالى : (لا تَغْنَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ)

١٨ : ٦٩

خفى (يَغْنَى خَفَاءً ، خُفْيَةً) :

استقر ، فهو خاف وخَفِيَ ، قال تعالى : (إِنْ أَفْهَى

لا يَغْنَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) ٣ : ٥٠

الخُفْيَةُ (ظ : خفى) :

الاستقرار ، قال تعالى : (تَضَرَّعُوا وَخُفْيَةً) ٦٣ : ٧٤ : ٥٠

الْخُفْيَةُ (ظ : خفى) :

للمستقر ، قال تعالى : (يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خُفْيَةٍ)

٤٢ : ٤٥ ، وقال تعالى : (لَدَاءَ خُفَا) ١٩ : ٣

(خ ل د)

أَخْلَدَ (يَخْلُدُ إِخْلَادًا) :

١ — إلى الشيء : سكن وركن ، قال تعالى :

(وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) ٧ : ١٧٦

٢ — الشيء : أدام بقاءه ، قال تعالى : (بِحَسَبِ

أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) ١٠٤ : ٣

بِالْخَالِدِ (ج : خَالِدُونَ) ظ : خلد .

خَلَدَ (يَخْلُدُ مَخْلُودًا ، خُلْيَا) :

الشيء : برىء من اعتراض الفساد وبقي على

حاله الذى هو عليها ، فهو خالد ، قال تعالى : (لِمَلِكٍ

تَضَلُّوْنَ) ٢٦ : ١٢٩ ، وقال تعالى : (ذَلِكَ يَوْمَ

الْخُلُودِ) ٥٠ : ٣٤ ، وقال تعالى : (ذُوقُوا عَذَابَ

الْخُلْدِ) ١٠ : ٥٢ ، وقال تعالى : (كُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي

النَّارِ) ٤٧ : ١٥

الْخُلْدُ (ظ : خلد) .

خَلَّدَ (يَخْلُدُ تَخْلِيدًا) :

الشيء : أدام بقاءه ، حَلَّاهُ بِالْخُلْدَةِ ، وهى نوع

من الأقرط ، فهو غلَّد ، وعلى المنيين حل قوله تعالى :

(وَلِيَانُ غُلْدُونَ) ٥٦ : ١٧ : ٧٦ : ١٩

الْخُلُودُ (ظ : خلد) .

(خ ل ص)

أَخْلَصَ (يَخْلُصُ إِخْلَاصًا) :

١ — لله : تبرأ من كل ما سواه ، فهو غلَص ،

وم غلصون ، قال تعالى : (وَنَحْنُ لَهُ غُلْصُونَ)

٢ : ١٣٩

٢ — فلان دينه : خلصه من كل ما يشوبه ،

ومنه قوله تعالى : (غُلْصًا لَهُ الدِّينَ) ٣٩ : ٢

٣ — فلانا : جعله خالصا من الدنس ، فهو

غلَص ، قال تعالى : (إِنَّهُ كَانَ غُلْصًا) ١٩ : ٥١

الْغُلْصُ (ظ : خلص) :

الذى لا شائبة فيه ، قال تعالى : (أَلَا اللَّهُ الدِّينَ

الْبَاطِلِ) ٢٩ : ٣ ، وقال تعالى : (لَبِئْسَ خَالِصًا)

١٦ : ٦٦

الْغَالِصَةُ (ظ : خلص) :

الخاصة ، ومنه قوله تعالى : (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُ

بِغَالِصَةٍ) ٣٨ : ٤٦ ؛ أى : خلَّة خاصة ، وقوله تعالى :

الشيء : زمه ، قال تعالى : (فاخلع نعليك)

١٢ : ٢٠

(خ ل ف)

أَخْتَلَفَ (يختلف اختلافاً ، فهو مختلف) :

١ — القوم :

(١) أخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر ، في

حالته أو قوله ، ومنه قوله تعالى : (وما كان الناس

إلا أمة واحدة فاختلَفوا) ١٠ : ١٩

(ب) تنازعوا ، ومنه قوله تعالى : (فاختلف

الأحزاب) ١٩ : ٣٧

٢ — ت الألوان والألسنة ، ونحوها : تنوعت ،

ومنه قوله تعالى : (واختلاف ألسنتكم وأوثانكم)

٣٠ : ٢٢ ، وقال تعالى : (والصل والزرع مختلفان

أكله) ٩ : ١٤١

٣ — السلام : ناقض بعضه بعضاً ، ومنه قوله

تعالى : (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافات

كثيراً) ٤ : ٨٢

٤ — الليل والنهار : تماقبا ، ومنه قوله تعالى :

(واختلاف الليل والنهار) ٢ : ١٩٤

أَخْتَلَفَ (يختلف إختلافاً) :

١ — الوعد : لم يف به ، وعليه الآيات ٢ : ٨٠ ؛

٣ : ٩٩ ؛ ١٩٤ ؛ ١٣ : ٣١ ؛ ٢٠ : ٥٨ ؛ ٨٦ ؛ ٨٧ ؛ ٩٧ ؛

٢٢ : ٤٧ ؛ ٣٠ : ٣٩ ؛ ٢٢ : ٤٧

٢ — فلانا الوعد : لم يف به ، وعليه الآيات

٩ : ٧٧ ؛ ١٤ : ٢٢ ؛ ٤٧ ؛

(قل إن كانت لكم الدار الآخرة خالصة) ٢ : ٩٤ ؛

أى : لكم خاصة لا يشارككم فيها غيركم .

خَلَصَ (يخلص خلوصاً) :

١ — الشيء : صفاً من كل شائبة فهو خالص ،

وهى خالصة .

٢ — من القوم : اعتزلهم وانفرد عنهم ، قال

تعالى : (خلصوا نبياً) ١٢ : ٨٠

المخلص (ج : مخلصون) ظ : أخلص .

(خ ل ط)

أَخْطَطَ (يخطط اختطاطاً) :

الشيء بالشيء : اجتمع إليه ، ومنه قوله تعالى :

(أو ما اخطلط بهنم) ٦ : ١٤٦

خَاطَطَ (يخالط خاططة) :

فلانا : حاشره ، قال تعالى : (وإن تغالطوا

٢ : ٢٢٠

خَاطَطَ (يخطط خطاطاً) :

الشيء بالشيء : جمعه إليه ، يكون في الحسنى

وللمعنى ، والذي في التنزيل من الثاني ، قال تعالى :

(خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً) ٩ : ١٠٢

الخطيط (ج : خططاء) :

الشريك ، يقال للواحد والجمع ، كما يقال للفرد

وجميع ، وعلى صيغة الجمع ما في التنزيل ، قال تعالى :

(وإن كثيراً من الخططاء) ٣٨ : ٢٤

(خ ل ع)

خَلَعَ (يخلع خلعا) :

مع الخالقين ٩: ٨٣ (عز: خلف) .

انْخَلَقَتْ (ج: خوالف) :

للرأة، لتخلقها في البيت، وعليه قوله تعالى: (رضوا

بأن يكونوا مع الخوالف) ٩: ٨٧، ٩٣

خِلَافٌ :

١ — خلف وبعد، وعليه قوله تعالى: (فرح

المخلفون بمقدم خلاف رسول الله) ٩: ٨١، وقوله

تعالى: (وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا) ١٧: ٧٦

٢ — مخالفة (عز: خالف)، وعليه قوله تعالى:

(أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) ٥: ٣٣؛

أي: على مخالفة في القطع، وعلى هذا أيضاً الآيات:

٧: ١٢٤؛ ٢٠: ٧١؛ ٢٦: ٤٩

خَلَفَ (يخلف خلفاً) :

فلان فلاناً :

١ — جاء بعده، وعليه قوله تعالى: (تخلف من

بدم خلف) ٧: ١٦٩؛ ١٩: ٥٩

٢ — قام بالأمر بعده، وعليه قوله تعالى: (قال بشما

خلفتموني) ٧: ١٥٠، وقوله تعالى: (اخلفني في قومي)

١٤٢: ٧، وقوله تعالى: (ولو نشاء لجلسنا منك

ملائكة في الأرض يخلفون) ٤٣: ٦٠؛ أي:

يخلفونكم .

خَلَفَ :

١ — من يأتي بعدك، قال تعالى: (لتكون لمن

خلقك آية) ١٠: ٩٢

٢ — وجاءت في التنزيل مع اليدين أو الأيدي،

٣ — الشيء على فلان: رد عليه ما ذهب منه،

قال تعالى: (وما أفتق من شيء فهو يخلفه) ٣٤: ٣٩

استخلف (يستخلف استخلفاً) :

١ — فلاناً في أمر: جعله خليفة ليتصرف فيه

بأمره، فهو مستخلف فيه، وعليه قوله تعالى:

(ويستخلفكم في الأرض) ٧: ١٢٩، وقوله تعالى:

(وعند الله الذين آمنوا منكم وصلوا الصالحات

ليستخلفهم في الأرض) ٢٤: ٥٥، وقوله تعالى:

(وأنفقوا بما جعلكم مستخلفين فيه) ٥٧: ٧

٢ — فلاناً: جعله خلفاً لغيره، ممن لم يكن على حاله،

وعليه قوله تعالى: (إن يشأ يذهبكم ويستخلف من

بعدكم ما يشاء) ٦: ١٣٣، وقوله تعالى: (ويستخلف

ربي قوماً غيركم) ١١: ٥٧

تَخَلَّفَ (يتخلف تخلفاً) :

تأخر، قال تعالى: (ما كان لأهل المدينة ومن

حولهم من الأحراب أن يتخلفوا عن رسول

الله) ٩: ١٢٠

خَالَفَ (يخالف مخالفته، خلافاً) :

١ — فلاناً إلى أمر: قصد ما كان هو مولياً عنه،

قال تعالى: (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم

عنه) ١١: ٨٨؛ أي: لا أريد أن أفعل ما تعجبتموه.

٢ — فلان عن أمر: ولي عنه مريضاً، قال تعالى:

(فليحضر الذين يخالفون عن أمره) ٢٤: ٦٣

انْخَلَفَ (ج: خالفون) :

للتأخر الذي يقصد عن القتال، قال تعالى: (فاقتدوا

وللرأبهما عوم الجهات ، أو الأزمان ، ومن ذلك قوله تعالى : (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) ٢٥٥:٢
أَخْلَفْتُ (ظ : خلف) :

القرن بعد القرن ، وعليه قوله تعالى : (خلف من بعدهم خلف) ١٦٩:٧ ، ١٩ : ٥٩

الْخِلَافَةُ :

ما يخلف غيره ، قال تعالى : (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة) ٢٥ : ٦٢ ؛ أى : يخلف كل منهما الآخر .

خَلَّفَ (يَخْلِفُ خَلْفًا) :

فلاناً : آخره ، فهو خلف ، قال تعالى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ٩ : ١١٨ ؛ أى : آخر أسرم .
الْخِلَافَةُ (ج : خلفاء ، خلفاء) :

١ — من يخلف غيره ويقوم مقامه ، وعلى هذا ما جاء في التنزيل على صيغ الجمع ، قال تعالى : (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض) ٦ : ١٦٥ ، وكذا الآيات : ١٠ : ١٤ ، ٧٣ : ٣٥ ، ٣٩ : ٧٤ ، وقال تعالى : (واذكروا إذ جعلكم خلفاء) ٧ : ٦٩ ، ٧٤ ، وقال تعالى : (ويجعلكم خلفاء الأرض) ٢٧ : ٦٢

٢ — من على تنفيذ الأوامر والنواهي ، وعلى هذا ما جاء في التنزيل على صيغة الإفراد ، قال تعالى : (إني جاعل في الأرض خليفة) ٢ : ٣٠ ، وقال تعالى : (إنا جعلناك خليفة في الأرض) ٣٨ : ٢٦
الْخَوَافِ (ظ : الخالفة) .
الْمُخْلَفَ (ظ : أخلف) .

الْمُخْلَفَ (ظ : اختلف) .

الْمُخْلَفَ (ج : مخفقون) :

للؤخر ، وقد جاء في التنزيل بصيغة الجمع على معنى : من أخروا بالإذن لهم ، أو تقاعسوا منهم ، وعليه الآيات ٩ : ٨١ ، ٤٨ : ١١ ، ١٥ : ١٦ ، (ظ : خَلَفَ) .

الْمُسْتَخْلَفَ (ج : مستخفقون) ظ : استخلف .

(خ ل ق)

أَخْلَقَ (يَخْلُقُ اخْتِلَاقًا) :

افتري وكذب ، قال تعالى : (إن هذا إلا

اختلاق) ٣٨ : ٧

الْمَخْلُوقَ (ج : المخلوقون) ظ : خلق .
الْمَخْلَاقَ :

الحظ والنصيب من الخير ، وعليه جميع ما جاء في التنزيل ٢ : ١٠٢ ، ٣٠٠ : ٣ ، ٧٧ : ٩ ، ٦٩ : ١٠٢ ، (ج : المخلوقات) :

للبداع على غير أصل سابق ، وصف لله تعالى ، قال تعالى : (هو الخلاق العليم) ١٥ : ٨٦ ، وقال تعالى : (وهو الخلاق العليم) ٣٦ : ٨١
الْمَخْلُوقَ :

السبية والطبع والمادة اللازمة ، قال تعالى : (إن هذا إلا خلق الأولين) ٢٦ : ١٣٧ ، وقال تعالى : (وإنك لملئ خلق عظيم) ٦٨ : ٤
خَلَقَ (يَخْلُقُ خَلْقًا ، فهو خالق) :

١ — الله الشيء : أبده على غير مثال ، وكل ما جاء في التنزيل منسوباً إلى الله فهو على هذا

- ٢ — العبد الشيء : صورته ، وكل ما جاء في التنزيل منسوبا إلى غير الله فهو على هذا .
- ٣ — فلان الكلام : افتراء وكذب فيه ، وعليه قوله تعالى : (وتخلقون إفكا) ٢٩ : ١٧
- الضَّلَق (ظ : خلق) :
- ١ — بالمعنى للصدري ، وعليه الآيات ٥٤ : ٧
- ١٠ : ٤ ، ٣٤ : ١٣ ، ١٦ : ١٨ ، ٥١ : ٢٧ ، ٦٤ : ٢٩ ، ٣٠ : ٢٧ ، ٣١ : ٢٨ ، ٣٢ : ٣٦ ، ٧٨ : ٣٩ ، ٦ : ٤٠ ، ٥٧ : ٤٣ ، ١٩ : ٤٦ ، ٣٣ : ١٥ : ٥٠
- ٢ — بمعنى المخلوق . وعليه الآيات ٤ : ١١٩
- ٧ : ٦٩ ، ١٣ : ٥٠ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٤٩ ، ٥١ : ٩٨ ، ١٨ : ٢٠ ، ٢٣ : ١٤ ، ١٧ : ٣٠ ، ٣١ : ١١ ، ٣٢ : ١٠ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ١٦ : ٣٦ ، ٦٨ : ٧٩ ، ٤٢ : ٢٩ ، ٦٧ : ٣
- ٣ — بالمعنيين ، أي للصدري والمخلوق ، وعليه الآيات ٢ : ١٦٤ ، ٣ : ٩٠ ، ١٩١ : ١٦ ، ٢٠ : ٢١ ، ٥٠ : ٢١ ، ١٠٤ : ٣٠ ، ٢٢ : ٣٧ ، ١١ : ٤٥ ، ٢٧ : ٢٩ ، ٤ : ٤٥
- (خ ل ل)
- خَلَا (بحال غفلة ، خلا) :
- فلانا : صادقته ، وبه فسر قوله تعالى : (ولا خلل)
- ١٤ : ٣١ ، وقيل : هو جمع « خله » . (ظ : خلة) .
- الخلال (ظ : الخلل) :
- الضَّلَل (ج : خلل) :
- المفرج بين شيئين ، ولم يحس في التنزيل إلا
- بصيغة الجمع ، ومنه قوله تعالى : (فجاؤا خلال الدار) ١٧ : ١٥ ، أي : ما بين البيوت .
- الضَّلَّة (ج : خلل) :
- الصدقة انخالصة ، وبالإفراد والجمع جاء في التنزيل ، قال تعالى : (ولا خلة) ٢ : ٢٥٤ ، وقال تعالى : (ولا خلل) ١٤ : ٣١
- وقيل : هو مصدر « خاله » . (ظ : خاله) .
- الخليل (ج : أخلاء) :
- ١ — الصديق ، أو الحبيب ، وعليه قوله تعالى : (وإذا لا تأخذوك خيلا) ١٧ : ٧٣ ، وقوله تعالى : (ليتى لم تأخذ فلانا خيلا) ٢٥ : ٢٨ ، وقوله تعالى : (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو) ٤٣ : ٦٧
- ٢ — الصنى ، وعليه قوله تعالى : (وتأخذ الله إبراهيم خيلا) ١٢٥ : ٤
- (خ ل و)
- تَخَلَّى (يتخلى تخليا) :
- عن الشيء : تركه ، قال تعالى : (وألق ما فيها وغلت) ٨٤ : ٤
- الضَّرَالِي (ظ : خلا) :
- للأضياء ، قال تعالى : (في الأيام الخالية) ٦٩ : ٢٤
- خَلَا (ليخلو خلوا) :
- ١ — مضى ، وعلى هذا الآيات ٧ : ١٣٤ ، ١٤١ : ٤١ ، ٢٤١ : ٣٧ ، ١٤٤ : ٥١ ، ٧٥ : ٣٨ ، ١٠ : ١٠٢ ، ١٣ : ٦٠ ، ٣٠ : ١٣ ، ١٥ : ١٣ ، ٢٤ : ٣٤ ، ٣٣ : ٣٨ ، ٦٢ : ٣٥ ، ٢٤ : ٤٠ ، ٨٥ : ٤١ ، ٢٥ : ٤٦ ، ١٧ : ١٨ ، ٢١ : ٤٨ ، ٢٣ :

- ٢ — أصبح خاليا ، وعليه قوله تعالى : (وإذا خلوا) ١١٩ : ٣
- ٣ — إلى فلان : انفرد به ، قال تعالى : (وإذا خلا بعضهم إلى بعض) ٧٩ : ٢
- ٤ — الشيء : خلس له ، قال تعالى : (يحل لكم وجه أبيكم) ٩ : ١٢
- خَلَّى (يَخْلِي خَلْيَةً) :
فلانا : تركه وأطلقه ، قال تعالى : (فاعلوا سيولهم) ٩ : ٥ : أى : لا تتعرضوا لهم
- (خ م د)
الخامد (ج : خامدون) :
اليت (خمد يخمد) ، وجاء في التنازل مرتين بصيغة الجمع ، قال تعالى (فإذا هم خامدون) ٣٦ : ٢٩ ، وقال تعالى : (حتى جعلناهم حصيدا خامدين) ٢١ : ١٥
- (خ م ر)
الخمر (الواحد : خمار) :
ما تنفطى به النساء رؤوسهن ، قال تعالى :
(وليضربن بشفرهن على جيوبهن) ٢٤ : ٣١
- الخمر :
١ — كل شراب مسكر ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٩ ؛ ٥ : ٩٠ ، ٩١ ؛ ١٢ : ٤١
- ٢ — العنب ، وسعى خرا ، باعتبار ما سيؤول إليه ، وعليه قوله تعالى : (إني أراي أحمر خرا) ١٢ : ٣٦
- ٣ — شراب في الجنة ليس فيه غول ، قال تعالى :
- (وأنهار من خمر) ٤٧ : ١٥
- (خ م ص)
الخامسة :
التي تسكل غيرها خمسة ، قال تعالى : (والخامسة) ٢٤ : ٩ ، ٧
- الخمس :
جزء من خمسة ، قال تعالى : (فإن لله خمسة) ٨ : ٤١
- الخمس :
من الأعداد ، معروفة ، وجاءت مؤنثة في اللواضع الثلاثة ، لأن للسودود مذكر ٣ : ١٢٥ ؛ ١٨ : ٢٢ ؛ ٥٨ : ٧
- الخمسون :
من الأعداد ، معروف ، ويعرب لإعراب جمع للذكر السالم ، وجاء في موضعين ، قال تعالى : (إلا خمسين عاما) ٢٩ : ١٤ وقال تعالى : (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ٧٠ : ٤
- (خ م ص)
المختصة :
الجماعة تورث خصص البطن ، أى ضموره ، قال تعالى : (فمن اضطر في خصصة) ٥ : ٣ ، وقال تعالى : (لا يصيبهم غلما ولا نصب ولا خصصة) ٩ : ١٢٠
- (خ م ط)
الخط :
النبات تعافه النفس ، لما فيه من مرارة أو (م ٣٠ — الموسومة القرآنية ج ٣)

حَوْضَة ، قال تعالى : (جنتين ذواتي أكل كل خط)

١٦ : ٣٤

(خ ن ز ر)

اِخْنِزِير (ج : خنازير) :

الحيوان للمرورف ، وقد جاء على أصل المراد منه مع الإفراد في الآيات : ١٧٣ : ٢ ، ٣٥ : ٣ ، ١٤٥ : ٦ ؛

١١٥ : ١٦ ، ثم على التشبيه به في مسخ الخلقه أو مسخ

الأخلاق والأفصال مع الجمع ، في قوله تعالى : (وجعل

منهم القردة والخنزير) ٦٠ : ٥

(خ ن س)

اَلْخَنَاس :

الشیطان ، لأنه يمتس ، أى يقبض ، إذا ذكر

الله تعالى ، قال تعالى : (من شر الوسواس

الخناس) ١١٤ : ٤

اَلْخَنَس :

السكاكب التي تمتص بالنهار ، أى تغيب ، قال

تعالى : (فلا أقسم بالخنس) ١٥ : ٨١

(خ ن ق)

اَلْمُخْنِقُ (ج : مخفقون) :

الذى مصر حلقه حتى يموت ، قال تعالى :

(وللمخففة وللوقودة) ٣ : ٥

(خ و ر)

اِخْنَوَارُ (خار يخور) :

صباح الثور ، قال تعالى : (عجلا جسداً له

خوار) ١٤٨ : ٧ ، ٨٨ : ٢٠

(خ و ض)

خَاضَ (يخوض خوضاً) :

في الماء : شرع فيه وسر ، ثم استعير في الأمور ،

فهو خائض ، وهم خاضون ، وجاء في التنزيل على المعنى

الاستمرار ، وفيها يذم الشروع فيه ، قال تعالى : (إنما

كنا نخوض ونلب) ٩ : ٦٥ ، وقال تعالى : (الذين

م في خوضهم يلعبون) ٥٢ : ١٢ ، وقال تعالى : (وكنا

نخوض مع الخاضعين) ٤٥ : ٧٤

اَلْخَائِضُ (ج : خاضون) : مذ : خاض .

(خ و ف)

تَخَوَّفَ (يتخوف تخوفاً) :

الشيء : تنقصه من أطرافه قليلاً قليلاً ، قال تعالى :

(أو يأخذهم على تخوف) ١٦ : ٤٧ ؛ أى : قليلاً

قليلاً حتى يفنوا .

خَافَ (يخاف خيفة ، خيفة) :

١ — توقع مكروهاً عن أماره مظنونه أو معلومه ،

ومنه قوله تعالى : (قال لا تخافا) ٢٠ : ٤٦

٢ — الشيء : حذره ، ومنه قوله تعالى :

(ويخافون عذابه) ١٧ : ٥٧

٣ — الله : كف عن الماصي والتزم الطاعات ،

ومنه قوله تعالى : (يخافون ربهم) ١٦ : ٥٠

٤ — على الشيء : لم يأمن عليه ، ومنه قوله

تعالى : (فإذا خفت عليه) ٢٨ : ٧

وحل هذا جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة ،

والقرآن واضحة .

خَوَّفَ (يخوف تخويفاً) :

١ — فلاناً : ألقى في نفسه الخوف ، هذا أصله ،

وإذا أسند إلى الله تعالى كان ممثله الحث على التحرز،
قال تعالى : (ونخوفهم فما يزيدهم إلا ظلماتا كبيرا)

١٧ : ٦٠

٢ — فلانا فلانا ، وفلانا بفلان : ألقى في نفسه
انخوف منه ، قال تعالى : (إنما ذلكم الشيطان يخوف
أوليائه) ٣ : ١٧٥ ؛ أى : يخوفكم أوليائه ، قال
تعالى : (ذلك يخوف الله به عباده) ٣٩ : ١٦ ،
وقال تعالى : (ويخوفوك بالذين من دونه) ٣٩ : ٣٦
الخيبة (ظ : خاف) .

(خ و ل)

الْخَالُ (ج : أخوال) :
أخ الأم ، قال تعالى : (وبنات خالك) ٣٣ : ٥٠ ،
وقال تعالى : (أو يهت أخوالكم) ٢٤ : ٦١
الْخَالَةُ (ج : خالات) :

أخت الأم ، قال تعالى : (وبنات خالاتك)
٣٣ : ٥٠ ، وقال تعالى : (وخالاتكم) ٤ : ٢٣
خَوْلَ (يعول تعويلا) :

فلانا شيئا : ملكه إياه ، قال تعالى : (وتركنم
ما خولناكم) ٦ : ٩٤ ، وقال تعالى : (ثم إذا خولناه
نعمة) ٣٩ : ٤٩

(خ و ن)

أَخْتَنَ (يختنان اختيناً) :
فلانا : غمرى له الخيانة ، قال تعالى : (علم الله
أنكم كنتم تختانون أنفسكم) ٢ : ١٨٧ ، وقال تعالى :
(ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) ٤ : ١٠٧

خَانَ (يخون خونا ، خيانة ، فهو خائن) :
١ — فلانا : نقض عهده ، قال تعالى : (كانتا

تحت عهدين من عهدين صالحين ففانفيا) ٦٦ : ١٠

٢ — الأمانة ، لم يوفها ، قال تعالى : (وتخنونا
أماناتكم) ٨ : ٢٧

٣ — الله ، أو الرسول ، خرج على أوامرها
ومذاهبهما ، قال تعالى : (لا تخنونا الله والرسول)
٨ : ٢٧

الْخَائِنَ (ظ : خان) .

الْخَائِنَةُ (ظ : خان) :

اسم فاعل من « خان » ؛ مصدر بمعنى الخيانة ،
وبالمعنيين فسرقوه تعالى : (ولا تزال تطلع على
خائفة منهم) ٥ : ١٣ ؛ أى : على خيانة ، أو على
نفس أو فرقة خائنة .

وبالمعنى الأول فسرقوه تعالى : (يعلم خائنة
الأعين) ٤٠ : ١٩
الْعَوَانُ :

الكثير الخيانة ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (إن
الله لا يحب كل خوان كفور) ٢٢ : ٣٨
(خ و ي)

الْخَاوِيَةُ (خوى يحوى خواء) :

الخالية ؛ الساقطة للهدمة ، وعلى المعنيين فسرقوه
تعالى : (فقلك ييهتهم خاوية) ٢٧ : ٥٢ ، وقوله
تعالى : (كأنهم أصعجاز تحمل خاوية) ٦٩ : ٧
وعلى المعنى الثانى الآيات ٢ : ٢٥٩ ؛ ١٨ :

٤٢ : ٢٢ ؛ ٤٥ :

(خ ي ب)

خَابَ (يَخِيبُ خَيْبَةً) :

لم يظفر بما طلب ، فهو خائب ، وعليه جميع ما في
الفتزيل ٣ : ١٢٧ ، ١٤٤ : ١٥٤ ، ٢٠٤ : ٢١١ ، ٢١١ : ٢١١
١٠ : ٩١

(خ ي ر)

اخْتَارَ (يَخْتَارُ اخْتِيَارًا) :

١ - اتقى ، قال تعالى : (وربك يخلق ما يشاء
ويختار) ٢٨ : ٦٨
٢ - فلانا : آثره ، قال تعالى : (وأنا اخترتك)
١٣ : ٢٠

٣ - فلانا على غيره : فضله ، قال تعالى : (ولقد
اخترناهم على كل علم على العالمين) ٤٤ : ٣٢
٤ - فلانا قومه ، ومن قومه : اصطفااه منهم ،
قال تعالى : (واختر موسى قومه سبعين رجلا)
١٥٥ : ٧
الأخْيَارُ (ظ : خير)
تَخَيَّرَ (يَتَخَيَّرُ تَخَيَّرًا) :

اختار واتقى ، قال تعالى : (إن لكم فيها لما
يتخيرون) ٦٨ : ٣٨ ، وقال تعالى : (وفاكهة مما
يتخيرون) ٥٦ : ٢٠
التَّخَيَّرُ :

١ - ما فيه شئ صلاح ، وما هو ضد الشر ،
وعليه الآيات ٢ : ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ،
١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢١٥ ، ٢٦٦ : ٣ ، ٢٦٦ : ٣٠ ، ٢٦٦ : ١١٥ ،

١٧٨ ، ١٨٠ : ٤٤ : ١٩ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٩ : ٦٤ :
١٧ ، ١٥٨ : ٧٤ : ١٨٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٧٠ : ٩٦ : ٦١ :
١٠ : ١٠٧ ، ١١ : ١١٤ : ٣١ : ١٦ : ٣٠ ، ٧٦ : ١٧ :
١١ : ١٨ : ٩٥ : ٢١ : ٣٥ : ٢٢ : ١١ : ٣٦ ، ٧٧ :
٢٤ : ١١ : ٣٣ ، ١٢ : ٢٨ : ٧٤ : ٣٣ : ٢٥ : ٤١ :
٤٩ : ٤٦ : ١١ : ٥٠ : ٢٥ : ٦٨ : ١٢ : ٧٠ : ٢١ :
٧٣ : ٢٠ : ٩٩ : ٧

٢ - ما هو أداة للنفع والصلاح ، كالمال والخيل ،
وعليه الآيات : ٧ : ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ : ١١ :
٨٤ : ٣٣ : ١٩ : ٣٨ : ٣٢ : ٦٤ : ١٦ : ١٠٠ : ٨٤

٣ - اسم تفضيل ، أصله « أخير » ، حدثت
همزته لكثرة الاستعمال ، وعليه الآيات : ٢ : ٥٤ ،
٦١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ : ٣ : ١٥ ، ٥٤ ، ١١٠ ،
١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٩٨ : ٤ : ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٦ ،
٧٧ ، ١٢٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ : ٧٤ : ١٦٩ : ٨٤ : ١٩ :
٣٠ ، ٧٠ : ٩٤ : ٣ ، ٤١ ، ٧٤ ، ١٠٩ : ١٠ : ٥٨ :
١٠٩ : ١١ : ٨٦ : ١٢ : ٣٩ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ،
٨٠ ، ١٠٩ : ١٦ : ٣٠ ، ٩٥ ، ١٢٦ : ١٧ : ٣٥ :
١٨ : ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٨١ : ١٩ : ٧٣ ، ٧٦ :
٢٠ : ٧٣ ، ١٣١ : ٢١ : ٨٩ : ٢٢ : ٣٠ : ٥٨ :
٢٣ : ٢٩ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ : ٢٤ : ٢٧ : ٦٠ :
٢٥ : ١٠ : ١٥ : ٢٤ : ٢٧ : ٣٦ ، ٥٩ ، ٨٩ : ٢٨ :
٢٦ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٤ : ٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ٣٨ : ٣٤ :
٣٩ : ٣٧ : ٦٢ : ٣٨ : ٧٦ : ٤١ : ٤٠ : ٤٢ : ٣٦ :

النجير) ٢ : ١٨٧ ؛ جبل خيوط الضوء وخبوط
الظلام من ذلك .

(خ ي ل)

أَخْقال (يَخْقال احتيالا) :

٤ — صفة مشبهة ، مخفف من « خير » ، يشد يد الياء ،
(ج : أخيار) ، وعليه قوله تعالى : (إهم عددنا لمن
للمصطفين الأخيار) ٣٨ : ٤٧ ، وقوله تعالى : (وكل
من الأخيار) ٣٨ : ٤٨

وقيل : هو في اللوذين جمع « خير » الذي
هو أفضل تفضيل .

الْخَيْرَةُ (خار بخير خيرة) :

الانتقاء ، وعليه قوله تعالى : (ما كان لهم الخيرة)
٢٨ : ٦٨ ، وقوله تعالى : (أن يكون لهم الخيرة)
٣٣ : ٣٦

الْخَيْرَات (الواحدة : خيرة) :

من الناس والأمر : الصالحة الفاضلة ، فمن الأول
قوله تعالى : (فبهن خيرات حسن) ٥٥ : ٧٠ ، ومن
الثاني قوله تعالى : (فاستبقوا الخيرات) ٢ : ١٨

(خ ي ط)

الْخِطاط :

١ — الإمرة ، قال تعالى : (حتى يلج الجمل في سم
الخيوط) ٧ : ٤٠

الْخَيْطُ :

٢ — القليل من أية مادة كان ، قال تعالى :
(حتى يتبينكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من

النجير) ٢ : ١٨٧ ؛ جبل خيوط الضوء وخبوط
الظلام من ذلك .

(خ ي ل)

أَخْقال (يَخْقال احتيالا) :

زها وتكبر ، فهو مخْقال ، ومنه قوله تعالى :
(إن الله لا يحب من كان غفلا غفورا) ٤ : ٣٦
الْخَيْل :

١ — الأفراس : اسم جمع لا واحد له من لفظه ،
وعليه قوله تعالى في الآيات ٣ : ١٤ ؛ ١٦ : ٨ ؛
٥٩ : ٦

٢ — الفرسان ، وعليه قوله تعالى في الآيتين
٨ : ٦٠ ؛ ١٧ : ٦٤

خَيْلٌ (يَخِيل تخيلا) :

إلى فلان : صور له خيال الشيء في نفسه فظنه
حقيقة ، قال تعالى : (يخيل إليه) ٢ : ٦٦

(خ ي م)

الْخِيَام (الواحدة : خيمة) :

بيوت الأعراب ، وقد يراد بها البيوت عامة ،
وعليه قوله تعالى : (حور مقصورات في الخيام)
٥٥ : ٧٢

(الـدال)

(د ب)

الدَّائِبُ (ظ : دأب) :

دأب (يدأب دأبا ، دأبا ، دؤوبا) :

في عمله : جدد فيه ودوام عليه ، فهو دائب ،

قال تعالى : (وسفر لکم الشمس والقمر دائبين)
١٤ : ٣٣ : أى : مستمرين في حركتهما .

الدَّابُّ (ظ : دأب) :

١ — الاستمرار والجد ، قال تعالى : (تزرعون

سبع سنين دأباً) ١٢ : ٤٧ ، أى دائبين ؛ أو : ذوى
دأب ؛ أو : تدأبون دأباً .

٢ — المادة والثأن ، وعليه الآيات ٣ : ١١ ؛

٨ : ٥٢ ، ٥٤ : ٤٠ : ٤١

(د ب ب) .

الدَّابَّةُ (ج : دواب) :

ما يدب على الأرض من حيوان ، ذكرأ كان
أو أنثى ، ماعداً أو غير ماعل ، وغلب على غير الماعل ،
وجاء في التنزيل :

١ — ما هو للإنسان ، وعلى ذلك الآيات : ٨ :

٢٢ ، ٥٥

٢ — ما هو للإنسان وغيره ، وعليه الآيات

٢ : ١٦٤ ؛ ١١ : ٦ ، ٥٦ ؛ ١٦ : ٤٩ ، ٦١ ؛ ٣١ :

١٠ : ٣٥ ؛ ٤٥ : ٤٢ ؛ ٢٩

٣ — ما عدا الإنسان ، وعليه قوله تعالى :

(وكأين من دابة لا تحمل رزقها) ٢٩ : ٦٠ ، وقوله
تعالى : (وما يئث من دابة) ٤٥ : ٤

٤ — ما عدا الإنسان والطير ، وعليه قوله تعالى :
(وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا
أمام أمثالكم) ٦ : ٣٨

٥ — ما عدا الإنسان والأنعام ، وعليه قوله

تعالى : (ومن الناس والدواب والأنعام) ٣٥ : ٢٨

٦ — دابةً بينهما ، وعليه قوله تعالى : (أخرجنا
لهم دابة) ٣٧ : ٨٢ ؛ وفيها أقوال كثيرة .

٧ — الأرض ، وعليه قوله تعالى : (ما دهم
على موته إلا دابة الأرض) ٣٤ : ١٤

(د ب ر)

أَدَبَرَّ (يدبر إدبراً ، فهو مدبر) :

١ — فلان ، أمرض مولياً دبره ، وعليه الآيات

٩ : ٢٥ ؛ ٢١ : ٥٧ ؛ ٢٧ : ١٠ ، ٨٠ ؛ ٢٨ : ٣١ ؛

٣٠ : ٥٢ ؛ ٣٧ : ٩٠ ؛ ٤٠ : ٣٣ ؛ ٧٠ : ١٧ ؛ ٧٤ :

٢٣ : ٧٩ ؛ ٢٢

٢ — النجم ، أو الليل : أخذ في اللغيب

والاختفاء ، وعليه الآيات ٥٢ : ٤٩ ؛ ٧٩ : ٢٢

تَدَبَّرَ (يتدبر تدبراً) :

تأمل ، وعليه قوله تعالى : (أفلا يتدبرون
القرآن) ٤ : ٨٢ ، ٤٧ ؛ ٢٤ : ٢٤ ، وقوله تعالى : (أفلم يتدبروا)
٢٣ : ٦٨ ؛ أى : يتدبرون ، وقوله تعالى : (ليتدبروا
آياته) ٣٨ : ٢٩ ؛ أى : ليتدبروا .

الدَّابِر (دبر يدبر دبراً) :

التابع .

● قطع الدابر : كناية عن الاستئصال ، وعليه

الآيات ٦ : ٤٥ ؛ ٧ : ٢٢ ؛ ٨ : ١٥ ؛ ١٥ : ٦٦ .

دَبَّرَ (يدبر تدبيراً) :

الأمر : نظري في عواقبه ليكون محموداً للنتيجة ،
فهو مدبر ، وإذا أسند إلى الله تعالى ، فمعناه : الإتيان

بالأمور على ما تقتضيه الحكمة والكمال ، وعلى هذا
الآيات ٩٠ : ٣ ، ٣١ : ١٣ ، ٣٢ : ٥ :

الدُّبُرُ (ج : أدبار) :

• خلاف القبل ، وهو مؤخر كل شيء ، وظهره
وعقبه ، وعليه قوله تعالى : (يضيئون وجوههم
وأدبارهم) ٨ : ٥٧ ، ٢٧ : ٢٧ ؛ أى : أعقابهم وظهرهم ،
(وقد تقيصه من دبر) ١٢ : ٢٥ ، و (وإن كان
قيصه قد من دبر) ١٢ : ٢٧ ، و (فلما رأى قيصه
قد من دبر) ١٢ : ٢٨ (ومن الليل فسيحبه وأدبار
السجود) ٥٠ : ٤٠ ؛ أى : فى أعقاب الصلاة .

• تولية الأدبار : الانتهزام ، وعليه الآيات :
١١١ : ٨ ، ١٥ : ١٧ ، ٤٦ : ٣٣ ، ١٥ : ٤٨ :
٢٢ : ٥٩ ، ١٢ :

• الارتداد على الأدبار : التقهقر والراجع ،
قال تعالى : (ولا تتردوا على أدباركم) ٥ : ٢١ ،
وقال تعالى : (إن الذين ارتدوا على أدبارهم) ٤٧ : ٢٥ :

• الرد على الأدبار : الطمس ، قال تعالى :
(فردها على أدبارها) ٤ : ٤٧ :

• اتباع الأدبار : اتباع الآثار والأعقاب ، قال
تعالى : (واتبع أدبارهم) ١٥ : ٦٥ :
المَذْبَرَاتِ (ظ : دبر) :

التصرفات بحكمة ، ويراد بهم لللائكة فى قوله
تعالى : (فالذبريات أسرى) ٧٩ : ٥ :

(د ث ر)

أُدْثِرَ (يُدْثِرُ أدثاراً) :

ليس الدثار ، وهو ما فوق الشعار ، فهو مدثر ،
قال تعالى : (يأبىا للذثر) ٧٤ : ١ :

(د ح ر)

دَحَرَ (يدحر دحراً ، دحوراً) :

فلاناً : دفعه بعيداً ، فهو مدحور ، قال تعالى :
(ويقذفون من كل جانب دحوراً) ٣٧ : ٩ ؛ أى :
مدحورين ، وقال تعالى : (مذموماً مدحوراً) ٧ :
١٨ ، ١٧ : ١٨ ، ٣٩ :

(د ح ض)

أَدْحَضَ (يدحض إدحاضاً) :

١ — الشيء : أبطله ، وعليه قوله تعالى :
(ليدحضوا به الحق) ١٨ : ٥٦ ، ٤٠ : ٥ :

٢ — فلاناً فى السامية : غلبه ، فهو مدحض ،
قال تعالى : (فسلم فكان من المدحضين)
٣٧ : ١٤١ :

(د ح و ي)

دَحَا (يدحو دحواً ، يدحى دحياً) :

الشيء : بسطه ، قال تعالى : (والأرض بعد
ذلك دحاهها) ٧٩ : ٣٠ :

(د خ ر)

الدَّخِرُ (ج : داخرون) :

التلئيل للفقاد (دخردخردخورا) ، وعليه جميع
ما فى التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (وهم داخرون)
١٦ : ٤٨ :

(د خ ل)

أَدْخَلَ (يدخل ادخلا)

فلانا : جملة يدخل ، وعليه جميع ما في التنزيل .

أَدْخَلَ (يدخل دخالا) :

أوغل في الدخول .

دَخَلَ (يدخل دخولا) :

١ — بالبروس : تزوجها ، وعليه قوله تعالى :

(من نسائك اللاتي دخلتم بهن) ٤ : ٢٣

٢ — في القوم : انضم إليهم وكان منهم ، وعليه

قوله تعالى : (فادخلني مبادي) ٨٩ : ٢٩

٣ — ضد : خرج ، وعلى هذا المعنى سائر ما جاء

في التنزيل .

الدَّخَلَ (دخل يدخل) :

الخدبية والفسر والسكر ، وعليه قوله تعالى :

(تصفون أيمانكم دخلا بينكم) ١٦ : ٩٢ ، وقوله

تعالى : (ولا تصفون أيمانكم دخلا بينكم) ١٦ : ٩٤ ؛

أي : ذرية للنش والخدبية

الدُّخَلَ (ظ : أدخل) :

١ — الإدخال ، مصدر ميمي ، وعليه قوله تعالى :

(وقل رب أدخلني مدخلا صدق) ١٧ : ٨٠ ، وقوله

تعالى : (وندخلكم مدخلا كريما) ٤ : ٣١ ، وقوله

تعالى : (ليدخلهم مدخلا) ٢٢ : ٥٩ (ظ : ماسيآني)

٢ — مكان الدخول ، اسم مكان ، وعليه حمل

قوله تعالى : (وندخلكم مدخلا كريما) ٤ : ٣١ ،

وقوله تعالى : ليدخلهم مدخلا) ٢٢ : ٥٩

الدُّخَلَ (ظ : أدخل) :

اسم مكان ، ويراد به الفلق ، قال تعالى : لويجندون

ملجأ أو مفارقات أو مدخلا) ٩ : ٥٧

(د خ ن)

الدُّخَان :

١ — البخار : وما هو على صورته ، وبه فسر قوله

تعالى : (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) ٤١ : ١١ ،

وقوله تعالى : (يوم تأتي السماء بدخان) ٤٤ : ١٠

وقيل في هذا الأخير أنه كناية عن علامة من

علامات الساعة من ظلة تشبه الدخان .

(د ر ن)

أَذَارُ : (الأصل : تدارأ)

القوم : تدارفوا ؛ اختلفوا ، وبالمعنيين فسر قوله

تعالى : (فادارأتم فيها) ٢ : ٧٢

دَرَأَ (يدرأ درأ) :

دفع ، قال تعالى : (ويدرأ عنها العذاب) ٢٤ : ٨

وقال تعالى : (ويدرعون بالحسنة السيئة) ١٣ : ٢٢ ؛

٢٨ : ٥٤ ، وقال تعالى : (فادروا عن أنفسكم

للول) ٣ : ١٦٨

(د ر ج)

أَسْتَدْرَجَ (يستخرج استدرجا) :

فلانا : أغواه ليجره إلى هلاكه ، وإذا أسند إلى الله

تعالى كان معناه : إملأه الله لعبده يسرف على نفسه

في النعم حتى يمر ذلك إلى الهلاك ، قال تعالى :

منستدرجهم من حيث لا يصلحون) ٧ : ١٨٢ ؛

٦٨ : ٤٤

الدرجة (ج درجات) :

للزلة ، وعليه جميع مافي التنزيل ، مغرداً وجمعاً :

(د ر ر)

الدرى :

الصافي البياض الشديد البريق ، تشبيهاً له بالدر ،

قال تعالى : (كأنها كوكب درى) ٣٥ : ٣٤

المدرار :

الكثير الدر، وجاء في التنزيل وصفاً للسماء ، والمراد

كثرة تسكيبها للمطر ، ومنه قوله تعالى : (وأرسلنا

السماء عليهم مدراراً) ٦ : ٦

(د ر س)

الدراسة (ظ : درس)

درَسَ (يدرس درساً ، دراسة) :

١- الكتاب ، أو نحوه : كرر تلاوته ليحفظه ،

وعليه الآيات ، ٣ : ٦٩ : ٦٤ : ١٠٥ : ٧٤ : ١٦٩ :

٤٤ : ٣٤

٢- في الكتاب : قرأ ، وعليه قوله تعالى :

(أم لكم كتاب فيه تدرسون) ٦٨ : ٣٧

(د ر ك)

أدرَكَ (يدرِك إدراكاً) :

١- فلاناً الشيء : لحقه ، وعليه الآيات ٤ :

٧٨ ، ١٠٠ : ١٠٤ : ٢٦٤ : ٩٠ : ٢٦٤ : ٦١ : ٣٦ : ٤٠ :

٢- البصر الشيء : وآه ، وعليه قوله تعالى :

(لا تدركه الأبصار وهو يدرِك الأبصار) ٦ : ١٠٣

أدرَكَ (أصله : تدارك) :

الشيء :

١- نتائج ولحق آخره أوله ، وعليه قوله تعالى :

(حق إذا أذركوا فيها جميعاً) ٧ : ٣٨

٢- بلغ نهايته ، وعليه قوله تعالى : (بل

أدرأك عليهم في الآخرة) ٢٧ : ٦٦

تَدَارَكَ (يندارك تداركاً) :

الشيء : أدركه ، قال تعالى : (لولا أن تداركه

نعمه من ربه) ٦٨ : ٤٩

الدرَك (ج : أدرأك) :

قصر كل ذى حق ، قال تعالى : (إن للنافقين

في الدرك الأسفل من النار) ٤ : ١٤٥

(د ر م)

الدرهم (ج : دراهم) :

قطعة من النقد كانت تنعذ من فضة ، وتختلف

قيمة باختلاف المصور ، قال تعالى : (وشروه بشمن

بجنس دراهم معدودة) ١٢ : ٢٠

(د ر ي)

أدرى (يدرى إدراء) :

فلاناً الشيء ، وبه : أعلمه إياه ، قال تعالى :

(وما أدرأك ما الحاقة) ٦٩ : ٣ ، وقال تعالى : (ولا

أدرأك به) ١٠ : ١٦

(د س ر)

الدرَّاس (ج : درسر) :

اللمار ؛ الحبل من ليف تشد به السفينة ،

وبالعينين فسر قوله تعالى : (وحملناه على ذات ألواح

ودسر) ٥٤ : ١٣

(د س م)

دَسّ (يدس دسا) :

الشيء : في التراب ونحوه : دفنه ، قال تعالى :
(أم يدسه في التراب) ١٦ : ٥٩ : يشير إلى ما كان
عليه العرب في جاهليتهم من وأد البنات ، وقال
تعالى : (وقد خاب من دساها) ٩١ : ١٠ : أي :
دسها في المعاصي ، وأصلها : دسس ، فأبدلت الثانية
ياء ، كما يقال في « تنظنت » : تظليت . (وانظر :
دسي) .

(د س و)

دَمَّى (يدمي تدسية) :

الأسر : أخفاه تهويكاً ، وبه فسر قوله تعالى :
(وقد خاب من دساها) ٩١ : ١٠ : وقيل : هو من
« دس » . (ظ : دس) .

(د ع ح)

دَحّ (يدح دحا) :

فلاناً : دفنه في قبر وقسوة ، وعليه قوله تعالى :
(فذلك الذي يدح اليعقيم) ١٠٧ : ٢ : وقوله تعالى :
(يوم يدعون إلى نار جهنم دحا) ٥٢ : ١٣

(د ع و)

أَدَمَّى (يدمي ادعاء) :

١ — الشيء : تمناه واشتهاه ، وعليه قوله تعالى :
(ولم ما يدعون) ٣٦ : ٥٧ ، وقوله تعالى : (ولكم
فيها ما تدعون) ٤١ : ٣١

٢ — بالشيء : طلبه واستحججه ، قال تعالى :

(هذا الذي كنتم به تدعون) ٦٧ : ٢٧

الداعي (ظ : دما) .

دَمَّا (يدعو دعاء ، فهو داع) :

١ — نادى وطلب ، وعليه الآيات ٢ : ١٧١ ،
٢٦٠ : ٣ : ٦١ : ١٥٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ : ١١ : ٥٢ ،
٧١ : ١٨ : ٥٢ : ٢٠ : ١٠٨ : ٢١ : ٤٥ : ٢٤ : ٥١ ،
٦٣ : ٢٦ : ٧٢ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : ٢٥ : ٦٤ : ٣٠ :
٢٥ : ٥٢ : ٣٣ : ٥٣ : ٣٥ : ١٤ : ١٨ : ٣٨ : ٥١ :
٣٩ : ٨ : ٤١ : ٤٩ : ٤٤ : ٥٥ : ٤٥ : ٢٨ : ٥٤ :
٦ : ٨ : ٧٠ : ١٧ : ٨٤ : ١١ : ٩٦ : ١٧ : ١٨

• دما الثبور : نادى : واثبوراها ، وعليه الآيات

٢٥ : ١٣ ، ١٤

٢ — الله : سأله كشف الشر وسوق الخير ،
وعليه الآيات ٢ : ٦١ : ١٨٦ : ٣ : ٣٨ : ٦ :
٤٠ : ٤١ : ٦٣ : ٧ : ٥٥ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ١٣٤ ،
١٨٩ : ١٩٤ : ١٠ : ١٢ : ٢٢ : ٨٩ : ١٣ : ١٤ :
١٤ : ٢٩ : ١٧ : ١١ : ٦٧ : ١٩ : ٤ : ٢١ :
٩٠ : ٢٧ : ٦٢ : ٢٩ : ٦٥ : ٣٠ : ٣٣ : ٣١ : ٣٣ :
٣٥ : ١٤ : ٣٩ : ٨ : ٤٩ : ٤٠ : ٢٦ : ٤٩ : ٥٠ ،
٩٠ : ٤١ : ٥١ : ٤٣ : ٤٩ : ٤٤ : ٢٢ : ٥٤ : ١٠

٣ — الله : عبده ، وعليه الآيات ٤ : ١١٧ : ٦ : ٤

٥٢ ، ٥٦ ، ٧١ : ١٠٨ : ٧ : ٢٩ : ٣٧ : ٥٦ : ١٩٤ ،
١٩٧ : ١٠ : ٦٦ : ١٠٦ : ١١ : ١٠١ : ١٣ : ١٤ :
١٦ : ٢٠ : ٨٦ : ١٧ : ٥١ : ١٨ : ١٤ : ٢٨ : ١٩ :
٤٨ : ٢٢ : ١٢ : ١٣ : ٦٢ : ٧٣ : ٢٣ : ١١٧ : ٢٥ :

الدَّعْوَةُ (ظ : دعا) :	٦٨ ، ٢٦ ، ٢١٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٣١ :
اللة الواحدة من الدعاء .	٣٠ ، ٣٢ ، ١٦ ، ٣٥ : ٤٠ ، ٣٧ ، ١٢ ، ٣٩ ، ٣٨ :
الدَّعِيَّ (ج : أدعياء) :	٤٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٤١ ، ٤٨ :
من ينسب إلى غيره ، ويراد بالمعتنى ، قال تعالى :	٤٣ ، ٨٦ ، ٤٦ ، ٤ ، ٥٢ ، ٢٨ ، ٧٢ ، ١٨ :
(وما جعل أدعياءكم أبناءكم) ٣٣ : ٤ ، وقال تعالى :	١٩ ، ٢٠ :
(في أزواج أدعيائهم) ٣٣ : ٣٧	
(د ف ٥)	
الدَّفْع :	٢ : ٢٣ ، ٧ : ١٩٥ ، ١٠ : ٣٨ ، ١١ : ١٣ ، ١٧ :
ما يدفع ، قال تعالى : (لكم فيها دفع)	٥٦ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٣٤ ، ٢٢ :
٥ : ١٦	
(د ف ح)	
الدَّفْعُ (ظ : دفع) .	١٠ : ٢٥ ، ١١ : ٦٢ ، ١٢ : ٣٣ ، ١٠٨ : ١٣ :
دَافِعٌ (يدافع دفاعاً ، مدافعة) :	٣٦ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٤ : ١٦ ، ١٢٥ : ١٨ ، ٥٧ :
عن الشيء : جاعل صرف عنه الشر ، قال تعالى :	٢٢ ، ٦٧ ، ٢٣ : ٧٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٨٧ ، ٣١ ، ٢١ :
(إن الله يدافع عن الذين آمنوا) ٢٢ : ٣٨	٣٣ ، ٤٦ ، ٣٥ : ٦ : ٤٠ ، ١٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ :
دَفَعَ (يدفع دفعا ، فهو دافع) :	٤١ ، ٥ ، ٣٣ ، ٤٢ : ١٣ ، ١٥ ، ٤٦ ، ٣١ ، ٣٢ :
١ — فلانا : رده بقوة ، وعليه الآيات ٢ :	٤٧ ، ٣٨ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٧ : ٨ ، ٦١ : ٧ ، ٧٨ :
٢٥١ ، ٢٢ : ٢٠ ، ٢٣ : ٩٦ ، ٤١ : ٣٤ ، ٥٢ :	٤٢ ، ٤٣ ، ٧١ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦ :
٢ : ٧٠ ، ٤٨	
٢ — إلى فلان شيئاً : أعطاه إياه ، وعليه الآية	٦ — فلانا إلى غيره ، ولنفره : نسبة ومزاه ،
٤ : ٦	وعليه الآيات ١٩ : ٩١ : ٣٣ :
٣ — عن الشيء : حماه ، وعليه الآية ٣ : ١٦٧	٧ — فلانا اسماً ، وباسم : حماه ، وعليه الآيات
(د ف ق)	٧ : ١٨٠ ، ١٧ : ١١٠ :
دَقَّقَ (يدقق دققاً) :	الدَّعْوَى :
اللَّهُ : انصب : الماء : صبه ، وعلى المعين حمل	اسم لما يديه الإنسان : السؤال ، وعلى للمعين
	الآيات ٧ : ٥ ، ١٠ : ١٠ ، ٢١ : ١٥ :

قوله تعالى : (من ماء دافق) ٨٦ : ٦ ؛ أى : منصوب ،
إذا كان على للمنى الأول ؛ أو : ذى انصباب ، إذا
كان على للمنى الثانى .
(د ك ك)
دَكَ (يَدْكُ دَكًا) :
١٤ : ٣٤

دَلَّ (يَدُلُّ دَلِيلًا) :
فلانا : جراه على مالا يبينى ، وعلى هذا المعنى
حل قوله تعالى : (فدلّاهما بفرور) ٧ : ٢٢ ، مع
قلب اللام الثالثة (اء : ظ : دل و)
الدليل :

الدال ، صيغة مبالغة ، قال تعالى : (ثم جعلنا
الشمس عليه دليلاً) ٢٥ : ٤٥
(د ل و)

أدلى (يَدُلُّ إِدْلَاءً) :
١ — الدلو : أنزلها فى البئر ، قال تعالى : (فأدلى
دلوه) ١٢ : ١٩

٢ — بالمال إلى الحاكم : دفعه إليه بسبب
الخصومات والمنازعات ، قال تعالى : (وتدلّوا بها
إلى الحكم) ٢ : ١٨٨
الدلو :

إناء للماء ، وأكثر ما يستخدم فى استخراج
الماء من الآبار ونحوها ، قال تعالى : (فأدلى دلوه)
١٩ : ١٢

تَدَلَّى (يَتَدَلَّى تَدْلِيًا) :
هبط من أعلى إلى أسفل ؛ دنا ، قال تعالى :
(ثم دنا فتدلى) ٥٣ : ٨

الشيء : فتنه وسوى بعضه ببعض ، قال تعالى :
(كلا إذا دكت الأرض دكا) ٨٩ : ٢١ ، وقال تعالى
(وحملت الأرض والجبال فدكتا) ٦٩ : ١٤
الذكَ (ظ : دك) :
الصدر ، وقد يكون بمعنى الشيء المذكور ، وعليه
قوله تعالى : (جملة دكا) ٧ : ١٤٣
الدكّاء :

الأرض للدكوك للسواة : قال تعالى : (جملة
دكاء) ١٨ : ٩٨
الدكّة :

للرّة من «الدك» ، قال تعالى : (دكة واحدة) ٦٩ : ١٤

(د ل ك)
دَلَّكَ (يَدْلُكُ دُلُوكًا) :
مال ، قال تعالى : (أقم الصلاة لدلوك الشمس)
١٧ : ٧٨ ؛ أى : ليها إلى الغروب .

(د ل ل)
تَلَّ (يَدُلُّ دَلَاةً) :

فلانا على الشيء ، وإليه : أرشده ، سواء أكان
لك قصداً ، أم عن غير قصد ، كحركة الإنسان التى
دل على حياته .

دَلَى (يدلى تدلية) :

فلاناً : أطعمه في غير مطعم ، قال تعالى : (فلانها
يفرور) ٧ : ٢٢ (ظ : دلى) .

(د م د)

دَمَدَمَ (يدمدم دملعة) :

على فلان : غضب عليه أشد الغضب ؛ طعنه
فأهلكه ، وبالمعنيين فسر قوله تعالى : (فدمدم
عليهم ربهم) ٩١ : ١٤

(د م ر)

دَمَّرَ (يدمر تدميراً) :

١ — الشيء : أهلكه ، وعليه الآيات ٧ :
١٣٧ : ١٧ ؛ ١٦ : ٢٥ ؛ ٣٦ : ٢٦ ؛ ١٧٢ : ٢٧ ؛
٥١ : ٣٧ ؛ ١٣٦ : ٤٦ ؛ ٢٥ :

٢ — على فلان : أهلكه ، قال تعالى : (دمر
الله عليهم) ٤٧ : ١٠

(د م ع)

الدَّمْع :

ما يسيل من العين من ماء ، لحزن أو فرح ،
قال تعالى : (رى أعينهم تنفيض من الدمع) ٨٣ :
وقال تعالى : (وأعينهم تنفيض من الدمع) ٩ : ٩٢

(د م خ)

دَمَغَ (يدمغ دمعاً) :

الأمر : أبطله وأهدره ، قال تعالى : (بل تنذف
بالحق على الباطل فيدمغه) ٢١ : ١٨

(د م ي)

الدِّمَّ (يج : دماء ، دُمَي) :

السايل الأحر ، الذي يجري في الشرايين
والأوردة ، وأصله : دُمَي . وعليه جميع ما في التنزيل
منردا وجما .

(د ن ر)

الدِّينَار :

مقال وزن أربعة وعشرين قيراطا ، قال تعالى :
(ومنهم من إن تأمنه بدينار) ٣ : ٧٥

(د ن و)

الأَدْنَى :

١ — الأقرب ، وعليه الآيات ٧ : ٨٢ ؛ ٤ : ٣ ؛
١٠٨ : ٣٠ ؛ ٣ : ٣٣ ؛ ٥١ : ٥٩ ؛ ٥٣ : ٩ :

٢ — الأقل ، وعليه الآيات ٢ : ٦١ ؛ ٥٨ : ٤٧ ؛
٧٣ : ٢٠

٣ — ما يجعل المعنيين : أقل وأقرب ، وعليه
الآيات ٧ : ٦٩ ؛ ٣٢ : ٢١

الدُّنْيَا :

١ — مؤث « الأدنى » بمعنى الأقرب ،
وعليه الآيات ٨ : ٤٢ ؛ ٣٧ : ٤١ ؛ ١٢ : ٤١ ؛
٦٧ : ٥ :

٢ — الحياة التي تسبق الأخرى ، وهي في
الأصل وصف للحياة ، ثم حذف للوصوف ، وعليه
سائر ما جاء في التنزيل .

(د ه ر)

الذَّهْرُ (ج : دهور) :

اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه :
هذا أصله ، ثم عبر به عن كل مدة كثيرة ، وهو
خلاف الزمان الذي يقع على اللدة ، قلت أو كثرت ،
قال تعالى : (وما يهلكنا إلا الدهر) ٤٥ : ٢٤ ،
وقال تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر)
١ : ٧٦

(د ه ق)

الذَّهَاق :

للملوء ، قال تعالى : (وكأنا دهاقا) ٧٨ : ٣٤

(د ه م)

أَذْهَمَ (يذهم اذهمانا) :

ضرب إلى السواد ، فهو مذهب ، قال تعالى :
(مذهباهتان) ٥٥ : ٦٤ ؛ أي : إن خضرتهما تضرب إلى
السواد من الرى .

(د ه ن)

أَذْهَنَ (يذهن إذهانا) :

١ — فى الأمر : لأن ولم يتشدد ، قال تعالى :
(ودوا لو تذهن فيدهنون) ٦٨ : ٩

٢ — بالحديث : لم يحزم به فتش فيه أو كذبه ،
فهو مذهب ، وهم مذهبون ، قال تعالى : (أنبهذا الحديث
أذم مذهبون) ٥٦ : ٨١

الذَّهَان :

الأديم الأحر ؛ ما يذهن به ، جمع « دهن » (ظ :

الدهن) ، وبهذه المعانى فسر قوله تعالى : (وردة

كالدهان) ٥٥ : ٣٧

الذَّهْنُ (ج : دهان) :

مصارة كل ذى دسم ، قال تعالى : (ثبت بالدهن)

٢٣ : ٢٠

الْمَذْهَنُ (ج : مذهبون) ظ : أذهن .

(د ه ن)

الْأَذَى (دهاء يدهاه دهيًا) :

الأخذ إصابة فى الشر ، قال تعالى : (أذى

وأمر) ٥٤ : ٤٦

(د و ر)

أَدَارَ (يدير إداره) :

القوم الصجارة : تداولوها وتماطوها ، قال تعالى :
(إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم)

٢٨٢ : ٢

دَارَ (يدور دورا ، دورانا) :

جال ، قال تعالى : (تلور أعمهم) ٣٣ : ١٩

الدَّائِرَةُ (ج : دوائر) :

المزعة والشدة من شدائد الدهر ، وجاء فى
التنزيل مغردا وجعا ، قال تعالى : (يقولون نحشى
أن تصيبنا حائرة) ٥ : ٥٢ ، وقال تعالى : (ويتربص
بكم الفوائر) ٩ : ٩٨

الدَّارُ (ج : ديار) :

١ — البيت يسكن ، وعليه الآيات ٢ : ٨٤ ،

٨٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ : ٣ : ١٩٥ ، ٤ : ٦٦ ، ٧ : ٧٨ ،

(وتلك الأيام نداؤها بين الناس) ٣ : ١٤٠	٩١ : ٨٤ : ٤٧ : ١١ : ٦٥ : ٦٧ : ٩٤ : ١٣ : ٣١ :
الدولة :	١٧ : ٥ : ٢٢ : ٤٠ : ٢٨ : ٨١ : ٢٩ : ٣٧ : ٣٣ : ٢٧ :
الشيء المتداول ، قال تعالى : (كي لا يكون دولة	٥٩ : ٢ : ٨٠ : ٦٠ : ٨٠ : ٩٠ :
بين الأغنياء) ٥٩ : ٧	٢ — للدينة ، دار الهجرة ، وعليه قوله تعالى :
(د و م)	والذين تبوءوا الدار) ٥٩ : ٩
دام (يلوم دوما) :	٣ — الحياة الدنيا ، وعليه الآيات ٦ : ١٣٥ :
١ — الشيء : امتد عليه الزمان ، فهو دائم ،	١٣ : ٢٢ : ٢٤ : ٤٢ : ٢٨ : ٣٧ :
قال تعالى : (أكلها دائم) ١٣ : ٣٥	٤ — الآخرة ، وعليه قوله تعالى : (ذكرى
٢ — على الشيء : واظب عليه ، فهو دائم ،	الدار) ٣٨ : ٤٦ ، وقوله تعالى : (ولهم سوء الدار)
وم دائمون ، قال تعالى : (الذين هم على صلاتهم	٣ : ٢٥ : ٤٠ : ٥٢ :
دائمون) ٧٠ : ٢٣	• الدار الآخرة : الحياة الثانية .
• مادام : فعل ناسخ يرغ للبعد وينصب الخبر .	• دار البوار : جهنم .
وفيد التوقيت بحالة مخصوصة . وعليه جميع	• دار الخلد : الجنة .
مافي التنزيل .	• دار السلام : الجنة .
(د و ن)	• دار الفاسقين : أرض العاقبة بالشام .
دُون :	• دار القرار : الجنة .
غرف ملازم للإضافة ، وقد يقطع عن الإضافة	• دار المقين : الآخرة .
لفظاً ، وقد يجرد من «هـ» وجاء في التنزيل للسان الآنية :	• دار للقائمة : الجنة .
١ — أقل ، وعليه الآيات ٤ : ٤٨ ، ١١٦ :	الدِّيَار :
٧ : ١٦٨ ، ٢٥ : ٢٥ : ١١٨ : ٥٥ : ٦٢ :	الساكن ، قال تعالى : (ولا تنذر على الأرض من
٢ — قَبِلَ (بفتح فسكون) ، وعليه الآيات	الكافرين دياراً) ٧١ : ٢٦
١٨ : ٥٨ : ٣٢ : ٢١ : ٤٨ : ٢٧ : ٥٢ : ٤٧ :	(د و ل)
٣ — جهة ، وعليه الآيات ١٨ : ٩٠ ، ٩٣ :	دَاوَلْ (يداول مداولة) :
١٩ : ١٧ : ٢٨ : ٢٣ :	الأمر : نقله من واحد إلى آخر ، قال تعالى :
٤ — الاختصاص ، وعليه الآيات ٢ : ٩٤ :	٣٣ : ٥٠ :

(د ي ن)	٥ — أمام ، وعليه الآية ٢ : ٢٣
تَدَايَنَ (يَدَيْنِ تَدَايَنًا) :	٦ — غور ، أو سوى ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣ ،
تَمَالَمَ بِالَّذِينَ ، قَالَ تَمَالَى : (إِذَا تَدَايَنَتِ يَدَيْنِ)	١٠٧ : ٣٤ : ١١٨ : ٤٤ : ١١٧ : ٥٤ : ١١٦ : ٨٤ : ٦٠ :
٢ : ٢٨٢	١٠ : ٣٧ : ١٦ : ٨٦ : ١٧ : ٢ : ١٨ : ٥٨ : ٩٣ :
دَانَ (يَدِينُ دِينًا) :	٢١ : ٨٢ : ٢٨ : ٢٣ : ٣٧ : ٨٦ : ٤٨ : ٢٧ : ٥٢ :
تَاهَ وَعَبَدَ وَأَطَاعَ وَاهْتَدَى ، قَالَ تَمَالَى :	٤٧ : ٥٣ : ٥٨
وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) ٩ : ٢٩	
دَانَ (يَدِينُ دِينًا) :	٧ — التَّجَاوَزَ مِنْ حَدٍّ إِلَى حَدٍّ ، وَعَلَيْهِ الْآيَاتُ
فَلَانَا :	٢ : ٢٣ ، ١٠٧ ، ١٦٥ : ٣٤ : ٢٨ : ٦٤ ، ٧٩ : ٤٤ :
١ — جَزَاهُ وَقَضَى عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَدِينٌ ، وَمِ	١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٤ : ١٧٣ : ٥٤ : ٧٦ : ٦٤ :
مَدِينُونَ ، قَالَ تَمَالَى : (أَتُنَادِمُنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَمَعْظَمًا	٥١ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧١ : ١٠٨ : ٧٤ : ٣٠ : ٣١ : ٣٧ ،
أَتُنَادِمُ الْمَدِينُونَ) ٣٧ : ٥٣	٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٧ : ٩٤ : ١٦ : ٣١ ، ١١٦ : ١٠٤ :
٢ — اسْتَعْمَدَهُ ، قَالَ تَمَالَى : (فَلَوْلَا أَنْ كُنْتُمْ	١٨ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ : ١١ : ١٣ : ٢٠ ،
غَيْرَ مَدِينِينَ) ٥٦ : ٨٦ ، وَحَمَلَ عَلَى اللَّغَى الْأَوَّلِ أَيْضًا .	٥٥ ، ١٠١ ، ١١٣ : ١٢ : ٤٠ : ١٣ : ١١ : ١٤ ،
الَّذِينَ :	١٦ : ٢٠ : ٣٥ ، ٧٣ : ١٧ : ٥٦ : ٩٧ : ١٨ :
جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ عَلَى مَعْنَى :	١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣ ، ٥٠ : ١٠٢ : ١٩ : ٤٨ ،
١ — الطَّاعَةُ وَالْمُعَادَاةُ ، وَعَلَيْهِ الْآيَاتُ ٢ : ١٣٢ ،	٤٩ ، ٨١ : ٢١ : ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦٧ : ٩٨ ،
١٩٣ ، ٢٥٦ : ٣ : ١٩ : ٢٤ ، ٧٣ ، ٨٥ : ٤ : ٤٦ ،	٢٢ : ١٢ : ٦٢ ، ٧١ : ٧٣ : ٢٣ : ٦٣ : ٢٥ : ٣ :
١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ : ٥ : ٣ : ٥٤ ، ٥٧ ، ٧٧ : ٦ : ١٢٥	١٧ ، ١٨ : ٥٥ : ٢٦ : ٩٣ : ٢٧ : ٢٤ : ٤٣ : ٥٥ :
٧٠ ، ١٣٧ ، ١٥٩ : ١٦١ : ٧ : ٢٩ : ٥١ : ٨ : ٣٩ ،	٢٨ : ٨١ : ٢٩ : ٢٢ : ٢٥ : ٤١ : ٤٢ : ٣١ : ١١ :
٤٩ ، ٧١ : ٩ : ١١ : ١٢ ، ٣٣ ، ١٢٢ : ١٠ : ٢٢ ،	٣٠ : ٣٢ : ٤ : ٣٣ : ١٧ : ٣٤ : ٢٢ : ٤١ : ٣٥ :
١٠٤ : ١٠٥ : ١٢ : ٤٠ : ٧٦ : ١٦ : ٥٢ : ٢٢ :	٤٣ ، ٤٠ : ٣٦ : ٢٣ : ٧٤ : ٣٧ : ٢٣ : ٣٩ : ١٥ :
٧٨ : ٢٤ : ٥٥ : ٢٩ : ٦٥ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٢ ، ٣٣ :	٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ : ٤٥ : ٤٠ : ٢٠ : ٦٦ : ٧٤ : ٤٢ :
٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٥ : ٣٩ : ٢ : ٣ : ١١ : ١٤ : ٤٠ :	٦ : ٩ : ٣١ : ٤١ : ٤٣ : ٤٥ : ٨٦ : ٤٥ : ١٠ :
١٤ : ٢٦ : ٦٥ : ٤٢ : ١٣ : ٢١ : ٤٨ : ٢٨ : ٤٩ :	٤٦ : ٤٦ : ٤٠ : ٢٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٦٢ : ٦٧ :
١٦ : ٦٠ : ٨٠ : ٩١ : ٦١ : ٩٠ : ٩ : ٩٥ : ٧ : ٩٨ : ٥ :	٢٠ : ٧١ : ٢٥ : ٧٢ : ١١ : ٢٢
١٠٧ : ١٠٩ : ٦ :	

(ذ م)	٢ — الجزاء، وعليه الآيات ١ : ٤ : ١٥ : ٣٥ :
ذام (يذام ذأما) :	٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ :
فلانا : حرقه ، فهو مذموم ، قال تعالى : (قال	١٥ : ٨٢ : ٤٦ : ٧٤ : ٢٦ : ٧٠ : ٥٦ : ٥٦ : ١٢ : ٦ :
أخرج منها مذموما) ١٨ : ٧	١١ : ٨٣ : ١٨ : ١٧
(ذ ب ب)	٣ — الشريعة ، وعليه الآيات ٢ : ١٣٢ : ١٩٣ :
الذباب :	٢١٧ : ٢٥٦ : ٣ : ١٩ : ٢٤ : ٧٣ : ٨٣ : ٨٥ : ٤ :
يقع على المعروف من الحشرات الطائرة ، وعلى	٤٦ : ١٢٥ : ١٤٦ : ١٧١ : ٥ : ٣ : ٥٤ : ٥٧ : ٧٧ :
النحل والزناير ، وجاء ذكره في التنزيل في موضعين	٦ : ٧٠ : ١٣٧ : ١٥٩ : ١٦١ : ٧ : ٢٩ : ٥١ : ٨٤ :
مثلا لما يهون شأنه ، قال تعالى : (ان ينجفوا ذبابا	٣٩ : ٤٩ : ٧٢ : ٩ : ١١ : ١٢ : ٢٩ : ٣٣ : ١٢٢ :
ولوا جتمعوا له) ٢٢ : ٧٣ ، وقال تعالى : (وان يسلبهم	١٠ : ٢٢ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٢ : ٤٠ : ١٦ : ٥٢ :
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه) ٢٢ : ٧٣	٢٢ : ٧٨ : ٢٤ : ٢ : ٢٩ : ٥٥ : ٦٥ : ٣٠ : ٣٢ :
(ذ ح)	٣٣ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٥ : ٣٩ : ٣ : ١١ : ٤٠ :
ذبح (يذبح ذبيحا) :	١٤ : ٢٦ : ٦٥ : ٤٢ : ١٣ : ٢١ : ٤٨ : ٢٨ : ٤٩ :
أكثر في الذبح ، قال تعالى : (يذبحون أبناءكم)	١٦ : ٦٠ : ٨ : ٩ : ٩١ : ٩ : ٩٠ : ٧ : ٩٨ : ٥ :
٢ : ٤٩ ، وقال تعالى : (ويذبحون أبناءكم) ١٤ :	١٠٧ : ١ : ١٠٩ : ٦ : ١١٠ : ٢ :
٦ : (ظ : ذبح) .	الذبيح (ظ : ذان) :
ذبح (يذبح ذبيحا) :	ما يثبت في الذمة ، وله أجل ، ولا يسقط إلا بأداء
الإنسان أو الحيوان : شق حلقومه فأزهق نفسه ،	أو إجراء ، ومنه قوله تعالى : (إذا تناهيتهم بدين)
وعليه جميع ما في التنزيل .	٢٨٢ : ٢
الذبيح :	المذبح (ج : مذبتون) ظ : ذان .
ما يذبح للذبيح ؛ الذبيح ، وعلى الأول قوله تعالى :	(الذبال)
(وفديناه بذبح عظيم) ٢٧ : ١٠٧	(ذ م ب)
(ذ ب ذ)	الذئب :
ذئب (يذئب ذئبية) :	حيوان مفترس من فصيلة الكلاب ، وجاء ذكره
الشيء : حركة حركة مختلفة مترودة ، فالشيء	في التنزيل في مواضع ثلاثة في سورة يوسف ، وهي
مذئذب ، قال تعالى : (مذبتين بين ذلك) ٤ : ١٤٣	١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧
(م ٤٤ — الموسوعة القرآنية ج ٣)	

(ذ خ ر)

أَذْخَرَ (يَذْخِرُ ادْخَارًا)

الشيء : أعد له العواقب ، والأصل فيها : اذْخَرَ ،
ثم قلبت تاء الإفتعال دالا ، ثم قلبت القال دالا
وأدْخَت في مثيلها ، قال تعالى : (وما تدخرون)
٤٩ : ٣

(ذ ر و)

ذَرَأَ (يَذْرَأُ ذُرْمًا) :

الله الخلق : أوجد أشخاصهم : وعليه جميع
ما في التنزيل من هذه الصيغة .

(ذ ر ر)

الذَّرَّةُ (ج : ذَرٌّ) :

المهابة ترى مع غيرها في شمع الشمس النافذ
من ثقب ونحوه ، ويضرب بها للتل في الأقل ، وعليه
جميع ما في التنزيل ، ومنه قوله تعالى : (إن الله لا يظلم
مشتاق ذرة) ٤ : ٤٠

الذَّرْبَةُ (ج : ذَرَات ، ذَرَارِي) :

الصغار من الأولاد ، ذكورا وإناثا ، هذا
أصله ، واستعمل للواحد ، وقد جاء في التنزيل على
الأصل ، قال تعالى : (وله ذرية ضفراء) ٢ : ٢٦٦
وقال تعالى : (ومن آياتهم وذرياتهم) ٦ : ٨٧

(ذ ر ع)

الذَّرَاعُ :

١ — من المرفق إلى أطراف الأصابع في الإنسان ،
ومن الحيوان : اليد ، وعليه قوله تعالى : (وكلهم

باسط ذراعيه) ١٨ : ١٨

٢ — مقياس قدره ست قبضات معتدلات ،

وعليه قوله تعالى : (سيمون ذراعًا) ٦٩ : ٣٢

ذَرَعَ (يَنْزِعُ ذُرْمًا) :

الثوب ، أو نحوه : قاسه بالذراع ، وعليه
قوله تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها) ٦٩ : ٣٢ ؛
أي : قدرها .

• ضاق بالأمر ذرما ، لم يطقه ولم يقو عليه ،
وأصله في الأمر يحل على الناس ، قال تعالى : (وضاق
بهم ذرعا) ١١ : ٧٧ ؛ ٢٩ : ٣٣

(ذ ر و)

الذَّارِيَّات (الواحدة : ذَارِيَّة) :

الريح تثير الحشم ونحوه وترقه ، قال تعالى :
(والذاريات ذروا) ٥١ : ١ (ظ : ذرا) .
ذَرَأَ (يَذْرُو ذُرْوًا) :

الريح الحشم ، أو نحوه : أطارته وفرقته ، فهي
ذارية ، قال تعالى : (تذروه الرياح) ١٨ : ٤٥

(ذ ع ن)

أَذْعَنَ (يَنْصَنُ إِذْعَانًا) :

خضع وخف إلى الطاعة ، فهو مذعن ، قال تعالى :
(يأتوا إليه مذمنين) ٢٤ : ٤٩

(ذ ق ن)

الذَّقْنُ (ج : أَذْقَان) :

يجتمع اللحن من أسفلها ، ولم يحن في التنزيل
إلا مجوما ، قال تعالى : (يثرون للأذقان سجدا)

١٠٧ : ١٧

١ — الذكر ؛ أى : استحضار الشيء في القلب

والعلم به ، وعليه الآيات ٦ : ٦٨ ؛ ٣٨ ؛ ٤٦ ؛
١٤٤ : ١٣ ؛ ٤٧ ؛ ١١ ؛ ٥١ ؛ ٥٥ ؛ ٧٩ ؛ ٤٣ ؛
٨٠ ؛ ٤ ؛ ٨٧ ؛ ٨٩ ؛ ٢٣

٢ — الكتاب ، منزلاً أو غير منزل ، وعليه الآيات

٦ : ٦٩ ، ٩٠ ؛ ٧ ؛ ١١ ؛ ١٤ ؛ ١٢٠ ؛ ٢١ ؛ ٨٤ ؛
٢٦ ؛ ٢٩ ؛ ٥١ ؛ ٣٨ ؛ ٤٣ ؛ ٣٩ ؛ ٢١ ؛
٤٠ ؛ ٥٤ ؛ ٥٠ ؛ ٨ ؛ ٣٧ ؛ ٥١ ؛ ٥٥ ؛ ٧٤ ؛ ٣١

ذَكَرَ (يَذْكُرُ ذِكْرًا) :

فلاناً : بشه على الذكر والاستحضار والتدبر ،
فهو مذكر ، وعليه ما في التنزيل .

مُذَكِّرٌ (ظ : اذكر) .

المذكور (ظ : ذكر) .

للتصريح عنه : وعلى هذا قوله تعالى : (لم يكن
شيئاً مذكوراً) ٧٦ : ١

يَذْكُرُ :

(أصلها : يَذْكُرُ) وعليه الآيات ٢ : ٢٦٩ ؛

٣ : ٧ ؛ ١٤ ؛ ٥٢ ؛ ٢٥ ؛ ١٢ ؛ ٨٠ ؛ ٤ ؛
٨٧ ؛ ١٠

يَذْكُرُونَ :

(أصلها : يَذْكُرُونَ) وعليه الآيات ٦ : ١٢٦ ؛

٧ ؛ ٢٦ ؛ ١٣٠ ؛ ٨ ؛ ٥٧ ؛ ٩ ؛ ١٢٦ ؛ ١٦ ؛ ١٣

يَذْكُرُوا :

(أصلها : يَذْكُرُوا) وعليه الآيات ١٧ :

٤١ ؛ ٢٥ ؛ ٥٠

٤٨ ؛ ٢٣ ؛ ١١٠ ؛ ٢٤ ؛ ٣٧ ؛ ٢٩ ؛ ٤٥ ؛

٣٣ ؛ ٤١ ؛ ٣٨ ؛ ٣٢ ؛ ٣٩ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣ ؛ ٤٣ ؛

٣٦ ؛ ٥٣ ؛ ٢٩ ؛ ٥٤ ؛ ١٧ ؛ ٢٢ ؛ ٣٢ ؛ ٤٠ ؛

٥٧ ؛ ١٦ ؛ ٥٨ ؛ ١٩ ؛ ٦٢ ؛ ٩ ؛ ٦٣ ؛ ٩ ؛

١٧ ؛ ٧٢

١ — الحديث والقصة ، وعليه الآيات ١٢ :

٤٢ ؛ ١٨ ؛ ٧٠ ؛ ٨٣ ؛ ١٩ ؛ ٢

٣ — الكتاب للنزل ، وعليه الآيات ٣ :

٥٨ ؛ ٧ ؛ ٦٣ ؛ ٦٩ ؛ ١٢ ؛ ١٠٤ ؛ ١٥ ؛ ٦ ؛

٩ ؛ ١٦ ؛ ٤٣ ؛ ٤٤ ؛ ٢٠ ؛ ٩٩ ؛ ١٢٤ ؛ ٢١ ؛

٢ ؛ ٧ ؛ ٢٤ ؛ ٥٠ ؛ ١٠٥ ؛ ٢٣ ؛ ٧١ ؛ ٢٥ ؛

١٨ ؛ ١٩ ؛ ٢٦ ؛ ٥ ؛ ٣٦ ؛ ١١ ؛ ٦٩ ؛ ٣٧ ؛

٣ ؛ ١٦٨ ؛ ٣٨ ؛ ٨ ؛ ٨٧ ؛ ٤٩ ؛ ٤١ ؛ ٤١ ؛

٤٣ ؛ ٥ ؛ ٤٤ ؛ ٥٤ ؛ ٢٥ ؛ ٦٨ ؛ ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٧٧ ؛

٨١ ؛ ٢٧ ؛ ٥

٤ — الرسول الذي جاء بالذكر ، وعليه الآية

١٠ : ٦٥

٥ — الشرف ، وعليه الآيات ٢١ : ١٠ ؛

٣٨ ؛ ١ ؛ ٩٤ ؛ ٤

الذكر (ج : ذكور ، ذكوان) :

ضد الأنثى ، وجاء في التنزيل بصورة الثلاث ،

قال تعالى : (وليس الذكر كالأنثى) ٣ : ٣٦ ،

وقال تعالى : (ويهب لمن يشاء الذكور) ٤٢ : ٤٩ ،

وقال تعالى : (أو زوجهم ذكراً) ٤٢ : ٥٠

الذكرى :

(ذ ك ي)

ذَكِّي (يذكى تذكى) :

الحيوان الذى يؤكل لحمه ذبحه ، أو نحره . قال تعالى : (إلا ما ذكيتم) ٥ : ٣

(ذ ل ل)

أَذَلَّ (يذل ذلالا) :

فلانا : قهره ، وأهان وأخضعه ، قال تعالى : (وتذل من تشاء) ٣ : ٢٦
الأذل :

الأكثر هوانا ، وم أذلون ، وعليه ما جاء فى التنزيل مفردا وجما ، قال تعالى : (ليخرجن الأحرز منها الأذل) ٦٣ : ٨ ، وقال تعالى : (أولئك فى الأذلين) ٥٨ : ٢٠

أَذَلَّ (ظ : ذليل) .

أَذَلَّ (ظ : ذلول) .

ذَلَّ (يذل ذلا ، ذلة ، ملة) :

هان من قهر ، فهو ذليل ، وعليه الآيات : ٣ : ٦١ ، ٣ : ١١٢ ، ٧ : ١٥٢ ، ١٠ : ٢٦ ، ٢٧ : ١٧ ، ١١ : ٢٠ ، ١٣ : ٦٨ ، ٤٣ : ٧٠ ، ٤٤ : ٢٠
ذَلَّ (يذل ذلا) :

لان وإسناد من غير قهر ، فهو ذلول ، وعليه قوله تعالى : (واخفض لها جناح اللئلى من الرحمة)

٢٤ : ١٧

الذل (ظ : ذل ، بمضيها) .

الذَّة (ظ : ذل ، فى معناها الأول) .

ذَّلَّ (يذل تذليلا) :

١ — الذابة : جعلها تنقاد ، وعليه قوله تعالى : (وذللناها لهم) ٣٦ : ٧٧

٢ — الشيء : جعله ميسورا سهل التناول ، وعليه قوله تعالى : (وذلت قلوبها تذليلا) ٧٦ : ١٤

الذَّلُول (ج : أذلة) :

السهل للنقاد ، قال تعالى : (لا ذلول تثير الأرض) ٢ : ٧١ ، وقال تعالى : (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا) ٦٧ : ١٥ ، وقال تعالى : (فاسلكى سبل ربك ذللا) ١٦ : ٦٩ ، وقال تعالى : (أذلة على المؤمنين) ٥ : ٥٤
الذَّائِل (ج : أذلة ، إذلاء) :

المهين ، وعليه قوله تعالى : (وأنتم أذلة) ٣ : ١٢٣ ، وقوله تعالى : (وجعلوا أمة أهلها أذلة) ٢٧ : ٣٤ ، وقوله تعالى : (ولنخرجهم منها أذلة) ٢٧ : ٣٧

(ذ م م)

ذَمَّ (يذم ذما ، مذمة) :

فلانا : عابه ، واسم للفعول : مذموم ، ولم يسمى من هذه الصيغة فى التنزيل إلا اسم الفعول فى ثلاثة مواضع ، وهى قوله تعالى : (وهو مذموم) ٦٨ : ٤٩ ، وقوله تعالى : (يصلاها مذموما) ١٧ : ١٨ ، ثم قوله تعالى : (فقطم مذموما) ١٧ : ٢٢
الذمَّة :

المهد ، قال تعالى : (إلا ولا ذمة) ٩ : ٨ ، ١٠ :

(ذ ن ب)

الذَّنْبُ (ج: ذُنُوب):

الإثم ، وعليه جميع ما في التنزيل مفردا وجمعا .
الذَّنُوب :

الدنو التي لها ذنب ، ثم استعير للنصيب ، قال تعالى : (لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) ٨١ : ٥٩ ؛ أي : نصيبا من المذابم مثل نصيب أصحابهم

(ذ ه ب)

أَذْهَبَ (يذهب إذهابا) :

الشئ : إزاله ، وعليه جميع ما في التنزيل من هذه الصيغة .

ذَهَبَ (يذهب ذهبا ، ذهبيا ، فهو ذاهب) :

١ — فلان : سار ومضى وزال ، وعليه الآيات
٥ : ٢٤ ؛ ٨ : ٤٦ ؛ ١١ : ١٠ ؛ ٧٤ ؛ ١٢ : ١٧ ،
٨٧ : ١٣ ؛ ١٧ : ٢٠ ؛ ٢٤ ؛ ٤٢ ؛ ٤٣ ؛ ٩٧ ؛ ٢١ :
٨٧ : ٢٣ ؛ ٩١ : ٢٤ ؛ ٦٢ : ٢٥ ؛ ٣٦ ؛ ٣٣ : ١٩ ،
٢٠ : ٣٥ ؛ ٨ : ٣٧ ؛ ٩٩ : ٦٠ ؛ ١١ : ٧٥ ؛ ٣٣ :
٧٩ : ١٧ ؛ ٨١ : ٢٦

٢ — بالشئ : سار به وأزاله ، وعليه الآيات

٢ : ١٧ ؛ ٢٠ : ٤ ؛ ١٩ : ١٢ ؛ ٥ : ١٣ ؛ ٩٣ : ١٧ ؛
٨٦ : ٢٠ ؛ ٦٣ : ٢٣ ؛ ١٨ : ٢٤ ؛ ٤٣ : ٢٦ ؛ ١٥ :
٢٧ : ٢٨ ؛ ٤٣ : ٤١

(ذ ه ل)

ذَهَلَ (يذهل ذهلا ، ذهولا) :

الشئ : وعنه : أنسه وشغله عنه شغل ، قال تعالى : (تنهل كل مرضعة عما أرضعت) ٢ : ٢٢

(ذ و)

ذُو :

١ — بمعنى الذي ، في لغة طي : ، ويحصل في الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد ، وليس منه في التنزيل شئ .

٢ — بمعنى صاحب ، ويتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ، ويضاف إلى الظاهر دون للضمير ويثنى : ذوان ، ويجمع : ذوون ، ويرب إعراب الأسماء الخمسة ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل مفردا ومتنق وجمعا .

ذَاتُ :

مؤنث « ذو » ، ويقال في التثنية : ذواتا ، أو ذواتي ، وفي الجمع ذوات .

١ — صاحبة ، وعليه الآيات ٣ : ١١٩ ، ١٥٤ ؛
٥ : ٨٦ ؛ ٣٧ : ١١ ؛ ٤٣ ؛ ٢٢ ؛ ٢٣ ؛ ٥٠ : ٢٧ ؛
٦٠ : ٣١ ؛ ٢٣ : ٣٤ ؛ ١٦ : ٣٥ ؛ ٣٨ ؛ ٣٩ ؛ ٧ : ٤٢ ؛
٢٤ : ٥١ ؛ ٧ : ٥٤ ؛ ١٣ : ٥٥ ؛ ١١ : ٥٧ ؛ ٦ : ٦٤ ؛ ٤ :
٦٧ : ١٣ ؛ ٨٥ ؛ ١١ : ٨٦ ؛ ١٢ ؛ ٨٩ ؛ ٧ :
١١١ : ٣٢ — الحالة ، وعليه الآيات ٣ : ١١٩ ، ١٥٤ ؛
٥ : ٨٦ ؛ ١ : ٤٣ ؛ ١١ : ٥ ؛ ٣١ ؛ ٢٣ : ٣٥ ؛ ٣٨ ؛
٣٩ : ٣٢ ؛ ٧ : ٤٢ ؛ ٥٧ ؛ ٦ : ٦٤ ؛ ٤ : ١٣
٣ — الجبهة ، وعليه الآية ١٨ : ١٧

ذَوَات (ظ : ذات) :

ذَوَاتَا (ظ : ذات) :

ذَوَان (ظ : ذو) .

ذَوُون (ظ : ذو) .

• ذو الثنتين (ظ معجم الأعلام) .

• ذو السكفل (ظ معجم الأعلام) .

• ذو النون (ظ معجم الأعلام) .

(ذ و د)

ذاد (يذود ذودا ، ذبادا) :

الغم ، أو نحوها : ساقها وطردھا ودفعھا ، قال

تمالى : (ووجد من دونهم امرأتين تذودان) ٢٨ : ٢٣

(ذ و ق)

أَذَاقَ (يذيق إذاقته) :

الشيء : جعله يذوقه ، أو يحسه إحساسا عاما ،
وعلى هذا المعنى الثانى العام جميع ما فى التنزيل من
هذه الصيغة .

ذَاقَ (يذوق ذوقا ، مذاقا) :

١ — أحس بحاسة اللوق ، وعليه قوله تعالى :

(فلما ذاقا الشجرة) ٧ : ٢٢

٢ — أحس إحساسا عاما ، وعليه سائر ما فى
التنزيل .

(ذ ي ع)

أَذَاعَ (يذيع إذاعة) :

السر ، وبه : أنشأه وأظهره ، قال تعالى :

(أذاعوا به) ٤ : ٨٣

(السمرام)

(ر م س)

الرَّاسُ (ج : رؤوس) :

الجزء الأعلى من جسم الإنسان ، معروف ، وجاء
ذكره فى التنزيل مقرودا وجما .

(ر ء ف)

الرَّأْفَةُ (رؤف يرؤف) :

أشد الرحمة ، وعليه قوله تعالى : (ولا تأخذكم
بهما رأفة) ٢٤ : ٢ ، وقوله تعالى : (وجعلنا فى قلوب

الذين اتبعوه رأفة) ٥٧ : ٢٧

الرَّؤُوف :

من صفات الله تعالى ، وممنه : الذى يدفع السوء
من عباده ، وعليه جميع ما جاء فى التنزيل .

(ر ء ي)

أَرَى (يرى) :

فلانا الشيء : جعله يراه رؤية بصرية ، أو قلبية ،
ويتمثل فى منامه (ظ : رأى) .

تَرَائى (يترأى ترائيا) :

التوم : رأى بعضهم بعضا ، وعليه قوله تعالى :

(فلما تراءى الجمعان) ٢٦ : ٦١ ، وقوله تعالى : (فلما

تراءت القتتان) ٨ : ٤٨

رَأَى (يرى رأيا ، رؤية) :

١ — نظر ، إذا كانت الرؤية بالعين ، ويتمدى
معيها الفعل إلى مفعول واحد .

٢ — علم ، أو علم ، إذا كانت الرؤية بالقلب ،
ويعمدى معها الفعل إلى مفعولين .

٣ — عرف ، إذا كانت الرؤية بالقلب ، ويتمدى

معيها الفعل إلى مفعول واحد .

٤ — حلم (رؤيا) .

الراسخ في علوم الدين، قال تعالى : (والربانيون والأحياء) ٤٤ : ٥

الرَّبِّي (ج : ربون) :

الراسخ في علوم الدين، قال تعالى : (ربون كثير) ١٤٦ : ٣

الرَّبَائِبُ (الواحدة : ربيبة) :

بنات امرأة الرجل من غيره ، قال تعالى : (وربائبكم اللاتي في حجوركم) ٤ : ٢٣

(ر ب ح)

رَبَّحَ (يربح ربحاً) :

ت التجارة : أتت بزيادة ، قال تعالى : (فاربحت تجارتهم) ١٦ : ٢

(ر ب ص)

رَبَّصَ (يتربص ترصباً ، فهو متربص) :

١ — بفلان : مكث ، وعليه الآيات : ٢٢٦ : ٢٢٦ ؛ ١٤١ : ٩ ؛ ١٤١ : ٩ ؛ ٥٢ : ٢٠ ؛ ١٣٥ : ٢٣ ؛ ٢٥ : ٥٢ ؛ ١٤ : ٥٧ ؛ ٣١

٢ — بفلان أمراً : انتظر وقوعه له ، وعليه الآيات : ٢ : ٢٢٨ ؛ ٢٣٤ : ٩ ؛ ٥٢ : ٩٨ ؛ ٥٢ : ٣٠

تَرَبَّصُونَ (أصلها : ترَبَّصُونَ) : ظ : ترَبَّص

(ر ب ط)

رَابَطَ (يربط رابطاً ، مرابطة) :

١ — لازم التنور ، وأصله : ربط الخيل في التنور استمداً للحرب ، وعليه قوله تعالى : (ومن ربط الخيل) ٦٠ : ٨

وعلى هذه المعاني ، جميع ما في التنزيل ، والقرائن مبينة .

* أرأيت : أأبصرت ؛ أعرفت ، وللمراد بها : التنبية ، وهي بمعنى : أخبرني .

* ألم تر : للبحث على النظر والاعتبار . رَأَى (يرأى رؤاه ، سراهة) :

أرى غيره خلاف ما هو عليه ليخذه بذلك ، ومنه قوله تعالى : (يراهم الناس) ٤ : ١٤٢ ، وقوله تعالى : (رؤاه الناس) ٢ : ٢٦٤

الرَّأْيَ (ظ : رأى) :

١ — الإبصار ، وعليه قوله تعالى : (رأى العين) ٣ : ١٣

٢ — العلم والاعتقاد ، وعليه قوله تعالى : (بادی الرأي) ١١ : ٢٧

الرَّئْيَ :

للنظر يبدو جيلاً في العين ، وعليه قوله تعالى : (هم أحسن أناثاً ورثياً) ١٩ : ٧٤

الرَّؤْيَا :

ما يراه النائم في منامه ، مصدر غلب على ذلك ؛ ولم يحىء في التنزيل إلا على هذا

(ر ب ب)

الرَّبَّ (ج : أرباب) :

١ — اللالك والسيد والنعيم ، وعليه الآيات ٢٣ : ١٢ (على الأرجح) ، ٤٢ : ٥٠

٢ — الإله المعبود ، وعليه سائر ما في التنزيل الرَّبَّائِي (ج : ربانيون) :

<p>(د ب و) أَرَبَى (يربى إرباء) : الشيء : نماء ، قال تعالى : (ويربى الصدقات) ٢ : ٢٧٦ ؛ أى : ينمى المال الذى أخرجت منه الصدقة . الأربى : الأكثر زيادة ، أفضل تفضيل من « دباء » ، قال تعالى : (أن تكون أمة هي أربى من أمة) ١٦ : ٩٢ ؛ أى : أكثر منها زيادة في العدد والقوة . رَبًّا (يربوربوا ، رباء) : الشيء : زاد ونما ، فهو راب ، وهي رابية . قال تعالى : (اهتزت وريت) ٢٢ : ٥ ، وقال تعالى : (ليربوا أموال الناس) ٣٠ : ٣٩ ، وقال تعالى : (زبدًا رابيًا) ١٣ : ١٧ ؛ أى : عاليًا مرتفعًا ، وقال تعالى : (أخذت رابية) ٦٩ : ١٠ ؛ أى : زائدة شدة . الرَّبَّاء : الزيادة ، وخص في الشرع بزيادة رأس المال على وجه معين ، ومنه قوله تعالى : (الذين يأكلون الربا) ٢ : ٢٧٥ رَبَّى (يربى تربية) : الابن : نشأ ، قال تعالى : (كاريبياني) ١٧ : ٢٤ ، وقال تعالى : (ألم نربك) ٢٦ : ١٨ الرَّبْوَة : ما ارتفع من الأرض مما حوله ، قال تعالى : (كمثل جنة ربوة) ٢ : ٢٦٥</p>	<p>٢ — واظب وحافظ ، وعليه قوله تعالى : (وصابروا ورباطوا) ٣ : ٢٠٠ الرَّباط (غط : رباط) . رَبَطَ (يربط ربطًا) : على قلبه : قواه ليسكن صابرًا شجاعًا ، وعليه كل ما في التنزيل ٨ : ١١ ؛ ١٨ : ١٤ ؛ ٢٨ : ١٠ (د ب ع) الأربع : من الأعداد معروفة ، ويكون على عكس للمدود مفردًا ومركبًا ومعطوفًا ، قال تعالى : (أربعة أشهر) ٢٦ : ٢٢ ، وقال تعالى : (أربع شهادات) ٢٤ : ٦ الأربعون : من الأعداد معروفة ، ويحقق يجمع المذكر السالم في إعرابه ، قال تعالى : (وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة) ٢ : ٥١ الرَّابِع : الذى يربع القوم ؛ أى يكونون من قبله ثلاثة فلذا انضم إليهم كانوا به أربعة ، قال تعالى : (سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم) ١٨ : ٢٢ رَبَاع : مدلول من أربعة أربعة ، وهو ممنوع من الصرف ، قال تعالى : (مثنى وثلاث ورباع) ٤ : ٣ الرَّبِيع : جزء من أربعة أجزاء متساوية تكون شيئًا واحدًا ، قال تعالى : (فليكم الربيع) ٤ : ١٢</p>
---	---

(ر ت ع)

رَتَعَ (يرتع رتعا ، رتوعا) :

ت البهيمه : أكلت ، هذا أصله ، ويستمر
للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير ، قال تعالى :
(أرسله معنا غلظا يرتع ويلعب) ١٢ : ١٢

(ر ت ق)

الزَّنَق (رتق يرتق) :

الضم ، خفة كان أو صفة ، قال تعالى : (كانتا
رتقا) ٢١ : ٣٠ أي : ذاتي رتق ، أو مرتوقتين .

(ر ت ل)

رَتَلَّ (يرتل ترتيلا) :

السلام :

١ — مكه ويثبه ، وعليه قوله تعالى : (ورتلناه
ترتيلا) ٢٥ : ٣٢

٢ — أرسله من اتم بسهولة واستقامة ولم يجعل
فيه ، وعليه قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) ٧٣ : ٤

(ر ج ح)

رَجَّ (يرج رجاء) :

الشيء : حركه وزلله ، قال تعالى : (إذا رجبت
الأرض رجاء) ٥٦ : ٤

(ر ج ز)

الرَّجْزُ (بكسر الراء) :

١ — العذاب ، وعليه الآيات ٢ : ٥٩ ، ٧٤ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ٢٩٤ : ٣٤ ، ٣٤ : ٥٥ ، ٤٥ : ١١
* رجز الشيطان : وسأوسه وخطأه ، وعليه
قوله تعالى : (ويذهب عنكم رجز الشيطان) ٨ : ١١

الرَّجْزُ (بضم الراء) :

ما يؤدي إلى العذاب ؛ عبادة الأوثان ،
والملمنين فسر قوله تعالى : (والرجز فاهجر)
٥ : ٧٤

(ر ج س)

الرَّجْسُ :

١ — القذر ، حسا أو معن ، وممه معنيان :
(١) ما يستقبح شرعا وتأباه الفطر السليمة ،
وعليه الآيات ٥ : ٩٠ ، ٦ : ١٤٥ ، ٩ : ٩٥ ، ٢٢ : ٣٠ ، ٣٣ : ٣٣

(ب) الشك والكفر ، وعليه قوله تعالى :

(فزادتهم رجسا إلى رجسهم) ٩ : ١٢٥

٢ — العذاب جزاء فعل ما يستقبح ، وسليه
الآيات ٦ : ١٢٥ ، ٧ : ٧١ ، ١٠ : ١٠٠

(ر ج ع)

رَاجَعَ (يتراجع ترجاعا) :

عاد إلى ما كان عليه ، قال تعالى : (فلا جناح
عليهما أن يتراجعا) ٢ : ٢٣٠ أي : يعود كل منهما
إلى صاحبه .

رَجَّعَ (يرج رجوعا ، مرجعا ، رجى) :

١ — فلان : عاد إلى حيث بدأ ، فهو راجع ، وعليه
الآيات ٢ : ٨ ، ٤٦ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ، ٣ : ٧٢ ، ٧ : ١٥ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٩ : ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٢ : ٤٦ ،
٥٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٢٠ : ٨٦ ، ٩١ : ٢١ ، ١٣ : ٥٨ ، ٦٤ ، ٩٣ ، ٩٥ : ٢٤ ، ٢٨ : ٢٧ ، ٢٨ : ٣٥ ،
٣٧ : ٣٠ ، ٤١ : ٣٢ ، ٢١ : ٣٣ ، ١٣ : ٣٦ ، ٣١ : ٣٧

الرجع (ظ : رجع : عاد) :
الرجوع ، وعليه ما في التنزيل كله .

(ر ج ف)

الرجفة :

ما تنزل معها الأجرام ، قال تعالى : (يوم ترجف

الرجفة) ٧٩ : ٦

رجفت (يرجف رجفا ، رجفانا)

الشيء : اضطرب اضطرابا شديدا ، قال تعالى :

(يوم ترجف الأرض) ٧٣ : ١٤

الرجفة (ظ : رجف) :

المرّة ، قال تعالى : (فاخذتهم الرجفة) ٧ : ٧٨

المرجفون (أرجف) :

الذين يشعرون في الناس الأخبار السيئة ليقوموا
في الاضطراب ، قال تعالى : (والمرجفون في المدينة)

٣٣ : ٦٠

(ر ج ل)

الرجل (الواحد : راجل) :

الذين ليس لهم ما يركبونه ، قال تعالى : (فإن

خففتم فرجالا أو ركبانا) ٢ : ٢٣٩

الرجل (ج : رجال) :

الذكر من الناس ، وعليه جميع ما في التنزيل ،
مفردا ومثنى وجما .

الرجل (ج : أرجل) :

١ — القدم ، وعليه قوله تعالى : (وامسحوا

برؤوسكم وأرجلكم إلى السجدين) ٥ : ٦

٥٠ ، ٦٧ ، ٤٣ : ٢٨ ، ٤٨ ، ٤٦ : ٢٧ ، ٥٧ : ١٣ ،
٦٣ : ٨ ، ٨٩ : ٢٨

٢ — فلانا : أعاده ، وعليه الآيات ٢ : ٢٨ ،

٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ : ٣ ، ٣٦ ، ١٠٩ ، ٨ : ٤٤ ، ٩ :

٨٣ ، ١٠ : ٥٦ ، ١١ : ٣٤ ، ١٢٣ : ١٩ ، ٤٠ : ٢٠ ،

٤٠ : ٢١ ، ٣٥ : ٢٢ ، ٧٦ : ٢٣ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١١٥ :

٢٤ ، ٦٤ : ٢٨ ، ٣٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٢٩ : ١٧ ، ٥٧ :

٣٠ ، ١١ : ٣٢ ، ١١ : ١٢ ، ٣٥ : ٤ ، ٣٦ : ٣٢ ،

٨٣ : ٣٩ ، ٤٤ : ٤٠ ، ٧٧ : ٤١ ، ٢١ : ٤٣ ، ٥٠ :

٨٥ ، ٤٥ : ١٥ ، ٥٦ : ٨٧ ، ٥٧ : ٦٠ ، ١٠ :

٣ — البصر : رده على المنظور مرة ومرة ،

وعليه قوله تعالى : (فارجع البصر . ثم ارجع البصر)

٦٧ : ٣ ، ٤

٤ — الكلام : رده ، وعليه قوله تعالى :

(ألا يرجع إليهم قولا) ٢٠ : ٨٩

٥ — القوم القول : ترادوه وتلاوموا ، وعليه

قوله تعالى : (يرجع بعضهم إلى بعض القول) ٣٤ : ٣١

الرجع :

١ — الإعادة (ظ : رجع : أعاد) ، وعليه قوله

تعالى : (ذلك رجع بعيد) ٥٠ : ٣ ، وقوله تعالى :

(إنه على رجعه لقادر) ٨٦ : ٨

٢ — للطر ، وعليه قوله تعالى : (والسماوات

الرجع) ٨٦ : ١١

الرجعى (ظ : رجع : عاد) :

المودة ، قال تعالى : (إن إلى ربك الرجعى)

٩٦ : ٨

٧ : ١١١ : ٢٦ : ٣٦ : أى : أخر أمرهما : وقيل :
احبسهما ، وقال تعالى : (وآخرون مرجون لأمر الله)
٩ : ١٠٦ : أى : مؤخرون موقوف أمرهم .

الأرجاء (الواحد : رجي) :

النواحي ، قال تعالى : (وللك على أرجائها) ١٧ : ٦٩
رجاً (يرجو رجوا : رجاء) :

الشيء ، فهو مرجو :

١ — خافه ، وكل ماجادى التنزيل مصعبوا بالنفى
فهو من هذا .

٢ — توقه ، وعليه سائر مافى للتنزيل .

(ر ح ب)

رحب (يرحب رحباً ، رحابة) :

اتسع ، قال تعالى : (وضائق عليكم الأرض بما
رحبت) ٩ : ٢٥

مرحياً :

كلمة تحية للتقدم بالخير : أى : أتيت سعة
فلا تستوحش ، وإذا كان قادماً بالسكروه قيل له :
لا مرحباً ، وعلى هذا للمنى الثانى ما جاء فى التنزيل :
(لا مرحباً بهم) ٣٨ : ٥٩ ، و (لا مرحباً بكم)
٣٨ : ٦٠

(ر ح ق)

الرحيق :

الخالص الصافى من الشراب ، قال تعالى : (يسقون
من رحيق مختوم) ٨٣ : ٢٥

(ر ح ل)

الرحل (رج : رحال) :

ما يوضع على البعير للركوب ، ويطلق على ما يحمله

٢ — من أصل التنزيل إلى القدم ، وسائر مافى
التنزيل يصعب على هذا للمنى وللمنى الأول
الرجل (رجل يرجل) .

من لم يحدون ما يركبونه ، اسم جنس ، قال تعالى :
(وأجلب عليهم بخيلك ورجلك) ١٧ : ٦٤

(ر ج م)

رجم (يرحم رجماً) :

فلانا :

١ — قتل رمياً بالحجارة ، فهو مرجوم ، وعليه
الآيات ١١ : ٩١ : ١٩ : ٤٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٩ : ١١٦ :
٣٦ : ١٨ : ٤٤ : ٢٠

٢ — طرده له ، فهو رجم ، وعليه الآيات

٣ : ٣٦ : ١٥ : ١٧ : ٣٤ : ١٦ : ٩٨ : ٣٨ : ٧٧ :
٨١ : ٢٥

الرجم (ظ : رجم) :

١ — مارجم (رج : رجوم) ، قال تعالى : (وجعلناها
رجوماً للشياطين) ٦٧ : ٥

٢ — بالنيب : القذف ظناً ، قال تعالى : (رجماً
بالنيب) ١٨ : ٢٢

الرجوم (ظ : الرجم) .

الرجيم (ظ : رجم) .

المرجوم (ظ : رجم) .

(ر ج و)

أرجى (يرجى لإرجاء) :

الأمر : آخره ، فهو : مرجى ، قال تعالى : (ترجى
من نشاء) ٣٣ : ٥١ ، وقال تعالى : (أرجه وأخاه)

اسم من الرحمة ، ولا يطلق إلا على الله وحده .
الرحيم (ج : رحاء) ظ : رحم .
(رخ و — ي)

الرخاء (رخو يرخو — رخی يرخي) :
من الرياح : اللمعة المرسعة التي لا تزعزع شيئاً ،
قال تعالى : (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء)
٣٦ : ٣٨

(ر د)

الرد :

العود ، قال تعالى : (فأرسله معي ردهاً) ٣٤ : ٢٨

(ر د د)

أردَّدَ (يردد ارتداداً) :
فلان :

١ — رجع وعاد ، وعليه الآيات ١٢ : ٩٦ ؛
١٤ : ٤٣ ؛ ١٨ : ٦٤ ؛ ٢٧ : ٤٠

٢ — حل دبره : رجع إلى ما كان عليه ، وهو
قاصر على الشر ، وعليه الآيتان ٥ : ٢١ ؛ ٤٧ : ٢٥
٣ — تحول ، وعليه الآيتان ٢ : ٢١٧ ؛ ٥٤ : ٥
تردد (يردد تردداً) :

تغير ، قال تعالى : (فهم في ريبهم يترددون)
٤٥ : ٩

ردَّ (يردداً ، مرذاً) :

١ — فلاناً : رجه ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٩ ،
٢٢٨ : ٤ ؛ ٥٩ : ٨٣ ؛ ٩١ : ٥ ؛ ١٠٨ : ٦ ؛ ٢٧ :
٢٨ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ؛ ٧ : ٥٣ ؛ ٩٤ : ١٠٥ ؛
١٠ : ٣٠ ؛ ١٢ : ٦٥ ؛ ١٤ : ٩ ؛ ١٦ : ٧١ ؛

الراجل معه ، قال تعالى : (جبل السقاية في رحل أخيه)
١٢ : ٧٠ ، وقال تعالى : (اجعلوا بضاعتهم في رحالهم)
١٢ : ٦٢

الرحلة :

الاتقال للسفر ، قال تعالى : (رحلة الشتاء والصيف)
١٠٦ : ٢ ؛ أي : رحلة قريش للشام صيفاً وإلى اليمن
شتاءً .

(ر ح م)

الأرحم (ظ : رحم) :
أفضل تفصيل .

الراحم (ج : راحمون) : ظ : رحم .
رحيم (يرحم رحماً ، رحمة ، مريحة) :
فهو راحم ، ورحيم ، في اللبائنة :
١ — فلان فلاناً : رق له وعطف عليه .
٢ — الله فلاناً : أحسن إليه وجزاه خيراً .

وعلى هذين للمثنين جميع ما في التنزيل ، غير أن
أكثره على الثاني .

الرحيم (ج : أرحام) :
١ — مكان الجنين في جوف الأُم ، وعليه
الآيات ٢ : ٢٢٨ ، ٦ : ٩ ؛ ١٤٣ ، ١٤٤ ؛ ١٣ :
٢٢ ؛ ٣١ ؛ ٥ ؛ ٢٢ ؛ ٣٤

٢ — القرابة ، وعليه الآيات ٤ : ٤٧ ؛
٢٢ : ٦٠ ؛ ٣ :

• أولو الأرحام : ذوو القربات ، وعليه الآيتان
٨ : ٧٥ ؛ ٣٣ : ٦ :
الرحمن :

(ر د م)

الرَّدْم :

السد ، قال تعالى : (أجل بينكم وبينهم ردما)

١٨ : ٩٥

(ر د ي)

أَرَدَى (يردى إرداء) :

فلانا : أهلكه ، وعليه الآيات ٦ : ١٣٧ : ٣٧ :

٥٦ : ٤١ : ٢٣

تَرَدَّى (يتردى تردى) :

سقط من مكان عال أو في هاوية فأت ، فهو مترد ،

قال تعالى : (والمتردية) ٣ : ٥ ، وقال تعالى : (إذا تردى)

٩٢ : ١١ : أى : مات ، جبل بشاعة موته ترديا .

رَدَّى (يردى ردى) .

هلك ، قال تعالى : (فتردى) ٢٠ : ١٦

(ر ذ ل)

الأَرْدَل (ج : أَرْدَلون ، أَرْدَل) :

الأكثر خسة ، أفضل تفضيل ، قال تعالى : (أَرْدَل

الصبر) ١٦ : ٧٠ ، وقال تعالى : (واتبعك الأَرْدَلون)

٢٦ : ١١١ ، وقال تعالى : (إلا الذين هم أَرْدَلنا)

١١ : ٢٧

(ر ز ق)

الرَّزَقُ (غز : رزق) :

الله تعالى : إذ هو للفضل برزق العباد ، وقد يقال

لن يكون سببا في إيسال الرزق .

الرَّزَاقُ (غز : رزق) :

١٨ : ٣٦ ، ٨٧ : ١٩ ، ٧٦ : ٢٢ ، ٥ : ٢٨ ، ٧ : ١٣ ،

٨٥ : ٣٨ ، ٣٣ : ٤١ ، ٤٣ : ٦٢ ، ٨ :

٢ — فلانا على عقبه : رجمه إلى ما كان عليه ،

وهو قاصر على الشر ، وعليه قوله تعالى : (يردوك

على أعقابكم) ٣ : ١٤٩

٣ — المدو : صرفه ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٧ :

٣ : ٨٥ ، ٦ : ١٤٧ ، ٩ : ١٠١ ، ١٠ : ١٠٧ ، ١١ : ١١

٧٦ : ١٢ ، ١١٠ : ١٣ ، ١١ : ٢١ ، ٤٠ : ٣٠ ، ٤٣ :

٣٣ : ٢٥ ، ٤٢ : ٤٤ ، ٤٧ :

٤ — النصية ، أو نحوها : أجاب بثلبها ، وعليه

قوله تعالى : (نصبروا بأحسن منها أو ردوها) ٤ : ٨٦

٥ — الشيء : صيره ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٩ ، ٣ : ١٠٠ ،

٤ : ٤٧ ، ١٧ : ١٦ ، ٦ : ٤٠ ، ٤٣ : ٧٩ ، ١٠ : ٩٥ ،

(ر د ف)

أَرْدَفَ (يردف إردافا) :

فلانا : ركب خلفه ؛ أركبه خلفه ، واسم الفاعل

مردف ، قال تعالى : (إني عمكم بأف من اللائكة

مردفين) ٨ : ٩ ، أى : يبعثون فرقة بعد فرقة ، مردفين

وراءهم غيرهم من اللائكة .

الرَّادِفَةُ :

الواقعة ؛ النسخة التى تتبع الأولى ، قال تعالى : (تتبعها

الرَّادِفَةُ) ٧٩ : ٧

رَدِفَ (يردف ردفا) :

فلانا : ركب خلفه ؛ تبعه وخلفه ، قال تعالى :

(ردف لكم) ٢٧ : ٧٢ ، أى : تبعكم وخلفكم ،

ومعنى باللام لتأكيد وصول التبع إلى للفعول .

الله تعالى .

رَزَقَ (يَرْزُقُ رَزْقًا) :

فلان فلانًا : كان سببًا في إيصال الرزق إليه ؛

الله عبادته : أعطاهم مما خلق لهم من رزق .

وعلى هذه المعاني جميع ما في التنزيل ، والقرآن بيّنة .

(ر س خ)

الزَّاسِخُ (رَسَخَ يَرَسُخُ) :

الثابت ، قال تعالى : (والراسخون في العلم) ٧٠٣ ؛

أى : الذين دخلوا فيه دخولًا ثابتًا .

(ر س س)

الرَّس :

البئر للطوية ؛ الأخدود ، قال تعالى : (وأصحاب

الرس) ٢٥ : ٣٨ : ٥٠ : ١٢ (ظ : معجم الأماكن) .

(ر س ل)

أَرْسَلَ (يرسل إرسالًا ، واسم الفاعل مرسل ،

واسم للمفعول مرسل) :

خلى وأطلق ؛ سخر لنفير ، العاقل ؛ بث رسولًا

لأمر دينوى ؛ بث رسولًا لأمر دينى . وعلى هذا

الأخير أكثر ما جاء في التنزيل .

الرَّسَالَةُ (ج : رسالات) :

ما يرسل به الرسول .

الرَّسُولُ (ج : رسل) :

المرسل ، وقد يستوى فيه الواحد وغيره .

وعلى هذه المعاني جميع ما في التنزيل ، والقرآن بيّنة .

(ر س و)

أَرَمَى (يرمى إرماءً) :

الشيء : جعله ثابت الأصل راسعًا ، قال تعالى :

(والجبال أرساه) ٧٩ : ٣٢

أَرَمَيْتَ (الواحد : راسية) :

التي ثبتت أصولها ورسخت ، قال تعالى : (وقنود

راسيات) ٣٤ : ١٣

الرَّوَاسِي (الواحد : راس ، راسية) :

التي ثبتت أصولها ورسخت ، وكل ما في التنزيل

بهذه الصيغة مراد به الجبال .

الرَّمَى (ظ : أرمى) :

١ — الإرساء ، قال تعالى : (أياك مرساها) ٧ :

١٨٧ ، وقيل للراد : متى منتهىها ، وقال تعالى :

(باسم الله مجراها ومرساها) ١١ : ٤١

٢ — المنتهى ، قال تعالى : (أياك مرساها) ٧ :

١٨٧ (ظ : للمعنى الأول) ٧٩ : ٤٢

(ر ش د)

أَرَشَدَ (يرشد إرشادًا) :

فلانًا : هداه إلى الرشاد ، فهو مرشد ، قال تعالى :

(فلن تجد له وليًا مرشدًا) ١٨ : ١٧

الرَّاشِدُ (ج : راشدون) :

من اتبع سبيل الرشاد والهدى ، قال تعالى :

(أولئك هم الراشدون) ٤٩ : ٧

الرَّشَادُ (ظ : رشد) .

الرَّشْدُ (ظ : رشد) .

الرَّشْدُ (ظ : رشد) .

رَشَدَ (يرشد رشداً ، رشادًا) :

اتبع سبيل الرشاد والهدى ، خلاف غوى ، وجاء

الرَّشَدُ :

مكان الرصد والترقب ، قال تعالى (وقعدوا لهم

كل مرصد) ٩ : ٥

(ر ص ص)

رَصَّ (يرص رصا) :

البنيان : ضم وحداته بعضها إلى بعض في إحكام ،

فهو مرصوص ، قال تعالى : (كأنهم بنيان مرصوص)

٦١ : ٤

(ر ض ع)

أَرْضَعَ (يرضع إرضاعا) :

١ — ث الأثني الطفل : جماعه يرضعها ، فهي

مرضعة ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٣ ؛ ٤ : ٢٣ ؛ ٢٢ :

٢ : ٢٨ ؛ ٧ :

٢ — ث الأثني لفلان : أرضعت له ولده على

شيء ، وعليه قوله تعالى : (فإن أرضعن لكم) ٦٥ : ٦

أَسْتَرْضِعَ (يسترضع استرضاعا) :

الرجل المراضع أولاده : طلب منهن إرضاعه ،

أو طلب منهن مزيدا من الرضاع ، وعليه قوله تعالى :

(وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) ٢ : ٢٣٣ ، حذف

للمفعول استثناء عنه ؛ أي : أنت تسترضعوا المراضع

أولادكم .

الرَّضِيعُ (ج : مراضع) :

ذات اللبن وإن لم ترضع ، قال تعالى : (وحرمتا

عليه للمراضع) ٢٨ : ١٢

الرَّضِيعَةُ :

ذات اللبن التي ترضع - (ظ : أرضع) .

في التنزيل من هذه الصيغة المصدران ، فمن الأول

١٨ : ١٠ ، ٢٤ : ٢٢ ، ١٠ : ١٤ ، ٢١ : ومن الثاني

الآيات ٤٠ : ٢٩ ، ٣٨ :

رَشَدَ (يرشد رشداً) :

اتبع سبيل الرشاد والسداد ، خلاف غوى ، وجاء

في التنزيل من هذه الصيغة المضارع وللصدر ، فمن

الأول قوله تعالى : (لعلهم يرشدون) ٢ : ١٨٩ ،

ومن الثاني ، أهني للصدر - الآيات ٢ : ٢٥٦ ؛ ٤ : ٦٠ ؛

٧ : ١٤٦ ؛ ٢١ : ٥١ ؛ ٧٢ : ٢٠

الرَّشِيدُ (ظ : رشد) :

الذي اتبع سبيل الرشاد والسداد ، وعليه الآيات

١١ : ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٧ :

الرَّشِيدُ (ظ : أرشد) .

(ر ص د)

أَرَصَدَ (يرصد إرصادا)

للأمر : أهد له وترقب ، قال تعالى : (وإرصادا

لن حارب الله ورسوله) ٩ : ١٠٧

الرَّصَدُ (رصد يرصد رصدا ، رَصَدًا) :

اسم جمع يطلق على الواحد الذي يقصد على الطريق

يرصد غيره ، كما يطلق على جماعة الراصدين ، ومن الأول

قوله تعالى : (فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصداً)

٧٢ : ٩ ؛ أي : راصدا ، ومن الثاني قوله تعالى : (ومن

خلفه رصداً) ٧٢ : ٢٧ ؛ أي : حرسا .

الرَّصَادُ :

المكان الذي يكون فيه الرصد والترقب ،

قال تعالى : (إن ربك لبالرصاد) ٨٩ : ١٤

(ر ض و)

أَرْضَى (يرتضى ارتضاء) :

الشيء : رضىه ، وعليه الآيات ٢١ : ٢٨ ؛ ٢٤ ؛ ٥٥ : ٧٢ ؛ ٢٧

أَرْضَى (يرضى إرضاء) :

فلانا : جملة يرضى ، وعليه قوله تعالى : (يرضونكم بأنفواهم) ٩ : ٨ ، وقوله تعالى : (يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه) ٩ : ٦٢ ترافى (يترافى تراضيا) :

من القوم : أظهر كل واحد منهم الرضى بصاحبه ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ؛ ٤ : ٢٤ ، ٢٩ راضية (ظ : رضى) :

ذات رضى ؛ مرضية ، وعليه الآيات ٦٩ : ٢١ ؛ ٨٨ : ٨٩ ؛ ٢٨ : ١٠١ ؛ ٧

رضى (يرضى رضى ، رضوانا ، مرضاة) :

واسم الفاعل : راض ، واسم للمفعول : مرضى :

١ — الشيء ، وبه : اختاره وطالبه نفسه به .

٢ — بالشيء : قنع به .

٣ — من فلان ، وعليه : أحبه وأقبل عليه بوجه .

٤ — الشيء فلان : اختاره له .

٥ — الله من العبد : أجزل له ثواب ما عمل .

٦ — العبد من الله : طابته نفسه بما جوزى به .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل والتراثى بيته .

(ر ط ب)

الرطب (يربط رطوبة ، رطابة) :

الندى اللين ، قال تعالى : (ولا رطب ولا يابس) ٦ : ٥٩

الرَّطْبُ (الواحدة : رطوبة) :

البسر إذا نضج فَلَانٌ وَحَلَا ، قال تعالى : (تساقط عليك رطباً جنياً) ١٩ : ٢٥

(ر ع ب)

الرَّعْبُ (رعب رعب) :

الغول بلاء القلب ، وعليه جميع ما فى التنزيل . ر ع د)

الرعد :

الصوت يسمع عند تهبم السحب ، ويتبعه المطر ، وعليه الآيات ٢ : ١٩ ؛ ١٣ : ١٣

(ر ع ي)

رَاعَى (يراعى مراعاة) :

الشيء : حفظه وترقبه ، قال تعالى : (لا تقولوا

راعنا) ٢ : ١٠٤ ، وقال تعالى : (وراعنا) ٤ : ٤٦ ،

وقيل فى هذه الآية الثانية : راعنا : كلمة عبرية ، كانوا

يتسبون بها ، وللراد أنهم كانوا يكلمون الرسول صلى

الله عليه وسلم بكلام ينسبون به الشبهة والإهانة

ويظهرون به التوقير والإكرام .

الرعاؤف (ظ : رعى) .

الرعى (ج : رعاء ، رعاة ، رعيان) :

من يعرى للماشية ، ولم يرد فى التنزيل إلا على صيغة

الجمع الأول ، قال تعالى : (حتى يصدر الرعاء) ٢٨ : ٢٣

(ظ : رعى) .

رعى (يعرى رعيًا ، رعاية) :

(٥٥ م — الموسوعة القرآنية ج ٢)

٤ — بنفسه عن الشيء : صرفها عنه ، وعليه قوله

تعالى : (ولا يرهبوا بأنفسهم من نفسه) ١٢٠:٩

(ر غ د)

الرَّغْد (وخذ يرغد) :

السمة واللين والطيب ، ومنه قوله تعالى : (وكلا

منها رَغْدًا) ٣٥:٢

(ر غ م)

الرَّغَم (واغم) :

الهمج ، وعليه قوله تعالى : (ومن يهاجر في

سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مِرَاجًا كَثِيرًا) ١٠٠:٤

(ر ف ت)

الرَّفَث :

الحطام من كل شيء ، قال تعالى : (أئذا كنا

عظامًا ورَفَثًا) ١٧:٤٩ ، ٩٨

(ر ف ث)

الرَّفَث (رفث يرفث) :

الكلام للتضمن لما يستقبح ذكره عن الجماع ،

ثم كنى به عن الجماع ، وعلى جواز المنين ، قوله تعالى :

(فلا رفث ولا فسوق) ١٩٧:٢ ، فهذا يحتمل أن يكون

نهيًا عن الجماع ، كما يحتمل أن يكون نهيًا عن الحديث

فيه الذي هو من دواعيه ، وعلى اللفظ الثاني وحده ،

قوله تعالى : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى

نساءكم) ١٨٧: ٢ ، وحديثه بـ « إلى » لتضمنه

معنى الإفشاء .

الشيء : حاطه وحفظه ، فهو راع ، وم راعون ،

قال تعالى : (فأرعوها حق رعايتها) ٥٧: ٢٧ ، وقال

تعالى : (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)

٣٢: ٧٠ ، ٨: ٢٣

رَعَى (يرعى رعياً) :

١ — ت الماشية : أكلت الكلأ .

٢ — للاشية : مكنتها من الرعى ، قال تعالى :

(وارعوا أئمانكم) ٥٤: ٢٠

الرَّعَى :

١ — موضع الرعى .

٢ — ما ترعاه للاشية ، وعليه قوله تعالى : (والذى

أخرج للرعى) ٨٧: ٤ ، وقوله تعالى : (أخرج منها

ماوعا ومراعها) ٣١: ٧٩

(ر غ ب)

رَغِب (يرغب رغبة ، رغياً ، فهو راغب) :

١ — في الشيء : أراه ورجاه ، وعليه قوله تعالى :

(وترغبون أن تنكحوه) ٤: ١٢٧ ، وقوله تعالى :

(ويدعوننا رغياً) ٢١: ٩٠ ، أى : رجاء .

٢ — عن الشيء : زهد فيه ، وعليه قوله تعالى :

(ومن يرغب من ملة إبراهيم) ١٣٠: ٢ ، وقوله تعالى :

(قال أرأيت أنت عن آلئقى يا إبراهيم) ١٩: ٤٦

٣ — إلى الله تعالى : توجه إليه ضارحاً سائلاً ،

وعليه قوله تعالى : (إنا إلى الله راغبون) ٩: ٥٩ ،

وقوله تعالى : (إنا إلى ربنا راغبون) ٦٨: ٣٢ ،

وقوله تعالى : (وإلى ربك فارغب) ٩٤: ٨

(ر ف د)

الرُّفْد :

المطاء، قال تعالى : (واتبعوا في هذه لمة ويوم

القيامة بئس الرُّفْد) ١١ : ٩٩ ، وصحبت اللمنة
رُفْدًا تَهْكَأ .

الرُّفُود (رُفْد يُرْفَد) :

للمعى ، قال تعالى : (بئس الرُّفْد الرُّفُود) ١١ : ٩٩ .

(ر ف ر)

الرَّافِرُف (الواحدة : رُفْرَفَة) :

للنشر من الأوراق ؛ ضرب من الثياب مشبه

بالرياض ؛ الفرش المرتفعة الوسائد ، وعليه قوله

تعالى : (متكئين على رُفْرَف خضر) ٥٥ : ٧٦

(ر ف ع)

رُفْع (يرفع رفعًا) :

علا ، فهو رفيع ، وعليه قوله ؛ تعالى : (رفيع

الدرجات) ٤٠ : ١٥

رفع (يرفع رفعًا) :

أعلى ، حساً أو معنى ، واسم الفاعل : رافع ، واسم

للفعلول : مرفوع ، وعلى هذا سائر ما في التنزيل .

(ر ف ق)

أُرْتَفِقَ (يرتفق ارتفاقًا) :

واسم المكان : مرتفق .

١ — فلان : اتكأ على مرققة .

٢ — الرجلان : اصطحبا .

٣ — فلان بالشئ : انتفع به .

وبهذه المعاني كلها فسر ما جاء في التنزيل في

الوضعين (وسادت مرتققًا) ١٨ : ٢٩ ، (وحسنت مرتققًا)

١٨ : ٣١

المرتقيق :

للصاحب ، قال تعالى : (وحسن أولئك رفيقًا)

٤ : ٦٩

المرتقيق :

١ — ما يستعان به من أمر ، قال تعالى : (ويهيئ

لكم من أمركم مرققًا) ١٨ : ١٦

٢ — موصل اللراع في العضد (ج : مرافق) ،

قال تعالى : (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى

لرافق) ٥ : ٦

المرفق (ج : مرافق) :

ما يرتفق عليه أى يتكأ (ظ : ارتفق) ، وهذا وجه

آخر في تفسير ما سبق

(ر ق ب)

أُرْتَقَبَ (يرتقب ارتقابًا) :

الأمر : انتظره وتوقعه ، فهو مرتقب ، وعلى هذا

الآتيان ١١ : ٩٣ ، ٤٤ : ١٠ ، ٥٩

تَرَقَّبَ (يترقب ترقبًا) :

الأمر : انتظره وتوقعه ، وعليه قوله تعالى : (خاشعًا

يترقب) ٢٨ : ١٨ ، ٢١

رَقَبَ (يرقب رقبَةً ، رُقُوبًا ، فهو رقيب) :

١ — الأمر : راعاه وحفظه ، وعليه الآيات

٤ : ١١ ، ٥ : ١١٧ ، ٩ : ٨ ، ١٠ : ٢٠ ، ٩٤ : ٣٣ ، ٥٢ :

٥٠ : ١٨

وعلى الوجهين حل قوله تعالى : (كتاب مرقوم) ٨٣:

٢٠، ٩

الرَّقِيم (ظ : رقم) :

لوح كتبت فيه قصة أهل الكهف ، وقيل : اسم

وَاد (ظ : معجم الأماكن) . قال تعالى : (أم حسب

أن أصحاب الكهف والرقيم) ١٨ : ٩

(ر ق و)

الترَاقِي (ظ : الترقوة) .

الترَقُوة (ج : التراقي) :

المظلم للكتف من العنصر من يمين وشمال ،

قال تعالى : (كلا إذا بلغت التراقي) ٧٥ : ٢٦

(ر ق ي)

أَرْقَى (يرتقى ارتقاء) :

في السلم : صعد ، وعليه قوله تعالى : (فليرتقوا

في الأسباب) ٣٨ : ١٠

الراقِي (ظ : رَقَى) .

رَقَى (يرقى رُقياً) :

في السلم : صعد ، قال تعالى : (أو ترقى في

السما) ١٧ : ٩٣ ، وقال تعالى : (ولن يؤمن لريقك)

٩٣ : ١٧

رَقَى (يرقى رُقياً) :

للريض : عوذه ، واسم الغنامل : راق ، قال تعالى :

وقيل من راق) ٧٥ : ٢٧

(ر ك ب)

تَرَكَبَ (يتراكب تراكباً) :

الشيء : ركب بعضه بعضاً ، فهو متراكب ،

قال تعالى : (نخرج منه حباً متراكباً) ٦ : ٩٩

٢ — فلانا : انتظره ، وعليه قوله تعالى : (ولم

توقب تولي) ٢٠ : ٩٤ ، فسر بمعنى : إنك لم تنتظر يا موسى

تولي (ظ : للمعنى الأول) .

الرَّقَبَةُ (ج : رقاب) :

اسم للمعصو للعروف ، ثم عبر بها عن الجملة ،

وجعل في المتعارف اسماً للملوك ، وعليه الآيات

٩٢ : ٤ ، ٩٢ : ٥ ، ٨٩ : ٩ ، ٦٠ : ٩ ، ٥٨ : ٣ ، ٩٠ : ١٣

• ضرب الرقاب : القتل ، سواء أكان يضرب

الرقبة أم ينورها ، قال تعالى : (فضرب الرقاب) ٤٧ : ٤

الرَّقِيب (ظ : رقب) .

المرْتَقِب (ج : مرتقبون) ظ : ارتقب .

(ر ق د)

الرَّقُود (الواحد : راقِد) :

النائم ، قال تعالى : (وتحسبهم أيقاظاً وهم

رقود) ١٨ : ١٨

الْمَرْقُود :

مكان الرقود ؛ النوم ، مصدر مَرَى ، وعلى الوجهين

قوله تعالى : (من يشأنا من مرقدا) ٣٦ : ٥٢

(ر ق ق)

الرَّقَى :

الجلد الرقيق يكتب فيه ؛ الصحيفة البيضاء ، وعلى

الوجهين قوله تعالى : (في رق منشور) ٥٢ : ٣

(د ق م)

رَقَمَ (يرقم رقماً) :

الكتاب : بين خطه ؛ أجمعه ، فهو مرقوم ورقم ،

الركاب :

الإبل يُسار عليها ، لا واحد لها من لفظها ،
قال تعالى : (فَاَوْجِبْهُمْ عَلَيْهِ مِنْ خِيَلٍ وَلَا رُكَّابٍ)

٦ : ٥٩

رَكِبَ (يركب ركوبا) :

١ — البداية : امتطاعها ، ومنه قوله تعالى :
(وانخيل والبنات والخيول لتركبوها) ١٦ : ٨
٢ — السفينة ، وفيها : نزلها ، ومنه قوله تعالى :

(فإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ) ٢٩ : ٦٥

٣ — الحالة : عشيبها ، ومنه قوله تعالى : (لتركبن
حليكن) ٨٤ : ١٩

الركب (الواحد : راكب) :

الراكبون : الخيل أو المير بما عليها ، قال تعالى :
(واركب أسفل منكم) ٨ : ٤٢

الركبان (الواحد : راكب) :

الراكبون ، قال تعالى : (فرجالاً وركباناً)
٣ : ٢٣٩

رَكِبَ (يركب تركيباً) :

الشيء : الله ؛ صوره ؛ صنعه ، قال تعالى : (في
أى صورة ما شاء ركبك) ٨٢ : ٨

الركوب :

للراكب (ظ : تراكب) : ما يركب ، قال تعالى :
(فنهرا ركوبهم) ٣٦ : ٧٢

(رك د)

الركاكة (الواحدة : ركاكة) :

المادة الساكنة ، من المياه والرياح وغيرها ،

قال تعالى : (فيظللن رواكداً) ٤٢ : ٣٣

(رك ز)

الركن :

الصوت الخفي ، قال تعالى : (أو تسمع لهم

ركوا) ١٩ : ٩٨

(رك س)

أَرْكَسَ (يركس إركاساً) :

الشيء : قلبه ونكسه ، قال تعالى : (والله
أركسهم بما كسبوا) ٤ : ٨٨ ؛ أى : ردهم إلى الكفر ،
وقال تعالى : (أركسوا فيها) ٤ : ٩١ ؛ أى :
نكسوا فيها .

(رك ض)

رَكَضَ (يركض ركضاً) :

١ — برجله : ضرب بها ، وعليه قوله تعالى :
(اركض برجلك) ٣٨ : ٤٢

٢ — هدا ، وعليه قوله تعالى : (إذا هم منها
يركضون) ٢١ : ١٢ ، وقال تعالى : (لا تركضوا)
٢١ : ١٣

(رك ع)

رَكَعَ (يركع ركوعاً ، فهو راكع) :

١ — خضع وتواضع ، وعليه الآية ٢ : ٤٣ ؛
٧٧ : ٤٨

٢ — انحنى حتى تنال راحته وركبته ، وذلك
قبل للصلى ، وعليه قوله تعالى : (اركعوا واسجدوا)
٢٢ : ٦٧

الراكح (ج : راكون ، ركح) :

١ — الخاشع للتواضع ، وعليه الآيات ٢ : ٤٣ :

٢٤ : ٣٨ : ٥٥ : ٥٤ : ٤٣ : ٣

٢ — الصلى ، وعليه الآيات ٢ : ١٢٥ : ٩٤ :

٢٩ : ٤٨ : ٢٦ : ٢٢ : ١١٢

(ر ك م)

رَكَمَ (يركم ركنا) :

الشيء : ألقى بهضه على بعض وجهه ، قالته

مركوم وركام ، قال تعالى : (فهر كهمجما) ٨ : ٣٧ ،

وقال تعالى : (سحاب مركوم) ٥٢ : ٤٤ ، وقال تعالى :

(ثم يجمعه ركاما) ٢٤ : ٤٣

(ر ك ن)

رَكَنَ (يركن ركنا ، ركونا) :

إلى الشيء : مال إليه وسكن ، قال تعالى : (لقد

كدت تركن إليهم) ١٧ : ٧٤ ، وقال تعالى : (ولا

تركنوا إلى الذين ظلموا) ١١ : ١١٣

الركن :

الجانب الأقوى من الشيء ، قال تعالى : (أو آوى

إلى ركن شديد) ١١ : ٨٠ ، وقال تعالى : (فتولى

بركته) ٥١ : ٣٩ : أى : عطف بدنه معرضا بجانبيه .

(ر م ح)

الرَّمَح (ج : رماح ، أرماح) :

القناة يركب فيها سنان يطمئن به ، قال تعالى :

(تناله أيديكم ورماحكم) ٥ : ٩٤

(ر م د)

الرَّمَاد :

ما ينسحق بالإحراق ، قال تعالى : (كرماد اشعدت

به الريح) ١٤ : ١٨

(د م ز)

رمز (يرمز رمزا) :

أشار خفياً بالحجب أو العين ، أو إيماء بالرأس ،

أو نحو ذلك ، قال تعالى : (ألا تكلم الناس ثلاثة أيام

إلا رمزا) ٣ : ٤١

(ر م م)

رَمَّ (يرم رما ورما) :

بلى ، وعليه قوله تعالى : (قال من يحيى النظام

وهي رميم) ٣٦ : ٧٨ ، وقوله تعالى : (إلا جعلته

كالريم) ٥١ : ٤٢

الريم (ظ : رم) .

(ر م ي)

رَمَى (يرمي رميا) :

١ — الشيء ، وبه : ألقاه ، قال تعالى : (ومارميت

لأذ رميت) ٨ : ١٧ ، وقال تعالى : (إنها ترمي بشرر

كالقصر) ٧٧ : ٣٢

٢ — فلانا ، أو فلانة : قذفه ، أو قذفها بالزنا ،

وعليه قوله تعالى : (يرمون المحصنات) ٢٤ : ٤ ،

٣٣ ، وقوله تعالى : (يرمون أزواجهم) ٢٤ : ٦

٣ — فلانا بأمر قبيح ، مزاء إليه ، قال تعالى :

(ثم يرم به بريئا) ٤ : ١١٢

(ر ه ب)

أَرْهَبَ (يرهب إرهابا) :

فلانا : جعله يهرب جانيه ، قال تعالى : (ترهبون

به عدو الله وعدوكم) ٨ : ٦٠

اسْتَرْهَبَ (يسترهب استرهاباً) :

فلاناً : حرك فيه رهبته حتى رهبه ، قال تعالى :

(واسترهبوهم) ١١٦ : ٧

الرَّاهِب (ج : رهبان) :

الذي يمتزل الناس في دير أو نحوه للمبادة ،

وعليه ما في التنزيل ٨٢ : ٥ ، ٣١ : ٣٤ ،

رَهَبَ (يرهب رَهْباً ، رَهَباً ، رهبة) :

خاف ، وعليه ما في التنزيل فعلاً ومصدراً

بصينه الثلاث ٢ : ٤٠ ، ٧ : ١٥٤ ، ٨ : ٦٠ ، ١٦ : ٥١

٢١ : ٩٠ ، ٢٨ : ٣٢ ، ٥٩ : ١٣

(ر ه ط)

الرَّهْط (لا واحد له من لفظه) :

١ — ما دون المشرة من الرجال ، ليس فيهم

امرأة ، قال تعالى : (وكان في المدينة تسمة رهط)

٢٧ : ٤٨

٢ — عشيرة الرجل وقبيلته ، قال تعالى : (ولولا

رهطك) ١١ : ٩١ ، وقال تعالى : (أرهطى) ١١ : ٩١

(ر ه ق)

أَرْهَقَ (يرهق إرهاباً) :

١ — فلاناً مكروهاً : حمله إياه ، قال تعالى :

(سأرهقه صعوباً) ٧٤ : ١٧ ، وقال تعالى :

(ولا ترهقنى من أمرى عسراً) ١٨ : ٧٣

٢ — فلاناً أمراً : دضه إليه ، قال تعالى : (تغشىدا

أن يرهقها طغياناً وكفراً) ١٨ : ٨٠

رَهَقَ (يرهق رَهَقاً) :

١ — فلان : سَفِهَ وعلنى ، قال تعالى : (فزادهم

رَهَقاً) ٧٢ : ٦

٢ — المكروه فلاناً : فحشه ، وعليه الآيات

١٠ : ٢٦ ، ٢٧ : ٧٠ ، ٤٤ : ٧٢ ، ١٣ : ٨٠ ، ٤١ :

(ر ه ن)

الرَّهْن (ظ : الرهن) .

الرَّهْن (ج : رهان) :

ما يرهن ، قال تعالى : (فرهان مقبوضة) ٢ : ٢٨٣

الرَّهَيْن :

ما يرهن ، قال تعالى : (كل امرئ بما كسب

رهين) ٥٢ : ٢١ : أى : مرهون بكسبه .

الرَّهِيَّة :

ما يرهن ، وصف غلبت عليه الاسمية ، قال تعالى :

(كل نفس بما كسبت رهينة) ٧٤ : ٣٨

(ر ه و)

رَهَاً (يرهو رهواً) :

سكن ، قال تعالى : (وأترك البحر رهواً) ٤٤ :

٢٤ ، حال من البحر أو من فاعل « أترك » : أى :

أترك البحر ساكناً على هيئته : أو : أترك البحر وأنت

ساكن النفس .

(ر ه ح)

أَرَّاحَ (يريح إراحة) :

الماشية : ردها في المشى إلى مراحيها حيث تأوى

ليلاً ، قال تعالى : (حين تريمون) ١٦ : ٦

رَّاحَ (يروح رواحاً) :

سار في أى وقت كان ، فلاناً ذكرت مع « الندو »

٢٢ : ١٧ : ٦٩ : ١٨ : ٤٥ : ٢١ : ٣١ : ٢٢ : ٣١ :
 ٢٥ : ٤٨ : ٢٧ : ٦٣ : ٣٠ : ٤٦ : ٤٨ : ٥١ : ٣٣ :
 ٩ : ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣٨ : ٣٦ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ :
 ٣٣ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٦ : ٢٤ : ٥١ : ٤١ : ٥٤ : ١٩ :

الروح :

٦ : ٦٩

٢ — النصر والدولة ، وعليه قوله تعالى : (وتذهب

ريحكم) ٨ : ٤٦

٣ — الرائحة ، وعليه قوله تعالى : (إني لأجد ريح

يوسف) ١٢ : ٩٤

الريحان :

كل مشوم طيب الريح ؛ الرزق ، والمعتين

فسر قوله تعالى : (والحب ذو النصف والريحان)

٥٥ : ١٢ ، وقوله تعالى في أحد وجوهه : (فروج

وريحان) ٥٦ : ٨٩

(ر و د)

أراد (يريد إرادة) :

مال ، هذا إذا أسند الفعل لمن يملك ، إما إذا أسند

إلى جهاد ، فالعنى : شارف ودانى ، وعلى الثانى قوله

تعالى : (فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض) ١٨ : ٧٧ ،

وسائر ما فى التنزيل على الأول .

رَاوَدَ (يراد مرادة ، رواحاً) :

فلاناً عن نفسه : جهد فى أن يخلعه ايسلم لما

يريد منه ، وعليه جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة ١٢ :

٢٣ : ٢٦ : ٣٠ : ٣٢ : ٥١ : ٦١ : ٥٤ : ٣٧ :

كانت بمعنى الرجوع فى المشى ، وعلى هذا قوله
 تعالى : (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر)

١٢ : ٣٤

١ — نسيم الريح ، وحمل عليه قوله تعالى فى أحد

وجوهه (فروج وريحان) ٥٦ : ٨٩

٢ — رحمة الله ، وعليه قوله تعالى : (ولا تياسوا

من روح الله) ١٢ : ٨٧ ، كما حمل عليه قوله تعالى

فى أحد وجوهه (فروج وريحان) ٥٦ : ٨٩

٣ — الراحة والفرح والسرور ، وحمل عليه

قوله تعالى فى أحد وجوهه : (فروج وريحان)

٥٦ : ٨٩

الروح :

١ — ما به حياة الأجسام ، ويضاف إلى الله

للشريف ، وإلى أن الأمور ملكه ، وعليه الآيات

٤ : ١٧١ : ١٥ : ٢٩ : ١٧ : ٨٥ : ٢١ : ٩١ : ٣٢ :

٩ : ٣٨ : ٧٢ : ٥٨ : ٢٢ : ٢٦ : ١٢ :

٢ — الأمر الخفى اللطيف ، كالوحي وأمر النبوة ،

وعليه الآيات ١٦ : ٢ : ٤٠ : ١٥ : ٤٢ : ٥٢

٣ — جويل عليه السلام ، وعليه الآيات ٢ : ٨٧ ،

٢٥٣ : ٥ : ١١ : ١٦ : ١٠٢ : ٢٦ : ١٩٣ : ٧٠ :

٤ : ٧٨ : ٣٨ : ٩٧ : ٤ :

الريح (ج : رياح) :

١ — المسواد ، وعليه الآيات ٢ : ١٦٤ :

٣ : ١١٧ : ٧ : ٥٧ : ١٠ : ٢٢ : ١٤ : ١٨ : ١٥ :

رويدا :

أُمِّل ، قال تعالى : (أمهلهم رويداً) ٨٦ : ١٧ ؛
أى : أمهلهم إمهالاً .

(ر و ض)

الزُوضَة (ج : روضات ، رياض) :

مستنقع للواء والخضرة ، قال تعالى : (في روضة
يعبرون) ٣٠ : ١٥ ، وقال تعالى : (في روضات
الجنات) ٤٢ : ٢٢

(ر و ع)

الزُّرْع (راع يروع) :

الفرع يلقى في القلب ، قال تعالى : (فلما ذهب من
إبراهيم الروح) ١١ : ٧٤

(ر و غ)

رَاغَ (يروغ ، روغاً ، روغاناً) :

١ — إلى الشيء : رجع في خفية ، وعليه قوله
تعالى : (فراغ إلى آلتهم) ٣٧ : ٩١ ، وقوله تعالى :
(فراغ إلى أهله) ٥٩ : ٢٦

٢ — على الشيء : أقبل عليه سرا ، وعليه قوله
تعالى : (فراغ عليهم ضرباً باليمين) ٣٧ : ٩٣

(ر ي ب)

أُرْتَابَ (يرتاب ارتياباً) :

شك ، فهو مرتاب ، وعليه جميع ما في التنزيل
بهذه الصيغة .

أَرَابَ (يرتب إرابة) :

١ — فلان : صار ذاربية وشك ، فهو مرتب ،
وعليه قوله تعالى في أحد وجهيه : (معتد مرتب)
٥٠ : ٢٥

٢ — الأسر فلاناً : أوصله إلى الرتبة فلم يستيقن ،
فالأمر مرتب ، وعليه الآيات ١١ : ٦٢ ، ١١٠ : ١٤ ؛
٩ : ٣٤ ، ٤١ : ٤٥ ، ٤٢ : ١٤ ؛ ٥٠ : ٢٥
(في وجهه) .

الرَّيْبُ (راب يرب) :

١ — الشك ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣ ، ٣ :
٩ ، ٢٥ : ٤ ، ٨٧ : ٦ ، ١٢ : ٩ ، ٤٥ : ١٠ ، ٣٧ : ١٧ ؛
٩٩ : ١٨ ، ٢١ : ٢٢ ، ٥٠ : ٧ ، ٣٢ : ٢ ؛ ٥٩ : ٤٢ ؛
٧ : ٤٥ ، ٢٦ : ٣٢

٢ — الحوادث من حوادث الدهر ينجأ الناس
ولا يستيقنون بوقت وقوعه ، وعليه قوله تعالى :
(تتربص به ريب للنون) ٥٢ : ٣٠
الريبة :

الشك ، قال تعالى : (لا يزال يفتيانهم الذي بنوا
ريبة في قلوبهم) ٩ : ١١٠ ؛ أى : سبب شك ونفاق .

(ر ي ش)

الريش :

ما يكسو جسم الطائر ، ثم استعير للثياب يتوسع فيها
للزينة ، قال تعالى : (قد أنزلنا عليك لباساً يراى
سواً تكم وريشاً) ٧ : ٢٦ ؛ أى : لباساً مواراة ولباس
زينة .

(ر ي ع)

الرَّيْع :

الجليل ؛ المكان المرتفع ، قال تعالى : (أنهدون بكل ريع) ٢٦ : ١٢٨

(ر ي ن)

رَانَ (برين رينا) :

الصدأ على الشيء ؛ غلب ، قال تعالى : (كلا بل ران على قلوبهم) ٨٣ : ١٤ ؛ أى : ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها .

(الرى)

(ز ب د)

الزَّيْد :

١ — ما يعلو الماء من غشاء ، عند جيشانه واضطراب أمواجه ، وعليه قوله تعالى : (فاحتمل السيل زبدا رابيا . . فأما الزبد فيذهب جفاء) ١٣ : ١٧
٢ — خبت للمادن ووضعها ونفايتها ، وعليه قوله تعالى : (وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله) ١٣ : ١٧

(ز ب ر)

الزَّبْرَة (ج : زبر) :

القطعة ، قال تعالى : (أتوفى زبر الحديد) ١٨ : ٩٩ ، وقال تعالى : (فتقطعوا أممهم بينهم زبرا) ٢٣ : ٥٣ ؛ أى : فرقا ، وقيل : كتبنا مختلفة (ظ : معجم الأسماء) . !

(ز ب ن)

الزَّبَانِيَّة (الواحد : زبني ، زباني) :

صنف من اللائكة موكول إليهم دفع أهل النار ، قال تعالى : (سندع الزبانية) ٩٦ : ١٨

(ز ج ح)

الزَّجاجة (ج : زجاج) :

القطعة من زجاج ، وتطلق على الإناء المصنوع منه ، وعليه قوله تعالى : (المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري) ٢٤ : ٣٥

(ز ج ر)

الزَّجَر (يزجر ازجارا) :

فلانا : أنهره ونهاه ، قال تعالى : (وازدجر) ٥٤ : ٩

زَجِر (يزجر زجرا) :

فلانا : أنهره ونهاه ، واسم المرة : زجرة ، قال تعالى : (فأنزجرات زجرا) ٣٧ : ٢ ؛ أى : الروادع التي تردع عن المصامى
الزَّجْرَة (ظ : زجر) :

الصبيحة ؛ فتحة الصور ، وعلى هذا المعنى الثاني قوله تعالى : (فلأنما هي زجرة واحدة) ٣٧ : ١٩ ؛ ٧٩ : ١٣
الْمَزْدَجَر (ظ : ازدجر) :

الانتهاء والكف ، مصدر ميمي ، قال تعالى : (عافيه مزدجر) ٥٤ : ٤

(ز ج و)

أَزْجَى (يزجي لأزجاء) :

١ — الشيء : دفعه برفق ، وعليه قوله تعالى :

(الذي يزجي لكم الفلك) ٦٦:١٧ ، وقوله تعالى :

(ألم تر أن الله يزجي سحاباً) ٤٣:٢٤

٢ — البيضاء ، أو نحوها : ورغب عنها ودفعها لقلتها ،

فهي مزجاة ، وعليه قوله تعالى : (وجئنا ببضاعة

مزجاة) ٨٨:١٢

للمزجاة (ظ : أزجو) :

(ز ح ز)

زَحْرَجَ (يزحج زحجة) :

الشيء : نجاه عن موضعه ، فهو مزحج ، قال

تعالى : (فن زحرجه من الغار) ١٨٥:٣ ، وقال تعالى :

(وما هو بمزحزحه من المذاب أن يصير) ٩٦:٢

للزحج (ظ : زحرج) :

(ز ح ف)

زَحَفَ (يزحف زحفاً) :

إلى فلان : مشى إليه يدب ديباً ، وأصله من

زحف الصبي وده على أسنانه ، واستعير للفئة للقائلة ،

لنقل خطاها بما تحمل ، قال تعالى : (إذا لقيتم الذين

كفروا زحفاً) ١٥:٨ ؛ أي : زاحفين .

(ز خ ف)

الزُخْرُف :

١ — الذهب ، وعليه قوله تعالى : (أو يكون لك

بيت من زخرف) ٩٣:١٧ ، وقوله تعالى : (وزخرفاً)

٣٥:٤٣ ، وقيل : زخرفاً ؛ أي : تراوq .

٢ — ترفيش القول بالكذب ، قال تعالى :

١١٢:٦ (زخرف القول)

٣ — الحسن والزينة ، قال تعالى : (حتى إذا

أخذت الأرض زخرفها) ٢٤:١٠

(ز ر ب)

الزَّرْبِيَّةُ (ج : زربان) :

البساط : اللطيفة لما خل رقيق ، قال تعالى .

(وزربان مبشوة) ١٦:٨٨

(ز ر ع)

زَرَعَ (يزرع زرعاً) :

الحب : بذر ، أو ينبه ونماه ، قال تعالى : (قال

تزرعون سبع سنين دأباً) ٤٧:١٢ ، وقال تعالى :

(أأنتم تزرعونه) ٦٤:٥٦

الزَّارِعُ (ج : الزارعون ، الزراع) :

من يبذر الحب ، أو ينبه وينميه ، قال تعالى :

(أم نحن الزارعون) ٩٤:٥٦ ، وقال تعالى : (يعجب

الزراع) ٤٨:٢٩

الزَّرَاعُ (ظ : الزارع) :

الزَّرْعُ (ج : زروع) :

للزروع ، وعليه جميع ما في التذييل .

الزَّرْوَعُ (ظ : الزرع) .

(ز ر ق)

الزُّرْقُ (الواحد : أزرق) :

الذين لونهم بين السواد والبياض ، قال تعالى :

(ونحشر الجرمين يومئذ زرقاً) ١٠٢:٢٠ ، يصف

حول ما هم فيه من شدة ما اغبرت لها ألوانهم .

(ز ر ي)

ازْدَرَى (يزدرى ازدراءً) :

الشيء : احتقره وتنقصه ، قال تعالى : (ولا أقول

للذين تزدري أصيبكم) ٣١:١١

(ز ع م)

زَعَمَ (يزعم زعما) :

قال قولاً يكون مظنة للكذب ، ولهذا جاء في التنزيل في كل موضع ذَمٌّ فيه القائلون .

زَعَمَ (يزعم زعما ، زعامة) :

بالشيء : ضمه وكفه ، فهو زعيم ، قال تعالى : (وأنا به زعيم) ٧٢ : ١٢ ، وقال تعالى : (أقيم بذلك زعيم) ٤٠ : ٦٨ ، الزعيم (ظ : زعم : كفيل) .

(ز ف ر)

زَفَرَ (يزفر زفراً ، زفيراً) :

أرسل نفسه ممدوداً من غيظ ، أو حزن ، أو غمها ، قال تعالى : (لم فيها زفير وشهيق) ١١ : ١٠٦ ، وقال تعالى : (سمعوا لها نغيظاً وزفيراً) ١٢ : ٢٥ ، الزفير (ظ : زفر) .

(ز ف ف)

زَفَّ (يزف زفاً ، زفواً) :

أسرع في الشيء ، قال تعالى : فأتقبلوا إليه يزفون (٩٤ : ٣٧)

(ز ق م)

الزقوم :

شجرة يضرب بها اللئال في مرارة ثمرها وكراهة رائحتها ، وقد جاء ذكرها في التنزيل في أكثر من موضع على أنها طعام الآمين .

(ز ك و)

ازكى (يزكى تزكياً) :

تطهر ، وعليه قوله تعالى : (وما يدريك لعله يزكى) ٨٠ : ٣ ، وقوله تعالى : (وما عليك ألا يزكى) ٨٠ : ٧ ، أصله يزكى .

الأزكى :

١ — الأصلح ، وعلى هذا قوله تعالى : (ذلكم أزكى لكم وأطهر) ٢ : ٢٣٢ ، وقوله تعالى : (هو أزكى لكم) ٢٤ : ٢٨ ، وقوله تعالى : (ذلك أزكى لهم) ٢٤ : ٣٠ .

٢ — ذو الصلاحية ، وعليه قوله تعالى : (فلينظر أيها أزكى طعاماً) ١٨ : ١٩ .

زَكَا (يزكو زكواً ، زكاماً) :

طهر وصلح ، وعليه قوله تعالى : (ما زكا منكم من أحد) ٢٤ : ٢١ ، الزكاة :

١ — الطهر والصلاح ، وعليه الآيات : ١٨ : ٨١ ، ١٩ : ١٣ .

٢ — الإطعام والإخراج لهذا القدر للمعروف من المال ، وعليه الآيات : ١٩ : ٣١ ، ٥٥ .

٣ — المال للمعروف المراد إخراجها ، وعليه الآيات :

٢ : ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ ، ١٧٧ ، ٢٧٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٦٢ ،

٥ : ١٢ ، ٥٥ : ٧ ، ١٥٦ : ٩ ، ٥ : ١١ ، ١٨ : ٧١ ،

٢١ : ٧٣ ، ٢٢ : ٤١ ، ٢٨ : ٢٣ ، ٤ : ٥٦ ، ٣٧ : ٥٦ ،

٢٧ : ٣٠ ، ٣٩ : ٣١ ، ٤ : ٣٣ ، ٤١ : ٧ ،

٥٨ : ١٣ ، ٧٣ : ٢٠ ، ٩٨ : ٥ .

زَكَّى (يزكى تزكياً) :

فلانا :

الشيء : جعله ينزلق ، قال تعالى : (وإن يكاد
الذين كفروا ليزلقونك) ٦٨ : ٥١
الزلق (زلق ينزلق) :

الساكن الأملس تزل فيه القدم ، قال تعالى :
(فتصيح صميذاً زلقاً) ١٨ : ٤٠
(ز ل ل)

أزل (يزل إزلالاً) :
فلانا : أزلته وأوقعه في الخطأ ، قال تعالى :
(فأزلهما الشيطان عنها) ٢ : ٣٦
استزل (يستزل استزلالاً) :

فلانا : أوقعه في الزلل ، قال تعالى : (إنما
استزلم الشيطان بعض ما كسبوا) ٣ : ١٥٥
زَلَّ (يزل زلاً) :

١ - فلان : أعرض من الحق ؛ وقع في
الذنب ، قال تعالى : (فلن زلتم من بعد ما جاءكم
البينات) ٢ : ٢٠٩

٢ - ت القدم : زلقت وانحرقت عن موضعها ،
قال تعالى : (فزل قدم) ١٦ : ٩٤ ، كناية عن ترك
الحجة .

(ز ل م)

الأزلام (الواحد : زلم) :

قطع ثلاث من خشب مسواة ، كان العرب في
جاهليتهم يقرعون بها ، فيكتبون على إحداها « أرى
ربي » ، على الثانية « نهائي ربي » ، ويتركون الثالثة
لأكتابة عليها ، فلما خرجت الأولى فصلوا ، وإذا
خرجت الثانية اتبها ، وإذا خرجت الثالثة أعادوا
الافتراع ، وقد حرم الإسلام ذلك بقوله تعالى :

١ - طهره وأصلحه ، وعليه الآيات ٢ :
١٢١ ، ١٢٩ ، ٣٤ : ٢٦٤ ؛ ٩ : ١٠٣ ؛ ٢٤ : ٢١ ؛
٩٢ : ٩١ ؛ ٢ : ٩٢

٢ - مدحه ونسبه إلى الطهر والصلاح ، وعليه
الآيات ٢ : ١٧٤ ؛ ٣ : ٧٧ ؛ ٤ : ٤٩ ؛ ٥٣ : ٢٢
الزكي :

الطاهر الصالح والأثني : زكية ، قال تعالى :
(غلاماً زكياً) ١٩ : ١٩ ، وقال تعالى : (نفساً زكية)
١٨ : ٧٤

(ز ل ز)

زَلَزَل (يزلزل زلزالاً) :
الشيء : حركة حركة عنيفة مرة بعد مرة ،
وعليه ما في التنزيل .

(ز ل ف)

أزلف (يزلف إزلافاً) :
الشيء : قربه وأدناه ، وعليه ما في التنزيل .
الزلف (ظ : الزقة) .
الزلقى :

اللزلة والدرجة ، وعليه ما في التنزيل .

الزقة :

١ - القرب ، وعليه قوله تعالى : (فلما رأوه
زقة) ٦٧ : ٢٧

٢ - الطائفة من أول الليل (ج : زلف) ،
وعليه قوله تعالى : (وزلقاً من الليل) ١١ : ١١٤
(ز ل ق)

أزلق (ينزلق إزلاقاً) :

(ز و ج)

الزَّوْج (ج : أزواج) :

١ — الفرد يقترن بنيره للتماسل ، لذكروالأنثى ، وهما زوجان ، والجمع أزواج :

(أ) لذكر ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٢ ، ٢٣٠
(ب) للأنثى ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٢ ، ٣٥
٤ : ١ ، ٢٠ : ٧ ، ١٩ : ١٨٩ ، ٢٠ : ١١٧ ، ٢١ : ٩٠ : ٣٣ ، ٣٧ : ٢٩ ، ٥٨ : ١٠

٢ — الصنف (ج : أزواج) ، وعليه الآيات
٢٢ : ٥ : ٢٦ ، ٧ : ٣١ ، ١٠ : ٥٠ ، ٧٠ : ٥٠
الزَّوْجَان :

١ — القريتان ، وعليه الآيات ١١ : ٤٠ ؛
٢٣ : ٢٧ ، ٥٢ : ٤٥ ، ٧٥ : ٣٩
٢ — الصنفان ، وعليه الآيات ١٣ : ٣ ؛
٥١ : ٤٩ ، ٥٥ : ٥٢

الْأَزْوَاج :

١ — الذكور ، وعليه الآية ٢ : ٢٣٢
٢ — النساء ، وعليه الآيات ٢ : ٢٤٠ ؛
٤ : ١٢ ، ٦ : ١٢٩ ، ٩ : ٢٤ ، ١٣ : ٢٣ ، ١٦ : ٢٣
٧٢ : ٢٣ ، ٦ : ٢٤ ، ٦ : ٢٥ ، ٧٤ : ٢٦ ، ١٦٦ : ٣٣
٤ : ٢٣ ، ٦ : ٢٤ ، ٨ : ٤٣ ، ٧ : ٦٠ ، ١١ : ٦٤ ، ١٤ : ٣٧
١ : ٣٠ ، ٣ : ٧٠

٣ — القرباء ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٤ ،

و ٢٤٠ : ٣ ، ١٥ : ٤٤ ، ٥٧ : ١٣ ، ٣٨ : ١٥ ، ٨٨ : ١٦
١٦ : ٧٢ ، ٢٠ : ١٣١ ، ٣٠ : ٢١ ، ٣٣ : ٣٧ ، ٥٢ : ٣٥
١١ : ٤٢ ، ١١ : ٦٦ ، ٣٥ : ١١

٤ — الأصناف ، وعليه الآيات ٦ : ١٤٣ ؛
٢٠ : ٥٣ ، ٣٦ : ٣٩ ، ٣٩ : ٦ ، ٤٢ : ١١ ، ٤٣ : ١٢
٨ : ٧٨

(ز و د)

تَزَوَّد (يتزود تزوداً) :

اتخذ زادا للسفر ، واستعير للمعل الصالح يتزود
به المؤمن لآخرته ، وعليه قوله تعالى : (وتزودوا)
٢ : ١٩٧

الزاد :

الطعام يتزود به السافر أولئقيم ، ثم استعير للمعل
الصالح ، قال تعالى : (فلن خير الزاد التقوى)
٢ : ١٩٧

(ز و ر)

تَزَاوَر (يتزاور تزاورا) :

عن الشيء : مال وتسمى ، قال تعالى : (تزاور
من كفهم) ١٨ : ١٧ ، والأصل : تتزاور ،
زَاوَر (يتزور زورا ، زارة) :

فلاناً : قصده ، ثم استعير للموت ، قال تعالى :
(حق زرم المقابر) ١٠٢ : ٢ : الزور :

الباطل ، وعليه الآيات ٢٢ : ٣٠ ، ٢٥ : ٤
و ٧٢ : ٥٨

(ز و ل)

زال (يزول زوالا ، زولانا) :

الشيء : ذهب ، وعليه ما في التنزيل

(ز ي ت)

الزيت :

عصارة بعض الحبوب والبذور ، وكان يطلق
أولاً على مصارت الزيتون ، وكان يشخذ وقوداً للمصابيح ،
قال تعالى : (يسكاد زيتاً يضيء) ٣٥ : ٢٤
الزيتون :

١ — اسم مكان ، وعليه قوله تعالى : (والتين
والزيتون) ٩٥ : ١ (ط : معجم الأماكن) ، وقيل : شجر
(ط : المعنى الثاني) .

٢ — شجر تصفد ثماره طعاماً بمصد تهيئتها ،
ويستخرج منها الزيت ، ويقال لثمره : زيتون أيضاً ،
(الواحدة : زيتونة) ، وعليه سائر ما في التنزيل

(ز ي د)

ازداد (يزداد ازديادا) :

١ — الشيء : زاد ، قال تعالى : (وما تزداد)

١٣ : ٨

٢ — الشيء شيئاً : زاده ، وعليه سائر ما في
التنزيل .

زاد (يزيد زيادة ، زيدا ، زيادا) :

١ — الشيء : نما بذاته ، أو انضمام شيء إليه ،
وعليه قوله تعالى : (إلى مائة ألف أو يزيدون)

٣٧ : ١٤٧

٢ — الشيء : أحدث فيه زيادة ، وعليه سائر
ما في التنزيل .

الزيادة (ظ : زاد) :

مصدر ، « زاد » ، ويطلق على الشيء الزائد ، قال تعالى
(إنما الشيء زيادة في السكفر) ٣٧ : ٩ ، وقال تعالى :

(الحسنى وزيادة) ١٠ : ٣٦

المزید :

مصدر ميمي للفعل « زاد » ، ويطلق على الشيء
الزائد ، قال تعالى : (هل من مزيد) ٥٠ : ٣٠ ،
وقال تعالى : (ولدينا مزيد) ٥٠ : ٣٥

(ز ي غ)

أَزَاغَ (يزيغ إزافة) :

الشيء : أمأه ؛ صرفه ، قال تعالى : (ربنا لا نزغ
قلوبنا) ٣ : ٨ ، وقال تعالى : (أزأغ الله قلوبهم)
٦١ : ٥

زَاغَ (يزيغ زينا ، زينا) :

١ — مال عن الحق والقصد ، وعليه الآيات
٣ : ٧ ؛ ٩ : ١١٧ ؛ ٣٤ : ١٢ ؛ ٦١ : ٥

٢ — البصر :

(١) اضطرب وكل ، وعليه قوله تعالى : (وإذ

زاغت الأبصار) ٣٣ : ١٠

(ب) انحرف عن الرئي ، وعليه قوله تعالى :
(ما زاغ البصر) ٥٣ : ١٧ ، وقوله تعالى : (أم زاغت

عنهم الأبصار) ٣٨ : ٦٣

(ز ي ل)

تَزَيَّلَ (يتزىل تزيلا) :

القوم : تفرقوا ، قال تعالى : (لو تزيلا) ٤٨ : ٣٥

زالَ (يزال زايالا) :

برج ، وتقيد النقي ، ولا يستعمل ماضيها ومضارعها
إلا مع النقي ، فتبدل على الثبات والاستمرار ، وعلى هذا
كل ما في التنزيل .
زَبَلْ (يزبل تزيبلا) :

بين القوم : فرق بينهم ، قال تعالى : (فزينا
بينهم) ٢٨ : ١٠

(ز ي ن)

ارزق (أصلها : تزين) :
تحسن ، قال تعالى : (حق إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت) ٢٤ : ١٠
الزينة :

ما يزين به ويصجل ، وعليه كل ما في التنزيل .
زَيْنَ (يزين تزينا)
الشيء حسنه وجهه ، وعليه كل ما في التنزيل .

(السين)

(س ل)

تسأل (يسأل تسأولا) :

القوم :

١ - سأل بعضهم بعضا ، وعليه الآيات
١٨ : ١٩ ، ٢٣ : ١٠ ، ٢٨ : ٦٦ ، ٣٧ : ٢٧ ، ٥٠ :
٥٢ ، ٢٥ : ٧٤ ، ٤٠ : ٧٨ ، ١

٢ - تحاثوا ؛ أي : قال بعضهم لبعض : أسألك
بالله ، وعليه قوله تعالى : (واتقوا الله الذي تسألون
به) ٤ : ١ ؛ أي : تسألون .

السائل (ج : سائلون) :

١ - للمستعير ، وعليه الآيات ١٢ : ٧ ؛
٢١ : ١٠ ، ٧٠ : ١

٢ - الطالب المعروف ، وعليه الآيات ١٧٧ : ٢ ؛
١٩ : ٥١ ، ٧٠ : ٢٥ ، ٩٣ : ١٠

سأل (يسأل سؤالا) :

١ - فلانا : طلب معروفه وإحسانه .

٢ - فلانا بالله : أقسم عليه .

٣ - فلانا الشيء : طلبه منه .

٤ - فلانا من كذا : حاسبه عليه .

٥ - فلانا بكذا ، وعنه : استعير منه .

وعلى هذه للماني ما في التنزيل ، والقارئ يبينه .

السؤال (ظ : سأل) :

الطلب ، قال تعالى : (قال لقد علمتك بسؤال

نبيحك إلى نجاه) ٣٨ : ٢٤ .

السؤال :

ما يطلب ، قال تعالى : (قدأوتيتسؤلكياموسى)

٢٠ : ٣٦

السؤال (ج : مستولون) :

١ - الطالب الوفاء به ، وعليه الآيات ١٧ : ٢ ؛

٢٥ : ١٦ ، ٣٣ : ١٥

٢ - الحاسب ، وعليه الآيات ١٧ : ٢ ؛

٣٦ : ٢٤

(س س)

سِمْ (يسأم سأمًا ، سامة) :

الشيء : مله وضعر منه ، وعليه ما في التنزيل .

(٥٦ م - الموسوعة الفرائية ج ٣)

(م ب ب)

الأسباب (ظ : سب) .

سب (يسب سباً) :

فلانا شتمه فأوجع ، قال تعالى : (ولا تسبوا

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير

علم) ١٠٨:٦ .

السبب (ج : أسباب) :

١ - الحبل ، وعليه قوله تعالى : (فلماذا بسبب

إلى السماء) ١٥:٢٢

٢ - الوسيلة يتوصل بها إلى شيء ، وعليه الآيات

١٦٦:٢ ؛ ١٨:٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ؛ ٣٨:١٠ ؛

٤٠:٣٦ ، ٣٧

(م ب ث)

السبب :

الراحة والسكون ؛ الموت ، وبهما فسر قوله تعالى :

(وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً)

٤٧:٢٥ ، وقوله تعالى : (وجعل نومكم سباتاً)

٧٨:٩ ؛ أى : راحة ، أو كآلوت .

سبّت (يسب سباً) :

١ - استراح وسكن .

٢ - اليهودى : قام بما يجب عليه يوم السبت ،

وعليه قوله تعالى : (إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم

شرحاً ويوم لا يستطيعون ولا تأتيهم) ١٦٣:٧

السبت :

أحد أيام الأسبوع ، وهو اليوم الذى يلى الجمعة .

وليهود سنن يقومون بها فيه ، وعليه الآيات

٦٥:٤ ؛ ٤٧:٤ ؛ ١٥٤:٧ ؛ ١٦٣:١٦ ؛ ١٧٤:٢

(م ب ح)

السبحات (ظ : سبع) .

سبّح (يسبح سبحة) :

الله : نزهه ؛ قال : سبحان الله ؛ أى : تنزيهاً لله ،

فهو مسبح وعليه كل ما فى التنزيل .

سبّح (يسبّح سبحة) :

جرى ، فهو سابع ، وهى سابعة ، وعليه قوله

تعالى : (فى ذلك يسبحون) ٢١:٣٢ ؛ ٣٩:٤٠ ، قوله

تعالى : (إن لك فى النهار سبحةً طويلاً) ٧٣:٧ ؛

أى : ثقلها فى الماش ، وقوله تعالى : (والسابحات سبحة)

٧٩:٣ ؛ أى : الجاريات جرياً .

سُبّحان الله :

صفة التسبيح ، ومناها : التنزيه لله ، وعليه

كل ما فى التنزيل .

(م ب ط)

الأسباط :

القبائل ، وعليه الآيات ٢:٣٩ ، ١٤٠:٣ ؛

٨٤:٤٤ ؛ ١٦٣:٧ ؛ ١٦٠:١٦

(م ب ع)

الشبع :

من الأعداد ، معروف ، وهو على عكس العدد

متردداً ومركباً ومعلوطاً .

السبع :

المفترس من الحيوان ، قال تعالى : (وما أكل

السبع) ٣ : ٥

السبعون :

من الأعداد ، معروف ، وهو ملحق بجميع المذكور
السالم في إمرائه ، وقد يراد به الكثرة ، وعلى هذا جميع
ما في التنزيل .

(س ب خ)

أُسْبِغَ (يسبغ إسباغاً) :

النصة : وفاها وجملها ضافية ، قال تعالى :

(وأسبغ عليكم نعمه) ٢٠ : ٣١

السَّابِقَةُ (ج : سابقات) :

من الدروع : التي تنطى للقاتل غطاء وفيها ،
قال تعالى : (أن اعمل سابقات) (سبغ يسبغ سيوغاً)

١١ : ٣٤

(س ب ق)

أُسْتَبَقَ (يستبق استبقاً) :

١ — القوم تباروا في السير ، وعليه قوله تعالى :

(إنا ذهبنا نستبق) ١٢ : ١٧

٢ — القوم الشيء : تباروا في الوصول إليه ،
وعليه سائر ما في التنزيل مما جاء بهذه الصيغة .

سَابِق (يسابق سباقاً ، مسابقة) :

فلانا : إراه إلى شيء حسي ، أو أمر معنوي ،
وعلى الثاني قوله تعالى : (ساجدوا إلى مغفرة من

ربكم) ٥٧ : ٢١

سَبَقَ (يسبق سبقاً) :

واسم الفاعل : سابق ؛ واسم المفعول : مسبوق :

١ — تقدم ، وعليه الآيات ٧ : ٨٠ : ٨ : ٦٨ :

٩ : ١٠٠ : ١٠ : ١٩ : ١١ : ٤٠ : ١١٠ : ١٥ : ٥ :

٢٠ : ٩٩ : ١٢٩ : ٢١ : ٢٧ : ١٠١ : ٢٣ : ٢٧ :

٤٣ : ٦١ : ٢٩ : ٢٨ : ٣٥ : ٣٢ : ٣٦ : ٤٠ : ٢٧ :

١٧١ : ٤١ : ٤٥ : ٤٢ : ١٤ : ٤٦ : ١١ : ٥٦ : ١٠ :

٥٩ : ١٠ : ٧٩ : ٤

٢ — أفلت ، وعليه الآيات ٨ : ٥٩ : ٢٩ : ٤ :

٣٩ : ٥٦ : ٦٠ : ٧٠ : ٤١

(س ب ل)

السَّيْلُ (ج : سيل) :

الطريق ؛ الوسيلة إلى خير أو شر .

* ابن السيل : المسافر الذي لا مال معه يكتفيه

الوصول إلى ما يريد .

* عليه السيل : أي : عليه التهمة والحجة .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل ، والقرآن يبينه .

(س ث ت)

السَّحَابُ :

من الأعداد ، معروف ، وهو على عكس العلود
مفرقاً ومركباً ومعتوقاً .

السَّحُون :

من الأعداد ، معروف ، ويرب إمراب جمع
المذكر للسالم .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل .

(م ت ر)

أَسْتَتَر (يستتر استتاراً) :

غطى نفسه واختفى ، قال تعالى : (وما كنتم

تستترون) ٤١ : ٢٢

الشتر :

ما يستتر به ، قال تعالى : (لم نجعل لهم من دونها

سترًا) ١٨ : ٩٠

الْمَسْتَوِر (ستر يستر) :

المنطى ، قال تعالى : (حجابًا مستورًا) ١٧ : ٤٥ ،
وقيل : حجابًا ذا ستر .

(م س ج د)

السَّاجِد (ج : ساجدون ، سجد ، سجد) ظ : سجد .

سَجَدَ (يسجد سجدًا) :

١ — خضع واقاد ، وعليه الآيات ١٣ : ١٥ :

١٦ : ٤٩ ؛ ٢٢ : ١٨ ؛ ٥٥ : ٦

٢ — وضع جبهته على الأرض ، وعليه سائر
ما في التنزيل .

السَّجُودُ (ظ : سجد) :

١ — مصدر ، وعليه الآيات ٤٨ : ٢٩ ، ٥٠ :

٤٠ : ٦٨ ؛ ٤٢ : ٤٣

٢ — جمع ساجد ، وعليه الآيات ٢ : ١٢٥ ؛

٢٢ : ٢٦

الْمَسْجِد (ج : مساجد) :

موضع الصلاة .

* المسجد الحرام ، في مكة (ظ : معجم الأماكن) .

* للمسجد الأقصى ، بالقدس (ظ : معجم الأماكن) .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل .

(م س ج ر)

سَجَر (يسجر تسجيرًا) :

ملاء ، قال تعالى : (وإذا البحار سجرت)

٨١ : ٦

سَجَر (يسجر سجرًا) :

١ — ملاء ، واسم للشمول : مسجور ، قال تعالى :

(والبحر للمسجور) ٥٢ : ٦

٢ — أوقد ؛ أحرق ، قال تعالى : (ثم في النار

يسجرون) ٤٠ : ٧٢ ؛ أى : يحرقون .

(م س ج ل)

السَّجِّل :

الحجر يكتب فيه ، ثم أطلق على كل ما يكتب فيه

من قرطاس ونحوه ، قال تعالى : (يوم نطوى السماء

كطى السجل للكتب) ٢١ : ١٠٤ ؛ أى : كطيه لما

كتب فيه حفظًا له .

السَّجِيل :

حجر وطين غتلط ، قال تعالى : (وأمطرنا

عليهم حجارة من سجيل) ١١ : ٨٢ ؛ ١٥ : ٧٤ ،

وقال تعالى : (ترميهم بحجارة من سجيل) ١٠٥ : ٤

(م س ج ن)

السَّجِّين :

اسم لجنم ، إزاء « عليين » ، قال تعالى : (كلا

إِنْ كَتَابَ الْفَجَارَ لِنِي سَجِينٌ * وَمَا أُدْرَاكَ مَا سَجِينٌ (

٨٣ : ٨٤ ، ٧ : ٨ (ظ : معجم الأماكن) .

سَجِينٌ (يسجن سجناً) :

الجرم : وضعه في السجن ، فهو مسجون ، وعليه جميع ما في التنزيل .

السَّجْنُ :

مكان السَّجْنِ ، وعليه الآيات ١٢ : ٣٣ ، ٣٦ ،

٤١ ، ٤٢ ، ١٠٠

الدَّسْجُونُ (ظ : سجن) .

(س ج و)

سَجَا (يسجو سجواً) :

الليل : سكن وهذأت حركته ، قال تعالى :

(والضحى والليل إذا سجى) ٩٣ : ٢٤١

(س ح ب)

السَّحَابُ (الواحدة : سحابة) :

النَّيْمُ ، مُمْطَرٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ مُمْطَرٍ ، وعليه جميع ما في التنزيل .

سَحَبَ (يسحب سحباً) :

الشيء : جره على وجه الأرض ، قال تعالى :

(إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ)

٤٠ : ٧١ ، وقال تعالى : (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى

وُجُوهِهِمْ) ٥٤ : ٤٨

(س ح ت)

أُسْحَتْ (يسحت إسحاتاً) :

الْقَشْرُ ، أَوْ نَحْوُهُ : اسْتَحْصَلَهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ

فِي الْاسْتِصْصَالِ عَامَةً ، قَالَ تَعَالَى : (فَيَسْحَكُ بِمُتَابِ)

٢٠ : ٦١

السَّحَّتْ :

الْمَحْظُورُ الَّذِي يَلْزِمُ صَاحِبَهُ الْعَارَ ، كَأَنَّهُ يَسْحَتُ

دِينَهُ وَمَرْوَدَهُ ، قَالَ تَعَالَى : (أَمْ كَالِئِذٍ لِلْهَيْبَةِ) ٤٢ : ٤٢ ،

وَقَالَ تَعَالَى : (وَأَكْلَهُمُ السَّحَتُ) ٦٢ : ٦٣ ،

(س ح ر)

السَّاحِرُ (سج : ساحرون ، سحرة) :

مَنْ يَزَاوِلُ السَّحْرَ ، وَعَلَيْهِ جَمِيعُ مَا فِي التَّنْزِيلِ .

السَّحَارَ :

مَنْ يَزَاوِلُ السَّحْرَ ، صِفَةُ مِهَالْفَةٍ ، قَالَ تَعَالَى :

(يَا قُورَيْشَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ) ٢٦ : ٣٧

سَحَرَ (يسحر تسحيراً) :

فَلَانًا : فَعَلَ بِهِ السَّحْرَ ؛ غَذَاهُ بِالطَّعَامِ ، وَعَلَيْهِ بِهِ ،

فَهُوَ مَسْحَرٌ ، وَالْمُنَيْنِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنَّمَا أَنْتَ

مَنْ السَّعْرَنُ) ٢٦ : ١٥٣ ، ١٨٥

سَحَرَ (يسحر سحرًا) :

فَلَانًا :

١ — فَعَلَ بِهِ السَّحْرَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (سَحَرُوا

أَعْيُنَ النَّاسِ) ٧ : ١١٦

٢ — خَدَعَهُ ، وَصَرَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : (لَتُدْعَيْنَاهُنَّ) ٧ : ١٢٢ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(فَأَنَّى تُسْحَرُونَ) ٢٣ : ٨٩

السَّحَرُ (ظ : سحر) :

قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ أَمْرٌ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ ،

وَعَلَى هَذَا جَمِيعُ مَا فِي التَّنْزِيلِ .

السحر (ج : أسحار) :

القطع الأخر من الليل ، قال تعالى : (فحينئذ
يسر) ٥٤ : ٣٤ ، وقال تعالى : (بالأسحار) ١٧ : ٣ ،

و (وبالأسحار) ٥١ : ١٨

السحر (ظ : سحر) :

المسحور (ظ : سحر) :

١ — من قبل به السحر ، وعليه قوله تعالى :
(بل نحن قوم مسحورون) ١٥ : ١٥ ، ثم قوله تعالى ،
على وجه : (إن تلبثون إلا رجلاً مسحوراً) ١٧ :٤٧ : ٢٥ : ٨ ، وقوله تعالى : (إني لأظنك ياموسى
مسحوراً) ١٧ : ١٠١ (ظ : المنى الثانى) .٢ — من غذى بالطعام وعال به ، وعليه قوله
تعالى ، على وجه : (إن تلبثون إلا رجلاً مسحوراً)
١٧ : ٤٧ : ٢٥ : ٨ ، وقوله تعالى : (إني لأظنك
ياموسى مسحوراً) ١٧ : ١٠١

(م ح ق)

سحق (يسحق سحقاً) :

الشيء : بعد ، فهو سحق ، قال تعالى : (فى مكان
سحق) ٢٢ : ٣١• سحقاً لفلان : أى : بملأه ، قال تعالى :
(فسحقاً لأعدائى السوء) ٦٧ : ١١ ؛ أى : أبعدهم
الله من رحمته .

السحق (ظ : سحق) .

(م ح ل)

التساحل :

شاطئ البحر ، أو النهر ، قال تعالى : (فليلقه اليم
بالتساحل) ٢٠ : ٣٩

(م خ ر)

أسخط (يسخر أسطخاراً) :

بالغ فى السخرية ؛ دعا إليها ، وعلى الوجهين قوله
تعالى : (وإذا راوا آية يستسخرون) ٣٧ : ١٤

سخر (يسخر تسخيراً) :

الشيء : ساقه إلى غرض مقصود ، فالشيء مسخر ،
وعلى هذا جميع ما فى التنزيل بهذه الصيغة
ومشتقاتها .سخر (يسخر سخرأ ، سخرية ، سخرى ، فهو ساخر) :
١ — بفلان : هزأ به واحتقره .

٢ — الله من فلان : أهانه .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

سخر (يسخر سخرى) :

فلاناً : قهره وأخضعه ، قال تعالى : (ورفقنا
بمعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً

سخرى) ٤٣ : ٣٢

سخرى (ظ : سخر) .

(م خ ط)

أسخط (يسخط إسخطاً) :

فلاناً : أغضب ، قال تعالى : (ما أسخط الله)
٤٧ : ٢٨

سخط (يسخط سخطاً ، سخطاً) :

غضب ، ومنه قوله تعالى : (أن يسخط الله عليهم)

٨٠ : ٥

وكذا سائر ما فى التنزيل على هذا المعنى .

(س د د)

السُّدُ :

الحاجز ، ومنه قوله تعالى : (على أن نجعل بيننا وبينهم سدا) ١٨ : ٩٤

وكذا سائر ما في التنزيل على هذا المعنى .

السَّيْدُ :

الصواب من القول الذي يصيب القصد ، وعليه

قوله تعالى : (قولوا سيدنا) ٤ : ٩٤ ؛ ٣٣ : ٧٠

(س د ر)

السُّدْرَةُ (ج : سدر) :

شجرة البقي ، وهي شجرة شائكة ، لثرتها حلوة ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل مفرداً وجمعاً .

(س د س)

السُّدُسُ :

من يعمل الخمسة سنة بانضمامه إليهم ، وعليه

قوله تعالى في الآيتين ١٨ : ٢٢ ؛ ٥٨ : ٧

السُّدُس :

الجزء من ستة أجزاء متساوية ، وعليه قوله

تعالى في الآيتين ٤ : ١١ ، ١٢

(س د ي)

السُّدَى :

المهل ، يستوى فيه الواحد وغيره ، قال تعالى :

(يحسب الإنسان أن يترك سدى) ٧٥ : ٣٦

(س د ب)

السَّارِبُ (ظ : سرب) .

السَّرَاب :

ما تراه نصف النهار كأنه ماء ، ثم استعير لكل

ملا حقيقة له ، وعلى المعنى الأول قوله تعالى :

(كسراب بقيعة) ٢٤ : ٣٩ ، وعلى المعنى الثاني

قوله تعالى : (وسيرت الجبال فكانت سراباً)

٢٠ : ٧٨

سَرِبَ (يسرب سروباً) :

في الأرض : مضى فيها وذهب ، فهو سارب ،

قال تعالى : (وسارب بالنهار) ١٣ : ١٠

السَّرْبُ :

الطريق والمسلك ، قال تعالى : (فلتأخذ سبيله

في البحر سرباً) ١٨ : ٦١

(س د ب ل)

السَّرْبَالُ (ج : سراويل) :

ما يلبس من قميص ودرع ، وعلى هذا قوله تعالى

في الآيتين ١٦ : ٨١ ؛ ١٤ : ٥٠

(س د ج)

السَّرَاجُ (ج : سرج) :

١ - الشمس ، وعليه الآيات ٢٥ : ٦١ ؛ ٧١ :

١٦ ؛ ٧٨ ؛ ١٣

٢ - الرسول صلى الله عليه وسلم ، إذ به الهداية

من الظلمات إلى النور ، وعليه قوله تعالى : (وسراجاً

مضيئاً) ٣٣ : ٤٦

(س د ح)

السَّرَاحُ :

التسريح ، وهو إرسال المرأة وتطليقها ، وعليه

قوله تعالى : (مراحاً جيلاً) ٣٣ : ٢٨ ، ٤٩

سَرَحَ (يسرح مراحاً ، سروحاً) :

١ — ت للماشية : انطلقت ترحى ، وليس عليه شيء في التزليل .

٢ — الماشية : أطلقتها ترحى ، وعليه قوله تعالى :
(وحيث تيسرون) ١٦ : ٦ : أي : وحيث تخرجونها للرحى .

سَرَحَ (يسرح تسريحاً) :

المرأة : أرسلها وأطلقها ، وعليه الآيات ٢ : ٢٢٩ ،

٢٣١ : ٣٣ : ٢٨ ، ٤٩

(س ر د)

السرد (سرد يسرد) :

نسيج اللدروع ، قال تعالى : (وقدر في السرد)

١١ : ٣٤

(س ر د ق)

السرداق :

الغومة ، قال تعالى : (ناراً أحاط بهم سرادقها)

١٨ : ٢٩ ، جعل إحاطتها بهم كإحاطة السرادق بما يضمه :

(س ر د)

أسَرَ (يسر اسراراً) :

١ — الأسر : أخفاه ، وعليه الآيات ٢ : ٧٧ : ٥ :

٥٢ : ١١ : ١٢ : ١٩ ، ١٧ : ١٣ : ١٠ : ١٦ :

١٩ : ٢٣ : ٢٠ : ٦٢ : ٢١ : ٣ : ٣٦ : ٧٦ : ٤٧ :

٢٦ : ٦٠ : ١ (على وجه) ٦٤ : ٤ : ٦٧ : ١٣ :

٩ : ٧١

٢ — الحديث إلى فلان : أفضى به إليه ، وعليه

الآيات ١ : ٦٠ : ١ (على وجه) ٦٦ : ٣ :

٣ — الضلالة : وجد مسها في قلبه وكنتمها ،

وعليه الآيات ١٠ : ٥٤ : ٣٤ : ٣٣ :

سَرَّ (يسر سروراً) :

فلاناً : فرّحه ، واسم للفعل : مسرور .

وعليه جميع ما في التزليل بهذه السيمية ومشقاتها .

السَّر :

١ — ما يكتم ، وعليه الآيات ٦ : ٣ : ٩ : ٧٨ :

٢٠ : ٧ : ٢٥ : ٦ : ٤٣ : ٨٠ :

٢ — انطفئة ، وعليه الآيات ٢ : ٢٣٥ : ٢٧٤ :

١٣ : ٢٢ : ١٤ : ٣١ : ١٦ : ٧٥ : ٣٥ : ٢٩ :

السَّيرُ (ج : سرر) :

ما يتخذ للجلوس أو الاضطجاع ، ولم يبح

في التزليل إلا مجموعاً ، وكل ما جاء منه فهو على هذا الذي .

السَّيرَة (ج : السرائر) :

ما تسره القلوب من نيات وعقائد وأعمال ،

قال تعالى : (يوم تبلى السرائر) ٨٦ : ٩

(س ر ع)

أَسْرَعُ :

الأكثر سرعة ، أفضل تفضيل ، وعليه قوله تعالى :

أخذ ما ليس له أخذُهُ في خفاء ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .
(س ر م د)

السَّرمَد :

القائم ، قال تعالى : (الليل سرمداً) ٢٨ : ٧١ ،
وقال تعالى : (النهار سرمداً) ٢٨ : ٧٢

(س ر و ي)

أَسْرَى (يسرى إسرائاً) :

بفلان : جله يسرى ليلاً ، وعليه قوله تعالى
في الآيات ١١ : ٨١ ، ١٥ : ٦٥ ، ١٧ : ١ ، ٢٠ : ٥٢ ، ٢٦ : ٥٢ ، ٢٣ :

سَرَى (يسرى سراناً) :

مضى وذهب ، وعليه قوله تعالى : (والليل إذا يسر) ٨٩ : ٤ : أى : يسرى ، لحذفت الياء الفاصلة الآية .

السَّرَى :

السيد الشريف ؛ الجدول الصغير ، وبالمعنيين
فسر قوله تعالى : (قد جعل ربك تحتك سرباً)
١٩ : ٢٤

(س ط ح)

سَطَحَ (يسطح سطحا) :

الشئ : بسطه ومهدمه ، قال تعالى : (وإلى الأرض
كيف سطحت) ٨٨ : ٢٠

(س ط ر)

أَسْطَرَّ (يسطر استطاراً) :

الكتابت : سطره ؛ أى : خطه وكتبه ، واسم

(أسرع الحاسبين) ٦ : ٦٢ ، وقوله تعالى : (أسرع
مكرأ) ١٠ : ٢١

سَارَعَ (يسارع سراحاً ، مسارعة) :

في الأمر : خف إليه مبادراً ، وعليه جميع ما في
التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .
سَرِيع (ج : سراع) :

١ — جاء بصيغة الأفراد وصداً لله تعالى مضاعفاً
إلى الحساب والعقاب ، ومنه قوله تعالى : (والله
سريع الحساب) ٢ : ٢٠٢ ، وقوله تعالى : (إن
ربك سريع العقاب) ٦ : ١٦٥

٢ — جاء بصيغة الجمع في آيتين للخلق في البعث ،
قال تعالى : (يوم نشقق الأرض عنهم سراحاً)
٥٠ : ٤٤ ، وقال تعالى : (يوم يخرجون من الأجداث
سراحاً) ٧٠ : ٤٣

(س ر ف)

أَسْرَفَ (يفسرف إسرائفاً) :

جاوز القصد والاعتدال ، في أى أمر من الأمور ،
حسباً كان أو معلوماً ، فهو مسرف ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل ، والقرآن بيئة .

(س ر ق)

أَسْتَرَقَ (يسترق استراقاً) :

السمع : استمع في خفية ، قال تعالى : (إلا من
استرق السمع) ١٥ : ١٨
السَّارِقُ (ظ : سرق) .
سَرَقَ (يسرق سرقاً) :

(س ع ر)

الشعر :

١ — الجنون ، وعليه قوله تعالى : (إنا إذا لنفي

ضلال وسعر) ٥٤ : ٢٤

٢ — جمع سمير (ظ : سمير) ، وعليه قوله تعالى :

(إن المجرمين في ضلال وسعر) ٥٤ : ٤٧

سَمَر (يسر تسيراً) :

النار أو الحرب : أوقدها وهيجه ، قال تعالى :

(وإذا الجحيم سعرت) ٨١ : ١٢

السَّيْر (ج : سحر) :

الوقد للهبج ، ويطلق على جهنم ، وعليه الآيات

كلها. (ظ : السمر).

(س ع ي)

سَي (يسى سمياً) :

١ — حمل خيراً أو شراً ، وعليه الآيات ١١٤ : ١١٤ ،

٢٠٥ : ٥٤ ، ٣٣ : ٦٤ ، ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ١٠٤ ،

٢٠ : ١٥ ، ٢١ : ٩٤ ، ٢٢ : ٥١ ، ٣٤ : ٥ ،

٣٨ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥٣ ، ٣٩ : ٤٠ ، ٧٦ : ٢٢ ،

٧٩ : ٢٢ ، ٣٥ : ٨٨ ، ٩٢ : ٩٢

٢ — مشى ، وعليه الآيات ٢ : ٢٦٠ ، ٢٠ : ٢٠ ،

٦٦ : ٢٨ ، ٢٠ : ٣٦ ، ٢٠ : ٤٧ ، ١٢ : ٦٢ ، ٩٩ : ٦٢

٦٦ : ٨٠ ، ٨ : ٦٦

(س غ ب)

الْمَسْفِيَّةُ :

الجوع ، قال تعالى : (في يوم ذي مسغبة) ٩٠ : ١٤

للفصول : مسطر ، قال تعالى : (وكل صغير وكبير

مسطر) ٥٤ : ٥٣

تمتاز (يسطر سطرًا) :

الكتاب : خطه وكعبه ، فهو مسطور ، قال

تعالى : (وما يسطرون) ٦٨ : ١ ، وقال تعالى :

(وكتب مسطور) ٥٢ : ٢

صَمِيْطَر (الأصل : صيطر ، وأبدلت السين صادًا لأجل

الطاء) :

على الشيء :

تسلط عليه ، فهو مصيطر ، قال تعالى : (لست

عليهم بمصيطر) ٨٨ : ٢٢ ، وقال تعالى : (أم هم

للمصيطرون) ٥٢ : ٣٧

المسطور (ظ : سطر) .

المصيطر (ظ : صيطر) :

(س ط و)

سَمًا (يسطو سطوًا) :

بفلان : قهره ويطش به ، قال تعالى : (يكادون

يسطون الذين يقولون عليهم آؤنا) ٢٢ : ٧٢

(س ع د)

سَمَد (يسعد سمداً) :

فلانًا : أتاحه على نيل الخير ، واسم للفصول :

سميد ، قال تعالى : (وأما الذين سمداوا) ١١ : ١٠٨ ،

أي : أسعدهم الله .

السميد (ظ : سمع) :

المان على نيل الخير ، قال تعالى : (ففهم شقي

وسميد) ١١ : ١٠٥

(س ف ح)

سَافَحَ (يسافح مسافحة) :

زنا ، فهو مسافح ، وهي مسافحة ، قال تعالى :

(غير مسافحين) ٤ : ٢٤ ؛ ٥ : ٥ ، وقال تعالى :

(غير مسافحات) ٤ : ٢٥

سَفَحَ (يسفح سفحاً ، سفوحاً) :

البنام : أراقه ، فالبنام مسفوح ، قال تعالى : (أو دما

مسفوحاً) ٦ : ١٤٥

السَّافِحُ (ج : مسافحون) ظ : سافح .

السَّافِحَةُ (ج : مسافحات) ظ : سافح .

السَّفُوحُ (ظ : سفوح) .

(س ف ر)

اسْتَفَرَ (يسفر إسفاراً) :

أضاء وأشرق ، فهو مسفر ، وهي مسفرة ، قال

تعالى : (والصبح إذا أسفر) ٧٤ : ٣٤ ، وقال تعالى :

(وجوه يومئذ مسفرة) ٨٠ : ٣٨

السَّفَرُ (ج : أسفار) :

الانتقال من مكان إلى مكان ، وعليه الآيات

٩ : ٤٢ ؛ ١٨ : ٦٢ ؛ ٣٤ : ١٩

● على سفر؟ أي : مسافر، وعليه الآيات ١٨٤ : ٢ ،

١٨٥ ، ٢٨٣ ؛ ٤ : ٤٣ ؛ ٥ : ٦٠

السَّفَرُ (ج : أسفار) :

الكتائب ، قال تعالى : (كئش الحمار يحمل

أسفاراً) ٦٢ : ٥

السَّفَرَةُ (الواحد : سافر) :

السفراء ، وهم المرسل إلى الكتيبة ، وعلى الوجهين

حل قوله تعالى : (بأيدى سفرة) ٨٠ : ١٥

(س ف ح)

سَفَعَ (يسفع سفعاً) :

بناصية فلان : أخذ بها ، والمراد التهر والإذلال ،

قال تعالى : (لنسمعاً بالناصية) ٩٦ : ١٥

(س ف ك)

سَفَكَ (يسفك سفكاً) :

الدم : أراقه ، ويراد به القتل ، وعلى هذا قوله

تعالى : (لا تسفكون دماءكم) ٨٤ : ٢ ، وقوله تعالى :

(ويسفك البماء) ٢ : ٣٠

(س ف ل)

الْأَسْفَلُ :

الأكثر نزولاً ، أفضل تفضيلاً ، ويطلق على

الحصى والمعنوى ، والجميع أسفلون ، والأثني : سفلى ،

قال تعالى : (والركب أسفل منكم) ٨ : ٤٢ ، وقال

تعالى : (جبلناهم الأسفلين) ٣٧ : ٩٨ ، وقال تعالى :

(وجعل كفة الذين كفروا السفلى) ٩ : ٤٠

السَّافِلُ (ج : سافلون) :

ضد العالي ، قال تعالى : (جعلنا عليها سافلياً)

١٩ : ٨٢ ، وقال تعالى : (أسفل سافلين) ٩٥ : ٥

السَّفْلَى (ظ : الأسفل) .

(س ف ن)

السَّيْفَةُ (ج : سفن) :

مركب البحر ، وعلى هذا ما في التنزيل -

(س ف هـ)

السَّفَاهَةُ (ظ : سفه) .

سَفَ (يسف سَفًا ، سَفَاهًا ، سَفَاهَةً) :

صبر سَفِيه :

وهم سَفِيه :

١ — فلان : خف حله وطاش وجهه أمر دينه
ودنياه ، فهو سَفِيه ، وهم سَفِيه ، وعليه الآيات :
١٣ : ٣ ، ١٤٢ : ٤ ؛ ٢ : ٦ ؛ ١٤٠ : ٦ ؛ ٦٦ : ٧ ،
٦٧ : ٦٧ ، ١٥٥ : ٧٢ ؛ ٤ :

٢ — فلان فَسَّ : جعلها على السنة ؛ أي : الطيش ،
قال تعالى : (إلا من سفه نفسه) ١٣ : ٢
السَفِيه (ج : سَفِيه) : ظ : سَفَه .

(س ق ر)

سَفَر :

من أسماء جهنم (ظ : معجم الأماكن) .

(س ق ط)

أَسْقَطَ (يسقط إسقاطًا) :

الشيء : جعله يسقط ، وعليه جميع ما في التنزيل ،
بهذه الصيغة ومشتقاتها .

الْإِسْقَاطُ (ظ : سقط) .

ساقطًا (يساقط سقاطًا ، مساقطة) :

الشيء : تابع إسقاطه ، قال تعالى : (تساقط
عليك رطبًا جنينًا) ٢٥ : ١٩

سَقَطَ (يسقط سقوطة) :

وقع من مكان منخفض ، وكما يستعمل في الحصى
يستعمل في المنوى ، فهو ساقط ، قال تعالى : (الأنى
الفتنة سقطوا) ٤٤ : ٩ ، وقال تعالى : (وما تسقط

من ورقة) ٦ : ٥٩ ، وقال تعالى : (وإن رواكسفان
من السماء ما قطفًا) ٥٢ : ٤٤

* سقط في يده : أى بات في ندم وحيرة بهد
أن زل وأخطأ ، قال تعالى : (ولما سقط في أيديهم)
١٤٩ : ٧

(س ق ف)

السَّقْفُ (ج : سقوف ؛ جمع : سقف) :

مافوق البيت من غطاء ، ويطلق على السماء ،
فعل الأول قوله تعالى : (فغر عليهم السقف) ١٦ :
٢٦ ، وعلى الثاني قوله تعالى : (وجعلنا السماء سقفا
محفوظًا) ٢١ : ٣٢

السَّقْف :

جمع الجمع لـ «السقف» ، أو جمع لـ «السقيف» ، وعلى
الوجهين حل قوله تعالى : (سقفا من فضة) ٤٣ : ٣٣
السَّقْفُ (ج : سقف) :

ما يكون بارزاً فوق الصفة . (ظ : السقف)

(س ق م)

السَّقِيمُ

للريض ؛ من يحس ضعفاً على حال ما ، وعلى
الأول قوله تعالى : (وهوسقيم) ٣٧ : ١٤٥ ، وعلى
الثاني قوله تعالى : ((إني سقيم) ٣٧ : ٨٩ ، والقائل
إبراهيم عليه السلام .

(س ق ي)

أَسْتَسْقَى (يستسقى استسقاء) :

١ — فلان : طلب السقى .

٢ — فلانا : طلب منه السقى ، وعلى هذا الوجه

(س ك ت)
سَكَّتَ (يسكت سكوتا) :
صمت ، ويستعار للسكون والمهدوء ، قال تعالى :
(ولا سكنت عن موسى التذنب) ١٥٤ : ٧

(س ك ر)
السكارى (الواحد : سكران) :
الذين ذهبوا لغير بصحو عقولهم ، ومنه قوله
تعالى : (وأنتم سكارى) ٤ : ٤٣
السكر :

مالا يسكر من الأبهة ، قال تعالى : (تتغفلون
منه سكرًا) ١٦ : ١٧ ؛ وقيل : هو الخمر ، وكان ذلك
قبل تحريمها .
السكره :

النشوة عن هول أو هوى ، فمن الأول قوله
تعالى : (وجاءت سكرة الموت) ٥٠ : ١٩ ، ومن
الثاني قوله تعالى : (إنهم لى سكرتهم) ٧٢ : ١٥
سكر (يسكر تسكيرًا) :

البصر : حبه من النظر ؛ فشاه بنشأوة ، قال
تعالى : (لقاؤنا إنما سكرت أبصارنا) ١٥ : ١٥
(س ك ن)

أسكَنَ (يسكن إسكانًا) :
١ — الشيء : جعله يقر ويهدأ ، وعليه
الأجنان ٢٣ : ١٨ ؛ ٤٢ : ٣٣
٢ — فلانًا : أظفمه في دار أو مكان ، وعليه
الآيات ١٤ : ١٤ ؛ ٣٧ : ٦٥ ؛

قوله تعالى : (وإذا استسقى موسى لقومه) ٢ : ٦٠
وقوله تعالى : (إذا استسقاء قومه) ٧ : ١٦٠
أسقَى (يسقى إسقاء) :

فلانا ماء : هبأ له يشرب منه متى شاء ، وعلى
هذا جميع ما في التنزيل مما هو على هذه الصيغة
ومشتقاتها .
سَقَى (يسقى سقيا) :

فلانا ماء : أعطاه إياه ليشرب ، يتعدى لفعولين :
قد يذكران ، ومنه قوله تعالى : (وسقاهم ربهم
شرابًا طهورًا) ٧٦ : ٢١

وقد يمحضان ، ومنه قوله تعالى : (فسقى لهما)
٢٨ : ٢٤ ؛ أى : سقى فغمها ماء لأجلها .
وقد يحذف أحدهما ، ومنه قوله تعالى :
(ولا تسقى الحُرث) ٢ : ٧١
السقاية :

١ — الإناء يسقى به أو يكال ، وعلى الوجهين
حل قوله تعالى : (جعل السقاية في رحل أخيه)
١٢ : ٧٠

٢ — السقى ، وعليه قوله تعالى : (أجلبم
سقاية الحاج) ٩ : ١٩
السقيا :

اسم من السقى ، أو الإسقاء ، قال تعالى : (فاقه
الله وسقياها) ٩١ : ١٣ ؛ أى : أحضرنا سقياها
فلا تخبوها نوبتها .

(س ك ب)
السكوب (سكب يسكب) :

للصبوب ، قال تعالى : (وماء مسكوب) ٥٦ : ٣١

السكن :

ما يذبح به ، يذكر ويؤت ، قال تعالى :
(وَأَتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا) ٣١:١٢
سَكَنَ (يسكن سكونا) :

١ — قر وهذا ، فهو ساكن ، وعليه الآيات
٦: ١٣ ، ١٠٤ ، ٦٧ : ٢٥ ، ٤٥ : ٢٧ ، ٨٦ : ٢٨ ، ٧٢ : ٦٤
٤٠ : ٦١

٢ — إلى فلان : اطمأن إليه ، وعليه الآيات
٧ : ١٨٩ ، ٣٠ : ٢١

سَكَنَ (يسكن سكنا ، سكونا) :
الدار ، وفيها : أقام فيها ، فهي مسكونة ، وعليه
الآيات ٢ : ٣٥ ، ٧ : ١٩ ، ١٦١ : ١٤ ، ٤٥ : ١٧
١٧ : ١٠٤ ، ٢٨ : ٥٨ ، ٦٥ : ٦٠
السكن :

ما تسكن إليه النفس ، على أية صورة كان ،
وعليه قوله تعالى : (إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لِمَ) ١٠٣:٩
وقوله تعالى : (وجعل الليل سكنا) ٩٦ : ٦ ،
وقوله تعالى : (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا)
١٦ : ٨٠

السكينة :
هدوء القلب وخشوعه ، وعليه جميع ما في
التنزيل .

السكن (ج : مساكن) :
مكان الإقامة ، وعليه جميع ما في التنزيل ،
مفردا وجمعا .

السكنة :

الغضوض ، وعليه الآيات ٢ : ٦١ ؛
١١٢ : ٣

السكين (ج : مساكين) :
الذي لا شيء له ، وهو أسوأ حالا من الفقير ،
وقيل : أحسن حالا منه . وعلى هذا جميع ما في التنزيل
مفردا وجمعا .

(س ل ب)

سَلَبَ (يسلب : سلبا) :
فلان شيئا : نزع منه ، قال تعالى : (وإن
يصلبهم اللهب شيئا) ٢٢ : ٧٣

(س ل ح)

السلاح (ج : أسلحة) :
آلات الحرب جملة ، وعليه ما في التنزيل
٤ : ١٠٢

(س ل خ)

أَسْلَخَ (ينسلخ : اسلاخا) :
١ — الشبر ، أو نحوه : مضى واقتضى ، قال
تعالى : (فلذا أسلخ الأشهر الحرم) ٩ : ٥

٢ — من الشيء : خرج وفارق ، قال تعالى :
(فانسلخ منها) ٧ : ١٧٥
سَلَخَ (ينسلخ سلفا) :

الشيء من الشيء : فصله ونزعه ، قال تعالى :
(وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) ٣٦ : ٣٧

(س ل س ب ل)

السليبي :

السلس من الشراب السهل الانحدار في الخلق ،

قال تعالى : (عينا فيها تسمى سلسيلا) ٧٦ : ١٨

(س ل س ل)

السليّة (ج : سلاسل) :

حلقات من حديد متداخلة ، وعليه ما في التنزيل

مفرقا وجمعا .

(س ل ط)

السلطان

١ — الحجة والبرهان ، وعليه الآيات

٣ : ١٥١ : ٤ : ٩١ : ١٤٤ ، ١٥٣ : ٦ : ٨١ : ٧ : ٣٣ ،

٧١ : ١٠ : ٦٨ : ١١ : ٩٦ : ١٢ : ٤٠ : ١٤ : ١١ : ٤

١٨ : ١٥ : ٢٢ : ٧١ : ٢٣ : ٤٥ : ٢٧ : ٢١ : ٣٥ : ٣٠ : ٤

٣٧ : ١٥٦ : ٤٠ : ٢٣ : ٣٥ : ٥٦ : ٤٤ : ١٩ : ٥١ : ٤

٣٨ : ٥٢ : ٣٨ : ٥٣ : ٢٣

٢ — القهر والغلبة ، وعليه الآيات ١٤ :

٢٢ : ١٥ : ٤٢ : ١٦ : ٩٩ ، ١٠٠ : ١٧ : ٣٣ ،

٦٥ : ٨٠ : ٢٨ : ٣٥ : ٣٤ : ٢١ : ٣٧ : ٣٠ : ٤

٥٥ : ٣٣ : ٦٩ : ٢٩

سلط (يسلط تسلطا) :

فلانا على فلان : مكنه منه ، وعليه قوله تعالى :

(ولو شاء الله لسلطهم عليك) ٤ : ٩٠ ، وقوله تعالى :

(ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) ٥٩ : ٦

(س ل ف)

أشأن (يسلف إسلافا) :

قدم ، وعليه قوله تعالى : (ما أسلفت) ١٠ :

٣٠ ، وقوله تعالى : (بما أسلفتم) ٦٩ : ٢٤

سلف (يسلف سلفا ، سلوفا) :

مضى وتقدم ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٥ : ٤ :

٢٢ : ٢٣ : ٥ : ٩٥ : ٨ : ٣٨

السلف :

من تقدم ، قال تعالى : (فجعلناهم سلفا) ٤٢ :

٥٦ : أى : جعلناهم يسبقهم عبرة لمن بعدهم .

(س ل ق)

سلق (يسلق سلقا) :

فلانا بلسانه : بسطه فيه بما يؤذيه ، قال تعالى :

(سلقوم بالسنة حداد) ٣٣ : ١٩

(س ل ك)

سلكت (يسلك سلوكا) :

١ — الله الطريق في الأرض : أتخذها فيها ،

وعليه قوله تعالى : (وسلكت لكم فيها سبلا)

٢٠ : ٥٣

٢ — فلان الطريق ، وفيها ، وبها : دخل وذهب ،

وعليه قوله تعالى : (لتسلكوا منها سبلا) ٧١ :

٢٠ ، وقوله تعالى : (فاسلكي سبل ربك)

١٦ : ٦٩

٣ — فلانا في كذا : أدخله فيه وأفذه ، وعليه

الآيات ١٥ : ١٢ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٠٠ : ٢٨ :

٣٢ : ٦٩ : ٣٢ : ٧٤ : ٤٢

٤ — فلانا الطريق : أذهبه فيها ، وعليه قوله

تعالى : (فسلكه ينابيع) ٣٩ : ٢١ ؛ وقوله تعالى :

(يسلكه عذابا صمدا) ٧٢ : ١٧

٥ — لقان رسدا : أظنه ، وعليه قوله تعالى :
(فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسداً)

٢٧ : ٧٢

(م ل ل)

تَسَلَّ (يتسل تسلا) :

انطلق في استغناء ، قال تعالى : (قد يعلم الله
الذين يتسللون منكم لواذاً) ٦٣ : ٢٤
السَّلَاة :

الصفو ، وبه سميت النطفة ، وعليه قوله تعالى :
(من سلاة من طين) ١٧ : ٢٣ وقوله تعالى : (من
سلاة من ماء مهين) ٨ : ٢٢

(م ل م)

اَسْتَسَلَّمَ (يستسلم استسلاماً) :

طلب السلامة ، ثم استعمل في الاقبياد
وانغضوح ، قال تعالى : (بل هم اليوم مستسلمون)
٢٦ : ٣٧
الإِسْلَام :

الاقبياد لله ولما جاء من الشرائع والأحكام ،
وعليه جميع ما في التنزيل .
أَسْلَمَ (يسلم إسلاماً) :

١ — اقاد ، وعليه الآيات ٢ : ١٣١ (أسلمت
وأسلم ، على وجه) ٣٤ : ٨٣ ، ٣٧ : ١٠٣ ، ٤٨ : ١٦ ،
١٤ : ٧٢ ، ١٤ : ٤٩

٢ — أخلص ، وعليه الآيات ٢ : ١١٢ ،
١٣١ (أسلم ، على وجه) ٣ : ٢٠ ، ٤ : ١٢٥ ، ٥ :
٢٧ ، ٦ : ٤٤ ، ١٦ : ٧١ ، ٢٢ : ٨١ ، ٣٤ : ٢٧ :

٤٤ : ٣١ ، ٢٢ : ٣٩ ، ٥٤ : ٤٠ ، ٦٦ :

٣ — دخل في الإسلام ، وعليه الآيات ٣ :

٢٠ ، ١٧

السَّالِوُن (سلم يسلم) :

الناجون الخالون من الموارض واللوائح ، قال
تعالى : (وم سالون) ٦٨ : ٤٣
السَّلَام :

١ — اسم الله تعالى ، وعليه الآية ٩ : ٢٣
٢ — النجاة والأمان ، وعليه الآيات ٥ : ٢٦ ،
١١ : ٤٨ ، ١٥ : ٤٦ ، ٢١ : ٦٩ ، ٩٧ : ٥ :
(على وجه) .

٣ — النصيحة ، وعليه الآيات ٤ : ٩٤ (على وجه) ؛
٦ : ٥٤ ، ٧ : ٤٦ ، ١٠ : ١٠ ، ١١ : ٦٩ ، ١٣ :
٢٤ ، ١٤ : ٢٣ ، ١٥ : ٥٢ ، ١٦ : ٣٢ ، ١٩ : ١٥ ،
٣٣ : ٦٢ ، ٢٠ : ٤٧ ، ٢٥ : ٧٥ ، ٢٧ : ٥٩ ، ٣٣ :
٤٤ ، ٣٦ : ٥٨ ، ٣٧ : ٧٩ ، ١٠٩ : ١٢٠ ، ١٣٠ :
١٨١ ، ٣٩ : ٧٣ ، ٥١ : ٢٥ ، ٥٦ : ٢٦ ، ٩١ :
٩٧ : ٥ (على وجه) .

٤ — للتاركة ، وعليه الآيات ١٩ : ٤٧ ،
٢٥ : ٦٣ ، ٢٨ : ٥٥ ، ٤٣ : ٨٩ ، ٥٠ : ٣٤
٥ — الاستسلام ، وعليه الآية ٤ : ٩٤
• دار السلام : الجنة ، وعليه الآيات ٦ : ١٢٧ ،

٢٥ : ١٠

سَلَّمَ (يسلم تسلياً) :

واسم للمقول : مسلمٌ :

- ١ — ألقى السلام ، وعليه الآيات ٢٤ : ٢١ ،
٢٧ : ٣٣ ؛ ٥٦
- ٢ — اقتاد وأذن ، وعليه الآيتان ٤ : ٦٥ ؛
٣٣ : ٢٢
- ٣ — فلانا : نجاه ، وعليه الآيتان ٢ : ٧١ ؛
٨ : ٤٣
- ٤ — الشيء : أوصله ، وعليه الآيتان ٢ : ٢٣٣ ؛
٤ : ٩٢
- السلم :
ما يرقى عليه إلى الأمكنة العالية ، وعليه
الآيتان ٦ : ٣٥ ؛ ٥٢ : ٣٨
- السلم :
الأمان والنجاة وعدم الحرب ، قال تعالى :
(يأيتها الذين آمنوا آمنوا ادخلوا في السلم) ٢ : ٢٠٨
- السلم :
الأمان والنجاة ، وعدم الحرب ، وعليه قوله
تعالى : (وإن جنحوا للسلم) ٨ : ٦١ ، وقوله تعالى :
(وتدعوا إلى السلم) ٤٧ : ٣٥
- السلم :
١ — الصلح والمهادنة ، وعليه الآيات
٤ : ٩٠ ، ٩١
- ٢ — الخضوع والاستسلام ، وعليه الآيتان :
١٦ : ٢٨ ، ٨٧
- ٣ — انخالص للملكية ، وعليه قوله تعالى :
(ورجلا سلما لرجل) ٢٩ : ٣٩ ؛ أى : خالص الملكية له
- السلم (ج : مسلمون) :
للقادة لله ولما جاء من الشرائع ، وعليه ما في
التنزيل مفردا وجمعا .
- السلمة (ج : مسلمات) :
للقادة لله ولما جاء من الشرائع ، وعليه جميع
ما في التنزيل مفردا وجمعا .
- (م ل و)
السلى (الواحدة : سلواة) :
طير يشبه السمائي ، وعليه الآيات ٢ : ٥٧ ؛
٧ : ١٦٠ ؛ ٢٠ : ٨٠
- (م م د)
السامد (سمد يسمد سموداً) :
غفل ولها : تكبر ، قال تعالى : (وأنتم سامدون)
٥٣ : ٦١
- (م م ر)
السامر :
للتحدث ليلا ، كما يكون للواحد يكون للجمع ،
قال تعالى : (سامرا تهجرون) ٢٣ : ٦٧
- (م م ع)
استمع (يستمع اسماءها ، فهو مستمع) :
١ — الله : علم بما يُسمع .
٢ — فلان الشيء ، وإليه : له : يسمعه وأصغى إليه .
وعلى هذا جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة
ومشتقاتها ، والقرائن بينه .
- (نحن أعلم بما يستمعون به) ١٧ : ٤٧ ، به : أى :
(م م ٥٧ — الموسوعة القرآنية ج ٣)

السَّمِيعُ :

١ — من الناس : من له قدرة على السمع ،

وعليه الآيات ١١ : ٢٤ ، ٧٦ : ٢

٢ — صفة من صفات الله تعالى وعليه سائر

ما في التنزيل .

مُسْمِعٌ (ظ : أسمع) .

مُسْمِيعٌ (ظ : أسمع) .

(س م ك)

السَّمَكُ :

الارتفاع ؛ السقف ، وعلى الوجهين حمل قوله

تعالى : (رفع سمكها) ٧٩ : ٢٨

(س م م)

السَّمَّ (مثلث اللب) :

الثقب الضيق وعليه قوله تعالى : (في سم الخطايا)

٧ : ٤٠

السَّمُومُ :

الريح الحارة ، وعليه الآيات ١٥ : ٢٧ ، ٥٢ :

٢٧ : ٥٦ ، ٤٢ :

(س م ن)

أَسْمَنَ (يسمن إسمانا) :

فلانا : جعله يسمن ، وعليه قوله تعالى :

٨٨ : ٧ (لايسمن)

السَّمَانُ (ظ السمين) .

السَّمِينُ (ج : سمان) :

ضد الهزيل ، قال تعالى : (فجاء بعجل سمين)

بسببه ، أو لأجله ، والمراد الخال الذي يستمعون بها
من استخفاف .

أَسْمَعَ (أصله : تسمع) :

إلى فلان ، وله : أصنى ، وعليه قوله تعالى :

(لا يسمعون إلى اللأ) ٣٧ : ٨

أَسْمَعَ (يسمع إسماعا) :

فلانا : جعله يسمع : واسم الفاعل : مسمع ، واسم
للمفعول : مسمع . وعلى هذا جميع ما في التنزيل بهذه
الصيغة ومشقاتها .

أَسْمِعُ :

إحدى صيغتي التجنب ، فيقال : أسمع به ،

وما أسمع ؛ أى : ما أدق سمعه . ومن الصيغة الأولى

قوله تعالى : (أسمع بهم) ١٩ : ٣٨

سَمِعَ (يسمع سمعا ، سماعا) :

١ — الله القول ، أو نحوه : علمه .

٢ — فلان الشيء ، وبه ، وله ، وإليه : تلقى

صوته بحس الأذن .

٣ — فلان الكلام ، أو نحوه : قبله ؛ أو فهمه

على وجه الصحيح .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل ، والقرائن يينة .

السَّمْعُ :

حس الأذن ، وقد يراد به الأذن نفسها .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل .

السَّمَاعُ (ج : سماعون) :

الكثير السمع ، صيغة مبالغة ، وعليه جميع

ما في التنزيل .

٥١ : ٢٦ ، وقال تعالى : (سبع قبرات سمان)

١٢ : ٤٣

(س م و)

الاسم (ج : أسماء) :

ما يعرف به شخص الشيء .

وعلى هذا جميع ما في التنزيل مفرداً وجمعاً .

السماء (ج : سماوات) :

ما يقابل الأرض ، حيث تظهر النجوم والكواكب ،

تؤت وتؤت وقد تذكر ، وقد يراد بها الجمع ، وعلى هذا

جميع ما في التنزيل ، والقرائن بينة .

سَمِي (يسى تسمية) :

١ — الشيء : جعل له اسماً .

٢ — الأجل : عينه وحده ، فهو مسمى .

وعلى هذين جميع ما في التنزيل .

السَمِي :

من يوافق غيره أو يشابهه صفات ، وعليه الآيتان

١٩ : ٧ ، ٦٥

السَمِي : (غذ : سمى) .

(س ن ب ل)

السَّنْبَلَة (ج : سنابل ، سنابلات) :

ما فيها الحب ، للقمح ونحوه ، قال تعالى : (في كل

سنبلة) ٢ : ٢٦١ ، وقال تعالى : (فثروه في سنبله)

١٢ : ٤٧ ، وقال تعالى : (سبع سنابل) ٢ : ٢٦١ ،

وقال تعالى : (وسبع سنبلات) ١٢ : ٤٣

(س ن د)

سَنَد (يسند تسنيداً) :

الشيء : جعل له سنداً يعتمد عليه ، قال تعالى :

(كأنهم خشب مسندة) ٦٣ : ٤

(س ن د س)

السَّنْدُس :

رقيق الديداج الذي يكون ألواناً .

وعليه ما في التنزيل .

(س ن ن)

السِّنُّ (ج : أسنان) :

تلك النابضة من عظم في الفك ، وعليه قوله تعالى :

(والسن بالنس) ٥٥ : ٥

السِّنَّة (ج : سنن) :

الطريقة والخطوة المتبعة .

• سنة الله : ما جرى به نظام الله في خلقه .

وعلى هذين الوجهين جميع ما في التنزيل ،

والقرائن بينة .

السَّنُون :

١ — للتفسير الرائحة ، وفصله : سُن ، بالبناء

للمجهول .

٢ — للمبوب في قالب ، وفصله : سُن ، بالبناء

للمجهول أيضاً .

٣ — للصور الصقول ، وفصله : سَن ، بالبناء

للمعلوم .

وعلى هذه الأوجه حل قوله تعالى : (من حمأ

مسنون) ١٥ : ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣

(س ن هـ)

تَسَنَّهُ (يقسنه تسنها) :

العلم أو الشراب : تفسير بمعنى السنين عليه ،

قال تعالى : (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه)

٢٥٩ : ٢

(س ن و)

السَّيِّئَاتِ :

ضوء النار والبرق ، قال تعالى : (يكاد سنا بوقه) ٢٤ : ٤٣

السَّيِّئَةُ (ج : سنون ، سنوات ، سنهات) :

١ — الجذب والشدة ، وعليه قوله تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين) ٧ : ١٣٠

٢ — اللذة للعروقة في التفرجين القمري والشمسي ، وعلى هذا سائر ما في التنزيل .

(س ه ر)

الساهرة :

الأرض التي يكثر الوطء بها ، وأريد بها أرض التهامية ، وعليه قوله تعالى : (فإذا هم بالساهرة) ٧٦ : ١٤

(س ه ل)

الشُّهُول (الواحد : سهل) :

للاوضاع اللينة من الأرض ليست فيها وعورة ، وعليه قوله تعالى : (تتنزلون من سهولها) ٧ : ٧٤

(س ه م)

سَاهَمَ (يساهم مساهمة) :

اقترع بالساهم ، وهي القنحاح ، قال تعالى : (فساهم فكان من اللدحضين) ٣٧ : ١٤١

(س ه و)

سَهًا (يسهو سهوًا) :

عن الشيء :

١ — غفل عنه ولم يذكره ، فهو ساه ، وم ساهون ، وعليه قوله تعالى : (الذين هم في غرة ساهون)

١١ : ٥١

٢ — تركه غير مبال ، وعليه قوله تعالى : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ١٠٧ : ٥

(س و ه)

أساء (يسيء إساءة) :

ضد « أحسن » ، فهو مسيء .

وعليه ما في التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

أسوأ :

أكثر سوءًا ؛ أي : قبيحًا وشرًا ، أفضل تفضيل ، وجاءت في التنزيل غير مراد بها التفضيل ، وإنما بمعنى :

١ — سيئ ، وعليه قوله تعالى : (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا) ٣٩ : ٣٥

٢ — البالغ في السوء ، وعليه قوله تعالى : (ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون) ٤١ : ٢٧ ،

إشارة إلى أن أعمالهم كلها بالغة في السوء .

سَاءَ (يسوء سوءًا ، سُوءًا) :

قبيح ، فهو سيئ ؛ وعلى هذا جميع ما في التنزيل .

السُّوء (ظ : ساء) :

القيح ، والغالب في هذه الصيغة أن تضاف إلى ما يراد دمه وتقبيعه من كل شيء .

السُّوء (ظ : ساء) :

القيح ، والغالب في هذه الصيغة أن تستعمل في الشر والأذى .

السوای (مؤنث : الأسوا) :

الأذى البالغ حده ، وعليه قوله تعالى : (الذين أساموا

السوای) ٣٠ : ١٠

السوأة (ج : سوئات) :

ما يقيح إظهاره . وعليه جميع ما في التنزيل ، مفردا وجما .

السهي (ظ : ساء) :

القيح ، الضار للسكر .

السبيته (ج : سبئات) :

مؤنث السهي (ظ : ساء) .

الأسبي (ط : أساء) .

(س و ح)

النسابة :

النسابة ؛ القضاء بين الورع ، وعلى الوجهين حل

قوله تعالى : (فإذا نزل يسأحتهم) ٣٧ : ١٧٧

(س و د)

الأسود (ج : سود) :

ضد الأبيض ، قال تعالى : (من اغلظ الأسود)

٣ : ١٨٧ ، وقال تعالى : (وغرايب سود) ٣٥ : ٢٧

أسود (يسود أسودادا) :

صار أسود ، فهو مسود ، وهي مسودة ، قال

تعالى : (فأما الذين أسودت وجوههم) ٣ : ١٠٦ ،

وقال تعالى : (وتسود وجوه) ٣ : ١٠٦ ، وقال

تعالى : (غل وجهه مسودا) ١٦ : ٥٨ ، وقال

تعالى : (وجوههم مسودة) ٣٩ : ٦٠

السيد (ج : سادة) :

١ — التولى لشؤون سواد الناس ، أي جماعتهم ،

وعليه قوله تعالى : (أطينا سادتنا) ٣٣ : ٦٧

٢ — السكامل ديننا ، وخلقنا وعقلا ، وعليه

قوله تعالى : (وسيدا وحسورا) ٣ : ٣٩

٣ — الزوج ، لانه من الولاية ، وعليه قوله

تعالى : (وأيضا سيدها لذي الباب) ١٢ : ٢٥

(س و ر)

الأسودة (ج : أساور) :

الحلية التي تلبس في اليد تحيط بالمعصم ، قال تعالى :

(أسورة من ذهب) ٤٣ : ٥٣ ، وقال تعالى : (من

أساور من ذهب) ١٨ : ٣١

تَسَوَّرَ (يسور تسورا) :

الجدار : تسلفه ، قال تعالى : (إذ تسوروا

للعراب) ٢٨ : ٢١٠

السور :

الجدار المحيط ، قال تعالى : (فضرِبَ بينهم

يسور) ٥٧ : ١٣

السورة (ج : سور) :

القطعة من القرآن ، ثلاث آيات فأكثر ، قال

تعالى : (فأتوا يسورة) ٢ : ٢٣ ، وقال تعالى :

(فأتوا بشر سور) ١١ : ١٣

(س و ظ)

الوسط :

قد من الجلد يضرب به ؛ مصدر « ساط »

بمعنى : خاط ؛ أي : خليط ، من الذباب ، وعلى الوجهين

حل قوله تعالى : (قصب عليهم ربك سوط عذاب)

١٣ : ٨٩

(س و ع)

السَّاعَة :

١ — الجزء من الليل أو النهار ، أيا كان أمده ،
وعليه جميع مجاهد في التنزيل منكرأ ٧ : ٣٤ : ٩ : ١١٧ : ١٠ : ٤٥ : ٤٩ : ١٦ : ٦١ : ٣٠ : ٥٥ : ٣٤ : ٣٥ : ٤٦ : ٣٠

٢ — يوم القيامة ، وعليه مجاهد في التنزيل معرطا
بالألف واللام ٦ : ٣١ ، ٤٠ : ٧٤ : ١٨٧ : ١٢ : ١٠٧ : ١٥ : ٨٥ : ١٦ : ٧٧ : ١٨ : ٢١ : ٣٦ : ١٩ : ٧٥ : ٢٠ : ١٥ : ٢١ : ٤٩ : ٢٢ : ١ : ٧ : ٥٥ : ٢٥ : ١١ : ٣٠ : ١٢ : ١٤ : ٥٥ : ٣١ : ٣٤ : ٣٣ : ٦٣ : ٣٤ : ٣ : ٤٠ : ٤٦ : ٥٩ : ٤١ : ٤٧ : ٥٠ : ٤٢ : ١٧ : ١٨ : ٤٣ : ٦١ : ٦٦ : ٨٥ : ٤٥ : ٢٧ : ٣٢ : ٤٧ : ١٨ : ٥٤ : ١ : ٤٦ : ٧٩ : ٤٢

(س و غ)

أَسَاغَ (يسبح أساغته) :

الطعام . أو الشراب : استسهل مدخله في حلقه ،

قال تعالى : (ولا يكاد يسيغه) ١٤ : ١٧

السَّائِغُ (ساغ يسوغ سوغا) :

الطعام . أو الشراب : سهل مدخله في الحلق ، قال

تعالى : (سائغ شرابه) ٣٥ : ١٢

(س و ق)

سَاقٍ (يسوق سوقا) :

الشيء : دفعه أمامه وحته على السير ، واسم الفاعل :
سائق ، وعلى هذا جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة
ومشتقاتها .

السَّاقِ (ج : سوق) :

١ — من الإنسان والحيوان : مافوق القدم إلى
الركبة ، وعليه الآيات ٢٧ : ٤٤ : ٣٨ : ٣٣ : ٦٨ : ٤٢ : ٧٥ : ٢٩

٢ — من الزرع والشجر : ماظهر فوق الأرض
حاملا الفروع ، وعليه قوله تعالى : (فاستوى على
سوقه) ٤٨ : ٢٩

السُّوقِ (ج : أسواق) :

مكان البيع والشراء ، وعليه قوله تعالى :
(ويشترون في الأسواق) ٢٥ : ٧٠ ، وقوله تعالى : (ويشترون
في الأسواق) ٢٥ : ٢٠
المسَاقُ :

السُّوقُ ، مصدر مهيى ، وعليه قوله تعالى : (إلى
ربك يومئذ المساق) ٧٥ : ٣٠

(س و ل)

سَوَّلَ (يسول تسويلا) :

الأمر لفلان : زين له وجهه في عينيه ليفعله ،
وعليه الآيات ١٢ : ١٨ ، ٨٣ : ٢٠ : ٩٦ : ٤٧ : ٢٥

(س و م)

أَسَامَ (يسيم أسامة) :

الإنيل : أرسلها لرمي ، قال تعالى : (فيه تسميون)
١٦ : ١٠

سَامَ (يسوم سوما) :

فلانا أمرا : كلفه إياه ، وعليه الآيات ٢ : ٤٩ ؛
٦ : ١٤ ، ١٦٧ ، ١٤١ : ٧

المسْوَمَ (يسوم تسويما) :

سوّم :

اسم للفعول :

١ — للعلم بعلامة من الناس وانطيل ، وعليه
الآيات ٣ : ١٤ (على وجهه) ؛ ١١ : ٨٣ ؛ ٥٩ : ٣٤

٢ — للرسل الرعى ، وعليه الآية ٣ : ١٤
(على وجهه) :

السَّيْمَى :

العلامة يعرف بها حال الإنسان ، خيرا أو شرا ،
وعليه الآيات ٢ : ٢٧٣ ؛ ٧ : ٤٦ ؛ ٤٨ ؛ ٤٧ ؛ ٣٠ ؛
٤٨ : ٢٩ ؛ ٥٥ ؛ ٤١

(س و ي)

أَسْتَوَى (يستوى استواء) :

١ — الشيطان : تمادلا وتمائلا ، وعليه الآيات
٤ : ٩٥ ؛ ٥ : ١٠٠ ؛ ٦ : ٥٠ ؛ ٩ : ١٩ ؛ ١١ : ٢٤ ؛
١٣ : ١٦ ؛ ١٦ : ٧٥ ؛ ٧٦ : ٣٢ ؛ ١٨ : ٣٥ ؛ ١٢ ،
١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ؛ ٩ : ٢٩ ؛ ٤٠ : ٥٨ ؛ ٤١ : ٣٤ ؛
٥٧ : ١٠ ؛ ٥٩ : ٢٠

٢ — الشيء : امتدلى في أحواله ، وعليه الآيات

٤٨ : ٢٩ ؛ ٥٣ : ٦

٣ — الغلام : تم شبابه ، وعليه ٢٨ : ١٤

٤ — على ظهر الباباة : امتدل عليها واستقر ،

وعليه الآيات ١١ : ٤٤ ؛ ٢٣ : ٢٨ ؛ ٤٣ : ١٣

٥ — إلى الشيء : اتقى وقصد ، بذاته أو

بتدبيره ، وعليه الآيات ٢ : ٢٩ ؛ ٤١ : ١١

٦ — على الشيء : استولى عليه ، وعليه الآيات

٧ : ٥٤ ؛ ١٠ : ٣ ؛ ١٣ : ٢ ؛ ٢٠ : ٥ ؛ ٢٥ : ٥٩ ؛

٣٢ : ٤ ؛ ٥٧ : ٤

سَاوَى (يساوى مساواة) :

بين الشئتين : جعلهما متماثلين ، قال تعالى :

(حتى إذا ساوى بين الصدفين) ١٨ : ٩٦

الشَّوَى :

ما استوى طرفاه ؛ الذى لا حزونة فيه ، وعلى
الوجهين قوله تعالى : (مكانا سوى) ٢٠ : ٥٨ ؛ أى :
مكانا على متصفا للسافة التى بيننا وبينك ، أو مكانا
لا جبال فيه ولا وهاد ، أو مكانا تستوى فيه حالنا
وتكون منازلنا سواء .

سواء :

١ — التماثل والتساوى ، وعليه الآيات ٢ : ٦ ؛

٣ : ١١٣ ؛ ٤ : ٦٤ (على وجهه) ، ٨٩ ؛ ٧ : ١٩٣ ؛

١٠ : ١٣ ؛ ١٤ : ٢١ ؛ ١٦ : ٧١ ؛ ٢١ : ١٠٩ ؛

٢٢ : ٢٥ ؛ ٢٦ : ١٣٦ ؛ ٣٠ : ٢٨ ؛ ٣٦ : ١٠ ؛

٤١ : ١٠ ؛ ٤٥ : ٢١ ؛ ٥٢ : ١٦ ؛ ٦٣ : ٦

٢ — وسط الشيء ، وعليه الآيات ٢٧ : ٥٥ ؛

٤٤ : ٤٧

٣ — التصدو المثل ، وعليه الآيات ٢ : ١٠٨ ؛

١٢ : ٦٠ ، ٧٧ : ٣ ؛ ٦٤ (على وجهه) ؛ ٨ : ٥٨ ؛

٢٨ : ٢٢ ؛ ٣٨ : ٢٢ ؛ ٦٠ : ١

سَوَى (يسوى تسوية) :

١ — الشيء :

(١) عدله وجهه لا عوج فيه ، وعليه الآيات

٧٥ : ٤٤ : ٢٨ : ٧٩ : ٢٨ (على وجه) ٩١ : ١٤

(ب) جملة مبياً لما أنشئ له كلاً

واستعداداً ، وعليه الآيات ٢ : ٢٩ : ١٥ : ٢٩ :

١٨ : ٣٧ : ٣٢ : ٩ : ٣٨ : ٧٢ : ٧٥ : ٣٨ : ٢٨ : ٧٩ :

(على وجه) ٧ : ٩١ : ٧ : ٨٧ : ٧ : ٨٢ : ٢٧ :

٢ — الشيء بالشيء : جملة مثله ، وعليه الآيات

٤٢ : ٤٢ : ٢٦ : ٩٨ :

السَّوَّى :

١ — للمستقيم للعدل ، وعليه الآيات ١٩ :

٤٣ : ٢٠ : ١٣٥ : ٦٧ : ٢٢ :

٢ — الكامل ، وعليه الآيات ١٩ : ١٠ : ١٧ :

(س ي ب)

ساب (يسب سبياً) :

ت النابة : تركت ترمى وتسوم حيث تشاء ،

فهي سائبة ، قال تعالى : (ولا سائبة) ١٠٣ : ٥ ،

وهي الناقة التي نتجت عشرة أبطن إناثاً فترك

لا تركب ولا يميز وبرها ولا يشرب لبنها ؛ وقيل :

هي التي تترك للخدمة ، ولا يطعم لبنها إلا أبناء

السبيل ونحوهم .

(س ي ح)

سَلَحَ (يسلح سِلَاحاً) :

في الأرض : ذهب حيث يشاء ، فهو سائح ،

قال تعالى : (فسيحوا في الأرض) ٩ : ٢ :

السَّائِحُ (ط : ساج) :

للنقطع للسفر ، ثم استعمل لمن ينقطع للهجرة في

سبيل الله ، أو للصوم ، وهي سائحة ، وعليه قوله تعالى :

(السائحون الراكعون) ٩ : ١١٢ ، وقوله تعالى :

(طابدت سائحات) ٦٦ : ٥

(س ي ر)

سَاوَرَ (يسير سيرا ، مسيرا) :

١ — بفلان : ذهب به ، وعليه قوله تعالى :

(وسار بأهله) ٢٨ : ٢٩

٢ — في الأرض : مضى ، وعليه سائر ما في

التنزيل مما جاء على هذه الصيغة ومشقاتها .

السَّيْرَةُ :

الحالة والهيئة التي عليها الشيء ، وقال تعالى :

(سنميتها سيرتها الأولى) ٢٠ : ٢١

السَّيَّارَةُ :

الرفقة السائرة ، وعليه ما في التنزيل ٥ : ٩٩ :

١٢ : ١٠ : ١٩

سَيَّرَ (يسير تسييراً) :

الشيء : جملة يسير ، وعليه ما في التنزيل ١٠ :

٢٢ : ١٣ : ٣١ : ١٨ : ٤٧ : ٧٨ : ٢٠ :

٨١ : ٣

(س ي ل)

أَسَالَ (يسيل إسالة) :

للأشع : جملة يسيل ، قال تعالى : (وأسلنا له

عين القطر) ٣٤ : ١٢

٢ : ٢٥ ، ٧٠ ، ١١٨ ؛ ٦ ؛ ٩٩ ؛ ١٤١ ؛ ١٣ :

١٦

٢ — الكتاب الكريم : أشبه بعضه بعضا في الأحكام واستقامة النظم ، وعليه قوله تعالى : (كفاها متشابهها) ٣٩ : ٢٣

٣ — من الآيات : ما أشكل تفسيره ، لمشابهته بنوره لفظا أو معنى (غ : باب الحكم والتشابه) ، وعليه قوله تعالى : (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) ٣ : ٧
شَبَّهَ (يشبه تشبيها) :

الشيء لفلان : مثله له بحسبه إياه ، وعليه قوله تعالى : (ولكن شبه لهم) ١٤ ؛ ١٥٧ ؛ أى : مثل لم من حسبه إياه .

الْمُتَشَابِهَ (غ : تشابه) .

الْمُتَشَابِهَاتِ (غ : تشابه) .

الْمُشَقَّبَ (غ : اشقبه) .

(ش ت ت)

الْأَشْثَاتِ (الواحد : شت) :

للفرقون ، وعليه الأيتان ٢٤ : ٦١ ؛

٦ : ٩٩

شَقَّى :

للوحد ، وألواحدة :

١ — مختلف متنوع ، وعليه قوله تعالى :

سَالَّ (يسيل سيلا) :

المائع : جرى ، قال تعالى : (فسالت أودية)

١٣ : ١٧ ، وإسناد السيل للأودية على المجاز .

السَّيْلُ (غ : سال) :

الماء الكثير يجري على الأرض ، وعليه الأيتان

١٣ : ١٧ ؛ ٣٤ ؛ ١٦ :

(الشيف)

(ش م م)

الْمُشَامَةُ :

الشؤم ؛ ناحية الشمال ، وعلى الوجهين

الأيتان ٥٦ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ :

(ش ن ن)

النَّشَانُ :

الحال والأمر الذي يتفق ويصلح ، ولا يقال

إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور ، وعليه الآيات

١٠ : ٦١ ؛ ٢٤ ؛ ٦٢ ؛ ٥٥ ؛ ٢٩ ؛ ٨٠ ؛ ٣٧ :

(ش ب ه)

اشْتَبَهَ (يشبه اشتباها) :

ت الأشياء : أشبه بعضها بعضا ، وكل منها

مشته ، قال تعالى : (والزيتون والرمان مشتهبا)

٦ : ٩٩

نَشَابَهَ (يتشابه تشابها) :

١ — ت الأشياء : أشبه بعضها ببعض ، فعى

متشابهات ، وكل منها متشابه ، وعليه الآيات

(من نبات شقي) ٥٣ : ٢٠ ، وقوله تعالى : (إن سعيكم لشتى) ٩٢ : ٤
٢ — مقترق ، وعليه قوله تعالى : (وقلوبهم شتى) ٥٩ : ١٤

(ش ت ي)

الشتاء :

للدة من السنة التي يكون فيها البرد، وهي ما تقابل الصيف ، قال تعالى : (رحلة الشتاء والصيف)
١٠٦ : ٢

(ش ج د)

شَجَر (يشجر شجراً ، شجوراً) :

الأمر بين القوم : جرم إلى التنازع فيه ، قال تعالى : (حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ٩٥ : ٤
الشجرة (ج : شجر) :

من النبات ما لها ساق ، وعليه جميع ما في التنزيل ، مفرداً وجمعاً .

(ش ح ح)

شح (يشح شحاً) :

بالشيء ، وعليه : بخل مع حرص ، وعلى المصدر الآيات ٤ : ١٢٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٦٤ : ١٦
الشحيح (ج : أشحة) :

البخيل مع حرص ، وعليه قوله تعالى : (أشحة عليكم ... أشحة على الثور) ١٩ : ٣٣

(ش ح م)

الشحم (ج : شحوم) :

جوهه السمن ، وهو ذلك الدهن الأبيض ، ولم يحمى في التنزيل غير مرة مجموعاً ، قال تعالى :
(ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها) :
١٤٦ : ٦

(ش ح ن)

شَحَنَ (يشعن شعنًا) :

السفينة أو نحوها ، ملاءها ، فهي مشحونة ، وعليه قوله تعالى : (التلك للشحون) ١١٠ : ٢٦ ، ١٠٦ : ٣٦
١٤٠ : ٣٧

(ش خ ص)

شَخَصَ (يشخص شخصًا) :

البصر : حلق لا يطرف ، فهو شاخص ، قال تعالى : (ليوم نشخص فيه الأبصار) ١٤ : ٢٢ ،
وقال تعالى : (فلذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا)
٩٧ : ٢١

(ش د د)

اشتدَّ (يشد اشتدادًا) :

ت الرياح بالشيء : قويت وعلت به مسرعة ، قال تعالى : (اشتدت به الرياح في يوم صاف)
١٨ : ١٤
الأشد :

الأكثر شدة وقوة ، أفضل تفضيل ، وعليه الآيات ٢ : ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٦٦ : ٧٧ ، ٨٢ : ٥ ، ٨٢ : ٩ ، ٦٩ : ٨١ ، ٩٧ : ١٩ ، ٦٩ : ٢٠
١٢٧ : ٧١ ، ٢٨ : ٧٨ ، ٣٠ : ٩ ، ٣٥ : ٤٤

وعلى هذا الآيات ، أفراد ، وجمعا بصورتيه ٢ : ١٦٥ ،
 ١٩٦ : ٢١١ : ٣ : ٤ : ١١ : ٥٦ : ٥ : ٢ : ٩٨ : ١٢٤ :
 ١٦٤ : ١٦٤ : ٨ : ١٣ : ١٣٥ : ٢٥ : ٥٢ : ١٠ : ١٧٠ : ١١ : ٢٠ : ٨٠ :
 ١٢ : ٤٨ : ١٣ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ٢ : ١٧ : ٥٨ : ١٨ :
 ٢ : ٢٢ : ٤ : ٢٣ : ٧٧ : ٢٧ : ٢١ : ٣٣ : ٣٣ : ١١ :
 ٣٤ : ٢٦ : ٣٥ : ٥٧ : ١٠ : ٢٦ : ٢٨ : ٤٠ : ٣ : ٢٢ : ٤١ :
 ٢٧ : ٤٢ : ١٦ : ٢٦ : ٤٨ : ١٦ : ٢٩ : ٥٠ : ٢٦ :
 ٥٣ : ٥٠ : ٥٧ : ٢٠ : ٢٥ : ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٤ : ٧ :
 ١٤ : ٦٥ : ٨ : ١٠ : ٧٢ : ٨ : ٧٨ : ١٢ : ٨٥ : ١٢ :

(ش ر ب)

أَشْرَبَ (يشرب إشرا) :

القلب شيئا : جعله يخالطه ، وعليه قوله تعالى :
 (وأشربوا في قلوبهم العجل) ٢ : ٩٣ : أى : حب
 العجل ، والتقدير : خاسر حب العجل قلوبهم .
 الشَّارِبُ (ج : شاربون) ظ : شرب .

الشَّراب :

ما يشرب ، وعليه جميع ما في التنزيل .

شَرِبَ (يشرب شربا) :

تناول مائما ، ماء أ كان أو غيره ، فهو شارب ،
 وهم شاربون ، وعليه جميع ما في التنزيل ، بهذه الصيغة
 ومشتقاتها .

المَشْرَبُ (ج : مشارب) :

مصدر «شرب» : اسم زمان الشرب أو مكانه ؛
 ما يشرب ، وعلى هذه المعاني ما جاء بهذه الصيغة ،
 مفردا أو جمعا .

٣٧ : ١١ : ٤٠ : ٢١ : ٤٦ : ٨٢ : ٤١ : ١٥ : ٤٣ :
 ٨ : ٤٧ : ١٢ : ٥٠ : ٣٦ : ٥٩ : ١٣ : ٧٣ : ٦ :
 ٢٧ : ٧٩
 الأشد :

القوة ، للمفرد والجمع ، وعليه الآيات ٦ : ١٥٢ :
 ١٢ : ٢٢ : ١٧ : ٣٤ : ١٨ : ٨٢ : ٢٢ : ٥ : ٢٨ :
 ١٤ : ٤٠ : ٦٧ : ٤٩ : ١٥ :
 الأشداء (ظ : الشديد) .
 شَدَّ (يشد شدا) :

١ — الشيء : قواه ، وعليه قوله تعالى :
 (وشددنا ملكه) ٣٨ : ٣٠ ، وقوله تعالى : (وشددنا
 أسرهم) ٧٦ : ٢٨

٢ — الوثاق ، أو غيره : قوى عقده ، وعليه
 قوله تعالى : (نشدوا الوثاق) ٤٧ : ٤

٣ — عضد فلان ، أو أزره ، بفلان : مكن له
 به وأمانه ، وعليه قوله تعالى : (سنشد عضدك بأخيك)
 ٢٨ : ٣٥ ، وقوله تعالى : (اشدد به أزرى)
 ٢٠ : ٣١

٤ — على الشيء : أحكم ربطه وإغلاقه ،
 وعليه قوله تعالى : (واشدد على قلوبهم) ١٠ : ٨٨
 شدَّ (يشد شدة) :

الشيء : قوى ، فهو شديد .

الشداد (ظ : الشديد) .

الشديد (ج : شداد ، أشداء) :

القوى ، حسا أو معنى (ظ : شد شدة) ،

<p>الشَّرَّةَ (ج : شرر) : مانتايرت من النار ، قال تعالى : (إنها ترمى بشرر) ٣٧ : ٣٢ الشرير (ج : الأشرار) : السيء ، فعلا أو قولاً أو اعتقاداً ، قال تعالى : (كنا نعلم من الأشرار) ٣٨ : ٦٢ (ش ر ط) الأشرط (الواحد : شرط) : العلامات ، قال تعالى : (قد جاء أشرطها) ٤٧ : ١٨</p>	<p>(ش ر ح) شَرَحَ (يشرح شرحاً) : الصدر : ففحه لتقبل دعوة أو نحوها ، وعليه جميع ما في التنزيل . (ش ر د) شَرَدَ (يشرد تشريداً) : بفلان غيره : فعل به ما يجعل غيره يفر من أن يفعل فعله ، وعليه قوله تعالى : (فشردهم من خلفهم) ٨ : ٥٧ (ش ر ذ م) الشَّرْذِمَةُ (ج : شراذم) : الجماعة المنقطعة ، قال تعالى : (إن هؤلاء لشردمة قليلون) ٢٦ : ٥٤</p>
<p>(ش ر ع) الشرع (ظ : الشارع) : الشارع (ج : شُرع) : الظاهر للشرف الثاني ، قال تعالى : (إذ تأتيتهم حيث أنهم يوم سيئهم شرطاً) ٧ : ١٦٣ كَرَعَ (يشرع شرعاً) : الشيء : بينه وأوضحه ، وعليه قوله تعالى : (شرع لكم من الدين) ٤٢ : ١٣ ، وقوله تعالى : (شرعوا لهم) ٤٢ : ٢١ الشَّرْعَةُ : الطريق التَّحِجَّ البين الواضح ، كالشريعة ، قال تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة) ٥ : ٤٨ الشَّرِيعَةُ (ظ : الشرعة) : من الأمر : البين الواضح ، قال تعالى : (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) ٤٥ : ١٨</p>	<p>(ش ر ر) الأشرار (ظ : الشرير) . شَرَّ : ١ — سوء ، وما يرضع منه ، وعليه الآيات ٢ : ٢١٦ ؛ ٣ : ١٨٠ ؛ ١٠ : ١١ ؛ ١٧ : ٨٣ ؛ ١١ : ٣٥ ؛ ٢٤ : ١١ ؛ ٤١ : ٤٩ ؛ ٥١ : ٧٠ ؛ ٧٢ : ١٠ ؛ ٧٦ : ١١ ، ٩٩ ؛ ٨ : ١١٣ ؛ ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١٤ ؛ ٢ — أفضل تفضيل ، حذفت همزته لكثرة الاستعمال ، مثل : خير ، وعليه الآيات ٥ : ٦٠ ؛ ٢٢ : ٥٥ ؛ ١٢ : ٧٧ ؛ ١٩ : ٧٥ ؛ ٢٢ : ٧٧ ؛ ٢٥ : ٣٤ ؛ ٣٨ ؛ ٥٥ ؛ ٩٨ : ٦</p>

(ش ر ق)

أَشْرَقَ (يشرق إشراقاً) :

١ — أضاء ، قال تعالى : (وأشرقَت الأرض بنور ربها) ٣٩ : ٦٩ ، وقال تعالى : (بالشئ والإشراق) ٣٨ : ١٨٠ ؛ أى : وقت الإشراق .

٢ — انجبه إلى الشرق ، فهو مشرق ، قال تعالى : (فأخذتهم الصبيحة مشرقين) ١٥ : ٧٣ ، وقال تعالى : (فاتبعوهم مشرقين) ٢٦ : ٦٠ (المشرق : الشرق) :

المسبوب إلى الشرق ، حيث تشرق الشمس ، وهى شرقية ، قال تعالى : (مكانا شرقيا) ١٩ : ١٦ ، وقوله تعالى : (لا شرقية) ٢٤ : ٣٥

المُشرق (ج : مشارق) :

١ — بالإنفراد : ناحية الشرق .

٢ — بالثنية : مطلع الصيف .

٣ — بالجمع : مطلع كل يوم . أو كل فصل .

على هذا جميع ما فى التنزيل .

لأشروق (ج : المشرقون) ظ : أشرق .

(ش ر ك)

اشْتَرَكَ (يشترك اشتراكاً) :

القوم فى شئ : شارك كل منهم الآخر فيه ، فهم مشتركون ، قال تعالى : (فى المذابح مشتركون) ٣٧ : ٤٣ ، ٣٩ : ٣٧

الإشتراك (ظ : أشرك) .

أَشْرَكَ (يشرك إشراكاً) :

١ — فلاناً فى شئ : جعله شريكاً له فيه ، وعليه

قوله تعالى : (وأشركه فى أمرى) ٢٠ : ٣٢

٢ — بالله غيره : جعله شريكاً له ، فهو مشرك ، وهى مشركة ، وهم شركون ، وهن مشركات . وعلى هذا سائر ما فى التنزيل بهذه الصيغة ومشتقاتها .

شَارَكَ (يشارك مشاركة) :

فلاناً فى شئ : كان له فيه نصيب ، قال تعالى : (وشاركهم فى الأموال والأولاد) ١٧ : ٦٤ الشَّرْك :

١ — الشراكة والنصيب ، وعليه الآيات ٣٤ : ٢٢ ؛ ٣٥ : ٤٠ ؛ ٤٦ : ٤

٢ — الإشراك بالله وجعل إله آخر معه ، وعليه

قوله تعالى : (إن الشرك لظلم عظيم) ٣١ : ١٣

الشَّرِيكَ (ج : شركاء) :

للمشارك ذو النصيب ، هيناً كان ذلك النصيب أو معنى .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفرداً وجمعاً .

الشُّشْرُك (ج : مشركون) ظ : أشرك .

المُشْرِكَة (ج : مشركات) ظ : أشرك .

(ش ر ي)

اشْتَرَى (يشتري اشتراءً) :

١ — ابتاع ؛ باع ، وعلى الوجهين قوله تعالى : (بئسما اشتروا به أنفسهم) ٢ : ٩٠

٢ — ابتاع ، وعلى هذا سائر ما فى التنزيل .

شَرَى (يشرى شرى ، شراءً) :

باع ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل ،

(ش ط ٥)

الشاطيء :

الطرف من النهر أو البحر أو الوادى ، قال تعالى :

(من شاطيء الوادى) ٣٠ : ٢٨

السطء (ج : أشطاء) :

من الزرع : فروخه ، وهى ما خرج منه وتفرع ،

قال تعالى : (كززع أخرج شطاءه) ٢٩ : ٤٨

(ش ط ر)

الشطر :

الجهة ، وعلى هذا جميع ما فى التنزيل .

(ش ط ط)

أشط (يشط أشطاطاً) :

جار ، قال تعالى : (ولا تشطط) ٢٢ : ٣٨

الشطط :

الجور وتجاوز القدر المحدود ، قال تعالى : (لقد

قلنا إذا شططاً) ١٨ : ١٤ ، وقال تعالى : (وأنه كان

يقول سفيها على الله شططاً) ٧٢ : ٤

(ش ط ن)

الشيطان (ج : شياطين) :

للغوى للضل ، من الإنس والجن ، وعليه جميع

ما فى التنزيل ، مفرداً وجمعاً .

(ش ع ب)

الشعب (الواحدة : شعبة) :

الفرق والفرع ، قال تعالى : (ذى ثلاث شعب)

٣٠ : ٧٧

الشعوب (الواحد : شعب) :

القبائل للتشعبة كل منها من حى واحد ، قال

تعالى : (وجعلناكم شعوباً) ٤٩ : ١٣

(ش ع ر)

الأشعار (ظ : الشعر) .

أشعر (يشعر إشماراً) :

فلانا : بالشعر : جعله يشعر به ، وعليه الأيتان

٦ : ١٠٩ ، ١٨ : ١٩

الشاعر (ج : شعراء) :

قائل الشعر ، وهو فى كل ما يقول متغيبل مفترض ،

أسير أحاسيسه وعواطفه ، وإذا كان ما يأتى به على

نظم وقافية جعل الكافرون القرآن المنزل من

ذلك ، وجعلوا الرسول المنزل عليه القرآن من هؤلاء

الشعراء ، ومن أجل هذا الادعاء كان يرد السماء للفرقة

بين من يقول عن وحى وصدق وبين من يقول عن

هوى لا يحق له حق .

وعلى هذا جميع ما فى التنزيل مفرداً أو جمعا .

شعر (يشعر شعوراً) :

بالشعر : علمه وفطن له ، وعلى هذا جميع ما فى

التنزيل .

الشعر (شعر يشعر) :

الكلام المصوغ على وزن وقافية (ظ : الشاعر) ،

وعليه قوله تعالى : (وما علمناه الشعر) ٣٦ : ٦٩

الشعر (ج : أشعار) :

ما يثبت فى الجسم . مما ليس بصوف ولا وبر ، قال

تعالى : (من أصوافها وأوبارها وأشعارها) ١٦ : ٨٠

الشَمِيرَة (ج : شمائر) :

الْمَعْلَمَة من معالم الدين ، يُنْدَب إليها وَيُؤْمَرُ بالقيام بها ، وعلى ذلك الآيات ٢ : ١٥٨ ؛ ٥ : ٢ ؛ ٢٢ : ٣٦ ، ٣٢ :

الشَمِير (ج : مشاعر) :

من الحجج : أحد معالنه الظاهرة ، قال تعالى :
(عند المشعر الحرام) ٢ : ١٩٨

(ش ع ل)

أَشْتَقِل (يشعل اشتعلا) :

ت النهار : التهب ، وعلى هذا يحمل الشيب إذا هم الرأس بيضاء ، قال تعالى : (واشتعل الرأس شيبا) ١٩ : ٤

(ش غ ف)

شَفَفَ (يشفف شفا) :

فلانا : أصاب شفاف قلبه ؛ أى : باطله ، قال تعالى : (قد شفها حبا) ١٢ : ٣٠ ؛ أى : قد إلى قلبها .

(ش غ ل)

شَلَّ (يشغل شغلا) :

الشيء فلانا : ألغاه وصرفه عن أن يلتفت إلى غيره ، قال تعالى : (شغلنا أموالنا وأهلونا) ١١ : ٤٨ الشغل :

ما يشغل (ظ : شغل) . قال تعالى : (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل) ٣٦ : ٥٥

(ش ف ع)

الشَّافِع (ج : شافعون) ظ : شفيع .

الشَّفَاعَة (ظ : شفيع) .

شَفَّعَ (يشفع شفاعة) :

لقلان : انضم له ناصرا ، فهو شافع وشفيع ، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أصل إلى من هو أدنى .

الشَّفِيع (ج : شفعاء) ظ : شفيع .

(ش ف ق)

أَشَقَّقَ (يشقق إشقاقا) :

اعتنى عناية مختلطة بخوف ، إذ للشقق بحب الشفق عليه ، ويخاف ما يلحقه ، فهو مشفق ، ١ — فلذا عدى بـ « ف » فمضى العناية فيه أظهر ، وعليه قوله تعالى : (إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين) ٢٦ : ٥٢

٢ — وإذا عدى بـ « من » فمضى الخوف فيه أظهر ، وعليه سائر الآيات .
الشَّقَق :

اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس ، قال تعالى : (فلا أقسم بالشفق) ١٦ : ٨٤ الشَّفِيق (ج : مشفقون) ظ : أشفق .

(ش ف ه — و)

الشَّفَّة (ج : شفاه) :

إحدى حافتي القم ، وهما شفطان ، قال تعالى : (ولسانًا وشفعتين) ٩٠ : ٩٠

(ش ف و)

الشَّفَا :

الحرف والعرف ، وعليه قوله تعالى : (على شفا

الشيء : اخلق بنصفين ، وعليه جميع ما في التنزيل ، بهذه الصيغة وفروعا .

تَشَقَّق (يتشقق تشققا) :

تفلق صدوعا كثيرة ، وعليه قوله تعالى :
(ويوم تشقق السماء) ٢٥ : ٢٥ ، وقوله تعالى : (يوم تشقق الأرض) ٥٠ : ٤٤ ، الأصل فيهما : تتشقق .
شَاقَّ (يشاق شقاقا) :

فلانا : خالقه ، وكان في شق - أى : ناحية - غير شقه .

وعليه جميع ما في التنزيل بهذه الصيغة وفروعا .

شَقَّ (يشق شقا) :

١ - الشيء : فلقه بنصفين ، قال تعالى : (ثم شققنا الأرض شقا) ٨٠ : ٢٦

٢ - على فلان : أوقفه في المشقة والصعوبة ،

قال تعالى : (وما أريد أن أشق عليك) ٢٨ : ٢٧
الشَّقَّ : (ط : شق) :

نصف الشيء : اسم بمعنى المشقة ، وعلى اللعين حمل قوله تعالى : (إلا بشق الأفس) ١٦ : ٧ ؛ أى : إلا بمشقتها ، أو بما بقى من نصف قوتها بعد ما ذهب الجهد بنصفها الآخر .
الشَّقة :

المسافة ، الشاقة قال تعالى : (ولكن بملت عليهم الشقة) ٩ : ٤٢

حفرة) ٣ : ١٠٣ ، وقوله تعالى : (على شفا جرف) ٩ : ١٠٩

(ش ف ي)

شَفَا (يشفي شفاء) :

للريض : أبرأه من مرضه ، وعليه قوله تعالى :
(وإذا مرضت فهو يشفين) ٢٦ : ٨٠

٢ - اللهموم : أزاح عنه وما يحزنه ، وعليه قوله تعالى : (ويشف صدور قوم مؤمنين) ٩ : ١٤
الشَّفاء (ظ : شفا) :

١ - الدواء ، وعليه قوله تعالى ، على وجه : (فيه شفاء للناس) ١٦ : ٦٩

وقيل : هو هنا بمعنى الإبراء (ظ : المعنى الثانى) .

٢ - الإبراء ، وسائر ما جاء منه في التنزيل بمناه المنوى ، وعليه الآيات ١٠ : ٥٧ : ١٧ : ٨٢ : ٤٤ : ٤١

(ش ق ق)

اشْتَقَّ (يشقق) :

تشقق ، وهى أصله ، أذهت التاء في الشين ، قال تعالى : (وإن منها لما يشقق) ٢ : ٧٤
الأشَقَّ :

الأكثر صعوبة ، أفضل تفضيل ، قال تعالى :
(ولذئاب الآخرة أشق) ١٣ : ٣٤ .
انْشَقَّ (ينشق انشقاقا) :

تمة هذا المجموع في الجهد الرابع

